



# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب عيون الأنبياء في طبقات الأطباء

المؤلف

أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أصيبعة)

القسم الرابع	القسم الثالث	القسم الثاني	القسم الأول في طبقات جود بن الطبيقة وادان بن
٨	٦	٥	٤
وينيس	الطبيقة الأولى في طبقات الأطباء ظهرت لهم في الطبقة الطبقة الأولى الطبقة الأولى الطبقة الأولى	القسم الثاني	القسم الخامس
١٤	١٤	٨	٨
قيا غوريس	بنو غوريس	ولما توفي الأطباء	القسم الرابع في طبقات الأطباء الذين تولى الطبقة الطبقة الأولى
٢٢	٢٢	٢٠	١٥
ثا ووسطس	ارسطو ليس	افلاطون	سقراط
٢٤	٢٤	٢١	٢٧
الاصطنع	بلجايوس	ابن جالينوس ابن جالينوس ابن جالينوس	القسم الخامس في طبقات الأطباء من جالينوس من جالينوس من جالينوس
٦٦	٥٨	٥٦	٤٤
الكنعاني	الكنعاني	الكنعاني	الكنعاني
٧٠	٧٠	٦٧	٦٦
ابن نائل	ابن نائل	ابن نائل	ابن نائل
٧٤	٧٤	٧٢	٧٢
تيازوق	عيسى بن كمال	حلم الشيخ	ابو بكر
٧٧	٧٧	٧٦	٧٦

القسم الأول في طبقات الأطباء الذين تولى الطبقة	القسم الثاني	القسم الثالث	القسم الرابع
٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨١	٨١	٨١	٨١
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٢	٨٢	٨٢	٨٢
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٦	٨٦	٨٦	٨٦
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٨٩	٨٩	٨٩	٨٩
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩١	٩١	٩١	٩١
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٢	٩٢	٩٢	٩٢
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٣	٩٣	٩٣	٩٣
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٤	٩٤	٩٤	٩٤
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٦	٩٦	٩٦	٩٦
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٧	٩٧	٩٧	٩٧
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٨	٩٨	٩٨	٩٨
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠١	١٠١	١٠١	١٠١
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٠	١١٠	١١٠	١١٠
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١١	١١١	١١١	١١١
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٢	١١٢	١١٢	١١٢
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٣	١١٣	١١٣	١١٣
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٤	١١٤	١١٤	١١٤
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٥	١١٥	١١٥	١١٥
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٦	١١٦	١١٦	١١٦
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٧	١١٧	١١٧	١١٧
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٨	١١٨	١١٨	١١٨
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١١٩	١١٩	١١٩	١١٩
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٢١	١٢١	١٢١	١٢١
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود
١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢
جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود	جود بن جود

المخاربا	ابن صواب	ابن ماسون	الاسه
١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦
ابن القاسم في طبقات الرواة وشذوذ الذين نقلوا كتب الطب من الطب النبوي	عبد جيس	خيزن بن يحيى	عيسى بن يحيى
١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦
جيس الأسلم	علي بن يحيى	قطان بن زناد	ابو العوف
١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦
عبد جيس	علي بن الحسين	نهر الكوفي	ابن شهاب الكوفي
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
البيلاج بن مطر	ابن ناعم	زوياد بن مكيه القاسمي	جمال بن ابو هلال
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
قيون	ابو نضر	بشير الطران	اصطفي
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
موسى بن خالد الزهران	اسطاث	عبدون بن راطه	عبد جيس
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
نارس السقل	ابو رهاو	يونس الناقش	ابراهيم بن الصلت
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
ابو يوسف الكلاب	يوسف	البيطري	الحسين بن الطبري
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧

ابو الحسن طاب ابن اسحق	قيصار الهادي	نصف بن عباس	عبد يسوع
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
ابو عثمان بن يعقوب	ابو اسحق بن ابراهيم	ابو الحسن بن ابراهيم	قاسم بن يحيى بن قطر
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
دعبل بن يحيى بن النجف	علي بن يحيى بن ابن النجف	دعبل بن نادر بن الاسقف	دعبل بن محمد بن موسى بن عبد الله
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
دعبل بن علي بن يوسف الكلاب	علي بن العوف بن يعقوب	دعبل بن محمد بن الحسين	دعبل بن ابراهيم بن موسى
١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨
دعبل بن عبد بن يحيى	محمد بن عبد الملك الكلاب	البايعات في الطبقات الاطباء العربين والاطباء والمؤرخين	يعقوب بن يحيى الكلاب
١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨
احمد بن الحسين الكلاب	ابو اسحق بن بن ابراهيم	ابو اسحق بن ثابت بن زينة	ابو اسحق بن بن اسحق بن ثابت
١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨
ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة
١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨
عالم بن يعقوب	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة
١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨
داود بن دليم	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة	ابو اسحق بن بن اسحق بن زينة
١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٩

ابن كزيب	ابو يحيى المزدني	محمّد بن زكريا	محمّد بن كزيب
١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٦
ابو طيب بن زرق	موسى بن سيار	علي بن العباس بن البرقي	عبدالله بن طاهر
١٤٦	١٤٧	١٤٧	١٤٧
دنايل التليط	اسحق بن يحيى شريك	ابو الحسن بن بن	توفيق التليط
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧
ابو الحسن بن	ابو يعقوب	عبدالله بن	ابو يعقوب
١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨
ابو الفرج بن	ابو الفرج بن	ابو الفرج بن	ابن بطيحا
١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٥٠
الفضل بن	ابو نصر بن	ابو نصر بن	ابراهيم بن
١٥١	١٥١	١٥١	١٥١
علي بن ابراهيم بن	سليمان بن	مسعود	محمد بن ابراهيم
١٥١	١٥١	١٥٢	١٥٢
محمد بن	محمد بن	علي بن	علي بن
١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢
ابن	ابو العلاء	ابن	ابن
١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٦

ابو العلاء	زيد بن العلاء	المقبلي	البيهي
١٥٦	١٥٦	١٥٧	١٥٧
اسحق بن	سعيد بن	ابن جرير	ابو الخطاب
١٥٧	١٥٧	١٥٨	١٥٨
ابو الواسط	ابو طاهر بن	ابو صفير	ابن المودودي
١٥٨	١٥٩	١٥٩	١٥٩
ابو الفرج	احمد بن	البيع الاسدي	ابو العاصم بن
١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢
الغفر	ابو اسحاق	علي بن	سعيد بن
١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦
ابو علي بن	جمال الدين بن	فخر الدين بن	ابو نصر بن
١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦
ابو الفرج بن	ابو الحسن بن	المازني	ابن
١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦
محمد بن	شمس الدين بن	كمال الدين بن	ابو نصر بن
١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦
ابو	بن	ابن بن	ابو نصر بن
١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦



ابن الخطيب	محمد بن العوال	روان بن ضاح	اسحق بن نسطار
٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨
ابو جعفر يوسف بن محمد بن سنان	محمد بن اسحق	ابو الفضل	ابو جيون
٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩
الكبس	القاضي	الشريف محمد بن محمد اسحق	غفر بن عيسى الزهراء
٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩
ابن بكاش	ابو الصلت ابي عبد العزيز بن ابي القلت	ابن باه	ابودوان بن زيم
٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠
ابو العلاء بن زيم	ابودوان بن القلاء بن زيم	الخطيب ابو بكر بن زيم	ابو محمد بن الخطيب ابو بكر بن زيم
٢٣١	٢٣١	٢٣١	٢٣١
ابو جعفر بن باون الزهالي	ابو الوليد بن رشيد	ابو العجاج بن زيم	ابو العجاج
٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢
ابو بكر بن زيم	ابودوان	ابو اسحق ابراهيم	ابو اسحق بن قاسم الاشعري
٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥
ابو بكر بن خلفه	ابو جعفر احمد بن حنبل	ابو العلاء	ابو محمد الشاذلي
٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥
المصنف	عبد العزيز بن مسعود البجلي	ابو جعفر بن الفضل	ابو بكر بن اسحق بن الحسن الزهري
٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٦

ابو عبد الله الدرداس	ابو جعفر بن سنان	ابن الخلال المروزي	ابو اسحق بن ميناوس
٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦
ابو جعفر الدرجي	ابو اسحق بن ميناوس	ابو العباس الكندي	ابن النعم
٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦
الشيخ ابو اسحق بن ميناوس المروزي بن اسحاق بن ابي عبد الله بن محمد بن يحيى بن اسحق بن ميناوس	احسن بن ابراهيم	خلف الطوسي	ابراهيم بن ابي صالح
٢٤٧	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٨
نسطاس بن جرج	اسحق بن ابراهيم بن اسحق بن ميناوس	موسى بن الغازي الاسدي	عبدون بن بطريق
٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨
ابون نصر بن اسحق بن ميناوس	ابو اسحق بن ميناوس بن اسحق بن ميناوس	علي بن صالح	ابو اسحق بن ميناوس
٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩
ابن ميناوس بن اسحق بن ميناوس	علي بن اسحق بن ميناوس	عبدون بن قتيب	الديلمي
٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٢٥١
اعين بن اعين	اسحق بن ميناوس	اسحق بن ميناوس	ابن الوهم
٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥٢
المشرقي بن اسحق بن ميناوس	اسحق بن ميناوس	اسحق بن ميناوس	اسحق بن ميناوس
٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧	٢٦١
سلام بن حمون	مسار بن سلام	ابن العيون	ابن العيون
٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢



ابو الفاضل بن ابي قحافة	ابو الباق بن المدد	ابن جميع	ابن حجاج السدي
٢٦١	٢٦٧	٢٦٦	٢٦٢
ابو العلاء بن تمام	ابو البركات بن الفضل	الوقق بن شوخ	الربيع بن مهدي
٢٦٩	٢٦٨	٢٦٨	٢٦٨
جمال الدين بن ابي الجواز	الربيع بن ابي ابيان	الاسود الخزاز	الربيع بن موسى
٢٧٠	٢٦٩	٢٦٦	٢٦٩
افضل الدين بن الحنفي	القاضي تقي الدين بن الزبير	محمد بن ابي الجواز	فخ الدين بن ابي الجواز
٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠
ابو نصر بن ابي سعيد	ابو بكر بن ابي سعيد	ابو سعيد بن ابي سليمان	ابو بكر بن ابي داود بن ابي ابي
٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧١
ابن ابي سعيد	محمد بن ابي قتيبة	رشيد الدين ابو حنيفة	ابو الفضل بن ابي سعيد
٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	ابن ابي حنيفة	ابن ابي حنيفة	ابن ابي حنيفة
٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤

ابو بكر بن ابي الجاهلي	محب الدين بن الفاضل	ابو الفضل بن ابي الفوارس	محمد بن ابي الفوارس
٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤
شهاب الدين بن ابي الفوارس	ابن الصفا	عفيف بن سكون	سكون بن ابي الجاهلي
٢٦٦	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤
سفيان بن ابي الفوارس	شمس الدين بن ابي الفوارس	رضيع الدين بن ابي الفوارس	شمس الدين بن ابي الفوارس
٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦
ابو منصور بن ابي الفوارس	الشريف الكمال	محب الدين بن ابي الفوارس	موفق الدين بن ابي الفوارس
٢٦٦	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٦
شمس الدين بن ابي الفوارس	فخر الدين بن ابي الفوارس	ابو الفوارس بن ابي الفوارس	ابو الفوارس بن ابي الفوارس
٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦
موفق الدين بن ابي الفوارس	ابو الفضل بن ابي الفوارس	زين الدين بن ابي الفوارس	الحسين بن ابي الفوارس
٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦
جمال الدين بن ابي الفوارس	شمس الدين بن ابي الفوارس	رضيع الدين بن ابي الفوارس	سعد الدين بن ابي الفوارس
٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤
عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس	عبد الرحمن بن ابي الفوارس
٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤


عبد الدين يوسف بن ابراهيم ٤٤٤	الضاحي بن الوليد ٤٤٤	عبد الدين خورشيد بن علي ٤٤٤	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٤
عبد الدين يوسف بن ابراهيم ٤٤٤	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦
عبد الدين يوسف بن ابراهيم ٤٤٤	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦
عبد الدين يوسف بن ابراهيم ٤٤٤	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦	عبد الدين محمد بن علي ٤٤٦
			عبد الفرج بن يوسف ٤٥٤



سلكه العظمى الى الاوردية ذى الموان  
محمد المده عويين الكوزراء بالبراب  
غفرله

عميون الانباء في طبقات الاطباء في ثلث  
مجلدات للشيخ موفق الدين احمد بن قاسم  
الخرزرجي الطبيب المعروف بابن ابي اصينبة  
المتوفى سنة ثمان وستين وثمانمائة  
كذا في اسماء الكتب ككتاب طبلي  
رحمة الله

T. C.  
MILLI KUTUPHANESİ  
RAHATLIK KAPALI  
MÜDÜRLÜĞÜ  
Sayı: 887



١٠٤٤

١٠٤٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله ناشر الأهم. ومنشئ الرحم. باري السم. ومبرئ السم.  
 العالم من فضله بسوايع النعم. المؤعد من عصاه باليم العقاب  
 والنقم. يخرج الخلاق بلطف صنعه الى الوجود من اهدم. منذر  
 الابداء. ومنزل الدواء. بآتم الصنيع وانقن الحكم. واشهدان لا  
 اله الا الله شهادة خاصة بوقا الذم. محصلة من موبقات  
 الخطل والندم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بجوامع  
 الكليم المرسل الى كافة العرب والعجم. الذي انار بنور مبعثه حنا  
 الظلم. وباد بسيف مجزه من تحجر وظلم. وقطع بهرهان دلالة  
 نبوته واد الشرك وحليم. صلى الله عليه وسلم. دأمة باقية.  
 ما لمعت لبروق وسمعت للدمع. وعلى آله افضل والكرمه. وعلى  
 اصحابه الذين جعلوا شريعته لهم امم. وعلى اذواجه امهات المؤمنين.  
 المبررات من الدنس وشرف وكرم. وبعد فانه لما كانت صناعة الطب  
 اشرف الصنائع. وارج البصائع. قد ورت تفضيلها في كتب الأطباء  
 والاوامر الشرعية. حتى جعل علم الايدان قرينا لعلم الايدان. وقد  
 قالت الحكماء ان المطالب نوعان خير ولذة وهذان الشيان انما يتم  
 حصولهما للانسان بوجود الصحة لان اللذة المستفاد من هذه الدنيا  
 واكثر الحرور في الدار الاخرى لا يصل الواصل اليهما الا بدوام صحته وقوة  
 منته. وذلك انما يتم بالصناعة الطبية لانها حاظفة للصحة الموجودة  
 وراة للصحة المفقودة فوجب ان كانت صناعة الطب من الشرف في  
 المكان. وعموم الحاجة اليها داعية في كل وقت وزمان. ان يكون الا

بها

بها اشده. والرغبة في تحصيل قوانينها الكلية والجزئية أكد واجده  
 وانه لما كان قد ورد كثير من المشتغلين بها. والراغبين في مباحثها  
 وتطلبها منذ اول ظهورها الى وقتنا هذا. وكان فيهم جماعة من اكابر  
 هذه الصناعة. واولي النظر فيها والبراعة. ممن قد تواترت الاخبار  
 بفضيلتهم. ونقلت الأثار بعلو قدرهم وتبليهم. وشهدت لهم بذلك  
 مصنفاتهم. ودلت عليهم مؤلفاتهم. ولم اجدا لاحد من اربابهم ولا  
 من انعم الاعتراف بها. كتابا جامعيا في معرفة طبقات الأطباء. وفي ذكر  
 احوالهم على الولاة. رايتان اذكر في هذا الكتاب بكتبا وعمونا في رتب  
 المتميزين من الأطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على توالي  
 ازمنتهم واوراقهم. وان اودعنا ايضا نبدا من افوالهم وحكاياتهم  
 ونواديرهم ومخارقاتهم ذكري من اسماء كتبهم. ليستدل على ذلك  
 على ما خصهم الله من العلم وحجابهم به من جودة الترجمة والتبليهم. فاق  
 كثير منهم وان قدمت زمانهم. وتفاوتت اوقاتهم. لم علمنا من  
 النعم فيما صنغوه. والمنن فيما قد جمعوا في كتبهم ووصفوه. ما هو  
 تفضل العلم على تليده. والمحسن الى ما احسن اليه. وقد اودعت  
 هذا الكتاب ايضا ذكر جماعة من الحكماء الفلاسفة ممن بهم نظر وعناية  
 بصناعة الطب وجلاء من احوالهم ونواديرهم. واسماء كتبهم. وجعلت  
 ذكر كل واحد منهم في الموضع الا ليق به على حسب طبقاتهم ومراتبهم.  
 فاما ذكر جميع الحكماء واصحابنا كتعاليم وغيرهم من ارباب النظر في سائر  
 العلوم فاقى ذكر ذلك ان شاء الله تعالى مستقصى في كتاب عالم الامم  
 وخيار ذوي الحكم. واتاهذا الكتاب الذي قصدت حينئذ الى تليفه  
 فاقى جعلته منقسما الى خمسة عشر بابا وسميته بكتاب عميون الانبياء. في  
 طبقات الأطباء. ومن الله تعالى استمد لتوفيق والمعونة. انه ولما ذلك  
 والقادر عليه. وهذا عدد الابواب. لبا بالاول في كيفية وجود  
 صناعة الطب واول حبه ونها. ابنا بالثاني في طبقات الذين ظهر لهم  
 اجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها. ابنا بالثالث في طبقات  
 الاطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس. ابنا بالرابع في  
 طبقات الاطباء اليونانيين الذين اواع بقراط فيهم صناعة الطب.  
 ابنا الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقرينيه  
 ابنا بالسادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في ازمته  
 من الاطباء الفصحاء وغيرهم ابنا بالسادس في طبقات الاطباء الذين كانوا



في اول ظهور الاسلام من اطباء العرب الباب الثالث من طبقات الاطباء  
 السريان الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس الباب التاسع  
 في طبقات الاطباء والنقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان الي  
 اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم الباب العاشر في طبقات الاطباء  
 العراقيين واطباء الجزيرة وديار بكر الباب الحادي عشر في طبقات الاطباء  
 الذين ظهروا في بلاد العجم الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين  
 من الهند الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد  
 المغرب واقاموا بها الباب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من  
 اطباء ديار مصر الباب الخامس عشر في طبقات الاطباء المشهورين من  
 اطباء الشام الباب الاول في كيفية وجود صناعة الطب واول حداثها  
 اقول ان الكلام في تحقيق هذا المعنى يعسر لوجوه احدها بعد العهد به فانا  
 كلما بعد عهده وخصوصا ما كان من هذا القبيل فان النظر فيه عسر  
 جدا الثاني اننا لم نجد للقدماء المتميزين وذوي الاراء الصادرة قولاً  
 واحدا ساداً في هذا متفقاً عليه فنتبعه الثالث ان المتكلمين في هذا لما  
 كانوا فرقا وكانوا كثيرى الاختلاف جدا بحسب ما وقع الي كل واحد منهم  
 اشكل التوجيه في اى قولهم هو الحق وقد ذكر جالينوس في تفسيره لكتاب  
 الايمان لبقراط ان البحث فيما بين القدماء عن اول من وجد صناعة الطب  
 لم يكن بجنايسرا وليندا او لباثبات ما ذكره مع ما الحقنا به في جهة  
 الحصر هذه الاراء المختلفة وذلك ان القول في وجود صناعة الطب ينقسم  
 الي قسمين اولين يقوم بقولون بقدمه وذلك ان القول يقوم بقولون  
 بجدته فالذين يعتقدون حدوث الاجسام يقولون ان صناعة الطب محدثة  
 لان الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة والذين يعتقدون القدم  
 يعتقدون في الطب قدمه ويقولون ان صناعة الطب قديمة لم تنزل  
 كانت كاحد الاشياء القديمة التي لم تنزل مثل خلق الانسان واما اصحاب  
 الحديث فيقسم قولهم الي قسمين فبعضهم يقول ان الطب خلق مع خلق  
 الانسان اذ كان من احد الاشياء التي بها صلاح الانسان وبعضهم  
 يقول وهو الجمهور ان الطب استخرج بعد هولاة ايضا ينقسمون  
 فمنهم من يقول ان الله اتمها للناس واصحاب هذا الرأي على ما يقول جالينوس  
 ابقراط وجميع اصحاب القياس وشعراء اليونانيين ومنهم من يقول ان الله  
 استخرجها وهولاة فقوم من اصحاب البحرية واصحاب الخيل وتاسيلس  
 المغالط وفيلن وهم ايضا يختلفون في الموضع الذي استخرجت وبما اذا

بعضهم

بعضهم يقول ان اهل مصر استخرجوها ويصحتون ذلك من الدوا المسماة  
 باليونانية الاى وهو لرأس وبعضهم يقول ان هراكلستس استخرجها  
 وانفسفة والطب وبعضهم يقول ان اهل فلولس استخرجوها  
 الادهوية التي الفتها القابلة لمرأة الملك فكان بها برؤها وبعضهم  
 يقول ان اهل مورسيا واخر جيا استخرجوها وذلك ان هولاة اول من  
 استخرج الزمر فكانوا يشغون بتلك الامنان والايقاعات الادم النفس  
 وبشقي الادم النفس ما يشفي به لبدن وبعضهم يقول ان المستخرج لها  
 الحكام من اهل قرو وهي الجزيرة التي كان بها ابقراط واباذه يعنى الاسباب  
 وقد ذكر كثير من القدماء ان الطب ظهر في ثلث جزاير في وسط اقليم  
 الرابع احدها تسمى رودس والثانية تسمى فيثيدس والثالثة تسمى فوجو  
 ومن هذه كان بقرط وبعضهم يرى ان المستخرج لها الكلدانيين وبعضهم  
 يقول ان المستخرج لها السحرة من اهل اليمن وبعضهم يقول ان المستخرج لها  
 السحرة من بابل والسحرة من فارس وبعضهم يقول ان المستخرج لها الهند  
 وبعضهم يقول ان المستخرج لها الصفا لبة وبعضهم يقول ان المستخرج  
 لها اهل قريش الذي ينسب لافتيهون الميهه وبعضهم يقول اهل طور سينا  
 فالذين قالوا ان الطب من الله قال بعضهم هو الهام بالزوا واجتوبات  
 جماعة راوا في الاحلام ادمية استعملوها في النقطة فشفقتهم من امراض  
 صعبة وشفقت كل من استعملها وادل قوم الهيا الله الناس بالبحرية ففر  
 زاد الامر في ذلك وقوى واحتجوا بان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن  
 والهمة مبتلاة بالغيظ والزرد ومع ذلك كانت صديفة المعدة وصدرا  
 مملوا الخاوطا ردية وكان جيفتها محبسا فانفق لها انها اكلت لرأس  
 مرارا كثيرة بشهوة منها له فذهب جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وبيع  
 من كان به شئ مما كان به لما استعمله براه فاستعمل الناس البحرية على سائر  
 الاشياء والذين قالوا ان الله خلق صناعة الطب احتجوا في ذلك بان لا يمكن  
 في هذا العلم الجليل ان يستخرج عقل انسان وهذا الراى هو راى جالينوس  
 وهذا ايضا ذكره في تفسيره لكتاب الايمان لابقراط قاله واما نحن  
 فالاصوب عندنا والاولى ان نقول ان الله تبارك وتعالى خلق صنفا  
 الطب واهمها الناس وذلك انه لا يمكن في مثل هذا العلم الجليل ان يرد  
 عقل الانسان لكن الله تبارك وتعالى هو الخالق له الذي هو بالحقيقة  
 فقط يمكن خلقه وذلك اننا لا نجد للطب احسن من الفلسفة التي  
 يرون ان استخراجها كان من عند الله تبارك وتعالى بالهام منه

بعضهم



للتاس ووجدت في كتاب الشيخ موقر الدين سعد بن الياس بن المطران  
الذي اسمه ببستان الاطباء وروضة الالباء كلاما نقله عن ابي  
جابر المغربي وهو هذا قال سبب وجود هذه الصناعات وحى والهام  
والدليل على ذلك ان هذه الصناعات موضوعات للعناية بالاشخاص الناس  
اما لان تفيدهم الصحة عند المرض واما لان تحفظ الصحة عليهم  
ومنمنع ان تعنى الصناعات بالاشخاص بذاتها دون ان تكون مقرونة  
بعلم امر هذه الاشخاص التي خصت العناية بها ومن البين ان الاشخاص  
ذوات مبداء لوقوعها تحت العدد وكل معدود فاوله واحد تكثر ولا  
يجوز ان يكون اشخاص الناس الى ما لا نهاية له لان خروجها الى النهاية له  
الى الفعل محال قال ابن المطران ليس كل ما لا يقدر على حصره فلا نهاية  
له بل قد يكون له نهاية تضعف عن حصرها قال ابو جابر واذا كانت الاشخاص  
التي لا تقوم هذه الصناعات الا بها ذوات مبداء ضرورة فالصناعات  
ذات مبداء ضرورة ومن البين ان الشخص الذي هو اول كثره مفتر  
اليها كما تفكر سائرهم ومن البين ايضا انه لا يتا في من اول شخص حيد  
علم هذه الصناعات استنباطا لقصر عمره وطول الصناعات ولا يجوز  
ان يجتمعوا في مبداء لكثرة على استنباطها من اجل ان الصناعات متقنة  
محكمة وكل امر متقن لا يستنبط بالاختلاف بالاتفاق والاشخاص التي  
هي اول في الكثرة لا يجوز ان يجتمع على امر متقن من اجل ان كل شخص يساهم  
كل شخص من جميع الجهات واذا لم تتساوى من جهة اربها لم يجوز ان يجتمع  
على امر محكم قال ابن المطران هذا يودي ايضا في باقي العلوم والصناعات الى  
انها الهام لانها ذوات اتفاق ايضا وقوله ايضا ان الاشخاص لا يجوز ان  
تجتمع على امر متقن ليس بشئ بل اجتماعها لا يكون الا على امر متقن وانما  
الاختلاف يقع مع عدم الاتفاق قال ابو جابر فقد بان ان الاشخاص في  
مبداء الكثرة لا يتا في منها استنباط هذه الصناعات وكذلك عند نهاية  
الكثرة لتباينهم وانفرقهم ووقوع الخلف بينهم وفقول ايضا يجوز  
ان يشك شاة فيقول هل يتا في عند ذلك ان يعرف انسان من الناس و  
كثير منهم من باب الحشايش والعقار ومواضع المعادن وخواصها  
وقوى اعضاها سائر الحيوان وخواصها ومضارها ومنافعها ويعرف نبات  
الامراض والبلدان واختلاف المزاج اهلها مع تفريقه يارهم ويعرف القوى  
التي ينتجها تركيب الادرية وما يضاد قوتها من قوى الادرية وما يلازم  
مزاجا مزاجا وما يعقده مع ما يتبع ذلك من سائر صناعات الطب فان سهل

ذلك

ذلك وهو كذب وان صعب مره في علم من جهة المعرفة قلنا ان استنباطه  
ممنوع واذا لم يكن للصناعات الطبية لابتدائها الا الاستنباط او الوحي او  
الالهام وكان لا سبيل الى استنباط هذه الصناعات بقى ان يكون موجوده  
بطريق الوحي والالهام قال ابن المطران هذا الكلام مشوش كله مضطرب وان  
كان جابليوس قال في تفسير المهدان هذه الصناعات وحيتها لها مية وثا  
افلاطون في كتاب لسباسة ان اسقليبيوس كان رجلا مؤيدا ملهها لكن  
تباعد حصول هذه الصناعات باستنباط العقول خطأ وتضعيف العقول  
التي استنبطت اجل من صناعات الطب ولتنزل ان اول العالم كان واحدا  
الى الصناعات الطبية كما حجة هذا العالم الجيم الغير اليوم وانه نقل عليه جسمه  
واحرقت عيناه واصابه علامات الامتلاء الدموي ولا يدري ما يفعل  
فاصابه من قوته الرعاف فزال عنه ما كان يجيده فعرف ذلك فعاوره  
في وقت آخر ذلك بعينه فبادر الى افقه فخدشه فخرى منه الدم فسكن عنه  
ما كان يجيده فصار ذلك عنده محفوظا بعلمه كل من وجده من ولده  
وسنله ولطفت حواسي الصناعات حتى فتح العرق بلطامة ذهن ودقة  
حس ولو نزلنا لفتح العرق اخر من هذه صرغته انخرج او اخذ شئ فخرى  
منه لدم فكان له ما ذكرنا من التفرغ ولطفت الادهان في استخراج العصفور  
جاز فصار هذا بابا من الطب واخر امتلاء من الطعام امتلاء مضطرا  
فاصابه من طبيعته حد الاستغراق في القى واما الاسهال بعد  
غثيان وكرب وقلق وتهوع ومغص وقرقر ورجح حوالة في البطن  
فعود ذلك الاستغراق سكن جميع ما كان يجيده وقد كان اخر من الناس  
عبث ببعض البتوقات فضعفه فاسهله وقناه اسهالا وقتا كثيرا  
وصارت عنده معرفة ان هذه الحشايش تفعل هذا الفعل وان هذا الحشايش  
تخفف لتلك الاعراض من قبل لها فذكره لذلك الشخص وحثه على استعمال  
العقاريل منه لما فارق عليه ليقا الاسهال وصعبت عليه الاعراض فاذا  
العرضة منها وخفف عنه ما عالج من شئ تلك الاعراض ولطفت لصناعات  
ورقت حواسيها ونظرت في باقي الحشايش الشبيهة بتلك ما منها يفعل  
ذلك وما منها لا يفعل بعنف وما منها يفعل بضعف وجا صفا  
العقول فنظرت في الذوات التي يفعل ذلك اي الطعوم طبعه واي الكيفيات  
يسبق الى اللسان منه وايها يتبعها فجعل ذلك سبابه ويستخرج منه  
واعانته التجربة واخرجت ما وقع له من القرق الى الفعل وكذبت ما غلط  
فيه وصححت ما حدس عليه حدسا صحيحا حتى كتبت من ذلك واذا نزلت



ان مسهولا لا يعلم اي الادوية تينفعه او يضره استعمالها  
 سيما في غذائه فانقطع به ودام عليه فابترآه فاحتبان يعلم بماذا البرآه  
 فتقطع فوجد حامضاً قابضاً فعمل انه لا يتخلوا اما ان يكون حمضه نفعه  
 او يضره فذاق غيره مما فيه حموضة محضه فقط واستعمله في غيره  
 ممن به مثل ما كان به فوجده لا يبيده مثل ما افاده هو فوجد الى ثبتي اعظم  
 قابض فقط فاستعمله في ذلك الشخص بعينه فوجد قابضة فيه اكثر من  
 فآذنه الحامض المطلق فعمل ان ذلك الطعم مفيد في تلك الحالة وسماه قابضاً  
 وسمى ذلك استسقاء وقال ان القابض ينفع من الاستسقاء ولطف  
 الصناعة ورقت حواسيها في ذلك حتى استخرجت العجايب استنبطت  
 البدائع واتى الثاني فوجد الاول وقد استخرج شيئاً جربه فوجده حقا  
 فاحتفظ به وقاس عليه وتم حتى استمكنت الصناعة ولو تولنا بحج  
 مخالفة وجدنا كثيراً من موافقين واذا غلط متقدم سد ومتأخر واذا  
 قصر قدم تمهيدت هكذا في جميع الصناعات كذا الغالب على ثبتي قال  
 وقال حينئذ لا عظم رجال اشترى كيداً طرية من جزاء ومضى الى بيته فاحتج  
 ان يصر في حاجة اخرى فوضع تلك الكيد التي كانت معه على اوراق نبات  
 ميسوبة كانت على وجه الارض فوضي حاجته وعاد لياخذ الكيد فوجد  
 قد اذبت وسالت دما فاخذ تلك الاوراق وعرف في تلك النبات وصنار يجه  
 د واء للتلف حتى قطن به وامر بقتله اقولك هذه الحكاية كانت في وقت  
 جالينوس وقال انه كان السبب في مسك ذلك الرجل وفي تود يته الى الحاكم  
 حتى امر بقتله قال جالينوس وامرنا بعضنا في وقت مروره الى القتل ان نشد  
 عيناه حتى لا ينظرا الى ذلك النبات وان يشيرا الى احد سواء فيعلم منه  
 ذكر في كتابه في الادوية المسهلة وجدني جال الدين النقا مثل السعدي  
 ان في الحضا الجبل الذي سعرد على الجاهنيا الاخر منه قريبا من الميادين  
 كثير وان بعض الفقهاء من شايخ اهل المدينة اتى الى ذلك الموضوع ونام على  
 نبات هناك ولم يزل نايما الى ان عبر عليه جماعة فوجده كذلك وتحت دما  
 سائجا من نضه ومن ناحية المخرج فانبهوه ويقوا متعجبين من ذلك الى  
 ان ظهر لهم انه من ثنبات الذي نام عليه واخبرني انه خرج الى ذلك الموضوع  
 ورأى ذلك النبات وذكر من صفته انه على شكل الهندباء غير انه مشرق الجوانب  
 وهو ستر المذاق قال وقد شأ حدت كثير من يدنيه الى انضه ويستشقه  
 مرات فانه يحدث له رعا في الوقت هذا ما ذكره ولم يتحقق عندي في امر هذا  
 النبات هل هو الذي اشار اليه جالينوس وغيره قال ابن المطران فاقول حينئذ

ان النفس

ان النفس الفاضلة المغيرة للغير نظرت حينئذ فعلت كما ان الدواء فعل هذا  
 الفعل فلا بد ان يكون خلق دواء آخر ينفع هذا العضو ويقاوم هذا الدواء  
 ففتش عليه بال تجربة ولم يزل يطلب في كل يوم او في كل وقت حيوانا فيعطي  
 الدواء الا ازل ثم الثاني فان وقع ضرره فقد حصل مراده وان لم ينفع فيه  
 طلب غيره حتى وقع على ذلك الدواء وفي استخراج الترياق اعظم دليل  
 على قلت ذلك لم يكن الترياق سوى حب الغار وعسل ثم صار الى ما صار اليه  
 من الكثرة والنفع ليس بوحى ولا الهام ولكن بقباس وصفاء عقول  
 وفيه دة طويلة فان قلت من اين علم ان الدواء لا يبدل من ضده قلنا انهم  
 لما نظروا الى قاتل البيش وهونبات يطلع فاذا وقع على البيش جفقه  
 علوا ان مثله في غيره فطلبوه والعالم الفطن بقدر على علم كيفية  
 استخراج شئ من شئ من المعلومات اذا نظر فيه على قياسنا الذي  
 وضعناه له وقد جعل جالينوس كتابا في كيف كان استخراج جميع النباتات  
 فما زاد فيه على النحو الذي ذكرنا اقولك وانما نقلنا هذه الازالة التي تقدم  
 ذكرها على اختراعها وتووعها لكون مقصدا حينئذ ان ذكر كل ما ذهب  
 اليه كل فريق ولما كان الخلف والتباين فوجدنا على ما ترى صا وطلب اوله  
 عسرا جدا الا ان الانسان العاقل اذا فكر في ذلك بحسب معقوله فان يجد  
 ان صناعة الطب لا يبعد ان يكون اوابها قد تحصلت من هذه الاشياء  
 التي قد تقدمت ومن اكثرها وذلك اننا نقول ان صناعة الطب امر ضروري  
 للناس منوط به حياتهم ووجدوا معنى وجدوا الا انها قد تختلف عندهم  
 بحسب المواضع وكثرة التغذية وقوة التمييز فتكون الحاجة اليها اسن  
 عند قوم دون قوم وذلك انه لما كانت بعض النواحي قد تعرض فيها كثير  
 امراضا لاهل تلك الناحية وخصوصا كل ما كانوا اكثر تنوعا في الاغذية  
 وهم ادم اكل اللقواكه فان ابدانهم تبقى مشتهية للامراض وربما لم يفت  
 منهم احد في سائر اوقاته من مرض يعتر به فيكون امثال هؤلاء مهيطرون  
 الى لصناعة الطبية اكثر من غيرهم من هم في نواحي اصح هواة واغذيتهم  
 اقل تنوعا وهم مع ذلك قليلي الاعتناء بما عندهم ان الناس ايضا لما كانوا  
 متفاضلين في قوة التمييز المطلق كان اتمهم تمييزا واقوام حكمة والفضلهم  
 رايا اردد واحفظ لما يترجم من الامور التجريبية وغيرها لمقاومة الامراض  
 بما يعالجها به من الادوية دون غيره فاذا اتفق في بعض النواحي ان يكون صلها  
 تعرض له الامراض كثيرا وكان فيهم جماعة عداة بمشابهة من اشرا اليه اوله  
 فانهم يتسلطون بقوة ادراكهم بوجوده فراجحه وبما عندهم يحفظون من



الامور التي تربية وغيرها على سبيل المداواة فتجتمع عندهم على الطول اشياء كثيرة  
من صناعة الطب ولذا ذكر حينئذ اقسامها في مدارسة هذه الصناعات  
بقدر لا يمكن فنقول ان احوال اقسامها في ذلك انه قد يكون حصل لهم شي منها  
عن الانبياء والاضغياض عليهم لتسليم بما خصهم الله به من التباين الاطى  
وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان سليمان بن داود  
اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيسألها ما اسمك فان كانت لغرس  
عزبت وان كانت لدواة كتبت وقال فرم ان الله عز وجل انزل على موسى  
عليه السلام سفر الاشفاة والصباة تقول ان الشفاة كان يوحى من  
هياكلهم على يد حكاهم وضمها لهم بعض بالرويا وبعض بالاهام  
ومنهم من قال انه كان يوجد مكتوبا في الهياكل لا يعلم من كتبه ومنهم من  
قال انه كان يخرج يد بيضا مكتوب عليها الطب ونقل عنهم ان شيت  
اظهر الطب وانه ورثه عن ادم عليه السلام فاما الجوس فانها تقول  
ان زرادشت الذي تدعى به نبههم جاء بكتب زعموا انها جلدت باثني عشر لفظ  
جلد جا موسى علوم اربعة الف منها الطب واما بنط العراق واسورين  
والكديون والكسدانيون وغيرهم من اصناف النبط القوم فيديهم  
انهم يبايدى صناعة الطب وانهم من الجرامسة المثلث بالحكمة كان  
منهم ويعرف علومهم فخرج عنهم في مصر وبث في اهابها القاوم الصناع  
وبني الاهرام والبراقم انتقل العلم منهم الى اليونانيين وقال الامير  
ابوالوفا والمبشرين فاثبت في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم ان الاسكندر  
لما تملك مملكة دارا واحتوى على فارس حرق كتب دين الجوسية وهدم الكتب  
النجوم والطب والفلسفة فنقلها الى اللسان اليوناني وانفدها الى  
بلاد واهرق اصولها وقال الشيخ بوسليمان المنطوق قال ابن عدي ان  
المندلمه علوم جليلة من علوم الفلسفة وانه وقع اليه ان العلم من نقل  
نقل الى اليونانيين قال الشيخ بوسليمان وليس روى من ابن وقع له ذلك  
وقال بعض علماء الاسرائيليين ان الذي استخرج صناعة الطب يوفال بن  
لايح من متوسالخ القسم لثا فان يكون قد حصل لهم شي منها بالرويا  
الصاوة مثل ما حكى جالينوس في كتابه في العصد من فصد للعرق الضا  
الذي مر به وذلك انه قال في امرت في مناهي مرتين بفصد لعرق الضا رب  
الذي بين السباة والابهام من اليلد فيلما اصيحت فصعدت هذا  
العرق وتركت الدم يجرى الى ان انقطع من تلقاء نفسه لاني كذلك امرت في  
مناهي فكان ما جرى قل من رطل فسكن معنى بذلك على المكان وجمع كنه اجده

كثافتهم

بالشعر

قدما في

قدما في الموضوع الذي تفصل به الكبد بالحجاب وكنت في وقت ما عرض لي عن  
غلاما قال واعرفنا نسا ناهمدية عن غاميس شفاة الله من وجع مزمن كان  
به في جنبه بفصد لعرق الضا رب من كفة الذي عاد ذلك الرجل الى ان  
يفعل ذلك روبا رها وقال في المعالاة الرابعة عشر من كتابه في جيلة البره  
قد رايت لسا ناعظم وانتفخ حنق لم يسعه العلم وكان الذي اصبا به ذلك  
رجلا لم يعد اخراج الدم قط وكان من بناء ستين سنة وكذا الوقت الذي  
رايته فيه والتمرة الساعة العاشرة من النهار فرأيت انه ينفخ لسانه سهل  
بهذا الحب الذي قد جرت العادة باستعماله وهول الحب المتخرب بالقبس يوشا  
وشتم المختفل فسقيته الدواء نحو العشاء واشترت عليه ان يضع على العصب  
العليل بعض الاشياء التي تبرد وقلت له فعل هذا حتى انظر ما يحدث فاقد  
المداواة على حسبه ولم يسا عدني على ذلك رجل حضره من الاطباء فبينما  
السبب هذا الرجل ذلك الحب وتاخرا لنظر في امر ما بداوى به العصب ونفسه  
الى الغد وكنا نطمع جميعا ان يكون قد تبين فيه حسن اثر الشى الذي تدارى  
به وبخر به عليه اذ كان فيه يكون اليد قد استفرج كله والشى المنصب  
الى العصب قد اخذ الى اسفل ففي ليلته راى في حلمه رؤيا ظاهره بينه  
فجده مشورتي واتخذ مشورتي مادة في ذلك للدواء وذلك انه راى فيما يرى  
النائم امرأيا من بان يسك في فيه عصارة الخند فاستعمل هذه العصاره  
كما امره وبرأ برؤا تاما ولم ينجح معها الى شى آخر يداوى به وقال  
في شرحه لكتاب الايمان لبقراط وعمامة الناس يشهدون على ان الله تبارك  
وتعالى هو الملهم لهم صناعات الطب من الاحلام والرويا التي تنفذهم  
من الامراض الصعبة من ذلك انما خلق كثيرا ممن لا يحصى عددهم اتام  
الشفاة من عند الله تبارك وتعالى بعضهم على يد سارافس وبعضهم  
على يد اسقليبيوس بمدينة قنداروس ومدينة قوه ومدينة قوقا  
وهي مدينة شتى وبالجملة فقد يوجد في جميع الهياكل التي لليونانيين  
وغيرهم من سائر الناطل لشفاة من الامراض الصعبة التي تأتي بالاحلام  
والرويا واريا سبوس يحكى في كتابه الكبير ان رجلا عرض له في المشاة  
حجر عظيم قال وداوته بكل دواء مستصلي لتفتت الحجر لم ينفع البتة  
واشرف على الهلاك فرأى في النوم كانا انسانا اقبل عليه وفي يده طار  
صغير لمشاة وقال له ان هذا الطائر واسمه صفرعون ويكون بمواضع  
النساح والامام في حرقه وحرقة وتناول من رماه حتى تقسم من هذه العلة  
فلما انتبه فعل ذلك فاخرج الحجر من مشاة متفتتا كالماد وبرأ



تاماً وتماماً حصل من ذلك ايضا بالزوية القارة ان بعض خلفاء المغرب من  
 مرضاً طويلاً ونداوى بمداوة كثيرة فلم ينفع بها فلما كان في بعض الليالي رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم في نومه وشكى اليه ما يحبه فقال له صلى الله عليه  
 اذهب بلا وكل لا تبرأ فلما انتبه من نومه بقى متعجباً من ذلك ولم يفهم  
 ما معناه وسأل المعبرين عنه فكل منهم يحجز عن تأويله ما خلا على بن ابي  
 طالب القبر وان فاته قال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 امر ان تدهن بالزيت وتأكل منه فتبرأ فلما سأله من اين لك معرفة ذلك  
 قال من قول الله عز وجل من شجرة مباركة زيتونه لا شرقية ولا غربية يكاد  
 زيتها يضيء ولم يمسسه نار فلما استعمل من ذلك صلح به وزيل برؤا تاماً  
 ونقلت من خط علي بن رضوان في شرحه الكتاب جالينوس في فرق الطب  
 هذا يقينه قال وقد كان عرض لي منذ سنين صداع مبرح عن امتلاء في  
 عروق الرأس ففضدت فلم يسكن واغدت القصد مراراً وهو باق على حاله  
 فزيت جالينوس في النوم وقد مر في ان اقرأ عليه حيلة البره فقرأت عليه  
 منها سبع مقالات فلما بلغت الى آخر السابعة قال فنسيت ما بك من الصلح  
 و امر في ان اجمع القصد من الرأس فقرأت سبعة فجزتها من الصلح  
 على المكان و قال لعبد الملك بن زهر في كتاب لتيسر لي قد اعتل بصري  
 من في يجز في افرط على عرض لي انتشار في الحد قسرين دقعة تشغل ذلك  
 لي فزيت فيما يرى التام من كان في حياته يعني بالمال اطلب فاضري في النوم  
 بالاختلال لشرابها الموردة وكنت في ذلك الزمان طالبا قد حذقت ولم تكن لي  
 حنكة في الصنعة فاحبرت لي فنظر في الامر ملياً ثم قال استعمل ما امرت  
 به في نومك فانفعقت به ثم ازال استعماله الى ان وقت وضع هذا الكتاب في  
 فتوية الابصار اقول ومثل هذا ايضا كثير مما يحصل بالزوية القارة  
 فانه قد يعرض لحيانا لبعض الناس ان يروا في منامهم صفات ادوية  
 ممن يوجد هم اياها فيكون بها برؤا ثم تشبه المداوة بذلك الادوية  
 فيما بعد **القسم الثالث** ان يكون قد تحصل لهم شئ منها ايضا بالاتفاق  
 والمصداقة مثل المعرفة التي حصلت لاندروماخس الثاني في القافية  
 لحولم الاغاعي في الترياق والذي يشطه لذلك وفرد هذه لتأليفه لثمة  
 اسباب جرت على غير قصد وهذا كلامه قال اما التجربة الاولى فانه كما قيل  
 عندى في بعض ضحايا في الموضوع المعروف ببورنوس حراً ثون حجر ثون  
 الارض المزروع وكان بيني وبين الموضوع نحو فرسجين وكنت اكرامهم  
 لانظر ما يعملون وارجع اذا فرغوا وكنت احمل اليهم معى على الدابة التي

مخت

تحت الغلام زادا وشرابا لتطيب أنفسهم ويتجددوا على العمل فما زلت كذلك  
 الى ان حملت لهم العادة في بعض الايام وكنت قد اخرجت اليهم بسنونة  
 خضرة فيها حرم مطبقة الراسم نفع مع زاد فلما اكوا الزاد قدموا البسونة  
 وفتحوها فلما دخل احدهم يد مع كون يعرف منها الشراب وجد فيها افعى  
 قد نهرها فامسكوا عن الشراب وقالوا ان لها هنا في عدن القرية رجال يجزوا  
 يمتي الموت من سنة ما به نسقيه من هذا الشراب لموت ويكون لنا في ذلك  
 اجراً اذ نرجحه من وصبيه فمضوا اليه بتراد وسقوه من ذلك الشراب فبين  
 انه لا يعيش يومه ذلك فلما كان قريبا لليل انتفخ جسمه نفخاً عظيماً ورمى  
 الى العداة ثم سقط عنه الجلد الخارج وظهر الجلد الداخل الاحمر ولم يزل حتى  
 صلب جلده وبرأ وعاش طويلاً من غير ان يشكو اعلة حتى مات الموت  
 الطبيعي الذي هو فتاة الحرارة العزيزية فصار دليل على ان لحوم الافاعي  
 تنفع من الاوصال الشديدة والامراض العنيفة في الابدان ولما التجرب  
 الثانية فان اخي برلونيوس كان ما سكتا من قبل الملك على الضياع وكان  
 كثيرا ما يخرج اليها في الاوقات الموعودة الردية في الصيف والشتاء فخرج  
 ذات يوم الى بعض القرى على سبعة فراسخ فنزل يستريح عند اصل شجرة  
 وكان الزمان شديداً الحرق انه نام فاجتاز به فنهشته في بين وكان  
 قد القى يده على الارض من شدة تعبه فانثبه بفزع وعلم ان الآفة قد  
 لحقت ولم يكن به على القيام طاقاً فليقتل الافعى واخذ الكوب والغشي  
 فكتب وصية وضمنها اسمه ونسبه وموضع منزله وصفته وعلق  
 ذلك على الشجرة كما اذامات واجتاز به انسان ورأى الرقعة ياخذها  
 ويقراها ويعلم اهله ثم استسلم الموت وكان بالقرب منه ماء قد حصل  
 منه فضيلة يسيرة في جوبه في اصل تلك الشجرة التي تعلق عليها الرقعة  
 وكان قد غلبه العطش فشرب من ذلك الماء شرباً كثيراً فلم يلبث الماء في  
 جوفه حتى سكن المله ومكان بجوه من ضربة الافعى ففرأه فبقي متعجباً ولم  
 يعلم ما كان في الماء فقطع عوداً من الشجرة واقبل يفتش به الماء لانه كره  
 ان يفتشه بيده لئلا يكون فيه ايضاً شئ يؤذي فوجد فيه افعاين  
 قد اقتلوا ووقعا جميعاً في الماء ونهرها فاقبل اخي في منزلنا صيحاً  
 ايام حياة وترى ذلك العمل الذي كان فيه واقصر به ان متى وكان هذا  
 ايضا دليل على ان لحوم الافاعي تنفع من نهسل الافاعي والحيات والسباع  
 الضخامة واما التجربة الثالثة فانه كان للملك ببولوس غلام وكان شرباً  
 غماً زاحماً فيه كل بلاء وكان كثيراً عدل ملك بحبه لذلك وكان قد ادى



اكثر الناس فاجتمع لوزراء والقواد والرؤساء على قتله فلم يتهيأ له ذلك  
 لمكانه عند الملك فاحتال بعضهم وقال اذهبوا فاسحقوا وزن درهمين  
 اقبونا واطعموا اياه في طعامه واسقوه في شرابه فان الموت السريع يلحق  
 الناس كثيرا فاذا مات حملتوه الى الملك وليس به جراحة ولا قلبية فدعوه  
 الى بعض كبساتين فلم يتهيأ لهم ان يفعلوا ذلك في الطعام فسقوه في  
 الشراب فلم يلبث قلبه ان مات فقالوا نتركه في بعض البيوت ونحتم  
 عليه وتوكل النعلة بها يا ابيت حتى يمضي الى الملك نعلم انه قد مات  
 فجاءه ليعتق نقاته ينظرونه فلما صاروا باجمعهم الى الملك نظر النعلة  
 الى افعى قد خرج من بين الشجر ودخل الى البيت الذي فيه الغلام فلم  
 يتهيأ لهم ان يدخلوا خلفه ويقتلوه لان الباب كان محتوما فلم يفتوا  
 الاساعة والغلام يصيح لهم لم تفضلتم على الباب عيونى قد لسعنى في  
 ومدى لبا من داخل وانما قرأم البستان من خارج فكسروه فخرج ليس  
 فيه قلبية وكان هذا ايضا دليلا على ان الحور الافاعى تنفع من شر البادئة  
 القتال لمصلحة هذه الجملة ما ذكره ندر وما خس ومثل هذا ايضا اعنى  
 ما حصل بالاتفاق والمصداق فانه كان بعض المرضى بالبصرة وكان قد  
 استسقى وليس هله من حياته وادوه بصنفا كثيرة من ادوية  
 الاطباء فيسوس امه وقالوا الاحيلة في برره فسمع ذلك من اهله فقال  
 لهم دعوني لان اتزود من لذي نيا واكل كل اى ولا تقتلوا في بالجمية  
 فقالوا اكل ما تريد فكلنا نجلس باب لدار فمها جازا شترى منه واكل  
 به رجل يبيع جرادا مطبوخا فاشترى منه شيئا كثيرا فلما اكله تسهل  
 من الماء الاصفى ثلثة ايام ما كان يبل في لافطه نزلت عندهما  
 القيام زال كل ما كان في جوفه من المرض ونابت قوته فبراه وخرج يتصرف  
 في حوايجه فراه بعض اطباء فبعي من امره وساله عن الخبر فعرفه فقال ان  
 الجراد ليس من طبعه ان يفعل هذا فدلنى على بايع الجراد فذله عليه فقال  
 من اين تصطاد هذه الجراد فخرج به الى المكان يوجد الجراد في ارض اكثر  
 نها قها المازيون وهو من دواء الاستسقاء واذا دفع الى المريض منه  
 وزن درهم اسهله سهلا لا ذريعا الا يكاد ان يضبط والعلاج به كخط  
 ولذلك مات كما ذكره تصدق الاطباء فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة وضجت  
 في جوفه ثم طبع الجراد ضعف فعلها واكل الجراد فغوى في سببها ومثل هذا  
 ايضا مما حصل بالمصداق والاعتقاد انه كان بافول للن سليل بنينوس  
 درم حار في ذراع موم الما شديدا فلما اشفا منه ارتاحت نفسه الى

الخروج

الخروج الى المشاطى نهر فامر غلاما فحموه الى المشاطى نهر كان عليه انبات العسقى  
 حتى العالم وانه وضعها عليه تبردا به فحقت بذلك المدة عنه فاستطال  
 وضع يده عليه واصبح من عند فعله مثل ذلك خبرا بر وانا فلما راي ان  
 سرعته برزه علوا انه انما كان بهذا الدواء وهو على ما قيل اول ما عرف من  
 الادوية واشباهه عن الامثلة التي قد ذكرها كثيرا لقسمه الرابع ان يكون  
 حصل شئ منها ايضا بما شاهدته الناس من الحيوانات واقتدى بانفعالها  
 وتشبيهها بها مثل ما ذكره الرازي في كتاب الحواسن الخطا قاذ او تم بفر  
 اليرقان معنى نجاة بحجر اليرقان وهو حجر بيض صغير يعرفه فجعله في عسقه  
 فتمت وروا ان الانسان اذا اراد ذلك الحجر طوى فرلحه بالزعفران فيظن ان قد  
 اصاب به اليرقان فيمضي فحجى به فيؤخذ ذلك الحجر ويعلق على من به اليرقان  
 فينتفع به وكذلك ايضا من شان العقاب لا ينفعه اذا تعسر عليها بيضها و  
 فصره حتى تبلغ الموت وراى ذكرها ذلك طاروا وحضر حجر يعرف بالقلقل  
 لانه اذا حركه تقلقل في داخله فاذا كسر لم يوجد فيه شئ وكان قطعة منه  
 اذا حركت تقلقلت مثل صحبه واكثر الناس يعرفون بحجر العقاب ويضعونه  
 فيسهل على الانبي بيضها والناس يستعملونه في عسر لولادة عليا استنبهوه  
 من العقاب ومثل ذلك ايضا ان الحيات اذا اظلمت عيونهن في ظلمة بطن  
 الارض وخرجن من مكانهن في وقت ما يد في الوقت طلبن نبات الرازيانج  
 وامررن عيونهن عليه فيصهل ما بها وذكر جالينوس في كتابه في الحفن عن  
 ارود وطرس ان طائر يدعى يتوق هو الذي دل على علم الحفن وزعم ان هذا  
 الطائر كثير الاعتناء لا يتركه شيئا من القوم الا اكله فيحبس بطنه لا يحتمل  
 الاخادط الردية وكثيرها فيه فاذا استند ذلك عليه توجه الى الحق فخذ  
 بمنقاره من ماء البحر ثم ادخله في بره فيخرج بذلك الماء الاخادط المحتفنه  
 في بطنه ثم يعود الى طعامه الذي عادته الاعتناء به لقسم الحفا من ان  
 يكون حصل شئ منها ايضا بطريق الالهام كما هو كثير من الحيوانات فانه  
 يقال ان البازي اذا استسقى جوفه عمد الى طائر معروف تسميه كيتونيون  
 ذريغوس فيصده وياكل من كبده فيسكن وجعه على الحال كما يشاهد  
 عليه ايضا السننير فانها في اوقات الربيع تأكل الحشيش فان عمدت  
 عدت الى جوفها كما شق بآكله ومعلوم ان ذلك ليس مما كانت تعتدى به  
 اولادها عاها الى ذلك الالهام لفعل ما جعله الله سببا لصحة ابدانها  
 فاذا اكلته تقبأت اخلاط مختلفة قدا جمعت في ابدانها ولا تزال كذلك  
 التي تحسن بالصحة لما نزل عليها بالطبع فكيف عن اكله وكذلك ايضا

جده





ما لها الذي من بعض الحيوانات المؤدية ذوات السموم واكملت شيئا منها فاما  
 تقصدا في الشرح واني مواضع لويت فتنال منه وعند ذلك يسكن عنها  
 سورة ما تجره ويحكي ان الذوات اذا اكلت لد في في ربيها اضرة لك بها  
 فتسارع الى الحشيشة هي باز ذهر لد في في ربيها ويكون بها برحومها وتما  
 يحقق ذلك حاله جرت من قريب وهي ان بها الدارين بن نفاذ الكا تحكي  
 انه لما كان متوجها الى الكوا كان في طريقه بالظليل وهي منزلة كثيرة  
 نباتا لد في فنزل هو وآخر في مكان منها والى جانبيه هذا النبات فربط  
 العلمان وابتهم هنالك وجعلت لدواب ترى ما يقرب منها واكملت من ذلك  
 فاما دابة فان علمانه فغفلوا عنها فسات ورتت من مواضع متفرقة  
 واما دابة الاخر فانها بقيت في موضعها لم تقدر على النقل منه ولما  
 اصبحوا وجدت دوابه في عافية ودواب الاخر قد ماتت باسرها في ذلك  
 الموضع وحكي في يسقوريدوس في كتابه ان المعز البرية باقر يطش اذا رمت  
 بالنبل وبقيت في ابدانها فانها ترى لنبات الذي يقال له المشكط مشير  
 وهو من الفوتج فيسا قط عنها ما رمت به ولم يضرها شيء منه وحكي  
 القاض نعيم الدين عمير بن محمد الكريدي ان اللقلق يعيش في على القباب  
 والمواضع المرتفعة وان له عدوا من الطيور يتقصده ابدوا في الى  
 عنده ويكسر البيض الذي للقلق فيه قال وان ثم حشيشة من خاصيتها  
 ان عدوا للقلق اذا شم رائحتها يعمى فيا في بها للقلق الى عشته ويجعلها  
 تحت بيضه فاليرقد ذلك العدة عليها وذكر اوحدا الزمان في المعبر  
 ان القنفذ يبني بواب يسدها ويفتحها عند هبوب الرياح التي تود  
 وتوافقها وحكي ان انسانا راى الحبارى تقا تل الانع وشهزم عنها الى  
 بقية تتناول منها ثم تعود لقتالها وان هذا الانسان عاينها فنهض  
 الى البعلة فقطعها عند اشتغال الحبارى بالقتال فعادت الحبارى الى  
 منبتها ففقدتها وطافت عليها فلم تجدها فخرت ميتة فقد كانت  
 تتعالم بها قالوا ابن عمر بن سبته في قتال الحية باكل الشدا في الكلا  
 اذا اودت بطونها اكلت سننبل ونفقات واستطلقت واذا اخرج للقتال  
 داوى جرحه بالصبغ الجبلي والتور يفرق بين الحسا يشل المتنا به في  
 مهورها ويعرف ما يوافقها منها فيرعاه وما لا يوافقها فيتركه مع نومه  
 وكثرة اكله وبلاده ذننه ومثل هذا كثير فاذا كانت الحيوانات التي لا تتناول  
 لها الهمة مصالحتها ومنا فوعها كانا انسانا العاقل الميزا المكلف الذي هو  
 افضل الحيوان اولى بذلك وهذا ابراهيم لمن يعتقد ان الطب انما هو الهام

من الله

من الله سبحانه ولخلقته والجملة فانه قد يكون من هذا وتما وقع بالبحرية والافان  
 والمصاة فانه اكثر ما حصلوه من هذه لصناعة ثم تكثرة لك بيضه وعنده  
 القيا سبب ما شاهدوه واد تهل عليه فظفرهم فاجتمع لهم من جميع تلك  
 الاجزاء التي حصلت لهم بهذه الطرق المتفنتة المختلفة اشياء كثيرة  
 ثم انهم تاملوا تلك الاشياء واستخرجوا عللها والمناسبات التي بينهم  
 لهم من ذلك فوالاين كنية ومبادئ منها يتبادر بالتعليم والتعلم واليه اذ  
 منها اولها يشهد في هذا الكمال يتدرج في التعليم من الكلمات الى الجزئيات ثم  
 استنبطها يتدرج من الجزئيات الى الكلمات واقولها ايضا وقد اشرفنا الى  
 ذلك من قبل انه ليس يلزم ان يكون اول هذا المختصا بموضع دون موضع ولا  
 تفرده دون غيره بل ان يكون الاكثر والاقل وبحسب تنوع المداوي  
 ولهذا فان كل قوم هم مصطلحون على دابة لغزنها ويتداولونها واري  
 انهم انما اختلفوا في نسبة صناعة الطب الى قومهم بحسب قد كان يتجسد  
 عند قوم فينسب اليه فانه قد يمكن ان يكون صناعة الطب في امة او في  
 بقعة من الارض فترثه وتبدا باسباب سموية اوارضية كالطوارق  
 المغنمية والتحوط الجليليه والحروب المبيدة والملوك المتغلبة والتفسير  
 الخالفة فاذا انقرضت في امة ونشأت في امة اخرى وتطاول الزمان عليها  
 نسجت ما تقدم وصارت لصناعة تنسب الى الامة الثانية دون الاولى ويعتبر  
 اوقها بالقيام فقط فيقال لها من ظهرت كذا وكذا وانما يعنى في الحقيقة منذ  
 ظهرت في هذه الامة خاصة وهذا فيما لا يبعد فانه على ما توارثت بالانوار  
 وخصوصا ما حكاه جالينوس وغيره ان البقر طما راى صناعة الطب  
 كاد تان شبيده وانه قد درست معالمها عن اسقلينيوس الذي يقرط  
 منهم تداركها بان اظهرها وبثها في الغزباء وقراها ونشرها وشبهها  
 بان اشبهها في الكتب فلهذا يقال ايضا على ما ذهب اليه كثير من الناس  
 ان البقر اول من وضع صناعة الطب واول من دونها وليس الحق على  
 ما توارثت به الاثنا راية الله اول من دونهما من آل اسقلينيوس بل تعليم كل من  
 يصلح لتعلمها من الناس كافة ومنه الذي سلك الاطباء من بعده ذلك  
 واستمر الى الان واسقلينيوس اول من هو اول من تكلم في شيء من الطب على  
 ما ياتي ذكره البابل الثاني في طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم جزأ من  
 صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها راشقينيوس قد اتفق  
 كثير من قداماء الفلاسفة والمتكلمين على ان اسقلينيوس كما اشرفنا  
 اليه اولها واول من ذكر من الاطباء واول من تكلم في شيء من الطب على طريق

ابا الثاني



التجربة وكان نونانياً والنونانيون منسوبون إلى يونان وهي جزيرة كانت  
الحكام من الروم ينزلونها وقال أبو معشر في المقالة الثانية من كتاب  
الألوقاة بلدة من المغرب كانت تسمى في قديم الدهر أرغش وكان أهلها  
يسمون أرغشياً وسميت تلك المدينة بعد ذلك نونانيا وسموا أهلها  
يونانيين باسم بلدهم وكان ملكها أحد ملوك الطوائف ويقال أن أول  
من جمع له ملك مدينة نونانيا من ملوك اليونانيين كان البندونيوس  
وكان لقبه فقطاطر ملكهم ثمان عشرة سنة ووضع لليونانيين  
سنة كثيرة مستعجلة عندهم وقال الشيخ الجليل أبو سليمان محمد بن  
طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي في تعاليفه أن اسقلينيوس  
ابن زيوس قالوا مولده روحاني وهو عالم للطب وأبو كثر الفلاسفة  
قالوا قديدس بنسب إليه وأفلطون وأرسطوطاليس وأبقراط  
وأكثر اليونانية قالوا وأبقراط كان الساردس عشر من أولاده يعني  
البيطرس الساردس عشر من أولاده وقال سولن أخو اسقلينيوس وهو  
أبو واضعي النواميس قولاً وترجمة اسقلينيوس بالعربي في تاريخ  
وقيل أن أصل هذا الاسم في لسان اليونانيين مشتق من البهايمون  
وكان اسقلينيوس على ما وجد في أخبار الجبابرة بالشرمانية في الطب  
تولى الفقه حريصاً مجتهداً في علم صناعة الطب والتفت له اتفاقاً  
حيث عينه على التفرغ في هذه الصناعة واكتسفت له مؤرخ عجيبة  
من أحوال العلاج بالهام من أنه عز وجل ويحكى أنه وجد علم الطب في  
هيكل كان لهم برومية يعرف بهيكل أليق وهو الشمس يقال أن اسقلينيوس  
هو الذي وضع هذا الهيكل ويعرف بهيكل اسقلينيوس وربما يحقق  
ذلك أن جالينوس قال في أكثر كتبه أن الله عز وجل لما خلصت من بئس  
قتاله كانت عرضت لي حجيت إلى بيته المسمى بهيكل اسقلينيوس وقال  
جالينوس أيضاً في كتاب حيلة البر في صدر الكتاب مما يحسن تحقيق  
الطب عند العائمة ما يروونه من الطب لأطفي بهيكل اسقلينيوس  
أقول وذلك أن هيكل اسقلينيوس على ما حكاه هروميس صاحب القصص  
بيت كان بمدينة رومية كانت فيه صورة تكلمه عند ما يسألونها  
وكان المستبطل لها في التديم اسقلينيوس وزعم جوس رومية أن  
تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وأنه كان فيها روح  
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين النصرانية في رومية قبل عبادة  
الجنود كذا حكى هروميس وذكروا جالينوس أيضاً في مواضع كثيرة أن

قال

طب

طب اسقلينيوس كان طبياً إلهياً وقال أن قيساً لطب الأهل إلى طيننا قيس  
طيننا إلى طب الطرقات وذكر أيضاً في حق اسقلينيوس في كتابه الذي لقيه  
في الحث على تعلم صناعة الطب أن الله تعالى وحى إلى اسقلينيوس في أن  
أن اسميك ملكاً أقرب منك إلى أن اسميك انساناً وقال بقراط أن الله  
رفعوا إليه في الهواء في عمود من نور وقال غيره أن اسقلينيوس كان  
معظماً عند اليونانيين وكانوا يستشفون بقبره ويقال أنه كان يسرح  
على قبره كل ليلة ألف قدبل وكان الملوك من نسله وتدعى له النبوة  
وذكر أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس عن اسقلينيوس شيئاً عده  
من أخباره عجيبات وحكايات عجيبة ظهرت عنه بتأثير آلهي وشاهد  
الناس كما قاله وأخبره وقال في المقالة الثالثة من كتاب السياسة  
أن اسقلينيوس كان هو وأولاده عالين بالسياسة وكانوا راجعين  
فرهة وكانوا عالين بالطب وقال أن اسقلينيوس كان يرحم من كان  
به مرض يبرئ منه عاجله ومن كان مرضه قاتال لم تطل حياته التي لا تشفعه  
ولا تنفع غيره أي يتركه لعله وقال الأمير أبو الوفاء الميشتري فإنا  
في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم أن اسقلينيوس هذا كان تلميذ هروميس  
وكان يسافر معه فلما خرجا من بلاد الهند وجاء إلى فارس خلفه ببابل  
لينضبط الشرع فيه فمات وأما هروميس هذا فهو هروميس الأول ولفظه رأس  
هوام عطارد وسمي عند اليونانيين طرسيمين وعند العرب بادريس وعند  
العبرانيين اخنوخ وهو ابن يارد بن مهلايل بن قينان بن نوش بن نيش  
ابن آدم عليهم السلام ومولده بمصر في مدينة منصف منها قال وكانت  
مدته على الأرض اثنين وثلاثين سنة وقال غيره ثلثمائة وخمسين  
سنة قال الميشتري فإنا وكان عليه السلام رجلاً آدم اللون تام لقا  
أجله حسن الوجه كث اللحية مليح العظا طييط تام الباع عريض المنكبين  
ضخم العظام قليل المبرق العين الحبل متانيناً في كلامه كثير القمت  
الإعجاب إذا مشى أكثر نظره إلى الأرض كثير الفكر به حدة وعيسة بحرك  
إذا تكلم سببته وقال غيره أن اسقلينيوس كان قبل الطوفان الكبير  
تلميذاً أغاناً ذمومون المصري وكان أغاناً ذمومون أحد أنبياء اليونانيين  
والمصريين وتفسير أغاناً ذمومون السعيد الجدد وكان اسقلينيوس هذا  
هو لهادي بهناسة الطب في اليونانيين عليها بنيه وخطر عليها أن يعلو  
الغرياء وأما أبو معشر البلخي المنجم فإنه ذكر في كتابه الألوفا أن اسقلينيوس  
هذا لم يكن بالتالي الأول في مهنة الطب ولا بالمبتدي بها بل أنه عن غيره

أدريس ع ٩



اخذ وانشعج من سبقه سلك وذكرا كان تلميذ هرسل المصري وقال ان  
 الهرمسة كانوا ثلثة اما هرسل الاول وهو المثلث بالثمن فانه كان قبل الطوفان  
 ومعنى هرسل لغب كما يقال يقصر وكسرى وتسميه الفرس في سبورها الجهد وير  
 ذو عدل وهو الذي تذكروا لثمة بؤته وتذكر الفرس ان جده كيو مرت وهو  
 آدم وتذكر العبرانية انه اخوخ وهو بالعبيرية ادريسوق لا يومعش هو  
 اول من تكلم في الاشياء العلووية من الحركات اليومية وان جده كيو مرت هو  
 آدم عليه ساعات الليل والنهار وهو اول من بنا الهياكل وبعده الله فيها  
 واول من نظر في الطب وتكلم فيه وانه الف لاهل زمانه كتبها كثيرة باشعا  
 موزونة وقواف معلومة بلغة اهل زمانه في معرفة الاشياء الارضية  
 والعلوية وهو اول من انذر بالطوفان ورأى آفة سماوية تلحق الارض  
 من الماء وال نار وكان مسكنه صعيد مصر بخيرة لك فبنى هنا لك الاهرام  
 ومدين التراب وضاف ذهابا لعل بالطوفان فبنى المزاب وهو الجبل المعروف  
 بالبلد برباء اخميم وصور فيها جميع الصناعات وصناعتها نقشا وصور  
 جميع الآلات الصناعات و اشار الى صفات العلوم لمن بعده برسوم حرم صامنه  
 على تخليد العلوم لمن بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وبنيت في  
 الاثر المروى عن التسلف ان ادريس اول من درس الكتب ونظر في العلوم  
 وانزل الله عليه ثلثين صحيفة وهو اول من خاط الشياطين ولبسها وقر  
 الله مكانا عليا واما هرسل الثاني فانه من اهل بابل سكن مدينة الكلدانيين  
 وهي بابل وكان بعد الطوفان في زمن تزيين بالجلي الذي هو اول من بنى مدينة بابل  
 بعد تروود بن كوش وكان بارعا في علم الطب والفلسفة وعارفا بطب الأعداء  
 وكان تلميذه فيثاغورس الارثماطيق وهو من هذا جده من علم الطب والفلسفة  
 وعلم العدد ما كان قد درس بالطوفان ببابل ومدينة الكلدانيين هذه  
 مدينة الفلاسفة من اهل المشرق وفلاسفتهم اول من حدد الحدود  
 ورتب القوائين واما هرسل الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد  
 الطوفان وهو صاحب كتاب الحيوان ذات السموم وكان طبيبا فيلسوفا  
 عالما بطب اعداء وية القتالة والحيوانات الموزونة وكان نجوا في البلاد  
 طوفا بها عالما بنصبة المددين وطبها يعها وطبها يع اهلها وله كلام حسن  
 في صناعت الكيمياء نفس يتعلق منه الى صناعات كثيرة كاللجج والحز  
 والقطار وما اشبه ذلك وكان له تلميذ يعرف باسقلينيوس وكان  
 مسكنه بارض الشام رجع الكلام الى ذكر اسقلينيوس وبلغ من امر  
 اسقلينيوس ان ابره المرضي الذي ينسب لنا من برؤهم ولما شاهده

الناس

الناس من افعل له ظن العامة انه يبرئ الموتى ويرد كل من مات الى الدنيا  
 وزعموا ان الله رفعه اليه تكريما واجلا لا وصبره في عديد الملائكة  
 ويقال انه ادريس عليه السلام وقه لبحي النجوى ان اسقلينيوس  
 عاش تسعين سنة منها صبتى وقبل ان تفتح له القوة الالهية خمسين  
 سنة وعالم معلم اربعين سنة وخلفا بنين ماهرين في صناعة الطب  
 غزيبا وعهد الخ من ياتي بعده كذلك وامرهم بامرين احدهما ان يسكنوا  
 المعور من ارض اليونانيين وذلك في ثلث جزاير منها قوجرزة بقراط  
 والثاني ان لا يخرج صناعة الطب الى الغربا بل يعلمها الاباء الابناء  
 وكان بناء اسقلينيوس مع اغايمون لما سار لفتح الطرابلس وكان  
 يكرمها غاية الكرامة ويشرفها العلوم محامها في العلم ومن حفظ ثابت  
 ابن قرة السخري لما ذكر لسقراط قال ويقال انه كان في جميع اقاليم الارض  
 لا اسقلينيوس ثلثا عشر الف تلميذ وانه كان يعلم الطب مشا فنه وكا  
 ال اسقلينيوس يتوارثون صناعة الطب الى ان تفتتضع الامر في  
 صناعة الطب على بقراط ورائي ان اهل بيته وشيعته قد قلوب  
 يا من ان تفرضا لمبنا حمة فابتداء في تاليف الكتب على جهة الوجدان  
 وقد ذكر جالينوس في تفسيره لكتاب ايمان بقراط وعهده من امر  
 اسقلينيوس ما هذا نصه قال الذي تناهى الينا من قصبة  
 اسقلينيوس قولان احدهما لغز والآخر طبيعي اما اللغز فيده  
 فيه الى انه فيه قوة من قوى الله تبارك وتعالى اشتق لها هذا الاسم  
 من فعلها وهو منع اليبس قال حين لما كان الموت انما يعرض عند  
 غلبة اليبس البرد وكان هذا ان جميعا يجففان البدن الميت سميت  
 بهذا السبب المهنة التي تحفظ على الايدان القائمة حرارتها ووطوبها  
 كما يلبت على الحياة باسم يدل على عدم ان اليبس قال جالينوس  
 انه ابن افولون وابن فادغولوس وقور ونس مهاديه والتمركيز مالاية  
 وغير مايت قدولون بهذا القول على ان عنانته قابل للموت بالناس لانه  
 من جنسه وان له طبيعة لا تموت افضل من طبيعة الانسان ولما  
 له الشاعر هذا الاسم عنى اسقلينيوس من اعمال الطب واما قوله انه ابن  
 فادغولوس فلان هذا الاسم مشتق من اسم اللهيبا عنى ابن لقوة اللهبية  
 الحيوانية قال حين انما سمي بهذا الاسم لان الحياة تكون بحفظ الحرارة  
 الغريزية التي في القلب الكبد اشتق لها اسم من اللهيب لانها من جنس  
 النار قال جالينوس واما قوله انه ابن فادغولوس فلان هذا الاسم

بحي



مشتق من الشبغ واستفاد الصحة في حين انما سمي بهذا الاسم ليدل  
 على ان الشبغ من الطعام والمشراب انما يتم للانسان بصنائه العلب  
 اذا انهم طعمه لان حفظ العصاة انما تكون بهذه المهنة وكذلك  
 رد ما اذا نالت قال جالينوس واما قوله انه ابن اقلو لن فلان الطبيب  
 يحتاج ان يكون معه شيء من التكهون لانه ليس من الوجب ان يحلو الطبيب  
 الفاضل من معرفة الاشياء الحادثة فيما بعد قال جالينوس بمعنى تقدمه  
 المعرفة الطبية قال جالينوس وقد ان لنا ايضا ان نتكلم في صورة  
 اسقلانيوس وثبابه وتمكنه وذلك ان الاقاويل التي تجدها مكتوبة  
 في تأله انما تليق بالخرافات لا بالمحقق ومن المشهور من امره ان يرفع الى  
 الملكية في عمود من نار كما يقال في زيوسس وبرقلس وسائر من اشبهها  
 ممن عني بنفع الناس واجتهد في ذلك وبالجملة يقال ان الله تبارك وتعالى  
 فعل باسقلانيوس وسائر من اشبهه هذا الفعل كما يعني الجوز الميت  
 الارضي منه بالنار ثم يجذب بعد ذلك جزوه الذي لا يقبل الموت ويرفع  
 نفسه الى السماء قال جالينوس قال جالينوس في هذا الموضوع سيق كيف تشبه  
 الانسان بالله تبارك وتعالى وذلك انه يقول ان الانسان اذا اباد شهراته  
 الجسمانية بنا القبر والامساك عنها وهي التي يزر بها جزوه الميت  
 الارضي وزين نفسه الناطقة بعد النطق من هذه الشهوات بالفضائل  
 وهي التي يريد بها الارتقاء الى السماء كان شبيهها بالله تبارك وتعالى  
 قال جالينوس واما صورته فصوره رجل مليح متزين بجملة ذات ذؤيب  
 ومما يبحث عن امر السبب في تصويره مليح تصوير ابنه امرد وبعض الناس  
 يقول انه صورت وصيغ بهذه الحال لانه في وقت ما اصعده الله اليه كما  
 كان كذلك وبعضه لان السبب في ذلك ان صنائه تحاج الى العفة  
 والشيوخنة وبعض الناس قال ان السبب في ذلك تجاوزه في الحدق بصنائه  
 الطبائيه واذا تأملته وجدت قائما متميزا بمجموع الشياخيدل بهذا  
 الشكل على انه ينبغي للاطباء ان يتفلسفوا في كل الاوقات وترى الاعضاء  
 منه التي يستحق من اكتشافها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال  
 الصنائه بها معرفة مكشوفة ويصوبوا اخذ بيده عصاة معوجة  
 ذات شعب فيدل بذلك على انه يمكن في صنائه الطب ان تبلغ بمن  
 استعمالها من السن ان تحتاج الى عصي ينحني عليها اولان من اعطاه  
 الله تبارك وتعالى بعض العطايا يوهل الاعطاء عصي بمنزلة ما وهب  
 لايفاسطس وزوسس وهرمس وبهذه العصي يحدرون من فعل عين من

زبونوسس

جينج

جينج

من الناس فينبه بها ايضا المنام ولما تصدروهم تلكا العصي شجرة  
 فالونها تطرد وينفي كل مرض في حين نبات الحطمي لما كان دواء يستعمل  
 استخانا معتد لا تهبها فيه ان يكون علاجا كثيرا المنافع اذا استعمل صغيرا  
 وحده واذا اخلط بهواد اخر اما استعمل منه واما البرد كما بين ذلك  
 وسائر من تكلم فيه ولهذا السبب نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقا  
 من اسم العلاجات وذلك انهم يدلون بهذا الاسم على ان الحطمي فيه منافع  
 كثيرة فالسجالينوس واما اعوجاجها وكثرة شعبها فتدل على كثرة  
 الاصنائه والتفنن الموجود في صنائه الطب وليس يحذرهم ايضا تركوا  
 تلك العصي بغير زينة لكنهم صوروا على ما صورة حيوان طويل العنق  
 عليها وهو الثنين ويرقب هذا الحيوان من اسقلانيوس لاسباب كثيرة  
 احدها انه حيوان حادة النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات  
 وقد ينبغي ان تصيد لتعلم صنائه المطب الا يتشاغل عنها بالنوم  
 ويكون في غاية الذكاء ليمكنه ان يتقدم في تذوقها هو حاضر وبها يهون  
 شانه ان يحدث وذلك انك تجد ابقراط يشير بهذا الذوق في قوله ان  
 اري ان من افضل الامور ان يستعمل الطبيب سابق النظر وذلك انه  
 اذا سبق فعمل وقدم فانذر المرضي بالشيء الحاضر بما بهه ومما مضى وما  
 يستأنف وقد يقال ايضا في تصوير الثنين على العصي لما سك لها  
 اسقلانيوس قوله آخر وهو هذا قالوا هذا الحيوان وهو عني الثنين  
 طويل العنق حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن للمستعملين  
 لصنائه الطب ان يطول اعمارهم من ذلك ان تجد ديموقريطس برودس  
 عندهما استعمال الوصايا التي امر بها صنائه الطب طالت حياتهم  
 جدا فكما ان هذا الحيوان عني الثنين يسلخ عنه لباسه الذي تسميه اليونانيون  
 الشيوخه كذلك ايضا قد يمكن الناس باستعمال صنائه الطب اذا  
 سلخوا عنهم الشيوخه التي تفيدهم اياها الامراض ان يستفيدوا  
 واذا صوروا اسقلانيوس جعل على رأسه اكليل ممتد من شجر الغار  
 لان هذه الشجرة تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سمي الهيب كلل  
 بمثل هذا الاكليل فان الاطباء ينسب لهم ان يصفوا عندهما الاكليل كذلك  
 كلل اسقلانيوس باكليل يذهب بالحزن فان الاطباء وكلوا بمثل اولئك  
 الاكليل لما كان يع صنائه الطب ولكنها انة او انه ينبغي ان يكون الاكليل  
 الذي بكلل به الاطباء والمستكهنون اكليل واحد بعينه ولان هذه الشجرة  
 ايضا فيها قوة تشفي الامراض من ذلك انك تجد اذا القيت في بعض

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المواضع هربين ذلك الموضوع الهوام ذات السموم وكذلك ايضا الميت المسى  
قونورا وثمره هذه الشجرة ايضا وهي التي تسمى حب لغار اذا مرخ بها البدين  
فقلت فعل الجند بيد ستر واذا صوروا ذلك الشين جعلوا في بيته <sup>سقيته</sup>  
يؤمنون به لان هذا العالم كله يحتاج الى الطب ومثال الكلام البيضه  
وقد ينبغي لنا ان نتكلم ايضا في الذبايح التي تخرج باسم اسقلينيوس تقربا  
الى الله تبارك وتعالى به فنقول انه لم يوجد احد قرب الله قريبا باسم  
اسقلينيوس في وقت من الاوقات شيئا من الماعز وذلك ان شعر هذا  
الحيوان لا يسهل عزله بمنزلة الصوف ومن اكثر اكله سهل وقوعه في  
امراض الضرع لان الغذاء المتولد عنه رديا لكيهوس يحفظ بقلبه حريف  
يميل الى الدم السوداوي قال جالينوس بل انما نجد الناس يقرءون الى الله  
تبارك وتعالى باسم اسقلينيوس ليكف ويرون ايضا ان سقرطه قريبه  
هذه الذبيحة فنهذه الحال علم هذا الرجل الا اني الناس صناعه الطب صفة  
انما بته افضل كثيرا من الاشياء التي استخرجها ديونوسس ويميطر  
قال <sup>سقين</sup> يعني باستخراج ديونوسس الحرف وذلك ان اليونانيين  
يروون ان اول من استخرج الحرف ديونوسس وهو على شعره بهذا الاسم  
الى اللقوة التي اذغرت الماء في الكرمه اعدته لتكون الحرفه والسرور المتولد  
عنها في شربها واما استخراج ويميطر الحرفه وسائر الحبوب الذي يتخذ  
عنها ولهذا تجدهم يسمون هذه الحبوب بهذا الاسم وقد سمي الشعره  
بهذا الاسم ايضا الارض الحرفه للبحر واما استخراج اسقلينيوس  
فيعني به الصحة وهي التي لا يمكن دونها ان يقتنى شئ من الاشياء التي  
ينفع بها اولئك جالينوس وذلك انما استخراج هذه لان لا ينفع  
به ما لم يكن استخراج اسقلينيوس موجودا واما صورة الكرسي الذي  
يقعد عليه اسقلينيوس فصوره القوة التي تستفاد بها الصحة  
وهي شرف القوة كما قال بعض الشعراء وذلك اننا نجد الشعره بالجمع  
يمدون هذه القوة ويمجدونها اما احد من فقهاء قولها انها المتقدمة  
في الشرف على جميع الابرار في حينه اكون باقيا في حياتي واما شاعر آخر  
فقال انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار اياك اسأل ان اوصل نيل  
جميع الخيرات وبالجملة فنقول القائل اي الخيرات من اليسار والاشياء  
او الملك يتساوى في القوة عند جميع الناس ليس كل شئ انما يكون  
ملتئا الحرفه بسبب الصحة انها البرهه الموهله لهذا الاسم وانما ذلك  
لان الصحة خير في غاية التمام لا متوسط فيما بين الخير والشر ولا في الدرجة

يحيه

سائر

الثانية

الثانية من الخير كما ظن قوم من الفلاسفة وهو المعروف بالمشايين  
وباصحاب المظلة وذلك ان شرف سائر العنقايل التي يعنى بها الناس  
عناية بالغة في جميع ايام حياتهم انما هي بسبب الصحة من ذلك اننا نجدهم  
رام ان يبين شجاعة وشدة ومجارية للاعداد وودفهم عن اولياء  
وجهاد ادهم انما يفعل ذلك باستعماله قوة البدن واستعمال الانسا  
العدل بان يعطى كل ذي حق حقه ويفعل كما يجب ان يفعل ويحفظ  
النوميس ويصح في كل ما يراه ويفعله الا يمكن ان يتم حلوا من الصحة  
وسبب الحلاص ايضا انما يرى ان تمامه انما يكون بالصحة وذلك انه بمنزلة  
المولود عنها وبالجملة فاي الناس رام ان يقول بسبب اعتقاد راي من الآراء  
واقناع باطل موه ان قصده ليس هو اقتناء الصحة فانما ذلك القول منه  
بلسانه فقط فاذا اقر بالحق قال ان الصحة بالتحقيق هي الخير الذي في غاية  
التمام فهذه القوة اهلهما الناس ان تكون كرسيا لانسان المدبر لصناعة  
الطب واسم هذه القوة ايضا مشتق على الحقيقة وذلك ان اسمها في  
اللسان اليوناني مشتق من اسم الرطوبة لان الصحة انما تتلنا بالرطوبة  
كاد على ذلك في بعض المواضع احد الشعراء في قوله الانسان الرطب واذا  
تاملت صورة اسقلينيوس وجدته قاعدا مستكيا على رجل مضمورا  
حوله وذلك واجب لانه ينبغي ان يكون ثابتا لا يزول من بين الناس  
وتصور عليه ثنينا ملتفا حوله وقد جرت بسبب ذلك فيما تقدم  
ومن الآداب والحكم التي لاسقلينيوس مما ذكره الامير ابو الوفا المبرهن  
فانك في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم لاسقلينيوس تعرف  
الايام لم يفعل الاستعداد وقال ان احدكم بين نعمة من باريه وبين  
عمله وما يصلح هاتين الحالتين الا الحمد للمتم والاستغفار من الذنب  
وقال كم من دهر ذمتموه فلما صرتم الى غيره حمدتموه وكم من امر رفضت  
او امله وبكى عنده واخره عليه وقال للمتعبد بغير فتح كمال الطاحون  
يدور ولا يبرح ولا يدري ما هو فاعل وقال قريبا الحاجة خير من طلبها  
الى غير اهلهما وقال اعط الفاجر تقوى تمل على تجوره والصبيحة عند  
الكفر واصبغة للتنمية وتعليم الجاهل ازيد في الجهل ومسألة اللتم  
اهانة للعرض وقال في لا يجب ممن يحتمى من الماكل الرديه مخافة الضرر  
ولا يربح الذنوب مخافة الآخرة ولا اكثر ومن الصمت فانه سلامة  
من المقت واستعملوا الصديق فانه زين للنطق وقيل له صف لنا الدنيا  
فقال اسلجول واليوم عمل وغدا أمل وقال المشفق عليكم بسئ



أليق

الظن بكم والمزاري عليكم كثير العتب لكم وذو البغضاء لكم قليل <sup>المنصفين</sup>  
وقال سبيل من له دين ومزولة نبيذ لصديقه نفسه وماله ولمن  
يعرفه طلاقه وجهه وحسن محضه وعدوه العدل وان يتصا وزمن  
كلها ليغيب <sup>أليق</sup> ويقال له أبله قال سليمان بن حستان المعروف  
بابن جليل ان هذا اول حكم تكلم في الطب ببلد الروم والفرس وهو استنبط  
كما يلا عربى لهيا مس الملك وتكلم في الطب وقاسه وعمله وكان بعد  
موسى عليه السلام في زمن بدران الحاكم وله آثار عظيمة شنيعة وهو  
بعد كثرة العجايب كما سقلمنيوس البابل الثالث في طبقات الاطباء  
اليونانيين الذين هم من نسل اسقلمنيوس كما ذكرنا اولاً لما حصلت  
له معرفة صناعة الطب بالتجربة وبقيت عنده امور منها وشرع في تعليمها  
لاولاده واقارب عمه اليهم ان لا يعملوا هذه الصناعة لاحد الا اولادهم  
ولمن هم من نسل اسقلمنيوس لا غير وكان الذي خلفه اسقلمنيوس من  
من التلاميذ من ولد وقرابة ستة وهم ما عيسى وسقراطون  
وخز وسيس الطيب ومهر ريس المكذوب عليه المزور بسبه  
في الكتاب الاول وانه لحق سليمان بن داود وهذا حديث خرافة لان  
بينهما الوقت من السنين وموريدس ومنساوس وكان كل  
واحد من هولاء يتحنن راي استاذة اسقلمنيوس وهو راي التجربة  
اذ كان الطب ما خرج له بالتجربة ولم يزل الطب ينتقل من هولاء التلاميذ  
والى من علمه من الاهل الى ان ظهر غورس وغورس هو الثاني  
من الاطباء الحداث المشهورين الذين اولهم اسقلمنيوس على ما ذكره  
يحيى الخوي وذلك انه قال الاطباء المشهورين الذين كان يعتدى  
بهم في صناعة الطب من اليونانيين على ما تناهى لنا ثمانية وهم  
اسقلمنيوس الاول ومنيس وبرمانيدس وافلاطن الطيب  
واسقلمنيوس الثاني وابقراط وجاليتوس وكانت مدة حياة  
غورس سبع واربعين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة ولم  
يعلم ثلثين سنة وكان منذ وفاة اسقلمنيوس الاول والى وقت ظهور  
غورس ثمان مئة سنة وخمسين سنة وكان في هذه الفترة التي بين  
اسقلمنيوس وبين غورس من الاطباء المذكورين سوندوس وما  
نيوس وساوثاس ومسيباندس وسقوريدوس الاول  
وسيقطوس وسمريلس واقطيمachus وقلغموس وغانيس  
وابراقلس واسيطورس الطيب ولما ظهر غورس نظر في راي التجربة

وقوله

وقوله وخلف من التلاميذ من بين ولد وقريب سبعة وهم مرقس  
وجورجيس وماستلس وفولس وماهانس واراسقراطس  
الاول وسقيروس وكان كل واحد من هولاء يتحنن راي استاذة  
وهو راي التجربة ولم يزل الطب ينتقل من هولاء والى من علمه من ولد  
وقريب الى ان ظهر مينيس <sup>مينس</sup> هو الثالث من الاطباء المشهورين  
الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته اربع وثمانين سنة  
منها صبي ومتعلم اربع وستين سنة وعلم معلم عشرين سنة  
وكان منذ وفاة غورس والى ظهور مينيس ثمانين سنة وكان  
في هذه الفترة التي بين غورس ومينس من الاطباء المذكورين نيقتوس  
وسقوريدوس الثاني واخطيقون واسقوريدس ورارس  
واسقلس وموطينس وافلاطن الاول الطيب وبقرط  
الاول بن عسفيد قوس ولما ظهر مينس نظر في مقالات من تقدم  
فاذا التجربة خطا عنده فحتم اليها القياس وقال لا يجب ان يكون  
تجربة بغير قياس لانها تكون خطرا ولما توفي خلف من التلاميذ اربعة  
وهم قطرلس وامينس وسورانس ومينناوس القديم  
وراي هولاء القياس والتجربة ولم يزل الطب ينتقل من هولاء التلاميذ  
والى من علمه وخلفوه الى ان ظهر برمانيدس وبرمانيدس هو  
الرابع من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت  
مدة حياته اربعين سنة منها صبي ومتعلم خمس وعشرين سنة  
وكامل معلم خمس عشرة سنة وكان منذ وقت وفاة مينس والى ظهور  
برمانيدس سبعين سنة وخمسة عشرة سنة وكان في هذه الفترة  
التي بين مينس وبرمانيدس من الاطباء المذكورين سيمانس وغورا  
وابيقورس واسطفانس وانيقولس وسافارس  
وجوراطيمس وفولوس وسوانديقتوس وساموس  
ومتيناوس الثاني وافيطاقون وسوناخس وسونايتوس  
وماهانس ولما ظهر برمانيدس قال ان التجربة وحدها كانت ارفع  
القياس خطرا فسقطها وانتحل القياس وحده ولما توفي خلف من  
التلاميذ ثلثة نفر وهم ناسلس واقران وذوفيلس فوقع  
بينهما المنازعات والخلف وانفصلوا ثلث فرق فادعى اقرن التجربة  
وحدها وادعى ذوفيلس لقياس وحده وادعى ناسلس الحيل وذكر  
ان الطب ما هو حيلة ولم يزل هذه الحال بينهما الى ان ظهر افلاطن الطيب

نيس ساورانس



وافلاطن الطبيب هو الخامس من الاطباء المشهورين الثمانية الذين  
تقدم ذكرهم وكان مدة حياته ستين سنة منها صبي ومتعلم اربع  
سنة وعالم معلم عشرون سنة وكان منذ وفاة برمانيدس والى ظهور  
افلاطن سبعة وستين سنة وخمس وثلاثون سنة وكان الاطباء المذكورين  
في هذه الفترة التي بين برمانيدس وافلاطن الطبيب قد تقسموا ثلثة  
اقسام اصحاب التجربة وهم افرن الافراغيطي وبنخلس وانقلس  
وقيلبس وغافوظمس والحسدروس وملسس والصحاب  
الحيل وهم ماناخس وماساوس وغربايس وغزغوريس  
وتونيس واصحاب القياس وهم انكساغورس وقولوطيس  
وماخاوس وسقولوس ولما ظهر افلاطن نظري  
هذه المقالات وعلم ان التجربة وحدها رديه وخطر والقياس وحده  
لا يصح فالتجربة والقياس جميعا قال يحيى الحموي وان افلاطن احرق الكتب التي  
القياس سلس واصحابه ومن اتحل رأيا واحدا من التجربة والقياس ترك  
الكتب القديمة التي فيها الرايان جميعا واقول ان يحيى الحموي فيما ذكره  
من هذه الكتب انها قد اُلفت فان كان لها حقيقة ذلك تناقض قول من  
يرى ان صناعة الطب اول من دونها واشتهر في الكتب بقراط ان كان  
هو الاله الذين قد الفوا هذه الكتب قبل بقراط بمدة طويلة ولما توفي  
افلاطن خلف من تلاميذه من اولاده وقربا به ستة وهم ميرونش  
وافرديس بالحكم على الامراض وفورنوس وافرديس بالتدبير للابدان  
وفورلس وافرديس بالعصده والكي ونافرورس وافرديس بجراح الجوارح  
وسرجس وافرديس بعلاج العين وقاينس وافرديس بجراح العظام المكسورة  
واصلاح المخلوعه ولم يزل الطب يحرم على سداد بين هؤلاء التلاميذ  
وبين من خلفوه الى ان ظهر اسقلينيوس الثاني واسقلينيوس الثاني  
هو السادس من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت  
مدة حياته مائة وعشرين سنة منها صبي ومتعلم خمس عشرة سنة وعالم  
معلم خمس وتسعين سنة منها عطل خمس سنين وكان منذ وفاة افلاطن  
والى ظهور اسقلينيوس الثاني الف واربع مئة وعشرين سنة وكان في  
هذه الفترة التي بين افلاطن واسقلينيوس الثاني من الاطباء المذكورين  
مياين الافراغيطي وناستيبوس والطبيب واقتيوس وفرديقولوس  
واندرو وماخس لقديم وهو اول من صنع الترياق وعاش اربعين سنة  
وابرقليدس الاول وعاش ستين سنة وافلاغورس وعاش خمس

سنة وماخيس وبسطس وسيفورس وغالوس وماطيا  
وابرقلس الطبيب وعاش مائة سنة وما ناطيس وفثاغورس  
الطبيب وعاش سبعين سنة وماخيس وغالوس وما ناطيس  
وعاش مائة سنة ولما ظهر اسقلينيوس الثاني نظر في اراء القديس  
فوجد ان الذي يجب ان يعتقد هو اراء افلاطن فانجمله ثم توفي وخلف  
ثلثة تلاميذ من اهل بيته لا غريب فيهم ولا طبيب سواهم وهم بقراط  
ابن ابرقلس وماغارينس ووارخس ووارخس فلم يبق مدين اشهر حتى  
توفي ماغارينس ولحقه وارخس وبقي بقراط وحده ههنا طبيبا من الفضلاء  
تضرب به الامثال الطبيب الفيلسوف الى ان بلغ به الامر ان عند وهو الذي  
قوى صناعة القياس والتجربة تعوية عظيمة مجيبة لا يتعبها لظعان ان  
يجلها ولا يهتكها وعلم الغزاة الطب وجعلهم يشبهها باولاده لما خاف  
على الطب ان يفنى ويبعد من العالم كما يتبين امره في هذا الباب الذي يلي  
الباب الرابع في طبقات  
الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهما الطب ابقراط ولينتيدي  
اولا بذكر شيء من اخبار ابقراط على حيا لها كما كان عليه من التسمية التي  
ونذكر بعد ذلك جملة من امر الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم  
ههنا الصناعة وان لم يكونوا من نسل اسقلينيوس فنقول ان ابقراط  
عليها تقدم ذكره هو السابع من الاطباء المذكورين الذين اسقلينيوس  
اولهم وبقراط هو من اشراف اهل بيته واعلامه نسبيا وذلك على ما وجدنا  
في بعض المواضع المشقولة من اليونانية ان ابقراط بن ابرقليدس بن بقراط  
ابن عنيوشيد يقوس بن هروس بن سوسطراطس بن فاوذروس بن  
قلا ومونطاداس بن فرنيسا ميسا الملك فهو بالطبع الشريف الفاضل  
نسبا لانه التاسع من افرنيسا ميسا الملك وانا من عشيرة اسقلينيوس  
والعشرين من زاوس وانه فراكسيا بنت فيها رظني من بيت ابرقليس  
فهو من جنسناين فاضلين لان اباها من آل اسقلينيوس وانه من آل ابرقليس  
وتعلم صناعة الطب من ابيه ابرقليدس ومن جده ابقراط وهما اسرا اليه  
اصول صناعة الطب وكانت مدة حياته ابقراط خمس وتسعين سنة  
منها صبي ومتعلم ست عشرة سنة وعالم معلم تسع وسبعين سنة  
وكان منذ وفاة اسقلينيوس الثاني والى ظهور بقراط ستين ولما نظر  
بقراط في صناعة الطب وحاض عليه ان تنقصر عنده ما راى انها قد  
بلدت من اكثر المواضع التي كان اسقلينيوس الاول اسس فيها للتعليم

ابقرراط



وذلك ان المواضع التي كان اسقلينيوس يتعلم فيها صناعة الطب كانت  
 على ما ذكره هاليونوس في تفسيره كتما بالايما لابقراط ثلثة احداهما بميد  
 رودس والثاني بميدينة قنيدس والثالث بميدينة قوقاما التعليم الذي  
 بميدينة رودس فانه باد بسيرة لانه لم يكن لاربابه وارث واما الذي كانت  
 بميدينة قنيدس فطلق لان الوارثين له كانوا نظرا يسيرا واما الذي كان  
 منه بميدينه قوقاما التي كان يسكنها بقراط ثبتت وبقيت منه بقايا كثيرة  
 لعل الوارثين له فلما نظر بقراط في صناعة الطب ووجدها فكاد ان  
 تبعد لعل الابناء المتوارثين لها من آل اسقلينيوس راى ان يذيعها في  
 جميع الارض وينقلها الى سائر الناس ويعلمها المستحقين لها حتى لا تبعد  
 وقال ان الجود بالخير يجب ان يكون على كل احد يستحقه فربما كان اوبعدا  
 واتخذوا الغرابة وعلمهم هذه الصناعة الجليلة وعهد اليهم العهد الذي  
 كتبه واحلفهم بالايما المذكورة فيه وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم وان  
 لا يعطوا هذا العلم احدا الا بعد اخذ هذا العهد عليه وقال ابو الحسن علي  
 ابن رضوان كانت صناعة الطب قبل بقراط كثيرا وذخيرة يكثرها الاباء  
 ويدخرونها للابناء وكانت في اهل بيت واحد متسوبا الى اسقلينيوس هذا  
 الاسم على اسقلينيوس اما ان يكون تاسما للملك بعثه الله فعمل الناس الطب  
 واما ان يكون قوة الله عملت لنا من الطب وكيفية تصرفنا للحال فهو اول من  
 علم صناعة الطب ونسب المتعلم الاول اليه على عادة القدماء في تسمية  
 المعلم ابا للمتعلم وتناسل من المتعلم الاول اهل هذا البيت المتسوبا الى اسقلينيوس  
 وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم ولم يكونوا يكتفوا غيرهم من تعليم  
 صناعة الطب بل كانت لصناعة فيهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده  
 او ولد ولده فقط وكان تعليمهم بالمخاطبة ولم يكونوا يدوزها في الكتب  
 وما احتاجوا الى تدويته في الكتب دونوه بلغز حتى لا يفهمه احد منهم  
 فيفسد ذلك اللغز الابلاين وكان الطب في الملوك والرعايا فقط يعهدون  
 به الاحسان للناس من غير ليرة ولا شرط ولم تزل كذلك الى ان نشأ ابقراط  
 من اهل قوقا وعقراط من اهل اندريا وكانا متعاصرين فاما مقراط فتر  
 وترك تدبير مدينته واما بقراط فقرأ اهل بيته قد اختلفوا في صناعة  
 وتحويل ان يكون ذلك سببا لفساد الطب فعلم على ان دونه بما عارض في  
 الكتب وكان له ولدان فاضلان وهما تاسداسا وسوزارتون وكليد  
 فاضل وهو فولونوس فعلمهم هذه الصناعة وسفر انهما قد تخرج  
 عن اهل اسقلينيوس الى غيرهم فوضع عهدا استتخلف فيه المتعلم لها على

يكون

يكون لازما للطهارة والفضيلة فوضع ناموسا عرف فيه من الذي ينبغي  
 ان يتعلم صناعة الطب فوضع وصية عرف فيها جميع ما يحتاج اليه  
 الطبيب في نفسه **اقول** — وهن شحنة العهد الذي وضعه ابقراط  
 قال ابقراط اني افسو بالله رب الحياة والموت واهب الصحة وخالف الشفاء  
 وكل علاج واقسم باسقلينيوس واقسم باولياء الله من الرجال والنساء  
 جميعا وانشهدهم جميعا على اني في مهنة اليمين وهذا الشرط وارثي العلم  
 لي هذه الصناعة بمنزلة ابائي واواسيهم في معاشي واذا احتاج الى مال  
 واسبته واوصلت من مالي واما الجنس المتناسل منته فارثي من مساو  
 للاحق واعلمهم هذه الصناعة ان احتاجوا الى تعليمها بغير ليرة ولا شرط  
 واشرك اولادي واولاد المعلم لي والثلامي الذين كتب عليهم الشرط  
 واحلفوا بالناموس الطبي في الوصايا والعلوم وسائر ما في الصناعة  
 واما غير هؤلاء فلا افعل به ذلك واقصد في جميع التدبير بقراط في  
 منفعة المرضى واما الاشياء التي تصرفهم وتدني منهم بالجور عليهم  
 فامنع منها بحسب رايي ولا اعطي ادا طلب مني دواء فتا ولا اشهر  
 ايضا بمثل هذه المشورة وكذلك ايضا لارثي ان ادني من النسوة فزوجته  
 تسقط اليمين واحفظ نفسي في تدبيرتي وصناعتي على الزكاه والطهارة  
 ولا اشق ايضا عن في مشانتي بحجارة لكن اترك ذلك لمن كانت حرفته  
 هذا العمل وكل المنازل التي ادخلها انما ادخل اليها المنفعة المرضي وانما  
 خارجة عن كل جور وظلم وفساد اراي مقصود اليه في سائر الاشياء  
 وفي الجماع للنساء والرجال الاخر ارفعهم والعبيد واما الاشياء التي اعطيت  
 في اوقات علاج المرضى واسمعها او في غير اوقات علاجهم في تصرفنا  
 من الاشياء التي لا ينطق بها خارجا فامسك عنها وارحان امثالها لا يطبق  
 به من اكل هذا اليمين ولم ينسد منها شيئا كان له ان يكل تدبيره وصناعته  
 على افضل الاحوال واجملها وان يحمد جميع الناس فيها يا في من الزمان انما  
 ومن تجا وزد ان كان بصنفته وهذه نسخة ناموسا لطب لابقراط  
 قال ابقراط ان الطبيب شر في الصناعات كلها الا ان نقص فهم من يتعلمها  
 سببا لسلب الناس اياها لانه لم يوجد لها في جميع المدن عيب غير جهل من  
 ممن ليس باهل للتشي بها اذا كانوا يشبهوا الاشياح التي يحضرها اصحاب  
 الحكاية ليلهموا الناس عن غيرها فكما انها صور لاحقيقة لها كذلك هو اولادها طبيا  
 بالاسم كثيرا وبالفعل قليلا جدا وينبغي ان اراد تعلم صناعة هذا الطبيب ان  
 يكون ذا طبيعة جيدة مواتية وحرص شديد ورغبة تامة وافضل ذلك





الطبيعة لانها اذا كانت موالية فينبغي ان تقبل على التعليم ولا تصير  
 لتطبع في فكره وتغريما احسنه مثل ما يربي في نبات الارض لما الطبيعة  
 تفضل التربة واما منفعة التعليم فنشل الزرع واما تربية النعم مثل  
 وقوع البرز في الارض لجيده فتقيد العناية في صناعة الطب  
 بما ذكرنا ثم صاروا الى المدن لم يكونوا اطيبا بالاسم بل بالفعل والعلم  
 بالطب كثر جيد وذخيرة فاختار لمن علمه مملوا سرورا ستر وجهرا ولجمل  
 به لمن انتحله صناعة سوء وذخيرة ردية عديم السرور دائم الخرج  
 والفقور والخرج دليل على الضعف والتهور دليل على قلة الخبر بالبناء  
 وهذه شحنة وصيبة بقراط المعروفة بترتيب الطب قال بقراط ينبغي  
 ان يكون المتعلم للطب في جنسه حرا وفي طبعه جيدا حديث السن معتدل  
 القائمة متناسبا لعضائه جيدا لفهم حسن الحديث صحيح الراي عنده  
 المشورة عفيفا شجاعا غير محب للفضية مالمالك لنفسه عند الغضب  
 لا يكون تاركا في الغاية ولا يكون بليدا وينبغي ان يكون مشاركا للعليل  
 مشفقا عليه حافظا للاسرار لان كثيرا من المرضى يوقفون على امراض  
 بهم لا يحبون ان يقف عليها غيرهم وينبغي ان يكون محتسبا للثمة  
 لان قوما من المبرسين واصحاب الوسواس السوداوى يقابلون بذلك  
 وينبغي لنا ان نختارهم عليه ونعلم انه ليس منهم وان السبب في المرض  
 الخارج عن الطبيعة وينبغي ان يكون خلق راسه معتدلا مستويا لا يخلع  
 ولا يدعه كالحمة ولا يستقصي قضا ظا فيرديه ولا يتركها تعلو على طرف  
 اصابعه وينبغي ان تكون ثيابه بيضا نقية لينة ولا يكون في مشيته مستجلا  
 لان ذلك دليل على الطيش والامتيا طيا لانه يدل على فتور النفس واذا  
 دعي الى المريع فليقع متربعا ويخبر منه حاله بسكون وتأن ولا تعلق  
 واضطراب فان هذا الشكل والزى والترتيب عندى افضل من غيره قال  
 جالينوس في المقالة الثالثة من كتابه في اخلاق النفوس ان بقراط كان  
 يعلم مع ما كان يعلم من الطب من امر الجوع مالم يكن يرانيه فيه احد من  
 اهل زمانه وكان يعلم امر الاركان التي منها تركيب ابدان الحيوان وكون جميع  
 الاجسام التي تقبل الكون والفساد ونساجها وهو اول من برهن ببرهين  
 حقيقة هذه الاشياء التي ذكرنا وبرهن كيف يكون المرض والصحة في جميع  
 الحيوان والنبات وهو الذي استنبط اجناس الامراض وجهات مداواتها  
 اقول فاما معالجة بقراط ومداواة الامراض فانه ابدان كانت له  
 العناية البالغة في نفع المرضى ومداواتهم ويقال انه اول من اجد

البيمارستان واختره وواجهه وذلك انه عمل بالقرب من داره في موضع  
 من بيستان كان له موضعا مفردا للمرض وجعل فيه خرما يقيمون  
 بمداواتهم وسماه اخشند وكثيرا يجمع المرضى وكذلك ايضا تقع لفظ  
 البيمارستان وهو فارسي وذلك ان البيمار بالفارسي هو المرضى وبيستان  
 هو الموضع اى موضع المرضى ولم يكن لا بقراط داب على هذه الوثيرة في مدة  
 حياته وطول بقائه الا النظر في صناعة الطب واجاد قوانينها ومداواة  
 المرضى وايصال الراحة اليهم وانقادهم من امراضهم وعلاهم وقد  
 ذكر كثيرا من قصص مرضى عالجهم في كتابه المعروف بابيذيميا وتفسير  
 ابديميا الامراض الواحدة ولم يكن لا بقراط رغبة في خدمة احد من الملوك  
 لطيب الغنى ولا في زيادة مال يفضل عن احتياجه المضرورة ومن ذلك  
 قال جالينوس ان بقراط لم يجيب احد ملوك الفرس العظيم الشأن المعروف  
 عند اليونانيين بالطحشت وهو اورد شيرا الفارسي جداري بن داري  
 فانه مرض في ايام هذا الملك للفرس وانه فوجته الى عاملة بمدينة فاوان  
 ان يجمل الى بقراط مائة فنطار ذهبيا ويحمله بكرامة عظيمة واجار لونه  
 يكون هذا المال مقدمة له ويضمن له انقطاع عائلته ونسبائه الى ملك اليونان  
 يستعين به على اخراجه اليه وضمن له مهادنة سبع سنين متى اخرج  
 بقراط اليه فلم يجيب بقراط الى الخروج عن بلده الى الفرس فلما لم عليه  
 ملك اليونانيين في الخروج قال له بقراط لست ابدل لفضيله بالمال ولما  
 علل ردا من الملك من امراض مرضه لم يقم عنده دهره كله وانصرف الى  
 علاج المساكين والفقراء الذين كانوا في بلده وفي مدن اخر وانصرفت  
 وداره بنفسه جميع مدن اليونانيين حتى وضع لهم كتابا في الاهوية  
 والبلدان قال جالينوس ومن هذه حاله ليس تمامه مستخف بالغنى فقط  
 بل وبالخفض والدعة ويؤثر التعب والنصب عليه في جنبا للفضيلة  
 ومن بعض التواريخ القديمة ان بقراط كان في زمن بهمن بن اردشير  
 وكان بهمن اعتل فانفذ الى اهل بلدا بقراط يستدعيه فاستنوعوا من  
 ذلك وقالوا ان خرج بقراط من مدينتنا خرجنا جميعا وقتلناه وانه  
 فرق لهم بهمن واقرة عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين بيت نصر  
 وهو سنة اربع عشرة لملك بهمن قال سليمان بن حسان المعروف بن  
 جليل ورايت حكاية لطيفة لبقراط استحلينا ذكرها لتدل بها على فضله  
 وذلك ان اقليمون صاحب الفراسة يزعم في فراسته انه يستدل بتركيب  
 الانسان على اخلاقه ونفسه فاجتمع تلا ميذ بقراط وقال بعضهم لبعض

نيتين

هل تعلمون في دهرنا هذا افضل من هذا الرجل الفاضل فقالوا ما تعلم فقال  
بعضهم فقالوا نحن نعلم به علم الفيلسوف فيما يدعيه من الفراسة فهو صورة  
ابقراط ثم نفضوا بها اليه فيقولون فقالوا له ايها الفاضل انظر الى هذا  
الشخص واحكم على اخلاقه ونفسه من تركيبه فنظر اليه وقرن اعضاءه  
بعضها ببعض فقال رجل يجب اننا نقول له كذبت هذه صورة ابقراط  
الحكيم فقال له لا بد لي ان يصدق فسلوه فان المرء لا يرضى بالكذب  
فارجعوا الي ابقراط واخبروه واخبروا ما صنعوا وما قال لهم فيقولون فقال  
ابقراط صدق فيقولون احب الزنا ولكني املاك نفسي فهذا يدل على فضل ابقراط  
وملكه لنفسه ورياضته لها بالفضل اقول وقد تنسب هذه  
الحكاية ايضا الى سقراط الفيلسوف وتلامذته فاما تفسير اسم  
ابقراط فان معناه ضابط الخيل وقيل معناه ما سلك الصحة وقيل ما  
الارواح واصل اسمه باليونانية ابوقراطيس ويقال هو بقرطيس  
واما العرب عاده انها تخفيف الاسماء واختصار المعاني فخفضت هذا  
الاسم فقالوا ابقراط وبقرطاط ايضا وقد جرى ذلك كثيرا في الشعر ويقال  
ايضا بالهاء ابقرات وبقرات وقال المشرقي فانك في كتاب مختار الحكيم  
ومحاسن الكلام ان ابقرطاط كان ربيعة ابيض حسن الصورة اشبه العينين  
غليظ العظام ذا عصب معتدل اللحية ابيضها متغنى الظهر عظيم  
القامة يطحن الحركة اذا التفت التفت بكليته كثير الاطراق مصيب المقول  
متأنيئا في كلامه يكر على السماع منه وفعلا بدأ بين يديه اذا جلس  
كلم اجاب وان سكت عنه سال وان جلس كان نظره الى الارض معه مدنية  
كثير الصوم قليل الاكل بيده ابراما مبضع واما مرود وقال حين بن سحر  
في كتاب نجاد الفلاسفة والحكام انه كان منقوشا على فصر خاتم ابقرطاط  
المريض ذا الشهى رجا عندي من الصبح الذي لا يشتهي شيئا ويقال ان ابقرطاط  
مات بالفالج وروى ان يدفن معه درجا من عجاج لا يعلم ما فيه فلما اجتاز  
قبيل الملك بقبره راه قبره ليل فامر بتجديده لانه كان من عاده الملوك ان  
يتفقدوا احوال الحكماء في حياتهم وبعد وفاتهم لانهم كانوا عندهم اجل  
الناس وقربهم اليهم فامر قبيل الملك بحفره فلما حفره لينظر اليه استخرجوا  
الدرج فوجد فيه الخمسة والعشرين قضية في الموت التي لا تعلم العلة فيها  
لانه حكم فيها الموت الى اوقات معينة وايام معلومة وهي موجودة بالعرب  
ويقال ان جالينوس فسر لها وهذا ما استبعده والا فلوكذا ذلك حقا  
ووجد تفسير جالينوس لنقل للعربي كما قد فعل ذلك بعين من كتب ابقرطاط

التي فسرهما جالينوس فانتقلت باسمها الى العربي ومن الفاظ ابقرطاط  
الحكيمة ونواديه المفردة في الطب قال ابقرطاط الطب قيا بين تجربة  
وقال لو خلق الانسان من طبيعة واحدة لما مرض احد لانه لم يكن هناك  
شيء يضادها فيمرضه في العادة اذا قدمت صارت طبيعة ثانية  
والزجر والفعال احسن نغسا في وقال اخذق الناس باحكام الخوم عرفهم  
بطبا يعها واخذقهم بالتشبيه وقال الانسان مادام في عالم الحسن  
فلا بد من ان ياخذ من الحسن بنصيب فل اوكثر وقال لكل مرض معروف  
السبب موجود الشفاء وقال ان الناس اعتدوا في حال الصحة باخذية  
السباع فامرضتهم فخذ ونام باخذية الطير فصحو وقال انما ناكل  
لتعيش لا نعيش لتاكل وقال لا ناكل حتى ناكل وقال يتداوى كل عليل  
بعقار يراضه فان الطبيعة تنزع العادتها وقال الحفرة صديقة الجسم  
والتفاحة صديقة النفس وقيل له لم انور ما يكون البدن اذا اشرب الانسان  
الدواء قال لان الشد ما يكون البهت غبارا اذا اكس وقال لا شربا لدواء  
الا وانت محتاج اليه فان شربته من غير حاجة لم يجدها يعمل فيه وجد  
صحة يعمل فيها فيحدث مرضا وقال مثل المني في الظهر كمثل الماء البير ان تزفنه  
فاروان تركته غار وقال ان الجوامع يتقدح من ماء الحياة وسيل في كثير من  
ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قيل فان  
لم يقدر قال في كل اسبوع مرة قال قيل فان لم يقدر قال هو روحه اى وقت  
شاء يخرجها وقال امهات الذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشرب  
ولذة النكاح ولذة السماع فاللذات الثلاث لا يوصل اليها ولا شي منها  
الا يتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها الا ولذة السماع قلت او  
كثرت صافية من التعب خالص من النصب ومن كلامه قال اذا كان  
العذر في الناس طبعا كان الشفة بكل احد محجوزا اذا كان الرزق مقسوما  
كان الحرص باطلا وقال قلة العدل احد اليسارين وقال العاقبة ملك  
خفي لا يعرف قدرها الا من عدمها وقيل له اتى العيش خير فقال الا من  
مع الفقر خير من الغنى مع الخوف وراى قوما يدفنون امرأة فقال نعم الصبر  
صاعرك وحكي عنده انه قيل بالتعليم على حدث من تلامذته فعاينته شيخ  
على فقد يمينا عليه فقال له لا تقطر اما السبب في تقديمه عليك قال  
لا فقال لهم ما اعجب في الدنيا فقال احدهم السماء والافلاك والكواكب  
وقال آخر الارض وما فيها من الحيوانات والنبات وقال آخر الانسان والحيوان  
ولم يزل كل واحد منهم يقول شيئا وهو يقول لا فقال للنصبي ما اعجب ما في الدنيا

الروح



فقال ايها الحكيم اذا كان كلما في الدنيا عجب فلا عجب فقال الحكيم لا اجل هذا  
 قدمته لفظنته ومن كلامه قال بحار به الشهرة اسر من معالجة العلم  
 وقال التلخيص من الامراض الصعبة صناعه كبيره ودخل على عليل فقال  
 انا والعلة وانت ثلثه فان اعنتني عليها بالقبول متى لما سمع صرنا  
 اثنين وانفردت العلة فقويتنا عليها والاثنان اذا اجتمعا على واحد  
 غلبا. ولما حضرته الوفاة قال خذوا جامع العلم مني من كثر نومه  
 ولانت طبيعته ونديت جلده طال عمره ومن كلامه مما ذكره حنين بن  
 اسحق في كتاب نوار الغلا سفة انه قال منزلة لطافة القلوب الا بدران  
 بمنزلة النواظر في الاحضان وقال للقلب فتان وهما الغم والخم فالغم  
 يعرض منه لتوم والهم يعرض منه للشهر وذلك بان الهم فيه فكر في  
 الخوف بما سيكون فيه يكون الشهر والغم لا فكر فيه لانه لما يكون بما قد  
 مضى وانقضى وقال القلب من دم جامد والغم يهيج الحرارة الغريزية  
 فتلد الحرارة تذيب جامدا الدم ولذلك كره الهم خوف الحواضن لكرهه  
 التي تهيج الحرارة وتحمي النراج فيحل جامدا لدم فينقصن التركيب وقال من صحب  
 السلطان فلا يجمع من فضوته كما لا يجمع الغواص من ملحوت ماء البحر  
 من احب لنفسه الحياة اما تقا وقال العلم كثير والعمر قصير في زمن العلم ثمان  
 قليلا في كثيره وقال ان المحبة قد تقع بين العاقلين من باب تشاكلها في العقل  
 ولا تقع بين الاحمق من باب تشاكلها من الحمق لان العقل يحرم على ترتيبه  
 فيجوز ان يتفق فيه ثنشان على طريق واحد والموت لا يحرم على ترتيب فلا  
 يجوز ان يقع بين اثنين ومن كلامه في العشق قال العشق طبع تولد  
 في القلب ويجمع فيه مواد من الحرص فكل قوي زاد صاحبه في الاحتياج  
 واليهام وشدة العلق وكثرة الشهوة عند ذلك يكون احتراق الدم واستحالة  
 الى السقاي والنها بالصفراء وانقلابها الى السوداء ومن طفيان السوداء  
 ذساد الفكر ومع فساد الفكر يكون القمامة ونقصان العقل ورجاء  
 ما لا يمكن وتمني ما لم يتم حتى يودي ذلك الى الجنون فينذر ربما قتل العاقل  
 نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقة فموت فرحا واسقا وربما  
 شهق شهقة ففتحته منها روحا ربعا وعشرين ساعة فيظن انه قد  
 مات فيغير وهو حي وربما تغسل لبعدها ففتحته نفسه في تامور قلبه  
 وينضم عليها القلب ينفج حتى يموت وربما ارتاح وتسوف للنظر اوري  
 من يجب فجأة فتخرج نفسه فجأة دفقة واحدة وانت ترى اعاشق اذا  
 سمع بذكر من يجب كيف يهرب دمه ويستحيل لونه وزواله لك عن من

القلب غلاف  
 التامور  
 القلب الدم  
 التامور

هذا حاله بلطف رب العالمين لا يتدبير من الآدميين وذلك ان الكروه  
 العا رضى من سبب قائم منفرد بنفسه يتهمها التلطف في ازالته بازالة  
 سببه فاذا وقع السببان وكل واحد منهما معاملة لصاحبه لم يكن الذي اول  
 واحد منهما سبيل واذا كانت السوداء سببا لانصاف الفكر وكان اقربها  
 الفكر سببا لاحتراق الدم والصفراء وميلها الى الشواء والستوداء  
 كلما قويت قوت الفكر والفكر كلما قوي قوت السوداء فهذا الداء العيا والد  
 يعجز عن معالجته الاطباء ومن كلامه قال الجسد يعالج جملة على خمسة اعضاء  
 ماني الراس بالغرغرة وماني المعدة بالقي وما في البدن باسهال البطن  
 وما بين الجلد بالمرق وما في العرق وما في العرق وما في العرق وما في العرق  
 الصفراء فيها المرارة وسلطانها في الكبد والبلغم ببيتة المعدة وسلطان  
 في الصدر والستوداء بيتها الطحال وسلطانها في القلب والدم ببيتة  
 القلب وسلطانها في الراس وقال للتليذ له ليكن افضل وسيلتان الى التنا  
 محبتك لهدم والتفقد الامور ومعرفة حاله واصطناع المعروف اليهم  
 ومن كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم المبشرين فانك من كلام ابقراط ايضا  
 وادابها قال استدامة الصحة تكون بترك التكاثر عن التعبد بترك الامتلاء  
 من الطعام والمشرب وان انت فعلت ما ينبغي على ما ينبغي ان يفعل  
 فلم يكن ما ينبغي فلا تستغل عما انت عليه مادام حار ايته من اول الاثر يتا  
 وقال الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع وقال اما العقلاء  
 فيجب ان يسقوا الخمر واما الحمقى فيجب ان يسقوا الخمر وقال ليس معي  
 من فضيلة العلم الا بالاني لست بعالم وقال اتفقوا بالقوت واتقوا عنكم  
 اللهاجة ليكون لكم قريبا الى الله عز وجل لان الله سبحانه ونعالي غير محتاج  
 الى شئ فكما اجمعتم اكثر نتم منه بعد واهربوا من الشر ووذروا المائمه  
 واطلبوا من الخيرات الغايات وقال العالمان المشي هو المسلم عليه من  
 احب ان يكون حرا فلا يهوى ما ليس له ولا يهرب منه ولا يصار له عبدا  
 وقال ينبغي للمرء ان يكون في دنياه كالمعد في الوثمة اذا انت الكائن ولها  
 وان جازته لم يرصد هاولم يقصد لطلبها كذلك يفعل في الامل والمال  
 والولد وقال للتليذ له ان احببت ان لا تغتولك شهواتك فاشته ما يمكن  
 وسئل عن اشياء فيبيحة فسكت عنها فقيل له لم لا تحب عنها فقال اجوابها  
 السكوت عنها وقال الدنيا غير باقية فاذا امكن الحيف فاصطنعه واذ  
 عدتم ذلك فمجدوا واتخذوا من الذكر احسنه وقال لولا العلم لم يطلق العلم  
 ولان ادع الحق جهلا لا يحب الى من ان ادع هذا فيه وقال لا ينبغي ان يكون

صَلَدَ يَتَّقُ وَإِنْ طَالَتْ أَلَمَ لَمْ يَعْهَدْ كَلَهُ وَكَانَ يَقُولُ الْعَمَلُ رُوحُ الْعَمَلِ  
 بَدَنُ الْعِلْمِ أَصْلُ الْعَمَلِ وَفَرْعُ الْعِلْمِ وَالِدُ الْعَمَلِ مَوْلُودُ وَكَانَ الْعَمَلُ  
 لِمَا كَانَ الْعِلْمُ وَلَمْ يَكُنْ الْعِلْمُ لِمَا كَانَ الْعَمَلُ وَكَانَ يَقُولُ الْعَمَلُ خَادِمُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلُ  
 عِبَادَةُ الْعِلْمِ رَأْيُ الْعَمَلِ رِسْلُ وَقَالَ أَعْطَا الْمَرِيضَ بَعْضَ مَا يَشْتَهِيهِ  
 أَنْفَعُ مِنْ اخْتِزِهِ بِكُلِّ مَا لَا يَشْتَهِيهِ أَقْوَلُ وَابْقِرَاطُ هُوَ أَوْلَى مِنْ دُونِ صِفَتَا  
 الطَّبِّ وَشَهْرَهَا وَظَهْرَهَا كَمَا قَلْنَا قَبْلَ وَجَعَلَ اسْلُوبَهُ فِي تَأْيِيفِ  
 كِتَابِهِ عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ التَّعْلِيمِ أَحَدُهَا عَلَى سَبِيلِ اللُّغْزِ وَالثَّانِي  
 عَلَى عِبَادَةِ الْإِيحَازِ وَالْأَخْتِصَارِ وَالثَّلَاثَةُ عَلَى طَرِيقِ الشَّاهِدِ وَالتَّبَيُّنِ  
 وَالَّذِي نَسَمِيهِ لَيْسَ ذَكَرَهُ وَوَجَدْنَا مِنْ كِتَابِ بَقْرَاطِ الصَّحِيحَةَ بِكَوْنِهَا  
 ثَلَاثِينَ كِتَابًا وَالَّذِي يَدْرُسُ مِنْ كِتَابِهِ لِمَنْ يَبْقُرُ صِنَاعَةَ الطَّبِّ إِذَا كَانَ فِي رُؤْسِهِ  
 عَلَى أَصْلِ صَحِيحٍ وَتَرْتِيبٌ جَيِّدٌ ثَلَاثًا عَشَرَ كِتَابًا وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ بِكَثِيرٍ مِنْ سَائِرِ  
 كِتَابِهِ الْأَوَّلِ كِتَابُ الْأَحْنَةِ وَهُوَ ثَلَاثُ مَقَالَاتٍ الْمَقَالَةُ الْأُولَى تَتَضَمَّنُ الْقَوْلَ  
 فِي كَوْنِ الْمَثَلِيِّ الْمَقَالَةُ الثَّانِيَةَ تَتَضَمَّنُ الْقَوْلَ فِي كَوْنِ الْجَبِينِ الْمَقَالَةُ  
 الثَّلَاثَةَ تَتَضَمَّنُ الْقَوْلَ فِي كَوْنِ الْأَعْضَاءِ الثَّانِيَةِ كِتَابُ طَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ  
 مَقَالَتَانِ وَهُوَ تَتَضَمَّنُ الْقَوْلَ فِي طَبَايِعِ الْإِنْسَانِ وَمَا ذَا تَرَكِبَتْ الثَّلَاثُ  
 كِتَابُ الْإِهْوِيَّةِ وَالْمِيَاءِ وَالْبُلْدَانِ وَهُوَ ثَلَاثُ مَقَالَاتٍ الْمَقَالَةُ الْأُولَى  
 يَعْرِفُ فِيهَا كَيْفَ تَعْرِفُ أَرْجَحةُ الْبُلْدَانِ وَمَا يَتَوْلَدُ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْبَلَدِيَّةِ  
 الْمَقَالَةُ الثَّانِيَةَ يَعْرِفُ فِيهَا كَيْفَ تَعْرِفُ أَرْجَحةُ الْمِيَاءِ الْمَشْرُوبَةِ وَفِيهَا  
 السَّنَةُ وَمَا يَتَوْلَدُ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْبَلَدِيَّةِ الْمَقَالَةُ الثَّلَاثَةَ يَعْرِفُ فِيهَا  
 كَيْفِيَّةَ مَا يَتَقَيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَوْلَدُ الْأَمْرَاضِ الْبَلَدِيَّةِ كَابْنَةُ مَا كَانَتْ  
 الرَّابِعُ كِتَابُ الْفَضُولِ سَبْعُ مَقَالَاتٍ وَضَمَّنَهُ تَعْرِيفَ جَمَلِ الطَّبِّ لِيَكُونَ  
 قَوَائِمًا فِي نَفْسِ الطَّبِّيبِ يَقِفُ بِهَا عَلَى مَا يَتَلَقَّاهُ مِنْ أَعْمَالِ الطَّبِّ وَهُوَ  
 يَحْتَوِي عَلَى جَمَلِ مَا أَوْدَعَهُ فِي سَائِرِ كِتَابِهِ وَهَذَا ظَاهِرٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ فَضُولَهُ  
 فَأَنَّهَا تَنْتَضِمُ جَمَاعًا وَجَمَاعًا مِنْ كِتَابِهِ فِي تَقَدُّمَةِ الْمَعْرُوفِ وَكِتَابُ الْإِهْوِيَّةِ  
 وَالْبُلْدَانِ وَكِتَابُ الْأَمْرَاضِ الْحَادَةِ وَكِتَابُ وَعِيُونًا مِنْ كِتَابِهِ الْمَعْنُونُ بِابْنِ كَيْسَانَ  
 وَتَفْسِيرُهُ الْأَمْرَاضِ الْوَاقِفَةِ وَفَضُولًا مِنْ كِتَابِهِ فِي أَرْجَحةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 مِنْ سَائِرِ كِتَابِهِ الْأُخْرَى الْمَخَاسِنُ كِتَابُ قَدَمَةِ الْمَعْرُوفِ ثَلَاثُ مَقَالَاتٍ وَضَمَّنَهُ  
 تَعْرِيفًا لِعَلَامَاتِ الَّتِي يَقِفُ بِهَا الطَّبِّيبُ عَلَى أَحْوَالِ مَرَضٍ مَرَضٍ فِي الْأَزْمَانِ  
 الثَّلَاثَةَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ وَعَرَفْنَا إِذَا أَخْبِرَ بِالْمَاضِي وَتَقَى بِالْمَرِيضِ  
 فَاسْتَسْلَمَ لَهُ فَيَتِمَّ كُنْ بِذَلِكَ مِنْ عِلَاجِهِ عَلَى مَا تَوْجِبُهُ الصَّنَاعَةُ وَإِذَا عَرَفَ  
 الْحَاضِرَ قَابِلُهُ بِمَا يَنْبَغِي مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَغَيْرِهَا وَإِذَا عَرَفَ الْمُسْتَقْبَلُ اسْتَعْدَدَهُ

بجميع ما يقابل به قبل ان يهجم عليه مما لا يمكنه في ان يتلقاه مما ينبغي التساهل  
 كتاب الامراض الحادة وهو ثلث مقالات المقالة الاولى تتضمن القول في  
 تدبير الغذاء والاستقراغ في الامراض الحادة المقالة الثانية تتضمن  
 المداولة بالكيمياء الفصد وتركيب الادوية المسهلة ونحو ذلك المقالة  
 الثالثة تتضمن القول في التدبير بالبحر وماء العسل والسكيتيين والماء  
 البارد والاستحمام السابع كتابا وجاع النساء مقالاتان ضمنه اولها  
 تعريف ما يعرض للمرأة من الاليل بسبب احتباس الطمث ونزيفه ثم ذكر ما  
 يعرض في وقت الحمل وبعده من الاستقام التي تعرض كثيرا الثامن كتابا في  
 الوافرة ويسمى اسيد ميميا وهو سبع مقالات ضمنه تعريف الامراض الوافرة  
 وتدبيرها وعلاجهما وذكر انها صنفان احدهما مرض واحد فقط والاخر  
 مرض قتال يسمى الموتان ليشق الطبيب كل واحد منهما بما ينبغي وذكر في  
 هذا الكتاب تذاكير وجا لينوس يقول اني وغيري من المفسرين نعم ان  
 المقالة الرابعة والخامسة والسادسة من هذا الكتاب مدلسة ليست  
 من كلام بقراط وتبين ان المقالة الاولى والثالثة خفيهما القول في الامراض  
 الوافرة وان المقالة الثانية والسادسة تذاكير بقراط اما ان يكون  
 بقراط وضعها واما ان يكون ولده اثبت لنفسه ما سمعه من ابيه على  
 سبيل التذاكير ومن اجل ما بينته وقاله جالينوس طرح الناس المنظر  
 في المقالة الرابعة والخامسة والسادسة من هذا الكتاب فان درست  
 التاسع كتابا الاخلوط وهو ثلث مقالات ويتعرف من هذا الكتاب حال  
 الاخلوط اعنى كيميائها وكيفيةها وتقدمه المعرفه بالاعراض للاحقه  
 بها والمهيلة والتاقي في علاج كل واحد منها العاشر كتابا لغذاء وهو  
 اربع مقالات ويستفاد من هذا الكتاب علل واسباب مواد الاخلوط  
 اعنى علل الاغذية واسبابها التي بها تزيد في البدن وتتميه وتختلف  
 عليه بدلها اتمل منه الحادي عشر كتابا قاطي طير يوناني حانوت  
 وهو ثلث مقالات ويستفاد من هذا الكتاب بما يحتاج اليه من اعمال  
 الطب التي تخصن جعل اليدين دون غيرها من الربط والشد والجبر  
 والمخاططة ورد الخلع والتنظيل والتكيد وجميع ما يحتاج اليه وقوله  
 جالينوس ان ابقراط يمتدح امره على ان هذا الكتاب اول كتاب يقرأ من كتبه  
 وكذا لظن به جميع المفسرين وانا واحد منهم وسماه الحانوت الذي يحل  
 فيه الطبيب لعلاج المرضى والامور ان يجعل ترجمته كتابا لاشياء التي  
 تعمل في حانوت الطب الثاني عشر كتابا لكسر والجبر وهو ثلث مقالات تتضمن



كتاب يحتاج اليه الطبيب من هذا الفن . ولا يعرط ايضا من الكتب  
 وبعضها متحول اليه . كتاب اوجاع العذاري . كتاب في مواضع الجسد  
 كتاب في القلب . كتاب في نبات الاسنان . كتاب في العين . كتاب  
 الى بسوس . كتاب في سيلان الدم . كتاب في النفع . كتاب في الحمى  
 المحرقة . كتاب في الغدد . رساله الى دمطر بوس الملك ويعرف كتابه  
 هذا بالمقال الشافي . كتاب منافع الرطوبات . كتاب لوضاياه . كتاب  
 العهد ويعرف ايضا بكتاب الايمان وضعه بقراط للمتعلين ولمن يعلمون  
 ايضا ليقتدوا به وان لا يخالفه ما شرطه عليهم فيه وان ينفي بما  
 ذكره المشقة عليه في نقله هذه الصناعة من الوراثة الى الاذاعة  
 كتاب ناموس الطب . كتاب لوصية المعروفة بترتيب الطب ذكر فيها ما  
 يجب ان يكونا الطبيب عليه من الشكل والزينة والترتيب وغير ذلك  
 كتاب الملح . كتاب جراحات الراس . كتاب التجمير . كتاب في مقدمة  
 معرفة الامراض الكائنة من تغير الهواء . كتاب طبائع الحيوان .  
 كتاب علامات القضايا . كتاب في علامات البحران . كتاب في جبل  
 على جبل . كتاب في المدخل الى الطب . كتاب في المولودين لسبعة  
 اشهر . كتاب في الجراح . كتاب في الاسابيع . كتاب في الجنون . كتاب  
 الشهور وهو الخمسة وعشرين قضية الدالة على الموت . كتاب المولودين  
 لثمانية اشهر كتاب في الفضد والحجامة . كتاب في الابطي . رساله  
 في مسنونات افلاطون على ارس . كتاب في البول . كتاب في الالوان .  
 كتابا الى نظيقن الملك في حفظ الصحة . كتاب في الامراض . كتاب في  
 الاحداث . كتاب في المرض الاحمى . وذكر جالينوس في المقالة الاولى من  
 شرح مقدمة المعرفة عن هذا الكتاب ان ابقراط بره فيه على من ظن ان  
 الله تبارك وتعالى سبب مرض من الامراض . كتاب الى فطيغيونش  
 قصص ملك الروم في قسمة الانسان على مزاج السنه . كتاب طب لوجي  
 وهذا الكتاب ذكروا انه يتضمن كل ما كان يقع في قلبه فيستعمل فيكون  
 كما وقع له . رساله الى اطحست الكبير ملك فارس لما عرض في ايامه  
 الموتان . رساله الى جماعة من اهل اندر مدبنة ديمقراطيين الحكيم جوابا  
 عن رساله تهتم اليه لاستدعائه وحضوره لعلاج ديمقراطيس . كتاب  
 اختلافي الازمنة واصلاح الاغذية . كتاب تركيب الانسان . كتاب  
 في استخراج النصول . كتاب مقدمة القول الاول . كتاب تقدم القول  
 الثاني ولما توفي ابقراط خلف من الاولاد والتلاميذ من الاسقليبيوس

وغيره

وغيره اربعة عشر اما اولاده فهم اربعة . ثاسلوس . ودر اولان .  
 وابنيهما ابقراط بن ثاسلوس بن بقراط . وبقراط بن دراولان بن  
 بقراط كل واحد من ولديه كان له ولد سماه ابقراط باسم جده . واما  
 تلاميذه من اهل بيته وغيره فهم عشرة . لاون . وما سرجنس .  
 وميغانوس . وقولونوس . وهو اجل تلاميذه وخليفته من اهل بيته  
 واما نيسون . واسطان . وساوري . وغورس . وسيلقيون  
 وانا لنس . هذا قول يحيى النحوي وغيره ان ابقراط كان له اثنا عشر  
 تلميذا لا يزيد عليهم الا بعد الموت ولا ينقص منهم وبقوا على تلك السنه  
 حينما في بلاد الروم في الرزاق الذي كان يدرس فيه . ووجدت في بعض  
 المواضع ان ابقراط كانت له ابنة تسمى . مالا انا آرسا وكان لها رابعة  
 في صناعة الطب ويقال انها كانت اربع من اخوتها . والاطباء المذكورين  
 في الفترة التي بين بقراط وجالينوس خلا تلاميذ ابقراط في نفسه .  
 واولاده . وفيهم . سيلقيوس المفسر لكتب بقراط . وانقبلاوس الاول  
 الطيب . وارسنسسطر اطقس الثاني القياسي . ولوقس . وميلن  
 الثاني . وغالموس . وميرتديطوس صاحب اعقاقير . وسقلس  
 المفسر ايضا لكتب بقراط . وغولس الطاريطاي . ومغنسل الحمصي  
 صاحب كتاب البول وعاش تسعين سنة . واندروماخسل لعرب  
 العهد وعاش تسعين سنة . واجر اس الملقب بالبعيد . وسوناخس  
 الاثيني صاحب الادوية والصيدلة . وروفسن الكبير . وكان من  
 مدينة فسسس ولم يكن في زمانه احد مثله في صناعة الطب وقد ذكره  
 جالينوس في بعض كتبه وفضله ونقل عنه . ولروفسن من الكتب  
 كتابا لما لخوا ليا مقالا لثان وهو من اجل كتبه . كتابا لاربعة مقالة  
 كتاب تسمية الاعضاء . الانسان مقالة . مقالة في العلة التي يعرض  
 معها الغزغ من الماء . مقالة في اليرقان والبرار . مقالة في الامراض  
 التي تعرض في المناصل . مقالة في تنقيص اللحم . كتاب تديبر من الجحش  
 طبيب مقالا لثان . مقالة في الذئبة . كتابا طب بقراط . مقالة في  
 استعمال الشرب . مقالة في علاج اللواتي لا يجبلن . مقالة في قضا  
 حفظ الصحة . مقالة في الصرع . مقالة في حمى الربيع . مقالة في ذات  
 الجنب وذات الرية . كتابا لتديبر مقالا لثان . كتابا لباه مقالة  
 كتابا لطب مقالة . مقالة في الاعمال التي تعمل في البيمارستانات  
 مقالة في اللبن . مقالة في الغرق . مقالة في الابكار . مقالة في اللبن

دراقتن

ليوليوس



مقالة في تدبير المسافر، مقالة في العجز، مقالة كتب بها الى ما طويونيون  
 في الفتي، مقالة في الادوية القتالة، مقالة في ادوية علل الكلى المنفحة  
 مقالة في هزل كثيرة شرب الدوا في الولايم نافع، مقالة في الاورام الصلبة  
 مقالة في الحفظ، مقالة في علة ديوموليسوس وهو القبح، مقالة في  
 الجراحات، مقالة في تدبير الشفوخة، مقالة في وصايا الاطباء،  
 مقالة في الحقن، مقالة في الولادة، مقالة في الخلع، مقالة في علاج  
 احتباس الطمث، مقالة في الامراض المزمنة على راي بقراط، مقالة في  
 مراتب الادوية، مقالة فيما ينبغي للطبيب ان يسأل عنه العليل،  
 مقالة في تربية الاطفال، مقالة في دوران الراس، مقالة في البول  
 مقالة في العقار الذي يدعى بنونيا، مقالة في النزلة الى الورية، مقالة  
 في علل الكبد المزمنة، مقالة في انة يعرض للرجال انقطاع التنفس،  
 مقالة في شرى المالمين، مقالة في علاج صبي بصير، مقالة في تدبير  
 الحياي، مقالة في التخمرة، مقالة في السذاب، مقالة في العرق  
 مقالة في ايلوس، مقالة في البلسيا

وكان من الاطباء المذكورين ايضا في الفترة التي بين بقراط وجالينوس  
 ابولونيوس، وارشيجانوس، ولارشيجانوس كتب ايضا عدة في صناعة  
 الطب ووجدت له من ذلك مما نقل الى العربي، كتاب اسقام الارحام،  
 وعلاجها، وكتاب طبيعة الانسان، كتاب في النقرس، ومن اولئك  
 الاطباء ايضا، دياسقوريدوس الاول، المفسر لكتيبا بقراط، وطيموثيوس  
 الفلستيني المفسر لكتيبا بقراط، وبناديطوس الملقب بموهبة الله  
 في المعجونات، ومنيسياس المعروف بالمقيم للطب، ومارس الحيلبي  
 الملقب بشالس باسم ذلك الذي ذكرناه في اصحاب ذات الحبل وذلك  
 لانه وقع اليه كتاب بعد احراق تالسلس الاول من كتب الحيلبيين فانقله  
 وقال لاصنائة غير صنائة الحيل وهي صنائة الطب للصحة وازاد  
 ان يقسد الناس ويختر جهدهم عن اعتقادهم القياس والتجربة ووضع في  
 الحيل من ذلك الكتاب كتبا كثيرة فلم تزل مع الاطباء فبعض يقبلها وبعض  
 لاحق ظهر جالينوس فثنا قضا عليها وانسدها واهرقها ووجدتها  
 وبطل هذه الصنائة الحيلية واقربطن الملقب المرزبان وهو صاحب كتاب

الربنية

الربنية وقد نقل جالينوس عنه اشياء من كتابه في كتاب الميامر،  
 واقاقيوس، وجارمكسلس، وارتياثيوس، وماريطوس، وقاقولوس  
 ومارقس، وورغالس، وهرمس لطبيب، وبولاس، وحلوبا،  
 وحلماس، هؤلاء الاثنا عشر من الاطباء الذين اولهم قريطن يعرفون  
 بمعاضدة بعضهم لبعض وباتصال بعضهم ببعض في تأليف الادوية  
 لمنفعة الناس بل بروج الاثني عشر لانها متصلة بعضها ببعض  
 وفليس الخلق وفي الملقب بالقادر من قبل الله كان يجزأ على العلاج  
 الصعبة ويشفيها ويحلوا عليها ويقدرو ولا يخطئ له علاج، ويقرأ  
 الثاني، وافروسيس، واكسابراطس، وافروديس، وطلبيوس  
 الطبيب، وسقراطس لطبيب، ومارقس الملقب بعاشق العلوم  
 وسوروس، وفورلس، قاذح العمون، وبنادريطوس الملقب  
 بالساهر، وفرغوريوس الملقب بصاحب كتبا كثيرة لانه كان  
 مع فلسفته مبرز في الطب بارعا فيه قويا فمن قبل ذلك يسمى بعض  
 الناس لغياسوف وبعضهما لطبيب، ودياسقوريدوس العيين.  
 زرب صاحب لنفسه لوكية النافع للناس المنفعة الجليلة المنعوت  
 المضمون بالساح في تبلادا المقتبس لعلوم الادوية المفردة من البراري  
 والجزائر والبحار المصنوعها الجرب المعداد لنا فاعيا قبل المسئلة عن  
 انا عيلا حتى اذ صحت عنده بالتجربة فوجدها قد خرجت له بالمسئلة  
 غير مختلفة عن التجربة البت ذلك وصورة من مثله وهو راس كل دور  
 مفرد وعنه خذ جميع من جاء بعده ومنه يقفوا على سائر ما يحتاجوا  
 اليه من الادوية المفردة وطوبى لثلك لنفسه لطبيبة التي قد شفيت  
 بالتعب من مجتهدا لا يصال الخبرات الى الناس كلهم ووه لسنتين  
 ابن اسحق ان دياسقوريدوس كان اسمه عند قومه ازيدش نيا نيش  
 ومعناه بلغتهم الخارج عتافا لحنين وذلك لانه كان معتزلا عن قومه  
 متعلقا بالجمال ومواضع النبات مقيما بها في كل الازمئة لا يدخل الى  
 قومه في طاعة ولا مشورة ولا حكم فلما كان ذلك سماه قومه بهذا الاسم  
 ومعنى دياسقوروس باليونانية شجار وودوس باليونانية الله ومعناه  
 اى ملهمه الله للشجر والحشايش قول وحمانيون دان دياسقوريدوس  
 كان منتقلا في لبلدان لمعرفة الحشايش والنظر اليها وفي متابعتها  
 قوله في صدر كتابه بخاطب الذي لف الكتاب له واما نحن فانه كانت  
 لنا كما علمت في الصغر بنهوه لا نتدد في معرفة هيو لا العلاج وجولنا في

طيس



ذلك بلدنا كثيرة وكان دهرنا كما علمت دهر من ليس له مقام في موضع واحد وكتاب ديا سقوريدس هذا خمس مقالات ويوجد متصلا به ايضا مقالات في سمو الحيوان تنسب اليه وانها سادسة وسابعة وهذا ذكر اعراض مقالات ديا سقوريدس المقالة الاولى تشتمل على ذكر ادوية عطرية الرايحة واذا وية وادهان وصبوغ الشجار وكبار المقالة الثانية تشتمل على ذكر الحيوان ورطوبات الحيوان والحبوب والقطاف والبقول المأكولة والبقول الحريفة وادوية سريفة المقالة الثالثة تشتمل على ذكر اصول النبات وعلى نبات شوكي وعلى بزور وصبوغ وعلى حشائش باردة وعلى حشائش حارة مسهلة ومقوية وعلى حشائش نافعة من السموم وهو محتام لمقالة المقالة الخامسة تشتمل على ذكر الكرم وعلى انواع الاشربة وعلى الادوية المعدنية وجاهلينيونيقول عن هذا الكتاب اني تصفحت اربعة عشر مصحفا في الادوية المفردة لا قوام شتي فخاريت فيها اتم من كتاب ديسقوريدس الذي من اهل عين زربة وكان من الاطباء المذكورين ايضا في الفتحة التي بين بقراط وينيون نلادويوس المنسك كتب بقراط وكلا وبطره امرأة طيبية فارهاة اخذ عنها جالينوس ادوية كثيرة وعلاجات شتي وخاصة ما كان من ذلك من امور النساء واسقليبا دس وسورافوس الملقب بالذهبي وبرا فليس الطاريطي واودينس الكمال الملقب بالملك ونساروق الفلاسطيني وغالسل الحمصي وكساوقراطس وقرطاش ودوجانسل الطيبيا الملقب بالقراني واسقليبا دس الثاني وبقراطس الحوارسقي ولاون الطرسوسي وفيمن الحراتي وسقوريدس الاثيني وقليدس المعروف بالمهدي للثنا لين وبرا فيلس المعروف بالمهادي وبيطروس وفرودس ومانظياس الناصد وثا فراطس العين زربي وانظباطروس المصيصي وهروسيوس المعروف بالعتي واريوس المعروف بالمصباح وفيلون الطرسوسي وفاسيوس المصري وطولس الاسكندراني واولينس وسقوريدس الملقب بالمطاع واتما لقب بذلك لان الادوية كانت تظا وعده فيما يستعملها واما مور الحراتي وجميع هؤلاء الاطباء اصحاب ادوية مركبة اخذ جالينوس عنهم كتبه في الادوية المركبة وعن الذين من قبله ممن سميته اولاد مثل بولوس وارينيخاشس وغيرهما وكان قبل جالينوس ايضا

دوقا قطر

بطر البينوس

بطر البينوس وهو الاسكندر روس لطبيب وله من الكتب كتاب على العين وعلاجهما ثلث مقالات كتاب البرسام كتاب لصفات والحيات التي تتولد في البطن والديان وكان في ذلك الزمان ايضا ما قبله جماعة من عظماء الفلاسفة واكابرهم على ما ذكره اسحق بن حنين مثل فوناغورس وذيقليس وثا ون وانداقلس واقليدس وساوري وطيمانوس وانكسائس وذيمقراطيس وثالسنس قال وكان من الشعراء في ذلك الوقت اريسيس وقاقلس ومارفيس ولوم ايضا من الفلاسفة زينون الكبير وزينون الصغير وافراطوس الملقب بالمسيقي ورامون المنطقي واغلقون النصبي وسقراط وافلاطن وذيمقراط رارسوطاليس وثاوفرستوس براخته واذيس وسيلنقيوس وارمينس معلم جالينوس واغلقون والاسكندر الملك والاسكندر الافروديسي واخانس وجرود وذوجانسل وقيلاطس ونيماطوس وفرقار يوس لوري وافرقليس الافلاطوني وطايبوس الاسكندراني ومولوس الاسكندراني ورودس الافلاطوني واسطفاشل المصري وسنجس ورامن وتلو هولاء ايضا من الفلاسفة ناسطوس وفرقوريس المصري ويحي الاسكندراني وداريوس وانقباليو المختصر لكتاب رسطوطاليس وامونيوس وفولوس وافرقطوس واوديمس الاسكندراني وايغات العين زربي وثيادورس الاثيني وادي الطرسوسي والقاضي ابو القاسم صاعد ابن احمد بن صاعد في كتاب طبقات الامم ان فلاسفة اليونانيين من ارفع طبقة واجل اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية واللاهوتية والسياسات المنزلية والمدنية قال واعظم هولاء الفلاسفة قدرا عند اليونانيين خمسة فاولهم زمانا بند قليس ثوثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن بنقوما خسل قول وسند كرجلا من حوال هولاء الخمسة وغيرهم ان شاء الله تعالى بند قليس قال القاضي صاعد ان بند قليس كان في زمان داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بطريق الامم وكان اخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين

حاصل المسئلة من فانا ان في كتابي على العين  
اور من انشا على اقدم شعرا اليونانيين  
وارفعه منزلة وكان يحي عندهم بجمهورية  
التس في علم العبد وكان زيارته بعد  
موسى عليه السلام فو حيا به وتبين قوله  
حكما شريفا وفصلا به وليد حنن وجمع  
شعراهم الذين اتوا بعده على ما اخبرنا  
ومنه اخذوا وتعلموا وهو القدوة عندهم

خالته  
سيس

بند قليس



فتكلم في خلقته العالم بأشياء، يتجسها في المراد فيهم، لذلك  
 وطافية من الباطنية ينتمي إلى حكمته وتزعم أن له رموزاً أقل ما يفت  
 عليها قال وكان محمد بن عبد الله بن مسهر الجبلي أبا طين من أهل قرطبة  
 كلفا بفلسفته، وربما على دراستها له، ويصدق أول من  
 ذهب إلى الجمع بين معاني صفات الله تعالى، وانها كلها تؤدي إلى شيء  
 واحد، وأنه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو، ومعان يميزه  
 تختص بهذه الأسماء المختلفة، بل هو الواحد بالحقبة الذي لا يتكرر  
 بوجه ما أصلاً، بخلاف ما يوجد في الموجودات، فان الوجوديات العالمية  
 معرضة للكثير، إما بأجزائها، وإما بمعانيها، وإما بنظايرها، وإذات  
 الباري متعالية عن هذا كله، قال في هذا المذهب في الصفات، ذهب  
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العارفي البصري، وليند فليس من الكتب  
 كتاب فيما بعد الطبيعة، كتاب الميامر فينا غورس، ويقال فيونا غورس  
 وفونا غوراس، وفونا غوريا، القاصص صاعد في كتاب طبقات  
 الأمام ان فينا غورس كان بعد بند فليس بزمان، واخذ الحكمة عن أصحاب  
 سليمان بن داود بمصر حين دخلوا إليها من بلاد الشام، وقد كان اخذ  
 الهندسة قبلهم عن المصريين، ثم رجع إلى بلاد يونان، وادخل عندهم  
 علم الهندسة، وعلم الطبيعة، وعلم الدين، واستخرج بذكائه علم الأحياء  
 وتأليف النغم، واقوعها تحت لنسب لعددية، وادعى انه استفاد ذلك  
 من مشكاة النبوة، وله في تصد العالم وترتيبه على خواص العدد  
 ومراتبه رموز عجيبة، واغراض بعيدة، وله في شأن المعاد مذهب قريب  
 فيها بند فليس من أن فوق عالم الطبيعة، عالماً روحانياً نورانياً لا يدر  
 العقل حسنه وبهاؤه، وان الأنفس الزكية تشتت في قلبه، وان كل إنساناً  
 احسن تقويم نفسه بالتبر، من العجب والتعجب والتربا، والحسد وغيرها  
 من الشهوات الجسدانية، صارا هائلان، يخفق العالم الروحاني، ويطلع على  
 ما يشاء، من جواهر من الحكمة الالهية، وان الأشياء الملمدة للنفوس  
 تاتيه حسداً، رسلاً، كما لا يمان الموسيقى الآتية، الحاسة السمع، فلا  
 يحتاج ان يتكلف لها طلباً، ولغينا غورس قول ليف شريف في الأثر، طين  
 والموسيقى وغيره، لك هذا آخر قوله، وذكر غيره عن الحكيم فينا غورس  
 أنه كان يرى الساحة واجتناب مما ساء القاتل والمقول، وأنه امر  
 بتقديس الهواس، وتعلم العمل بالعدل، وجميع الفضائل، والكف عن الخطايا  
 والبغى عن العطفية الانسية، ليعرف طبيعة كل شيء، وامر بالتجارب النادب

فينا غورس

بشرح

بشرح العلوم لعلوية، ومجا هذه المعاصي، وعصمة النفوس، وتعلم الجهاد  
 الصيام، والقعود على الكراسي، والمواظبة على قراءة الكتب، وان يعلم الرجل  
 الرجال والنساء والنساء، وان يزجودة المنطق، ومواظبة الملوك، وكان يقول  
 ببقاء النفس، وكونها فيما بعد في ثياب، وعقاب على راعي الحكمة، الألهتين  
 ولما ان رأس الحكيم فينا غورس على الهياكل، وصار رنين الكهنة صار يتغذى  
 ويفتدى بالأغذية غير المجمعة، وغير المعطشة، اما الغذاء غير المجمع، فكان  
 يهيمه من بز سقوثيون، وسسم، وقشر اسقال مغسول بمسح مستقصى  
 حتى يسا صله، وابنا ريقون، واسقوذ البيو، والعيطون، وحمض شعيرين  
 كل واحد جزء، بالتحريك، كان يستعملها، ويعجنها بمجنس من العسل، يسمى بالميطير  
 ولما غير المعطش، فكان يهيمه من بز القشاد، وزبيب سمين منزع، وبعلم  
 ولاهر فورثيون، وزرملوخيا، وزرلسوفا، واندر اخفن، ونوخ من الحفن  
 يدعى فيلنسطا، موس، وديق، او اوليس، وكان يعجنها بعسل حار، وبقو، وذكر  
 الحكيم ان هرقلس عند ما البقي إلى الوصية غير الما سنة، تعلمها بين البصفتين  
 من ديميطر، وكان فينا غورس قد انزم لنفسه، عادة موزونة، فلم يكن مرة  
 صحياً، ومرة سقيماً، ولا كان مرة يسمن، ومرة يهزل، وكانت نفسه لطيفة  
 جداً، ولم يكن يفرح بافراط، ولا يحزن بافراط، ولا يراه احد قط ضاحكاً، ولا  
 باكياً، وكان يقدم اخواته على نفسه، ويحكي أنه اول من قال اموال الاغلاء  
 مشاعة، غير مقسومة، وكان يحافظ على صحته، الاضياء، ويرى المسقومي  
 الابدان، وكان يبزى للنفوس الائمة، منها بالتكهن، ومنها بالالمان الائمة  
 التي كان يجتهد بها الأم البدن، وكان يامر بآداء الامانة في الوردية  
 لا المال فقط، لكن والكلمة المستودعة المحقة، وصدقاً لوعده، وذكر  
 فرفوريس في المعالة الأولى من كتابه في اخبار الفلاسفة، وقصصهم  
 وارايمو حكايات عجيبة، ظهرت عن فينا غورس مما تكهن به، ومن اجاب  
 بمغيبات سمعت منه، وشوهدت كما قاله، وكان يرمز حكمته، وبسترها  
 من الغا، انه كان يقول لا تعندى في الميزان، اى اجتنبا لأفراط، والاحتراز  
 النار، بالسكين، فانها قد حجت فيها سرية، اى اجتنبا الكلام المرص عند  
 الغضب، والمفتاظ، ولا تجلس على قنبرى، لا تعيش في البطالة، ولا تمر  
 بغياض اللبوثاى، لا تعند برأى المرءة، ولا تعمر للخطا طيف البيوتاي  
 لا تعند باصحاب الطرمدة، والبقية، من الناس غير المالكين، لا تستهيم  
 وان لا يلقى الخلق عن حامله، لكن دعان عليه، اى لا يغفل احد اعمال نفسه  
 في الفضائل، في الطاعات، وان لا تنس ما يبل الملائكة، على فصوص الخلق

بالابتهاال

على حله



اى لا تجعل بدايتك واسرار العلوم الالهية عند الجهال قال  
 الاميرالمبشر بن فاتك وكان لفيثاغورس باسمه منساروخوس من اهل  
 سمور وكان له اخوان اسم الاكبر منهما او ثوسطوس والاخر ثوريس وكان  
 اسم امه ثونانثس بنت رجل اسمه ابا جقا جوس من سكان ساموس ولما  
 غلب على صور ثلاث قبائل لبمونيوم ومقرون وسقورون  
 واستوطنوها وجاد اهلها منها جلا والد فيثاغورس فيمن جلا وسكن  
 البحر وسافر منها الى ساموس ملتصا كسبا واقام بها وصار فيها  
 مكرما ولما سافر الى انطاليا اخذ فيثاغورس معه ليشرف بها لانها كانت  
 نزهة جدا كثيرة الخصب فذكر وان فيثاغورس انما عاد اليها فيسكنها  
 لما راى من طبيعتها اقل مرة ولما جلا ميساخوس عن صور سكن ساموس  
 ومعه اولاده اوبوسطس وطورينوس ووثاغورس فتبني  
 ادروقاوس ريس ساموس بفيثاغورس وكفله لانه كان احدث  
 الاخوة واسلمه من صغره في تعليم الآداب واللغة والموسيقى فلما انتهى  
 وجهه به الى مدينة ميليطون واسلمه الى اناكساندروس الحكيم ليعلم  
 الهندسة والمساحة والنجوم فلما احكم فيثاغورس هاتين الصنعتين  
 اشتد حبه للعلوم والحكمة فسافر الى بلدان شتى طالبا لذلك فورد  
 على الكلدانيين والمصريين وغيرهم ورابط الكهنة وتعلم منهم الحكمة  
 وحذق لغة المصريين بثلاثة اصناف من الخط خط العامة وخط الخاصة  
 وهو خط الكهنة المختص وخط الملوك وعند ما كان في اراقليا كثر انطا  
 ملكها ولما صار الى يابل رابط رؤسا خالذانون ودرس على ذار باطا  
 فبصره بما يجب على الصديقين واسمعه سماح الكيان وعلمه اوابل لكل ان  
 ما هي فمن ذلك فضلت حكمت ثونانغورس ربه وجد السبيل الى الهداية الآ  
 وردهم عن الخط والكنز ما اقتنى من العلوم من كل امة ومكان وورد  
 على فارافوزيس الحكيم لسرايا في بداية امره في مدينة اسمها ديون من  
 سورية وخرج عنها فارافوزيس فمكث ساموس وكان قد عرض له مرض  
 شديد حتى ان القمل كان يشغشغ في جسمه فلما عظم به وساء مشواه حمله  
 تلاميذه الى اتسوس ولما تزايد ذلك عليه رغبا الى اهل افسس واقسم  
 عليه لانه يحولوه من مدينتهم فاخرجوه الى ماغانيسيا وعنى تلاميذه  
 بخدمته حتى مات فدفنوه وكتبوا قصته على قبره ورجع ثونانغورس الى  
 مدينة ساموس ودرس بعده على ارمدا ما نظس الحكيم البهي المتأله  
 المكثي بفرافونانغورس ساموس ولقي ايضا بها ارمودا مانيثس الحكيم

المكثي

المكثي فزوقه فربطه زمانا وكان طرانه ساموس صارت لقول قرا  
 الاطرون واشناق فونانغورس الى الاجتماع بالكهنة الذين بمصر فاجتهدوا  
 قولوقراطيس ان يكون له على ذلك معنا فكتب له الاماميس ملك مصر كتابا  
 يخبره بما قال له فيثاغورس ويعلم انه صديق من اصدقائه ويسأله ان  
 تجود عليه بالذي طلب وان يتحتم عليه فاحسن اما سيس قبوله وكتب له  
 الى رؤساء الكهنة بما اراد فورد على اهل مدينة الشمس وهي المعروفة في  
 زماننا بعين شمس بكتب ملكهم فقبلوه قبولاً كريماً واخذوا في امتحانه  
 زمانا فلم يجدوا عليه نقصا ولا نقصا فوجهوا به الى كهنة منف كى  
 ببالفوا في امتحانه فقبلوه قبولاً على كرهية واستقصوا امتحانه فلم يجدوا  
 عليه معيبا ولا اصابوا له عثرة فبعثوا به الى اهل دوسوس ليشتموه  
 فلم يجدوا عليه طريقا ولا الى ادا حاضره سبيلا لعناية ملكهم فغرضوا  
 عليه فزايض صعبة كما يستع من قبولها فندحضوه ويحرموه طلبه لانه  
 لغرضين اليونانيين فقبل ذلك وقام به فاشتموا عجايبهم منه ونشأ بمصر  
 ورعه حتى بلغ ذكره الى اما سيس فاعطاه سلطانا على الضحايا للرب  
 نقالى وعلى سائر قرايتهم ولم يعط ذلك لغريب قط ثم مضى ثونانغورس  
 من مصر لاجمعا الى بلاده وبني له بمدينة ابويه منزلا للتعليم وكان اهل  
 ياتوناليه واخذون من حكمته واعده خارجا من تلك المدينة انظرون  
 جعله محجما خاضعا للحكمة فكان يرابطه مع قليل من اصحابه كثيرا وقامته  
 ولما انت عليه اربعون سنة وتما دت طرانه قولوقراطيس وكان قد  
 عليهم حينئذ طويلا واشتمها ففكر ورأى انه لا يحسن بالمرء الحكيم  
 المكث على لزوم الطرانه والسلطان والعسم فزحل الى انطاليا وسار  
 منها الى فوطونيا ودخلها فرائى اهلها حسن منظره ومنطقه وبنيه  
 وسعة علمه وصحة سيرته مع كثرة يساره وتكامله في جميع خصاله  
 واجتماع الغنى بل غلبه كلها له وانقاد له اهل فوطونيا انقياد الطالعة  
 العلمية فالرؤس عظمة القدماء وهدى نفوسهم ووعظهم بالصالحات  
 وامر الاركانة ان يضعوا للاحداث كتب الآداب الحكيمية وتعلمها ايها  
 فكان الرجال والنساء يجتمعون اليه يسمعون مواظمة وينتفعون بحكمته  
 فاعظم محبه وكبر شانه وصيته كثيرا من اهل تلك المدينة مهرة بالعلوم  
 المخرجة حتى ان عامة ملوك البربر وردوا عليه ليشعروا حكمته ويستوعبوا  
 من علمه فمران فيثاغورس جال في مدن انطاليا وسبيليا وكان الجور  
 والتمرد قد غلب عليهم فصاروا ستمتية وصديقية من اهل فوطونانغورس



وغير ذلك فاستاصل الفتنة منهم ومن تسلمهم الى احتراق كثيرة  
 وكان من منطقه طاردا الكمل منكر ولما سمع حكمته ومواعظه سماخوس  
 اطرون قانظوريا خرج من ملكه وخلقوا مواله بعضها لاجنه  
 وبعضها لاهل مدبنته وذكر ان ما نوس النبي كان جنسه من قروس  
 وكان ملك قروثان ولد فيثاغورس وكان له فيثاغورس وهو باقروثيا  
 بنت نزل وكانت تعلم عذارى المدينة سترابع الدين ورايضه <sup>سنة</sup>  
 من حلاله وحرامه وكانت ايضا زوجته تعلم سائر النساء ولما توفي  
 فيثاغورس عمده ديميطوبوس المومنين الى منزل الحكيم فجعله هيكلا  
 لاهل قروثونيا وذكر وان فيثاغورس كان على عهد كورس حداثا  
 وكان ملكه ثلثين سنة وملك بعده ابنه قامتوس فيثاغورس  
 في الحياة وان فيثاغورس لبث بساموس ستين سنة ثم سافر الى  
 انطا ليا ثم توجه منها الى ماطوسو نظنون فكث بها خمس سنين <sup>وتوفي</sup>  
 وكان عداوه عسار وسمنا وعسا وخبز فاجحون ويقول <sup>مطرب</sup> فيه  
 ولم يكن ياكل من اللحم الا ما كان من اصحية كهنته مما كان يقرب لله  
 تعالى فلما ان راس على الهياكل وصار ريش الكهنة جعل يغتدى <sup>بالاغنية</sup>  
 غير الموجهة وغير المعطشة وكان اذا ورد عليه وارديسبع كل يوم  
 يكلمه على احد وجهين اما بالاحتجاج والدراس واما بالموعظة <sup>والمسورة</sup>  
 فكان لتعليمه شكل دوزن وحضر سفر الى بعض الاماكن فاراد ان  
 يولى اصحابه بنفسه قبل قرائتهم فاجتمعوا في بيت رجل يقال له ميلث  
 ضينا في البيت مجتمعا اذ هم عليهم رجل من اهل قروثونيا اسمه  
 قولون كان له شرف وحسب ومال عظيم وكان يستطيل بذلك على الناس  
 ويتردد عليهم ويفتر بالجور وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل  
 يمدح نفسه فزجره بين يدي جلساياه وانشار عليه باكتساب خاوس  
 بنفسه فاستد غيظ قولون عليه فجمع اخاؤه وقارق فيثاغورس عندهم  
 ونسبه الى الكفر ووقفه على قتله واصحابه ولما هم عليه قتل منهم  
 اربعين انسانا وهرب باقيهم فذهبهم من ادرك وقتل منهم من قتل  
 واختفى ودامت لسعاية بهم والطلبهم وخالوا على فيثاغورس  
 القتل فاخذوا له قوما منهم واخاها حتى اخرجوه من تلك المدينة  
 بالليل ووجهوا معه بعضهم حتى اوصلوه الى قروثونيا ومن هناك  
 الى لوقاروس فانتهت الشناعة فيه الى اهل هذه المدينة فوجهوا  
 اليه مشايخ منهم فقالوا له اما انت يا فيثاغورس فحكيم فباي رى واما

الشناعة عنك فسميجه جدا لكننا لا نجد في نوا ميسنا ما يلزمك القتل  
 ونحن متمسكون بشرا بعنا فذمنا ضيا فتك ونفقة لطريقك وارحل  
 عن بلدنا تسلم فرحل عنها الى طار نطا فاجاه هناك قوم من اهل  
 قاروطونيا فكادوا ان يقتلوه واصحابه فرحلوا الى سطا نوبليون  
 ونكاثرتا الميوج في البلاد بسببه حتى صار يذكره ان اهل تلك البلاد  
 سنيا كثيرا فراحوا الى هيكلا الاثنان المسيهيكال المويسن فتحصن فيه  
 واصحابه ولبت فيه اربعين يوما يتخذوا فضرعوا الهيكال الذي كان  
 فيه بالنار فلما احسن اصحابه بذلك عمدوا اليه فجعلوه في وسطهم  
 واحرقوا به ليوقوه النار باجسامهم فعند ما امتدت النار في الهيكال  
 واشتد لهيبها غشي عليه من احرارها ومن الحوا فسقط ميتا ثمان  
 تلك الافة منهم جميعا فاحترقوا كلهم وكان ذلك سبب موتهم وذكر  
 انه صنفت ما بينين وثمانين كتابا وخلق من التلاميذ خلقا كثيرا وكان  
 نقش خاتمه نشر لادوم خيز من خيز لادوم اي نشر بنظير زواله  
 خيز من خيز بنظير زواله وعلى منطقه الصمت سلامة من الندامة  
 ومن آداب فيثاغورس ومواعظه نقلت ذلك من كتاب مختار الحكم <sup>سنة</sup>  
 الكمل للا ميرحمود الدولة ابى الوفا المبشرين فان قال فيثاغورس كان  
 بدو وجودنا وخلقنا من الله سبحانه هكذا ينبغي ان تكون نفوسنا  
 منصرفه الى الله تعالى واول الفكرة لله خاصة فمجتبها متمصلة بحبه  
 الله ومن احب الله سبحانه عمل بحبته ومن عمل بحبته قرب منه ومن قرب  
 منه تجاوا وقال ليس انما الضحا يا اقرامات الله تعالى ذكره لكن  
 الاعتقاد الذي يليق به هو الذي يكثريه في تكريمه وقال الاقوال الكثيرة  
 في الله سبحانه علامة تقصير الانسان عن معرفته وقال ما انفع <sup>للسان</sup>  
 ان يتكلم بالاشياء الجليلة النفيسة فان لم يمكنه فليسمع قائلها وقال  
 احذر ان تترك قبيحا من الامر لا في خلوة ولا مع غيره وليكن استيوانك  
 من نفسك اكثر من استيوانك من كل احد وقال ليكن قصدك في المال  
 اكتسابه من حلال وانما قد في مثله وقال اذا سمعت كذبا فهو على نفسك  
 الصبر عليه وقال لا ينبغي لك ان تهمل امر صحتك لئلا تكن يعنى بالقصد  
 الطعام والمشرب والكحاح والرياضة وقال لا يمكن سناه فابتنزله من لا  
 خير له بقدر ما في يده ولا تكن شحنا فتخرج عن الحرية بل افضل في الامور  
 كلها هو القصد فيها وقال لكن متيقظا في اراياك يا م حياك فان سيات  
 الراي مشارك الموت في الجنس وقال لا ينبغي تفعله احذر ان تحظره بياك



وقال لا تدن من لسانك بالقذف ولا تصبغ باذنيك الى مثل ذلك وقال  
 عسر على الانسان ان يكون حراً وهو يتطاع للافعال القبيحة الجارية  
 فيجزي العادة وقال ليس ينبغي للانسان ان يمتثل لفطنة العالمية  
 والابدية المشيدة لانها من بعد موته يبقى على حد وطبا عنها  
 غيره فيها لكن يطلب من الفطنة ما ينفعه بعد المفارقة لتصرف فيها  
 وقال الاشكال المزخرف والامور الموهمة في قصر الازمان تبتصر  
 وقال اعتقد ان انس مخافة الله سبحانه الرحمة وقال متى التفت  
 فعاد من الافعال فابدا الى ربك بالابتهال في البخض وقال الانسان  
 اخبرته بالجزية فوجدته لا يصلح ان يكون صديقا وخاف احد من  
 ان يجعله لك عدوا وقال ما احسن بالانسان ان لا يتخطى فان اخطأ  
 فما اكثر نفعه بان يكون عالما بان اخطأ ويحرص في انه لا يعاود  
 الاخلق بالانسان ان يفعل ما ينبغي لاما يشتهي وقال ينبغي ان يعرف  
 الوقت الذي يحسن فيه الكلام والوقت الذي يحسن فيه لسكوت  
 وقال الحر الذي لا يضع حروف لنفسه لشهوة من شهوات  
 الطبيعة وقال بقدر ما تطلب تعلم وبقدر ما تعلم تطلب وقال ليس  
 من شرا ليط الحكيم الا يضيء ولكن يصحح بوزن وقال ليس الحكيم من حمل  
 عليه بقدر ما يطيق فضله واحتمل ولكن الحكيم من حمل عليه اكثر مما يحتمل  
 الطبيعة فصيرو وقال الدينار دول مرة لك واخرى عليك فاذا توليت  
 فاحسن وان تولوك فلن وكان يقول ان اكثر الآفات انما تعرض للحيوات  
 لعدمها الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام وكان يقول من  
 استقطع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو حليق ان لا ينزل به  
 المكروه كما ينزل بغيره العجلة والمهاجرة والبعج والتواني فثمر العجلة  
 الندامة وثمر المهاجرة الخيرة وثمر العجا لبعضا وثمر التواني  
 الزلة ونظر الى رجل عليه ثياب فاخرة يتكلم في كلامه فقال له  
 اما ان تتكلم بكلام يشبه لباسك وتلبس لباسا يشبه كلامك وقال  
 لثام مينة لا تطلبوا من الاشياء ما يكون بحسب حجتكم ولكن جوا من  
 الاشياء مما هي مجبوبة في نفسها وقال اصبر على التوايب اذا التذات  
 من غير ان تتذمر بل اطلب مدواتها بقدر ما تطيق وقال استعمل  
 الفكر قبل العمل وقال كثرة العذر تقل الهدى وكان فينا غورس اذا جلس  
 على كرسيه اوصى بهذين التسبع لوصيا قوموا بان يتركوا وعرفوا اولها  
 عدلوا الخطأ تصحبكم السلامة لا تشعلوا النار حيث تروا السكين تقطع

عدلوا شهواتكم تستدبوا الصحة استعملوا العدل تحطكم المحبة عاملوا  
 الزمان كالولاء الذين يستعملون عليكم ويعزلون عنكم لا تتركوا اليديكم  
 وانفسكم فتفقدوها في اوقات الشدائد اوردت عليكم وذكر المال  
 عنده ومده فقال وما حاجتي الى ما يعطيه الحظ ويحفظه الموم بملكه  
 السخاء وقال وقد نظرت الى شيخ يحبل النظر في العلم ويسمى ان يرى من عمل  
 يا هذا استحي ان تكون في آخر عمرك افضل منك في اوله وقال انك  
 لعدوك ان كثرت انك تتخذ عدوا وحضرا مرته الوفاة في ارض غربة  
 فجعل اصحابه يخزنون على موته في ارض غربة فقال يا معشر الاخوات  
 ليس بين الميت في الغربة والوطن فرق وذلك ان الطريق الى الاخرة واحد  
 من جميع النواحي وقيل له ما احلا الاشياء فقال الذي يشتم الانسان  
 وقال الرجل المسجوب عند الله هو الذي لا يدع عن الاكراه القبيحة  
 ونقل من كتاب فرغورس في اخبار القلا سفة وقصصه اراهم  
 قال واما كتب فينا غورس الحكيم التي افتردها جمعها ارجوطا ليل فيلسوف  
 الطارنطيني فيكون ثمانين كتابا فاما الذي اجتهد بكتابة جهده في النقا  
 وما فيها وجمعها من جميع الكهول الذين كانوا من جنس فوثا غورس  
 وحرمة وورثة علومه رجل فجل فيكون ما يتا كتاب عددا فمن انفراد  
 بصفوة عقله وغزل منها الكتاب الكذبية المقولة على لسان الحكيم وبه  
 التي اختلفها انا من غيره وهي كتاب المناجات كتاب وصف المهن السنية  
 كتاب علم الخاريق كتاب احكام تصوير رجال الملوك كتاب تهيبه الطبول  
 والصفوح والمعازف كتاب الميامر الكهوننة كتاب بزرا لزروع  
 كتاب الآلات كتاب القصائد كتاب تكوين العالم كتاب الابادي  
 كتاب المروءة وكتب اخرى كثيرة تشاكل هذه الكتب مما احترق حدسا  
 فليسعد سعادة الابد قال واما الرجال الائمة الذين اختلفوا هذه الكتب  
 الكاذبة التي ذكرنا فانهم على ما ادت اليها الروايات ارسطيلوس  
 ونفوس الذي كان يكتفي عين الناقص رجل من اهل اقرطية يقال له  
 قونيوس وما غبا لبوس وفوجوفا مع آخرين اطلق منهم وكان  
 الذي دعاهم الى اختلاق هذه الكتب الكاذبة على لسان فوثا غورس  
 واسمه كي يقبلون عند الاحداث بسببه فيكونوا ويؤثروا ويواسوا فاما  
 كتب الحكيم التي لا ريب فيها فهي ما يتان وثمانون كتابا وقد كانت منسية  
 حتى جاء الكيان بنوم حكام ذوي نية وورع فحصلوها وجمعوها والنوا  
 ولم يكن قبل ذلك مشهورة سبله الا اذا الكتها كانت مخزونة في الطاباوت



وقال فلوطرخس ان فوثاغورس اول من سمي بالفلسفة بهذا الاسم وما وجد  
لفيثاغورس من الكتب كتاب الارثماتيقي كتاب الالواح كتاب في القوم  
واليقظة كتاب في كيفية النفس والجسد رسالة الى سقراط عليه  
الرسالة الذهبية وسميت بهذا الاسم لان جاينوس كان يكتبها بالذات  
اعظما ما واجلاد وكان يواظب على دراستها وقرأتها في كل يوم  
رسالة الى سقراطيس في استخراج المعاني رسالة في السياسة  
العقلية وقد تصاب هذه الرسائل بتفسير الملخص رسالة  
الى سقراطيس وسقراط

سقراط قال القاصصا عد في كتاب طبقات الامم ان سقراط كان من  
تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وعرض  
عن ملاذ الدنيا ورفضها واعلن مخالفة اليونانيين في عبادتهم  
الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج والاذلة فتوروا العامة عليه  
واضطل ملكهم الى قتله فاودعه الملك الحبس سجدهم سقاه  
السم تغاديا من سترهم مع مناظرات جرت له مع الملك محفوظه وله  
وصايا شريفة واداب فاضله وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات  
قريبة من مذاهب فيثاغورس وبنذ فليس الا ان له في شان المعاد  
اراد ضعيفه بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة  
وقال الاميليشين فاتا في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم  
سقراطيس باليونانية المعتم بالعدل وهو ابن سفر ونسقتي ملكه  
ونشاوه وميننه باثنيته وخلف من الولد ثلثة ذكورا ولما لزم  
الزواج على عاده تهم الجارية في الزام الافاضل بالستر ووج لبيت فيفسله  
بينهم طلبت زوج المرأة السفينة التي لم يكن في بلده اسلط منها لبعثا  
جهلها والصبر على سوء خلقها ليقدر ان يحتل جهل العامة والحكمة  
وبلغ من تعظيم الحكمة مبلغا اضرب من بعده من محي الحكمة لانه كان من  
رائه ان لا يتزوج الحكمة والصفحة والقرطيس تنز بها لها عن ذلك <sup>يقول</sup>  
ان الحكمة ظاهرا مقدسة غير فاسدة وولاد نسة فالذي ينبغي ان نشود  
الا انفس للحية ونزهاها عن الجلود الميتة ونفوسها عن القلوب  
المتهمدة ولم يصنف كتابا ولا امل على احد من تلاميذه ما اثبتته في  
قرطاس وانما كان يلقينهم على تلقينا لا غير وتعلم ذلك من استاذه  
طاماتا وس فاته قال في صباه لم لا تدعي ادون ما اسمع مثلك من الحكمة  
فقال له ما وثقتك بجلود البهائم الميتة وان هذلك في الخطوط الحية

سقراط

هيبان

هيبان انسانا لعيبك في طريق فسالك عن شئ من العلم هل كان يحسن  
ان تحمله على الرجوع الى منزلك والنظر في كتبك فان كان لا يحسن  
فالزم الحفظ فلزمه سقراط وكان سقراط زهدا في الدنيا قليل المبالا  
بها وكان من رسوم ملوك اليونانيين اذا احاروا الخرجوا حكما شهرا  
في سفارهم فاخرج الملك سقراط معه في سفره خرج فيها في بعض ايام  
فكان سقراط ياتي ويأوي في عسكر ذلك الملك الى زير مكسور يستكن  
فيه من البرد واذا طلعت الشمس خرج منه مجلس عليه يستد في الشمس  
ولاجل ذلك سمي سقراط الحب قريم الملك يوما وهو على ذلك الزير فوقف  
عليه وقال ما لنا لانراك يا سقراط وما يمنعك من المصير اليينا فقال  
الستغل ايها الملك قال بماذا قال بما يعتم الحياة قال فصر اليينا فان هذا  
لك عندنا محمدا ابدا قال لو علمت ايها الملك اني اجد هنا عندم ادعه  
قال بلغني انك تقول ان عبادة الاصنام ضارة قال لم اقل هكذا قال  
فكيف قلت قال انما قلت ان عبادة الاصنام نافعة للملان ضارة لسقراط  
لان الملك يصلح بها رعيته ويستخرج بها خراجه وسقراط يعلم انها  
لا تنضه ولا تنفعه اذا كان مقرا بان له خالفك رزقه ويجزيه بما قدم  
من سني او حسن قال فهل لك من حاجة قال نعم تصرف عنان دابتك  
عني فقد سترتني جيوشك من ضوء الشمس فدعا الملك بكسوة فاخرة  
من ديباج وغيره وجوهه وذا نير كثيرة ليحويه بذلك فقال لسقراط  
ايها الملك رعدت بما يعتم الحياة وبذلك ما يعتم الموت ليس بسقراط  
حاجة الى حجارة الارض وهنيم البت ولعابا لود الذي يحتاج اليه  
سقراط وهو معه حيث توجه وكان سقراط يرمز في كلامه مثل ما  
كان يفعل فيثاغورس من كلامه المرموز قوله عندما فنتشت عن علمه  
الحياة الفت الموت وعندما وجدت الموت عرفت حيثما كيف ينبغي ان  
اعيش اي الذي يريد ان يحيى حياة الالهية ينبغي ان يميت جسمه من  
جميع الافعال الحسية على قدر القوع التي منحتها فحينئذ تنهيا لمن  
يعيش حياة الحق وقال تكلم بالليل حيث لا تكون اعشاش الحفان فيس  
اي ينبغي ان يكون كلامك عند خلوتك لنفسك وان تجمع فكرك وامنع  
نفسك ان تطلع في شئ من امور الهيو لانيات وقال اسداد الحسن الكوي  
ليضي مسكن العلة اي غمض جواسك الحسن عن الجولان فيما لا يجد حتى تنصف  
نفسك وقال امل الوعاطية اي ووع عقلك ببيانا وفيها وحكمة وقال  
افرع الحوض المثلث من القلال الفارغة اي فضع عن قلبك جميع الامم

شبكة  
الألوكة  
www.alukah.net

العارضة في ثلثة الاجناس من موقى لتفعل التي هي اصل جميع لثروا ل  
 لا تاكل الاسود لذنبها حذر الخبطة وقال لا يتجا وزن الميزان اى لا  
 تتجا وز الحقة ل وعند المات لا تكن ثمة اى في وقت اما تلك لنفسك  
 لا تفتن ذخاير الحسن وقال ينبغي ان تعلم انه ليس زمان من الازمنة  
 يفقد فيه زمان الربيع اى لا مانع لك في كل زمان من اكتساب الفضائل  
 وقال المحض عن ثلثة سبل فاذا لم تجد لها فارض ان تنام لها نوم المستقرة  
 اى فخص عن علم الاجسام وعلم ما لا جسم له وعلم الذى وان كان لا جسم  
 له فهو موجود مع الاجسام وما اعتضلض منها عليك فارض  
 بالامساك عنه وقال ليست التسعة باكل من واصداى لعشرة هي  
 عتد من العدد وهي اكثر من التسعة وانما بكل التسعة لتكون عشرة  
 بالواحد وكذلك لفضائل التسع تتم وكل يحون الله عز وجل ويحسبه  
 ومراقبته وقال قتن بالاشئى عشر اشئى عشره يعنى بالاشئى عشر عضوا  
 التي بها يكسب لبر والاشئى اكتساب لفضائل وهي العينان والاذنان  
 والمتخراق واللسان واليدان والرجلان والفرج وايضا بالاشئى عشر  
 شهرا اكتساب انواع الاشياء المحودة للكلمة للانسان في تدبيره <sup>معرفة</sup>  
 في هذا العالم والاربع بالاسود واحصد بالابيض اى ازرع  
 بالبكاء واحصد بالسرور وقال لاشئان الاكليل وفهتكم الى لستن  
 الجميلة لا ترضنها لانها تحوط جميع الامم كحياطة الاكليل للراس وكان  
 اهل دهره لما سألوه عن عبادة الاصنام صدم عنها وابطها ونهى  
 الناس عن عبادةتها وامرهم بعبادة الاله الواحد الصمد البارئ الخالق  
 للعالم بما فيه الحكيم القدير لا اله الا الله لا ينطق ولا يسمع ولا  
 يحس بشئ من الالات وحض الناس على البر وفعال الخيرات وامرهم بالمعروف  
 ونهاهم عن القواحق والمنكرات في بقية من اهل زمانه ولم يقصد استكمال  
 صواب التدبير لعله بانهم لا يقبلون ذلك منه فلما علم المرسل في وقت  
 من الكهنة والاركانه ما اراد من دعوتهم وان رايه نفي الاصنام ورد  
 الناس عن عبادةتها شهدوا عليه بوجود القتل وكان الموجون عليه  
 القتل قضاة اثني عشر واحد عشر وسقى السم الذي يقال له قونيون لان  
 الملك لما اوجبا لقتل عليه القتل ساره ذلك ولم يكن محال لغتهم  
 فقال له اختراى قتله شئت فقال له بالسم فاجابه الى ذلك والذي خرق  
 سقراط شهورا بعد ما اوجبه عليه منه ان المركب الذي كان يبعث به  
 في كل سنة الى هيكل او قولون ويحل اليه فيه ما يجعل عرض له جيش يد

لشكاز

لتنذر الرياح فابطاً شهورا وكان من عادتهم ان لا يوافق دم ولا يخرج  
 حتى يرجع المركب من الهيكل الى اثينس وكان اصحابه يتخلفون اليه في المجلس  
 طول المدة فدخلوا اليه يوما فقال له افريطون منتهون المركب داخل  
 عندا او بعد غد وقد اجتهدت في ان تدفع عنك ما لا اله الا هو الا المقوم  
 وتخرج سراً فاضهيرا الى رومنة ضفيم بها حيث لا سبيل لهم عليك فقال  
 له قد تعلم انه لا يبلغ ملكي ربع ماية درهم فقال له افريطون لم اقل لك  
 هذا القول على انك تعزم شيئا لاننا نعلم انه ليس في وسعك ما سأل المقوم  
 ولكن في اموالنا سعة لذلك واضعافه وانفسنا طيبة بادا ليجناك  
 وان لا نفتح بك قال له سقراط يا افريطون هذا البطل الذي فعل بي  
 فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من جنسي ما ريت  
 واوجب على فيه القتل ولم يوجب ذلك على الامر استحقاق بل المحال  
 الجور وطعن على الافعال الجارية واهلها من كثرهم بالبارى سبحانه وعما  
 الاوثان من دونه والحال التي اوجب على بها عندهم القتل مع حيث  
 توجهت واتى لادع نصره الحق والظلم في الباطل والمبطلين حيث كنت  
 واهل رومنة ابعدي رجلا من اهل مدينتي فهذا الامر اذ كان باعته على  
 الحق ونصره الحق حيث توجهت فغير ما موعون على هناك مثل الذي اذ  
 قال له افريطون فتذكر ولدك وعيالك وما يخاف عليهم من الصفة  
 فقال الذي يليقه هم ومثيرة مثل ذلك الا انكم ها هنا فهم احرى ان لا <sup>يقتنعوا</sup>  
 معكم ولما كان اليوم الثالث بكرتلا ميذه اليه على العادة وجاء قيم السجن  
 ففتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا اليه وقاموا مليئا ثم خرجوا  
 من عنده وقراوا الوالهدريد عن رجليه وخرج السجن الى تلاميد فادخل  
 بهم اليه فسلوا عليه وجلسوا عنده فنزل سقراط عن السرير وقعد  
 على الارض ثم كشف عن ساقه فمسحها وحكها وقال ما عجيب فعل الساسة  
 الا الهية حيث قرنت الاضداد بعضها ببعض وان لا يكاد ان تكون لذة  
 الا يتبعها الم ولا الم الا وتتبعه لذة وصار هذا القول سببا لدوران  
 الكلام بينهم فساله سماس وثلون عن شئ من الافعال النفسية <sup>والتي</sup>  
 المذكرة بينهم حتى استوعب الكلام في النفس بالقول المتقن المستقصى  
 وهو على ما كان يعهد عليه في حال سروره وبهيجته وريحه في بعض المواضع  
 والجماعة يتنجون من صرته وشدة استهانتة بالموت ولم ينكل عن تقص  
 الحق في موضعه ولم يترك شيئا من اخلاقه واحوال نفسه التي كان عليها في  
 زمان امنيته من الموت وهم من الكمد والحزن لغرقه على حالة عظيمة فقا

له سيما سان في التصفي في السؤال عليك مع هذه الحال لتقال علينا شديدا  
 وقبحا في العشرة وان الامساك عن التصفي في البيت لحسرة عندا عظيمة  
 مع ما تقدم في الارض من وجود الفاح لما نريد قال له سقراط يا سيما سان  
 لا تتر عن التصفي لشي اردته فان تصفيك لذالك هو لذى اسره وليس بين  
 هذه الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرس على تصفي الحق فاننا  
 كنا نخدم اصحابا ورفقا اشرفا محمودين فاضلين فاننا ايضا وان كنا  
 معتقدين ومتيقنين للحق انما نزل نزل نسمع منا فاننا ايضا نصبر الي  
 اخوان اخر فاضلين اشرف محمودين منهم سلاوس ومارس وارقليس  
 وجميع من سلف من ذوي العقاب المتفانية ولما نصرم القول في المنس  
 وبلغوا فيها الغرض الذي اردوه سالوه عن هنية العالم وحركات الاقدار  
 وتركيب الاسطسقات فاجابهم عن جميعه ثم قص عليهم قصصا كثيرة  
 في العلوم الالهية والاسرار القربانية ولما فرغ من ذلك قال لها الان فاذن  
 قد حضر الوقت الذي ينبغي لنا ان نستجم فيه ونصلي ما امكنا ولا نكف احد  
 احام الموق فان الامر ما مابى قد دعانا ونحن ما ضنون الى ازاوس واما  
 فتصرفون الى هاليكم ثم نهض فدخل بيتا واستجم فيه وصلى واطال  
 اللث والقيام تذاكرون عظم المصيبة بما نزل به وبه من فخره وانتم  
 يفقدون منه حكما عليما واما شفيقا ويقون بعده كاليتاي ثم خرج  
 فدعا بولده ونسائه وكان له ابن كبير وابنا صغيران فودعهم ووهما  
 وصر ففهم فقال له افريطون بما الذي تارحنا ان نفعول في ذلك واهلك  
 ذلك من امرك قال لست امركم بشي جديد بل هو الذي لم ازل امركم به قد بما  
 من الاجتهاد في اصلاح نفوسكم فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سرتوني ورسرت  
 كل من هو مني بسبيل ثم سكت مليا وسكت الجماعة واقبل خادم الاخر  
 قاضيا فقال له يا سقراط انك جرى معاراه منك وانت لتعلم اني لست  
 علة موتك وان علة موتك القضاة الاخر عشر وانا ما مور بذلك مضطر  
 اليه وانتك لا فضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشري بالدواء بطيبة  
 نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم ذرفت عيناه وانضرفت فقال سقراط  
 نفعول وليس انت بلوم ثم سكت هنيهة والتفت الى افريطون فقال ثم  
 الرجل ان يا بيتي بشرية موق فقال للغلام ادع الرجل فدعاه فدخل ومع  
 الشربة قتنا ولما منه فشر بها فلب راؤه قد شر بها غلبهم من البكار والاسف  
 مام يملكوا معه انفسهم فعلت اصواتهم بالبكار فاقبل عليهم سقراط  
 يلومهم ويعظهم وقال انما صرفنا النساء ليلا يكون منهم مثل هذا فاسكوا

استحيار

استحيار منه وقصدا للطاعة له على مضض شديد منهم في فخر مثله واخذ  
 سقراط في المشي والتردد هنيهة ثم قال للخادم قد نعتت رجلا يفتي فقال  
 له استلق فاستلقا وجعل الغلام يصن قديمه وينجزها ويقول هل تنس  
 عمري فقال لا ثم نجزها ثم شديدا فقال له هل تنس فقال لا ثم نجزها  
 وجعل يسأله ساعة بعد ساعة وهو يقول لا واخذ يجرد اولاه فاولا يشتد  
 برده حتى انتهى ذلك الى حقوقه فقال للخادم لئنا اذا انتهى اليه الى قلبه  
 مضى فقال له افريطون يا امام الحكمة ما اري عقولنا الا بتعد عن عقاك  
 فاعهد لنا فقال عليكم بما امرتكم به اولاً ثم مد يده الى افريطون فوضعها  
 على خده فقال له مرني بما تحب فلم يجبه بشي ثم شخص بصره وقال سمعت  
 نفسي الى تا ايضا نفس الحكمة ومات فاطبق افريطون عينيه وشد لحييه  
 ولم يكن افلاطون حاضر معهم لانه كان مريضها وذكر ان سقراط هلك  
 عن اثني عشر الف تلميذ وتلميذة تلميذات فالتك وكان سقراط اول  
 ابيض اشقر ازرق جيد العظام قبيح الوجه ضيق ما بين المنكبين طوي  
 للركبة سريع الجواب شعث اللحية غير طويل اذا اسئل طرق جينا فوجيب  
 بالفاظ مقنعة كثير التوحد قليل الاكل والشرب شديدا لتعبد كثير ذكر  
 الموت قليل الاسفار مجيدا لرياضة بدنه خسيس اللبس ضحيا حسن المنطق  
 لا يوجد فيه خلل مات بالسم وله مائة سنة وربع سنين اقول ووجدت  
 في كتاب افلاطون المسمى احتياج سقراط على اهل اثينية ومريحي قول سقراط  
 بهذا اللفظ قال اني تلغيت حكم الحكم قط قبل هذه المرة على اني قد بلغت  
 من السن سبعين سنة وهذا الاحتياج الذي كان بينه وبين اهل اثينية  
 انما كان قبل موته بمدة يسيرة ومن خط اسحق بن حنين عاش سقراط قريبا  
 مما عاش افلاطون ومن خط اسحق بن حنين عاش سقراط قريبا  
 ابن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء انه كان منقوشا على نص  
 خاتم سقراط من علب عقله هواة افتضح ومن آداب سقراط مما ذكره الامير  
 المبشر فانتك في كتابه قال سقراط عجبا لمن عرف فنا الدنيا كيف تلهميه  
 عما ليس له فنا وقال النفوس اشكال فانتشاكل منها اتفق وما قضاه  
 منها اختلف وقال اتفاق النفوس همتها واختلافها باختلاف  
 مرادها وقال لتفسيح جماعة لكل شئ فمن عرف نفسه عرف كل شئ ومن  
 جهل نفسه جهل كل شئ وقال من يجل على نفسه فهو على غيره ابلح ومن  
 جاد على نفسه فذل ان المر جو جوده وقالها صانع من عرف نفسه وما  
 اضيع من جهل نفسه وقال المنفصل لغيره بحترة بالقليل من الادب

والنفس لشربه لا يجمع فيها كثير من الأدب لسؤم غرسها وقال لو سكت  
من لا يعلم لسقط الاختلاف وقال ستة لا تغار قهرها الكتابة . ألقود  
والصود . وحديث عهد بغنى . وغنى بخاف الفقر . وطالب رتبة  
يقصر قدره عنها . وجليس أهل الأدب وليس منهم . وقال من ملك  
سره خفي على الناس امره . وقال خير من الخير من علم به . وشتر من  
الشتر من عمل به . وقال العقول مواهب العلوم مكاسب . وقال له  
لا يكون كما ملأ حتى يامنك عدوك فكيف بك إذا كنت لا يامنك صديقك  
وقال اتقوا من تبغضه قلوبكم . وقال الدنيا سجن لمن زهد فيها و  
لمن أحبها . وقال لكل شئ ثمرة وثمره قلة القنية تجميل الرابحة  
وطيب النفس لزكية . وقال الدنيا كنا مضرة على محبة فمن اقتبس منها  
ما يستضيء به في طريقه سلم من شرها ومن جلس ليحترق منها حرقة  
يجر لها . وقال من اهتم بالدنيا ضيع نفسه ومن اهتم بنفسه زهد  
في الدنيا وقال طالب الدنيا ان قال ما اقبل تركه لغیره وان لم ينل ما  
مات بغضبه . وقال لا تردن على ذى خطا خطاه فانه يغيبك  
عليك ويتخذك عدواً وقيل لسقراط ما رايناك قطا مغموما فتاك  
لانه ليس لى شئ حتى ضاع منى وعدمته اعتمت عليه . وقال من  
احب ان لا تقوته شهوته فليشته ما يمكنه . وقال ابن علي في المودة  
خير عند من لغيت فان راس المودة حسن الثناء كما ان راس العداوة  
سوء الثناء . وقال اذا وليت مرافا بعد عنك الاشرار فان جميعهم  
منسوية اليك وقال له رجل شريف الجنس وضيق الخالوق اما تأنف  
يا سقراط من حساسة جنسك فاجابه جنسك عندك انتهى وحسب  
منى ابتدى . وقال خير الامور اوسطها . وقال انما أهل الدنيا كصوف  
في صحيفة كما نشر بعضها طوى بعضها وقال الصبر يعين كل عمل  
وقال من اسرع يوشك ان يكثر عثاره . وقال اذا لم يكن عقل الرجل غلب  
الاشياء عليه كان هاركة في اغلب الاشياء عليه . وقال لا يكون الحكيم  
حكيماً حتى يغلب شهواته لنفسه . وقال كن مع ولدك كما تحب ان يكون بنوك  
معك . وقال ينبغي للعاقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض  
وقال طالب الدنيا قصبيل العر كثير الفكر وكان يقول القنية مخدومة ومن  
خدم غير ذاته فليس يجز وقيل له ما اقر بلاء اشياء فقال لا اجزل وما اجد  
شئ قال الموت وقال من كان شرباً فالموت سبب رابحة العالم من شره  
وقال انما جعل للناس لسان واحد فاذا كان ليكون ما يسمعه اكثر مما

شئ

يتكلم به

يتكلم به وقال الملك الأعظم هو الغالب شهواته وقيل له انى الاشياء  
الذوق استفاضة الادب واستماع اخبار لم تكن سمعت وقال لا نفس  
ما لزمت الاحداث الادب وازل نفعه لجمراته يقطعهم عن الافعال  
البرية وقال لا نفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلصه وقال  
القيامت ينسب الى العز ويسلم والمكلم ينسب الى الفضول ويندمر  
وقال استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه . وقيل له ما القنية  
المجودة فقال ما ينسب على الاتفاق . وقال المشكور من كتم سراً لمن لم  
يستكتمه وانما من استكتم سراً فذلك واجب عليه . وقال اكنه  
سريعاً كما تحب ان يكتم غيرك سراً . وقال اذا ضاقت صدورك بسرك  
فصدر غيرك به اضيق . وقيل له لم صار العاقل يستشير فقال  
العدلة في ذلك يجرد الرأى عن الهوى وانما استشارت خوفاً من شؤب  
الهوى . وقال من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته  
وتأكدت في النفوس محبته ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت  
بغضته ونفرت النفوس منه . وقال حسن الخلق يعطي غيره من  
العقبايح وسؤ الخلق يبيع غيره من المحاسن . وقال راس الحكمة  
حسن الخلق . وقال النوم مومة خفيفة والموت نوم طويل وقال  
لثليذ له لا تركن الى الزمان فانه سريع الخيانة لمن ركن اليه وقال  
من سره الزمان في حال ساءه في اخرى . وقال من اطم نفسه جبا الدنيا  
امثلاً قلبه من ثلث خالول فقر لا يدرك غناه . وامل لا يبلغ منقها  
وشغل لا يدرك فناءه . وقال من احتجت ان تستكتمه سرك فلو تسره اليه  
وسئل سقراط لم صار رماة البحر ملأ فقال للذي سأل ان اعلمتني المنفعة  
التي تنال من علم ذلك اعلمت ان السبب فيه . وقال لا ضرأ اضر من  
الجبل ولا شر شر من النساء . ونظر الى صبيبة تعلم الكتابة فقال لا  
تزيدوا الشر شراً . وقال من اراد النجاة من مكابد للشيطان فانه يطيع  
امرأة فان النساء سلم منصوب ليس للشيطان حيلة الا بالصدور والبرء  
وقال لثليذ له يا بنى ان كان لا بد لك من النساء فاجعل لقاك لهن كما كل  
المية لا تأكل منها الا عند الضرورة فتأخذ منها بقدر ما يقيم الزرق  
فان اخذت منها فوق الحاجة اسقمته وقتلته وقيل له ما تقول في النساء  
فقال هن كثير لد في له رونق وبهاء فاذا اكله الغرقلة . وقيل له كيف يجوز  
لك ان تزدن النساء ولولا هن لم تكن انت ولا امثالك من الحكماء فقال انما الخلة  
ذات السليان دخل في بدن انسان عقره وان حملها الرطب الجنى وقال له ان

تاكلها



ارشيد جاسران الكلام الذي كملت به اهل المدينة لا يقبل فقال ليس تكبري  
 ان يكون لا يقبل وانما تكبري ان يكون صوابا وقال من لم يستحي فلا تخطوه  
 بيالك وقال لا يبعدك عن الاحسان محمود جاهد للتوبة وقال  
 لجاهل من عشر بجر مرتين وقال كفي بالتجارب تاديبا ويتقلب الايام  
 عظة وباخلاق من عاشرت معرفة وقال علم انك في اثر من مضى  
 سائر وفي محل من فات مقبم والى العنصر الذي بدأت منه تقود وقال  
 لاهل الاعتبار في صرفوا لذكر كفاية وكل يوم ياتي عليك منه علم جديد  
 وقال يعارض الافات تكذرا النعم على المتنعين وقال من قل لله على  
 ما فاته استرحلت نفسه وصرفا ذهنه وقال من لم يشكر على ما انعم  
 به عليه او شك ان لا يزيد نعمته وقال رب متحر من الشئ يكون منه  
 آفته وقال داوود والغضب بالقمت وقال الذكر الصالح خير من امان  
 فان المال ينفد والذكر يبقى والحكمة عني لا يعدم ولا يضمحل وقال  
 استحي المفرع الحلال عن الفنى مع الحرام وقال افضل السيرة طيب  
 المكسب وتقدير الانفاق وقال من يجرب يزد دعيلا ومن يوم من يزد  
 يقينا ومن يستيقن بعمل جاهدا ومن يجرح على العمل يزد قوة ومن يكسل  
 يزد دفترة ومن يتردد يزد شكلا بيت سقراط وزن ايها العربية  
 انما الدنيا وان ومعتت خطرة من الخطر ملتفت  
 وقال ما كان في نفسك لا تبده لكل احد فما افعي ان تخفي الناس فمتعهم  
 في البيوت ويظهرون ما في قلوبهم وقال لو ان في قولي اني لا اعلم  
 اخبارا التي اعلم لعلت في لا اعلم وقال القنية ينبوع الاحزان فالقنية  
 الاحزان وكان يقول قلوبا القنية تغل مصابيح وينيب الى سقراط من  
 الكتب رسالة الى اخوانه في المقايضة بين السنة والفلسفة كتاب  
 معاينة النفس ومقالة في السياسة وقيل ان رسالته في السيرة  
 الجميلة له صحيح **افلاطون** يقال افلاطون وافلاطون  
 وافلاطون وافلاطون قال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل في  
 كتابه افلاطون الحكيم من اهل مدينة اثينا رومي فيلسوف يوناني في طبقي عالم  
 بالهندسة وطبايع الاعداد وله في الطب كتاب بعثه الى طيها وتلميذه  
 وله في الفلسفة كتب واشعار وله في التأليف كلام لم يسبقه احدا اليه  
 استنبط به صنعة الدرس والى وهو الكلام المنسوب الى الجنس النسب لثابتية  
 التي لا سبيل الى وجود غيرها في جميع الموجودات المتولفات فلما احاط علما  
 بطبايع الاعداد ومعرفة الجنس النسب للتأليف استشرى في علم العالم كله

افلاطون

وعرف

وعرف مواعيد الاجزاء المتولفات المتعرجات باختلاف الوانها واصباغها  
 واتلافها على قدر النسبة فوصل بذلك الى علم التصوير فوضع اول حركة  
 جامعة لجميع الحركات ثم يصفها بالنسبة العددية ووضع الاجزاء المتولفة  
 على ذلك فصارت الى علم تصوير التصويرات فقامت له صناعة الدرباج  
 وصناعة كل متولف به والى في الفلسفة كتابا وله في الفلسفة كتابا  
 بحجب وهو ممن وضع لاهل زمانه سننا وحدودا وله كتابا لسياسة  
 في ذلك وكتابا للنواميس وكان في دولة دارايطو وهو والد دارا الذي  
 قتله الاسكندر فكان بعد بقرط في دوله والد الاسكندر فيليب كانت  
 العزس بوميذ تملك الررم اليونانيين وقال المبرهن فانك في كتابا مختار  
 الحكم ومحاسن الحكم معنى افلاطون وتفسيره في لغته العليم الواسع وكان اسم  
 ابيه رسطن وكان ابواه من اشرف اليونانيين من ولد اسقلابيوس جميعا  
 وكانت امه خاصة من نسل اسولون صاحب الفراع وكان قد اخذ في اول  
 امره في تعلم علم الشعر واللغة فبلغ ذلك مبلغا عظيما الى ان حضر يوما  
 سقراط ليس وهو شلب صناعة الشعر فاجببه ما سمع منه وزهد فيما كان  
 عنده منه ولزم سقراط وسمع منه خمس سنين فقامت سقراط فبلغه  
 ان في مصر قوسا من اصحاب فيثاغورس فصارا اليهم حتى اخذ عنهم وكان  
 يميل في الحكمة قبل ان يصحب سقراط الى راي برقليطوس ولما صيحب سقراط  
 زهد في مذهب ابرقليطوس وكان يتبعه في الاشياء المحسوسة وكان  
 يتبع فيثاغورس في الاشياء المعقولة وكان يتبع سقراط في امور البر  
 فترجع افلاطون من مصر الى اثينية ونصب فيها بيتا حكمة وعلم الناس  
 فيها ثم سارا الى سقيليا فحرت له قصة مع ديونوسيوس المتفلسف كان  
 بها وبلى منه باسبا صعبة ثم تخلص منه وسارا الى اثينية فصارا فيهم  
 احسن سيرة وفعل الجميل واعان الضعفاء وراموه الى ان يتولى تدبير  
 امورهم فامتنع لانه وجدهم على تدبير غير التدبير الذي يراه صوابا وقد  
 اعتادوه وتمكن من نفوسهم فعمل انه لا يمكن نقلهم عنه وانه لو رام  
 نقلهم عنهم عليه لكان بهلك كما هلك استاذ سقراط عيان سقراط  
 لم يكن رام استكمال صوابا لتدبيره وبلغ افلاطون من العمل حدى وثمانين  
 سنة وكان حسن الاخلاق كروي الافعال كثير الاحسان الى كل ذي قرابة  
 منه والى الغرباء متبا دلا حليما صبوراً وكان له تلاميذ كثير وتولى التدبير  
 بعد رجلا ن احدها باثينية في الموضوع المعروف باقاذيميا وهو كسا نورا  
 والآخر بلوقين من عمل اثينية ايضا وهو اسطوطا ليس وكان يرزحكته

حبه وطيبا  
 كان ديمقراطيس  
 استاذ افلاطون

شبكة  
 الألوكة  
 www.alukah.net



ويسترها ويتكلم بها مملوغة حتى لا يظهر مقصده الا للذوق الحكيمة وكان  
رسه وقلبه على طيبها وسوس وسقراطيس وعنهما اخذ اكثر اياه وصنف  
كثيرا كثيرة منها ما بلغنا اسمه سسته وثمانون كتابا وفيها كتب كبار يكون  
فيها عدة مقالات وكتبه يتصل بعضها ببعض اربعة اربعة بعضها غرض  
واحد ويختص كل واحد منها غرض خاص يشتمل عليه ذلك الغرض لعام  
ويشتمل كل واحد منها اربع وكل اربع منها يتصل بالاربع الذي قبله  
وكان رجلا اسمر اللون معتدلا لقامة حسن الصورة تام التشايط حزين  
الحمية قليل شعر العارضين ساكنا خافضا اشهل العينين براقها  
في ذقنه الاسفل حال اسود تمام لباغ لطيف الكلمة محب للخلوات والصحابة  
والرحمة وكان يستدل في الحال اكثر على موضعه بصوت بكائه ويستمع  
على نحو ميلين في الغيا في والصحاري ومن خطا سخطي بن حنين عاشر اربعمائة  
ثمانين سنة وقال سخطي بن حنين في كتابه نوادر الفلاسفة والحكماء  
منقوشا على بضعائة افلاطون تحريك الساكن اسهل من تسكين المتحرك ومن  
آداب افلاطون ومواعظه مما ذكره المبشرين فان رحمه الله في كتابه قال  
افلاطون للعامة على كل شيء سلطان وقال اذهر بالحكيم من الناس فاطلبه  
واذا طلبهم فاهرب منه وقال من يراي من الاخوان عند دولة خذ لونه  
عندفاقته وقيل له لا يجتمع الحكمة والمال فقال لغز الكمال وسئل  
من احق الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة فقال من كان في تدبير نفسه  
حسن المذنب وقيل له من يسلم من سائر العيوب وتبج الاذغاك  
فقال من جعل عقله آمينه وحذره وزرع المواعظ زمامه الصبر  
قايد والاعتصام بالتوقظ طهير وخوف الله جليسه وذكر الموت يسسه  
وقال الملك هو كالشهر الا عظم تستمد منه الا انها الصغار فان كان  
عزبا عذبت وان كان ما نطقا ملحت وقال اذا اردت ان تدوم لك اللذة  
فلا تستوي الملتذ ابد بل دع فيه فضيلة تدوم لك اللذة وقاله  
اياك في وسط الحرب ان تستعمل العدة وتدع العقل فان للعقل مواقف  
قد تتم بلا حاجة الى العدة ولا ترى للجنة غنى عن العقل وقاله  
غاية الادب ان يستحي المرء من نفسه وقال ما الملت نفس الا من ثلث  
من غنى افتقر وعز بزدل وحكيم تلاعبت به الجهال وقال لا تصحوا  
الاشرار فانهم يمتنون عليكم بالسلامة منهم وقال لا تطلب سرعة العمل  
واطلب تحويين فان الناس ليس يسألون في كسر فروع هذا العمل وانما يسألون  
عن جودة صنوعته وقال احسانك الى الخمر يحركه على المكافاة واحسانك

الى الخسيس

الى الخسيس يحركه على معاودة المسئلة وقال الاشرار يتبعون مساوي  
الناس ويتكلمون بحاسنهم كما يتبع الذباب المواضع المفسدة من الجسد  
ويتولد الصبح منه وقال لا تستصغر عدوك فيقتم عليك المكروه  
من زيادة مقدره على تقديرك فيه وقال ليس بكل خيرية الرجل حتى يكون  
صديقا المتعاديين وقال المطلب في الحياة العلم والمال بحر الرياسة على  
الناس لا يهزم بين خاص وعمام فالحفاضة تفضلان بما تحسن والعامنة  
تفضلان بما تمكك وقال من جح الى شرق اصله شرق نفسه فقد قضى  
الحق عليه واستدعى التنفيل بالهجرة ومن اعتدل نفسه واعتمد على شرف  
آبائه فقد عقتهم واستحق ان لا يقدم بهم على غيرهم وقال لا تتباعني  
مما لو كان قويا الشهوة فان له مولى غيرك ولا غضوبيا فانه يعلق في ملكك  
ولا قوي الراي فيستعمل الحيلة عليك وقال استعمل مع فوط النصيحة  
ما تستعمله الخونة من حسن المداراة ولا يدخل عليك العجب لفضلك  
على كائناتك فتفسد عليك ثمرت ما فضلت به وقال لا تنظر الى احد  
بالموضع الذي رتبته فيه زمانه وانظر اليه بغيرته في الحقيقة فانها  
مكانه الطبيعي وقال اذا خبت الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت  
الزدايل ونفقت وكان خوف الموسر شد من خوف المعسر وقال لا يزال  
المجرب مهلا حتى يتخطى الى اركان العارة ومبا في الشريعة واذا قصد لها  
تحريك عليه قيم العالم فاباده وقال اذا طابق الكلام نية المتكلم كنية  
السامع وان خالفها لم يحسن مر فعه مما اراد به وقال افضل الملوك  
من يتقى بالعدل ذكره واستملى من اتى بعده فضائله وقال رجل جاهل  
لا فلاطون كيف قدرت على كثر ما تعلمت فقال لا في اخيت من الزيت  
مقدار ما اخيت من الشرب وقال عين الحب عينا عن عيون الحبيب  
وقال اذا خاطبت من هو اعم منك فخر له المعاني ولا تكلف باطالة اللفظ  
ولا تحسبه واذا خاطبت من هو اعم منك ومن هو دونك في المعرفة  
فابسط كلامك ليحلق في آخره ما العجز في او ايله وقال العلم لا ينسب  
الا الى من قدر على السطوة والرهدة لا ينسب الا الى من ترك بعد القدرة  
وقال العزيز النفس هو الذي لا يذل للفاقة وقال الحسن الخليل من  
على السبي الخلق وقال اشرف الناس من شرفته الفضائل لا من شرف  
بالفضائل وذلك ان من كانت فيه الفضائل جوهرية فهي شريفة ومن كانت  
فيه عرضية تشرف بها ولم تشرفه وقال الحياة اذا توسطت وقف  
الانسان عما عابه واذا افترط وقفه عما يحتاج اليه واذا قصر خلع عنه

ثوبا للجل في كثير من احواله وقال اذا حصل عذوك في قدرتك خرج من  
 جملة اعدائك ودخل في جملة حشمتك وقال ينبغي للمرء ان ينظر وجهة  
 المرء فان كان حسنا استفيح ان يضيف اليه فعلا قبيحا وان كان قبيحا  
 استفيح ان يجمع بين قبيحتين وقال لا تصحب لشرير فان طبعك يسرق من  
 طبعه شرًا وانت لا تدري وقال اذا قامت حجتك على كرم في المناظرة  
 اكرمك وورقك واذا قامت على خسيس عاداك واصطنعها عليك وقال  
 من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو را من عندك ذمك بما ليس فيك من  
 القبيح وهو ساخط عليك وقال انما صار التقليد واجبا في العالم  
 لان الضعف فيه قائم في الناس وقال من تعلم العلم لفضيلته لم يوشه  
 كساده ومن تعلم لجهده انصرف عنه بانصراف الخط عن اهله الى تكميله  
 وقال ليكن خوفك من تديرك على عذوك اكثر من خوفك من تديرك عذوك  
 عليك وقال رب مغبوط بنعمة هي بلا ثوه ورب محسود على حال هي  
 وآؤه وقال شهورات الناس تتحرك بحسب شهوات الملك واراها ته وقال  
 ما مني من فضيلة العلم الا على بانى لست عالم وقال الامل خداع النعمان  
 وقال احفظ الناموس تحفظك وقال اذا صارت رجلا رجب ان يكون  
 صديق صدقيه وليس يجب عليك ان تكون عذو وعذوه وقال المشورة  
 تريك طبع المستشار وقال ينبغي للعاقلة ان لا يتكسب الا بما يريد ما فيه  
 ولا يتخدم الا المقارب له في خلقه وقال اكثر الفضائل مرة المبادىء حلوة  
 العواقب واكثر الرذائل حلوة المبادىء مريرة العواقب وقال لا يمكن  
 من عشرة جملة عيوب الناس فانهم يتسقطون ما غفلت عنه وينقلون  
 العجز كما ينقلون عنه اليك وقال الفلعل شافع المذنبين الى الكرماء  
 وقال ينبغي المحازم ان يعدل الامر الذي يلمسه كل ما اوجبه الرأي في طلبه  
 ولا يتكلم فيه على الاسباب الخارجة عن سعيه مما يدعو اليها الامل وما  
 جرت به العادة فانها ليست له وانما هي للاتفاق الذي لا يثق به الخزيمة  
 وقيل لافلاطون لم صار الرجل يفتنى مالا وهو شيخ فقال لان يموت الانسان  
 بخلف مالا بعد آتة خير له من ان يحتاج في حياته الى اصدقاءه وراى  
 طبيبا جاهلا فقال هذا محتمل مزيج الموت وقال الافراط في النصح  
 يهجم بها جها على كثير من الفطنة وقال ليس ينبغي للرجل ان يشغل قلبه  
 بما ذهب منه ولكن يعنى بحفظ ما بقى عليه وسأله ارطاطا ليس بما  
 يعرف الحكيم انه قد صار حكيما فقال اذا لم يكن بما يصيب من الراى عيبا  
 لما باقى من الامر متكلفا ولم يستغفره عند الذم الغضب لا تدخله عند اللوم

النحو

النخوة وسئل مما ينبغي ان يحتسب فقال من العذر والقادر والصديق  
 المكدر والمسلط الغاصب وسئل ان شئ انفع للانسان فقال ان  
 يعنى بقوم نفسه اكثر من عنايته بقوم غيره وقال الشرير العالم  
 يستر الظعن على من تقدمه من العلماء ويسوده بقاء من في عصره منهم  
 لانه يحب ان لا يعرف بالعلم غيره لان الاغلب عليه شهن الرياسة والمختر  
 العالم يسواه فقد اهدى من طبقتة في المعرفة لانه رغبته في الازدياد  
 واحياء علمه بالمذاكره اكثر من رغبته في الرياسة والغلبة وقال  
 تكبت الرجل بالذنب بعد لعنوه عن اذراء بالصنعة وانما يكون قيل  
 هبة الجرم له وقال اطلب في حياتك العلم والمال والعمل الصالح  
 فان الخاصة تفضلك بما تحسن والعامه بما تملك والجمع بما تعمل  
 وسئل افلاطون عند موته عن الدنيا فقال خرجت اليها مضطرا وتقت  
 فيها متخيلا وهما انا اخرج منها كارها ولم اعلم فيها الا انى لا اعلمه  
 ولفلاطون من الكتب  
 كتاب احتجاج سقراط على اهل اثينية كتاب فاذا في النفس كتاب  
 السياسة المدنية كتاب طبها وس الرحا في ترتيبا لعولم الثلاثة  
 العقلية التي هي علم الربوبية وعالم العقل وعالم النفس كتاب طبها  
 الطبيعى اربع مقالات في تركيب عالم الطبيعة كتب بهذين الكتابين  
 الى تلميذ له يسمى طبها وس وعرض فلاطون في كتابه هذا ان يصف جميع علم  
 الطبيعى قوله وذكر جالينوس في المقالة الثامنة من كتابه في آراء  
 ابقراط وافلاطون ان كتاب طبها وس قد شرحه كثير من المفسرين والنبوا  
 في ذلك حتى جا وزو المقدار الذي ينبغي ما خال الاقاريل الطبية التي  
 فيه فانه قل من رام شرحها ومن رام شرحها ايضا لم يحسن فيما كتب  
 فيها وجالينوس كتاب ينقسم الى اربع مقالات فستر فيه ما في كتاب  
 طبها وس من علم الطب كتاب الاقوال الافلاطونية كتاب ريفرن  
 كتاب فريطن كتاب فراكلس كتاب ناطيطس كتاب انطيس  
 كتاب فوليطيوس كتاب برمينيذس كتاب فليس كتاب سبيرس  
 كتاب لفيادس الاول كتاب الفيا دس لثاني كتاب ابرحس كتاب  
 ارسطا في الفلسفة كتاب ثاجيس في الفلسفة كتاب توميد  
 كتاب لاجيس في الشجاعة كتاب باوسيس كتاب فرم طاغورس  
 كتاب عوزاجيس كتاب مارا كتابان مسميان اينما كتاباين  
 كتاب بنكسانس كتاب فيلظون كتاب الفيلسفي كتاب قريطياس

الكتابين

رس

كتاب مئيس كتاب استوس كتاب النواميس اثنا عشر كتابا في الفلسفة  
كتاب فيما ينبغي كتاب في الاشياء العلية كتاب جرميد في العقبة  
كتاب فروس كتاب المناسبات كتاب التوحيد كتاب في النطق العقل  
والمجهر والعرض كتاب الحسن والذمة مقالة كتاب تاذيب الاحراك  
ووصاياهم كتاب معاتبة النفس كتاب اصول الهندسة

ارسطوطا ليس

ارسطوطا ليس هو ارسطوطا ليس بن نيقوما حنن المجراسي الفيناغوري  
وتفسير نيقوماحوس قاهر الحقم وتفسير ارسطوطا ليس تام الفصيلة  
حكى ذلك ابو الحسن علي بن الحسين بن علي السعدي وكان نيقوما حنن  
فيثاغوري المذهب وله تاليف مشهور في الارتماطيق وقال سليمان بن  
حسن المعروف بن جليل في كتابه عن ارسطوطا ليس انه كان فيلسوفا  
الزوم وعالمها وجهذا وخبرها وحظيها وطبيعتها قال وكان  
اوحد في الطب وغلب عليه علم الفلسفة وقال بطلهوس في كتابه  
الغلس في سيرة ارسطوطا ليس وجزه ووصيته وفهرسة كتبه المشهورة  
انه كان اصل ارسطوطا ليس من المدينة التي تسمى سطا غيرا وهي من بلاد  
الذي يقال لها خليد يقع على بلاد سراقية بالقرب من اوثيس ما توفى  
وكان اسم امته افسطيا قال وكان نيقوما حنن ابو ارسطوطا ليس طبيب  
افيسيل ب فيليس وفيلبس هذا هو ابو الاسكندر الملك وكان نيقوما حنن  
يرجع في نسبه الى اسقليبيوس وكان اسقليبيوس هذا هو ابو ماخوز  
وماخوز ابو اسقليبيوس وكان اصل امه افسطيا ايضا يرجع في النسبة  
الى اسقليبيوس ويقال انه لما توفى بنقوما حنن ابو سلمه برفيسانس  
وكلابيه وهو حدث الى فلاطن وقال بعض الناس ان اسلام ارسطوطا  
افلاطن انما كان بوحى من الله في هيكل بوثيون وقال بعضهم بل انما كان  
ذلك لصداقة كانت بين برفيسانس وبين افلاطن ويقال انه لبث في  
التعليم من افلاطن عشرين سنة وانه لما عاد افلاطن الى اسقلية  
المرّة الثانية كان ارسطوطا ليس خليفته على دار التعليم المسماة افاذ  
وانه لما قدم افلاطن من اسقلية انتقل ارسطوطا ليس الى لوقيون  
واتخذ هناك دار التعليم المنسوبة الى الفلاسفة المشايخ ثم توفى افلاطن  
سار الى ارمنس الخادم المولى كان على اورليس ثم لما مات هذا الخادم  
الى اثنيس وهي التي تعرف بمدينة الحكماء فارسل اليه فيلقين فصار الى  
ما قد وينا قلبت بها يعلم التجا والاسكندر بلا آسية ثم استخلف

في ما قد وينا قلبنا نس ورجع الى اثينا واقام في لوقيون عشرين سنين  
ثم ان رجلا من الكهنة الذين يسمون الكبريين يقال له اوروماذ ان  
اراد السعاية بارسطوطا ليس ونسبه الى الكفر وانه لا يعطى الاثنا  
التي كانت تعبد في ذلك الوقت بسبب ضغن كان في نفسه عليه  
وقد قص ارسطوطا ليس هذه القصة في كتابه الى انطيطرس فلما احس  
ارسطوطا ليس بذلك شخص عن اثينا الى بلاده وهي خلعيدتي لانه  
كره ان يتلى اهل اثينية من امره مثل الذي ابتلوا في امر سقراطيس معل  
افلاطن حتى قتلوه وكان نحو سره من غير ان يكون احد جازا به الى ان شخص  
على قبول كتاب الكري وقرقه وان يناله بمكره وليس يمكن من ارسطوطا  
من الاعتذار من قرقه لكري يا بحق ولكنه شئ موضوع على لسانه  
ولما صار ارسطوطا ليس الى بلاده اقام بها بقية عمره الى ان توفى وهو  
ابن ثمان وستين سنة قال وقد يستدل ما ذكرنا من حالاته قال  
وقد يستدل ما ذكرنا من حالاته على بطاين قول من يزعم انما نظر في  
الفلسفة بعد ان ما انت عليه تلثون سنة وانه انما كان الى هذا الوقت  
على سياسة المدن لعنايته كانت باصلاح امر المدن ويقال ان اهل  
اسطا غيرا نقلوا بدنه من الموضع الذي توفى فيه اليهم وصبروه الى الموضع  
المسمى الارسطوطا ليس وصبروا بمحبته المشاورة في جميع الامور وما  
يجزئهم في ذلك الموضع وكان ارسطوطا ليس هو الذي وضع سنن اسطا  
لاهلها وكان جليل القدر في الناس ودلائل ذلك بينه من كرامات الملوك  
الذين كانوا في عصره له فاما ما كان عليه من الرغبة في اصطلاح المعروف  
والعناية بالاحسان الى الناس فذلك بين من رساليه وكتبه وما يقف  
عليه لناظر فيها من كثرة نوسطه للاموور فيما بين ملوك دهره وبين العلوم  
فيما يصلح به امورهم ويحترمه المنافع اليهم وكثرة ما عقد من المن  
والاحسان في هذا الباب صار اهل اثينية الى ان اجتمعوا وتعاقدوا على  
ان يكتبوا كتابا نقشوه في عمود من الحجارة وصبروه على البرج العالي الذي  
في المدينة الذي سمي على المدينة وذكروا فيما كتبوا على ذلك العمود ان ارسطوطا  
ابن نيقوما حنن الذي من اهل اسطا غيرا قد استحق بما كان عليه من اصطلاح  
المعروف وكثرة الايادي والمن وما يخص به اهل اثينية من ذلك ومن  
قيامه عند فيليس الملك بما اصطلحوا شانهم وبلغ به الاحسان اليهم ان  
تبين صناعة اهل اثينية عليه بحيل ما الى من ذلك وبقرواله بالفضل  
والرياسة وبرجواله الحفظ والحياطة واهل الرياسات فيهم من نفسه

ليس

شبكة

وعقبه من بعده والقيام لهم بكل ما التمسوه من حوائجهم وامورهم وقد  
كان رجل من اهل اثينية يقال له ايماروس بعد اجتماع اهل اثينية على ما  
اجتمعوا عليه من هذا الكتاب سئد عن جماعتهم وقال بخلاف قولهم فامر  
ارسطوطا ليس ووثب على العمود الذي كان قد اجتمع اهل اثينية على ان  
يكتبوا فيه ما كتبوا من النشأ ونصبوه في الموضع الذي يسمى اعلى المدينة  
فرمى به عن موضعه فظن به بعد ان صنع ما صنع انظينوس فقتله ثم  
ان رجلا من اهل اثينية يسمى اصطفاؤوس وجماعة معه عمدوا الى عمود  
حجارة فكتبوا فيه من النشأ على ارسطوطا ليس شبيها بما كان على العمود  
الاول واثبتوا مع ذلك ذكر ايماروس الذي رمى بالعمود وفعله ما فعل  
واوجوا العنة والبراءة منه ولما مات فيليبس وملك الاسكندرية بعده  
وشخص عن بلاده لمحاربة الامم وجاز بلاد اسيا صارا ارسطوطا ليس  
الى التبت والخليج كما كان فيه من الاتصاف بامور الملوك والملايسة لهم  
وصارا الى اثينية فهنا موضع التعليم الذي ذكرناه فيما تقدم وهو ينسوق  
الى الفلاسفة المشايين واقبل على العناية بمصالح الناس ورذالهم  
واهل الفاقة وتزيج الايامي وعول الليثامي والعناية بتربيتهم ورفد  
المسكين للتعم والتأديب من كانوا اى نوع من العلم والادب طلبوا وعرضهم  
على ذلك وانهاضهم والصدقات على الفقراء واتمامه المصالح في المدن  
وجدد بناء مدينته وهي مدينة اسطا غيرا ولم يزل في العناية من لين  
الجانب والتواضع وحسن اللقاء للصفير والكبير والقوي والضعيف  
واما قيامه بامور اصدقائه فلا يوصف ويرد على ذلك ما كتبه اصحاب  
السيراتفا فيهم جميعا على ما كتبوه من خيرات ارسطوطا ليس وسيرته يقول  
الامير المبشرين فانك في كتابنا بحضرة الحكم ومحاسن الحكم ان ارسطوطا ليس  
لما بلغ ثمانين سنة حمله ابوه الى بلاد اثينية وهي المعروفة ببلاد الحكماء  
واقام في لوقتين منها فتمه ابوه الى الشعراء والبلغاء والنويزين فاقام  
متعافا منهم تسع سنين وكان اسم هذا العلم عندهم المحيط اعني علم الناس  
لحاجة جميع الناس اليه لانه الاداة والمرافق الى كل حكمة وفنيلة والبيثا  
الذي يتحصل به كل علم وان قوما من الحكماء اذروا بعلم البلغاء والنويزين  
والنويزين وعضفوا المشاغولين به منهم اثينورسي وفوشفورس وزعموا  
انهم لا يحتاج الى علمهم في شئ من الحكمة لان النويزين معلوا الصبيان  
والشعراء اصحاب باطيل وكذب والبلغاء اصحاب تحمل ومحايا ومرافقا  
بلغ ارسطوطا ليس في ذلك اذ ركته الحفيظة لهم ففاضل عن النويزين والبلغاء

والشعراء

والشعراء واحتج عنهم وقال انه لا غنى للحكمة عن علمهم لان المنطق اداة  
لعلمهم وقال فضل الانسان على البهائم بالمنطق فاحقهم بالاشسية  
البلغه في منطقته واصلها الى عبارة ذات نفسه واولي وضعه  
لمنطقه في موضعه واحسنه اختيارا لا وجزه واعزبه ولان الحكمة  
اشرف الاشياء فينبغي ان تكون العبارة عنها باحكم المنطق واضمح المعنى  
واوجزا للفظ الا بعد من الدخول والزلل وسماجة المنطق وتنج الحكمة والحق  
فان ذلك يذهب بنور الحكمة ويقطع عن الادارة ويقصر عن الحاجة وليس  
ويلتس على السمع ويفسد المعاني فيورث الشبهة فلما استكمل علم  
الشعراء والنويزين والبلغاء واستوعبه قصد الى العلوم الاخلاقية  
والسياسية والطبيعية والتعليلية والالاهية وانقطع الى افلاطون  
وصار تلميذا له ومتعلما منه ولم يمتد سبع عشرة سنة قال  
المبشرين فانك وكان افلاطون يجلس فيستدعي منه الكلام فيقول حتى  
يحضر الناس فاذا جاء ارسطوطا ليس قال تكلموا فقد حضر الناس وبقا  
حتى يحضر العقل فاذا حضر ارسطوطا ليس قال تكلموا فقد حضر العقل  
قال ولما توفي ارسطوطا ليس نقل اهل اسطا غيرا رثته بعد ما بليت و  
عظامه وصبروها في اناة من نحاس ودفنها في الموضع المعروف  
بالارسطوطا ليس وصيروه مجعوا لهم يحتمون فيه المشاورة في جلايل  
الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره ويسكنون الى عظامه فاذا  
صعب عليهم شئ من فنون العلم والحكمة اتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه  
ثم تناطروا فيما بينهم حتى يستنطوا ما اشكل عليهم وضح لهم ما شجر  
بينهم وكانوا يرون ان حبيهم في الموضع الذي فيه عظام ارسطوطا ليس  
تذكي عقولهم وتصح فكرهم وتلطفا ذهانهم وايضا تعطيهم له بعد  
موتهم واسفا على فراقه وحزنا لاجل النجوة وما فقدوه من ينابيع  
حكمة وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك ان المدينة الكبرى  
التي تسمى بلام من جزير صقلية فيها مسجد جامع الاكبر وكان بيعة  
للروم فيه هيكل عظيم قال سمعت بعض المنطقيين يقول ان حكم  
يونان يعني ارسطوطا ليس في خشية معلق في هذا الهيكل الذي قد  
اتخذ المسلمون مسجدا وان النصارى كانت تعظم قدره وتستشفى به لما  
شاهدت اليونانية عليه من كباره واعظامه وان السبب في تعلقه  
بين السماء والارض ما كان الناس يلاقونه عند الاستشفاء والاستسقاء  
والامور المهمة التي توجب الفرغ الى انه دعالي والتعربا اليه في حين الشدة



والمملكة وعند وطى بعضهم لبعض قال المسعودى وقد رأت هناك  
 عظمة يوشك ان يكون القبر فيها واما للمبشرين فانك وكان اسطو  
 كثير للتلاميذ من الملوك وابناء الملوك وغيرهم منهجنا وفرسطس  
 واوديموس والسكندر وروس الملك وارمينوس واسكولوس  
 وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المبرزين بالحكمة المعروفين  
 بشرقا للنسب وقام من بعده لتعلم حكمته التي صنعها وحسن على ربيته  
 وورث مرتبته بن حالته ثا وفرسطس ومعه رجلا ن يعينانه على  
 ذلك ويوازرانه يسمى احدها ارمينوس والاخر اسكولوس وصنعوا  
 كتابا كثيرة في المنطق والحكمة وخلف من الولدان يقال له نيقولاوس  
 صغيرا وابنة صغيرة ايضا وخلف ما لا كثيرا وعبيدا واما وكثيرا  
 وغير ذلك وكان اسطوطا ليس يرضى اهل قانيا حسانا لثا  
 عظيم العظام صغير العينين كث اللحية اشهل العينين اقل الاثف  
 صغير القم يرضى الصدر يسرع في شيبته اذا خلا ويبطى اذا كان مع  
 اصحابه ناظرا في الكتب دائما لا يهزأ ويقف عند كل كلمة ويبطى للثا  
 عند السؤال قليل الجواب يتنقل في اوقات النهار في الغيا في نحو الاثا  
 يحب الاستماع الا لسان والاشتماع باهل الرياضات واصحاب الجدل  
 من نفسه اذا خصم معترف بموضع الاصابة والخطا معتدل في الملا  
 والمأكل والمشرب والمنامح والحركات بين آلة النجوم والساعات وال  
 حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكام كان منقوشا على  
 فخر خاتم اسطوطا ليس المنكر لا يعلم اعلم من المقر بما يعلم وقال  
 الشيخ ابوسليمان محمد بن ظاهر بن بهرام المنطقي في تعاليفه ان سوفسطس  
 كان وصق اسطوطا ليس وان اسطوطا ليس عمر احدى وستين سنة  
 قال واما افلاطون فانه عمر كثير وقال ابن النديم البغدادي لكتاب  
 في كتاب الفهرستان ان اسطوطا ليس توفي وله ست وستون سنة  
 وقال القاضي ابوالقاسم صاعد بن احمد بن صاعد في كتاب التعريف  
 الامم ان اسطوطا ليس شهت اليه فلسفة اليونانيين وهو حاكم  
 وسيد علمائهم وهو اول من خلق صناعة البرهان من سائر الصناعات  
 المنطقية وصورتها بالاشكال الثلثة وجعلها آلة للعلوم النظرية  
 حتى لقب بصاحب المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة  
 كثيرة وجزئية فالجزئية رسالته التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلمة  
 بعضها تذاكر يتذكر بقراتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتابا التي

وضعتها

وضعتها وافارس وبعضها تعاليم يتعلم منها نشأة اشياء احدها  
 علوم الفلسفة والثاني اعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة  
 في علم الفلسفة وغيره من العلوم والكتب التي في علوم الفلسفة  
 بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها  
 في العلوم الالهية فاما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه  
 في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الخيل واما الكتب التي  
 في العلوم الطبيعية فنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبايع ومنها  
 ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبايع فالتى يتعلم منها الامور  
 التي تعم جميع الطبايع هي كتابه المسمى بسم الكيان فهذا الكتاب يعرف  
 بعدد المبادئ لجميع الاشياء الطبيعية وبالاشياء التي هي كالمبادئ  
 وبالاشياء التوالى للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالى اما المبادئ  
 فالعنصر والصورة واما التي كالمبادئ وليست مبادئ بالحقيقة بل  
 بالتقريب فالعدم واما التوالى فالزمان والمكان واما المشاكلة للمبادئ  
 فالخالد والملا وما لانهاية له واما التي يتعلم منها الامور الخاصة لكل  
 واحد من الطبايع فبعضها في الاشياء التي لاكون لها وبعضها في الاشياء  
 المكونة اما التي في الاشياء التي لاكون لها فالاشياء التي يتعلم من التوالى  
 الاولتين من كتاب السماء والعالم واما التي في الاشياء المكونة فبعض  
 عليها عامي وبعضها خاصي والعامي بعضه في الاستحالات وبعضها  
 في الحركات اما الاستحالات ففي كتابا لكون والفساد واما الحركات ففي  
 المقالتين الاخرتين من كتاب السماء والعالم واما الخاصي فبعضه في  
 البسيط وبعضه في المركبات اما الذي في البسيط ففي كتاب الانا والعلو  
 واما الذي في المركبات فبعضه في وصف كلييات الاشياء المركبة وبعضه  
 في وصف اجزاء الاشياء المركبة اما الذي في وصف كلييات المركبات ففي  
 كتاب الحيوان وفي كتاب النبات واما الذي في وصف اجزاء المركبات ففي  
 كتاب النفس وفي كتاب الحس والمحسوس وفي كتاب الصحة والسقم وفي كتاب  
 الشباب والهرم واما الكتب التي في العلوم الالهية فثلاثة عشر  
 التي في كتاب ما بعد الطبيعة واما الكتب التي في اعمال الفلسفة فبعضها  
 في اصراح اخلاق النفس فكتابا الكبير الذي كتب لابنه وكتابا لصغيره الذي  
 كتب لابنه ايضا وكتابا المسمى او ديميا واما التي في السياسة فبعضها  
 في سياسة المدن وبعضها في سياسة المنزل واما الكتب التي في الآلة  
 المستعملة في علوم الفلسفة فهي كتبه الثمانية المنطقية التي لم يسبقه



احد ممن علمناه الى تأليفها ولا تقدمه الى جمعها وقد ذكر ذلك ارسطو طالس  
 في آخر الكتاب المتبادر منها وهو كتاب سوفسطيكا فقال واما صناعة  
 المنطق وما السلوحيوس فلم يجد لها فيما خلا اصلا متقدما بنى عليه  
 كثيرا وقدنا عنى ذلك بعد الجهد الشديد والنصب لطويل فهذه الصناعة  
 وان كنا نحن ابتدعناها واخترناها فقد خضنا جهتها ورتبنا  
 اصولها ولم ننفذ شيئا مما ينبغي ان يكون موجودا فيها كما قدرت اهل الصفا  
 لكنها كما ملة مستحكمة مثبتة اساسها مرمومة قواعدها وثيق بنائها  
 مرسوفة غاياتها واصحها اعلامها وقد قدمت ما مهمها اركانها مقعدة  
 ودعائم موطدة فمن عسى ان ترد عليه هذه الصناعة بعدنا فليفتقر  
 خلا ان وجد فيها وليعتد بما بلغت الكلفة منا اعتداده بالمشة  
 العظيمة واليد الجليدة ومن بلغ جهده فقد بلغ عذره وقال ابو نصر  
 الفارابي ان ارسطو طالس جعل اجزاء المنطق ثمانية كل جزء منها في كتاب  
 الازل في قوانين المفردات من معقولات الالفاظ الدالة عليها وهي في  
 الكتاب الملقب في العربية بالمعقولات وبال يونانية الفاظ غورياس  
 والثاني فيه قوانين الالفاظ المركبة التي هي المعقولات المركبة من  
 معقولين مفردين والالفاظ الدالة عليها المركبة من لفظين وهي في  
 الكتاب الملقب في العربية بالعبارة وبال يونانية بارميسناس الثالث  
 فيه الاقاويل التي تميز بها القياسات المشتركة الصناعات الخمس هي في  
 الكتاب الملقب في العربية بالقياس واليونانية انا الوطيقيا الاولى  
 والرابع فيه القوانين التي يمتحن بها الاقاويل البرهانية وقوانين الامور  
 التي يلتمام بها الفلاسفة وكما يصير بها افعالها اتم وافضل واكمل وهو  
 بالعربية كتاب البرهان واليونانية انا الوطيقيا الثانية والخامس  
 فيه القوانين التي يمتحن بها الاقاويل وكيفية السؤال الجدي والجواب الجدي  
 وبالجملة قوانين الامور التي لتمام بها صناعة الجدول وبصير بها افعالها  
 اكل وافضل وانفذ وهو بالعربية كتاب المواضع الجدلية وبال يونانية  
 طوبيقيا والسادس فيه قوانين الاشياء التي شأنها ان تغلط عن الحق  
 وحصر واحصي جميع الامور التي يستعملها من نذرة التمزيم والمخرقة في  
 العلوم والاقاويل ثم من بعدها احصا ما ينبغي ان ينسقى به الاقاويل  
 المغلطة التي يستعملها المستمع والمؤد وكيف يمسح وباتى الاشياء نوع  
 وكيف يتجزأ الانسان ومن اين يغلط في مطلوباته وهذا الكتاب يسمى باليونانية  
 سوفسطيكا ومعناه الحكمة الموهوم والسادس فيه القوانين التي يمتحن بها

الاقاويل الخطبية واصناعات الخطب واقاويل البلغاء والخطباء ملهى  
 على مذهب الخطباء ام لا ويحصى فيها جميع الامور التي بها يلتمام صناعة  
 الخطابة ويعرف كيف صنعة الاقاويل الخطبية والخطب في فن فن من  
 الامور وباتى الاشياء تصير لوجود واكمل وتكون افعالها النفع والبلغ وهذا  
 الكتاب يسمى باليونانية الربطورية وهو الخطابة والتكلم من قبل القولين  
 التي تشير بها الاشعار واصناعات الاقاويل الشعرية المعمولة والتي تعمل  
 من فن فن من الامور ويحصى ايضا جميع الامور التي بها يلتمام صناعة  
 الشعر وتم اصناعاتها وتم اصناعات الاشعار والاقاويل الشعرية وكيف  
 صنعة كل صنف منها وباتى الاشياء تعمل وباتى الاشياء لتمام وبصير  
 ايجاد وافهم وايها لة وباتى الاحوال ينبغي ان يكون حق تصير بلوغ وبعد  
 وهذا الكتاب يسمى باليونانية فوطيقا وهو كتاب الشعر في هذه جملة اجزاء  
 المنطق وجملة ما يشتمل عليه كل جزء منها والجزء الرابع هو اشدها  
 للشرف والرياسة والمنطق الثامن المتمش على القصد الازل للجزء الرابع  
 وباتى اجزائه انما يجعل لاجل الرابع فان الثلاثة التي تتقدمه في ترتيب التعليل  
 هي توطيات ومدخل وطرق اليه والاربعة الباقية التي تتلوها فلسفين  
 احدها ان في كل واحد منها اراد ما ومعونه على الجزاء الرابع ومعينه  
 بعضها اكثر وبعضها اقل والثاني على جهة التحديد وذلك انها لو لم تميز  
 هذه الصناعات بعضها من بعض بالنفعل حتى يعرف قوانين كل واحد منها  
 على انفرادها متميزة عن قوانين الاخرى كما ان الانسان عند التماس الحق  
 واليقين ان يستعمل الاشياء الجدلانية من حيث لا يشعر انها جدلية فيعدل  
 من اليقين الى الظنون القوية ويكون قد استعمل من حيث لا يشعر امورا  
 خطبية فيعدل بها الى الاقناع او يكون قد استعمل المغالطات من حيث  
 لا يشعر واما ان نوهه فيما ليس يحق ان حق فيعتقده واما ان يكون قد  
 استعمل الاشياء الشعرية من حيث لا يشعر انها شعرية فيكون قد عمل في  
 اعتقاداته على التخيلات وعند نفسه انه سلك في كل هذه الاقوال الطريق  
 الى الحق وصادق فلهتمسه فلا يكون صادقة على الحقيقة كما ان الذي لا  
 يعرف الازمنة والادوية ولا يتميز له السمو عن هذه بالنفعل حتى يتبين  
 معرفتها بعلمها تعلم با من ان يتناولها على انها دواء او داء من حيث لا  
 يشعر فيتلطف واما على القصد الثاني فانه يكون قد اعطى كل صناعة من  
 الصناعات الاربع جميع ما لتمام به تلك الصناعة حتى يدرك الانسان اذا  
 اراد ان يصير جديا بارعا كثر شي يحتاج الى تعلمه ويدري باتى شئ يمتحن



على نفسه وعلى غيره اقاويله وليعلم هل سلك فيها طريق الجدول ويذكر ما اذا اراد  
ان يصير خطيبا بارعا كمن يحتاج الى تعلمه ويذكرى باى الاشياء يحتاج  
على نفسه وعلى غيره اقاويله ويعلم هل سلك في ذلك طريق الخطا او طريق  
غيرها وكذلك يدرى ما اذا اراد ان يصير شاعرا بارعا كمن يحتاج الى تعلمه  
ويذكرى باى الاشياء يحتاج على نفسه وعلى غيره من الشعر ويذكرى هل سلك  
في اقاويله طريق الشعر او عدل عنه وخلط به طريق غيره وكذلك يدرى  
اذا اراد ان يكون له القدرة على ان يغا لطا غيره ولا يغا لبطه احد كمن يحتاج  
يحتاج الى ان يعلم فيدرى باى شئ الاشياء يمكن ان يتعلم كل قول وكل راي  
فيعلم هل غا لط فيه او غولط ومن اى جهة كان ذلك قال بطليوس في  
كتابه الى علس في سيرة ارسطوطا ليس ولما حضرت ارسطوطا ليل الوفاة  
اوصى بهذه الوصية التي نحن ذاكروها قال انى جعلت وصيتي هذا  
في جميع ما خلفت الى نظيطرس والى ان يقدم سعارة فليكن ارسطوطا  
وصيا وخس وابقر خس ودبوطا لس محتنين يتفق ما يحتاج  
الى التفقه والعناية بما ينبغي ان يعنى به من امراهى وارليس ربي  
وساخر جوارى وعبيدى وما خلفت وان سهل على ثا و فرسطس  
ومكته القيام معهم في ذلك كان معهم ومتى دركت ابنتى تولى امرها  
بيعاتها وان حدث بها حدث الموت قبل ان تتزوج او بعد ذلك من غير  
ان يكون لها ولد فالامر مرد والى بيعات وفي امر ابنتى بنقوما خس  
ووصيتى يا ه في ذلك ان يجرى التدبير فيما يعمل به في ذلك على ما يشتمل وما  
يليق به لو كان ابا واخا لها وان حدث ببيعات حدث الموت قبل ان تزوج  
ابنتى او بعد تزويجها من غير ان يكون لها ولد فاوصى سعارة فيما خلفت  
بوصية فهي جائز نافذة فان ماتت سعارة عن غير وصية فسهل على  
ثا و فرسطس و احب ان يقوم في الامر مقامه فذلك له في جميع ما كان يقوم  
به سعارة من امر ولدى وغير ذلك مما خلفت وان لم يجب ثا و فرسطس  
القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذي سميت الى بطيطرس فيما ورونه  
فيما يعلمون به فيما خلفت ويصنوا الامر على يتفقون عليه وليحفظني  
وسعارة في اربليس فانها تستحق منى ذلك لما رايت من عنايتها بخير حق  
واجتهادها فيما وافقتني ويهبولى جميع ما يحتاج اليه وان هي احبت  
التزوج فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع اليها من الفضل سوى  
ما هو لها كالبطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون رطلا وثلاث من  
الاماء ثلث ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلامها وان هي احبت المقام

بخلقيس

بخلقيس فلها السكنى في دار الضيافة التي الى جانبها لبستان وان  
اخارت السكنى في المدينة باسطا غيرا فلتسكن في منازل اباى والى المنازل  
اخارتها فلتتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكرا انها تحتاج اليه مما يرون ان  
لها فيه مصلحة وبها اليه حاجة واما اهل وولدى فلا حاجة الى ان  
اوصيهم بامرهم وليعنى بيعا ريمر معتنى الغلام حتى يرده الى بلده ومع  
جميع ما له على الحالة التي يشتهيها ولتعتق جاريتى امارا قس وان هي قامت  
بعد العتق اقامت على حذمة ابنتى الى ان تزوج فليدفع اليها خمسين درهما  
وجاريتها ويدفع اليها ثلثيها التي ملكتهاها قريبا غلام من مماليكنا  
والف درهمين ويدفع اليها ثلثيها التي ملكتهاها قريبا غلام من مماليكنا  
كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك شيئا على ما يرى الاوصياء ونحو  
زوجت ابنتى فلتعتق علماني ماجن وفيلن واوبلس ولا يباع ابن  
او ابليس ولا احد من خدمتى من علماني ولكن يقرؤن مماليكنا في الحذمة  
الى ان يدرى كوامدرك الرجال فاذا بلغوا ذلك فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوجب  
لهم على حسب استحقا قهمة لحنين بن اسحق في كتاب نوادى الفلاسفة  
اصل اجامات الفلاسفة انه كانت الملوك من اليونانية وغيرها تعلم اولادها  
الحكمة والفلسفة وثروة بهما بصانق الآداب وتتخذ لهم بيوتات لذهب  
المصورة باصناف الصور وانما جعلت الصور لارتياح القلوب اليها وشيئا  
النظر الى ذريتها فكان الصبيان يلازمون بيوت الصور لئلا يسيب  
الصور التي فيها وكذلك نقشت اليهود هياكلها وصورت الثعالب  
كنائسها وبيعها وزوق المسلمون مساجدهم كل ذلك لارتياح النفوس اليها  
وتشغل القلوب بها فاذا حفظ المتعلم من اولاد الملوك علما او حكمة او  
ادبا صعد على درج المجلس معمول من الرخام المصهور المنقوش في يوم العيد  
الذي تجتمع فيه اهل المملكة الى ذلك البيت بعد انقضاء الصلاة والتبرك  
فيكلم بالحكمة التي حفظها وينطق بالآداب الذي وعاه على رؤس الاشهاد في  
وسطهم وعليه التاج وحلل الجواهر وسجا التم وكبرم وبيبر ولبثت  
الغلام ويعد حكما على قدر ذكائه وفهمه وتغظم لها كل وتسرع في  
فيها النيران والشمع وتجربا لدخا الطيبة ويميزن الناس بانواع الزينة  
وتحذ لنا الى اليوم للصباية والجوس واليهود والنصارى ماتت في الحيا  
وللمسلمين منابر في المساجد لحنين بن اسحق وكان افلاطن المعلم الحكيم  
في زمن روفسطا نيس الملك وكان اسم ابه نطا فورس وكان ارسطوطا ليس  
غلاما نبيا قرسمت به همة الى خدمته افلاطن الحكيم فاتخذ روفسطا نيس

الملك بيتا الحكمة وفرشه لا يته نظا فورس و امر افلاطون بما لا تمتد وتعليقه  
 فكان نظا فورس غلاما متعلقا قليل ذنهم بطي الحفظ وكان ارسطوطاليس  
 غلاما ذكيا حاداً معبراً فكان افلاطون يعلم نظا فورس الحكمة والاداب  
 فكان ما يتعلمه اليوم يتساه ضراً ولا يعبر حرقاً واحداً وكان ارسطوطاليس  
 يتلقف ما يلقى الى نظا فورس فيحفظه ويرسخ في صدره ويعود ذلك سراً من  
 افلاطون ويحفظه وافلاطون لا يعلم بذلك من ستر ارسطوطاليس حتى  
 حتى اذا كان يوم العيد رين بيتا الذهب والبس نظا فورس الحلي والمخل  
 وحضر الملك رونسطاليس واهل المملكة وافلاطون وتلاميذه فلما انقضت  
 الصلاة صعدا فلاتون الحكيم ونظا فورس الى مرتبة الشرف ودراسة الحكم  
 على الاشهاد والملوك فلم يوذ الغلام نظا فورس شيئاً من الحكمة ولا ينطق  
 بحرف من الاداب فاسقط في يد افلاطون واعتذر للناس بانه لم يتحقق علمه  
 ولا عرف مقدار فهمه وانه كان واثقاً بحكمته وفطنته ثم قال يا معشر  
 التلامذة من فيكم يهبط بحفظ شيء من الحكمة وينوب عن نظا فورس  
 فيدرار ارسطوطاليس فقال انا ايها الحكميم فاذراه ولم ياذن له في الكلام ثم  
 اعاد القول على تلامذته فيدرهم ارسطوطاليس فقال انا يا معلم الحكمة يهبط  
 بما الفيت من الحكمة الى نظا فورس فقال له ارق فراق ارسطوطاليس للدرج  
 بغير زينة ولا استعداد في الثواب لدنية المستذلة فهدركم ايها الطير  
 واتي بانواع الحكمة والادب الذي التقاه افلاطون الى نظا فورس لم يترك منها  
 حرفاً واحداً فقال افلاطون ايها الملك هذه الحكمة التي لتقبتها نظا فورس قد  
 وعها ارسطوطاليس سرقة وحفظها سراً ما غادر منها حرفاً واحداً في  
 الرزق والحومان وكان الملك في مثل ذلك اليوم يرشح ابنه للملك ويشرفه  
 ويعلى مرتبته فامر الملك باصطناع ارسطوطاليس ولم يرشح ابنه للملك والشرف  
 اجمع في ذلك اليوم عن استحسان ما اتى به ارسطوطاليس والتعجب من الرزق  
 والحومان قال حسين بن اسحق هذا بعض ما وجدت من حكمة ارسطوطاليس  
 في ذلك اليوم لبارينا القديس والاعظام والاجلال والاكرام ايها  
 الاشهاد العلم موهبة البارى والحكمة عطية من يعطي ويمنع ويحفظ  
 والتفاضل في الدنيا والتفاضل في الحكمة التي هو روح الحياة ومادة العقل  
 التي انما اعلموا ان ارسطوطاليس بن فيلوبينس بيتيم خادم نظا فورس بن  
 الملك العظيم حفظت ووعيت والتسبيح والتقدس لمعلم الصواب وسبب  
 الاسباب ايها الاشهاد بالعقول تتفاضل الناس لا بالاصول وعيت عن  
 افلاطون الحكيم الحكمة راسل العلوم والاداب تلحق الاقلام وتناجج الاذهان

وبالفكر

وبالفكر الثابت يدرك الزايف العازب وبالنائق تسهل المطالب وبلين  
 الكم تدرم المودة في الصدور ويحفظ الجناح تتم الامور وسعة الاخبار  
 يطيب العيش ويكسر الشرور ويحسن الصمت جلالة الهيبة وباصحابة  
 المنطق يعظم القدر ويرتقى الشرف بالانصاف يجب لتواصل والتواضع  
 تكثر المحبة وبالاعتقالات تركوا الاعمال وبالا فضل يكون السودر وبالعدل  
 يقهر العدو والحكم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالايشاء  
 يستوجب اسم الجود وبالانعام يستحق اسم الكرم وبالوقار يدوم الاخاء  
 وبالصدق يتم الفضل لا يحسن الاعتبار تضرب الامثال والايام تفيد الحكم  
 يستوجب الزيادة من عرف نقص الدنيا ومن الساعات تتولد الآفات  
 وبالعافية يبرجد طيب الطعام والشراب ويجلو الكاره يتغفل العيش  
 وتكدر النعم وبالمن يكفر الاحسان وبالجمود لا تنعم بحبها كثر مات  
 صديق الملوك زيل عنه السق الخلق مخاطر صاحبه الضيق البناء  
 حسيه لظفر البخل ذليل وان كان غنيا واجود عزيز وان كان مقلا  
 الطمع الفقر الحاضر الياس الغنى الظاهر لا ادري نصف العلم السرعة  
 في الجواب توجب لعثار التروي في الامور يبعث على البصائر الرياسة  
 تشحنها القريحة الادب يغني عن الحسب التقوى شعرا العالم الزيا  
 لبوس كجامل مفاصلة الاحمق عذاب الروح الاستهتار بالنساء فعل  
 التوكي الاشتغال بالفايت تضريب الاوقات المتعز من اللباد  
 بنفسه التي سبب الحسرة الصبر تايب العزم وثمة الفرج وتحيق  
 المحبة صديق الجاهل مغرور المخاطر خائب من عرف نفسه لم يضع  
 بين الناس من زاد عمله على عقله كان عمله وبالاعليه الجرب الحكيم من الطبيب  
 اذا فاق الادب فالزم الصمت من لم ينفعه العلم لم يامن ضرر الجهل من  
 تاملت يندم من افتخر ارتطم من مجل تورط من تفكر سلم من رواغم  
 من سأل علم من اجل ما لا يطبق ارتبك التجارب ليس لها غاية والعامل  
 منها في زيادة للعادة على كل احد سلطان وكل شيء يستطيع نقله الا  
 الطباع وكل شيء يتها فيه حيلة الا القضاء من عرف بالحكمة لحظته  
 العيون بالوقار قد تكسب من حفظ البلاغة بالابحار لا يوقى النطق  
 الا من سوء فهمه لتسامع من وجد برد اليقين اغناه عن المنازعة  
 في السؤال ومن عدم درك ذلك كان مغموراً بالجهل ومفنوناً بعجز الرأي  
 ومعدولاً بالقوى عن باب التثبت ومصروقاً بسوء العادة عن تفضيل  
 التعليم الجريح عند مصابيح الاحوان احمد من الصبر وصبر المرء على صيته





نجد من جزعه ليس شئ اقرب الي تغيير النعم من الاقامة على العظم من  
 طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العطب  
 الارتقاء الى السوء وصعب والاختطاط الى الذنابة سهل قال  
 حنين وهذا الصنف من الادب اول ما يعمله الحكيم للتبليغ في اول سنة  
 مع الخطا اليوناني ثم يرفعه من ذلك الى الشعر والنحو ثم الى الحساب ثم  
 الى الهندسة ثم الى النجوم ثم الى الطب ثم الى الموسيقى ثم بعد ذلك  
 يرتقى الى المنطق ثم الفلسفة وهي علوم الاثار العلوية فهذه عشرة  
 علوم يتعلم المتعلم في عشر سنين فلما راي فلاطون حفظ رسطوطا  
 لما كان يلقى على نسط فورس وتاد يته آياه كما القاه ستره حفظه وطبعه  
 وراى الملك قرا حريا صبطنا عه اصطنعه هو واقبل عليه وعمله علما  
 علما حتى وعى العلوم العشره وصار فيلسوفا حكيما جامعاً لما تقدم  
 ذكره اقول ومن كلام رسطوطا ليس وهو اصل يعتمد عليه في  
 حفظ الصحة قال عجبت لمن يشرب ماء الكرم وياكل الخبز واللحم يقصد  
 في حركته وسكونه ونومه ويقظته واحسن السياسة في جماعته وقيل  
 مزاجه كيف يمرض ومن آداب رسطوطا ليس وكلماته الحكيمه مما ذكره  
 الامير المبرزين فانك قال رسطوطا ليس اعلم انه ليس شئ اصلي للناس  
 من اولي الامراض اصلي ولا افسد لهم ولا نفسهم منهم اذا افسدوا وقالوا  
 لي من الرعية بمنزلة الروح من الجسد الذي لا حياة له الا بها احذر  
 الحرص فانما هو مصليان ومصلي على يدك فالزهد واعلم ان الزهد  
 باليقين واليقين بالصبر والصبر بالفكر فاذا فكرت في الدنيا لم تجدها  
 اهل لان تكرر معها يهون الآخرة لان الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة  
 اذا اردت العني فاطلبه بالقناعة فان لم يكن له قناعة فليس المال  
 مغنية وان كثرة وقال اعلم انه من علامة تنقل الدنيا وكر عيشها  
 انه لا يصلح منها جانب الا بنفسا دجا نيا آخر ولا سبيل لصاحبها  
 الى عز الا بالذل ولا باستغناء الا بافتقار واعلم انها ربما اصبحت  
 بغير حرم في الراي ولا فضل في الدين وان اصبحت حاجتك منها والت  
 محطى واودرت عنك وانت مصيب فلا يستخفك ذلك الى معاودة  
 الخطا ومجانبة الصواب وقال لا يتطلل لك عمر في غير نفع ولا يتبع  
 لك ما لا يفي عن حق ولا تصرف لك قوة في غنا ولا تعدل لك راي في غير  
 رشد فعليك بالحفظ لما اتيت من ذلك والجدي فيه وخاصة في العزلة  
 كل شئ مستغاد سواه وان كان لا بد لك من اشتغال نفسك ببلدة فلتكن

في محادثة

في محادثة العلماء ودرس كتب الحكمة وقال اعلم انه ليس من الهدى  
 من عيب ولا من حسنة فلا يمنعك عيب رجل من الاستعانة به فيما  
 لا نقص به فيه ولا يجعلك ما في رجل من الحسنات على الاستعانة به  
 فيما لا معونة عنده عليه واعلم ان كثرة الاعوان السواضر عليك من  
 فقد اخوان الصديق وقال العدل ميزان الله عما وضعه بين عباده  
 فقد جهل اعظم الجهالة واعتر با لله سبحانه اشدا غترار وقال  
 العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن  
 عالما وقال ليس طلب العلم طمعا في بلوغ قاصيته ولا الاستيلاء  
 على غايبته ولكن التماسا لما لا يسع جهله ولا يحسن بالعاقلة خلافة وقال  
 اطلب العني الذي لا يفي والحياة التي لا تتغير والملك الذي لا يزول والبقاء  
 الذي لا يضمحل وقال اصلي نفسك لنفسك يكن الناس تبعك  
 وقال كن رؤفا رحيفا ولا تكن رافقا ورحمتك فساد لما يستحق العقوبة  
 ويصلح له الادب وقال حن نفسك با ثبات السنة فان فيها كمال  
 التقى وقال افترض من عدوك الفرصة واعمل على ان الدرر دول  
 وقال لا تصب ادم من كان على الحق ولا تخاربه من كان متمسكا بانسنة  
 فخرام عليك دمه وادخال المذلة عليه واعتبر بين مضي ولا تكن غير  
 لمن بعد وقال لا فخر فيما يزول ولا غنى فيما لا يثبت وقال عامل الضعيف  
 من اعدائك على انه اقوى منك وتفقد جنك تفقد من قد تزلت به  
 الافة واضطرت الى مدا فعتهم عنه وقال دار المرعية مداراة من  
 قد انهكتك عليه مملكته وكثرت عليه اعداؤه وقال قدم اهل الدنيا  
 والصلاح والايما نة على انك تنال بذلك في المعاقبة الفوز وتنتزح به  
 في الدنيا وقال اتبع اهل العجز على انك تصليح دينك وريعتك بذلك  
 وقال لا تغفل فان الغفلة تورث الذنابة وقال لا ترجع السلامة  
 لنفسك حتى يسلم الناس من جورك ولا تعاقب غيرك على امر تخضع فيه لنفسك  
 وقال اعتبر بين تقدم واحفظ ما مضى والزم الصحة يلزمك الضرر  
 من جعل الاجل الصديق قوام امر الحكام وقال الكذب آفة لا يجوز من نزل به  
 وقال من جعل الاجل امامه اصلي نفسه ومن وثق نفسه ابغضته حقا  
 وقال لمن يسود من يتبع العيوب الباطنة لاجوانه وقال لمن تجبر على التنا  
 احب الناس ذلته وقال لمن افرط في اللوم كره الناس حياته وقال لمن مات  
 محمودا كان احسن حالاً ممن عاش مذموما وقال من نازع السلطان مات  
 قبل يومه وقال اي ملك نازع السوق هتك مشرفه وقال اي ملك تطفت



الى المحقرات فالموت كرم له وقل من اسرف في حب الدنيا مات فقيرا ومن  
 قنع مات غنياً وقال من اسرف في الشرب فهو من السفيل وقال من مات  
 قل حساده وقال الحكيم شرف من لا يقدم له وقال الطمع يورث الذلة  
 التي لا تستقال وقال اللوم يهدم الشرف ويعرض النفس للفتن  
 وقال سوا الادب يهدم ما بناه الاسلام وقال الجهل شر  
 الاصحاب وقال بذل الوجه الى الناس هو الموت الا صغروا وقال  
 ينبغي للمدبر ان لا ينفذ الرعية مالا وقنية ولكن يتخيرها هادوا وخرافا  
 ولا يرغب في الكرامة التي بنا لها من العامة كرها ولكن في التي يستحقها  
 بحسن الذم الاثر وصواب التدبير وكتب الى الاسكندر في وصاياه ان  
 الارء يا يتقادون بالخوف والاختيار يتقادون بالحياء فيتميز بين  
 الطبقتين واستعمل في اولئك الغلظة والبطش وفي هولاء الانصاف  
 والاحسان وقال ايضا ليكن غضبك مرابيين المتزلفين لا شديد قاسيا  
 ولا فائرا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع وهذا من اخلاق النبيا  
 وكتب اليه ايضا ان الامور التي تشرف بها الملوك نلت سنن السنن  
 الجميلة وفتح الفتوح المذكورة وعمارة البلدان المعظمة وقال  
 اختصار الكلام على المعاني وقال رعبتك فيمن ترهد فيك ذل نفس  
 ورهدك فيمن يرغب فيك قصرهمة وقال النعمة تهدي الى القلوب المغضباء  
 ومن واجهك فقد شتمك ومن نعل لياك نعل عنك وقال الجاهل عدو  
 لنفسه فكيف يكون صدقا للغير وقال السعيد من تعظ بغيره وقال  
 لا صحابه لكن عنائكم في رياضة انفسكم فاما الابدان فاعتنوا بها لما  
 يدعوا ليعم الاضطراب واهربوا عن اللذات فان تسترق لتقول الضعيفة  
 ولا قوة بها على القوية وقال انا لخب الحن وحبا فلا طون فاذا افترقا  
 فالحق اولى بالمحبة وقال الوفاء نتيجة الكرم وقال لسان الجاهل مفتاح  
 حنقه وقال الحاجة تفتح باب الحيلة وقال الصمت خير من نجر المنطق  
 وقال بالاضنها لتعظم الاقدار وقال بالتواضع تنم النعمة وقال  
 باحتمال الموت يجب التسود وقال بالسيرة المعادلة يقل المناوى وقال  
 بترك ما لا يغنيك يتم لك الفضل وقال بالسمايات تنشوا تمكارة ونظر  
 الى حدث يتهاون بالعلم فقال له انك ان لم تقصر على تعب العلم صبرت على  
 الجهل وسعى اليه تليذ له باخر فقال له انجب ان يقبل قولك فيه على ان يقبل  
 قوله فيك قال لا قال فكيف عن الشريك عنك وراى انسانا انا انها بكثرة ما يرد  
 من الاكل وهو يرى انه يقويه فقال له يا هذا ليس زيادة القوة بكثرة ما يرد

البدن من الغذاء ولكن بكثرة ما يقبل منه وقال كفى بالتجارب تأدبا  
 الايام عظة وقيل لا رسطوطا ليس ما الشئ الذي لا ينبغي ان يقال وان  
 حقا فقال مدح الانسان نفسه وقيل له لم حفظت الحكمة المال فقال  
 لئلا يقيموا انفسهم بحيث لا يستحقون من المقام وقال امتحن الامر في  
 وقت غضبه لاني وقت رضاه وفي حين قدرته لاني حين ذلته وقال  
 رضى الناس غاية لا تدرك فان لم تكن مستظمن رضاه الجور وقال شرف ال  
 على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكنت ولم يفهم عا د بهيما وقال  
 لا تكثر من الشرب فيغير عقولكم ويفسد افهامكم واعاد على تليذ له  
 مسئلة فقال له انعمت قال التليذ نعم قال لا ارى انا الفهم عليك  
 قال وكيف ذلك قال لا ارى من سرورا والدليل على الفهم السرور وقال  
 خير الاشياء اجدها الامودات فان خيرها اقدمها وقال لكل شئ حاسة  
 وخاصة العقل حسن الاختيار وقال لا يلام انسان في ترك الجواب  
 اذا سئل حتى يبين ان السائل قد احسن السؤال لان حسن السؤال يسئل  
 وعلة الى حسن الجواب وقال كلام العملة موكل به الزلل وقال انما الجهل المراد على  
 ترك الاعتقاد ما لم يعلم قلة انتفاعه بما قد علم وقال من ذاق حلاوة عمل صبر  
 على حلاوة طريقه ومن وجد منفعة علم عنى بالترديد فيه وقال دفع الشر  
 بالشر جلد ودفع الشر بالخير فضيلة وقال ليكن ما تكتب من خير  
 ما تقر او ما تحفظ من خير ما تكتب وكتب الى الاسكندر اذا اعطاك الله  
 ما يحب من الطعير فاعلم ما احب من العفو وقال لا يوجد الفؤور محمودا ولا  
 العضوب مشرورا ولا الكريمة حسودا ولا الشره عنيدا ولا الملوك دايمة  
 الاخاء ولا مفتع بعجل الاخاء يتمدم وقال انما غلبت الشهوة على الرأى  
 في اكثر الناس لان الشهوة معهم ومن زمن الصبا والرأى ثمابا في عندكم  
 فاشهد بالشهوة لودم الصعبة اكثر من اشهد بالرأى لانه فيهم كالمجمل  
 الغريب والمفزع من تعليم الاسكندر عابه فاسأله عن مسائل في سيرة  
 العامة والخاصة فاحسن الجواب عنها فقال له بغاية ما كره من الضرب  
 والادنى فنبيل عن هذا العقل فقال لهذا غلام يرشح للملك فارد ان اذيقه  
 طعم الظلم ليكون رادعاه عن ظلم الناس وامر اسطوطا ليس عند موته ان  
 يدفن وينسب عليه بيت مثنى بكتب في جملة جهاته ثمانى كلمات جامعا  
 لجميع الامور التي بها مصلحة الناس وتلك الكلم الثمان هي هذه  
 على هذا المثال في قفا هذه الصحيفة  
 كما ترا والله اعلم



والارسطوطاليسون الكتب المشهورة مما ذكرها بطليموس كتاب  
 يخصص فيه على الفلاسفة ثلث مقالات كتاب سقراطس مقالته  
 كتاب في صناعة الربطوري ثلث مقالات كتاب في العدل اربع مقالات  
 كتاب في الرياضة والادب المصلحين لخالق الانسان في نفسه اربع مقالات  
 كتاب في شرف الجنس خمس مقالات كتاب في الشعراء ثلث مقالات  
 كتاب في الملل ست مقالات كتاب في الخبز خمس مقالات كتاب في غوطس  
 ثلث مقالات كتاب في الحظوظ هل هي منقسمة ام لا ثلث مقالات  
 كتاب في صفة العدل اربع مقالات كتاب في التباين والاختلاف  
 اربع مقالات كتاب في العشق ثلث مقالات كتاب في صفة العدل  
 اربع مقالات كتاب في الصبور هل لها وجود ام لا ثلث مقالات كتاب  
 في اختصار قول فلاظن مقالان كتاب في اختصار اقاويل فلاظن في  
 تدبير المدن خمس مقالات كتاب في اختصار قول فلاظن في اللذة في  
 كتابه في السياسة مقالتان كتاب في اللذة مقالان كتاب في الحركة  
 ثمان مقالات كتاب في المسائل الخيلية مقالتان كتاب في صناعة  
 الشعر على مذهب فوثاغورس مقالان كتاب في الروح ثلث مقالات  
 كتاب في المسائل ثلث مقالات كتاب في نيل مصر ثلث مقالات كتاب في  
 اتخاذ الحيوان المراضع لياوي فيها ويكن مقالة كتاب في جوامع الصناعات  
 مقالة كتاب في المحبة ثلث مقالات كتاب في قاطيف غورناس مقالة  
 كتاب بارمينياس مقالة كتاب طويبقا ثمان مقالات كتاب في البروق  
 وهو لقياس مقالان كتاب في فونز وقطيف وهو البرهان مقالان كتاب



في الشوطان

في السوفسطايسه مقالة كتاب في المقالات الكبار في الاخلاق مقالان  
 كتاب في المقالات الصغار في الاخلاق الى اوديمس ثمان مقالات كتاب  
 في تدبير المدن ثمان مقالات كتاب في صناعة الشعر مقالان  
 كتاب في صناعة الربطوري ثلث مقالات كتاب في سيم الكيان ثمان  
 مقالات كتاب في النماء والعالم اربع مقالات كتاب في الكون والنفس  
 مقالان كتاب في الاثار العلوية اربع مقالات كتاب في النفس  
 ثلث مقالات كتاب في الحسن والحسوس مقالة كتاب في الذكر والذكور  
 مقالة كتاب في حركة الحيوانات وتربيتها سبع مقالات كتاب  
 في طب اربع الحيوانات عشر مقالات كتاب في الاعضاء التي بها الحياة اربع  
 مقالات كتاب في كون الحيوان خمس مقالات كتاب في حركات الحيوان  
 المكانية على الارض مقالة كتاب في طول العمر وقصر مقالة كتاب  
 في الحياة والموت مقالة كتاب في النبات مقالة كتاب فيما بعد  
 الطبيعة ثلث عشر مقالة كتاب في مسائل هيولانية مقالة كتاب  
 في مسائل طبيعية اربع مقالات كتاب في القسمة وعشرون مقالة  
 يذكر في هذا الكتاب اقسام الزمان واقسام النفس والشهوة والفعال  
 والمنفعل والمفعول والمحبة والانواع الحيوان والاشجار والنبات والحركات  
 والواجب الموجودات كتاب في فسوف افلاظن ست مقالات كتاب في فنية  
 الشروط التي تشترط في القول وتوضع ثلث مقالات كتاب في مناقضة  
 من يزعم بان تؤخذ مقدمات التقبض من نفس القول سبع وثلاثون مقالة  
 كتاب في النقي تسمى ايسطاسس ثلث عشر مقالة كتاب في الموضوعات  
 اربع وثلاثون مقالة كتاب في موضوعات عشقيه مقالة كتاب في  
 الموضوعات طبيعية مقالة كتاب في ثبت الموضوعات مقالة كتاب  
 في الحدود ست عشرة مقالة كتاب في الاشياء التحديدية اربع مقالة  
 كتاب في تحديد طويبقا مقالة كتاب في تقوم حدود طويبقا ثلث مقالة  
 كتاب في موضوعات تقوم بها الحدود ومقالتان كتاب في مناقضة  
 الحدود مقالان كتاب في صناعة التحديد التي استعمالها تاقوس  
 لانها طويبقا الاولى مقالة كتاب في تقوم التحديد مقالان كتاب في  
 مسائل ثمان وستون مقالة كتاب في مقدمات المسائل ثلث مقالات  
 كتاب في المسائل الدورية التي يستعملها المتعلمون اربع مقالات كتاب  
 في التذكيرات مقالان كتاب في الوصايا اربع مقالات كتاب في الطب  
 خمس مقالات كتاب في تدبير الغذاء مقالة كتاب في الفلاحة عشر مقالة

٤٣

كتاب في الطبقات مقالته كتاب في النصف مقالته كتاب في الأغراض العامة  
 ثلاث مقالات كتاب في الأثر العلوية مقالته كتاب في تناسل الحيوانات  
 مقالته كتاب في المقدمات ثلاث وعشرون مقالة كتاب في مقدمات  
 أخسب مقالات كتاب في سياسة المدن وعدد الأمم وذكر فيه مائة  
 واحد مدينته كبير كتاب في تذكرات عدة ست عشر مقالة كتاب في  
 مثل ذلك مقالة كتاب في المناقضات مقالة كتاب في المضار ومقالة  
 كتاب في لزمان مقالة كتاب في وجود في خزانة بلسقون عدة مقالة  
 كتابه في تذكرات الحركات كبير مجموع فيه عدة رسائل ثمانية أجزاء كتاب في  
 سير المدن مقالته كتاب في رسائل وجدها النورونيون في عشرين جزءاً كتب  
 عدة فيها تذكرات عددها وأسماء وأصناف كتاب اندرونونيون في فهرست  
 كتب دسطو كتاب في مسائل من عشرين شعر أوميرس في عشرة أجزاء كتاب  
 في معان ملحة من الطب قال بطليموس في هذه جملة ما شاهدته له  
 من الكتب وقد شاهد غيرها له كتباً أخر عدة أقول ولا رسطوطا ليس أيضاً  
 من الكتب مما وجدت كثيراً منها غير المكتبة التي شاهدتها بطليموس كتاب  
 الفراسة كتاب السياسة المدنية كتاب السياسة العملية مسائل  
 في شرب الخمر والسكر وهي ثمان وعشرون مسألة كتاب في التوحيد  
 على مذهب سقراط كتاب في أسباب الهرم كتاب في الصحة والسقم  
 كتاب في الأعداء كتاب في البناء رسالة إلى ابنه وصيته  
 التي يباع كتاب الحركة كتاب فضل النفس كتاب في العظم  
 الذي لا يتجزأ كتاب في الشغل رسالة الذهبية رسالة إلى  
 الإسكندر في تدبير الملك كتاب الحكايات والطبيعات كتاب  
 في عمل النجوم كتاب في الأنواء رسالة في النقطة كتاب في نفع الأجر  
 ومنها فيها السبب في خلق الأجرام السماوية كتاب إلى الإسكندر  
 في الروحانيات وأعمالها في الأقاليم كتاب في أسماء طيور الإسكندر  
 رسالة في طبائع العالم إلى الإسكندر كتاب في الأصباط خنيس وضعه  
 حين أراد الخروج إلى بلاد الروم كتاب الخليل كتاب المرأة كتاب القول  
 على الأروبية كتاب في المسائل الطبيعية ويعرف فيها كتاباً بال  
 سبع عشرة مقالة كتاب في ما طاطا فوسيقا وهو كتاب في الطب  
 اثنتا عشرة مقالة كتاب في الحيوانات سبع عشرة مقالة كتاب في فحول  
 الغير ناطقة وما فيها من المنافع والمضار وغير ذلك كتاب في فحواج  
 الخبز المحض كتاب في الملاطيس كتاب في نفض الدم كتاب في المعادن

كتاب النجوم

كتاب في التيمم وهو كتاب في الغالب والمغلوب والطالب والمطلوب لفته الإسكندر  
 الملك كتاب في النجوم ثمانية عشر مقالة كتاب في المقدمات  
 وابن خالته واحد الأوصياء الذين وصى بهم دسطوطا ليس وخلفه  
 على دار التعليم بعد وفاته ولثا وفرسطوس من الكتب كتاب في النفس  
 مقالة كتاب في الأثر العلوية مقالة كتاب في الأثر مقالة كتاب في الحس  
 والمحسوس أربع مقالات كتاب في ما بعد الطبيعة مقالة كتاب في أسباب  
 النبات تفسير كتاب في طيور رياس وقيل أنه منقول إليه كتاب في  
 دمقراط في التوحيد كتاب في المسائل الطبيعية الإسكندر الأفرودي  
 الدمشقي كان في أيام ملوك الطوائف بعد الإسكندر الملك وروى جالينوس  
 واجتمع معه وكان يلقب جالينوس رأس البغل وبينه وبينه مشافهة  
 ومخاطبات وكان فيلسوفاً متقناً للعلوم الحكيمه بارعاً في المعالجات  
 وله مجلس عام يدرس فيه الحكمة وقد نشر كثيراً من كتب دسطوطا ليس  
 مرغوب فيها مفيدة لا يشتغل بها قال أبو بكر بن يحيى بن عبدان  
 شرح الإسكندر للسمع الطبيعي كله ولكتاب البرهان رأيته في تركية  
 ابن عبد الله لنا قبل النصراني وأن الشرحين عنهما على مائة دينار  
 ديناراً فضيت لأحضاراً لذاتهم عدت فاصبت العوم قد باعوا الشرحين  
 في جملة كتب على رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقيل إن هذه الكتب  
 كانت تحل في الكم وقال أبو بكر بن أحمد التميمي بن إبراهيم بن عبد الله فقص  
 سوسنطيقا ونص الخطابه وفضل الشعر بنقل أسحق بن عيسى بن دينار  
 بعه وأخرها وقت وفاته والإسكندر الأفرودي من الكتب  
 تفسير كتاب في طيور رياس لا رسطوطا ليس تفسير كتاب في ربيات  
 لا رسطوطا ليس تفسير كتاب في نولوطيقا الأولى لا رسطوطا ليس الذي  
 فترمنه إلى الأشكال الحكيمه ووجد له لهذا الكتاب تفسيران أحدهما  
 آخر من الأخر تفسير كتاب في نولوطيقا الثانية لا رسطوطا ليس  
 تفسير كتاب في نولوطيقا الأولى لا رسطوطا ليس والذي وجد من تفسيره لهذا الكتاب  
 تفسير بعض المقالات الأولى وتفسير المقالات الخامسة والسادسة والسابعة  
 والثامنة تفسير كتاب في السماع الطبيعي لا رسطوطا ليس تفسير  
 بعض المقالات الأولى من كتاب السماع والعالم لا رسطوطا ليس تفسير  
 كتاب في الأثر العلوية لا رسطوطا ليس كتاب في النفس مقالة مقالة في  
 عكس المقدمات مقالة في العناية مقالة في الفرق بين الهولي  
 والجنس مقالة في الرد على من قال أنه لا يكون شئ إلا من شئ مقالة

ثا وفرسطوس

في ان الايصار لا يكون سلعاً عات تثبت من العين والرد على من جالس  
 بانينات الشعاع مقالة في اللون واي شئ هو على رأي الفيلسوف  
 مقالة في الفصل خاصة ما هو على رأي ارسطو طالس مقالة في الانجوليا  
 مقالة في الاجناس والانواع مقالة في الرد على جالينوس في المقالة  
 الثامنة من كتابه في البرهان مقالة في الرد على جالينوس فيما طعن  
 على قول ارسطو طالس ان كل ما يتحرك فانما يتحرك عن محرك مقالة في الرد  
 على جالينوس في مادة الممكن مقالة في الفصول التي تقسم بها الاجسام  
 مقالة في العقل على رأي ارسطو طالس رسالة في العالم واي اجزاء  
 يحتاج في ثباتها ودوامها الى تدبير اجزاء اخرى كتاب في التوحيد مقالة  
 في القول في مبادئ لكل على رأي ارسطو طالس كتاب اراء الفلاسفة  
 في التوحيد مقالة في حدود التصور لا من شئ مقالة في قول الامور  
 العامة مقالة في تفسير ما قاله ارسطو طالس في طريق التسمية على  
 رأي افلاطون مقالة في ان الكيفيات ليست اجساماً مقالة في الاشياء  
 مقالة في الاصداد وانها اويل الاشياء على رأي ارسطو طالس مقالة  
 في الزمان مقالة في الهيولى وانها معلولة مفعولة مقالة في ان  
 القوة الواحدة تقبل الاضداد جميعاً على رأي ارسطو طالس مقالة  
 في الفرق بين المادة والجنس مقالة في المادة والعدم والكون وحلولة  
 لنا من القدماء ابطالوا بها الكون من كتاب ارسطو طالس في سبع كتب  
 مقالة في الامور العامة والكلية وانها ليست اعياناً قائمة مقالة في  
 الرد على من زعم ان الاجناس مركبة من التصورات كانت الصور منفصلة  
 مقالة في ان الفصول التي بها ينقسم جنس من الاجناس ليس واجبة  
 ان يكون ثمة يوجد في ذلك الجنس وحده التايه يقسم بل قد يمكن ان يقسم  
 بها اجناساً اكثر من واحد ليس بعضها مرتباً تحت بعض مقالة فيما  
 استخرجه من كتاب ارسطو طالس الذي يدعى بالارومانية تولوجيا ومعناه  
 الكلام في توحيد الله تعالى رسالة في ان كل علة مبادية منى في جميع  
 الاشياء وليست في شئ من الاشياء مقالة في اثبات الصور للرعاية  
 التي لا هيولى لها مقالة في العلل التي تحدث في المعدة مقالة في الجنس  
 مقالة تفتن فضلاً من المقالة الثانية من كتاب ارسطو طالس في  
 النفس رسالة في القوة الانسية من حركة الجرم الشريف الى الاجرام الواقعة  
 تحت الكون والنفساء **البا سبعا** الحائس  
 في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريبا منه

جالينوس

جالينوس والفتح أولاً كلاً ما كلياً في اخبار جالينوس وما كان عليه ثم لحق  
 بعد ذلك جملة من ذكر الاطباء الذين كانوا منذ زمانه وقرباً من وقت  
 فتقول ان الذي قرع من حال جالينوس واشتهرت به المعرفة عند  
 الكماص والمعاصم في كثير من الامم انه كان خاتماً الاطباء الكبار المعلمين وهو  
 منهم وانه ليس برأيه احد في صناعة الطب فضلاً عن ان يساويه  
 وذلك لانه عند ما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها اقوال الاطباء  
 السوفسطايين وامتحت محاسنها فان ذلك وبطلان آراء اولئك المقوم  
 وايد وشيها آراء ابقراط وآراء التابعين له وبصرفه لا يحسب  
 امكانه وصنف في ذلك كتاباً كثيراً كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة  
 وافصح عن حقايقها وبضرا القول الحق فيها ولم يجئ بعده من الاطباء  
 الا من هودون منزلة ومتعلم منه وكانت مدة حياة جالينوس سبعة  
 وعشرين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم معلم سبعين  
 وهذا على ما ذكره يحيى الخوري وكذلك تقسيم عمر كل واحد من تقدم ذكره  
 من الاطباء الكبار المعلمين الى وقتي تعلقه وتعليمه فانه من قول يحيى الخوري  
 وقوله هذا يجب ان ينظر فيه وذلك انه لا يمكن ان تخصص معرفته كما ذكر  
 فان القياس يوجب ان البعض من ذلك غير ممكن واحده ما ذكره هاهنا  
 عن جالينوس انه كان صبياً ومتعلماً سبع عشرة سنة وعالم معلماً <sup>سبعين</sup>  
 سنة ولولم يكن التمتع على قوله هذا الا انها قد ذكره جالينوس نفسه  
 واتباع قول مثل جالينوس عن نفسه اولى من اتباع قول غيره عنه وهذا  
 لغير ما ذكره جالينوس في كتابه في مراتب قراءة كتبه قال ان ابي لم يزل  
 يوردني بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضات التي يورد  
 بها الاحداث حتى انتهت من السن الى خمس عشرة سنة ثم انه اسلمني في  
 تعليم المنطق وقصد في حينه في تعليم الفلسفة وحدها فرائى روبا  
 د عته الى تعليم الطب فاسلمني في تعليم الطب وقد اتت على من السنين  
 سبع عشرة سنة واذ كان هذا فقد تبين من قول جالينوس خلاق ما  
 ذكر عنه ولا يبعد ان يكوننا الكلام في الذين ذكرهم من قبل جالينوس  
 ايضاً مثل هذا وكان مثل منذ وفاة ابقراط والى ظهور جالينوس ستمائة  
 سنة وخمس وستين سنة ويكون من وقت مولد اسقلابيوس الى اول  
 على ما ذكر يحيى الخوري الى وقت وفاة جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسة  
 سنة وخمسين وعشرين سنة وذكروا يحيى بن حنين ان من  
 وقت وفاة جالينوس الى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمسين <sup>سنة</sup>

جالينوس

اقول وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة على ما ارض  
 استحق فاما قول من زعم انه كان معاصره وانه توجه ليه ليراه ويامن فيه فغير  
 صحيح وقد ورد جالينوس في مواضع متفرقة من كتبه ذكر موسى والمسيح  
 وتبين من قوله انه كان من بعد المسيح بهذه المدة التي تقدم ذكرها وتوجه  
 من ذكر جالينوس كان معاصرا للمسيح السابق وذلك انه قال في كتابه  
 التجارب وغوارب الغرائب انه لو لم يكن في الحوارثين الا بولص بن اخت جالينوس  
 لكان كافيا واما بعضا ليعيسى جالينوس واظهر محججه عن الحجرة اليه لضعفه  
 وكبر سنه وامن بعيسى وراى ابن اخته بولص بما يرضه عيسى قال جالينوس  
 في المقالة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر لوفيا واستحسنه واتي فيه  
 بذكر لوفيا الذي نكحها اخذها جبهه وابتلى بالمكارة يلتمس منهم ان  
 يبوهوا بمسا وى اصحابهم وذكر معا بهم تامتنعوا من ذلك وصبروا  
 على غلظ المكارة وان ذلك كان في سنة اربع عشرة وخمسين للاسكندر  
 وهذا اصح ما ذكر من امر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان وقد  
 ابولحسين على بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي  
 سنة وابدأ يقرأ بنحو ستماية سنة وبعد الاسكندر بنحو خمماية سنة  
 وينت اقول ووجدت عبدا اسمه بن جبريل بن عبدة الله بن بختيشوع قد  
 انظر في ذلك المعنى وذلك انه كان قد سئل عن زمان جالينوس وهل كان  
 معاصر للمسيح او كان قبله او بعده فاجاب عن ذلك بما ههنا نقبه لان اصحاب  
 التواريخ قد اختلفوا اختلافا بينا في ما وضعوه وكل منهم اثبت جهلا اذا  
 فصلت خرج منها زيادات ونقصان وهذا يسير لان من تصحى كتب  
 التواريخ لا سيما اذا وقعت على كتاب الازمنة الذي علمه ماراديا مطران  
 نصيبين فانه قد كشف الخلف الذي بين التواريخ العتيقة والحديثة  
 ووضح وكشف وابان ذلك احسن بيان يجمع لجلها في صدر كتابه ويراد  
 تفصيلها وتبينها على مواضع الخلاف فيها والزيادات والنقصانات  
 وذكر اسبابها وعللها ووجدت تاريخا مختصر الهراون بن عزوز الراعي  
 ذكر فيه انه اعتبر التواريخ وعول على صحتها ورايته قد كشف بعض اختراغها  
 وعلل ذلك بعلة مقنعة واورد شواهد على صحتها وذكر هذا الراهب في  
 تاريخه ان جميع السنين من ادم الى الملك دارابن سام وهو اول ظهور الاسكندر  
 ذوالقرنين خمسة الاف ومائة وثمانون سنة وعشرة اشهر على موجد التاريخ  
 الذي عند اليونانيين وهو تاريخ التوراة المنقولة الى اليونانيين قبل ظهور  
 المسيح بمائتي سنة وثمان وستين سنة وذلك في زمان تليد لعوس الملك

لانه

لانه كان حمل الى اليهود هذا باسنة لما سمع ان عندهم كتاب منزلة من الله تعالى  
 على السنة الانبياء وكان من جملة ما حمل ما يدتان من ذهب مرصعة بالجوهر  
 لم يرا حسن منهما وسالهم عن الكتاب الذي في ايديهم واعلم انه يتحاران  
 يكون عنده فاستجبتا فكتبوا جميع الكتب التي كانت عندهم لليهود من التوراة  
 وكتب الانبياء وما جرى مجراها في اوراق من فضة باجر من ذهب على  
 نسبة الراعي الى اوسا نيس القيسر في فلما وصلت اليه استحسنها وتمر  
 يعقدها فيها فاغدا ليهم يقول اي فائدة من كنز مستور لا يظهر ما فيه  
 وعين مسدودة لا ينفع ماؤها فانفذوا اليه اثنين وسبعين كتابا  
 من جميع الاسباط من كل سبط ستة رجال فلما وصلوا عمل لهم للملك تليد  
 مرابك ونزل كل رجلين منهم في مركب وكل بهم حفظه حتى نقلوها  
 وقابل الشيخ فلما وجدها صححها غير مختلفة خلع عليهم واحسن اليهم  
 وردهم الى موطنهم وذكر اوسا بيوس القيسر في الذي كان اسقف قيساريه  
 ان هذا الملك كان قد نقل الكتب قبل استدعاء اليهود و حضورهم عندهم  
 عنده ونقلهم اياها واما شك فيما نقله منها فاجب تصحيحه قال  
 عبدا اسمه بن جبريل وعذاما يشهد به العقل لان اقليد لعوس الملك  
 لولا يشك في نقله لما احتاط على الاحتياط المذكور وجرى هذا الحرس  
 على حفظ النقل ولولا اهتمامه لنقله لما كان هنا ما يوجب هذا الاحتياط  
 لان من قدم في الاول كان اخرى ان يقدم في الثاني ولما احب ان يتحقق  
 ما نشره فعمل ما فعله قابل عليه وصححه ومن ههنا وجبان تاريخ  
 اليونانيين صحح التواريخ اعنى تاريخ التوراة والانبياء الذين عندهم كانت  
 مدة هذا الملك اقليد لعوس في المملكة ثمان وثلاثين سنة وهو الملك  
 الثالث من الاسكندر على ان تاريخ الاسكندر منذ قتله دارا وهو ان مدة  
 ملكه يكون ست سنين ومنه يؤخذ تاريخ اليونانيين فتكون مدة ملك  
 اليونانيين من الاسكندر والى اول ملك الروم الذين لقبهم قيصر مائتي  
 واثنتي وسبعين سنة واول ملوك الروم الذين لقبهم قيصر بولوس  
 جاريوس قيصر وكانت مدته في المملكة اربع سنين وشهران وملا بعد  
 اغوستوس قيصر وكانت مدته ست وخمسين سنة وستة اشهر في  
 سنة ثلث واربعين من ملكه ولد المسيح عليه السلام في بيت لحم فجميع  
 العالم من ادم الى مولد المسيح خمسة الاف وخمماية واربع سنين وملك  
 بعده طاباريوس قيصر ثلث وعشرين سنة وفي سنة خمس عشر من ملكه  
 اعتمد المسيح بالاردن بيد يوحنا المعمدان في سنة تسع عشر رجع وذلك

لعوس



في يوم الجمعة الرابع والعشرين من آذار ثم ملك بعده ايلبيوس جاسيوس  
 الآخر اربع سنين او قتله في بلاطه وملك بعده ملوذيوس جاسيوس  
 بقصر اربع عشرة سنة ثم ملك بعده ناردون بن فلوزيوس بقصر اربعة عشر سنة  
 سنة وملك اندرونيقوس اربع عشرة سنة وهو الذي قتل بطرس وقولس  
 الحواريين في السجين لانه ارتد الى عبادة الاصنام وكفر بعد الايمان وقتل  
 وقتل وهو مريض وذكر اندرونيقوس في تاريخه انه ملك دون نارون حواريين  
 سبعة اشهر وبوطليوس ثمانية اشهر وبارون ثلثة اشهر ثم ملك  
 اسفيسا نوس بقصر عشر سنين وفي آخر ملكه غزا بيت المقدس وغزبه  
 ونقل جميع آله البيت الى القسطنطينية وانقطع عن اليهود الملك <sup>الوثني</sup>  
 وهو الذي وعد الله تعالى به المسيح عليه السلام وهن الملكة <sup>اللاهوتية</sup>  
 من الممالك التي وعده الله بها ثم ملك بعده طيطوس ابنه سبع سنين  
 ووجدت في تاريخه مختصرة في رومي انه ملك بعد طيطوس طميدوس وفي  
 زمانه كان بليثاس الحكيم صاحب الظلمات ثم ملك بعده ذو ما طيا نوس  
 اخوطوس وان اسفيسا نوس ملك خمس عشرة سنة وفي زمانه ظهر ما في  
 وفي ايامه نهبت مدينة راس العين وفي تاريخ اندرونيقوس انه ملك  
 عشر سنة ثم ملك بعده براوس بقصر سنة واحدة ثم ملك برونوس  
 بقصر تسع عشرة سنة وهو الذي رجع انطاكية من القزس وكتب اليه <sup>خليفة</sup>  
 على فلسطين يقول له اني كل ما قتلت انصارها زادوا رغبة في دينهم  
 فامرهم برفع الشيف عنهم وفي السنة العاشرة من ملكه ولد جالينوس على  
 ما سنين فيما بعد ثم ملك بعده ايلبيوس بقصر احدى وعشرين سنة وفي  
 مدينته ثم ملك بعده انطونيوس بقصر اثنتي عشرة سنة ومبنى مدينة  
 يايو ليس وهي مدينة بعلبك وفي ايام هذا الملك طهر جالينوس وهو  
 الملك الذي استخذه وبيان ذلك قول جالينوس في صدر مقالته الاولى  
 من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كتبت و صنعت  
 فيما تقدم في علاج التشريح كتابا في مقدمي الاول الى مدينة رومية وذلك  
 في اول ملك انطونيوس الملك في وقتنا هذا وما يورد هذا قول جالينوس  
 في الكتاب الذي وضعه في تقييد اسماء كتبه ويعرف بينكس جالينوس  
 قال لما رجعت من مدينة رومية وعزمت على المقام بمدينتي للرزق  
 لما كانت جرت فيه عاده في واذا اكتب قد وردت من مدينة اوليا من  
 الملكين يا امران باشيخا صلايها ما كانا قد عزما على ان نيشييا باوليا ثم  
 بغزوا اهل جرمانيا فاضطرت الى الشتم ليهما وانا على رجاء ان اعني

هدمت مدينة عين زبي  
 واسميتها عين زبي  
 اذ بناه

٤٧  
 اذا استغيت لانه كان ينبغي بلغني عن احدهما وهو اشبههما بحسن  
 الخلق ولين الكتاب وهو الذي كان اسمه في نيبوس فلما ملك انطونيوس  
 من بعد اربا نوس وصبر مرس ولي عهده وترك في ملكه رجلا كان يقال  
 له لوقيس وسماه بيرس وسمى هذا الذي كان اسمه بيرس اسطونيوس  
 الى بلاد اوليا عرض فيها من الوباء ما لم يعرض قط فنهز بالملك الى  
 مدينة رومية مع عدة من اصحابها وبقي عامة العسكر يا اوليا  
 فهلك البعض وسلم البعض وانا وجهنا شديدا ليس من اجل الوباء فقط  
 ولكن من جهة ان الامرنا جاهم في وسط الشتاء وما تلوفا و في  
 الطريق فجل انطونيوس بدنه الى رومية فدفنه هناك وهم يغزوا اهل  
 جرمانيا وحرصوا بحرص كله ان اصحبه فقلت ان الله تعالى لما خلصني  
 من دويلة قتالة كانت عرضت لي امر في الحج الى بيته المهيكل اسقليا  
 وسألته الاذن في ذلك فشعني وامرني بان ارجع ثم انظرته الى وقت  
 انصره الى رومية فانه قد كان برجوا ينقضي حربه يريعا وخرج  
 وخلق ابنه قومودس صبيا صغيرا وامر المتولين لمخدمته وترتيبه  
 ان يجتهدوا في حفظ صحته فان مرض دعوا في علاجها تولاه ففي هذا  
 الزمان جمعت كل ما جمعه من المعلمين وما كتبت استنبطه وخلصت عن  
 اشياء كثيرة ووضع كتبا كثيرة لاروض بها نفسي في معان كثيرة  
 من الطب والفلسفة احرق اكثرها في هيكل اريث ومعنى اريث السلامة  
 لان انطونيوس ايضا في سفره ابطا خلاق ما كان يتقدم فكان ذلك  
 الزمان مهلة في رياضة نفسي فهذه الاقاويل وعيها ما لم نورد  
 لطيلة الاختصار فقد بان ان جالينوس كان في ايام هذا الملك وكان  
 عمره في الوقت الذي قدم فيه رومية القدوم الاول ثلثين سنة وذلك  
 بدليل قوله في هذا الكتاب المقدم ذكره عند وصفه ما وصفه من الكتب  
 في التشريح قال جالينوس ووضع اربع مقالات في الصور كتبتها  
 الى رجل من الوزراء اسمه بوسيس يتعاظم من الفلسفة مذهب ترفه  
 اسطوطا ليس والى هذا الرجل كتبت ايضا خمس مقالات وضعتها في  
 التشريح على راي بطراط وثلث مقالات وضعتها بعدها في التشريح على  
 راي اراسيسطوطا لم يمتحوت فيها تخمين بحسب الغلبة والظهور على مخالفة  
 بسبب رجل يقال له مرطويالس وضع مقالتي في التشريحها الى هذه  
 الغاية موجودتان في ايدي الناس وقد كان الناس بهما في وقت ما و  
 هذا الكتاب عجيب وكان هذا الرجل حوسدا شديدا بلغ المراد على كبر



كبر سنه فانه قد كان من ابناء سبعين سنة واكثر فلما بلغها في سبيلت  
 في مجلس عام عن مسئلة في التشرح فاجب بما اجبت به فيها واستحسنه  
 جميع من سمعه وكثر مدح الناس في عليه سأل عن بعض اصداقنا بقول  
 من اخذ من اهل فرق الطب كتابها قال له في اسمي من ليست لنفسه الى  
 فرقة من الفرق وقال انه من اصحاب بقراط ومن اصحاب بر كساغورس  
 وعزهم والى اختار من مقالة كل فرقة احسنها واتفق يوما في حضرة مجلسا  
 عاما ليمتحن جد لي يكتب لقدماء فخرج كتابا راسططرس في نقت  
 الدم والحق فيه يا مر على العادة الجارية فوقع على الموضع الذي يشبه  
 ارسططرس عن فضده العروق فزودت في المعاندة لارسططرس  
 لم مرطيا لسن لانه من اصحابه فاجب ذلك القول من سمعه وسألني  
 رجل من اولياي واعد امرطيا لسان املي الكلام الذي قلت في ذلك  
 المجلس على كاتبه له بعث الى به ما هر بالكتاب الذي يكتب بالعلامات  
 سرعافيه ليقوله لمرطيا لسان اذ اصاده عند المرضي فلما استخضني  
 الملك في مدينة رومية في المرة الثانية وكان الرجل الذي اخذ مني تلك  
 المقالة قد مات ولا ادرى كيف وقعت نسختها الى كثير من الناس فلم  
 يسرني ذلك لانه كلام قد جرى على محبة الغلبة في ذلك الوقت اردت  
 به الظهور على امرطيا ليس في ذلك المجلس العامي وكنت في ذلك الوقت  
 حدثا ابن ثلثين سنة فجعلت على نفسي من ذلك الوقت ان لا اخطب في  
 المجالس العامة ولا اباري لاني رزقت من السعادة والتج في علاج المرضى  
 اكثر مما كنت اتمنى وذلك اني لما رايت غير اهل المهنة اذا مدح احد الاطباء  
 بحسن العبارة سموه طبيا كلاما حبيبا ان اقطع السنه عنى فامسك  
 فامسكت عن الكلام سواء ما لا بد منه عند المرضي وعما كنت فعله من  
 التعليم في المحافل ومن الخطب في المجالس العامة واقصرت على اظهارها  
 مبلغ على في الطب على ما كنت فعله في علاج المرضى واقت بروميه ثلث  
 سنين اخر فلما ابتداء فيها الوبا خرجت منها مبادا الى بلادى وكان  
 رجوعى الى رومية وقد اى على من السنين سبع وثلثون سنة قال لي  
 عبدا لله بن جبريل لمن وقت هذا يكون مولد جالينوس في السنة العا  
 من ملك طربون الملك لانه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان  
 في مقدمه الاول الى رومية وكذلك في ملك فلطونوس كما ذكرنا وانه  
 كان له من عمره على سا ذكرنا ثلثون سنة مضى منها من مدة ملك اوربا  
 احدى وعشرون سنة وكان مدة الملك طربون فيص تسع عشرة سنة

احسن ما فيها

واذا كان

واذا كان هذا صح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طربون  
 فتكون المدة التي من صعود المسيح الى السماء وهي من سنة تسع عشرة  
 من ملك طربون يورس يقصر الى السنة العاشرة من ملك طربون الذي  
 ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلثا وسبعين سنة وعاش  
 جالينوس على ما ذكره استحق بن حنين في تاريخه ونسبه الى يحيى النخعي سبعا  
 وثمانين سنة منها صبي متعلم سبع عشرة سنة وعالم مع سبعين سنة  
 قال استحق بن وفاة جالينوس في السنة العاشرة من ملك طربون  
 ويكون ما بين صعود المسيح الى السماء والى وقت ولديه جالينوس ثلثا  
 وسبعين سنة وعاش جالينوس سبعا وثمانين سنة فيكون بين  
 صعود المسيح الى وفاة جالينوس مائة وستين سنة من الهجرة الى عمل  
 التاريخ ثمان مائة وخمسة عشر سنة قال عبدا لله بن جبريل ويضاف  
 الى ذلك ما بين هذه السنة التي علمنا فيها هذا الكتاب وهي سنة اثني  
 وعشرين واربع مائة للهجرة الواقعة في سنة الف وثلثمائة واثنى واربعين  
 للاسكندر ومائة واثنى وثلثين سنة فيكون من وفاة جالينوس الى  
 سننتنا هذه وهي سنة اثنى وعشرين واربع مائة وسبع واربون  
 سنة واذا اضيف الى هذه الجملة عمر جالينوس وما بين مولده الى صعود  
 المسيح الى السماء وهو مائة وستون سنة يصح الجميع اعنى من صعود المسيح  
 الى سننتنا هذه الف ومائة وسبع وستين الجملة غلط وهي تنقص  
 بالتفصيل ومن مثل هذا التاريخ يفضل الناس لانهم يقلدون اصحاب  
 التواريخ فيضلون ووجها غلط في هذه الجملة يتبين من جهتين احدهما  
 من تاريخ المسيح والاخر من تاريخ جالينوس وقد ذكرناهما فيما تقدم ذكرنا  
 شافيا فمن اجبتا محان ذلك فليرجع اليه فانه يتبين له من التفصيل المذكور  
 فان للمسيح منذ ولدا الف سنة وثمان عشرة سنة وجالينوس تسع مائة  
 وثلث عشرة سنة وهذا خلف عظيم وغلط بين قام وانا استطرف  
 كيف مر مثل هذا مع بيان المواضع التي استدل لنا بهما من كلام جالينوس  
 ومن اوضاع اصحاب التواريخ الصحيحة واستطرف ايضا كيف لم يتنبه  
 الى فضل ررد في كتاب الاخلاق بين فيه غلط تاريخ هذه المدة فضاوت  
 المائة سنة وقد يكون سبب هذا الغلط من النسخ ويستمر حتى يحصل  
 حجة يفضل بها من لا يفحص عن حقائق الامور وهن نسخة الفصل من كتاب  
 الاخلاق بعينه قال جالينوس وقد راينا نحن في هذا الزمان عبدا  
 فعلوا هذا الفعل من عدالة المتنبهون والآخر لانهم كانوا في طب الام

طباريون





اختياره وذلك انه لما مات فرؤوس وكان موته في السنة التاسعة من ملك  
 فرمودس وفي سنة خمسمائة وست عشرة من ملك الاسكندر وكان الوزيران  
 في ذلك الوقت ماطروس وابروس تتبع قوم كثير عددهم وعزيت عبيدهم  
 ليفتشوا على مواليدهم ما فعلوا وهذا خلف عظيم لاسيما لما ذكره السخري لانه  
 يحصل بينه اختلافاً عظيماً الى وفاة جالينوس يقتضى بان يكون على ما ذكره  
 السخري من ان عمره كان سبعا وثمانين سنة في هذه السنة المذكورة وهي  
 سنة خمسمائة وست عشرة للاسكندر لان مولده كان في سنة اربعماية  
 وتسعة وعشرين من تاريخ الاسكندر ويقتضى ان يكون هذا الكتاب  
 احرزما على معنى كتاب الاخلاق لانه وقت وفاته يجب ان يكون الوقت الذي  
 ذكر فيه مر العبيد والتاريخ وقد راينا ذكره في كتاب اخريد على انه قد  
 عمل بعده وانه عاش بعد هذا الوقت زمان ما يجوز السنة المذكورة عدة  
 فقد بان تناقض تاريخه وفساد جملة ولو فرضنا الامر على ما ذكره لم  
 يجب لمان يفعل مثل هذا التاريخ البين الجلي ويثبت جملة ما يحصل ولا  
 يصح وما يشهد بان المسيح كان قبل جالينوس بمدة من الزمان ما ذكره  
 جالينوس في تفسيره كتاب فلاطن في السياسة المدينة وهذا نص قوله  
 قال جالينوس من ذلك قريزي القوم الذين يدعون نصارى انما  
 عن الرموز والمعجزة وقد تظهر فيهم فعال المتفلسفين ايضا وذلك  
 عند خزيهم من الموت وما يلغون بعده امر قد تراهم كل يوم وكذا ان ايضا  
 عندهم عن الجماع وان منهم قوما لا رجال فقط لكن ايضا قداما ليام  
 حيا وهم مستنعين عن الجماع وان منهم قوما قد بلغ صبغتهم لا نفسهم  
 من التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العود لان صا وغير  
 مقصرين عن الذين يتفلسفوا بالحقيقة قال عبيد الله بن جبريل فهذا  
 القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة  
 اعني الرهبنة التي نعنها جالينوس وايضا لان انقطاع الاله سبحانه  
 وتعالى ولكن بعد المسيح بما ية سنة انتشر وهذا الامتنان حتى زادوا  
 على الفلاسفة في فعل الخير واثر العدل والتفضل والعفاف وفازوا  
 بتصديق المعجز وتحصل لهم الاحلان وروثوا المنزلاتين واعتبطوا بالسقا  
 اعنى السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين  
 تاريخ جالينوس وهذا احرزما ذكره عبيد الله بن جبريل من امر جالينوس و  
 من خط الشيخ موفق الدين سعد بن لياس المطران في السالموا متع التي  
 ذكرها جالينوس فيها موسى والمسيح قد ذكر موسى في المقالة الرابعة من كتابه

في التشریح على راي بطراط اذ يقول هكذا يشبهون من تعين المتطهين  
 لموسى الذي سن ستن لشعبا يهود لان من شأنه ان يكتب كتبه من غير  
 برهان اذ يقول الله امر والله قال ويذكر موسى في كتاب منافع الاعضاء  
 ويذكر موسى والمسيح في كتابا للبصير الكبير اذ يقول لا الحشبة المتفتلة  
 تستوى ولا الشجرة العتيقة اذا حولت تعاقب فيسهل ان يعلم الانسان  
 اهل موسى والمسيح من ان يعلم الاطباء والفلاسفة الممارين بالاحزاب  
 ويذكر موسى والمسيح في مقالته الحمد الاول ويقول لو كنت رايت قوما يعملوا  
 تلا ميدهم كما كان يعملون اهل موسى والمسيح اذ كانوا امر ونهم ان يقبلوا  
 كل شئ بالامانة لم اكن اوربيك حذرا في مواضع اخرة لسليمان بن حسان  
 المعروف بابن الجليل وكان جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين كانوا في  
 الدولة القيصرية بعد بنسايان رومية ومولده ومنشأه بفرغاس في  
 مدينة صغيرة من جملة مدائن اسبانيا من قسطنطينية وهي جزيرة  
 في بحر قسطنطينية وهم روم عريقون يونانيون ومن تلدنا لنا حجة  
 اندفع الجيش المعروف بالمعوط من الروم الذين غنموا الاندلس استوطنوها  
 وذكر لشيدرا الاشيلي الخرافي ان مدينة فرغاس كانت موضع سبعين الملوك  
 وهنالك كانوا يجسسون من غضبوا عليه و قال يوسف ابن الداية في تعريفه  
 موضع جالينوس ومسكنه ما هذا حكايته قال لسائل ابوسحق ابراهيم بن  
 المهدي جبريل بن يحيى شوع عن مسكن جالينوس ان كان من ارض الروم فذكر  
 ان مسكنه في دهره كان متوسطا لارض الروم وانه في هذا الوقت في  
 طرف من اطرافها وذكر ان حد ارض الروم كان في ايام جالينوس من ناحية  
 المشرق مما يلي القرية المعروفة بنفيسا من طسوج الانبار وكانت  
 المسلمية التي يجتمع فيها جنود فارس والروم ونواطرها فيها وكان الحد  
 من ناحية دجلة دارا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم  
 على ما بين دارا واسل عين فكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية  
 الشمال ارمينية ومن ناحية المغرب مصر لان فارس قد كانت تغلب  
 بعض الاوقات على مصر وعلى ارمينية فلما ذكر جبريل غلبة الروم على ارمينية  
 في بعض الاوقات تلقت قوله بالانبار وحجرت ان تكون الروم غلبت على  
 ارمينية الا الموضع الذي يسمى بلسان الروم ارمينيا شرقا فان الروم يسمون  
 اهل هذه البلدة الى الغاية الام من فشهد له على ابوسحق بالصدق وان  
 بدليل على ذلك اصل الى دفعه وهو منظر ارضي كاحسن ما رايت من الارض  
 صبيحة فيه صور جواريل بن فيبستان باصناف الملاهي الرومية وهو



بالرومية مسترعى باسم ملك الروم فسلبت الجبل ورجع الحديث الى القول  
جا لينوس قال واسم ابيلد الذي ولد فيه وكان مسكنه سمرا وكان منزله  
بالقرب من قرية بينه وبينها فرستان قال جبريل فلما انزل الرشيد من قرية  
رايته طيب النفس فقلت له يا سيدي يا امير المؤمنين منزل  
استاذي الا كيرمى على فرستين فان راى امير المؤمنين ان يطلق الى  
الذهابا ليه حتى اطعم فيه واشرب فاصول بل لك على مستطبي اهل  
دهرى واقول في اكلت وشربت في منزل استاذي فليعمل تا استصيان  
من قولى ثم قال لي جبريل اني اخوف ان يخرج جيش لروم ومسر  
فيخطفون فقلت له من المبال ان يقدم منس لروم على لمرين معسكر  
هذا القرب كله فامر باحضار ابراهيم بن عثمان بن نهيك وامره ان يضم  
الى جنسما به رجل حتى اوافى المناحية فقلت يا امير المؤمنين في خمسين  
كفاية فاستصيان ثم قال ضم اليه الف فارس فانه افكاره ان يطعمهم  
ويسقيهم قال فقلت ما لي الى النظر الى منزل جا لينوس حاجه فاراد  
ضحكا ثم قال وحق المهدي لتفقدن ومعك الالف فارس قال جبريل  
فخرجت وانا من اشدا الناس غمما واكسفهم بالآ قدا عدت لنفسى ما  
لايكفى عشر انفس من الطعام والشراب قال لما استفرغ في الموضوع  
حتى وافى الخبز والمسالج واللمع فمع من معى وفضل كثير فاقت في  
ذلك الموضوع فطعمت فيه ومضى فتيا بالجنود واغاروا على مواضع حمود  
الروم ولحمهم فاكلوا اللحم كبا بالخبز وشربوا عليه الخمر وانضرفت في  
اخر النهار فسا له ابو اسحق هل تبين في رسم منزل جا لينوس ما يدل على  
انه كان له شرف فقال له اما الرسم فكثير ورايت له ابياتا شرفية  
وابياتا عزبية وابياتا قبلية ولم ار له بيتا فرانيا وكذلك كانت فلاسفة  
الروم يتجدد بيوتها وكذلك كانت ترى عظما فارس وكذلك ارى نا اذا  
صدقت نفسى وعدت بما يجب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيتا  
وانما كان جا لينوس على حكمته خادما للملوك الروم وملوك الروم اهل تصد  
في جميع امورهم فاذا است منزل جا لينوس الى منازل الروم رايت من  
كبر خطئه وكثرة بيوته وان كنت لم ارها الا خرابا حتى اني قد وجدت  
فيها ابياتا مسعفة استدللت على انه كان ذا مروءة فسكت عنه ابو  
اسحق فقلت يا ابا عيسى ان ملوك الروم على ما وصفت في القصص وليس  
قصدهم في هباتهم وعظاياهم الامثل قصدهم في مروءات انفسهم  
فالنقص يدخل الحدوم والحادوم فاذا انظرت الى موضع قصر ملك الروم

وموضع

وموضع جا لينوس ثم نظرت الى قصر امير المؤمنين ومنزله يكون نسبة منزل  
جا لينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزل الى منزل امير المؤمنين وكان  
جبريل حيا نا يحب حتى لكثرة الاستقصاء في السؤال ويمدحني به عندني  
استحق واحيانا يعظب منه حتى يكاد ان يطير غيظا فقال لي وما معني  
ذكرك النسبة فقلت له اردت بذكر النسبة انها اللفظة بنكلم بها حيا  
الروم وانت رئيس تلامذة اوليك الحكماة فاردت المتقربا ليك بطيبك  
بالفاظ استاذيك واما معني قولي بنسبت دارجا لينوس الى نسبت دار ملك  
الروم مثل نسبت دارك الى دار امير المؤمنين انه ان كانت دار جا لينوس مثل  
نصف دارك وثلث اربع اوجسنا ودر من الاقدار هل يكون قدرها من دار  
ملك الروم مثل قدر دارك من دار امير المؤمنين واقل فان دار امير المؤمنين  
ان كانت فرستاني فرسخ وقدر دارك عشر فرسخ في عشر فرسخ ودار ملك  
الروم ان كانت عشر فرسخ في عشر فرسخ ودار جا لينوس عشر فرسخ في  
عشر فرسخ كان قدر دار جا لينوس من دار ملك الروم مثل مقدار  
دارك من دار امير المؤمنين سواء فقال لم يكن دار جا لينوس كذا في مقدار  
من داري عند دار امير المؤمنين بكذا كثير فقلت له تخبرني عما اسأل قال  
لسه ابي عليك فقلت له انك قد اخبرت عن صاحبك انه كان انقص  
مروءة منك فغضب وقال انت بوما جاد وكنت احسب هذه اللفظة  
فزية فغضبت فلما راى غضبي قال لي لم اقدم بشئ عليك فيه ضرر  
ووددت اني كنت بوما جاد هذا اسم ركب من حرفين فارسين واما المدة  
والايتان فاما بوما جاد لونه امد اى جاء وحدة فيقال هذا الحدوث ووددت  
ان كنت احدنا مثلا وانما انها ان تتقفر تقفر الدرول المحتمل فانها  
ربما ناذعتها نفسها الى مناقره الديوك المرممة فينقر الديك لهرم  
الديك المحتمل الشقر فينظهد ما عنه فانه يكون المحتمل بعد ذلك حيا  
وانت دعا رضى كثيرا في الجبال ثم تحك وتظلم في الحكمة وان عيش جبريل  
او يجتنبوع ابيه او جوجس جدم يكن من الخلقا ولكنه كان من  
الخلقا، وولاية اليهود واخوة الخلقا، وعمومهم وقربا بهم ووجوا  
مواليتهم وقوادم وكل هؤلاء في اتساع من النوعة بانساع قلب الخلقا  
وجميع اصحاب ملك الروم ففرضت من العيش وقلة ذات يد فكيف  
يكون مثل جا لينوس ولم يكن له متقدم فية لان اباة كان زراعا وصا  
جنات وكروم فمن معاشته من هذا المنذار يجب ان يكون مثلي ولى ابوان قد  
خدا الملقا واخذوا عليها وغيرهم من هود ونهم وقد افضل الخلقا



على ورفعه في من حذا الطب الى المعاشرة والمناذمة والمسامرة فلو قلت  
انه ليس لامير المؤمنين اخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يدري  
ان لم يكن ما يلا محبتة الى وان كان ما يلا او شاكر في على علاج عالجته او  
محصن بجمل حضرة او وصف حسن وصفته به عند الخلفاء ففعله فكل واحد  
من هؤلاء يفضل على ويحسن الى فاذا كان قدر دارى من دار امر المؤمنين  
على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر دارجا لينوس من دار ملك الروم على  
قدر جزء من مائة جزء فهو عظيم منى مروءة فقال له ابو اسحق ادى حدتك  
على يوسف انما كانت لانه قد ترك في المروءة على جالينوس فقال اجل والله  
لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكا في عليها بكل ما امكنه اتى والله غضب  
ان اسوي بجالينوس في حال من الحالات واشكر في تقديمه على نفسه في  
كل الاحوال فاستحسن ذلك منه ابو اسحق واطهر استصوابا له وقال هذا  
لعمرى لذي يحسن بالاحرار والادباء فاكتب على قدم الى اسحق ليقلها ثم  
من ذلك وضمه اليه قاسم سليمان بن حستان وكان جالينوس في  
دولة بني قيسر وهو الساس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاق  
جالينوس لبلاد وجاها ودخل الى رومية مرتين فسكنها وغزاهم ملكها  
لتدبير الجرحى وكانت له بمدينة رومية بجا لسرا مينة خطب فيها وظهر  
من علمه بالشرح ما عرف به فضله وبان علمه وذكر جالينوس في كتابه  
في حجة الطبيب لفاضل هذا حكايته قال في منذ صباى تعلمت طريق  
البرهان ثم اتى لما ابتدأت بعلم الطب رفضت للذات واستخففت بما  
يتنافس فيه من عرمت الدنيا ورفضته حتى وضعت عن نفسي مؤنة  
البكور الى ابواب الناس للركوب معهم من منازلهم وانتظارهم على  
ابواب الملوك للانصراف معهم الى منازلهم وملازمهم ولم افر دهرى  
واشقى نفسي في هذا التطواف على الناس الذي يسمونه تسليما لكن  
اشغلت نفسي دهرى كله باعمال الطب والرؤية والفكر فيه وسهرت  
عامة ليلى في تقليب الكونوز الذي خلفها القدماء لنا فمن قدر ان يقول  
انه فعل مثل هذا الفعل لذي فعلت لم كانت معه طبيعة ذكاء وفهم  
سريع يمكن معها قبول هذا العلم العظيم فواجب ان يوثق به قبل ان تجرب  
قضاياه وفعله في المرضى ويقضى عليه بانه افضل ممن ليس معه ما وصفتنا  
ولا نقل ما عددناه وبهذه الطريق صار رجل من رؤساء الكرميين  
الى عند رجوعى الى مدينة من البلدان التي كنت نزلت فيها على ان لم  
يكن ثم لي ثلثون سنة الى ان ولا في علاج جميع المجرمين من المبارزين

في الحرب

في الحرب وقد كان تولى امره وقبل ذلك رجلا ن او ثلثة من المشايخ فلما  
ان سئل ان الرجل عن طريق المحبة التي امتحن بها حتى وثق في قول  
امرهم قال اني رايت لا ايام التي افشاها هذا الرجل في التعليم اكثر من  
الايام التي افشاها غيره من مشايخ الاطباء في تعلم هذا العلم وذلك  
انى رايت وليك يفنون اعمارهم فيما لا ينفع به ولم ار هذا الرجل يعنى  
يوما واحدا ولا ليلة من عمره في الباطل ولا يتعلم في يوم من الايام  
ولا في وقت من الاوقات من الارتياض فيما ينفع به وقد راينا ايها  
فعل افعالا قريبا هي صبح في الدلالة على حذقه بهذه الصناعة من سخا  
هؤلاء المشايخ وذكر كنت حضرت مجلسا عامتا من المجالس التي يجتمع فيها  
الناس لاختيار علم الاطباء فاريت من حضراتها كثيرا من علم  
الشرح واخذت حيوانا فشققت بطنه حتى اخرجت معاءه وودعه  
من حضرة من الاطباء الى ردها وخياطة البطن على ما ينبغي فلم يقدم  
احد منهم على ذلك وعالجناه نحن فظهر منا فيه حذق ودربة وسعة  
كيف وفينا ايضا عروقا كبارا بالتمديد ليرى منها الدم ودعونا مشايخ  
من الاطباء الى علاجها فلم يوجد عندهم شئ وعالجتها انا فبين لمن  
كان له عقل ممن حضرات الذين ينبغي ان يتولى امر المجرمين من كان معه  
من الحذق ما معى فلما ولا في ذلك الرجل امرهم وهو اول من ولا في هذا  
الامر غتبط بذلك وذلك انه لم يمت من جميع من ولا في امره الا رجلا ن  
فقط وقد كانت من تولى علاجهم طبيب كان على ستة عشر نفسا  
ثم ولا في بعده امرهم رجل آخر من رؤساء الكرميين فكان يتولى  
ايامى سعد وذلك انه لم يمت احد من ولايته على انه قد كانت بهمة  
جراحات كثيرة جدا عظيمة وانما قلت هذا لاد لكيف يدرك المتمصن  
ان يمتحن ويميز بين الطبيب الماهر وبين غيره قبل ان يجرب قوله وعله  
في المرضى ولا يكون امتحانه له كما يمتحن الناس ليوم الاطباء ويقدمون  
منهم من ركب معهم واستغل بجرمتهم لشفال الذي لا يمكن معه  
الغش لا عملان الطب بل يكون تقديمه واختيار لمن كان على خلاف  
ذلك وكان شغله في دهره كله في اعمال الطب لا غيرها قال  
والى لا عرف رجلا من اهل العقل والفهم قد منى من فعل واحد راى  
فعلته وهو شرح حيوان بينت به باى الالات يكون الصوت وبابى  
الحركة منها وكان عرض لذلك الرجل قبل ذلك الوقت بشهرين ان سقط  
من موضع عال فنكسرت من يده اعضاء كثيرة وبطلت عامة صوته

حتى صار كلاله بمنزلة المسرار وعولجت اعضاؤه فعملت وبراءت بعد  
ايام كثيرة وبقي صوته لا يرجع فلما ان راى من ذلك الرجل ما راى وثوبى  
وقد لا في امر نفسه فابراهه في ايام قاريل لا في عرفت الموضوع الذي كانت  
الاقفة فيه فقصت له قال والى لا عرف رجلا آخر سقط من آيته  
فنهشم ثم عوج فبراه من جميع ما كان ناله حتى ان اصبعين من اصابع  
كفته وهما الخنصر والبصير بقيتا خذرتين زمانا طويلا وكان الخمس  
بها كثير حسن ولا يمدان حركتهما على ما ينبغي وكان من ذلك ايضا شئ في  
الوسطى فجعل الاطباء يضعون على تلك الاصابع ادوية مختلفة وكلها  
لم تنجح وكلما وضعوا دواء انتقلوا منه الى غيره فلما اتاني سألت عن الموضوع  
الذي فرغ الارض من بدنه فلما قال ان الموضوع الذي فرغ الارض منه هو ما  
بين كنفية وكنت قد علمت من التشريح ان مخجج العصبية التي تاتيها من  
من اول خزرة فيما بين الكنفيتين علمت ان اصل البلية هو الموضوع الذي تنبت فيه  
تلك العصبية من الخنجر فوضعت على ذلك الموضوع الذي تنبت منه تلك العصبية  
بعض الادوية التي كانت توضع على الاصابع بعد ان امرت فقلقت عن الاصابع  
تلك الادوية التي توضع عليها باطلا فلم يلبث الا يسيرا حتى برى وبقي كل من  
راى ذلك يتعجب من ان ما بين الكنفيتين يعالج بغير الاصابع قال وانا في  
رجل اخر اصابت به افة في صوته وشهوة للطعام معا فابواته بالادوية التي  
وضعتها على رقبته وكان العارض لذلك الرجل ما اصراف لك كان بخننازير  
عظيمة في رقبته في كل الجانبين فعالج به بعض المعالجين فقطع تلك الخننازير  
واورنه بسوا احتياطة بردا في العصبين المجاورتين للعرقين اللذين  
الشاحضين في الرقبة وهما ثا ان العصبين ان يبدان في اعضاؤه كثيرة  
واي في منها شعبة عظيمة التي في المعدة ومن ثا ان لشعبة ثا في المعدة كلها  
المخيل ان اكثرها في المعدة حسنا فمنها اكثر مما تنبت من تلك العصبية  
فيها وشعبة يسيرة من كل واحدة من هاتين العصبين تحرك واحدة  
من الات الصوتية ولذلك ذهب صوت ذلك الرجل وشهوة فلما علمت ذلك  
وضعت على رقبته دواء مستحفا فيبرقى في نلثة ايام وما احد راى  
هذا الفعل مني ثم صبر لا يسمع مني الرماي الذي اذ في اعلاجه الا  
و علم ان الاطباء االى لتفريح اعظم الحاجات و قال جالينوس  
في كتابه في الامراض العسرة البره انه كان ما را بمدينه رومية اذ هو رجل  
حلق جواره من السنفها وهو يقول نارجل من اهل حلب لثقت  
جالينوس و علمني علومه اجمع وهذا دواء ينفع من الدود في الاضراس وكان

العلاج

الجنت

الجنت قد عذب بندقا من قمار وقطران وكان يضعها على الجرب ويخربها  
ثم ضاحبا لاضراس المدودة برعمه فلا يجد بدا من غلق عينيه فاذا غلقها  
دس في فيه دودا قد اعدته في حقي ثم يخرجها من فم صاحب الفرس فلما فعل  
ذلك لقي اليه السنفها بما معهم فزججا وزد ذلك حتى قطع العروق على  
مفاصله قال فلما رايت ذلك برزت وجهي للناس وقلت انا جالينوس  
وهذا سفينة فخذرت منه واستعديت عليه السلطان فلفه ولذلك  
الفد كآبا في اصحاب الجليل و قال جالينوس في كتاب طب الجاش  
انه كبر الهيكلي بدينه رومية في مدينة النسخ المتفدم الذي كان في  
الهيكلي الذي كان يداوى الجرحى وذلك الهيكلي هو لبيبا رستان فبراه كل  
من دبره في الجرحى قبل غيره وان بذلك فضله وظهر عمله وكان لا يقع  
من علم الاشياء بال تقليد دون المباشرة قال الامير الملبش بن فالن  
وسا فرجا لينيوس ثا ثنية ورومية والاسكندرية وغيرها من البلاد  
في طلب العلم وتعلم من اريستو الطب وتعلم اولامن ابيه ومن جماعة  
مهندسين ونحو الهندسة واللغة والنحو وغير ذلك ودرس  
الطب ايضا على امرأة اسمها قارا وبطرو واخذ عنها ادوية كثيرة لا يحصى  
ما تعلق بعلاجات النساء وسارا الى قبرس ليرى القلقط را في معدته  
وكذلك يتحصل في جزيرة كيو س ليرى عمل الطين المحتوم فباشركل ذلك  
بنفسه وصحته برويته وسافر ايضا الى مصر واقام بها مدة فنظف  
عفا ويرهها ولا سيما الافزون في بلد سبوط من اعمال صعيدها ثم خرج  
متوجها منها نحو بلاد الشام راجعا الى بلده فمضى في طريقه ومات  
بالقرما وهي مدينة على البحر الاخضر اخر اعمال مصر و قال المسعودي  
في كتاب المسالك والممالك ان القرما على شط بحيرة تميمس وهي مدينة  
حصينة وبها قبر جالينوس ليوناني و قال غيره انه لما كانت ديانة  
النصرانية قد ظهرت في ايام جالينوس قيل له ان رجلا ظهر في اخر دولة  
قيصر كتبنا بيت المقدس يرمي الامم والابصر ويحكي الموق فقال  
يوشك ان يكون عنده قوة الالهية يفعل بها ذلك فسال ان كان هناك  
بقية من صحبه فقيل له نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز  
الى صقلية وهي يومئذ تسمى صطانية فأت هنالك وقبره بصقلية  
ويقال ان العلة التي مات بها الذرب وحكى عنه انه لما طالت به  
العلة عالجها بكل شئ فلم ينفع فقال تلميذه ان الحكيم ليس يعرف علاج  
عنته وقصر واني خدمته فاحسن بذلك منهم وكان زمانا صبا ايضا

فيه



فاحضرت فيها ماء واخرج شيئا فطرحه فيها وتركها ساعة وكسرها  
 واذا بها قد جردت فاخذ من ذلك الدواء فشره ولحقته به فلما ينفع فقال  
 لللاميذه هل تعلمون لم فعلت هذا قالوا لا قالوا لا قالوا لا فقالوا لا  
 عن علاج نفسي فهدى علة تسمى الممدد يعنى الماء الذى لا دواء له وهو  
 الموت وهذه الحكاية احسبها معتلعة عن جالينوس وذكرين محتوية  
 في كتاب المقدمات صفة لتجميد الماء في غير وقته زعم انه اذا اخذ من  
 الشبليا في الجيد رطل ويسحق جيدا ويحبل في قدر فخار جديدة ويلقى  
 عليه ستة ارطال زما صبا في ويجعل في تنور ويطين عليه حتى يذهب  
 منه الثنائان ويبقى الثالث لا يزيد ولا ينقص فانه يستدتم برفع في  
 قنينة ويسد راسها جيدا فاذا اردت العمل به اخذت لمحبة جديدة  
 وفيها ماء صبا في واجعل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المعمول بالشب  
 ويترك ساعة واحدة فانه يصير ثلجا وكذلك ايضا زعم بعض المغاربة  
 في تجميد الماء في الصيف قال احمد بن بزرا الكنان فانقعه في قنينة جديدة  
 ثقيف فاذا جمد فيه فالقه في حجرة اوجب ملازمة قال فانه يجمد كما  
 فيه من الماء ولوانه في حيزان او تموزة لـ ابو لوقا المبرشين قال  
 وكان جالينوس يعنى به بوه العنابية البها لغة وينفق عليه الفقة الوا  
 ويجرى على المعلمين الجارية الكثيرة ويحمله اليه من المدن البعيدة وكان  
 جالينوس من صغره مشتتيا للعلم البرهان طال له شدة الحر في الاجتهاد  
 والقبول للعلم وكان يحرص على العلم يدرس ما علمه المعلم في طريقه اذا انفرج  
 من عنده حتى يبلغ الى منزله وكان القيا الذين كانوا معه في موضع التعليم  
 يلومونه ويقولون له يا هذا ينبغي ان تجعل لنفسك وقتا من الزمان لصفحة  
 معنا فيه وتلعب فرجام يجبهه لشغله بما يتعلمه وربما قال لهم ما الذي  
 لكم الى الضحك واللعب فيقولون شهواتنا لذلك فيقولوا السيد المداي  
 لما لي ترك ذلك واشار على العلم بغضى لما انت عليه ومحبتي لما انا فيه  
 فكان الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزق بونك مع كثرة ما له وسعة  
 جاهه بنا حريصا على العلم وكان ابوه من اهل الهندسة وكان مع ذلك  
 يعانى صناعة الفلاحة وكان جده رئيس التجارين وكان جدي به ما يحا  
 وقا لـ جالينوس في كتابه في الكيموس الجيد والردى ان اباه مات  
 وله من العمر عشرين سنة وهذا ما ذكره في ذلك الموضوع من حاله قال  
 انك ان اردت تصديق اهل الحبيب فصدقتى فانه ليست على علم ولا  
 واحدة تضطر في الى الكذب فاني ربما غضبت اذا رايت ناسا كثيرا من اهل

الائمة

الائمة في الحكمة وفي الكرامة قد كذبوا كثيرا في كتبهم التي وصفوا بها علماء الامة  
 فاما انا فاني اقول ولا اذكي الا لما قد عانيت بنفسى وجربت وحدي في  
 طول الزمان والله يشهد لي اني لست اكتب فيما اقص عليكم انه قد كان  
 لي بحكيم فاضل قد بلغ من علم الامور بلوغا ليست من ورائه غاية اقول  
 من علم المساحة والهندسة والمنطق والحساب الجبر والذى يسمى سطروريا  
 وكان اهل زمانه يعرفونه بالصدق والوفاء والعفاف والصلاح ويبلغ  
 من هذا الغضالى التي ذكرت ما لم يبلغها احد من حكماء اهل زمانه وعلماء الام  
 وكان التيم على وعلى سياستى وانا حدث صغير فحفظت الله على يديه  
 بغير رجوع ولا سقم واني لما راهقت وزدت توجه الى صنيعة له وطلب  
 وكان محبا للعلم الاكبر فكنت في تعليمي اذني فوق اصحابي المتعلمين عامة  
 واقدمهم في العلم واتركهم خلفي واجتهد ليللا ونهارا على التعليم فقتنا  
 يوما مع اصحابي فالكه وتمارت منها فلما كان اول دخول فصل الخريف  
 مرضت مرضا حادا فاحتمت الى فصد العرق وقدم والدي على في تلك  
 الايام ودخل المدينة وجاء الى فاشهرني وذكرني بالتدبير والسياسة  
 والخذاء الذي كان يغد في به وانا صبي فمررتي وقد علمت فقال اتق  
 من الان وتحفظ وتبا عن مدن شهوات اصحابك الشباب وكثرتها ولطام  
 عليها واقتحامهم فلما كان الحول المقبل حرص لي بحفظ عقلي والزم منه  
 ودبر في ايضا وساسني سياسة موافقة فلم اتنا ول من الفاكهة الا  
 اليسير منها وانا يومئذ ابن تسع عشر سنة فخرجت سنني تلك بالمرض  
 والا اذى ثم انه نزل باي بعد تلك السنة الموت فحاست ايضا مع اصحابي  
 واخواتي من اوليان الشباب فاكلت من الفاكهة واكثرت وتلاوت ايضا  
 فرضت مرضها شديها مرضي الاول فاحتمت ايضا الى فصد العرق ثم  
 لزمته الامراض بعد تلك السنة سنين متا بعة وربما كان ذلك ثمتا  
 سنة بعد سنة الى ان بلغت ثمانى وعشرين سنة ثم اني اشكيت نسكا  
 شديدا ظهرت به د بيلة في الموضوع الذي يتجمع فيه ليجد مع ديا فرغا  
 وهو الجباب الحار بما بين الاعضاء المتنفسة والاعضاء النعالة للعدا  
 فعزمت حينئذ على نفسي ان لا اقرب بعد ذلك شيئا من الفاكهة الرطبة  
 الا ما كان من التين والعنب وهذا ان اكلنا فنجيبين وتركنا لائمنا منها  
 ايضا فوق القدر والطاقة وكنت اتنازل منها قدرا ولا اجاوزه وقد كان  
 لي صاحب من منى فوافقتى وواتاني في العزم الذي كنت عزمت عليه من ترك  
 الفاكهة والتباعدا لزمنا انفسنا الضمور وتوقى النعم والشبع من الاخذ



فبقينا جميعاً معاً بغير رجوع ولا سقم إلى يومنا هذا سنينا كثيرة ثم لما رأيت  
 ذلك عمدت إلى أخلاي وأخذت في بحبي من الخراف فالرئيسة الصوم والعداء  
 بتدروا عند انضغادهم بعرض لهم شي مما أكره لي يومئذ فنهضوا من لزمته  
 الصعبة إلى يومنا هذا حسنا وعشرين سنة ومنهم من لزمته الصعبة خمس  
 عشرة سنة ومنهم من لزمته الصعبة أقل من ذلك وأكثر ممن اطاعني  
 ولزم الغذاء على قدر ما قدرت له من ذلك وتباعد من انفاكته للطبيب  
 وغيرها من الأغذية الردية الكيموسات وقلة في كتابه في علاج  
 التشريح بأنه دخل رومية في المرة الأولى في ابتداء ملك بطليموس الذي  
 ملك بعد أديا نرس وصنف كتابا في التشريح لبوايتوس المظفر الذي كان  
 واليا على الروم عندما أراد ان يخرج من مدينة رومية إلى مدينته  
 التي يقال لها بطولومايس وسأله ان يرويه كتابا في التشريح وصنفه  
 ايضا في التشريح مقالات وهو معتمد بمدينة سميرنا عندنا ليس معلمه  
 الثاني بعد ساطورس تلميذ قوايطوس ومضى إلى قورنتوس بسبب  
 انسان آخر مذكور كان تلميذاً النفاط نفس يقال له اسقا قوس وسار إلى  
 الاسكندرية لما سمع ان هنالك مذكورين من تلامذة قوايطوس ومن  
 تلامذة نوميديا نوس فخرج إلى وطنه فرغما من بلاد اسيا ثم صام  
 إلى رومية وشرح برومية قدام بوايتوس وكان يحضره دائماً اذ يموس  
 الفيلسوف من فرقة المشائين والاسكندر الأفرودي يسمى للمشي الذي  
 قد اهل في ذلك الوقت لتعليم الناس في اثينية في مجلس عام علوم الحكمة  
 على راي المشائين وقد كان يحضره لذي يتولى في مدينة رومية وهو  
 سرجيوس بولوس فإنه في امور الحكمة جميعاً كان اولي بالقول والتعليل جميعاً  
 وقلة جالينوس في بعض كتبه انه دخل الاسكندرية في اول دفعة  
 ورجع عنها إلى فرغما من وطنه وموطن ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة  
 وقال في كتابه في فينيكس كتبه انه كان رجوعه من رومية إلى بلاده وقد  
 مضى من عمره سبع وثلاثون سنة وقال في كتابه في نفي القم انه احترف  
 له في الحزبان العظمى التي كانت الملك بمدينة رومية كتب كثيرة واثاث  
 له قد ركان بعض النسخ المحترقة بخط ارسطوطاليس وبعضها بخط  
 اكساغورس واندر وحوما دس وصحح قرأتها على معلميه لثقات وعلى من  
 رواها عن فادطن وسافر إلى مدن بعيدة حتى صحح أكثرها وذكر ان من جملة  
 ما ذهب له في هذا الحريق كتب كثيرة من كتبه التي صنفها ولم يكن له بها  
 نسخة سواها وذهب له في هذا الحريق ايضا اشياء كثيرة قد ذكرها في

كتابه

كتابه بطول حصرها وقال المبشرين فالك ان من جملة ما احترفها لجالينوس  
 في هذا الحريق كتاب روض في الترياقات والسوم وعلاج المسمومين  
 وتركيب الادوية بحسب العلة والزمان وان من عزته عنده كتبه في سباح  
 ابيض بقرا سود وانفق عليه جملة كبيرة اقول وبالجمل فانت  
 لجالينوس اخبار كثيرة جدا وحكايات مغيرة لمن يتأملها ويبد  
 ونواد متمفرقة في خلال كتبه وفي انشاء الاحاديث المفولة عنده  
 وقصص كثيرة مما جرى له في مداواة المرضى ما يدل على قوته وبراعته  
 في صناعة الطب لم يتهب إلى حينئذ ان اذكر جميع ذلك في هذا الموضع  
 وفي عزيمتي ان اجعل لذلك كتابا مفردا ينظمه كل اجده مذكور من  
 هذه الاشياء في سائر كتبه وغيرها ان شاء الله تعالى وقد ذكر  
 جالينوس في فينيكس كتبه انه صنف مقالاتين ووصف فيهما  
 سيرته فاما العلاجات المبدية التي حصلت لجالينوس ونوادره  
 في تقدمه المعرفة التي تفرد بها عندما تقدم فابتدريج ونها  
 فكانت على ما وصفه فاننا وجدناه قد ذكر من ذلك جملة في كتابه  
 كتبه في فيجاشن ووسمه بكتاب نواد وتقدمه المعرفة وهو يقول في  
 كتابه هذا ان الناس كانوا يسمونى اولا لجودة ما يسمونه منى في صناعة  
 الطب المتكلم بالجملة سبغما ظهرت بهم المعجزات التي كانوا يتجدونها في  
 معالجتى للمرضى سمونى الفاعل للعجايب وقال في كتابه في محبة الطبيب  
 الفاضل ما هذه حكاية قال ولم اعلم احد من بالحضرة الا وقد علم  
 كيف دأبنا الرجل الذي كان يضره كل شيئا في كيمتيل به حتى برأه وكان  
 في عينه قرحة عظيمة موملة وكان مع ذلك الغشاء العنبي قد نسا  
 فتا تبت لذلك حتى سكن والقرحة حتى ان عملت من غير ان استعمال  
 من المشيا فانت فاقصرت على اني اهيئ له في كل يوم ثلثة مياه احدها  
 ماء قد طبخت فيه حلبة والاخر طبخت فيه وردا والاخر ماء قد طبخت  
 فيه زعفراناً غير مطبوخ وقد راي جميع الاطباء الذين بالحضرة وانا  
 هذه المياه فلم يقدر احد منهم تمثيل استعمالى اياها وذلك لانهم لا  
 اطريق ولا المقدار الذي يحتاج ان يقدر في كل يوم من كل واحد من  
 هذه المياه على قدر حسب ما تحتاج اليه العلة وذلك ان تقدمت  
 كان لثان المياه عند شدة الوجع وغلبته بنوع وعند نفور النوق  
 بنوع وعند كثرة الوسخ في القرحة والزيادة في عفونها بنوع وعند  
 شيئا سوى هذه المياه وبذلك الى ما اردت من سكن نوق الغشاء العنبي



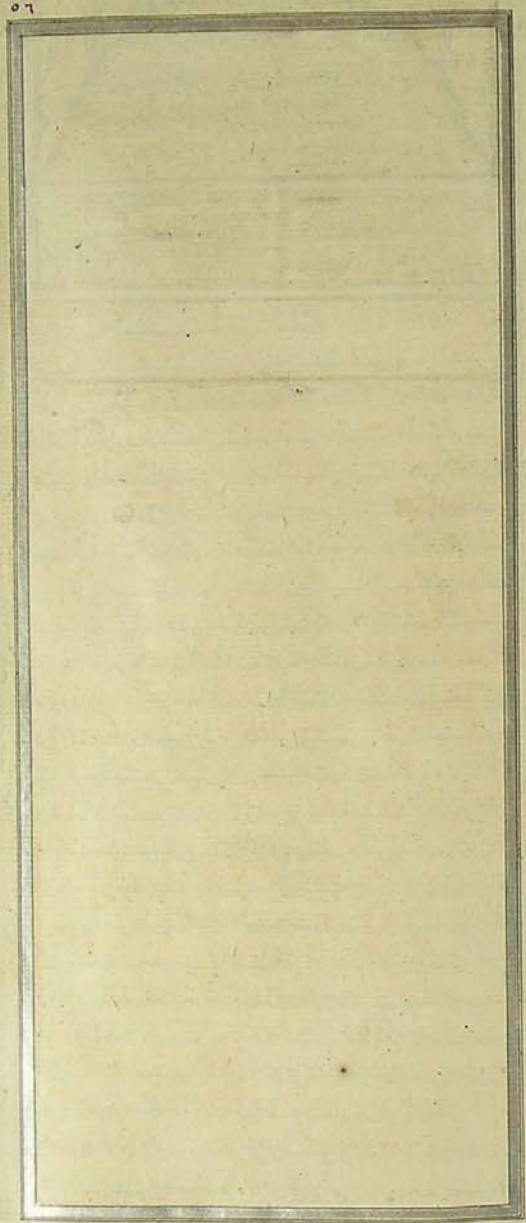
الذي كان نارا وتسكرين الوجع وتنقية القرحة في وقت ما كان الريح كثير فيها  
 وانبات اللحم فيها في وقت ما كانت عميقة وادماها في وقت ما امتلأت ولست  
 اخلو في يوم من الايام ان ابراهيم من مبلغ الخبز هذه الصنعة ما هذمها  
 في العظور وشيب به واكثر من يرى هذا من الاطباء لا يعلم ان هو مكتوب فيها  
 مما سوى ذلك وبعضهم اراى ذلك لقبى البديع المفضل وبعضهم البديع  
 القول مثل قوم من كبار اطباء رومية حضرهم في اول خلة دخلتها عند  
 فتى محوم وهم يتناظرون في فصدده ويختصمون في ذلك فلما ان طال الكلام  
 قلت لهم ان خصومكم فضل والطبيعة على تزيب ستفجعن قبا ويستفزع  
 من المخترين الدم لما ضل في بدن هذا الفتى فلم يلبسوا ان راوا ذلك عيانا  
 فبهتوا في ذلك الوقت ولربوا الصمت واكسبوا ذلك في قلوبهم المعضنة  
 ولقبوا في البديع القول وحضرت مرة اخرى مريضا وقد ظهرت فيه علامات  
 بينة جدا تدل على الرعاف فم الكف بان اندرت بالرعاف حتى قلت انه يكون  
 من الجابيا لامن فلا من حضر ذلك من الاطباء وقالوا حسينا ليس  
 بنا حاجة الى ان تبين لنا فقلت لهم واراكم مع ذلك انكم عن قريب سيكثر  
 اضطراركم ويشتد وجلكم من الرعاف الحاد لانه سيعتر احتياسه واذ ان  
 اتى لست ربي طبيعته تغري على ضبط المقدار الذي يحتاج اليه من الاستفراغ  
 والوفور عنده فكان الامر على ما وصفته ولم يقدر راوليك الاطباء  
 على جعل الدم لانه لم يعلموا من اين يتبداء حين بدأت حركته وقطعت انا  
 باهرن التسع في ساني اوتوا ان الاطباء البديع للفعل وحكى ايضا من هذا الجنس  
 مما يدل على براعته وقوته في صنعة الطب في كتابه هذا ما هذم حكايته  
 قال وقد حضرت مرة مع قوم من الاطباء مريضا قد اجتمعت عليه نزلة مع  
 ضيق نفس فترك اوليك الاطباء اولا يسقوه نالاد وية التي طسوا ان ينتفع  
 بها فسقوه اولا بعض الادوية التي تنفع من السعال او النزلة وهذه الادوية  
 تشرب عند طلب المريض النوم وذلك لانها تجلب طرفا من الشبات حتى انها  
 تنفع من برارق وسهر فنام ليلته تلك باسرها نوما فقبلا وسكن عنه  
 السعال وانقطعت عنه النزلة الا جعل يشكو تغاير في آله لتنفس  
 واصابه ضيق شديد في صدره ونفسه فرأى الاطباء عند ذلك انه لا  
 ان يسقوه شيئا مما يعين على نفض ما في ريته فلما تناول في ذلك قذف  
 رطوبات كثيرة لرزجة ثم ان السعال عاوده في الليلة التالية وسهر <sup>جعل</sup>  
 يحس بشئ رقيق يخدر من راسه الى حلقه وقصبة ريته فا اضطر را في  
 الليلة التالية ان يسقوه ذلك لادوام المقوم فسكن عنه عند ذلك ايضا

النزلة

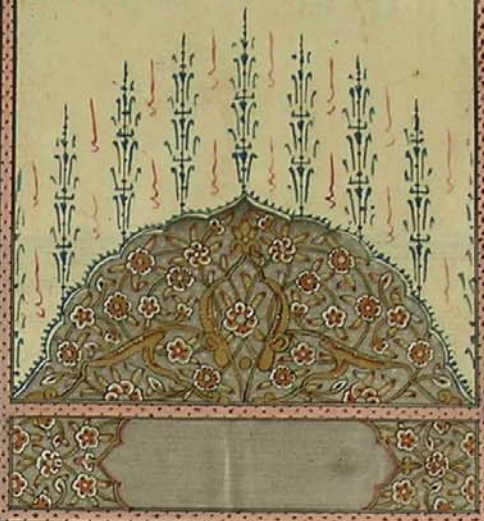
النزلة والسعال والشهرا الا ان نفسه اذ ادهضيقا وساءت حاله في  
 الليلة العتابة سوا فلم تجل الاطباء معه بلما ان يسقوه بعض الادوية  
 الملقطة المقطعة لما في الرية فلما ان شرب ذلك نقرت ريته الا انه عرض  
 له من السعال ومن كثرة الربو ومن الارق بسببها صالم يقو على احتمالها فلما  
 علمت ان الاطباء قد تخيروا ولم يبق عندهم حيلة سقيته بالعشى وراة  
 لم ينجح به سعال ولا نزلة وجلب له نوما صالحا وسهل عليه قذف ما في  
 ريته وسكنت بذلك المرين هذه الطريق فا براته من العلين جميعا في ايام  
 يسيرة على انها علمت ان متقبها دتان فيما يظهر وشيب من هذا لمن يريه  
 وان من قال من الاطباء انه لا يمكن ان يري بدوا مرضان متقبها دان لم  
 يصيب وانا اول من استخرج استعمال هذه الادوية واستعمال الادوية  
 التي تعالج بها القرحة العارضة في الرية من قبل نزلة تخدر اليها من  
 الراس وغيرها ذلك من اذوية كثيرة سابع طريق استعمالها في كتاب تركيب  
 الادوية <sup>ل</sup> جالينوس في كتابه في الاخبار من الناس قد يشفون  
 باعدادهم من شرح حاله ما هذا فصدقه قال في لم اطلب من احد من ازمدة  
 اجرة ولا من مريض من المرضى لذي عالجهم واني اعطى المرضى كلما يحتاجون اليه  
 لامن الادوية فقط وامن الاشراب ولا من الادهان وغيرها ذلك مما اشبهه  
 لكن اقيم عليهم من يخدمهم ايضا اذا لم يكن لهم خدم واهتم بهم مع ذلك ايضا  
 ما يغدون به <sup>ق</sup> وان وصلت كثيرا من الاطباء باصدقا كانوا  
 في توجهوا في عساكروا اطباء ايضا اخر كثير عددهم منهم يهملون قوم من اهل القدر  
 لم اخذ من احد منهم على ذلك رشوة ولا هدية بل كنت اهب لقوم منهم بعض  
 الآلات والآلة وية التي يحتاجون اليها وبعضهم لم يكن اقصره على ذلك فقط  
 لكني كنت روده ما يحتاج اليه من النفقة في طريقه <sup>ق</sup> المبشر فانك  
 ان جالينوس كان امر للون حسن الخطا يطعم عريف الاكثاف واسمع الرامين  
 طوبل الاصابع حسن الشعر مجحا للاعاني والالخان وقرآة الكتب معتدل  
 المشيه ضاحك السن كثير الهذر قليل العمت كثيرا لوقوع في اصحاب كثير  
 الاسفار طبيب المرحية نقي الشيا ب وكان يحب الركوب والقتزة مد فخا للملوك  
 والزوسا من غير ان يشقيد في خدمة احد من الملوك بل انهم كانوا يكرمون  
 واذا احتاجوا له في مفا واه شي من الامراض الصعبة دفعوا له العطايا الكثيرة  
 من الذهب وغيره في رزها ذكره ذلك في كثير من كتبه وانه كان اذا تطلب احد  
 من الملوك ان يستمر في خدمته سافر من تلك المدينة الى غيرها ليل يستقل  
 بخدمة الملك عما هو بسبيله وذكر وان الاصل كان في اسم جالينوس جالينوس



ومعناه الساكن أو الهادي وقيل أن ترجمة اسم جالينوس معناه بالعربي القائل  
 وبه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتابه الحاشية ونه ينطلق في اللغة  
 اليونانية أن ينطق بالجمع غنيا وكما فافقاً لمتالجا لينوس وغالينوس  
 وكالينوس وكل ذلك جاز وقد جعل الالف واللام لآما مشددة فيكون  
 ذلك الصح في اليونانية أقول — وهذه فائدة تتعلق بهذا المعنى وهي  
 القاضية بمحمد بن محمد بن الكريزي قال — حدثني أبا غا ثون المطران  
 بالمشون وكان أهلاً علم أهل زمانه بمعرفة لغة الروم القديمة وهي  
 اليونانية أن في لغة اليونان كل ما كان من الأسماء الموضوع من أسماء الناس  
 وغيرهم وأحرها سين مثل جالينوس وذيغوريس وانكساغورس  
 وارسطوطاليس وديوجانس واريساسوس وغير ذلك وكذا لث مثل  
 قولهم قاطيطورياس وبارميثياس ومثل اسطوخودس وأنا غالسرفان  
 السين التي في آخر كل كلمة حكمها في لغة اليونانية مثل التنوين في لغة العرب  
 الذي هو في آخر الكلمة مثل قولان زيد وعمر وخالد وكعب وشيخ فثكون  
 التنوين التي تتبين في آخر التنوين مثل السين في لغة اوسيان قول ويقع في ذلك  
 من الألفاظ التي في لغة اليونانية وهي قلابلا لا يكون في آخر سين مثل  
 سقراط وافلاظن وافاناديمون وافلوقن وتامور وباعات وكذا لك من غير  
 أسماء الناس مثل انالوطيقيا ونيقوماخيا والريبطوب ومثل جند بيدسترا  
 وتزيان فان هذه الأسماء تكون في لغة اليونانية لا يجوز عندهم تنوينها  
 فيكون بالسين وذلك مثلها عندنا في لغة العرب من الأسماء ما لا يتون  
 وهي الأسماء التي لا تنصرف مثل اسم الجبل وبرهيم واحد ومسا جد ودانير  
 فثكون هذه كذلك والله أعلم وقد مر أبو العلاء سليمان المعري في كتابه  
 الاستغفار كتب جالينوس ومد في الطب فقال —  
 سقياً ورعيالجا لينوس من رجل ورهط بقراط غاضوا بعدا وزاد  
 فكل ما اصلوه غير منتقص به استغاثا ولواسيق وعواد  
 كتب لطاق عليهم محضاً محملها لكنها في شفاء الداء أطواد  
 ثم الجزء الأول — من تجزئة الأصل المنقول منه من كتاب يعيون  
 الأنباء في طبقات الأطباء من نسخة بخط مصنفه  
 رحمه الله ويتلوه في الجزء الثاني من تجزئته ومن  
 الفاظ جالينوس وآدابه ونوادره الحكيم  
 وهذه الحمد دائماً مستمرا وصلوته  
 صلى خير خلقه وآله







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الجزء الثاني من الأصل المنقول منه

ومن الفاظها لينوس واداه ونوادره الحكيمه مما ذكره ابن حنين اسحق في  
كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء واداه الملعين القدماء قال  
جالينوس ألم فناء القلب والغرض للقلب ثم بين ذلك فقال ألم بما كان  
واللم بما يكون وفي موضع آخر ألم بما فات واللم بما صوت قال يال والغم  
فان ألم ذهاب الحياة الا ترى ان الحماذ اعرجية تالشي من الغم ولة  
في صورة القلبان في القلب تجويفون ايم وايسر وفي التجويف الايمن من الدم  
أكثر من الايسر وفيها عرفان ياخذان الى ألم ما فاذ اعرض للقلب الا يوافق  
مزاجه انقبض فانقبض لا تقباضه العرقان فتشجج لذل الوجه والم للحم  
واذ اعرض له ما يوافق مزاجه ينسط وانبسط العرقان لا ينسطه قال  
وفي القلب عن بوز صغير كالانثوية منطل على شفااض القلب سويرة به  
فاذ اعرض للقلب يتم انقبض ذلك العريق فقطر منه دم على سويرة القلب  
وشغفاته فينصع عند ذلك من العريقين دم يغشاه فيكون ذلك عصر  
على القلب حتى يحسن ذلك في القلب لزوح والنفس والجسم كاتغشاه بخار العذ  
الدماع فيكون منه السكر وقيل ان جالينوس اراد امتحان ذلك فاخذ  
حيوانا ذا احسن فحمة اياما ولما ذبحه وجد قلبه ذابا لا يخيفا قدر تالشي  
أكثره فاستدل بذلك على ان القلب ذاتا له لغوم وضاقته لغوم  
ذبل ونخل فخذ رحيند من عواقب الغم واللم ولة للتا ميذ  
من نضج الحذمة نضجت له الحجازة ولة للم لا يتبع علم من لا يعقله  
ولا عقل من لا يستعمله ولة في كتاب البخارق النفس كما ان يعرض  
للبدن المرض والتعب فالمرض مثل الصرع والشوصه والتعب مثل الحذب  
وتسقط الرأس وقرعه كذلك يعرض للنفس مرض وتعب فمرضها كالغضب  
وتعبها كالجهل ولة العليل يحي على الانسان من اربعة اشياء من

علة العدل ومن سوء السباسة في الغذاء ومن الخطايا ومن العدل ليس  
وارة الموت من اربعة اشياء موت طبيعي وهو موت الهرم وموت مرضي وهو  
مثل من يقتل نفسه او يقاد منه وموت النجاء وهو بغتة ولة  
وقد ذكر عنده العقم القلم طيب المنطق ومن كلامه في العشق قال  
العشق استحسان ينضاض اليه طمع ولة العشق من فعل النفس وهي  
كامنة في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلث قوى التحيل وهي في  
مقدم الرأس والفكر وهو في وسطه والذكر وهو في مؤخره وليس بكل  
احد اسم عاشق حتى يكون اذا فارق من يعشقه لم يتخل من تحيله وفكره  
وذكره وقلبه وكبده فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال الكبد ومن  
النوم باشتغال الدماغ بالتحيل والذكر له والفكر فيه فتكون جميع سائر  
النفس قد استغلت به فتمت لا يشتغل به وقت الفراغ يكن عاشقا فاذ  
لغيبه خلت هذه المساكن قال حنين بن اسحق وكان منقوشا على غرض  
خاتم جالينوس من كتبه آه اعياءه شفاؤه ومن كلام جالينوس مما ذكره  
الامير ابو لوقا المبشرين فالك في كتاب مختار الحكم وسنن الحكماء  
جالينوس من رغب عن الحقاير فاس في العظام ولة لن تسلم واعلم  
تنبيل ولا يمكن مجيها فتمتتهن ولة العليل الذي يشتهي ارجي من الصحيح  
الذي لا يشتهي ولة لا يمنعك من فعل الخير ميل النفس الى الشر ولة  
رايت كثيرا من الملوك يزيدون في ثمن الغلام المتأدب بالعلوم والفضائل  
وفي ثمن الذوايب الفاضلة في اجناسها ويفعلون امرانفسهم في التاد  
حق لوعرض على احد غلام مثله ما اشتراه ولا قبله فكان من نبيج  
الاشياء عند ما يكون المملوك يساوي الجملة من المال والمال لا يجرد  
من يقبله تجارة ولة اطباء يقيمون انفسهم مقام الاسراء  
والمرض مقام الما مورين الذين يتعدون ما يتجدد فكان الطب في الما مور  
أصبح فلما حال الاسرى في زماننا فضا العليل بمنزلة الامير والطبيب بمنزلة  
الما مور وخدم اطباء رضوا الاعلاء وتركوا خدمة ابدانهم فقل الا  
بهم ولة ايضا كان الناس قد يما يجتمعون على الشرب فيشربون  
في ذكر ما تفعله الاسر في الامزجة والالخان في قوع الغضب وما يرد  
كل واحد منها من انواعه وهو اليوم اذا اجتمعوا فاما يتفاضلون بعظم  
الافراح التي يشربونها ولة من عود من صباه الفصد في التدبير  
كانت حركات شهواته معتدلة فاما من اعتاد ان لا يتبع شهواته من  
صباه ولا يتبع نفسه شيئا مما تدعوه اليه قد اكسب شرها وذلك ان



ان كل شئ كثير الرابضة في الاعمال التي تخصه يقوى ويشدد وكل شئ يستعمل  
السكون يضعف وقا من كان من الصبيان شرها شديدا لجمه  
فلا ينبغي ان يطعم في صلاحه لينة ومن كان منهم شرها ولم يكن ونحوها  
ينبغي ان يوش من صلاحه ولا يقدر ان تاذب يكون انسانا عفيفا  
وقا الحيات خرق المسخ من نقص يقع به عند من هو افضل منه  
وقا لتهنيا الانسان ان يصلح اخلاقه اذا عرف نفسه فان معرفة  
الانسان نفسه هي الحكمة العظيمة ذلك ان الانسان لا فرط المحيطة لنفسه  
بالطبع يظن بها من الجليل ما ليست عليه حتى ان قوما يظنون بانفسهم  
انهم شجعان وكراما وليسوا كذلك فاما العقل فيكاد ان يكون لنا كلهم  
يظنون بانفسهم تقدم فيه واقر لنا ان يظن ذلك بنفسه  
اقالهم عقارا وقا لعاقل من قدر على ان يجور فلم يفعل والعاقل من  
عرف كل واحد من الاشياء التي في طبيعة الانسان معرفتها على الحقيقة  
وقا لالعجب ان الانسان بنفسه له على الحال التي يحب نفسه ان يكون عليها  
من غير ان يكون عليها وقا لسا ان من ساء حاله من مرض به وهو  
ابن خمسين سنة ليس يستلم ويرتد بدنه حتى يفسد صناعته بل يمتس  
ان يصح بدنه وان لم يقده صحة تامة كذلك ينبغي لنا ان لا تمتنع من ان نرتد  
انفسنا صحة على صحتها وفضيلة على فضيلتها وان كنا لانفد لانحققها  
بفضيلة نفس الحكيم وقا لتهنيا الانسان ان يسلم من ان يظن بنفسه  
ان العقل لنا ان اقل غيره امتنان كل ما يفعله في كل يوم وتعرفه صواب  
فعله من خطأ به ليستعمل الجليل ويطرح للبيوع وراى رجلا تعظمه  
الملوك لشدة حسبه فقال من اعظمه ما فعله فقالوا انه حمل ثورا من ثور  
من وسط الهيكل حتى اخرجها فقال لهم فقد كانت نفس الثور تحمله  
ولم تكن له في حمله فضيلة ونقلت من كلام جالينوس ايضا من مواضع  
أخر قال جالينوس ان العليل يترجح بنسيم ارضه كما تترجح الارض  
الجذبة ببيل القطر وسئل عن الشبهة فقال ثلثة نصير لابقاء لها وقيل  
له لم تحضر بها لس الطرب والما وهي قال لا يعرف الموتى والطبايع في كل حال من  
منظر ومسمع وقيل له متى ينبغي للانسان ان يموت قال اذا جهل ما يضره  
ما ينفعه ومن كلامه انه سئل عن الاخلاط فقيل ما قولك في الدم قال  
عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه قيل فما قولك في الصفراء فقال كلب  
عقور في حديقة قيل فما قولك في البلم قال ذلك الملك الرئيس كلما اعلقت  
عليه بابا فنج لنفسه بابا قيل فما قولك في السوداء قال هيهات تلك

العاقل

الارض

الارض اذا تحركت تحرك ما عليها ومن ذلك ايضا قال انما مثل لك مثالا في الاخلاق  
الاربعة فاقول ان مثل الصغرة هي المرة الحرة كمثل امرأة سليطة  
صالحة تقرة فترى تؤذي بطول لسانها وسرعة غضبها الا انها ترجع سرعا  
بالعاقبة ومثل الدم مثل الكلب الكلب اذا دخل ارك فعا جله لما ياخراجه  
او قتله ومثل البلم اذا تحرك في البدن مثل ملك دخل بيتك وانت تخاف  
ظلمه وجوره وليس يكره ان تحرق به وتؤذي به بل يجيب ان ترقق به وتخرجه  
ومثل السودا في الجسد مثل الانسان الحقود الذي لا يتوهم فيه بما في  
نفسه ثم يثيب وثبة فاليتبع كروها الا وينعله ولا يرجع الا بعد الجهد  
الضعب ومن ثميلا في الطريقة ايضا قال الطبيعة كالمدمى والعلية  
كالخضم والعلامات كالشهود والقارورة والبنض كالبيضة ويوم  
البحران كيوم القضاء والفصل والمريض كالموتل والطبيب كالمناهي  
وقال في تفسيره لكتابا بماذا يقرط وعده كما ان لا يصلح الخلق الفتن  
من كل حجر ولا يتفجع بكل كلب في بحارة السباع كذلك ايضا لا نجد كل انسان  
يصالح لقبول صناعة الطب لكنه ينبغي ان يكون البدن والنفس منه  
ملا ومين لقبولها ولما لينوس من المصنفات كتب كثيرة وهذا الذي  
وجدته منها منتشرا في ابدى الناس مما قد نقله حين بن اسحق العبادي  
وغیره الى العربي واغراض جالينوس في كل كتاب منها كتاب بيتكس  
وهو لغبرست وغرضه في هذا الكتاب ان يصف الكتاب التي وضعها  
وما عرضته في كل واحد منها وما عاها الى وضعه ولما وضعه وفي  
اي حد من سنه وهو مقالان المقالة الاولى ذكر فيها كتيبه في الطب  
وفي المقالة الثانية كتيبه في المنطق والفلسفة والبلاغه والنحو  
كتاب في مراتب قرأه كتيبه مقالة واحدة وغرضه فيها ان يخبر كيف  
ينبغي ان ترتب كتيبه في قرأتها كتابا بعد كتاب من اولها الى آخرها  
كتابا لفرق مقالة واحدة وقا لجالينوس انه اول كتاب يقرأه  
من اراد تعليم صناعة الطب وغرضه فيه ان يصف ما يقوله كل  
واحد من فرقة اصحاب التجربة واصحاب القياس واصحاب الجليل في  
تثبيت ما تدعى والاجتهاد له والرد على من مخالفه وكيف الوجه في  
الحكم على الحق والباطل منها وكان وضع جالينوس لهذه المقالة وهو  
شاب من ابناء وثلثين سنة او اكثر قليلا عند دخوله رومية اول  
دخوله كتابا للصناعة الصغرى مقالة واحدة وقد قال جالينوس في  
اوله انه اثبت فيه جملة ما قد بينه على الشرح والتلخيص في غيره من الكتب



المتعلون

وان ما فيه بمنزلة النلاج لما فيها كتاب النبت الصغير وهو ايضا مقالة  
واحدة عتونها جالينوس الى طورتين وسائر المتعلين وعرضه فيها ان يصف  
ما يحتاج المتعلين الى علمه من اثر النبت ويورد فيه اول اصناف النبت  
وليس يذكر فيه جميعها لكن ما يقوى المتعلون على فهمه منها ثم يصف  
بعد الاسباب التي تغير النبت ما كان منها طبيعيا وما كان منها ليس  
بطبيعي وما كان خارجا من الطبيعة وكان وضع جالينوس لهذا المقام  
في الوقت الذي وضع فيه كتابه في الفرق كتاب الى غلوتيا في الشافي  
لشفاة الامراض ومعنى غلوتيا باليونانية الازرق وكان فيلسوفا  
وعند ما راى من انا راجا لينيوس في الطب ما اعجبه سأل ان يكتب له  
الكتاب ولما كان المداوي لا يصل الى مداواة الامراض دون تعرفها قدم  
قبل مداواتها ولا يلها التي تعرف بها ووصف في المقالة الاولى لايل  
الحيات ومداواتها ولم يذكرها كلها لكنه اقتصر منها على ذكر ما يعرفها  
وهذه المقالة تنقسم تسعين ويصف في القسم الاول من هذه المقالة  
الحيات التي تخلو من الاخر من الغريبة ويصف في القسم الثاني في الحيات  
التي معها امراض غريبة ويصف في المقالة الثانية دلائل الاورام ومداواتها  
وكان وضع جالينوس لهذا الكتاب في الوقت الذي وضع فيه كتاب الفرق  
كتاب في العظام هذا الكتاب مقالة واحدة وعنوانه جالينوس في العظام  
للمتعلين وذلك انه يريد ان يقدم المتعلم للطب تعلم علم التشريح على جميع فنون  
الطب لانه لا يمكن عنده دون معرفة التشريح ان يتعلم شيئا من الطب القوي  
وعرضه جالينوس في هذا الكتاب ان يصف ما لكل واحد من العظام في  
نفسه وكيف لحال في اتصاله بغيره وكان وضع جالينوس له في وقت  
ما وضع سائر كتب المتعلين كتاب في العضل هذا الكتاب مقالة  
واحدة ولم يعنونه جالينوس الى المتعلين لكن اهل الاسكندرية ادخلوه  
في عماد كتبه الى المتعلين وذلك انهم جمعوا مع هاتين المقالتين ثلث  
مقالات اخر كتبه جالينوس الى المتعلين واحدة في تشريح العصب واحدة  
في تشريح العروق غير الضواري وواحدة في تشريح العروق الضواري وجعلوا  
كانه كتابا واحدا ذاتهم مقالات وعنوانه في تشريح المتعلين وعرض  
جالينوس في كتابه هذا اعني كتابه في العضل ان يصف ام جميع العضل الذي  
في كل واحد من الاعضاء كما هي واي العضل هي ومن اين تبدد كل واحد  
منها وما فعلها بقبالة الاستقصاء كتاب في العصب هذا الكتاب ايضا  
مقالة كتبها الى المتعلين وعرضه فيها ان يصف كم زوجا من العصب

الم  
ح  
هذه المقالات  
وغيرها من  
المتعلين  
لانها  
تعتبر  
من  
الاساس  
في  
تعلم  
الطب  
القوي  
لان  
من  
لا  
يعرف  
الاعضاء  
لا  
يمكن  
ان  
يعلم  
كيف  
تعمل  
في  
الجسم  
و  
لذلك  
يجب  
ان  
يعرف  
المتعلم  
الطبيب  
المتعل  
الاعضاء  
التي  
تعمل  
في  
الجسم  
من  
الاول  
لان  
من  
لا  
يعرف  
الاعضاء  
لا  
يمكن  
ان  
يعلم  
كيف  
تعمل  
في  
الجسم

ح  
قوله عنده ما يعلم

تنت من الدماغ والغشاء واي الاعصاب هي وكيف واين تنقسم كل واحدة  
منها وما فعله كتاب في العروق هذا الكتاب عند جالينوس مقالة واحدة  
يصف فيها ام العروق التي تنبض والتي لا تنبض كتبه للمتعلين وعنوانه  
الى اسطسيا شرفا مما اهل الاسكندرية فقسموها الى مقالتين مقالة في  
العروق غير الضواري ومقالة في العروق الضواري وعرضه فيها ان يصف  
كم عرقا ينبت من الكبد واي العروق هي وكيف هي واين ينقسم كل واحد منها  
وكم شرايا ينبت من القلب واي الشرايات هي وكيف هي واين ينقسم  
كتاب الاسطقسا على اربعة مقالات واحدة وعرضه فيها ان يتبين  
ان جميع الاجسام التي تقبل الكون والفساد وهي ابدان الحيوان والنبات  
والاجسام التي تولد في بطن الارض نما تتركبها من الاركان الاربعة التي  
هي النار والهوا والماء والارض وان هن لم يلا اركان الاو لا البعيدة لبدن  
الانسان واما الاركان الثواني القريبة التي بها قوام بدن الانسان و  
ماله دم من الحيوان فهى الاخلاط الاربعة الدم والبلغم والمرتين كتاب  
المزاج ثلث مقالات وصف في المقالتين الاولتين منه اصناف مزاج  
ابدان الحيوان فبين كم هي واي الاهتاف هي ووصف الدلائل التي تدل على  
كل واحد منها وذكر في المقالة الثالثة منه اصناف مزاج الادوية و  
كيف تختبر وكيف يمكن تعرفها كتاب القوي الطبيعية ثلث مقالات  
وعرضه فيها ان يبين ان تدبير لبدن يكون بثلاث قوى طبيعية  
وهي القوى الحائلة والقوى المنفذية والقوى الغاذية والقوى الجالبة  
مركبة من قوتين احدهما تغذي المتى وتحميه حتى تجعل منه الاعضاء المنتجة  
الاجزاء والاخرى تتركب الاعضاء المتشابهة للاجزاء بالهبة والوضع  
والمقدار والعدد الذي يحتاج اليه في كل واحد من الاعضاء المركبة  
وانه يتخدم القوى الغاذية اربع قوى وهي القوى الجاذية والقوى المسكة  
والقوى المنفذية والقوى الدافعة كتاب العروق الاغراض مقالات  
وهذا الكتاب ايضا الف جالينوس مقالات متفرقة واما الاسكندريون  
اجمعوها وجعلوها كتابا واحدا وعنون جالينوس المقالة الاولى من هذه  
الست مقالات في اصناف الامراض ووصف في تلك المقالة كم اجناس  
الامراض وقسم كل واحد من تلك الامراض والاجناس الى انواعه حتى انتهى  
في القسمة الى اقصى انواعها وعنون المقالة الثانية منها في اسباب  
الامراض وعرضه فيها موافق لعنوانها وذلك انه يصف فيها كم اسباب  
كل واحد من الامراض واي الاسباب هي واما المقالة الثالثة من هذه

التي فتوتها في اصناف الاعراض ووصف فيها كاجناس الاعراض وانواعها  
واى الاعراض هي واما الثلث مقالات الباقية فتعوتها في اسباب الامراض  
ووصف فيها كاسباب الالعا لعل لكل واحد من الاعراض واى الاسباب  
كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة ويعرف ايضا بالمراضع الالهة ست  
مقالات وعرضه فيه ان يصف دلایل يستدل بها على احوال الباطنة  
اذا حدثت بها الامراض وعلى تلك الامراض التي تصد في فيها اى الامراض هي  
ووصف في المقالة الاولى وبعض الثانية منه السبل العامية التي يتفرق  
بها الامراض ومواضعها وكسفت في المقالة الثانية خطأ ارجحنا من في  
الظفر التي سلكها في طلب هذا العرض ثم اخذ في باقى المقالة الثانية  
المقالات الاربع الثابت لها في ذكر الاعضاء الباطنة وامراضها عضوا  
عضوا وابتداء من الدماغ وهله جرا على الولا يصفه للدايل التي  
يستدل بها على واحد واحد منها اذا اعتل كيف تتعرف علته الى ان  
انتهى الى اقتضاها كتابا للنصف لكبير هذا الكتاب جعله جالينوس  
في ست عشر مقالات وقسمها اربعة اجزاء في كل واحد من الاجزاء اربع  
مقالات وعنون الجزء الاول منها في اصناف النقص وعرضه فيه ان  
يبين كاصناف النقص الاول واى الاجناس هي وكيف ينقسم كل واحد  
منها الى نوعه الى ان انتهى الى اقتضاها وعهد في المقالة الاول من هذا  
الجزء الى جملة ما يحتاج اليه من صفة اجناس النقص وانواعها وجمع  
فيها عن آخره واخذ الثلث مقالاتا لباقية من ذلك الجزء للحجاج والبحث  
عن اجناس النقص وانواعه وعن حده وعنون الجزء الثاني في تعرف النقص  
وعرضه فيه ان يصف كيف يتعرف كل واحد من اجناس النقص بحسب العرق  
وعنون الجزء الثالث في اسباب النقص وعرضه فيه ان يصف من اى  
الاسباب يكون كل واحد من اصناف النقص وعنون الجزء الرابع في  
تقدمة المعرفة من النقص وعرضه فيه ان يصف كيف يستخرج سائر  
العلم من كل واحد من اصناف النقص كتابا اصناف الحكيمات مقالان  
وعرضه فيه ان يصف اجناس الحميات وانواعها ولا يلبسها وصف في المقالة  
الاولى منه جسيين من اجناسها احداهما يكون في الرق والآخر في البطن  
الاصليية ووصف في المقالة الثانية الجنين الثالث منها الذي يكون  
في الاخلاط اذا عفنت كتابا لجران ثلث مقالات وعرضه فيه ان  
يصف كيف يسهل الانسان الحان يتقدم فيعلم هل يكون لجران ام لا وان  
كان يحدث فتي يحدث وبما او الى شئ يؤول امره كتابا بام لجران

ثلث مقالات

ثلث مقالات وعرضه في المقالتين الاوليتين ان يصف اختلاف الحامل من الوباء  
في القوة وانها يكون فيه لجران وانها لا يكاد ان يكون فيه واى تلك التي  
يكون فيها لجران الحادث فيها مذمومها وما يتصل بذلك ويصف في  
المقالة الثالثة الاسباب التي من اجسامها اختلفت الايام في قولها هذا الاختلاف  
كتابا بحيلة البراربع عشرة مقالة وعرضه فيه ان يصف كيف يدوى  
كل واحد من الامراض بطريق القياس ويقتص فيه على الاعراض العامة  
التي ينبغي ان يدوى به بقصد قصدتها في ذلك ويستخرج منها ما ينبغي  
ان يدوى به لكل مرض من الامراض ويضرب لذلك مقالات يسره من  
اشياء جزئية وكان وضع ست مقالات منه لرجل يقال له ايارن بين  
في المقالة الاولى والثانية منها الاصول الصحيحة التي عليها يكون مبنى  
الاسرى في هذا العلم وفسخ الاصول الخاطا التي اقتضاها راسسطراطس بطريقه  
ثم ووصف في المقالات الاربع الباقية مداواة وتفرقا الاتصال من كل واحد  
من الاعضاء ثم ان ايارن توفي فقطع جالينوس استقام الكتاب الى ان  
سأله ارجانيا نوس ان يتمه فوضع له الثمان المقالات الباقية فوصف  
في الست الاول منها مداواة امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء وفي  
المقالتين الباقيتين مداواة امراض الاعضاء المركبة ووصف في المقالة  
الاولى من الست الاول مداواة اصناف سوء المزاج كلها اذا كانت في  
عضو واحد واجرى امرها على طريق التمثيل بما يحدث في المعدة ثم ووصف في  
المقالة التي يودها وهي الثامنة من جملة الكتاب مداواة اصناف الحمى  
التي يكون في الروح وهي حمى يوم ثم ووصف في المقالة التي تتلوها وهي  
التاسعة مداواة الحمى المطبقة ثم في العاشرة مداواة الحمى التي يكون في  
الاعضاء الاصليية وهي الذق ووصف فيها جميع ما يحتاج الى علمه من  
امراض استعمال الحمام ثم ووصف في الحادية عشرة والثانية عشرة مداواة  
الحميات التي تكون من عفونة الاخلاط اما في الحادية عشرة كما كان منها  
خلوا من اعراض غريبة واما في الثانية عشرة فان كان منها مع اعراض  
غريبة كتاب علاج المشرج هو الذي يعرف بالشرج الكبير كونه في خمس  
عشر مقالة ذكرته قديم في جميع فيه كل ما يحتاج اليه من المشرج ووصف  
في المقالة الاولى منه العضل والرباطات التي في اليدين وفي الثانية  
العضل والرباطات التي في الرجلين وفي الثالثة العصب والعروق التي  
في اليدين والرجلين وفي الرابعة العضل الذي يحرك الحدين والشفتين  
والعضل الذي يحرك العمى الاسفل الى ناصية الراس والى ناحية الرقبة

والكتفين وفي الخامسة عضل الصدر ومراق البطن والكتفين والصلب  
 ووصف في السادسة آلات الغذاء وهي المعدة والأمعاء والكبد الخال  
 والكليتين والمثانة وسائر ما أشبه ذلك وفي السابعة والثامنة و  
 تشرح الآلات التنفسية التي في السابعة فوصف ما يظهر في التشرح في القلب  
 والرئة والعروق الصغرى وبود موت الحيوان وما دام حياً وأما في المقالة  
 فوصف ما يظهر من التشرح في جميع الصدر وأما في المقالة التاسعة  
 بأسرها بصفة تشرح الدماغ والنخاع ووصف في المقالة العاشرة  
 تشرح العينين واللسان والمرى وما يتصل به من الأعضاء ووصف  
 في الحادية عشرة المخيرة والعظم الذي يشبه اللام في حروف اليونانيين  
 وما يتصل بذلك من العصبية التي تأتي هذه المواضع ووصف في الثانية  
 عشرة تشرح أعضاء التوليد وفي الثالثة عشرة تشرح العروق الصغرى  
 وغير الصغرى وفي الرابعة عشرة تشرح العصب الذي ينبعث من الدماغ  
 وفي الخامسة عشرة تشرح العصب الذي ينبعث من النخاع في السابعة  
 جالينوس وهذا الكتاب هو المضطر إليه من علم التشرح وقد وضعت كتاباً  
 أخر ليست بمضطر إليها لكنها نافع في علم التشرح اختصاصاً بكتاب جالينوس  
 في التشرح وكان ما رئيس لف كتابه هذا في عشرين مقالة وإنما جالينوس  
 اختصره في أربع مقالات اختصاصاً بكتاب لوقس في التشرح وهذا الكتاب  
 أيضاً ألفه صاحبها في سبع عشرة مقالة وقد ذكر جالينوس في اختصاره  
 في مقالاتين كتاب فيما وقع من الاختلاف بين القدماء مقالان وعرضه  
 فيه أن يبين أمر الاختلاف الذي وقع في كتب التشرح فيما بين من كان  
 قبله من أصحاب التشرح أي شيء منه إنما هو في الكلام فقط وأي شيء  
 منه إنما هو في المعنى وما سبب ذلك كتاب تشرح الاموات مقالة أخرى  
 بصف فيها الأشياء التي تعرف من تشرح الحيوان الميت أي الأشياء التي  
 كتاب تشرح الأحياء مقالان وعرضه فيه أن يبين الأشياء التي  
 تعرف من تشرح الحيوان الحي أي الأشياء التي هي كتاب في علم البقرط في  
 التشرح هذا الكتاب يجعله جالينوس في جنس مقالات وكتبه ليونيرس  
 في حادثة من سنته وعرضه فيه أن يبين أن البقرط كان صامداً  
 بعلم التشرح وأي على ذلك بشواهد من جميع كتبه كتاب في أراسطرطس  
 في التشرح هذا الكتاب يجعله في ثلث مقالات وكتبه أيضاً ليونيرس في  
 حادثة من سنته وعرضه فيه أن يشرح ما قاله أراسطرطس في  
 التشرح في جميع كتبه ثم بين له صوابه فيما أصاب وخطأه فيما أخطأه

كتاب في علم

كتاب في ما لم يعلمه لوقس من أمر التشرح مقالان كتاب في تشرح الرحم  
 هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة كتبه لامرأة قابلة في حادثة سنة  
 فيه جميع ما يحتاج إليه من تشرح الرحم وما يتولد فيها في الوقت الذي  
 كتاب في مفصل الفقرة الأولى من فقرة الرقبة مقالة واحدة كتاب  
 في اختلاف الأعضاء المشابهة الأجزاء مقالة واحدة كتاب في  
 تشرح الآلات الصوتية مقالة واحدة وفيه لـ حين أن هذا الكتاب  
 مستعمل على لسان جالينوس وليس هو لجالينوس ولا غيره من القدماء  
 لكنه لبعض الحد جمع من كتب جالينوس وكان الجامع له مع هذا  
 أيضاً ضعيفاً كتاب في تشرح العين هذا الكتاب أيضاً مقالة واحدة  
 وفيه لـ حين أن عنوانه أيضاً باطل لأنه ينسب إلى جالينوس وليس  
 هو لجالينوس وخليفته ان يكون لروفس ولمن هو دونه كتاب في حركة  
 الصدر والرئة هذا الكتاب جعله في ثلث مقالات وكان وضعه  
 له في حادثة من سنته بعد عودته الأولى من رومية وكان حينئذ  
 مؤمناً بمدينة سمرنا عند الفوس وإنما كان سألها ياه بعض من كان  
 يتعلم معه وصر في المقالتين الأولى والثانية وفي أول الثالثة ما أخذ  
 عن فالقس معلية في ذلك الفن ثم وصف في باقي المقالة الثالثة ما كان  
 هو المستخرج له كتاب في عمل التنفس هذا الكتاب يجعله في مقالاتين في  
 رحلته الأولى إلى رومية ليونيرس وعرضه فيها أن يبين من أي  
 الآلات يكون التنفس عفوياً ومن أيها يكون باستكراه كتاب في الصوت  
 هذا الكتاب جعله في أربع مقالات بعد الكتاب الذي كرمه قبله وعرضه  
 فيه أن يبين كيف يكون الصوت وأي شيء هو وما مادته وأي الآلات  
 يحدث وأي الأعضاء تعين على حدوثه وكيف تختلف الأصوات كتاب  
 في حركة العضل مقالان وعرضه فيه أن يبين ما حركة العضل وكيف  
 هي وكيف تكون هذه الحركات المختلفة من العضل وإنما حكمته حركة واحدة  
 ويبحث أيضاً فيه عن النفس هل هو من الحركات الإرادية أم من الحركات  
 الطبيعية ويخصر فيه عن أشياء كثيرة لطيفة من هذا الفن مقالة  
 في مناقضة الخطأ الذي اعتقد في تمييز البول من الدم مقالة في المناقضة  
 إلى النقيض مقالة في الحاجة إلى التنفس مقالة في العروق الصغرى  
 هل يجري فيها الدم أم لا كتاب في قوى الأروية المسهلة مقالة واحدة  
 يبين فيها أن السهل الأروية ما تسهل ليس هو بيان كل واحد من الأدوة  
 بحيل ما يصاد فنه في البدن إلى طبيعته ثم يندفع ذلك فيخرج لكن كل واحد

منها يجذب خلطاً موافقاً مشاكلاً له كتاب في العادات مقالة واحدة  
 عرضه فيه ان يبين ان العادة احد الاعراض التي ينبغي ان ينظر فيها ويوجد  
 متصلاً بهذا الكتاب ويختار معه تفسير ما أتى به جالينوس فيها من الشهاة  
 من قول افلاطون بسراج ابروفيلس له وتفسير ما أتى به من قول بقراط بسراج  
 له كتاب في اراء بقراط وافلاطون عشر مقالات عرضه فيه ان يبين ان  
 افلاطون في اكثر اقاويله موافق لبقراط من قبل ان عنه اخذها وان ارسطاطاليس  
 في ما خالفهما فيه قد اخطأ وسببت فيه جميع ما يحتاج اليه من معرفة  
 النفس المدبرة التي بها تكون الفكرة والتوهم والذكر ومن ارسطاطاليس الثلاثة  
 التي منها تنبعث القوى التي بها يكون تدبير البدن وغيره الا من فتنه بشي  
 كتاب في الحركة المعتادة مقالة واحدة وعرضه فيها ان يبين امر كذا  
 كان قد جهلها هو ومن كان قبله ثم علمها بعد كتاب في آلة التسم  
 مقالة واحدة كتاب منافع الاعضاء سبع عشرة مقالة بين في المقالة  
 الاولى والثانية منه حكمة الباروخ تبارك وتعالى في اتقان خلقه اليد  
 وبين في القول الثالث حكمته في اتقان الرجل وفي الرابع والخامس  
 حكمته في آلات الغذاء وفي السادس والسابع امرالات التنفس وفي  
 الثامن والتاسع امرام في الرأس وفي العاشر امر العينين وفي الحادي  
 عشر امرام في الوجه وفي الثاني عشر الاعضاء التي هي مشاركة للرأس <sup>العنق</sup>  
 وفي الثالث عشر نواحي الصلب والكتفين ثم وصف في المقالتين <sup>التي</sup> <sup>بعد</sup>  
 تلك الحكمة في أعضاء التوليد ثم في السادس عشر امر الآلات المشتركة للبدن  
 كله وهي العروق والضواريب وغير الضواريب والاعصاب ثم وصف في  
 المقالة السابعة عشر حال جميع الاعضاء ومقاديرها وبين منافع  
 ذلك الكتاب كله مقالة في افضل عتات البدن وهذه المقالة تملوا <sup>التي</sup>  
 الاولتين من كتاب المزاج وعرضه فيها بين من عنوانها مقالة في حصب  
 البدن وهي مقالة صغيرة وعرضه فيها بين من عنوانها مقالة في سوء  
 المزاج المختلف وعرضه فيها يتبين من عنوانها يذكر فيها احوال اصناف  
 سوء المزاج هو سوء في البدن كله وكيف تكون الحلا فيه واحوال اصناف  
 سوء المزاج هو مختلف في اعضاء البدن كتاب الادوية المفردة هذا  
 الكتاب جعله في احدى عشر مقالة كتشف في المقالتين الاولى والثاني خطأ في  
 الطرق لردية التي سلكت في الحكم على قوى الادوية ثم اصل في المقالة  
 الثالثة اصلا صحيحا لجميع العلم بالحكم على القوى الاولى من الادوية ثم  
 بين في المقالة الرابعة امر القوى لتواني وهي الطعوم والتروايح اخبر بما

يستدل

يستدل عليه حتمها على القوى الاولى من الادوية ووصف في المقالة  
 الخامسة القوى الثالث من الادوية وهي افعالها في البدن عن الاستحباب  
 والتبريد والتخفيف والترطيب ثم وصف في المقالات الثلثة التي تتلوا  
 تلك قوة دواءه ودواءه من الادوية التي هي اجزاء من النبات ثم في المقالة  
 التاسعة قوى الادوية التي هي اجزاء من الارض اعني اصناف التراب  
 والطين والكحاج والمعادن وفي العاشرة قوى الادوية التي هي مما  
 يتولد في ابدان الميوان ثم وصف في الحادية عشرة قوى الادوية التي  
 هي مما يتولد في البحر والماء والملح مقالة في دلائل علل العين كبتها في  
 هداثته لعلام كحال وقد لخص فيها العلل التي تكون في كل واحدة من طبقاً  
 العين ووصف دلائلها مقالة في اوقات الامراض وصف فيها امر  
 اوقات المرض الاربعة اعني الابدان والتزيد والانتهاج والاختطاط  
 كتاب الامثارة ويعرف ايضا بكتاب الكثرة وهو مقالة واحدة يصف فيها  
 امر كثرة الاختلاط ويصف دلائل كل واحد من اصنافها  
 مقالة في الاورام ورسمها جالينوس اصنافاً لفظاً خارج عن الطبيعة  
 ووصف في هذه المقالة جميع اصناف الاورام ودلائلها مقالة في  
 الاسباب لبادية وهي الاورام التي تحدث من خارج البدن بين في هذه  
 المقالة ان الاسباب لبادية عملاً في البدن ونقص قول من دفع عملها  
 مقالة في الاسباب المتصلة بالامراض فذكر فيها الاسباب المتصلة  
 بالمرض لفاعلة له مقالة في الرعشة والناقص والاختلاج <sup>التشنج</sup>  
 مقالة في اجزاء الطب يقسم فيها الطب على طرقتين من القسم <sup>التقسيم</sup>  
 كتاب المني مقالتان وعرضه فيه ان يبين ان الشئ الذي يتولد منه جميع  
 اعضاء البدن ليس هو الدم كما ظن ارسطوطاليس لكن تولد جميع اعضاء  
 الاصلية انما هو من المني وهو الاعضاء البيضاء الذي يتولد من دم الطمث  
 انما هو اللحم الاحمر وحده مقالة في تولد الجنين المتولد لشبعة اشهر  
 مقالة في المرأة السوداء يصف فيها اصناف السوداء ودلائلها كتاب اول  
 الحيات وتراكيبها مقالة واحدة يناقض فيها قوما ادعوا الباطل من امر  
 ادوار الحيات وتركيبها وعنوان هذا الكتاب عند جالينوس مناقضة  
 من تكلم في الرسوم لجنين وقد توجد مقالة اخرى نسبت لجالينوس  
 في هذا الباب وليست له اختصار كتابه المعروف بالنص الكبير مقالة واحدة  
 فكريها لينيوس ان كل فيها البنية لجنين وانما انما تقدر ارباب البنية  
 مقالة تتخى بها هذا النوع لرست صدق ان جالينوس لواضع لتلك المقالة

بنية

لانها لا تحيط بكل ما يحتاج اليه من امر النبض وليست بحسنة التاليف ايضا  
 وقد يجوز ان يكون جالينوس قد وعد ان يضع تلك المقالة فلم ينهها له و  
 فلما وجده بعضنا لكذا بين قد وعد ولم يف تحرض وضع تلك المقالة وانبت  
 ذكرها في الفهرست كما يصدق فيها ويجوز ان يكون جالينوس ايضا قد وضع  
 مقالة في ذلك غير تلك قد درست كما درس كثيرا من كتبه وانفعلت هذه  
 المقالة عوضها مكانها كتاب في النبض بناهض فيه ارجحيا من كل  
 جالينوس انه جعله في ثمان مقالات كتاب في روضة التنفس هذا الكتاب  
 جعله في ثلث مقالات وعرضه فيه ان يصف اصناف التنفس الردي  
 واسبابه وما يدل عليه وهو يذكر في المقالة الاولى منه اصناف التنفس  
 واسبابه وفي الثانية اصناف سوء التنفس وما يدل عليه كل صنف  
 منها وفي الثالثة ياتي بشواهد من كلام بقراط على صحة قوله  
 كتاب نوار قد قدمت المعربة مقالة واحدة يبحث فيها عن مقدمة لمعرفة  
 ويعلم اهدلا لطيفة تودى في ذلك ويصف شيئا بدوية تقدم فعلها  
 من امر المرضى وخبر بها نعيم منه اختصار كتابه في حيلة البرزخ للثان  
 كتاب الغضد ثلث مقالات قصد في المقالة الاولى منها المناقضة  
 لارسطاطلس لانه كان يمنع من القصد وناقض في الثانية اصحاب  
 ارسطاطلس الذين برومية في هذا المعنى بعينه ووصف في الثالثة  
 ما يراه هو من العلاج بالقصد كتاب لذيول مقالة واحدة وعرضه فيه  
 ان يبين طبيعة هذا المرض واصنافه والتدبير للموافق لمن اشرف عليه  
 مقالة في صفات كصبي يصرع كتاب قوى الاغذية ثلث مقالات  
 عدد فيها جميع ما يعتدى به من الاطعمة والاشربة ووصف حتى كل واحد  
 منها من القوى كتابا للتدبير للملطف مقالة واحدة وعرضه موافق  
 لغوانه اختصار هذا الكتاب الذي في التدبير للملطف مقالة واحدة  
 كتاب الكيموس الجيد والردي مقالة واحدة يصف فيها الاغذية ويذكر بها  
 يولد كيموس محمودا وايها يولد كيموس رديا كتاب في افكار ارسطاطلس  
 في مداواة الامراض ثمان مقالات اختبر فيه السبل التي سلكها ارسطاطلس  
 في مداواة وتبطين صوابها من خطأها كتاب تدبير الامراض الحادة  
 على راي بقراط مقالة واحدة كتاب تركيب الادوية جعله في سبع عشرة  
 مقالة اجمل في سبع منها اجناس الادوية المركبة فتعد جنسا جنسا  
 منها وجعل مثلا جنس الادوية التي تبني اللحم في الفروج على حدة ونبس  
 الادوية التي تحلل على حدة وجنس الادوية التي تدمل وسائر اجناس الادوية

على هذا

على هذا القياس وانما عرضه فيه ان يصرف طريق تركيب الادوية على الجبل  
 ولذلك جعل عنوان هذه السبع مقالات في تركيب الادوية على الجبل والنجس  
 واما العشر مقالات الباقية فجعل عنوانها في تركيب الادوية بحسب المواضع  
 واراد بذلك ان يصفه لتركيب الادوية في تلك المقالات العشر ليس يقصد  
 بها الى ان يجبر ان يصفها صنفها منها يفعل خلافا في مرض من الامراض  
 مطلقا لكن بحسب المواضع اعني العضو التي الذي فيه ذلك المرض وابتداء  
 فيه من الرأس ثم هلم جرا على جميع الاعضاء الى ان انتهى الى اقباسها  
 اقول وجعل هذا الكتاب الذي وسمه جالينوس في تركيب الادوية لانه  
 في هذا الوقت لا وهو منقسم الى كتابين وكل واحد منهما على حدة ولا يبعد  
 ان الاسكندرانيين لتبصر هذا في كتب جالينوس صنعوا هذا او غيره مما لا  
 يعرف بكتاب قاطا جالنس ويضمن السبع مقالات التي تقدم ذكرها  
 والاخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوي على العشر مقالات الباقية والميامر  
 جمع ميمر وهو جهة الطريق وينسبه ان يكون سمي هذا الكتاب بذلك انه  
 الطريق الى استعمال الادوية المركبة على الصواب كتاب الادوية التي  
 وجودها وهي التي تسمى الموجودة في كل مكان مقالة واحدة حنين  
 قد اضيفت اليه مقالة اخرى في هذا الفن ونسبتا الى جالينوس وهي الخليل  
 لكنها لبغزبوس وقد حنين ايضا انه قد املق في هذا الكتاب بجزايات  
 كثيرا وصفات بدوية عجبية وادوية لم يرها جالينوس ولم يسمع بها  
 كتاب الادوية المقابلة للادوية جعله في مقالتين ووصف في المقالة الاولى  
 منه امر الترياق وفي المقالة الثانية منه امر سائر المجرنات كتاب الترياق  
 الى سفر ايامن مقالة واحدة صغيرة كتاب الترياق الى قصير وهذا الكتاب  
 ايضا مقالة واحدة كتاب الحيلة لحفظ الصحة ومن كانت صحة تقصر  
 عن ست مقالات وعرضه فيه ان يعلم كيف حفظ الاضداد على صحتهم  
 من كان منهم على غاية كمال الصحة ومن كانت صحته تقصر عن غاية الكمال  
 ومن كان منهم يسير يسير الاحرار ومن كان منهم يسير يسير العبيد  
 كتاب براتيلوس مقالة واحدة وعرضه فيه ان يخلص من حفظ الاصحاء  
 على صحتهم ومن صناعة الطب ام هو من صناعة اصحاب الرياضة وهي  
 المقالة التي اشار اليها في ابتداء كتاب تدبير الاضداد حنين لان الصنفا  
 التي تتناول القيام على الابدان واحدا كما ثبتت في غير هذا الكتاب كتاب  
 الرياضة بالكرة الصغيرة هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة يجه فيها  
 الرياضة بالكرة الصغيرة واللعب بالقولمان ويقدمه على جميع اصناف

براسبولس



الرياضة تفسير كتاب عهد بقرط مقاله واحده تفسير كتاب الفصول  
 لا بقرط جعله في سبع مقالات تفسير كتاب الاكثر لا بقرط جعله في ثلث  
 مقالات تفسير كتاب رد الملح لا بقرط جعله في اربع مقالات تفسير  
 كتاب تودمة المعرفة لا بقرط جعله في ثلث مقالات تفسير كتاب الامران  
 المادة لا بقرط الذي تجده في تفسيره لهذا الكتاب هو ثلث مقالات  
 وقه لـ جالينوس في فين كس كتيبه انه نشره في خمس مقالات وان هذه  
 الثلث مقالات الاولى هي تفسير الجزء الصحيح من هذا الكتاب والمقالتان  
 الباقيتان فيهما تفسير المنكول فيه تفسير كتاب التبرج لا بقرط جعله  
 في مقالة واحدة تفسير كتاب جراحات الراس لا بقرط مقالة واحدة  
 تفسير كتاب ابيد بيا لا بقرط فترا المقالة الاولى منه في ثلث مقالات  
 والثانية في ست مقالات والثالثة في ثلث مقالات والسادسة في ثلث  
 مقالات هذه التي نشرها وانما الثلث الباقيه هي الرابعة والخامسة  
 والسادسة فلم ينشرها لانه ذكر انها مفتعلة على لسان بقرط  
 تفسير كتاب الاخلاط لا بقرط جعله في ثلث مقالات تفسير كتاب تقدمه  
 الانذار لا بقرط وهذا الكتاب لم اجد له نسخة الى هذه الغاية تفسير  
 كتاب قاطيطيون لا بقرط جعله في ثلث مقالات تفسير كتاب الهوار  
 والماء والمسكن لا بقرط جعله ايضا في ثلث مقالات تفسير كتاب  
 الغذاء لا بقرط جعله في اربع مقالات تفسير كتاب طبيعة الجنين  
 لا بقرط لـ حين هذا الكتاب لم تجد له تفسير من قولها لينيوس  
 ولا وجدنا جالينوس ذكر في فهرست كتيبه انه عمل له تفسير الاثنا عشر  
 قد قسم هذا الكتاب بثلاثة اجزاء في كتابه الذي عمله في علم ابقراط بالمشريح  
 وذكر ان الجزء الاول والثالث من هذا الكتاب يتحول ليس هو لبقراط وانما الصحيح  
 منه الجزء الثاني وقد نشر هذا الجزء جالينوس في الاسكندرية وقد وجدنا  
 لجميع الثلثة اجزاء تفسيرين احدهما سرياني في موسم بان بجلال لينيوس وقد كان  
 ترجمه سرجيس فلما تخصنا عنه علمنا انه لتا ليس والاخر يوناني في تخصنا  
 عنه وجدناه لسورانيوس لذي من شيعه الموثوديقوا وترجم حين نقص  
 هذا الكتاب الا قليلا منه الى العربية في خلافة المعتز بالله تفسير  
 كتاب طبيعة الانسان لا بقرط جعله في مقالاتين كتاب في ان راى ابقراط  
 في كتاب طبيعة الانسان وفي سائر كتيبه واحد جعله في ثلث مقالات  
 وقه لـ جالينوس انه الف بعد تفسيره لكتاب طبيعة الانسان وذلك  
 عند ما بلغه ان قوما يحسبون ذلك الكتاب ويدعون فيه انه ليس لا بقرط

كتاب

كتاب في ان الطبيب لما ضل يجب ان يكون فيلسوف مقالة واحدة كتاب  
 في كتاب بقرط للصحة وغير الصحبة مقالة واحدة كتاب في البحث  
 عن صواب ما نل به قوا ينطس صحابا بقرط الذين قالوا بالكيديات  
 الاربعة مقالة واحدة وقه لـ حين ان هذا الكتاب لا اعلم بالحقيقة  
 انه لجالينوس ام لا ولا احسبه ترجم كتاب في المسبات على راى  
 ابقراط وقه لـ حين ايضا ان القصة في هذا الكتاب مثل  
 القصة في الكتاب الذي ذكر قبله كتاب في الفاظ ابقراط قاله  
 حين هذا الكتاب ايضا مقالة واحدة وغرضه فيه ان يتسرف في ثمة  
 الفاظ بقرط في جميع كتيبه وهو نافع لمن يقرأ باليونانية فاما من  
 يقرأ بغير اليونانية فليس يحتاج اليه ولا يمكن ايضا ان يترجم اصلا  
 كتاب في جوهر النفس ما هي على راى اسقلينا ذر مقالة واحدة كتاب  
 في البترية الطبية مقالة واحدة يقتض فيها حج اصحابا للتجار وصحابة  
 القياس بعضهم على بعض كتاب في الحث على تعلم الطب مقالة واحدة  
 وقه لـ حين ان كان جالينوس هذا نسخ فيه كتاب منيوطودس  
 وهو كتاب حسن نافع لطريف كتاب في جعل البترية مقالة واحدة كتاب  
 في محنة افضل الاطباء مقالة واحدة كتاب فيما يعتقده رايا مقالة  
 واحدة يصف فيه ما علم وما لم يعلم كتاب في الاسماء الطبية وغرضه  
 فيه ان يبين امر الاسماء التي استعمالها الاطباء على اى المعاني استعمالها  
 وجعلوه في خمس مقالات والذي وجدناه قد نقل منها الى اللغة العربية  
 انما هي المقالة الاولى ترجمها جيبش الا عجم كتابا لبرهان هذا الكتاب  
 جعله خمس عشرة مقالة وغرضه فيه ان يبين كيف الطريق في تبين  
 ما يبين ضرورة وذلك كان غرضه رسطوطا ليس في كتابه الرابع من المنطق  
 قه لـ حين ولم يقع الى هذه الغاية الى احد من اهل دهرنا لكتاب  
 البرهان نسخة تامة باليونانية على ان جبريل قد كان عنى بطلية  
 شديدا وطلبت به ايضا بغاية الطلب وجلت في طلبه بلاد الجزين  
 والشام جميعا وفلسطين مصر الى ان بلغت الى الاسكندرية فلم اجد منه  
 شيئا الا يد مشق نحو من نصفه الا انها مقالات غير متواليه ولا تامة  
 وقد كان جبريل ايضا وجد منه مقالات ليست كلها المقالات التي ترجمها  
 باعياها وترجم له ايوب ما وجد منها واما انا فلم تطلب نفسي بترجم شي  
 منها الا باستكمال قراءتها لما هي عليه من نقصان والاختلال وللحظ  
 وتشوق النفس الى وجدان تمام الكتاب ثم اني ترجمت ما وجدت منه





الى الترياقية وهو جزء يسير من المقالة الثانية واكثر المقالة الثالثة  
وتحاشى نصف المقالة الرابعة من اولها والمقالة التاسعة ما خلا شئ  
من اولها فان سقط واساس المقالات الاخر فوجدت في آخر الكتاب ما خلا  
المقالة الخامسة عشرة فان في آخرها فقطبان وترجم عيسى بن يحيى ما ترجم  
من المقالة الثامنة الى المقالة الحادية عشرة وترجم اسحق بن حنين من  
المقالة الثانية عشرة الى المقالة الخامسة عشرة الى العربية كتاب في  
القياسات الوضعية مقالة واحدة كتاب في قوام العينات قال  
حينئذ لم يجد من هذا الكتاب باليونانية الا نقتضاه كتاب في قوام  
الصناعات كتاب في تعريف الانسان عيوب نفسه مثلثان وقال  
حينئذ لم يجد منه باليونانية الا مقالة واحدة ناقصة كتاب في الاخلاق  
اربع مقالات وعزبه فيه ان يصف اصناف الاخلاق واسبابها ولا يصف  
ومداويتها مقالة في صفة الاقدام كتبها لرجل سألها ما باله لم يره اغتم  
قط عند ما ذهب جميع ما قد كان تركه في الخزان العظمي اخترقته بروية  
فوصف له السبب في ذلك وبين بما يجب الاعتناء به وماذا لا يجب مقالة  
في ان اخيار الناس قد يتنعون باعدادهم كتاب فيما ذكره افلاطون في كتابه  
المعروف بطيماوس من علم الطبيب اربع مقالات كتاب في ان توى لنفس  
نابعة لتلاخ البدن مقالة واحدة وعرضه فيه بين من عنوانه كتاب في  
كتب افلاطون قال حينئذ وجدت من هذا الفن من الكتب كتابا  
اخر فيه اربع مقالات من ثمان مقالات لجا لينوس في المقالة الاولى منها  
جوامع خمسة كتب من كتب افلاطون وهي كتاب في قراطلس في الاسماء وكتاب  
سوفسطيس في القسمة وكتاب بوليطقيوس في المدير وكتاب برمسوس  
في الصور وكتاب وينديليس وفي المقالة الثانية جوامع اربع مقالات  
من كتاب افلاطون في السياسة وفي المقالة الثالثة جوامع الست مقالات  
الباقية من كتاب السياسة وجوامع الكتاب المعروف بطيماوس في علم  
الطبيعي وفي المقالة الرابعة جمل معا في الاثني عشر مقالة التي في السيرة  
كتاب في ان الحرك الاول لا يتحرك مقالة واحدة كتاب المدخل الى المنطق  
مقالة واحدة يبين فيها الاشياء التي يحتاج اليها المتعلمون ويتنعون  
بها في علم البرهان مقالة في بعدد المقائيس تفسير الكتاب الثاني من  
كتاب ارسطوطاليس وهو الذي يسمى بارمنيا س ثلث مقالات وقال  
حينئذ وجد له نسخة ناقصة كتاب فيما يلزم الذي يلحق في كلامه  
سبع مقالات وقال حينئذ بن اسحق وقد وجدنا ايضا كتابا اخر قد

وسمى

وسمى باسم جالينوس وليست له لكن بعضها نتف اخبر عنها قوم اخرون  
من كلامه فالغوامعها كتبنا وبعضها كتب قركانت ووضعها من كان  
قبل جالينوس فوسمى باخره باسم جالينوس اما من قبل ان الفاعل اجبت  
ان يتكثر بكثرة ما عنده من كتب جالينوس مما لا يوجد عند غيره ولما من  
قبل قلة تيسر لا يزال العرض لقوم من الاغبياء حتى اذا وجدوا في الكتاب  
الواحد عدة مقالات ووجدوا على اول المقالة الاخرى في يد من قبل الناس  
ظنوا ان سائر تلك المقالات لذلك الرجل وبهذا السبب يتكثر من مقالات  
وونس في كتب كثيرة موسومة باسم جالينوس مثل مقالة في البرقان قال  
حينئذ والمقالات التي وجدناها موسومة باسم جالينوس من غير ان يكون  
قصدا ككلامها شبيها بمذهب جالينوس في الفصاحة ولا قوة معناها  
شبهه بقوة معاني ما يعتددهم هذه مقالة في ايمة الفرق مقالة  
في الرسوم التي رسمها بقراط مقالة موسومة الطبيب جالينوس  
وهذه المقالة قد ذكرها جالينوس نفسه في اول الفهرست واخبرنا انها  
منجولة لا صحيحة له مقالة في الصناعات وليست عن تلك المقالة  
الموسومة بهذا الوسم المشهور بالصحة لكن مقالة منجولة اليه كلامها  
كلام ضعيف مقصر مقالة في العظام وليست عن تلك المقالة الصحيحة  
في هذا العرض بل مقالة اخرى قوة واضعها اضعف كثيرا من هذه الطيقة  
مقالة في الحدود مقالة على طريق المسئلة والجواب مقالة في علل  
التنفس صغيرة شبيهة بالنتف مقالة في الكلام الطبيعي كتاب في  
الطب على رأي ويمرس مقالان ونص كلامها بين المقالتين شبيهة  
بجمل كلام جالينوس الا ان الغرض من المقصود اليه فيها ضعيف وفي آخر  
المقالة الثانية منها راى ايضا بعدد لا يشبه مذهب جالينوس  
مقالة في ان الكيفيات الست اجساما مقالة في الاخلاط على رأي بقراط  
مقالة يبحث فيها هل اعصار الجنين المتولد في الرحم تنحط كلتها معام لا  
مقالة يبحث فيها هل الجنين الذي في الرحم حيوان ام لا مقالة في ان النفس  
لا توت مقالة في اللبن مقالة في تخفيف اللحم مقالة في الرسوم غير  
تلك المقالة الصحيحة ودونها في القوة مقالة في البول مقالة في ارض  
على اصحاب القوة الثالثة في الموضوع الذي يدرك فيه سببا لمرض عند  
تركيبها مقالة في ان بقراط سبق للناس جميعا في علم الاوقات مقالة  
في اسباب العلل مقالة في البرقان قال حينئذ ما وجدنا جالينوس  
قد ذكره في كتبه مما لم يشبهه في الفهرست ولا وقتنا لينا نسخة مقالة



مقالة في الاخلاط على رأي بوكساغورس مقالة في من يحتاج في الربيع  
الى العضم اقول وهذا جملة ما تهيأ ذكره من كتبها لينيوس للصحة  
والمقالة اليه على ما اثبتته حين بن اسحق في كتابه مما قد وجده وانه قد نقل  
الى اللغة العربية وكان ذكره لذلك وقد اقر عليه من السنين ثمان واربون  
سنة وكانت مدة حياته سبعين سنة في الضرورة انه قد وجد اشياء  
كثيرة ايضا من كتبها لينيوس ونقلت الى العربية كما قد وجدنا كثيرا من  
كتبها لينيوس وما هو منسوب اليه بنقل حين بن اسحق وغيره وليس لها  
ذكر اصلا في كتابي حين المقدم ذكره ومن ذلك تفسير كتابها وجماع  
النساء لبقراط مقالة واحدة تفسير كتاب الاساميع لبقراط مقالة  
واحدة تفسير كتاب تدبير الاصحاب لبقراط مقالة واحدة كتاب مداواة  
الاستقام ويعرف ايضا بطب المساكين مقالتان كتاب في المهرث مقالة  
كتاب في الموت لتربيع مقالة واحدة مقالة في الحقن والقولج مقالة  
في النوم واليقظة والضمور مقالة في تحريم الدفن قبل واربع وعشرين  
ساعة مقالة في عناية الخالق عز وجل بالانسان رسالة الى فيلاخوس  
الملكة في اسرار النساء رسالة الى قسطاشن لقهрман في اسرار الرجال  
كتاب في الادوية المكتومة التي كنى عنها في كتبه ورمزها مقالة واحدة  
وقال حين بن اسحق غرضها لينيوس في هذا الكتاب ان يصف ما جمعه  
طول عمره من الادوية الخفية الخواص وجر بها مرارا كثيرة فصحت فكنتها  
عن اكثر الناس صفتها عنهم ولم يطلع عليها الا الخواص من ذوي الايمان  
وصحة التمييز من اهل الصنعة وقد كان عنزي فسر هذا الكتاب فصحت  
وزاد فيه ما ليس منه ونقص منه ما لم يفهم تفسيره فصاحت  
فيه بحسب الامكان والطاقة وقابلت به على التجارب التي اجتمعت عندي  
وفسرت ذلك الى العربي لابي جعفر محمد بن موسى مقالة في استخراج مياه  
الحشايش مقالة في ابدال الادوية كتاب فيما جمع من الاقاويل التي ذكر  
فيها فعل الشمر والقر والكواكب مقالة في الالوان جوامع كتابها في البرهان  
كتاب في الرد على الذين كتبوا في المانوات كتاب طبعة الجبين كتاب لار  
على رشيحاش في النبض كتاب في السبب اخصصار كتابها في قوى الخفية  
كتاب في الافكار المسعفة لالاسطرطس كتاب منافع الترياق مقالة  
في الكيموسات كلام في الطعوم رسالة في عضه الكلب الكلب كتاب  
في الاسباب بالماسكة تفسير كتاب فولولس في تدبير الاصحاب تفسيرها  
في كتاب فالطن المسمى طبيما ومن علم الطب كتاب في الادوية المتقية كتاب

في الامعاء

في الامعاء كتاب في تحسين الاصوات ولفي الآفات عنها اقول وبالجملة  
فان لها لينيوس ايضا كتابا كثيرة مما لم يجده الناقلون منها ومما قد ادرس  
على طول الزمان وحضوهما ما في المقالة الثانية مما قد ذكره جالينيوس في  
نهرست كتبه المسمى في كس من كانت له رغبة في النظر الى اسمائها واغراضه  
في كل واحد منها فعليه بالنظر في ذلك الكتاب فاما الاطباء المشهورون  
من بعد وفاته جالينيوس وقرينيه فلهم اصبطنن الاسكندراني  
وانقيلا وس الاسكندراني وجاسيوس الاسكندراني وماريتوس  
الاسكندراني وهؤلاء الاربعة هم من فسر كتب جالينيوس وجمعها  
واوجز القول فيها وطيماروس الطرسوسي وسيمري الملعب بالهلال لانه  
كان كثيرا الما لزمه لبيته ومنزله متغصبا في العلوم والتاليفات فكان لا يراه  
الناس الا في كل مدة فلعب بالهلال من الاستتار ومغفل الاسكندراني  
واربنا سيوس صاحب الكتابين طبيب بليان الملك ولاربا سيوس من  
الكتب كتابا الى ابنه اسطاش تسع مقالات كتاب تشرح الاخفاء مقالة  
كتاب لادوية المستعملة كتاب لسبعين مقالة كتابه ونولس الخايطي  
وله من الكتب كتابا في التريا مقالة في تدبير العين وعلاجه واصطنن  
الخرافي واربنا سيوس العوالي ولعب بذلك لانه كان ماهرا بمعرفة احوال  
وهو ياقور يدس الكمال ويقال انه اول من انفرد واشتهر بصناعة الكحل  
وقال لسلاشيني واقر ونيطس الاسكندراني ونيطس الملعب بالخبز من  
الحدائق وبارسيوس الرومي الذي قدم الاسكندرية فصا راحلا منهم  
واللون وزريابل ومن كان قريبا من ذلك الوقت ايها قيلغزوس وله  
من الكتب كتاب من الاخصص طبيب مقالة كتاب علامات الاستقام  
خمسة مقالات مقالة في وجع النقرس مقالة في الحصاة مقالة في الماء الحار  
مقالة في وجع الكبد مقالة في التولنج مقالة في ليرقان مقالة في  
خلق الرحم مقالة في عرق النساء مقالة في السرطان مقالة في صنعة  
ترياق الملح مقالة في عضه الكلب الكلب مقالة في القوبا مقالة فيما  
يعرض للثة والاسنان

**الباب السادس**

في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في ازمته من الاطباء  
النصارى وغيرهم قال المختار بن الحسن بن بطران ان الاسكندراني  
الذين جمعوا كتب جالينيوس لسته عشر وفسروها كانوا سبعة وهم  
اصطنن وجاسيوس وناذوسيوس واكيادوس وانقيلا

اصطنن

بوليس اخيها بالرومي



وفلاذيبوس ويحيى النحوي وكانوا على مذهب المسيح وقيل ان التقيا  
 الاسكندراني هو كان المقدم على سائر الاسكندرانيين وانه هو الذي رتب  
 الكتب الستة عشر لهما لينوس قولاً وكان هو لاه الاسكندرانيين  
 يقتصر على قراءة الكتب الستة عشر لهما لينوس في موضع تعليم الطب  
 بالاسكندرية وكانوا يقرؤونها على المرتب ويحتمون في كل يوم على قراءة  
 شئ منها وتفهمه ثم صرفوها الى الجمل والجوامع ليسهل حفظها وقرأتم  
 اياها ثم انصرف كل واحد منهم بتفسير الستة عشر واجود ما وجدت  
 من ذلك تفسيرها سيبوس للستة عشر فانه ابان فيها عن فضل ودربة  
 وعزم هو لاه الاسكندرانيين يحيى النحوي الاسكندراني في الحق وايل الاسكندر  
 في مجمعهم النحوي في كتابها الفهرست في بوجي النحوي  
 كان تلميذا واري قال وكان يوحنا في اول عصره اسقفا في بعض الكتابين  
 بمصر ويعتقد مذهباً لنصاريا لم يعقوبية ثم جمع مما اعتقدته لنصاريا  
 من التنايف واجتمعت النصاريا وناظرته فغلبهم واستعظمهم وانسته  
 وسألته لرجوع عما هو عليه ونزل اظهاره فاقام على ما كان عليه واني  
 ان يرجع فاستغوه ولما فتحت مصر على يد عمرو بن العاص دخل عليه واكرمه  
 وراى له موضعا ونقلت من تعالين الشيخ ابي سليمان محمد بن طاهر بن  
 بهرام التجستاني قال كان يحيى النحوي في ايام عمرو بن العاص ودخل اليه  
 وقال ان يحيى النحوي كان نصرانيا با اسكندرية وانه قرأ على اومونيس وقرأ  
 اومونيس على بركلس وقال يحيى النحوي يقول انه ادرك بركلس وكان شيخا  
 كبيرا لا ينتفع به من الكبر والشيخ عبيد الله بن جبريل في كتابه مناقب  
 الاطباء ان يحيى النحوي كان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة وقد فرس  
 كتباً كثيرة من الطبيات والقوت في الفلسفة والحق بالفلسفة لانه احد  
 الفلاسفة المذكورين في وقته قال وسبب قوته في الفلسفة انه كان  
 في اول امره ملاحا يدير الناس في سفينة وكان يحب العلم كثيرا فاذا عبر  
 معه قومه من دار العلم والمدرسة لذي كان يدرس العلم بجزيرة الاسكندرية  
 يتجاوزون ما مضى من العلم ويغفرونه ويستمعون فتعش نفسه للعلم  
 فلما قويت رؤيته في العلم فكثرت في نفسه وقال قد بلغت نيقا واربعين  
 سنة من العمر وما ارتضت بشئ وما عرفت غير الملاحه فكيف يمكن ان  
 اتوفى في شئ من العلوم فبين ما هو مفكر اذ راي تلمة قد حملت نواة ثمرة  
 وهي تريد ان تصعد بها الى علو وكما صعدت بها سقطت فلم تنزل بها احد  
 نفسها في طلبها وهي في كل شئ تريد ارتفاعها عن الاولي فلم تنزل بها احد

دعوتهم

وهو ينظر اليها الى ان بلغت غرضها واطلعتها الى غايتها فلما راها يحيى النحوي  
 قال لنفسه اذ كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة فانا  
 اولمان ابلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وبيع سفينة وازام والاعلم  
 وبدأ يعلم النحو واللغة والمنطق فخرج في هذه الامور وبرز ولانه اول ما  
 ابتداء بالنحو فنسب اليه واشتهر به ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير  
 وغيرها ووجدت في بعض تواريخ النصاريا ان يوحى النحوي كان في  
 المجمع الرابع الذي اجتمع فيه في مدينة يقال لها خلكد وبنه وكان في هذا  
 المجمع ستماية وثلاثون اسقفا على اوثوشيسوس وهو يحيى النحوي واصحابه  
 واوثوشيسوس مفسره بالعربي ابو سعيد وهذا اوثوشيسوس كان طبيباً  
 حكيماً واثم لما امره لم ينفوه كما نفوا المجرمين وكان ذلك لما جتهد في الطب  
 وترك في مدينة القسطنطينية ولم يزل مقامها حتى مات مرقيان الملك ولهذا  
 يحيى النحوي لقباً آخر بالرومي يقال له فيلوثيوس لما اجتهد وهو من جملة البيعة  
 الحكام المصنفين للمجموع الستة عشر وغيرها في مدينة الاسكندرية  
 وله مصنفات كثيرة في الطب وغيره وترك في مدينة القسطنطينية لعله  
 وفضلته وطبته وقام بعد مرقيان الملك اسطيديوس ملك فاعتل هذا  
 الملك علة شديداً ضعيفة وذلك من بعد سنتين من حرم اوثوشيسوس  
 فدخل على الملك وعلجه وبرأ من علة فقال له الملك سلني كل ما جرتك  
 لان قال له اوثوشيسوس جرتك انك يا سيد ان اسقفت دورليه وقع  
 بيثي وبنه شتر شديد وبقي على وقوى عزم اغار بيانوس القسطنطينية  
 وجملة الى ان جمع لي سونديس اي مجمع وجرم قظما وعدوا نا فاجتمعت اليك  
 يا سيد انك تجم لي جمعا ينظر واقي امرى فقال له الملك انا اقول لك هذا ان  
 شاء الله تعالى فارسل الملك الى ديسقروذ وصاحبه الاسكندرية ويول  
 بطرك انظما كيه وامرهم ان يحضروا عنده فحضروا وحضر ديسقروذ وس  
 ومعه ثلثة عشر اسقفا وابطما صاحب الاسكندرية ولم يحضر وامر الملك  
 لذي يسقروذ ان ينظر في امر اوثوشيسوس وان يحمله من حرمه على اي الجمها  
 كان وقال له متوا على انك ان حملته من حرمه برزتك بكل بر واحسن اليك  
 غاية الاحسان وان لم تفعل ذلك قتلك قتلاً ردياً فاختار لنفسه البر على  
 القتل فعمل له مجلسا هو وهو لاه الثلثة عشر اسقفا ومن حضر معه ايضا  
 تحسوا قصته وحلوه من حرمه وخرج اسقفت دورليه واصحابه وضرروا  
 من القسطنطينية وقدر خلطوا راي كنيسته وبهذا السبب كان تعصب  
 ديسقروذ وسلا ووثوشيسوس المذكور المعروف يحيى النحوي ومات مخالفاً للمذاهب

ينس



المعروفين بالملكية ومات وهو يعقوب في مخالفة للروم المذكورين واليهي

المتوي من الكتب

تفسير كتاب قاطيع غورياس لارسطوطاليس تفسير كتاب انزورطيقا  
الاولى لارسطوطاليس فتم منها الى الاشكال الجمليه تفسير كتاب انزورطيقا  
الثانية لارسطوطاليس تفسير كتاب طوبيقا لارسطوطاليس تفسير  
كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس تفسير كتاب الكون والنفس لارسطوطاليس  
تفسير كتاب ما بال لارسطوطاليس تفسير كتاب الفرق لجالينوس تفسير كتاب  
الصناعة الصغيرة لجالينوس تفسير كتاب النبض الصغير لجالينوس  
تفسير كتاب غلوقن لجالينوس تفسير كتاب الاسطقات لجالينوس  
تفسير كتاب المراج لجالينوس تفسير كتاب القوي الطبيعية لجالينوس  
تفسير كتاب التشریح الصغير لجالينوس تفسير كتاب العلل والاعراض  
لجالينوس تفسير كتاب تعرف علة الاعضاء الباطنة لجالينوس  
تفسير كتاب النبض الكبير لجالينوس تفسير كتاب الحيات لجالينوس  
تفسير كتاب البحران لجالينوس تفسير كتاب ايام البحران لجالينوس  
تفسير كتاب حلة البر لجالينوس تفسير كتاب تدبير الاصحاب لجالينوس  
تفسير كتاب منافع الاعضاء لجالينوس جوامع كتابا لزياد لجالينوس  
جوامع كتابا لفصده لجالينوس كتابا لرد على بركلس ثمانية عشر مقالة  
كتاب فان كل جسم مناه فقوته متناه مقالة كتابا لرد على ارسطوطاليس  
ست مقالات مقالة في الورد على بنسطوريس كتابا لرد على قومه لا  
يعرفون مقالان ومقالة اخرى رده فيها على قومه اخر مقالة في النبض  
نقضه للثمان عشرة مسئلة لدير وحسن بن مسلم الافلاطوني شرح  
كتابا ياسا عوجي لعز فوربوس قال ابو الحسن علي بن رضوان  
في كتابا لتافع في كيفية تعليم صناعة الطب وانما اقتصر الاسكندرانيو  
على الكتب الستة عشر من سائر كتب جالينوس في التعاليم يكون المشغول  
بها ان كانت له فريحة جردة وهمة حسنة وحرص على التعلم فانه اذا  
نظر في هذه الكتب اشتغقت نفسه بما يرى فيها من عجيب حكمة جالينوس  
في الطب الى ان ينظر في باقي ما يجد من كتبه وكان ترتيبهم هكذا لكتب  
في سبع مرات اما المرتبة الاولى فانهم جعلوها بمنزلة المدخل الى صناعة  
الطب فان من يحصل له هذه المرتبة يمكن ان يتعاطا اعمال الطب الجزئية  
فان كان ممن له فراغ ودواع تدعوه الى التعليم والارادة تعليم ما بعدها  
وان لم يكن ذلكم يكدي يحي عليه منافع في علاج الامراض وجميع ما في

هذه المرتبة

هذه المرتبة اربعة كتب اولها كتاب الفرق وهو مقالة واحدة يستفاد منه  
قوانين العلاج على راي اصحاب التجربة وقوانينه ايضا على راي اصحاب القياس  
اذا كان بالتجربة والقياس يستخرج الناس جميع ما في الصنائع وما اتفق  
عليه فهو الحق وما اختلف فيه نظر فان كان طريقه القياس على قوانين  
القياس وان كان طريقه التجربة عمل على قوانين التجربة فيه والثاني  
كتاب الصناعة الصغيرة مقالة واحدة يستفاد منها جمل صناعة الطب  
كلها النظر منها والعمل والثالث كتاب النبض الصغير وهو ايضا  
مقالة واحدة يستفاد منه جميع ما يحتاج اليه المتعلم من الاستدلال  
بالنبض على ما ينتفع به في الامراض والرابع الكتاب المسمى بالغلوقن  
وهو مقالان ويستفاد منه كيفية التناقي في شفاء الامراض ولان  
من يتعاطى الاعمال الجزئية من الطب يضطر الى معرفة قوى ما يحتاج اليه  
من الاغذية والادوية والى ان يباشر بنفسه اعمال اليد من صناعة  
الطب لانه ان ينظر فيما تدعوه اليه الحاجة من الكتب التي سماها جالينوس  
في آخر الصناعة الصغيرة او تعلم ما يحتاج اليه من ذلك تلقينا ومشا  
فضارت هذه الادوية كتب التي في المرتبة الاولى متبعة المتعلم في تعليم  
صناعة الطب فاما الكتابا لانه يتذكر بها جميع ما فهمه من الصناعة  
واما المرتبة الثانية فانها ايضا اربعة كتب الاول منها  
كتابا لاسطقتات وهو مقالة واحدة يستفاد منه ان يدان الانسان  
وجميع ما يحتاج اليه فيه سريع التغيير قابل للاستعمال ثم ذلك اسطقسا  
البدن القريبة منه وهي الاعضاء المشابهة الاجزاء اعني العظام  
والاعصاب والشرايين والعروق والاعشيشية واللحم والشم وغير ذلك  
واسطقتات هذه الاعضاء الاخلاط اعني الدم والصفراء والسوداء  
والبلغم واسطقتات هذه الاخلاط النار والهواء والماء والارض فان  
مبداء الكون من هذه الاربعة واخذ الاخلاط لايها وان هذه الاسطقسا  
قابلة للتغير والاستحالة وهذا الكتاب هو اول كتاب يعلم ان يبداه  
من اراد استكمال تعليم صناعة الطب والثاني كتاب المراج وهو ثلث  
مقالات يستفاد منه معرفة اصناف المراج وما يتقوم كل واحد منها  
وما يستدل عليه اذا حدث والثالث كتاب القوي الطبيعية وهو  
ايضا ثلث مقالات يستفاد منه معرفة القوي التي تدبرها طبيعة  
البدن واسبابها والعلامات التي يستدل بها عليها والرابع كتاب  
التشریح الصغير وهو خمس مقالات وصنعها جالينوس متفرقة واسما



الاسكندر رايتون مجموعها وجعلوها كتابا واحدا يستفاد منه معرفة اعضاء  
البدن المشابهة وعددها وجميع ما يحتاج اليه فيها وهذه الكتب التي  
هذه المرتبة الثانية يستفاد من جميعها الامور الطبيعية للبدن اعني  
التي قوامها وادائها ونظر فيها بحسب التعليم اشتقا ايضا الى النظر في كل ما  
يتعلق بطبيعة البدن اما كتاب المراج فيسوق الى مقابلة في حصباء ليدل  
ومقابلة في الهيئة الفاضلة ومقابلة في سوء المزاج المختلف وكما به في  
الادوية المفردة ونحو هذا واما كتاب القوي الطبيعية فيسوق الى كتابه في  
المخني وكما به في اراء ابقراط واولا طن وكما به في منافع الاعضاء وسائر  
وضعه جالينوس في القوي والادواح والافعال واما كتاب التشریح للصغير  
فيسوق الى كتابه في علم التشریح ونحوه واما المرتبة الثالثة فكتاب  
واحد فقط فيه ست مقالات وهو كتاب اللعل والاعراض وجالينوس في  
مقالات هذا الكتاب متفرقة واما الاسكندر رايتون مجموعها وجعلوها  
في كتاب واحد يستفاد منه معرفة الامراض واسبابها والاعراض لها  
عن الامراض وهذا باب عظيم الغنا في صناعة الطب على راي اصحاب  
القياس وهو اصل عظيم اذ وقف الانسان على ما في هذا الكتاب ونهجه  
لم يخف عليه شئ من صناعة الطب واما المرتبة الرابعة فكتابان  
احدهما كتاب يعرف علل الاعضاء الباطنة ست مقالات يستفاد منه تعريف  
كل حلة من اللعل التي تحدث في الاعضاء الباطنة فان هذه الاعضاء لا تدر  
اعراضها بالعيان لانها خفية عن الحس فيحتاج الى ان يستدل عليها بعلاقتها  
تقوم كل واحد منها فاذا ظهرت العلامات المقومة يتبين ان في العنق والقلوب  
علة كذا مثلا له ذات الجنب ورم حار يجرد في الغشاء المستبطن للاضلاع  
والعلامات التي تقومه ضيق التنفس والوجع الناحس الحمي والسعال فان  
هذه اذا اجتمعت علم ان في الغشاء المستبطن للاضلاع ورم حار ولم يصنع  
جالينوس كتابا في تفرق علل الاعضاء الظاهرة اذ كانت هذه العلل تقع  
تحت العيان فيكتفي في تعريفها بنظرها بين يدي المعلمين عيانا فقط والثاني  
كتاب النبض الكبير وهو ينقسم الى اربعة اجزا كل جزء منه اربع مقالات  
يستفاد من الجزء الاول منه معرفة اصناف النبض وجزئيات كل صنف منها  
ومن الثاني تعريف ادران كل واحد من اصناف النبض وهذا باب عظيم النفع  
ومن الثالث تعريف سباب النبض ومن الرابع تعريف منافع اصناف  
النبض وهذا باب عظيم النفع في الاستدلال على الامراض ومعرفة قواها  
ونسبها الى قوة البدن واما المرتبة الخامسة فثلاثة كتب الاول

كتاب المبريد

كتاب المبريد وما يستدل به على كل صنف منها والثاني في كتاب البحران ثلث  
مقالات يستفاد منه معرفة اوقات المرض يعطى في كل وقت منها ما يوافق  
فيه ومعرفة ما قول اليه الحال في كل واحد من الامراض هل يوزل امره الى  
السلامة ام لا وكيف يكون وماذا يكون والثالث كتاب ايام البحران وهو ايضا  
ثلث مقالات يستفاد منه معرفة اوقات البحران ومعرفة الايام التي يكون فيها  
واسباب ذلك وعلاماته واما المرتبة السادسة فكتاب واحد وهو  
كتاب حيلة البراربع عشر مقالة يستفاد منه قوانين العلاج على راي  
اصحاب القياس في كل واحد من الامراض وهذا الكتاب اذا نظريه الانسان  
اضطره الى ان ينظر في كتاب الادوية المفردة وفي كتب جالينوس في الادوية  
المركبة اعني قاطا جالس والميامر وكتاب المجوبات ونحوه الكتب واما  
المرتبة السابعة فكتاب واحد ايضا وهو كتاب تدبير الاصحاء ست مقالات  
يستفاد منه حفظ صحة كل واحد من الابدان وهذا الكتاب اذا نظريه  
الانسان اضطره الى ان ينظر في كتاب الاغذية وفي كتابه في جودة الكيموس  
ورداته وفي كتابه في التدبير للملطف في شرايط الرياضة مثال ذلك ما في  
كتاب جالينوس من الرياضة بالكرة الصغيرة ونحو هذا والكتب الستة  
عشر التي اقتصر الاسكندر رايتون على تعليمها تدعو الناظر فيها الى النظر في  
جميع كتب جالينوس التي استكملها صناعة الطب مثال ذلك ان النظر في كتاب  
آلة الشم تتعلق بها في المرتبة الثانية والنظر في كتابه في علل التنفس يتعلق  
ايضا بهن المرتبة والنظر في كتابه في سوء التنفس وفي كتابه في منفعة  
التنفس وكتابيه في منفعة البصق وكتابيه في حركة الصدر والرتبة وكتابيه  
في الصوت وكتابيه في الحركات المعتادة وكتابيه في ادران الحيات وكتابيه  
في اوقات الامراض وغير ذلك من كتبه ومقالاته ورسائله وكل واحد منها  
له تعلق بواحدة من المراتب السبع او باكثر من واحدة تدعو المصترة الى  
النظر فيه فاذا زما فعله الاسكندر رايتون في ذلك حيلة حسنة في حث  
المشتغل بها على التبحر في صناعة الطب وان تود به العناية والاجتهاد  
الى النظر في سائر كتب جالينوس **قال** ابو الفرج علي بن هند وفي كتاب  
مفتاح الطب ان هذه الكتب التي اتخذها الاسكندر رايتون من كتب جالينوس  
وعملها جوامع وزعموا انها تفيد عن متون كتب جالينوس في كل ما  
فيها من المتوابع والفصول **قال** ابو بكر بن الحار وهو مستأذني الفرج بن  
هند وانا اظن انهم قد قصروا فيها فجمعوه من ذلك لانهم يعوزهم الكلام  
في الاغذية والاهوية والادوية **قال** والترتيب ايضا قد قصر فيه لان

جالينوس قد بدأ من المشرح ثم صار إلى القوي والفعال ثم إلى الأسطفسا  
 قال أبو الفرج وأنا أرى أن الإسكندر راينين إنما اقتصر وأعلى ككتب  
 الستة عشر لأن من حيث هي كافية في الطب وحاوية للغرض بل من  
 حيث اختلفت إلى المعلم واحتاجت إلى المستر ولم يمكن أن يقف المتعلم  
 على أسرارها والمعاني الخامضة فيها من دون مذاكرة ومطالعة  
 ومن دون مراجعة ومناقضة فاما الكتب التي ذكرها الأستاذ أبو  
 الحسين بن الجار فالطبيب مضطر إلى معرفتها وإضافتها إلى الكتب  
 التي عددناها غير أنه يمكنه من نفسه الوقوف على معانيها واستنباط  
 الأغراض فيها بالقوة المستفادة من الستة عشر التي هي لقولنا  
 لما سواها والمراد في ما عداها فإن قلت فاجبة الإسكندر راينين في  
 ترتيبهم لهذه الكتب قلنا أنهم رتبوا بعضها بحسب الصحافة في نفسه  
 بمنزلة كتاب الفرق فإنه وجب تقديمه ليتفنى به نفس المتعلم من شكوك  
 اصحاب التجربة والمخالفين ومغالطاتهم وتحقق صواب رأي اصحاب الدنيا  
 فيعتدي بهم وبمنزلة الصناعة الصغرى فإنها لما كانت فيها شرارة  
 من صناعة الطب كان الأولى أن يتبع بها كتابا للفرق ويجعل مدخلا إلى  
 الطب ورتبوا بعضها بحسب ما توجه أضافته إلى غيره بمنزلة الكتاب  
 الصغرى في النبض فإنه جعل تابعا للصناعة الصغرى لأن جالينوس ذكر  
 فيها النبض عند ذكر المزاج القلب ووجب أيضا تقديمه على كتاب جالينوس  
 إلى غلقون لأنه تكلم في هذا الكتاب في الحيات والنبض هو أول شيء يعرف  
 منه أحوال الحيات على أن الترتيب الذي ذكره الإسكندر أبو الحيزان جالينوس  
 أشار إليه هو لغري لترتيبها لصناعي وذلك لأنه يجب على كل ذي صناعة أن  
 يتدرج في تعليمها من الأظهر إلى الأخص ومن الأخرى إلى المدا والتشرح هو علم  
 البدن وأعضائه وهذه هي أول ما يظهر لنا من الإنسان وإن كانت لغير  
 ما تفعله الطبيعة فإن الطبيعة تأخذ ولا الأسطفسات ثم ترجمتها بحسب  
 منها الأخلاط ثم تفعل القوي والأعضاء فتجيب أن يكون طريقا في التعليم  
 بالعكس من طريق الطبيعة في التكوين ولكنها تدع هذا الأضار ونرضى ترتيب  
 الإسكندر راينين لأن العلم حاصل على كل حال وخرق إجماع الحكماء معدود  
 من الخرق أقول وللإسكندر راينين أيضا جوامع كثيرة في العلوم الطبية  
 والطب ولا سيما لكتب جالينوس وشرحاته لكتب بقراط فاما الأطباء  
 المذكورون من النصارى وغيرهم ممن كان معاصرا لأطباء الإسكندر  
 وقريبا من أمتهم فمنهم سمعون الراهب المعروف بطيبويه

داهون

وأهرون القس صاحب الكتاب والف كناشه بالسريانية ونقله ماسر  
 إلى العربي وهو يثبون مقالة وزاد عليها ماسر جيس مقالتين ويوحنا  
 ابن سريون وجميعها التي سرياني وكان والده سريون طبيا من أهل  
 ناخمن وخرج والدها طبيبا فاضلين وهما يوحنا وداود ويوحنا  
 ابن سريون من الكتب كناشه الكبير اثنتا عشرة مقالة كناشه  
 الصغير وهو المشهور بسبع مقالات ونقله المدبني الكاتب لابي  
 الحسن بن نفيس المتطبب في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وهو حسن عبدا  
 من نقل الحسن بن الهلول الأوائني الطبهاى ونقله أيضا أبو البشري  
 ومنهم انطيلس وبرطلاوس وسند هشار والقهلمان  
 وابو جرج الراهب واوراس ويونوس البيروني وسيورحنا  
 وفلاغوسوس وعيسى بن قسطنطين ويكنى الأبيوسي وكان من  
 جملة افاضل الأطباء وله من الكتب كتاب الأودية المفردة كتاب  
 في البواسير وعللها وعلاجها واورس وسريون الراس عيني وهو  
 أول من نقل كتب اليونانيين على ما قبل اللغة السريانية وكان فاضلا  
 وله مصنفات كثيرة في الطب والفلسفة والطبوس الأمدى صاحب كتاب  
 المعروف بقوليا وعز بن غيوروس صاحب كتاب كناش وأكثر كتب هولاء  
 موجودة وقد نقل الرازي كثيرا من كلامهم في كناشه الكبير الجامع المعروف  
 بالحاوي **الباب السابع** في طبقات الأطباء  
 الذين كانوا في أول ظهور الإسلام من أطباء العرب وغيرهم الخريش  
 كلدة الشقفي هو الخريش كلدة بن عمرو بن علاج الشقفي وثقيف من بقايا  
 عاد وكان الخريش من الطائفت وسافر البلاد وتعلم الطب بشاحية فارس  
 ومن أهل جنديسا بور وعمر هناك وعرف بالداء والدواء وكان يفتي بالعبوة  
 تعلم ذلك أيضا بفارس واليمن وبقي الخريش إلى أيام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وإلى أيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب وإلى أيام معاوية  
 ولما كان بفارس كان يظن هناك ويعتاد أهلها عليه وشاع اسم بينهم  
 بالفضيلة والعلم وكان قد عالج بعض أجلاهم فيرا وأعطاه مالا وجارية  
 سماها الخريش سمية ثم أن فضل الخريش اشتاقت إلى بلاد فرج إلى الطائفة  
 واشتهر طبه بين العرب فكان يأتيه منهم الخريش والفقير وسميه جارية  
 همام زيار بن أبيه الذي الحقه معاوية بنسبه وذكر أن ابنة سفيان وطى  
 سميه بالطائفت سفاحا فحلت به منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما  
 أبو بكره ونافع أخوه فانتسبا إلى الخريش بن كلدة وأدعيائه وطى مولاه

الخريش كلدة الشقفي



سمية فولدتها منه وكان الحرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر من كانت به علة ان ياتيه ويستطيعه  
وبقي الحرب أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابني بكر وعمر وعثمان  
وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان له معاوية ما الطيب با حارث فقا  
الآنم يعني الجوع ذكر ذلك بن جليل وقال الجوهري في كتاب الصحاح  
الآنم المسك يقال انم الرجل عن الشيء امسك عنه وقال ابو زيد  
الآنم الذي صم شفتيه وفي الحديث ان عمر سأل الحرب بن كلدة ما الدواء  
فقال الآنم يعني الحمية قال وكان طبيباً لعربياً انتهى ويروي عن سعد بن  
ابن وقاص انه مرض بكملة مرضاً فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ادعوا له الحرب بن كلدة فانه رجل يتطيب فلما عاده الحرب نظر اليه  
وقال ليس عليه بائس اتخذوا له فريقة بشئ من تمر يجوه وحلبة يطحنان  
فتحتساها فبرآه وكانت للحرب معالجات كثيرة ومعروفة بما كانت العرب  
تعتاده وتحتاج اليه في مداواتها وله كلام مستحسن فيما يتعلق بالطيب  
وغيره من ذلك انه لما وفد على كسرى انوشروان اذن له بالدخول عليه فلما  
وقف بين يديه منتصباً قال له من انت قال انا الحرب بن كلدة الشقي  
قال فما صنعتك قال الطيب قال اعرابى انت قال نعم من صميمها وخبث  
دارها قال فما يصنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولها وخبث  
اغزيتها قال ايها الملائكة اكانت هذه صفتها كانت احوج الى من يصلح  
جهلها ويقوم عوجها ويسوس ابدانها ويدل مشاجها فان العاقل يعرف  
ذلك من نفسه ويميز موضع دانه ويحترز عن الاده واوكاها بحسن  
سياسة لنفسه قال كسرى فكيف يعرف ما تورده عليها ولوعرفت  
المعلم تنسب الى الجهل قال الطفل يناغي فيداوى والحمية ترقى فتحاوى  
ثم قال ايها الملك العقل من قسمة الله تعالى قسمة بين عباده كقسمة  
الرزق فيهم فكل من قسمته اصاب وحض بها قوم وزاد منهم مش  
ومعدم وجاهل وعالم وعاجز وحازم وذلك تقدير العزيز العليم فاجب  
كسرى من كلامه ثم قال فما الذي يحسن من اخلاقها ويحسين من مذاهبها  
وسماها قال الحرب ايها الملك لها النفس سقيمة وقلوب جريئة ولغة فضيحة  
واللسن بليغة وانساب صحيحة واحساب شريفة يترق من اخواهم  
الكلام مروق السهم من سعة المرام اعز من هوارة الربيع والربيع السلسيل  
المعين مطعم الطعام في الجذب وضار بنو الهام في الحرب لرام عزهم  
ولا يضام جازم ولا يستباح حريمهم ولا يذال كرمهم لا يعرفون بفضل

ع  
من المداواة

للانام

للانام الام الملك الهام الذي لا يقاس به احد ولا يوزن به سقوه ولا يملك  
قال فاستوى كسرى جالساً وجرى مائة رياضة الخلم في وجهه لما سمع  
من محكم كلامه وقال لجلسائه في وجدته راجحاً ولقومه مادحاً <sup>من قسمة</sup>  
ناطقاً وما يورده من لفظه صادقا وكذا العاقل من احكامه التجارب  
ثم امره بالجلوس فجلس فقال كيف بصرك بالطيب قال ناهيك قال فاصل  
الطيب قال الانم قال منبسط الشفتين والرفق باليدين قال اصبحت قال  
فما الداء الذي قال ادخل الطعام على الطعام هو الذي يفتي البرية  
ويهلك السباع في جوف البرية قال اصبحت قال فالجمرة التي تلهبها  
الاده وآراء قال هي النخعة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحللت استتتت  
صدقت قال فما تقول في الجمامة قال في نقصان الهلال في يوم صحو لا يم  
فيه والمنفس طيبة والعروق ساكنة السرور يفا جيك وهم يبا عدك  
قال تقول في دخول الهام قال لا تدخله شبعانا ولا تغسل هلك سكرانا  
ولا تم بالليل عربانا ولا يقعد على الطعام غنبيانا وارفق بنفسك  
تكن ارحم لبيالك وقلل من طيمك يكن هذا النومك قال فما تقول في  
الدواء قال ما الزمتك الصحة فاجتنبه فان هاج داء فاحسبه بما يبرعه  
قبل استحكاه فان البدن بمنزلة الارض ان اصلحتها عمرت وان تركتها  
حزبت قال فما تقول في الشرب قال اطيبه اهنا وارقه امراه واعذب  
انتها لا تشرب صرفا فيوزنك صداعا ويشتر عليك من الاده والافوا  
قال فاما اللمان افضل قال المضبان الفقى والقدر المالم مهلا للاكل  
واجتنب لم الجزور والبقر قال ما تقول في الفواكه قال كلها في افعالها  
وحين وانها واتركها اذا ادبرت وولت وانقضت زمانها وافضلها  
الزمان واللاترج وافضل الرياحين الورد والبنفسج وافضل البقول  
الهندباء والخس قال فما تقول في شرب الماء قال هو حياة البدن ويقوم  
ينفع ما شرب منه بقدر وشرب ينفع عند العطش منه وشرب بعد  
النوم ضرر واقتله امراه وارقه واصفاه ومن عقام انها ربارد  
الزلزال لم يتخلط بما اجاجه والاكام يدل على صراع المسطاة <sup>شيشل</sup>  
عن الرضاض وعظام الحصى في الايقاع قال فاطمها قال لا يعرف له  
طعم الا انه مشتق من الحياة قال فالونة قال اشبه على الابهصار لونه  
لانه يحكى لانه يحكى لونه كل شئ يكون فيه قال فاحرف عن اصل الناس  
ما هو قال اصله من حيث شرب الماء يعني رأسه قال فاهذا المنور الذي  
في العينين قال مركب من ثلثة اشياء البياض شحمة والسواد ماء <sup>المنور</sup>

العدة

رجح قال نعلي كوجبل وطبع هذا البدن قال علي اربع طبابع المرة السوداء  
وهي باردة يا بسية والمرة الصفراء وهو جارة يا بسية والدم وهو بارد  
وطيب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق من طبع واحد ما ياكل ولحم  
يشرب ولم يمرض ولم يهلك قال لمن طبيعتين لو اقتصر عليهما قال لم يجز  
لانهما ضدان يقتلان قال لمن ثلثة قال لم يصلح موافقان ومخالفتان لان  
هو الاعتدال والقوام قال فاجل لي الحار والبارد في احرف جامعة قال كل  
حاو حار وكل حار مض بارد وكل حريف حار وكل م معتدل وفي المرحار  
وبارد قال فا فضل ما عولج به المرة الصفراء قال كل بارد لين قال فالمرارة  
قال كل حار لين قال والبلغم قال كل حار يابس قال والدم قال الخراج اذ اذ  
وتقطبته اذا سخن بالاشياء الباردة اليابسة قال فالخراج قال الحتن  
اللبنة والادهان الحارة اللبنة قال انما ما للحقنة قال فخرات في بيت  
الحكماء ان الحقنة تنقي الجوف وتكسح الاء وآء عنده والمجربين احقن كيف  
يهمهم او يعدم لولد وان الجهل كل الجهل من اكل ما قد عرف مصرته ونثر  
شهوته على راحة بدنه قال فالحمية قال الاقتضا في كل شئ فان الاكل  
فوق المقدار يصيق على الروح ساحتها ويسد مساقها قال فانقول  
في النساء وايضا نهتن قال كثرة غشيان نهتن ردى وابال وابتان المرأة  
المسنة فانها كالشن البالي تجذب قوتك وتستم بدتك ما وها ستم  
قابل ونفسها موت عاجل باخذ من الكلال ولا تعطيك البعق والشابة  
ما وها عذب زلال وعنا قها غنيم ودلال مؤها بارد وريحها طيب وحنها  
صنيق تزيد لاقوة الي قوتك ونشاطا الانشاط قال فالهن المقبل اليها  
اميل والعين بروجيتها استر قال اذا اصبت ما مدبرة القامة عظيمة لها  
واسعة الجبين قنارة العين كحل لعصا صافية الخدر بضة الصدر  
مليحة النثر في خدها رقة وفي شفيتها العسر مقرونة الحاجبين ناهدة  
الشد بين لطيفة الخصر والقدمين بيضا فرما جعدة وعصه بيضة  
تخالها في الظلمة يدرا زاهرا تبسم عن القران وعن مسم كالارحوان  
كانها بيضة مكنونة الين من الزبد واحلى من الشهد وانره من اللزوي  
والحد وانكي ريجا من اليا سمين والورد تفريح بقرها وتسرك الخالوة معها  
قال فاستضئ كسرى حتى اختلج كمنه قال فحقى اى الاوقات ايها نهتن  
افضل قال عند باد بالليل يكون الجوف اخلى والنفس هدى والقل شوى  
والرمد في فان اردت الاستمتاع بها نهتنها رشح عينك في حال وجهها  
ويحتج قول من ثمرات حسنها وبعي سمعك من حاله لفظها وتسكن الجراح

كلها اليها

كلها اليها لكسرى لله ترك من اعراض لعدا عطيت علما وخصصت  
فطنة وفهما واحسن صلته والمر يد وينما نطق به وقال الواسق  
بالله في كتابه المسمى بالستان ان الحرف بن كلدة مرتبوعوم وهم في الشفقال  
عليكم بالنظر فان الشمس تهيج الثوب وتنقل الريح وشعبا للون وتفهم  
الداء الدفين ومن كلام الحرفا البيضة بيت لذاء والحمية راسا للدواء  
وعود واكل بدن ما اعتاد وقيل هو من كلام عبد الملك بن ابيجر وقد  
نسب قومه هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واوله المعذ  
بيت لذاء وهو ابلغ من لفظ البيضة وروى عن امير المؤمنين على  
ابن ابي صلاب كرم الله وجهه انه قال لمن اراد البقاء ولا بقاءه فليجود  
الجزاء ولياكل على نقاء وليشرب على ظماد وليقل من شرب الماء ويكذب  
بعد العشاء ويمشى بعد العشاء ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلاء  
ودخول الحمام على البيضة من بشر الذاء ودخلة الحمام في الصيف خير  
من عسرة في الشتاء واكل القديد الياس في الليل معين على الفناء  
ومجامعة العجوز تهدم اعمار الاحياء وروى بعض هذه الكلمات عن  
الحرف بن كلدة وفيها من سره النساء ولاسا فليكر العشا وليباكر الغدا  
وليخفف لرداء وليقل غشيان النساء ومعنى فليكر يوتر والمراد بالرداء  
الدين وسمى الدين رداء لقوله هو في عنق وفي مني فلما كانت العنق  
موضع الرد اسمي الدين رداء وقد روى من طريق آخر وفيه وتجميل  
العشا وهو اصح وروى ابو عوانة عن عبد الملك بن عميرة  
الحرف بن كلدة من سره البقاء ولا بقاءه فليباكر الغدا وليجمل العشا  
وليخفف الرد وليقل الجماع وروى حرب بن جهم في ثنابي قال الحرف  
ابن كلدة اربعة اشياء تهدم البدن الغشيان على البيضة ودخول  
الحمام على الامتلاء واكل القديد ومجامعة العجوز وروى داود بن  
رشد عن عمر بن معروف قال لما احتض الحرف بن كلدة اجتمع اليها  
فقالوا امرنا بامرينتم اليه من بعدك فقال تزوجوا من النساء الا بشاة  
ولا تاكوا اللحم فتى ولا تاكوا الفاكهة الا في اوان نضجها والاشياء  
احد منكم ما احتل به نه لذاء وعليكم بالنورة في كل شهر فانها من بيضة  
البلغم مهلكة للمرء منبت اللحم واذا تغذى احدكم طيمه على شرف ذائه  
واذا اغتشى فليخط اربعين خطوة ومن كلام الحرفا ايضا قال دفع بالدواء  
ما وجدت مدد فعا ولا تنسبه الامن ضرورة فانه لا يصلح شيئا الا افسد  
مثله وقال سليمان بن جليل اخبرنا الحسن بن الحسين الا زدي قال

شباب قريش





قال اخبرنا سعيد بن الاموي قال انما عني ابو سعيد عن عبد الملك بن عير قال  
كان الخوان من ثقيف من بني كنه بن يحيى بان لم يرقط احسن الفضة منه ما خرج  
الوكيل الى سفر فاصحى الاصغر بامرته فوقف عنده عليها يوما غير معتد  
لذلك فهو بها وصنعتي ودم اخوه فجاءه بالاطباء فلم يعرفوا ما به الى ان جاءه  
بالحرث بن كلدة فقال اري عينين محبتين وما ادرى ما هذا الوجع وسأ  
فاستوفه نبيذا فلما عمل النبيذ فيه قال  
الارقتا الارقتا قليلا ما اكونته الما في الالبيات بالخيفت ازرهنته  
غز لا ما اريت اليوم في ربي كنه اسيل الخد مروب وفي منطقة غنته  
فقالوا له انت اطبا لعرب ثم قال ردوا النبيذ عليه فلما عمل فيه قال  
ايتها الخيرة اسلوا قنوا كي تكفوا وتفضوا لمانته وتحيوا واتبعوا  
خرجت مرته من البحر را بحمسهم فيها كنهى وترتم في لهم حم  
ة ل فظلمتها اخوه ثم قال تزوجها اخي فقال والله لا تزوجتها فماتت ما  
تزوجها وللحرث بن كلدة الشقي من الكتب كتاب الحياورة في الطب بينه  
وبين كسرى بن شروان **النضر بن الحرث بن كلدة الشقي**  
هو بن خالة النبي صلى الله عليه وسلم وكان النضر قد سافر البلاد ايضا  
كأبيه واجتمع مع الافاضل والعلما بمكة وغيرها وعاشرا لاشيا والكهنة  
واشتغل وحصل من العلوم القديمة اشياء جليلة المقدرا طلع على علوم  
الفلسفة وجزأ الحكمة وتعلم من ابيه ايضا ما كان يعلمه من الطب وغيره  
وكان النضر بوا في باسفيان في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم بكونه  
كان تقضيا كما قال صلى الله عليه وسلم فريش والافضار حليفان  
وبنوا مية وتغيف حليفان فكان النضر كثيرا الذي والحسد للنبي صلى الله  
عليه وسلم ويتكلم فيه باشياء كثيرة كما يحط من قدره عند اهل مكة  
ويبطل ما في به بزعمه ولم يعلم لشقاوته ان النبوة اعظم والسفارة اقدر  
والعناية الالهية اجل والامور المقدرة اثبت وانما النضر اعتقد ان يعملوا  
وفضائله وحكمته يقاوم النبوة واين لثري من الثريا والحضيض من  
الاراج والشقي من السعيد وما احسن ما وجدت حكاية ذكرها الفارابي  
في كتاب النوايس في ان النبي وما ياتي به لا يصل اليه الحكيم بحكمته ولا  
العالم بعلمه قال الفاطلون وقد كان مار بنوس ملك اليونانيين  
الذي يذكرنا ميرس لشاعر اياسه وجبروته وما تهنيا لليونانيين في  
سلطانه رى بشدايد في زمانه وخواجه في سلطانه ففرغ الى فلاسفة  
عصره فقاموا مصدا داموره ومواردها وقالوا له قد اتانا امر لا نؤم

النضر بن الحرث

فيه

فيه من جهاتك شيئا يدعو الى الما حتك وانما يعلم الفيلسوف الاخرطاطار  
التفطام الواقعين في الجزن فاما ما خرج عنده فليس يتجت عنه الفلاسفة  
وانما يورث عليه من جملة النبوة وانشاروا عليه ان يطلب بنى عصره  
ليجتمعه له مع علمه ما ينبت به وقالوا انه لا يسكن في الديران العامة  
وانما يكون في الاقامى المقفرة بين فقراد ذلك العصر فسالوا ما يجب  
ان يكون عليه رسلهم اليه وما يكون ليلاته عليه فقالوا اجعل  
رسلك اليه من لانت سجيته وظهرت قناعته وصدقت لهجته  
وكان رجوعه الى الحق احب اليه من طفره به فان بين من استولى  
عليه هذا الوصف وبينه وصلة تدهم عليه وتقدم اليه في  
المسئلة عنه عند مسقط راسه ومنشأوه وسيرته في هذه  
المواضع فانك يتجوه زاهدا في النعيم راغبا في الصديق موثرا للخالوة  
بعيدا من الخيلة غير حط من الملوك ينسبون له الى تجا وزحده والخروج  
عما جرى عليه اهل طبقتة ننا اقل فيه الخوف ونخال فيه الغفلة  
اذا تكلم في الامور تهمت انه عالم باصوله وليس يعرف ما يترقى اليه  
به واذا استليل عما يصد رعبه ذكر انه يلقى على لسانه وفي خاطره في  
البقطة وبين النوم واليقظة مالم يورث فيه واذا اسئل عن شئ اشته  
كانه يقتضى الجواب عن غير ولا يفكر فيه القادر عليه والمستنظ  
له واذا وجدوه فبجمع لهم الى ما تقر من وصفه اعا جيب ظهرو  
على لسانه ويده فجمع سبعة نفر واضاف اليهم مثل من وجده من  
الفلاسفة فخرجوا الى مسوته فوجد على مسافة خمسة ايام من مسقر  
ماريتوس في قرية قد خرج اكثر اهلها عنها وسكنوا قريبا من مدينة  
ماريتوس لما اثره من لين جواره وكثرة الانتفاع به ولم يبق فيها الا  
نفر من الزهاد قد تعدوا عن الاكتساب ومشايخ وزماني خلفهم  
وهو بينهم في منزل شعث وحول المنزل جماعة من هولاء القوم قد  
شغفهم جواره والمهام عن الحظوظ التي وصل اليها غيرهم فتلقاهم  
اهل القرية بالترحيب وسالوهم عن سبب دخولهم قرية شغفهم  
التي ليس فيها ما يحبس مثاهم عليه فقالوا رغبنا في لقاء هذا الرجل  
ومشاركتك في فوائده وسألوهم عن ورت خلوته فقالوا ما له شئ  
يشغله عنكم فدخلوا اليه فوجدوه محببيا بين جماعة قد فوضوا اليهم  
من هبته فلما راوه السبعة نفر سبقتهم الغيرة وعمرتهم الهيبية  
ومعهم الفيلسوف مسك لنفسه ومنهم لحنه يريد ان يسببري



امره ضلوا عليه فرد عليهم السلام ردوا ضيعفا وهو كما لنا عن المتحسين  
 ثم زاد نفاسه حتى كادت حيوة ان تخل فلما تبين من حوله ما تخشاها  
 عفتها البصارم وادفوا وقتا المصلح فتا ليارسل الحاطي الذي ملك  
 جزا من عالمي فنظر الى صلاحه في سوق الخيرات الجسدية اليه فاضده  
 بما عجز عنها وكان سبيله سبيل من وكل جز من يستان كثر الزهر الثمار  
 فصرق اليه اكثر من حصته من مائة ذلك المستان ووطن الله اصلح له كما  
 ما زاده منه على حصته ناقصا من طعوم ثماره وروايح ازهاره سببا  
 لجفاف اشجاره جز وجز منه وتضويج نبتة فلما سمع السبعة نغز هذا  
 لم يملكوا انفسهم حتى قاموا مع اولئك فوقوا وقت المصلحين قال  
 الفيلسوف فبقيت جالسا خارجا عن جملة من لا يستهري امره وتقصي  
 عجايبه فضياع في نيتها الحسن الظن بنفسه الذي كان اقصى ما لحقه ان  
 سلك بفكره بين المحسوسات الجزئية والمعقولات الكلية استخلص منها  
 علما وقف به على طباع المحسوسات وما قرب منها فظن انه يبلغ به كل علة  
 ومعلول انك لا تقبل الى هذه الطريق لكن بمن جعله سبي وبه يتك  
 خلقي وضميته للدلالة على ارادتي فاصرف اكثر عنايتك الى الاستدلال  
 عليه فاذا اصبته فارود عليه ما فضل عن معرفتك فقد جعلته من وجود  
 فافرت به بينه وبين غيره وجعلته سببا له يستعرضها انهم  
 للتحق ثم تما سنا وقوى طرفه فرجع من حوله الى ما كانوا عليه وخرجت  
 من عنده فلما كانا العشيمة عدت اليه فسمعت نحا طباصها به والسبعة  
 نغز بشئ من كلام الزهاد ينهام فيه عن طاعة الجسد فلما انقضت كلامه  
 قلت له قد سمعت ما سلف لك في صدر هذا اليوم وانا اسالك لزيدتي  
 منه فقال كل ما سمعته فانما هو شئ صبور في نفسي وانطق به لساني  
 وليس لي فيه الا التبليغ وان كان منه شئ استشف عليه فاقمت عنده  
 ثلثة ايام اذ بر السبعة نغز على الرجوع الى اوطانهم فبايون ذلك على  
 فلما كان اليوم الرابع دخلت عليه فاما كنت من مجلسه حتى تخشاها ما كان  
 عشية في اليوم الذي دخلنا عليه ثم قال يا رسول الحاطي المستبطن نفسه  
 في الرجوع اليه له ارجع الى بلدك فانك لا تلحق صاحبك واني استخيه  
 بمن يعد لميل الحرا الذي في بره فخرجت من عنده فليقت بلدي وقد  
 قضى نجه وتولى الامر كهل من اهل بيت ما رينوس فرد المظالم وخلص  
 الارواح ما غشيها من لبوسات الترف والبطالة اقول ولما كان  
 يوم بدر والنبي فيه المسلمون ومشركوا فريش كان المقدم على المشركين ابو  
 سفيان

وعدته

وعدته ما بين التسع مائة والالف والمسلمون يومئذ ثلثة عشر  
 وايدانه الاسلام ومضرتبه عليه القبلة والسلام ووقعت لكسرة  
 على المشركين وقتلت في جملتهم جنادة يد قرينش وارساجاعة من المشركين  
 فبعضهم استغفروا انفسهم وبعضهم لم يفر من النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقتلهم وكان في جملة الماسورين عقبه بن ابي معيط والنضر بن الحرث  
 ابن كلدة فضلها عليه القبلة والسلام بعد منصرفه من بدر حتى  
 شمس لدين ابو عبد الله بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريه قال  
 حدثنا ابو غالب مجيب المبارك بن محمد بن محمد بن المبهون عن ابي الحسن على  
 ابن احمد بن الحسين بن محمود المشافعي البزدي عن ابي سعد احمد بن عبد الجبار  
 ابن احمد بن ابي القاسم الصيرفي البغدادي عن ابي غالب محمد بن احمد بن  
 سهل بن بشران الثوري الواسطي عن ابي الحسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن  
 ابن دينار الكاتب عن ابي الفرج بن الحسين بن محمد الكاتب الاصبهاني  
 قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا بن حميد قال حدثنا سليل عن  
 محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عرين قنارة ويزيد بن رومان ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر عقبه بن ابي معيط صبيرا امر عاصم  
 ابن ثابت بن ابي ابي الفتح الاصبهاني فاضرب عنقه ثم اقبل من بدر حتى اذا  
 كان بالمصير آو قتل النضر بن الحرث بن كلدة الشافعي احد بني عبد الدار امر  
 علي بن ابي طالب بكرم الله وجهه ان يضرب عنقه فقالت فتيلة بنت الحوش  
 يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق  
 بلغ به ميتا فان تحبته ما ان تزالها الركايب تخفق  
 متى اليه وغيره مسفوحة جادت بدرتها واخرى تخفق  
 فليس من النضران ناديت به ان كان يسمع هيت او ينطق  
 ظلت سيفي بنى ابيه تنويه لله ارحام هناك تمسرق  
 قسرا يقاد الى المنية متعبا رسفا المقدر وهو عان موثق  
 المحر وان نسل تجيبة في قوسها والفجل فحل مفرق  
 ما كان مزرعا لومنت وربما من الفتى وحول المفيط المنق  
 والنضر اقرب من اخذت بزلة واحقهم ان كان عنق يعترق  
 لو كنت قابل ذية لدريته با عز ما يذري به من ينطق  
 قال ابو فرج الاصبهاني فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت  
 هذا قبل ان اقتله ما قتلته فيقال ان شعرها اكرم شعر موثورة واعده  
 واكثره واحله اقول كما تاه عليه القبلة والسلام انما آتو قتل النضر

تزييه  
 اكل ان تطلع الى ابي سفيان  
 اصل قولهم تطلع من الحيز والاشاى  
 اي ما اراد الله مع كبره كبحته  
 اي بعدت النخبة فخذت حال في اعدا  
 النخبة نايه

ابن الحرث الى ان وصل الصفراء ليروي فيه ثم انه رأى القنوب قتلته فامر  
بقتله ويردى بعنقا في قوتها والنصارا قرب من قتلته قرابة تشير الى انه قرابة  
النبى صلى الله عليه وسلم وكانت وقتة بدر في السنة الثانية من الهجرة  
وبدر موضع وهو اسم ماء قال الشعبي بدر ثم كانت لرجل اسمه بدر ومنه  
يوم بدر والصفراء من بدر على سبعة عشر ميلا ومن المدينة على ثلث  
ليال توأد ابن ابي ربيعة التميمي كان طبيبا على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مزاولا لعمال اليد وصناعات الجراح وروى نعيم عن ابن ابي  
عميرة عن ابن ابي عمير عن زيد عن لقيط عن ابن ابي ربيعة قال اتيته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فرأيت بين كنفه الحامة فقلت ابي طبيب فدعني  
اعالجه فقال انت رقيق وانه طبيب قال سليمان بن حسان علم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه رقيق اليد ولم يكن قايما في العلم فان ذلك من  
قوله والطبيب اسمه عبد الملك بن ابي بكر المكنى في كان طبيبا عالما ماهرا وكا  
في اول امره مقبلا في الاسكندرية لانه كان المتولى في التدريس بها من بعد  
الاسكندر لثيبي الذين تقدم ذكرهم وذلك عند ما كانت البلاد في ذلك الوقت  
لملوك النصارى ثم ان المسلمين لما استولوا على البلاد وملكوا الاسكندرية  
اسلم بن ابي عمير عن عبد العزيز وكان حينئذ اميرا قبل ان يهمل الخليفة  
وصحبه فلما افضت الخلافة الى عمر وذلك في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة  
نقل التدريس الى انطاكية وحران وتفرق في البلاد وكان عمر بن عبد العزيز  
يستحب بن ابي عمير ويعتمد عليه في صناعة الطب وروى الأعمش عن ابن ابي عمير  
قال وع الدواما احتمل بذلك الداء وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
سربدايك ما حملك وروى سفيان عن ابن ابي عمير قال للمعدة حوض الجسد  
والعروق تشريح فيه فاورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها يستمر  
بستم

تاريخ الجوهري المجلد من ارض سنه  
مذا البصر من ابن السكيت ٩  
ابن ابي ربيعة  
التميمي

كانت زيادة لمحة يمكن ان انها  
واقفا من قبل الله عليه وسلم وان

عبد الملك

ابن اثال

عن الجليل

ابو غالب محمد بن احمد بن سهل بن بسير بن النعمان الواسطي عن ابي الحسن علي بن محمد  
ابن عبد الرحمن بن دينار كما تبين ان الفرج علي بن الحسين الاصمعي الكا  
قال في كتابه المعروف بالاعاني الكبير لغيره في عمي قال حدثنا احمد بن الحرث  
الخراساني لحدثنا المديني عن شيخ من اهل الحجاز عن زيد بن رافع مولى المهاجرين  
لما ولد بن الوليد عن ابي ذيب عن ابي سهل التي معاوية لما اراد ان يظهر العقد  
ليزيد قال لاهل الشام ان امير المؤمنين قد كبرت سنه وورق جلده ودف  
عظفه واقترب اجله ويريد ان يستخلف عليكم فمن تزون فقالوا عبد الرحمن  
ابن خالد بن الوليد فسكت واضمرها ورسن انال المنصر في الطبيب اليه فسقاه  
سما فأتى وبلغ ابن اخيه خالد بن المهاجرين خالد بن الوليد خبره وهو بكه وكان  
اسواء الناس رايان في عمه لان اياه المهاجر كان مع علي رضي الله عنه بعضه  
وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على ابي ابيه هاشمي  
المذهب فلما قتل عمه عبد الرحمن حربه عروة بن الزبير فقال له يا خالد اتدع  
انا لاسي اوصال عن الشام وانت بمكة مسبل ازارك بجره وتخط في ميثم بال  
تخي خالد وروى موقله يقال للنافع فاعلم الخبر وقال له لا بد من قتل بن اثال  
وكان نافع جدا شهما فخر جاحتي فدما دمشق وكان بن اثال يمسى عند معاوية  
محمدين الله في مسجد دمشق الى سطوانة وجلس غلامه الى اخره حتى خرج قفا  
خالد للنافع اياك ان تعرض له انت فاني اضربه ولكن احفظ ظهري واكتفني  
من وراي فان راك شئ يربد من وراي فشانك فلما حاه وشباليه  
خالد فقتله وثار اليه من كان معه فصاح بهم نافع فانفجروا ومضى خالد  
ونافع وبتبعها من كان معه فلما عشوها اجالا عليهم فتفرقوا حتى دخل  
خالد ونافع زقا فاضيقا ففانا الناس وبلغ معاوية الخبر فقاتل هذا خالد  
ابن المهاجر اظروا الزقان الذي دخل فيه ففقت عليه فاقبه فقال له  
لا جزاك الله من زابرخيرا قتلت طبيبي فقال قتلت المأمور وبقى الأمر فقال  
له عليك لعنة الله ما والله لو كان شهيد مرة واحدة لقتلتك به امعك  
نافع قال لا قال لي وانه وما اجترأت الابه ثم امر بطليه فوجد فاقبه فقتله  
مارة سوط ولم يرم خالد بشئ اكبر من ان حبسه والزيم بنى نخزوم دية ابن  
اثال اثني عشر الف درهم ادخل بيت المال منها سنة الالف واخذ ستة الاف  
فلم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولعمر بن عبد العزيز فابطل الذي  
السلطان لنفسه وثابت الذي يدخل بيتا المال قال ولما احسن معاوية خالد بن  
المهاجر قال في السجن انا خطاي تقاربت مشي المتيد في الحصاره فبما  
دع ذاك من هل ترى ناراً تشبه في نار ما ان تشب لغزة بالمصطفيين ولا قنار

في الاطالع بعثني اثنى زاري

ما بالليلك ليس ينقص طول النهار اتفاقا لزمان لم عز من الاسير من الاسار  
 قال فبلغت بيما تم معوية فاطلته فرجع الى مكة فلما قدمها لقي عمرو بن الزبير  
 فقال لما ابن انا ل فقد قتلتك وهذا بن حرمون بقي وواصل الزبير بالبرص  
 فاقتله ان كنت ثابرا فاشكاه عمرو الى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
 فاقسم عليه ان يمسك عنه ففعل اوله كان الزبير بن العوام مع عيشة يوم  
 الجمل فقتله بن حرمون ولذلك قال خالد بن المهاجر لعمرو بن الزبير عن قتيل بن  
 حرمون لا يبه بعياره بذلك وما يتحقق هذا ان عاتكة بنت زيد بن عمرو بن  
 زوجة الزبير بن العوام قالت تزنيه لما قتله ابن حرمون  
 عد بن حرمون بفارس يوم الجمعة وكان عمره مائة  
 يا عمرو ولو شئت له لاطا بشار عرش الجنان ولا اليد  
 الله ربك ان قتلت مسلما وجبت عليك عقوبة المتعبد  
 ان الزبير لذو بلاء صباه قد سمح سبحته كريمة المشهد  
 كم غمرة قد خاضها لم يشنه عنها طراه لا يا ابن فقع القرود  
 فاذهب بما ظفرت يدك بثلثه فيما مضى مما تزوج وتفتدي  
 وروى ابو عبيد الله القاسم بن سلام البغدادي في كتاب الامثال ان  
 ابن ابي سفيان كان خاقان يميل اليها بن حرمون بن خالد بن الوليد  
 عبد الرحمن فسقاها المتطيب شرية غسل فيها سم فاحرقته فعد ذلك قال معوية  
 لاجد الاما اعص عنك من تكره قال وقال معوية ايضا حين بلغه ان الاميرة  
 سقى شرية غسل فيها سم فماتت ان الله جنودا منها العسل وتقلت من نايح  
 ابي عبد الله محمد بن عمر الوافدي قال لما كان في سنة ثمان وثلاثين بعث على  
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه الاسر راكبا على مصر بعد قتل محمد بن ابي بكر وبلغ  
 معوية مسير فدرسا الى دهقان بالعرين فقال له ان قتلت الاسر فلك  
 خراجك عشرين سنة فلطف له الدهقان فقال اى لشرا يا حبت ايشة قيل  
 العسل فقال عندى عسل من عسل بركة فضمه والى به شرية فان قيل ذلك  
 عليا فقال للبيدين وللمعوقين ارجع الطير فان الحسن بن علي رضي الله عنه ما  
 مسهوما في ايام معوية وكان عند معوية كاشيل دهاء فدرسا الى جعدة  
 بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن رضي الله عنه شرية وقال لها ان  
 قتلت الحسن زوجتك يزيد فلما توفي الحسن بعثت الى معاوية تطلب قوله  
 فقال لها في الجواب انا اضن بيزيد وقال كثير بن الحسن رضي الله عنه  
 يا جعد بكية ولا تسامى بك احق ليس بالباطل  
 لن تستر لي بيت على مثله في الناس من حاف ومن نا عل

وروى عن عوانة بن الحكم لما كان قبل موت الحسن بن علي رضي الله عنهما كتبت  
 الى مروان بن الحكم عاملة على المدينة ان اقتل المظلي فيها بيني وبينك بخير الحسن  
 ابن علي قال فلم يلبث الا يسيرا حتى كتبت مروان بموته وكان بن عباس اذا دخل  
 على معوية اجلسه معه على سريره فاذا نزل معوية للناس فاخذوا بما له  
 وجاء بن عباس فلم يمهله معوية ان يسلم حتى قال يا ابن عباس شغلنا انك  
 الحسن بن علي قال لا قال معوية فانه قد اتانا بموته فاسترجع بن عباس  
 وقال ان موتته يا معوية لا يزيد في عمرك ولا يدخل عمله معك في قبرك وقد  
 يلينا با عظم فقد منه محمد صلى الله عليه وسلم فخير الله مصبا بنا ولم يهلكك  
 بعد فقال له معوية اعد يا ابن عباس فقال ما هذا بيوم قعود واظهر  
 معوية الشامة بموت الحسن رضي الله عنه فقال قتم بن العباس في ذلك  
 اصبح ليوم بن هند شامنا فلما هزل النخوة ان ما تحسن  
 رحمة الله عليه انته طالما اسبى بن هند وارن  
 ولقد كان عليه عسره عدل رضوى وشير حمتن  
 واذا اقبل جفارا نفا انما يعمر بالعبير التمت  
 واثوق الله واحد ثوبة ان ما كان كشي لم يكن

ابو حكم

كان طبيبيا نصرانيا عالما باقواع العلاج والامراض وله اعمال مذكورة  
 وصفات مشهورة وكان يستطبه معوية ابن ابي سفيان ويعتمد عليه  
 في تركيبات الادوية لا غرض من قصدها منه وعثر ابو حكم هذا على طريق  
 حتى تجا والمالية سنة حدث ابو جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم قال  
 حدثني ابي قال حدثني عيسى بن حكم المديني المتطيب قال حدثني ابي عن  
 ابيه قال والى الموسم في ايام معوية ابن ابي سفيان بن يزيد بن معوية فوجهني  
 ابوه معه متطيبا له وخزيت مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
 الى مكة متطيبا له وقود عبد الصمد مثل قود يزيد وبين وفاتها  
 مائة وبنف وعشرون سنة قال يوسف بن ابراهيم وحدثني عيسى  
 ابن حكم عن ابيه ان جده اعلم انه كان جمع عبد الملك بن مروان من شرب  
 الماء في علمته التي توفي فيها واعلم انه متى شرب الماء قبل نفي علمته توفي  
 قال فاحتمى عن الماء يومين وبعض الثالث قال فاني عنده الجالس وعند  
 ان دخل عليه الوليد بن عبد الله فقال له عن حاله وهو يتبين في وجهه الوليد  
 بموته فاجابه بان قال ومستخبر عن ابي بن عبد الله  
 ومستخبر والدموع سولم وكان استفتا حاملا لنصف الاول وهو

ابو حكم



حكم الدمشقي

مواجهه للوليد ثم واجه البنات عند قوله النصف الثاني ثم دعى بالماء  
 فشربه فقصني من ساعته **حكم الدمشقي**  
 كان يلقى بابيه في معرفته بالمداواة والأعمال العلية والمصنعات اليدوية  
 وكان يفتيا بدهش وعمر أيضا عمرا طويلا مثل أبيه قال يوسف بن ابراهيم  
 حدثني عيسى بن حكيم ان والده توفي وكان عبدا لله بن طاهر بدمشق في سنة  
 عشر وما يتبين وان عبدا لله سأل عن مبلغ عمر أبيه فاعلم انه عمر مائة  
 وخمسين لم يتغير عقله ولم ينقص عقله فقال عبدا لله عاش حكم نصف  
 التاريخ قال يوسف وحدثني عيسى انه ركب مع أبيه حكم بمدينة دمشق  
 اذا اجتازوا بها نزلت حمام وقد وقف عليه بشر كثير فلما بصرتنا بعض  
 الوقوف قال افرجوا هذا حكم المتقلب وعيسى ابنه وافرح القوم فاذا اجول  
 قد فصدته الحمام في العرق لبا سليق وقد فصدته فصدنا واسعا وكان  
 اليا سليق على الشريان فلم يحسن الحمام تعليق العرق فاصاب الشريان  
 ولم يكن عند الحمام حيلة في قطع الدم واستعملنا الحيلة في قطعه بالزباد  
 وشبغ العنكبوت والوبر فلم ينقطع بذلك فسألني والدي عن حيلة  
 فاعلمت انه لا حيلة عندي فدعا بفستقة فشقها وطرح ما فيها  
 واخذ ما احدث نصفي القشر فجعله على موضع الفصد ثم اخذ حاشية  
 من ثوب كتان غليظا فلف بها موضع الفصد على قشر الفستقة لفا  
 شديدا حتى كان يستغيث المقتصد من شدته ثم شدد ذلك دولا للنف  
 شدا شديدا وامر بجعل الرجل الى النهز بردا وادخل يده في الماء ووطئ له  
 على شاطئ النهز ونومه عليه وامر فحشي الحيات بيض نيرشت ووكل به  
 لميدا من تلامذته وامره بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من  
 الماء الا عند وقت الضلالة او يتخوف عليه الموت من شدة البرد فان  
 تخوف ذلك اذن له في اخراج يده هنيهة ثم امره بردها ففعل ذلك الى  
 الليل ثم امر بجعله الى منزله ونهاه عن تعضية موضع الفصد وعن  
 حمل الشد قبل استتمام خمسة ايام ففعل ذلك الا انه صار اليه في اليوم  
 الثالث وقد ورم عضده وذراعه وربما شديدا فنفس من الشد  
 شيئا يسيرا وقال للرجل الورم اسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس  
 حل الشداد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقا بالجم الرجل فقال والدي للرجل  
 بهذا القشر تجوت من الموت فان خلعت هذا القشر قبل ان يخلع وسقطه  
 من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر في اليوم  
 السابع ويقع في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة فيها والدي

العنب

العنب به ارحل ما حوله اذ شئ من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يخرج  
 حتى انكشف موضع الفصد في اكثر من اربعين ليلة وبره الرجل  
**عيسى بن حكم الدمشقي**  
 وعالم مشهور بجمع صاحبا لكماش الكبير الذي يعرف به وينسب اليه قال  
 يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن الحكم انه عرض لعصيف ام ولد الرشيد  
 قولنج فاحضرت واحضرت الارج والطبري الماسيين سالت عيسى عما يرى  
 معا لهما به قال عيسى فاعلمتها انها ان القولنج قد استحك بها استحكاما  
 ان لم يتدار به بالحقنة لم يومن عليها التلث فتالت الارج والطبري  
 اختارا الى وقتنا اتعالج فيه فقال لها الارج عليك هذه ليست من العليل  
 التي يمكن ان يورخ لها العلاج الى وقت يحمد المتجون وانا اري ان تبادري  
 بالعلاج قبل ان تفعل عمار وكذا ان يرى عيسى بن حكم ضائقتي فاعلمتها ان  
 الارج قد صدقها فسالت الطبري عن رايه فقال القرم اليوم مع زحل وهو  
 في ذم المشتري وانا اري ان تورخي لعلاج الى مغاربة القرم المشتري  
 فقال الارج انا اظن ان يصير القرم مع المشتري وقد عمل القولنج عملا لا يتحتم  
 معه الى علاج فخطرت من ذلك غضبيض وابنتها ام محمد وامرنا باخراجه  
 من الدار وقبلت قول الطبري فانت غضبيض قبل موافاة القرم المشتري فلما  
 وافى القرم المشتري قال الارج لام محمد هذا وقت اختيار الطبري للعلاج فاين  
 العليل حتى تعالجه فزادتها رسالته غيظا عليه ولم تزل سينة الراي  
 فيه حتى توفيت قال يوسف نزلت على عيسى بن حكم في منزله بدسوس سنة  
 خمس وعشرين ومانسين وفي نزلة صعبة فكان يغدو في باغذية طيبة  
 ويسقني النبيذ فكانت انكر ذلك واعلم انه تلك الاغذية سقته باللزلة  
 على الهواء ويقول انا اعلم بهواء بلدي منك وهذه الاشياء المخرقة بالذرق  
 نافعة بدمشق فكنت اغتذي بما يغدو في به فلما خرجت عن البلد خرج  
 مشيعا الى حق صرا الى الموضوع المعروف بالراهب وهو الموضوع الذي فارقت  
 فيه فقال لي قرا عددت لك طعاما ما يجمل من تجاليف الاطعمة التي كنت  
 تأكلها وانا امر ان لا تشرب ماء باردا ولا تأكل من مثل الاغذية التي كنت  
 تأكلها في منزلي شيئا فقلت على ما كان يغدو في به فقال انه لا يحسن  
 بالها قل ان يلزم قوايين الطب مع ضيفه في منزله قال يوسف وتجارت  
 وعيسى يوما بدمشق ذكر البصل فانبرك في ذمه ووصف معا به وكان  
 عيسى وسلمو به بن بيان يسلكان طريقا رهبان ولا يجران شيئا مما يزيد  
 في الباه ويدكر ان ذلك مما شئت الابلان وبه هب لا نفس فلم استجر الا

عيسى بن حكم  
 كان هذا من الفضل في علم  
 النجوم وكل واحد منهما  
 نفسا نيفا في هذا الفن

حجاج



عليه من زيادة البصل في البياض فقلت له قد رأيت له في سفرى هذا اعنى  
فيما بين ستر من زاقى ودمسق منقعة فسال عنها فاعلمت ما في كنت اذوق  
الماء في بعض المناهل فاصيبه ما لم افاكل البصل الذي نثر اعا ودرش الماء  
ملوحته قد تقصبت وكان عيسى قليل الضحك فاستضحك من قولى ففر  
رجع الى اطهار جرح منه ثم قال يعز على ان يغلط مثلك هذا الغلط لا تك  
صرت الى اسبح ثلثة في البصل واعيب عيب فيه فحطتها مدحا ثمرة للـ  
اليسع منى حدث في الدراع فسار فسدت الحواس حتى ينقص حس الشم والذوق  
والسمع والبصر فاعلمه ان الامر كذلك فقال لجان خاصية البصل احداث  
فساد في الدراع فانما قلل حرك بلوحة الماء ما احداث البصل في دماغك  
من الفساد قال وقال الى عيسى وقد شبعنى الى الزاهب وهو آخر كلام  
داربى وبينه ان والذى توفى وهو ابن مائة سنة وثمانين سنين لم يشبع  
له وجهه ولم ينقص من ماء وجهه لاشياء كان يعملها وانا الان مزودكها  
فاعمل بها وهي الاذوق القديرو لا تغسل يديك ورجليك عند خروك  
من الحمام ابدا ابدا باردا برده ما يمكنك والمزم ذلك فانه يتفعل فلزم  
ما الرنى به من هذا الباب الا انى ربما مصصت القطعة المصفر من القديرو  
في السنة وفي الاكثر من ذلك ولعيسى بن حكيم من الكتب كفاش وكتاب  
منافع الحيوان تيا ذوق كان طبيا فاضلا وله نوادر  
والفاظ مستحسنة في صناعة الطب وقر وكان في اول دوله بنى امية  
ومشهور اعزهم بالطب وصحب ايضا الحجاج بن يوسف الثقفى المتوفى من جهة  
عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطب وكان يعتمد عليه وينق  
بمداواته وكان له حنة الجامكية الوافره والافتقاد الكثير ومن كلام  
تيا ذوق للحجاج لا تنك الاشابة ولا تاكل من اللحم الا قيتا فضيحا ولا تشرب  
الذواء الامن صلة ولا تاكل الفاكهة الا في اوان فضيحا واجد مضغ  
الطعام واذا اكلت نهارا فلا ياس ان تنام واذا اكلت ليلا فلا تنم حتى  
تمتى ولو خمسين خطوة فقال لبعض من حضر اذا كان الامر كما تقول فلم  
هلك بقرط ولم هلك جالينوس وغيرهما ولم يبق واحد منهم قال  
يا بنى قدا حجتى فاسمع ان العوم دبروا انفسهم بما يملكون يعنى الموت  
وما يرد بسبب من خارج كالحز والبرد والوقوع والفرق والجراح والعم  
وما اشبه ذلك واوصى ايضا تيا ذوق للحجاج فقال لا تاكلن حتى تجوع  
ولا تشك من على الجماع ولا تحبس البول وخذ من الحمام قبل ان ياخذ منك  
وقا لايضا للحجاج اربعة تهدم العرو وربما قتلن دخول الحمام على البطنة

يفعلها

تيا ذوق

والجماعة

والجماعة على الامتلاء واكل القديرو الجاف واشرب الماء البارد على الريق  
وما جماعة العجوز بعيد منهن قيل ومن اخباره مع الحجاج انه دخل عليه  
يوما فقال للحجاج اى شئ دوآ اكل الطين فقال عن بمة مثلك ايتها الامير فرى  
الحجاج بالطين من يده ولم يعد اليه ابدا ووجد الحجاج في راسه صدا عا  
فبعث الى تيا ذوق واحضر فقال اغسل رجلك بماء حار وادهنها وحضى  
للحجاج قايم على راسه فقال والله ما رأيت طبيا اقل معزة بالطينك  
شكى الامير لصدا عا في راسه فتصفت له دواء في رجليه فقال له اما ان  
علامة ما فيك بيته قال الحضى وما هي قال تزعت خضبتك فذهبت شعير  
لحيتك صمغ الحجاج ومن حضر وشكى الحجاج ضغفة في معدته وقصودا  
في الحضم الى تيا ذوق فقال يكون الامير يحضر بين يديه المستوق الاخر للفتى  
البراقى ويكسر وياكل من لته فان ذلك يقوم المعدة فلما امسى الحجاج بعث  
الى خطايا به وقال ان تيا ذوق وصف لي النسق فبعثت اليه كل واحدة  
منهن صنبة فيها قلوب فستق فاكل من ذلك حتى امتلا واصابته  
بعقبه هضبة كادت تاقى على نفسه فشكى في ذلك الى تيا ذوق وقال  
طيشنا اضربى وذكر له ما تناول فقال له انما قلت لك ان تحضر عندك  
الفسق بقره البراقى فتكسر لواحدة بعد الواحدة وتلوك قشرها البراقى  
وفيه العطير والقصص فيكون بذلك تقوية المعدة وانت فقد علمت  
غير ما قلت لك ودواوه مما عرض له وقيل ان بعض الملوك لما راى تيا ذوق  
وقدر شاخ وكبر سنه وخشى ان يموت ولا يعارض عنه لانه كان اعلم  
الناس واحذق الامة في وقته بالطب فقال له صف لي ما اعلمت عليه  
فاسوس به نفسى واعلم به ايام حيا فى قلت امن ان يحرق عليك حدث  
الموت ولا اجد مثلك فقال تيا ذوق انها الملك بالخيرات اتقول لك عشرة  
ابواب ان علمت واجتنتها لم تعتل مدة حياتك وهن عشر كلمات لا  
تاكل طعاما وفي معدتك طعام ولا تاكل ما تضعف سنانك من مضغ  
فتضعف معدتك عن هضمه ولا تشرب الماء على الطعام حتى تغرق سنانك  
فان اسئل الدار النخبة واضل النخبة يشرب الماء على الطعام وعليك قول  
الحمام في كل يومين مرة واحدة فانه يخرج من جسدك ما لا يصل اليه الدواء  
واكثر الدم في بدنك تحرس به نفسك وعليك في كل فضل فنة وسائلة  
ولا تحبس البول وان كنت راكبا واعرض نفسك على الخلاء قبل نومك  
ولا تنكس الجماع فانه يقبض بالحياة فليكثر ويقل ولا تجامع العجوز  
فانه يورث الموت النجاة فلما سمع الملك ذلك امر كاتبه ان يكتب هذه الايات

شبكة



بالذهب الأحمر يضره في صندوق من ذهب مرصع وبقى ينظر إليه في كل يوم  
ويجلب به فلم يعش مدة حياة حتى جاء الموت الذي لا بد منه ولا يحصى عنه وذكر  
ابراهيم بن القاسم الكاتب قال قال الخياط لابنه محمد يا بني ان تذاوق للطبيب  
كان قرا وصافي في تدبير الصحة بوصية كنت استعملها فلم ارا الا خيرا ولما حضر  
الوفاة دخلت عليه عوده فقال الزم ما كنت وصيتك به وما نسيت منها  
فلا تنس لا تسهر من دوأ حتى يحتاج اليه ولا تاكلن طعاما وفي جو فان طعام  
واذا اكلت فامش ربعين خطوة واذا امتلأت من الطعام فتم على جنبك اليسر  
ولا تاكلن لثافة وهي بوليه ولا تاكلن من اللحم الا فتيلا ولا تنكح عجزا وعلين  
بالسوال ولا تنكح اللحم فان اذ حال اللحم على اللحم يقتل الاسود في الفتوات  
وقال ايضا ابراهيم بن القاسم الكاتب في كتاب اخبار الخياط ان الخياط لما قتل  
سعيد بن جبير رحمه الله وكان من هياتنا لتابعين وجرى بينهما كلام كثير  
وامر به فخرج بين يديه وخرج منه دم كثيرا سستكته وهاله فقال الخياط  
ليتنا ذوق طيبه ما هذا قال لا اجتماع نفسه وانهم لم يجمع من الموت ولا  
هاب ما فعلت به وغيره تقتله وهو مستقر في النفس فيقول دمه لذل  
ومات تيا ذوق بعد ما السن وكبر وكانت وفاته بواسط في نحو سنة تسعين  
للمهجرة ولتيا ذوق من الكتب كتبا كبيرا لفته لابنه كتابا بالادوية  
وكيفية دفتها وابقاها واذا سها وشئ من تفسير اسماء الادوية  
طبيبة بنى اود كانت

**زينب**

عارفة بالاعمال الطبيعية خيرة بالعلاج ومداواة الامم العيون والبراهات  
مشهورة بين العرب بذلك قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني الكبير  
الجزائري بن خلف المرزبان قال حدثني جاد بن اسحق عن ابيه عن ابي الحسن  
عن ابيه عن حمزة قال اتيت امرأة من بنى اود لتكلمني من رمد كان اصابني  
فكلمتني ثم قالت اضبط قليلا حتى يرد الدواء في عينيك فاضطجعت فهد  
تمثلت قول الشاعر

اصبري ريب المنون ولو اذرت طبيب بنى اود على الناي زينبا  
فضحكتم ثم قالتا تدرين قبل هذا الشعر قلت لا قالت في واقته قيل وانا  
زينبا لتي عنناها وانا طبيبة بنى اود فتردى من الشاعر قلت لا قالت نعم  
ابو سنان الاسدي **الباب الثامن** في طبقات الاطباء  
الشرقيانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس واليتى اول  
بذكر جرجس وابنه بختيشوع والمتميزين من اولادهم على توليهم ثم اذكر  
بعد ذلك من يلقون ذكره من الاطباء الذين كانوا في ذلك الوقت جرجس

زينب

ابن جبريل

ابن جبريل كانت له خبرة بصناعة الطب ومعرفة بالمداداة وانواع العقار  
وخدم بصناعة الطب المنصور وكان خظييا عنده رفيع المنزلة ونال  
من جهته اموالا جزيلة وقد نقل المنصور كتب كثيرة من كتب اليونانيين  
الى العربي قال فينبو القزح ان اول ما استعمل ابو جعفر المنصور  
لجورجس هو ان المنصور في سنة مائة وثمانية واربعين للمهجرة عند  
ما بنى مدينة السلا هربا من مرض وضدت معدته وانقطعت شهوته  
وكلمها عليه اطباء ازيد امرضه فتقدم اليه الربيع بان يجمع الاطباء المشاهير  
فجمعهم فقال لهم المنصور من تعرفون من الاطباء في سائر المدن طبيبا  
ما هرا فقالوا ليس في وقتنا هذا احد يشبه جرجس رئيسا طبيا جدي  
فانه ما هرا في الطب وله مصنوعات جليلة فانفذ المنصور في الوقت من  
يحضره فلما وصل الرسول الى عامل البلد الحضر جرجس وخاطبه بالخروج  
معه فقال له على ههنا اسباب ولا بد ان يصبر على الاما حتى اخرج معك  
فقال له ان انت خرجت معي في غد طوعا ولما اخرجت كرها امتنع عليه  
جورجس فامر با اعتقاله ولما اعتقل اجتمع رؤسا المدينة مع المظلمين  
فاشاروا على جورجس بالخروج فخرج بعد ان اوصى ابنه بختيشوع بالمرئيات  
واموره التي تتعلق هناك واخذ معه ابراهيم تلميذه وسرجس تلميذه فقال  
له ابنه بختيشوع لا تدع ههنا عيسى بن شهلا فانه يؤذي اهل البيمارستان  
فترك سرجس واخذ عيسى معه عوضا عنه وخرج المدينة السلام ولما  
ودعه بختيشوع ابنه قال له لم اناخذ في معك فقال لا نعم يا بني فانك  
ستخدم الملوك وتبلغ من الاحوال اجلها ولما وصل جورجس الى الحضرة امر  
المنصور بايصاله اليه ولما وصل دعاه بالفارسية والعربية فتعجب  
الحليفة من حسن منظره ومنطقه فاجلسه قدامه وساله عن اشياء  
فاجاب عنها بسكون فقال له قد نظرت بما كنت جته واشتاقه وحدته  
بعلمته وكيف كان ابدا وها فقال له جورجس انا اوبرك كما تحب لم الحليفة  
له في الوقت بجلعة جليلة وقال الربيع انزله في منزل جليل من دوزنا وكر  
كما نكر لخص الامل ولما كان من عند دخل اليه ونظر الى بفضه واليقارورة  
الماء واواقفه على تخفيف الغذاء ووبره تدبير الطيفا حتى رجع الى مزاجه  
الاول وخرج به الحليفة فرحا سديدا وامر بان يجاب لكل ما يسأل ولما كان  
بعديا م قال الحليفة للربيع ارى هذا الرجل قد تغير وجهه لا يكون قد  
منعته مما بشر به على عاده قال له الربيع نعم اذن لان يدخل الى هذه الدار  
مشروبا فاجاب بفرح وقال له لا بد من ان ترضى بنفسك حتى تحضره من الشروب

ساور



كل ما يريد فنعني الربيع الى قطر بل وحمل اليه منها غاية ما يمكنه من الشراب  
 الجيد ولما كان بعد سنتين قال الخليفة لجورجس اني ارسل من محضرتك ابنتك لينا  
 فتد بلغني انه مثلك في الطب فقال له جورجس جندى سابور اليه محتاجة  
 وان فارقتها انفسنا امرا لينا رستان وكل اهل المدينة اذا مرضوا صاروا  
 اليه وها هنا معنى الامانة قدر بنيتهم وجزيتهم في الصنعة حتى انهم  
 مثل فارس الخليفة باحضارهم في هذه الايام ليوم ليخرجهم فلما كان من عند  
 اخذ معه عيسى بن شهلا وارسل اليه فساله الخليفة عن اشياء ووجه فيها  
 حارة المزاج فاجاب بالصناعة فقال الخليفة لجورجس ما احسن ما وصفت  
 هذا التليذ وعلته قال قيسون ولما كان في سنة احدى وخمسين  
 ومائة دخل جورجس الى الخليفة في يوم المياد فقال له الخليفة اى شئ اكل  
 اليوم فقال له ما يتخشا امير المؤمنين وخرج من بين يديه فلما بلغ الباب  
 وقال لمن يتخدمك ههنا فقال له تلامذتي فقال له سمعت انه ليست لك امرأة  
 فقال له لى زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر تستعمل من موضعها وخرج  
 من حضرة وصفا الى البيعة فامر الخليفة خادمه سالما ان يتخشا من الجوارى  
 الروميات الحسنات وبعدهن الى جورجس مع ثلثة الآف دينار ففعل ذلك  
 ولما انصرف جورجس الى منزله عرق عيسى بن شهلا بما جرى وراه الجوارى  
 فانكر امرهن وقال لعيسى تلميذ بالتميز السلطان لم ادخلت هولا منزلي  
 امض ردهن الى صاحبهن ثم ركب جورجس وعيسى ومعه الجوارى الى دار  
 الخليفة ورددهن على الخادم فلما انفصل الخبز بالمصهور احضره وقال له لم  
 ردت الجوارى قال له هولا لا يكونون معي في بيت واحد لا نحن معشر  
 النصارى لان تزوج باكثر من امرأة واحدة وما دامت المرأة في الحياة لا  
 نأخذ غيرها فحسن موقعه من الخليفة وامرني وقتها ان يدخل جورجس  
 الى حظايا وحريريه ويتخدمهن وازاد موضعها في عينه وعظم محله  
 قال قيسون ولما كان في سنة مائة واثنى وخمسين سنة مرض  
 جورجس مرضا صعبا وكان الخليفة يرسل اليه في كل يوم الخدم حتى  
 يعرف خبره ولما اشتد مرضه جورجس امر به الخليفة فحل على سريره الى  
 دار العامة وخرج اليه الخليفة ما شيا وراه وسالاه عن خبره فبكى  
 جورجس بكاء شديدا وقال له انى امير المؤمنين اطل بقاءه ان يا دن  
 لى في المصير الى بلدى لانظر الى اهلى وولدى وان مت فبترت مع اباى  
 فقال الخليفة يا جورجس اتق الله واسلم وانا ضمن لك الجنة قال جورجس  
 انا على دين اباى اموت وحيث يكون اباى احب ان اكون اما في الجنة اوفى

جهنم

جهنم فضحك الخليفة من قوله وقال له وجدت راحة عظيمة في جسمى  
 منذ رايتك والى هذه الغاية وقد تخلصت من الامراض التي كانت تلحقني  
 قال له جورجس في اخلف بين يدك عيسى وهو ترسيتي فامر الخليفة  
 ان يخرج جورجس الى بلدة والا يبعث اليه عشرة الاف دينار وان قدمه  
 خادما وقال ان مات في طريقه فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما امر  
 فوصل الى بلدة حيا وحصل عيسى بن شهلا في الخدمة وبسط يده على  
 المطارية والاساقفة باخذ امواله لنفسه حتى ان كتب الى مطران  
 نصيبين كتابا يلتمس منه فيه من الائمة البيعة اسميا جليلية المقدار  
 ويتهدده من اخرها عنه وقال في كتابه الى المطران الست يعلم ان امر  
 الملك بيدى ان شئت مرضته وان شئت عافيته فنعد ما وقف المطران  
 على الكتاب احتال في التوصل حتى وافى الربيع وشرح له صورته وقرأه  
 الكتاب فاوصله الربيع الى الخليفة حتى عرف شرح ماجرى فامر عيسى بن  
 شهلا بدوان اخذ منه جميع ما ملكه ثم قال الخليفة للربيع سل عن جورجس  
 فان كان حيا انفذه من محضرتك وان كان مات احضر ابنته فكتب الربيع الى  
 العامل بجندى سابور في ذلك واقف ان جورجس سقط في تان الايام من السطح  
 وضعف ضعفا عظيما فلما خاطبه امير البلد قال له انا انفذ الى الخليفة  
 ما هرا يتخدمه الى ان اصلى واتوجه اليه واحضر برهيم تلميذه وافقره الا  
 مع كتاب شرح فيه حال جورجس الى الربيع فلما وصل الى الربيع اوصله الى  
 الخليفة وخاطبه الخليفة في اشياء فوجده فيها حاد المزاج جيد الجواب  
 فيقربه واكرمته وخلع عليه ووهب له الاواستخلصه لخدمته ولم يزل  
 في الخدمة الى ان مات المنصور ولجورجس بن جبريل من الكتب كتابه  
 المشهور ونقله حسين بن اسحق من السرياني الى العربي بختيشوع بن  
 جورجس كان يلحق بابيه في معرفته بصنعة الطب ومزاوته لاعمالها  
 وخدمها دون الرشيد وتمن عنده في ايامه قال قيسون الرزجان  
 لما مرض موسى الهادي ارسل الى جندى سابور من محضرتك بختيشوع فان قيل  
 قدوم بختيشوع وكان من خبره انه جمع اطباء وهم ابو قريش وعيسى بن  
 الطغوري وداود بن سرايون وقال لهم انتم تاخذون اموالي وجوابي  
 وفي وقت الشدة تتقاعدون في فقال له ابو قريش علينا الاجتهاد والله  
 يهبنا السلامة فاغلاظ من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا ان يتهمهم  
 طبيا ما هرا يقال له عبد يشوع بن نصر فامر باحضاره وان نصر باعناق  
 الاطباء فلم يفعل الربيع هذا العمله باختلاف عقله من شدة المرض ولانه

بختيشوع  
 وصدق بختيشوع عبد النبي لان في اللغة  
 السريانية لغت العبد وارتفع عيسى  
 عليه السلام





كان نامنا منه ووجهه الى صرحتي احضرا لرجل ولما دخل على موسى قال له ليت  
القارورة قال نعم يا امير المؤمنين وما انا اصنع لك وادوا اذا كان على سبع  
ساعات تبرا وتخلص وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا عنكم فانكم  
في هذا اليوم تنصرفون الى بيوتكم وكان الهادي قد امر بان يدفن اليه عشرة  
الايام درهم لبيتاع له بها الدوا فاخذها ووجه بها الى بيته واحضره وبيته  
وجمع الاطباء بالقرين موضع الخليفة وقال لهدد قواهي سبع وسكن  
نفسه فانكم في آخر النهار تتخلصون وكان كل ساعة يدعو به ويسلله عن  
الدوا فيقول هوذا اسمع صوتا لذي فيسكت فلما كان بعد تسع ساعات  
مات وتخلص الاطباء وهذا في سنة سبعين ومائة قال قينون ولما  
كان في سنة احدى وسبعين ومائة مرضها رون الرشيد من صداع خفة  
فقال ليحيى بن خالد هولا الاطباء ليس يحسون شيئا فقال له يحيى يا امير  
المؤمنين ابو قريش طبيب والذاك ولدك فقال ليس هو بصير بالطب  
وانما كرامتي له لقدم حرمة فيبغى ان تطلب لطيبيا ما هرا فقال له يحيى  
ابن خالد لما مرض اخوك موسى ارسل والدك الى جند يسا لور حتى احضر  
رجلا يعرف بختيشوع قال له فكيف تركه يحيى فقال لما راى عيسى ابا قريش  
ووالدك يحسد اذ ان له في الاضراف الى بلد فقال له ارسل بالبريد  
حتى يجلو ان كان يحيى ولما كان بعد مديدة والى بختيشوع الكبير بن  
جورجس ووصل الى هارون الرشيد ودها له بالعربية وبالفارسية  
فضحك الخليفة وقال ليحيى انت منطلق فتك معه حتى اسم كلامه فقال  
له يحيى لادعوا بالاطباء قد عابهم وهما ابو قريش عيسى وعبد الله  
الطيفوري وداود بن سرايون وسرجس فلما راوا بختيشوع قال ابو قريش  
يا امير المؤمنين ليس في الجماعة من يقدر على الكلام مع هذا لانه كون الكلام  
هو وابوه وجنسه فلا سفة فقال الرشيد لبعض الخدم احضره ماء دابة  
حتى يشربه ثمضى الخادم واحضره قارورة الماء فلما راها قال يا امير المؤمنين  
ليس هذا بول انسان قال له ابو قريش كذبت هذا ماء خطيبة الخليفة  
فقال له بختيشوع لانا قول ايها الشيخ الكريم بيل هذا انسان البتة وان  
كان الامر عليا قلت فلعلها قد صارت بهيمة فقال الخليفة من اين علمت  
انه ليس ببول انسان قال له بختيشوع لانه ليس له قوام بول الناس ولا لونه  
ولارجه قال له الخليفة بين يدي من قرأت قال له قدام ابي جورجس قرأت  
قال له الاطباء ابوه كان اسمه جورجس ولم يكن مثله في زمانه وكان يكرمه  
ابو جعفر المنصور اكراما شديدا ثم التفت الخليفة الى بختيشوع فقال له

مارزي

مارزي ان تم صاحب هذا الماء فقال شعير اجيدا فضحك الرشيد ثم ضحكك شيئا  
واسر فخل عليه خلعة حسنة تجليبه ووهب له مالا واقره وادب بختيشوع  
يكون ريشن الاطباء كالمه وله يسمعون ويطيعون وبختيشوع بن جورجس  
من الكتب كتابا مختصرا كتابا للتذكرة الفة لابنه جبريل جبريل بن  
بختيشوع بن جورجس كان مشهورا بالفضل جيد التصرف في الدوا واما  
الهرة سعيد الخدي حظيا عندا الخلفاء ورفيع المنزلة عندهم كثير من الاحسان  
اليه وحصل من جهتهم من الاموال ما لم يحصله غيره من الاطباء قال  
قينون لمرجنا لما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن  
يحيى بن خالد بن برمك فلندم الرشيد الى بختيشوع ان يقول خدمته  
ومعالجته ولما كان في بعض الايام قال له جعفر ان تخرنا الى طيبيا  
ما هرا اكرمها واحسن اليه قال له بختيشوع اني جبريل امهر مني وليس  
في الاطباء من يشاكله فقال له احضرني ولما احضره عالجه في مدة  
ثلثة ايام وبر فاخبره جعفر من نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة  
ومعه ياكل ويشرب وفي تلك الايام تمطت حظيرة الرشيد ورفعت  
يدها فبقيت حنيفة لا يمكنها ردها والاطباء دبعوا لونها بالتمريخ  
والادهان ولا يشفعها ذك شيئا فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت  
هذه الصبغة بعلمها قال له جعفر لي طبيب ما هو هو ابن بختيشوع قد  
وتخطا طبه في معنى هذا المرض فاعل عذره حيلة في عارجه فامر باحضاره  
ولما حضره ل له الرشيد ما السماء قال جبريل قال لداي شيء تعرف من الطب  
فقال ابرد الحار واسخن البارد وارطب الباسر وابسل الرطب الحار عن  
الطبع فضحك الخليفة وقال لهذا قاله ما يحتاج اليه في صناعة الطب فخر  
شرح له حال الصبغة فقال له جبريل ان لم تستطع علي يا امير المؤمنين فلها  
عندي حيلة قال له وما هي قال يخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجمع حتى اهل  
ما اريده وتمهل علي ولا تجعل بالسطح فامر الرشيد باحضار الجارية فخر  
وحين راها جبريل عدا اليها ونكس راسها ومسك ذيلها كأنه يريد  
لكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والآن علاج استرسلت  
اعضاؤها وبسطت يديها الى اسفل ومسكت ذيلها فقال جبريل قد  
برئت يا امير المؤمنين فقال الرشيد للجارية ابسطي يديك بمئة ويسرع  
فعلت ذلك ومجبل الرشيد وكل من كان بين يديه وامر الرشيد  
في لوت يجلس بختيشوع الف درهم وعطيت منزلة عنده وجعله رئيسا  
على جميع الاطباء ولما سئل جبريل عن سبب لعله قال هذه الجارية

جبريل بن بختيشوع



انضبت الى اعينها وقت الجماعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة  
ولاجل ان سكن حركة الجماع تكون بغتة جردت للفضيلة في بطون جميع  
الأعضاء وما كان يحملها الحركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها  
وحلت للفضلة قال فينون وكان يحمل جبريل يقوى في كل وقت حتى ان  
الرشيد قال لا يصعب كل من كانت له في حاجة فليصا طب بها جبريل لاني  
افعل كما يسألني فيه ويطلبه متى فكان القوا يقصدونه في كل امورهم  
وحاله تتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى ان انقضت خمس عشرة سنة  
لم يمرض الرشيد فخطى عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض  
المرضة التي توفي فيها فلما قوى عليه المرض قال جبريل لم لا تبرئ فقال له  
قد كنت انما اذعما عن التخليط واقول لك قد بما ان تخفف من الجماع فلا  
تسبح حتى والآن سا لك ان ترجع الى بلدك فانه ارفع لمرضك فلم تقبل وهذا  
مرض شديد وارجو ان يمن الله بعا فيتك فامر بحبسها قيل له ان بفارس  
اسقفا بغيره لطيف فوجه من يحضره اليه ولما حضره وراءه قال له الذي  
عالمك لم يكن يفهمه الطب فزاد ذلك في ابعاد جبريل وكان الفضل بن الربيع  
يحب جبريل وراى ان الاسقف كذا با يريد اقامة السوق فاحسن فيناه  
وبين جبريل وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد وهو يقول له  
انت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من خطأ جبريل فنزل الرشيد  
بقتله فلم يقبل منه الفضل بن الربيع لانه كان يسبح من حياته فاسبى  
جبريل ولما كان بعد ايام يسيرة مات الرشيد وخلق الفضل بن الربيع في  
تلك الايام فخرج صعبا بسلاطبة منه فعالجه جبريل بالطن علاج  
واحسنه جزاء الفضل وازدادت محبته له وعجزه به قال فينون  
ولما توفي محمد الأمين واقي اليه جبريل فقبله احسن قبول واكرمه ووهب  
له اموالا جليلة اكثر مما كان ابوه يهب له وكان الامين لا ياكل ولا يشرب  
الا بانه من الامين ما كان وملك الامامون كتب الى الحسن بن  
سهل وهو يخلفه في الحضرة بان يعقب على جبريل ويحبسه لانه ترك قصده  
بعد موت ابيه الرشيد ومضى الى اخيه الامين ففعل الحسن بن سهل هذا وما  
كان في سنة اثنتى ومائتين مرض الحسن بن سهل مرضا شديدا وعالج بالاطباء  
فلم يشفع بذلك فخرج جبريل من الحبس حتى عالجه وبرا في ايام يسيرة فذهب  
له ستر ما لا وافر وكتب الى المامون يعرفه خبر عنته وكيف برا على يدي  
جبريل ويسال له في امره فاجابه بالصفح عنه قال فينون ولما دخل  
المامون الحضرة في سنة خمس ومائتين امر بان يحبس جبريل في منزله وله يتخدم

ووم

ووجه احضرتما يئيل المتطيب وهو صهر جبريل وجعله مكانه واكرمه  
اكراما وافرا كما الجبريل له ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض  
المامون مرضا صعبا وكان وجوه الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال ليئيل  
ان الامة وية التي تقطيني تريدني ثمة فاجمع الاطباء وسنا ورم في امرى  
فقال له اخوه ابو عيسى يا امير المؤمنين تخضر جبريل فانه يعرف من اجانتنا  
منذ الصبي فتغا فل عن كلامه واحضرا ابو اسحق اخوه يوحنا بن ماسويه  
نقله منيغا شل طبيبه ووقع فيه وطعن عليه فلما ضعفت قوة المامون  
عن اخذ الادوية اذكروه بجبريل فامر باحضاره ولما حضر غير تدبير  
كله واستقل بعد يوم وبعد ثلثة ايام صلح فتره المامون سرورا عظيميا  
ولما كان بعد ايام يسيرة صلح صلاحا تاما واذن له جبريل في الاكل والشرب  
ففعل ذلك وقال له ابو عيسى اخوه وهرجاس معه على الشرب مثل هذا  
الرجل الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله ان يكرم فامر له المامون بالف  
الف درهم وبالباكر حنطة ورده عليه سائر ما قبض منه من الاملاك  
والضمايم وصار اذا خاطبه كناه بابي عيسى جبريل واكرمه زيادة على  
ما كان ابوه يكرمه واستوى الامر في الجمالة الى ان كان كل من تغل على لا  
يخرج الى عمله الا بعد ان يلقى جبريل ويكرمه وكان عند المامون مثل ابيه  
ونعصم محل منيغا شل الطبيب صهر جبريل واخطا قال يوسف بن  
ابراهيم دخلت على جبريل داره التي بالميدان في يوم من تون وبين يديه  
المائدة وعليها فراخ طيور مسز وله كبار وقد علمت كرد باج بفلفل  
وهو ياكل منها وطالبني بان اكل معه فقلت له كيف اكل منها في مثل  
هذا الوقت من السنة وستى سن الشباب فقال الى ما الحمية عندك  
تخسب لاطية والاغذية لوزية فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حمية ثم قال  
لا اعرف احدا اعظم قدره ولا صغر يصلى الى الامساك عن غذاء من  
الاغذية كل درهم الا ان يكون ببغضه ولا تنوق نفسه اليه لان  
الانسان قد يمسك عن اكل الشيء برهة من دهره ثم يعطيه الى اكله  
عدم ادم سواه العلة من العلة او مساعرة العليل يكون عنده او  
صديق يخلق عليه وشهوة تجرد له لثقي اكله وقد مسك عن اكله منه  
المدة الطويلة لم تقبل طبيعته ونفرت منه واحذر ذلك في برن اكله  
مرصدا شديدا او ربما اتى على نفسه ولا يصح للابد ان تربتها على اكل  
الاغذية الردية حتى ياكلها او ياكل منها في كل يوم شيئا واحدا ولا يجمع  
اكل شيئين رد بين في يوم واحد واذا اكل من بعض هذه الاشياء لم اضطر

كثير



الانسان الى الاكثار من اكل بعضهما ثم تنقل الطبيعة عنه فتدري اننا اذا ذوقنا  
 المسهولة اذا ادمنها مدمن والفتها بدنة قل فعلها ولم تسهل وهو لا يعلم  
 الا بدلس اذا اراد احدم اسهل طبيعته اخذ من السقونيا وزن ثلثه درهم  
 حتى تلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلدنا واذا كانت  
 الابوان تالفت الاموية حتى تمنعها من فعلها فهي للاغذية وان كانت ردية  
 اشدا لقا قال لسيد يوسف فحدثت هذا الحديث بختيشوع بن جبريل  
 ضالقي املاء عليه وكتبه عنى بخطه قال لسيد يوسف بن ابراهيم حدثني سليم  
 الخادم الحراساني من لى الرشيد انه كان واقفا على راس الرشيد بالحيرة يوما  
 وهو يتخذ في ذلك على عود العبادى الجهرى وهو حامل صحيفة فيها  
 سمكة منوعة السم من فومعها بين يديه ومعها حشى قد اخذته لها في اول  
 الرشيد اكل شئ منها فذعه من ذلك جبريل بن جبريل صاحب المائة بشيها  
 له وقطن الرشيد فلما رفعت المائة وغسل الرشيد يده خرج جبريل عن  
 حضرة قال لسيد يوسف فامرني الرشيد بالتباعد واخفاى شخصى عنه وان  
 اتفقد ما يعمل وارجع اليه بجمعه ففعلت ما امرني به واحسب ان امرى  
 لم يستتر عن جبريل لما تبينت من تحريه فضا الى موضع من دار عون ودعا  
 بالطعام فاخضله وفيه السمكة ودعا بثلاثة اذواح من فضة فجعل في  
 واحد قطعة منها وصب عليه خمر من خمر طيزيا باذ بغير ماء وقال هذا اكل  
 جبريل وجعل في قديم آخر قطعة وصب عليه ماء شبع وقال هذا اكل المومنين  
 ان لم يتخط السهم بغيره وجعل في القديج الثالث قطعة من السمك ومعها قطعة  
 من اللحم من الوان مختلفة ومن شوى وصلوى وبوارد وفراريج وبقول وبس  
 عليه ماء شبع وقال هذا طعام امير المؤمنين ان خلط السمك بغيره ورفع الثلث  
 الاذواح الى صاحب المائة وقال احتفظ بها الى ان يتبينه امير المؤمنين من قائلته  
 قال لسيد الخادم فزاد جبريل على السمكة فاكل منها حتى تصلم وكان كلما  
 عطش دعا بقديج من الخمر ليرقى فشر به ثم نام فلما ايقظ الرشيد من نومته في  
 فسا لى عما عندي من جبريل وهل اكل من السمكة شيئا لم ياكل فاخبرته  
 بالخبر فامر باحضار الثلثة الاذواح فوجد الذي صب على الخمر الصرف قد تفتت  
 ولم يبق منه شئ ووجد الذي صب عليه الماء بالشبع قويا وصار على اكثر  
 من المضعف مما كان ووجد القديج الذي السمك واللحم فيه قد تغيرت رائحته  
 وحدثت له شهوة شديدة فامرني الرشيد بكل خمسة الاذواح دينار الى جبريل وقال  
 من يلو منى على حبة هذا الرجل الذى يدبرني هذا التدبير فوصلت اليه المال  
 وقال لسيد يوسف بن علي الرضا وفي كتابه اذبا للطبيب عن عيسى بن ماسه ان

بعضها

يوحنا

يوحنا بن ماسويه اخبره ان الرشيد قال لى بن بختيشوع وهو حاج بمكة  
 يا جبريل علمت مرتبتك عندي قال يا سيدى وكيف لا اعلم قال له دعوت  
 لك وادته في الموقف دعا كثيرا فترا التفت الى بنىها ثم وقال عسى انك تعرف  
 قوله فقالوا يا سيدنا ذمى فقال انهم ولكن صلاح بدنى وقوامه به صلاح  
 المسلمين في خضلا جهدهم بعبرلاحه ونفاه فقالوا صدقت يا امير المؤمنين  
 ونقلت من بعض القوايح قال جبريل بن بختيشوع المتطلب شغرت منبوعة  
 بسعارة الف درهم فتعدت بعض الثمن وتعذر على بعضه فدخلت على يحيى  
 ابن خالد وعنده والده وانا افكر فقال ما الى اراك منكرا فقلت استشرت طبيعة  
 بسعارة الف فتعدت بعض الثمن وتعذر على بعضه قال فدعا بالذواة  
 وكتب يعطى جبريل بسعارة الف ثم دفع الى كل واحد من ولده فوقع فيه ثلثمائة  
 الف ثلثمائة الف قال فقلت جعلت فداك قد ادبت عامة الثمن وانما بقي اقله  
 قال اصرف ذلك فيما ينوبك فصرنا الى دار امير المؤمنين فلما راى قال ما بقي  
 بطي بك قلت يا امير المؤمنين كنت عند ابيك واخوتك ففعلوا في كذا وكذا فلما  
 ذلك لخدمتى لان قال فما حالى انتم دعا بدراثة فركبنا الى يحيى فقال يا ابا  
 جبريل جبريل بل بما كان فما حالى ان من بين ولدك فقال يا امير المؤمنين ربما  
 شئت فامرني بحساية الف قال لسيد يوسف بن ابراهيم الحاسب المعروف بابن  
 الداية كان لا يم جعفر بنت ابي الفضل في قصر عيسى بن على الذى كان يسكنه  
 مجلس لا يجلس فيه الا الحاسب والمتطوبون وكانت لا تشكى علة التى  
 حتى يحضر جميع اهل الصنائع ويكون مقامهم في ذلك المجلس الى وقت  
 جلوسها فكانت تجلس لهم في احد موضعين لما عند الشبان الذى على الدكا  
 الكبير المجاذى للشبان واللبا بالاول من ابواب الدار وعند الباطل الصغير  
 المجاذى لسجد الدار فكان الحاسب والمتطوبون يجلسون من خارج الموضع  
 الذى يجلس فيه فترتسكى ما يجد فينا نظر المتطوبون فيما بينهم حتى يحتمل  
 على العلة والعلاج فان كان بينهم اختلاف دخل الحاسب بينهم وقالوا  
 يتصدىق المصيب عندهم ثم تسأل الحاسب عن اختيار وقت لذلك العلاج  
 فان اجتمع على وقت والاف نظر المتطوبون فيما بين الحاسب وحكوا لالزهم  
 القياس فاعتلت عندها جماعها على الحج اخرجتة مجتمعا علة اجمع متطوبوها  
 على اخراج الدم من سايتها بالحمامة واخبار الحاسب لها يوما تحتيم فيه وكان  
 ذلك في شهر رمضان فلم يكن ان يكون الحجة الا في اخر الشهر فكان ممن  
 تختلف اليها من الحاسب الحسن بن محمد الطوسى القتيبي المعروف بالايح وعمر بن عمر  
 الطبرى وشويب اليهودى قال لسيد يوسف بن ابراهيم وكنت حتى عرض ليح

حان



غلة او عاقه عن الحضور وادام جعفر عابو حضرت عنه حضرت ذلك المجلس  
 في الوقت الذي وقع الاختيار على حجة ام جعفر فيه فوافيت باناد وورين  
 حدثا وشبهه ان يكون ابن فل من عشرين سنة فادامت ام جعفر باحضاره مع  
 المتطيبين لينا وبجنته من ذلك المجلس وقد تقدمت الى جميع من يطيق  
 بها من المتطيبين في قلعهم وتوقفه عنابه به لمكان ابيه كان من هذا  
 فوافيته وهو بلاحي متطيبا راهبا احضر دارها في ذلك اليوم من اهل الاهواز  
 في شربها ماء المختب من ثومه ليلا فقال ابن داود ما لله خلق باجم من يشرب  
 ماء بعد انبعاثه من نومه ووافي جبريل عندما قال الغلام هذا القول باب  
 الميت فلم يدخل المجلس الا وهو يقول احق وادته منه ممن ينضم نار على كبره  
 فلم يطفها ثم دخل فقال من صاحب الكلام الذي سمعت فتيل له ابن داود فغفر  
 عوف لك وما له كانت لا يمان مرتبة جليلة في هذه الدنيا مع تركك بمثل ما  
 منك فقال له الغلام فكانت عراك الله تطلق شرب الماء بالليل عند الاغتيا  
 من النوم فقال جبريل ما المحور الجا فالمعدة ومن نغشي واكمل طعاما ما لم  
 فاطلته له وانا منع منه الرطبي المعذ واصحابا يبلغ المالح لان في متعبه  
 من ذلك شفاة من رطوبات معدوم واكمل بعضا يبلغ المالح بعضها فسكت عنه  
 من حضرت ذلك المجلس فغري فقلت يا ابا عيسى تد بقت واحدة قال وها هي قلنا  
 يكون الحطشان يقيه ومن الطيب مثل فمسك فيفهم عطشه مثل مراد او من يغم  
 مالح فضحك جبريل ثم قال لي متى عطشت ليلا فابرز رجل من طائفة ان يتولم  
 فليلا فان تزيد عطشان فهو من حرارة او من طعام حجاج الى شرب الماء عليه  
 فاشرب وان نقص من عطشك شئ فامسك عن شرب الماء فانه من بغم ساج  
 قال يوسف بن ابراهيم وسأل ابو اسحق ابراهيم بن المهدي جبريل عن حلة  
 الودشكين فقال هو اسم مركب ركبته العز من الكبر والصدور واسم الصدر بالغاز  
 الغضبية ور والعامية تسمية بزواسم الكبر الشكين فاذا جمعت اللفظين  
 كانا ورسكيتا هذه الحلة من الدلل التي يجيب ان يكسر لونها الصد وهي حلة  
 لا تتحكم بانسان فيكاد يهضم منها وان من نهض منها لم يومن عليه المنكسة  
 سنة الا ان يخرج منها مستقرا دم كثير يقذفه الطبيعة من الانف والورن اسفل  
 في وقت العلة وبعد ما قبل السنة حتى حدث ذلك سلم منه فقال ابو اسحق  
 كما لمتجيب سنة قال نعم جعلني الله فداك وعلة اخرى يستخف بها الناس هي  
 الحصبية فاني ما اعنت على من اصابتها من المنكسة سنة الا ان تصببه  
 بعقبها استطلاقي بطن يكاد ان ياتي على نفسه او يخرج به خراج كثير فاذا  
 اصبا به احد هذين اعنت عليه قال يوسف واخل جبريل على ابو اسحق

واصبر

يوما

يوما وعقبه على مكان فيها وقد اذن له في اكل اللحم لتعطي طين جلس وضعت  
 يديه كشكبه رطبه فامر برفعها فسالته عن السبب فقال ما اطلقت الخليفة  
 قطيخ يوما واحدا اكل الكشك سنة كاملة قال ابو اسحق اي الكشك نار دت  
 الذي يلين ام الذي يغير لين قال الذي يغير لين لا اطلق له اكله سنة وعلى ان  
 ما يوجبه الطب فليس ينبغي ان يبلق له اكل الكشك المعول بلين الا بالبدن كال  
 ثلث سنين حدث بشيمون بن هرون قال حدثني سعيد بن اسحق النضري في  
 قال قال جبريل بن جئشوع كنت مع الرشيد بالرقعة ومعه المامون والحميرين  
 ولدا وكان رجلا باذنا كثيرا لاكل والشرب فاكل في بعض الايام اشيا حله  
 فيها و دخل المستراح فغشي عليه واخرج وتوى عليه الغشي حتى ايشك في  
 موته وارسل الي حضرت وجست عرقه فوجدته نبضا خفيا وقد كان  
 قبل ذلك با نام يشكوا مثلا وحركة الدم فقلت لهم موت والقبول بالبحيم  
 الساعة فاصاب المامون اليه واحضر الخيام وقد قدمت باقعه فلما وقع  
 الحجاج عليه ومقها رايت الموضوع قد اخرج فطابت نفسي وعلت انه خيفت  
 للحجاج اشرف فشرط فخرج الدم فسمحت شكرا لله وجعل كلما خرج الدم بجرك  
 رأسه ويسفر لونه الى ان تكلم وقال ابن ابا فطينا نفسه وغذونا به صده  
 دراج وسقينا به شرابا ومازلنا نشرب الرواح الطيبة وتجعل في نفسه  
 الطيب حتى ترلجت قوته وادخلنا الناس اليه وقد وهب الله له عافية  
 ثم ان الرشيد قال لجماعة الامراء انما اربطكم لحراسة نفسي وقد حدثت على  
 حادث لم يغني عنكم فيه حدا الا هذا الغلام ونضيبه متى نزر ونضيبكم  
 متى كثير فليجعل كل واحد منكم له نضيبا من الغاني عليه واحسان اليه  
 فاشترع القوم واعطوه الضياع والعقار والاموال فلم ينصرف الا ونعمته  
 توازي ثمة الخلفاء ولما كان بعد ايام دعا صاحب حرسه فسأله عن  
 غلته في السنة ففرغه انها ثلث مائة الف درهم وسأل صاحب شرطه  
 عن ذلك ففرغه انه خمسمائة الف درهم وسأل حاجبه عن غلته ففرم  
 انها الف الف درهم فقال يا جبريل كبر غلته قال نحو خمسين الف درهم  
 فقال ما انصفناك حيث غلته هو لا وهو نحو سوت من الناس على ما ذكرنا  
 وانت تحرسني من الامراض والاستقام وتكون غلته ما ذكرته ولم يانطع  
 غلة مائة الف الف درهم فقلت له باسئد من مالي حاجة الى الاقطاع  
 ولكن نهيتني ما اشترى به ضياعا ففعل ذلك فابتعت بهباته ضياعا  
 غلته الف الف درهم فجميع ضياعي ابلان لا اقطاع قال يوسف بن  
 ابراهيم حدثني ابو اسحق ابراهيم بن المهدي ان جبريل لما اليه حين انتهبت

حينته



العوام داره في خلافة محمد الأمين فاسكنه معه في داره وجاهه من كان يحاد  
 قتله قال أبو إسحق فكنيت اري من هلع جبريل وكثرة اسفه على ما تلف  
 من ماله وشدة اعتقاده ما لم اعتقد ان احد بلغ به الوجد بما له مثل الذي  
 بلغ بجبريل فلما تارت الميضية وظهرت العلوية بالبصرة والاهواز انا في  
 وهو سرور كان قد وصل بامية الف دينار فقلت له اري يا ابا عيسى سرورا  
 فقال ابي والله لسرور عيين السرور وفسالته عن سبب سروره فقال  
 هان العلوية ضياعه وضربوا عليها النار فقلت له ما اعجب امرنا انقبت  
 لان العوام جزا من مالك فخرجت نفسك من الجرح الى ما خرجت اليه ونحو  
 العلوية جميع ما تملك فيظهر منك من السرور مثل الذي ظهر فقال جبريل  
 زكيتي به العوام لاني اوتيت في ما بيني وسلبت في عزي واسلتي من سبب  
 عليه حمايتي ولم يتعاطى ظمئي ما كان من العلوية لانه من اكبر المحال عينه  
 في دولتين بنعمة واحدة ولولم تفعل العلوية في ضياعي ما فعلوا وقد كان  
 يجيب عليهم مع علمهم بصحة طويحي لولو الى الذين انعم الله على بنعمتهم التي  
 ملكونها ان يشكروا في حفظ وكلا في الوصاية بضياعي ومزارعي وان  
 يقولوا لم ينزل جبريل ما لا الدنيا في ايام دولة اصحابه ومنقضاء علينا  
 بالموالمة ويؤذي لنا اخبار سادته فكان انخبر متى تاذى بذلك الى السلطان  
 قتلني فسروني بضياعي وبسلامة نفسي مما كان هو لا الجهال  
 ملكوه منها فلم يهدوا اليه قال يوسف وحدثني فرج الخادم المعروف  
 يا خراسان مولى صالح بن الرشيد ووصيته قال كان اولي صلح من الرشيد  
 على البصرة وكان عامله عليها ابو الرائي فلما احدث جبريل بن جحش شوع  
 عارة دارى في الميذان سال مولاي ان يهدي له خمسمائة ساجه وكا  
 الساجه بثلاثة عشر دينارا فاستكثر من لامل ولة لالما احتمى به فلا  
 وكنتي اكتب الى ابنا الرائي في جعل ما بيني ساجه اليك قال جبريل فكيت بي  
 ساجه اليها قال فرج فقلت لسيدى اري جبريل سيدى عليك تدبير  
 بغريضا فقال جبريل امون على من كل هين لاني اشرب له دواء ولا اقبل له  
 عالا بما استزار مولاي امير المؤمنين المامون فلما استوى المجلس المامون  
 قال له جبريل اري وجهك متغيرا ثم قال له خبسن عرقه وقال له بشر لي الرشيد  
 شره استكثرتين وبنوا الغنائم حتى نفهم الخبير ففعل المامون ما اشار به  
 واقبل جحش عرقه في الوقت بعد الوقت ثم لم يشعر بشئ حتى دخل فلان جبريل  
 ومعهم رقيق واحد ومعه اللون قد اتخذت من فرغ وما شروا الشيد  
 فقال له اني اكره الا ميل المؤمنين ان ياكل في يومه هذا شيئا من لحوم الحيوان

من ماله

فيلك

فلما كل هذه الالوان فاكل منها ونام فلما انتبه من قابلته قال له يا امير  
 المؤمنين رايحة التبسيد تزيد في الحرارة والرأى للانصراف فانصرف  
 المامون وتلفت نفقة مولاي كلها ثم قال لجبريل يا ابا خراسان التميمين  
 بين ما بيني ساجه وخمسمائة ساجه واستنارة الخليفة لا يجتمعان قال  
 يوسف وحدثني جوجرس بن ميخائيل عن حالة جبريل وكان جبريل له  
 مكرما اكثر علمه لاني لم ارقى اهل هذا البيت بعد جبريل اعلم منه على عجيب كان  
 منه شديد وسخت كثيران جبريل اخبره انما اكثر من الرشيد قلة الرزق  
 للطعام اول الحرم سنة سبع وثمانين ومائة وانه لم يكن يرى في مائة ولا  
 محسة عرقه ما يدل على علة فوجب قلة الطعام فكان يقول للرشيد يا امير المؤمنين  
 بدئك صحيح سليم بجهاده من العدل ولا اعرف لترك استيفاء الغنائم  
 فقال لي لما اكثر عليه من القول في هذا الباب قد استوفيت مدينة السلطنة  
 وانا اكره الاستبعاد عنها في هذه الايام فلن عرف مكانا بالقرب منها صحيح  
 الحوارة فقلت له الحيرة يا امير المؤمنين فقال قد نزلنا الحيرة مرارا فاجيبنا  
 بعون العبادى في نزلتنا بلده وهى ايضا بعيدة فقلت يا امير المؤمنين  
 فالابنار طبية وظهرها فاصبح هو آه من الحيرة فخرج اليها فلم يزد في طعام  
 شيئا بل نقص وصام يوم الخميس قبل قتله جعفر ابوميمون وليلة واحضر  
 عشاءه وكان ايضا صائما فلم يصب الرشيد من الطعام كثير شئ فقال له  
 جعفر يا امير المؤمنين لو استردت من الطعام فقال لو اردت ذلك لقدردت  
 عليه الا انى اجبت ان ابنت خنيفة المودة لاصبح وانا اشهر الطعام  
 فا تغدى مع الحرم ثم ركب بالكوب عناة يوم الجمعة متنسما وركب مع  
 ابن يحيى فرايته وقد اذ دخل به في كم جعفر حتى بلغ بدنه فضله اليه و  
 وقبل عيديه وسار ويره في يدي جعفر اكثر من الف ذراع ثم رجع الى مضرب  
 وقال جحش اما اصبحتي في يومك هذا جعلته يوم سرور فاني مشغول  
 باهلى ثم قال لي يا جبريل انا تغدى فكن مع اخى سرور سروره فخرت مع  
 واحضر طعامه فتعد بنا واحضرا باذكار الاعمال المفقى ولم يحضر مجلسه  
 ورايت الخادم بعد الخادم فيساره فينفس عند مساره بهما ياه ويقول  
 ويحك يا ابا عيسى يطعم امير المؤمنين بعد وانا والله خايعان يكون به علة  
 يمنع من الاكل ويامر كل ما اراد ان يشرب فدها ابا زكار يغنيه  
 ان بنى منذر حين انفضوا بحيث شاد البيعة الراهب  
 اضجروا لا يرههم راهب حقا ولا يرههم راغب  
 كانت من الخزن لبوساتهم مجلب للصوف لهم جالب

انها جنته لعلبة سار الى نين ببارك  
 بين موضع بعين

فيغيبه بوزكار هذا الصوت ولا يقترح عليه غيره فلم تزل هذه حالنا الى  
 ان صليت العتمة ثم دخلت اليها ابوها ثم مسرورا لكبير ومعه خليفتة هرتيم  
 ابن اعين ومعه جماعة كبير من الجنه تديره خليفتة هرتيم الى يد جعفر  
 ثم قال له قويا فاسق قال جبريل ولم اكلم ولم يورثي بل امر وضرب لي منزلي من  
 ساعق وان لا اعقل في الوقت فيه الا اقل من مقدار نصف ساعة حتى  
 صار الى رسول الرشيد يا سرفي بالمصير اليه فدخلت اليه وراى جعفر في  
 طست بين يديه فقال لي يا جبريل اليس كنت تسألني عن السبب في قلة  
 رزقي الطعام فقلت لي يا امير المؤمنين فقال الفكرة فيما ترى اصارني الى  
 ما كنت فيه انا واليوم يا جبريل عند نفسي كالناقة قدوم غدا حتى ترى  
 من الزيادة على ما كنت تراه عجبا وانما كنت اكل الشئ بول الشئ لئلا تنقل  
 الطعام على غير ضئتي ثم دعا بطعامه ذلك الوقت فاكل اكلوا صالما من ليلته  
 قال يوسف حدثني ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلسه الامير امير  
 المؤمنين يوم خلافة عشيبة من العشايا لدا وايا كان اخذه وان جبريل بن  
 بختيشوع باكره عذاه اليوم الثاني والبلغة سلام امير المؤمنين وسأله عن  
 حاله كانت في دوانه ثم دعا منه فقال له امير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى  
 ابن ماهان الى خراسان لياتيه بالمأمون اسيرا في قيد من خضرة وجبريل  
 يرضى من دين النصارية ان يغلب المأمون مجدا ويقتله ويحوز ملكه فقلت  
 له ويحك ولم قلت هذا القول وكيف قلته قال لان هذا الخليفة المسوسين  
 سكر في هذه الليلة فدعا ابا عصمة الشيعي صاحب حسبه وامر بسواده  
 فنزع عنه والسبه ثيابي وزناري وقلشوني والبسني اقبية وسواده  
 وسيفه ومنطقته واجلسني في مجلس صاحب الحرم الى وقت طلوع الفجر  
 واجلسه في مجلسي وقال لي كل واحد مني ومن ابى عصمة قد قلتك ما كان  
 يتقلده صاحبك فقلت ان الله مغير ما به من نعمة لتغير ما به بنفسه منها  
 وانه اذ جعل جنته وحرسته الى رجل نصراني والنصارية اذ الاديان لانه  
 ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يريد به عدوه من الكفرة مثل الازعان  
 بالسخرى وان يسمى ميلا ان يندي على ذلك ميلا اخر وان يعلم له خذول الاخر  
 ليطلع غيره بنى ففضيت بان عز الرجل زابل وقضيت انه حين اجلس في  
 مجلس متطلبه لما حفظ عنده الحياة والقائم لبعها ليدنه والماد لم طبعته  
 ابا عصمة الذي لا ينهه من كل ذلك قليلا ولا كثيرا بانه لا عروان نفسه  
 تا لفته قال ابو اسحق فكان على ما قال جبريل به قال يوسف بن  
 ابراهيم سمعت جبريل بن بختيشوع يحدث ابا اسحق ابراهيم بن المهدي انه كان

الموسوس

العباس

العباس بن محمد دخل عليه شاعر امتدحه فلم يزل جبريل يسمع منه الى ان  
 صار الى هذا البيت وهو لوقيل للعباس يا ابن محمد قل لا وانت محمد  
 قال جبريل فلما سمعت هذا البيت لم اصبر لعل لان العباس بن جبريل اهل زمانه  
 فقلت للشاعر يا هذا احسبك تقول بالابن ل فاراد ان تقول نعم فقلت لا  
 فبسم العباس ثم قال في اعز بفتح الله وجهك اقول هذا الشاعر الذي  
 اشار اليه هوربيعة الرقي قال يوسف وحدث جبريل انه دخل على  
 العباس بعد نظر النهار يوم وفي رأسه فضلة من بنيده بالامتنان  
 قبل ان يخدم جبريل الرشيد فقال جبريل للعباس كيف اصبح الامير اخذ به  
 فقال للعباس اصبحت كما تحب فقال له جبريل والله ما اصبح الامير على  
 ما احب ولا على ما يحب الله ولا على ما يحب الشيطان فغضب العباس من  
 قوله ثم قال له ما هذا الكلام بحك الله قال جبريل فقلت على البرهان فقال  
 العباس اني اتيته به والا احسنت اذ بك ولم تدخل لي دارا فقال جبريل الذي  
 كنت حبان يكون امير المؤمنين فانت كذلك قال العباس لا قال جبريل والذي  
 يحب الله من عباده الطاعة له فيما امره به ونهاه عنه فانت ايها الامير  
 كذلك فقال العباس لا واستغفر الله قال جبريل والذي يحب الشيطان  
 من العبادة ان يكفر بالله ويحسد ربه وينهه فانت كذلك ايها الامير  
 فقال العباس لا ولا تعد الى مثل هذا القول بعد يومك هذا قال  
 فينون التزجان ولما عزم المأمون على الخروج الى بلد الروم في سنة ثلث  
 عشرة ومائتين مرض جبريل مرضا شديدا فمات فلما راه المأمون ضوعفا  
 التمس منه انفاذ بختيشوع ابنه معه الى بلد الروم فاحضره وكان مثل  
 ابيه في العقل والفهم والسرو وما خاطبه المأمون وسمع حقا  
 فرج به فرحا شديدا واكرمه غاية الاكرام ورفع منزله واخرجه معه  
 الى بلد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبريل الى ان بلغ الموت وعمل  
 وصية الى المأمون ودفعها الى ميخائيل صهره ومات ومضى في جملة  
 ما لم يمض لامثاله بحسب استحقاقه باذنه الحسنه وخيرته ودفن في  
 دير مار سرجس بالمدين ولما عاد ابنه بختيشوع من بلد الروم جمع للدير  
 رهبا نانا واجرى عليه جميع ما يحتاجون اليه وقال فينون  
 التزجان ان جنس جود حسن وولده كانوا اهل زمانهم بما خففه الله  
 به من شرف النقوس بنيل الهمة ومن الترو المعروف والافضل والصدق  
 وتفقد المرضي من الفقراء والمساكين والاخذ بايدي المنكوبين والمزهورين  
 على ما يتجوز الحد في الصفة والشرح اقول وكانت مدة خدمة جبريل

ما قالها



ابن يحيى شوع الرشيد منذ خدمه والى ان توفي الرشيد ثلث وعشرين سنة  
 ووجد في خزانه يحيى شوع بن جبريل بن مديح في عمل بخط كاتب يحيى بن  
 الكبير واصلاحات بخط جبريل المصاريه في ايام خدمته الرشيد يذكر  
 ان رزقه كان من رسم العامة في كل شهر من الورق عشر الف درهم يكون  
 في السنة مائة وعشرين الف درهم في مدة ثلث وعشرين سنة الف الف  
 وسبع مائة الف وستون الف ونزله في الشهر خمسة الف درهم يكون في  
 السنة ستين الف درهم في مدة ثلث وعشرين سنة الف الف وثلثمائة  
 وثمانون الف درهم ومن رسم الخاصة في المخرج من كل سنة خمسون الف  
 درهم ومن الثياب خمسين الف درهم يكون في مدة ثلث وعشرين سنة  
 الف الف ومائة الف وخمسين الف درهم تفصيل ذلك القصب الخاص  
 الطراز عشرون شقة الميم للطراز عشرون شقة الخزانة المنصوري  
 عشرون شقة الخزانة المشوط عشرون شقة الوثني اليما في ثلثة ابواب وثمنا  
 المضي ثلثة ابواب الطيالة ثلثة طياليس ومن السور والفتك  
 والقائم والمدلق والسجاب للبطين وكان يدفع اليه في مدخل يوم صوم  
 النصارى في كل سنة من الورق خمسون الف درهم يكون في مدة ثلث وعشرين  
 سنة الف الف ومائة الف وخمسين الف درهم وفي يوم الشعانين من كل  
 ثياب من وشي وقصب وليم وغيره بقيمة عشرة الف درهم يكون في مدة  
 ثلث وعشرين سنة مائتا الف وثلثون الف وفي يوم النظر في كل سنة  
 من الورق خمسون الف درهم يكون في مدة ثلث وعشرين سنة الف الف وثمانون  
 وخمسين الف درهم وثياب بقيمة عشرة الف درهم على الحكاية يكون في مدة  
 ثلث وعشرين سنة مائتا الف وثلثون الف والفضل الرشيد دفع في مدة  
 السنة كل دفعة خمسين الف درهم من الورق مائة الف درهم يكون في مدة  
 ثلث وعشرين سنة الف الف وثلثمائة الف درهم ولشرب الذوا في ثلث  
 في السنة كل دفعة خمسين الف درهم مائة الف درهم يكون في مدة ثلث  
 وعشرين سنة الف الف درهم وثلثمائة الف درهم ومن اصحاب الرشيد  
 في كل سنة على ما فضل منه مع ما فيه من قيمة الكسوة ومن اطيب  
 والدواب وهو مائة الف درهم من الورق اربع مائة الف درهم يكون في مدة  
 ثلث وعشرين سنة تسعة الف الف ولبس الف درهم تفصيل ذلك  
 عيسى بن جعفر خمسون الف درهم زبير بن جعفر خمسون الف درهم  
 العباس بن خمسون الف درهم ابراهيم بن عثمان ثلثون الف درهم  
 الفضل بن الربيع خمسون الف درهم فاطمة ام محمد سبعون الف درهم

وكسوة

وكسوة وطيب ودواب مائة الف درهم ومن غلة ضياع يحيى بن جبريل  
 والسوس والبصرة والسواد في كل سنة قيمته بعد المقاطعة ورقا ثمانا  
 الف درهم يكون في مدة ثلث وعشرين سنة ثمانية عشر الف الف واربعمائة  
 الف درهم ومن فضل مقاطعة في كل سنة من الورق سبعمائة الف  
 درهم يكون في مدة ثلث وعشرين سنة ستة عشر الف الف ومائة الف  
 درهم وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق الف الف وثلثمائة  
 الف درهم تفصيل ذلك يحيى بن خالد ستمائة الف درهم جعفر بن  
 يحيى الموزن الف الف ومائتا الف درهم الفضل بن يحيى ستمائة الف  
 درهم يكون في مدة ثلث وعشرين سنة احدى وثلاثين الف الف  
 ومائتا الف درهم يكون جميع ذلك مدة ايام خدمته الرشيد وهي ثلث  
 وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلثة عشرة سنة سوى المصلا  
 الجسم فانها لم تذكر في هذا المدراج من الورق ثمانية وثمانين الف الف درهم  
 وثمان مائة الف درهم منها خمسة وثمانون الف الف درهم ثلثة الاف  
 واربعمائة الف درهم واربعمائة الف درهم المذكور المخرج من ذلك ومن  
 المصلا التي لم تذكر في النفقات وغيرها على ما تضمنه المدراج المعول  
 من العين سبعمائة الف دينار ومن الورق تسعون الف الف وستماية  
 الف درهم تفصيل ذلك ما صرفه في نفقاته وكانت في السنة الف  
 الف ومائتا الف درهم بالتقريب وجمعتها في السنين المذكورة سبعة  
 وعشرون الف الف درهم وستماية الف درهم ثمن دور وسبايت  
 ومنتزهات ورتيق ودواب والجمادات سبعون الف الف درهم ثمن  
 آلات واخر وصناعات وما يجري هذا الجري الف الف درهم ما صرفه  
 ثمن ضياع ابسا عليها الحاقصته اثنا عشر الف الف درهم ثمن جواهر وما  
 اعده للذخاير عن قيمة خمسمائة الف دينار وممسون الف الف درهم  
 ما صرفه في البر والبيانات والمعروف والصدقات وما يدليه حظه في  
 الكفالات لاصحاب المصدرات في هذه السنين المتقدم ذكرها ثلثة الف  
 الف درهم ما كان عليه اصحاب الودايع ومجذوه ثلثة الف الف درهم  
 ثم روى بعد ذلك كله عند وفاته الى المامون لابنه يحيى شوع وجعل من  
 الموصى فيها تسلمها اليه ولم يعترض في شئ منها عليه بتسوية الف  
 دينار وجبريل بن يحيى شوع هو الذي دعاه ابو نواس في شعره قوله  
 سألت اخي ابا عيسى وجبريل له عقل فقلت لرج الغيب فقال كثيرها قتل  
 فقلت له فقد رجلي فقال وقوله فضل وجدته طابع الانسان اربعة الى اصل



فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل

وذكر ابو الفرج عن ابن الحسين الاصبهاني في كتاب الجرد في الاغانى هذه الاشياء  
الاولى للذي ليس على الاسلام والملة لجبريل بن عيسى احمى الازلا ولستغله  
ان يترك يا جبريل ما يشقى دواء للعلة عذاك قد سبنا قلبى بالجرم ولا زله  
قال ابو الفرج والشعر للمامون في جبريل بن جختيشوع المتقلب والفتاة <sup>التي</sup>  
خفيف رطل ومن كلام جبريل بن جختيشوع قال اربعة تهدم العمر  
ادخال الطعام على الطعام قبل الايضضام والشراب على المريق ونكاح  
الجور والتمتع في الحمام وجبريل بن جختيشوع من الكتب رساله الى الملك  
في المطم والمشراب كتاب المدخل الى صناعة المنطق كتاب في الباه  
رسالة مختصرة في الطب كتاب في صناعة البحور الفضة <sup>المطهنة</sup>

جختيشوع

المامون ابن جبريل بن  
جختيشوع كان سوريا نبيل القدر وبلغ من عظم المنزلة والمال وكثرة المال  
ما لم يبلغه احد من سائر اطباء الذين كانوا في عصره وكان يضاهي المتوكل  
في اللباس والفرش ونقل حنين بن اسحق لجختيشوع بن جبريل كتابا كثيرة  
من كتب جالينوس الى اللغة السريانية والعربية قال <sup>الذي</sup> قبرونا <sup>الذي</sup>  
للمملك الواثق الامركان محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي داود يعادبان  
جختيشوع ويحسده على فضلته ويزه ويعرفه وصدقاته وكان امره رثة  
فكانا نقر بان الواثق عليه اذا خليا به يستحفظ عليه الواثق وقبض <sup>عليه</sup>  
واخذ منه جملة طايله من المال ونفاه الى جند بسابور وذلك في سنة ثمان  
وما يتين فلما اعتقل بالأسس سقاء وبلغ الشدة في مرضه انفرد من محضر  
جختيشوع ومات الواثق قبل ان يوا في جختيشوع لم يصل حال جختيشوع بعد  
ذلك في ايام المتوكل حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن  
الحال وكثرة المال وكمال الخيرة ومباراة الخليفة في الزي واللباس والطيب  
والفرش والاضيا عات والتفسيح والبايخ في النفقات مبلغا يوقر الوصف  
فحسده المتوكل وقبض عليه ونقلت من بعض التواريخ ان جختيشوع  
ابن جبريل كان عظيم المنزلة عند المتوكل ثم ان جختيشوع اقرط في الادلال  
عليه فتركه وقبض املاكه ووجهه به الى المدينة السلام وعرض للمتوكل  
بعد ذلك قولنج فاستحضره المتوكل واعتذرا ليه وعلمه وراه فانعم عليه  
ورضى عنه واعاد ما كان له ثم جرت على جختيشوع حيلة اخرى فتكبه بكبة  
قبض بها جميع املاكه ووجه به الى البصرة وكان سبب الحيلة عليه ان  
عبد الله استكتب المنتصر يا العباس الحضيبي وكان ردا فاتفقوا على قتل

المتوكل

المتوكل واستخلاف المنتصر وقال جختيشوع للوزير كيف استكثرت المنتصر  
الحضيبي وانت تعرف ردا ته فظن عبد الله ان جختيشوع قد وقف على التبر  
فعرقا الوزير ما قال له جختيشوع وقال انتم تعلمون كيف محبة جختيشوع  
له واحسب انه يبطل التدبير فكيف الحيلة فقالوا المنتصر اذا سكر الحليفة  
فخرق ثيابك ولو ثوبا بالدم وادخل اليه فاذا قال ما هذا فقل جختيشوع  
ضرب سبني وبين اعني فكاد ان يقتل بعضنا بعضا وانا اقول يا امير المؤمنين  
يبعد عنهم فانه يقول يفعلوا فتتقيد الى ان يسأل عنه قد فرغنا من الامر  
ففعلة لان وكب وقيل المتوكل ولما استخلف المستعين رد جختيشوع  
الى الحذمة واحسن اليه احسانا كثيرا ولما ورد الامر الى عبد الله محمد بن  
الواثق وهو المهتدي جرى على حال المتوكل في لثيه بالطبابة وتقدم ايام  
واحسانه اليهم وكان جختيشوع لطيف المحل من المهتدي بالله وشكى  
جختيشوع الى المهتدي ما اخذ منه في ايام المتوكل فامر بان يدخل الى سائر  
الخران فكما اعرف به فليزده اليه بغير سئماز ولا مراجعة فلم يبق له  
شي الا اخذه واطلق له سائر ما فاته وحاطه كل الحياطة وورد على  
جختيشوع كتاب من صاحب مدينة السلام يصف فيه سليمان بن عبد  
ابن طاهر قد عرض له لمنان له فعرض جختيشوع الكتاب على المهتدي بعد  
صلاة العتمة فامر باحضار سليمان بن وهب في ذلك الوقت فحضر  
اليه بان يكتب من حضرته الى سليمان بن عبد الله بالانكار عليه بما اتصل  
به من وكيل جختيشوع وان يتقدم اليه باعزاز زمانه واسيا به باوك  
ما يكون وانفذ الكتاب من وقته مع احضار خدمه الى مدينة السلام  
وقال جختيشوع للمهتدي في اخر من حضر لداريا امير المؤمنين ما <sup>اقصرت</sup>  
ولا شربتا لدا وآه منذ اربعين سنة وقد حكم المنجون بانى موت في هذه  
السنة ولست اعتم لوتى وانما اعنى لفار تمك فكل المهتدي بسلام جميل  
وقال فلما يصدق المنيح فلما انصرف كان اخر العهد به وقال لبراهيم بن  
على الحصري في كتاب نور الطرف ونور النظر انه تنانع ابراهيم بن المهدي  
وجختيشوع الطيب بين يدي احمد بن ابي داود في مجلس الحكم في عقار شامة  
الشواد فارى عليه ابراهيم واعظ له ففضله لانا احمد بن ابي داود  
وقال يا ابراهيم اذا تنازعت في مجلس الحكم فحضرتنا امر فليكن فضرك  
امما وطريقك نهجنا وريحنا ساكنة وكلامك معتدلا ووقى مجالس الطيبة  
حقوقها من التوفيق والتعظيم والاستطاعة والتوجيه الى الحق فان هذا  
اشكل بان واجمل بهدبك في تحذرك وعظيم خطرک ولا تعجلن قرب محبة

اعترف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



تورث رثا والله بعصمك من الزلل وخطل القول والعمل ويتم نعمته عليك  
 كما اتها على بآئك من قبل ان ربك حكيم عليم فقال لبراهيم امرنا صلحنا الله  
 بسداد وحضضت على رشاد وولست بعابدا لما يتلم قدرى ههنا <sup>بمستطلي</sup>  
 من عينك ويخرجني من مقدار الواجب لي الاعتذار فيها ذنا معذرا اليك  
 من هذه البادرة اعتذرا مقربا بنيه باخ بجرمه لان الغضب لا يزال  
 يستغفر في براده فيرد في مثلك بحمله وتلك عادة الله عندك وعند  
 فيك وهو حسينا ونعم الموكيل وقد جعلت حظي من هذا العقار ليخيشوع  
 فليت ذا الذي يكون واينا بارش الهيمنة عليه ولكن يتلف مال كما هو عظمه  
 وبالله التوفيق حدث ابو محمد بدر بن ابي الاصبع الكاتب قال حدثني جدي  
 قال قال دخلت على بخيشوع في يوم شديد الحر وهو جالس في مجلس يخيش  
 بعد طافات من الخيش طاقا ن ربح بينهما طاقا سود وفي وسطها  
 قبة عليها جلال من فصب مطهر يدسعي قد صبغ بماء الورد والكافور  
 والصندل وعليه جبة يمانى سعیدی مثقلة ومطرف قد التحق به  
 فغيبت من رية فحين حصلت معه في القبة نالني برد عظيم فتحان اولي  
 بجية ومطرف وقال يا غلام اكشف جوابنا لعنة فكشفت فاذا البواب  
 مفتوحة من جوابنا لاوان الى مواضع مكبوسة بالثلج وعلان رزوحون  
 ذلك الثلج يخرج منه البرد الذي لحقتي ثم دعا بطعامه فاني بما يارة في غاية  
 الحسن عليها كل شئ حسن طريف ثم اتى بفرايح مشوية في غاية الحيرة  
 وحار الطباخ فنفضها كلها فانقضت وقال هن فرايح تغلظ اللوز  
 والبرزق طونا وتسمى ماء الزمان لما راى تعجبى من لونها وبقومة لحمها ولما  
 كان في فصلب لشتاء دخلت اليه يوما والبرد شديد وعليه جبة مخنونة  
 وكساء وهو جالس في طارمة في الدار على بستان في غاية الحسن وعليها سمور  
 قد ظهرت به وبقومة جلال حمر مصبغ وليود مغربية وانطاع ادم بهانية وثين  
 يديه كانوا فضة مذهب محرق وخادم بوقد العود الهندى وعليه غلالة  
 قصب في نهاية الرفعة فلما حصلت معه في الطارمة وجدته من الطارما  
 عظيم ففتحنه وامرني بالجلالة قصب وتقدم يكشف جوابنا الطارمة  
 فاذا مواضع لها شبابيك خشب جدي شبابيك حديد وكوابين فيها فم  
 الغضب وغلا يتفوق ذلك الفم بالزقاق كما يكون للحدادين ثم دعا بطعامه  
 فاخضر واما جرت به العادة في السرور والظافة واحضرت فرايح بيض  
 شديدة البياض بنشعتها وخفتان تكون غير فضيحة ووا في الطباخ ونفضها  
 فانقضت فسألته عنها فقال هن تغلف الحوز المقشر وتسمى اللبن الحليب

دكان

وكان يتخيشوع يهدى البخور في درج وموه درج آخر فيه قم يتخذ له من  
 قضبان الاثراج والصفصفاذ وشعسل اكرم المرسوش عليه عند اراقه  
 ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاض والمثرب العتيق ويغوي  
 اذا اكره ان اهدى بخورا بغير فم فيفسده فم العامة ويقال لهذا عمل يتخيشوع  
 وحدث ابو محمد بدر بن ابي الاصبع عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن الجراح عن  
 ابيه ان المتوكل قال يوما لبخيشوع ادعني فوالسبع والطاعة فقال  
 اريد ان يكون ذاك غدا قال نعم وكرامة وكان الوقت صايفا وحر شديد  
 فقال لبخيشوع لاسبابه واصحابه امرنا باكله مستقيم الا الخيش فانه ليس لنا  
 منه ما يكفي فاحضر وكادوه وامرهم بابتياح كلما يوجد من الخيش بسر من راي  
 ففعلوا ذلك واحضروا كل من وجدوه من الخيش والصبغ ففعلوا له  
 كلها صحنها وجرها وبجاسها وسوتها واستراحتها خدشا حتى لا يتأ  
 الخليفة في موضع غير يخيش وانه فكر في ذوايح التي لا تزول الا بعد استماله  
 مدة فامر بابتياح كلما يقدر عليه بسر من راي من البطح واحضرا كثر حشمه  
 وغنانه واجلسهم بولكون الخيش بذلك البطح ليلتهم كلها واصبح وقد  
 انقطعت رواجبه فتقدم الى فراشه ففعلوا جميعه في المواضع المذكورة  
 وامر طبائخيه بان يعطوا احسنة الافحونه في كل هونة باب خبز سميد او  
 دست رقاق وزن الجميع عشرون رطلا وحمل مشوي وجدي بارد وفايقة  
 ودجاجتان مصدران وفرخان ومصصتان وثلاثة الموان من البطح  
 وجام حلوى فلما وافاه المتوكل راي كثرة الخيش وجدته فقال اي شئ اذهب  
 برايحته فاخبره عليه حديثا البطح فجمع من ذلك واكل هو وبنوعته والفتح  
 ابن خاقان على ما يدق واحدة واجلس الامراء والجناب على سماء طين عظيمين  
 لم ير مثلهما لامثاله وخرقت المون على الغلمان والحذم والنقبا والركابية  
 والفراشين والملاحين وغيرهم من الماشية لكل واحد حوتة وقال قد امنت  
 ذمتهم لاني ما كنت امن لواطعوا على الموان ان رضوا هذا وبغضبا لآخر ويقول  
 واحد شبعث ويقول آخرم اشبع فاذا اعطى كل انسان حوتة من عذره المون  
 كفته واستشرف المتوكل على الطعام فاستعظم جدا واراد النوم فقال  
 لبخيشوع اريد ان تنومي في موضع مضى لاذاب فيه وطن ان ترعنته  
 بذلك وقد كان يتخيشوع تقدم بان يجعل احا جين الدبيل لسلا في في سكر  
 الدار لتجمع لاذاب عليه فلم يقربا سالا فلذورد باية واحدة ثم ادخل المتوكل  
 الى البيت مربع كبير سقفه كله بكوا فيها جامات يضي البيت منها وهو يخيش  
 مطهر بوا الخيش بالذبيق المصبوغ بماء الورد والصندل والكافور فلما اتم البطح

الورد تصيد الحار فبالا لا يذوقه الا من اذا استوى  
 بوزنه وتيجل بعض حار فبالا لا يذوقه الا من اذا استوى  
 حار فبالا لا يذوقه الا من اذا استوى  
 حار فبالا لا يذوقه الا من اذا استوى  
 حار فبالا لا يذوقه الا من اذا استوى

لنقوم اقبل ينشم ووايح في نهاية الطيب لا يدري ما هي لانه لم يربى في البيت شيئا من  
الروائح والفواكه والا نوار ولا خلط الحنيس لا طاقات ولا موضع يجعل فيشئ  
من ذلك فتعجب امر الفتح بن خاقان ان يتبع حال تلك الروائح حتى يعرف صورته  
فخرج بطون فوجد حول البيت من خارجة ومن ساير بزواحيه وجوانبه ابوابا  
صغارا لطاقا فاطا لطاقات محشوة بصوف الرياحين والفواكه واللحاح واللبان  
التي فيها اللقاح والمطبخ المسخج مما فيها المحشوة بالتمام والحام اليما في  
المعمل بما الررد والمخلوق والكافور والشراب العتيق والرغفران الشعوري  
الفتح علما فاقد وكلوا تلك الطاقات مع كل غلام حجره فيها ندر سيمه وبجرب  
والبيت من داخلها زار من اسفدياج محترم حرز ما صغارا لا تبين نتج منها  
تلك الروائح الطبية العجيبة الى البيت فلما عاد الفتح وشرح المتوكل صورة  
ما شاهد كثر تعجبه وحسد بختشوع على ما راه من نعمته وكما مروته  
وانضه فمن داره قبل ان يستتم يومه وادعي شيئا وجده من الثيات بدنه  
وحدد عليه ذلك فتكبه بعد ايام بسيرة واخذ له ما لا كثير لا يقدر ووجد  
له في جملة كسوته اربعة الف سراويل ولبس في جميعها تلك البرسيم  
ارميني واحض الملبين بن محمد فحتم على خراجه وجل الى دار المتوكل باصبع  
منها وياغ شفا كثير ويق بعد ذلك حطب ونجم ونبيد وتوا بل فاشره  
الحسين بن محمد بسنة الاف دينار وذكر انه باع من جملة مبيع ثمانية الف  
دينار فترجده حمدون وشئ الى المتوكل وبذل فيما بقي في ربه مما باع  
سنة الف دينار فاجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه باكثر من الضعف وكان  
هذا في سنة اربع واربعين وما تبين للمهممة القينونا الرجمان كان  
المعتز بالله قد اعتل في ايام المتوكل علة من حرارة وامتنع معها من اخذ شي  
من الادوية والاعذبة فشقق ذلك على المتوكل كثيرا واعتم به وصار اليه بختشوع  
والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع فما زحه وحادثه فادخل المعتز به  
في كبرجية وشئ مما في مشقة كانت بختشوع واما احسن هذا الثوب  
فقال له بختشوع يا سيدي ما له والله نظير في الحسن ثم علمت في دنيا  
فكل ثيابا حيا وخذ الجيرة فذبح المعتز بتفاح فاكل اثنين ثم قال لخدمته  
يا سيدي الجبة الى ثوب يكون معها وعندى ثوب هراخلها فاشرب له شربة  
سكنجيين وخذ فشر شربة اسكنجين ووافق ذلك اندفاع طبيعته  
فبذل المعتز واخذ الجبة والثوب وصلح من مرضه فكان المتوكل يشكر هذا  
البدل بختشوع وقال لثابت بن سنان بن ثابت ان المتوكل اشتهى في  
بعض الاوقات الحارة ان ياكل مع طعامه خردا فتعنه الاطباء من ذلك الحدة

مزاج

مزاجه وحرارة كبده وغايته الخردل فقال بختشوع انا اطعمك اياه وان ضرتك  
على فقال لافعل فارس يا حضرا فرجعة وجعل عليها طينا وتركها في تنوير اشجج  
ماءها وامر بان يقشر الخردل ويضرب بماء القرع وقال ان الخردل في الدرة  
الاربعة من الحرارة والقرع في الدرة اربعة من الرطوبة فيعتدلان  
فكل شهوتك ويات تلك اللبلة ولم يخص بشئ من الاذي واصبح كذا لان قام  
بان يجعل اليه ثلثمائة الف درهم وثلاثين مختنا من صنان الشيا  
وقال لثابت بن علي الزهاوي عن عيسى بن ماسه قال رايت بختشوع  
ابن جبريل وقد اعتل فامر امير المؤمنين المتوكل المعتز ان يعودوه وهو اذ ان  
ولم يصد فعاده ومعه محمد بن عبد الله بن طاهر ووصيف التركي قال  
واخبرني ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر ان المتوكل امر ابو زر شفاها قال  
له اكتب في ضلعي عمة بختشوع فانها ضياي ومليكي فان حملت منا حمل ارجنا  
من ابداننا قال عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله ان بختشوع هذا المذ  
مما يدل على منزلة بختشوع عند المتوكل وابسا طه معه قال من ذلك  
ما حدثنا به بعض شيوخنا انه دخل يوما بختشوع الى المتوكل وهو جالس  
على سدة في وسط دار الخاضة فجلس بختشوع على عا دته معه على السدة  
وكانا عليه دراهمة وبياج رومي وقد اتفق ذباها قليلا فجعل المتوكل يحيا  
بختشوع ويعد بذلك الفتق حتى بلغ الحد السنق ودار بينهما كان اقتضى  
ان سأل المتوكل لبختشوع بماذا تعلم ان المشوثر يحتاج الى السد والقيامه قال  
اذا بلغ في فتق ذراعه طيبه الى الحد السنق سد ذناه فمخنا المتوكل حتى استلقى  
على ظهره وامر له في الحان يجمع سنبة ومال جنيل قال ابو الرجمان  
البيروني في كتاب الجواهر ان المتوكل جلس يوما لهديا النيروز  
فقدم اليه كل خلق نفيس وكل طرف فاخروا ن طيبه بختشوع بن جبريل  
دخل وكان يا شربه فقال له ما ترى في هذا اليوم فقال امشلى جرباشات  
الشحاذين اذ ليس قدروا قبل على ما معي ثم اخرج من كنه دج ابوشمس مصيب  
بالذهب وفتح عن حري اخضر اكشف عن ملعقة كبيرة جوهري لم منها  
شهاب ووضعها بين يديه فزاي المتوكل ما لا عهد له بمثله وقال من ان لك  
هذا قال من الناس الكرام ثم حدثانه صار الى ابى من ام جعفر زبيدة في  
ثلاث مرات ثلثمائة الف دينار ثلاث شكايات عالجها منه وفيها واحدها  
انها شكت عارضتا في حلقها منذرة بالحناق فاشار عليها بالفصد  
والقطينة والتغذي بكمو وصفه فاحضر على بسخته في غضارة صينية  
عجيبة الصفة وفيها هذه الملعقة فغر في ابى على رذعها ففعلت و



في طيلسافي وجاز بنيتها الخادم فقالت له لاطفه ورسه بردها وعوضه  
منها عشرة الف دينار فاستعت وقال ابي يا سقني ابي لم يسرق قط فلا  
تقتضيه في اول كرامته ليلا ينكسر قلبه فضحك ووجهتها له وسئل عن  
الاخرين فقال وانها اشكتنا ليه تغير الكهنة باخبار احدي بطانتهما  
اياها وذكرت ان الموت سهل عليها من ذلك فجوعها الى العصر واظمها  
سبكا ممقورا وسقاها دروي بنيد قل باكره ففتحت لنفسها وقرن  
تكرر ذلك عليها لثلاثة ايام ثم قال له تنكبي في وجه من اخبرك بذلك <sup>سبكتين</sup>  
هل زال والثالثة انها اشرفت على الثلث من فراق شديد كان يسمع  
من خارج الحجرة فامر الخدم باصعاد خرابي الى سطح المصن وتصفيقها  
حواله على الشينير ومالها ما وجلس خادم خلف كل جب حتى اذ اصفق  
بيده على الاخرى دفعتها دفعة الى وسط الدار ففعلوا وارفع لذلك  
صوت شديد رعبها فوثبت وزال بها العواقق لسابو على القفا  
حدثني ابي قال دخلت يوما على بختيشوع وكان من ايام الصيف وجلت  
فاذا هو قد رفع طرفه الى الحاديه وقال هات فجاء يقبح فيه نحو نصف  
رطل شراب عتيق وعلى طرف خلاه ذهب نبي السواد فمضغ ثم شرب  
عليه وصبر ساعة فرأيت وجهه يتقد كالنار فتردعا با طباق فيها  
خوخ جبلي في نهاية الحسن فاقبل يقطع وياكل حتى انتهى وسكن تلهبه  
وعاد وجهه الى حاله فقالت له حدثني بختيارك فقال اشبهت الخوخ شهرة  
شديده وخفت ضرره فاستعملت الترياق والشراب حتى نمرت الجم الجعيد  
الطعن وقا لسابو على القباي عن ابيه قال حدثني محمد بن داود بن  
الجرج قال كان بختيشوع المتطيب صديقا لابي وكان لنا نديم كثير لاكل  
عظيم الخلق فكان كلما راه قال اريد ان تركب لي شربة وابرمه الى ان وصف  
له دواء فيه نغم الخنظل وسقونيا وقال بختيشوع لابي مالك الامر كلان  
ياكل اكل خفينا ويضبط نفسه فيما بعد عن التخليط فاطم يوم الحمية  
فواذنا واقتصر على اسفدياج من ثلثة ارطال لم مع ثلثة ارطال خبز فلما  
استوفى ذلك طلب زيادة عليه شمع واعتقله ابي عنده الى اخر الاوقات  
ووجهه الى امرته بوصيها ان لا تدع شيئا ياكل في داره ولما علم ان الوقت قد  
طابق عليه اطلته الى منزله فطلب من امرته شيئا ياكله فلم يجد عندها  
شيئا وكانت قد اغفلت برنية فيها قنيت على الرف فوجده واخذ منه ارطالا  
ثم اصبح واخذ الدواء فتخبر وورد على المعدة وهي ملأى ثم يوشر وتعالى عنها  
فقال قد خرف بختيشوع وعمر الى عشرة ارطال لم شراب فاكلها مع عشرة ارطال

خبز وشراب

خبز وشراب ورقا ماء باردا فلما مضت ساعة طلبا لذوا طريقا  
للخروج من فوق ومن اسفل فلم يجد فالتفت بطنه وعاد نفسه وكان ان  
يتلف وصاحت امراته واستغاثت بابي بجمل وحمل فيه الى بختيشوع وكان  
ذلك اليوم حارا جدا وكان بختيشوع حين انصرف من داره وهو اضيق  
فسأل عن حاله الى ان علم شرح امره وكان في داره اكثر من مائتي طير من  
الطيوطيات والمضانيات والبيضايات وما يجري مجراها ولها مسقاه  
كبيرة مملوءة ماء وقد حرم في الشمس وذرفت فيه الطيور فدعا بلع جريش وامر  
بطرحه في المسقاه كله وتز وبه في الماء وداه باقم وسقى الرجل هذا كله وهو  
يعقل وامر بالتباعد عنه فاني من طبيعته من فوق واسفل امرت بجد حتى  
ضعف وحفظت قوته بالرايحة الطيبة وبماء الدراج وافاق بعد ايام ونحن  
من صلاحه وسألنا عنه بختيشوع فقال فكرت في امره فرأيت ان اخذته  
له واد طال امره حتى يطبخ ويسقى فيموت الى ذلك الوقت ونحن نعالج  
اصحاب التولنج الشديد بذرق الحمام والملح وكان في المسقاه الماء في الشمس وقد  
سخن واجتمع فيه من ذرق الحمام ما يحتاج اليه وكان اسرع تناولا من  
غيره فدعا لجرته به ونجج بجداته ونقلت من بعض لكتبان بختيشوع كان  
يا مر الحقق والعز متصل بالذنب فيجعل التولنج من ساعته ويا مر بشرى له واد  
والقر على مشاطرة الزهرة فيصلح العليل من يومه ولما توفي بختيشوع خلفت  
عبيداته ولده وخلف معه ثلث بنات وكان الوزراء والنظار يهادونهم  
ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا واختلفوا وكان موته يوم الاحد ثمانين  
من صفر لسنة ست وثمانين ومائتين ومن كلام بختيشوع بن جبريل قال  
الشراب على الجوع ردي والاكل على الشبع ردي منه واكل القليل على  
خير من اكل الكثير ما ينفع وبختيشوع بن جبريل من الكتب كتاب في الحماة  
على طريق المسيلة والحوار **جبريل** ابن عبيد الله بن بختيشوع كان  
فاضلا عالما متقنا لصناعة الطب وكان جيدا في اعمالها حسن الدراية  
لها وله فيها نيف جليلة في صناعة النطب وكانت اجزاده في هذه القبا  
كل منيهما وجد زمانه وعلازمة وقته ونقلت من كتاب عبيد الله بن  
بختيشوع كان متصرفا ولما ولي المقدر رحمة الله الخالفة استكتبه  
لحضرتة وبقى معه مدبرة ثم توفي وخلف والذي جبريل واختا كانت معه  
صغيرين وانقد المقدر ليلة موته ثمانين فراسا حملوا المرحوم من رمل  
وامات وابنه وبعد موامراته في القبر اختلفت زوجته وكانت ابنة  
انسان عامل من اجلاء النعال يعرف بالجرسون فقضى على والدتها بسببها

جبريل

وكذا هذا المذكور في الخبرين  
ابيه جبريل ما هذا مثاله قال ابن  
ان جدت عبيد الله ابن جبريل

وطلب منه ودايع بنت جحشونج واخذ منه ما لا كثيرا ومات عقيب  
 مصابا درته فخرجت ابنته ومعها ولد جبريل واخوته وعاصم فان الى  
 عكبر استترين من السلطان وانفقوا ثمنها تزوجت رجل طيب وصرفت  
 ولدها الى عم كان له بدرتوقا واقامت مدينة عنده ذلك الرجل ومات اخذ  
 ما كان معها جميعه وودع ولدها فدخل جبريل الى بغداد ومعه الا  
 اليسير لتزور وقصد طيبيا كان يعرف بترمه فلا زمه وقرأ عليه  
 وكان من اطباء المتقدمين وخواصه وقرأ على يوسف الواسطي الطبيب  
 ولازم البيمارستان والعلم والدرس كان يادى الى احوال له يسكنون  
 يدرا الروم وكانوا يسئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم  
 والمصناعة ويحتنون معه ويقولون تريد ان يكون مثل جدي جحشونج  
 وجبريل ما يرضى يكون مثل احواله وهو لا يدتفت الى اقول وانفق اتم  
 جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه الحمار المختلط والرجل  
 الذي طولته سبعة اشبار والرجل الاخر الذي كان طولته سنين وانفق  
 انه في قصر فرج من الجاهل لثري في قريه من الدكان الذي كان يجلس عليه  
 والدي جبريل وصار ذلك الرسول يجلس عنده كثيرا ويحادهه ويبيح  
 فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره في القصد فاشاره بفضده  
 وترده له يومين فاخذ له على رسم الدلم الصينيه التي كانت فيها العبيد  
 والطست والاريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هولاء  
 القوم وانظروا ما يصنع لهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها  
 نرفا لدم ولا يبقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طيب مذكورا والاولى  
 ولم ينجح فيها العلاج فعندما رآها رتب لها تدبيراً وعمل لها مجونا وسقا  
 اياه فاحضن عليها اربعون يوما حتى برتت وصلى جسمها وفرح الرسول  
 بذلك فرحا عظيما فلما كان بعد مدينة استدعاه واعطاه الف درهم  
 ودرعه سقلا طون وثوبا نوبيا وعمامة قصب وقال لهم طاب لبهم  
 بحقك فاعطته الجارية الف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب  
 وحمل على بغله بركب واتبع ذلك يملون فرج وهو حزن حالاً من احد  
 احواله فلما راوه وشيوا له وتلقوه لتسا جريلا فتعال لهم للثياب كرمون  
 لا فيلما مضى الرسول انتشر ذكره بفارس وكيرمان بما عمل وكان ذلك  
 سبب خروجه الى شيراز فلما دخل رفع خبره الى عضد الدولة وكان  
 ذلك اول نبوغه وولايته سنين واستدعى به فحضر واحضر بسبب  
 عصبيته العين فتكلم رسالة في عصبية العين تكلم فيها بكلام حسن فحسن

له  
 وقطعتين  
 زنجية

ترفع

مرقمه عنده وقرره جارية كاذبان ثم انه مرض لكونين زوج خاله  
 عضد الدولة وهو والى كورة جورق بمرض واستدعى طيبيا فاغذاه  
 فلما وصل اكرم موضعه واجله اجدلا عظيما وكان به وجع المناضل الفرس  
 وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاحي وذلك في سنة سبع وخمسين  
 وتلميذة للمهجرة فانفع به منفعته بينة عظيمة فاجزل له عطاه واكرمه  
 وردة الى شيراز مكرما ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه من  
 خاصته وجد البيمارستان وصار ياخذ رزقين وهما رسم الخاص بثمانية  
 درهم شجاعه سوى الجارية وكانت توبته في الاسبوع يومين وليستين  
 للازمة الدار وانفق ان العاصم ابن عماد رضي الله عنه عرض له مرض صاحب  
 في معدته فكانت عضد الدولة يلمتن منه طيبيا وكان عمله وفعله يفضله  
 مشهورا فامر عضد الدولة بجمع اطباء البغداديين وخبرهم وشاورهم  
 فبين يصلح ينقد اليه فلما جمعهم واستشارهم فاشاء جميع اطباء على سبيل  
 الابعاد له من بينهم وحسد له على تقدمه ما يصح ان يليق مثل ذلك الرجل  
 الا ابو عيسى جبريل لانه متمك جندا الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع ذلك  
 بوقاف عضد الدولة فاطلق له مالا اصلى به امره وحمل اليه مركوب جميل  
 وبعال الجمل وسيره فلما وصل الرمي تلقاه القبا حبا لقا جميلا وانزله في  
 دار مزاحة العليل بشارش وطباخ وخازن وكيل وبواب وغير ذلك ولما اقام  
 عنده اسبوعا استدعاه يوما وقدا عذ عنده اهل العلم من اصناف العلوم  
 وربب لشارطته انسانا من اهل الرمي وقد قرأ طرفا من الطب فسأله عن الشيا  
 من امر البصق فاعلم ما هو العرض في ذلك فبدأ وشرح اكثر مما تختم له المسئلة  
 وعمل تعليقات لم يكن في الجماعة من سميع بها واورد شكوكا ملاحا وحلتها فلم  
 يكن في الحضور الا من اكرمه وعظمه وخلع عليه لصاحب في ذلك اليوم خلعا  
 حسنة وسأله ان يعمل له كتابا يختص بذكر الامراض التي تعرضت من الراس الى  
 القدم ولا يتخلط بها غيرها فعمل كتابا شاملا للصغير وهو مقصود على ذكر الامراض  
 المعارضة من الراس الى القدم حسب ما امر لصاحب به وحمله ليختص  
 مرقمه عنده ووصله بشئ قيمته الف دينار وكان دائما يقول صنعت ما يتنى  
 ورقة اخذت فيها الف دينار ووقع خبره الى عضد الدولة فاجيب به وزاد  
 موضعه عنده فلما عاد من الرمي دخل الى بغداد فزنى جميل وامر مطاع فلما  
 وحسبم وخدم وصار من عضد الدولة ما يسره ويختاره قال له  
 من اتق اليه انه دخل الاطباء ليهشوه بوروده وسلامته فقال ابو الحسين  
 ابن كسكر يا تليدستان يا ابا عيسى زرعتنا واكلمت واردا ناك تجددنا



قريبا لا نكان كما تقدم ذكره فضحك جبريل من قوله وقال ليس الامور  
 بل لها مدبر وصاحب واقام ببغداد مرة ثلث سنين واعتل خسرناه  
 ابن مبادر ملكا لدولم وآلت حاله الى المراقبه ونحل جسمه وتوسى استغوار  
 وكان عنده اشق عشر طبيبيا من الرمي وغيرها وكلها عالجوه ازيد مرضه فالتفت  
 الى الصاحب يلمس منه طبيبيا فقال ما اعرف من يصلح لهذا الامر الا ابي  
 جبريل فساله مكا نبتته لما بينهما من الاشر وكاتب عضد الدولة يسأل  
 انفاذه ويعلم ان حاله قد آلت الى امر لا يحتمل الموتية في ذلك فانفذه مكرما  
 فلما وصل الى الديلم قال له ما اعالمك ان وينصرف من هولك من الاطباء فصرف  
 الاطباء واقام عنده نيسا له صورة المرض مقالة يقف على حقيقته وتفسير  
 يتخاره ويعول عليه فعمله مقالة ترجمها في ألم الدماغ بمشاهدة في المعدة  
 والحجاب يعني الحجاب لفواصل بين الآلات الغذاء والآلات لتفصيل السمي بالفرغ  
 ولما اجتاز بالصاحب سأل عن افضل اسطقسات البدن فقال هو الدم  
 فساله ان يجعل له في ذلك كتابا يبرهن عليه فيه فعمل في ذلك مقالة مليحة  
 بين فيها البراهين التي تدل على هذا وكان في هذه المدة مستجيلا لعمل كتاب  
 الكبير ولما عاد الى بغداد وكان عضد الدولة قد مات فاقام ببغداد  
 سنين مشتغلا بالتصنيف فسمه كتابا كبيرا وسماه بالكتاب في بعث  
 الصاحب بن عباد المحسن له ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد  
 وعمل كتابا لمطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل في  
 المشرق مثله لكثرة اجتهاد على الاقوال وبل وذكر المواضع التي استخرجت منها  
 واكثر فيه من اقوال الفلاسفة في كل معنى لغوي وخواصه ووجودها وقلوب  
 الاقوال الشرعية لظهورها وكثرة وجودها وفي هذه المدة عمل مقالة في الرد  
 على اليهود جمع فيها اشياء منها جوار الذبح من اقوال الانبياء ومنها شهادته  
 على صحة نبي المسيح وانه قد كان وابطل انتظاره لم ومنها صحة القران بله  
 والخم وعمل مقالات اخرى كثيرة صبغها منها لم جعل من الخمر قريبا واصله محرم  
 وابان علل التبرير والتحليل وعرض له ان سافر الى بيت المقدس وصام ثمانية  
 يوما واحدا ومضى منه الى دمشق وافصل خبره بالعزير ابن المعز رحيم الله  
 من الحضرة بكتا جليل فاحج ان له جميل ببغداد اشياء يمضى ويخبرها ويوع  
 الى الحضرة قاصدا ليقوز بحق القصد فحين عاد الى بغداد اقام بها وعدل عن  
 المصطفى الى مصر اشوان ملك الديلم ان تدخله واستدعاه فعدت حصوله بالرى  
 وقف بها نسخة من كتابه الكبير في ألم الدماغ في ان اليمارستان عمل  
 بها وانه يعرف به بين اطبيائهم اذا ذكر ابو عيسى صاحب الكفاش واقام عند

ملكا الديلم مدة ثلث سنين وخرج من عنده على سبيل الغضب وكان قد حلت له  
 بالاطلاق انه متى اختار الا انصرف لا يمنعه فلم يكتفه ردة وجاء الى بغداد واقام  
 بهامرة ثغرا ما استدعى الى الموصل الى حسام الدولة فاعلجه من مرض كانه  
 وجرى له معه شئ استعظمه وكان ابراهيم عنده وذلك انه كانت له امرأة  
 عليلة بمرض حاد فاشار بحفظ القارورة واقفوا عند حسام الدولة وجاء  
 الجارية بالماء فنظر اليه والتفت الى حسام الدولة وقال هذه الجارية تموت  
 فانزعج لذلك ونظرت الجارية الى انزعاجه فصرخت وخرقت ثيابها وولت  
 فاستدعاهما في الحال وقال لها اجري في امر هذه الجارية شئ ولا اعلم تخلفت  
 انها لم تجا وزالت يدبير فقال لعلمك خضبتوها بالحنا قلت نعم وقد كان ذلك  
 مخدوعا للجارية تورا لا ترفا لحسام الدولة ابشر بعد ثلثة ايام تبلى فكان كان  
 قال فغظم هذا عنده وكان ابراهيم يبرهنه وينتجيه منه ولما عاد الى بغداد كان  
 العميد لا يفارقوه ويلازمه وبياتته في دار الوزارة لاجل المرض الذي كان  
 وحظي لديه ثم ان الامير مهد الدولة نفذ ابيه ولاطفه حتى اصعدا الى ميثاقا  
 فلما وصل اكرمه لاكمال المشهور عند كل من كان يراه ومن لطيف ماجرى له  
 معاه انه ازل سنة ورفقها سقى الامير واد مسهلا وقال له بجيبا انما اخذ  
 الدوا آسما فعد الامير واخذن اول الليل فلما اصبح ركبا الى داره ووصل اليه  
 واخذ ينفضه وسأله عن الدوا فقال له ما عمل معي شيئا امتحاناه فقال  
 جبريل النبيض بول على فقاد واد الامير وهو صدق فضحك فترقا له لم يكن  
 بالدوا فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زليدا وناقصا  
 فقال له عمل معي الى الان ثلث وعشرين مجلسا وقال وهو يعمل تمام ما قلت لك  
 ورتب ما يستعمله وخرج من عنده مغضبا وامر ان يشد رحله ويصلي اسبعا  
 الا ينصرف فبلغ مهدا الدولة ذلك وانفذ اليه يستعلم خبر نصره فقال مني  
 لا يجرب لاني اشهر من ان احتاج الى التجربة فارضاه وحمل اليه بقله ودرهم  
 لها قدر وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يسأل فيها الزيارة  
 له وكتب مهدا الدولة يسأله في ذلك فتعده من المصطفى واقام في المدة ثلث  
 سنين وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثلثمائة  
 للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودفن بالمصطفى ظاهريا فارتين  
 والجبريل بن عبيد الله بن بشيشوع من الكتب كتابه الكبير للكتاب الكافي  
 حشر مجلدات لثمة للصاحب بن عباد على طريق المسئلة والجواب كتابه  
 الصغير واللقبة ايضا للصاحب بن عباد رساله في عصب العين  
 مقالة في ألم الدماغ بمشاهدة في المعدة والحجاب لفواصل بين الآلات الغذاء

رقت  
 طريف



والآلة المتفصل السمي يا فرغما ألقها الحشر وشاه بن مباد رملك الذي سلم  
مقالة في أن افضل سطقسات لبدن هو الدم المعها للضاح بن عبيد  
كتاب لطباقة بين قول الانبياء والغلاسة مقالة في الرد على الهوى  
مقالة في بانه لم جعل من الخبز ران وهو محرم  
**عبيد الله بن جبريل**  
هو ابو سعيد عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن جثشوع بن جبريل بن  
جورح بن جبريل كان فاضلاً في صناعة الطب مشهوراً بجودة الأعمال  
فيها متفناً لامر لها وفرعها من جملة المتميزين من اهلها والعرفين  
من اهلها ومن رباها وكان جيد المعرفة بعلم النصارى ومذاهيبهم له  
عناية بالغة بصناعة الطب وله تصانيف كثيرة فيها واقام بميا فارت  
وكان معاً صريبن بطلان وجمع فيه ويا نشأه وبينهما صحبة توفي عبيد  
ابن جبريل في شهر رسة سنة ثمان واربعمائة ولعبيد الله بن جبريل من  
الكتب مقالة في الاختلاف بين الالبان الفها لبعض اصداقائه في سنة  
سبع واربعمائة كتاب مناقب الاطباء ذكر فيه اشياء من اولهم  
وما ثم وكان تأليفه لذلك في سنة ثمان وعشرين واربعمائة كتاب في  
الطبية كتبه في الاستاذ ابي الحسن محمد بن علي كتاب المتوصل الى حفظ  
التناسل الفه في سنة احدى واربعمائة واربعمائة رسالة الى الاستاذ  
ابن الظاهر بن عبد الباقي المعروف بابن قطر من جواب عن مسئلة في الطها  
ووجوبها رسالة في بيان وجوب حركة النفس كتاب نوادر المسائل تضمنه  
من علوم الأوائل في الطب كتاب تذكرو الخاضرة المسافر كتاب الخائن  
في علم الخواص كتاب طب اعيان الحيوان وخواصها ومنافع اعضائها الفه  
للامير نصير الدولة **خصيب كان نصرانياً من الهكلم؟**  
ومقامه بها وكان فاضلاً في صناعة الطب جيد المعالمة حدثه جبريل  
سلام في مرض الحكم محمد بن قنبر لما ذى في الشاع بالبرصة فاتوه بخصيب  
الطبيب بعالجه فقال فيه ولقد قلت لاهل اذ اتوني بخصيب . .  
ليس والله خصيب للذي في بطيب . . انما يعرف رأى من به مثل الذي في  
وحدثنا ايضاً محمد بن سلام قال كان خصيب لطبيب نصرانياً نبيلاً عسقى  
محمد بن ابي العباس السفاح شربة دواء وهو على البصر فمرض منها وجعل الى  
بذادة مات بها وذلك في اول سنة ثمان مائة فاتهم خصيب فجنس  
حتى مات فنظروا في علته لماء به وكان عالماً فقال قالوا لهما ليسوا ن صاحب  
هذه العلة اذ اصبار هكذا ماؤه لا يعيش فقبيل له ان جانسوس ربما اخطأ فقا

عبيد الله بن جبريل

مكنت

ماكنت الى خطابه فطاعه جوع منى اليه في هذا الوقت ومات من علته  
**عيسى المعروف بابن قريش**  
قال السلي بن علي الزهاوي في كتاب اديا الطبيب عن عيسى بن ماسه  
قال اخبرني بختان بن ماسه ان ابا قريش كان صبيداً لا ياتيا يجلس على موضع  
نحو باب قطر لطيفة وكان ذكراً يتأصلها في نفسه وان الخنزير ان جارية للمهدى  
ونجت بها معها جارية لها الى الطبيب فخرجت كجارية من القصر فارت  
ابا قريش لثاء فقال لخلها هذا ما دامرة حبلى بسلام فرجعت الجارية بالثاء  
فقال لها ارجعي اليه واستقصي المسئلة عليه فرجعت فقال لها ما قلت  
حق ولكن لي عليك بشرى فقالت كم ثم يد من البشرى قال جامة فالودج  
وخلعه سرية فقالت له ان كان هذا حقاً فقد سقت لي نفسك خير لدينا  
ونعيمها وانضرت فلما كان بعد اربعين يوماً احتست الخنزير ان بالخل  
اليه بدرجة دراهم وكتبت الخنزير عن المهدي فلما مضت الايام ولدت موسى  
ابا هارون الرشيد فعند ذلك علمت المهدي وقالت له ان طبيباً على بابها  
اخبرني هذا منذ تسعة اشهر وبلغ الخنزير جورجس بن جبريل فقال كذب  
فغضبته له الخنزير ان ومرت فالتحد بين يديها مائة خوان فالودج  
بذلك اليه مع مائة ثوب وفرن يسرجه ولجامه ومما مضى بعد ذلك الايام  
حتى جلت باخيه هارون الرشيد فقال جورجس للمهدي جريبت هذا  
الطبيب فوجه اليه بالماء فلما نظر اليه قال له هذا ماء ابنتي موسى  
وهي حبلى بسلام فخر فرجعت الرسالة بذلك الى المهدي واثبتت ليوم عنده  
فلما مضت الايام ولدت هارون فوجه للمهدي الى قريش فاحضره وقيم  
بين يديه فلم يزل يطرح عليه الخلع ويدرا لثا يبر والذراهم حتى علت له  
وصير موسى وها رون في حجره وكناه بابا قريش اي بابا العرب وقال  
لجورحس هذا شئ انا بنفسى جريبتة فصبرا ابو قريش نظير جورجس بن  
اكثر منه حتى تقدمه في المرتبة وتوفي المهدي واستخلف هارون الرشيد  
وتوفي جورجس وصارا ابنة تبع الى قريش في خدمة الرشيد ومات  
ابو قريش و خلفه اثنين وعشرين الف دينار مع نعمة سنية وقال  
يوسف بن ابراهيم حدثني العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد اخذ  
مسجداً جامعاً في بيستان موسى الهادي وامر خوته واهل بيته بجمع  
في كل يوم جمعة ليوثي الصلاة بهم فيه قال فحضر والدي علي بن المهدي ذلك  
المسجد في يوم حار وصلني فيه وانضرت الى داره بسوق يحيى فكسبته  
ذلك اليوم صدراً عاكاً ديدن بصبه فاحضره جميع منطبي مدينه السك

عيسى ابو قريش



وكان آخر من حضر منتهوا بوقريش فوافاهم قد اجتمعوا المناظرة فقال  
 ليس تنفق الجباة راي حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن بنسج وماء و  
 وخل خمر ونخل فجعل في مضربة من ذلك الدهن بقدر وزن درهمين  
 وصبت عليه شيئا من الخل وشيئا من الماء وقت فيه شيئا من النخل  
 وحررك المضربة حتى اخلط جميع ما فيها ثم ابريتصبير راحة منه وسط  
 رأسه والفتبر عليه حتى ينشفه لرأسه ثم زبادته راحة اخرى فلم يزل  
 يفعل ذلك ثلث مرات او اربع حتى سكن عنه الصداع وعوفي من العلة  
 قال يوسف وحديثي بشكله ام ابراهيم بن المهدي ان المهدي  
 بها وهي معه في مضربة بالربذة من طريق مكة بلسان متغير كرتي فصار  
 اليه وهو مستلق على القفا فامرها بالجلوس فلما جلست وثب فعا نفعها  
 معا فقة الانسان لم يسلم عليه ثم غيرها الى صدره وزال عنه عقله فهد  
 جميع من حضرها بان يجلسوا يديه من عنقها فاجعلوا ذلك <sup>حضرت</sup>  
 المنطبيون فاجعلوا على ان الذي به فالج فقال عيسى بوقريش المهدي <sup>المشهور</sup>  
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بضر به فالج لا والله لا يضرب احد من  
 هؤلاء ولا تسلمه فالج ابدا الا ان يبذروا بذورهم في التروميات <sup>والصديقا</sup>  
 وما اشهن فيعرض الفيل لمن ولده التروميات واشباههن من تسلمه نذر  
 دعا بالجمجمة فجمه فوالله ان خرج من دمه الا جمجمة واحدة حتى رذا اليه يديه  
 ثم تكلم بالجمجمة الثانية ثم تابا ليه عقله قبل فرغ الحجام من حجامته ثم طعم  
 بعد ذلك ودعا بام اسماء بنت المهدي فواقها فاحبلها باسماء السوف  
 ولما اشتدت بابراهيم بن المهدي علمته التي توفى فيها استر خطيره وغلظ  
 لسانه في فيه فصعب عليه الكلام وكان اذا تكلم توهمه سامعه مقلوبا  
 فدعا في وقت ضلالة العصر من يوم الثلثا لست خلون من شهر رمضان  
 سنة اربع وعشرين وما يتبين فقال لي اما تحجب من عرض هذه العلة التي  
 لم تعرض لاحد من ولد ابي غير اسمعيل بن موسى امير المؤمنين ومحمد بن صالح <sup>المسكين</sup>  
 وانما عرضت لجد لابن امه كانت رومية وام ابيه كانت كذلك وكانت امر  
 اسمعيل رومية وانا فلم تلدني رومية فما العلة عندك في عرض هذه العلة  
 لي فقلت انه كان حفظ عن امه قول عيسى ابي قريش في المهدي وولده انه  
 لا يعرض لعقبه الفالج الا ان يبذروا بذورهم في الروميات وانهم قد امل  
 ان يكون الذي به فالجا لا عارض الموت فقلت لا اعرف لانكارك هذا العلة  
 معني اذ كانت املك التي قامت عندك دنيا وندي ودينار ونداء شديد من كل  
 بلاد الروم فكانه تفريج القولي وصدقني واظهر لشرور بما سمع مني ثم توفى

في وقت

في وقت طلوع الفجر من يوم الجمعة لتسعة خلون من شهر رمضان قال  
 يوسف وحديثي ابراهيم بن المهدي ان لم عيسى بن جعفر بن المنصور كثر  
 عليه حتى كان ياتي على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديدا اض  
 به في بدنه ومنعه لذة الطعام والمشرب وجميع المنقبين بمعا لفته فكلم  
 دفع ان يكون عنده في ذلك حيلة فراد والرشيد غما الى ما كان عليه منه  
 وان عيسى المعروف بابي قريش صارا الى الرشيد سزا فقال له يا امير المؤمنين  
 ان احالك عيسى بن جعفر رزق معدة صعبة ويدا ناقابل للغذاء احسن قبول  
 وجميع الامور جارية له بما يحب فليس يسمي شيئا الا قد له على اكثر مما يحبه  
 وقد وني موت احته ودخول النقص في ماله والظلم من ناحية سلطانه  
 والا ستقصا عليه والابدان حتى لم يتخلط على اصحابها في طبيا يعجزون  
 فتنا لم العلل في بعض الاوقات والصحة في بعضها والعمور في بعضها  
 والسرور في بعضها والحباب في بعضها وروية الكبار في بعضها وتدخلها  
 الروعة احيانا والفرح احيانا لم يؤمن على صاحبها التلف لان الجهد زاد  
 حتى تضعف عن حملها العظام وحتى يعجز فعل النفس وتبطل قوى الدماغ  
 والكبد متى كان هذا عدت الحياة واخوك هذا اذ لم تظهر موجه عليه  
 او قيل له او قصده بما ينكا قلبه من حيازة ماله واخذ عزيز عليه من خير  
 لم امن عليه تزيد هذا الخم حتى ياتي على نفسه فان احبت حياة فادخل ذلك  
 به والا فلا اخ لك فقال الرشيد انا اعلم ان الذي ذكرت على ما قلت غير انه  
 لا حيلة عندي في لتغفر له او غمه بشئ من الاشياء فان يكن عندك حيلة  
 في امره فاحتل بها فاني كما ضا عنده شئ مني رايت له قد انخطت  
 الاف دينار واخذ لك منه مثلها فقال عيسى عندي حيلة الا اني اتخو  
 ان يجعل علي عيسى بالقتل فتلقت نفسي فابوجه معي امير المؤمنين خادما  
 جليلا من خدمه ومعه جماعة يمنعون مني ان امر يقتل ففعل ذلك به  
 وصار اليه فحسه واعلم انه يضطر الى جمسة عرقه ثلثة ايام قبل ان يترك  
 له شيئا من العلاج فامر عيسى بالانصراف والعود اليه ففعل ذلك وعام  
 في الثاني والثالث فلما فرغ من جمسة عرقه قال له ان الوصية مباركة  
 وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وانا ارى الامير ان يعهد فان لم يجد حادث  
 قبل اربعين يوما عالج به في ذلك العلاج لا يمضي به الا ثلثة ايام حتى يخرج مما  
 علمته هذه ويعود بدنه الى احسن مما كان عليه ونهض من مجلسه وتلصق  
 قلب عيسى من الحوق ما اشنع له من اكثر الغذاء ومنعه من النوم فلم يبلغ  
 اربعين يوما حتى انخط من منطقتة جسم بشيرجات واستتر عيسى بوقريش



في تلك الايام عن الرشيد خوفا من اعلام الرشيد عيسى بن جعفر بن عيسى  
المتطبيب لاسكان العم قال فيفسد عليه تدبيره فلما كان ليلة يوم الاربعين  
صبرا الى الرشيد واعلم انه لا يشك في نقصان بدن عيسى وساله احضار  
مجلسه او الركوب اليه فركب اليه الرشيد فدخل عليه ومعه عيسى فقال له عيسى  
اطلق لي يا امير المؤمنين قتل هذا الكافر وقد قتلتني واحضر منطقتي فشدت  
في وسطه وقال يا امير المؤمنين نقص هذا العود والله من بدني بما دخل  
علي من الزوج خمس بشيرتجات فسيدي شكرا لله وقال له يا اخي متعت بك يا بني  
عيسى وكان الرشيد كثيرا يقول له يا بني عيسى ردت اليك بعدما بعد  
ادته الحياة ونعم الخيلة احتال لك وقد امرت له بعشرة آلاف دينار فواصل  
اليه مثلها ففعل ذلك له وانصرفا المتطبيب الى منزله بالمال ولم يرجع الى عيسى  
ابن جعفر ذلك الضم الى ان فارقا لذيبة قال يوسف وحدثني ابراهيم بن  
المهدي انه اعتل بالرقعة مع الرشيد علة صعبة فامر الرشيد بحرقه الى  
الوالدة بمدينة السلام فكان يجتنبه وجد يجتنبه الذي كان في حضرته  
هذا لا يزال يتولى علاجه ثم قدم الرشيد مدينة السلام ومعه عيسى  
ابو قريش فذكر ان ابا قريش اثناء عايدا فزاعى العلة قد ذهبت لحمه واذا بت  
شحمه واصارته الى ليا من نفسه وكان اعظم ما عليه في عدته سذرة  
الحمية قال اسحق فقال لي عيسى وحق المهدي لا عالجتك علة علاجا  
به برؤ لا قبل خروجي من عندك ففرد على القهقران بعد خروجه فقال  
له لا يتبع بمدينة السلام اسمن من ثلثة فزارج كشكريم تدبجها الساعة  
وتعلقها في ريشها حتى امرك فيها باهرى عذراء عديم بكر الى ومعه ثلث  
بطيخات زمشيه قد بردها في الثلج ليلته كلها فلما دخل على دعاء يسكن  
فتقطع لي من احدهن قطعة ففردت لي كل هذه القطعة فاعلمت ان يجتنبه  
كان يجتنبه من راحة البطيخ فقال لي لذلك طالت علتك فكل فانه لا بأس  
عليك فاكلت القطعة التذاز اسمي لها ثم امرني بالاكل فلم ازل اكل حتى  
استوفيت بطيختين ثم انتهت نفسي فتقطع من الثانية قطعة وقال  
جميع ما اكلت للذة فكل هذه القطعة للعلاج فاكلتها بكمه ثم قطع  
اخرى واوحى لي لعلمان باحضار الطست وقال لي كل هذه القطعة ايضا  
فما اكلت ثلثها حتى جاشت نفسي وذرعني القى فتقبحت اصعاق ما اكلت  
من البطيخ وكل ذلك مرة صفرا ثم اخي على بعد ذلك المقي وغلب على تعرف  
والقوم الى بعد صلاة الظهر فانتبهت وما اعدل جوعا وقد كانت  
شهوة الطعام بمنتهى حتى فدعوت بشي اكله فاحضرتي الفراج الثلثة

وقد بلغ لي منها سكباج واجادها طهاها فاكلت منها حتى تصلعت و  
بعد اكل اخراقات العصر فترقت وما احد من العلة قليلا ولا كثيرا وانصل  
بها لبرنا عادت الى تلك العلة من ذلك اليوم  
ابن اللجلاج  
قال يوسف بن ابراهيم حدثني اسمعيل بن ابى سهل بن بويخت ان ابا ه  
ابا سهل حدثنا المنصور لما حج حجتا نجي توفي فيها رافقا ابن اللجلاج  
المنصور فكان امتي فام المنصور تناد ما الى ان سأل ابن اللجلاج وقد علمت  
المنبيذ ابا سهل عما بقي من عمل المنصوره اسمعيل فاعظم ذلك ولذت  
وقطع المنبيذ وجعل على نفسه الاناد منه وبهجه ثلثة ايام ثم اصطلحا  
بعد ذلك فلما جلسا على شيدهما قال اللجلاج لابى سهل سالتك عن ملك  
ببعض الامور ففعلت به وهجرته وليست بجعل عليك بعلم في سمعه ثم قال  
ان المنصور رجل محروور وزداد حرارة بدته كما السن وقد حلق رأسه  
وجعل مكان الشعر الذي حلقه غالية وهو في هذا الحجاز بيوسه بدوام  
الغالية وما يقبل قولى في تركها ولا احسبه يبلغ الى قيد حتى يحدث  
في دماغه من اليبس ما لا يكون عندي ولا عند احد من المتطبيين حية  
في ترطيبه فليس يجمع فيدان يبلغها الا مريضها ولا يبلغ مكة ان بلغها  
وما به حياة قال اسمعيل قال لي والدي فوالله ما بلغ المنصور قيد الا وهو  
عليس وما وافي مكة الا وهو ميت فدفن ببئر صيمون قال يوسف  
ابراهيم بن المهدي بهذا الحديث فاستحسنه وسألني عن اسم ابى سهل بن  
بويخت فاعلمته يا بني لا اعرفه فقال ان الخبر في اسمه اطرف من حديثك  
الذي حدثتني عن ابنه فاحفظ عني ثم قال لي حدثني ابو سهل بن بويخت  
انه لما ضيع عن خدمة المنصور امره المنصور باحضار ولده ليقيم مقامه  
قال ابو سهل فدخلت على المنصور فلما مثلت بين يديه قال لي اسم لا يمر  
المؤمنين قلت خر حشاد ما ه طيما داه ما ذر ياد حنروا همشاد فقال لي كلما  
ذكورت اسمك قال لي فبسم نرف قال لي ما صنع ابوك شيئا فاحتر من جملة من خلعت  
قلت وماها قال اما ان اتصرفك من كلاما ذكورت على طيما ن واما ان اجعل لك  
كينة تقوم مقام الام وهي ابو سهل قال ابو سهل قد رضيت بالكنية  
وبطل اسمه فحدثت بهذا الحديث اسمعيل بن ابى سهل فقال صدق ابو اسحق  
كما حدثني والدي قال يوسف بن ابراهيم فخر الهادي وافضت الحلافة  
الى المهدي فاقبل لي الامر وعظم قدرى لاني صرت مستطيبا لولي العهد ثم  
ملك الهادي امة العربين فكانت اعز عليه من جلدة ما بين عينيه وهي

ابن اللجلاج





وعبد الله واسماعيل واسحق وعيسى المعروف بالجراني وموسى الاعمى وامم عيسى  
 وزوج المأمون وام محمد وعبيد الله بنيه فبنا في موسى الهادي جميع ولدها واعلم  
 امة العزير انه بنو كذا بنى قلت فقلت منها اكثر من اهل بيتي من الهادي ثم روي  
 الهادي للبيعة لابنه جعفر بن موسى فدعا في قبل البيعة بيوم فجمع على وعلمني  
 على دابة من دواب رحله بسرجه والحمام وامرني بمائة الف حملت لي منزلي  
 و لا يخرج في الدار باق يومك وليسلك واكثر بها رعد لا حتى بايع  
 لابنك جعفر فتصرفنا الى منزلك وانت اقبل الناس لانك توليت تربية ابن  
 خليفة صار ولي العهد وولي ولي العهد الملائمة فزينا بنه الى ان صار  
 ولي العهد وبلغ امة العزير الخبر فضلت في مثل الذي فعل الهادي من الصلوة  
 وحملت الى منزلي ثياب صحاح ولم تحملني على دابة واقمت في الدار بعيسا باذ  
 الى ان طلعت الشمس من غدا ليوم الذي نلت فيه ما نلت ثم جلس الهادي وقد  
 احضر جميع بني هاشم فاخذت عليهم البيعة ليجتمعوا واحلفوا عليها وعلى  
 خلع الرشيد ثم اكل زليخة فكان بن زيد بن مزياد من خلع الرشيد وبايع جعفر  
 بعد ثم شراجيل بن معن بن زبير واهل بيته ثم سعيد بن سلم بن قتيبة بن  
 مسلم ثم آل مالان وكان اول من بايع منهم عبيد الله بن الصعق وسائر شيخ  
 العرب ثم القواد فاما انصفها لهما والاول وقد بايع اكثر القواد وكان في القواد  
 عشرة بن عتب بن ثعلبة المشنوم وكان المنصور قد قوده على جمالية ولم يكن  
 له حركة بعد ان قود فتوفي كثيرا الضحايا ولم يثبت له مكان من توفي منهم  
 فاحضروه وامروه بالبيعة فقال له يا امير المؤمنين لمن بايع فقال له بايع  
 لجعفر بن امير المؤمنين قال ان يمضي مشقولة ببيعة امير المؤمنين وشمال  
 ببيعة هارون فبايع بماذا فقال له تخلع هارون وبنبايع جعفر قال  
 يا امير المؤمنين انا رجل ادين بنصيحتك وببيعة الائمة منكم اهل البيت  
 وابالله لو تخوفت ان يجزيني على صدق اياك بالنا رما يجزني عن صدقك  
 ان البيعة يا امير المؤمنين انما هي ايمان وقد حلفت لله لولا اني كنت  
 به لبعض وان خلعت اليوم هارون خلعت جعفر في عقد وكذا لان جميع  
 من حلف لله لولا اني كنت قد ربه قال فاستشاه موسى من قوله وامر  
 بوجع عنقه وتسرع جماعة من الموالي والقواد نحو بالجزيرة والعرش  
 الهادي عنده فزاعده الامر بالبيعة فقال يا امير المؤمنين قول هذا قول  
 الاول فزبره لهادى وقال لما خرج الى لعنة الله لا بايعت ولا بايع اصحابك  
 الف سنة ثم امر باخراجه من الدار بعيسا باذ واسقطا قيادته وقال  
 اطلقوه لينفذ حيث احب لا يصحب الله ولا كلاه ثم وجم مقدار نصف ساعة

يامرولا

يامرولا بنى ثور فرفع واسه وقال ليتدون خادمه الحق الفاجر فقال له يتدون  
 الحق فاصنع به ما اذا قال ترده على امير المؤمنين قال فليختمه يتدون فيما بين  
 باب سراسن وباب بردان بالمقرب من الموضوع المعروف بباب القنف وهو  
 يريد منزله على سهل المهدي فزده فلما دخل قال له يا حياك يبباع اهل بيت امير المؤمنين  
 فيهم عم جده وعم ابيه وعمومته واخوته وسائر لحمته وبنبايع رجوه العرب  
 والموالي والقواد وتمسك انت عن البيعة فقال هيثمه وما حياك يا امير  
 المؤمنين وما حاجتك الى بيعة الخاين بعد بيعة من ذكرت من اشراخ الناس  
 الا ان الامر على ما حكيت لك ان لا تلجع اليوم احد ههرون وبنيتي في هذا الجعفر  
 قال الطيفوري فالتفت الهادي الى من حضر مجلسه فقال لم شاهت الوجوه  
 صدق والله ههرون وبرو وعذرتم وامر الهادي عند هذا الكلام لههرون  
 بخمسين الف درهم واقطعه الموضوع الذي لحقه فيه يتدون ضيق الموضوع  
 عنك ههرون الى هذه الغاية وانضرتنا الناس كلهم في امر عظيم من عمي قد  
 قد عمه ما لقيه به الخليفة وما يتوقه من اللبلاء الى ان حدثت الهادي  
 حاد ثلث لسا رعتهم خلع الرشيد ومن بطلانه جعفر قد كانوا املوا خلافة  
 صاحبهم والعتق بما قد قلدها منها فصاروا يتخوفون على نفس صاحبهم  
 المتلف وعلى انفسهم من سلوان القتل واللبلاء والفتور دخل موسى الهادي  
 على امة العزير فقال يا امير المؤمنين ما احسب احدا عاين ولا سمع بمثل ما  
 عايننا وسمعنا فانما اصبحنا في غابة الامم لهذا العتق وامسنا على غابة  
 الحق عليه فقال ان الامر لي ما ذكرت وازيدك واحدة قالت وما هي  
 يا امير المؤمنين قال امرت برد ههرون لاضر ب عنقه فلما مثل له بين يديه  
 جبل ما بيني وبينه واضطربت الى ان وصلته واقطعته وانا على زيادة  
 ورفع مرتبته والشوية باسمه فكاتب امة العزير فقال لها ارجوان يسرك  
 الله فتوهمت وتوهم انه على عتيا الرشيد بالتم فلم يجهل ولم يفتق به ليل اليل  
 حتى توفي المهدي وولي الخلافة هارون الرشيد فوالله لقد احسن غاية الامكان  
 في ام جعفر وزاده نعم الى نعمه ونزوجهام محمد ابنته قال لسوسان  
 ابراهيم وحدثني ابو مسلم عن حميد الطائي المعروف بالطوسي ولم يكن حيد طوسيا  
 وكانت كورته في الديوان مرو وكذا كورة طاهر مرو والظاهر في بوشنج  
 وموسى بن ابي العباس الشاشي لم تكن كورته الشاش وكورته هراة ومحمد بن ابي  
 الفضل الطوسي كورته نسا وهو مستويا لطوس والسبب في تسمية هؤلاء  
 وعدة من اصحاب الدولة التي غير كورهم ان منهم من كان يخرج في كورة فنسب  
 الى الكورة التي فيها جنبا عهدهم من ولي بلد طالت فيه ولايته ايا فنسب



الى ذلك البلد قال ابو مسلم اعتل ابو غانم يعني يا ه علة صعبة فتوفي علاج  
 منها الطيفوري المنطبيب وكانت في ابي غانم حدة شديدة يخرجها الى قذ  
 اصحابه والى الاقدام بالكره عليهم فاني لولا قف على راسه واننا غلام في  
 قبا درزبرون اذ دخل عليه الطيفوري نجس عرقه وعلقني الى ما به ثم ناجاه  
 بشي لم افهمه فقال له كذبت يا اما حق بطرامه فقال له الطيفوري اعض  
 انده اكدبتا بكذاه وكذآ من امته فقلت في نفسي الطيفوري فقال ابو غانم  
 يا ابن الكافرة لقد اقدمت وبان كيف اخترت علي بهذا فقال له والله ما  
 احتملت سيدي الهادي قط يحرف حسن ولقد كان يقذفني فاره عليه مثل  
 قوله فكيف احتملت لك وانت كلب قد في خلفي بومس انه راى با ضامكا  
 با كما يفهم في بعض سرة وجهه الضحك وفي بعضها البكانم قال له الله  
 تلك انك كنت ترد على امير المؤمنين الهادي لقتل الذي كان يفتك به  
 فقال له الطيفوري اللهم نعم فقال له فاسئلك بالله لما احببت في عرض  
 حيدما احببت وقد فته بما شئت من القذف متى قد فتك ثم بكى على الهادي  
 بكاء كثيرا قال يوسف فسالتا الطيفوري عما حدثني به بومس من ذلك فبكي  
 حتى اخذت عليه الموت مما دخله من الجرح عند ذكر حيد وقال والله ما عاشر  
 بعدا الهادي حردنسا ولا اكرم طبعها ولا اطيب عشره ولا اشدا نصها فان  
 حيد لا انه كان صاحب جيش فكان يظهر ما يجب على اصحاب الجيوش انظها  
 فاذا اصار مع اخوانه صار كما من المنقطعين اليهم لا من المفضلين عليهم  
 قال يوسف وحدثني الطيفوري انه كان مع حيد الطوسي يقطن بن  
 هبيرة ايام تغلب صاحبنا على مدينة السلام وما والاها فقدمت عليه  
 جماعة من جبل طي عليهم رئيس لهم يدعون على انفسهم ويتررون له  
 بالفضل والسود عليهم فاذا ظهر في الدخول عليه في مجالسهم قد احتشد  
 لاظهار عدده فيه ثم قال لذل لك الرئيس ما اقدمك يا ابن عم فقال له قد  
 مددنا لك وكنت على محاربة هذا المدعي لما لا يجب له ولا يستحقه يوشى صاحبنا  
 فقال له حيد لست اقبل مدد الا من وثقت بصرامته وقوة قلبه واحتماله لنا  
 تصعب على اكثر الناس في بصرى ولا بد من امتحان فان خزيت على المحبة قبلتك  
 والاره ذلك الى هلك فقال له الطاي فاستحي بما احببت فاخرج حيد عمودا  
 من تحت مصلاه ثم قال له ايسط ذراعك فبسط ذراع فحل حيدا لعمود على  
 عاتقه وهو يبر الى ذراع الطاي فلما قربا لعمود من ذراع رفع يده فاطمحن حيد  
 غضبيا عليه ثم قال له رد ديتي فترضاه الطاي ثم دعاه الى معاودة امتحانه  
 فخرج حيد بالظهار ذراع ففعل فرفع حيدا لعمود ليضرب به ذراع فلما قربا لعمود

من

من ذراع الطاي ففعل مثل فعله في المرة الاولى فلما جذب ذراعاه ولم يمكن حيدا  
 من ضربها بالعمود امسجده بعد تسجبه في مجلسه واخذ واره ودواب اصحابه  
 وطردهم من مسكبه فانصرنوا من عنده رجالة با سوء حال قال الطيفوري  
 فلمت على ما كان منه فاستغفرت ثم قال لي قد اطلقت لك الضمان مني ولا تستعمل  
 بي وقد عرضني متى تكلمت في الطب بحضرتان بنيتي تنكره فاما قيادة الحيوان  
 فذلك ما ليس لك فيه حظ فلا تنكرت مخالفة رايتك راى ثم قال لي انا رجل من  
 بين وكان الرسول صلى الله عليه وسلم مضربا والمخالفة في ايدي مضربا فكما اني  
 احب قومي فكذلك الخلفاء تحب قومها وان اظهرت ميلا الى قومي في بعض  
 الاوقات واخرها عن قومها هو امس بها رجلا مني فاني غير شك في ميلها اليهم اذا  
 حقت الحقائق وصح من افتاء نوار بنسركثير وكان في استغفار من قدم  
 على من قومي مقدسة لعمود بين قدامتخله وعرفت بلاه من الزارية  
 وليست ادري لعل كل من اتاني من عشيرتي لا يساوى رجلا واحدا من الزارية  
 فاردت بما كان مني استيلا بقلوب من معي وان ينصرف من اتاني من عشيرتي  
 نازرين لا مبشرين لانهم متى انصرفوا حازين انقطعت عن ما نهد ومني  
 انصرفوا مبشرين انا من منهم من لا يسعه ما لاما في ايدينا من السواد ففعلت  
 انه قد اصابا لتدبير ولم يخط قوما بئى عليه امره

**ذكر بابنا الطيفوري**

قال يوسف بن ابراهيم حدثني زكريا بن الطيفوري قال كنت مع الاثني عشر  
 في معسكره وهو في محاربة بابك فامر باحصاء جميع من معه في معسكره من  
 التجار وحوانينهم وصناعه رجل رجل منهم فرفع ذلك اليه فلما بلغت  
 القراءة بالقاري الى موضع القبياء له قال با زكريا ضبط هو لاهو المصيا دلة  
 او في ما تقدم فيه فاستخبره حتى تعرف منهم لنا صح من غيره ومن له دين  
 ومن لاله دين فقلت عزاه الله الامير ان يوسف لعوة الكبياء كان يدخل على  
 المامون كثيرا ويجعل بين يديه فقال له يوما ويحك يا يوسف ليس في الكيمياء شئ  
 قال له بل يا امير المؤمنين وانما آفة الكيمياء القبياء دلة قال له المامون ويحك  
 وكيف ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الصيد لا يلبث منه انسان شيئا  
 شيئا من الاشياء كان عنده او لم يكن الا خبرا به عنده ودفع اليه شيئا  
 من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان راى امير المؤمنين ان  
 يضع اسما من الاسماء لا يعرفه ويوجه جماعة الى القبياء دلة في طلبه لبيتا  
 فيفعل فقال له المامون قد وضعت الابهيم وهو سقطينا وسقطينا  
 تقرب من مدينة السلام ووجه المامون جماعة من الرسل يسألهم عن



سقطينا فكلهم ذكرانه عنده واخذ الثمن من الرسل و دفع اليهم شيئا  
من حانوته فصاروا الى المامون باشيا مختلفة فنهضت في بعض الزور  
ومنه من اتي بقطعة حجر ومنهم من اتي بوبر فاستحسن المامون لضعف  
يوسف لفرقة عن نفسه واقطعه صنعة على الشهر المعروف بنهر الجبل  
عزى في ايرى ورثته ومنها معا شهده فان رأى الامير ان يمتحن هولاء الصبية  
بمثل محنة المامون فليفعل فرعا الاثنتين بدفتر من دفاتر الا فر وشنه  
فاخرج منه نحو من عشرين اسما ووجه الى الصبا دلة من يطلب منه كدوية  
سمما بتلك الاسماء فبعضهم انكرها وبعضهم ادعى معرفتها واخذوا لهم  
من الرسل و دفع اليهم شيئا من حانوته فامر الاثنتين باحضار جميع الصبا  
فلما حضروا كتب لمن انكر معرفة تلك الاسماء منشورات اذ لم يفرحها بالمقام  
في عسكره ونفى الباقين عن العسكر ولم ياذن لاحد منهم في المقام وناذى  
المشادى بنفيسهم و باحة دم من وجد منهم في عسكره وكتب الى المعتصم  
بسله البعثة اليه بصبا دلة لم اذيان ومذ هيب جليل ومتطيين كذلك  
فاستحسن المعتصم منه ذلك ووجه اليه بما سأل

**عبد الله الطيفورى**

كان حسن العقل طيب الحديث على لكمة سوادية كانت في لسانه شديده لا  
مولده كان في بعض قري كسكر وكان من اخفى خلق الله عند الهادى قال  
يوسف بن برهيم حدثني الطيفورى انه كان متعلبا لطيفور الذى كان يقول  
انه اخو الخيزران والناس يقولون واكثرهم انه مولى الخيزران ولما وجه  
المهدى الى الرى بحاربة سلفا رحل المهدى الخيزران وهو حامل بهيوسج  
طيفور معها واخرجت معه ولم تكن الخيزران علمت بما رزقت من الجمل وكان  
عيسى المعروف بابى قريش صيد لاني في العسكر فلما تبينت الخيزران ارتفاع  
العله بعثت بما فيها مع حجر من معها وقالت لها اعرضي هذا الماء على جميع  
المتطيين الذين في العسكر اى عسكر المهدى وجميع من ينظر في ذلك ففعلت  
العجوز وكنا في ذلك الوقت بهذان واجتازت في منصرفها نجمة عيسى فوات  
جماعة من غلمان اهل العسكر وقوا يعرضون عليه قوار الماء فكرهت ان  
يحمز قبل ان ينظر الى الماء فقال لها عند نظره الى الماء هذا ما امره و  
حامل بفلام فادت العجوز عنه ما قال الى الخيزران فسمعت شكرانه واعتقت  
عده مما ليد وصارت الى المهدى فاخبرته بما قالت العجوز فاطمئن السرى بذلك  
اكثر من سرورها وامر باحضار عيسى وسأله عما قالت العجوز فاخبره ان الامر  
على ما ذكرت فوصله ووصلته الخيزران بال جليل وامر بلزوم الخدمة

وترك

وترك خدمته وما كان فيها من متاع الصبا دلة قلسا لطيفورى فاراد الطيفورى  
ان ينفعن فارسل الى الخيزران ان متطيه ما مهر بصناعة الطب فادعى اليه  
فالماء حتى يراه ففعلت ذلك في اليوم الثاني فقال الى مثل قول عيسى فاعلمت  
ان الماء يد على انها حامل فاما تمييز الغلام من الجارية فذلك ما لا يقوله  
فجهد في كل الجهد ان يجيبه الى ذلك فلم اخل صبا دلة لنفسى عن الاكتمال بالخبر  
فادى قولى لها فامرت الى بالند دهم واحد وامرت بهلا زستها فلما وافت الرى  
ولدت بها الهادى وصح عند المهدى ان ابا قريش عشرين بعد ان امتحن بجلصة  
فتربذلك واخطاه وقدم عند على جميع الحضان وكان ذلك من اسباب  
الصنيع في فحمت الى امير المؤمنين موسى وودعت متطيه وهو رضيع و  
ثم ولدت هرون الرشيد بالرى ايضا فكان مولده كان شوما على الهادى  
لان الحظوة كلها او اكثرها صارت له وونه فاضرة في ذلك فجاها وما كنت  
فيه من كثره الاله الى ان شمرع موسى فنهض الامر فكان ذلك مما زارنى  
جابه وجيل داية في فكل ان يشلى من فضاله اكثر مما كانت الخيزران تنسليته  
ونفع الله على المهدى وقتل سلفا روطراحتة شهرا رابا مهروريه وحالد  
ويسترايا المرث بن بسخير واربعين وسبى ذرارهم فكان من ذلك  
السبى مهروريه وحالد وقراسم شاهد وكانت على ما يدع شهر ياروهى  
ام السندى بن شاهك وكان منه لخرق بن بسخير وجميع هولاء المولى  
الرازيين ثم ادرك الهادى وافقت الملاحقة الى المهدى فاتصل بالامر  
وعظم اسرا شل بن زكريا بن الطيفورى  
متطيل الفتح بن خاقان كان مقدما في حينما علة الطب جليل الدر عند الخلفاء  
والمملوك كثيرى الاحترام له وكان تختصا بخدمة الفتح بن خاقان بصناعة  
الطب وله منه اليماكية الكثيرة والانعام الوافر وكان المتوكل بالله يرى  
له كثيرا ويعتمد عليه وله عند المتوكل المنزلة الكريمة ومن ذلك مما حكاه  
ابن على الزهاوى في كتابه بادب الطبديان اسرا شل بن زكريا بن الطيفورى  
وجهد على امير المؤمنين المتوكلها احمج بغير اذنه فاضدى عن نفسه ثلثة  
الت دينار وضيعة فقل له في السنة خمسين الف درهم وهبها له وشكل  
له عليها وحكى عن عيسى بن ماسة قال قال ارباب المتوكل وقد عاده يوما  
وقد غشى عليه فصيروه تحت راسه مخدمة نرقا للموزر يا عبد الله  
حياتي مغلقة بجحامة ان عمدته لا اعيش ثم وجهه ليه بسعيد بن صالح  
حاجبه وموسى بن عبد الملك كاتبه بعد اذ عنه ونقلت من بعض التواريخ  
ان الفتح بن خاقان كثير العناية باسرا شل بن الطيفورى قد مره عند المتوكل

وعلى ما كانت عليه وحدثت نسخة اخرى  
رأيتها قد اضعفتها فاشبهها لا تغفل



ولم يرل حتى اشر اليه المتوكل وجعله في رتبة بختشوع وعظم قدره وكان متى  
ركبا في دار المتوكل يكون موكبه مثل موكب الامراء واحادرا القواد وبين يديه  
اصحاب بالمقارع واقطعه المتوكل تطويجة بسترين رائى وارمل المتوكل صفلابا  
وابن الخيزرى بان يركب معه ويدور جميع سر من رائى حتى يختارا المكان الذي  
يريد فركباه حتى اختار من الخيزريين الف الف ذراع وضربا المنار عليه ووقع  
اليه ثلثمائة الف درهم للشفقة عليه

يزيد بن يوحنا بن ابي خالد

كان جيدا لعلم حسن المعالجة موصوفا بالفضل وكان قد خدم المأمون  
بصناعة الطب وخدم ايضا يزيد بن المهدي وكان له منه الاحسان  
الكثير والانعام الغزير والعناية بالغة والجمالية الوافرة وكان يما  
لما ايضا يزيد بورقا يوسف بن زهير حدثني ابو اسحق زهير  
ابن المهدي ان تمامة العيسى للعقاي وهو ابو عثمان بن تمامه صاحب  
الجبار واعتل من خلقة تقا ولت به وكان شيخا كبيرا قال ابو اسحق  
فما لى المرشد عن علمه وابن بلغت به فاعلمته الى الا عرف له خبرا  
فاظها راكبا قال لى لى قال رجل من اهل الشرف قد رعب في مصاهير  
اهله عبد الملك بن مروان وقد ولدت اخته خليف بن الوليد وسيلمان  
ابن عبد الملك وقد رغب ابو بكر في مصاهيرته فخرت روح اخته ورعبت  
وانا الخوف في مثل ذلك منه فخرت روح بنته وهو مع ذلك صحبا في البيت  
وجدك ولاختك واخيك ولا توجب على نفسك عبادته ثم امرت بالمعسر  
اليه لعيادته فنهضت واخذت معي متطبي يزيدي وصرت اليه قد  
على رجل توهمت انه في آخر حشا شة بقيت من نفسه ولم ار فيه للمسايلة  
موضعا فامر يزيد متطبي باحضار متطبيه فحضر نسا له عن حاله فاخبر  
انه يقوم في اليوم واللييلة مائة مجلس واقبل يزيد يسائل المتطبيب  
عن باب من الابواب التي تشرب والحقن والسفوفات فلم يذكر ذلك  
المتطبيب شيئا الا اعلم انه قد عالج به فلم ينجح فيه فوجم عند ذلك يزيدي  
مقدار ساعة ثم رفع رأسه وقال قد بقيت شيئا واحدا من علم رجب ان  
ينفع به وان لم ينجح فيه فلا علاج له قال ابو اسحق فرأيت تمامة  
قد قويت نفسه عند ما سمع من يزيد ما سمع ثم قال وما ذلك الشئ الذي  
سمعت بك قال له شربة اصطيحيون فقال تمامة احب ان ارى هذه  
الشربة حتى اسم رايتها فاخرج يزيد من كبة مندلا في يده وفيه شربة  
اصطيحيون فامر بها تمامة فجعلت ترقى بها فربى بها في فيه وابتلعها

فوايه

فواته ما وصلت الى جوفه حتى سمعت من اصواتنا لم اشك في ان لم يبلغ باب  
داره الا وقد مات فنهضت ومتطبي معي وما اعقل غما وامرته خادما  
كان يجمل معي الا صطرب لاي اذ اركبت بالمقام في داره وتعرف خبر ما يكون منه  
فختلف فوافاني كما يخلطادم بعد الزوال يعطاني انه قام من بعد طلوع  
الشمس الى زوالها خمسين مرة فقلت لثقت والله نفس تمامة ثم وانى كما  
بعد عزوب الشمس انه قام منذ زوال الشمس الى غروبها عشرين مرة ثم صار الى  
الغلام مع طلوع الشمس فذكر انه لم يكن منه منذ عزوب الشمس الى انتصاف  
الليل الا ثلاثة لجان لم يكن منه الى وقت طلوع الفجر شئ فركبت اليه بعد  
بعدان صليت لغدا فوجدته نائما وكان لا ينام فانتهى لي نسا لته عن  
خبره فاخبرني انه لم يرل في وجع من جوفه ما عالج من النوم والغرامند  
اكثر من اربعين ليلة حتى اخذ تلك الشربة فلما انقطع فعل الشربة انقطع  
عنه ذلك الوجع وان لم يشبهه شيئا منذ ذلك الوقت وانه ما يبصر في وقت  
وقته من غلبة الجوع عليه وسألا لاذن في الاكل فاذا ن له يزيد في اكل  
اسفيد باجة قد طبخت من فروج كسكرى سمين ثم ابتاعها زبراجه ففعل  
ذلك وصرت الى المرشد فاخبرته بما كان من امر تمامة فاحضر المتطبيب  
وقال له ويحك كيف قدمت على اسقايه حيا الاصطيحيون فقال  
يا امير المؤمنين هذا رجل كان في جوفه كما موسى فاسد فلم يكن يدخل في جوفه  
دواء ولا غذا الا افسده ذلك الكيموس وكان كل ما فسد من تلك الادوية  
والاغذية صار مادة لذلك الفسار فكانت لعلة لهذا السبب زداد  
فعلت انه لا علاج له الا بدواء قوي يقوى على فعل ذلك الكيموس وكان  
الاستيلاء التي يمكن ان يسقاها الاصطيحيون فقلت له فيه لذي قلت  
ولم اقدم ايضا على القول انه يبريه لا بحالة ولا بما قلت بقى شيئا واحدا فان  
هوى ينفعه فلا علاج له وانما قلت انه يبريه لا بحالة ذلك لاني رايت الرجل  
عليلا قد اضعفت العلة واذهبت اكثر قواه فلم امن عليه لتلقان شربه  
وكنت رجوله العافية بشربه ياه وكنت اعلم انه ان لم يشربه ايضا تلف  
فاستحسن المرشد ما كان من قوله ووصله بعشرة الف درهم ثم عاد المرشد  
تمامه وقال له لقد قدمت من شرب ذلك الداء على امر عظيم وخاصة اذ  
كان المتطبيب لم يبرح لك بان في شربه العافية فقال تمامة يا امير المؤمنين  
كنت قد بنيت من نفسي وسمعت المتطبيب يقول ان شرب هذا الدواء  
رجوت ان ينفعه فاخترت للمقام على الرجاء ولو لحظت على التماس من الحياة  
فشربتك وكان في ذلك خيرة من الله عظيمة اقول وهذه الحكاية

كيموس



ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء اليه رجل من العرب فقال  
 يا رسول الله ان اخي قد غلب عليه الجوف وداوينا فلم ينقطع عنه سعال  
 فقال عليه له قهلا ولا تسائم اطعمه غسل النصل فراح واطعمه اياه فزاد السعال  
 فأتى اليه وقال يا رسول الله قد كثرت الاسهال به من وقت اطعمته العسل فقال  
 اطعمه العسل فاطعمه فزاد الاسهال اكثر فقلت في ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اطعمه ايضا العسل فاطعمه ايضا العسل في اليوم الثالث فنقاه العسل  
 وانقطع بالكلية فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال صدق الله  
 وكذبت بطن اخيك وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكونه كان  
 قد علم في بطن معدة المريض رطوبات لزجة غليظة قد ازلت معدته  
 فكل ما امرها شئ من الادرية القابضة لم يؤثر فيها والرطوبات باقية  
 على حالها والاطعمه تزلق عنها فنبهت الاسهال دايمًا فلما تناول العسل جلا  
 تلك الرطوبات واحدها فكثر الاسهال ولا يخرجها وتوالي ذلك الى ان  
 نفذت تلك الرطوبات باسرها فانقطع الاسهال وبرأ الرجل فقوله صدق  
 الله يعني بالعلم الذي ارجمه الله عز وجل بنبيه وعرفه به وقوله صلى الله  
 عليه وسلم وكذبت بطن اخيك يعني ما كان يظهر من بطنه من الاسهال  
 وكثرت بطريق العرض وليس هو مرض حقيقي فكانت بطنه كاذبه في ذلك  
 عبدوس بن زيد

عبدوس

عبدوس في الغد من ذلك اليوم ولعبدوس بن زيد من الكتب كتاب المنكر  
 في الطب رحمه سهل الكوسج  
 كان سهل الكوسج بوسا بورين سهل صاحب اقربا ودين المشهور من اهل  
 الاهواز وكان الحى واما لقبه بالكوسج على سبيل التضاد وكان علما في الطب  
 الا انه كان دون ابنه في العلم وكان في لسانه لكنه حورية وكان كثير  
 المزله فغلب هزله جده وكان اجتمع مع يوحنا بن ماسويه وجورجس  
 بنت بخيشنوع وعيسى بن حكيم وعيسى بن خالد وزكريا بن الطيغوري  
 ويعقوب صاحب ليبيا رستان والحسن بن قريش وعيسى بن مسلم وسهل  
 ابن جبير وهذه الطبقة من المتطبين قهر عنهم في العبارة ولم يقهر  
 عنهم في العلاج وكلهم كان يخاف لسانه لظن كان فيه وبدا وكان  
 له السن على جاحلهم وكان انقطاعه الى سلام الابرس وكان سلام  
 لا يفارق هزيمة بن عيين ايام محاصرة مدينة السلام فكان سهل هذا  
 قد خضع له هزيمة بن عيين حتى كان يكون معه في ليلة ونهاره وسمع وكان  
 يدعاه بكثرة التي كانت فيه طبيب العشر قال يوسف بن  
 ابراهيم ومن دعوات سهل الكوسج انه نما رضى في سنة تسع وما بين  
 واحضر شهود لشهدهم على وصيته وكتب كتابا اثبت فيه اسماء اولاده  
 فاقه جورجس بن ميخائيل وامه مريم بنت بخيشنوع اخت جبريل والثقة  
 يوحنا بن ماسويه والثالث والاربع والخامس سا بور ويوحنا وخذلوه  
 ولد سهل المعروفين وذكر انه اصاب ام جورجس وام يوحنا بن ماسويه  
 زنا واحب لها بجورجس ويوحنا وقال يوسف ومن دعواته في  
 حضرة عذرا عين بن هزيمة بن عيين وقد دارت بينه وبين جورجس  
 ملاحة في حمى ربيع قد كانت طالت باعين فغرد مثل ما اشهد به في  
 وصيته وكان جورجس تلقت كثير الى من يمينه وشماله من الناس  
 واخرجه الحدة الى رفع اصابعه فصاح سهل صري وهل المسئلة اخررا  
 في اذنه انه اخرسى اذ صرع وحق المسيح افروا في اذنه آية الكسوف قال  
 يوسف ومن دعواته انه خرج يوما للثعبان فرائى يوحنا بن ماسويه  
 في هيبته احسن من هيبته وعلى دابة افره من دابته ومعه غلام  
 له رونق ففسره على الظاهر من نغمة فقها راى صاحب سلمية التاج  
 وقال له ان بنى يلمعنى وقد اعجبته نفسه وربما اخرجه العجب  
 بنفسه وبنقته الى الجرد ابوني وان انت بطحته وضربته عشرين درة  
 موجعة اعطيتك عشرين دينارا ثم اخرج الدنانير فدفعها الى رجل



وأنه صاحب مسلحة وقال هذا بنو يعقوب وتستخف في نجد ان يكون  
ابنه فلم يكلمه صاحباً مسلحاً حتى بطح يوحنا وضربه عشرين درة ضرباً  
وجيعاً مبرها **سباور بن سهل**  
كان من ملازما لبيها رستان جند يسابور ومعالجة المرضى به فكان في  
عالمها دعوى الاله وربة وتركيبها عند المتوكل وكان يري له وكان له عند من  
تولى بورد من الخلفاء وتوفى في ايام المهدي بالله وكانت وفاة سباور  
ابن سهل في يوم الاثنين لشعب بقين من ذي الحجة سنة خمس ومائتين  
وله من الكتب كتابا اقربا بدين الكبير المشهور جعله سبعة عشر  
بابا وهو الذي كان المعل عليه في البيمارستان وداك كان الضياء دالة  
وخصوصا الاقربا بدين الذي لعنه امين الدولة بن التليد كتاب قوى  
الاغذية ومضارها ومنافعها كتاب الرد على حنين في كتابه في الفرق  
بين الغذاء وبين الدواء المسهل القول في النوم واليقظة  
**موسى بن اسرايل الكوفي**  
متطبيب ابراهيم بن الهندي قال يوسف بن ابراهيم كان موسى هذا  
قليل العلم بالطلب اذا قيس الى من هو في دهره من مشايخ المتطبيين  
الا انه كان املا بمجلسه منهم لخصا لا اجتمعت فيه منها فصاحة للجمعة  
ومعرفة بالبحر وعلم بايام الناس وروايات الاشعار وكان مولده فيما ذكر  
في سنة تسع وعشرين ومائة وفاته سنة اثنى عشر وعشرين ومائتين  
ابواسحق صحته له في الحلال ولانه كان طبيباً عشرة جهدا يدخل بيننا  
الملوك وكان خدام وهو حدث عيسى بن موسى والى العهد قال  
يوسف بن ابراهيم حدثني موسى بن اسرايل قال كان لعيسى بن موسى  
يهودي يقال له قزاة بن سحبا كان نبأ دوق المتطبيب يقدمه على جميع  
تلاميذته وكان شيخا كبيرا قد خدم الحاج بن يوسف وهو حدث قال وكان  
قال وكان عيسى يشا وروى في كل امرينويه هذا المتطبيب قال موسى فلما عقد  
المشهور لعيسى على محاربه تجرد بن عبد الله بن حسن العلوي وصارا الكواري  
داره قال للغرات ما يقول في هذا اللواء قال له المتطبيب قول لوار الشحنا  
بينك وبين قومنا لي يوم القيمة الا اني اراي لك نقل هلاك من الكوفة الى  
واليلدان احبب فان الكوفة بلد شيعية من تحارب فان قلت لم يكن لمن  
تخلف بها بقيا وان ذلكت واصبت من توجه ليه زادة ذلك في اضعافهم  
عليك فان سلمت منهم حيا نسلم بسلم منهم عقبتك بورد وقائك فقال له  
عيسى ورحمان امير المؤمنين غير مارق للكوفة فلم انقل اعلى عنها وهم مع وفي

داره فقال له ان الفصيل في محزبك فان كانت الحرب لك فان الخليفة  
مقيم بالكوفة وان كانت عليك لم تكن الكوفة له بدار ويسهر ب عنها وتختلف  
حرمه فضلا عن حرمك قال موسى فما وعيسى نقل عيا من الكوفة فلم  
يسوغه ذلك المنصور قال ولما فتح الله على عيسى ورجع الى الكوفة وتقل بهم  
ابن عبد الله انتقل المنصور الى مدينة السلام فقال له متطبيب يا داريا  
معه الى المدينة لتي قد حدثها واستاذن المنصور في ذلك فاعلم انه لا يسيل  
اليه وانه قد ربر استخارته على الكوفة فاخبر بذلك عيسى متطبيه فقال له  
المتطبيب استخارته اياك على الكوفة قد حمل لعقدك عن العهد لانه لو دبر تمام  
الامر لك لولا ان خراسان بلد شيعتك فاما ان يجعلك بالكوفة مع اعدائه وعدا  
وقد قتلت محمد بن عبد الله فوالله ما دبر فيك الا قتلك وقتل عتيقك ومن  
المحال ان يوليك خراسان بعد المظاهرة منك فبذلك فسله فليترك الجزيرتين  
اول الشام فاخرج الى ابي الولايتين ولاك فاوطنها فقال له كره لي ولاية الكوفة  
واهلها من شيعه بنى هاشم وترغب لي في ولاية الشام والجزيرتين واهلها  
من شيعه بنى امية فقال له المتطبيب اهل الكوفة وان سموا انفسهم بالشيعة  
لبنى هاشم فليست واهلك من بنى هاشم الذين ينشعون لهم وانما تشيعهم في  
اوطاب وقد اصبت من دما يهجم ما قد اكسب اهل الكوفة بعصنتك واهل  
لم عند انفسهم لا اقتياد منك وشيع اهل الجزيرتين والشام ليس على  
طريق الديانة وانما ذلك على طريق احسان بنى امية اليهم وان انت اظهرت  
لهم مودة متى وليتهم فاحسنت اليهم كانوا لك شيعه ويدلك على ذلك  
صاحب ربه مع عبد الله بن علي على ما قد نال من دما يهجم لما قد نالهم  
وتضمن لهم الاحسان اليهم فلهذا ليس لك من دما يهجم من اهل الكوفة  
عيسى من ولاية الكوفة وسأل القويضه عنها فاعلم المنصور ان الكوفة دار  
المخارفة وانه لا يمكن ان تخون من حليفة او ولى عهد ووعده عيسى ان يقيم  
بمدينة السلام سنة وبالكوفة سنة وانه اذا صار الى الكوفة صاعدا  
الى مدينة السلام فاقام بها قال موسى فلما طبل اهل خراسان عقد البيعة  
للمهدي قال المتطبيب ما تقول يا فرات فقد دعيت الى تقديم محمد بن امير المؤمنين  
على نفسي فقال له قد دفع بما ذا اري ان تسرع وتطيع اليوم وبعد اليوم فقال له  
وما بعد اليوم قال اذا دعاه محمد بن امير المؤمنين الى الخلع فنسك وتسلم الامانة  
الى بعض اولاده ان تسارع فليست عندك منعه ولا يمكنك مخالفة القوم في  
شيء يريدونه منك قال موسى فمات المتطبيب في خلافة المنصور فلما دعى الى  
عيسى الى خلع نفسه من ولاية العهد وتسلم الامر الى الهادي قال عيسى

نقل



ابن موسى فالتك الله يا قرأت ما كان اجود راك واعلمك بما تنفوه به كانك  
 كنت شاهدا ليومنا هذا ل موسى بن اسرائيل ولما رايت فعل ابي السرايا بمنزل  
 العباسين قلت مثل ما قال عيسى بن موسى وقال يوسف بن ابراهيم بلانعة  
 وهو بمصر ما ركبنا لظليون واهل الكوفة من العباسيين وقتل عبد الله  
 ابن مهران داود مثل ما قال عيسى بن موسى وموسى المتطيب قال يوسف  
 وحدثني موسى بن اسرائيل المتطيب ان عيسى بن موسى شكى الى قرأت <sup>متطيبه</sup>  
 ما يصيب من التعاس مع مسامريه وانه ان نقش معهم ثقلت <sup>معدية</sup>  
 فنام وفاته السر واصبح معه ثقله تمنوع من الغذاء وان لم يتعش  
 معهم فزيت به الشهوة الكاذبة فقال له شكوت الى مثل ما شكى الحاج  
 الى استاذي تيا ذوق فوصف له شيئا اراد به الخبز فضا رشرا فقال  
 له وما هو قال له وصف له العيث بالفسق فذكر ذلك للحاج لخطايا  
 فلم يبق له حظية الا قشرت له جاما من الفستق وبعثت به اليه وجلس  
 مع مسامريه فاقبل يستق الفستق سقا فاصابته هيضة كادت تاق  
 على نفسه فشكى ذلك الى تيا ذوق فقال انما امرتك ان تعقب بالفسق  
 واردت بذلك الفستق الذي يقشر جميعا لتتولى انت كسر الواحدة بعد  
 الواحدة ومض قشرها المصلح لعدة مثلك من الشباب المرويين  
 واصلاح الكيد بما يتادى اليها من طعم هذا الفستق ذهبت الى انك اذا  
 اكلت ما في الفستق من الثمرة وحاولت كسر اخرى لم يتم لك كسرهما الا  
 وقد سرعت الطبيعة في هضم ما اكلت من ثمرة الفستق التي قبلها  
 فاما ما فعلت فليس بمجيبا نينا لان معه اكثر مما انت فيه وان كنت  
 تاخذها يا الامير الفستق على ما راى استاذي ان يوحذ تنقطع به قال  
 موسى فلزم عيسى بن موسى اخذ الفستق اكثر من عشرين سنة فكان  
 يحده **ما سرجويه متطيبا لبصره** وهو الذي  
 نقل كما نقله من السرايا الى العربي وكان يهودى لمذهبه يانيا  
 وهو الذي بعينه ابو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتابه الحاوي بقوله قال  
 اليهودي وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل انما سرجويه  
 كان في ايام بني امية وانه تولى في الدولة الروانية تفسير كتاب اهرن بن  
 اعين الى العربي ووجد عمر بن عبد العزيز رحمه الله في خزائن الكتب فامر  
 باخراجه ورضعه في مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين للانتفاع  
 به فلما تم في ذلك اربعون صبيا حاخراجه الى الناس وبثه في ايديهم  
 قال سليمان بن حسان حدثني ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بهذه

الحكاية

الحكاية في مسجد لدمدى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وقال يوسف  
 حدثني ابو بن الحكم البصري المعروف بالكروي صاحب مجازي ظاهر  
 ابن الحسين وكان ذا ادب و مروءة وعلم بايام الناس واختارهم قال  
 كان ابو نواس الحسن بن هان في بعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع  
 المعروف بحكمان من ارض البصرة يقال لها جنان وكان المعروفان بابي  
 عثمان وابي امية من ثقيف قريتين لمولاة الجارية فكان ابو نواس يخرج  
 في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسايلهم  
 عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخزجت معه وكان اول طالع علينا  
 اما سرجويه المتطيب فقال له ابو نواس كيف خلفت ابا عثمان وابا امية  
 فقال اما سرجويه جنان صالحة كما تحب فانشد ابو نواس يقول  
 اسئل لقادمين من حكمان كيف خلفتم ابا عثمان  
 وابا امية المهذب والمأمول والمرجي لريب الزمان  
 فيقولون لي جنان كما سرك في حالها فسل عن جنان  
 ما لم لا يبارك الله فيهم كيف لا لاقن عنهم كما ان  
 قال يوسف بن ابراهيم وحدثني ابي بن الحكم انه كان جالسا عند  
 حاسر جويه وهو ينظر في قرار الماء اذا اناه رجل من الخوز فقال له اني لبيت  
 بآدم ببل حديثه فسأل عن دابة فقال اصبح وبصرى على مظلم وانا  
 اجده مثل الحمار الكلام في معدتي فلا تزال هذه هالي حتى اطعم شيئا فاذا  
 اطعمت سكن عني ما اجده لي وقت انصبا في النهار فيعاب ودي ما كنت فيه  
 فاذا عاودت الاكل سكن ما لي لي وقت صلاة العتمة ثم تعاود في فلا  
 اجده له دواء الامعاودة الاكل فقال اما سرجويه على هذا الداء غضب الله  
 فانه اساء لنفسه لا اختيار حين اقترنها بسفلة مثلك ولودت هذا  
 الداء الخول الى والى صبي في وكنيت اعوضك مما نزل بك منه مثل نصف  
 ما املك فقال له ما افهم عنك فقال له ما سرجويه عذرة صحة لا يني  
 اسأل الله نقلها عنك الى من هو احق بها منات قال يوسف وحدث  
 ليوب بن الحكم الكسروي قال شكوت الى ما سرجويه تعذر الطبيعة فقلت  
 اي الابنية اشرب فاعلمت اني ادرى لبيد المعول من الدوشا والبستان  
 الكثير المداوي فامرني ان اكل في يوم من الايام ايام الصيف على الرقيق  
 فتاة صغيرة من قناريا بصرة يعرف بالخزبي قال فكننت اوني بالفتاة  
 وهو فتاة دفين في دقة الاصباح وطول القنار سنة نحو من فتر فاك  
 منه الخبز لس والسمع فكثر عني الاسهال فشكوت ذلك لبيد فلم يكن



حتى حقتني بحقنة كثيرة الشحوم والصبوغ والخظي والارز الفارسي  
لحكة تنعقل بنفسك باكثر ارك من المعتاد على الربوق لانه كان يحد من  
الصفراء ما ينزل عن الامعاء من الرطوبات اللاصنة بها ما يمنع الصفراء  
من سحجها واحداث الذوسنطاريا فيها ولما سر جوبه من الكتب كفاش  
كتاب في الغذاء كتاب في العين

سلمويه بن بيان

متطلب للمعتصم لما استخلف ابو اسحق محمد المعتصم بالله وذلك في سنة  
ثمان وعشرين وما يتبين اختار لنفسه سلمويه الطبيب واكرمه اكراما كثيرا  
يتوق الموصف وكان يرد الى الدواوين توقيعات المعتصم في الشجرات  
وعنها بخط سلمويه وكذا كان يرد على الامراء والقواد من خزج امر  
وتوقيع من حضرة امير المؤمنين بخط سلمويه وولي اخا سلمويه ابراهيم  
ابن بيان خزجين بيوت الاموال في البلاد وخاتمه مع خاتمة امير المؤمنين  
ولم يكن عنده احد مثل سلمويه واخيه ابراهيم في المنزلة وكان سلمويه بن  
بيان نضرا نيا حسن الاعتقاد في دينه كثير الخيرة محمود لسيرة وافر العقل  
جميل الرأي وقه اسحق بن علي الرهاوي في كتابا الطبيب عن عيسى  
ابن ماسية قال اخبرني يوحنا بن ماسويه عن المعتصم ان قال سلمويه بن بيان  
اكبر عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي نفسي  
اشرف من مالي وملكي ولما مرض سلمويه الطبيب امر المعتصم ولده ان يعود  
فعاده ثرا انا اعم وايقن في الا عيش بعده لان كان كذا بر اعي جاني  
زيد بر جسي ولم يدش بعده تمام السنة وقه اسحق بن حنين عن ابيه  
ان سلمويه كان اعم اهل زمانه بصناعة الطب وكان المعتصم يسميه ابي  
فلما اعتل سلمويه عاد المعتصم وبكى عنده وقال بشير علي بعدك بما جعلني  
فقال سلمويه يعز علي بك يا سيدي ولكن عليك بهذا الفغصوني يوحنا  
ابن ماسويه واذا شكوت اليه شيئا فقد يصف فيه او صافا فاذا او  
فخذ اقلها اخلاطا فلما مات سلمويه امتنع المعتصم من اكل الطعام يوم  
موته و امر بان تحضر جنازة الدار ويصلى عليه بالشع والبخور على اري  
التصاري كما حل ففعل وشو حيث يبرصهم وتاهي في كرامته وحزن  
عليه حزنا شديدا وكان المعتصم الهضم في جسمه قوي وكان سلمويه  
يفضده في السنة مرتين ويسقيه بعد كل مرة دواء مسهلا ويجالجه  
بالحمية في اوقات فاراد يوحنا يربه غير ما عهد فسقاه دواء قبل القصد  
وقال اخا فان تحرك عليك الصفراء فعندما شربا لدواء حمي دمه وحى

جسمه

جسمه وما زال جسمه ينقص والعلل تتزايد لي لي نخل برته ومات بعد  
عشرين شهرا من وفاة سلمويه وكانت وفاة المعتصم في شهر ربيع  
سنة سبع وعشرين وما يتبين وقه يوسف بن ابراهيم قال  
المعتصم لابن اسحق ابراهيم بن المهدي في اول مقدمه من بلد الروم وهو  
خليفة يا عم امورك مضطرب عليك منذ اول ايام الفتنة لانك لبيت  
في اولها مثل ما مثل الناس من خضعتك بعد ذلك من خرابيا الغنياع  
وتخرج حدودها الاستنار لسبع سنين من الخليفة الياضج ما لوله  
يتقدمه شي من المكره لقد كانت فيه كتابية ثم ظهر من سوء راي  
المامون بعد ذلك فبك ما طم على كمال تقدم من اكرهه المنازل بل فزاد  
ذلك في اسرك وفكرت فيك فوجدتك محتاج الى ان يرد علي في كل يوم خبزك  
وما محتاج اليه لمصالح امورك ورايت ذلك لاية الامية تغدي عن  
القيام برقع حوايجك الى خادم خاص في وقد وقع اختياري لك على  
خادمين لي يصل كل واحد منهما الى في بجبا لس حدي وعزل لي لي يصل  
الي في مرقدي ومتوصاي دهر مسرور سمانه الماهم وسلمويه بن بيان فاختر  
ابهما شنت وقده حوايجك فوقع اختياره على سلمويه واحضره امير المؤمنين  
وامره ان يتولي يصان رسايه اليه في جميع الاوقات قال يوسف  
فقرنتي ابو اسحق يسلمويه وكنت لا اكد اثاره وكان خروج امير المؤمنين  
عن مدينة السلام اخر جملة عن غير ذكر تقدم لخروج الى ناحية من  
النواحي وكان الناس قد حضروا الدكة بالشما سية لجليه السرج يوم  
الاربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة عشرين وما يتبين  
فاخرجت الخيل وداها الجمالات فركبها وبخ لان شك في رجوعه من يومه  
ثم امر الموالي والقواد بالتحقيق ولم يخرج معه من اهل بيته احد الا العبا  
ابن المأمون وعبد الوهاب بن علي وخلفا المعتصم لواثق بمدينة السلام الى  
ان صلى بالناس يوم الخميس عشرين وما يتبين ثم امريا لخروج الى القاطول فخرج  
فوجهني ابو اسحق لخروج له الى باب اجيرا المؤمنين فتوجهت فم نزل سيار مرة  
بالقاطول ومدينة القاطول ورة بد يربني المصنوع وهو الموضع الذي  
سمى في ايام المعتصم والواثق بالاتباعية وفي ايام المتوكل بالمجدية ثم صار  
المعتصم لي سر من راي فضربه مضيا ربه فيها وقام بها في المغنار ربك في  
لني بعض الايام على باب مضربا المعتصم اذ خرج سلمويه بن بيان فاخبرني ان  
امير المؤمنين امره بالمسير الى الدور والنظر الى سوار يمين القرغا في التقدم  
الى متطبيه في معالجة من علة يجدها بما يراه سلمويه صوابا وحلف علي ان لا





افار حتى تقيم لي المور ورتج ثغيت معه فقال لي جدني في هذا يومنا  
 هذا نضرب منصور بن ساسم انه كان يساير المعتصم بالله في هذا البلد  
 يعني بلد سترمن راي وهو امير قال لي سلويه قال لي نضرب المعتصم  
 امير المؤمنين قال لي يا نضر سمعت قطبا ينجب من اتخذ في هذا البلد بناء  
 واوطنه ليت شعري ما اعجب موطنه من رنة ارضه او كثرة اخافيه  
 ام كثرة تلاعه وشدة الحر فيه اذ احمي الحصا بالشمس ما ينبغي ان يكون موطن  
 هذا البلد الا مضطرا مقهورا او ردى التبييض قال لي سلويه قال لي نضرب  
 منصور وانا والله خايقان يوطن امير المؤمنين هذا البلد فان سلويه  
 ليحدثني عن نصر الذي ببصره نحو المشرق فرمى في مواضع الجوسق المعروف  
 بالمصيف اكثر من الف رجل يضعون اساس الجوسق فقال لي سلويه احسب  
 ظن نصر بن منصور قد صح وكان ذلك في رجب سنة احدى وعشرين وثمانين  
 وصام المعتصم في الصيف في شهر رمضان من هذه السنة وغدا الملك في فيه  
 يوم الفطر واجتمع المعتصم بالمقاول يوم سبت وكان ذلك اليوم لخر يوم  
 من صيام النصارى فحضر غدا سلويه بن بيان واستاذنه في المصير الى  
 القادسية ليقيم في كنيسة با في يومه وليسته ويقرب فيها يوم الاهد  
 ويرجع الى المقاول قبل وقت الغدا من يوم الاهد فاذا نله في ذلك وكساه  
 ثيابا كثيرة وذهب له مسكرا ونحوه فخرج من مسكرا مغموما وعزم على البصير  
 معه الى القادسية فاجتبه الى ذلك وكانت عادتنا حتى تسار بنا قطع الطريق  
 اما بمناظر في شئ من الاداب واما برعاية من دعابات المتاد بين فلم  
 يجادني شيئا من الميا بين جميعا وقبل على الكفة وتحرك يده اليه في شئ  
 ثم سرت الغزل بما لا يعلمه فسبق الي وهى ان راي من امير المؤمنين من امر  
 نفسه شيئا اكثر ثم ازال ذلك اليوم عنى اقامة على الاستاذان في المصير الى  
 القادسية والشباب والطبيب الذي جرى به فضالته عن سبب قرانه وتكرره  
 فقال لي سمعتك تحكي عن بعض ملوك فارس قولوا في العقل وان يجب ان يكون  
 اكثرهما في الانسان عقلا فاعده على الخبير باسم ذلك الملك فقلت له قال  
 انوشروان اذ لم يكن اكثرهما في المرء عقله كان اكثرهما فيه يرد به فقال يا قائل  
 انه فما احسن ما قال ثم قال اميرنا هذا يعني الواثق حفظ لما يقرا ويقرأ عليه  
 من الكتب اكثر من عقله واحسبه قد وقع في الذي يكره وانا استدفع الله  
 المكاره عنه وبكنا نسأله عن السبب فقال اثرت على امير المؤمنين بترك  
 في عيشة اسن لياكر الحماة في يومنا هذا على نقال الجلس واحضر امير هارون  
 وابن ابي داود وعبد الوهاب ليحدث معهم فاندفع هارون في عهد ابي

ابن بابن

ابن بابن واقبل يسرد جميع ما فيه ظاهرا حتى اتى على العهد كله فتخوت  
 عليه حسدا بيه له على جودة الحفظ الذي لم يزل يذكركه وتخوت عليه  
 امساك ابيه ما حداز وشير بن بابن في عهده من ترك اظهار البيعة  
 لولي العهد وتخوت عليه ما ذكر اذ شير في هذا الباب من ميل الناس نحو  
 ولي العهد متى عرفوا مكانه وتخوت عليه ما ذكر اذ شير من انه لا يؤمن  
 من اصطغان ولى العهد على اسباب والده متى علم انه الملك بعد ابيه  
 وانا والله عالم بان اقل ما يناله في هذا الباب لتضييق عليه في معاشه  
 وانه لا يظهر له بعة ابدا فاعتامى بهذا السبب فكان جميع ما تخوف  
 سلويه على ما تخوفه يوسف واستطاع المعتصم ابو اسحق برهم  
 ابن المهدي في بعض الامور واستجفاه فكتب اليه كتابا با امر في بقرات على  
 سلويه ومناظرته فيه فان استصوب الامر في ايصاله ختمته واصلته  
 وان كره ذلك رده على ابي اسحق فقرأت على سلويه فقال لي قل له قد  
 جرى لك المقدار مع المأمون والمعتصم عترانك لباقي ورحم الماضي بما يوجب  
 عليك شكر ربك والاسكر على الخليفة تنكرها في وقت من الاوقات لانك  
 تسببت باسم لم يتسم به احد قط فكانوا الاحياء فان كان المقدار استعطف  
 رجع حتى صيرت الى الامن من المكروه فليس يتبني ان شجيج من تنكر الخليفة  
 في وقت من الاوقات ان طلع بعض اعدائك عليك بما كان منك فيظن انك  
 اليومين والثلاثة او نحو ذلك ثم ينقطع عليك ويكره ما سه رجلا وشا  
 فيؤرول امرك الى ما يحب ولك ايضا آفة يجب عليك التحرز منها وهما انك  
 تجلس مع الخليفة في مجلسه وفيه جماعة من اهله وفراجه ووجوه مولايه  
 فهو سبحانه يكون اجل الناس في ميونهم واملاه لقلوبهم فلا يجري جاري  
 القول الا اظهرت لنفسك فيه قولاً يتبين علوك ونصرتك فيه عليه فلو  
 كنت مثل ابن ابي داود ومثل بعض الكتاب لكان الامر فيه سهلا عليه لانه  
 ما كان لتلك الطبقة فهو الخليفة لانهم من عبده وما كان لرجل من اهله  
 له لسن والقعود عليه فهو موجب لمن السن والقعود دله وذلك مرز  
 بالخليفة وانا اراي الا اوصل هذا الكتاب وان يتغافل اعزته الله حتى تستقر  
 اليه الخليفة فاذا صار اليه تحرز عما كرهت له في ذلك عنى عن العتاب  
 والاستطاعة قال فانصرت لي في اسنى بالكتاب ولم وصله فوجدت سما  
 الدمشقي عن صا حينا وقد بلغه رسالة المعتصم يوصف شوقه اليه وبار  
 بالركوب لده فاجرت بما دار بيني وبين سلويه ركب فاستعمل ما اشار به  
 فلم يتكر بعد ذلك منه شيئا حتى فرقت بينهما الموت انتهى الى يوسف وجرى

بكتها

فاخرة



بنى وبين سلمويه ذكر يوحنا ابن ماسويه فاطببت في وصفه وذكرته  
 ما عرف من اتساع علمه فقال سلمويه يوحنا آفة من آفات من اتخذ لنفسه  
 واتكل على علاجه وكثرة حفظه للكتب وحسن شرحه ووصفه على وجهه  
 المكره ثم قال في اول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج  
 اليه من العلاج ويوحنا اهل اهل خلق الله بمقدار الداء والدوا جميعا  
 فان زاد ولمحروا على الجهد من الادوية الباردة والاعذية المفرطة البرد كما  
 ينزل عنه تلك الحرارة ويعتد ببدنه ومعدته بردا يحتاج له الى المعالجة  
 بالادوية والاعذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الاولى من  
 الاقراط ليزول عنه البرد ويعقل من حرارة المفرطة فصاحبه ابا عليل  
 اما من حرارة واما من برودة والا بدان تصنع عن احتمال هذا التدبير  
 وانما الغرض في اتخاذ الناس المتطابين لحفظ صحته في ايام الصحة والحذرة  
 طبيا بعينه في ايام العلة ويوحنا لجهد بمقادير العلل والعلاج غير قائم  
 بهذين البابين ومن لم يترهما فليس بتطبيب قال يوسف واما  
 ابراهيم بن بيان فاحسن سلمويه هيمضة من خوخ اكله فاكثرت منه فكانت تاتي على  
 نفسه فسقاها اخوه سلمويه شهرا باران كثير لسمونيا فاسهله اسهالا كثيرا  
 كثيرا على المقداد الذي يحسب ان يكون ممن شرب مثل ما شرب ابراهيم من الشهر باران  
 وانقطع مع انقطاع فعل الشهر باران فعل الهيمضة فقلت له احسبك  
 امتثلت فيما فعلت باخيك من اسقاية الدواء المسهل طرية بزبد يورق  
 ثمانية العيسى فقال ما استعملت له طرية ولكنني استعملت فكرى استعمال  
 فكره فنتج في الراي ما نتج له قال يوسف وكنت يوما عند سلمويه وقد  
 اجرينا ذكرا يام الفتنة بمدينة السلام ايام محمد الامين فقال لي لعل نفعنا  
 الله في تلك الايام بجوار بشر وبشرا بنى السبيدع وذلك لاننا كنا معهم في  
 كل حى نترق الى اهل لك ان تركبوا لبشير فتعوده فقد كنت بيست منه  
 اول من اسن فرق اسن فاجبته الى ركوب دمه وركبنا فلما صرنا الى باب  
 الدرب الذي كان بشير يترق له طلع علينا بولس بن جيون المتطبيب الذي هو  
 اليوم متطبيب اهل فلسطين وهو متصرف من عند بشير فساله عن جنه  
 فاجابه بكلمة بالسر يا بنية معناها ليس فقال له سلمويه لم تخبرني اس  
 انه قد فرق فقال له بولس قد كان ذاك الا انه اكل الباردة دماغ جدي  
 فعاده الاسهال فطقت سلمويه راس دابته وقال لي انصرف بنا فيلسن بيت  
 بشير في الدنيا فسالته عن السبب فذكر انه رجل مطبون وان اول آفته  
 كانت فيه في البطن فسالته عن معدته فطاولت ايامه في البطن فبينا والمعدة

الوانكا

الى ان كان ذلك لغسا كبيرا وان الدماغ الذي اكله سيعلق ويعرق بين  
 عضويها فاليد يخلها عذاه وولاده وآه الا انق وانضرتنا ولم يعد سلمويه  
 ولا عديبه فابا ت حتى توفي قال يوسف وصحبت بعد وفات اسحق  
 اباد لف فصحبتهم وقد كان مطبونا قبل صحبتي بخمسة عشر شهرا وكان مجلس  
 اباد لف جميعا للمطبون لانهم كان معه من المرتزقة جماعة منهم يوسف بن  
 صليبيا وسليمان بن داود بن بابان ويوسف القصير ولا اخطفه المشبه  
 وبولس بن بن حنون متطبيب فلسطين وحنان كان له من ابني الملاجح الحسن  
 ابن صالح بن سهلة الهندي وكان يجلس مجلسه من المتطابين غير المرتزقة  
 جماعة فربما اجتمع في مجلسه عشرون رجلا فكانوا على سبيل اختلاف في  
 اصل علمته فبعضهم كان يرتان يستقيه الترياق وبعضهم كان يرى  
 ان يعلجه بالادوية التي يقع فيه الا فيون مثل المنزود يطوس وغيره وكلم  
 كان يجوعا على معالجته وبالغنى في كل بضع عشر ليلة لانه كان متى تقيا  
 صلحت ثلاثة ايام ونحوها فانت معه عشر اشهر الا اذ كرا في تشا غلت  
 في يوم منها بامر من الامور الاعمال التي اقلدها فسلمت من رسول الله  
 بالمصير اليه وللنظر فيما بين المتطابين من الاختلاف ثم امر المعتمهم حيدر  
 ابن كاس بالعقد لاني دلف على قزوين ورجان ونواحيها وارجهم بن  
 البحرى بتقليد خراج الناحية ومحمد بن عبد الملك بتقليده ضيا عما  
 فقلد ابودلفا بنه يعنى ابن القاسم المعيريه وقلد في الخراج والضياع وامرا  
 بالخروج فانت سلمويه مرد عاومشا ورافقا لكي انقلع عن بلدك مع  
 رجل من بلده خمسة وعشرين شهرا وجميع من يطيق الا يجمعك وياهم رحم  
 وانما هاهل الجبل واصهبان واكثرهم صعالين ولعلك قد استقصيت  
 على بعضهم بالحضره وحيث كنت تامره على نفسك بما لا حجة لاننا حدث  
 بالرجل حادف كنت في ارض غزيرة اسيرا في ايدى من لا جانسة بينك وبينهم  
 واتنا عنك من الرجل بعد ان يتقدمه نسج ولكن استاجله في الخروج  
 بعد سبعة ايام واشرف في هذه الايام على مطعمه ومشربه حتى لا يسهل الى  
 جوفه في هذه الايام ما كاول ومشروب الا عرفت مبلغ وزنه على الحقيقة  
 وكل من يعرف وزن ما يخرج في هذا الاسبوع من تغل وبول ورفح وزن  
 ذلك ليوم بعد يوم ليك وصرالى بعد هذا الاسبوع بمبلغ وزن جميع ما  
 بطن من الطعام والشراب وغير ذلك ووزن ما يخرج منه فغنيت بذلك  
 غاية العناية وتعرفته حتى صبح عندي فوجدت ما يخرج من بدنه قريبا من  
 ضعف ما دخله من مطعم ومشراب فاعلمت بذلك سلمويه فقال لي خرج منه بول

المتطابين



ما دخل بدنه يدل ذلك على سرعة مغل فكيف ترى الحال كابتة والحاج منه  
 مثل صنعت ماء خل بدنه فالهريبا لهر بيمين التيليسن بأمر هذا الرجل فان الثوق  
 قد جذبنا فالبث بعد هذا القول الا يضح عشر ليلة حتى توفي ابو ثقف  
 قال ابو علي القتيبي حدثني ابي قال كان بين جدي الحسين بن عبد الله  
 ابن سلمويه المتطبيب مودة فحدثني انه دخل اليه يوما داره وكان في الخا  
 فخرج وهو مكتم والعرق يسيل من جبينه وجاءه خادم بمائدة صغيرة  
 عليها راج مشوي وشي اخري زيديه وثلاث رقائق كراما وفي  
 سكرجه خلا فاكل الجميع واستدعى ما مقداره درهمين شراب فمزجه  
 وشربه وغسل يديه بما نثر غسل في شربها فلما فرغ اقبل بجاء ثني فقلت  
 له قبل ان اجيبك اشي عرفني ما صنعت فقال انا يعالج السل منذ ثلثة  
 سنه لم اكل في جميعها الا ما رايت وهو راج مشوي وهند بمصلوقه  
 مطبوخة بدهن لوز وهذا المقدار من الخبز واذا خرجت من الحمام احتجيت الي  
 مبادرة الحرارة بما يسكنها كيلا تقطع على بدني ثنا فخذ من رطوبتها <sup>شغلها</sup>  
 بالغذاء ليكون عطفها عليه فترا تفرغ لغيره **ابراهيم بن فرارون**  
 متطبيب غسان بن عباد وابراهيم بن فرارون هو شيخ فرارون الكبار  
 قال يوسف بن ابراهيم كان ابراهيم بن فرارون قد خرج مع غسان بن عباد  
 الى السند فحدثني ان غسان بن عباد مكث بارض السند من يوم اليزور الى  
 يوم المهرجاني يشتهي ان ياكل قطعة لحم باردة فنادى على ذلك فسالته عن  
 السبب فقال انما نطبخه فلا يبرد حتى يروح فيرمي به قال يوسف  
 واخبرني ابراهيم بن فرارون انه ما اكل بارض السند لهما فاستطاب به الالم  
 المطلوا ويسر والله لم ياكل لهما قطا طيب من لحم المطلوا ويسر بياد <sup>حدثني</sup> السند  
 ابراهيم بن عيسى المنصور المعروف بابن بويه عن غسان بن عباد في  
 لوم المطلوا ويسر بشل ما حدثني به ابراهيم بن فرارون قال حدثني ابراهيم  
 ابن فرارون انه دفع الى غسان بن عباد ان في النهل المعروف بمهران  
 بارض الهند سكة تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطبخ رأسها ويجمع <sup>بدهنها</sup>  
 الاموضع يخرج لتقل منها ثم يجعل ما يطبخ منها على الجمر ويسكنها مسك  
 بيده حتى ينشوي منها ما كان هو صنفها على الجمر ويضعه او يرمي به ويلقي  
 السمكة في الماء ما لم ينكسر لعظمه الذي هو صلب السمكة فتوقش السمكة وينبت  
 على عظمها اللحم وان غسان امر بحفر بركة وملاها ماء واربا بمخاض ما بلغه  
 قال ابراهيم وكانوا في كل يوم بعد من هذا السمك فنشويها على الحكاية  
 التي ذكرت لنا ونكسر من بعضه عظم الصليب ونتركه بعضه فلا تكسره فكان

مايكسوت

مايكسوت وما لم يكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللم ويستوي عليه الجلد  
 الا ان جلد تلك السمكة يشبه جلد الجدي الاسود وما قترناه من جلود  
 السمك التي نشويها وردناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الا ان  
 لانه يضرب الى البياض قال وسالت ابراهيم بن فرارون عن قبول من يزعم  
 ان نهر مهران هو نهر النيل فقال لي رايت مهران في البحر المالح الا ان  
 علماء السند والهند اختلفوا في خروج النيل ونهر مهران من نهر  
 واحدة عظيمة فنهر مهران يشق ارض السند حتى يصب في نهر المالح  
 والنهر الاخر يشق ارض الهند ويجمع ارض السودان حتى يخرج الى ارض الروم  
 ثم يصب باقيه في نهر مصر ونهرها ثم يصب باقيه في بحر الروم قال  
 يوسف وحدثني عنبسه بن اسحق الصبي عن امر العيين التي منها يخرج  
 نهر مهران والنيل بشل ما حدثني به ابراهيم وكان يحدثنا بحديث السمك في  
 كل وقت **ابو الجعفر المعروف بالابريش** كان له  
 نظر في صناعة الطب ومعرفة بالنبض وقد نقل كتابا من مصنفان الثوب  
 الى السرايى والى العربي وكان متوسط النقل ومانقته في اواخر عمره  
 فهو لجره ما نقله قبله لك ابراهيم بن ابيوبالابريش قال اسحق بن علي الزهاوي  
 في كتاب ابا الطيب حدثني عيسى بن ماسه قال رايت الابريش وقد عالج  
 اسمعيل اخا المعتز وبرى فكلت امة فنتجى المتوكل ان يجيره فقال الهام لا يخرج  
 ليس عند ما تعطيه حتى اعطيه انا مثله وابراهيم واقف بين ايديهما  
 فامر فتبحة فاحضرت بدرة دراهم لابراهيم فامر المتوكل باحضار مثل ذلك  
 فاحضرت بدرة اخرى فاحضر مثلها فلم يزل ايامان باحضار بدرة  
 بدرة حتى احضرت ست عشرة بدرة فامر فتبحة الى جاريتها ان تمسك فقال  
 ابراهيم سرا لا تقطعي وانا در عليك فقالت له املا الله عين الاخر فقال لها  
 المتوكل والله لو اعطيتني الى الضياع لا اعطيتني مثل ذلك فجلت البدرا في منزل  
 ابراهيم ولة ثمانية بن سنان بن ثابت ان الخلا فطما قادت الى المعتز  
 وكان اخضا المتطبيب عنده ابراهيم بن ابريق ملكة من والدة فتبحة وكنت  
 صلاته واصل ابا اليه وخلق ابو عبد الله المعتز من راي وقصه عليه بن  
 وصيف يوم الاثنين لثلاثين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وبعبه  
 خمة ايام ثم قتل وقت العصر من يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان من السنة  
 المذكورة وله ثلثة وعشرون سنة **جبريل الكمال** اي كمال الماثور  
 يستعمل جبريل الكمال ويكره ان يمارى ابدا على عين اخف من يره واخذ مراد  
 ومكحل ودسج وود فعه اليه فكان اول من يدخل اليه في كل يوم عند تسليمه

دين

حبه



من صلاة الغداة فيفضل اجفانه ويكحل عينيه فاذا انتبه من قايته فعل  
 مثل ذلك وكان يجري عليه الف درهم في كل شهر ثم سقطت منزلته جوز ذلك  
 فسأل عن السبب في ذلك فاجاب بان الحسن الخادم عتق فلم يمكن باسراخوه  
 عيادته لاشتغاله بالخدمة الى ان وافى باسرايا البحر التي كان فيها المأمون  
 وقد خرج جبريل من عنده بعد ان برد اجفانه وكحل عينيه فسأله باسرعن  
 خبر المأمون فاجابه انه اغشى فنعغ باسرها اخبره به من نومه فصارا الى حسين  
 فعاده وانتبه المأمون عن سبب تخلفه فقال يا سراخوت بنوم امير المؤمنين  
 فصرنا الى حسين ففتره فقال له المأمون ومن اخبرك برقادي فقال له باس  
 جبريل الخال فاحضر في المأمون ثم قال لي يا جبريل اتخذت كالألى واعلا  
 على الاخير على اردد على مكاحلى واميا لي واخرج عن داري فاذا كرته خذني  
 فقال ان له الحزمة فليقتصره على اجرة مائة وخمسين درهما في كل شهر ولا  
 يؤذن له في الدخول فلم يخدم المأمون بعدها حتى توفي

ماسويه ابو بوحنا

كان فينون التبرجان ان ماسويه كان يعمل في دق الادوية في بيهارستان  
 جند يسا بور وهو لا يقرا حرفا واحدا بلسان من الالسنه الا انه عرف  
 الراض وعلاجها وصار يصير بالانتقا الادوية فاخذ جبريل بنت  
 بختيشوع فاحسن اليه وعشق جاربه لداود بن سرافيون فابسا عنها  
 بمئان مائة درهم ووهبها لماسويه ورزق منها ابنه بوحنا واخاه بخليل  
 ولسا سحيق بن علي الزهاوي في كتابه بابا لطبيب عن عيسى بن ماسه  
 ان ماسويه ابو حنا كان تلميذا في بيهارستان جند يسا بور ثلثين سنة  
 فلما اتصل به محل جبريل من الرشيد قال هذا ابو عيسى قد بلغ السها وعن  
 في البيهارستان لانجا وزه فبلغ ذلك جبريل وكان امر البيهارستان اليه  
 فامر باخراجه منه وقطع رزقه فبني منفطعا به فصار الى مدينة السلام  
 ليعتذر الى جبريل ويخضع له فلم يزل على بابه دهر اطويلا فلم ياذن له فكا  
 اذا ركب دعاه واستعطفه فلكلمه فلما ضاق به الامر صار الى دار الروم  
 بالجانب الشرقي فقال للعقلس اكرزني في البيعة لعله ان يقع لي شيء فانصرف  
 الى بلدي فان ابو عيسى ليس يرضى عني ولا يكلمني فقال له العقلس في البيهارستان  
 منذ ثلثين سنة ولا تحسن شيئا من الطب فقال لي والله اطلب والكحل وعلج  
 الجراحات فاخرج له صندوقا واعطاه اياه ليداوي واجلسه بيها بالجرم  
 عند قصر الفضل بن الربيع وهو وزير الرشيد فلم يزل هناك يكسب الشيء بعد  
 الشيء حتى حسنت حاله واشتمكت عين خادم الفضل بن الربيع فنقل اليه

جبريل

جبريل بكنالين فلم يزلوا يعالجونه فلم ينتفع بهم فاودخل الخادم ماسويه اليه  
 ليلا فلم يزل يكلمه الى ثلث الليل ثم سقاه دواء مسهلا ففصل به ثم حضر  
 جبريل فقال له الفضل يا ابا عيسى ان ههنا رجلا يقال له ماسويه من  
 ارض الناس واعرفهم بالكل فقال له ومن هذا لعلة الذي يجلس بالباب  
 فقال له نعم قال جبريل هذا كان اكا والى فلم يصعل للكرور ففطرته وقد  
 صار الى ان طبيا وما عالج الطب قط فان شئت فاحضره وانا حاضر ثم  
 جبريل انه يدخل ويقف بين يديه ويتذلل له فامر الفضل باحضاره فدخل  
 وسلم وجلس بجدا جبريل فقال له جبريل يا ماسويه صرت طبيا فقال له  
 لم ازل طبيا انا اخدم البيهارستان منذ ثلثين سنة فتقول لي هذا  
 القول ففزع جبريل ان يزيد في المعنى فبادر وانصرف في الحال وهو يحمل  
 واجرى الفضل على ماسويه في كل شهر ستمائة درهم وعلوفة وابتسبت  
 ونزل خمسة عمال وان امره ان يجعل عياله من جند يسا بور واعطاه نفقة  
 واسعة فعمل عياله وبوحنا ابنه حينئذ وهو صبي فلما مضت الايام  
 حقا اشتمت عن الرشيد فقال له الفضل يا امير المؤمنين طبيا ماسويه  
 من اخذق الناس بالكل وشج له قصته وما كان من امر خادمه وامر  
 نفسه فامر الرشيد باحضاره فاحضر ماسويه فقال له تحسن شيئا من  
 الطب سوى الكحل فقال نعم يا امير المؤمنين وكيف لا احسن وانا قد خدمت  
 المرضى بالبيهارستان منذ ثلثين سنة فاذا ناه منه وفطر عينيه  
 فقال للجمام الساعة فجمه على ساقه وقطر في عينيه فبراه بعد يومين  
 فامر بان يجري عليه الف درهم في الشهر ومعونة في السنة عشرين الف درهم  
 وعلوفة ونزل والزمن للخدمة مع جبريل وسائر من كان في الخدمة من  
 المتطيين وصار نظير الجبريل كان في ذلك الوقت يحضر بحضوره ويعمل  
 بوصوله وود في الرزق ولان جبريل كان لسبق الشهر عشرة الف درهم ومعونة  
 في السنة مائة الف درهم وميلاد دايمة واقطاعات ثم انه اعتلت ابن  
 اخت الرشيد فلم يزل جبريل يعالجها بالافعال فلم ينتفع فاغتم بهن  
 فقال الرشيد ذات يوم قد كان ماسويه ذكر انه خدم المرضى بالبيهارستان  
 وانه يعالج الطب فدخل الى علي لئلا لعله عنده فرج لها فاحضر جبريل  
 وواسويه فقال له ماسويه عرفني حالها وجميع ما دبرتها به الى وقتنا  
 هذا فلم يزل جبريل يصف له ما عالجها به فقال ما سويه التدبير صالح  
 والعلاج مستقيم ولكن احتاج الى ان اراها فامر الرشيد ان يدخل اليها  
 فدخل وما ملها وجن عمرو بها يحضر الرشيد وخرجوا من عندها وة



ما سوية للرشيدي يا امير المؤمنين يكون لك طول العر والبقا هذه تعصى  
بعد غد ما بين ثلاث ساعات الى نصف الليل فقال جبريل كرتب يا امير  
المؤمنين انها تهره ونفيس خامر الرشيدي بحبس سوية ببعض دواره في  
القصر قال لا سمرن ما قاله وانذرنا به فخرنا بعلم الشيخ ياسا فلم يهضر  
الوقت الذي حده ما سوية فوفيت فلم يكن للرشيدي همة بعد دفنها الا  
ان احضرها ما سوية فحسنا له واجتنب بكلامه وكان اعجى اللسان ولكنه  
كان بصيرا بالعلاج كثيرا لظن ان فيه نظيرا لجبريل في الرزق والنزل  
والعلوفة والمربة وعنى بابته يوحنا ووسع النفقة فباع المربة للثمن  
وكان يوسف بن ابراهيم عدت جبريل بن جيتشوع بالعلقت في سنة خمس  
عشر وما يتبين وقد كان خرج مع المامون في تلك السنة حتى نزل المامون  
في وبرا النساء فوجدت عنده يوحنا بن ماسويه وهو نيا لظه في علته وكيل  
يستحق استماعه واجابته ووصفه فزع جبريل بتحويل سنته وسألني  
النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهضت يوحنا عند ابتداء  
النظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبريل لست بك حاجتني الى  
النظر في التحويل لاني احفظ جميع قولك وقول غيره في هذه السنة والارادة  
بدفني التحويل لاني لست لي نهضت يوحنا فاسال عن شئ بلغني عنه وقد نهض  
فاسالني الله هل سمعت يوحنا فقط يقول انه علم من جالينوس بالطب  
فقلت له اني ما سمعته قط يدعي ذلك فانقضت كلامنا حتى رايته الحراقات  
تخبرني الى مدينة السلام فاختار المامون في ذلك اليوم وكان يوم خميس  
ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل الناس كلهم الى مدينة  
السلام خله ابي العباس بن الرشيد فانا اقام في الموضع المعروف بالقلاية  
بالبابنا الغربي من مدينة السلام وهو باب دار الفضل بن يحيى باب  
الشهسية الذي صار بعضها في خلافة المعتصم لابي العباس بن الرشيد  
فكنت وجماعة من زير المصير الى ابي العباس من منا زهم في قنطرة البردان  
ونهر المهدي لا يجتمعتنا المصير الى المصير القلاية بين لبعده  
الشقة فضضت الى قصر الفضل بن يحيى ونقف باذاه مضربا لعباس وكانت  
الرشيديا في قراينا فتعبر بنا اليه فاجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند  
ابي العباس بعد موافاة المامون مدينة السلام بثلاثة ايام وجمعتنا  
الرشيدي عند انصرنا فسالني عن عهدى جبريل فاعلمته اني لم اره  
منذ اجتمعتنا بالعلقت ثم قلت له قد شئت عنده فقال بماذا فقلت له  
بلغه انك تقول اننا اعلم من جالينوس فقال علي من ادعي هذه الدعوة لعنة

واحدة

واحدة ما صدق في هذا الخبر ولا يفسر في ذلك من قوله ما كان في قلبي واعلمته  
اني ازل عن قلب جبريل ما تا دعي اليه من الخبر الاول فقال لي دعنا نشرك  
الله وقرعته ما اقول وهو ما كنت اقول فخرت عنده فسالته عنه فقال  
انما قلت لوان بقراط وجالينوس عاشا الى ان سمعنا قول في الطب وصفا في  
لسان لا ربهما ان يبدهما جميع حواسهما من البصر والشم والذوق واللمس حسنا  
سمعا يضيغانه الى ما معهما من حيل السمع السمع احكي ووضيفي فاسلك باسمه  
الاما اذ بيت هذا القول عني ليه فاستعفته من لقاء هذا الخبر عنه  
فلم يعفني فاذ يثا الى جبريل الخبر وكان قد اصبح في ذلك اليوم مفترقا من علته  
فتداخله من الغيظ والضيق ما تحرفت عليه منه المتكسرة واقبل يدعو  
على نفسه ويقول هذا اجراء من وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا  
جراء من اصطع السفل وادخل في مثل هذه الصنعة المشروقة من ليد  
من اهلها ثم قال هل عرفنا السبب في يوحنا وابيه فاخبرته اني اعلم  
فقال لي ان الرشيد امرني باخذ زيارته في بمارستان واحضرت دهشتك رئيس  
بمارستان فوجدت ياسا يورد لتقليده البمارستان الذي امرت باخذها  
فامتنع من ذلك وذكر ان السلطان ليست له عليه اراقة جارية وانه  
انما يقوم ببيمارستان جندي ياسا يور ويخاض ابن اخيه حسيه ويحمل  
على بطيما ينوس لجا نليق في اغفانه وابن اخيه فاعفيتها فقال لي اما  
اذ قد اعفيتها فسا هدي ليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها كثير  
منفعتها لك في هذا البيمارستان فسالته عن الهدية فقال لي ان صبيا  
كان ممن يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له اب ولا قرابة اقام في  
البيمارستان اربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة وجاه وزها وهو  
لا يعتر احد من احد بلسان من الالسنه الا انه قد عرف الادوية والاداء  
وما يعالج به كل داء وهو علم خلق الله بانقاذ الادوية والختيا رجيها  
ونفي رديها فانا اهديه لك فاضمه الي من احببت من تلامذتك شهر  
قد تليدك البيمارستان فان امورهم يخرج على احسن من محرجها الوقت  
هذا البيمارستان فاعلمته في قد قبلت الهدية وانصرف دهشتك الى  
بلده وانفدا لي الرجل فادخل عني في زرقا الهبان فكشفتة فوجدت على  
ما حكي لي عنه وسالته عن اسمه فاخبرني ان اسمه ما سويه وكنت في  
خدمة الرشيد وداود بن سرايون مع ام جعفر وكان المنزل الذي نزل  
ما سويه بعد من منزلي ويقرب من منزل داود بن سرايون وكان في  
داود دعاه وبطاله وكان في ما سويه ضعف من ضعف السفل فسطبه



كل بطلان فما مضى بما سويه الا يسير حتى صار الى وقد غير زينة ولبس الثياب  
 البيض فضالته عن غيره فاعلم ان قد عشق جارية لداود بن سرايون  
 صقلية يقال لها رساله وسألني ابتاعها فابتعتها بثمان مائة درهم  
 وهبتها له ما ولدها يوحنا واهاه ثم رعت لما سويه ابنتي على الحارة  
 وطلبه منها النسل وصيرت ولده كانهم ولد قرابة لي وعينت برفع قدره  
 وتقدّمهم على ابناء اشراف اهل هذه المهنة وعلماهم ثم رتب لي يوحنا  
 وهو غلام المرتبة الشريفة ووليتيه البيمارستان وجعلته رئيس الامم  
 وكانت مشيخته منه هذه الدعوى التي لا يسمع بها احد الا قد اذ من خرم  
 ونوة باسمه واطلق لسانه بمثل ما اطلعه به وبمثل ما خرج اليه هذه  
 المسئلة كانت الاعداء تمنع جميع الناس من الانتقال من صناعات  
 ابايهم وتحظر ذلك غاية الحظر **يوحنا بن ماسويه**  
 كان طبيبيا حاذقا ذكيا فاضلا خبير بصناعة الطب وله كلام حسن  
 ونصرا سيف مشهورة وكان مجازيا حظيا عند الروسا والملوك قال  
 اسحق بن علي الزهاوي في كتابه ارباب الطب عن عيسى بن ماسه قال  
 اخبرني ابو زكريا يوحنا بن ماسويه انه اكتسب من صناعة الطب لثلاث  
 درهم وعاش بعد قوله هذا ثلث سنين آخر وكان الوراق مشغولا فاصنعا  
 فشرى يوما عنده فسقاها لسا في ثيابا غير صان ولا لذيذ على ما جرب به  
 العادة وهذا من عادة المسقا اذا قصر في شربها فاشرب القويح الا  
 قال يا امير المؤمنين انما المذاقات فقد عرفتها واعتدتها ومذاقة هذا  
 الشراب فخارجة عن طبع المذاقات كلها فوجد امير المؤمنين على السقا  
 وكان لسقون اطباء في وفي مجلسي مثل هذا الشراب وامر يوحنا بهذا السبب  
 في ذلك الوقت بما ية الف درهم ودعا بسماة الخادم فقال له اعمل لي ليل  
 الساعة فلما كان وقتا العصر سأل سماة هل جعل مال الطبيب ام لا فقال لا  
 بعد فقال لي ما يتا الف درهم الساعة فلما صلوا العشاء سأل عن  
 جعل المال فقيل له لم جعل بعد فدعا بسماة وقال اجعل اليه ثلثماية الف درهم  
 فقال سماة لخازن بيت المال اجعلوا ليوحنا والام يبق في بيتي المال شئ  
 فجعل اليه من ساعته وقال ليان بن حسان كان يوحنا من ماسويه  
 مسيحا للمذهب سرىا نيا قلده المرشيد ترجمة الكتاب القبيح مما وجد  
 بافقره وعموريه وبلاد الروم حين سبهاها المسلمون ووضعها امينا  
 على لترجة وخدمها راون والامين والمامون ويقع على ذلك الى يوم  
 المتوكل قال وكانت ملوك بني هاشم لا يتناولون شئ من اطعمتهم الا

المختار

بخصرته

بخصرته وكان يقف على رؤسهم ومعه البراق بالجوارش ثياب المصنعة  
 الطائفة المقوية المعجزة الغريبة في الشتاء وفي الصيف بالاشربة  
 الباردة والجوارش ثياب وقال ابن التميمي البغدادى ان كتاب يوحنا  
 ابن ماسويه خدم بهضاعة الطبا للمامون والمعتمدين والواثق والمتوكل  
 قال يوسف بن ابراهيم كان يجلس يوحنا بن ماسويه اعمر مجلس كنت  
 اراه بمدينة السلام منتظبا ومتمكلا لانه كان يجمع فيه كل صنف  
 من اصناف اهل الادب وكان في يوحنا عناية شديدة يحضر بعض من  
 يحضر من اجلها وكان من ضيق الصدر وشدة الحدة على اكثر مما كان عليه  
 جبريل بن جندب وشوع وكانت الحدة يخرج منه الغاظا منكمه وكان اظرب  
 مجلسه في وقت نظره في قوارير الماء وكنت وابن حمدون بن عبد الصمد بن  
 علي اللقب بابي لعير طرد اسحق بن ابراهيم بن محمود بن اسمعيل اللقب  
 ببصق البغل قد وكلنا به لحفظ نواذره واطهرت له التلمذة في قراءة  
 كتاب المنطق عليه واطهرت له التلمذة بقرائتها كتبها لنيوس عليه في  
 الطب قال يوسف فتمت احفظت من نواذره في وقت نظره ان امرأة  
 اشتهت فقال لمان فلانة وقال انه وقال انه يقرون عليك السلام فقال  
 لها انا باسماء اهل قسطنطينية وعموريه اعلم مني باسماء هؤلاء الذين  
 اسميتهم فاظهرى بولك حتى انظر لك فيه وقال يوسف وحفظت  
 عليمان رجلا شكى اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فاشار به  
 عليه فقال لم اعتد الفصد فقال لا ولا احسب احد اعتاده في بطن  
 امه وكذلك لم يعهد العلة قبل ان يعتدل وقد حدثت بك فاحترمت  
 من الصبر على ما احدثت لك الطبيعة من العلة او اعتياد الفصد  
 لتسم منها قال يوسف وشكى اليه رجل يحضر في جريا قد اضر به فامر  
 بفصد الاكل من يده اليمى فاعلم انه قد فعل فامر بفصد الاكل ايضا  
 من يده اليسرى فذكر ان فعل فامر بشربا لمطبوخ فقال قد فعلت فامر  
 بشربا لا يصطح يقرون فاعلم انه قد فعل فامر بشرب ماء الجين اسوعا  
 وشربا يفضل اللبن اسوعا فاعلم انه قد فعل قال له لم يبق شئ مما امر  
 به المنتظبون الا وقد ذكرت انك قد عملت ويقى شئ مما لم يذكره بقراط  
 ولا جالينوس وقد رايتاه يعمل على التجربة كثيرا فاستعمله فاني ارجو ان  
 يخرج علاجك ان شاء الله فساله ما هو فقال اتبع زوجي قراطيس  
 وقطعها رقعا صغارا واكتب في كل رقعة رجم الله من دعا المبتلى  
 بالعاية والى نصفتها في المسجد لشرقي بمدينة السلام والنصف الاخر



في المسجد العربي وفرقها في المجامع يوم الجمعة فاني ارجو ان ينفعك الله بالقرآن  
اذ لم ينفعك للعلاج قال يوسف وصار اليه وانا حاضر فاستخسرت  
التي تعرب فيها يوحنا قال له قد فسدت على معدني فقال لما استعمل  
جوارشن الخوزي فقال قد فعلت فقال له يوحنا فما استعمل الكبوني قال  
قد اكلت منه ارطالا فامر به باستعمال المقداد يقولون فقال قد شربت منه  
جرة قال فاستعمل المر وسيا فقال قد فعلت واكثر فغضب وقال له  
ان اردت ان تبرا فاسلم فان الاسلام يصلح المعدي قال يوسف وشهدت  
على يوحنا علة كان فيها حتى ينس منه اهله ومن عاده النصبا الذي  
من ينس منه اهله جماعة من الرهبان والعيسيين والشمامسة يقولون  
حوله ففعل مثل ذلك يوحنا فافرق والرهبان حوله يقررون فقال لهم  
يا اولاد القسوس ما تصنعون في بيتي فقالوا له كنا نذعور بنا في القفص  
عليك بالعاوية فقال لهم يوحنا قرص ورد افضل من صلوات جميع  
اهل النصرانية منذ كانت لي يوم القيامة اخرجوا من منزلي فخرجوا قال  
يوسف وشكى بجزيرة الى يوحنا رجل من التجار ياب في ايام الشتاء  
فقال لبيت هذه من ايام علاج ما تجد وانما علاجك ان كان هذا في ايام  
الربيع فتكلم بكل المعفات كلها وطوى السمك وماله صغار ذلك  
وكباره وكل حريف من الابزار والبقول وما يخرج من الضرع فقال له الرجل  
هذه اشياء لست اعطي صبرا على تركها فقال له يوحنا فان كان الامر  
علي ما ذكرت فاد من اكلها وحك يدك فلونزل المسيح لك خاصة  
لما انزعفت بدعائه لما تصفت به نفسك من الشره قال يوسف  
وعاتبه لنصاري على اتخاذ الجوارى وقالوا له خالفت ديننا وانت  
شما من فاما ان كنت على سنتنا واقصرت على امرأة واحدة وكنت شما سا  
لنا واما اخرجت نفسك من الشمامسة واتخذت ما بدا لك من الجوارى  
فقال ائني امرنا في موضع واحد ان لا نتخذ امرأتين ولا نؤمّن فن جعل  
الجماثيق العاصر بظلمته اولى ان يتخذ عشرين ثوبا من يوحنا الشفي  
في اتخاذ اربع جوارى فقولوا للجماثيق ان يلزم قانون دينه حتى نلزمه  
معه وان خالفه خالفناه قال يوسف وكان يجتنبوع بن جبريل  
يراعب يوحنا كثيرا فقال له يوما في مجلسي استحق ونحن في عسكر المعقم  
بالمداين في سنة عشرين وما يتين انت يا زكريا اخي لاني فقال ليوحنا لاني  
استحق اشهدا بها الامير على قراره توامه لا قاسمه ميراثه من بيتنا  
له يجتنبوع ان اولاد الزنا لا يرون ولا يورثون وقد حكم دين الاسلاف

جريا

للعاهر

للعاهر بالخير فاقطع يوحنا ولم يجزوا باق ليوستف وكان دار الطيفور  
في دار الروم من الجاينا للشرق بمدينة السلام لصيقة دار يوحنا بن  
ماسويه وكان للطيفوري بن قد علم الطب علما جيدا يقال له داينيل  
ثم تهرب بعد ذلك فكان يدخل مدينة السلام عند تادع الحنبر اليه  
بعلة والده او ما اشبه ذلك وكان ليوحنا طبا وروس كان يقف على  
الحايط الذي فيما بين داره ودار الطيفوري فقدم داينيل مدينة السلام  
ليليا في الشهر المعروف باب وهو شهر مند يد الحركي كثير الرمذ وكا الطاق  
كلما اشتد عليه الحنبر لومد صياح فابنه داينيل وهو في ثياب صوف  
من ثياب الرهبان فظرده مرات فلم ينفع ذلك فيه فترفع مرزبته  
فغضب بها راسي الطاووس فوقع ميتا واستتر الحنبر عن يوحنا الى ان  
ركب ورجع فصمادف عند منصرفه طا ووسه ميتا على باب اده  
فاقبل يقذف بالحدود من قتله فخرج اليه داينيل فقال له لا تشتم من  
قتله فاني انا قتلته ولك على مكانه عدة طا ووسين فقال له يوحنا  
بحضرتك ليس يجيبني راهب له سنمان وطول ذكر الا انه قال ذلك  
بفمض فقال له داينيل وكذا ليس يجيبني شما لس عدة نشاء واسم  
رئيسة نشاءه قراطيس وهوسم روحى لا عربى ومعنى قراطيس عند الروم  
القرنانه وليس يكون المرأة قرنانه حتى تنكح غير بعلمها فنجح يوحنا وحل  
منزله مغلولاً ليوستف وهدثنى بمصر احمد بن هارون الشري  
ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثقان يوحنا بن ماسويه كان  
مع الواثق على دكان كان للواثق في دجلة وكان مع الواثق قصبه فيها  
شخص وقد القاها في دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت  
الى يوحنا وكان على يمينه فقال قم يا مشغوم عن يميني فقال له يوحنا  
يا امير المؤمنين لا تتكلم بحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وامه رسالة  
الصقليسيه المتساعة بثمانمائة درهم اقبلت به السعادة الى ان صار  
نديم الخلفاء وسيرهم وعشيرهم وحتى عزته لدينا فقال منها ما لم  
يبلغه امله فمن اعظم محال ان يكون هذا مشغوما ولكن احبب اليه  
ان اخبره بالمشغوم من هواخبرته فقال ومن هو قال من ولد تاربع خلفا  
ثم ساق الله اليه الخلافة فتركه خلافة وقصورها وبساتينها وقعدته  
دكان موقرا عشرين ذراعاً في مثلها في وسط دجلة لا يامن عصفا الرج  
عليه فتفرقه ثم تشبهه بافقر قوم في الدنيا وشهرهم وهم صيا دالساك  
قال احمد بن هارون قال لي المتوكل فرايتا الكلام قد اجمع فيه الا انه اسدك

حنسا

والوعد بالتحريك  
شدة حرا للسل

لما في قال يوسف وحدثني احد بن هرون ان الواثق قال في هذا اليوم  
ليوحنا وهو على هذه الدكان يا يوحنا الا اجمعك من خلعة قال وما هي قال  
ان الصيا ذلك يطيل السمك مقدار ساعة فيصيد السمكة تساوئ الدينار  
وما اشبه ذلك وانا انا اقدم مذ غدوة الى الليل فاذا اصيد ما يساوي  
درهم فقال له يوحنا وضع امير المؤمنين التيج في غير موضعه ان الله  
جعل رزقا لصياد ومن صيد السمك فرزقه بانبه لانه قويته وقوته عليه  
ورزقا ميل المؤمنين بالخلافة فهو عن ان يرزق بشئ من السمك ولو  
كان رزقه جعل في الصيد لوفاه رزقه منه مثل ما يوفى الصياد قال  
يوسف وحدثني ابراهيم بن علي متطيب احد بن طولون انه كان في هليل  
يوحنا بن ماسويه ينتظر رجوع يوحنا من دار السلطان فاضرب وقد سلم  
في ذلك الوقت عيسى بن ابراهيم بن نوح بن ابي فوح كاتب الفتح ابن خاقان  
قال ابراهيم فقتل له رجعا من الرهبان فقال لسا اخرجوا يا اولادنا  
من داري واذهبوا السلوا قد سلم المسيح الساعة على يدى المتوكل قال  
يوسف وقدم حجه بن زكريا عظيم التوبة في شهر رمضان سنة احدى  
وعشرين وما يتبع الى شتر من رى واهدى الى المعتصم هدايا فيها قرود  
فاتي عند يوحنا في اليوم الثاني من سوا من هرة المسنة وانا اعاني على  
تخلفه عن حضور الدار في ذلك الوقت لاني رايت سلمويه يجتنب عن الطريق  
المتطبين وقد وصلوا اذ دخل علينا غلام من الاتراك الخاضعة ومعه قرود  
من القروا التي اهداها ملك التوبة لاذكر مسي رايت اكبر منه جنة وقال  
يقول امير المؤمنين زوج هذا القرد من حمام فردك وكان ليوحنا فرودة  
بسميها حمام كان لا يصبر عنها ساعة فوجم لذلك ثم قال للميرزا ابي  
المؤمنين اتخاذا لهن القردة غير ما توهي امير المؤمنين وانما دبرت فيهما  
و وضع كتاب على ما وضع ليونور في الشرح يكون جمال وضعي اياه للمؤمنين  
وكان في جسمها قلة يكون العروق فيها والاواراد والاعصاب دقا قاع  
اطبع الامر فيها مثل تفصاحه فيما عظم جسمه فتكتهما لتكبر وتغلق جسمها  
فانما اذ راتي هذا القرد فسيعلم امير المؤمنين في ما صنع له كتابا لم يضع في  
الاسلام مثله ففعل ذلك بالقرد فظهر له منه كتاب حسن استحسنه لعدوه  
فضلا عن صده قائمه قال يوسف ودخل يوحنا على محمد بن ابي ايوب بن  
الرشيد فكانت به جمى مثلثة وهي التي اخذت غنما فنظر الى ما به وجس عرقه وسال  
عن خبره كان في مسه ومبيته وصباحه الى ان وافاه فاخبر بذلك فقال يوحنا  
خا كهذه من سهل الغيات ما لم تخلط صباحها لان تصبغها سبعة اذ اولئك

ذلك

ذلك يترك في الدور الرابع وان خلط فيها الحليل انقلت فرما تناولت به  
العله وربما بلغت نفسه فقال ابن ابي ايوب تف في عني ما رايت فاني لا احلمك  
فاثره ان يقتصر على لبا بل الخبز المغسول بالماء الحار ثلث غسلات ثم ياكل الى  
ان كانت شهوته ضعيفة وعلى المزورات من الطعام مثل الماش والقرع والبرقع  
والخنير وما اشبه ذلك ان كانت شهوته قوية وان يرفع يده عن الطعام وهو  
يشتميه فقال له محمد فهذا امرت باكله فدلتني على ما لا اكل فقال لما اول ما  
انفك عن اكله فيوحنا بن ماسويه ثم يعلم ثم الجاليق فان حقه على الحليل  
واجب ثرا الزرنيان وهما السفستان اللتان في الحبس في الجانب الشرقي فان  
الحبس لا يصلح الايهما ثم يهضم مغصيا وهو يدعوا حتى لا يكتسب سبب في معير  
الى محمد بن ابي ايوب قال يوسف واعلى محمد بن سليمان بن الهادي ليعرف  
يا في مشغوف علة نطاولت به وكان ابو العباس بن الرشيد يلزم يوحنا فعا  
وكان محمد بن سليمان ربما يزير في الحديث اشياء لا يحتل باطلها على سامعها  
فدخل اليه يوما وانا عنده فاستشاره فيما اخذ فقال يوحنا قد كنت اشير  
عليك بما تاخذ في كل يوم وانا احسبك تحب للصحة والعافية فاما اذ صبح  
عندما انك تكبر العافية وتحب لعله فلست استحيل ان اشير عليك بشئ  
فقال له ابن مشغوف يا جاهل من يكبر العافية ويحب لعله فقال له هو  
انت والبرهان على ذلك ان العافية في العالم تشبه الحق والحق يشبه الكذب  
وانت تنكح اكثر دهرك بالكذب فيكون ذلك كذب مادة لسفك فيق تبر  
انت من علة متطاوله وانت تمدها اكثر دهرك بالكذب لتزيد فيها فالز  
الصدق ثاشه ايام ولا تكذب فيها فيوحنا برى من المسيح ان لم يخرج من  
العلة قبل الغصبا هذه الثلثة الايام قال يوسف بن ابراهيم وكان  
ليوحنا بن ماسويه ابن يقال له ماسويه منه بنت الطيفوري جدي رايل  
متطيب الفتح بن خاقان وكان ماسويه هذا اشبه خلق الله بابيه في  
خلقته ولفظه وحركاته الا انه كان بليدا لا يكاد يفهم شيئا الا بعد  
مدة طويلة ثم يشي ذلك في اسرع من الخط فكان يوحنا يظهر جملة ابنة  
تعيه من السنة الطيفوري وولده وكان اشد بغضا له منه لسهل الكرج  
الذي تمككه باء اية انه وضعه في فرج اتمه قال يوسف واعلى في  
اول سنة سبع عشرة وما بين صالح بن شيخ بن عمير بن حيان بن سراقه  
الاسدي عملة اشرف منها فانبته عامدا فوجدته قد افرق بعض الافراق  
قدارت بنينا احاديش كان منها ان عمير حيره اصيب باخ له من ابويه ولم يخلف  
ولدا فظنت عليه المصيبة ثم ظهر جبل بجا رته كانت له بعد وفاته فسر عنه

هه





عنه بعض ما دخل من الغم وحولها الى بيته وقد رماها على حرم نفسه حتى صنعت  
ابنه فتبينها وقد رماها على ذكوره ولده وانا نهم فلما عزمت رعب لها في كنف  
بز وجهه منه فكان لا يخطبها اليه خاطر الافخ نفسه للتفتيش عن حسيه  
والتفتيش عن اخلاقه فكان بعض من تزج اليه خاطر لها من عم لها دين  
صفوان بن الاحتم التيمي وكان عميرة عارفا بوجه الفتى وينسبه فقال يا بني اما  
نسبك فلست احتاج الى التفتيش عنه وانا لك الكفو لابنة اخي من جهة التزني  
ولكنه لا سبيل الى عقد عقدة النكاح على بنتي دون معرفتي باخلاق من يعقد  
العقدة لدان سهل عليك المقام عندي وفي داري سنة اكتشف فيها الخلاق  
كما اكتشف احساب واخلاق غيرك فاقم في الحرب والسعة وانما يسهل ذلك  
فانصرتا لي اصلك فقد امرنا بتجهيزك وجميع ما تحتاج اليه معدك الى موافق  
بصرك في لصاح ابن شيبان حديثي اذ عن جدتي انه كان لا يبيت ليلة  
الا انه عن ذلك الرجل اخلاق متنا فضة افواصف له باحسن الامور ورواها  
له باسمها فاصطبره تنافض اخباره الى التكدب بكلها وان يترك الامر على ان  
ما راحه ما يله وان عايبه تحامل عليه تكتبي لي خالدا ما بعد فان فلانا قد  
علينا خاطرنا لابنة اخيك فلانة بنت فلان فان كانت اخلاقه تشاكل حسيه  
فغيبه لرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رايت ان تشرب على ما تزي  
العمل به في ابن عمك وابنة اخيك فان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء الله فكتب  
اليه خالد قد خدمت كتابك وكان ابوابي عن هذا الحسن اهل خلاقا وسجده  
خلفا واحسبهم عن ساء به صغها واستغاهم كفا الا انه كان مبتلي بالعباد  
وسماجة الخلق وكانت امه من احسن خلق الله وجهها واعفوه فرجا الا  
انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على ما عرفنا حد على مثله وابن عمي  
هذا فقد تقبل من ابويه مساويهما ولم يتقبل شيئا من محاسنهما فان رعت  
في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فانت وذاك وان كرهته رجوت ان  
يخير الله لابنة اخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأه جدتي الكتاب  
امرا بعد اطعام للرجل فلما ادركه حملته على ناقه مهريه وكل به من ارضيه  
من الكوفة فلما مجي هذا الحديث وحفظته وكان اجتازي في مصر في من عند  
صالح بن شيبان على داره وروى بن سليمان بن المقصور قد دخلت عليه مسلما  
وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هرون عن خبري وعن لموت فحدثته  
بما في كان عند صالح بن شيبان فقال لقد كنت في بغداد الا احاديث الطبيب الحسا  
رسا لتي هل حفظت عنه حديثا فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه  
ان لم يكن شبهه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني اكثر من شبه ابني في بيت بطول

الوجه

الوجه وارتفاع تحت الرأس وعرض الجبين وزرقة العينين ذكاه وحفظا  
لكل ما يدور في مسامعي وكانت بنت الطيفورى حسن اني رايتها او سمعت  
بها الا انها كانت وراهها ليلها لا تغفل عما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل  
ابنتها مسا مجنا جميعا ولم يرزق من محاسنها شيئا ولولا كثرة فضول السلطان  
ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت ابني هذا حيا مثل ما كان جالسا ليوسترس المرقوم  
والناس فكنت اعرف بشريحه الاسباب التي كانت لها بلاد ته وارجح الناس  
من خلقتهم واكسبها ههنا بما اصنع في كتابه في صفة تركيب بدنه ونجارى  
عروقها واوراده وعصبه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان في ابني  
الحسين يوسف قد حدث الطيفورى وولده بهذا الحديث فالتقى لنا شرا ومنا  
ليضمان مما يقع بيننا فكان الامر على ما توهم واعتل ماسويه بن يوحنا بعد هذا  
ببيل قاتيل وقد ورد رسول المعتمد من دمشق ايام كان بهامع المامون في  
اشخاص يوحنا اليه فزاي يوحنا فصدده وراى الطيفورى وابناه ذكرها وقال  
خلاف ما راى يوحنا فصدده يوحنا وخرج في اليوم الثاني الى الشام ومات  
ماسويه في اليوم الثالث من محرمه فكان الطيفورى وولده يحلفون في  
جنازته ان يوحنا قعد قتله ويحجون بما حدثهم به من كلامه كان في منزل  
هارون بن سليمان ونقلت من كتاب الهدايا والتحف لابن بكر والي عثماني  
الحالدين قالوا حدثنا ابو يحيى قال اقمتم المذوكل فقال لخاصته وندمته  
اهدوا لي يوم فصدى فاحتفل كل واحد منهم في هديته واهدى اليه الفخ  
ابن خاقان جاريت لم تراها ورون مثلها حسنا وظرها وكالا فدخلت اليه  
ومعها جام ذهب في نهاية الحسن ودون بلورم برمشه فيه شراب يبخار  
الصفقات وورقة فيها مكتوب  
اذا خرج الامام من الدوائ واعقبها بالسلامة والشفاء  
فليس له دواء غير شراب بهذا الجام من هذا الطلاء  
رفض الخاتم المهدي اليه فهذا صالح بعد الدوائ  
فاستطرف المذوكل ذلك واستحسنته وكان يحضره يوحنا بن ماسويه  
فقال يا امير المؤمنين الفتح والله اطبت مني فلا تحالفت ما اشار به اقول  
ومن نواد يوحنا بن ماسويه ان المذوكل قال له يوما بعث بيتي بقصر  
فقال له آخر الغدا يا امير المؤمنين ارا المذوكل تعشيت فصرفي لانه  
تصحيها فاجابه بن ماسويه بما تضمنه للعلاج وعقب بن جردون  
النديم بن ماسويه يحضر المذوكل فقال له بن ماسويه لو ان مكان ما فيك  
من الجهل عقل فترقم على ما به خفنا لك كل واحد منهم اعقل من

زعات



اوسطوطا ليس ووجدت في كتاب جرابا لدولة قال دخل بن ماسويه <sup>المتطيب</sup>  
 الى المتوكل فقال المتوكل لخادم له خذ بول فلان في قارورة ايت به الى بنا  
 ماسويه فلما نظر اليه قال هذا بول بول لا محالة فقال له المتوكل كيف علمت  
 انه بول بفعل قال ابن ماسويه احضرت صاحبته حتى راه وتبين صدقي  
 من كذبي فقال المتوكل هاتوا الغلام فلما مثل بين يديه قال له بن ماسويه  
 ايش اكلت البارحة قال خبز شعير وماه فقال ابن ماسويه هذا  
 وانه طعمه حار راي اليوم ونقلت من خط المختار بن الحسن بن بطون  
 ان ابا عثمان الجاحظ ويوحنا بن ماسويه قال اجتمعا يوما في غيظي على ما يدرة  
 اسمعيل بن بليلى الوزير وكان من جملة ما قدم من مهنيرة بعد سمان فامتنع  
 يوحنا من الجمع بينهما قال له ابو عثمان فابها الشيخ لا يتحولون يكون المسك من  
 طبع اللين او مضادا له فان كان احدهما ضد الآخر فهو دواء له وان كان  
 طبعا واحدا فلنحسبنا قد اكلنا من احدهما ضد الآخر حتى الى ان اكتسبنا  
 يوحنا والله مالي خيرة بالكلام ولكن كل ابا عثمان وانظر ما ذا يكون في عهد  
 فاكل ابو عثمان نصرة لدعواه ففعل في ليلة فقال هذه وادته نتيجة القياس  
 المحال والذي ضللت ابا عثمان اعتقاده ان السمك من طبع اللين ولو ساخناه  
 في انهما من طبع واحد لكان لا يتزاجهما قوة ليست لاحدهما وقال الشيخ  
 احمد بن علي بن ثابت الخطيب لبغداد بن الحسين بن فهم قال قدم علينا احمد  
 ابن سلام صاحب طبقات الشعراء وهو الحجج سنة اثنيتين وعشرين وما يتبين  
 فاعتل صلبة شديدة فما تخلى عنه احد واهدى اليه الاحبار من اطباء آهه  
 فكان بن ماسويه ممن اهدى اليه فلما حسته ونظر اليه قال ما اري من العدة  
 ما اري من الجزع فقال والله ما ذاك المرص على الدين مع اثنين وثمانين سنة  
 ولكن الانسان في غفلة حتى يوقظ بعله ولو قفت بعرفات وقفة وزرت  
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم زورة وقصبت اسنبا في نفسي لرايت ما  
 اشتد على من هذا قد سهل فقال له بن ماسويه فلا يتزعج فقد رايت في عرقك  
 من الحرارة الغريزية وقوتها ما ان سلكت اسه من هذه العوارض بلغك عشرين  
 اخرى قال الحسين بن فهم فوافق كلامه قدر فعاث عشرين سنة بعد ذلك  
 وحديث الصوفى في كتابه لا وراق قال كان المأمون نازلا على الجندون نهر  
 من اعمال طرسوس تجلس يوما واخو المعتصم عليه وجعل ارجلها فيه  
 استبر داله وكان ابره الماء وراقه والذة فقال المأمون للمعتصم اجبت  
 التساعة من اذ العرق اكلة واشرب عليه من هذا الماء البارد عليه  
 وسمع صوت حلقته البريد واجرسه ففعل هذا يزيد بن مقبل بريد العراق قال

طبقة

طبقة من فضة فيه رطيب اذ فعي من تمنيه وما تمر له فاكاد وشربا  
 من الماء ونهضها ويودع المأمون وانما قال ثم نهض مجوما وفضله <sup>فظهرت</sup>  
 في رقبته لثغة كانت تعذبه وراعيها الطبيب الى ان شفج ونشفج  
 وتبراه فقال المعتصم للطبيب وهو ابن ماسويه ما اطرق ما تخن فيه  
 تكون الطبيب المعرذ المتوحد في صننا عتقك وهذه الشفة فتناذ الميراثين  
 فلا تزيها عنه وتلطف في جسم ما دتها حتى لا ترجع اليه والله لين عاد  
 هذه العلة عليه لاضر من عتقك فاستطرق ابن ماسويه لقول المعتصم  
 وانصرف فحدث به بعض من شقوه وياضل اليه فقال تدرى ما قصد المعتصم  
 قال لا قال قد ارك بقله حتى لا تعود الشفة اليه والافهو يعلم ان الطبيب  
 لا يقدر على فتح الامراض عن الاجسام وانما قال لك لانه يعش ليعود  
 المرض عليه فتعل بن ماسويه وامر تلميذ له بمشاهدة الشفة والتردد  
 الى المأمون نيابة عنه والتليذ بجيئه كل يوم ويعرف حال المأمون وما يجد  
 له فامر بفتح الشفة فقال له اعيدك باقه ولا بلغت الى حد الجرح فقال له  
 امض وافتحها كما اقول لك ولا ترا جعني نصتي وفتحها ومات المأمون رحمه  
 اقول انما فعل ابن ماسويه ذلك لانه كان عديرا للمروءة والمدين والامانة  
 وكان على غير ملة الاسلام ولاله تمسك بدين يتدين به ايضا كما حكى عنه  
 يوسف بن ابراهيم في اخباره المتقدمة ومن ليس له دين يتمسك به  
 ويعتقد فيه فالواجب ان لا يداينه عاقل ولا يركن اليه حازم وكانت  
 وفاة يوحنا بن ماسويه بئس من راى يوم الاثنين لاربع خلون من  
 جمادى الآخرة لسنة ثلث واربعين وما يتبين في خلافة المتوكل ومن كذا  
 يوحنا بن ماسويه انه سئل عن الخير الذي لا شر معه فقال شرب القليل  
 من الشراب لها في نفس من المشرا الذي لا خير معه فقال لكاح العيون  
 وقال اكل التفاح يرد النفس وقال عليك من الطعام بما حدث من الشراب  
 بما عتق ويوحنا بن ماسويه من الكتب كتابا لبرهان ثلثون بابا  
 كتابا للبصيرة كتابا لكل الالتمام كتابا للحيات مشير وله ايضا  
 الكتاب المشتمل الكبير في الطب كتاب في الاغذية كتاب في الاشرية كتاب  
 المنج في الضيفات والعلاجات كتاب في القصد والجمامة كتاب في  
 الجزام لم يسبق احد الى مثله كتابا للجواهر كتابا للرحمان كتاب في  
 تركيب الادوية المسهلة واصلاحها وخاصة كل دواء منها ومنفعت  
 كتاب دفع مضار الاغذية كتاب في غير ما شئ مما عجز عنه غيره كتاب  
 السر الكامل كتاب في دخول الحمام ومناقضها ومضارها كتاب التهور



وعلاجها كتاب الديباج كتاب الازمنة كتاب البطح كتاب في  
 الصمداع وعنده ووجاعه وجميع ادويته والسدر والعلل المولده لكل  
 نوع منه وجميع علاجها لفة لعبد الله بن طاهر كتاب السدر والورد  
 كتاب امتنع الأطباء من علاج الحوامل في بعض شهر حملهن كتاب  
 تحنة الطبيب كتاب معرفة تحنة الكمالين كتاب دغل العين  
 كتاب مجتنة العروق كتاب الضموت والنجمة كتاب ماء الشعير كتاب  
 في المرة السوداء كتاب في علاج النساء اللاتي لا يحملن حتى يحملن  
 كتاب الجنين كتاب تدبير الاضحاء كتاب في السوائد والسنوات  
 كتاب المعدة كتاب القولنج كتاب النوادر الطبية كتاب التشرح  
 كتاب في ترتيب سقى الادوية المسهلة بحسب الازمنة وبحسب الازمنة  
 وكيف ينبغي ان تسقى لمن وميت وكيف يُعان الدواء اذا اجتنس  
 وكيف يسقى الاسهال اذا افراط كتاب تركيب خلق الانسان واجزائه  
 وعدد اعضائه ومفاصله وعروقه ومعرفة اسباب  
 الاوجاع الفقه المامون كتاب الابدال فصول كتبها الحسين بن اسحق  
 بعد ان سألته المذكور ذلك كتاب الما لثغور واسبابها وعلاجاتها واما  
 كتاب جامع الطب مما اجتمع عليه اطباء فارس والروم كتاب الجبلين  
**ميخائيل بن ماسويه**  
 من طب المامون وميخائيل هذا هو اخو يوحنا بن ماسويه قال يوسف بن  
 ابراهيم بن المهدي كان هذا المتطبيب لا يتبع بالحديث ولا ينجح في شئ  
 يقوله بجملة ولا يوافق احد من المتطبيين على شئ احدث من مائتي سنة  
 فلم يكن يستعمل السكينيين والورد المر بالابا لعسل ولا يستعمل الحار  
 المتخذ بماء الورد ولا يتخذ من الورد المصنوع بالماء الحار ولا يتخذ  
 بالمسك ولا يستعمل شئ لم تستعمله الاوائل ولقد سألته يوما عن رايه  
 في الموز فقال لم ار له ذكرا في كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لم اقدم  
 على اكله ولا على اطعامه للناس وكان المامون به مجببا وله على جبريل بن  
 يحيى نوع مقدم حتى كان يدعونه بالكثينة اكثر مما يدعوه بالاسم وكان  
 لا يشرب الا دوية الا بما تولى تركيبه واصلاحه له وكتب ارضي جميع المتطبيين  
 بمدينة السلام ليحبونه ويحبونه بتبجيل لم يكونوا يظهرونه لعينه قال  
 يوسف وحضر في النصف من ثمانين سنة وعشرين وما يتين دار ابراهيم  
 ابن المهدي مع جماعة من وجوه المتطبيين وكانت شكله عليه فوجه  
 المعتم المتطبيين اليها ليرجعوا اليه بحبها وقد كانوا صاروا اليها قبل

ذلك اليوم

ذلك اليوم بيوم فظنوا الى مايتها وجنوا عرفها وعاودوا النظر في اليوم  
 الثاني في امرها فقالوا كلهم اصبحت سالمة وانهم لا يسكنون في فراقتها  
 فسبق الى وهي اتمموا اكثرهم احب ان يسر با اسحق بما ذكره من العافية  
 فلما نهضوا اتبعتهم فسالوا واحدا عما عنده من العلم بما لها فكلمه فقال  
 لي مثل مقالته لاني اسحق الاسلام به بن بيان فانه قال لي هي اليوم اصعب  
 حالها مسر وقال لي ميخائيل قد ظهر امس بالقرب من قلبها ورم له  
 نره في يومنا هذا فترى ذلك الورم ساخ في الارض وارتفع الى السماء  
 انصرف فاعده هذه الامراة جهانها فليس تبعت في الاحياء فتوفت في  
 وقت صلاة العشاء الاخرة بعد ان التقى في ميخائيل ما التقى ساعتها عشر  
 او نحوها قال يوسف وحديثي ميخائيل بن ماسويه انه لما قدم المامون  
 بغداد ذاهم طاهر بن الحسين فقال له يوما وبين ايديهم نبيذ قطر لي يا  
 ايها الطبيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال مثله في اللون والطعم  
 والرائحة قال نعم قال اين قال بسوشخ قال فاحمل الينامنه وكتب يظهر لي  
 ويكبه فحمل منه ورفع الخبر من النهران الى المامون ان لطفنا قد وافا  
 طاهرا من بسوشخ فعمل الخبر وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المامون  
 بعد ايام يا ابا الطبيب لم يوافق في الشبيبة فاما قال اعيد امير المؤمنين  
 بالله من ان يعيتم مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين  
 شرا بشرته وانا صعلوك وفي قرية كنت اتمنى ان املكها فلما ملكني الله يا  
 المؤمنين اكثر مما كنت اتمنى وحضرة لك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح  
 قال فاحمل الينامنه على كل حال فحمل منه فاران يصير في الخزانة ويكتب  
 عليه لظاهري بما زجه به من افراد رادته فاقام سنتين واحتاج المامون  
 الى ان يتقيا فقالوا يتقيا بنبيذ ردي فقال بعضهم لا يوجد في العراق  
 ارضي من الظاهري واخرج فوجد مثل العطر لي واوجود واذا هو العراق  
 قد اصله كما يعلى ما بنت وعصره عيسى بن ماسه  
 من الاطباء الغضلاء في وقته وكان احد المتميزين من ارباب هذه  
 الصنعة وله طريقة حسنة في علاج المرضى وعيسى بن ماسه من الكتب  
 كتاب قوى الاغذية كتاب من لا يحضره طبيب مسائل في النسل  
 والذرية كتاب يخبر فيه بالنسب الذي امتنع به من معالجة الحوامل  
 وغير ذلك كتاب في طلوع الكواكب التي ذكرها بقراط كتاب في الغصده  
 والحمامة رسائل في استعمال الحمام حين بن اسحق هو  
 ابو زيد حين بن اسحق العبادي يفتح العين ويخفيف البياض الموحدة والعبا

ساخ وخر فيها وغاب



بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم عبادى قال الشاعر

يسقيكها من بنى العباد ورشاً منتسب عميده الى الاحد

وكان حين بن اسحق فضحماً لسناً بارعاً شراً واقام مدة بالبصرة وكان شيخه في العربية الخليل بن احمد ثم بعد ذلك انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب قال يوسف بن ابراهيم اول ما حصل لحنين ابن اسحق من الاجتهاد والعناية في صناعة الطب هو ان يجلس يوحنا ابن ماسويه كان من امره يجلس يكون في القصدى لتعليم صناعة الطب كان يجتمع فيه اصناف اهل الادب قال يوسف وذلك اني كنت اعهد ابن اسحق الترجمان يقرأ على يوحنا ابن ماسويه كتاب فرق الطب المرسوم باللسان الرومي والترابى في بهر سير وكان حين اذ اذ صاحب سؤال وذلك يصعب على يوحنا وكان يبا عده ايضا من قلبه ان حين كان من ابناء الصيارفة من اهل الحيرة واهل جنديسا بورخاضة ومتطبوها يشترقون من اهل الحيرة ويكرهون ان يدخل في صناعتهم لئلا يتجافسوا حين في بعض الايام عن بعض ما كان يقرأ عليه مسألة مستفهم ما يقبل فمد يوحنا وقال ما لاهل الحيرة وتعلم صناعة الطب يقرأ الى فلان قرأتك حتى يهب لك خمسين درهما تشتري منها قفا فاصغارا بدرم ووزنجيا بثلاثة دراهم واشترى بالباقي فلوسا كوفية وقادسية وزرنج القادسية في تلك القفا وقعد على الطريق وصح القلوب ليجياد للصدقة والشفقة وبع القلوس فانها عود عليك من هذه الصناعة ثم امر به فاخرج من داره فخرج حين با كيا مكروبا وغاب عنا حين فلم نره سنتين وكان للرشد جارية رومية يقال لها خريشى وكانت ذات قدر عنده ومحلها منه محل الخوازن وكانت لها اختا وبنت اخت ربما اتت للرشد بالكسوة او بالشيء مما خريشى خازنة عليه فاقتدها الرشد في بعض الاوقات وسال خريشى عنها فاعلمته انها زوجتها من قرابة لها فغضب من ذلك وقال كيف قدمت على تزويج قرابة لنا اصل ابنا عنك اباها من مالي فهي مال من مالي بغير اذني وامر سلا ما ابرش يعرف خريش من تزويجها وتاويه فتعرف سلام الخبر حتى وقع على الزوج فلم يكلمه حين فظفر به حتى حصاه فبلى بالحصا بعد ان علقت الجارية منه وولدت الجارية عند مخرج الرشد الى طوس وكانت وفاة الرشد بعد ذلك فثبت خريشى ذلك القلام وادبته بادب الروم وقرآه كتبهم فتعلم اللسان اليوناني علما كانت له

فيه رياسة وهو اسحق المعروف بابن الخصى فكان يجتمع في مجالس اهل الادب كثيرا فوجب لذلك حقه ودمامه واعتل اسحق بن الخصى عملة فاتيته عليه فاني لفي منزله اذ بصرت بانسان له شعرة قد حلتته وقد ستر وجهه عنى ببعضها وهو يتردد وينشد شعرا بالرومية لاوميرس رينيش شعرا الزوم فشبهت نغمته بنغمه حين وكان العهد بخنين قبل ذلك الوقت باكثر من سنتين فقلت لاسحق ابن الخصى هذا خنين فاكبر ذلك انكارا يشبه الاقرار ففتفت بخنين فاجابني وقال ذكر ابن رساله الناعله انه من المجال ان يتعلم الطب عبادى هو يورى من دين النصرانية انه رضى ان يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليوناني احكاما لا يكون في دهره من يحكم احكامه وما اطلع على احد غير اخي هذا ولو علمت انك تفهمنى لاسترت عنك لكي علمت على ان جيلتى قد تغيرت فغيتك وانا اسلك ان تستمرى فبقيت اكثر من ثلث سنين واني لاطفها اربع عالم اراه ثم اني دخلت يوما على جبريل بن بختيشوع وقد اخذ من معسكره لمامون قبل وفاته بمدة يسيرة فوجد عنده حينما وقد ترجم له اقساما قسمها بعض الروم في كتاب من كتب جالينوس في الشرح وهو يخاطبه بالتهجيل ويقول له يا ابن حين بن تيسير رين المعلم فاعظمت ما رايت وبشيت ذلك جبريل في فقال لي لا تستكثرن ما ترى من تهجيلي هذا الفتي خوانه لئن مد له في العمر ليقضن سرجين سنين لهذا الذي ذكره جبريل هو الراس عيني وهو اول من قتل شيئا من العلوه من لسان الزوم الى اللسان الترابي وليغضضن غيره من المترجمين وخرج من عنده حين واقفت طويلا ثم خرجت فوجدت حيننا بابه ينتظر خريشى فلم على وقال لي قد كنت سالتك ستر خريشى والآن فانا اسلكنا اظهاره واظهار ما سمعت من ابي عيسى وقوله في فقلت لئانا مسود وجه يوحنا بما سمعت من مدح ابي عيسى لك فاخرج من كره نسخته ما كان قد فعل الى جبريل وقال لي تمام سواد وجه يوحنا يكون بدفون ابيه هذه النسخته واسترك عنه علم من نقلها فاذا رايتك قد اشتد عجب بها اعلم انها اخرجي ففعلت ذلك من يومى وقبل انتها لي منزلي فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي التي تسميها اليونانيون الناعلات كثر عجبهم وقال اني في المصح ارجى في هذا هذا الى احد فقلت له في جواب قوله ما اوجى المسيح في هذا الدهر ولا في غيره الى احد ولا كان المسيح الا احد من يوحنا ابيه فقال لي دعني من هذا القول ليس هذا الا اخرج مولد بروح المقدس فقلت له هذا اخرج حين بن اسحق الذي طردته من منزلك وامر بان يشترى قلوبا



ما قلت له محال ثم صدق العول بعد ذلك وسألني التلطف لأصلاح ما بينهما ففعلت ذلك وأفضل عليه أفضلا كثيرا وأحسن إليه ولم يزل متخيرا عنده حتى فارقتا كدينا العراق في سنة خمس وعشرين وأربعين  
 أقول ثم إن حنين لازم بوحنا بن ماسويه منذ ذلك الوقت وتلك له واستغل عليه بصناعة العطب ونقل حنين لابن ماسويه كتب كثيرا وحضرمها من كتب جاليتوس بعضها إلى اللغة السريانية وبعضها إلى العربية وكان حنين أعلم أهل زمانه باللغة اليونانية والسريانية والفارسية والدرية بينهم مما لم يعرفه غيره من المتكلمين الذين كانوا في زمانه مع ما دأب أيضا في نقان العربية والاستغفال بها حتى صار من جملة المميزين فيها ولما رأى المأمون المتألم الذي أخبره أنه رأى في منامه وكان شيطا يرى الشكل جالس على منبر وهو يخطب ويقول أنا رسول الله أنتبه من منامه وسأل عن رسول الله ليس فقيل له رجل حكيم من اليونانيين فاحضر حنين بن اسحق إذ لم يجد من يضاهيه في نقله وسأله نقل كتب الحكمة اليونانية إلى اللغة العربية وبذل له الاسوال والعطايأ شيئا كثيرا ونقلت من خط الحسن بن العباس المعروف بالهشام الذي رحمه الله قال  
 قال أبو سليمان سمعت بن يحيى بن عدي يقول قال المأمون رأيت فيها يرى للناس كان رجلا على كرسي جالس في المجلس الذي اجلس فيه فتمت الحصة وتبصيره وسألت عنه فقيل هو رسول الله فقلت أسأله عن شيء فقلت فقلت ما الحسن فقال ما استحسنته العتول قلت ثم ما ذا قال ما استحسنته الشريعة قلت ثم ما ذا قال ما استحسنته الجمهور قلت ثم ما ذا قال ثم لا تعرف فكان هذا المنام من أوكد الأسباب في إخراج الكتب فإن المأمون كان يفتش عن ملان الروم مراسلات وقد استظهر عليه المأمون فكنت في ملان الروم يسأله الأذن في إغناء ما يختار من العلوم القديمة المخزونة ببلدان الروم فاجاب الخديك بعد امتناع فخرج المأمون لذلك جماعة منها الحجاج بن مطر وابن البطريق وسلا صاحب بيت الحكمة وغيرهم فاحذروا ما وجدوا ما اختاروا فلما حملوا إليه أمرهم بقتله فقتل وقد قيل يوحنا بن ماسويه ممن نذر إلى بلد الروم واحضر المأمون أيضا حنين بن اسحق وكان فتى السن وأمره نقل ما يقدر عليه من كتب الحكماء اليونانيين إلى العربي وأصلاح ما ينقله غيره فامتثل امره وما يحكي عنده المأمون كان يعطيه من الذهب زنة ما ينقله من الكتب إلى العربي مثلا يميل ويول أبو سليمان المصنف النجاشي أن نبي شاعر وهم محمد وراحموا الحسن كانوا يرزقون جماعة من الثقلة منهم حنين بن اسحق

هذا آخر الخبر الثاني من تجزئة المصنف في مسوته

وحنين

وحنين بن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم في الشهر من خمسين ودينا والنقل والملازمة وقال حنين بن اسحق أنه سافر إلى بلاد كثيرة ووصل إلى بعض بلاد الروم لطبها لكتاب التي قصد نقلها وقال محمد بن اسحق النديم في كتاب الفهرست سمعت اسحق بن شهرم يحدث في مجلس عام ان بيل الروم هيكله قد بولنا عليه باب لم يرقط اعظم منه بمصر عين جديدا نوا اليونانيين في القديرة عند عبادة تم الكوكب والأصنام يعظمون ويعدون فيه قال فسألت ملك الروم ان يفتحه لي فامتنع من ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم ازل يعد اسله وسأله شفهاها عند حضوره مجلسه فتقدم بفتحه فاذا ذلك البيت من الممر والفتور للعظام الموانا وعليه من الكفابات والفتور مالم اروم اسبع بمشله كثر وحسنا وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يجعل على عدة اجمال وكثرة ذلك حتى قال الف رجل بعض ذلك قد اخلق وبعضه على حاله وبعضه قد اكلته الارضه  
 قال ورايت فيه من الآت القربان من الذهب وغيره اشيا كثيرة قال وعلق الباب بعد حروحي وامتنع علي بما فعل معي قال وذلك كان في أيام سيف الدولة بن حمدان وزعم ان البيت على ثلثة ايام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قومه من العصابة والكلمدين وقد اقرتهم الروم على ما يسمونه وهاخذ منهم الجزية اقول وكان كاتب حنين رجل يعرف بالأدب وقد رأيت شيئا كثيرة من كتب جاليتوس وغيرها بالروم بخطه وبعضها عليه تنكيت بخط حنين بن اسحق باليونانية وعلى تلك الكتب علامة المأمون وقال عبيد الله بن جبريل بن جحيشوع في مناقب الأطباء ان حنين لما توفي امره وانتشر ذكره بين الأطباء واتصل خبره بالخليفة امر باحضاره فلما حضره اقطعوا قطعا من حسنة وقرره جار حديد وكان شعره بزى الروم وكان الخليفة يسمع بعلمه ولا يأخذ بقوله دواء يصرفه حتى يشا ويرفيه غيره وحب امتحانه حتى يقول ما في نفسه عليه فظنا منه ان ملان الروم ربما عمل شيئا من الحيلة به فاستدعاه يوما ورايان يخلع عليه واحضر توبعا فذيقا قطعا يشتمل على خمسين الف درهم فشكل حنين هذا الفعل ثم قال بعد اشيا وجرى ان ان ذهب لي دواء يقتل عدوا زيدا قتله ولم يكن اشهاره وزيد يترافقا حنين يا امير المؤمنين اني لم اتعلم الا الادوية النافعة وما عملت ان امير المؤمنين يطردني غيري فان احب اني امضى واقبل فعلت ذلك فقال هذا شيء يطول ورجعه وهدده وهو لا يزيد على ما قاله الخديك ان امر مجسسه في بعض القلاع وكل به من يوصل خبره اليه وقتنا بوقت ويوما بيوم فمكث سنة



في حبه دابة النقل والتفسير والتصنيف وهو غير مكتوب بما هو فيه فلما  
كان بعد سنة امر الخليفة باحضاره واحضرا لمرات ترجمته واحضر سيفه  
ونظما وسائر الآلات العتوبات فلما حضر قال هذا شئ قد كان ولا يزال  
قلته لك فان انت فعلت فقد فزت بهذا المال وكان لك عندي صنعا  
وان امتنعت فابلنك باشر مقابلة وفلك با شتر قتله فقال حينئذ قد  
قلت لامير المؤمنين فيم احسن الا الشئ النافع ولم اعلم غيره فقال الخليفة  
فاني اقول انك حينئذ لم تبت يا حذو حتى عمدا في الوقت الاعظم فاني اخاف  
امير المؤمنين ان يظلم نفسه فليقتل فبسم لطيفة وقال له حينئذ  
طب نفسا وثورا لينا فهذا المفعول كان مثالا متحذرا لانا حذرنا من كبد  
المذوك واجبا بنا بك فاردنا الطائفة اليك والشفعة بك لتفعل بعلمك  
فقتل حينئذ الارض وشكره فقال له الخليفة يا حينئذ ما الذي منوع  
من الاجابة مع ما رأيت من صدق عزيمتنا في الحالين فقال حينئذ شيان  
يا امير المؤمنين قال وما هما فقال الذين والصناعة قال فكيف قال الذين  
يا امير المؤمنين قال ما عدا بنا فكيف اصحابنا واصدقائنا ويعد  
ويحرم من يكرهوا والصناعة تمنعنا من الاضرار بنا بناء الجنس لانه يمتنع  
لنفسهم ومقصود على مصالحتهم ومع هذا فقد جعل الله في رقاب اطباء  
عهدنا موكرا لاي يمان مغلظة ان لا يعطوا دواء قتالا ولا ما يودي في اهل البلاد  
اخالف هذين الامرين من الشريعتين وولدت نفسي على القتل قال لانه  
ما كان يضيع من بذل نفسه في صناعته وكان يثبت في فقال الخليفة انما  
لشريعته ان جليلتان وامر بالخلع فخلعت عليه وسجل المال بين يديه وخرج  
عنده وهو احسن لنا سجالا وجاها اقول وكان لحنين ولدان داود وسحق  
وصنف لها كتابا طبية في المبادئ والتعليم ونقل لها كتابا كثيرا من كتب  
جالينوس فاما داود فاني لم اجد له شهرة بنفسه بين اطباء ولا يوجد  
له من الكتب ما يدل على براعته وعلمه وان كان الذي يوجد له انما هو كاش  
واحد وانما اسماق فانه اشهر وتميز في صناعة الطب وله نقبا نيف  
كثيرة ونقل سحاق من الكتاب اليونانية الى اللغة العربية كتب كثيرا الا ان  
جل عنايته كانت مصروفة الى نقل الكتب الحكيمية مثل كتب ارسطو وغيره  
من الحكماء اقول وكان لحنين ولدان داود وسحق واشتغلا بصناعة الطب  
وصنف لها كتابا طبية في المبادئ والتعليم ونقل لها كتابا كثيرا من كتب جالينوس  
فاما داود فاني لم اجد له شهرة بنفسه بين اطباء ولا يوجد له من الكتب  
ما يدل على براعته وعلمه وان كان الذي يوجد له انما هو كتاب واحد وانما اسحق

فانه اشهر

لانه اشهر وتميز في صناعة الطب وله نقبا نيف كثيرة ونقل اسحق من الكتب  
اليونانية الى اللغة العربية كتب كثيرا الا ان جل عنايته كانت مصروفة  
الى نقل الكتب الحكيمية مثل كتب ارسطو طابيس وغيره من الحكماء واما حينئذ  
ابوه فكان ملتقيا بنقل الكتب الطبية وخصوصا كتب جالينوس حتى انه  
فيها لس الامر لا يوجد شئ من كتب جالينوس الا وهي بنقل حينئذ او اصلا  
لما نقل غيره فان رأى شئ منها وقد تغرد بنقله غيره من النقلة مثل  
وابن كسر والبطريق وابي سعيد عمنا تا دمشق وغيرهم فانه لا يعتنى به  
ولا يرتب فيه كما يكون بنقل حينئذ واصلا له وانما ذلك لغصاحته وبالجملة  
ولمعرفة ايضا بار جالينوس في كتبه ولتمهره فيها ووجد بعض الكتب  
الستة عشر لجالينوس وقد نقلها من الرومية الى العربية سرى الطبيب  
ونقلها من العربية الى العربية ثم سى بن خالد الترجمان فلما طالعها  
وتاملت الفاظها تبين لي بين نقلها وبين نقل الستة عشر التي نقل  
حينئذ تبين كثير وتفاوت بين ابن الاكبر من التبليغ والترشيح من الترياق  
وكان حينئذ ايضا ماهرا في صناعة الكحل وله نقبا نيف مشهورة بالجمود  
فيها وحديثي الشيخ شهاب الدين عبد الحق الصقلي القسري ان حينئذ بن اسحق  
كان يشغل في العربية مع سيبويه وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل  
ابن احمد وهذا صحيح فانها ما كان في وقت واحد على زمان المامون وانما تجد  
في كلامه وفي نقله ما يدل على فصاحته وفضلته في العربية وعلمه بها  
حتى ان له نقبا نيف في ذلك وقتا <sup>ل</sup> حسن ان حينئذ نهضت  
بعدا ذاك الى ارض فارس وكان الخليل بن احمد النحوي بارض فارس فترجمه حينئذ  
حتى يرفع في لسان العرب وادخل كتابا لعين بعد اذ تولى اختيار الترجمة واوتم  
عليها وكان المتخير له المتوكل على الله ووضع له كتابا بتجاره كتابا بين علمه  
بالترجمة كانوا يترجمون ويشيخ ما ترجموا كما صطفت بن بسيل موسى بن خالد  
الترجمان <sup>ق</sup> وخدم حينئذ بالطب المتوكل على الله وحظ في ايامه كان  
يلبس زنازا وتعلم لسان اليونانيين بالاسكندرية وكان جليلا في ترجمته  
وهو اوضح معاني كتب بقراط وجالينوس ولخصها احسن لخص وكشف  
ما استغلقت منها ووضح مشكلها وله تواليات ذميمة مشتمة باللغة وعهد  
الى كتب جالينوس فاحذرى فيها حذر الاسكندريين وصنعها على  
طريق المسئلة والجواب فاحص في ذلك وقتا <sup>ل</sup> حينئذ بن اسحق عن نفسه  
ان جميع ما قد كان يملكه من الكتب ذهب حتى لم يبق عنده منها ولا كتاب  
واحد ذكر ذلك في مقالة في فهرست كتب جالينوس وقال ابو علي القتيبي

باربعة



كان حينئذ في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصير عليه الماء يخرج  
 فيلتفت بقطيفة وقد عد له غناب من فضة فيه رجل شراب وكعكة  
 مشرودة فياكلها ويشرب الشراب ويخرج نفسه حتى يسوق في عرقه وربما  
 نام ثم يقوم ويشجر ويقدم له طعامه وهو فروع كبير مسمن قد طبخ زيرباجم  
 ورغيف فيه ما يتادوم فيجس من المرق ثم ياكل الفروج والحبز وينام فاذا  
 انقبت سربا ربعة ارطال شرابا عتيقا ولم يذق غيره هذا طول عمره فاذا اشرف  
 الفاكهة الرطبة اكل التفاح المشامي والرمان والتفاح لونه الاحمر  
 ابن الطبيب السرخسي في كتاب اللهب والملاهي قال حينئذ المتطبيب افاض  
 في بعض الليالي في يوم المتوكل رسل من دار الخليفة يطلبون ويؤوبون  
 الخليفة يريد ان يوافيهم من بدم طائفة ثروا فت من بدم طائفة  
 ثم وافي زرافة فاخرجت من فراسي ومضى في ركبتها حتى اذ خلني الى الخليفة  
 فقال يا سيدي هوذا حينئذ قال فتعال ادفعوا الى زرافة ما ضمننا له قال  
 فدفع اليه ثلثون الف درهم ثم اقبل على فقال انا جايح بما ترى في العتار  
 فقلت له في ذلك قولنا فلما فرغ من اكله سالت عن الخبر فقيل لي مغنيا  
 عنناه صورا فساكنه من هرق قال حينئذ بن بلوح العبادي فامر زرافة  
 باحضار حينئذ بن بلوح العبادي فقال يا امير المؤمنين لا اعرفه فقال لا بد  
 منه وان احضرت ذلك ثلثون الف درهم قال فاحضرتي ونسيت المتوكل لسبب  
 بما كان في راسه من البنيذ وحضرت وقد جاع فاشرت عليه بان يقطع  
 النبيذ ويتعشى وينام ففعل قول وكان مولد حينئذ في سنة اربع و  
 ومائة وثماني في رمان المعتمد على الله وذلك في يوم الثلاثاء اول كانون  
 الاول من سنة الف ومائة وثمانية وثمانين للاسكندر وهو لست خلون  
 من صفر سنة اربع وستين ومائتين وكانتم مدة حياته سبعين  
 وقيل انه مات بالذرب وفاة سليمان بن حسان المعروف بابن جليل  
 ان حينئذ بن اسحق مات بالغ من ليلة في ايام المتوكل في احد ثبتي بذلك  
 وزير امير المؤمنين الحاكم بالله قال كنت مع امير المؤمنين المستنصر في  
 الحديث فقال اتعلمون كيف كان موت حينئذ بن اسحق قلنا لا يا امير المؤمنين  
 قال خرج المتوكل على اميرنوما وبه حمار فتعد في مقعده فاخذته المشرك  
 بين يديه لطيفوري النصراني الطبيب وحينئذ بن اسحق فقال له لطيفوري  
 يا امير المؤمنين لشمس نصر الحمار فقال المتوكل لحينئذ ما عندك فيما قال حينئذ  
 يا امير المؤمنين الشمس لا نصر الحمار فلما تناقضا بين يديه كشفها عن صحة  
 القولين فقال حينئذ يا امير المؤمنين الحمار حال المتوكل والشمس لا نصر الحمار

انما نصر المتوكل

انما نصر المتوكل فقال له المتوكل لقد احرم من طبابع الالفنة وتحد يد المعاني  
 ما فاق به نظاره فزج لها الطيفوري فلما كان في عند ذلك اليوم اخرج  
 لحينئذ كما يا من كنه في صورة المسيح مصلوبا وصورا ناير حوله فقال له  
 الطيفوري يا حينئذ هو لا صلبوا المسيح قال نعم قال له ابصق عليه  
 قال حينئذ لا افعل قال الطيفوري ولم قال لا نهض ليسوا الذي صلبوا المسيح  
 انما هو صور فا شئت ذلك على الطيفوري ورفع الى المتوكل بسلة اباحة  
 الحكم عليه بديانة النصرانية فبعث الى الجائليق والاساقفة وسلبوا عن  
 ذلك فاجبوا للغة على حينئذ فلحن سبعين لغنة بحضرة الملا من  
 النصراني وقطع زناره وامر المتوكل الا يبصل اليه و امر من قبل حينئذ  
 يستشرف على عمله الطيفوري وانصر فحينئذ الى اراه فاه من ليلة فيقال  
 مات غما واسفا قول وهذه حكاية ابن جليل وكذلك ايضا وجدت احمد بن  
 يوسف بن ابراهيم قد ذكر في رسالته في المكافاة ما يناسب هذه الحكاية  
 عن حينئذ والاصح في ذلك ان يجتنب عن بن جبريل كان يعادي حينئذ بن اسحق  
 ويحسده على عمله وفضله وما هر عليه من جودة النقل وعلو المنزلة فاحسب  
 عليه بحدوية عند المتوكل وتكره عليه حتى اوقع المتوكل به وحسبه ثم  
 ان امته تعالى فرج عنه وظهر ما كان احتمال به عليه بختيشوع بن جبريل و  
 حينئذ خطيبا عند المتوكل وفضله على بختيشوع وعلى غيره من سائر الخطيبين  
 ولم يزل على ذلك في ايام المتوكل الى ان مرض حينئذ فيما بعد المرض الذي توفي  
 فيه وذلك في سنة اربع وستين ومائتين وتبين لي جملة ما يحكى عن  
 حينئذ في ذلك وصح عندي من رسالته وجدت حينئذ بن اسحق قد لفظها  
 فيما اصابه من المحن والشدايد من الذين ناصبوه للعداوة من اشراط اطلبا  
 زمانه المشهورين وهذا افضل قوله قال حينئذ بن اسحق انه لحقني من اعدائي  
 ومضطهدائي كما فر بن نعمتي الجاحدين لحق الظالمين الى المتعدن على  
 من المحن والمصائب والشرو ما منعني من النوم واسهر عيني وشغلني  
 عن مهماتي وكل ذلك من الحسد على علمي وما وهب الله لي جل وعز من  
 علو المرتبة على اهل زمانى واكثر اولادك اهلى واقرباى فانهم اول سرور  
 وابتداء سحبي من بعدم الذين علمتهم واقرتهم واحسنت اليهم فذمهم  
 وفضلتهم على جماعة اهل البلد من اهل الصناعة وقربت اليهم علوم  
 الغاضل جاليسون فكانوا في عوض المحاسن مساوى بحسب ما اوجبه  
 طباهم وبلغوا الى جمع ما يكون من اذاعة او حشر الاجبار وكتمان جليل  
 الاسرار حتى سات لي الظنون واستدت الى العيون ووضع على الرصد حتى



انه كان تخصصي على المناظير ويكثر اتهاى بما دق منها مما ليس يرضى فيه ما اقول  
اليه فاقولوا بعضتي في نفوس ساير اهل الملل فغيروا عن اهل مذهبي فقلت  
المجالس بالثبات والارتداد وكما اتصل ذلك في حجة الله سبحانه جديا وكما  
على ما قد دفعت اليه فالتفت لقصبة في ان بقوت باسواء ما يكون من الملل  
من الاضارة والضرر بحسب مصيبتك على مدة من الزمان لا تتصل يدى الى شئ  
من ذهب ولا قصبة ولا كتاب ولا بجلدة ولا ورقة انظر فيها ثم ان الله  
عز وجل نظر الى بعين رحمة فجدد لي نعمة وردني الى ما كنت عارفا بين  
فضله وكان سبب رد نفسي الى بعض من كان قد التزم عداوتي واخص  
بها من ههنا صح ما قاله جابريوس ان الاخيار من الناس قد شفقوا  
باعداءهم لا شرار فلعمري لعدو كان ذلك افضل لهم وانما ان يستد  
بذكر ما جرى على ما تقدم ذكره فاقول كيف لا بغض ويكثر ثلثي ويكثر  
حاسدي في مجالس المراتب وتبدل في اموال ويعز من شتمني ويهان  
من اكرمني كل ذلك بغير حرم لي في واحد منهم ولا جناية لكنهم لما راؤني  
فوتهم وعاليا عليهم بالتعلم والعمل ونقل اليهم العلوم الفاخرة من اللغات  
التي لا يحسنونها ولا يهتدون اليها ولا يعرفون شيئا منها في نهاية ما يكون  
من حسن العبارة والمصباحة ولا نقص فيها ولا زلل ولا ميل احد من الملل ولا  
استغراق ولا حن باعتبار اصحابا لبلافة من العرب الذين يقومون بمعرفة  
وجوه الغر والغريب ولا يعزرون على سنية ولا شكلة ولا معنى لكن باعذب  
ما يكون من اللغظ واقرير الى الفهم سمع من ليس صناعته الطب ولا يعرف  
شيئا من طرق الفلاسفة ولا من بحل ديانة النصرانية وكل الملل تستحسنه  
وتعرف قدره حتى انهم قد يعرفون على ما كان من الذي نقل الاموال الكثيرة اذ  
كانوا يفضلون هذا النقل على نقل كل من قبلي وايضا فاقول ولا اخجل ان  
ساير اهل الاديان وان اختلفت مللهم يحبون الى مكرموني لي باخذون ما  
اخذهم بشكر ويحيا زوني بكما يصلون اليه من الجليل فاما هؤلاء الاطباء  
النصارى الذين اكثرهم تعلموا بين يدي ونشأوا قدامي هم الذين يرمون  
سفك دمي على انهم لا بد لهم مني فترة يقولون من اهو حنين انما حنين ناقل  
لهذه الكتب لياخذ على نقله الاجرة كما تاخذ الصباج الاجرة على صناعتهم  
ولا فرق عندنا بيننا وبينهم لان الفارس قد يجعل له الحداد والسيوف في المثل  
بدنيا ربا خذهم من اجله كل شهر مائة دينار فهو هادم لادتنا وليس  
عاملا بها كما ان الحداد وان كان يحسن صنعة السيوف الا انه ليس يحسن  
يجعل به ثما الحداد وطبل الغزومية كذلك هذا المناقل ماله والكلام في صنعة

الطب

الطب ولم يحكم في علمها وامر ان يها داما فقدمه في ذلك تشبيها بنا ليقال حينئذ  
الطبيب ولا يقال حينئذ المناقل والاجود له انه لم صناعته واعرض عن  
ذكر صناعتنا لعدو كان يكون اجدي عليه فيما كنا سنوصله اليه من اموالنا  
ونحن اليه ما امكنا وذلك يتم له بترك اخذ المخرج والمظفر في قوارير الما  
ووصف الاذنية ويقولون ان حنين ما يدخل في موضع من ذوال الحناضبة  
والعامة الا يهزونه به وينفضا حكون منه عند حذوجه فكنت كلما سمعت شيئا  
من هذا ضاقت به صدري وهمت ان اقتل نفسي من الغيظ والرؤد وما كان لي  
اليهم سبيل اذ كان الواحد لا يستوي له مقاومة الجماعة عند غلظ فرطهم  
لكنني كنت اضربوا علم ان حخدم هو الذي يدعوهم الى سائر الاشياء وان كان  
لا يخفى عليهم فبجها فان الحسد لم يزل بين الناس على قديم الايام حتى ان من  
يعتقد الدنيا قد يعلم ان اول حاسد كان في الارض قابيل في قتله لاشيه  
ها بابل لما يقبل الله قربانه وقيل قربان هابيل وما لم يزل قديما فليس يحجب  
ان اكون انا ايضا احد من يورثي بسببه فتدعى كذا بالحاسد حسده  
ويقول ان الحاسد يقتل نفسه قبل عدوه ولقد اكرت العرب ذكر الحسد  
في الشعر ونظروا فيه الابيات منها قوله بعضهم  
ان يحسدوني فاني غير لايمهم قبلي من الناس هل الغنم قد  
فدام لي ولم يلبى وما بهم ومات اكثرنا عنيفا بما يحسد  
انا الذي يحسدوني في صدرهم لا ارتقى صعدا منها ولا اردد  
وقد قالوا لعل هذا وغيره في مثل هذا اكثر مع ما يطول ذكره مع قلة الناس  
فيه وهذا ايضا مع ان اكثرهم اذ اجمهلا امر في مرض صعب فالي يصير حتى  
يتحقق معرفته معنى واخذت عنى له صفة دوابه وتدبيره وبين الصلاح  
فيما امر به ان يعمل لامر ولا مراما وهذا الذي يحسني ريقتي برى عوا شدة  
الناس على غيظا واكثرهم في ثلبا وليس ازيدم على ان احكم ريبا لكل بني بيتهم  
وانما شكوت في عندهم لانهم احدا ولا اثنين بلهم ستة وخمسون  
رجلا جملتهم من اهل المذنب محتاجون لي وانا غير محتاج اليهم وايضا  
فان اثرتهم مع كثرتهم قوية بخدمة الخلق وهذا صغار الملكة وانا  
فاضعفت عنهم من وجهين احدهما وحدتي والثانية ان الذين يعنون  
لن من الناس محتاجون لي الاصل الذي يحسني باعداى الذي هو مير المؤمنين  
ومع هذا كله لا اشكوا الى احد ما انا عليه وان كان عظيم بل ابوح بشكرهم  
في المحافل وعند الرؤساء فان قبلي انهم يعقلون وينتقدونك في محاسنهم  
ادفع ذلك وارى في غير ممدون بشئ مما يقال لي بل اقول انما نحن شئ واحد





تجمعنا الديانة والبلدة والهناعة فيما اصدق ان مثلهم يذكر احد من الناس فضلا عن بسوء فاذا سمعوا عن مثل هذا القول قالوا قد خرج واعطى من نفسه الصفة وكلما تلبوا في زود في السكر لهم وان اذ اكره ههنا آخر الا بال التي جفروها الى سوى ما كان لي معهم قد بما خصوصا مع موسى والجالا لنبوسيين والبقراطيسيين في امر الذهب خاصة الاول وهذه قصة المحنة الاخيرة القريبة وهو ان يجتنبه بن جبريل المتطبيب عمل على حيلة تمت له وامكنته من ارادته في ذلك انه استعمل قوتة عليها صورة السيدة ما ترميم وفي حجرها سيدنا المسيح والملائكة قد احتاطوا بها وعلمها في غاية ما يكون من الحسن وصحة الصورة بعد ان هزم عليها من المال شيئا كثيرا ثم جعلها الى امير المؤمنين المتوكل وكان هو المستقبل لها من يد الخادم الحامل لها وهو الذي وضعها بين يدي المتوكل فاستحسنها المتوكل جدا وجعل يجتنبه بقلبه بين يديه مرارا كثيرة فقال له المتوكل لم تقبلها فقال له يا مولانا اذالم اقبل صورة سيدة العالمين فقبل فقال له المتوكل وكل النصاري هكذا يفعلون قال نعم يا امير المؤمنين وافضل مني لاني انا قصرت حيث انا بين يديك ومع تقضيلتنا نحن النصاري فاني اعرف رجلا في خدمتك وافضل ان اراد ان جارية عليه من النصاري يتهاون بها ويصق عليها وهو زنديق الملح لا يقصر بالوحداية ولا يعرف اخره يستتر بالنصارية وهو معطل مكاتب بالرسول فقال له المتوكل من هذا الذي هز صفته فقال له حين المترجم فقال له المتوكل اوجه احضر فان كان الامر على ما وصفت نكلت به وخالته المطلق مع ما اتقدم به في امره من التفتيق عليه وتجديد العذاب فقال انا احب ان يورخه مولاي امير المؤمنين الى ان اخرج واتم ساعة ثم ياثر باحضار فتال اني فعلت ذلك فخرج يجتنبه من الدار وجاني فقال يا ابا زيد اعزك الله ينبغي ان تعلم انه قد اهدى الى امير المؤمنين قوتة قد عظم عجبها بها واحبها من صور الشام وقد استحسنها جدا وان نحن تركناها عنده ومدحناها بين يديه تولع بنا بها في كل وقت وقال هذا ركب وامم صورة وقد قال لي امير المؤمنين انظر الى هذه الصورة ما احسنها وايشن قولك فيها قلت له صورة مثلها يكون في الحمامات وفي البيع وفي المواضع المصورة وهذا مما لا يبا لي فيه ولا تلتفت اليه فقال وليس هو عندك شئ فقلت لا قال فان تكن صادقا فاصبص عليها وخرجت من عنده وهو يضحك ويعطط على وانما فعلت ذلك ليرمي بها ولا يكثر الولع بنا بسببها

ويغيرنا وليا

ويغيرنا دينا ولا سيما ان هر احد من ذلك فان الولع يكون ازيد والمصواب ان دعي بك وسالك عن مثل ما سالتني ان تفعل كما فعلت انا فاني قد فعلت على لقاء سائر من يدخل اليه من اصحابنا واقتدم اليهم ان يفعلوا مثل ذلك فقبلت ما اوصاني به وجازت على سحرته وانصرفت مما كان لا الاساعة حتى جاءني رسول امير المؤمنين فاخذني اليه فلما دخلت عليه ماذ القوتة موضوعة بين يديه فقال لي يا حنين اشارني ما احسن هذه الصورة واعجبها فقلت وادته انه لكيما ذكر امير المؤمنين فقال فايشن قولك فيها فقلت مثلها مصور في الحمامات وفي الكنائس وفي سائر المواضع المصنور كثير فقال وليس هي صورة ركب وامم فقلت ما عاين امة يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى صورة او يصور ولكن هذا مثال في سائر المواضع التي فيها الصور فتال هذه اذن لا تنفع ولا تنصر فقلت هو كذلك يا امير المؤمنين فقال فان كان الامر على ما ذكرت فاصبص عليها فبصفت عليها فلو كنت امر بحسبي ووجهه الى يورده سبب الجا لثيق فاحضر فلما دخل عليه وري القوتة موضوعة بين يديه وقع عليها قبل ان يدعوله واعتقها ولم يزل يتقلها ويسبكي طولها فذهب الخدم ليمنعوه فامر بفرقه فلما قبلها طويلا على ترك الحالة اخذها بيده وقام قائما فدعا لامير المؤمنين واظن في دعائه ففرغ عليه وامره بالجلوس فجلس وترو القوتة في حجره فقال له المتوكل اني فعلت هذا شيئا كان بين يدي وتمزكه في جرحك عن غير اذني فقال له الجا لثيق نعم يا امير المؤمنين انا احق بهذه التي بين يديك وان كان لا امير المؤمنين اطال بقاه افضل الحقوق ولكن ديانتي لم تدعني ان اع صورة ساد اني مرمية على الارض وفي موضع لا يعرف مقدارها بل لعلم ان يعرف لها قدر لان هذه حقها ان تكون في موضع يعرف فيه حقها ويسبح بين يديها افضل الادهان من حيث لا تطقتا ديلها معا ويحترق بين يديها من اطبايب الخجور في اكثر الاوقات فقال امير المؤمنين ندعها في جرحك الان فقال الجا لثيق اني اسأل مولاي امير المؤمنين ان يجود بها علي وعمل على انه يقطعني ما مقدار قيمته مائة الف دينار في كل سنة حتى اقضى من حقها ما يجب علي ثم يسألني امير المؤمنين ما احب بعد ذلك فيما ارسل الي بسببه فقال له قد وهبتها لك وانا اريد ان تعرفني ما جزاء من بصق عليها عندك فقال له الجا لثيق ان كان سببا فلا شئ عليه لانه لا يعرف مقدارها لكن يعرف انك ويازم ويخرج على مقدار ما فعل حتى لا يعود الى مثل ذلك مرة اخرى وان كان نصرا ياتوكا جاهلا لا يشعر ولا يعرفه عنده فيلام ويترجم بين الناس ويتهرر بالحرمة

العظيمة وبعد لحق يتوب وبالجملة ان هذا فعل لا يقدم عليه الا جاهل  
لا يعرف مقدار الدنيا فان كان عاقلاً وقد يصبغ عليها فقد يصبغ على ربه  
آتم سيدنا وعلى سيدنا المسيح فقال له امير المؤمنين فما الذي يجب علي من فعل  
هذا عند لا فقال اما عندى يا امير المؤمنين ان كنت لاسلطان لى عاقبة بسبب  
او بعضا ولا لى حبس فخذك بل احرمه واستعه من الدخول الى البيع ومن القربان  
وامنع النصارى ومن ملايسته وكلامه واصبق عليه ولا يزال مرغوضاً <sup>عندنا</sup>  
الى ان يتوب ويقبل عما كان عليه وينقل ويصدق ببعض ماله على الفقراء  
والمساكين مع لزوم الصوم والتهللة فخذ يرجع الى ما قال كتابنا وهو  
ان لم تغفر والخطاين لم تغفر لكم خطاياكم فيل حرم الحائى وزجر الى ما كانت  
نيران امير المؤمنين امر الجليليق بان ياخذ القوتة وقال له افعل بهما ترتيب  
وامر له معها ببدرة دراهم وقال له انفق ما تاخذ على قوتك فلا يخرج  
الجليليق ليلت قليلا يتجسس منه ومن محبته لمعبوده وعتيقه اياه ثم قال  
ان هذا الامر يجب ثم امر باحضارى فاحضرت ليه واحضرا السوط والجليل  
فشدت مجردا بين يديه وضربت مائة صوت وامر باعتقالي والتضييق  
على وجهه فخل جميع ما كان لى من رحل وانات وكتب وما شاكل ذلك وامر  
بنفق منازلى الى الماء واقتت فى داخل داره معتقلا ستة اشهر فى اسوار  
ما يكون من الحال حتى صرت رحمة لمن رانى وكان ايضا يسير من الايام  
يوحه يضربى ويجرد لى العذاب فلم ازل على ما شرحت الى انا عتق <sup>المؤمنين</sup>  
وذلك فى اليوم الخامس من الشهر الرابع من يوم حبسى وكانت عليه صعوبة  
جدا فاقد ولم تمكته الحركة وليس منه وليس هو ايضا من نفسه ومع  
ذلك فان اعداى الاطباء عنده ليللا ونهارا ولا يزالونه ساعة واحدة  
وهم يعالجونه ويذاوونه ويسالونه كل وقت فى امرى ويقولون له لو انا  
مولانا امير المؤمنين من ذلك الزندق المحواراج من الدنيا وانكشفت عن  
الدين منه محنة عظيمة فلما طالت مسا لتهمله فى امرى وكثر ذكره لى بين  
يديه بكل سوا قال لم فما الذى يسركم ان افعل به قالوا ترج العالم منه وكان  
مع ذلك كل من سال فى امرى وشفع فى من اصدقاى بقول يتشجعوا بالامير  
المؤمنين هذا بعض تلاميدى وهو يعتقد اعتقاده فتعل المعين لى وكثر  
المحرو على ونست من الحياة فقال لهم امير المؤمنين وقد لجوا عليه فى السؤال  
فانى اقبله فى عهد يوشا هذا واربيكم منه فسر بذا لى الجماعة وانصرفوا على  
ما يحبون فيما فى بعض الخدم وقال لى انه جرى فى امره العشي كذا وكذا فسلت  
الله لتفضل بما لم تزل يا ديه الى امثاله مع ما اتانا من كثرة الاتهام وشغل القلب

ما احدث نزوله لى فى غد بغير حرم استوجبه والاجنابة جنبها بل بحيلة  
من احتال على وطاعنى من اغتالنى وقلت لله انك عالم برانى فانت اول من  
وطال لى لفكر الى ان جعلنى النوم فاذا بهاتف بجرىنى ويقول لى قم احمل ايه  
واثن عليه فقد خلصك من ايدي اعدايك وجعل عاقبة امير المؤمنين  
على يدك فطب نفسا فانتبهت مرعبا ثم قلت كلما كثر ذكرى لى ليعظمت  
لم تنكر رؤيته عند النوم فلم ازل احمد الله واثنى عليه الى ان جاء وجه الصبح  
فجاء فى الخادم فضع على الباي ولم يكن وقته الذى كان يجيش فيه فقلت  
هذا وقت منكر جاء فى ما وعدت به بالراحة وقد جاء وقت رضى عليك  
وشماتتهم لى واستغنت بالله فما جلس الخادم الا هنيهة اذ جاء غلام  
ومعه مرتين فزال تقدم يا مبارك ليوخذ من شعرك فتقدمت فاخذ  
من شعري ثم مضى الى الحمام فامر بغسلى وتنظيفى والقيام على باليطب  
كما امره مولاي امير المؤمنين ثم خرجت من الحمام وطرح على ثيابا فاخرة  
وردنى الى مقصورتى الى ان حضر سائر الاطباء عند امير المؤمنين واخذ  
كل واحد منهم موصفة فدعا لى امير المؤمنين وقال لى ما تواتر حين فلم  
يشك الجماعة انه انما دعانى لى لى فادخلت اليه فنظر الى ولم يزل يدهى  
الى ان اجلسنى بين يديه وقال لى قد غفرت لك ذنبك واجبت السائل  
فيك فاحمد الله على حياتك وخذ بحسبى وشرفى بما ترى فقد طالت عنتى  
فاخذت محبته واشرت باخذ حيارا شنبه منقى من قصبه وترنجبين  
لانه شكى اعتقلا حيا كان فوجبه الصورة من استعمال هذا الدواء  
فقال الاطباء الاعداء لغو ذبا لله يا امير المؤمنين من استعمال هذا الدواء  
اذ كان له غايلة ردية فقال لى اسكوا ففقر امرت ان اخذ ما يصفه  
لى فترامر باصلاحه فاصبح واخذ لوقته ثم قال لى يا حين اجعلنى من  
كل ما فعلته بك فى حل فشفيعات الى قوتى فقلت مولاي امير المؤمنين فى  
حل من دى فكيف وقد من على بالحبه ثم قال شمع الجماعة ما قولك ففتهمت  
اليه فقال علموا انكم انصرفتم البارحة مسيلا على لى ابكرا قتل حين ثم قلت  
لكم فلم ازل اقول لى انفس من الليل متوجعا فلما كان ذلك الوقت  
اغثيت فرايت لى فى جالس فى موضع ضيق وانتم معترا لى اطباء وجديد  
عنى بعدا كثيرا مع سائر حذمى وحا شيتى وانا اقول لكم ويحكم ما تنظرون  
الى فى امرى موضع انا هذا يصح لى لى وانتم سكوت لا تجيبونى فما انا  
بهذا انا كذا لى حتى اشرق على لى فى ذلك الموضوع ضبا عظيم همول حتى  
رغبت منه واذا انما برجل قد وانا جميل الوجه ومعه آخر خلفه عليه



شياء حسنة فقال لي السلام عليك فردت عليه فقال لي تعرفني فقلت لا  
 فقال لي انا المسيح فقلت وترى تعرفت وقلت من هذا الذي معك فقال حنين بن  
 اسحق فقلت اعذرني فلست قدر ان اقوم اصافيك فقال اعف عن حنين  
 واغفر ذنبه فقد غفر الله له واقبل ما يبشرك به عليك فانك تبرأ من عتاك  
 فانتبهت وانامغره بما جرى على حنين حتى ومفكر في قوة شفيعه الى وان  
 حقه الآن ولجب فانصرفوا ليلزمي كما امرت وليلجلى لي كل واحد منكم عشرة  
 الاف درهم لتكون دية من سأل في قتله وهذا المال يلزم من حضر المجلس  
 البارحة وسأل في قتله ومن لم يكن حاضر فلا شئ عليه ومن لم يجلس البارحة  
 بجمل من هذا المال لا ضربت عنقه ثم قال لي اجلس انت والمرم ربتك وخرج  
 الجماعة ليل واحد منهم عشرة الف درهم فلما اجتمع سائر ما حملوه امر بان  
 يضربوا ليه مثله من خزائنه فكان زياد عن ما بقى الف درهم وان سلم  
 الى الفعل ذلك فلما كان اخر النهار وقد انقضى الدوار نلتها مجالس  
 بصراح وخفت ما كان يجرد قال يا حنين ابشر بكما تحب فقد عظمت  
 ربتك عندي وزادت اضعاك ما كنت عليه فسا عوضك اضعاك  
 ما كان لك واحوج اعدائك اليك وارفعك على سائرنا صناعك  
 فترارة امر باصلاح ثلث دور من دوره التي لم اسكن قط منذ نشأ في  
 مثلها ولا ريت لاحد من اهل صناعتها مثلها ورجل ليها سائر ما كنت  
 محتاجا من اثوابي والغروش والآله والكتب وما يشاكل ذلك بعد  
 ان اشهد لي بالدر وروثي في بشها دات العود لانها كانت خطيرة  
 في قيمتها لانها تقوم بالوفد ناير في قيمته بل وسيله لي احب ان يكون  
 لي ولعقبى ولا يكون على حجة لغيري فلما فرغ مما امر به من الجمل الى الدور  
 ما ذكر وتعاليفها با نواع السور ولم يبق غير المصني ليها امر بجمل المال الضعيف  
 الكثير بين يدي وجملي على جنس روف من خيار بقلاته الخاضرة بموا ليها  
 وروهب لي ثلثة خدم روم وامر لي في كل شهر بخمسة عشر الف درهم واطلق  
 واطلق لي لغايت من رزقي في وقت حبي وكان شيئا كثيرا وجل من  
 الخدم والحرم وسائر الخاشية والاهل مما لا يمكن ان يحصى من الاشغال  
 والملاع والاقطاع وحصلت وظايفي التي كنت اخذها خارج الدارين  
 سائر لنا من اخذها من داخل الدار وصرت المقيم على سائر الاطباء من  
 اعدائي وغيرهم وهذا تهر لي بالمحضتي السعادة الناقمة وهذا ما جرى على  
 بدو الاشارة كما قال جالينوس ان الاخيار من الناس قد يستغفون من  
 باعد ايهم الاشارة لعمرى لقد لحق جالينوس من عظيمة الا انها لم تكن

الما

الى ما بلغت بما ناهذه المحن واني لاعلم مرارا كثيرة ان اول من كان بعدوا  
 الى باب داري في حاجة تكون له الى امير المؤمنين وان يسألني عن مرض حار  
 فيه احد اعراض الذين قدر فتك ما لحقت منهم وكنت وهو معبودي  
 العدة الاولى اسارع في قضى حوائجهم واخلف لهم الخوذة ولم اكا فهم  
 على شئ مما صنعوه لي ولا واحد منهم واخذته بذلك وكان سائر الناس  
 يتجيبون من حسن قضاي حوائجهم بعد ما كانوا يسمونهم يقولون  
 في عندنا الناس وخاصة عند مولاي امير المؤمنين وصرتنا نقل لهم الكتب  
 على الرجم بغير عوض ولا جزاء واسارع الى جميع محابهم بعد ان كنت اذا  
 نقلت لاحد منهم كتابا اخذت منه وزنه دراهم اقول وجدت من هذه الكتب  
 كثيرة وكبيرة منها الفتيحة وهي مكتوبة مولدا لكوني في خط الازرق كاتب حنين  
 وهو جروف كبار بخط غليظ في اسطر متفرقة وورقها كل ورقة منها بغلغا  
 ما يكون من هذه الاوراق المصبوغة ويؤيد بخونك ورقان واربع وذلك  
 في تعقيم مثل ثلث البقر الذي وكان قصده حنين بذلك تعظيم جم الكتاب  
 ويكثر وزنه لاجل ما يتقابل به من وزنه دراهم وكان ذلك الورق يستعمله  
 بالعصه والجرم لغلظه بقي هذه السنين المستطولة من الزمان في  
 حنين وانما ذكرت سائر ما تقدم ذكره ليعلم العاقل ان المحن قد تنزل على  
 والمجاهل والشديد والضعيف والكبير والصغير وانها وان كانت لاشك  
 واقعة بهن الطبقات التي ذكرنا فلما سبيل العاقل ان ينس من تفضل  
 الله عليه بالخلاص مما يلزمه بل يتق ويحسن تقية بقلقه ويزيد في  
 تعظيمه وتحميده فالحمد لله الذي من على تجريد الحياة واظهرني على اعدائي  
 الظالمين لي وجعلني افضلهم رتبة واكثرهم مالا الحمد جدي دائما  
 وهذه الجملة قول حنين بن اسحق بلفظه ومن كلام حنين قال الليل نهار  
 الاديب والحنين بن اسحق من الكتب كتاب المسائل وهو المدخل الى صنعة  
 الطب لانه قد جمع فيه جملة وجوامع تجر تجرئ للباري والاول لهذا العلم  
 وليس جميع هذا الكتاب لحنين بل ان تلميذه الاعسم جيش تمه ولهذا قال  
 ابن ابي صادق في شرحه له ان حنين جمع معاني هذا الكتاب في طروس  
 وسودات بيض منها البعض في مدة حيا تمه ان جيش بن الحسن تلميذه  
 وابن اخته رتبها لباقي بعده وزاد فيه من عنده وزايد والحفظها بما  
 اثبتته حنين في دستوره ولذلك يوجد هذا الكتاب معنونا بكتاب  
 المسائل لحنين بزياد جيش الاعسم والذي يوجد في النسخ من هذا الكتاب  
 ان زيادات جيش من عند ذكره او قات الامراض الاربعة الى اخر الكتاب



وقال ابن ابي صادق ان زيارت جيش انما هي من الكلام في الترياق <sup>المستدل</sup>  
 على ذلك باه قال ثمران حنين بن اسحق عمل مقالتين شرح فيها ما نقله  
 جالينوس في الترياق ولو كان قاله حنين لكان يقول اني عملت مقالتين  
 شرحت فيها كما وكذا وقيل ان حنين شرع في تأليف هذا الكتاب في ايام  
 المتوكل وقد جعله رئيس اطباء بغداد كتابا لعشر مقالات في  
 العين وهذا الكتاب يوجد في نسخة اختلاف كثير وليس مقالا له على  
 نسق واحد فان بعضها توجد مختصرة موجزة في المعنى الذي هي فيه وبعض  
 الاخر قد طول فيه وزاد عما يوجب تأليف الكتاب والسبب في ذلك ان كل  
 مقالة منه كانت بمنزلة ما من غير التيام لها مع غيرها وذلك لان حنين  
 يقول في المقالة الاخيرة من هذا الكتاب اني قد كتبت الفت من ذنب <sup>ثلاثين</sup>  
 سنة في العين مقالات مفردة تحوت فيها الى غرض شئ سألني تأليفها  
 ثم بعد يوم قال ثم ان جيشا سألني ان اجمع له ذلك وهو تسع مقالات  
 واجعله كتابا واحدا وان اضيف اليه التسع المقالات الماضية مقالة اخرى  
 اذكر فيها شرح الحال في الادوية المركبة التي لها القدماء واشتهروا في  
 كتبهم لعل العين وهذا ذكر اغراض المقالات التي تضمنها هذا الكتاب  
 المقالة الاولى يذكر فيها طبيعة العين وتكوينها المقالة الثانية يذكر  
 فيها طبيعة الدماغ ومناذره المقالة الثالثة يذكر فيها العصب  
 الباصر والرفح الباصر وفي نفس الايبصار كيف يكون المقالة الرابعة  
 يذكر فيها جمل الاشياء التي لا بد منها في حفظ الصحة واختلافها المقالة  
 الخامسة يذكر فيها اسباب الاعراض الكامنة في العين المقالة السادسة  
 في علامات الامراض التي تحدث في العين المقالة السابعة يذكر فيها  
 تروى جميع الادوية عامة المقالة الثامنة يذكر فيها اجناس الادوية  
 خاصة وانواعها المقالة التاسعة يذكر فيها مداواة امراض العين  
 المقالة العاشرة في الادوية المركبة الموافقة لعل العين ووجه  
 مقالة اخرى حاوية عشر حنين مضافا الى هذا الكتاب يذكر فيها  
 علاج الامراض التي تعرض في العين بالحدود كتاب في العين على طريق  
 المسئلة والجواب ثلث مقالات الفه لولديه داود واسحق وهوما يتا  
 مسئلة وتسع مسائل اختصارا لستة عشر لجالينوس على طريق المسئلة  
 والجواب اختصارا ايضا لولديه واكثر ما الفه من الكتب على طريق المسئلة  
 والجواب كما كان غرضه بها الرهنا المقصد كتاب الترياق مقالان  
 اختصارا لكتاب جالينوس في الادوية المفردة احدى عشر مقالة مختصرة بالترياق

وانما نقل

وانما نقل منه الى العربي الجزء الاول وهو خمس مقالات نقلها علي بن يحيى  
 مقالة في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس وبعض ما لم يترجم كتبها الى  
 علي بن يحيى المتبحر مقالة في ثبت الكتب التي لم يذكرها جالينوس في  
 فهرست كتبه وصف فيها جميع ما وجد لها لجالينوس من الكتب التي لا  
 يشك في انها له وقال ان جالينوس يكون صنفها بعد وضعه  
 الفهرست مقالة في اعذاره لجالينوس فيما قاله في المقالة <sup>السابعة</sup>  
 من كتاب اراء بقراط وافلاطون جملة مقالة جالينوس في اصناف  
 الغلظ الخارج عن الطبيعة على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب  
 جالينوس في الذبول على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب جالينوس  
 في ان الطبيب لفاضل يجب ان يكون فيلسوفا على طريق المسئلة والجواب  
 جوامع كتاب جالينوس في كتاب بقراط الصحيحة وغير الصحيحة جوامع  
 كتاب جالينوس في الحث على تعلم الطب على طريق المسئلة والجواب  
 جوامع كتاب المنى لجالينوس على طريق المسئلة والجواب اثمار تفسير  
 جالينوس لكتاب الفصول لبقراط على طريق المسئلة والجواب سبع  
 مقالات وكان تأليفه بالترياق وانما نقل منه الى العربي مقالة الاولى  
 والثانية والثالثة والرابعة واما الثلث مقالات الباقية فنقلها الى  
 العربي عيسى بن صهر بنجت ثمار تفسير جالينوس لكتاب مقدمة المعر  
 على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب بقراط في تدبير  
 الامراض الحادة على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب  
 بقراط في جراحات الراس في طريق المسئلة والجواب ثمار سبع عشرة  
 مقالة الموجودة من تفسير جالينوس لكتاب ابيد بيميا لبقراط على طريق  
 المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب قاطيطريون لبقراط  
 على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب بقراط في الاهون  
 والازمنة والبدان على طريق المسئلة والجواب شرح كتاب لهورا والماء  
 والسكن لبقراط لم يتم كتاب لغدا لبقراط ثمار المقالة الثالثة  
 من تفسير جالينوس لكتاب طبيعة الانسان لبقراط فصول استخرجها  
 من كتاب ثمار كتاب بقراط في المولدين ثمانية اشهر فصول استخرجها  
 من كتاب الالهوية ابيد بيميا والبدان وسمي كتاب الفصول من الكلام  
 في الالهوية والبدان بتفسير جالينوس مقالة في تدبير الكهنة  
 الفها لابي جعفر محمد بن موسى رسالة في فرض العود رسالة في <sup>الطبيعية</sup>  
 في فرض لورد كتاب الى المعتمد على انه فيها ساله عنه من الفرق بين الغدا



والدوا المسهل ثلث مقالات كتاب في قويم الأغذية ثلث مقالات كتاب في كيفية ادراك الدنيا سائل في البول انتزعها من كتاب ابيديما لبقراط مقالة في تولد القروح بين فيها ان تولد القروح انما هو من بياض البيضنة واغتداوه من الملح الذي فيها مسائل استخرجها من كتب المنطق الاربعة مقالة في الدلائل وصف فيها ابواب الدلائل التي يستدل بها على معرفة كل واحد من الامراض كتاب في النبض كتاب في الحميات كتاب في البول استخراج من كلام بقراط وجالينوس كتاب في معرفة اصحاب المعدة وعلاجها مقالتان كتاب في فحلات الاعضاء مقالة في ما يتولد كتاب في اليبس كتاب في حفظ الاسنان والثة كتاب فيمن يولد ثمانية اشهر على طريق السيلة والجراثيم وللمتوكل كتاب في امتحان اطباء كتاب في طباع الأغذية وتدريب الابن كتاب في اسما الادوية المفردة على حروف المعجم كتاب في مسائلة العربية كتاب في تسمية الاعضاء على ما رتبها جالينوس كتاب في تركيب العين مقالة في المذ والزر كتاب في افعال الشمس والقمر كتاب في تدبير السوادوين كتاب في تدبير الاصحاب بالمطعم والمزب كتاب في اللبن كتاب في تدبير المستسقيين كتاب في اسرار الادوية المركبة كتاب في اسرار الفلاسفة في الياه جوامع كتاب في السماء والعالم كتاب في المطلق كتاب في خلق الانسان وانه من مصلحة والتقدي عليه جعل محتاجا كتاب في اختلاف الظنوم كتاب في تشرح الآت الغناء ثلث مقالات تفسير كتاب لبقراط تفسير كتاب حفظ الصحة لروفس تفسير كتاب الادوية المكتومة لجالينوس بين فيه شرح ما ذكره في كل واحد واحد من الاغذية رسالة في دلالة القدر على التوحيد رسالة الى سلويوس بن بيان عما سألته من ترجمة مقالة جالينوس في العادات كتاب في احكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان مقالة في التسبب لدغ من اجله صارت ميامه الجهر الحة مقالة في الالوان كتاب قاطيفورياس على راي فامسطيوس مقالة مقالة في تولد الحصاة مقالة في اختيار الادوية المحرقة كتاب في مياها الحان على طريق المسئلة والجواب كتاب في اولد الفلاسفة وللمها واداب المعلمين القدماء كتابان اخفصهما من بولس مقالة في تقاسيم عمل العين كتاب اختيار ادوية العين مقالة في الصرع كتاب في الفلاحة مقالة في التركيب مما وافقه عليه الثلاثة بقراط وجالينوس مقالة تتعلق بحفظ الصحة ونشرها كلام في الآثار العلوية مقالة في قوس قزح كتاب تاريخ العالم والمبدء والانبياء والملوك

والايم

والايم والخلفاء والملوك في الاسلام وابتهاد فيه من ادم ومن اتى من بعده وذكر ملوك بني اسرائيل وملوك اليونانيين والزرع وذكر ابتداء الاسلام وملوك بني امية وملوك بني هاشم الى الوقت الذي كان فيه حينئذ بن اسحق وهو زمان المتوكل على الله حل بعض شكوك جاسيوس الاسكندراني على كتاب الاعضاء الاله لجالينوس كتاب الى علي بن يحيى جواب كتابه فيما دهاه اليه من دين الاسلام جوامع ما في المتأله الاولى والثانية والثالثة من كتاب ابيديمي لبقراط على طريق السيلة والجواب مقالة في كون الجنين مما جمع من اقارب جالينوس وبقراط جوامع تفسير القدماء اليونانيين لكتاب رسطو في السماء والعالم مسائل مقدمة لكتاب فرزوروس المعروف بالمدخل وينبغي ان يعرأ قبل مسائل فرزوروس شرح كتاب الفراسة لارسطو كتاب وقع مضار الاغذية كتاب الزينة كتاب خواص الاستيخار كتاب البيطرة كتاب حفظ الاسنان كتاب في ادراك حقيقة الاديان

اسحق بن حنين

هو ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العباضي كان يلحق بابيه في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها الا ان نقله للكتب الطبية قليل جدا بالنسبة الى ما يوجد من كثرة نقله من كتب رسطو في الحكمة وشروحها الى لغة العرب وكان اسحق قد خدم من خدمه ابوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً الى المقاسم بن عبدالله وخصيهما به ومتقدماً عنده يفتنى اليه باساره ولاسمان حكايات مستطرفة ونوادير واشعار قال اسحق بن حنين شكى الى رجل علة في احشاءه فاعطيته معيونا وقتله تناوله سحرًا وعرفني جنرك بالعشي فجاء في برقة من عنده فقرأتها فاذا فيها ياسيدي تناولت الذوار واختلفت لاعدمتك عشرة نجالسن احمر مثل الربيق في اللزوجة واخضر مثل السلق في البقيلية ووجدت بعده مقسا في راسي وهو ساقي سرسي فراك في انكاره لك على الطبيعة ان شاء الله تعالى قال فنجيت منه وقت ليس الاحق الاجواب يليق به وكنت اليه فهمت رقتك وانا اقدم الى الطبيعة بما يجب وانقذ ليك الجواب اذا التقتنا والسلام ولحق اسحق في آخر عمره الفالج وبمات وتوفي بعد اذ في ايام المتقدر بالله وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين ومن كلام اسحق في قلب الراح صديق الروح وكثيرها عدد والجهم ومن شعره قوله

اسحق بن حنين



انا ابن الذي استودع الطب فيهم وسماه بطلان وكنهل ويا فع  
 يبصر في فيه رسطا ليس بارعا يقوم مني منطق لا يسد مع  
 وبقرط في تغضيل ما اثبت لنا الضرر الاسقام طب مضار  
 وما زال جالينا من شئني صدوزنا لما اختلفت فيه علينا الطبايع  
 ويحيى بن ما سويه واهرن قبله لهو كتبت للناس فيها منافع  
 راعا منه في الطب نيلت فلم يكن لتاراحة من حفظها واصابع  
 ونقلت من خط ابن بطران في رسالته المعروفة بدعوة الاطباء ان  
 القاسم بن عبد الله وزير المعتضد بالله بلغه ان ابا يعقوب اسحق قد  
 سرب دواء مسهلا فاحب هذا عيبه وكان صديقا له فكتب اليه  
 ابن لي كيف اسيت وكما كان من الحال وكما سارت بك النافذة نحو المنزل  
 الحالى فكتب اليه اسحق بن حنين بحمركنت مسرورا رخي الحال والبيال  
 فاقا السير والناقمة والمربع الحالى فاجل ذلك انسانيه يا غاية اثاره  
 والاسحاق بن حنين من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب لطيف يعرفه  
 بكتاب الخف كتاب ذكر فيه ابتداء صناعة الطب واسماء جماعة من  
 الحكماء والاطباء كتاب الادوية الموجودة في كل مكان كتاب اصلاح  
 الادوية المسهلة اخضرها كتاب قليدس كتاب المقولات كتاب  
 ايساغوجي وهو المدخل في صناعة المنطق اصلاح جوامع الاسكندرانيين  
 لشرح جالينوس كتاب لفضول البقرط كتاب في النبض على جهة التقسيم  
 مقالة في الاشياء التي تعيد الصحة والحفظ وتنتج من الشيطان الفها  
 لعبد الله بن شعون كتاب صناعة العلاج بالحديد كتاب دابة الفلاسفة  
 ونزادهم مقالة في التوحيد كتاب في الادوية المفردة مختصر

حبيش الاعسم

هو حبيش بن الحسن الدمشقي وهو ابن اخت حنين بن اسحق ومنه تعلم صناعة  
 الطب وكان يسلك مسلك حنين في نقله وفي كلامه واحواله الا انه كان  
 يعصر عنه وقال حنين بن اسحق وقد ذكره في بعض المواضع انه  
 حبيش اذ كان مطبوع على الفهم الا انه ليس له اجتهاد بحسب ذلك بل فيه  
 تهاون وان كان ذكاهه مفرط اعترانه ذهنه ثاقبا وجيش هو الذي  
 تبرك بكتاب مسائل حنين في الطب الذي وضعه للتعلين وجعله مدخلا  
 لهذه الصناعة ولحبيش بن الكتي كتاب اصلاح الادوية المسهلة  
 كتاب الادوية المفردة كتاب الاغذية كتاب في الاستسقاء مقالة  
 في النبض على جهة التقسيم يوحنا بن يحيى بن حنين كان طبيباً

مبتدئ

سنة اخبرنا باللغة اليونانية والبريانية ونقل من اليوناني الى السرياني  
 كتابا كثيرة وخدم بصناعة الطب الموفق بالله طهارة بن جعفر المتوكل  
 وكان يعتمد عليه كثير ويسميه مفرج كرب حدثت برئيس بن العباس  
 ابن طوما رالمها شئ قال كان الموفق اذا جلس للشرب يقدم بين يديه  
 صنية ذهب ومغسل ذهب وخرق اذى بلور وكوز بلور ويجلس يوحنا  
 ابن يحيى شوع عن يمينه ويقدم اليه مثل ذلك وكذلك بين يدي غالب الطبيب  
 ثم يقدم الى جميع المجلساء صواني مدهون وقناني زجاج وغير ذلك  
 وسمعتة وقد شئ الى الموفق ما يجري عليه في ضيافة فتقدم الموق الى صاعد  
 بان يكتب له جميع ما يريد ثم ان يوحنا حضر بعد مديدة فعد على الموفق  
 احسانه اليه ومعرفته عنده وان صاعد لدر احسانه اليه ويكتب الى العمال  
 كتابا فيما يبطل عليه ضياعه املاكة فتقدم اليه الموفق بالانصراف الى مضربه  
 واعلمه بكيفية الفكر في هذا ووجه الموفق الى صاعد فاحضر وقال له  
 اعلم انه ليس لي في هذه الدنيا ما استرج اليه واعلم ما في سويداء قلبي وهو  
 مفرج كرب غير يوحنا وانت ذاهب لهيلة على تغيض عيشي بشغل قلبه عن  
 خدمتي فقل له بل وتعل فم نزل صاعد يحلف له حتى حل سيفه ومنطقته  
 وقال له مض الساعه مع راشدا لي مضرب يوحنا ولا تدع جهدا في ان تنقل  
 الى جميع ما يحببه وتقول له وخذ خطه فانك قد بلغت له كل ما اراده  
 الخ مع راشدا قال لفضي وكتبتا احد من مضى وجهها حتى دخلنا الى مضرب  
 يوحنا واذا به قاعد على حصصا ما نرى قبة له فلما قرب منه صاعد قام  
 له فسلم عليه وعلى راشدا وعلى وجلسوا وجلست ثم قال صاعد وحلف له  
 فقال له وما ينفعني وانت تكذب بهند ما تظهر فاعاد اليه يمين ووثق له  
 ثرد عاصا عد بمنديل وجعل في حجره وجعل يكتب ويحط الخرايط حتى بلغ  
 ما اراده يوحنا واخذ خطه وشهادتي وومن حضر وانفذها مع راشدا الى  
 الموفق بالله وما احتاج يوحنا بعد ذلك ان يستزيد في شئ من امور يوحنا  
 ابن يحيى شوع من الكتي كتاب فيما يحتاج اليه الطبيب من علم النجوم

يحيى بن يوحنا

كان عالما بصناعة الطب خطيبا من الخلقاء وغيرهم واخص بخدمته  
 المقترربانته وكان له من المقتررب الانعام الكثير والقطاعات من  
 الضياع وخدم بعد ذلك الرافض بالله فاكبره واجراه على ما كان باسمه  
 في ايام ابيه المقتررب ومات يحيى بن يوحنا في الاربعاء لثلاث بقين  
 من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلثمائة ببغداد



عيسى بن علي كان طبيباً فاضلاً ومستغلاً بالحكمة وله تصانيف في ذلك وكان قد قرأ صناعة الطب على حنين بن اسحق وهو من اجل تلاميذه وكان عيسى بن علي يخدم احد بن المتوكل وهو المعتز على الله وكان طبيبه قديماً ولما ولي الخلافة احسن اليه وشرفه وحمله عدة دفعات على دواب وطلع عليه ولعيسى بن علي من الكتب كتاب المنافع التي تستفاد منه من اعضاء الخيول كتاب السموم مقالان عيسى بن يحيى بن ابراهيم كان ايضاً من تلاميذه حنين بن اسحق واشتغل عليه بصناعة الطب الخلاجي ويعرف يحيى بن اسحق بن ابي حكيم كان من اطباء المعتضد وله من الكتب كتاب تدبير الابدان الخفيفة التي قد غلبتها الصفراء الفه للمعتضد ابن صهاربخت واسمه عيسى من اهل جند بسابور وله من الكتب كتاب قوى الادمية المفردة ابن ماهان ويعرف ببعقوب السيرافي وله من الكتب كتاب السنن والحض في الطب الساهر اسم يوسف ويعرف يوسف العيس عارف بصناعة الطب وكان متميزاً في ايام المكتوفة لعبيد الله ابن جبريل عنه انه كان به سرطان في مقدم راسه وكان ينفعه من النوم فلق بالساهر من اجل مرضه في وصف كفاشا يذكر فيه ادوية الامراض وذكر في كفاشه اشياء يدل على انه كان به هذا المرض والساهر من الكتب كفاشه وهو الذي يعرف به وينسب اليه وهو ما استخرجت في ايام حياته وجعله مضموماً الى قسمين فالقسم الاول يجرى ابواب على ترتيب الاعضاء من الراس الى القدمين وابوابه عشرون باباً وقسم الثاني يجرى ابوابه على غير ترتيب الاعضاء وهو ستة ابواب

**الباب التاسع**

في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم جورجيس وهو اول من ابتداء في نقل الكتب الطبية الى اللسان العربي عند ما استدعا المنصور وكان كثير الاحسان اليه وقد ذكرت اخبار جورجيس فيما تقدم حنين بن اسحق كان عالماً باللغات الاربع غريبها ومستعملها العربية والترابانية واليونانية والفارسية اسحق بن حنين كان عالماً باللغات التي يعرفها ابوه وهو يلقى به في النقل وكان اسحاق عذبا لعبارة فصيح الكلام وكان حنين مع ذلك اكثر تصنيفاً ونقله وقد تقدم ذكره جديش الاسم وهو ابن اخت حنين بن اسحق وتلميذه ناقل مجود ليحيى بن حنين واسحق وقد تقدم ايضاً ذكره عيسى بن يحيى بن

ابراهيم

ابراهيم كان ايضاً تلميذاً لحنين بن اسحق وكان فاضلاً اشق عليه حنين ورضي عنه وله من تصنيفات فسطاط بن لوقا البعلبكي كان فاضلاً حنينا باللغات فاضلاً في العلوم الحكيمة وغيرها وسياق ذكره واخباره فيما بعد ان شاء الله تعالى ابوب المعروف بالارشي كان قليل النقل مستظله وما نقله في آخر عمره ايضاً نقل حنين ما سر جيس كان ناقلاً من السريانية الى العربي ومشهوراً بالطب وله من الكتب كتاب قوى الاطعمه ومنا ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنا فنها ومضارها عيسى ابن ما سر جيس كان ليحيى بابيه وله من الكتب كتاب الالوان كتاب الزواجر والطعوم شهدى الكرخي من اهل الكرخ وكان قريب الحال في الترجمة ابن شهدى الكرخي كان مثل ابيه في النقل ثم انه في آخر عمره فاق اباؤه ولم يزل متوسطاً وكان ينقل من السريانية الى العربي ومن نقله كتاب الاحبة لبقراط الحجاج بن مطر نقل المامون ومن نقله كتاب قديس نزل اصلي نقله فيما بعد ثابت بن قرة العراقي بن ناعم واسمه عبد المسيح ابن عبد الله الحمصي المتأخر كان متوسط النقل وهو في الجودة اشيل زرويا ابن ما نخوع النعماني الحمصي كان قريباً لنقل وما هو في درجة من قبله هلال ابن ابي هلال الحمصي كان صحيح النقل ولم يكن عنده فيها حبه ولا ابتلاء في اللفظ فبينوا الترجمان وجدت نقله كثيراً للحن ولم يكن يعرف شيئاً من العربية اصلاً ابونضرن ناري بن ابوب كان قليل النقل ولم يعتد بنقله كغيره من النقلة بسيل المصران نقل كتباً كثيرة وكان نقله اسيل الى الجودة اصطف بن بسيل كان يقار بحنين بن اسحق في النقل الا ان عبارة حنين فصيح واحاد موسى بن خالد الترجمان وجدت من نقله كتباً كثيرة من السنة عشر لجانينوس وغيرها وكان لا يصلح الى درجة حنين ويعرب منها اسطاسات كان من النقلة المتوسطين حيرون ابن رابطة ليس له شهرة بجودة النقل تدرسل السنقل وجدت له نقلاً في الكتب الحكيمة ولا بأس به جورجيس سرجيل راسي من اهل مدينة الراسين نقل كتباً كثيرة وكان متوسطاً في النقل وكان حنين يصلح نقله فما وجد باصلاح حنين فهو الجيد وما وجد غير مصحح فهو وسط ابوب الرهاوي ليس ابوب الارشي المذكور اولاً نقل جيد عالم باللغات الا انه بالسريانية خير منه بالعربية يوسف الناقل هو ابوعقوب بن يوسف بن عيسى بن عيسى الناقل ويعتق بالنا عس وهو تلميذ عيسى بن صهاربخت وكان يوسف الناقل من خوزستان وكانت في عياره ولكنه وليس نقله بكثير الجودة



ابراهيم بن الصلت كان متوسطا في النقل لم يبق بجرجل الراسي ثابتا  
 كان متوسطا في النقل الا انه يفضل ابراهيم بن الصلت وكان مقاربا  
 النقل ومن فضله كتابا ليهوسين الجالينوس ابراهيم بن يوسف الكاتب  
 كان متوسطا في النقل ونقل عدة كتب من كتب بقراط يوحنا بن  
 بختيشوع نقل كتب كثيرة الى السرياني فاما الى العربي فاعرف من ينقله  
 شيئا منها المطريق كان في ايام المنصور وامره بنقل اشياء من الكتب  
 القديمة وله نقل كثير جدا الا انه دون نقل حنين بن اسحق وقد وجد  
 بنقله كتب كثيرة في الطب من كتب بقراط وجالينوس يحيى بن  
 المطريق كان في جملة من كان من الاطباء المشهورين وترجم كتب كثيرة  
 الى لغة العربي ونقله ايضا مرغوب فيه ابو الحسن علي بن ابراهيم بن  
 بكس وكان ابو الحسن بن سهل وكان لا يعرف العربية حتى معرفتها  
 ولا اليونانية وانما كان لطيفا يعرف لغة الروم وكتابتها وهي الحروف  
 المنصولة لا المنفصلة اليونانية القديمة فيصا الزهاوي كان  
 اذا كثرت على حنين الكتب وضاق عليه الوقت استعان به في نقلها  
 ثم فصلها بعد ذلك منصور بن باناس طبعته في النقل مثل  
 فصا الزهاوي وكان با لسريانية اقوى منه بالعربية عبد يوس  
 ابن بهر برمطلان الموصلي كان صديقا لجبريل بن بختيشوع وناقلاه  
 ابو عثمان سعيد بن يعقوب اللمشقي احدا النقلة لمجددين وكان منقطعا  
 الى على بن موسى ابراهيم بن بكس كان من الاطباء المشهورين  
 وترجم كتب كثيرة الى لغة العربي ونقله ايضا مرغوبا فيه ابو الحسن  
 ابن ابراهيم بن بكس كان ايضا طبيا مشهورا وكان ينقل ايضا  
 النقل فاما الذين كانوا هؤلاء النقلة ينقلون لهم خارجا عن الخلق  
 منهم شير شوع بن قطرب وكان لا يزال ينقله ويهدي اليه كتب  
 الى تخصيص الكتب منهم بما يمكنه من المال وكان يرسل السرياني اكثر  
 من العربي وهو احد الخوز ومنهم محمد بن موسى المتبحر وهو احد بني  
 موسى بن شاكر الحنابلة المشهورين بالفضل والعلم والتصنيف في  
 العلوم الرياضية وكان محمد هذا ابراهيم بن حنين بن اسحق وقد  
 نقل له حنين كتب من الكتب الطبية ومنهم علي بن يحيى المعروف  
 بابن المتبحر احد كتاب المأمون وكان نديما له وعندة تحصل ومال الى  
 الطب فنقلوا له منه كتب كثيرة ومنهم تادري الاسفت كان  
 استغنا في الكرخ ببغداد وكان حريصا على طلب الكتب متقربا الى

قلوب

قلوب نقلها فحصل منها شيئا كثيرا وصف له قومه من اطباء النصارى  
 كتب لها قدر وجعلوها باسمه ومنهم محمد بن موسى بن عبد الملك  
 له كتب طبية وكان من جملة العلماء الفضلاء بلخط كتب ويقتصر  
 الكلام فيها من رديته ومنهم عيسى بن يرضى الكاتب الحاسب من  
 جملة الفضلاء بالعراق وكان كثيرا العناية بتخصيل الكتب القديمة والعلما  
 اليونانية ومنهم علي المعروف بالغيوم اشتهر باسم المدينة التي  
 كان عالمها وكانت النقلة يحصلون من جانبته ويمتازون من فضله  
 ومنهم احمد بن محمد المعروف بابن المدبر الكاتب وكان يصل الى النقلة  
 من ماله وفضله شيئا كثيرا ومنهم ابراهيم بن موسى بن محمد الكاتب  
 وكان حريصا على نقل كتب اليونانيين الى لغة العرب ومشتقوا على اهل  
 العلم والفضل وعلى النقلة خاصة ومنهم عبدالله بن اسحق وكان  
 ايضا حريصا على نقل الكتب وتخصيلها ومنهم محمد بن عبد الملك الزيات  
 وكان يقارب عطاءه للنقلة والعلم والنسخ في كل شهر لثي دينار  
 ونقل باسمه كتب كثيرة عدة وكان ايضا ملنا نقلت له الكتب اليونانية  
 وترجمت باسمه جماعة من الاطباء مثل يوحنا بن ماسويه  
 وجبريل بن بختيشوع وبختيشوع بن جبريل بن بختيشوع وداود بن  
 سرايون وسلمو بن بيان واليسع واسرايل بن زكريا بن الطينوني  
 وحبيب بن الحسن **الباب العاشر**  
 في طبقات الاطباء العراقيين واطباء الجزيرة وديار بكر يعقوب  
 ابن اسحق الكندي فيلسوف العرب واحدا بنا ملوكها وهو ابو يوسف  
 يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث  
 ابن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية  
 الاكبر بن الحمر بن الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن  
 مريع بن كندة بن عفيرة بن عدي بن الحرث بن مره بن ادد بن زيد بن يسر  
 ابن يعرب بن حطاط وكان ابو اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للهمل  
 والرشيدي وكان الاشعث بن قيس بن معدى كرب من اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان قبلا ذلك ملكا على جميع كندة وكان من اصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو الذي مدحه الاعشى اعشى قيس بن ثعلبة  
 بقصايد الاربعة الطوال التي ولاهن لعمرك ما طول هذا الزمن  
 والثانية رحلت سبية غدوة اجالها والثالثة ازمت مثل  
 والرابعة التهج غانية امرتلم وكان ابو معدى كرب بن معاوية ملكا

بلدة ابتكارا





علي بن الحارث الاصغر من معاوية في حضرة موت وكان ابوه معاوية بن جليله  
 ملكا يحضر موت ايضا علي بن الحارث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر  
 وابوه الحارث الاكبر وابوه ثور ملوكا على معدة بالمسور والتمامة والبحرين  
 وكان يعقوب بن اسحق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم  
 وعند ابنته احمد وله مصنفات جليلة ورسائل كثيرة جدا في جميع العلوم  
 وقد اسلم سليمان بن حسان ان يعقوب بن اسحق الكندي سزيف الاصل  
 بصري كان جده وثي لولايات لبقها ثم ونزل البصرة وصنعتة هناك  
 وانتقل الى بغداد وهناك تاديت وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم  
 الحساب والمنطق وتاليف اللغون والهندسة وطبايع الاعداد وعلم  
 النجوم ولم يكن في الاسلام فيلسوف غيره احتذى في تواليفه حذو  
 ارسطو وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوكة بنا شرم بالاذنة  
 وترجم من كتب الفلاسفة الكبار ووضح منها المشكل والحل لمستصعب  
 وبسط العويص وروى ابو يعقوب في كتاب المذاكرات لشاد ان حذرت  
 المزاجية في الاسلام اربعة حنين بن اسحق ويعقوب بن اسحق الكندي  
 وثابت بن قرة الخرافي وعمر بن الفخران الطبري وقال ابن التديمر  
 البغدادي الكتاب المعروف بابن ابي يعقوب في كتاب الفهرست كان ابو  
 معشر وهو جعفر بن محمد البلخي من اصحاب الحديث ولا ومنزله في الجانب  
 الغربي باب خراسان ببغداد ايضا عن الكندي ويعرف به العامة  
 ويشتهر عليه بعلوم الفلاسفة قدس عليه الكندي من حسن له النظر  
 في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم احكام  
 النجوم وانقطع بشره عن الكندي بنظره في هذا العلم لانه من جنس علم الكندي  
 ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن  
 الاصابه وضربه المستعدين صواتا لانه اصاب في شئ خير يكونه قبل وقته  
 فكان يقول اصبحت فعوقبت وكان مولده بواسط يوم الاربعاء ليلتين  
 بقين من شهر رمضان سنة وتوفي ابو معشر وقد كان جاهلا  
 المائة سنة وقال ابو جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم في كتاب حسن  
 العقبى حدثني ابو كامل شيخنا بن اسلم الحاسب قال كان محمد واحمد ابنا  
 موسى بن شاذان في ايام المتوكل يكيدان كل من ذكر بالمتقدم في معرفة  
 فاشتهرهما سند بن علي الى مدينة السلام وباعداه عن المتوكل وبرز علي  
 الكندي حتى ضرب المتوكل ووجهها الى داه فاخذ كتيبه باسرها فزودها  
 في خزانه سميت الكنديه ومكن هذا لها استهتار المتوكل بالآلات المتحركة

وتقدم

وتقدم اليهما في جفر النهر المعروف بالبحر فاستدرا امره الى اجد بن كثير  
 الخرافاني الذي عمل القياس الجدي بمصر وكانت معرفته او في من توفيقه لا  
 ما تولىه عمل قط فغلظ في توفيقه النهر المعروف بالبحر فاجعلها في فضل  
 من سائر فصار ما يعرف العروسة لا يعرف سائر النهر قد اخرج محمد واحمد ابنا  
 موسى في امره واقتضاها المتوكل فسمى بهما اليه فانذر مستحشا في احضار  
 سند بن علي من مدينة السلام فوافي فلما تخفق جهد واحمد ابنا موسى ان  
 سند بن علي قد شتمها ايقن بالهلكة وبيس من الحياة فرما المتوكل  
 وقال له ما برك هذا ان الرد بان شيئا من سوء القول الا وقد ذكر ان عند  
 به وقد اتغا جملة من ما لي في هذا النهر فاخرج اليه حتى شتمه وخبث  
 بالغلظ فيه فاني قد ابيت على نفسي ان كان الامر على ما وصف لي ان اصليها  
 على شاطبه وكل هذا بعين احمد وعهد ابني موسى وسمعها فخرج وهما  
 فقال محمد بن موسى لسند يا ابا الطيب ان ذرة الخرد ذهب حفيظته  
 فزعا اليك في انفسنا التي هي انفس غلاتنا وما ننكر اننا اسانا والاعترا  
 يهدم الاقترا فتخلصنا كيف شئت قال لها والله انك لتعلم ان ما بيني  
 وبين الكندي من العداوة والمباعدة ولكن الحق اولى ما اتبع كان من الجليل ما  
 اتمناه اليه من اخذ كتيبه وادته لاذكرها بصالحه حتى ترد عليه كتيبه  
 فتقدم محمد بن موسى في حمل كتيبه اليه واخذ حظه باستفائها فوردت  
 الكندي بتسلها عن اخبرها فقال قد وجب لك على ذمام بروكيت هذا الرجل  
 وكما ذمام بالمعرفة التي لم تزعياها في الخطا في هذا النهر يستر اربعة  
 بزيادة دجلة وقد اجمع الحساب على ان امير المؤمنين لا يبلغ هذا المدى وانا  
 اخبره الساعة انه لم يقع منك خطأ في هذا النهر بقاء على اراو احكام فان صدق  
 الميخون افلتنا الثلثة وان كذبوا وازارت مدته حتى تنقص دجلة وتنضب  
 ارفع بنا ثلاثا فنكر محمد واحمد هذا القول منه واسترقها به ودخل على  
 المتوكل قتال له ما غلظا وزادت دجلة وجرى الماء في النهر فاسترحاله وقتل  
 المتوكل بعد شهرين وسلم محمد واحمد بعد شدة الخوف مما اوقعا وقال  
 القاضى ابو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد في كتاب طبقات الامم عن الكندي  
 عنده ذكر بعضا نيكه وكتبه قال ومنها كتيبه في علم المنطق وهي كتيبه قد  
 نفقت عند الناس نفا قاعا ما وقلنا يتفق بها في العلوم لانها خالية من  
 صناعة التخييل التي لا سبيل الى معرفة الحق من الباطل في كل مطلوب لانها  
 واما صناعة التركيب وهي الحق فصدق يعقوب في كتيبه هذه اليها فاشتهر  
 بها الامن كانت عنده مقدمات عديدة فحينئذ يمكنه التركيب ومقدما وكل

مطلوب لا يوجد الا بمبتدئة التحليل و لا يرى ما حل يعقوب على الاضربين  
 هذه الصنعة الجليدة هل جهل مقدارها او ضمن على الناس بكشفه و اى  
 هذين كان فهو نقص فيه و له بعد هذا رسال كثير في علوم جمة ظهرت له  
 فيها آراء فاسدة و مذاهب بعيدة عن الحقيقة اقول هذا الذى قاله القائل  
 صاعد عن الكندي فيه تحامل كثير عليه و ليس لك ما يحظ من علم الكندي  
 و لا ما يصدق الناس عن النظر في كتبه و الاستقناع بها و قال ابن النديم  
 البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست كان من تلامذة الكندي و وراثة  
 حسنويه و نغفويه و سلمويه و تخر على هذا الوزن و من تلامذته  
 احمد بن الطيب و اخذ عنه يومئذ ايضا قال ابو محمد عبد الله بن قتيبة  
 في كتاب فرائد الدرر له بعضهما اشهدت يعقوب بن اسحق الكندي  
 في اربع متي حلت منك اربع فانا ادرى بها حاج لي كربى  
 او جهنم في عيني ام الطم في فني ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي  
 فقال والله لقد تشبهت نفسيما فلسفيا اقول و من كلام الكندي  
 قال في وصيته و ليق الله المتطيب و لا يخاطر فليس عن النفس عوض  
 و لا كما يجبان يقال انه كان سبب عافية العليل و بره كذلك فليحذر  
 ان يقال انه باى كان سبب تلفه و موته و لا العاقل ينظن ان فوق علمه  
 علم فهو ابر يتوضع لتلك الزيادة و الجاهل ينظن انه قد تشاهى في مقتضى النفس  
 لذلك و من كلامه مما اوصى به لولده انى العباس نقلت ذلك من كتاب الحديث  
 لابن بختويه الكندي بابى الاب رب و الاخ فخر و العلم غم  
 و الخال و بال و الولد كمد و الاقارب عتارب و قول لا يصر في البلاد  
 و قول نعم بزل النعم و سماح العتاء برسام حاد لان الانسان يسمع في طرب  
 و ينفق فيسرف فيفتقر فيغتم فيعتل فيموت و الدينار محبوم فان اضرته  
 مات و الدرهم محبوب فان اخرجته فر و الناس يسمو فخذ شيههم و يحفظ  
 شيك و لا تقبل ممن قال اليمن الفاجرة فانها تدع الديار بلا وقع اقول  
 و ان كانت هذه من وصية الكندي فقد صدق ما حكاه عنه ابن النديم  
 البغدادي في كتابه فانه قال ان الكندي كان بخيلا و من شعر يعقوب  
 ابن اسحق الكندي له الشيخ ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد  
 العسكري اللغوي في كتاب الحكم و الامثال اشهدت في احمد بن جعفر و انشد في  
 يعقوب بن اسحق الكندي لنفسه  
 انا فلذبا على الاروس فمعض جنونك او تكس  
 و ضابل سوادك و قبض يدك في قعر بيتك فاستجلس

وعنه

و عند مليكك فابغى العلو و بالوحدة اليوم فاستأشس  
 فان العنى في قلوب الرجال و ان التعرز بالانفس  
 و كاي ترى من احدى عشرة عني و ذى ثروة مفلس  
 و من قائم شخصه ميت على انه بعد لم ير مس  
 فان قطع النفس ما شتهى فيبدك جميع الذى تحتسى  
 و يعقوب بن اسحق الكندي من الكتب كتاب الفلسفة الاولى في مواد  
 الطبيعيات و التوحيد كتاب الفلسفة الداخلة و المسائل المنطقية  
 و المعاصرة و ما وافق الطبيعيات رسالة في ان الانسان الفيلسوف  
 الا يعلم الرياضيات كتاب الحث على تعلم الفلسفة رسالة في كيفية  
 كتاب رسطو و ما يحتاج اليه في تحصيل علم الفلسفة مما لا غنى في ذلك  
 عنه منها و ترتيبها و اعراضه فيها كتاب في قصد رسطو في المقولات  
 اياها قصدا و الموضوعات لها رسالة الكبر في مقياسه العلمى كتاب  
 اقسام العلم الاثنى كتاب مائة العلم و اقسامه كتاب في ان افعال  
 الباري تعالى كلها عدل لا جود فيها كتاب في اما نية النشئ الذى لا نهاية  
 له و باى نوع يقال الذى لا نهاية له رسالة في الايام ان لا يمكن ان يكون  
 جرم العالم بلا نهاية و ان ذلك انما هو في القوم كتاب في الفاعلة و المنفعله  
 من الطبيعيات الاوّل كتاب في عبارات الجوامع الفكرية كتاب في مسائل  
 سئل عنها في صنعة الرياضيات كتاب في بحث المدعى ان الاشياء  
 الطبيعية تفعل فعلا واحدا بايجاب الخلقة رسالة في الفرق في الصناعات  
 رسالة في اسم رقاغ الى الخلق و الوزراء رسالة في فتنمة القاخون  
 رسالة في مائة العقل و الايمانه عنه رسالة في الفاعل الحق الاوّل  
 التام و الفاعل الناقص الذى هو في الحجاز رسالة الى المأمون في العلة  
 و المعلول اختصار كتاب ايساغوجي لمؤلفه في اربعين مسألة في المنطق  
 و غيره و حدود الفلسفة كتاب في المدخل المنطقي باستيفاء القول فيه  
 كتاب في المدخل المنطقي باختصار و ايجاز رسالة في المقولات العشر  
 رسالة في الايام عن قول بطليموس في اول كتابه في المجسطي عن قول ارسطو  
 في اناطوطيقا رسالة في الاحتماس من جنح السوفسطائه رسالة بايجاز  
 و اختصار في لبرهان المنطقي رسالة في الاسماء الخمسة اللاحقة لكل المقولات  
 رسالة في سمع الكيان رسالة في عمل الله مخزجة الجوامع رسالة في المدخل  
 الى الارثامطيقية جنم مقالات رسالة الى احمد بن المعتصم في كيفية استعمال  
 الحساب الهندسي اربع مقالات رسالة في الايام عن الاعداد التى ذكرها



فلاطن في السياسة رسالة في تأليف الأعداد رسالة في التوحيد  
 من جهة العدد رسالة في استخراج الخبي والتفكير رسالة في الزجر  
 والثقال من جهة العدد رسالة في الحطوط والضرب بعدد الشعوب  
 رسالة في الكمية المضافة رسالة في الحقن المسببة الزمانية رسالة  
 في الخيل العددية وعلم اضمارها رسالة في ان العالم وكل ما فيه كرمي  
 الشكل رسالة في الابانة على انه ليس شئ من العناصر الا في الجرم الاقصى  
 غير كرمي الشكل رسالة في الابانة على انه ليس شئ من العناصر الا في الجرم  
 الاقصى غير كرمي رسالة في ان الكرة اعظم الاشكال الجرمية والدارة  
 اعظم من جميع الاشكال رسالة في الكريات رسالة في عمل السمات الكرية  
 رسالة في ان سطح ما البركزي رسالة في تسطح الكرة رسالة في عمل  
 الحقن الست واستعمالها رسالة الكبري في التاليف رسالة في ترتيب  
 النغم الدالة على طبائع الاشخاص لعالية وتنسابة التاليف رسالة في  
 المدخل المصنعة الموسيقى رسالة في الايقاع رسالة في خير صناعة  
 الشعراء رسالة في الاخبار عن صناعة الموسيقى مختصر الموسيقى في تأليف  
 النغم وصناعة العود الفه لاجدين المعتمد رسالة في اجزاء حرم الموسيقى  
 رسالة في ان روية الهلال لا تضبط بالحقيقة وانما القول فيها بالتقريب  
 رسالة في مسابيل نسل عنها من احوال الكواكب رسالة في جواب مسابيل  
 طبيعة في كفيات نجومية رسالة ابو معشر عنها رسالة في الفصلين  
 رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان الذي يرح من البروج وكوكب من  
 الكواكب رسالة فيما سئل عنه من شرح ما عرض له من الاختلاف  
 في صور الموايد رسالة فيما حكى من الاعمار الناس في الزمن القديم <sup>خلالها</sup>  
 في هذا الزمان رسالة في تصحيح عمل نمودارات الموايد والمجاليح <sup>وكذا</sup>  
 رسالة في علة ايضاح رجوع الكواكب رسالة في سرعة تباري من حركه  
 الكواكب اذا كانت في الاقتراب وابطأ انها كلما علت رسالة في الشعاعات  
 رسالة في فضل ما بين الشبروع والشعاع رسالة في عمل الاوضاع  
 النجومية رسالة المنسوبة الى الاشخاص لعالية السما مساعده ونحوها  
 رسالة في عمل القوي المنسوبة الى الاشخاص لعالية الدالة على المطر  
 رسالة في عمل احداث الجور رسالة في العلة التي لها تكون بعض المواضع  
 لا تمطر رسالة الى زرب تليين في اسرار النجوم وتعليم ما دهي الاعمال  
 رسالة في العلة التي ترى من الهالات للشمس والقمر والكواكب ذوا الاضواء  
 النيرة اعنى النيرين رسالة في اعتداله عن موته دون كماله لسنين <sup>الطبيعية</sup>

البحر

القوي مائة وعشرون سنة كلام في الجرات رسالة في النجوم رسالة  
 في اغراض كتب اقليدس رسالة في اصلاح كتب اقليدس رسالة في اختار  
 المناظر رسالة في عمل شكل المتوسطين رسالة في تقريب وتر الدائرة  
 رسالة في تقريب وتر الشبيخ رسالة في مساحة ابواب رسالة في  
 تقسيم المثلث والمربع وعمامها رسالة في كيفية عمل دوائر مساوية  
 لسطح اسطوانة مفروضة رسالة في شروق الكواكب وغروبها  
 بالهندسة رسالة في قسمة الدائرة ثلثة اقسام رسالة في اسئلة  
 المقالتين الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس رسالة  
 في البراهين المساحية لما يعرض من الحسابات المثلثية رسالة في  
 تصحيح قول اسقلاوس في المقامع رسالة في اختلاف مناظر المرات  
 رسالة في صناعة الاسطرلاب بالهندسة رسالة في استخراج خط  
 نصف النهار وسميت القبلة رسالة في عمل الزخامة بالهندسة  
 رسالة في ان عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق  
 خبير من غيرها رسالة في استخراج الساعات على صفيحة كره بالهندسة  
 رسالة في السواخ مسائل في مساحة الانهار وغيرها رسالة في  
 التنسب الزمانية كلام في العدد كلام في المرايا المحرقة رسالة  
 في امتناع وجود مساحة الفلك الاقصى للمدير للافلاك رسالة في ان  
 طبيعة الفلك محاللة لطبائع العناصر الاربعة وانه طبيعة خامسة  
 رسالة في ظاهريات الفلك رسالة في العلم الاقصى رسالة في سجد  
 الجرم الاقصى لباريه رسالة في الرد على المناهية في العشر مسائل في  
 موضوعات الفلك رسالة في القبور رسالة في انه لا يمكن ان يكون  
 جرم العالم بلا نهاية رسالة في المناظر الفلكية رسالة في امتناع  
 الجرم الاقصى من الاستحالة رسالة في صناعة بطليموس الفلكية  
 رسالة في تناهي جرم العالم رسالة في مائة العالم الفلكي والوفا للار  
 المحسوس من جهة السماء رسالة في مائية الجرم الحامل بطبيعة <sup>اللانوار</sup>  
 من العناصر الاربعة رسالة في البرهان على الجرم السائر ومائية <sup>الاصوات</sup>  
 والاضلام رسالة في المنطيات رسالة في تركيب الافلاك رسالة  
 في الاجرام لها بطة من العود وسبق بعضها بعضها رسالة في العمل بالالة  
 المسماة الجامعة رسالة في كيفية رجوع الكواكب المتخيرة رسالة في  
 الطب البقراطي رسالة في الغذاء والدواء المهلك رسالة في الاجزاء  
 المصلحة للجور من الاربوا رسالة في الادوية المشفوية من الروايج الموزية

وردي



رسالة في كيفية اسهال الأدوية وانجذاب الاخلاط رسالة في علة نفث  
الدم رسالة في تدبير الاضغاث رسالة في اسفينة السموم رسالة في علة  
الجوارين للامراض الحادة رسالة في تبين العضو الرئيس من جسم الانسان  
والابانة عن الانسان رسالة في كيفية الازعاج رسالة في علة الجذام  
واشفيته رسالة في علاج من عضه الكلب الكلب رسالة في الامراض  
المادة من البع وعللة موت النجاة رسالة في وجع المعرة والتفريس  
رسالة الى رجل في علة شكها اليه في بطنه ويره رسالة في اقسام  
المخبات رسالة في علاج الطحال الماس من الامراض السوداوية رسالة  
في اجساد الحيوان اذا فسدت رسالة في تدبير الاطعم رسالة في صنعة  
اطعمه من غير عناصها رسالة في الحياة كتابا لادوية المنفعة كتاب  
الانقرباديين رسالة في الفرق بين الجنون العارض من مسهل الشياطين  
وبين ما يكون من فساد الاخلاط رسالة في الفراسه رسالة في انبعاث  
العللة في السام السامية القاتلة وهو على المقال المطلق الويا رسالة  
في الحيلة لدفع الاخران جوامع كتابا لادوية المفردة للجالينوس  
رسالة في الابانة عن منفعة الطباذ كانت صناعة النجوم مقرونة  
بدلايلها رسالة في المنفعة رسالة في تقديم المعرفة بالاستدلال  
بالاشخاص العالية على المسائل رسالة في مدخل الاحكام على المسائل  
رسالته الاولى له والثانية والثالثة الى صناعة الاحكام بتقاسيم  
رسالة في الاخبار عن كنية ملك العرب وهي رسالته في اقتراح النخسين  
في سج السرطان رسالة في قدر منفعة الاختيارات رسالة في قدر  
منفعة صناعة الاحكام ومن الرجل المسيحي بما يستحق رسالة المنقصة  
في حدود الموالييد رسالة في تحويل سفي الموالييد رسالة في الاستدلال  
بالكسوفات على الحوادث رسالة في الرد على المتأنية رسالة في الرد على  
التشويه رسالة في الاحتراس من خدع السوفسطاييه رسالة في  
نقض مسائل الميدين رسالة في تثبيت المرسل عليهم الصلاة والسلام  
رسالة في الاستطاعة وزمن كونها رسالة في الرد على من زعم ان الاربع  
في هويتها في الجو توقفات رسالة في بطلان قول من زعم ان بين الحركة الطبيعية  
والعرضية سكوت رسالة في ان الجسم في اول ابداعه لا ساكن ولا متحرك  
لكن باطل رسالة في التوحيد بتفسيرات رسالة في بطلان قول من  
زعم ان جزا لا يتجزأ رسالة في جواهر الاجسام رسالة في اول الجسم  
رسالة في اقتراح الملل في التوحيد وانهم مجموعون على التوحيد وكل قدما

الأدوية

صاحبه

صاحبه رسالة في التمسيد رسالة في البرهان كلام لمع ابن الرزائي  
في التوحيد كلام رده على بعض المتكلمين رسالة في مائة مالم يكن  
له لانهاية له وما الذي يقال لانهاية له وباني نوع يقال له ذلك رسالة  
الى محمد بن المهدي في الابانة عن وحدانية الله عز وجل وعن تناهي جرم  
الكل رسالة في الكفار والتضليل رسالة في ان النفس جوهر بسيط  
غير ان مؤثر في الاجسام رسالة في ما للشعشع ذكره ومع في عالم العقل  
قبل كونها في عالم الحس رسالة في حين اجتماع الفلاسفة على الرموز الغريبة  
رسالة علة النور والرزايا وما يؤمر به النفس رسالة في ان ما بالابانة  
اليه حاجة مباح له في العقل قبل ان ينظر رسالته الكبرى في السببية  
رسالة في تسهيل سبل الفضائل رسالة في سياسة العامة رسالة  
في الاخلاق رسالة في التنبه على الفضائل رسالة في نوار الفلاسفة  
الفلاسفة رسالة في خبر فضيلة سقراط رسالة في الفاظ سقراط  
رسالة في محاوره جرت بين سقراط وارسواس رسالة في خبر موت  
سقراط رسالة فيما جرى بين سقراط والمخريتين رسالة في حين  
العقل رسالة عن العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد في الكتابات  
الفاستات رسالة في العلة التي لها قبل ان النار والهواء والملا والواقي  
عناصر يتجمل لكائنة الفاسدة وهو وغيرها فيستحيل بعضها البعض  
رسالة في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها تولى الكميات الاربع الاولى  
رسالة في علة اختلاف السنة رسالة في ما يشبه الزمان وما يشبه الدهر  
والحين والوقت رسالة في العلة التي لها بيداء على الجز وبسطن  
ما قرب من الارض رسالة في الانواء التي تظهر في الجو وتسمى كوكبا  
رسالة في الكوكب الذي يظهر ورسده اياما حتى اضطلع رسالة في الكوكب  
ذمي للذوابة رسالة في العلة الحادث بها البرد آخر الشتاء في الابان  
المسي ايام العجوز رسالة في علة كونه الضباب والاسباب المحدثه له  
رسالة فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنى وعشرين وما بين للبحر  
رسالة في الآثار العلوية رسالة الى ابنه احمد في اختلاف مواضع المساكن  
من كورة الارض وهذه الرسالة تشرح فيها كتابا للمساكن لثاوذسيوس  
رسالة في حدوث الرياح في باطن الارض رسالة في علة اختلاف الازمان  
في السنة وانشغالها بأربعة فصول مختلفة كلام في عمل السمث رسالة  
في ابعاد مسافات الاقاليم رسالة في المساكن رسالته الكبرى في الربع  
المسكون رسالة في اخبار ايجاد الاجرام رسالة في استخراج بدر مركز

س  
يكن

سقراط



مركز القمر من الارض رسالة في استخراج آلة عملها يستخرج بها ابعاد  
 الاجرام رسالة في عمل آلة يعرف بها بعد المعانيات رسالة في معرفة  
 ابعاد قتل الجبال رسالة الى احمد بن محمد الخراساني فيما بعد الطبيعة  
 وايضا كتابها جرم العالم رسالة في اسرار تقدم المعرفة رسالة في  
 تقدم المعرفة والاحداث رسالة في مقدمة الخبر رسالة في مقدمة  
 الاخبار رسالة في مقدمة المعرفة في الاستدلال بالاشخاص لتمامه  
 رسالة في انواع الجواهر والاشباه رسالة في نفث الحجارة والجواهر  
 ومعادنها وجيدها وردتها واثانها رسالة في تلويح الزجاج  
 رسالة فيما يصعب فيعطى لونا رسالة في انواع الحديد والسيوف  
 وجيدها ومواضع انتسابها رسالة الى احمد بن المعتصم بالله فيما تلوح  
 على الحديد والسيوف حتى لا تتكلم ولا تتكلم رسالة في الطائر الاشبه  
 رسالة في ترميز الحام رسالة في الطرح على البيض رسالة في انواع  
 النخل وكذا رسالة في عمل التمرق الصبيح رسالة في العطر والنفوس  
 رسالة في كيمياء العطر رسالة في الاسماء المعماة رسالة في التنبيه  
 على خبص الكيمياء رسالة في الامور المحسوسين في الماء رسالة  
 في الماء والجزر رسالة في اركان الخيل رسالة الكيمياء في الاجرام الغائبة  
 في الماء رسالة في الاجرام الهامطة رسالة في عمل المرايا المحرقة رسالة  
 في شعاع المرأة رسالة في اللفظ وهي ثلثة اجزاء اول وثاني وثالث رسالة  
 في الحشرات مصور عطاردي رسالة في جواب اربع عشرة مسألة سألها  
 عنها بعض اخواته طبيعيات رسالة في جواب ثلث مسائل سألها عنها  
 رسالة في قصة المتفلسف بالسكوت رسالة في عملة الرعد والبرق  
 والتلج والبرد والضبوع والمطر رسالة في بطلان دعوى المدعي في صبغة  
 الذهب والفضة وخدعهم رسالة في الابانة ان الاختلاف الذي  
 في الاشخاص العاليية ليس عملة الكيفيات الا في كل ما هي عملة ذلك في التي تحت  
 الكون والفساد ولكن عملة ذلك الحكمة مبدع الكل عز وجل رسالة في قلع  
 الآثار من الثياب وغيرها رسالة الى يوحنا بن ماسويه في المنطق فاعلم  
 رسالة في ذات الشعوتين رسالة في علم الحواس رسالة في صبغة البلاة  
 رسالة في قدر المنفعة باحكام الخوم كلام في المبدع الاقول رسالة في  
 الاخبار واللبق رسالة الى بعض اخواته في رموز الفلاسفة في  
 الجسمات رسالة في عناصر الاخبار كتاب في الجواهر الخمسة رسالة  
 الى احمد بن المعتصم في تحرير اجابة الدعاء من الله عز وجل لمن دعا به رسالة

في الفلك

رسالة في الفلك والخوم ولم تسمت دائرة فلك البروج على اثني عشر  
 قسم وفي تسميتهم السعور والنخوس وبيوتها واشرافها وحدودها  
 بالبرهان الهندسي لظاهر

**احمد بن الطبيب السرخسي**

هو ابو القاسم احمد بن محمد بن مروان بن الطبيب السرخسي ممن شتم في التلمذة  
 الى يعقوب بن اسحق الكندي وعليه قرأ، ومنه أخذ وكان مدفنا في علو  
 كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة وتجيد القريحة بليغ اللسان  
 مليح المصنف والتأليف واحد في علم النحو ومعرفة الشعر وكان حسن  
 العشرة مليح اللسان طليعا ظريفا وسمع الحديث ايضا وروى شيئا منه  
 ومن ذلك روى احمد بن الطبيب السرخسي قال حدثنا عمرو بن محمد الناقدة  
 قال اخبرنا سليمان بن عبيد الله عن نفيده بن الوليد عن معوية بن  
 يحيى عن عمران القصير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا كثرت الرجال بالرجال والنساء بالنساء فعلهن لذة بار  
 وروى احمد بن الطبيب ايضا عن احمد بن الحرف عن ابى الحسن على بن محمد المدائني  
 عن عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن ابي سالم عن يونس بن عيسى  
 النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة من ستم نيا  
 او صعبة بنى اريمة المسلمين وتولى احمد بن الطبيب في ايام المعتضد الجسر  
 ببغداد وكان او لا معيلا للمعتضد ثم ناداه وخضبه وكان يفضي  
 اليه با سراره ويستشيره في امور مملكته وكان الغالب على احمد بن  
 عمله لا عقله وكان سبب قتل المعتضد اياه اخضا صده به فانه افضى  
 اليه بسريته على بالقاسم بن عبيد الله ويدر غلام المعتضد فاذا شأه  
 واذا عه بحيلة من القاسم عليه فساله المعتضد اليهما فاستصفا  
 ماله وتلوا دعاه المطاير فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح  
 امد وقاتل احمد بن عيسى بن اسحاق اقلت من المطاير جماعة من الخوارج  
 وغيرهم والنقطهم من نزل لعل وكان اليد للشرية وخلافة المعتضد على  
 الحضرة واقام احمد في موضعه ورجا بذلك السلامة فكان قعوده سببا  
 لمتنيته وامر المعتضد بالفا سببا ثبات جماعة ممن ينبغي ان يقتلوا يستخرج  
 من قتل القليل منهم فاثبتهم ووضع المعتضد يقتلهم فاثبت القاسم  
 احمد في جلهم فيما بعد قتل وسأل عنه المعتضد وذكر له القاسم قتله  
 واخرج اليه لثبت فلم ينكره ومضى بعد ان بلغ السماء رفعة وكان يفض  
 المعتضد على احمد بن الطبيب في سنة ثلث وثمانين ومائتين وقتله في

فادخل



في شهر المحرم من سنة ست وثمانين ومائتين ولاحق من الطبيب المشهور  
 المكتب اختصار كتابا ييسر عوي لغز فور يوس اختصار كتابا في طبع غور  
 اختصار كتابا بدمينياس اختصار كتابا في نولوطيقا الأولى اختصار  
 كتابا في نولوطيقا الثانية كتابا لنفس كتابا في الأغا في وصناعة الحسبة  
 الكبير كتابا في غش الصناعات والحسبة الصغير كتابا في زهر النور  
 ولم يخرج باسمه كتابا في اللهو والملاهي وزهرة الفكر المشاهير في الأغا  
 والمغنين والمنادمة والمجالسة وأنواع الأخبار والمخ وصفه الخليفة  
 وقتي أحمد بن المطيب في كتابه هذا أنه صنف هذا الكتاب وقد مر له  
 المرادى وستون سنة كتابا في السياسة الصغير كتابا في المدخل  
 المصنعة في نجوم كتابا في الموسيقى الكبير مقالان ولم يعمل مثله كتاب  
 الموسيقى الصغير كتابا في المسالك والممالك كتابا في الأرغام في الأعداد  
 والجبر والمقابلة كتابا في المدخل المصنعة الطب نقص فيه على جنين بن  
 استحق كتابا في المسائل كتابا في فضائل بغداد وأخبارها كتابا في الطب  
 المعنى على الشهور والأيام للمعتقد كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك  
 مقالة من كتابا في الملوك كتابا في المدخل إلى علم الموسيقى كتابا في الجلاء  
 والمجالسة رسالة في جواب ثابت بن قررة فيما سأل عنه مقالة في البرق  
 والنشر والكلف رسالة في الشاكرين وظرايف اعتقاد كتابا في منفعة  
 الجبال رسالة في وصف مناهج الصبايين كتابا في أن المدعة  
 فيمن قال الأبرار لا تتحرك ولا ساكنة كتابا في ماهية التوم والزوايا  
 كتابا في العقل كتابا في وحدانية الله تعالى كتابا في وصايا فيناغور  
 كتابا في الغايط سقراط كتابا في العشق كتابا في برد أيام العجوز  
 كتابا في كون الصبايين كتابا في الفأل كتابا في الشطرخ العالية  
 كتابا في أدب التنقل إلى المعتقد كتابا في الفرق بين نحو العربي المنطق  
 كتابا في أن أركان الفلسفة بعضها على بعض وهو الاستيفاء كتاب  
 في أحاديث الجوت كتابا في الرد على جالينوس في المحل الأول رسالة إلى ابن  
 نوابه رسالة في الحظيات المسودة للشعر وغيره لأن كتابا في أن الجزء  
 ينقسم إلى ما لا نهاية له كتابا في الخلاق النفس كتابا في سيرة الإنسان  
 كتابا في بعض أخواته في القرائن العامة الأولى في الصناعة  
 الزيا لقطيفية إلى الجدلانية على مذهبها رسطو اختصار كتابا في سقراط  
 لارسطو أبو الحسن ثابت بن قررة الخراف كتابا في ليمان  
 كان من الصبايين المقيمين في حاران ويقال الصبايون نسبة لهم إلى صبا وهو

طا ط

طا ط ابن النبي درس عليه السلام وثابت هذا هو ثابت بن قررة بن  
 مروان بن ثابت بن كرايا بن أبراهيم بن كرايا بن ماري بن ساسان بن ساساني  
 وكانت ثابت بن قررة صير فيا بحر نفاستصحه محمد بن موسى بن شاعر  
 لما انصرف من بلد الروم لأنه راه فصيحاً وقيل أنه قدم على محمد بن موسى  
 فتعلم في داره فوجب حقه عليه فوصله بالمعتقد وأدخله في جملة  
 المحققين وهو اصل ما يتجدد للصباية من الرياسة في مدينة السلام  
 الملقب بالطلاء ولم يكن في زمن ثابت بن قررة من يماثله في صناعة الطب ولا  
 في غيره من جميع أجزاء الفلسفة وله تصانيف مشهورة بالحدوة والكل  
 جازجا عمه كبير من ذريته وأهله يقاربونه فيما كان عليه من حسن  
 الفصح والتمهر في العلوم وثابت رصدا حسنا للشمس قولها ببغداد  
 وجهها في كتاب بين فيه مذهبه في سنة الشمس وما أدركه بالرصد  
 في موضع أوجها ومقدار سنينها وكيفية حركتها وصوره تعدلها وكان  
 جيدا في النقل إلى العربي حسن العبارة وكان قوتها لمعرفة بالغة البرية  
 وغيرها وادارة ثابت بن سنان بن ثابت بن قررة إن الموقف لما غضب  
 على ابنه إلى العباس للمعتقد بالله حبيسه في دار السجن في بلبل وكان أحمد  
 الحاجب موكل به وتقدم سمييل بن بلبل إلى ثابت بن قررة بأن يدخل إلى  
 أبو العباس ويؤنسه وكان عبد الله بن أسلم ملازما لأبي العباس فأنس  
 أبو العباس بثابت بن قررة أشقا كثيرا وكان ثابت يدخل إليه إلى الحبس  
 في كل يوم ثلاث مرات يحادثه ويسليه ويعرفه أحوال الغلاة سفة  
 وأمر الهندسة والنجوم وغير ذلك فشغف فيه ولطف منه محله فلما  
 خرج من حبسه قال لبلد غلامه يا بني رأيت رجلا فذا بعد لا فقال من  
 هو يا سيدي فقال ثابت بن قررة ولما تقلد الخلافة أقطع ضياعا عظيمة  
 وكان يجلس بين يديه كثيرا يحضر الخاص والعام ويكون بدره قائما  
 والوزير وهو جالس بين يديه الخليفة وقال أبو اسحق الصبايين  
 أن ثابتا كان يشيخ المعتقد في الفردوس وهو بيتان في الخليفة  
 للرياضة وكان المعتقد قد أتى على يد ثابت وهما يتماشيان ثم نظر  
 المعتقد إليه من يد ثابت بشدة ففرغ ثابت فان المعتقد كان مهيبا  
 جمل فإلى نثر يده من يد ثابت قال له يا أبا الحسن وكان في الخالوات كبيرة  
 وفي الملاء رسميه سهوت ووضعته يدي على يدي واستندت عليها  
 وليس هكذا يجبان يكون فان العلماء يعملون ولا يفعلون ونقلت من كتاب  
 الحكايات للقاضي أبي العباس محمد بن محمد الجرجاني قال حدثني أبو الحسن هذا

ماري بن ساسان



عدل بن الحسن بن ابراهيم قال حدثني جدي ابو اسحق الصافي قال حدثني  
 ابو الحسين ثابت بن ابيهم قال حدثني ابو محمد الحسن بن موسى المزني قال  
 سألت ابا الحسن ثابت بن قره عن مسألة بحضرة قوم فكره الاجابة عنها  
 بمشهدهم وكنت حديث السن فراقعت عن الجواب فقلت متمتدا الا ما لم يلى  
 لا ترى عند مضجعي بنيل ولا يجرفني بها الى ملائكة بل اني اعلم الطير تجري اذا جرت  
 بليلي ولكن ليس للطير زاجر فلما كان من غد لقتني في الطريق وسرت معه  
 فاجابني عن المسئلة جوابا شافيا ولة ل زجرت الطير يا ابا محمد فاجلدي  
 فا عتذرت اليه وقلت والله يا سيدي ما اردت انك باليتين اقول وكان  
 مولد ثابت بن قره في سنة احدى عشر وما يتين بجران وتوفى في يوم  
 الخميس الحادي والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين وما يتين وله  
 من العرس سبع وسبعون سنة ومن حسن تصرف ثابت بن قره في المعالجة  
 قال ابو الحسن ثابت بن سنان حكى احد اجدادي عن جدنا ثابت بن قره  
 انه اجتاز يوما ما مضيا الى دار الخليفة فسمع صراحا وعويلا فقال ما  
 القصبا الذي كان في هذه الدكان فقالوا له اي والله يا سيدي يا سيدي  
 نجاة ويججو من ذلك قتال مات خذوا بنا اليه فعدوا لنا سبعة الى الدار  
 فتقدم لي النساء بالاسماك عن العلم والصبياح وامرهم بان يعملن مزورة  
 واومى لي ببعض فلما بان يضرب القصاب على عيبه بالعصا وجعل يده  
 في محبسه وما زال ذلك يضرب عليه الى ان قال احسبك واستدعي عيها  
 واخرج من جيبه دوار ذرافة في القعج بقليل ماء وفتح القصاب سقاء  
 اياه فاساقه وورقتا لصبيحة والنزعة في الدار والشايع بان الطيب  
 قد احمى الميت فتقدم ثابت بخلق الباب والاستبناق منه وفتح القصاب  
 عينه واطمعه مزورة واجلسه وقعد عنده ساعة واذا بصاحب الخليفة  
 قد جاء ويدعونه فخرج معهم والدينا قد انقلبت والعامه خلفه يتعادون  
 الى ان دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه  
 المسيجة التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت اجاز على هذا القصاب والمظلم  
 يشرح الكبد ويطحر عيها الملح واكلها فكنت استقدر فعله اول ما  
 اعلم ان سكتة ستلقه فصررت اراعيه واذا علمت عاقبته نصرته وركبت  
 للسكتة واد استصعبه معي في كل يوم فلما اجترت وسمعت القصاب قلت  
 مات القصاب قالوا نعم مات فجاءه البارحة فعملت ان السكتة قد لحقت  
 قد دخلت اليه ولم اجد له نبضا فنهرت نبضه الى ان عادته حركة نبضه  
 وسقته لذواء ففتح عينه واطمعه مزورة والليله ياكل رغيفا بديج

صياحا

توله

رفيعة

وفي عند يخرج من بيته وكان مولدا بانيا فرد اقول وبوره قال ثابت بن سنان  
 ابن ثابت بن قره كانت بين ابي احمد يحيى بن علي بن يحيى بن الميمم القديم وبين  
 جدنا جابر الحسن ثابت بن قره رحمه الله مودة اكيدة ولما مات جدني زناه  
 ابوا جدنا بايات هذه  
 الام كل شئ ما خلا الله فابت ومن مات يرحى ومن مات فابت  
 ارى من مضى عنا وخيم عندنا كسرت ثوبوا وارضنا فبنا رثابت  
 واصبح اهلها حيا لم يفقد ه وزال به ركن من العلم ثابت  
 فونبا العلوم الفلسفات كلها خبا نورها اذ قبل قدمات ثابت  
 وكانوا اذا اقبلوا لهدم لتبهيها خير يفصل الحكم للمحق ناكث  
 ولما اتا الموت لم يقن طيبه فلا تاطق مما حواه وصامت  
 ولا امتعته بالغنى بختة الردي الارب رزق قابل وهو فابت  
 فلولته بسطاع الموت مدفع لدافعه عنه حماة مهها لت  
 ثقاة من الاخوان يصفون وده وليس يقضى به الله لا فت  
 اباحسن لا يتعدن وكننا لهلكان مفرج له الحزن ثابت  
 اوئل ان تجلي عن الحق شبيهة وشخصان معتبور وصورنا خافت  
 وقد كان يسرو حسن بيتك العي وكل قول حين تنطق ساكت  
 كانك مسو ولا من البحر فارف ومستبد بانطقا من الصخر ناحت  
 فلم يتفقد من العلم واحد هراق انا العلم بعدك ثابت  
 وكم من يحب قد اذت واة لغيرك من رام شأوك هانت  
 عجبت لارض غيبتك ولم يكن ليثبت فيها مثلاك الدهر ثابت  
 نهذيت حتى لم يكن لك مبعض ولا بك لما اغتالك الموت ثابت  
 ومررت حتى لم يكن لك دافع عن الفضل الا كما ذر القول ثابت  
 مضى علم العلم الذي كان مقتنا فلم يبق الا ما تحطى منها فت  
 وكان من تلامذة ثابت بن قره عيسى بن اسد النصراني وكان ثابت  
 ويفضله وقد نقل عيسى بن اسيد من الترياق الى العربي بحضرة ثابت  
 ويوجد له كتاب جوابات ثابت لمسائل عيسى بن اسيد ومن كلام ثابت  
 ابن قره ان ليس على الشيخ اض من ان يكون له طباخ حاذق وجارية  
 لا يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهمم وقال راحة المسد في  
 قلة الطعام وراحة النفس في قلة الاثام وراحة القدي في قلة الاهم  
 وراحة اللسان في قلة الكلام ولا في حسن ثابت بن قره الحراني من  
 الكتب كتاب في سبب كون الجبال مسانله العلية كتابه في



كتاب في وضع المفصل والنقرس جوامع كتاب بارمينياس جوامع  
 كتاب انولو طيقا الأولى اختصار المنطق نواد محتوظه من طوييقا  
 كتاب في السبب الذي من اجله صيرت مياه البحر الحلة اختصار  
 كتاب ما بعد الطبيعة مسأله المشورة الى العلوم كتاب في غاليط  
 السوفسطاين كتاب في مراتب العلوم كتاب في الربة على من قال  
 ان النفس مزاج جوامع كتاب الادوية المفردة لجالينوس جوامع  
 كتاب المرة السوداء لجالينوس جوامع كتاب سوا المزاج المختلف لجالينوس  
 جوامع كتاب الامراض الحادة لجالينوس جوامع كتاب الكثرة لجالينوس  
 جوامع كتاب تشرح الرحم لجالينوس جوامع كتاب جالينوس في الملودين  
 لسبعة اشهر جوامع ما قاله جالينوس في كتابه في تشرع صناعة  
 الطب كتاب صنفاً لأمراض كتاب تسهيل الجسطي كتاب المدخل  
 الى الجسطي كتاب كبير في تسهيل الجسطي لم يتم وهو موجود كتيه في ذلك  
 كتاب في الوقفات التي في السكون الذي بين حركتي الثريا ان المتضادين  
 مقالان صنف لهذا الكتاب سر يائنا لانه اومى فيه الى الربة على  
 الكندي ونقله الى العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن اسيد انصراف  
 واصبح ثابت العربي وذكر قورمان الناقل لهذا الكتاب جبهيش بن الحسن  
 الاعسم وذلك غلط وقد ورد ابو احمد الحسين بن اسحق بن ابراهيم المعروف  
 بابن كرنيب على ثابته في هذا الكتاب بعد وفاته ثابت لا فائدة فيه ولا طائل  
 وهذا الكتاب لثوبه لما صنفه الى اسحق بن حنين فاستحسنه استحساناً  
 عظيماً وكتب في آخره يخبره يقرظ ابا الحسن ثابتاً ويذم عولده ويصفه  
 جوامع كتاب الفصد لجالينوس جوامع تفسير جالينوس لكتاب بقراط  
 في الاهوية والمياه والبدان كتاب في وضع المفصل والنقرس مقالة  
 كتاب في العلل الكثرة كتاب في الحصا المتولد في الكلى والمثانة كتاب في  
 البياض الذي يظهر في البدن كتاب في مسألة الطبيب للمريض كتاب  
 في سوا المزاج المختلف كتاب في تدبير الامراض الحادة رسالة في الجدري  
 والحصبية اختصار كتاب لنبض الصغير لجالينوس كتاب في قطع  
 الاسطوانة وبسطها كتاب في الموسيقى رسالة الى علي بن يحيى الخيم في  
 امر بانباته من ابواب علم الموسيقى رسالة الى بعض اخواته في جوابات سألها  
 عنه من امور الموسيقى كتاب في اعمال ومسائل اذا وقع خط مستقيم على  
 خطين مقاله اخرى له في ذلك كتاب في المثلث القائم الزوايا كتاب في  
 الاعداد المتجانسة كتاب في الشكل القطاع كتاب في حركة المنكك كتاب

كناشه

كناشه المعروف بالذخيرة الفه لولده سنان بن ثابت جوابه لرسالة  
 احمد بن الطيب اليه كتاب في التصرف في اشكال القياس كتاب في تركيب  
 الافلاك وخلقتها وعددها وعدد حركات الجهات لها والكواكب فيها  
 ومبلغ سيرها والجهات التي تتحرك اليها كتاب في جوامع المسكونة كتاب  
 القريسطون رسالة في مذهب الصابئين ودياناتهم كتاب في شمة  
 الارض كتاب في الهيئة كتاب في الاخلاق كتاب في مقدمات اقليدس  
 كتاب في اشكال اقليدس كتاب في اشكال الجسطي كتاب في استخراج المسائل  
 الهندسية كتاب حساب روية الاهلة بالحبوب كتاب روية الاهلة  
 من الجداول رسالة في سنة الشمس رسالة في الحجية المنسوبة الى متقراط  
 كتاب في ابطا الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسبها لوضع  
 الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز جواب ما سئل عنه عن السقرتين  
 وكم يبلغ عددهم مقالة في عمل شكل حيطم ذي اربع عشرة فاعرة تحيط به  
 كرة معلومة مقالة في الصفرة العارضة في البدن وعدد اصنافها  
 واسبابها وعلاجها مقالة في وضع المفصل مقالة في صفة كون  
 الجنين كتاب في علم ما في التقويم بالمتن كتاب في الاظلال كتاب  
 في وصف القرص كتاب في تدبير الصحة كتاب في تفسير الاربعة كتاب  
 في مخن حساب النجوم رسالة في اختيار وقت لسقوط النطفة  
 جوامع كتابا لنبض الكبير لجالينوس كتابا لخاصة في تشرع صناعة  
 الطب وترتيبها هدايتها وتعرير المنقوصين منهم بالنفوس والاختيار  
 ان صناعة الطب اجل الصناعات كتب به الى الوزير انا لقاسم عبيد الله  
 ابن سليمان رسالة في كيف ينبغي ان يسلك الى نيل المطلوبين المعافاة  
 الهندسية ذكر آثار ظهرت في الجوز واحوان كانت في الهوى جوامع  
 بنو موسى وابوالحسن ثابت بن قرة اختصار كتاب جالينوس في قوى  
 الاغذية ثلث مقالات مسائل بعيسى بن اسيد لثابت بن قرة واجوبتها  
 لثابت كتاب البصر والبصيرة في علم العين وعللها ومدد وانها  
 المدخل الى كتاب اقليدس وهو في غاية الجودة كتاب المدخل الى المنطق  
 اختصار جيلة البرهان لجالينوس شرح السماع الطبيعي مات وماتمة  
 كتاب في المربع وقطره كتاب فيما يظهر في القمر ان اراكسوف وعواما  
 كتاب في عمله كسوف الشمس وخسوف القمر كتاب في ان سبيل الانتقال  
 التي تتعلق على عمود واحد منفصله هي اذا جعلت ثقلا واحدا مشبوحا في  
 جميع العمود على تساومات وماتمة كتاب لابنه سنان في الحث على تعلم





الطب والحكمة جوابان عن كتابي عمل اكثره محمد بن موسى بن شاكر اليه في امر  
 الزمان كتاب في طبائع الكواكب واثباتها مختصر في الاصول من علم  
 الاخلاق كتاب في الآلات الساعات التي تسمى رخامات كتاب في ايضاح  
 الوجه الذي ذكر بطليموس ان به استخراج من تقدمه تفسيرات الميزان  
 وهي المستوية كتاب في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط  
 ذلك جوامع كتاب سقوط ما حن في الارض تطبيق مقالان اشكال له  
 في الخيل جوامع المقالة الاولى من الاربع لبطليموس جوابه عن مسائل  
 سألها عنها ابوسهل النوبختي كتاب في قطع المخروط المكافئ كتاب في  
 مساحة الاجسام المكافئة كتاب في مراتب قراءة العلوم اختصار  
 كتاب ايام البحرين لمجالينوس ثلث مقالات اختصار كتاب الاستطفا  
 لمجالينوس كتاب في اشكال الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس مقال  
 في الهندسة الغها لا سمعيل بن بديل جوامع كتاب مجالينوس في الاديوية  
 المنقبة جوامع كتاب الاعضاء الالهة لمجالينوس كتاب في العروض  
 كتاب له جوابات فيما اغفله ثاور في حساب كسوف الشمس والقمر مقال  
 في حساب كسوف الشمس والقمر كتاب في الانواء ما وجد من كتابي في  
 النفس مقاله في النظر في امر النفس كتاب في الطريق الى اكتساب  
 الغنضيلة كتاب في النسبة المؤلفه رسالة في العدد الوفق  
 رسالة في تولد النار بين حجرين كتاب في العمل بالمتحن وترجمته ما  
 استدركه على جنس في المتحن كتاب في مساحة قطع الخطوط كتاب  
 في آلة الزبر كتاب في تشرح بعض الطيور ما لك الخرازين جواب لرعي  
 سبب الخلاف بين زيج بطليموس وبين المنجيين جوابات عن عدة  
 سأل عنها سئد بن علي رساله في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون  
 اختصار القاطيغوراس كتاب في هجاء السرياني واخرابه مقاله  
 في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية كتاب في اجناس ما تقسم  
 ما تقسم به الادوية صنفه بالسرياني كتاب في اجناس ما تقسم به  
 الادوية بالسرياني كتاب في اجناس ما توزن به الادوية بالسرياني  
 مختصر في علم النجوم مختصر في علم الهندسة جوابات عن مسائل له  
 عنها المعتضد كتب عدة له في الارصاد عربي كلام في السياسة  
 وهد من تصنيفه نقل الى العربي اصاله المقالة الاولى من كتاب اليوناني  
 في قطع النسب المحدودة وهذا الكتاب مقالان اصله ثابت الا في صلاحا  
 جيدا وشرحها واوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة

وما وجد ثابته بن قره الصابي بالسريانية فيما يتعلق بمذمبه رسالة  
 في الرسوم والغزير من السنن رسالة في تكفين الموتى ودفعهم  
 رساله في اعتقاد الصبا بين رسالة في الطهارة والخمسة رسالة  
 في السبب الذي لا يجله الغزير للناس في كلامهم رساله فيما يصلح من  
 الحيوان في الضحايا وما لا يصلح رسالة في اوقات العبادات رسالة  
 في ترتيب القرات في الصلوة صلوات لانتهاء الى الله عز وجل  
 ابوسعيد سنان بن ثابت بن قره  
 كان يلحق بابيه في معرفته بالعلوم واشتغاله بها وتمهر في صناعة  
 الطب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله  
 والقاهر وخدم ايضاً بصناعاته الطبية المرضي بالله وقال  
 ابن النديم الكتابان القاهر بالله اراد سنان بن ثابت على الاسلام  
 فامتنع امتناعاً كثيراً وهدده القاهر فحافه لشدة سطوته فاسلم وقال  
 مذمة مقررا من القاهر امر الحاذق فانهمم الى خراسان وعاد وتوفي  
 ببغداد مسلماً وكانت وفاته بعسكة الذرب في الليلة التي صبحتها  
 مستهل ذي القعدة سنة احدى وثلثين وثلثمائة وقال سنان بن  
 ابن سنان في تاريخه ذكر وقد وقع الوزير علي بن عيسى بن الجراح الى  
 والدي سنان بن ثابت في ايام تقلده الدواوين من قبل المقتدر بالله  
 وتدير المملكة في ايام وزارة حامد بن العباس في سنة كثر فيها  
 الامراض جدا وكان والدي ذاك يتقلد البيمارستانات ببغداد  
 وغيرها توفيقا يقول فيه فكرت مد الله في عمره في امر من في الجيوب  
 وانه لا يتخلل مع كثرة عدم وجفا اما كهذه ان تنالهم الامراض وهم  
 معوقون عن التصرف في منافعهم ولقاء من يشاء وروته من الطب  
 فيما يعرض لهم فينبغي ان تغرد لهم طبياً يدخلون اليهم في كل يوم  
 وتحمل اليهم الادوية والاشربة ويطوفون في سائر الجيوب والجلون  
 فيها المرضي وينجون عنهم فيما يحتاجون اليه من الادوية والاشربة  
 ويتقدم بان تقام لهم المزورات لمن يحتاج منهم اليها ففعل ذلك  
 ذلك طول ايامه وورد توفيق آخر اليه فيه فكرت فمن في السواد  
 من هله فانه لا يخاف ان يكون فيهم مرضي لا يشفى عليهم من تطيب  
 لخلو السواد من اطباء فتقدم مراد الله في عمره بانفاة متطيبين  
 وخزانه لادوية والاشربة يطوفون بالسواد وينجون في كل صقع  
 منها مرة ما تدعو الحاجة اليه ويعلمون من فيه من المرضي ثم ينتقلون

وخزائين



منه الى غيره ففعل والدي ذلك الى ان انتهى اصحابه الى سورا والغالب على  
اهلها اليهود فكتب الى الحسن بن عيسى يعرفه وورد كتابه من  
اصحابه من السواد يذكر فيه كثرة المرضى وان اكثرهم من حول نهر الملك  
يهود وانهم مستأذنون في المقام عليهم وعلاجهم وانهم يعلم ما  
يجيبهم به لانه لا يعرف رايه فيهم واعلم ان رسم لبيمارستان ان  
يعالج فيه المني والذئبي ويسال له ان يرسم له في ذلك ما يجعل عليه فوقع  
له نوقعا مستحده فهبت ما كتبت به اكرم الله وليس بيننا خلافا  
في ان معالجة اهل الذمة واليهام صواب ولكن الذي يجب تقديمه  
والعمل عليه معالجة الناس قبل اليهام والمسلمين قبل اهل الذمة  
فان اخفضل عن المسلمين ما لا يجتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعد  
فاعمل اكرم الله على ذلك واكتب الى اصحابك ووضهم بالمتنقل في  
القرى والمواضع التي فيها الأوباء الكثير الأمراض الفاشية وان لم  
يجدوا بزرقة توقفوا عن المسير حتى يصلح لهم الطريق ويصح السبل فانهم  
اذا فعلوا ههنا وقفوا ان شاء الله قال ثابت بن سنان وكانت  
النفقة عن لبيمارستان الذي لهدر المعتضدي بالمحرم من ارتفاع  
وقف سبلح ام المتوكل على الله وكان الوقت في يداني الصقر وهب من  
مجد الكورداني وكان قسط من هذا الوقت يصرف الى بني هاشم وقسط  
الى نفقة هذا لبيمارستان وكان ابو صقر يروج على بني هاشم ما لهم  
خوفا منهم ويؤخر ما يصرف الى نفقة لبيمارستان ويضيقه فكتب  
والدي الى الحسن بن عيسى يشكو اليه هذه الحال ويعرفه بالحق  
المرضى من الضر بذلك وقصور ما يقام لهم من العي والموت والدثار  
ذلك عن مقدار حاجتهم فوقع على ظهر رقعته الى ان يصقر توقيعها  
لنسخته انتا اكرم الله فقصف على ما ذكره وهو غليظ جدا والكلام  
خاصة والعتب فيما يقع منك بلزمك وما احسبك تسلم من الاله  
فيه وقد حكيت عنى في الها شميين قولاً لست اذكره وكيف تصرف  
الاحوال في زيادة المال ونقصانه ووقوره او قصوره ولا بد من تقدير  
الحال فيه بين ان تاخذ منه ويحصل لبيمارستان قسطاً بل هو حق  
بالقديم على غيره ولا بد من تعديل الحال فيه بين ان تاخذ منه ويجعل  
لبيمارستان قسطاً بل هو حق بالقديم على غيره لضعف من الجاه  
اليه وعظيم النفع به فعرفني اكرم الله ما التكتة في قصور المال وقصاصة  
في تخلف نفقة لبيمارستان في هذه الشهور المتتالية بعد وفي هذا الوقت

يعتمد

مع الشاء

مع الشاء واشتداد البرد فاحصل بكل حيلة لما يطلق لهم ويجعل حتى  
يدفاهن في لبيمارستان من المرضى المزورين بالدثار والكسوة والعم  
ويقام لهم القوت ويتصل لهم العلاج والخدمة واجنبى بما يكون منكم  
في ذلك وانغدى على عملاً تدلى على حجتك واعن بامر لبيمارستان فضل  
عناية ان شاء الله قال ثابت بن سنان انه لما كان في اول يومين  
الحر سنة ست وثلثمائة ففتح والدي سنان بن ثابت لبيمارستان  
السيدة الذي اتخذها لها بسوق يحيى وجلس فيه وربا لمطبيبين  
المرضى وهو كان بناه على حطة وكانتا لتفقه عليه في كل شهر ستمائة  
دينار قال وفي هذه السنة ايضا اشار والدي على المعتذر بالله  
بان يتخذ لبيمارستانا ينسب اليه فامر باخذها فاحتج له في باب  
الشام وسماه لبيمارستان المعتدري وانفق عليه من ماله في كل  
سنة ما بين ديناراً الى ثابت بن سنان ولما كان في سنة سبع  
عشر وثلثمائة اتصل بالمعتذر ان غلط جري على رجل من العامة من  
بعض المتطبيين فمات الرجل فامر ابراهيم بن محمد بن بطيما بتع سائر المتطبيين  
من التصرف الامن المتخذ والدي سنان بن ثابت وكتب له ورقة يحظر  
بما يطلق له من الصناعات فصاروا الى والدي والمتنهم واطلق  
لكل واحد منهم ما يصلح ان تصرف فيه وبلغ عدد دهر في جاني بعد ذلك  
ثمان مائة رجل ونيف وستين رجلا سوى من استغنى عن محنته بالشاره  
بالتقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان قال ايضا  
ثابت بن سنان للمامات الراضى بالله استدعى الامير ابو الحسن بحكم  
والدي سنان بن ثابت وسال له ان يخذ رايه في واسط ولم يكن يطع  
في ذلك منه في ايام الراضى بالله لملازمته كانت لخدمته فاختار اليه  
والدي فاكرمه ووصله وقال للماريدان اعتمد عليك في تدبير يوفى  
وتفقدته والنظر في مصالحه وفي امر آخر هو ام الى من امر يدنى ولما امر  
اخلاقى لثقتى بعقولك وفضلك رد سنك ومجتك فقد عني غلبة  
الغضب والغيظ على وافرطها في حتى انى اخرج الى ما الدم عليه عند  
سلواتها من ضرب وقتل وانا اسلك ان تنفقد ما عمله واذا وقفت  
على عيبك تحتهم ان تصدقني عنه وتذكره لى وتنهى عنى عليه ثم ترشد  
الى علاجه ليزول عنى فقال له والدي السمع والطاعة هو الاميرانا  
اخضع لك ولكن يستمع الامير منى بالعاجل حيلة علاج ما انكره من نفسه  
الحان يجيبه لتفصيل في اوقاته اعلم ايها الامير انك قد اصبت وليس

سنة

فوق يدك بيد احد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريد قادر على ان  
 تفعله متى وقت اردته لا تبصيا لاهد من المخلوقين منعك منه ولان  
 يحول بينك وبين ما تهواه اى وقت اردته وانك متى اردت شيئا  
 بلغت متى وقت شئت لا يفوتك امر تريد واعلم ان الغضب الغيظ  
 والحرد يحدث في الانسان سكرًا اشد من سكر النبيذ بكثير فكما ان  
 الانسان يعمل في وقت لسكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره اذا  
 صحا ويندم عليه اذا حدث به ويستحي منه كذلك يحدث له في  
 وقت لسكر من الحرد والغيظ بل اشد فكما يتدمى بك الغضب وتحبس  
 بانه قد ابتداء بسكره وقبل ان يشد ويقوى ويتفام ويخرج الامر  
 عن يدك فضع في نفسك ان تؤخر العقوبة عليه الى غد واثق بان  
 ما تريد ان عمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف  
 قوتنا حلم فانك اذا فعلت ذلك وبث ليلتك وسكنت نوره غضبان  
 فانه لا يث لغوره الغضب من ان توج وتسكن وان تصوم من السكر  
 الذى احذته لك الغضب وقد قيل ان اصح ما يكون للانسان رايًا اذا  
 استدر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكرتك فتعلم الامر  
 الذى اذم غضبك وقد امر الله عز وجل اولي الخوف منه وترك التعرض  
 ولا تشف غيظك بما يؤتمك فقد قيل ما شفى غيظه من امر بربره وذكر  
 قدرة الله عليك وان محتاج الى رحمة والى اخذه بيدك في اوقات  
 شدا يدك وهو وقت لا تملك لنفسك فيه ضرا ولا نفعًا ولا يقدر لك  
 عليه احد من المخلوقين ولا يكشف ما قد اظلك غيره عز وجل واعلم  
 ان البشر يغاطون ويخيطون وانك مثلهم تغلط وتخطى وان كان  
 لا يجسر جد على ان يوافقك على ذلك فكما تحب ان يغفر الله لك لذلك  
 غيرك يوجل عطفك وعفوك وتكرامى ليله بات المذنب قلنا الخوفه  
 منك وما يتوقه من عقوبتك ويخاف من سطوتك واعرف مقدار  
 ما يصل اليه من التردد وزوال الرعب عنه بعفوك ومقدار الثواب  
 الذى يحصل لك من ذلك واذا قول الله تعالى ولبعفوا ويصفحوا  
 تحبون ان يغفر الله لكم والله عفور رحيم فان كان ما اغضبك مما يحوج  
 فيه العفو ويكفي فيه العتاب والتوب والعدل والتهدد متى وقعت  
 معاودة فلا تتجاوز ذلك واعف واصفح فانه احسن بك واقرب الى  
 الله تعالى والله سبحانه يقول فان تعفوا فاقرب للتقوى وليس يظن  
 بك المذنب ولا غيره انك عجزت عن التقويم والعقوبة ولا قصرت بك

القدرة

القدرة وان كان مما لا يحتمل العفو عما قبت حينئذ على قدر الذنب  
 ولم تتجاوز الى ما يقع الذنب ويفسده امرًا ويقبح عند الناس  
 ذكرك فانما يشتد عليك تكلف ذلك اول دفعه وثانية وثالثة  
 ثم يصير عادة لك وتخلقا وشيخة ويسهل عليك فاستحسن بحكم ذلك  
 ووعدان يفعله وما زلت اخلافة تصلى والذى ينهيه على شئ  
 شئ مما يتكره منه ومن افعاله واخلاقه ويرشده الى طريق ازالته  
 الى ان لانت اخلاقه وكف عن كثير مما كان يسرع اليه من الغفل والعفو  
 الغليظة واستحلي واستطاب ما كان يشرس عليه من استعمال  
 العدل والانصاف ورفع الظلم والجور ويستصوبه ويعمل به فانه  
 كان يبين له ان العدل اريح للسلطان من الظلم بكثير وانما يحصل له  
 به دنيا واخره وان موانع الظلم وان كثرت وتجلت سريرة الفساد  
 والفساد والانقطاع مسمومة لا يبارك فيها وتحدث حوادث يجرمها  
 ثم تعود بخربا لدنيا وفساد الآخرة ومواد العدل تنمو وتزيد وتروم  
 وتتصل ويبارك فيها وتعود بصلاح الدنيا وعمارتها وحصول الآخرة  
 والفوز فيها وحسن الذكر ما بقى من الدهر فبين ذلك وعرف صحته استبا  
 بالعلم وعمل بواسطة في وقت الجماعة دار ضيافة وبعيدا سبتان  
 يعالج فيه الفقراء ويعلمون وانفق في ذلك جملة ورقة الرعيته وار  
 وعدل فيها وانصف في معاملاتها واحسن اليها وراسي ما يحل الا  
 ان مدته في ذلك لم تطل وقتل عن قرب وبه امر عوبالغنه ولا يسيده  
 سخنان بن ثابت بن قرة من الكتب وهو ما نقل من خط ابى على  
 المحسن ابن ابراهيم بن هلال الصابى رساله في تاريخ ملوك السرايين  
 رساله في الاستواء رساله في سهيل رساله الى الحكيم رساله الى  
 ابن رايق رساله الى ابى الحسن على بن عيسى رحمه الله الرساله  
 السلطانية والاجابات كتبها الى اسحق بن ابراهيم بن هلال ورخل  
 السير وهي في اجزاء تعرف بكتابتها للباحث صنفه لعصدا لدوله وتاج الملة  
 تشتمل على مفاخره ومفاخر الدول والنساء بهم وذكر اصولهم واسلامهم  
 رساله في النجوم رساله في شرح مذهب الصابيين رساله في فقه  
 ايام الجمعة على الكواكب السبعة رساله في الفرق بين المرسل والنسأ  
 رساله في اخبار اباة واجاده وسلفه ونقل الى العرب في نويس  
 هرس والسور والفتاوى التي يصلى بها الصابون اصلاحه  
 لكتبا فلوطن في اصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئا كثيرا

بات

ضمها



مقاله في الاشكال ذوات الخطوط المستقيمة التي تقع في الدائرة وعليها  
استخراجها للشيء الكثير من المسائل الهندسية اصلاحه لعبارة ابي  
الكوهي في جميع كتبه لان ابا سهل سأل ذلك اصلاحه ونهذه به  
لشيء نقله من كتاب يوسف لنفس من الشرايف الى العربي من كتاب التبيين  
في المثلثات ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان  
طبيباً فاضلاً يلمح بابيه في صناعة الطب وقال في تاريخه الذي  
عمله وهذا التاريخ ذكر فيه الوقائع والحوادث التي حوت في زمانه وذلك  
في ايام المعتد بالله الى ايام الطابع لله انه كان ووالده في خدمة الرضا  
بالله وقال بعد ذلك ايضاً عن نفسه انه خدم بصناعة الطب المتقى  
ابن المعتد بالله وخدم ايضاً المستكفي بالله والطابع لله قال  
وفي سنة ثلث عشرة وثلثمائة قلدي في لوزي الحانقاني البيمارستان  
الذي تخذه ابن الفران بدرية المفضل وقال ايضاً في تاريخه انه لما سلم  
ابو علي بن مقله الى لوزي راى على عمدا الرجن بن عيسى من جهة الراضي  
بالله في سنة اربع وعشرين وثلثمائة حملته الى ارضه في يوم الخميس  
لميا لخالون من جمادى الاخرة ضربها ابو علي بن مقله بالمقارع في دار لوزي  
عبد الرحمن واخذ خطه بالغا الف دينار وكان الذي تولى ذلك منه  
بنان الكبير من الحيرة ثم سلم الى ابي العباس الحسيني واكل به ما كره  
وبنان الكبير ورد الحسيني مناظرة الى ابي القاسم عبيد الله بن محمد  
الاسكافي المعروف بابي ثعبره ومطالته الى الدستواني فجزت عليه  
منه من الكاره والتعليق والضرب والدهق امر عظيم والذي شاهد  
انا من امره ان ابا العباس الحسيني كلفني يوماً الدخول اليه لمعرفة خبره  
من شيء تشكاه وقال ان كان يحتاج الى القصد فقدم الي من يقصده  
بحضرتك فدخلت اليه فوجدته مطروحا على حصير خلق على بارية وتحت  
وسخه خلية تحت رأسه وهو جبان يسرا ويل فوجدت بدنه من رأسه  
الى طرف اصابع رجله كلون الباد بخان سوء ليس منه عقل سليم  
وجدت به ضيق نفس شديد لانه الدستواني كان قد دهق صدره  
ففرقت الحسيني انه شديد الحاجة الى القصد فقال لي يحتاج ان يلحقة  
كذ في المطالبه فكيف فعل به قلت لا ادرى الا انه ان ترك ولم يقصده  
مات وان قصد ولحقه مكروه بعوه تلف فقال لا في القاسم من ابي  
نقرة الاسكافي دخل اليه وقال له ان كنت تظن انه يلحقات ترفيه اذا  
اقصدت فبئس ما تظن فاقتصد وضع في نفسك ان المطالبة لا بد منها

ثم قال

ثم قال لي احب ان تدخل اليه معه فاستعصيته من ذلك فلم يعقني قد  
معه وادى الرسالة بحضرتي فقال اذا كان الامر على هذا فقلت اريد ان  
اقصد وانا بين يدي الله فعدنا اليه وعرفناه ما قال فقال الحاي  
شيء عندك وما الذي ترى قلت الذي ارمان يقصد وان بره فقال  
افعل فعدت اليه وقصد بحضرتي ورفه بومه وخفت ما به وكان يتوق  
المكروه من غده وهو رعب طار بر العقل فانفق بسبب الحصى احواله  
الى الاستتار في ذلك اليوم وبقى بن مقله مر فيها ليس احد يطالبه  
وكفى مرعدوه من حيث لم يتحسب ورجعت بنفسه اليه وحضر بن  
قرايه فظن ما عليه ونسلكه وقد كان ادى قبل ذلك الى الحصى نيقا  
وخمسين الف دينار واشهد عليه العدول بانه قد باع جميع ضياعه  
وضياع اولاده واسبابه من السلطان وقال في موضع آخر من كتابه  
هذا انما قطعت يدا بن مقله استدعا على الراضي بالله في آخر النهار  
وامرني بالرخول اليه وعلاجه فصرنا اليه يوم قطع يده فوجدته مجوسا  
في القلاية التي في صحن الشجرة والباب مقفل عليه ففتح الخادم الباب  
عنه ودخلت اليه فوجدته جالسا على قاعدة من بصر اساطين القلاية  
ولونه كلون الرصاص الذي هو جالس عليه وقد ضعف جدا وهو في نهاية  
القلق من ضربان ساعده ورايت له في القلاية قبة خيش قد ضبطت  
له وعليها طاقات من الخيش وفيها مصبي ومخاد طبري وحول المعلى  
اطباق كثيرة فاكلهم حسنة فلما راى بي وشكى حاله وما نزل به وما هو  
فيه من الضربان ووجدت ساعده قد ورم وربما شديدا وعلى موضع  
القطع خرقه غليظة قزدي والى كلبه مشدودة بخيط قنب فخطبته  
بما يحب وسكنت منه وحللت الخيط ونحيت المزقة فوجدت تحتها على  
موضع القطع سرحين الدواب فامرته بان ينفض عنه فنفض واذ اراس  
الساعه اسفل القطع مشدود بخيط قنب وقد غاص في ذراع له لشدة  
الورم وقد ابتلا ساعده ان يسود وعرفته ان سبيل الخيط ان يحل وان  
يجعل موضع السرحين كما فرور يظلي ذراعها بالصندل وماء الورد والكمثرى  
فقال يا سيدى فعل ما رايت فتال الخادم الذي دخل معي احتاج استاذن  
مولانا في ذلك ودخل ليستاذن وخرج معه نخرة كبيرة فلو كما فرور قال  
فماذا ان لك مولانا ان تفعل ما ترى وامر بان ترفق به وتوفر العناية عليه  
وتلزمه الى ان يهب الله عافيته فحللت الخيط وفرغت الخزنة في موضع  
القطع وطلبت ساعده فغاش واستراح وسكن الضربان فسالته عن



فقال وكيف ينساج لي طعام فتقدمت فاحضنا وطعام فاحضر وامتنع من  
 الاكل فزقت به ولقته بيدي فحصل له عشرين درهم خبز ومن لم يزوج نحوه لك  
 وحلفانه لا يتدرس بلع شيا اخر وشرب ماء باردا وعاشت روحه وانقضت  
 وفعل الباب عليه وتبع وحده فمادخل عليه من عن خادوم اسود يتجدد  
 وحبس معه وترددنا ليه ما يما كثيرة وعرض له في رجله اليسرى صلة النقر  
 ففصدته وكان ينالم من برة اليمى التي قطعت ومن رجله اليسرى والام  
 الليل ثم عوفي وكنت اذا دخلت اليه يتقدمي بالمسئلة عن خبر ابنته ابى  
 الحسين فاذا عرفت سلامته سكن غاية المستكون ثم ناع على نفسه وبكى  
 على برة وقال يد خدمت بها الخالفة ثلث دفعات لثلاثة خلفاء وكتبت  
 بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع ايدى المصومين تذكر وان تقول لاني  
 في آخر تكبته وان العزج قريب قلت لى فقال قد ترى ما حل لي فقلت ما يعنى  
 بعد هذا شئى والآن يشعني ان تنوع العزج فانه قد عمل بك ما لا يعمل به  
 لك وهذا انتهاء المكروه ولا يكون بعد الانتهاء الا الامحطاط فقال  
 لا تفعل فان المحنة قد تشبثت بي تشبثا ينقلني من حال الحال الى ان  
 توديني الى الثلث كما تشبثت حى لدى بالاعضاء فلا تنارق صاحبها  
 حتى تودي به الى الموت ثم مثل بهذا البيت  
 اذا مات بعضك فابك بعضا فبعض الشئى من بعض قريب  
 فكان الامر كما قال ولما قرب حكم من بغداد فنقل بن مقلة من ذلك الموضع  
 الى موضع اخر فممن منه فلم يوقف له على خبر وحببت عنه ثم قطع لسانه  
 وبقى في الحبس مدة طويلة ثم لفته ذرب ولم يكن له من يعالجه ولا من يخبره  
 حتى بلغني انه كان يستقي الماء لنفسه بيده اليسرى ويجذب الحبل بيده  
 اليسرى ويمسكه بجمه ولحقه شقاء عظيم الى ان مات وكان ثابت بن  
 سنان المذكور خال هارون بن الحسن بن ابراهيم الصباغى كما شيا ليلع  
 ولثابت بن سنان بن ثابت بن قرة من الكتب كتابا للتاريخ ذكر فيه  
 الوقائع والحوادث التي جرت في زمانه وذلك من سنة خمس وتسعين  
 وما يتبين الى حين وفاته ووجدته بخطه وقد بان فيه عن فضل وكفا  
 وفاته ثابت بن سنان في شهر من شهر سنة ثلث وستين وثلثمائة  
 ابراهيم بن ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة  
 كان كمالا في العلو والحكمة فاضلا في الصنعة الطبيعية متقدما في  
 زمانه حسن الكتابة وافر الذكاء مولده في سنة ست وتسعين ومائتين  
 وكانت وفاته يوم الاحد المنصف من المحرم سنة خمس وثلثين وثلثمائة ببغداد

وكانت العلة

وكانت العلة القمات بها ورم في كبده ابو اسحق ابراهيم بن زهرون المرزا  
 كان طبيا مشهورا وافر العلم في صنعة الطب جيد الاعمال حسن المعالجة  
 وكانت وفاته في ليلة الخميس لحدى عشرة ليلة بقين من صفر سنة تسع  
 وثلثمائة ببغداد ابو اسحق ثابت بن ابراهيم المرزا طبيا فاضلا كثير الذرية  
 وافر العلم بارع في الصنعة موفقا في المعالجة مطلقا على اسرار الطب  
 وكان مع ذلك ضئيلا بما يحسن نقلت من خط بن بطلان في كتابه في علة  
 نقل الاطباء تدبير اكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة  
 الى التدبير المبرد قال قد اسكت الوزير ابو طاهر بن عصفه في دارة الشاه  
 على الجسر ببغداد وقد حضر الامير عز الدولة بختيار والاطباء مجتمعون  
 على انه قد مات فتقدم ابو الحسن المرزا وكنت اصحبه يومئذ فقال ان ابنته  
 الاميرة اكان قد مات فلن يضره الفصد فهل تاذن لي في فصدته قال  
 له افعلى يا ابا الحسن ففصدته فخرج منه دم يسير ثم لم يزل يعقوى بالريح  
 الى ان صار الدم بحري فافاق الوزير فلما خلوت به سألته عن الحال وكان  
 ضئيلا بما يقول فقال ان من عارة الوزير ان يستفرغ في كل فصل من  
 دما كثيرا من عروق المقعدة وفي هذا الفصل انقطع عنه فلما فصدته  
 ثابت القوة من خناقها ولة عبد الله بن جبريل لما دخل عضده  
 الدولة رحمه الله الى بغداد كان اول من لقيه من الاطباء ابو الحسن المرزا  
 وكان شيخا مسنا وسنان وكان اصغر من ابى الحسن وكان عالما في الطب  
 وكان جميعا يشعرون المرض ويضميان الى دار السلطان فحسن ثناؤه  
 عليهما قال ولما دخلوا الى عضد الدولة قال من هؤلاء قالوا الاطباء  
 قال نحن في عافية وما بنا حاجة اليهم فانصرفنا فحملين فلما خرجنا الى  
 الدهليز قال سنان لابى الحسن يحمل ان ندخل الى هذا الاسد ونحن  
 شيخا ببغداد فيفترسنا قال له ابو الحسن فما الحيلة قال ترجع اليه  
 وانا اقول ما عندي ونظر ايشل كجواب قال افعلى فاستاذنا ودخلوا  
 فقال سنان اطلال الله بقاء مولانا الملك موضوع صنا عتنا حفظ  
 الصحة لادواة الامراض والملك اخرج الناس اليه فقال له عضد  
 الدولة صدقت وقرره لهما رى السى وصار ابنوبان مع اطباء  
 قال عبد الله بن جبريل ولها احاديث كثيرة حسنة منها حديث  
 قال الكور وذا لانه كان بها بالانج انسان يعقلى الكور فكانا  
 اذا اجتازنا عليه دعا لهما وشكرهما وقالما حتى يتصرفا فلما كان في  
 بعض الايام اجتازنا فلم يريا فطنا انه قد شغل عنهما ومن غدر سالا



عنه فقيل لها انه الآن قدمنا فحجاب من ذلك وقال احدهما لا اخرج له  
 علينا حتى يوجب علينا قصده ومشا هدية فضيا جميعا وشا هدا  
 فلما نظر اليه تشاورا في قصده وسالا اهله ان يوحروه ساعة واحدة  
 ليفكروا في امره ففعلوا ذلك واحضروا فاصدا فقصده فقصده واسعة  
 فخرج منه دم غليظ فكان كلما خرج منها دم خفف عنه حتى تكلم وسقيا  
 ما يصلح وانصرق عنه ولما كان في اليوم الثالث خرج الى دكانه فكان  
 هذا من المعجز لها فسأله عن ذلك فقال لا سببه انه كان اذا اقل  
 الكبود ياكل منها وبدنه يمتلئ بما غليظا وهو لا يحسن حتى ياض  
 من العروق الى الاوعية وغز الحرارة الغز بزية وحنقها كما يحنق  
 الزيت الكثير الغليظة التي تكون في السراج فلما بدروه بالقصد  
 الدم وخفف عن القوة الملل الثقيل وانتشرت الحرارة وعاد الجسم  
 الى الصحة وهذا الامتلاء قد يكون من البلغم ايضا وقد ذكر اسبابه  
 الفاضل جالينوس في كتابه في تحوير الدفن قبل اربع وعشرين ساعة  
 قال عبدة الله بن جبريل ومن احسن مما سمعت عن ابي الحسن المراني انه  
 انه دخل الى قرية الشريف الجليل محمد بن عمر رحمه الله وكان انسا نابيل  
 لقد رقد عارضه ضيق نفس شديد صعب فاخذ نبضه وانشأ بها النبض  
 فشا ووه في الفصد فقال له لا اراه وان كان يخفق المرض يخفق ايضا  
 وانصرف وجاءه ابو موسى المعروف ببقه الطبيب وابصر نبضه وقاروه  
 وانشأ بالفصد فقال له الشريف قد كان عندي ابو الحسن المراني الساع  
 وشاورته في الفصد فذكر انه لا يراه صوابا فقال بقة ابو الحسن اعرف  
 وانصرف فجاءه بعض الاطباء الذين هم دون هذه الطبقة فقال يقصد  
 سيدنا الساعة فانه في الحال يسكن وتوى عمره على الفصد ولم يبرح حتى  
 قصده فقصده ما قصده خفف عنه ما كان يحبه خفا بيتا ونام وسكن  
 عنه واعتدى وهو في عافية فعاد اليه ابو الحسن المراني في آخر النهار <sup>جدا</sup>  
 ساكتا قارئا فقال له لما راه على تلك الحالة قد قصدت فقال كيف كنت <sup>افعل</sup>  
 ما لم تامرني به قال ما هو هذا السكون الا للفصد فقال له الشريف <sup>قلت</sup>  
 بهذا لا تقصد في قال له ابو الحسن المراني اذا قصدت سيدا فلبشر  
 يحيى بربع سبعين دورا ولوان بقرط ورجا لينوس عنده ما تخلف  
 بعدا نقضا لها واستدعى دواء ودرجا ورتب تدبيره لسبعين نوبة  
 ودفع اليه وقال هذا تدبيرك فاذا انقضى ذلك جئت اليك وانصرف <sup>فما</sup>  
 مضى له ايام حتى جاءه الحى وبقيت كما قال فلما كانت تدبيره حتى برى قال

لعله بدوه

عبدة الله

عبدة الله بن جبريل ومن اخباره انه كان للما جليل الكبر غلام وكان مشغوبا به  
 وانفق ان الحاجب يمنع دعوة كبيرة كان فيها اجلا بالدولة ولما اشتغل  
 بالمراد دعوة حم الغلام حمادة فزور على قلبا الحاجب من ذلك موردا  
 عظيمها وعلق قلبا كثيرا واستدعى ابا الحسن المراني فقال له يا ابا الحسن  
 اريد الغلام يخدمني في غدا غد لعل كل ما يدور عليه وانا اكا فيك بما  
 يضاهي فعلك فقال له يا حاجب ان تركت الغلام ليستوي في ايام مرضه  
 عاش والا فيمكنني من ملازمة ان يقوم في هذا لخدمتك ولكن اذا كان  
 العام المقبل في مثل هذا اليوم يحرم حتى حادة ولو كان عنده من كان  
 من الاطباء لم ينجح فيه مداواة ويموت اما في العران الاذلا والثاني فانظر  
 ايها احب اليك فقال له الحاجب اريد ان يخدمني في غدا والى العام المقبل  
 فخرج فلما من هذا القول من الاحاديث المدفوعة فلازمه ابو الحسن  
 ولما كان في غدا فاق وقام في الخدمة واعطى الحاجب لابي الحسن خلع سنينة  
 وما لا كثيرا وصار يكبره غاية الاكرام فلما كان في العام المقبل في مثل ذلك  
 اليوم الذي حم فيه الغلام عاودته الحمى فاقام مجرما سبعة ايام ومات  
 فظفر في نفس الحاجب وجماعة من الناس قول ابي الحسن وكبر له به بحمله  
 وكان هذا منه كالمعجزة <sup>له</sup> هلال بن الحسن بن ابراهيم الصفي  
 الكتاب حديثنا ابو محمد الحسن بن الحسين النخعي قال حدثني الشريف  
 ابو الحسن محمد بن عمر بن يحيى انه اراد ابتياع جارية عاقلة من دورتي خا قا  
 باحد عشر الف درهم وكان الوسيط في ذلك ابو المسيب فهدى سليمان  
 فقال لابي المسيب احب ان تستشيرني في امرها ابا الحسن المراني بعد ان  
 تكلمت لمشاهدة نها ففنى اليه وسأله التوكب معه الى دار القوم ليرى الجارية  
 وكانت متشككة وشاهدها ابو الحسن المراني واخذ بحسبها وتامل فارو  
 لفر قال له سر ان كانت المبارحة من سما قية او حصرمية وقشا او خيار  
 فاشترها والا فلا تعترض لها فسالنا عما اكلته في ليلتها فقيل لنا بعض ما  
 قال ابو الحسن فابتاعها فنجح من ذلك وعجب من سمع وقال الحسن بن ابراهيم  
 كان اولاد ابي جعفر بن القاسم بن عبدة الله يشنعون على ابي الحسن المراني عنما  
 بانه قتل اباهم فسألت ابا اسحق ابراهيم بن هلال والدي عن ذلك فقال كان  
 ابو جعفر عبد والابى الحسن عمي وعازما على قتله لامور نفقها عليه وقد  
 قبض عليه وحجسه فانفق ان اعتل ابو جعفر علة التي مات فيها فاشير  
 عليه بمشاوره ابا الحسن وهو في حبسه فقال لا اتق به ولا اسكن اليه  
 ومما يعل من سؤراي فيه وعول على غيره من الاطباء فدخل بعض اخوان



ابن الحسن اليه وشرح له ما يدبره ابو جعفر في مرضه فقال ابو الحسن وكان  
يا ثمه انت تعرف راي هذا الرجل في ومتى استمر على هذا التدبير هلك بلا  
مخالفة وكنتنا كفيها عاجله فاحب ان تمنعه مشا ورتق وتصيره على رايه  
في الحدول عني واشتدك العدة بالان جعفر ومضى لسبيله بعد بض  
بالله عليه بعشرة ايام وقال الحسن ايضا اصابتني حمى حارة كان  
هجمها على بضة فحضر ابو الحسن عتقا واخذ مجتبي ساعة ثم نهض ولم يتل  
شيئا فقال له والدي ما عندك يا عمي في هذه الحمية فقال له سرا لا تسألني  
عن ذلك لان يجوز خمسين يوما فوالله لقد فارقتني في اليوم الثالث  
والخمين وحكي ابو علي بن مكتبة النصف الكاتب قال لما وفي عضدك  
في سنة اربع وستين وثلثمائة الى المدينة السلام استدعاني ابو منصور  
نشرين هرون وكان قد ورد معه اذ اذك وسألني عن طبيا بغداد ف  
مع عبد يشوع الجليلق وسالته عنهم فقال ههنا جماعة لا يقولون  
والمنظور اليه منهم ابو الحسن المراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صفة  
وفيروز وهو قليل التحصيل وابو الحسن صديقي وانا ابعثه الى الخدمة  
واواخته عليها واشير عليه بالمال اذمة لها وخطيب الجليلق ابو الحسن  
على يقصد ابو منصور نشرين هرون فقصده وتقدم اليه بان يحضر دار  
عضدا لدولة وينام حاله وما يدبره امره فتاتي في ذلك بالسمع والطاعة  
وشروطان يعرف صورته في ما كمله ومشر به وبوطن امره وطالع ابو منصور  
عضدا لدولة بالصوره وحضر ابو الحسن الدار وعرضه جميع ما سأل عنه  
وتردد ايا ما نزلت قطع واجتمع مع الجليلق فغابته على انقطاعه وعرفه  
وقوع الإنكار له فقال له لا فائدة في مضيتي ولست اراه صوابا لتفتني  
والمملكات طبيا فضلا وعقلاء علماء وقدر نوا من طبعه وتديبره ما يستغنى  
به عن غيرهم في مال اذمة وخدمته فالج الجليلق عليه واعلم ما عليه  
في الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له هذا الملك متى قام بالعراق  
سنة فسد عقله ولست اشر ان يحرمي ذلك على يدي وانا مديبره وطيبه  
ومتى انتهى الجليلق هذا القول عني محمد ته وحلفت بالله والبراة من ديني ما  
قلته وكان عليك في ذلك ما تعلمه فامسك الجليلق وكتبت للجماعة هذا  
الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في لدفعة الثانية كان الامر  
على ما اذبه فيه وتوفي ابو الحسن المراني في الحادي عشر من ذي القعدة  
سنة خمس وستين وثلثمائة للهجرة ببغداد وكان مولده بالرقبة ليلة  
الخميس لليثين بقين من ذي القعدة سنة ثلث وثمانين وما يتين

ولاي

ولاي الحسن المراني من الكتب اصلاح مقالات من كتاب بوخا ابن  
سرايون جوابات مسائل سئل عنها ابن وصيف الصحابي  
كان طبيا عالما بعلاج امراض العين ولم يكن في زمانه اعلم منه في  
ذلك ولا اكثر مزاولة قال سليمان بن حسان حدثني احمد بن يوسف  
الخراني قال حضرت بين يدي احمد بن وصيف القهاني وقد حضر سبعة  
انفس لفتح اعينهم وفي جملتهم رجل من اهل خراسان اقوده بين  
يديه ونظر الى عينيه فرائما متهيا للتدريج فسااه على ذلك فطلب  
اليه فيه واتفق معه على ثمانين درهما وحلفت له لا يملك غيرها فلما  
حلف الرجل اطمان وضمها الى نفسه ورفع يده على عضده فوجد بها  
نظا قاصيرا فيه ذنا يرق فقال له ابن وصيف ما هذا فقلنا الخراساني  
فقال ابن وصيف حلقت باه حاننا وانت ترجو رجوع بصرك اليك  
وانه لا عالج لك اذ خدعت ربك فطلب اليه فيه فابى ان يقدره  
وصرف اليه الثمانين درهما ولم يقدر عينه غالب طبييب المعتضد  
شهر بخدمة المعتضد بالله وكان اولاً عندا الموفق طلحة بن المتوكل  
لانه خدمه منذ ايام المتوكل واختص به وار تضع سارا ولاد المتوكل  
من لبن اولاد غالب فكان يسرهم فلما تمكن الموفق من الاثر قطعه وتوله  
واغناه وكان له مثل الوالدين اذمه وبغلفه بيده وعالج الموفق  
من سهم كان اصابه في شذوته وبرأ فاعطاه مالا كثيرا واقطعه وبيع  
عليه وقال لعلمانه من اراد اكرامه فيكرمه وليحصل غالبا فوجه اليه  
مسروور بعشرة الف دينار ومائة ثوب ووجه اليه ساير العلماء  
مثل ذلك وصار اليه مال عظيم ولما قبض على صاعد وعبدون  
أخذ لعبدون عدة علفان ايضا رى ماليك فمن اسلم منهم حرمي له رزق  
وترك ومن لم يسلم منهم بعثت الى غالب وكان عد من انفل اليه سبعين  
غلاما اذمه وغيرهم فلما وردوا ومعهم رسول من قبل الحاجب قال  
غالب اي شئ اعلم بهؤلاء وركب من وقتها الى الموفق فقال هؤلاء يستغفر  
مال ضيعتي مع رزقي فضحك الموفق وتقدم الى استعمل بزيادة في اقطاع  
الحرسيات وكانت ضبايع عظيمة جليل فعمل سبعة الف دينار ورواها  
له بخمسين الف درهم في السنة وبعدها الموفق طلحة خديم لولده المعتضد  
بالله انى لعبا سراحد وكان مكينا عنده حفيبا في ايامه وكان للمعتضد  
يحسن الظن به ويعتمد على مداواته قال ثابت بن سنان بن ثابت  
ان غالب الطبييب توفي مع المعتضد بالله بأمد وكان كبير اعنده وكان سعيد

تون



ابن غالب مع المعتضد بالله بآمد وكان يا شرا ليه ويقدمه على جميع المتطهين  
وانقبل الخبر بوفاة غالب بالمعتضد قبل وفوف سعيد ابنه على ذلك فلما  
دخل سعيد عليه ابتداء المعتضد وعزاه وقال له يا سعيد طول  
البقاء لك لما تم علينا فانصرفي سعيدا الى مصر به كيتبا حزنيا فاشبع  
المعتضد بحقيقا السر قندي وثبات الرضا صي وبسرحا بالكسوة وكا  
اجل خدم السلطان وجلسوا معه طويلا وعرف الخبر فلم يبق احد من اهل  
الدولة الا صار الى سعيد بن غالب وعزاه بابيه من الوزر للقاسم بن  
عبدالله وموشن الحادم ومن بعدهما من الاستاذين والامراء والقواد  
والاوكياء على طبقا لهم فترافعا اليه المعتضد وقت الظهر يحون طعام  
وتقدم اليه الابيح او يطعمه ويطمه داينل كالتب موشن وسعدون كالتب  
يا نس وكافا صهره على اخته ففعل ذلك ولم يزل يحضر في كل يوم وعلة  
بالحديث ويصرفه ويتبعه بالجون بالطعام مدة سبعة ايام ورد اليه  
ما كان الى ابيه من الجرايم والتلامذة واقر في بين اقطاعه وصيها  
ولم يزل ذلك له ولولده الى اخر عمره ابو عثمان سعيد بن غالب كان  
طبيبا عالما عارفا بحسن المداواة مشهورا في صناعة الطب وخدم  
المعتضد بالله وخطي عنده وكان كثير الاحسان اليه والادغام عليه وفي  
ابو عثمان سعيد بن غالب في يوم الاحد لست بقين من جمادى الآخرة سنة  
سبع وثلاثمائة بيغذا **عبدوس**

كان طبيبا مشهورا بيغذا ذ حسن المعالجة جيد التدبير ويعرف  
كثيرا من الادوية المركبة وله تجارب حميدة ونصريات بليغة في صناعة  
الطب قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه حكى عن داود بن ديلم  
وعن عبدوس المنطبيين قال لما غلظت علة المعتضد وكانت من <sup>استسقاء</sup>  
وفساد مزاج من علل ينقل منها وفاق على نفسه احضرا وجميع الاطباء  
فقال لنا ليس تقولون ان العلة اذا عرفت دواءها فاذا اعطى العليل  
ذلك الدواء صلح فلنا له على قال فعلت عرفت دواءها اما تعرفوها  
قد عرفناها فان فبا لكم تعالجوني ولست اصبح وظننا انه قد عزم على  
الايقاع بنا سقطت قرانا فقال له عبدوس يا امير المؤمنين نحن علمنا  
في هذا الباب لئلا ان في الامر شيئا وهو ان لا تعرف مقدار اجزاء العلة  
فنتقاهما من الله وآب مثل اجزائها وانما فعل في هذا على الحدس ونبتدي  
بالاقرب فالاقرب ونحن ننظر في هذا الباب ونقابل العلة بما ينفع فيها  
ان شاء الله تعالى قال فامسك عننا واخلونا فتشاورنا على ان نزيد به

وهي المتور فاحمينا له وارميناه فيه فغرف وخفت ما كان به لدحولا العلة  
الى باطن جسمه فزارقت الى قلبه فانت بعدا يام وخلصنا ما كنا اشرفنا  
عليه وكانت وفاة المعتضد ليلة الثلث لسبع بقينا من شهر ربيع  
الآخرة سنة تسع وثمانين وما يتين ولعبدوس من الكتب كتاب التكملة  
في الطب **صاعد بن بشر بن عبدوس**

ويكنى بابا منصور كان في اول امره فاصدا في البيمارستان برفدا فترنة  
بعد ذلك اشتغل في صناعة الطب وتميز حتى صار من الامكار من اهلها  
والمتعينين من اربابها نقلت من خط المختار بن حسن بن بطلان في  
مقالته في علة نقل الاطباء المهرة تدبير اكثر الامراض التي كانت  
تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد كالقلاج واللقوة والاستر  
وضرها ومحاقتهم في ذلك المسطور القدمة قال ان اول من فطن بهذا  
الطريق وبنه عليها بيغذا واخذ المريض في المداواة بها واطراح  
ما سواها الشيخ ابو منصور صاعد بن بشر الطبيب رحمه الله فانه  
احضر المريض بالفصد والتبريد والترطيب ومنع المريض من الغذاء  
فانجح تدبيره وتقدم في الزمان بعد ان كان فاصدا في البيمارستان  
وانتهت الرياسة اليه فعول الملوك في تدبيرهم عليه فرفع عن السنان  
المعاجين الحارة والادوية الحادة ونقل تدبير المرضي الى الماء الشعير  
ومياه البرز ورفاظهم في المداواة عجيب من ذلك ما حكاه <sup>لويحيى</sup>  
الريسي ابو يحيى ولد الوزير القاسم المغربي قال عرض للوزير بالانبار  
قول لي ضعيبا قام لاجله في الحمام واحتقن عدة حقن وشرب عدة  
شربات فلم يبرص لاحا فانغدا رسولا الى الصاعد فلما جاء وراه على تلك  
الحال ولسانه قد قصر من العطش وشرب ماء الحار والسكر وحسبه  
يتوقر من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والمحقن الحادة <sup>استدعى</sup>  
كوزما ومثابج فاعطاه الوزير فتوقفت عن شربه فترانه جميع بين الشهوة  
وترك الخالفة وشربه فقويت في الحال نفسه فتراستدعى فاصدا ففصد  
واخرج له دما كثيرا المقدار وسقاه ماء البرز ولعابا وسكنجيين  
ونقله من حجرة الحمام الى الخيش وقال له ان الوزير ادم الله عافيته  
سينام من بعدا لفصد ويعرق وينبته فيقوم عدة مجالس وقد  
تفضل الله بعافيته ثم تقدم بصرف الخدم لينا م فقام الوزير لي يرقد  
وقد وجد خفا من بعدا لفصد فنام مقدارا خمس ساعات وانبته  
ليصبح بالفراش فقال صاعد للفراش اذا قام من الصبح لنا فقل له

فارقت





بعا وذا لثوم حتى لا ينقطع العرق فلما خرج الفراش من عنده قال وجدت  
 ثيابا بها قد صبغت بماء الزعفران وقد قام مجلسا وانام ثم ما زال الوزير  
 يتردد فعاتت الى لآخر النهار لم يجالس عدوه ومن بعدها غداه بمروية  
 وسقاه ماء الشعير ثلثة ايام فبراه برآء تاما فكان الوزير ابدا  
 يقول طوبى لمن سكن بيغداد اذ ارا شاطيه وكان طبيبه ابو منصور  
 وكاتبه ابو علي بن موصلا يا فتلغه انه امانيه فيما طلب ونقلتا ايضا  
 من خط بن بطلان ان صاعدا الطبيب علاج الاجل المرتضى رضي الله  
 عنهما من الشيبان باني ضميد المكان بكافور نسكن عنه الالم في الحال فقلت  
 من خط ابى سعيد الحسن بن احمد بن علي في كتاب ورطه الاجل من هفت  
 الأطباء قال كان الوزير علي بن بلبيل بيغداد وكان له ابن  
 اخت فلحقته سكتة دموية وخفي حاله على جميع الأطباء وكان  
 بينهم صاعد بن بشر حاضرا فكنت حتى افر جميع الأطباء بموته وروى  
 الياس بن حيانه وتقدم الوزير في تجهيزه واجتمع الخلق في العزاء  
 والنساء في التطيب والتطيح ولم يبرح صاعد بن بشر من مجلس الوزير  
 فعند ذلك قال الوزير لصاعد بن بشر الطبيب هل لك حاجة فقال  
 له نعم يا مولانا ان رسمت وامرت في ذلك فقال له قد تم وقيل ما تبلغ  
 في صدرك فقال صاعد هذه سكتة دموية ولا مضرة في ارسال الموضع  
 واحد وستنظر فان كان المراد وان تكن الاخرى فلا مضرة فيه فخرج  
 الوزير وتقدم باعداد النساء واحضرها وجي من الترمج والنطول  
 والبخور والنشوق واستعمل ما يجب فترشد عهد المرريض واقتد  
 في حضن بعض الحاضرين وارسل الموضع بعد التعليق على الواجب  
 من حاله فخرج الدم وورقت البشائر في الدار ولم يزل يخرج الدم حتى  
 يتم ثلث مائة درع فاقتحت العين ولم ينطق بعد فشدا اليد الاخرى  
 وشفته ما وجب لتثيقه ففصده ثانيا واخرج مثلها من الدم وكما  
 فتكا ثم اطعم واسقى ما وجب فبرى من ذلك ووضح جسمه وركب في البراق  
 الى الجامع ومنه الى ديوان الخليفة ودعاه وتزعليه من الدرهم  
 والدينار الكثير وحصل لصاعد بن بشر الطبيب مال عظيم وجشمه  
 الخليفة والوزير وقدمه وزكاه وتقدم على جميع من كان في زمانه  
 قال ووجدت صاعد بن بشر قد ذكر في مقالة في مرض المرافيا ما  
 عاينه في ذلك الزمان من اهرال وجدها ونظاوق شاهد هاما هذا  
 نصه قال وانه عرض لنا من نصايق الزمان علينا والتشاغل بال

الامر

الامر الصوري ولما قد شملنا من الخوف والحذر والفرج والاختلاف  
 السلططين وما قد بليتينا به مع ذلك من النقل في المواضع وضياح كبتنا  
 وسرقتها ولما قد اخلنا من الامور المذمومة المخوفة التي لا نزوحا في  
 كشفها الا الله عز وجل هذا ما ذكره وما كان في ايامه من الاختلاف  
 ملوك الاسلام بعضهم مع بعض وكان الناس سالمون في انفسهم  
 آمنين من القتل والسبي فكيف لو شاهد ما شاهدناه ونظر ما نظرناه  
 في زماننا من القتل والذين اهلكوا العباد وخربوا البلاد وكونهم اذا  
 اتوا الى مدينته فما لم يلا قتل جميع من فيها من الرجال وسبي الاولاد والنساء  
 ونهب الاموال وتخريب القلاع والمدن كان استصغرا ذكره واستقل  
 ما عاينه وحقره ولكن ما طامة الا ورفوقها طامة اعظم منها ولا حادة  
 الا غيرها تكبر عنها والله الحمد على السلامة والعافية ولصاعد بن بشر  
 من الكتب مقالة في مرض المرافيا ومداواتها الفها لبعض اخوانه ديلم كان  
 من الأطباء ديلم المذكورين بيغداد المتقدمين في صناعة الطب وكان  
 يتردد الى الحسن بن محمد وزير المعتمد ويخدمه ووجدت في بعض النسخ  
 ان المعتمد على الله وهو احمد بن المتوكل اراد ان يفحصه فقال للحسن بن محمد  
 اكتب لي جميع من في خدمتنا من الأطباء حتى اتقدم بان يفحص كل واحد  
 منهم على قدر فكتب له اسما وادخل فيها اسم ديلم المتطبيب وكان ديلم  
 يخدم الحسن بن محمد فوقع تحت الاسماء بالقبولات فقال ديلم اني الجالس  
 في منزلي حتى وافى رسول بيت المال ومعه كيس فيه الف دينار فسلمه الي  
 وانصرف الي وانصرف فلم ادريما السبب فيه فبادرت بالركوب الى الحسن  
 ابن محمد وهو حينئذ الوزير ففرقته ذلك فقال لي افسد امير المؤمنين  
 وامرني ان اكتب اسما الأطباء ليتقدم بصلا بجمه فدخلت اسمك فيهم  
 فخرج لك الف دينار د اودين ديلم

معظم

كان من الأطباء المميزين بيغداد المجيدين في المعالجة وخدم المعتمد  
 بالله وحض به فكانت التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم محله منه وسكتة  
 وكان يتردد الى دار المعتمد وله منه الاحسان الكثير والانعام الوافر  
 وكانت وفاة داود بن ديلم في يوم السبت لخمس خولون من المحرم سنة  
 تسع وعشرين وثلاثمائة بيغداد ابو سعيد عثمان بن يعقوب المشيخي  
 كان من الأطباء المذكورين بيغداد ونقل كتب كثيرة الى العربية من  
 كتب الطب وغيره وكان منقطعها الى علي بن عيسى وقد ثبت بن  
 سنان المتطبيب ان ابا الحسن علي بن عيسى الوزير في سنة اثنتي وثلاثمائة



اتخذ اليها رستان بالخرقبة وانفق عليه من ماله وقدره ابا عثمان سعيد  
 ابن يعقوب الدمشقي متطبيعيا مع سائر اليمارستانات ببغداد و مكة  
 والمدينة ومن كلامه في عثمان سعيد بن يعقوب الصبر قوه من قوى  
 العقل وبجس قوه العقل تكون فوق العتبر ولا في عثمان الدمشقي من الكتب  
 مسائل جمعها من كتاب جالينوس في الاخلاق ومقالة في النفس منجزة  
 وهي جموعه لكتابا لبصير الصغير جالينوس الرقى  
 هو ابو بكر بن محمد بن الخليل الرقي كان فاضلا في الصناعة الطبية عارفا  
 باصولها وفروعها جيدا لتعليم حسن المعالجة وهو اول من وجدناه  
 فسر مسائل حنين بن اسحق وكان تفسيره لهذا الكتاب في سنة ثلثين  
 وثلاثمائة قاله عبيد الله بن جبريل وقيل عنه انه ما كان يفسر الا  
 سكرانا وكان في هذا نادرا له وقد شاهدت انسا فانا كان يتعالج  
 الشعر وكان اذا اراد عمله احوال في تحصيل نبيذ فيشر به ويجعل  
 حينئذ للشعر وسبب ذلك ان الدماغ يكون ما يلا الى البرد فاذا اسخن  
 يتحرك النبيذ تحرك وقوى على الفعل والرقى من الكتب شرح مسائل  
 حنين بن اسحق فوثرى واسمه برهم ويكنى ابا اسحق  
 فاضل في العلوم الحكيم وهو من اخذ عنه علم المنطق وكان مفسرا  
 قرأ ابو بشر منى بن يونان وكتب فوثرى مطرح محققه لان عبارته كانت  
 عطفية غلقة ولنفوثرى من الكتب كتاب تفسير قاطيف غور ياشيخ  
 كتاب بارمينا من شجر كتابا لولوطيما الاول مشيخ كتابا لولوطيما  
 الثاني مشيخ ابن كس نيب هو ابو احمد الحسين  
 ابن ابي الحسين اسحق بن ابراهيم بن زيد الكاتب ويعرف بابن كرنيب وكان  
 من جملة المتكلمين ويذهب مذهب الفلاسفة الفلاسفة الطبيعيين  
 وكان في غاية الفضل والمعرفة والاضطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة  
 والابن احمد بن كرنيب من الكتب كتابا لرد على ابي الحسن ثابت بن قرة في  
 نفيه وجود وجوده بين كل حركتين متساويين مقالته في  
 في الاجناس والانواع وهي الاقوال العائيه كتابا كيف يعلم ما معنى  
 من النها من ساعة من قبل الارتفاع ابو يحيى المروزي  
 كان طبيا مشهورا بمدينة السلام متميزا في الحكمة وقرأ عليه ابو بشر منى  
 ابن يونان وكان فاضلا ولكنه كان سريانيا وجميع ماله من الكتب في  
 المنطق وغيره بالسرانية متى بن يونان كان ابو بشر منى  
 يونانا للشام من اهل دم فنى من نشأ في اشلول من ماري قرأ على فوثرى

نهاية  
 الامور

وعلى

وعلى وقيل وسامين ويحيى المروزي وعلي ابي احمد بن كرنيب وله تفسير  
 من السريانية الى العربي واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره وكان  
 نصرانيا ونقل الى العربي كثير من كتب رسطو وغيره وتوفي ابو بشر منى  
 ببغداد يوم السبت لاحدى عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة  
 ثمان وعشرين وثلاثمائة وملتقى من الكتب مقالة في مقدمات صدد  
 بها كتابا لولوطيما كتابا للمقائيل الشرطية شرح كتابا لياسا عوي  
 لعزوبيرس يحيى بن عدى هو ابو بكر يحيى  
 ابن عدى بن حميد بن زكريا المنطقي واليه انتهت رئاسة ومعرفة العلوم  
 الحكيمه في وقته قرأ على ابي بشر منى وعلي ابي نصر الفارابي وعلي جماعة اخر  
 وكان احدثهم ومذهبه في مذهب النصارى البعقونية وكان جدد  
 المعرفة بالنقل وقد نقل من اللغة السريانية الى العربية وكان كثير الكتابة  
 ووجدت بخطه عدة كتب قاله محمد بن اسحق النديم البغدادي في كتاب  
 الفهرست قال لي يحيى بن عدى يوما في الوراقين وقد عاتبته على كثرة  
 نسخته فقال لي من اى شئ تعجب في هذا الوقت من صبري قد نسخت بخطي  
 نسختين من التفسير الطبري وحملتها الى ملوك الاطراف وقد كتبت من  
 كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدى بنفسى وانا اكتب في اليوم والميلة  
 مائة ورقة واكمل وقال الامير ابو الوفا المبرش فانك حدثني بشيخ ابو  
 الحسين المعروف بالآمدى انه سمع من ابي علي بن اسحق بن زرعة يقول ان  
 ابا بكر يحيى بن عدى وصلى اليه ان يكتب على قبره حين حضرته الوفاة وهو في  
 بيعة ما روماء مطبعة الدقيق هذين البيتين  
 رب سبت قد صار بالعلم حيا ومبتى قدمات جهلا وعينا  
 فافتوا العلم كى تنالوا خلودا لاتعد والحياة في الجهل شيا  
 ويحيى بن عدى من الكتب رسالة في نقص حجج كان انفاها في نصرة  
 قول القائلين بان الافعال خلق لله واكتساب للعبد تفسير كتابا لولوطيما  
 لارسطو طائيس حقالة في بحوث الاربعة مقالة في سياسة النفس  
 مقالة في انبثه صناعة المنطق وما هيته واسمها ووسمها هداية لمن  
 تاه الى السبيل النجاه مقالة في المطالب الحنسة للرؤس لثمانية كتاب  
 في منافع الباه ومفناره وجهة استعلا له بحسب اقوال الشريفاى طالب  
 ناصر بن اسمعيل صاحب السلطان المقوم في القسطنطينية  
 ابو علي بن زرعة  
 هو ابو علي عيسى بن اسحق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا من



من نصارى العراق احد المتقدمين في علم المنطق وعلم الفلسفة والفلك  
 المجريين ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وسبعين وثلثمائة  
 ونشأ بها وكان كثير الصحة والملازمة للحج بن عدي نقلت من خط  
 المختار بن حسن بن بطلان في مقالته في عدة نقل الاطباء المهرة تدبير  
 اكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد  
 كالنارج واللقوة والاسترخا وغيرها ومما لفتهم في ذلك المسطور  
 القدما قال ان اول من فطن لهذه الطريق وبنه عليها ببغداد واخذ  
 المرفى في ذلك المداواة بها والطرح ما سواها الشيخ ابو منصور محمد  
 ابن بشر الطبيب رحمه الله فانني سمعته يقول اول ما خطر لي النقل في  
 النعال الذي عرض لي شيخنا ابي علي بن زرعة رحمه الله وذلك ان ابا علي كان  
 رحبلا يخيف الجسم حادة الخاطر محمدا ملبح المجلس ملازما للتدريس النقل  
 والتصنيف محبا للموارد المحرفات والمطبخات وبلغ الاسرار وما عمل من  
 البوارد بالحزلة لثرا انه حرص في آخر عمره على عمل مقالة في بقاء النفس قائم  
 نحو من سنة يفكر فيها ويسهر لها حرصا على عملها وكان ايضا مغفورا بالانبا  
 الى بلد الروم وله فيها اصناد من تجار السريان قد سعا به دعوات الى السلطان  
 وصور على اموال ولحقته عدة بكتاب فالثام عليه حرارة المزاج الاصلى  
 وفساد الاغذية وكذا الخاطر بالتصنيف ومقاساة الاصداد ومدارات  
 السلاطين فغرضت له مرضة حادة واختلاط الخبز فيها بقايج كما يحضر المرض  
 باورام ونحوها وكان الناس يعظونه للعلم فاجتمع اليه مشايخ الاطباء وكان  
 يكسوا بن كسكرايا وتلميذ سنان وبنو بن كزورا والحرابي بنضوا في تدبيره  
 بحسب المسطور في كتمان بنشروا انا قول من حيث لا قدرة لي على مجاهرتهم  
 بالخلاف لتقدمهم في الزمان وانه انهم لخطيون لانه فليج تابع لمرض  
 حادة لتخصر حار المزاج ثرا انهم سمو من تدبيره فتقلته الى الربطيات فحفت  
 قليلا وشارف الصلاح وبعد زمان مات في سنة ثمان واربعين واربعمئة  
 من قزم ما دبله من الحار واليايس بالجود الحاد في مؤخر الدماغ على خط  
 سوداوى ولا يعنى بن زرعة من الكتب اختصار كتابا رسطوي المعور  
 من الارض كتابا عرض كتب رسطو المنطقيه مقالة في معاني كتاب  
 ايساغوجي مقالة في معاني قطعة من المقالة الثالثة من كتاب السماء  
 مقالة في العقل مقالة في حلة استنارة الكواكب مع انها والكلمات  
 الحاملة لها من جوهر واحد بسايط رسالة انشاها الى بعض اولاد  
 في سنة سبع وثمانين وثلثمائة اقول وفي هذه الرسالة معان برد بها

على اليهود

على اليهود ووجدت لبشر بن عيسى المعروف بابن عينا بالاسرائي رسالة  
 برد فيها على عيسى بن اسحق بن زرعة وقد اجاب فيها عن رسالة هذه  
 موسى بن ستيار  
 هو يوم اهر موسى بن يوسف بن ستيار من اطباء المشهورين بالهدى  
 وجوده المعروفة بصناعة الطب ولوسى بن ستيار من الكتب مقالة في  
 الفصد الزيادة التي زادها على كتاب الخف لاسحق بن حنين  
 علي بن العباس الجوسى  
 من الاهوان وكان طبيباً مجيداً ستميز في صناعة الطب وهو الذي صنف  
 الكتاب المشهور بالملكي صنفه الملك عضد الدولة فناخره بن ركن  
 الدولة ابي علي حسن بن بويه الذي لم يكن وهو كتاب جليل مشتمل على اجزاء الفسأ  
 الطبيه علمها وعلمها وكان علي بن العباس الجوسى قد اشتغل بصناعة  
 الطب على ابي ماهر موسى بن ستيار وتلميذ له وعلي بن العباس الجوسى  
 كتابا للملكي في الطب عشرون مقالة عيسى طبيب القاهر كان  
 القاهر بالله وهو ابو منصور محمد بن المعتضد يعتمد على طبيبيه هل عيسى  
 ويركز اليه وينضى اليه باساره وتوفي عيسى طبيب القاهر بالله في  
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ببغداد وكان قد كف قبل موته بسنتين  
 قال ثابت بن سنان في تاريخه واعلمني ان مؤداه كان في النصف من  
 جمادى الاولى سنة احدى ومائتين دانيال المتطبيب قال  
 صيداه بن جبريل كان دانيال المتطبيب لطيف الخلقه ذميم الاعضاء  
 متوسط العلم له انسة بالمعالجة وكانت فيه غفلة وتبدد وكان قد  
 اشخصه معز الدولة بن بويه لخدمته فدخل عليه يوما فقال يا دانيال  
 قال ليس انما الامير قال ليس عندك لان السفرجل اذا اكل قبل الطعام  
 الطبع واذا اكل بعد الطعام اسهل قال لمي قال فان اذا اكلت بعد الطعام  
 عصمتي قال له دانيال ليس هذا الطبع للناس ولكن معز الدولة بيده في  
 صدره وقال له قريش ارب خدمة الملوك وتعال فرج من بين يديه  
 ونفت الدم ولم يزل كذلك مديده حتى مات قال عبيداه بن جبريل  
 وهذه من غلطات العلماء التي تهلك والامثل هذا لا يخفى لان هنا معد  
 ضعيفه لا يمكنها دفع ما فيها فاذا وردها السفرجل قواها واعانتها  
 دفع ما فيها فتجيب الطبيعة وقد شاهدت انسانا اذا اراد ان يشرب  
 محلى او سكجنين السفرجل فتقتيا مها اراة له وحكي والذي يرب  
 انه كان الامير ابو منصور مهذب الدولة رحمه الله اذا شرب يشربا السفرجل

فلكنه  
 قال الجوهري قال ابو عبيدة ولكن  
 العزب الجع على الصدر و  
 ابو زيد في جميع بلاد  
 اهر

اسهله وهذه امور سببا بها معروفة وانما كانت غلطة من دايما الحق

اسحق بن شليط

كان هذا طبيباً بغدادياً له يد في الطب تقدم بها الى ان انتقل الى خدمة المطيع لله واخصر به الى ان مات في حياة المطيع وخلف على موضعه ابو الحسين عمر بن عبد الله المدخلي وقد كان اسحق مشاركا في طب المطيع للثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني الضبابي

ابو الحسين بن عمر بن الدخلى

كان متطببا للمطيع لله وكان شديد التمكن منه والاختصاص به قال عبيد الله حدثنى من اثنى به انه كان لا يحتشمه في شئ جملة ولما صرف المطيع لله ابا محمد الضليح كما نبه توسط ابو الحسين بن الدخلى لابى سعيد وهب بن ابراهيم حتى تغلذ كنيته لخليفة وبقى مدة فترشح ابو الحسين صهر ابي بشر لبقرى فتقلده وكان ابو سعيد وهب بقرى ان صارت الخلافة الى الفايق وقبض عليه وبقى في الحبس الى ان خرج بختيار وعرض الدولة الى بغداد وهرب الخليفة وخرج من الحبس عند كسر ابواب الحبوس

تقريب المتطبيب

كان متقدما يختص بخدمة بختيار وكان يكرمه ويعزه امر عظيم قال عبيد الله بن جبريل ومن اخباره معه انه رمدت عين بختيار في بعض الاوقات فقال له يا ابا نصر ليس والله تروح من عندي وتبرى عيني واريدها تبرا في يوم واحد وابرمه قال ضعفت ابا نصر بخدمته انه قال لما ان اردت ان تبرأ فتقدم الى الفرائسين والمغان ان ياتمروني دونك في هذا اليوم واخلفك ومن خالفني في امرى تغلذت ففعل بختيار ذلك فامر ابو نصر ان تحضرا جانة مملوءة من غسل الطير زد فلما حضر بمنى بيدي بختيار في الغسل ثم بدأ يداوى عينيه بالاشياء الابيض وصالح الرمد وجعل بختيار يصيح بالغلابة فلا يجيبه احد ولم يزل كذلك يحمله الى آخر النهار فبرأ وكان هو لسفير بين بختيار والخليفة واذا خرجت الخلع فعلى يد بختيار وله فيها التهم الاوز ابو الحسين بن كسكر ايا كان طبيبيا عالما مشهورا بالفعل والاتقان لصناعة الطب وجوده المزاوله لا عمالها وكان في خدمة الامير سيف الدولة بن حمدان ولما اضى عضدا لدولة البسما رستان المنسوب اليه ببغداد استخدمه فيه وزاد حاله وكان ابو الحسين بن كسكر ايا كثيرا الكلام يحب له تحيل الاطباء بالمسايلة والتلحيم وكان له اخ راهب وله حفته تنفع من قيام الاغراس

دخل

والمواد الحادة ويعرف بصها حبا المحقنة وكان ابو الحسين بن كسكر ايا قد استغل بصناعة الطب على سنان بن ثابت بن قرة وكان من اجل تلامذته ولاى الحسين بن كسكر ايا من الكتب كناشته المعروف بالحاذ كناش آخر باسم من رضعه اليه ابو يعقوب الا هو ازمى الذين كان شكورا في صناعة الطب جميل الطريقة وكان من جملة الاطباء جعلهم عضدا للدولة في البسما رستان الذي نشأه ببغداد ويقع به ولاى يعقوب الا هو ازمى من الكتب مقاله في السكجيين البرزوى اقرنم الترياق نظيفا لعن الرومى

كان خبيراً باللغات وكان ينقل من اليوناني الى العربي وكان يعد من الفضلاء في صناعة الطب واستخدمه عضدا للدولة في البسما رستان الذي نشأه ببغداد وكان عضدا للدولة يتطير منه وكان الناس يولعون به اذا دخل الحريص حتى في بعض الاوقات ان عضدا للدولة انفره الى بعض القوادى في مرض كان عرض له فلما خرج من عند القابذ استمدعى بشقته وانفره الى حاجب عضدا للدولة يستعمل منه بيته الملك فيه ويقول ان كان نثر تغير بيته فليأخذ له الاذن في الانصراف والبعده فقد قلق لما جرى فسال الحاجب عن ذلك وسببه فقال الغلام ما اعرف اكثر من ان جاءه نظيفا الطبيب وقال له يا مولانا الملك انقذني لحياتك فاضى الحاجب واعد تحضر الملك عضدا للدولة هذا المحدث فضحك وامره ان يمضى اليه ويعلمه بحسن نيته فيه وان ذلك لشغل قلبه به انقذ اليه ليعوده وحملت اليه خلع سنيته فسكتت بها نفسه وراى عنه ما كان اضمر من شغل القلب وكان دايما يولع به بسببها

ابو سعيد البهامي

كان مشهورا بالفضل والمعرفة متقنا لصناعة الطب جيدا فاصولها ووزوعها حسن التصنيف ولاى سعيد البهامي من الكتب شرح مسائل حنين مقاله في التمان الاطباء وكيفية التميز بين طبقات

ابو الفرج بن ابي سعيد البهامي

كان فاضلا في الصناعة الطبيعية متميزا في العلوم الحكيمية اجتمع بالشيخ الرئيس بن سينا وجرى بينهما مسائل كثيرة في صناعة الطب وغيرها ولاى الفرج ابن ابي سعيد البهامي من الكتب رسالة في مسئلة طبية دارت بينه وبين الشيخ الرئيس بن سينا ابو الفرج يحيى بن سعيد بن كان طبيا مشهورا عالما بصناعة الطب جيدا في اعمالها نقلت من

يحيى



خط بن بطلان في مقالته في عدة نقل الاطباء المهرة تتركز الامراض  
 التي كانت تعالج قديماً بالادوية الحارة الى التذبذب المبرد كالفايل واللقوة  
 والاسترخاء وغيرها ونما الفهم في ذلك المسطور القدماء قال  
 حدثني الشيخ الفاضل يحيى بن سعيد بن يحيى الطيب بانطاكيا قال  
 وهذا السيد في زماننا علم في العلم مقدم في الدنيا والمرقة وله نصفاً  
 جليلاً قال قال ورد من القسطنطينية غلام المملكه روى شاب به سوء  
 مزاج حار وجشا في طعامه وسخونه حايه لعنبة الصبره وكان مافه  
 اكثر في اكثر الاوقات وبه عطش فسقاها طبيب دواءً سهلاً ثم فصدته  
 وسقاها دواءً مقيهاً فسأت حاله وادخله طبيب روي الحمام والطبخ  
 جسمه بالنورة ولطفه بعد ذلك بعسل نخل والرزم معدته ضمناً واحداً  
 فاخذ مزاجه وكثر عطشه وبطلت شهرته وعرض له في الحال فالج في  
 الشق الايمن فسقي ماء الشعير كثيراً فصلحت حاله من الاسترخاء في تمام  
 الأربعين ثم وقف طبعه فحمن فقام دفعات وجاءه دم اسود غليظ  
 فلم يجده نفعاً فترا فقطعت شهرته واستولى عليه القيام والشهر  
 مات في الستين

**ابو الفرج بن الطيب**

هو الفيلسوف الامام العالم ابو الفرج عبد الله بن الطيب كان كاتب  
 الجاثليق ومتميزاً في المضاري ببغداد ويقري صناعة الطب في  
 البيمارستان العسدي وبيع المصنف فيه ووجدت شرحه الكتاب  
 جالينوس في اخلاقه وقد قرئ عليه وعليه الخط بالقرارة في البيمارستان  
 العسدي يوم الخميس الحادي عشر من شهر رمضان سنة ست واربعمائة  
 وهو من الاطباء المشهورين في صناعة الطب وكان عظيم الشأن  
 جليل المقدار واسع العلم كثير التصنيف خبير بالفلسفة كثير الاشتغال  
 فيها وقد شرح كتاباً كثيراً من كتب ارسطوطاليس في الحكمة وشرح بعض  
 كثير من كتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب وكانت له  
 قوتية في التصنيف واكثر ما يوجد من تصانيفه كانت تنقل عنه  
 املاً من لفظه وكان معاصراً للشيخ الرئيس مجد كلامه ابن سينا  
 وكان الشيخ الرئيس مجد كلامه في الطب واما في الحكمة فكان يذمه  
 ومن ذلك قال في مقالته في الرد عليه ما هذا نصه انه قد كان يقع  
 اليها كتب يعلمها الشيخ ابو الفرج بن الطيب في الطب ويجدها صحيحة  
 مرضية خلافاً لتصانيفه في المنطق والطبيعات وما يجري معها  
 وحدثني الشيخ موفق الدين يعقوب بن اسحق بن العفان النصارى ان

رجلين

رجلين من بلاد الجحكانا قد قصدا بغداد للاجتماع بابي الفرج بن الطيب  
 والقرارة عليه والاستغفال عنده فلما وصلا دخلا بغداد وسالا عن  
 منزل بابي الفرج فقبل لهما انه في الكنيسة للصلاة فتوجه نحوها ودخلا  
 الكنيسة فلما قبل لهما انه ذلك الشيخ وكان ابن الطيب في ذلك الوقت  
 لا بأساً ثوب صوف وهو مكشوف الرأس ويديه ميمنه بسلاسل فيها  
 نار ويخورد وهو يدور بها في نواحي الكنيسة ويخرب تأملاته وتحدث بالقرارة  
 وبقي يدعيان للنظر اليه ويتعجبان منه انه على هذه الهيئة ويفعل هذا  
 الفعل وهو من اجل الحكمة وسمعت في اقصا البلاد بالفلسفة والطب  
 وفهم عنهما ما هما فيه ولما فرغ وقت الصلاة وخرج الناس من الكنيسة  
 خرج ابو الفرج بن الطيب وليس ثياباً المعتاد لبسها وقد مت لها بغلة  
 فركب والعلمان حوله تبعاه اولئك الجحكان الى داره وعرفاه انهما قاصدان  
 اليه من بلاد الجحكان للاشتغال وان يكونا من جملة تلامذته فاستحضرهما  
 في مجلسه وسمعا كلامه ودرر وسئل المشغولين عليه ثم قال لهما كنتم  
 حججتمنا قط قال لا فاطلها بالقرارة الخوان الحج وكان الوقت قريباً  
 منه ولما نودي للحج قال لهما ان كنتم تريدان ان تتقرا علي وان اكون شيخكما  
 تتحجان واذا جئتما مع السلامة ان شاء الله تعالى يكون كلما تريدان مني  
 في الاشتغال علي فقبل امره وحجا ولما عاد الحج جاء اليه من اثر الحج  
 وهما اترعان وقد غلب الشجوب عليهما من حر الشمس والطريق فسا لهما  
 عن مناسك الحج وما فعلوه فيها فذكر له صورة الحال وقال لهما الما رايكما  
 الجار يقبتم اعراباً موشحين ويايديكما الحجارة وانتما تهروا وترميان  
 بهما قال نعم فقال هكذا الواجب ان الامور الشرعية تؤخذ نقلاً لا  
 عقلاً وما كان قصده بذلك وانه امرهما بالحج الا حتى يتبين لهما ان الحال  
 التي راياه عليهما وتجبها من فعلها اياها راجعة الى الاوامر الشرعية  
 وهي فانما تؤخذ من اربابها متسلسلة في سائر الملل واشتغال عليه وجه  
 ذلك ان يميز او كانا من اجل تلاميذه وقال لهما الخطاب محمد بن  
 محمد بن ابي طالب في كتابه المشتمل في الطب ان ابا الفرج بن الطيب اخذ  
 عن ابن الحار وخالف من التلاميذ ابا الحسن بن بطلان وابن بروج  
 والمهروي وبنو جيون و ابا الفضل كتيبات وابن اتردي  
 وعبدان وابن مصوصا وابن العليق قال وكان في عصر  
 الفرج من الاطباء صاحب بن عبدوس وابن نفاع وحسن الطيب  
 وبنو سنان و ابا بلي وعنه اخذ بن سينا والشيخ الرئيس ابو علي بن

سينا



وابوسعيد الفعقل بن عيسى اليمامي وذكر لي انه من تلامذة ابن سينا وعيسى  
ابن علي بن ابراهيم بن هلال الكاتب واظنه يكتب بكس وعلى بن عيسى  
الكحال وابو الحسين البصري ورجا الطبيب من اهل خراسان اس  
وزهرون ولابي الفرج ابن الطبيب من الكتب تفسير كتاب في طبغور  
لارسطو طالس تفسير كتاب بارميناس لارسطو تفسير كتاب  
ابولوطيقا الاولى لارسطو تفسير كتاب ابولوطيقا الثانية لارسطو  
تفسير كتاب طوبيقا لارسطو تفسير كتاب سوسنطيقا لارسطو  
تفسير كتاب الحظاية لارسطو تفسير كتاب لشعر لارسطو تفسير  
كتاب الحيوان لارسطو تفسير كتاب ابيديميا لابقراط تفسير كتاب  
الفصول لابقراط تفسير كتاب طبيعة الانسان لابقراط تفسير  
كتاب الاخلاط لابقراط تفسير كتاب الفروق لجالينوس تفسير كتاب  
الصناعة الصغيرة لجالينوس تفسير كتاب النبض الصغير لجالينوس  
تفسير كتاب اغلوق لجالينوس تفسير كتاب الاستطقات لجالينوس  
تفسير كتاب المزاج لجالينوس تفسير كتاب القوى الطبيعية لجالينوس  
تفسير كتاب الشرح الصغير لجالينوس كتاب العلل والامراض لجالينوس  
تفسير كتاب تعرف عمل الاعضاء الباطنة لجالينوس تفسير كتاب  
النبض الكبير لجالينوس تفسير كتاب الهرمات لجالينوس تفسير كتاب  
البحران لجالينوس تفسير كتاب النبض الكبير لجالينوس تفسير كتاب  
ايام البحران لجالينوس تفسير كتاب حيلة البرزخ لجالينوس تفسير كتاب  
تدبير الاضطرار لجالينوس ثمان وستة عشر كتابا لجالينوس وهو اختصار  
المجامع سر ثمان رسائل حين بن اسحق املاه سنة خمس واربعماية  
كتاب النكت والثمار الطبيعية والفلسفية تفسير كتاب ايساغوجي  
لفرفوريوس مقاله في القوى الطبيعية مقاله في العلم جعل لكل  
خلط دواء يستفرغه ولم يجعل للمدم دواء يستفرغه مثل سائر الاطباء  
تعالق في العين مقاله في الاحلام وتفصيل الصحيح منها من السقم  
على مذهب الفلاسفة مقاله في عرافة اخبر بما صنع وذكر الدليل  
على صحته بالشرع والطب والفلسفة مقاله في الشراب مقاله  
املاها في جواب ما سئل عنه من ابطال الاعتقاد في الاجزاء التي لا تنفس  
وهذا السؤال سألها ياه جابر بن ظافر السكري ووجدت بخط ظافر بن جابر  
السكري على هذه المقالة ما هذا مثاله قال هذه الكراسة بخط سيدنا  
الاستاذ الاجل ابي نصر محمد بن علي بن برزخ تلميذ الشيخ ابي الفرج املاهنا

الشيخ

الشيخ ابراهيم اطال بقاه وكتب اعاده عليه بعودا وكان السبب في  
ذلك ظافر بن جابر بن منصور السكري الطبيب وهي لدستور بعينها شرح  
كتاب صنائع الاعضاء لجالينوس مقالة مختصرة في الحجمة شرح الانجيل  
ابن بطالون  
هو ابن الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطالون نصر  
من اهل بغداد وكان قد اشتغل على ابي الفرج عبد الله بن الطبيب تلميذه  
واقنع عليه قراءة كثير من الكتب الحكيمية وغيرها ولازم ايضا ابا الحسن  
ثابت بن ابراهيم بن زهرون الطبيب واشتغل عليه وانتفع به في صنائعه  
الطب ومزاولة اعمالها وكان بن بطالون معاصرا لعل بن رضوان الطبيب  
المصري وكانت بين ابن بطالون وابن رضوان المراسلات العجيبة وكتب  
البيدعة الغربية ولم يكن احد منهم يولف كتابا ولا يتبع رأيا الا  
ويرد الآخر عليه ويسفه رائه فيه وقد رايت شيئا من المراسلات  
التي كانت فيما بينهم ووقايح بعضها في بعض وسافر بن بطالون  
من بغداد الى ديار مصر قصد ائمنه الى المشاهدة على بن رضوان واجتمعا  
به وكان سفره من بغداد في سنة تسع وثلاثين واربعماية ولما وصل  
في طريقه الى حلب قام بهامدة واحسن اليه معز الدولة ثمان بن صالح  
واكرمه اكراما كثيرا وكان دخوله الدنطاط في مستهل جمادى الآخرة  
من سنة احدى واربعين واربعماية واقام بها ثلث سنين وذلك في  
قبة المستنصر بالله من الخلفاء المصريين وجزت بين ابن بطالون  
وابن رضوان وقايح كثيرة في ذلك الوقت ونواد ظريفه لا تحصى من قايده  
وقد تضمن كثيرا من هذه الاشياء كتابا لعل ابن بطالون بعد حروجه  
من ديار مصر واجتماعه بابن رضوان ولا بن رضوان كتاب في الرد عليه  
وكان بن بطالون هذبا لغاظا واكثر طرقا واميز في الادب وما يتعلق  
به ومما يدل على ذلك ما ذكره في رسالته التي وسماها بدعوة الاطباء وكان  
ابن رضوان اطب واعلم بالعلوم الحكيمية وما يتعلق بها وكان بن رضوان  
اسود اللون ولم يكن بالجميل الصورة وله مقاله في ذلك يرد فيها على  
غيره بقبح الحلقة وقد بين فيها بزمجه ان الطبيب يجب ان يكون وجهه  
جميلا وكان ابن بطالون اكثر ما يقع في على بن رضوان من هذا القبيل  
واشبهاهم ولذا ليقول فيه في الرسالة التي وسماها بوقعة الاطباء  
فلا تبدأ للمقاول وجهه تكصن على اعتبارهن من السدم  
وقلن واخفين الكلام تسترنا الاليتنا كنا تركناه في الرخم

ع

وكان يلقبه بتساح الجن وسافر بن بطلان من ديار مصر الى  
 القسطنطينية واقام بها سنة وعرضت في زمانه اوبا كثيرة  
 ونقلت من خطه فيما ذكره من ذلك ما هذا مثاله قال ومن مشاهير  
 الاوبا في زماننا الذي عرض عند طلوع الكوكب لاثاري في الجوزاء  
 من سنة ست واربعين واربعمائة فان في تلك السنة دفن في كنيسة  
 لوقا بعد ان امتلأت جميع المدافن التي في القسطنطينية اربع عشرة  
 الف نسمة في الحزين فلما توسط الصيف في سنة سبع واربعين  
 لم يبق في الليل ثبات في العسقاط والشام اكثر اهلها وجميع الغرباء  
 الا من شاء الله وانتقل الوباء الى العراق فاني على اكثر اهلها واستوفى  
 عليه الخراب بطرقا اسكارا متعدية وانفصلت عن بها الى سنة اربع  
 وخمسين واربعمائة وعرض للناس في اكثر البلاد قروح سوداوية وورم  
 الطحال وتغير ترتيب نوايب الحيات واضطرب نظام البحار في اختلال  
 علم القضاة في تقدمه المعرفة وقال ايضا بعد ذلك ولان هذا  
 الكوكب لاثاري طلع في برج الجوزاء وهو طالع مطروح الوباء في العسقاط  
 بنقصان النيل في وقت ظهوره في سنة خمس واربعين واربعمائة وصح  
 انذار بطليموس القائل المويل لاهل مصر اطلع احد واث الذوايب  
 واجتمع في الجوزاء ولما نزل زحل برج السرطان تكامل الخراب بالعراق  
 والموصل والجزيرة واختلفت ديار بكر وريبعه ومصر وفارس وكرمان  
 وبلاد المغرب واليمن والعسقاط والشام واضطربت احوال ملوك  
 الارض وكثرت الحروب والغارات والوباء وصح حكم بطليموس في قوله ان  
 زحل والمريخ متى اقترنا في السرطان زلزال العالم ونقلت ايضا من خط  
 ابن بطلان فيما ذكره من الاوبا العظيمة العارضة للعلم بفقد العلماء  
 في زمانه ذلك ما عرض في مدة بضع عشر سنة بوفاة الاجل  
 المرتضى والشيخ ابى الحسن البصري والفتية ابى الحسن القدرى  
 واقضى القضاة الماوردي وابى الطيب الطبري على جماعتهم رضوان  
 الله ومن اصحاب علوم القدماء ابو علي بن الهيثم وابو سعيد البجلي  
 وابو علي بن السمع وصاعد الطيب وابو الفرج عبد الله بن الطيب  
 ومن متقدمي علوم الادب والكتابة علي بن عيسى الربيعي وابو الفتح  
 النيسابوري ومهيب الشاعر وابو العلاء بن تريك وابو علي بن موصلا  
 والرئيس ابى الحسن الهباني وابو الفتح المغربي فانطقا شرح العلم  
 وبقيت العقول بعدهم في الظلمة اقوال لابن بطلان اشعار كثيرة

ويزاد طريقه

ونوادير طريقه وقد ضمن منها اشياء في رسالته التي وسماها بدعوة طب  
 وفي غيرها من كتبه وتوفي بن بطلان ولم يتخذ امرأة ولا خلف ولدا ولذا  
 يقول في ابیات ولا اجدان مت سبكي ليشقى سوى مجلسي في الطب الكتب  
 ولابن بطلان من الكتب بكتاش الاديرة والزهبان كتاب شري  
 العبيد وتقليب المالميك والمجوار كتاب تقويم الصحة مقاله في  
 شرب الورد والمسهل مقاله في كيفية دخول الغذاء في البدن وعظمه  
 وخروج فضلاته وسقى الادوية المسهلة وتركيبها مقاله على  
 ابن رضوان عند ورود العسقاط في سنة احدى واربعين واربعمائة  
 جوابا عما كتبه اليه مقاله في عملة نقل الاطباء المهرة تدبير اكثر الامراض  
 التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى المتدبير المبرد كالقلاج والبقورة  
 والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لسقوط القدماء في الكفاية  
 والاقرارا بنيات وتدريجهم في ذلك بالعراق وما والاها على استقامت  
 سنة سبع وسبعين وثلثمائة والى سنة خمس وخمسين واربعمائة  
 وصنف بن بطلان هذه المقالة بانطاكيه في سنة خمس وخمسين  
 واربعمائة وكان في ذلك الوقت قد اهل لبنا بيمارستان بانطاكيه  
 مقاله في الاعتراض على من قال في سنة احدى واربعين واربعمائة  
 ان الفرج اخرون الفروج بطريق منطقية الغها بالقاهرة في سنة  
 احدى واربعين واربعمائة كتاب المدخل الى الطب كتاب دعوة الاطباء  
 الغها للا مير نصير لادولة ابى نصر احمد بن مروان ونقلت من خط بن  
 بطلان وهو يقول في آخرها فرغت من نسختها انا مصنفها بوليس  
 الطبيب المعروف بالختار بن الحسن بن عبدون بدير الملك المملوك  
 قسطنطيني بظاهرا القسطنطينية في آخر ايلول من سنة خمس وستين  
 وثلثمائة والى هذا قوله يكون بتاريخ الاسلام من سنة خمس  
 واربعمائة كتاب وقعة الاطباء مقاله في مداواة صبي عرضت له حصها  
**الفصل بن جرير التكريتي**  
 كان كثيرا الاطلاع في العلوم فاضل في صناعة الطب حسن العلاج  
 وخدم بصناعة الطبيب الامير نصير لادولة بن مروان والفضل بن  
 جرير التكريتي من الكتب مقاله في اسماة الامراض واشتقاقاتها كتبها  
 الخبض اخوانه وهو بوحنان بن عبد المسيم ابو نصر يحيى بن جرير التكريتي  
 كان كاخيه في العلم والفضل واليمين في صناعة الطب وكان موجودا  
 في سنة اثنى وسبعين واربعمائة وليحي بن جرير التكريتي من كتب

با كيا



كتاب الاختيارات في علم النجوم كتاب في الباء ومناخ الجماع وصناعة  
 رسالة كتبها في الكفاة ابي نصر محمد بن احمد بن جهمير في مناخ الزبانية  
 وجمة استعمالها **ابن دينار** كان يمينا فارة  
 في ايام الامير نصير لم تزلت بن مروان وكان فاضلا في صناعة الطب  
 جيدا مداواة خيرا ابتلي في الادوية ووجدت له اقربا دين بدليج التالين  
 بلوغ التصنيف حسن الاختيار مرضى الاختيار المتداول استعماله  
 وابن دينار هذا هو الذي لقا المشرايا المنسوب اليه المعروف بشراب  
 الديناري المتداول استعماله المشهور بين الاطباء وعزيم وذلك المذكور  
 له في كتابه هذا يقول انه الذي لقيه ولا بن دينار من الكتب كتاب  
 الاقربا دين ابراهيم بن بكس بكوس بخطه كان ماهرا في علم الطب  
 وينقل كتب كثيرة الى العربي فترك بصرة وكان مع ذلك يحاول صناعتا  
 الطب ويزاولها بحسب ما هو عليه وكان يدرس صناعة الطب  
 في البيمارستان العضدي لما بناه عضد الدولة وكان له صفة  
 ما يقوم بكفايته ولا ابراهيم من الكتب كتاب الاقربا دين  
 المحض بالكتاش مقالته بان الماء القراح ابرد من ماء الشخير مقالته  
 في الجدي علي بن ابراهيم بن بكس كان طبيا فاضلا عالما  
 بصناعة الطب مشهورا بها جيدا المعروفة بالنقل وقد نقل كتب كثيرة  
 الى العربي قسطا بن لوقا البعلبي قال سليمان بن حسان انه  
 مسيحي النحلة طبيب حاذق نبيل فيلسوف مخج عالم بالهندسة والحساب  
 قال وكان في ايام المقتدر بالله وقد بن التدمر بغداد ادى الكتاب  
 ان قسطا كان بارعا في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة  
 والهندسة والاعداد والموسيقى لامطوع عليه فضيحا في اللغة  
 اليونانية جيدا العبارة بالعربية وتوفي بارمينة عند بعض  
 ملوكها ومن ثم اجاب با عيسى بن جهمير عن رسالته في نبوة محمد صلى الله عليه  
 ومن ثم عمل كتاب الفردوس في التاريخ اقول ونقل قسطا كتب كثيرة من  
 كتب اليونانيين الى اللغة العربية وكان جيدا لنقل فضيحا باللسان  
 اليوناني والشرقي والعربي واصطلح نقولا كثيرة واصطلح يوناني وله  
 رسائل وكتب كثيرة في صناعة الطب وغيرها وكان حسن العبارة  
 جيدا لقرحة اقول سورجل الى ارمينية ومات هناك وبني عليه قبة  
 واكرم قبره كاكرام قبور الملوك ورؤسا الشرايع وقال عبيد الله بن  
 جهمير ان قسطا اجتهد في سخر ريب الى ارمينية واقام بها وكان بارمينة

ابو الغطريف البطريق من اهل العلم والفضل فعل له قسطا كتب كثيرة  
 جليلة نادرة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في اصناف من العلوم  
 ومات هناك فدفن وبني عليه قبة واكرم قبره كاكرام قبور الملوك ورؤسا  
 الشرايع ولقسطا بن لوقا من الكتب كتاب في اوجاع النفوس كتاب  
 في الروايع وعالمها رسالة الى ابي محمد الحسن بن مخلد في احوال الائمة  
 واسبابها على طريق المسئلة والجواب كتاب في الاعراض الفقه للبطريق  
 فتم امير المؤمنين كتاب جامع في الدخول الى علم الطب الى ابي اسحق ابراهيم  
 ابن محمد المعروف بابن المدر كتاب في اللببذ وشربه في المولاييم  
 كتاب في الاسطقتسات كتاب في المشهور الفقه لابي الغطريف البطريق  
 مولى امير المؤمنين كتاب في العطش الفقه لابي الغطريق مولى امير المؤمنين  
 كتاب في القوة والضعف كتاب في الاغذية على طريق القواين الكلية  
 الفقه للبطريق البطريق لابي غانم العباس بن سباط كتاب في البنص <sup>بمعرفه</sup>  
 الحيات وضروب البحوانات كتاب في علة الموت لابي الحسن  
 محمد بن احمد كتاب في معرفة الخدر ونواعه وعلمه وعلاجه الفلقاش  
 القضاة ابي محمد الحسن بن محمد كتاب في ايام البحران في الامراض الحادة  
 كتاب في الاخلاط الاربعة وما تشترك فيه مختصر كتاب في الكبد  
 وخلقتها وما يعرض فيها من الامراض رسالة في المروحة واسباب  
 الريح كتاب في مراتب فزادة الكتاب الطبية كتبه الى ابي الغطريف البطريق  
 كتاب في تدبير الابدان في سفر الحج الفقه لابي الحسن محمد بن مخلد كتاب  
 في دفع ضرر السموم كتاب في المدخل الى علم الهندسة على طريق المسئلة  
 والجواب الفقه لابي الحسن علي بن يحيى مولى امير المؤمنين كتاب آداب  
 الفلسفة كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق  
 كتاب في تولد الشعر كتاب في الفرق بين النفس والروح كتاب في  
 الحيوان الناطق كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ كتاب في حركة الشرايع  
 كتاب في النوم والرويا كتاب في العضو الرئيس من البدن كتاب  
 في البلغم كتاب في الدم كتاب في المرة الصفراء كتاب في المرة السوداء  
 كتاب في شكل الكوة والاسطوانة كتاب في الهيئة وتركيب الافلاك  
 كتاب في حساب اللذات في على جهة الجبر والمقابلة كتاب في ترجمة  
 ديوفيطس في الجبر والمقابلة كتاب في العمل بالكون النجومية كتاب في  
 عمل الآلة التي رسم عليها الجموع ويعمل منها النتائج كتاب في المنفعة  
 كتاب في المرايا المحرقة كتاب في الاوزان والمكاييل كتاب السياسة





ثلث مقالات كتاب في العلة في اسوداد الخيش وتغيره من الرث كتاب  
 القسطون كتاب في الاستدلال بالنظر الى اصناف البول كتاب المختل  
 في المنطق كتاب شرح اليونانيين رسالة في الخصب كتاب في  
 شكوكا كتاب اقليدس كتاب الفصد وهو واحد وتسعون بابا الفقه  
 لابن اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير كتاب المدخل الى علم الفيزياء  
 كتاب الحام كتاب المفرد وسن في التاويخ رسالة في استخراج مسائل  
 عدديات من المقالة الثالثة من اقليدس نفسه ثلث مقالات ونصف  
 من كتاب ديوفطس في المسائل العددية كتاب في عبارة كتب المنطق  
 وهو المدخل الى كتاب ايساغوجي كتاب في الظار رسالة الى ابي علي بن  
 ابن الحرث مولى امير المؤمنين فيما سال عنه من علل اختلاف الناس في الاخلاق  
 وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم مسائل في الحد ودعي راي الفلأفة  
 مسكويه هو ابو فاضل في العلوم الحكيمه مسمين فيها  
 خبير بصناعة الطب جدي في اصولها وفروعها ومسكويه من الكتب  
 كتاب الاشربة كتاب البيطيخ كتاب تهذيب الاخلاق  
 احمد بن ابي الاشعث

هو ابو جعفر احمد بن محمد بن محمد بن ابي الاشعث كان واخرا العقل سيد  
 الراي محبا للخير كثير السكينة والوقار متفقا في الدين وعمره اطول  
 وله تلاميذ كثير وكان فاضلا في العلوم الحكيمه متميزا فيها وله تصانيف  
 كثير في ذلك تدل على ما كان عليه من العلم وعلم المنزلة وله كتاب في  
 العلم الالهي في نهاية الجودة وقد رايت بخطه رحمه الله وكان عالما  
 بكتب جالينوس خيرا بها مطلعا على سرارها وقد شرح كثيرا من  
 كتب جالينوس وهو الذي فصل كل واحد من الكتب الستة عشر التي  
 لجالينوس الى جبل وابواب وفصول وقسمها تقسيم لم يسبقه الى ذلك  
 احد غيره وفي ذلك معونة كبيرة لمن يشتغل بكتب لفاضل جالينوس  
 فانه يسهل عليه كلما يلتمسه منها ويسبق له اعلام تدل على ما يريد  
 مطالعة من ذلك ويعرف به كل قسم من اقسام الكتاب وما يشتمل عليه  
 وفي اي عرض هو وفصل ايضا كذلك كثير من كتب اسطو وغيرها ومجلة  
 مبيضا احمد بن ابي الاشعث في صناعة الطب وغيرها كل منها تام  
 في معناه لا يوجد له نظير في الجودة ونقلت من كتاب عبد الله بن  
 جبير قال ذكر لي من خبر احمد بن ابي الاشعث رحمه الله انه لم يكن منذ  
 ابتداء عمره يتفكر بصناعة الطب بل كان متمرفا وصوره واعتقل

كان اصلا

كان اصلا من فارس فخرج من بلده هاربا ودخل الموصل بحالة سيسة  
 من العري والجوع وانفق انه كان لنا ناصرا لذوالة ولد عليل في حالة من  
 قيام الدم والاغراس وكان كلما عالجته الامية ازداد مرضه فتوصل  
 الى ان دخل عليه وقال لانه انا عالجته ويدايرها غلط الاطباء اتى  
 التدبير فسكنت اليه وعالجته فبراه واعطى واحسن اليه واقام به  
 الى آخر عمره واتخذ له تلاميذ عدة الا ان الخاص به والمتقدم عنده  
 كان ابو الفلاح وربع في صناعة الطب ثم تبحر في ثواب الموصل وحمد  
 ابن محمد البلدي اقولس وكانت وفاة احمد بن ابي الاشعث رحمه الله  
 في سنة ثلثمائة ونيف وستين للهجرة وكان له عدة اولاد والذى  
 وجدته مشهورا منهم في صناعة الطب محمد ولاحمد بن ابي الاشعث  
 من الكتب كتاب الادوية المفردة ثلث مقالات فرع من تاليفه في  
 ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلثمائة كتاب الحيوان كتاب في  
 العلم الالهي مقالان كتبها الى احمد بن الحسين بن زيد بن فضالة  
 البلدي بحسب سؤاله على لسان عمر بن الطبيب البلدي اليهودي  
 كتاب في الجدري والحصبية والمجسقي مقالان كتاب في الترسام  
 والبرسام ومداواتها ثلث مقالات وكان السبب لبعث له على  
 تصنيفه فومر من تلامذته سالوه ذلك وهذا نصر كلامه في صدر  
 الكتاب قال سالتني احمد بن محمد البلدي ان اكتب هذا الكتاب وتريما  
 كان سالتني محمد بن ثواب فتكلفت في هذا الكتاب بحسب طبعتهما وكتبت  
 اليهما ودرت به في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة  
 وهما في طبقة من تجار زرع الطب ودخلا في جملة من يتفقه فيما علم  
 من هذه الصناعة وتفرد ونفس ويستخرج واليمن في طبقتهما  
 من تلامذتي ومن اوتتم كبتني فان من اراد قراءة كتابي هذا وكان قد تجاوز  
 هذا التعليم الى هذا التفقه فهو الذي ينتفع به ويحظى بعلمه ويقدر  
 ان يستخرج منه ما هو فيه بالقوة تمام اذكره وان يفرغ علمي اذكرته  
 ويشد وهذا قول الجميع للناس وذن ذوى القربح الافراد الذي يمكنها  
 تفهم هذا وما فرقه بقوة النفس لناطقة فيهم فان هولاء يسهل  
 عليهم المشقة في العلم ويقرب اليهم ولديهم ويطول على غيرهم كتاب في  
 الفولنج واصناعة ومداواته والادوية النافعة فيه مقالان  
 كتاب في البهق والبرص ومداواتها مقالان كتاب في الصرع كتاب  
 اخر في الصرع كتاب في الاستسقا كتاب ظهوره بالدم مقالان كتاب

ابن حمدان



محمد بن نوح الموسلي  
هو ابو عبد الله محمد بن نوح بن محمد بن نوح بن  
العلاج من اهل الموصل فاضل في صناعة  
الطب جليل العلم والعبارة وشيخه في صناعة  
الطب احمد بن ابي الاسود لازمه واشتغل  
عليه وقتير وكتبه في طب كتاب علاج  
يشوه احمد بن محمد البلدي

كتاب في الما بخوليا كتاب تركيب الادوية مقالة في النور واليقظة  
فرغ من تأليفه بقلعة برقي من ارمينية في صفر سنة ثمان واربعين  
وثلاثمائة كتابا لغاذي والمتغذي مقالان صنعه لتلميذيه محمد بن نوح الموسلي  
املاه عليه املا من لفظه وكتبه عنه بخطه كتابا لمرض المعرة  
ومداواتها شرح كتابا لفرقها لنيوس مقالان فرغ منه في رجب  
لسنة اثنتين واربعين وثلاثمائة شرح كتاب الحيات لما لنيوس

**احمد بن محمد البلدي**

هو الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى من مدينة بلد وكان خبيرا  
بصناعة الطب حسن العلاج والمداواة وكان من اجل تلامذة احمد بن  
ابي الاسود لازمه مدة سنين واشتغل عليه وبميت ولا احمد بن  
محمد البلدي من الكتب كتاب تدبير الحيات والاطفال والصبان  
وحفظ صحته ومداواة الامراض العارضة لهم صنعه للوزير  
الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كلين وزير العزيز بالله في  
الديار المصرية **ابن قوسين** كان طبيا  
مشهورا في زمانه وله دراية بصناعة الطب ومقامه بالموصل وكان  
يهوديا واسم **ولابن قوسين** من الكتب مقالة في الرد على اليهود  
على بن عيسى بن علي الكحل المشهور بالحذق في صناعة الكحل متميز فيها  
وبكلامه يقتدى في امراض العين ومداواتها وكتاب المشهور بتذكرة  
الكحلين هو الذي لا بد لكل من يعا في صناعة الكحل ان يحفظه وقد اقتص  
الناس عليه ووزع من سائر الكتب التي قد الفت في هذا الفن وصار  
ذلك مستمرا عندهم وكانم على بن عيسى في اعمال صناعة الكحل اجود من  
كلامه فيما يتعلق بالامور العملية وكانت وفاته في سنة

واربعماية ولعلي بن عيسى من الكتب كتاب تذكر الكحلين ثلث  
مقالات **ابن بختويه** هو ابو الحسن عبدالله بن عيسى  
ابن بختويه كان طبيا وخطيبا من اهل واسط لديه معرفة وكلامه في  
صناعة الطب كلام مطلع على مبادئها ولله نظر فيها ودراية  
لها وكان والده ايضا طبيا وله من الكتب كتابا المقدمات ويعرف  
ايضا بكنز الاطباء الذي لولده في سنة ستة وستة وعشرين واربعماية كتاب  
الزهد في الطب كتابا القصد الى معرفة القصد ابو العلاء صدع  
ابن الحسن من الفضلاء في صناعة الطب والمتميزين من اهلها وكان  
ذكيا بليغا ومقامه بمدينة الرجبة وله من الكتب كتاب الشوق الطبى

صنفه بمدينة الرجبة في رجب سنة اربع وستين واربعماية ابرت  
الشيل البغدادى هو ابو علي الحسين بن عبدالله بن يوسف بن شبل  
مولده ومنشؤه ببغداد وكان حكا فيلسوفا ومتكلم فاضلا واديبا  
بارعا وشاعرا مجيدا وكانت وفاته ببغداد في سنة اربع وستين  
واربعماية ومن شعره قال في الحكمة وهذه القصيدة من جيد شعره  
وهي تدل على قوة اطلاع في العلوم الحكيمية والاسرار الالهية وبعض الناس  
ينسبها الى ابن سينا وليست له

بربك ايها الفلك المدار  
مدلول قل لنا في اتي شخ  
وفيك نرى القضاة ففضلنا  
وعندك ترفع الارواح هل  
وموج زالحوى ام فرسد  
وفيك الثمر رانعة شعا عا  
وطوق في النجوم من اللبالي  
وشبه ذلك الخواطم ذبال  
وترصيع نجوم ام حباب  
تمدد قومها ليلا وتطوى  
فكم بصمقا لها صدق البرايا  
تبارى ثم تخنص راجعات  
فبيننا الشرق يعقدتها صغو  
على انا ماضى وعليه مضى  
وايامنا تعرفنا مداها  
ودهر نيترا الاعمار تنمرا  
ودنيا كلما وضعت جنبنا  
هي العشوا ما خطت هتينا  
فن يوم بالامس ليور  
ومن نغسين في احد ورد  
فلم من بعد ما الفت نفوس  
المتران بالجوارح انسات  
فان يلد آدم اشقى بنيه  
ولم ينفعه بالاسماء وعلم

اتصد ذالمسير انظر  
ففي افهامنا من انبهار  
سوى هذا القضاة تدار  
مع الاحساد يدركها البوار  
على الحج الذروع له اوار  
باحترق قواد مها قصار  
هلا لك ام يد فيها سوار  
عليها المرح يعقد والغفار  
تولفت بينه البلج الغرار  
نهارا مثل ما طوى الا زار  
وما يصعد لها ايدا عرار  
وتكنس مثل ما كمثل الصوار  
تلقاها من الغرب اتخدار  
طوال منا واجال قصار  
لها انفا سنا ابر اشعار  
كما للغصن بالورد انتشار  
غذاه من نوايرها ظوار  
هي العجاء ما جرت جبار  
بغير عدا اليه بنا يسار  
لروح المرء في الجسم انتشار  
جسوما عن مجاثمها تظار  
فلم بالقرب عاد لها فقار  
بذنب ماله منه اعتذار  
وما ينفع السجود ولا الجوار



فخرج نراهيظ نورا وذي  
 فادركه يعلم الله فيه من  
 ولكن بعد غفران وعفو  
 لقد بلغ العدو بنامناه  
 ونهنا ضا يعين كقوم موسى  
 فيا للثاكلة ما زال منها  
 نفاق في الظهور وما ولدنا  
 وينظر بهذا بالبايا  
 ونخرج كارهين كما دخلنا  
 فاذا الامتنان على وجود  
 وكانت انما لو ان كوننا  
 اهذا الداء ليس له دواء  
 تحير فيه كل قبيح فهم  
 اذا التكوير قال التمشينا  
 وبدلنا بهن الحارضنا  
 واذهبت المراضع عن بنينا  
 وغشى البدر من فرق وذمر  
 وسرت الجبال لكن كتبنا  
 فاين تبات ذي الالبابنا  
 واين عقول ذي الافهام بما يرد  
 واين يقين لب كان فينا  
 وما ارض عصيته ولا سماء  
 وقد واقته طابعا وكانت  
 تفناها سبعة والارض همدنا  
 فما السمو ما على انتهار  
 ولكن كل ذاك التهويل فيه  
 وة لير في اخاء احمد  
 غاية الحزن والسرور انقضاه  
 لا لبيد بار بدمات حزنا  
 مثل ما في التراب يبلى الفتى  
 غير ان الاموات زالوا بقوا

الماخون

انما نحن بين ظنونا وبنا من  
 تهمتي وفي المني قصر العمر  
 صحة المرء للسقام طريق  
 بالذي نغصدي موت ونحني  
 ما اقيتنا من عدد ردينا فلا  
 راجع جودها عليها فنهما  
 لبت شعري كما تزيننا الا  
 من فساد يجنيه للعالم  
 فيم الله لذة لا اذانا  
 نحن لو لا الوجود لم نالم  
 وتقليل ما تصحى للمهمة  
 ولقد ابد الاله عقولا لاجم  
 غير دعوى قوم على الناس  
 واذا كان في العيان خلا وكيف  
 ما رها نامن يوم احمد الا  
 يا نحي عاد بعدك الماسما  
 والدموع الفزار عادت من  
 واعد الحياة عذر وان كما  
 اين تلك الحلال والحزيم اين  
 كيف اذى النعيم من ذلك  
 اين ما كنت تنص من لسان  
 كيف ارجو شفاء مالي وياي  
 اين ذلك الرثوا والمنطق الموقن  
 ان محاسنا التراب فما للدمع  
 او عين لم بين قديم ودار  
 شطر نفسي ذقت والشطر  
 ان تكن قدمت ايدى المنايا  
 يدرك الموت كل حي ولو  
 لبت شعري وللبي كل ذي  
 موت ذا العالم المفضل المنطق  
 لا عنى لفقدته بنس الارض  
 خطوباً سودهن صبرا  
 فتقدوا بما نشر شقاء  
 وطريق الفناء هذا البقاء  
 اقتل الداء للشقوس لدواء  
 كانت ولا كان اخذها والعطاء  
 يهب الصبح يسترد المساء  
 بام ام ليس تعقل الاشياء  
 المكون فاللشعوس منه اتقاء  
 نالها الامهات والاباء  
 الفقد فاجادنا علينا بالاء  
 الجسم فيم الاسى ونيم العناء  
 العود عندها الانبساط  
 شيا الكثرة الجلود والاعضاء  
 بالغيب يستبين الخفاء  
 ظلام ولا استبان ضياء  
 وسوما ذاك النسيم الرخاء  
 الانفا من نار شيرها الصعداء  
 حياة يرضى بها الاعداء  
 العزم اين السنا اين البهلاء  
 المثل وشيكا وزال ذلك العناء  
 في مقام ما للمواضي انقضاه  
 دون سكتا في تران شفاء  
 اين الحياة اين الاسباء  
 يوم امن صحن حدى الرخاء  
 او تمت لم يمت عليك الشناء  
 باق يمتي ومن مناه الفناء  
 فالسابقين تمضى لبقا  
 اخقت عنه في برجها الجوز  
 الخلق بما ذا تمس الا نبياء  
 وذا الشارح البهيم سوار  
 ولا للفقى تكي السماء



كم مصابيح اوجها طفا نهارها  
كم يد وروم شموس وكرواصوا  
كم مغامرة الكواكب صبح ثم  
انما الناس فادم اثر ما جن

وقال

وكأنما الانسان فيه غيره  
متكونا والمسن فيه محار  
متصرفا وله القضاء مصرف  
ومكلفا وكأته تحتار  
طورا تصوبه الخطوط وبارة  
خطا تحيل صوابه الاقدار  
نعني بصيرته وبصيرتة  
لا يسترد الفات استصهار  
فتراه بوخذ قلبه من صدره  
وبرد فيه وقد جرى المقدار  
فيظلم يضرب باللامنة نفسه  
ندما اذا العبت به الاثكار  
لا يعرف التفريط في ايراده  
حتى يبينه له الاضداد

وقال من ابيات

اذا اخفى الزمان على كريم  
اعما صديقه قلب العدو  
تلق بالعبير ضيف لهم ترجمه  
ان الهوم ضيق وكلها المعج  
فالخطبه ما زاد الا وهو منتقص  
والامر ما ضاق الا وهو متفجع  
فزوج النفس التعليل ترص به  
عسى الى ساعة من ساعة فوج

وقال ايضا

تسل عن كل شئ بالحياة فقد  
يهورن بعد بقاء الجوهر الغرض  
يعوض الله ما الا انت متلفه  
وما عن النفس نلتها عوض

وقال ايضا

وعلى قدر عقله فاعتبر المر  
وحاذر برا بصير عقوقا  
كوصديق بالعتب عدا  
وعدو بالحلم صا رصديقا

وقال ايضا

ليكن فيكم ما فيكم من جوى نلتها  
فهل انما مهلا ورفقا بنا رفقا  
وجرمه ودي لاسلوت هو لكم  
ولارمت منه لا تكاكا ولا اعتقا  
سازهر قلبا رام في الخسوة  
واجره اذ لم يمت بكم عسقا  
عذبت الهوى باصباح قد لفته  
فاضناه في اشفا واناه لما بقا  
فلا الصبر مجرد ولا الشوق بارح  
ولا دمى تطفي للمهيب ولا ترقا  
اغانا اذا ما الليل قد سدوله  
على كبرى حرقا ومن متلتي غرقا

اجمل ان اجزي عن الوصل بالحفا  
وينم طرفي والعودا بكم يشقا  
احظي هذا ام كذا كل عاشق بضان  
فلا يعنى ويظنا فلا يشقا  
سل الدهر على الدهر بجمع بيننا  
فلم ار مخلوقا على حالة يبقا  
وقال ايضا

ان يكن تجزع من دمعى اذا فاض فضه  
او يكن ابهرت بدماسيدا يعقو فلته  
انا الا اصبر عن لاجل الصبر عنه  
كل ذنب في الهوى يقصر في الم اختمه

وقال ايضا

نقلت زجاجات اتتنا فرغا  
حتى اذا المليت بصرف الراح  
خفت فكاه تان نظير باحوت  
وكذا الجسوم تحف بالارواح

وقال ايضا

تالوا القناعة عزوا لعنا فغنا  
والذل والعار طرقتن الطمع  
صدقتم من رضاه سدجوعته  
ان لم يصيبه بما ذاعنه يقتنع

وقال ايضا

قالوا وقد مات محبوب فجمعت به  
وبالصبا واراد واعنه سلوان  
ثانيه في الحسن موجود فقلت لهم  
من اين لي في الهوى الثاني صبأنا ف

وقال ايضا

احفظ لسانك لا تبح بشدة  
سير وما استطعت ومذهب  
بمكفر فغل المشنة بتبليثية  
بمفكر وبجاسد وعدو ومكذب  
وفي هذا المعنى قد قال بعضهم نشر وفيه جناس الرجل يخني  
ذهبه ومذهبه وذهابه وقال ايضا

وقال ايضا

وفي اليا سا احدى الراحتين لذى الهوى  
على ان احدى الراحتين عذاب  
اعفوى وجد واسلو او بى جوى  
ولرذاب متى اعظم وايتها ب  
وان كان تغتاف هي خريفة  
بلحظ وان يروى صداى رصنا ب

وقال ايضا

فلا تنكرى عز الكرم على الاذى  
فحين يجمع الصباريات تها ب  
وقال ايضا

بنا الى الدير من ذرى صبا بات  
فلا تلمني فما تفتي الملامات  
لا يبعدن وان طال الزمان به  
ايام لهو عهدناه وليلات



اجمل

فكتمت لسانا للشباب بها غنما وكتم بقيت عندي لسانا  
 ما امكنت دولة الأفرح مقبلة فانعم ولذ فان العيش تارات  
 قبل ارتجاع الليالي وهي هاربة وانما لذة الدنيا امارات  
 ثم فاجل في ذلك الظلم الحسن محي بروجها الدهر طاسات وكاسات  
 لعله ان دعى داعي الحمام يشا نقضى وانفسنا منار ونيات  
 بم التعديل لولا ان الامن زمن احياء باعقيا ولم اموات  
 دارت تحتى فتابلنا تحيتها وفي حشاها القرع المرج روعات  
 عذرا اخفى الدرر وبصورتها لم يبق من روحها الاحشاشات  
 مدت سرادق برق من ابارتها على مقابله منها ملايات  
 فلاح في ذرع النساقين سورة تبرا وفوق نحو لترتب جامعات  
 قد وقع الدهر سطر في صحيفته لا فارقت شارب الحمر المسترات  
 خذ ما تعجل واترك ما وعدت به فعل للبيب قللتا خيرات  
 وللتعادة اوقات ميسرة تعطل السرور والخيرات اوقات

والأخوان

**ابن محتويه**

هو ابو الحسن عبد الله بن عيسى بن محتويه كان طبيبا وخطيبا من  
 اهل واسط لديه معرفة وكلامه في صناعة الطب كلام مطلق على  
 نصيبا نيفا لقدماء وله نظر فيها ودراية بها وكان والده طبيبا  
 ايضا لا يوصف بن محتويه من الكتب كتاب المقدمات ويعرف بكثرة  
 المله لولده في سنة عشرين واربعمائة كتاب الزهد في الطب كتاب  
 القصص للمعرفة القصص **ابو العلاصا عدي بن الحسن** من  
 الفضلاء في صناعة الطب والمتميزين من اهلها وكان ذكيا بليغا  
 ومقامه بمدينة الرجبة وله من الكتب كتاب للتشويق الطبى  
 بمدينة الرجبة في رجب من شهر ربيع وستين واربعمائة

**زاهد العلماء**

هو ابو سعيد منصور بن عيسى وكان بصرانيا نشطوريا واخوه مطران  
 نصيبين مشهورا بالفضل وخدم زاهد العلماء بصناعة الطب ليله وله  
 ابن مروان الذي لف له بطران دعوة الاطباء وكان نصير الدولة  
 محترما لزاهد العلماء ومعتادا عليه في مناسباته محسنا اليه وزاهد  
 العلماء هو الذي بنى بهما رستان ميا فارقين وحدثني الشيخ سنان  
 الذين بنى زقيا لطبيب ان سبب بناء بهما رستان ميا فارقين  
 هو ان نصير له وله بن مروان لما كان بها مرضت ابنته له وكان يرى لها

كثيرا

كثيرا قال على نفسه انها منى بريتان يتصدق بوزنها درهم فلما جمعها  
 زاهد العلماء ووصلت اشار على نصير الدولة ان يجعل جملة هذه الدرهم  
 التي يتصدق بها تكون في بهارستان ينفع به الناس ويكون له بذلك  
 اجر عظيم وسمعة حسنة قال فامر به بناء بهما رستان وانفق عليه  
 اموالا كثيرا ووقف عليه اموالا كثيرة يقوم بكتابتها وجعل فيه من الارباب  
 وجميع ما يحتاج اليه شيئا كثيرا فجاء لانه يزيد عليه في الجودة والزهد  
 العلماء من الكتب كتاب بهما رستان كتاب في الفصول  
 والمسائل والجوابات وهي جزان الاول يتضمن ما اثبتته الحسن بن سهل  
 مما وجهه في خزائنه رفاع وكرايس وادراج وغير ذلك من المسائل والجوابات  
 والثاني على جملة الفصول والمسائل والجوابات اجاب عنها في مجلس العلم  
 المقرر في بهما رستان الفارقي كتاب في المناجات والرؤيا كتاب فيها  
 يجيب على المتعلمين لصناعة الطب فقدم علمه كتاب في امراض العين  
 ومداواتها **المقبلي** هو ابو نصر محمد بن يوسف المقبلي فاضل في  
 صناعة الطب من المتميزين فيها والاعيان من اربابها والمقبلي من  
 الكتب مقالة في الشراب تلخيص كتاب المسائل الحسين بن اسحق

**النيلي**

هو ابو سهل سعيد بن عبدا لعز بن النيلي مشهورا بالفضل عالم بصناعة  
 الطب جيد التصنيف متفنن في العلوم الادبية بارع في النظر  
 والنثر ومن شعره يا مفضل العذار والحذو القدي نفسي وما اراها  
 ومغيري من سقم عينيه سقم رعت مضيق به وريمت مغيرا  
 سقى لراح شفى لوعة قلب بات مذبذبت للمهور سميرا  
 هي في الكاس حجرة فاذا ما افرغت في الحشا استحالت سرورا  
 والنيلي من الكتب اختصار المسائل الحنين تلخيص شرح جالينو  
 لكتاب الفصول مع نكت من شرح المرازما **سحق بن علي الزهاوي**  
 كان طبيبا متميزا عالما بكلام جالينوس وله اعمال جيدة في صناعة  
 الطب ولاسحق من الكتب كتاب ادب الطبيب كتاب جمعها من  
 عشر مقالات جالينوس المعروف بالميامر في تركيب الادوية بحسب  
 امراض الاعضاء من الرسائل الى القدم جوامع جمعها من اربعة كتب  
 جالينوس التي رتبها الاسكندر بنون في اول كتبه وهي كتاب الفرق  
 وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب البنض الصغير وكتابها الى مغلوبها  
 وجعل هن الجوامع على طريق الفصول واول فصولها على حرف المعجم

بات

كثيرا



سعيد بن هبة الله هو ابو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين  
 من اطباء المتميزين في صناعة الطب وكان ايضا فاضلا في العلوم  
 الحكيم مشهورا بها وكان في ايام المقتدى بامر الله وخدمه بصحة  
 الطب وخدم ايضا ولده المستظهر بالله وقال ابو الخطاب محمد بن  
 محمد بن ابي طالب في كتاب الشامل في الطب ان الطبيب انتهى في عصرنا الى  
 ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن وولد في ليلة السبت لثلاث  
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وثلثين واربعمائة وقرا على  
 ابي العلاء بن التليذ وعلي ابي الفضل كتيبات وعلي عبدان الكاتب  
 والفت كتب كثيرة طبية ومنظمية وغير ذلك ومات ليلة الاحد من  
 شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين واربعمائة للهجرة وعاش ثبثا  
 وخمسين سنة قبطية وخلف من التلاميذ جماعة موجودين حديثي  
 الحكم رشيدا لدين ابو سعيد بن يعقوب النضر في ان ابا الحسن سعيد  
 ابن هبة الله كان يتولى مداواة المرضى في البيمارستان العسقلاني  
 وقد اتي في قاعة المرورين لتفقد احوالهم ومعالجتهم وان كان  
 يوما في البيمارستان وقد واذا بامرأة قد اتت اليه واستفتته  
 فيما تعالج به ولد لها فقال ينبغي ان تلاميذ زيمه يتناولوا اشياء المرطبة  
 المرطبة فهزأ به بعض ما كان مقيما في تلك القاعة من المرورين وكل  
 هذه صفة يصلح ان تقولها لاحد تلاميذك من يكون قد اشتغل  
 بالطب وعرف اشياء من قوانينه واما هذه المرأة فاشي شئ تدري  
 ما هو من الاشياء المبردة المرطبة وانما سبيلك ان تصف لها شيئا  
 معينتا يعتمد عليه ثم قال له بعد ذلك ولا الوملك في قولك هذا  
 فانك قد فعلت ما هو اعجز منه فشا له عن ذلك قال صنعت كتابا  
 مختصرا وسميته المغني في الطب ثم انك صنعت كتابا اخر في الطب  
 بسيطا يكون على قدر اضعا في كثير من ذلك الكتاب الاول وسميته  
 الاقتاع وكان الواجب ان يكون الامر على خلاف ما فعلته من التسمية  
 فا عترف بذلك من حضره وقال والله لو امكنني تبديل اسم كل واحد منهما  
 بالآخر لفعلت ولكن قد تناقلا لنا من الكتابين وعرف كل واحد منهما بما  
 سميته به فقول وكان ابو الحسن سعيد بن هبة الله موجود في سنة  
 سبع وثمانين واربعمائة لاني وجدت خطه في ذلك التاريخ على كتاب النخعي  
 النطاشي وقد قرأه عليه ابو البركات وسعيد بن هبة الله من الكتب  
 كتاب المغني في الطب صنفه للمقتدى بامر الله مقالة في صفات ترايب

الادوية المجال عليها في كتاب المغني كتاب الاقتاع كتاب التخريف  
 كتاب خلق الانسان كتاب في البرقان مقالة في ذكر الحدود والنفوس  
 مقالة في تحريم عبادي الاقاول الملقوط بها وتعدد جواريات  
 عن مسائل طبية سئل عنها **ابن جزله** هو يحيى بن  
 علي بن عيسى بن جزله وكان في ايام المقتدى بامر الله وقد جعل باسمه  
 كثير من الكتب التي صنفها وكان من المشهورين في علم الطب وعمله  
 وهو تلميذ ابا الحسن سعيد بن هبة الله ولا ابن جزله ايضا نظر  
 في علم الادب وكان يكتب خطا جيدا منسوبا وقد رايت بخطه عدة  
 كتب من تصانيفه وغيرها تدل على فضله وتعرب عن معرفته وكان  
 نصرانيا ثم اسلم والفت رسالة في الردة على النصارى وكتب بها الى  
 اليا القس ولا ابن جزله من الكتب كتاب تقويم الايدان وصنفه  
 للمقتدى بامر الله كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الانسان وصنفه  
 ايضا للمقتدى بامر الله كتاب الاشارة في تلخيص العبارة وما يستعمل  
 من القوانين الطبية من القوانين في تدبير الصحة وحفظ البدن  
 لخصه من كتاب تقويم الايدان رسالة في مدح الطب وموافقته  
 الشرح والرد على من طعن عليه رسالة كتب بها للماسم الى اليا القس  
 وذلك في سنة ست وستين واربعمائة **ابو الخطاب**  
 هو محمد بن محمد بن ابي طالب مقامه ببغداد وقرآ صناعة الطب على  
 ابي الحسن سعيد بن هبة الله وكان متميزا في الطب وعمله ورايت  
 خطه على كتاب من تصانيفه قد قرئ عليه وهو كثير اللحن يدل على انه  
 لم يشتغل بشئ من العربية وكان تاريخه لذلك في تاسع شهر رمضان  
 سنة خمسماية لابي الخطاب من الكتب كتابا لشاهل في الطب جعله  
 على طريق المسئلة والجواب في العلم والعمل وهو يشتمل على ثلث وستين  
 مقالة **ابن الواسطي** كان طبيا للمستظهر بالله  
 وكان عنده رفيع المنزلة فاتفق ان ابا سعيد بن المعوج تولى صاحب  
 ديوان واستقر عليه قرية مبلغها ثلثة الف دينار وبقي عليه الف  
 دينار فشا ان نظاره بها سنة الى ان يصل المستعمل فلما حبل المبلغ  
 نكبت الغله والقره ولم يحصل له من ملكه ما يصرقه في ذلك وكان  
 حاجبه ومفوضه مظفر بن الدواني فاشارة اليه بالمضي الى ابن الواسطي  
 الطبيب ويقصده في داره ويسئله ان يتخاطب الخليفة المستظهر  
 بالله في انظاره الى سنة اخرى ان تدخل العلة فلما نهض من الديوان

المستظهر



اشار الى اصحابه بالعود وانه يريد بمضى الى داره فلما عاد وامضى هو  
 والحاجب مظفر بن الرباعي فحيث وصل استاذن عليه فخرج وقيل  
 يده وقال الله الله يا مولانا ومن ابن الواسطي حتى يجي مولانا الى داره  
 فلما دخل جلس بين يديه فاشارة ابن المعرج الى الحاجب مظفر وقال له  
 الجماعة الخلووة وتعود انت بمفردك فلما صاروا بالدهليز قال له تصون  
 الباب ففعل فلما عاد قال له تقول للحكيم فيما ذا التبتنا فقال له الحاجب  
 ان مولانا قد جاء اليك يعرفك لانه كان قد استقر عليه قرية مبلغها  
 ثلثة الف دينار وان صح منها الف دينار وتخلت عليه الف دينار  
 وكان سأل الخليفة انظاره الى وان الغلة فلم يتحصل له من ملكه  
 في هذه السنة شيئا وقد انقضا لديوان وضايق على ذلك وقد رهن  
 كتب داره على خمسمائة دينار وهو يسأل ان تسال الخليفة ان يوجه الى  
 سنة اخرى بالباقي الى خمسين اوان الغلة فقال للسمع والطاعة اخذم  
 وبالغ واتول ما يتعين فنهض من عنده فلما كان من الغد عند انقضاء  
 من لديوان اصراف الخاشية على العادة وقال يا مظفر تصني اليه  
 فان كان قد خاطب الخليفة سمعنا الجواب وان لم يكن خاطبه فيكون  
 على سبيل الاذكار تصني اليه واستاذن عليه فاذن له وخرج الى  
 الباب وقيل يديه مثل ذلك ودعا له فلما دخل وجلس اخرج له خط  
 الخليفة بوصول الخمسمائة دينار وقال له وهن كتب الدار التي رهنها  
 مولانا يقبلها من الخادم وكان استغفكها من ماله فثكره وقبض الكتب  
 واخط وانصرف فلما جاوزا الدهليز صاح بالحاجب مظفر واخرج  
 له منشفة فيها جبة خارا وبقبا قصب وقيصن تحت في انطالي ولباس  
 ديساطي وفيه تكة ابريسم ومرة فيها خمسون دينار وقال له اريد  
 من انعام مولانا يلبس هذه الثياب واراها عليه وهذه الخمسون  
 دينار برسم الخمام واعطى الحاجب جبة عتاني وعشرين دينار واعطى  
 الدواني جبة عتاني وخمسة دنائير واعطى الركابي دينارين وقال  
 اسئل مولانا ان يشرف الخادم بقبول ذلك تصني كالحاجب بالجميع الى ابن  
 المعرج وشرح له احوال فقيل له منه ابو طاهر بن البرحشي هو  
 موفق الدين ابو طاهر احمد بن محمد بن العباس يعرف بابن البرحشي من  
 اهل واسط فاضل في الصناعة الطبية كامل في الفنون الالهية  
 وقد رايت من خطه ما يدل على رزانة عقله وغزارة فطرده وكان في ايام  
 المسترشد بالله حدثني شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن محمد بن الكريم

البغدادى

البغدادى قال حدثني احمد بن بدر الواسطي قال كان الحكيم ابو طاهر احمد  
 ابن محمد بن البرحشي بواسط يعالج مريضاً به احد انواع الاستسقاء  
 فطال به المرض ولم ينجح فيه علاج وعبر هذا الحمية فسهل له في  
 استعمال مهما طلبته النفس وما لتاليه الطبيعة من المأكول والاشربة  
 فاطلق المريض في الماء يده ثم اكل ما تشبها له فلما كان في بعض الايام  
 اجتنان به انسان يبيع الجراد المصنوق في الماء والملح فالت اليه نفس  
 المريض فطلبه ثم اشترى منه واكل وفرض له من ذلك اسهال مفروط  
 وانقطع الحكيم عنه لما راى به الافراط في الاسهال ثم افاق منه بعد  
 ايام واخذ المزاج في اصلاح وابتداء به البر وتدرجت حاله الى كمال  
 الصحة والحكيم قد ايسر من صلاحه فلما علم احواله وسأله عما اشغل  
 وهم وجد الخلف فقال لا اعرف الا انني منذ اكلت الجراد المصنوق فرغت  
 في العافية ففكر الحكيم في ذلك طويلاً ففرغ ليس هذا من فعل الجراد ولا  
 من خاصيته وسأل المريض عن بايع الجراد فقال لا اعلم بكانه ولكن  
 ان رأيت عرفته فشرع الحكيم في البحث والسؤال عن كل من يبيع الجراد  
 وهو يتصرفه الى المريض واحداً بعد واحد الى ان عرف صاحبه الذي  
 اشترى منه فقال له الحكيم تعرف لموضع الذي صدت منه الجراد الذي  
 اكل منه هذا المريض قال نعم قال اسق بنا اليه فنفينا جميعا الى المكاش  
 واذا كان هنا لا حشيشة برعها الجراد فاخذ الحكيم من تلك الحشيشة  
 فتركان يدوي بها من الاستسقاء وابرأ بها جماعة من هذا المرض ذلك  
 معروف بواسط اقول وهذه حكاية قديمة قد جرى ذكرها وان تلك  
 الحشيشة التي كان الجراد يرعها هي المازربون وقد ذكرها ايضا  
 القاضى الشوشى في كتاب الفرج بعد الشدة وكان ابو طاهر بن البرحشي  
 حيا بواسط في سنة اثنين وخمسمائة وكان عنده ادب بارع وعزيم  
 في النظم والنثر ومن شعره قال في غلام ناول خلا لا  
 وناولني من كفه مثل خضرة وشمل محب ذاب من طول هجره  
 وقال خلا لي قلت كل حميدة سوى قتيل صبي حمار فيك ليسه  
 وقال في انسان سوا حج من بعض قرى واسط  
 لما حججت استبشرت واسط وقوليا ناولني في مرشد  
 وانتقل لويل الى مكة وركتها والحجر الاسود  
 قوليا ناولني بعض نواحي واسط من ضياء عها ونفي مرشدا انسان بها و  
 وقد راى انسانا يكتب كتابا الى صديق له فكتب في صدره العالم لما تحت



سنن الكارم والعلی وغدا الافام بوجه جهل قائم  
ورضوا باسما لامعین لها مثل الصديق تكاتبوا العالم  
وكتب اليه بجم الدين ابو الفخام محمد بن علي بن المعلم الواسطي الشاعر وقد  
ابن من مرض والرزم الحيتية ومنعه الغذاء  
صبحت فخر بالمعنى واعتدى قدر لا فوق البعير مرفوعا  
يا منقذي من حلقات الردى حاشا لك ان تقتلني جوعا  
فكتب ابن البرخشي اليه الجواب  
تبعث مرسوما يا ذا العلي لا زال مرسوما متبوعا  
لكن اشفا في علي بن بهامسي غريبا لقول مسوعا  
اوجبت تاخير الغذاء يوما وفي عند نستدر الجوعا  
اصبر فما اقصها مدة وان تلكات فاسبوعا  
فاجابه هو يا عالما ابن تومي رحله اجري من العلم بينا بيها  
لم عندك الاعمار موصوله يضني ويسى الرزق منقطعوا  
والله ان بت ولم يجدي شقري يا ذا الفضل منقوعا  
ليخلعن الجوع مني الحيا واوسعن العلم تقطيعا  
**ابوصفيه**

هو ابو غالب بن صفيه وكان نصرانيا قال بعض امرائه ان  
ابا المظفر يوسف المستنجد بالله كان خليفة صار ما متيقظا فكا  
وكان وزيره ابو المظفر يحيى بن هبيرة ثم توفي فاستوزر شرف الدين  
ابن البلدي وكان يجري مجراه وكان في الدولة امراد الكبركان معتم  
الجماعة قطيب الدين قايماد وكان اصله ارمنيا وقد عظم شأنه على  
مكانته واستولى على البلاد وتحكم في الدولة ولم يبق له ضد ولا مناد  
وعمد الى كابر امراد الدولة فن وجهه بيناته وكان بينه وبين  
الوزير مارة ثوران الخليفة مرض وكان طبيب بن صفيه ابو غالب  
النصاري وكان الوزير ابن البلدي يحذر الخليفة ويخوفه من استقالة  
قطيب الدين ومن يجري معه من الامراء فاطلع الطبيب على بعض الاحوال  
واراد التقرب عند امير قطيب الدين فنقل اليه الحديث واسترحال  
على ذلك فلما مرض الخليفة عزم في التبعص على قطيب الدين وجاعته  
واطلع بن صفيه على ذلك فنضى الى قطيب الدين وعرفه الحان وقال  
له قد جري من الوزير كذا وكذا فخذ به قبل ان يتعش بك فاخذ قطيب  
الدين يعمل فكرته ورائه في التذبير في مكابدة الوزير ونقل الخليفة

في المرض

في المرض واستغفل عما كان قد بره مع الوزير في القبض على الامراء  
فاجمع قطيب الدين رائه على قتل الخليفة ثم يتفرغ لهلاك الوزير  
رائه على انه فر مع ابن صفيه الطبيب ان يصف الخليفة الحمام قتل  
الحكيم الخليفة و اشار بالحمام والخليفة يعلم من نفسه الضعف  
فابى ذلك فدخل قطيب الدين وبعض الجماعة وقال يا مولانا الحكيم  
قد اشار بالحمام فقال قد راينا ان نؤخره فقبلوا على رائه وادخلوا الحمام  
وقد كان او قد عليه ثلثة ايام بليا ليها ورد واعليه باب الحمام  
فمات واظهروا الحزن العظيم واتوا الى ولده ابو جهر الحسن فاستخلفوه  
عليما ارادوا وابعوه ولقب بالمستضي بامر الله واقام مدة وفي نفسه  
شي مما فعلوا وكان قد استوزر عضد الدين ابو الفرج بن رسلان  
وكان ابن صفيه الطبيب على حاله ملازم الخدمة فشبع الخليفة  
بالاستبداد في امورهم مع وزيره دون قطيب الدين قايماد وابن صفيه  
مهما اطعم عليه من الاحوال نقله الى قطيب الدين وهو متردد الى  
الدار ولا يمنع لكونه طبيب الخدمة فاستخبره الخليفة ليلاد وقال  
له يا حكيم عندي من اكره رؤيته واريد ابعاده بوجه لطيف غير  
شنيع فقال له ترتيب له شربة قوية بالغة يشربها وقد حصل الخاف  
كما نؤثر نفسي وركب شربة كما وصف واحضرها ليلا ودخل بها الى عند  
الخليفة ففتحها ونظر اليها وقال يا حكيم استف هذه الشربة حتى تجرب  
فعلها فتلوى من ذلك وقال الله الله يا مولانا في فقال له الطبيب  
متى تعدي حده وتجا وزطوره وقع في مثل هذا وليس لك من هذا  
خلاص الا الى السيف فاستف الحكيم الشربة التي ركبها وفر من الهلاك  
الحال لالهلاك ثم خرج من دار الخليفة وكتب الى قطيب الدين يشعرون بالحال  
ويقول له والانتقال من اسرنا الى مراكوم هلك واما قطيب الدين ففرم  
ان يوقع بالخليفة فزة الله سبحانه كيد اليه ونهت امواله وهرب  
من بغداد بنفسه ومضى الى الشام الى الملك الناصر صلاح الدين فلم  
يقبله وعاد على طريق البرية الى الموصل فمرض في الطريق ثم دخل الموصل  
ثمات بها اقول وضد هذه الحكاية ما حدثني به شمس الدين محمد بن الحسن  
ابن الكرم البغدادي عن بعض المشايخ ببغداد قال قال كان السلطان  
محمد بن محمود خوارزم شاه قد حضر بغداد سنة وخمسة فمرض  
وهو بعسكره ظاهرا ليد ومرض الخليفة ابو عبدالله محمد بن المستظهر  
ببغداد فانفذ السلطان يطلبا لرئيس امين الدولة بن التليد قائم

بالامور

ج







وارسل بئله

المولود المتأبى داره مرض مزمن فقيل له ليس لك إلا ابن التليذ وهو لا  
يقصد احدًا فقال انا توجه ليه فلما وصل افرد له ولعلمانه ورواها  
عليه من الجرايات قدر الكفاية ولبث مدة قبرا للملك وتوجه الى بلاده  
وانفذا ليه مع بعض النصارا رابعة الف دينار واربعة نخوت عناني و  
ماليك واربعة افراس فاستمع من قبولها وقال ان علي يمينا ان لا اقبل من  
احد شيئا فقال للتاجر هذا مقدار كثير قال لما حلفت ما استئذيت وانا  
شهر براوده ولا يزاد الا ابا فقال له عند الوداع هاتوا اسافروا  
ارجع الى صاحبى وامنع بالمال فتقلد منته وتغوتك منفعته ولا تعلم  
احد بانك رده فقال المست علم من نفسي فيم اقبله فتغنى فشرى  
بذلك علم الناس وجعلوا وحدثنى شيخنا الحكيم مهدي بن عبد الرحيم  
ابن علي قال حدثني الشيخ موفق الدين سعد بن الياس بن المطران قال  
حدثني ابي قال حدثني اسمعيل بن رشيد قال حدثني ابن تومار ابو الفرج  
المسيحي قال كان الاجل امين الدولة بن التليذ جالسا ونحن بين يديه  
اذ استأذنت عليه امرأة ومعها صبي صغير فادخلت عليه فحين  
راه بدرها فقال ان صبيك هذا بحرقة البول وهو يبول الدم فقال  
نعم قال فيستعمل كذا وكذا وانصرفت قالوا ضائنا عن العلامة الدالة  
على ان به ذلك وانه لو ان الافر في الكبد او الطحال لكان اللون من  
الاستدلال محطابقا فقال حين دخل رايته يبول باحليله ويحكه  
ووجدت انا مل يديه مشقة فاحلته فعملت ان الحكمة لاجل الزيل  
وان تلك المدة الحادة الموجبة للحكة والحرقه ربما لامست انا مله عند  
ولوعه بالقضيب فينقل ويتشقق فحكمت بذلك وكان موافقا ومن  
نواد امين الدولة وحسن اشارته انه كان يوما عند المستضي بالمره  
وقد استن امين الدولة فلما نهض للقيام توكا على ركبته فقال له  
الخليفة كبرت يا امين الدولة قال نعم يا امير المؤمنين وكسرت قواريري  
فكركر الخليفة في قول امين الدولة وعلم انه لم يقله الا المعنى قد قصد  
وسأل عن ذلك فقيل له ان الامام المستنجد بالله كان قد وهب ضيعة  
سمى قوارير ووقعت في يده زمانا ثم من مدة ثلث سنين حط الوزيري  
عليها فتعجب الخليفة من حسن ادب امين الدولة وانه لم ينه امرها اليه  
ولا عرض بطلبها ثم امر الخليفة باعادة الضيعة الى امين الدولة ولا  
يعارض في شئ من ملكه ومن نوادره ان الخليفة كان قد فوض اليه  
رباسه الطب ببغداد واما اجتمع عليه جماعة الأطباء ليرى ما عند كل احد

منهم

منهم من هذه الصناعة كان من جملة من حضر شيخ له هشة قوارير  
وعنده سكنية فاكومه مين الدولة وكانت لذلك الشيخ درية  
با المعالجة ولم يكن عنده من علم صناعة الطب الا السطاهر فلما  
انتهى الامر ليه قال له امين الدولة بما السبب في كون الشيخ لم يشار  
الجماعة فيما يجتوون فيه حتى نعلم ما عنده من هذه الصناعة فقال  
يا سيدنا وهل شئ مما تكلموا فيه الا لو انا اعلمه وقد سبق الى شئ  
ذلك مرات كثيرة فقال له امين الدولة فعلت من كنت قد قرأت هذه  
الصناعة فقال الشيخ يا سيدنا اذا صار الانسان الى هذا السن ما  
يبقى بليق به الا ان يسأل كره له من التلاميذ ومن هو المميز فيهم  
المشايخ الذين قرأت عليهم فقدموا من زمان طويل فقال له امين  
الدولة يا شيخ هذا شئ قد جرت العادة به ولا يضركه ومع هذا  
فما علينا اخبرني اى شئ قد قرأت من الكتب الطبية وكان قصد امين  
الدولة ان يتحقق ما عنده فقال سبحان الله العظيم صرا الى حد  
ما يسأل عنه الصبيان واى شئ قد قرأت من الكتب يا سيدنا المشايخ  
يقال الا اى شئ صنفه في صناعة الطب وكتم لك فيها من الكتب  
والمقالات ولا بد انى اعرفك بنفسى فانه نزل الى امين الدولة وهذا  
منه وقعد عنده وقال له فيما بينهما يا سيدنا علم انى قد شئت  
وانا اوسم بهذا الصناعة وما عندي منها الا معرفة اصطلاحات  
مشهورة في المداواة وعمرى كله اكتب بها وعندي عائلة فسا لك  
بانه يا سيدنا مشى حالى ولا تفصحني بين هؤلاء الجماعة فقال  
له امين الدولة على شرطية وهى انك لا تهجر على مريض بما لا تعلم ولا  
بعضه ولا بدوا مسهل الا لما قرب من الامر فقال الشيخ هذا منى  
من كنت ما تعدت السكتيين والجاراب نيران امين الدولة قال له  
معلنا والجماعة تسمع يا شيخ اعذرنا فاننا ما كنا نعرفك والآن قد  
عرفناك اسمر فاما انت فيه فان احدا ما يعارضك ثم انه عاد بعد ذلك  
فيما هو فيه مع الجماعة وقال لبعضهم على من قرأت هذه الصناعة  
وشرع في امتحان فقال له يا سيدنا انا من تلاميذ هذا الشيخ الذى قد  
عرفته وعليه كنت قد قرأت صناعة الطب ففطن امين الدولة بما  
اراد بقوله من التعريض وتبسم ثم امتحنته بعد ذلك وكان لامين الدولة  
من التلاميذ اصحاب وجماعة يترددون اليه فلما كان في بعض الايام اتى  
اليه ثلثة منجم ومهندس وصاحب ادب فسألوا عن امين الدولة



علامه قنبر فذكرهم ان سيده ليس في الدار وانه لم يأت في ذلك الوقت  
فاحواثر انهم عادوا في وقت لخر وسالوه عنه فذكرهم مثل قوله لا اوله  
وكان له ذوق من الشعر فتقدم المقيم وكتب على الخاطب عند باب الدار  
قد بينا في دار اسعد قوم مبدىر ثم كتب المهندس بعده بقتير  
مطول وطويل مقصير ثم تقدم صاحب الادب وكان عنده مجموع  
كما يقولون قنبراً دخر جواراس قنبر فلما جاء امين الدولة قال  
له قنبر يا سيدي جاء ثلثة الى ههنا يطلبونك ولما لم يجدوك كتبوا  
رجزاً على هذا الخاطب فلما قرأه امين الدولة قال لمن معه يوشك ان  
يكون هذا البيت الاول خط فلان المقيم وهذا البيت الثاني خط فلان  
المهندس وهذا الثالث خط فلان صاحبنا فان كل بيت يدل على  
شيء مما يعنيه صاحبه وكان الامر كما حدسه امين الدولة سوار  
وكانت دار امين الدولة هذه التي يسكنها بخداذ في سوق العطر مما  
يرى بابه الحيا وورلسيا بالجزيرة من دار الخاقية العظيمة بالمشرفة الثالثة  
الى شاطي دجلة وقال امين الدولة بن التميمي فكرت يوماً في امر  
المذاهب فرائت ها تفاني التوم ينشدني

اعوم في بحر على ان اري فيه لما اطلبيه فقرأ  
فما اري فيه سوى موجة تدفغني عنها الى اخرى

وحدثني سيدنا الذين محمود بن عمر رضي الله عنهما قال سعيدي الدين ابو سعيد  
ابن ابي سهل البغدادي العواد وكان قد عرف قال رايت امين الدولة  
ابن التميمي واجتمعت به وكان شيخاً ربع القامة عريض اللحية  
حلوا لثمايل كثير لتأدرة قال وكان يحب صناعة الموسيقى وله ميل الى  
اهلها وحدثني سيدنا الذين محمود بن عمر رضي الله عنهما قال كان الاجل امين  
الدولة من المتهيزين في العربية وكان يحضر مجلسه في صباه عتاً لطلب  
خلق كثير يقرؤون عليه وكان اثنان من النخاة يلازمان مجلسه ولها  
منه الانعام والاقتاد فكان من يجده من المستغلين عليه يلحن  
كثيراً في قرآته او هو لكن يترك احد ينك الخويعين بقرآته عنه وهو  
يسمع شراً من ذلك التكميل ايضاً بان يقرئ للمخيم شيئاً يعطيه اياه عن  
قرآته عنه قال وكان لا يمين الدولة ولد ولم يكن مدركاً لصنعة الطب  
وكان في سائر احواله بعيداً عما كان عليه امين الدولة ولا يمين الدولة  
اشكوا الى الله صاحباً شكسا تسعفة النفس وهو بعسفها  
فتحن كالمسوق الحلال معاً تكسبه لنور وهو يكسبها

وكان

وكان امين الدولة يوثب وله ايضا بهذا البيت  
والوقت انفس ما عنيت بحفظه واره اسهل ما عليك يضعع  
وحدثني الشيخ رضى الدين الطبيب الرجعي قال اجتمعت في بغداد في  
الدولة فلما جرى بيننا الحديث قال في سياقة كلامه ان في السماء من  
الجانب الجنوبي متعباً نطلع فيه الاحنه وتنزل منه الارواح وبدا  
منه شيئاً كثيرة من هذا القبيل ظهر بها ان ليس عنده شيء من  
تحقيق العلم ولا له فطرة سليمة وحدثني الشيخ السفي البعلبي  
قال راح من عندنا من دمشق ثلثة من الاطباء النصارى الى بغداد  
فلما اقاموا بها سمعوا ابا من امين الدولة فقالوا لسمعنا والدة عظيمة  
والمصلحة اننا نزوج اليه ونسلم عليه ونخدمه ونكون قد اجتمعنا  
به قبل السفر الى الشام فقصد واداره ودخلوا اليه وسئلوا وعرفوه  
انهم نصارى وان قصدهم الشرف بزورته فامرهم واهلهم عنده  
قال السفي فحدثوني انهم تميم لهر منه سخافة عقل وضعف  
رائي وذلك انه من جملة ما حدثهم ان قال يقولون ان الشام مليح و  
طيبة وانا قد عزمت ان ابصرها الا اني اعمل من حيث العلم والمهندسة  
شيئاً اكون اذا سافرت اليها يكون بسهولة ولا اجد كلفة قالوا فقلنا  
له يا سيدنا كيف تعمل فقال اما تعلمون ان الشام متخفف عن اقليم بغداد  
وانه مشغل عنه وذلك المذكور في علم الهيئة وارتقاء المواضع بعضها  
على بعض فقلنا نعم يا سيدنا فقال استعمل عيالاً من الخشب بكر كباد ويكون  
فوقهم دوف ميسوطة مسنمة واجعل فوقهم جميع ما احتاج اليه واذا  
اطلقنا العجل نروح بسرعة بالمكر في الاسفار ولا تزال كذلك الى ان ينزل  
دمشق باهون سعي قالوا فتعجبنا من عقله وجهله ثم قال والله ما تزورون  
حتى اضيفكم وتاكون عندي طاماً وصاح بالفراش فاحضر سفرة فاخرة  
ومر عليها راقاً رقيقاً ايضاً لا يكون شيء احسن منه كانه الصبا في البذل  
وهنا باقية خل وهندبا منقاه جعلها حواليه ثم قال ليسم الله كلوا قالوا  
فاكلنا شيئاً يسيراً اذ هو على خلاذ عادتنا في الاكل ورفع يده وقال يا غاكر  
هات الطشت فاحضر طشتنا مفضضاً وقطعة صابون رقي كبيرة وسكب  
عليه الماء وهو يغسل يديه فارحى الصابون ثم مسح به فيه ووجهه  
حتى بقيت عيناه ووجهه ملان من ذلك الصابون وهو بيض ونظر  
الينا قالوا وكان منا فلان لم يتما لك ان تصحك وزاد عليه وقام فخرج من عنده  
فقال لما بهذا قلنا له يا سيدنا فيه خفة في عقله وهذه عادة فتقال

ذو



لواقام عندنا داويتاه فتعجبنا منه نرود غناه وانصرفنا ونحن نسل  
الله العافية عما كان فيه من الجهل وحدث بعض العربيين ان امين  
الدولة مات لصديق له ولد وكان ذا ادب وعلم ولم يعرفه امين الدولة  
فلما اجتمع به بعد ذلك عتب عليه اذ لم يعرفه عن ولده المودة التي بينها  
فقال امين الدولة لائمتي في هذا فوالله انا احق بالنعزية منك اذ مات  
ولدي وبقي مثل ولدي ووجدت كلاما لامين الدولة في ضمن رسالة  
كتبها الى ولده وكان يعرف برضى الدولة ابى بصرى قال والتقت بذهنك  
عن هذه الترهات الى تحصيل مفهوم تمييزه وخذ نفسك من الطريقة  
بما كورت نبيهاك عليه وارشادك اليه واغتم الامكان واعرف قيمته  
وتشاكل بشكر الله تعالى عليه وفرح بظن نفيس من العلم تشوق من نفسك  
بان عقلمته وملكته لا قرأة ورويته فان بقيت الخطوط تتبع هذا الخط  
المذكور وتلزم صاحبه ومن طلبها من دونه فامان لا يجدها واما ان لا  
يعتمد عليها اذا وجدها ولا يثق بدوامها واعوذ بالله ان ترضى بنفسك  
الا بما يليق بمثلك ان يتسامى اليه بعلمه وشمته وشدة انفتاحه وغيرة  
على نفسه وما كورت عليك الوصية به ان لا تحرم على ان تقول شيئا الا ان  
يكون مهذباً في معناه والفظه ويتعين عليك ابراده فاما معطر حرسك  
فصحة ان لا تسمع ما يستفيدة لاما بلهينك وبله لا تغار واهل  
الجهالة تزهان الله عن طبقتهم فان الامر كما قال افلاطن الفضائل  
ثمة الورد حلوة الصندر والزبد ايل حلوة الورد ثمة الصدر وقد زاد  
ارسطو في هذا المعنى فقال ان الرذائل لا تكون حلوة الورد عند ذي  
فطرة فاقية بل يوزيه تصور قبحها اذنى يفسد عليه ما يستلذه  
غيره منها وكذلك يكون صاحب الطبع الفاني قادراً بنفسه على معرفة  
ما يتوخى وما يجتنب كالتام الصحة يكفي حسه في تعريفه النافع والضار  
فلا ترض لنفسك حفظك الله الاما يعلم انه يناسب طبقة المتفالك  
واغلب خطرات الهوى بعز مات الرجال لراشدين واعلم بنفسك  
اليها تترك في طاعة عقلمك فانك تترك نفسك وترها في كل يوم  
مع اعتماد ذلك في رتبة عليية ومرقاة من سماء في لتسعادة  
وكانت وفاة امين الدولة ببغداد في الثامن والعشرين من شهر  
ربيع الاول سنة ستين وخمسة وله من العمر اربع وستون سنة  
ومات نصرانيا وخلف نفا كثيرة واموا الاجزيلة وكتبها لانظر لها في  
الجودة فور تجميع ذلك وله وبقي مدة ثم ان ولد امين الدولة حين

في دهليز

في دهليز داره الثلث الاول من الليل واخذ ماله ونقلت كتيبه على اثني  
عشر جالا الى دار المجدد بن الصباح وكان ابن امين الدولة قد اسلم قبل  
موته وقيل انه كان شيخا قدنا هذا الثمانين سنة ووجدت في اثنا عشر  
كتيبه السيد النقيب لكامل بن اشراف الجليل الى امين الدولة بن التليد  
وهو يمتدحه فيه بهذه القصيدة

امين الدولة اسلم للايادي على رغم المناوي والمعادى  
وللعروق ينشره اذا ما علوا ه تناوبا لتوبا لسنا د  
فانتا المرء تلتفي حين تدعى جواد ابا الطريف ويا لتلا د  
وصولا للخليل على التناهي ودود الاجول عن الوداد  
سديد الراي والاقوال ابى نهاه نيميل عن السداد  
ساشر ما صنعت من الايادي الى على المتناهي والبعداد  
وانثى وانثنا عليك حتى بما اوليتني في كل ناد ع  
وهل شكري على ترا الليالي ينال مدى ولائي واعتقادي  
دعوتك والزمان به حزون فامسى وهو لي سهل القباد  
اناه به فيسبني وقد ما تجانب لي اصبة عن المناوي  
وكم من مئة لك لا توارى بلا من لذي ولا اعتادي  
ومن بيضا قد عرفت جلي مملك منه في اقصى السواد  
ارحى الاشواق جوك في فؤادي كمثل النار في حجر الزفاد  
متى ولعت به ذكراك عادت لخر الوجد لمغطني بالودي  
تحن ركابي واحن شوقا اذا خطر اللقاء على قواي  
واطمح في الرقاد رجاء زور يلم وابن طرفي والرفاد  
سابعها تبيدا لبيد وخرها وتكشف لظلام بغير هادي  
لوان البتم جارها دليلا تحير او شكى طول الشهاد  
تذنت بي الى الزور زورا كما التفت الى الماء الصواد  
ولو انما لزمان جري وسيل بان يجري الزمان على مرادي  
وامكنني المزار بما عدتني وحقق عن زيارتك العوادي  
فمن لي ان تسيروا المطايا اليك ولو سريت بغير زاد  
اقول لصاحب لم يد رجلا اعني ما تحاول ام رشادي  
اذا وليت فانظر من توالي وان عادت فانظر من تغادي  
فان جبت تعرف ما التناهي من الاشياء فانظر في المباري  
ودعني وانثنا على منير عرفت به صلاح من فساد

على متوحد في الفضل سام  
 اخي حكم شواهدا عليه  
 اذا ما قيس قصر عنه قس  
 وان جا ورته جا ورثتها  
 او استجدته اعدا منه  
 جواد بالذي تحوى يداه  
 بجيبك قبل ان تدعوا له  
 اخوكم يقل العتب فيه  
 واخلا وتكفل الراح شيب  
 باد في سعيه حازا المعالي  
 وفي انفايات ان لو المذاكي  
 ابا الحسن استمع متى ثناء  
 كانفاس لوزبان سرز عليها  
 انا في فيه باسمل القوفى  
 وقد عرضته لك مستجيلا  
 ومثلان من راي قصد القوا  
 جزيت الصالحات فانت اهل  
 ودمت على الزمان وكل شئ  
 وقا لـ الشريف بوعلى محمد بن الهيثم اية العباسي من قصيدة يبع  
 بها الاجل امين الدولة ابن التلميذ يقول فيها  
 يا بني التلميذ وا فبكم لم تكن نفسي باهلي شغيفه  
 وتسلت بكم عن صبيتي وغدا وسطى تقبل المنصفه  
 انما طلقت كرمان بكم انكم لي عوضها اشرقه  
 برئيس الحكماء المرحي انه لي جنة مختصوه  
 عوقبتني عن عميد الملك دنيا والدينا ظلوم محجفه  
 لورا في عيبة الله ابو الحسن الا وكد كانت متحفه  
 فهو من نخلة دهرى طلوعه حلوة الطعم وكل حشفه  
 غدتا لدنيا ومن فيها مع العلاء بالعلي معتزفه  
 فاما في لوري كلهم من ايدى جوده مغترفه  
 وباراد معالي ظله من نصبا وبين الردي ملتحقه  
 شمس محمد لا تراها ابدا عن سموات العلى منكشفه

نال

جلان

جلان يدرك وصفها مجده انه اكبر من كل صفه  
 فهو عذرا الدهر بل احسانه والبرايا باسأت قشغه  
 لو تمكنت لك انت جلمتي في زوايا داره معتكفه  
 سن دينا في المعالي سننا اصبحت معجبة مستظرفه  
 فيه تفتخر لدنيا التي اصبحت من غيره مستكفه  
 سيدي كم من غمة جليتها فذت ظلمتها منكشفه  
 وايا دجمة اوليتها بيد ما برحت مرششفه  
 نشرت منك بروق لم تكن حين شمنها بروقا مخلغه  
 وتراي منك برشكره معجز كل لسان وششفه  
 انما احبوا بنى التلميذ بالمع اذ كلهم ذو معرفه  
 فابن تحي منهم محي اللذي زاد في الجود على من خلقه  
 وهو في الفضل له الفضل على كل من انكره او عرفه  
 حقق الكنية من والده كرما فيه وطبعها الفه  
 وهم من صبا عد عن سادة بابي محمد ما انظفه  
 لا تقسهه يا لوري كلهم فتعق ليش الشرى بالبعده  
 فابن ابراهيم لا هو تا العلى من دعاه بشرا انصفه  
 يا رئيس الحكماء استعملها من بنات الفكر بكار مترفه  
 انني افدت بخلي قاصدا اشتكى هل قليل النصفه  
 وبارغامان قد علمتها انه يجلو الخلوب المعرفه  
 فابق للمجد ثم الاما رغت انفا جيرة سار وموجفه  
 كم لكم من نعمة تالدة يترجي اختها المطر فه  
 حده وابرادها يا سادتي بايا د منكم مؤتشفه  
 وكتب ابولسبيل الطفرا في الى امين الدولة بن التلميذ يا سيدي  
 والذي عندي مودته روح تحي بها الجسد  
 من الم الظهر استغثت وهل يالم ظهر ليك مستند  
 وكان محمد بن جكينيا قد مرض وزاره امين الدولة فقال فيه ابن جكينيا  
 قصيدت ربي فتعالى به قدرى فدتك المنفس من قاصد  
 فمراى لعالم من قبلها بحر مشي قطا لي وارد  
 وكان بعض الشعراء ببغداد انى الى امين الدولة وشكى حاله واستو  
 فوصف ما يصلى المرض الذي شكاه ثم دفع له صرة فيها دناير وقال  
 له تصلى بها عزورة ذير بايج فاخذها وبرو بعد ايام كتب اليه



انتبه اشتكى وفي مرضه الى التداوى والرّفد محتاج

فقلت إذ برئى وبراى هذا طبيب عليه زر باج  
ومن كلام امين الدولة بن التليذ قال حدثني سيد الدين بن رقيقه  
قال حدثني فخر الدين المارديني قال كان يقول لنا امين الدولة اهل جماعة  
لا تقدر وان اذ اكثر الامراض يحيطون بها خيرة فان منها ما ياتيكم من طرين  
النماوة وكان يقول ايضاً متى رايت شوكة في البدن ونصفها ظاهر  
فلا تسترط انك تغلغها فانها ربما انكسرت ومن كلامه قال ينبغي للعقل  
ان يختار من اللباس ما لا يحسد عليه العامة ولا تحتقره فيه الخاصة  
ومن شعر الاجل امين الدولة بن التليذ

تعسل لقياس فللغرام بقية لبيت على فنج الحمي تنقاد  
منها بقايا الشوق وهو يعرفنا عرض وتغنى دونه الاجساد

قال وهو ما انشد في مهادنا لدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضير  
الحلبى مما سمعه من والده قال انسد في امين الدولة بن التليذ لنفسه  
شئ ذلك قال

حبي سعيد جوه ثابت وجهه لي عرض زاييل

بهجهما في الست مشغولة وعوالي غيرى بها مايل  
وقال ايضاً اذا وجد الشيخ في نفسه نشاطاً فذاك موت حتى  
الست ترى ان ضوا السراج لها لب قبل ان تنطفى وقال ايضاً في  
في الوزير الذي ركن بيني قالوا فلان قد ورر فقلت كلا لا ورر  
والله لو حكمت فيه جعلته برعى البقر وقال ايضاً

قال الانام وقد راوه مع الحدائة قد تصددر  
من ذا المجاوز قدره حملت المقدم بالمونخر وقال ايضاً  
قد قلت للشيخ الجليل الاربعي ابو المظفر

ذكى فلان الدين بي قال المونث لا يذكر  
وقال ايضاً لغزاً في السمك

لبسن الجواشن خرف الردي وعابن فوق الروس الجود  
فلما اتاها الودي اهلكت بشم نيسم لها المستلذا

وقال ايضاً سق النفس بالعلم نحو الكا لرتا في السعادة من بابها  
ولا ترج مالم تسبب له فان الامور با سبابها وقال ايضاً  
لولا حيا يا مام النفس يمنوها عن الحقيقة فيما كان في الازم  
لا دركت كل شئ عن طلبه حتى الحقيقة في المعاول والعلل

وقال ايضاً

وقال ايضاً العلم للرجل اللبيب زيادة ونقيصة للاحق القطباً بين  
مثل النهار يزبد بصهار الوري نوراً ويعشى عين الخفاش

وقال ايضاً بزجاجةين قطوت عمري وعليهما عولت دهرى  
بزجاجة مليت بحبر وزجاجة مليت بخمس

فبذى اثت حكتى وبذى ازيل هموم صدرى وقال ايضاً  
نواضع كالبدراستنا ولنا ظر على صفحات الماء وهو ربيع  
ومن دونه يسول الى المحمصا عدل ستمود خان النار وهو ربيع

وقال ايضاً اذا كنت محسوداً فانه مرمد عيون الوري فكله بالتواضع  
لا تحقرن عدواً لأن جانبه ولو يكون قليل البطش والجلد  
فلذذ باية في الحج المديد تنال ما قصرت عنه يد الاسد  
وقال ايضاً

نغفل كبريل الجواد باقبة فيه وان مس جلده العجف

والخزحزان الآيه الضو فنية العفاف والافت  
وقال ايضاً العيب في الجاهل المعثور ممور وعيب ذي الشرف المشهور  
لعقوة الطغر تخفى من حصارتها ومثلها في سواد العين منظور

وقال ايضاً

قالوا شيبا بالفتى خوون والشيب واف نيس ير حل  
فقلت بعدتم قيا سا ذاك حبيبك وذا مو كل

وقال ايضاً

ارى عيوب العالمين ولا ارى عيبا لنفسى وهو منى اقرب  
كالطرف يستجلى الوجوه ووجهه منه قريب وهو عنه يفتب

وقال ايضاً

أجدك ان من شيم اللبالي العنيفة ان تجور على اللهيف  
كمثل الخلط اغلب ما تراه يصيب آذاه في العضو الضعيف

وقال ايضاً

كاسر يطيق لب الامام ثمان يعين هاضم الطعام  
وللسرور ثالث المدام والعقل بتقيسه مزيد جام

وقال ايضاً

كانت بالهنية الشيبية سكرة فضوت فاستانفت سيره بجل  
وتعدت ارتقيباً لفنا كركب عرف المحل فبات دون المنزل  
وقال ايضاً لا تحسبن سواد الحال من عن خلل سن الطبيعة او احدائ

منجرف  
والندل لا يبتدئ بكثرة لان ذلك الكراج  
فالقطن سم ان احتواء ثم الفصل دوران ختم الصد

وانما تم التصوير بغير وري  
بوجه جبهتي في خذ لفظ

وقال ايضا انت شغلي في كل حال فتومئ بجبال ويقطني باذكار  
طال لي بطول هجرتك لادام وشوقني الى اللبالي القصار  
وقال ايضا

يا من ليست عليه انوار لضئ صفرا مشهورة بحجر الادمع  
ادرك بقية مهجتي لولم تذب شوقا اليك نفيتيها عن متبعي  
وقال ايضا

براني الهوى برى المدي فاذا ابني صدودك حتى صرتا نخل من امس  
ولست اري حتى اراك وانما يبسين هباء الذر في القوس الشمس  
وقال ايضا

وغزال فاق الغزاة حصيدا فاق الطرف ذي جفون مراض  
قالا ذرمتها انالك سخطا لبيتها قالها بصفحة راض  
وقال ايضا

لين تعوضت عن وصل مطرف فلا تظن اني غير معنائين  
اني لعزة نفس لنت تعرفها لسابق سلوة السالي باعراض  
وقال ايضا

قد كنت اعتد جينا لقيام انفس ربح فتدبرت عن سلوسما عقي قصبي  
ما لي اهم بحسن يكون علة فشيخ وقال ايضا

لو كان بحسن غصن البان مشيتها تاوذا المشاه غير محتشم  
في صدرها كوكبا نور اقلهما ركانا لم يدنو لكف مستلم  
صانها في حريم من غلا يلها فضن في الحل والركنان في الحرم  
وقال ايضا

عانتها وظلام الليل منسدل ثم انتهت بهر الحلبي في الفليس  
فتاجيه خوفا ان انبها واقن ان اذيب العقد بالانفس  
وقال ايضا

لا تظني تجسي للال انت من خوف سلوتي في امان  
رب هجر يكون ادعي الى الوصل ووصل ادعي الى الهجر ان  
وقال ايضا

وكان غداري عندها عذروصلها فتشاب فصار العذر في صدرها  
فاجيب بامر مس داعية الهوى يحول فيضحي اليوم داعية الصدى  
وقال لغزا في السحاب وهاج ليس له من عدوى مستبدل بكل متوئي ثوي  
بكاؤه وضحاك في معني اذا ابني اخنك اهل الدنيا وقال ايضا لغزا

في الميزان ما واحد مختلف الا هو يعدل في الارض وفي السماء  
يحكم بالقسط بلا رياء اعني يرى الرشاد كل راء  
احسن لامن علة ودار يفني عن التصريح والايما  
يجيب ان ناداه ذوقه بالرفع والخفض عن النداء  
وقال لغزا في الدرع وبيضاه ما للبيض والسمرة تظاهرت في تقويمها الحروب  
تخلت لها حبا ولم تجر في رخي ولكن قولها لها الدق والبرد  
وقيت بها نفسي وكانت كأنها هي الشمس تجوبها بها الكواكب الفرد  
وقال لغزا في الابرة

وكاسية رزقا سواها يحوزه وليس له حمد عليه ولا اجر  
مفروقة للشمع والجمع رابها وخادمة للناس تخدما عشر  
اذا خطرت جرت فضول ذوبها سجيبة ذي كبر وليس بها كبر  
ترتعا لتاسو طر يلبيسون الذي فضت تمهه جودا وليس لها رفر  
لها البيت بعد العز غير مدافع الي باسه تعزى المهندة البتر  
اضربها مثل تحول جسمها وان لم يرعها مثل ما را عني هجر

وقال لغزا في الظل

وشئ من الاجسام غير يجتسم له حركات تارة وسكون  
يتم وان يكونه وضاده وفي وقت تحياه المواقف يكون  
اذا باتت الانوار بان لناظر ولما اذا بان فليس يبسين  
وقال فيما يكتب على حصير

افزشت خذ على الصبيون ولم يزل خلق التواضع للبيبا لا كيس  
فتواضع على مكاني بينهم طورا فصرتا حل صدر المجلس  
وقال فيه

رب وصل شهدته فتعت عناقا فالعا شقين جيما  
وجداني للورد اهلا وللمر مكانا وللصديق مطيعا سقاء  
وقال ايضا في مدحتها البخور

اذا الهجر اضرم نار الهوى فقلبي يضرم للهجر نارا  
ابوح ياسر اري المضمات تبد وسرا وتبد واجهارا  
اذا ما طوى هجرى صاحباني طيب عر في الا انشارا  
وقال ايضا فيها اي في مدحتها البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجر وناري تشب عند الوصال  
فاذا الصدر اعنى تسكن الوجد ولم يحظر الغرام بيبي لي



وقال فيه ايضا يشكو المحبون الجوى عند التفريق والزيال واشتا اصلها بالشرق  
وقال ايضا فيه

رب حبي لا ترام عن تاجحة النفس غير محبوب بيدي عياني لمن تاملني نار حجب <sup>نفسه</sup>  
وقال في مغنيل الشرب

اذا ما خطبت الود بين معاشر فكن لم مثلي قد اها صدق  
اذا استأثر وامن كل كاس نفضوها رصيت بما بقوه من مشرب <sup>نفس</sup>  
وقال ايضا

لا تزع ربك ان يوزب عاشقا لقبح صورتها بغير رسالها  
وقال ايضا

اكرمت حلو البصر كما يستديم قيام لربك ما لا يقوم ببصيتك فلا يقوم <sup>بغير</sup>  
وقال ليجهج انسانا العين

مدور الكعب فاختاره لثغر غرض ولع غرض لورمقت عبد له لثرا اخراجها في بنات <sup>نفس</sup>  
وقال ايضا

يا دار لا تنكري مني التفات فتى فراق احبا لجرى مدامعه عهت فيك قير  
كان يوشني حينما فويناي تستغري مطالعه <sup>نفس</sup> وقال ايضا

خليل ناي عنى فبدلت بعده مقيم الجوى من صفو عيش وطيبه  
اغار عليه صرف دهر فغاره وعما قليل هون ليحقتى به

وقال ايضا  
لا تجهي من حين قلبى اليهم وا عذر واعترامى

فالقوس مع كوتها جماداتان من فرقة الشهام سكانها  
وقال ايضا كيف لاذ العيش في بلدة سكان قلبى غير

لوانها الجنة قد ابلغت لم ارضها الا برضوانها <sup>نفس</sup> وقال ايضا  
كم ذا الوقوف على غرور امانى اخذت من دنياك عقدا امان

هل عيشة بعد الرضى ضنية كلاك ولو كانت خلود جنان  
وقال ايضا

يا من رماني عن سهم فرقتهم بسهم هجر غلا تالا فيه  
ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فنيه

لوم ينله من العذاب سوى بعدك عنه لكان يكفنيه  
وقال ايضا

عابت اذ لم تزجيا لك والنوم بشوقى اليه مسلوب  
فزارنى منها وعابتنى كما يقال المناهر مقلوب <sup>نفس</sup> وقال ايضا

لسيف جنونك فضل على مواضئ السيوف التي في الجمون  
فتلك مع القتل لا تستطيع رجح النفوس بدفع المنوت

وعينا نقتل شريزها واحيا بالماضها في سكوت  
وقال ايضا تمت محاسنه سوى كلف حلوا الواقع زانه بشر

وسويه لالا عزته عمدا ليعلم انه مبدد  
وقال ايضا لا تحسن سواد الحال عن خلل من الطبيعة او احداثه غلطا

وانما قلم القصوير حين جرى بنون حاجبه في خذه نطقا  
كردا الوقوف على غرور امانى اخذت من دنياك عقدا امان

هل عيشة بعد الرضى ضنية كلاك ولو كانت خلود جنان  
ان السماء لعقدت لحر بيته فرباحها نفس كليب العايف

والغيث ادمعها وما برقت نار الجوى والرعد للازنان  
لوزاق فودك من بلوم على البكا لوزى على التيسم والسلوان

شعوك اذ صلتوا عليك ولم تنزل كالنجم تهديه بكل مكان  
كنت للمقدم في الصقوف لجر لة الاقران اولاد وة القرآن

لا تبعدن وما البعيد من ناي حيا ولكن البعيد الذابت  
وقال يرقى لا مير سيفا لدولة صدقه بن منصور بن ذيبك <sup>نفس</sup> الما قتل

لسيك ابن منصور عفاة نواله اذا عصفت بالريح نكبا وخر حيف  
ويذكرهم من رد هجر يعبوسه ففى كان يلماهم بشيرو يسوعف

ولما سما فورا لسماء بهمة يفض بها طرف المسود ويطرف  
رمتها للياني بل رمتنا برزوه كبد الدجى في ليله الم تخسف

عليك سلام لا تزال قلوبنا على حزن ما هبت النيهب توقف  
ولا برحت عين السماء بوبلها على جدد واراء ادهى وتذرف

واهدى الى الوزير بن صدقه كتاب المحاضرات للراغب وكتب معه  
فلما تعدران اكون ملازما لجناب مولانا الوزير الصاحب

ورغبت في ذكرى بحضرة حجة اذكرته محاضرات الراغب  
وكان ابوالقاسم بن الفضل قد عتب على امين الدولة بن التليد عتبا من نيا

فاجابه امين الدولة بان خلع عليه قميصا ثمينا السود وكتبا اليه  
اه حيا في السوداء تسمين بلها خطيبا ولكن لا يذكر مثالي

وقال يصفه بخلوة لبين شرقت شاسيها وجلت لعدرتى لكوني شريف  
الى من زانها وازان منها كالقمة المنيحة والشثوث

وكتب اليه الرئيس ابوالقاسم على بن ابي الفتح الكاتب وكان قد نفعه من مرض



انا جوعان فانقذني من هاذي الجماعه فرحني الكسرة الحزرة ولو كانت  
 لا تقاس ساعة تصبر ما لي صبر ساعة فحوائى اليوم ما يقبل في الجوع شفاعه  
 قوله قطاعه هو الحش من لدقيق تقطع وتختر فيسبح خبز قطاعه فكتب  
 اليه امين الذرولة الجواب هكذا اضيا فامثالي يشكون الجماعه  
 غير اني ليس عندي لغفر من شفاعه فتعدل يسوق فهو خير من قطاعه  
 بجربا قى قل كما ترسمه سما عا وطاعه وقال ايضا  
 اتاني كتاب لم يزودني بصيرة يسودده مهدي الى وفضلده  
 فقلت وقرا حلتني بابتدائه ابني الفضل لانه ان يكون لاهله  
 وكتب لي الوزير سعد الملك نصير الدين في صدر كتاب  
 لا زال جدك بالاقبال موصولا وجد ضدك بالاذلال مغولا  
 ولا عدمت من الرهن موهبة تعبد ريعك بالعا فبن ماهولا  
 فمغ منطلق الكفين انت اذا اضحى الليم عن المعروف مغولا  
 يجود بالمال لا تسال براه وان تسال فصاحجه بد الورى قتيلا  
 لا يستريح الى العادات معتذرا اذا الغنيين راى للبخل تاويلا  
 يبادر الجود سبقا للسؤال يري تعجبه بعد بذل الوجوه تاويل  
 لا عزوان كسفت شمل الضحى وان فاكثر الناس تسبحوا تهليل  
 فانت سيق عينا ثا الذين اعلمه صونا وعاد على الاعداء مسلولا  
 فلا خلا للذست من عيشه اذا قتلوا ظل نداء الذي الرواد مبدولا  
 فاليق بغير السعد مسنده وان اعاروه اعظما ما وتجيلا  
 فاسم على الدهر في نعمه صافية من النوايب مرهوبا وما مولا  
 وكتب في صدر كتاب لي جمال الرزسا ابني الفتح هبة الله بن صاعديا  
 ما نشر انفا للرياض مريضة عوادها طل الندى وقطار  
 بدمنة مينا، حل وجهها وحبها عليها جوة وغرار  
 كفلت بشر وبها ماشه وكفى جداها جدول مدرار  
 بكت السواد فاضحكها مثل ما اكي فتضحك ابني الغدرة نوار  
 واذا تعارضها ذكا تشعشت فتمازج النوار والستوار  
 مست القبا بفر وعها مختالة فضيبا المشوق وعنه استجار  
 واذا تغنى الطير في ارجائها ابدى بلا بصدرة التذكار  
 يوما با حيب من جوارك شاهد او غايبا تدنو بك الاخيار  
 وكتب لي جمال الملك ابو القاسم علي بن افلح في اثناء كتاب  
 افي وحقن هذارت حلت نها رى حنين وليلى نين

وما كنت

وما كنت اعرف قلبى امرآ بجسمه يقيم وقلب يبين  
 يقول الخلى اذا ما راى ولوعى بذكرك لا يستكبر  
 نسل فقلت دهاك الغراق ان ذرى جوى البين ان يكون  
 وكيف السبل الى سلوى وحرى وقي وصبرى خوون  
 وكتب امين الذرولة في جوابه  
 واني وحبك مذ بنت عنك قلبى حزين ودمى هتون  
 واخلف ظنى صبر معين وشاهد دعوى صبر معين  
 فله ابا منا الخاليات لورد سالف دهر حنين  
 ولا نى لا رى معهود الصبا ويكوه هالك وذمهون  
 وحفظ قدك عن قاذح وود الاكارم علق بتميز  
 ولم لا تكون ونحن اليردين انت بفضلك منها اليمين  
 اذا قلت سلوك قال الغرام هبهات ذاك الملا يكون  
 وهلى في سلوة مطمع وصبرى خوون ووردى امين  
 ولا مين الدولة بن التلميذ من الكتب اقرارا دينه العشرون بابا وشهرته  
 وتداول الناس له اكثر من سائر كتبه اقرارا دينه الموحز البهارستان  
 وهو ثلثة عشر بابا المقالة الامينية في الادوية البهارستانيه  
 اختار كتابا للحاوى للترارى اختار كتاب مسكويه في الاشرية اخضا  
 شرح جالينوس كتاب مقدمة المعرفة لبقراط تهمته جوامع الاسكندرانيين  
 لكتاب حيلة البريلى لنيوس كتاب شرح مسابيل حنين بن اسحق على جهة  
 التعليق شرح احاديث نبويه تشتمل على طب كاش مختصر الحواشى على  
 كتاب لقانون للرئيس بن سينا الحواشى على كتابي الملاء للمسيحيين لتعالين  
 على كتاب لمنهاج وقيل انها لعلى بن هبة الله بن اتردى لبغدادى  
 مقالة في الفصد كتاب يشتمل على توقيعات ومرسلات تعالين  
 استخرجها من كتابي الملاء للمسيحيين مختارا من كتابي ابدال الادوية بطالين  
**ابو الفرج يحيى بن التلميذ**  
 هو الاجل الحكيم معتمد الملك ابو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن التلميذ  
 كان متعينا في العلوم الحكيمة متقنا للمصنعة الطبية متحيا بالادوية  
 بالغافية اعلى الرب وكذا كان ايضا كان لا مين الذرولة بن التلميذ جماعة  
 من الانساب كل منهم متعلق بالفضائل والاداب وقد رابت بخط الاجل  
 معتمد الملك يحيى بن التلميذ ما يد على فضله وعلو قدره ونبله وكان  
 من المشايخ المشهورين في صناعة الطب ولد في بلاد مصر وقال الشريف

اختصار كتابها لغيره شرحه في نصوصه



ابو يعقوب محمد بن الهيثم بن العباسي من قصيدة يمدح الحكيم ابا الفرج يحيى بن  
صاعد بن التليذ ومنها وكان بن الهيثم ربة قد اتاه الى اصبهان فحصل له  
من الامراء والاعاظم الا يزيد يقول فيها  
و جميع ما حصلته وجعته منهم وكنت له بشعري كاسيا  
نعمي ابي الفرج بن صاعد الذي ما زال عني في المكاسب ناسيا  
هو لا عدت علاه حصل كلما املته وصري فكننت انما ليا  
لا تخوجن اخاك لا بل عبدك القن بن عبدك ان يروم اجا نيا  
فلا نتا وني في لما عودتني عمن عدا لي في الاصول متاسيا  
لا زلت اثني بالذي ولتني وعلى المدح صحا فظا ومواطيا  
وبقيت لي ذنرا ودمت تمتعا بالمجد للإبراد منه اساحيا  
ثقة الخلافة سيد الحكم معتد الملوك الفيلسوف الكتابيا  
لم لا تخاطبني فكتبك نزهة حسنة نخل من الخلال كئاسيا  
ومن الملاحمة واللقافة وروضة وروين الافادة في ليبيا ساجيا  
ما نزع وطايبا استطعت بما الفتي من لا يكون مما زحوا مطايبا  
وفرا لا من نوبيا لزمان وصره قورم يزيدون الزمان معاسيا  
ومن شعر ابي الفرج يحيى بن التليذ نقلت من كتاب زينة الدر على بن  
يوسف بن ابي المعالي سعد بن علي المظفر قال وجدت بخط الاجل الحكيم  
معتد الملك يحيى بن التليذ لنفسه لغز في ايامه  
وفاغرة فاني الرجل منها ولكن لا تسبيح به طعما  
ومخطفة الحشا في الراس منها لسان لا تطيق به كلاما  
تصول بشكوة تبتدو وسم وما من ذاقه يرد الخاما  
تجروا ردها ابدا اسيرا كما قادت يد الحادى الزماما  
منيعا ذا قوى لكن تراه يقبضتها ذليلا مستضا  
ذلتغية بحبسها موقيا طول الدهر لا يابى المقاما  
اعجابا لها سود اخلقا تزيان خلا يقابضها كراما  
عدت عرابية من كل لبس وفاضل ذيلها يكسوا لانا  
قال ووجدت بخطه في دار جديدة بناها سيف الدولة صدره وقت  
فيها نازك يوم الفرج منها فقال  
يا باينا دار العلى مليتها لتر يد لها شرفا على كيو ان  
علمت بانك انما شيدتها للمجد والافضال والاحسان  
ذفقت عوايرك الكرام وسابقت تستقبل الاضياء في باليزان

(سما)

ومن شعر ابي الفرج يحيى بن التليذ ايضا قال لغز في الفرس  
وما ذو قامة ذات اعوجاج ناني وتخني عند الهياج  
لها المكار الخفي مع التلطي بكر الراح في القرح الرجاج  
وقال ايضا  
علق الفوار على خلق جبتها علق الذبالة في خشا المصباح  
لا يستطاع الدهر فرقة بينهم الا الحين تفوق الاشباح  
وقال ايضا  
فراقك عندي فراق الحياة فلا تجهزن على مذنف  
علقتك كالنار في شمعه فان تفارق وتنطفئ  
وقال ايضا  
بدا الينار ارج القادم فيبرد العلة من حاسيه  
روح من قلبى على نايه وقد يلذ الطيف للحالم  
وقال ايضا  
لنا مغين ان شدا تندفنا تلوجه فتوتنا خوجه وبغنا خوجه  
قوله خوجه الاول يعني خوجه في الايقاع والثانية يريد خوجه من  
عندهم **اوحده الزمان** هو ابو  
البركات هبة الله بن علي بن مالك البلدي لان مولده ببلد ثرا قامر  
ببغداد كان يهوديا واسلم بعد ذلك وكان في خدمة المستنجد بالله  
ونصبا نيفه في غابة الجودة وكان له اهتمام بالغ في العلوم وفطرية  
فأريقة فيها وكان مبدأ تعليل صناعة الطب ان ابا الحسن سعيد بن  
هبة الله بن الحسين كان من المشايخ المتهيزين في صناعة الطب وكان له  
تلاميذ عدة ينتابونه في كل يوم للقرارة عليه ولم يكن يقربى يهوديا  
وكان ابو البركات يشتري ان يجتمع به وان يعلم منه وتقل عليه بكل طريق  
فلم يقدر على ذلك فكان يتخيم للبويا الذي له ويجلس في دعليه الشيخ يحيى  
يسمع جميع ما يقرأ عليه ويجري معه من البحث وهو كلما سمع شيئا  
تفهمه وعلقه عنده فلما كان بعد مدة سنة او نحوها جرت مسئلة  
عند الشيخ وبحثوا فيها فلم يتجه لهم عنها جواب ويقوا متطلعين الى  
حلها فلما تحققوا ان منهم ابو البركات دخل وخدم الشيخ وقال يا سيد  
عن امر مولانا انك في هذه المسئلة فقال قل ان كان عندك فيها شئ  
فاجاب عنها بشئ من كلام جالينوس وقال يا سيدنا هذا جرى في اليوم  
الثلاثي من الشهر الثلاثي في ميعاد فلان وعلق بخا طري من فلان اليوم

بيلط



فبقي الشيخ متعجبا من ذكائه وحرصه واستخبره عن الموضوع الذي كان  
 يجلس فيه فاعلمه به فقال من يكون بهذه المشابهة ما يستحل ان تمنعه  
 العلم وقربه من ذلك اليوم وذلك الوقت وصار من اجل تلاميذه ومن  
 نوادرا وحدا الزمان في المداواة ان مرضها ببغداد فكان قد عرض له علة  
 المالبضوليا وكان يعتد ان على راسه دناءة لانه لا يفارق قبل ان يتركها كلما  
 مشى يتجاذب المواضع التي يسوق فيها قصير ويمشي برفق ولا يترك احد  
 يدب منه حتى لا يميل الدن ويقع عن راسه وبقي بهذا المرض مدة وهو  
 في شدة منه وعالمية جماعة من الاطباء ولم يحصل بمعالجته ثمار حتى شفع  
 به وانتهى امره الى واحد الزمان فعلم انه ما بقي شيئا يمكن ان يبرأ به الا  
 بالامور الوهيبة فقال لاهله اذا كنت في الدار فاقربني به ثم ان اوحى الزمان  
 امر احد علمائهم بان ذلك المريض اذا دخل اليه وشرع في الكلام معه لو اشار  
 الى الغلام بعلامة بينهما انه يسارع بحشبة كبير يضرب بها فوق راس  
 المريض على بعد منه كأنه يريد كسر لدن الذي بزعم انه على راسه ووصى  
 غلاما آخر وكان قد رآه معه دناءة في على السطح انه متى رآه ذلك الغلام  
 قد ضرب فوق راس صاحب المالبضوليا ان يرمي لدن الذي عنده بسبعة  
 الى الارض ولما كانا وحدا الزمان في داره وانا والمرضى شرع في الكلام  
 وحادثه وانكر عليه حمله للدن واشار الى الغلام الذي عنده من غير علم  
 المريض فاقبل اليه وقال والله لا بد لي ان اكسر هذا الدن وارحمان منه ثم  
 ادار تلك الحشبة التي معه وضرب بها فوق راسه بخد زراع وعند ذلك  
 رجع الغلام الاخر الدن من فوق السطح فكانت له وجبة عظيمة ونكسر  
 قطعا كثيرة فلما عاين المريض ما فعل به ورأى لدن المكسرة اذ لم يكسر همر  
 اياه ولم يشك انه هو الذي كان على راسه بزعمه واثر فيه الوهم اثر بريء  
 من علة تلك وهذا باب عظيم في المداواة وقد جرى امثال ذلك للجماعة  
 من الاطباء المتقدمين مثل جالينوس وغيره في مداواتهم بالامور الوهيبة  
 وقد ذكرت كثيرا من ذلك في غير هذا الكتاب وحدثني الشيخ مهذب الدين  
 عبد الرحيم بن علي قال حدثنا موقو الدين اسعد بن لياس بن المطران  
 قال حدثني ابو الواحد بن الشيخ قال حدثني ابو الحسن عبد الوود الطبيب  
 قال حدثني ابو الفضل تلميذ ابى البركات المعروف بابو واحد الزمان قال كان  
 خدما واحدا للزمان في معسكر السلطان قال فبقي يوما رجلا احس  
 الا ان الورم كان ناقصا وكان يسيل منه صديد قال فحين رآه ذلك  
 واحد الزمان باد الى سلمية فصبعه فقطعها قال فقلنا له يا سيدنا

لقد

يا سيدنا لقد احدثت في المداواة وكان يغيبنا ان تد اويه بما يدوي بغيرك  
 وتبقى عليه صبغته ولنا وهو لا ينطق بحرفين قال ومضى لنا اليوم وجاءه  
 في اليوم الثاني رجل لزم مثله لك سوادا وحيا لينا بمدواية وقال فعدوني  
 هذا ما تزونه صوابا قال فدرا وينا بما يدوي به الذاحس فاقسع المك  
 وذهب لظفر وتعدى الامر الى ذهابا لسلاسية الا وطم من سلاميات  
 الاضباع وما تركنا دواء الا اذ اوينا به ولا علاج الا واعالجناه  
 ولا لظوخا الا لظخناه ولا مسهلا الا وسقيناه وهو مع ذلك يزيد وكل  
 الاصبغ اسرع اكل وآل امره الى القطع فعلمنا ان فرق كل ذي علم عليه  
 قال وفتى بهذا المرض في تلك السنة وعقل جماعة منهم عن القطع  
 فتأدى امر بعضهم الى هلاك اليد وبعضهم الى هلاك انفسهم  
 ونقلت من خط الشيخ البغدادي موقو الدين عبد اللطيف البغدادي  
 فيما ذكره عن ابن الدهان المنيج قال كان الشيخ ابو البركات قد عمي في الحزيرة  
 وكان يعلو على جمال الدين بن فصلان وعلى ابن الدهان المنيج وعلى يوسف  
 والشيخ موقو الدين عبد اللطيف وعلى المهدي بن النقاش كتاب  
 المعبر وقيل ان واحد الزمان كان سبب سلامته انه دخل يوما الى الخليفة  
 فقام جميع من حضرا لا قاضي القضاة فانه كان حاضرا ولم ير انه يقوم مع الجماعة  
 لكونه ذميا فقال يا امير المؤمنين ان كان القاضي لم يوافق الجماعة لكونه يرك  
 اني على غير ملتته فانا اسلم بين يدي مولانا ولا اتركه يتقصصني بهذا وسلم  
 وحدثني الشيخ سعد الدين ابوسعيد بن ابى سهل البغدادي العواد وعمره كان  
 في اول امره يهود يا انه كان يسكن ببغداد في محلة اليهود قريبا من دار واحد  
 الزمان وانه لم يحقه كثيرا بل كان وهو صغير يدخل الى داره قال وكان لا واحد  
 الزمان تلك بنات ولم يخافت ولذا ذكرا وعاش نحو ثمانين سنة وحدثني  
 القاضي نجم الدين عمر بن محمد المعروف بابن الكريدي قال كان واحد الزمان  
 وامين لدولة بن التليد بينهما معاداة وكان واحد الزمان لما اسلم تنصل  
 كثيرا من اليهود وبلعنهم وبسبهم فلما كان في بعض الايام في مجلس بعض  
 الاعيان الاكابر وعنده جماعة وبنه من الدولة بن التليد وجرى ذكر  
 اليهود فقال واحد الزمان لعن الله اليهود فقال امين الدولة فعم وابنا  
 اليهود فوجم بها واحد الزمان وعرضتة عناه بالاشارة ولم يتكلم ومن كان  
 واحد الزمان حدثني الحكيم بدر الدين ابو العز يوسف بن مكي قال حدثني محمد  
 الدين تخبيل قال سمعت واحدا للزمان يقول لسموات اجرت استخدام بها النفوس في  
 عارة عالم الطبيعة لتدخل على اجزها من النعب ويلحقها من الكلال فاعلمنا



في ذلك اخسها وازعدها احتسها ولاحد الزمان من الكتب كتابا معتبرا  
وهو من اجل كتبه واشهرها في الحكمة مقالة في سبب ظهور الكواكب ليلا  
وخطايتها نهارا الفها للسلطان المعظم غياث الدين ابي شجاع محمد بن ملك  
شاه احتصارا للتشريح المختصر من كلام جالينوس بلخية ووجز عبارة  
كتاب الاقرباد بن ثلث مقالات مقالة في الذوات الذي الفه المسيحي  
استقصى فيه صفة وشرح ادوية مقالة في معجون آخر الفه وتمامه  
امين الارواح رسالة في العقل وما هيته **البديع الاصطرابي**  
هو بديع الزمان ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن احمد بن بغداد ذي  
من الحكماء الفضلاء والادباء النبلاء طبيب عالم قياسي متكلم و  
عليه الحكمة وعلم الكلام والرياضي وكان متقنا لعلم النجوم والرقصد  
وكان البديع الاصطرابي صديقا لامين الدولة بن التليذ وحكيانه  
اجتمع بامين الدولة باصبيهان في سنة عشر وخمسة وحدثني  
مهدبا لدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال كان البديع  
الاصطرابي وحده زمانه في علم الاصطراب وعمله واتقان صنعته  
فعرف بذلك قولا وكان والده مهدبا لدين في نصر من طبرستان و  
المعروف بالبرهان النجم وكان علامة وقته في احكام النجوم وله  
حكايات عجيبه في ذلك وقد ذكرت اشياء منها في كتابا صايات النجمين  
وكان قد اجتمع بالبديع الاصطرابي وصاحبه مدة وللبديع الاصطرابي  
لفظه جيد حسن المعاني ومن شعر البديع الاصطرابي قال وهو ما انتقد  
مهدبا لدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم الحلبي ما سمع من والده قال اشرفني  
البديع الاصطرابي لنفسه من ذلك قال  
يا ابن الذين مضوا على دين التدي والطا عينين مقادير الاعدام  
نوجوههم قبل العلي واكتفهم سجد التدي ومنابر الاقلام  
وقال ايضا  
اهدي مجلسك الشريف وانا اهدي له ما حزت من نعمائه  
كالبحر يطره لسحاب وما له من عليه لانه من ما بيله  
وقال ايضا  
قام الى الشمس بالامة لينظر السعد من النخس  
فقلت فاين الشمس قال الغنى في الثور قلت الثور في الشمس  
وقال ايضا قيل قد عشقته امر الحد وقد قيل انه تكبريش  
قلت فرج الطاء وويل حسن ما كان اذا ما على عليه الريش

وقال ايضا

وقال ايضا هل عشرتها قلام خط العذار في مشقتها فالحال نقط العذار  
ام استدار الحظ لما عدت نقطته مركز ذاك المدار  
وريقه الخمر فهل تغره در حجاب نظرت العتار وقال ايضا  
وذو هنية بزهر الجبال مهندس اموتيه في كل وقت وابتعث  
محيط بارصان الملاحة وجهه كأن به اقليدس يتحدث  
فعارضه خط استواء وخاله به نقطة والحذ شكل مثلث  
وقال ايضا  
اعربيا الفضل من بديع الزمان عن معان عزت على يونان  
ما تلاها لما تلاها ولكن فاتها حابر لخصبال الزمان  
قال مهدبا لدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسين بن الحسين  
اعربيا الفضل في وقا لجوابا عن قصيدة كتبها اليه الاقرباد ولها هذه  
انها السيد الذي اطربني بمدح كالدر قد اطعاني  
والذي زاد في محلي وقرى واذا الشافي بتعظيم شاني  
فمنعتك اي با في ما قال بحبيب الطبايع سهل الجثان  
وترسخت للجواب فاعباني وانسل هاربا شيطاني  
ومجبال مجبال يقول اناسه فالي بما تروم سيدان  
انظرن الرها ومثل الراوي ام تخال الهجين مثل الهجان  
ام تجاري طرفا فيقوت يدي الظرف اذا ما تجاريا في مكان  
بحار فيقوت لرمز المن القعد ان ارسل اعداء الزهانت  
فاكتشف ستر اشعري بخطى حين يبدا والناظر عورتان  
وقال في غلام معذر كان بهواه  
كن كيف شئت فانتى قد صفت قلبا من حديد  
وقعدت انتظرا لك سوف وليس ذلك بالبعيد  
وقال ايضا تقم قلبي في محبة معشر بكل فتى منهم هو اي متوط  
كان فوادي مركز وهم له محيط واهواي اليه خطوط  
وقال ايضا  
وشاذن في حبه سنة قد جعلت جي له فرضا  
ارض بان اجعل خذي له اذا مشى منتعلا ارضا  
وقال ايضا  
اذا انا حمره المنايا لما اكسى خضرة العذارى  
وقد تبدا السواد فيه وكار في جعد في العيار



ة لا ايضا تاه على الناس باعرايه اى فاخذ روى اننى بلسين  
ان كان في اقراله معريا فانه في فعله يلحن  
درة ايضا

مستيقظ فاذا استضيف به يصير من النيام  
وتراه في عدد الطعام اذا ارى مضغ الطعام  
تبدوا مصابيه العظام او ان تجرد العظام  
وقال يجوز فاصدا و فاصد مبضعة مشرع كانه جازا الى حرب  
فصد بلا نفع فا حاصل غير دم يخرج من ثقب  
لوتر في الشارب من خارج لمات من في داخل الذرب  
خذه اذا جاشت عليه العدى فوجه يفيد عن حرب

وقال وقد جاء بالعراق و فر كثير يعنى بالوفى الشليم  
يا صدى والرمان ليس بوفى ماريتاه في نواحى العراق  
انما عظمهم سائر الارض فشايت ذواب الآفاق  
درة في جمع دان ان اذا ما حضرته في ملاء عدد من بعض آلة الفرج  
اذا تصدرت في مجالسهم تنقصوا لى بقا ضل القدر

وليدع الاصطرا لى من الكتب اختصار ديوان ابى عبد الله الحسين  
ابن الحاج زنج سماه الحرب المحمودى الفه للسلطان محمود بن القاسم  
ابن محمد **ابو اناسم هبة الله بن الفضل** بغدادى  
المولد والمنشأ وكان يعانى صناعة الطب و يباشر اعمالها ويعتد  
جملة الموصوفين بها وكان ايضا كحل الا اذا شعره كان اغلب عليه  
وكان كثير التوادى رخيص اللسان وله ديوان شعر وكان بينه وبين  
الامير ابو الفوارس سعد بن محمد بن الصيفى الشاعر المسجى حيص بيص  
شنان ونهار وكان قد يصطلحان وقتا ثم يعودان الى ما كانا عليه  
وسبب تسمية الحيص بيص بهذا انه كان العسكر ببغداد قد تم بالفرج  
الى لقاء السلطان السليجوقى وذلك في ايام المقتدى لامرته فكان  
الناس من ذلك في حديث كثير وحركة زايدة فقال لما لى ارى الناس في  
حيص ويص قلبت بذلك وكان الذى الصبق به هذا المقتدى ابو القاسم  
هبة الله بن الفضل وكان الحيص بيص يقصد في كلامه لدا وى  
رسايله الفصاحة البليغة والالفاظ الغربية من اللغة حديثى  
بعض العراقيين ان الحيص بيص كان قد نقه من مرض عاده فيه الوقت  
ابن الفضل فوصف له اكل الدراج فصنع غلامه واشترى دراجا واجاز

عليار

على باب امير وبه غلمان ترك اصحابا على ريعون فخطف احد هم الدراج من الغلام  
ومضى فاقى الغلام اليه فاخبره بالخبر فقال له اثنى بدواة وبهضآفانا  
بهما فكتب لو كان مستر د راجه ففتحا كاسر وقف بها السغب بين  
التدويم والتمطر ففى بعضى وشيف وكان بحيث تنقب اخفاق الابل  
لوجبا لا اعدا الى نصته فكيف وهو بجوحة كرمك والسلام ثم  
قال لغلامه مض بها واحسن السفارة فى وصلتها الى الامير فضى  
ودفعها ل حاجبه فدعا الامير بكاتبه وناوله الرقعة فقرها ثم اتمك ليعبر  
له عن المعنى فقال له الامير ما هو فقال مضمون الكلام ان غلاما من غلمان  
الامير اخذ دراجا من غلامه فقال اشتره قنصها مملوا دراجا واحمله اليه  
ففضل وحدثنى شيخنا الحكيم مهدي بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن  
الشاعر ببغداد ان كان قد كتب الى امين بن التلميذ ورقة يقصد فيها ان  
ينفد اليه شيئا فاباروهى ان كان ايها الطيب اللب الالى لى الطاس  
النفيل للقرىس ارجيت عندك ام خنور وسكت عندك ام هور  
انى مستاخذ اسعري جنادى رطبا ليس ككسب شوية ولا كقصر  
المنضجة ولا ككندر الحطب بل كسبع الرخنج فانما من الشاشير  
الى العنابشير لا اعرف اى من سيمير من ابن جبير ولا احسن صفوان  
من همام بل اوتة ارجح شاصبا وقينة اجنط مقلوليا وتارة  
اعزىزم وطورا اسلنى كل ذلك مع اخ واخ وحسن واهم قروى بنى  
ان ارفع عفيرى بيحاط عايط الى هياط وبيحاط وهالى اول واهون  
وجبار وديان وموسى وعروبه وشيار لا احيص ولا اكيص ولا  
اعزىدى ولا اسزىدى فتبادر فى بشياخ الابار النافع لعلنى النافع  
لقلنى قال فلما اتر امين لدولة الورثه نهض لوقته واخذ حفته  
شياخ ابار وقال لبعض اصحابه اوله اياها عاجلا ولا تكلف قراءة ورثه  
ثانيه وكتبا لحيص بيص الى المقتدى بامرته سبع رقايع عند طلب  
يعقر بامنه الا ولى انها لمطايا ولا حملت سفر نشأه شرده بها حادى  
والمنزل الغنا الثانية اجرى جيا د حمد فى ساحات مجد اجرا مطر  
فهد من غيرا غنية وجهد منتجعا غبا لعاية كرما الثالثة جند  
يا امير المؤمنين بوفردى لاجى ولا نوز لمفص شعريم لجة بحر برتاد  
عناد دهر فالقافية سحر والسام حبر والعطاء عجز ان الموصل  
واليعاران ها اقطاع ملكين سلجوقين وكانا تاجازين لشاعرين  
طالبيين من الامامين مرضيين احدهما معتصم بالله والاخر متوكل على

الرابع

والبناء الإشراف اعظم وعطاءه أرزم من القديس الاعظم  
 حلوان قافية تجرى كناعية بمخترق بادية تهدي سفرا تسهل  
 وعزرا والرأي ينجح اماها اخرى السادسة ان ذورا الحجاب  
 المسدل لا يتم طود وخصيم يتم فخر من خطب وقابل جذب حل  
 فخر وعز فقهر ونال فخر صلوات الله عليه ما هبت الريح  
 ونبت الشيخ المتأبوة يا امير المؤمنين مائة بيت شعر اوسيع  
 رقاع نشر ايزاد عن الخي زاد الحبايات كلان الانعراق نبوية  
 والمكارم عباسيه والفظنه اود عيته وكفى بالمجد محاسبا  
 ما ذا القول اذا الرواه ترموا بفضيح شعري في الامام العادل  
 واستحسن الضميمة شاقصيدة لاجل ممدوح وافصح قائل  
 وترتخت عطا فهم فكأنما في كل قافية سلافة با بيل  
 ثم انتنو غيب القريض ونبته يتسألون عن الندي والقائل  
 هيا امير المؤمنين بانتي قس لفضاحة ما جواب السائل  
 وكانت وفاة ابي القاسم بن الفضل في سنة ثمان وخمسين وثمانماية  
 ومن شعر ابي القاسم هبة الله بن الفضل وديوان شعره اربعة عن  
 الشيخ مهدي لدين ابي نصر محمد بن ابراهيم الحلبي عن برقع الدين ابي الفتح  
 منصور بن ابي القاسم بن عبد الله بن عبد لدايم الواسطي المعروف بابن  
 سواد العين عن ابي القاسم هبة الله بن الفضل فمن ذلك القائل  
 في العسكر المنصور سخن عصابة مردولة احسن بنا من معشر  
 خذ عقلنا من عقدا فيما ترى من خسة ورفاعة وشهور  
 تكربنا نجزنا ونحن جهلنا نضي لناخذ ترمدا من سنجور  
 اما الخويزي الذي فاته دلو يشوب تكبرا بمسخر  
 يكنى ابا العباس وهو بذلة حكمت عليه واسجلت بمعسر  
 في كنف والده وفي اقدامه اثار نيل لا يزال وعصفر  
 يسعى الى حجر القبان بنسطة ويرب في الحراب نحو المنبر  
 وحديثه في الحق اذ في باطل لم يتخل من وحشة وتمسر  
 واذا اراد ان يركل برعد خيفة ذي الماشية اصلاها من خبير  
 نسب الى العباس ليس يشبهه في الضعف غير الباقلا الاخضر  
 والحصن بعين مبارز فنانة وانا بشعفتي طبيب العسكر  
 هناك لا يخشى لقتل بعوضة وانا فلا ارجى لبرؤ مسر  
 اجري بفضي الدمار وسيفه في الغم لم يعرض لظفر الخنصر

لعزينة

لعزينة في الحرب طول سلامة وصرع تدبيرى بوجه مدير  
 وقد يمدح سيد الدولة ابا عبد الله محمد بن الانباري كاتب الانبار  
 يا من هجرت فما تبالي هل ترجع دولة الوصال  
 ما اطعم يا عناب قلبي ان ينعم في هواك يا لب  
 الطرف من الصدود بالك والجسم كما ترين يا لب  
 والقلب كما عهدت صبايا باللوعة والغرام صبايا  
 والشوق بخاطرى معتم ما يؤذن عنه بارتحا لي  
 يا من نكات صميم قلبي بالحسن وصورة الخيال  
 هيهات وقد سلبت عطفني ان اظفر منك بالخيال  
 كوشنت وقت عند حد لا يسبح منك في الدلائل  
 ما ضل ان دعالي في الموصل بموعد نحا  
 احوالك وانت حظ غيري يا قاتلتي فما احتياك  
 والقتل الظاهري شعرا ان انت عززت باخيال  
 ذا الحكم على من قصاه من اخصني لكل عالمك  
 ايام عناي فيك سود ما اشبهتهن بالليا لب  
 واللوم فيك يزجر وني عن حباك ما مهد وماري  
 العشوية الشغاف اوضح عن ذكر سواك في اشتغال  
 والثار وان حبت لظاهها في الصدور تشبب اشتغال  
 يا ملزمي لسلك عنها الصبايا وانت سالي  
 والقول بتركها صواب ما احسنه لو استوى لي  
 دعني وتفزلي بخود ترونا وتعن عن غزالي  
 حوراء لظرفها سهام امضي وامض من نبال  
 في القتب لوقعها جراح لا يبر لها من اغتياك  
 فارجم قنقا بها وقيدا واعذره فا العذار خال  
 ما يجعل ان تلوم صبايا ان هام برتبة الجاليل  
 اياك وخلقى وويلي في الوجود مسلما لخال  
 ان كنت تدره صلاحا دعني فهداي في ضلالي  
 اني طاعتها بلا اختيارى قد صح بعشقها اختلاي  
 طلقت تجلدي نالانا والصبوة بعد في حبالى  
 من اين وكيف لي بصبر عن حسن بعبوة المثال  
 لم احظ بطلايل لديها الا برخارف المعال

بيغداد

كرم قد نكلت عقيب عهد  
 كم غزى الخداع منها في  
 هلا صدقت كاري حرم  
 راجيه لديه في جناب  
 ما الغيث يشع من يديه  
 من موبله درى سديد  
 لا تطع ان تنال منه  
 والعذر لعله حاتم قد  
 تسقيه يد البجاح منها  
 في ريع مهناه العطايا  
 استصرخ منه حين اسقى  
 من جود يديه كى كغليل  
 لا ينظر في سوى صلاحى  
 ما زال ولا يزال طبعها  
 لا يجبه ملام ناه في  
 فالسود وشمله جمعا  
 من يلق محمد امدح  
 والوجد بعادة رداح  
 والجد بكتف ذى سماح  
 مولاي نداى مستجير  
 يا اكرم منغ عليه في  
 دبر الحصى لعل جرحى  
 كوار تغنى عزم سوء  
 كالمفلس من يهود هطرى  
 ما صبح لى الخلاص منه  
 والعاره في صلاح حالى  
 يعزى الى ما جئت داي  
 ما اكل بالهجاى لكت  
 فالعرض ارده سبينيا  
 من دبر هكذا مزاجا  
 فالصنع اذا اتاه عفوا  
 واغاه برزقه الخلا

يا خير موئل اليه شد بدلى رحالى لم يقصد خاطرى حقوقا مدام صبح ظاهم  
 ان انزل علينا يا رب عجز عن نعت معظم الجلال اوصافك في الفخار جازت في  
 فالخطوط لها قصار  
 كم راع بك القنابراغ  
 اقلامك اسم قواض  
 تقضى فعل لها بمنجز  
 لو شجرت الرماح كانت  
 اوصايت لصفاح قلت  
 او جبرت المثل ابدت ما  
 تلى فيقرا من المعاف  
 ينغش على الصباح ليا  
 كتبت صفت بلا اشتراط  
 هاروت اذا اتته ولى  
 فيها سبع بلايين اسنى  
 في الشكر واجه العذارى  
 الفاظك للوعول حطت  
 بالكيد تقتل الاعادى  
 كم رضت من الورى جوا  
 لازلت مرفق المسامى  
 تنقاد لك الامور طوعا  
 يا اكرم واليد لتجلى  
 اكرم بفتنا من ولى  
 انجاد لتجلى الاعادى  
 يا شمس علاز هنت بيد  
 لا اذا امشرتا منيرا  
 ما عادك بالسرور عيد  
 في اسع نعمة وعيش  
 لا زال علاك في نبات  
 عن اخلص نية بصدق  
 ما يلبس الصبح يوما  
 ومن شعر ابي القاسم هبة امه بن الفضل

الكلال  
 اكثره عده الزمان



يا خير

لا امدح اليابس ولكنته اروح للقلبي من المطمع  
اخلم من ابصر عشب المنى ترعى فلم يربح ولم يربح  
وقال ايضا

يا معشر الناس لتغير الشغير قد جلس الهردب فوق السرير  
وصار فينا اصرا ناهيا وكنت ارجوانه لا يصير  
فكنا قلت تذي ينجلي وظلمة عما قيلت تنير  
فتحت عيني فاذا الدولة لدق والشيخ الوزير الوزير

وقال في الحيص بصل الشاعر وكان قد نحت عليه كلية بحرية فقتل  
جرؤا لها بالسيف يا معشر الناس ان الحيص بين التي بعتله ورثته الحرفي نجيبه  
هو الجبان الذي يدي شجاعته على حري ضيفا لبطنش والجلد  
فانشدت امه من بعد ما احبت دم الايلوق عند الواحد الصمد  
اقول للنفس تاسا وتعزية اخدي بوني اصابتني ولم ترد  
كلاها خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا اولدي

وقال ايضا

يا بن المرخم صرت فينا حاكما خرف الزمان تراه ام جن المفاك  
ان كنت تحكم بالنجوم فرتجا اما بربعة احمد من اين لك

وقال ايضا

لا عزوان ذهبي الجمجم وان رموا منه بنكبه  
حج البديع وعرسه وفتاه فانظراي عصبه  
فتلثة من منزل علق وقواد وخبه

وقال ايضا

هذا تواضعك المشهور عن ضعة قد صرت فيه بفضل الموم سهم  
تعدت عن امل الراجي وقت له هذا وثون على الفعهاد لا له  
وقال ايضا

غزال قط لا يهوى سوى المطير البشر ولا يجبر المطيوع من نظري ولا ينزري  
وقال ايضا

احنت باعسكر بن الهدى منهزما في خمسية الف  
كانه الحبال في سيره يزاد اقل ما الى خلف  
وقال ايضا

الاقبل لحيي وزير الا نام محو الشريعة محو السطور  
كسرت الصجاج بنصحا يحيا واصبحت تقريها في الجبور

رما

وما ان قصدت لتهدى بها ولكن لتهدى بها في الصدور  
وقال ايضا

وقالوا قد تجحج عنك مولى وصار مكان مستخص  
فقال يستفخ الا فقال شعري ويدخلها فان البرد ليس  
وقال يمدح الدوار المعروف ببر شعنا لما الف تركيبه وحل الزمان  
تجرت بر شعنا وحالي اشعث فمزال لتب بعد علة شعنا  
ولو بعد عيسى جاز احيا ميت لاصبح يحيى كل يوم بر شعنا

وقال ايضا

هذا يقول استرحنا وذا يقول غصنا  
وكيذا بان جميعا ومن يهدى الذي يصدق منا  
وقال ايضا

كترت دت مرارا وتجرت مره ثم لما فوق الله ووقعت بكاره  
لم يكن فيها من الحنطة ما تقرض فاره

وقال ايضا امدحه طورا واهدي بطورا والاطمع في رفره  
مثل امام بين اهل القرى صلى بهم والزيت من عنده  
وقال ايضا كلما قلت قد تبعد ذقوى تمحص صوا

النسر الا بسير بيشال وياي مجحفص والغواشي على الرؤس وعليها المقر  
وانا الكلب كل يوم لقرد البصيص

كلما صفتق الرمان لهم قمت ارقص

فبني اسمع الندا وقد جلا تخلص وقال ايضا

يا خايف الهجو على نفسه كن في امان الله من بهسه  
انت بهذا العرض بين الوري مثل الخرا يمنع من نفسه

ولا يي قاسم هبة الله من الكتب تعالين طبيبه مسائل واجوبتها  
في الطب ديوان شعره العنتري هو ابو المويد

ابن المجل محمد بن الصايغ الجزري كان طبيبيا مشهورا وعالما مذكورا  
حسن المعالجة جيدا التمدبير وافر الفضل فيلسوفا متميزا في علم  
الادب وله شعر كثير في الحكمة وغيرها رحدثني الحكيم سديد الدين محمود  
ابن عمر بن العنتري كان في اول امره يكتب حاديث عن ابن ابي عمير  
مشهورا بنسبه اليه ومن كلامه في الحكمة قال سبني تعلم العلوم فلما  
تنزل بهامن الدنيا الا المعنى فمن يستعبدك بحق او باطل وقال  
بنان الحكمة العقلية ترى العالم يتقادون بازمة الجهل الى الخطا واليه



وقال الجاهل بعد لا يعشق رقة الاب المعرفة وقال الحكمة سراج النفس في ذا  
 عدمتها عمت النفس عن الحق وقال الجاهل سكران لا يفيق الا بالمعرفة  
 وقال الحكمة غدا النفس وجاها والمال غدا الجسد وجاها فمتى اجتمعا للمرء  
 زال نقصه وشركاه ونعم باله وقال الحكمة دواء من الموت الايدي وقال  
 كمن الشخص بلا علم كالجسد بلا روح وقال الحكمة شرف من لا شرف له قديم  
 وقال الادب ازين للمرء من نسبه واولى بالمرء من حسبه وادفع عن  
 عرضه من ماله وارفع لذكرك من جماله وقال ابن ابي عمير ان ينوبه باسمه  
 فاليكثرة من العناية بعلمه وقال العالم المروم اشرف من الجاهل المرزوق  
 وقال عدم الحكمة هو العقر العظيم وقال الجاهل يطلب مال والعالم  
 يطلب الكمال وقال الفيلسوف القلب والسرور نهاره وشرب السم هون  
 من معاناة الفم ومن شعر محمد بن المحلى العنترى نشد في آية الحكيم سيد  
 الدين محمود بن عمر بن زقيقه عن الحكيم مؤيد الدين ولد العنترى عن  
 والده المذكور قال

احفظ نبي وصيتي واعمل بها فالطب مجموع بنص كلامي  
 قدم على طب المريضة عنانية في حفظ قوته مع الاقسام  
 بالشبه تحفظا صحيحة موجودة والضد فيه شفا كل اسقام  
 اقلل نكاحك فاستطعت فانه ما الحياة يصيب في الارحام  
 واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام  
 لا تحقر المرض ليسير فانه كالترا تصبغ وهو غات ضرام  
 واذا تغير منك حال خارج فاحمل الرجوع على عقد نظام  
 لا تهجر النقي والمجر كمال كمنوسه سبب الى الاسقام  
 ان الحمى عيون الطبيعة تسعد شاق من الامراض والآلام  
 لا شربين تعقب كل عاجلا او تاكلن بعقب شرب مدا م  
 والنقي يقطع والعتيام كلاهما بهما وليس بنوع كل قتيام  
 وخذا لدواء اذا الطبيعة كدرت بالاحتمال وكثرة الاحلام  
 واذا الطبيعة نقت منك باطنها فنا وما في الجلد بالحقا من  
 اياك تلمز اكل شئ واحد فتعود طبيعك للاذي بن مام  
 وتزيد في الاخلاط ان نقصت به زادت فتقص فضيلها بقوام  
 والطب جلته اذا حققته حل وعقد طبيعة الاجسام  
 ولعقل تدبير المراتج فضيلة ينشئ المريض بها وبالواها م  
 اقول وهذه القصيدة تنسب ايضا الى الشيخ الرنين بن سينا وتنسب الى

ثاني

المختار بن

المختار بن الحسن بن بطلان والصحيح منها المجهول لما قدمته من انشاد  
 سيدنا الدين محمود بن عمر بن زقيقه مؤيد الدين بن العنترى عن والده  
 مما سمعه منه ووجدت العنترى ايضا ذكرها في كتابه المسمى بالبورجستين  
 وقال انما له وقال ايضا

وجودي به من كل نوع مركب من العالم المعقول والمتركب  
 فذهني مشكاة ونفسي حاجة قضى بصباح الحجى المتلهب  
 ونوري من النور الالهي دأبما يصيب على ذاتي بغير تسكب  
 وزيتي من الزيتونة العذبة منها تنزه عن وصف بشرق ومغرب  
 كافي في وصفي منارة راهب بقند بلها الشفاق اشرف كوكب  
 وقال ايضا

الى ان غدا والنفس منه كذبة يعز في ارجائها كل طائر  
 تدبرت السبع الطباقي فورت على بشرق منها سجون الغناصير  
 وقال ايضا

كيا ننا من ترج لم ينزل من عالم النير والمظلم  
 فبعضنا يتخارها داره وبعضنا يرفي الى الانجيم  
 وقال ايضا

الحق ينكره الجهول لا لله عدم التصور فيه والتصديقا  
 فهو لعد وكل ما هو جاهل فاذا تصوره يعود صديقا  
 وقال ايضا

لو كنت تعلم كلما علم الوري جمعا كنت صدوق كل العالم  
 لكن جهلت فصرت تحسب كل زهوى خلاق هو الا ليس بعالم  
 استحي ان العقل اصبح ضاحكا مما تقول وانت مثل النار م  
 لو كنت تسمع ما سمعت وعالمنا ما قد علمت فجلت فجلت ناد م  
 وضع الاله الخلف في كل الوري بالطبع حتى صار ضربة لازم  
 وقال ايضا

البلغ العالمين عنى باقت كل على تصور وقياس  
 قد كشفت الاشياء بالفعل ظهرت لي وليس فيها التباس  
 وعرفت الرجال بالعلم لما عرفنا العلم بالرجال الناس  
 وقال ايضا

فالوارضيت وانت اعلم الوري بمخايق الاشياء عن بار فيها  
 نجبا بابواب الخمول فقلت عن كره ولسنت يجاهد راضيهما



لوجه ما سورة لوصادفت      سعدا بغير عوايق تشبها  
 ضائق العفتاء بها فأكبر تطعها      لعابها الافلاك ان تحويها  
 ما للمقاصد حجة ومقاصدي      ناطق الفضا بها العضا وليتها  
 اطرى للباي بالمخى وصرورها      ننشر نبي اصغاف ما اطويها  
 اتى على نوب الزمان لصاير      اما سيفنى المراد فغيبها  
 اما الذي يبقي فقد احرزته      والغايات فما افكر فيها  
 وقال ايضا  
 بنى كن حافظا للعلم مطرعا      جميع ما الناس فيه تكسب نسيا  
 فقد يسود الفنى من غير سادقة      الاصل بالعلم حتى يبلغ الشها  
 عدا العلوم بتدكار يزيد ابدا      فالنا نحمد مهمام تجد خطبا  
 اتى ارى عدم الانسان اصلي من      عمره لم ينل علما ولا نشيا  
 قضى الحياة فتمامات شيعه      جهل وفقر لقد قضاهما نصبا  
 وقال ايضا  
 كن غنيا ان استطعت والا      كن حكيما فاعدا ذين غفيل  
 انما سود الفنى المال والعلم      وما ساد قط فقر وجهل  
 وقال ايضا  
 اقبل للبرثلثا واسمع      يا بني النصيح منى والرشا دا  
 فاطلب الحكمة فى اوله      وحرز العلم وحب فيه البلادا  
 واكسب الاموال فى النشأ وكل      واشرب الراح ولا تبغى الفسادا  
 وترقب آخر العمر فان جادك      الموت فقد ملكك الزادا  
 وان اعتاقك فى احد هما طارق      الموت فقد حرزت الجهادا  
 هذه سيرة سعود بها نال      فى الدنيا وفى الاخرى السدادا  
 وقال ايضا  
 بنى تعلم حكمة النفسانها      طريقا الى رشد الفنى ودليل  
 ولا تطلب الدنيا فان كثرةها      قليل وعار قدرة فتزول  
 فمن كان فى الدنيا حر يصل      فانه يظلم كئيب القلب وهو ذليل  
 ومن يترك الدنيا واصبح راجيا      فاللاذى يوما المية سبيل  
 وقال ايضا  
 نفسى تطالبنى بما فى طبعها      والعقل يزرعها عن الشهوات  
 والنفس تعلم ان ذلك واجب      والطبع يجذبها الى العادات  
 والطبع يقصر عن مراد كليهما      فكلاهما وقف على الحسرات

والنفسين

والنفس من غم الحياة وسكرها      ستغيب بين عساكر الاموات  
 وقال ايضا  
 لاتدين فتنى بوذ لا ظاهرا      خبا وضد وداده فى طبعه  
 واهجر صد يثا ان تنكروده      فالعضو يحسم داره فى قطعه  
 وقال ايضا  
 من لزم الصمت اكتسى هيبه      تخفى عن الناس مساويه  
 لسان من يعقل فى قلبه      وقلوب من يجهل فى فيه  
 وقال ايضا  
 عدل مزاجك ما استطعت ولا تكن      كسوف او ذى به التخليط  
 واحفظ عديك حرارة برطوبة      تبقى فتر كل حفظها تقرب  
 واعلم بانك كالسراج بقاؤه      مادام فى جسم الذبا سليل  
 وقال فى التفتاح  
 ويخطف الحصر زارا سحرًا      فى غنج عينيه سحر هاروت  
 يحل تفاعه موردة      كدرة رصعت بيا قوت  
 كأنها النجم فى توقده      قارن بدر السماء فى الحوت  
 النجم الزهرق وشرفها الحوت      وقال اهدى الى بالرحمة بشرته  
 عبد الله الكاتب طبقا من تفتح      لم اشاهد مثله حمرة وقال كتبت اليه  
 وقد كان طلب معنى تشبها فى التفتاح      فقلت له اذا حضر عملت فيه  
 تشبها فنغد ذلك فكتبت اليه  
 كعبا فان الديك هت وصاحا      جنح الظلام فسقى بالزراحا  
 لاج ترخ من الهموم وطبعها      تنفى السقام وتنغش الارواحا  
 اهدى الرئيس فى نداء سجيبة      تهدى النفس غيرة ورواها  
 طبقا من التفتاح ان لم ازل      اهوى النمار واعشوق التفتاحا  
 ان الطبيعة والمزاج تشارك      فى الكوت لما اوجدها منها خا  
 صاغاها لكما فور لكن جلده      قد بالسياه من النجيع وشاها  
 فكانه من لون جنى قاس      وكاعة من بشر نشتر فاها  
 وقال فى التفتح  
 سقتى من مخدرات الدنان بنت خمر حمراء      كالارواح  
 وادرها فى مجلس رهجة نغمت النايات      والعبيدات  
 فكان الكوس فيه نجوم طلعتها ايدى البدر      والحسرات  
 وابدت بعد قطعها فلما السعد جميعا      فاقب فى الابدان

وكان ذلك شيخ من النديم  
 ذكره صاحب كتاب التفتح

وقال في الزمان الحامض وشادن الحج كاليدرناد منه ليلاد الى الفجر  
بات به بصرف عنه الاذي بهل كما ساد من الحمر  
يشغل الرومان في انزها تخافة من ضرر السكر  
كانه وهو خير به يكسر انيا قوت بالذر

وقال ايضا

وبالجمي للجماد كالقصر اصبغ في الارض فتنه البشر  
اولاه فضل الجمال اجمعه والحسن والظرف وهما الصور  
خيت من يعقرب به قرفكيف بالعقربين في قصر

وقال ايضا

ومصنف يغثنى العيون عريقة في فم ماد الحسن وموجه  
قلم الطبيعة خطه والمشتري بمل عليه عطاره من اوجه  
اوج عطاره في العقرب وقال في غلمان يسبحون بدجلة  
وسرب عتيد بشاطي دجلة حرجوا عن الثياب والقواسا الكاف  
كانهم وسطح الماد اجعهم در تجرد في بحر عن الصدف

وقال في غلام في الحمام

جره ته الحمام من كل ثوب وارتن منه الذي كان قصدي  
بدنا كالصباح من تحت ليل حالك اللون اسود غير جعد  
سكب الماء فوق جسدي العضة حتى اكتسب علاله ورد

وقال وكتبها الى الصديق

جاء شعبان منذر بالصيام فاسقياي راحا بماد الغمام  
خند ريسا كاتها الشمس لونا وضياء اصغى من الاوهام  
واسقني من يمين ريم من بنى التزل مثل بدر التمام  
نكان الضميا في الحسن والساق بها والجباب فوق المدام  
شمس ظهر في كف جدر عليها سبط دهر كجوم الظلام  
سيما والربيع بالورد عاف يومه يشترى بسبعين عام

وقال ايضا

كبت ومن لا يج الشوق والاسى اليك جوي بوهي لغوى القوادما  
وكولا الرجا ان يجمع الله بيننا كاحسن ما كنا اتيتك قاد ما  
ولكنني ادعوا الى الواحد الذي برأ كل شئ ان يردك لسكنا  
وقال يا من تربيع خلقا وغدا يدعي عن السعود عشر اسيدا  
لا تطلبين بعينها بدلا هي حبة الله التي وعدا

عاقى كثر التبت

قص

قصيرا الزمان ولا تبغ طمعا نقدا بوعد تر تجبه غدا  
واشربها صغرا صافية تبقى لهوم وتسلب الكفا  
راحا اذا نزلت بانسية قذفت على حافاتهما الزبدا  
فالعاقل لفظن اللبيب ذا فالالمتى في منزل قعدا  
ان لا هو يشرى صافية مقطوبة في الكاس من سردا  
من كف من بهوى الغواذ بها يسعي بها والليل قد بر دا  
تسقى نيامي كالنجوم غدا بيض الوجوه تخالها سردا  
ما تلتقى الاحليف حجي يلقى العاوم وشاديا عنردا

وقال ايضا

سلام كان فاسل لريا من بعالم تباعه ربح الصبا ارض جلق  
الساكن فيها وفي القلب مثله بينا به عقلا الى حين لتسقى  
الى الجنة الدنيا جميعا وليتني تحت بها من الدهر انيسقى  
وانت بها فالرغ غير لذينة بغير نديم خالص الورد مشفق  
سميع مطيع للاخلاق قد صفا بغير فدا صغوا لشر المعتقد  
والى لدعوى الهوى كل ساعة اليك وتعير الحمام المطوق  
سلام من الشعرى اليماني دأبا الى تربها الشامية المتألق  
فان مرق الدهر المعاند شملنا فان وداري ليس بالمتزق  
وبدلتى بالصد منك فالحال كحاله ما سور بعزبة موشق  
ومن تكاد الدهر الغشوم وصره تجا وررغا فيلسوف لاجق

وقال ايضا

يا حجة الدين سن بالله معتصما ولا تكن لفراق حم ذاسف  
فللكواكب عذري لتقلها عن البيوت لكي تحتل بالشرف  
الذر لولا لبحر المعيد ما خرجت به المقادير احيا ناعن الصدف  
فاقبل الى ملك ما نال غايته وما حواه ملوك الارض في السدف  
هو الهوى وانت الجسم تقبل اصناف المعالي تبولا غير مختلف

وقال استدعاني الرضى وزير كجزيرة في ليلة ممطرة فكبت اليبغ

قل للوزير ادم الله نعمته في دولة امرها في الحضر والبادي  
بعثت تطيبني والغيث منسكب والوحل قد كف سير المراج الغادي  
وقدر دد شالدمي نفدت في طي فابعث الى موكوب ولباد

فبعث اليه ما اراده وقال وكتبه الى بعض الكتاب  
دعني من المظل الذي لا يقضي ايدا وسقم القلب بالتعديل قل لي لم اولاد غير يوقف

تاليين ارجع الى التظويد

لاكون من طمعي الكذوب كمن رأى صناعات احلام بلاتاويل

وقال ابو يحيى علي بن مسهر الشاعر  
قد اقبلت سغارة من جن عبقر باقح شخصاً من علي بن مسهر  
له هامة صلغارة من فوق قامة مقوتة حدباء في ذور وخصر  
بها جعل ما بين فكركه كامن برح الخزا من فيه في كل تحنن  
ولما شكوا آذ قدما بدبره الى وده في م منه البحر  
فقلت دواء الدبر طعنة اجر عريض القفا عرابان ارفع اعور  
تناكده من بين مخذي موسى بدجنة كالعبر هوج انير  
وما يشكي فوك الخبيث دواءه بمسول كجس مجر خبيري  
وكل من جوارشن البطون فانه لدايك اشقي من جوارشن قبصر  
فغيرك من العاهات ما لو قسمت على الخلق جمعاً لم يجد غير مدبر

وقال ايضاً

رايت فوق الرئيس علماً اسود يعلوه كالحمار  
يدفن في العاج ابنوسا ويومح في الشها ر الليل

وقال في امرأة

قد اقبلت عولة الصبايا تنظر عن معلم النقاب  
فقلت من اعظم الرزايا فقل على منزل خراب

احسن ما كنت في عبارة ملفوفة الراس في جراب

وقال سيدح فضيلة الشرع

ان الشريعة الفت بهلاجه للعالم المتضاد المتهام  
الشرع اصلي كل قانون ومارد وامات شره كل جان ما رج  
لولا الشريعة ما تجع واستوى شمل الوري ومنوا بشرها  
ان الشريعة حكمة ومنافع لمداخل ومصالح لمخارج  
والعقل نور الله الا انه للعالم المحسوس غير ما زج  
ثني اكتفيت بفعل عقل داخل ضدت امورك كلها من خارج  
الانبياء كواكب تهدي المسبل الهدى لدوى السرى والتالج

وقال حين ترك البحر وقاب عنه وعن الملاح بالشعر

فان الخيما وثار الفكر منذ نهكا جسمي تركت الخيما خشية النار  
والناس بالطبع تصدع لي شاربها والبكربيل منه حكمة الباري  
وقد صدت عن الصهبا لما وجدتها مناصرة متى طباعى واخلاقي  
وعوضت عنها النفس كسات حكمة تعللها فازدرت شوقا الى الساق

واللعننى

واللعنة بي من الكتب كتاب النور المحتسب من روضا التمداد وتذكر

الفضلاء الحكماء ونزهة الحياة الدنيا رتبته على فصول السنة  
وضمنه اشعاراً ونوآيد حسنة بجماعة من الابداء ولنغسه ايضاً وانا  
فيه عن فضل كتاب الجملة في العلم الطبيعي والالهي كتابا لقراباديت  
وهو قراباديت كبير يستقصي فيه ذكر الاديوية المركبة واجاد في تأليف  
رسالة الشعري ليمانبة الى الشعري الشامية كتبها الى عرفة النخوي  
بدمشق جواباً عن رسالة كتبها اليه من دمشق رسالة حركة العالم  
يهدى بها وزير الاستدعي الى وزارة بيد آخر وهو حجة الدين مروان  
لما وزر اتابك زكي بن اقسنقر رسالة الفرق ما بين الدهر والزمان  
والكفر والايمان رسالة العشق الالهي والطبيعي ابو الغنايم هبة  
ابن علي بن الحسين بن اتردي من اهل بغداد متميز في الحكمة

فاضل في صناعة الطب مشهور بالمجودة في العلم والعمل وله من الكتب  
تعاليق طبية وفلسفية مقالة في ان اللذة في النوم في اى وقت  
توجد منه والف هذه المقالة لابن نصر بن الكركبي طبيب الامير ابن  
مروان علي بن هبة الله بن اتردي هو ابو الحسن علي بن هبة  
الله بن علي بن اتردي طبيب فاضل مشهور بالتقدم في صناعة الطب  
وجودة المعرفة لها حسن المعالجة جيد التصنيف ولدمت  
الكتب شرح مسال كتاب دعوى الأطباء الفه لابن العلا محفوظ  
ابن المسيحي المتطبيب سعد بن اتردي هو ابو الغنايم  
سعيد بن علي بن هبة الله بن اتردي من الأطباء المشهورين ببغداد  
وكان شاعراً بليماً رستمان ومتقدماً في أيام المقتدى لامرأته  
ابو علي الحسن بن علي بن اتردي فاضل في صناعة الطب جيد  
الاعمال حسن المعالجة وكان من المشكورين ببغداد جمال الدين  
علي بن اتردي هو ابو الحسن علي بن ابي الغنايم سعيد بن علي بن  
هبة الله بن علي بن اتردي فاضل في صناعة الطب عالم بها متميز  
في علمها وعملها كان همام الدين العلاي لشاعر وداستعار من جمالك  
الدين بن علي بن اتردي كتاب مسأل حينين فقال بمدحه ويشعره بان  
المسائل العاربية قد وقع عليها اختياره على سبيل الدعابة وذلك في  
سنة ثمانين وخمسة

حياتك ورفاق الحياة عني وخفاني النسم  
فلا نت ذوالخلق لكريم وانت ذوالخلق العظيم



غدقها نامل بالهندى لبق الشمايل بالنعيم  
 ما افتقر الا فخر جيش رجفة الليل البهيم  
 نضرا المفكاهة كالجمام جرى على زهر الميم  
 وينير اوقات لثراء كثر اضراج التديم  
 لا بالملول ولا الجدول ولا الجهول ولا المليم  
 بل يشفع القول للطيف بواقر الطول الجسيم  
 نادى نوري مستقر خاهل من صديق او حميم  
 جمال اعياء القرن منيع اكناف الحريم  
 وادع الكرام فلن يجيب سوى الحسن الكريم  
 سمع جمال الدين قوله صا حيا لود التسليم  
 هل المسائل رجعة يوما الى الوطن القديم  
 هيهات اعوز ما يروم الخيل لتفاح العقيم  
 بينى وبينك وصلة الافضال والفضل العميم  
 والوصلة العظمى جيدا ولا به التبا العظيم  
 انا ليجعنا الولاء على سراط مستقيم  
 وقل ايضا

سليم جفا جفتي الوسن بدو بعدا من لحن ومن ناي بالصبر فادر في قلبى الخزن  
 وقل لمن خال الهوى قل على البعد وظن  
 لم يبعد الوجد لذي خلفه البين ولت  
 ولن ترى جوا نجي ساكنة بعد سكوت  
 يا من يظن الخبث انسر من احدا في الزمن  
 الحب ما صيرت ثوب المرء للمرء كفتت  
 لا ما اسال مد معاً وجعل السر كلت  
 اما وممشوق القوام ناعسل لطرف اعرت  
 ينصن جيد مفضل ينشد خشفا ما شدن

اني لا اشتاق فتى لا يتبع المن منن ولن ترى احسن من  
 شوقى الى ابى الحسن مفتتن به فتى لولا هواه ما افتتن  
 احقر شوقا وجوى قلبته اشتاق وجن ولا زال سبابا عت  
 فهل يبسل عن هيهات اين ذو خلا من ذى غرام وشجر  
 اخو الهوى ليس لئن اسهم الوجدتين تكا دبحرى نفسه  
 لولا ارتباطا بئدن وكيف لا اعشق معسولا اعطا واللسن

لجود طراد

للجود ما جاد به وللمساح ما خزت سمحه ذكاً وانه السما  
 لا لئلا عرش سعده ولا وهى ولا وهن احمده لاطالبا منه  
 على الحد منن ولا واد من نائى عن الطبا والضمين  
 فابق لنا ما شجعت حمامة على فننت وامضن كما توترت من  
 نهج الضلى على سنن وليهنك العيل لذي به العدا لم تهنت  
 فخر الدين المارد بنى هو الامام فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عبد السلام  
 ابن عبد الرحمن بن عبد الساتر الا نصارى كان اوصدا الزمان وعلامة لاوان  
 في وقته في العلوم الحكمة قوى الذكاء فاضل النفس جدي المعرفة بصناعة  
 الطب تحا ولا لاعمالها كثير التحقيق تزويه النفس محبا للغير متقنا للغة  
 متفنا في العربية مولده في مارد بن واجداه من القدس وكان ابو  
 قاضيا ولما فتح نجم الدين الغازى ابن ارتق القدس بعث جده عبد الرحمن  
 الى مارد بن وقطن بها هو واولاده وكان شيخ فخر الدين المارد بنى في الحكمة  
 نجم الدين بن الصلاح وهو نجم الدين ابو الفلوح احمد بن السرى وقرا فخر الدين  
 المارد بن صناعة الطب على امين الدولة بن التليذ وحدثنى الحكيم  
 سيدنا الدين محمود بن عمر المعروف بابن زريقه عن فخر الدين المارد بنى  
 انه قرأ كتابا لثاقون لابن سيدنا على امين الدولة بن التليذ وباحته فيه  
 وابلغ في تصحيحه وتحريره معه وكان بن التليذ يقرأ عليه صناعة  
 المنطق وما قرأ عليه في ذلك كتاب المختصر الا وسط الجرحا لابن سيدنا  
 واقام فخر الدين بن عبد السلام المارد بنى في مدينة حبي سنين كثير  
 وكان في خدمة نجم الدين ابن ارتق لـ سيدنا الدين محمود بن عمرو وكان  
 قد صعب فخر الدين المارد بنى في مدينة حبي وقرأ عليه صناعة الطب  
 ولازمه مدة طويلة ولم يكن يفارقه في سفره ولا حضره لـ ان الشيخ  
 فخر الدين المارد بنى رحمه الله وصل الى دمشق وكنت معه في سنة سبع وخمسين  
 وخمسين سنة واقرا به صناعة الطب وكان له مجلس عام للتدريس وكان  
 من جملة من اشتغل عليه ولازمه مدة مقامه بدمشق الشيخ مهدي  
 عبد الرحيم بن على وقرأ عليه الشيخ مهدي الدين بعض كتاب القانون  
 لابن سيدنا وصحبه معه ولم يزل الشيخ فخر الدين المارد بنى مقاما بدمشق  
 الى آخر شهر شعبان سنة تسع وثمانين وخمسين توجه قاصدا الى بلدة  
 ولما عزم على السفر اناه الشيخ مهدي الدين وسال ان كان يمكنه ان يقيم  
 بدمشق ليقم عليه قرأ كتاب القانون وان يكون يوصل الى وكيله برسم  
 النفقة في كل شهر ثمانية درهم ناصية فلم يفعل وقال العلم لا يباع اصلا



بل من كان معي فانتقم اشغلته لم كنت ولم يكن مهديا لدين التوجه معه  
ولما سافر فخر الدين المارديني من دمشق وكان في طريقه بجلب نهدا ليه  
الملك لفظا هرفا زبي بن الملك لنا صرح صلاح الدين واستحضره و اعجبه  
كلامه فطلب اليه ان يقيم عنده فاعذرت اليه ولم يقبل منه الملك الناصر  
ذلك و اطلق له مالا كثيرا وانعم عليه وكان عظيم المنزلة عنده و ربي  
في خدمته نحو سنين ثم سافر الى مارد بن اقول وتوفي في فخر الدين المارديني  
رحمه الله يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وتسعين  
وخمسة مائة بآمد وله من العمر اثنان وثمانون سنة ووقف جميع كتبه  
في مدينة مارد في المشهد الذي وقفه حسام الدين بن ارتق وكان  
هذا حسام لم الدين فاضلا حكيما فيلسوفا وقد وقف فيها في مشهده  
كتبا حكيمية والكتبا التي وقفها الشيخ فخر الدين هي من ابيد الكتب  
وهي نسخة التي كان قد قرأ اكثرها على مشايخه وحررها وقد بلغ في  
تصحيحها واتقانها وحدثني سيدنا الدين محمود بن عمر وكان حاضرا  
عند الشيخ فخر الدين المارديني عند موتة قال لم يزل الشيخ فخر  
الدين احسن بالموت يذكر الله تعالى ويحجده ولم يقتر من ذلك الى حين  
قبض وكان آخر شئ سمعناه منه اللهم في امنت بك ورسولك صلى  
الله عليه ان الله يستحي من عذاب الشيخ والفخر الدين المارديني من الكتب  
شرح قصيدة الشيخ الرئيس في سينا التي اولها هبطت ليلان من المحل  
الارفع وكان شرحه هذه القصيدة لما سألها الامير عز الدين ابو القاسم  
الحضري بن ابى غالب بن نصر الازدي رساله ففتح فيها بعض من اتهمه  
بالميل الى المذهب يعيب **ابو نصر بن المسيحي**

بجانب

بجانب بغداد الغري فاحضر وشاهد العضو العليل وامره ببطة فقال  
احتاج ان اسأ ورمشاخ اطباء في هذا فقال له من تعرف ببغداد من  
صالحى هذه الصنعة فقال يا مولانا استاذى وشيخي ابو نصر ابن  
المسيحي ليس في البلاد باسرها من يما تله فقال له الخليفة اذهب مرة  
بالحصون فلما حضر خدم وقبل الارض فاحمر بالجلوس فجلس ساعة ولم  
يكلمه ولم يأمره بشئ حتى سكن روعه فلما انصرف منه ذلك قال له يا ابا  
نصر مثل نفسك انك دخلت الى البيمارستان وانت تبا شرب مر فيها  
قد ورد من بعض الضياع واريد ان تبا شربا واتى وتعالجني من  
هذا المرض كما تفعل بمن هذه صفته فقال السمع والطاعة ولكنني  
احتاج ان اعرف من هذا الطبيب المتقدم مبادئ المرض واحواله **تفسير**  
وما علاج به متداول المرض والى الآن فاحضر الشيخ ابو الخير واخذ يذكر  
له ابتدأت المرض وتغيرات احواله وما علاج به في اول المرض والى آخر وقت  
فقال للشيخ صلاح والعلاج مستقيم فقال الخليفة هذا الشيخ اخطأ  
ولا بد لي من صلبه فقام ابو نصر بن المسيحي وقبل الارض وقال يا مولانا  
بجى نعمة الله علياك وبين مضي من اسلافك لظاهرين لاسن على اطباء  
هذه السنة واما الرجل فلم يخط في التدبير ولكن لسو خطه لم يسته  
المرض فقال قد عفوت عنه ولكن لا يعود يدخل عني فانصرف ثم اخذ ابو  
نصر في مداواة فسقاه ودهن العضو بالادهان الملبينات وقال له  
ان امكن انا لا اطلق الامر بحيث يخرج هذه الحصاة من غير بطه فهو المراد  
وان لم يخرج فذلك لا يفوتنا فلم يزل كذلك يومين وفي ليلة اليوم الثالث  
رحى الحصاة فقبيل ان كان وزنها سبعة مثاقيل وقيل خمسة وقيل  
انها كانت على مقدار اكرنواة تكون من نوال الزيتون وبر و تسابغ الشفا  
ودخل الحمام فامر بان يدخل ابو نصر الى دار الضرب ويحمل من الذهب  
قدرا ينجمه ففعل ذلك ثم اتته الخلع والدنا يرم من ام الخليفة ومن  
ولديه الامير بن محمد وعلى والوزير نصير لدين في الحسن بن مهدي لعلو  
الرازي ومن سائر كبار الامراء بالدولة فاما ام الخليفة واولاده **والوزير**  
والشرايف بنجاح فكانت الدنا يرم من كل واحد منها الف دينار وكذلك  
من اكابر الامراء والباقيين على قدر احوالهم فاخرت انه حصل له من  
الدنا يرا لعين عشرين الف دينار ومن الثياب والخلع جملة وافرة والزم  
الخدمة وقرنت له الجامكية السنوية والراتب والاقامة ولم يزل مستمر  
في الخدمة الى ان مات الناصرة **ل** وحدثني بعض اطباء ان ابن



عكاسه الجريحي كان نذ عليه انه يتصدق في بيعة سوق الثلث بالربيع مما يحصل له وانه حمل الى البيعة ما يبيح وحمسين دينار واصر في الجرح المسيحي من الخدمة وقد كانت منزلة قبل هذا جليلة عنده وحمله فغضب ووصله هبات وصدقات عظيمة لمن جعلتها انه اعطاه خزانه كتب الاجل امين الدولة ابن التليذ وكان مرثيا لنا صرمارا وبراع على يد شخص له فيها جملة وافرة ثروت في الشيخ ابو الخير في ايام الناصر فقبل له انه قد توفي وترك ولدا متخلفا وجملة عظيمة من المال فقال لا يعترضه بله فيما ورثه من ابيه فما خرج عنا لا يعود الدنيا ولا يقرن بالمسيحي من الكتب كتابه لا يقتضاب على طريق المسئلة والجواب في الطب كتاب انتخا ب الاقتضاب **ابو القزح ابن توما نصراني** هو صاعد بن هبة الله بن توما نصراني من اهل بغداد وكان من اطباء الممتيزين والاكابر المتعنين حديثي شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريمو بغداديا كان طبيبا يحكم الدولة الجارية في بلاد الشراي وارتفعت به الحال الى ان صار وزيره وكان يتهتم ثم دخل الى الناصر وكان يشاكره من يحضر من اطباءه في اوقات امراضه ثم حط على عهد الخليفة التامة وسلم اليه عدة جهات يتقدم بها وكان بين يديه فيها عدة دواوين من كتابات في سنة وستماية وكان سببه انه احضر جماعة من الاطباء الذين كانت معايشهم تحت يده وانه خا طبعهم بما فيه بعض المكروه فلقوه منه راشنا ن ليلا فقتله بالسكاكين واعترضت برنه فاصر الخليفة بان يحمل فيها من المال الى الخزانة وسبق القاش والملان لولده قال فاخبرني بعض البغداديين انه حمل من داره الى الخزانة من الدراهم اربعين ثمانمائة الف وثلثة عشر الف دينار وبقي الامانات والاملاك بما يقارب ثمانية الف دينار فترك لولده اقول ووجدت الصبا جال الدين بن القضي قد حكى من احوال صاعد بن توما المذكور ما هذا نظره قال كان حكيما طبيبيا حسن العلاج كثير الاصابة يميمون المعالجة في اكثر له سعادة تامة في هذا الشأن وكان من ذوي الجود والامانات تقدم في زمان الناصر الى ان كان بمنزلة الوزير واستوفى على حفظ اموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في امور خفيه الى وزيرائه ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة جميل المحضر قضيت على يديه حاجات واستكفيت بوسنا طمته شرورا وسالمته الايام مدة طويلة ولم تزل غير شاكر وواشر وكان الامام الناصر في آخر ايامه

قد ضعف

قد ضعف بصره وادركه سهو في اكثر اوقاته لا حزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص والانهاآت استمطر امرأة من النساء البغداد تعرف بست نسيم وقر بها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه وجعلها بين يديه تكتب له اجوبة والرقاع وشاكرها في ذلك اذ دام اسمها لذي رشيق بيزنزايد الامرا بالناصر فصارا المرأة تكتب في الاجوبة بما تراه فتارة تصيب ومرة تخفي ويشاكرها رشيق في مثل ذلك وانفق ان كتب الوزير العلي المدعو بالمويد مظالمه وعاد جوابها وفيه اختلاف بين فتوقفا الوزير وانكره استند على الحكيم صاعد بن توما واستراليه ماجرى وسأله عن تفصيل الحال فحرفه ما الخليفة عليه من هدم والسهو الطاري في اكثر الاوقات وما يعتمده المرأة والخدام من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل باكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لها اغراض تريد ان تمتسها لاجل الدنيا واغتنام الفضة في نيلها فخدسات ان الحكيم هو الذي دله على ذلك فتقرر رشيق مع جليلين من الجند في الخدمة ان يغتالا الحكيم ويقتلوه وهما جيران يعرفان بولدي قهر الدولة من الاجتاه الواسطية وكان احدهما في الخدمة والاخر بطلا لا فرصد الحكيم في بعض الليالي الى ان اقتال دار الوزير فخرج عنها عابدا الى دار الخلاء فبعثه الى ان وصل باب درب الغلة المظلمة وثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلالم وانهمز الحكيم لما وقع الى الارض بجوار الضرب الى ان وصل الى باب خربة الخواش والقائمان تابعا له فبصر بهما واحد وصاح خذوها فغادا اليه فقتلاه وجرحا النفاظ الذي بين يدي الحكيم وحمل الحكيم ابن توما الى منزله ميتا ودفن بداره في ليلته ونفذ من البدرية من حفظه اراه وكذلك من دار الوزير للورد ايع التي كانت عنده المحرم والحشم والخادم ويح عن القائمين فغرفا فامر بالقبض عليهما وتولى البحث والقبض برهيم بن جميل بمغزده وحمهما الى منزله ولما كان في بكر تلك الليلة خرجا الى موضع القتل وشد بطا نهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي خرج بها الحكيم وكان موت الحكيم وقتله في ليلة الخميس الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وستماية **ابو الحسن** صاعد بن هبة الله بن الموصل كان نصرانيا واصله من الخليفة ونزل بغداد وكان اسمه ماري وهو ايضا من اسماء الكنيسة عند النصاري فانهم سيمون وولادهم عند الولاد باسما ذافا اعد وهتمرا

ذيات

الهراس

لاجل التوايح



عند العمودية باسماء من اسماء الصحاب من منهم وكان ابو الحسن  
هذا طبيباً فاضلاً وخدم بالدارا العزمية الناصرية الامامية وتفرغ  
قرباً عظيماً كثيرة وكسب بخدمته وصحبه الاموال وكانت له لفرقة الوافدة  
والجالة لعظيم وكان قد قرأ الادب على ابو الحسن على بن عبد الرحيم  
وعلى ابو احمد عبد الله بن احمد بن الخشاب النحوي وعلى شرف الكاتبين حياً  
وعزيم وله معرفة فامة بالمنطق والفلسفة وانواع الحكمة وكان  
فيه كثير من حمق وتيه وعجرفة وينسب اليه مفرط ولم ينزل على امره ينسخ  
بخطه كتب الحكمة وينصرف فيما هو بصدده من الطب وعلى حالته  
والقربا الى ان مات في اليوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى و  
<sup>تسعين</sup> وخمسة ببغداد ودفن ببغدة النصارى بها

**ابن المارستانية**  
هو ابو بكر عبيد الله بن ابي الفرج علي بن نصر بن حمزة عرف بابن المارستانية  
حدثني شميل لدين ابو عبد الله محمد بن الحسن البغدادي الكاتب لابن  
المارستانية كان فاضلاً في صناعة الطب واعمالها وسمع شيئاً من  
المحدث وكان عنده تمييز وادب وعمل خطيباً قال وكان يعرضها على  
شيخنا ابي ليثاق عبيد الله بن الحسين العكبري وكان يستجدها وتولي  
النظر بالبيستانية العضدي ثم قبض عليه وحبس به سنين ثم  
افرج عنه وعمل تاريخاً لمدينة السلام سماه ديوان الاسرار الاعظم  
وكتب منه كثيراً ولم يتمه ونزل من الديوان في صفر سنة تسع و  
<sup>تسعين</sup> وخمسة للرياسة وللرسالة الى قنليس وخلع عليه خلعة سوداء  
وطيلسان وتوجه الى هناك فادى الرسالة وعاد الى بغداد ف توفي  
قبل وصوله بموضع يعرف بخرم بند في ليلة ذي الحجة من سنة تسع  
وتسعين وخمسة ودفن هناك ابن سديس هو ابو  
الحسن علي بن محمد بن عبد الله من اهل المداين يعرف بابن سديس و  
لقب لابييه وكان طبيباً عالماً بصناعة الطب والمداواة ويقول  
الشعر وكان فيه دماثة ودعابة وتوفي بالمداين فجاءه في العشر  
الاخيرة من رمضان سنة ست وستماية ومن شعر ابن سديس قال  
الحافظ ابو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الدين شي الماسطي في كتابه  
اشدق بن سديس لنفسه  
ايا منتقدني بعشر زاد لونهم فاعى دوائى واستكان له طيبى  
اذا اعتل منهم واحد فموتى وان ظل جباراً كرت افضى به يحيى

اداوهم من

اداوهم من اللوم الا انه ليبيى علاج الحاذق الفطن الطب  
**مهذب الدين بن هبل**  
هو ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن هبل البغدادي ويعرف ايضاً  
بالاخلاطى كان اواحد وقتاه وعلامة زمانه في صناعة الطب  
وفي العلوم الحكمة متميزاً في صناعة الادب وله شعر حسن واللغا  
بليغة وكان متقناً لحفظ القرآن ولد ببغداد في باب الازج بدار  
نمل في ثالث وعشرين ذى القعدة سنة خمس عشرة وخمسة و  
بغداد وقرأ الادب والطب وسمع بها من ابي القاسم سمعيل بن  
احمد ابن السمري قندي ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته  
وحدثني يحيى لدين ابو الحسن علي بن عثمان النحوي الموصلى قال  
كان الشيخ مهذب لدين بن هبل من بغداد واقام بالموصل ثم خلاط  
عند شاه ارمين صاحب خلاط واقام بها عنده مدة وحصل من  
جهته من المال مبلغاً عظيماً وقبل رحيله من خلاط بعث جملة ماله  
من المان العين الى الموصل الى تجاهد لدين فيما زال الربى وديعة عنده  
وكان ذلك نحو مائة وثلاثين الف دينار ثم اقام بن هبل بما روي عن  
بدر لدين لؤلؤ والنظام الى ان قتلها ناصر لدين بن ارتق صاحب  
ماردين وكان بدر لدين لؤلؤ متزوجاً بام ناصر لدين وعي مهذب  
الدين بمائة نزل في عياليه عن صرته وكان عمره اذ ذاك خمس وتسعين  
سنة ثم توجه الى الموصل وحصلت له زمانه فلزم منزله بسكة ابي  
يحيى وكان يجلس على سرير ويقصده كل احد من المستغلين عليه  
بالطب وغيره افوك وكان ايضاً يبيع الحديث ومن ذلك حديث  
الحكيم بدر لدين ابو العز يوسف بن ابي محمد بن مكى الدمشقي المعروف  
بابن السبخاري قال حدثنا مهذب لدين ابو الحسن بن ابي العباس  
احمد بن هبل البغدادي المعروف بالخلاطى انا الشيخ الحافظ ابو القاسم  
اسماعيل بن احمد بن عمر بن الاشعث السمري نا ابو محمد عبد العزيز بن  
احمد بن محمد الكياي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر والولعاق  
تمام ابن محمد الرازي والقاضي ابو نصر محمد بن احمد بن هرون الغساقى المعروف  
بابن الجندي وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن ابي العقب وابو بكر  
ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى لفظان قالوا انا ابو القاسم  
علي بن يعقوب بن ابراهيم بن ابي العقب ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن  
عبد الله بن صفوان الازدي البصري ثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن ابي

سبعين





عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في  
نواصيها الخير الى يوم القيمة قال وكان شيخ مذهبنا لؤي بن هبل  
في صناعة الطب وحدا زمان وكان بن هبل في اول امره قد اجتمع بعبد  
ابن احمد بن الحشايب القوي وقرأ عليه شيئا من النحو وترد الى النظامية  
وقرأه الفقه ثم اشهر بعد ذلك بصناعة الطب وفاق بها اكثر اهل  
زمانه من الاطباء وترى في مذهبنا لؤي بن هبل رحمه الله بالموصل في ليلة  
الاربعاء فالثامن عشر المحرم سنة عشر وستماية وودن بظاهرها بباب  
الميدان بمقبرة المعافاة بن عمران بالقرب من القرطبي ومن شعر  
مذهبنا لؤي بن هبل قال

ايا اشيايت بالعراق الفتها عليك سلام لايزال يفوح  
لو كنت جلدنا وبنا فيها فقد عاهد مكنوه لثؤد يربوح  
فما احسن الايام في ظل اشها قبل طلوع الشمس حين تلوح  
وقد غرقت القرى في غسق الدجى وراعى حمام في الاصول يروح  
ذكرت ليا لي بالصلوة وطيبها نظير لها شوقا ونحن جميع

وقال ايضا

يا دعة هام الفؤاد بذكرها عليك سلام فقه ياد وحة الانس  
رمتني لنوى بالقرب منك وتوكلها وقد كنت جارا لاصقالك بالانس  
فيا لبيتا في بعد بعد اجتنى نقلت كريما راضى لنفسك بالانس  
والا فليت الدهر يمكن منهم يقضى حبال الوصل بالانزل الحس  
اذ اجال طرفي في العراق وجو سكا في نظرت الاق من مطلع الشمس  
تبدل عيلبي اليراع مع لفتنا بتقدي مطبوع بلقب بالفسس  
واعترضت نوبا كان الجحرا سلا مأوب رجال كان اشبه بالحلس  
فمن لا يرى سؤ القضا وقد ر بعقل رصين لا يتايسر بالمس  
يعش تايرها في الخلق اعنى مشوها بعيد المرأى ائيق الخلق باللكس

وقال ايضا

لقد سبقني غداة الحزيف غانية قد حازت الحسن في ذلها وصبا  
قامت تيسر كحوظ الابان غازلة مع الاصل بل ربحي شمال وصبا  
نكا ومن دفة خضر بدل به يشكو لده فيها من ثكله وصبا  
لوم يكن القوان الثغر بيسرها ماهام بلي جيتها هوى وصبا  
ولمذهبنا لؤي بن هبل من الكتب كتاب المختار في الطب وهو كتاب جميل  
يشتمل على علم وعمل كتاب الطب الجمال صنفه لجان الدين محمد الوزر المعروف

بالجواد

بالجواد شتم لؤي بن هبل هو ابو العباس احمد بن مذهبنا لؤي بن الحسن  
علي بن احمد بن علي بن هبل مولده في يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة  
سنة ثمان واربعين وخمسماية اشتقاق الصبح قبل طلوع الشمس وكان  
مشتغلا بصناعة الطب متميزا في الادب وجيها في الذؤلة وسافر  
الى بلاد الروم واكرمته صاحبا لؤي الملك العال كيكيا وسين كيتسرو  
اكراما كثيرا وبقي عنده قليلا وتوفي هناك رحمه الله وحمل الى الموصل  
ودفن بها وكان لشمس الدين بن هبل ولدان من اعيان الفضلاء وكبارهم  
ولم يزل الا مقامين بمدينة الموصل كما لؤي بن يونس هو ابن عمران  
موسى بن يونس بن محمد بن منعه علامة زمانه وواحد اوانه وقوة  
العلماء وسيد الحكماء قد اتقن الحكمة وتميز في سائر العلوم وكان عظيما  
في العلوم الشرعية والفقه وكان مدرسا بالمدرسة بالموصل ويقرب  
العلوم باسرها من الفلسفة والطب والتعاليم وغير ذلك وله مصنفات  
في غاية الجودة ولم يزل مقاما بمدينة الموصل الى ان توفي رحمه الله حدثني  
القاضي نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدي قال كان ورد الى الموصل كتابا ليا  
للعيدي وهو يشتمل على قوة من خلاف علم الجدل وهو الذي يسمونه العجمت  
اما الشفا فلما احصل الى الشيخ كالا لؤي بن يونس نظر فيه وقال علم مليح  
ما قصر فيه مؤلفه وبقي عنده يومين حتى حرق جميع معانيه ثم ان قرأه  
المنقها وشرح له فيه شيئا ما ذكرها احد سواه وقيل ان كالا لؤي بن  
يونس كان يعرف علم التسمية ومن ذلك حدثني القاضي نجم الدين بن الكريدي  
قال حدثني القاضي جلال الدين البغدادى تلميذ كالا لؤي بن يونس وكان  
الجلال مقاما عند ابن يونس في المدرسة قال قال كان قد ورد الى الملك  
الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل من عند الامير وزملك الفرخ وكان  
متعنتا في العلوم رسول وبيده مسأل في علم النجوم وغير ذلك وحصد  
ان كالا لؤي بن يونس يرد اجوبتها فبعث صاحب الموصل الى ابن يونس  
يعرفه بذلك ويقول لمان يجمل في لبيسه وزينه ويجعل له مجلسا باهية  
لاجل الرسول وذل لان لما يعرف من ابن يونس انه كان يلبس ثيابا رثة بلا  
تكلف وما عنده خبر من احوال الدنيا فقال نعم جكي جلال الدين قال  
فكنت عنده وقد قيل له هذا رسول الفرخ قد اقرى وقرب من المدرسة  
فبعث من الفقهاء من تلقاه فلما حضر عند الشيخ فظننا فوجدنا الموضع  
فيه بسط من احسن ما يكون من البسط الرومية الفاخرة وجماعة  
جمالك وقوف بين يديه وخدماء وشارة حسنة ودخل الرسول وتلقاه



الشيخ وكتب له الاجابة عن تلك المسائل باسرها ولما اوح الرسول غاشا  
عنا جميع ما كنا نراه فقلت للشيخ يا مولانا ما اعجب ما راينا من ساعة  
تلك الامة والحضرة فبسم الله بعد اذ هو علم قال لاجل الله  
وكان للشيخ كما قال الذين عند بدر الدين لولو حاجة فركب عند الصبح ليلقا  
فيها وكانت عادة بدر الدين ان يركب الخيل والنبا لاشريعة المشي فلما  
قدموا في الصحرا وركبه لم ينبعث في المشي فنزل عنه وركب غيره فلم  
يعدر على المشي فنزل عنه وركب غيره فلم يعدر على المشي فخطوه فبقي متحيزا  
في امره واذا بالشيخ قد وصل اليه وقال له عن حاجته ففضضها له فتر  
قال ما كانا لفر من متعت عن المشي الا حتى تقدم فقال يا مولانا هذا  
من همة المشايخ وعادة وسار بدر الدين لولو وتبعه لسكرك حتى  
يتم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ان يتم الدين القراوي وشرف الدين  
المنافي وقرى ومان هما قريتان من قري صمد قال كانا قد استغلا  
بالعلوم الشرعية والحكمة وتميزوا واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى  
البلاد في طلب العلم ولما جاء الى الموصل قصد الشيخ كما قال الدين بن يونس  
وهو في المدرسة يلقي الدرر فسلما وقد اسمع الفقهاء ولما جرت مساليل  
فقهيته تكلم في ذلك وبحث في الاصول وكان فضلهما على اكثر الجماعة  
فاكرهما الشيخ واذا ناهما ولما كان اخر النهار رسالة الدير بها كتابا له كان  
فدا لعه في الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال هذا كتاب لم اجد احدا يعدر  
على حله وانا ضنين به فقال له يا مولانا نحن قوم عزبا وقد قصدناك  
ليحصل لنا الفوز بنظرك والوقوف على هذا الكتاب ونحن ياتون عندك  
بالمدرسة وما نريد نضالعه سوى هذه الليلة وبالغداة ياخذ مولانا  
وتلطفنا له حتى انتم لها واخرج الكتاب فقعدا في بيت من بيوت المدرسة  
ولم ينما اصلا في تلك الليلة بل كل واحد منهما على الاخر وهو يكتب  
حتى فرغ من كتابته وقابله ثم كرا النظر فيه مرات ولم يتبين لها حله  
الى اخر وقت وقد طلع النهار فظهر لها حل شيء منه من آخره وانفتح ولا  
فا لا حتى انحل لها للغز وعرفها فحلها الكتاب الى الشيخ وهو في الدرس  
فجلسا وقال يا مولانا ما طلبنا الا كتابا كبيرا الذي فيه للغز الذي يعسر حله  
ولما هذا الكتاب ونحن نعرف معانيه من زمان والمغز الذي فيه عليه عندنا  
قديم وان شئت وردناه فقال قولنا حتى اسمع فتقدم اليهم وتبعه الاخر واور  
جميع معانيه من اول الكتاب الى اخره وذكر احل للغز بعبارة حسنة  
فضيحة ففج منهما وقال من اين يكونان قال من انقسام قال من اى موضع

منه

منه قال امن حوران فقال لا اشك ان احدكما النجم القراوي والاخر الشرفي  
المنافي قال نعم فقام لها الشيخ واذا فيها عنده واكرمها غاية الاكرام  
واشتغلا عليه مدة ثم سافرا الى قول وكان عمي الحكيم رشيد الدين  
ابن خليته وهو في اول شبثية قصد السفر الى الموصل ليبيع للشيخ  
كما قال الدين بن يونس ويشغل عليه لما بلغه من علمه وفضله الذي لم  
يلحقه فيه احد ويحضر للسفر فلما علمت بذلك والدته جدت بكت وبصوت  
اليه ان لا يبارقها وكان ياخذ بعقلها فلم يمكنه مخالفتها وابطل الروا  
اليه وكال له بن يونس والاد بمدينة الموصل قد اتقنوا الفقه وسار  
العلوم وهم من سادات المتصفيين وافاضل المدرسين ومن شعر كمال  
الدين بن يونس قال

ما كنت ممن يطبع عدالي ولا جرى بجمه على بالي  
حلت كما حلت عادرا وكا ارضت ارضت قردك العالي

وقال دوبيت حتى رميت وعد كرمي زور مطل واقف ونايل به زور  
في قبلي جب جبكم مبدور زور افضى بيمر وهدلا زورا والحال  
الدين بن يونس من الكتب كتاب كشف المشكلات وايضاح المعضلات  
في تفسير القرآن شرح كتاب التبيين في الفقه مجلدان كتاب مغزوات  
الفاظ القاون كتاب في الاصول كتاب يعنون المنطق كتاب لغز  
في الحكمة كتاب الاسرار السلطانية في النجوم

**الباب الحادي عشر في طبقات الالطباء الذين ظهروا**

في بلاد النجم **تياذرس** كان نصرانيا  
وله معرفة جيدة بصناعة الطب ومحاولة الاجمال ربي له سا بور ذو  
الاكتاف البيع في بلد ويقال ان الذي بنا له بهرام جور وله من الكتب  
كناش برزويه قيل انه كان عالما بصناعة الطب موسوما بها  
متبنيا في زمانة فاضلا في علوم الفرس والهند وانه هو الذي جلب كتاب  
كليلة ودم منه من الهند الى نوبشوان بن قباذ بن فيروز ملك الفرس  
وترجمه له من اللغة الهندية الى الفارسية ثم ترجمه في الاسلام  
عبد الله بن المقفع الخطيب من اللغة الفارسية الى اللغة العربية  
اقول وهذا الكتاب كما قد عظمته شهرته انه في اصلاح الاخلاق  
تهذيب النفوس لانظير له في معناه وكان عبد الله بن المقفع الخطيب  
فارسي ايضا وكان كاتب ابي جعفر المنصور وترجم ايضا من كتب  
ارسطوطا ليس كتاب قاطيعو رياس وكتاب بارمينياس وكتاب

عند آخر الجزء الثالث من نسخة المصنف



انولوطيقا وترجم مع ذلك المدخل الى الكتب المنطق المعروف بابن عوي  
فوز بنون الصنوبري وعبارة في الترجمة عبارة سهلة قريبة الماخذ  
ولا ين المقنع ايضا تواليف احسان منها رسالته في الادب والسياسة  
ومنها رسالته المعروفة بالسياسة في ملأعة السلطان

**ربن الطبري**

قال الصاحب جمال الدين بن القفطي في كتابه ان هذا ربن الطبري  
كان يهوديا طبيبا مبعثا من اهل طبرستان وكان متميزا في الطب عالما  
بالهندسة واتواع الرياضه وحل كتابا حكيمية من لغة الى لغة اخرى  
قال وكان ولده علي بن ربن طبيبا مشهورا انتقل الى العراق وسكن  
سمرقند وراى وربن هذا كان له تقدم في اليهود والربن والربن  
والراب اسماء لمقدمي شريعة اليهود وسئل ابو معشر عن مطارج  
الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان المترجمين للشعاع  
الجبسلي الجبسلي المترجم من لغة يونان ما ذكرها والشعاع والامطاره  
ولا يوجد ذلك الا في نسخة التي ترجمها ربن المتطبب لطبري ولم يوجد  
في النسخ القديمة مطرح شعاع بطليوس ولم يعرفه ثابت ولا حين  
العقوسى ولا الكندي ولا احد من هؤلاء المترجمي الكبار ولا احد من ولد  
نوبخت **ابن ربن الطبري** هو علي بن الحسن بن سهل

ابن ربن الطبري وقال ابن النديم البغدادي الكاتب علي بن ربن بالام  
وقال عنه انه كان يكتب للمازبار بن فارن فلما اسلم على يد المعتصم  
قربه وظهر فضله بالحضرة وادخله المتوكل في جملة ذمائه وكانت  
بموضع من الادب وهو معلم الرازي صناعة الطب وكان مولده <sup>مشهور</sup>  
بببستان ومن كلامه قال الطبيب الجاهل مستحق الموت ولا ين ربن  
الطبري من الكتب كتاب فردوس الحكمة وجعله سبعة انواع  
والانواع تحتوي على ثلثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين  
بابا كتاب افاق الحياة كتاب تحفة الملوك كتاب كناش الحضرة  
كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير كتاب حفظ الصحة  
كتاب في الرقي كتاب في الجمامة كتاب ترتيب الاغذية ابو بكر محمد بن  
زكريا الرازي مولده ومشتق به بالري وسافر الى بغداد واقام  
بها مدة وكان قدومه الى بغداد وله من العريف وثلاثون سنة  
وكان من صغره مشتهرا للعلوم العقلية مشتغلا بها وتعلم الادب  
ويقول الشعر واما صناعة الطب فانما تعلمها وقد كثر وكان المعلم له

في قوله

في ذلك علي بن ربن الطبري وقال ابو سعيد زاهد العلوي في كتابه  
في البيمارستانات سبب تعلم ابي بكر محمد بن زكريا الرازي صناعة الطب  
انه عند دخوله مدينة السنلام بغداد دخل الى البيمارستان العبد  
يشاهده فانفق له ان يظفر برجل شيخ صيد لاني البيمارستان فسا  
عن الادوية ومن كان المظهر لها في البلد فاجابه بان قال ان اول ما  
عرف منها كان حيا العالم وكان سببه اقلون سليله اسقلينيوس  
وذلك ان اقلون كان به ورم حار في ذراعه مؤلم الماشد فدا فلما شفا  
منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى شاطي نهر فامر غلامه فحمله الى  
شاطي نهر فكان عليه هذا النبات وانه وضعها عليه تبردا به فحرق  
المه بذلك فاستطال وضع يده عليه واصبح من غد فعل مثله لان  
فبردا فلما راى لتا سر سرعة برؤه وعلو الة انما كان بهذا الدواء  
سوره حياة العالم وتدا ولته الالسن وخففته فشبهه حيا العالم  
فلما سمع الرازي ذلك اعجب به ودخل تارة اخرى لهذا البيمارستان  
فراى صبيا مولودا بوجهين وراس واحد فسال الاطباء عن سبب  
ذلك فاجابوه فاجبه ما سمع ولم يزل يسال عن شئ شئ ويقال له  
وهو يعلق بقلبه الى ان تصدى لتعلم الدينا الصناعة وكان منه  
جالينوس لعرب هن حكاية اى سعيد وقال بعضهم ان الرازي  
كان في جملة من اجتمع على بنا هذا البيمارستان العصدى وانضد  
الدولة استشاره في الموضع الذي يجلي ن سبب فيه البيمارستان  
وان الرازي امر جنى بعض الخمان ان يعلق في كل ناحية من نواحي بغداد  
شقة لحم ثم اعتبر اللحم تتعفن ولم يسهك فيها اللحم بسرعة فاشاران  
سبب في تلك الناحية وهو الموضع الذي بنى فيه البيمارستان وحدث  
كلا للدين ابوالقاسم ابن ابي تراب خبير الحكا تبغدادى رحمه الله ات  
عصدا لدولة لما بنى البيمارستان العصدى المنسوب اليه فصدك  
يكون فيه جماعة من افاضل الاطباء واعيانهم فامر ان يحضروا له ذكر  
الاطباء المشهورين حينئذ ببغداد واعمالها وكانوا متواقرين على  
المائة فاختار منهم نحو خمسين مجتبا علم من جودة احوالهم ومههم  
في صناعة الطب فكان الرازي منهم ففرانه اقتصر من هؤلاء ايضا على  
عشرة فكان الرازي منهم ففران من العشرة ثلثة فكان الرازي منهم  
ففرانه مبر ما بينهم فبان له ان الرازي فضلهم ففعله يشاغول البيمارستان  
العصدى قوله والذي صح عندمان الرازي كان اقدم زمانا من

البغداد

فسي



عصداً للدولة بن بويه وإنما كان ترده إلى البيمارستان من قبل أن يجتد  
عصداً للدولة وللرازي كتاب في صفات البيمارستان وفي كل مكان يجده  
من أحوال المرضى الذين كانوا يعالجون فيه وله عبيد الله بن جبريل أنه  
لما عمر عصداً للدولة البيمارستان الجديد الذي على طرف الجسر الجانب  
الغربي من بغداد كانت الأطباء الذين جمعهم فيه من كل موضع وأمر  
الرازي منته ربعة وعشرون طبيباً وكان من جملة هؤلاء الحسن بن  
أبراهيم بن بكسقي كان دأبه أن يدرس فيه الطب لأنه كان محجوباً وكان منته  
أبو الحسن بن ككركيا المعروف بتلميذ سنان وأبو يعقوب الأهوازي  
وأبو عيسى بقيقه والقائل المزوم وبنيحسون وجماعة طباطبعيين  
قال عبيد الله وكان والدي جبريل قد راعده مع عصداً للدولة  
من شيراز ورتب في جملة الأطباء يعين في البيمارستان وفي جملة أطباء  
الخاصة قال وكان في البيمارستان مع هؤلاء من الكمالين  
الفضلاء أبو نصر بن الدحلي ومن الجراحيين أبو الخير وأبو الحسن بن نافع  
وجامعته ومن الجبريين لمشار إليهم أبو القاسم وقاسم سليمان  
ابن حستان أن الرازي كان متولياً لعدد بيمارستان الرازي زماناً قبل  
مزاويلته ونصره في البيمارستان العسدي وقال أن الرازي  
كان في ابتداء نظره يضرب بالعود ثم أنه أكت على النظر في الطب  
والفلسفة فبرع فيهما براعة المتقدمين وقال القاضى صاحب  
في كتاب التعريف بطبقات الأئمة أن الرازي لم يورث في العلم الآتي ولا  
فيه غرضه الأقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراءه سخيفة  
وانتحل مذهب خبيثة ودم أقوام لم يفهم عنهم ولا اهتمدى  
لبسائهم وقال جبر بن اسحق النديم المعروف بابن الفرج بن يعقوب  
في كتاب الفهرستان الرازي كان ينتقل في البلدان وبينه وبين  
منصور بن اسمعيل صداقة والفت له كتاب المنصوري قال الخبزي  
محمد بن الحسن الوراق قال قال الخبزي من أهل العراق شيخ الرازي شيخ  
كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخاً كبيراً راس مسفته وكان يجلس  
في مجلسه ودهونه للتلاميذ ودهونهم للتلاميذ ودهونهم للتلاميذ  
أخر فكان يحيي الرجل فيصنف ما يجد لا يزال من يلقاه فان كان عندهم علم  
والأقوام التي غرهم فان أصابوا والإشك الرازي في ذلك وكان كرمياً  
متفناً بالإنسان حسن الواقعة بالفقراء والأعلاء حتى كانت  
يجري عليهم الجلبات الواسعة ويمرضهم ولم يكن يفارق المدايح

والنتج

والسخ ما دخلت عليه قط إلا وجدته ينسخ إما سوداً أو بيضاً وكان  
في بصره رطوبة كثيرة لا كاله الباقي وعنى في آخر عمره وكان يقول أنه قرأ  
الفلسفة على البليخي قال محمد بن اسحق النديم وكان البليخي من أهل  
بلخ يطوف البلاد ويجول الأرض حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم  
القديمة وقد يقال أن الرازي دعى كتيبه في ذلك قال ورايت نسخة شيئاً  
كثيراً في علوم كثيرة مسودات ودساتير لم يخرج منها إلى الناس كتاب  
تأم وقيل أن بخراسان كتيبه موجودة قال وكان في زمان الرازي  
رجل يعرف بشهيد بن الحسين ويكنى أبا الحسن يجري مجرى فلسفته  
في العلم ولهذا الرجل كتب مهنفة وبينه وبين الرازي مناظرات وكلم  
واحد منها فنقض على صاحبها قوله وكان الرازي ذكياً ظناً زوفاً  
بالمرضى يجهد في علاجهم وفي برئهم بكل وجه يقدر عليه وكان يهوى  
للنظر في غوامض صناعة الطب والكشف عن حقايقها وأسرارها  
وكذلك في غيرها من العلوم يجتهد لم يكن له دأب ولا عناية في جعل  
أوقاته إلا في الاجتهاد والمطالع فيما قد رآه العلماء الأفاضل في  
كتبهم حتى وجدته يقول في بعض كتيبه أنه كان لي صديق نبيل  
يسامى علي بن كتيبة يقرأ ويحاضر ويحاضر في أخبار كثيرة وفوائد  
متفرقة فيما حصل له من التمهيد في صناعة الطب وفيما تفرد به في  
مداواة المرضى وفي الاستدلال على أحوالهم من تقدمت المعرفة في  
شبهه من الصفات والآداب التي لم يصل إلى علمها كثير من الأطباء  
وله في ذلك حكايات كثيرة مستطرفة وقعت له قد تصفها كثير من كتيبه  
وقد ذكر من ذلك جاز في باب مفرد من كتابه الحاوي وفي كتابه في ستر  
الطب وما يحكى عنه من بدائع وصفه وجوده استدلاله قال  
القاضى أبو علي الحسن بن علي بن إمام الفهم المتوخى في كتاب الفرج بعد  
الشدية حدثني محمد بن علي بن الحلال البصري أبو الحسين أحد لنا القضاة  
قال حدثني بعض الطبائفة أن غلاماً من بغداد قدم الرازي وهو في  
الدم وكان لحقه ذلك في طريقه فاستدعى أبا بكر الرازي الطبيب المشهور  
بالحذق صاحب كتب المصنف فأراه ما يفت ووصف ما يجد  
فاخذ الرازي بحبسته وراي قارورته واستوصف حاله منذ بدء  
ذلك فلم يبق له دليل على سبل ولا ترحة ولم يعرف العلة فاستنظر  
الرجل ليستفكر في الأمر فقامت على العليل القيام وقال هذا يأس  
لن من الحياة لحذق المنطبيب وجهدته بالعلة فأزادها به وولد الفكر



للرازي ان عاد اليه وسأله عن المياه التي شربها في طريقه فاخبره  
 انه قد شرب من مستنقعات وصهايرج فقام في نفس في بكر محمد بن  
 زكريا الرازي المتطبيب الرازي بحجرة الحاضر وجوده الذكاء ان علقه  
 كانت في الماء فحصلت في معدته وان ذلك النفت للدم من فعلها  
 فقال له اذا كان في غد جيتك فعا لجنتك ولم انصرفا وتبرء ولكن بشرط  
 ان تأمر غلمانك ان يطيعوني فيك بما امرهم به فقال نعم وانصرفا للرازي  
 فجمع له من مركبات كبيرين من الطيب اخضرها فاحضرها من غد معه واره  
 اياها وقال له ابلع جميع ما في هذين المركبتين فبلع الرجل يسيرا ثم وقف  
 فقال ابلع فقال لا استطيع فقال الغلمان خذوه فابنوه على قفاه ففعلوا  
 به ذلك وطرحوه على قفاه وفضوا فاه واقبل الرازي يدس الطيب في  
 حلقه ويكبسه كبسا شديدا ويطلبه في بطنه سنا ام ايا ويتهدهه  
 بالضرب الى ان يبلع كارهها احد المركبتين باسره والرجل يستغيث فلا ينفع  
 مع الرازي شي لان قال لتساعة اقدف فزاد الرازي فيما يكبسه في حلقه  
 فذرعها لقي فذرف وباتل الرازي قذفه فاذا فيه علقه واذا هي لما  
 وصل اليها الطيب يرتل اليه بالطبع وتركت موضعها والنفت على الطيب  
 فلما قذف الرجل خرجت مع الطيب وفضل الرجل معاني قال القاضى المتوسمي  
 وحدثنى ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون قال  
 حدثني ابو بكر احمد بن علي الرازي الفقيه قال سمعت ابا بكر بن قارن الرازي  
 الطبيب وكان محذاقا في الطب قال ابو بكر بن حمدون وقد رأيت هذا  
 الرجل وكان يحسن علومه كثيرا منها الحديث وبرويه ويكتبه الناس  
 عنه ويوهنونه ولم اسمع من مننه قال القاضى المتوسمي ولم يبق  
 في مع كثرة ملاقاته ابى بكر الرازي ان اسمع هذا الخبر منه قال ابن قارن  
 الرازي وكان تلميذا لابي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب في الطب  
 سمعت ابا بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب بعد رجوعه من عند ابو خراسان  
 لما استدعاه فعا لجه من علة صعبة قال اجترت في طريقه نيسابور  
 ويقام وبها النصف من طريق نيسابور الى الري فاستقبلني رئيسها  
 فانزلني داره وخدمتني اتم خدمة وسألني ان اقر على ابن له به استسقا  
 فا دخلني الى دار قد افردها له فشا هدنا لعليل فلم اطعم في برر فعلت  
 القول بمشاهدة من اللعيل فلما انغردت انا بابيه سألني ان اصدقه  
 فصدقته وآيسته من حياة ابنه وقت له مكنته من شهواته فانه لا يرضى  
 وخرجت من خراسان وجزت منها بعد اثني عشر شهرا فاجترت به فاستقبلني

الزهر

الرجل بعد عودتي فلما رأيت استحييت منه غاية الحياء ولم اشكك في  
 وفاة ابنه وانى كنت دعته اليه وحشيت من تغلبه في واتر لبي داره  
 فلم اجد عنده ما يدل على ذلك وكهت مسالمة عن ابنه ليلا اجد عليه  
 حزنا فقال لي يوما تعرف هذا الفتى واوى الى شاب حسن الوجه والصحة  
 كثير الدم والقوة قايم مع الغلمان بخادمنا فقلت لا فقال هذا ولدي الذي  
 آيسنتي منه عند مضيئنا الى خراسان فخيرت وقلت عرفني بسبب بروفه  
 فقال انه بعد قيامه من عنده فظن انك آيسنتي منه فقال لي لا اشك  
 ان هذا الرجل هو واحد في الطب في عصره هذا قد آيسد مني والذي  
 اسلك ان تمنع هؤلاء الغلمان يعني غلمان الذي كنت اخذهم ايام فأنم  
 اثر ابي واذا رأيتهم معا فين وقد عملت في ميتت تجد على قلبى حتى تعجل  
 بنا الى الموت فارحني من هذه بان لا اراهم وافرد لخدمتي فلاته ذاتي  
 ففعلت ما سأل وكان يحمل الى الداية في كل يوم ما ناكله واليه ما يطلب  
 على غير حمية فلما كان بعد ايام حمل الى الداية مضيرة لتاكل فتركتها  
 بحيث يقع نظره ولدي عليها ومضت في شغلها فذكرت لما عادت ان ابني  
 جادت وجدته قد اكل اكثر مما كان في الغضارة شئ يسير مغورا لوت فأتت  
 العجوز فقلت له ما هذا فقال لا تعرف الغضارة وحزبها اليه وقال  
 رأيت افعى عظيما وقد خرج من موضع ودي اليها فاكل منها وقذف فيها  
 فصار لونها كما ترى فقلت انما ميت وودان يلحقني لم شديد ومتى  
 اظفر بمثل هذا فرحفت واكملت من الغضارة ما استطعت لاموت عاجلا  
 واسترح فلما لم استطع زيادة اكل رجعت الى موضع ورجعت انت فأتت  
 ورأيت المضيرة على يديه فصيح فقال لا تعلى احدا شيئا او تدفني القفيا  
 بما فيها ليلا ياكلها انسان فيموت او حيوان فيليسع انسا فافقتله  
 ما قال وخرجت الى فلما عرفني ذلك ذهبت على امرى ودخلت الى ابني فحزرت  
 نايما فقلت لا ترقظوه حتى ينظروا ما يكون من امره فانتهى اثر النيهار  
 وقد عرق عرقا شديدا وهو يطبل المستقيم فانزعنا اليه فانذرع بطنه  
 وقام من ليدته ومن عند اكثر من مائة مجلس فزاد ادا سنا منه وقيل  
 الطعام بعد ان استرايا ما وطلب فزايح فاكل ولم يزل قوته تنوب  
 اليه وقد كان بطنه المصق ينظرون وقوى طبعنا في عافيته فتعنا  
 من التخليط فترأيت قوته الى ان صار كما ترى فحجبت من ذلك وذكرت  
 ان الاوائل قالت ان المستسقي اذا اكل من لحم حية عتيقة مرهنة لها بين  
 ستين برا ولو قلت لك ان هذا علاجه لطنت انى ادا فعان ومن اين يعلم



ستوحية اذا وجدناها فسكت عنك اقول وللرازي امثال هذا من الخ  
اشياء وكثيرا جدا مما جرى له وقد ذكر من ذلك جملا وافرة في كتاب كليات  
الاطباء في علاج الابدان وكان اكثر مقام الرازي بيلاذ الجرح وذلك  
لكونها موطنه وموطن اهله واحبه وخدم بصناعة الطب الاكابر  
من ملوك العجم وصنف هناك كتباً كثيرة في الطب وغيره وصنف  
كتاب المنصوري المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان وما  
وراء النهر وكذلك صنف كتابا لذي سماه الطب الملوكي على رخص  
طبرستان وكان الرازي ايضا مشتهرا بالعلوم الحكيمه فابقا  
فيها وله في ذلك نصبا نيف كثيرة يستدل بها على جوده معرفته  
وارتقاع منزلته وكان في اول امره قد عتق بعلم السيميا والكيمياء  
وما يتعلق بهذا الفن وله في ذلك نصبا نيفا ايضا وتعلت من خط  
بلظفر بن معرف كان الرازي يقول اناسا اسمي فيلسوفا الامزيكا  
علم صنعة الكيمياء لانه قد استغنى عن الكسب من اوساخ الناس بنزه  
عما في ايديهم ولم ينجح اليهم وحديث بعض الاطباء ان الرازي كان قد  
اباع قوما من الروم سبائك ذهب وساروا بها الى بلادهم ثم انهم  
بعد ذلك بسنتين عده وجدوها وقد تغير لونها بعض التغير فبينت  
لم ذيفها فجاوبها اليه والزم بردها وقال غيره ان الوزير كان  
اضافة لرازي فاكل عنده اطعمه لذيقه لا يمكن ان ياكل باطيب منها ثم  
ان الوزير تحيل بعد ذلك حتى اشترى احد الجوارى التي تطبخ الاطعمه  
عند الرازي فطنا منه ان تطبخ مثل ذلك الطعام فلما صنعت له اطعمه لم  
يجدها كما وجدها عند الرازي فلما سألها عن ذلك ذكرت له ان الطبخ واح  
بل اننا كنا نجعل المقدور التي عند الرازي كلها ذهبا وفضة فنسب الى  
حينذ جوده الاطعمه انما هي من ذك وان الرازي قد حصلت له معرفة  
الكيمياء فاستحضر الوزير الرازي وسأله ان يعرف ما قد حصل له من  
معرفة الكيمياء فلما لم يذكر له الرازي شيئا من ذلك وانكر معرفته خنته  
سرا بوتر وقيل ان الرازي كان في اول امره صيرفيا وما يحقق ذلك اني  
وجدت نسخة من المنصوري قديمة وقد سقط آخرها واحترق اكثرها  
من عتقها وهي مترجمة بذلك الخط على هذا المثل كما شال المنصوري تأليف  
محمد بن زكريا الرازي الصيرفي واخبرني من هي عنده انها بخط الرازي وكان  
الرازي معارفا لا يخفى بن حنين ومن كان معه في ذلك الوقت وعي في آخر  
عمره بما نزل في عينيه فتقبل له لو قد حث فقل لا قد نظرت من الدنيا

حتى

حتى مللت فلم يسمح بعينيه للفرح وقال ابو الخير الحسن بن سوار بن  
يايا وكان قريبا لعهد من ملان الرازي توفي في سنة نيف وتسعين  
وما يتين والثلثية وكسر قال والشك مني ونقلت من خط بلظفر بن معرف  
ان الرازي توفي في سنة عشرين وثلثمائة ووه لعبيد الله بن جبريل  
كان ابو بكر محمد بن زكريا الرازي له المترلة الجليلة بالري وسائر بلاد  
الجبل قال وعاش الى ان لحقه ابن العميد استاذ الصاحب بن عماد وهو  
كان سببا ظها ركباه المعروف بالحاوي لانه كان حصل له في الري  
بعد وفاته فظلمه من اخذت الي بكر وبذل لها دنانير كثيرة حتى اظهرت  
له مسودات الكتاب فجمع تلاميذ الاطباء الذين كانوا بالري حتى زكوا  
الكتاب وخرج على ما هو عليه من الاضطراب ومن كلام ابى بكر محمد  
ابن زكريا الرازي قال الحتمية في الطب غاية لا تدرك والعلاج  
بما تنصه الكتب دون اعمال الماهر الحكيم براه خطورة الاستكثار  
من قراءة كتب الحكماء والاشراف على سائرهم نافع لكل حكيم عظيم الخضر  
وقال العمري يوصي عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فعليك بالاشهر مما  
اجمع عليه ودع الشاذ واقصر على ما جرت وقلة من لم يعن بالامور  
الطبيعية والعلوم الفلسفية والقوانين المنطقية وعدل الى اللذات  
الدنيانية فاتمه في علمه لاسيما في صناعة الطب وقال متى اجتمع  
جالينوس وارسطوطا ليس على معنى ذلك هل لصواب ومتى اختلفا  
صعب على العقول دارا لصوابه جدا وقال الامراض الحارة اقل  
من الباردة لسرعة حركة النار وقال لنا قهون من المرض اذا  
اشتهوا من الطعام ما يضرهم فيجب للطبيب ان يحتمل في تدبيره ذلك  
الطعام وصرفه الى كيفية موافقة ولا ينصحهم ما يشتهون له بته  
وقال ينبغي للطبيب ان يوم المريض ابدأ بالصحة وبرجيه بها  
وان عد كان غير واثق بذلك فزاج الجسم تابع لاخلاق النفس وقل  
الاطباء الاميون والمقلدون والاحداث الذين لا يجربهم ولم ومن قات  
عنايته وكثرت شهواته قتلوا وقل ما ينبغي للطبيب ان لا يدع  
مسايلا المريض عن كل ما يمكن ان تتولد عنه علته من داخل ومن خارج  
فتريقتي بالقوى وقال ينبغي للمريض ان يقتصر على واحد من برقع  
به من الاطباء فخطاؤه في جنب موهبه يسير جدا وقال لمن تطيب  
عند كثير من الاطباء يوشان ان يقع في خطأ كل واحد منهم وقال  
متى كان اختصا والطبيب على التجارب دون القياس وقرارة الكتب



خذل وقال لا ينبغي ان يوثق بالحسن العناية في الطب حتى يبلغ الأشد  
 ويجرب وقال ينبغي ان تكون حالة الطبيب معتدلا لا مقبل على الدنيا  
 كلية ولا معرضا عن الآخرة كلية فيكون بين الرغبة والرغبة وقال  
 بانتقال الكواكب الثابتة في الطول والعرض تنتقل الاخلاق والمزاجات  
 والعادات وقال باختلاف عرض البلدان تختلف المزاجات والاخلاق  
 والعادات وطباع الابدوية والاعذية حتى يكون ما في الدرجة الثانية  
 من الابدوية في الرابعة وما في الدرجة الرابعة في الثانية وقال  
 ان استطاع الحكيم ان يعالج بالاعذية دون الابدوية فقد وافق السعيا  
 وقال ما اجتمع الاطباء عليه وشهد عليه القياس وعنده به  
 التجربة فليكن امامك اوبالفتد ومن شعر ابي بكر محمد بن زكريا الرازي  
 لعمرى ما ادري وقد اذن البلى بعاجل رحال المارين ترحالى  
 واين محل الروح بعد حروجه من الهيكل المغض والجسد البلى  
 ولا في بكر محمد بن زكريا الرازي من الكتب كتاب كجوى وهو اصل كتبه  
 واعظمها في صناعة الطب وذلك انه جمع فيه كل ما وجدته متفرقا في  
 ذكر الامراض ومداوتها من سائر الكتب الطبية للمتقدمين ومن انى  
 بعدهم الى زمانه ونسب كل شئ نقله فيه الى قايه هذا مع ان الرازي  
 توفى ولم يفسح له في الاجل ان يحرق هذا الكتاب كتاب لبرهان معالقات  
 الاولى سبعة عشر فصلا والثانية اثنا عشر فصلا كتاب الطب  
 الروحاني ويعرف ايضا بطب النفوس عرضه فيه اصلاح اخلاق النفس  
 وهو عشرون فصلا كتاب في الانسان خالقا متقنا حكما وفيه  
 دلائل من التشریح ومنافع الاعضاء تدل على ان خلق الانسان لا يمكن  
 ان يقع بالاتفاق كتاب سمع الكيان عرضه فيه ان يكون مدخلا الى  
 العلم الطبيعي ومسئلا المتعلم لحوق المعاني المتفرقة في الكتب الطبيعية  
 كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق حمل معاني قاطبغوريا  
 حمل معاني بارمينيادس حمل معاني اناطولو طبقيا الاولى الى تمام القياسات  
 العملية كتاب هيبة العالم عرضه ان يبين ان الارض كرية وانها  
 وسطا لذلك وهو ذو قطبين يدور عليهما وان الشمس عظم من الارض  
 والقمر اصغر منها وما يتبع ذلك من هذا المعنى كتاب فيمن استعمل  
 تقضيل الهندسة من الموسومين بالهندسة ويوضح فيه مقدارها  
 ومنعتها ويرد على من رفعها فوق قدرها مقالة في السبب في مثل  
 ربح التمر لكثر الحيلون كتاب فيما جرى بينه وبين هيسن المناق

مير خطا

يريه خطأ موضوعاته وضادنا موسسه في سبع مباحث كتاب في  
 اللذة عرضه فيه ان يبين انها داخله تحت الراحة مقالة مقالة  
 في العلة التي لها صار الخريف مرضا او الربيع بالصند على ان الشمس في  
 هذين الزمانين في مقدار واحد صنفها لبعض الكتاب كتاب في  
 الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر رؤيا ككتاب الشكوك  
 والمناقضات التي في كتب جالينوس كتاب في كيفية الابصار  
 يبين فيه ان الابصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين وينقضي فيه  
 اشكالها من كتاب اقليدس في المناظر كتاب في الرد على الناشئ في  
 مسأله العشرة التي رام فيها نقض الطب كتاب في علل المغا صل  
 والنقرس وغيره للنساء وهو اثنا عشر وعشرون فصلا كتاب آخر  
 صغير في علل المغا صل الاثنا عشر كتابا في الصنعة الاولى  
 كتاب المدخل البرهاني الثالث كتاب الاثبات الرابع كتاب التدرج  
 الخامس كتاب الحجج السادس كتاب الاكسيدر عشر ابواب السابع كتاب  
 شرف الصنعة وفضلها الثامن كتاب لترتيب التاسع كتاب  
 المتباير العاشر كتاب الشواهد وتكث الرموز الحادي عشر  
 كتاب المحبة الثاني عشر كتاب الحيل كتاب في ان صناعة الكيمياء  
 اقرب الى الوجود من الامتناع سماه كتاب الاثبات كتاب الاحكام  
 يبين فيه الايضاح عن الشئ الذي يكون في هذا العمل كتاب الاسرار  
 كتاب ستر الاسرار كتاب لتويب كتاب رسالة الخاصة كتاب  
 الحجر الاصغر كتاب رسائل الملوك كتاب الرد على الكندي في ادخله  
 صناعة الكيمياء في الممتنع كتاب في ان الحمية المفرطة والمبادرة  
 الى الابدوية والتقليل من الاغذية لا تحفظ الصحة بل تحلج الامراض  
 مقالة في جهال الاطباء يشددون على المريض في منع شئ يشبهونهم  
 وان لم يكن بهم كبير مرض جهلا وجزافا كتاب سيرة الحكام مقالة في  
 ان الطين المتقلل به فيه منافع لا يفها الا في حازم القاضى مقالة  
 في الجدرى والحصبة اربعة عشر بابا مقالة في الحصى المتولدة في  
 الكلى المشانئة كتابا لمن لا يحضره طبيب وعرضه يوضح الامراض  
 ويوسع في القول ويذكر فيه علة وانه يمكن ان تعالج بالادوية الموجودة  
 بكل مكان يذكر فيه ادوية لا يحتاج الطبيب لها ذمها الى غير هذا اذا  
 ضم اليها ما يوجد في المطابخ والبيوت كتاب في الرد على الخاطف ونقطة  
 صناعة الطب كتاب في تناقض قول الجاحظ في كتابه في فضيلة

الكلام وما غلط فيه على الفلاسفة كتاب التقسيم والتشهير يذكر فيه تقاسيم الأمراض وأسبابها وعلاجها بالشرح والبيان على سبيل التقسيم وتشهير كتاب الطبيب الملكوكي في العلل وعلاج الأمراض كلها بالأغذية ودرس الأدوية في الأغذية حيث لا بد منها وما لا يكرهه العليل كتاب في الفلج كتاب في القوة كتاب في هيئة العين كتاب في هيئة الكبد كتاب في هيئة الأنشيين كتاب في هيئة القلب كتاب في هيئة الصمغ كتاب في هيئة المفاصل اقرا بادين كتاب في الانتقاد والتمجيد المعترلة كتاب في الحيات كتاب في هيئة الاغذاء وهو جوامع ذكر الادوية المعدينية كتاب في انتقال الادوية المركبة كتاب في خواص الاشياء كتاب كبير في الهوى كتاب في سبب وقوع الارض وسط الفلك على استدارة كتاب في نقصن الطب لرواحن على ابن التمار كتاب في ان العالم لا يمكن ان يكون الاعلى ما شاهدته كتاب في الحرمة وانها ليست مرتبة بل معلومة مقالة في ان الجسم تحريكها من ذاته وان الحركة مبداء طبيعى قصيدة في المنطقيات قصيدة في العلم الالهى قصيدة في العظمة اليونانية كتاب الكرى ومقاومتهم كتاب في ايضاح العلة التي بها تدفع الهوام بالتعدي ومرة التدبير كتاب في الجبر وكيف يسكن الله وما علامته الحرفيه والبرد مقالة في الاسباب المميلة لتعويل كثر الناس عن افضل اطباء الى اخصائهم مقالة فيما ينبغي ان يقدم من الاغذية والفكره وما يؤخر منها مقالة في الرد على احمد بن الطبيب لسرخس فيما رده على جالينوس في امر الظلم المر كتاب في الرد على المتسمى المتكلم في رده على اصحاب الهوى كتاب في المدة وهي الزمان وفي الخلاله والملاذ وهما المكان مقالة ابان فيها خطا جرير الطبيب في انكاره مشورته على الامير احمد بن اسمعيل في تناول السموم الشامى على اثر البطح في حالة وايضاح عذره فيها كتاب في نقصن كتابا بنوالى فرفوروس في شرح كتاب رسطاطليس في العلم الالهى كتاب في العلم الالهى كتاب في الهوى المطلقة والمبرية كتاب الى ابي القاسم البليخي والزياة على جوابه وجواب هذا الجواب كتاب في العلم الالهى على راي فلاطون كتاب في الرد على ابي القاسم البليخي فيما ناقض به في المقالة الثانية من كتابه في العلم الالهى على راي فلاطون كتاب في محبة الله والفضة والجزان الطبيعى كتاب في الثبوت في الحكمة كتاب في عذر من استنقل بالسطوح كتاب في حكمة النزدي كتاب في حيل الميمس كتاب

كتاب في ان للعالم خالق حكيم كتاب في الباء يبين فيه الامتزاج ومناقع الباء ومضارته كتاب لزيادة التي زادها في الباء كتاب المنصوري الفقه الامير منصور بن اسحق بن اسمعيل بن احمد صاحب خراسان وتحرق فيه الاختصار والايجاز مع جمعه لجل وجوامع ونكت وعميون من صناعة الطب علمها وعملها وهو عشر مقالات المقالة الاولى في المدخل الى الطب وفي شكل الاعضاء وخلقها المتكامل الثانية في تعريف مزاج الابدان وهيئتها والاختلاط الغالية عليها واستدلالات وحينه جامعة من الفراسة المقالة الثالثة في قوى الاغذية والادوية المقالة الرابعة في حفظ الصحة المقالة الخامسة في الرتبة المقالة السادسة في تدبير المسافر في المقالة السابعة جمل وجوامع من صناعة الجبر والمراحم والقروح المقالة الثامنة في السموم والهوام المقالة التاسعة في الامراض الحادثة من القرن الى القدم المقالة العاشرة في الحيات وما يتبع ذلك مما يحتاج الى المعرفة في تدبير علاجها مقالة اضناها في كتاب المنصوري وهي في الامور الطبيعية كتاب الجامع ويسمى حاصر صناعة الطب وغرضه في هذا الكتاب جمع ما وقع عليه وادركه من كتاب طب قديم ومحدث الى موضع واحد مثل كل باب وهو ينقسم اثني عشر قسما القسم الاول في حفظ الصحة وعلاج الامراض والوقى والجبر والعلاجاء القسم الثاني في قوى الادوية والاعذية وما يحتاج اليه من التدبير في الطب القسم الثالث في الادوية المركبة فيه ذكر ما يحتاج اليه منها على سبيل الاقرا بادين القسم الرابع فيما يحتاج اليه من صحة الطب في سيق الادوية واهراقها وتصعيداتها وغسلها واستخراج قواها وحفظها ومقدار قوة كل دواء ومنها والوانها وطعومها وروائحها ومعادنها وجبرها وردنها ونحو ذلك من علل التعبدلة القسم الخامس في صيدلة الطب فيه صنعة الادوية والكامل التي والكريانية المسماة للعقاير وتسمية الاعضاء والادوية باليونانية والبريانية والمفادسية والهندية والعربية على سبيل الكتب المسماة بشقها هي القسم السادس في ابدال الادوية يذكر فيه ما يشوب كل دواء وغذاء اذا لم توجد القسم السابع في تفسير الاسماء والاوزان وهو مقالتان الاولى منها في الاشياء الطبيعية والثانية في اوزان الطب القسم الثامن في التشریح القسم التاسع في منافع الاعضاء وفي الاسباب الطبيعية





يقدم العالم كتاب في نقصه على علي بن شهيد البلخي فيما ناقضه به في  
 امر اللذة كتاب في الرياضة كتاب في النقص على المكيان في الإمامة  
 كتاب في انه لا يجوز ان يكون سكون وافتراق كتاب في تمام كتاب  
 افلو طرخس كتاب في نقص كتاب لتدبير الاختصار كتاب حيلة البر  
 الجالينوس اختصار كتابا بنص الكبير الجالينوس تلخيص كتابا للخل  
 والأعراض الجالينوس تلخيص كتاب الأعضاء الأملد الجالينوس كتاب  
 الانتقاد على اهل الاعتزال كتاب في نقص كتاب البلخي لكتاب العلم  
 الألهي والرد عليه كتاب في انه يجوز ان يكون سكون واجتماع ولا  
 يجوز ان يكون حركة واجتماع لم يزل رسالة في ان قطر المربع لا يشترك  
 الضلع من غير هذسة كتاب في الاشفاق على اهل التصميل من  
 المتكلمين بالهندسة وعرضه يبين مذهب الفلاسفة في العلم الألهي  
 ليغنى المقارى بذلك عن المتحرك اليهم كتاب في السيرة الفاضلة  
 وسيرة اهل المدينة الفاضلة كتاب في وجوب التقاوى والدعاء  
 كتاب الخالص وعرضه فيه ما يحل من العلم الألهي من طريق الأخذ بالبر  
 وطريق البرهان رسالة لطيفة في العلم الألهي كتاب منافع الأغذية  
 ودفع مضارها وهو مقالان بذكر في الأولى منها ما يدفع به ضرر  
 الأطعمة في كل وقت ومزاج وحال وفي الثانية قولان استعمال الأغذية  
 ودفع التمر ومضارها الفقه للاصير في لعيا بن احمد بن علي كتابا في  
 علي بن شهيد البلخي في تثبيت المعاد عرضه فيه النقص على من بطل  
 المعاد وثبت ان معادا كتاب في علة جذب حجر المغنطيس للجويد  
 وفيه كلام كثير في الخلاء كتاب كبير في النفس كتابا صغير في  
 النفس كتاب ميزان العقل كتاب في الشرايا المسكر مقالان  
 مقالة في السكتين ومنافعه ومضارها كتاب في القويخ مقالة  
 في القويخ الحار وهو المعروف بكتاب القويخ الحار الصغير كتابا في قنبر  
 كتاب جالينوس لفصول بقرط كتاب في الأئنة وعلاجها ونسبها  
 كتاب في نقص كتابا لوجود المنصور بن طلحة كتاب فيما يروم من اظهار  
 ما يدعى من عيوب الأوثان اول وهذا الكتاب ان كان قد قرأه  
 والله اعلم فربما ان بعض الأشرار المعادين للرازي قد آله ونسبه اليه  
 ليس من براه او يسمع به لظن بالرازي والإفلازي اجل من ان يحاول  
 هذا الأسراوان يصف في هذا المعنى وحتى ان بعض من يذم الرازي  
 او يكتفه كعقبي بن رضوان المصري وغيره يسمون ذلك الكتاب كتابا للرازي

بالفلسفة  
 الحاصل

في خاتمة

بخاريق الانبياء كتاب في اثار الامام الغاضل المعصوم كتاب في  
 استفرغ المحرمين قبل التمتع كتاب في الامام والمأموم المحققين كتابا  
 حواصل الملايميد كتاب شروط النظر كتابا للأراء الطبيعية كتاب  
 خطا عرض الطبيب اشعار في العلم الألهي صفة مداد معجون لا ينظر  
 له نقل كتاب لابن جابر الى الشعر رسالة في التركيب رسالة في  
 كيفية النحر رسالة في العطش وازداد الحرارة لذلك كتاب في حمل  
 الموسيقى كتاب في الأوهام والحركات النفسانية كتاب في العمل بالحد  
 والجبر كتاب فيهما يعتقد رايها كتاب فيما اعتقدته الفلاسفة كتاب  
 النسر في الحكمة كتاب في منافع الأعضاء كتابا لكافي في الطب كتابا  
 في المتشغل كتاب الأقرابا دين المختصر كتاب في البر ويوضح فيه ان  
 التركيب نوعان اما تركيبا جسم مختلفا ولما تركيبا لجسم متشابهة  
 الاجزاء وانه ليس واحد على الحقيقة الاخرى كتابا في القسم اي دلت  
 في الحكمة كتابا ليعقوب بن وهبان فيه باب واحد في الشمس كتابا لى  
 ابن ابي النجاج في الحكمة كتابا لى الداعي الاطروش في الحكمة كتابا للرازي  
 في الحكمة كتابا لى الطيب كتاب في شرف الفقه عند الاستفراغات  
 الأمتلاية ردة وكثيرة وفضله على سائر الاستفراغات والابانة  
 على ان الفقه عند الاستفراغات الأمتلاية على ان الفقه لا يمنع  
 البتة عند الاحتياج اليه الفقه للاصير في علي بن احمد بن اسمعيل بن احمد  
 كتاب المرشد ويسمى كتاب الفصول رسالة في ان العدل المستكلم لا يتغير  
 الاعارة ان يعترف واعنها ويحتاج الطبيب الى لزوم العليل والاستعمال  
 بعض التجربة لاستخراجها والوقوف عليها وتحويلها كتابا مختصرا في  
 اللبن كلام جرى بينه وبين المسعودى في جدل العالم كتابا يدخل  
 الى الطب كتاب في المذاقات مقالة في البهق والبرص كتاب زينة  
 الكتاب كتابا برأساعة الفدلا ميل لوزير ابا القاسم عبد الله  
 مقالة في البواسير والشقاق في المقعدة كلام في الغرور بين  
 الأمراض مقالة في الحرقه الكانية في الاحليل والمثانة كتاب طب  
 الفقراء رسالة الى الوزير الحسن بن علي بن عيسى بن داود بن المراح  
 القنائى في الاعلال الحادثة على ظاهر الجسد رسالة الى تلميذ يوسف  
 ابن يعقوب في اذوية العين وعلاجها ومدواتها وتركيب الأدوية  
 لما يحتاج اليه من ذلك كتاب صيدلة الطب كتاب في خواص الاجسام  
 كتاب في سيره مقالة في الزكام والنزلة والعتل والراس ومنع النزلة



الذيها الامير ابو العباس  
ابن علي

الى الصدر والريح التي تشد المخزبين وتمنع التنفس فيهما مقاله في ابدال  
الادوية المستعملة في الطب والعلاجات وقوانينها ووجه استعملها  
كتاب صفات البيمارستان مقاله في الاغذية مختصر مقاله  
فيما سنبل عنه في انه لم يصار من قبل جماعة من الانسان طالع عمره مقال  
في العلة التي لها اذا اكلت سائر الحيوانات سخرت ابرانها ما خلا الانسان  
فانه يجرد عند اكله فتورا مقاله في الكيفيات رسالة في اللحم ومثاق  
ومضاره كتاب في الدواء المسهل والتي مقاله في علاج العين بالخير

ابولحسن احمد بن محمد الطبري

من اهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب وكان طبيب الامير ركن  
الدولة وله من الكتب الكتاب المعروف بالعلاجات البقرطية  
وهو من اجل الكتب وانفعها وقد استقصى فيه اذكري الامراض ويدوا  
على اثر ما يكون وهو يحتوي على مقالات كثيرة ابوسليمان السجستاني  
هو ابوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي كان فاضلا  
في العلوم الحكيم متقنا لها مطلعا على دقائقها واجتمع يحيى بن عدي  
ببغداد واخذ عنه وكان لابن سليمان المنطقي السجستاني نظر في الادب  
ويشعر ومن شعره ق

لا تحسدن علي نطقا هرذمة شخبها يبيت له المونون بمرصد  
اوليس بعد بلوغه اماله يفضي الى عدم كان لم يوجيد  
لو كنت احسد ما تجا ورضا طري حلد نجوم على بقاء السرمند

وقال ايضا

الجوع يدفع بالارغيف اليابيس فعالم اكثر حسرى ووساوس  
والموت انصف حين ساوى حكمة بين الخليفة والفقير البابيس

وقال ايضا

لذة العيش في بهيمة اللذة لاما يقول الفاسقي  
حك كالبلون ان يتساوى في حياها الغبي والامعني  
ويحل البلدي تحت ثرى الارض كما حل تحتها اللوذة عي  
اصبحا رنة تزل بل عنها فضلهما الجوهرى والعرضي  
وانا شئ كيانها الحيواني وذي تسيبها المنطقي  
فا سأل الارض عنهما ان ازال الشك والرمية للجوي الخفي  
بطلت تكلم الصفات جميعا ومحال ان يبطل الارز الى

ولابن سليمان السجستاني من الكتب مقاله في مراتب قوى الانسان وكيفية

الانذار

الانذار التي تذبذبها النفس فيما يحدث في عالم الكون كلام في المنطق  
مسائل عدة سنبل عنها واجبا لها تعاليق حكيمه وملم ونوادير  
مقالة في ان الايام العودية طبيعتها طبيعية خامسة وانها ذوات النفس  
وان النفس التي لها هي النفس الناطقة ابوالخير الحسن بن سوار بن  
يايا بن بهنام المعروف بابن الخار وبهنام لفظه فارسية مركبة  
من كلمتين وهما به خير نام اسم اى اسم الخير وكان هذا ابو الحسن نظريا  
عالما باصول صناعة الطب وفروعها خير بقوا مضنها كثيرا للذرية  
لها ما في العلوم الحكيمه وله مصنوعات جليلة في صناعة الطب  
وع غيرها وكان خيرا بالنقل وقد نقل كتب كثير من الشرايين الى العربي  
ووجدت بخطه اشياء من ذلك وقد اجاد فيها وقرآه الحكيمه على يحيى  
ابن عدي ببغداد وكان في نهاية الذكاء والفطنة ومولده في شهر ربيع  
الاول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وقال ابو الخطاب محمد بن محمد بن ابي  
طالب في كتابه الشامل في الطب ان ابا الخير الحسن بن سوار كان موجودا  
في سنة ثنتين وثلاثمائة وقد ذكر ابو الحسن على بن رضوان عنه في حل  
شكول الرازي على جاليتوس ما هذا فنته قال كما فعل في عصرها هذا  
الحسن بن يايا المعروف بابن الخار فانه وصل بالطب الى ان قيل له  
بمجرد الملأ الا لا لارض وكان ملك محمود عظيم جدا واذ ان هذا الرجل  
كان فيلسوفا حسن العقل جيد المعونة وقا له عنه انه كان حسن  
السياسة لعقها التا سرور وسا العوام والعظما والملوك وذلك انه  
كان اذا ادعاه من اظهر له عبارة والتزهدهمى اليه راجلا وقال له  
جعلت هذا المشي كفاة لمروى الى اهل العسق والجبارين فاذا دعا السلطان  
ركب اليه في زى الملوك والعظما وحتى انه ربما حجبه في هذا الحال ثمنه  
غلام تركيبا الحيوان الجياد والهيبة والهيبة ووفى صناعته حقها بالتوا  
للضعفاء والتعاطف على العظما وهذا كان طريق بقرط وجاليتوس  
وع غيرها من الحكماء فمنهم من تواضع ولزم الزهد والتصاوان ومنهم  
من اظهر من حكمته ما ظهرت به محاسن الحكمة وقال ابو الفرج بن هند  
في كتاب مفتاح الطب انه رأى في بلاد الهند جماعة كانوا يتقون من صنعة  
الطيب قال وقد كان زعيم القرية النافيه للطيب يعادى استاذى ابا  
الخير بن الخار الفيلسوف ويعزى العامة باذائه فاشتكى الزعيم راسه  
واستفتى ابا الخير في رد انه فقال ينبغي ان يضع تحت راسه كتابا الغلاف  
الذي نفي فيه فعل الطيب ليشفيه الله ولم يداره ولا ابا الخير الحسن بن يايا

الخير

ضع



من الكتب مقالة في الهوى كتابا لوفاق بين رأي الفلاسفة والمنها  
 تلك مقالات كتاب تفسير ايساغوجي مشروح كتاب تفسير ايساغوجي  
 مختصر مقالة في الصديق والصدوق مقالة في سيرة الفيلسوف  
 مقالة في الآثار المخيلة في الجواهر المأثورة عن النصارى وهي الهاله  
 والرئيس والفضيل على طريق المسئلة والجواب مقالة في السعادة  
 مقالة في الافصح عن رأي القدماء في الباري تعالى وعن الشرايع  
 مقالة في امتحان اطباء صنفيها للمير خورزم شاه ابو العباس مؤمن  
 ابن مامون كتاب في خلق الانسان وتركيب اعضائه اربع مقالات  
 كتاب في تدبير المشايخ وقد ذكر في اوله ان الحسين بن اسحق كان قد كلف  
 ذلك بالسر في جمع من كلام جالينوس وروفس في تدبير المشايخ  
 ما الحاجة داعية الى معرفته مع زيادات ذكرانه زادها من عند غيره  
 ذلك على طريق المسئلة والجواب وان ابا الخيزر بسط القول واوضحه من  
 غير مسئلة وجواب وجعله ستة وعشرون بابا كتاب تصبغ ماجرى  
 بين ابي زكريا يحيى بن عدي وبين ابي اسحق ابراهيم بن بكوس في صورة النار  
 وتبيين فساد ما ذهب اليه ابوسليمان محمد بن طاهر في صور الاسطفا  
 مقالة في المرض المعروف بالكامي وهو الصرع تقاسيم ايساغوجي  
 وقاطيفورنا بن لاينوس لاسكندر في نقله من السريان الى العربي  
 الحسن بن سوار بن ياي وشرحه على طريق الحواشي نقلت ذلك من الدستور  
 الاصل من خط الحسن بن سوار

**ابو الفرج بن هندو**  
 هو الاستاذ السيد الفاضل ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو ومن الاكابر  
 المتميزين في العلوم الحكيمه والامور الطبيه والفنون الادبيه له  
 الالفاظ المرافقة والاشعار الفايقة والقصايف المشهورة  
 والفضائل المذكورة وكان ايضا كاتباً لا يجيداً وخدم بالكتابة  
 وتصرف وكان اشتغاله بصناعة الطب والعلوم الحكيمه على الشيخ  
 ابي الخيزر الحسن بن سوار بن ياي المعروف بابن الحار وتلميذه وكان من  
 اجلة تلاميذه والمفضل المشتغلين عليه وقال ابو منصور الشعالي  
 في كتاب تنبيه اليتيم في وصف ابي الفرج بن هندو قال هو شيخ  
 في الاداب والعلوم بالسهام الفايقة ومملكه رفق البلاغه والبراعه  
 فزاد في الشعر واوحدها في الدهر في صيد المعاني الشوارد في نظم  
 القلاويد في الفرائد مع تهذيب الالفاظ البليغة وتقريب الاغراض

البيعد

البيعدية وتذكر الذين يسمعون ويرون أفصح هذا انتم لا تبصرون  
 قال ابو منصور الشعالي كان قد اتفق لي معنى يدعي لم اقدر اني  
 سبقته اليه وهو قول في آخر هذه الايات  
 قلبي وجداً مشتغل على الهوى المشتمل وقد كنت في الهوى الصبب العذل  
 انسانة فذاتة دور البج منها تجل اذا رنت عيني بها فما المذموم  
 حتى انشدت في ابي الفرج بن هندو  
 يقولون لي ما بال عينيك اذ رأت محاسن هذا الطيبي ادمعها هطل  
 فقلت رنت عيني بطول وجهه فكان لها من صوب ادمعها غنسل  
 من عرفان السيقوله ومن شعراي الفرج بن هندو وايضا قال  
 قوم خيامك من ارض تقصامها وجانبها لذل ان الذل يجتنب  
 وارحل اذا كانت الاوطان منقصة فنذل الهتد في اوطان خطيب  
 وقال ايضاً  
 اطال بين البلاد تجوالي قصور مالي وطول امانا  
 ان رحمت عن بلدة غدوت الى اخرى فما تستقر اجالي  
 كاتي فكرة الموسوس لا تبقى مدى لحظة على حال  
 وقال ايضاً  
 وحقق ما اخرت كتيبي عنكم لقالة واشر او كلام محوش  
 ولكن دعني ان كتبت مشوشة كتابي وما نفع الكتاب المشوش  
 وقال في التهنين عن اتحاد العيال والامر بالوحدة  
 ما للعيل وللمعالي انما يسمو اليهن الوحيد الفارد  
 فالشمس تجتبا بالسماء فزيرة وابونات الغسق فيها راك  
 وقال في الصبر  
 نصبر اذا الهوا سرى اليك فلا اله يبق ولا صاحبه  
 وقال ايضاً  
 قالوا اشتغل عنهم يوماً بغيرهم وخادع النفلان النفس تخادع  
 قد صبغ قلبي على مقدار جههم فما لخب سوا هرفيه متسع  
 وقال ايضاً  
 عارض ورد خدود وجنتيه فاتفقا في الجمال واختلفنا  
 زرداد بالقطف ورد وجنتيه وينقص الورد كلما قطعنا  
 وقال ايضاً قولاً لهذا القمري البادي مالك اصلاحي وفسادي  
 زود فواداً راحلا قبلة لا بد للراجل من زاد



وقوله ايضا تمنيت من اهري فلما لقيته بهت فلم املك لسانا ولا طرفا  
 واطرت اجالا لاله ومهابة وحاولت ان يخفي الذي في قلبي يخفا  
 وقد كان في قلبي غمظ وكبرية فلما التفتينا ما نطقنا ولا حرفا  
 وقال ايضا  
 عابوه لما التقي فقلت عجبتم وغبتم عن الجمال  
 هذا غزال وهل معيب تولد المسك في الغزال  
 وقال ايضا في العذار  
 اوحى لعارضه العذار فما ابقى علي روعي ولا نسكي  
 فكانا نائلا قد ذبين به نعمت كما وعمن في مسك  
 وقال ايضا  
 قالوا صحا قلب المحب ما صحا ومحا العذار سنا المحب وما يحا  
 ماضة شعر العذار وانما وافي يسلسل حسنه ان يبرحا  
 وقال ايضا في غمظ العذار  
 الان قد صحت لدي شهادة ان ليس مثل جماله المصهور  
 خط يكتبه حو لي خده قلم الآله بنقش مسك اذ فر  
 وقال ايضا  
 يا من يحناه كاسم حسن انتم عنى فليس لي وسن  
 قد كنت قبل العذار في محن حتى تبدا فزادت المحن  
 يا شعرات جميعها فتمت يتبه في كنهه وصفها الفطن  
 ما غير وامن عذاره سفها قد كان غصنا فا ورق الغصن  
 وقال في ذم العذار  
 كوني فوادي عذاره حرقه فكف عينا بد معها عرقه  
 ما خط حرف من العذار به الا محام من جماله ورقه  
 وقال في الشراب  
 اري الخمر نارا والنفس جواهر فان شربت ابدت طباع الجواهر  
 فانه تفضضن النفس يوما بشرها اذا لم تشق منها بحسن السرير  
 وقال ايضا  
 اوصى لفقيره العسكري بان اکت عن الشراب  
 فعصيته ان الشراب عماره البديت الخراب  
 وقال ايضا لبعض الرؤساء وقد انصبت الخمر  
 على كفه في مجلس الشراب انصبت على كفه يلتم منه كمة خدمة

لوم ترو

لوم ترو خدمته بالتي قد فعلت ما خصصت كمة وقال وكتبها في عود  
 رايت العود مستنقا من العود با تقان  
 فهذا طيبا فان وهذا طيبا اذ ان وكتب ايضا  
 ودوحة انشرا صبحت ثمراتها اغار يد تجيبها تداي وخلاس  
 فغنى عليها الطير وهي رطبية فلما عست غنى على عودها الناس  
 وقال ايضا في الماذريون  
 رب وروض خلت اذ يورده لما توقد دهيا اشعل سكا في كواين  
 وقال في غزل الكمال  
 فاذا رايت المفضل فان به لفتي فاعلم بان هنا لا تعقبها خا فيا  
 فانه اكل قورة من ان يرى الكماله من تراه ناسيا  
 وقال ايضا في السلوى  
 صنعت بارض الرقي في اهلها صنبا عرق الرائي في اللغنه  
 صرت بها بعد بلوغ المني بهجني اذ ابلغ السيلغه  
 وقال ايضا  
 لنا ملك ما فيه الملك الله سوى انه يوم السلاح متوج  
 اقيم لاصلاح الوري وهو يد وكيف استوا الظل والعود والوج  
 وقال ايضا  
 عجبت لتولج الامير واني ومن اين قد جاء ده  
 رني كل يوم له حقتة تفرغ بالرب امعاء  
 وقال في مدح الجرب  
 ولعم وطرف بهج مسرى جرب بكفي اذا انا عد في الكبر العظام  
 تجبني الليام لانا لا حتى كفت به مصا فحة الليام  
 وقال في مراجعة الشعر بعد تركه اياه  
 وكنت تركت الشعرا فن من خفا واكبر عن مدح وانهد عن غزل  
 فانا لبي جينك حتى تطلعت خواطر شعر كانه طالوه اقل  
 نزل القواني عن لسان كاتها يفاع نزل السيل منه على عجل  
 فاصبح شعرا لا عشيتين من العشا لديه وشعر الاخطاين من الخنظل  
 ولا في العرج بن هند ومن الكتب المقالة الموسومة بفتح  
 الطب القتها لاخوان من المتعلمين وعي عشرة ابواب المقالة  
 المشورة في المرحل الى علم الفلسفة كتاب الكلم الروحانية من الحكم  
 النونانية ديوان شعره رسالة هزلية مترجمة بالوساطة بين



بين الزناة واللاطمه الحسن العسوي كان طبيباً معروفاً من أرض فارس من مدينة فسا متميزاً في الطب والقيام به والتقدم بسببه خدم الدولة البويهية واختص منها بخدمه الملك بهاء الدولة ابن عضد الدولة وصحبه في أسفاره وتقدم عنده ولما مرض أمير الأمراء أبو منصور بويه بن بهاء الدولة في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مع والده بالبصرة وعزم بهاء الدولة على التوجه من البصرة إلى شتر للصيد والعزيمه وكان شديد الشفاق من ولده هذا المريض كثير الاحتراس منه خافنا من جانبه ما نفعنا الجهد من لقائه وهو مع ابنه كالمحصور يمنع من جميع مراده وانفق انتم هذا الولد في رجب حتى اضعفت قوته قبل اليوم الذي اراد بهاء الدولة بويه السير فيه فقال الامير لبهاء الدولة امير الأمراء محمود ولا فضل فيه حركة والرأي تركه فقال لا يجمل في قرده ويخرج قولاً واحداً فقال له هو اذا اخرج هلك ومدة مقامه بعدنا لا تطول فلم يرجع إلى قول الأمير وتقدم إلى الحسن الطبيب العسوي هذا بالمضى اليه والعود بخبره لثقله بما يقول فمضى اليه وشاهده وعاد وقال للصواب في تركه واخرج فنزل واشعر الملك سراً بخبر مرضه وعرفته اعراضه وإيأسه من حياة فخشد تقدم بتوكله واستمرت عليه الحمى واشياً اخر حدث له فتوفي في يوم الأحد ثاني شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

**أبو منصور الحسن بن روح القرني**

كان سيد وقته واوحد زمانه مشهوراً بالجودة في صناعة الطب نحوود الطريقة في اعمالها فامتد في اصولها وفروعها وكان رحمه الله حسن المعالجة جيداً للمداواة متميزاً عند الملوك في زمانه كثير الاحتراسم وحدثني الشيخ الامام شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الجسري شافعي ان الشيخ الرئيس بن سينا كان قد لحق هذا وهو شيخ كبير وكان يحضر مجلسه ولازم دروسه وانفع به في صناعة الطب وله من الكتب غنى ومبنى وهو كفاش حسن قد استقصى فيه ذكر الامراض ومدداؤها على افضل ما يكون ولخص فيه جملاً من اقوال المتعنين في صناعة الطب وخصوصاً ما ذكره الرازي في كتابه كتاب علل العلل

**أبو سهل المسيحي**

هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل باع في صناعة الطب علمها وعلما فصيحا العبارة جيداً التصنيف وكان حسن الخط

للغربية وقد رايت بخطه كتابه في اظهرها رحمة الله تعالى في خلق الانسان وهو في غاية الصعوبة والاتقان والاعراب والضبط وهذا الكتاب هو من اجل كتبه وانفعها فانه قد اتي فيه بكل ما ذكره جالينوس وغيره في منافع الاعضاء بافصح عبارة واوضحها مع زيادة نفيسة من قبله تدل على فضل باهر وعلم عزيز ولذا قال في اول كتابه وهذا وليس يعرف فضيلة ما وردناه على ما اوردناه الا من قابل بين كلامنا هذا وكلامهم مع دراية وانصاف منه فان من لا يدري ما يعتبره لم يصلح للحكم فيه ومن لا انصاف فيه لم يحكم للافضل ولم يؤثره فن اعتبر من من يصلح للاعتبار وهو لعالم المتصف بعناية واستقصى منه ما اوردناه وما اوردوا رأى كيف صحتنا ما اوردوه وهذا بناه واتمناه وسهلناه وربناه ترتيباً افضل لجملة الكلام وكل من قبل منه واستظنا من هذا الصنف من العلم ما ليس منه ثم زدنا عندنا معاني دقيقة مجيبة كانت قد خفيت عليهم للظن والجاهل رتبته وكيف جعلنا المبانيات من الاشياء المتقدمة على الاشياء المتأخرة بالانعكاس مما فعلوه ليكون بياناً للمتنبي بمباديه واسبابه فيكون برهانا حقيقياً وسمعت من الشيخ الامام الحكيم مهدي الدين عبد الرحيم ابن علي رحمه الله وهو يقول انتم اجدوا من الاطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين افصح عبارة ولا اجود لفظاً ولا احسن معنى من كلام ابي سهل المسيحي وقيل ان المسيحي هو معلم الشيخ الرئيس صناعة الطب وان كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز في صناعة الطب ومهرفها وفي العلوم الحكمة حتى صنف كتاباً للمسيحي وجعلها باسمه وروى عبيد الله بن جبريل ان المسيحي كان بخراسان وكان متقدماً عند سلطانها فانه مات وله من العرايعون سنة قال ومن كلام المسيحي قال فومة بالنهار بعد اكله خبز من شرب دوا نافع وله من الكتب كتاباً للمائة في الطب وهو من اجود كتبه واشهرها ولا من الدولة بن التليذ حاشية عليه قال يجب ان يعتمد على هذا الكتاب فانه كثير التحقيق قليل التكرار واضح العبارة مستحب العلاج كتاباً يظهر رحمة الله تعالى في خلق الانسان كتاب في العلم الطبيعي كتاب الطب لكل مقالان مقالة في الجدي اختصار كتاب المسيحي كتاب تعبير الرويا كتاب في الوباء الفه للملك العادل خوارزم شاه ابي العباس مامون بن مامون



الشيخ الرئيس ابن سينا

هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو ان كان  
اشهر من ان يذكر وخصا يلد اظهر من ان تستقر فانه قد ذكر من احواله  
ووصف من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذا لا انا فقطصير  
ذلك على ما ذكره هو عن نفسه وعلى ما قد وصفه ابو عبيد الجورج  
صاحب الشيخ ايضا من احواله وهذه جملة ما ذكره الشيخ الرئيس عن  
نفسه نقله عنه ابو عبد الجورج في كتابه الشيخ الرئيس ان كان  
رجلا من اهل بلخ وانتقل منه الى بخارا في الام نوح بن منصور واشتغل  
بالتصرف وتولي العمل في اثناء ايامه بقرية يقال لها خرمش من ضياع  
بخارا وهي من امهات القرى وبقرتها قرية يقال لها افشنة وتزوج  
ابن منها بولدي وقطن بها وسكن وولدت منه بهائم ولد تاجي ثم  
انتقلت الى بخارا واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب واكملت العشرة  
من العمر وقد آتت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقتضى  
سنى العجب وكان ابن من اجاب داعي المصريين ويعد من الاسما عيلية  
وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه  
هم وكذلك اخي وكانوا ربما تذكروا ذلك بينهم وانا اسمعهم اذكر  
ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابدا وايدعوني ايضا اليه ويجرون  
على السننهم ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند واخذ  
يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى اعلمته  
ثم جاء الى بخارا ابو عبد الله الثاني وكان يدعى الفيلسوف وانزله  
ابن دارنا رجلا تعلم منه وقال قدومه كنت اشتغل بالفضة والقرية  
فيه التامخيل للراهب وكنت من اجود الناس لكن وقد الفت طرق  
المطالبة ووجوه الاعتراض على الجيب على ما جرت عادة القوم به  
ثم ابتدأت بكتا ياسا عوجي على الثاني ولما ذكر لي هذا المجلس انه هو  
المقول على كثيرين مختلفين بالترجوع في جواب ما هو واخذته في تحقيق  
هذا الحديث لم يسمح بتمله وتعبت في كل العجب وحذر والدي من شغلي  
بغير العمل وكان اى سنسلة قالها الى اقربوها خيرا منه حتى قرأت  
ظواهر المنطق عليه واماد قايته فلم يكن عنده منها خيرا ثم اخذت  
اقرآ الكتب على نفسي واطالع الشروح حتى احكمت علم المنطق وكذلك  
كتبا في قليدس فقرأت من اوله حتى اشكال واسته عليه ثم  
توليت بنفسى حل الكتاب باسره ثم انتقلت الى الجسجى ولما فرغت من

زمره السابيين

مقدمة

مقدمته وانتبهت الى الاشكال الهندسية قال لى الثاني تولى قرأتها  
وحلها بنفسه ثم اعرضها على لابسين ان صوابه من خطأه وما كان  
الرجل يقوم بالكتاب فاخذت حل ذلك الكتاب فكم من شكل ما عرفه الا  
وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقتى الثاني متوجها الى  
كوكايج واشتغلت باتحصيل الكتب من الفصوص والنسوح من  
الطبيعى الا ترى فصارت ابواب العلم تنفتح على ثرى غبت في علم الطب  
وصرت قرآ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب فليس من العلوم الضعفة  
فلا جرم انى برزت فيه في اقل مدة حتى بداء فضلا العلم يقرون  
على علم الطب وتعدت المرضى فانفتح على من ابواب المعالجات  
من التجربة ما لا يوصف وانامع ذلك اختلفت الى الفقه واناظر فيه  
وانا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم  
والقرآات سنة ونصف فاعدت قرآاة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة  
وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار  
بغيره وجمعت بين يدي ظهورا لكل حجة انظر فيها ائتت مقدمات  
قياسية وربتها في تلك الظهور ثم انظر فيما عساها نتيج وربت  
شروط مقدماته حتى تحقق حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت  
اخيبر في مسئلة اولم اكن اظفر بالحد الا وسط في قياس ترددت الى  
الجامع وصلتت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المتعلق منه وتيسر  
المتعسر وكنت ارجع بالليل الى دارى وادع السراج بين يدي واول  
بالقرآة والكتابة ثمهما غلبت النوم او شعرت بضعف عدلت الى  
شرب قرح من لشراب رثما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القرآة فيها  
اخذت في نوم احم بتلك المسائل حتى ان كثير من المسائل اتضح لي وجوبها  
في المنام وكذلك حتى استحك مع جميع العلوم ووقفت عليها بحسب  
الامكان الانسان وكلما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته لم ازد فيه  
الى النوم حتى احكمت علم المنطق والطبيعى والرياضى ثم عدلت الى الآلهى  
وقرات كتاب ما بعد الطبيعة كما كنت ففهم ما فيه والتبس على من  
واضعه حتى قرآته اربعين مرة وصار لي محفوظا وانامع ذلك  
لا افهمه ولا المقصود به وايست من نفسي وقدت هذا كتاب لا سبيل  
الى فهمه واذا انا يوم من الايام حضرت وقت العصر في الورايقين  
ويبد لال مجلد بنادى عليه فيعرضه على فردته رد متبرر معتقد  
ان لا فائدة في هذا العلم فقال لى اشترى منى هذا فانه رخيص ابعده بثلاثة



دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترته واذا هو كتاب لابن نصير  
 الفارابي في اعراض كتاب ما بعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قرأته  
 فانفتح علي في الوقت اعراض ذلك الكتاب بسبب انه قد كان لي حق  
 على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصددت في ثاني يومه بشي كثير على  
 الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخارا في ذلك الوقت نوح بن  
 منصور واتفق له مرض نيل الاطباء فيه وكان اسمي شهر بن شهر  
 بالتوقر على العلم والقرآه فاجروا ذكرى بين يديه وسالوه احضاري  
 فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته فسألت يوما الأة  
 لي في الدخول دار كتبهم ومطالعتها وقرأتها فيها من كتب الطلغاني  
 فدخلت دار ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضمة  
 على البعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي اخر الفقهاء وكرآه  
 كل بيت كتب علم مفرد فطالعت كتب الاويل وطلبت ما احتجت اليها  
 ورايت من الكتب ما لم يقع اسمها لي كثير من الناس قط وما كنت رايت من  
 قبل ولا رايت ايضا من بعد فقرات تلك الكتب وظفرت بعوادها وعمر  
 مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثمانين سنة من عمري فرغت من  
 هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنني اليوم معي الفصحى ولا  
 فالعلم واحد لم يتجدد لي بعد شي وكان في جوارى رجل يقال له ابو الحسين  
 المعروف فينا لثان اصنف له كتابا جاسعا في هذا العلم فضيفت له  
 المجموع وسميته به واتي فيه على سائر العلوم سوى الرياض واذ ذاك  
 احدى وعشرون سنة من عمري وكان في جوارى ايضا رجل يقال له ابو بكر  
 البرقي خوارزمي المولد فقبه لنفس متوجه في الفقه والتفسير الزهد  
 ما تل في هذه العلوم شرح الكتب له فضيفت له كتابا الحاصل والحصول  
 في ترتيب من عشرين سنة وضمفت له في الاخلاق كتابا سميته كتاب البر  
 والاسم وهذا الكتابان لا يوجدان الا عنده ولم يعرا احد ينسخ منه  
 ثم مات والدي ونصرت في الاحوال وتقلدت شيئا من اعمال السلطان  
 ودعتني الضرورة الى الاخلاص بخارا والانتقال الى كركاج وكان ابو الحسين  
 السهلي لمحيب هذه العلوم بها ووزيل وقدعت الى الوزير بها وهو على  
 ابن المامون وكتب علي زعي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان تحت الخناق واشتغل  
 في مشاهرة دائرة تقوم بكنياية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى  
 نسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى سمينقان ومنها الى جاجور  
 راس خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في

انشاء

انشاء هذا اخذ قابوس وحبيسه في بعض القلاع وموته هنا لاسم  
 مضيت الى دهستان ومرضت به مرضا صعبا وعدت الى جوجرات  
 فاقبل ابو عبيد الجورجاني لي واشدت في حال قصيد فيها بيت القائل  
 لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلثمني عدت المشتري  
 ابو عبيد الله الجرجاني فهذا ما حكاه لي الشيخ من لفظه  
 ومن ههنا ساءت من احواله كان يجرجان رجل يقال له ابو محمد  
 الشيرازي يجب هذا العلم وقد اشترى الشيخ دارا في جواره انزله  
 بها وانا اختلفت اليه في كل يوم اخره المحسني واسمى المنطق فامل على  
 المختصرا لوسطا في المنطق وضمنت لابن محمد الشيرازي كتابا المبدأ  
 والمعاد وكتابا الارصاد الكلية وضمنت هنا لكتابا كثيرة كما قال  
 القانون وتختصر المحسني وكثيرا من الرسائل ثم صنف في ارض  
 الجبل بقية كتبه وهذا فهرست كتبه كتابا المجموع بمجلده  
 الحاصل والمحصل عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة البر  
 والاسم مجلدة ثمان عشرون مجلدة القوانين اربع عشرة  
 مجلدة الارصاد الكلية مجلدة العلوي مجلدة القول مجلدة  
 الاشارات مجلدة المختصر الاوسط مجلدة كتابا النجاة ثلث مجلدات  
 الهداية مجلدة الموجز مجلدة لسان العرب عشر مجلدات الادوية  
 انقلابية مجلدة بعض الحكمة الشرقية مجلدة بيان ذوات البهية  
 مجلدة كتاب المعاد مجلدة كتاب المبدأ والمعاد مجلدة ومن  
 رسائله القضاء والعذر الالة الرصدية عرض قاطيع غوريس  
 المنطق بالشعر قصبا يد في العو العظة والحكمة في الحروف  
 تعقيب المواضع الجدلية مختصر وقليدس مختصر في النسخ النجيب  
 الحدود الاجرام السماوية الاشارة الى العلم المنطق اقسام الحكمة  
 في الشهامة والانهية عهد كتبه لنفسه محمدين يقطان فان  
 ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في الهندبا في انا لا يجوز  
 ان يكون شي واحد جوهريا وعرضا في ان علم زيد غير علم عمرو ورسائل  
 له اخوانية سلطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء  
 ثم انتقل الى المرتى واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة  
 وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان مجد  
 الدولة اذ ذاك غلبة السودا فاستغل بمداواة وضمنت هناك  
 كتابا المبدأ والمعاد واقام بها الى ان قصد شمل الدولة بعد قتل عدله

هذه العلوم



هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت له اسباب  
 اوجبت الضرورة حرج وجهه الى قزوين ومنها الى همدان وانصاحه بخدمة  
 كدبا بويه والنظر في اسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره  
 بمجلسه بسبب قولنج كان قد اصابه وعالجه حتى شفاه الله وكان من  
 ذلك المجلس يجمع كثيرة ورجع الى داره بعدما اقام هناك اربعين يوما  
 بليالها وصار من ذمها الامير شمس الدولة من الامير الى قزوين لحرب  
 عنها وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منه ثم راجع  
 سالوه تغلدا لوزارة فتقلدها ثم اتفق كشوش العسكر عليه واشفق  
 منه على نفسه فكسوا داره واخذوه الى الحيس و اغاروا على  
 اسبابه واخذوا جميع ما كان يملكه وسالوا الامير فتملكه فامتنع منه  
 وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لمصنعة فتوارى في دار الشيخ  
 ابي سعد بن دحدول اربعين يوما فتبعه وادامير شمس الدولة القولنج  
 وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذرا لاميير اليه بكل الاعتذار فاشتغل  
 بمواعظته واقام عنده مكرما مبعوثا واعيدت الوزارة اليه فانيتم  
 سألته انا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فرج له الى ذلك في  
 ذلك الوقت ولكن ان رضيت مني بتصنيف كتابا ورد فيه ما صنعته  
 من هذه العلوم بلا منازعة مع المثلين ولا الاستغفال بالرد عليهم  
 فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبعية في كتاب سماه كتاب الشفا  
 وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجمع كل ليلة في داره  
 طلبه العلم وكنت اقرأ من الشفا نوبة وكان يعرض غير من القانون  
 نوبة فاذا فرغنا حضر المعنون على اختلاف طبقاتهم وهي مجلس  
 الشراب بالآته وكنا نستغل به وكان المدرس بالليل لعدم الفراغ  
 بالنهار خدمة الامير فقصينا على ذلك زمانا ثم توجه شمس الدولة  
 الى طارم لحرب الامير بها الدولة وعاوده القولنج قريب ذلالموضع  
 واشتد عليه وانصاحه الى ان امراض اخر جاليسوا تدبيره وقلة  
 القبول من الشيخ فحاق العسكر وفاته فرجعوا طابئين به همدان في  
 المهذوق في الطريق في المهذوق بولج بن شمس الدولة وطلبوا استيزار  
 الشيخ فاني عليهم وكان نائب علاء الدولة يسرا يطلب خدمته والمصير  
 اليه والانضمام الى جواربه واقام في دار ابي غالب اعطاه مستورا  
 وطلبت منه اتمام كتاب الشفا فاستحضر ابا غالب وطلب الكا عند  
 والمهيرة فاحضرها وكتب الشيخ في قزوين عشرين جزاء على الشمن

بخطاروس

بخطاروس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا  
 كتاب يحضره ولا اصل يرجع اليه بل عن حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك  
 الشيخ تلك الاجراء بين يديه واخذ الكا عند فكان ينظر في كل مسألة  
 ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى اتم على جميع الطبعية  
 والالهيات ما خلا كتاب الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه  
 جزاء ثم اتهمه تاج الملك بمكانته علاء الدولة فانكر عليه ذلك  
 وحث في طلبه فنزل عليه بعض عدائه فاخذوه واروه الى قلعة  
 يقال لها فردجان واشتد هناك تصيدع منها  
 دخولي باليقين كما تراه وكل الامهر الشان في امر الخروج  
 وبقي فيها اربعة اشهر ثم قصد علاء الدولة همدان واخذها  
 وانزعم تاج الملك ومرا الى تلك القلعة ليجننها ثم رجع علاء الدولة  
 عن همدان وعاد تاج الملك بن شمس الدولة الى همدان وحملوا معهم  
 الشيخ الى همدان وعاد تاج الملك بن شمس الدولة وترك الشيخ في دار  
 العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفا وكان قد  
 صنف بالقلعة كتاب الهدايات ورسالة يحيى بن يقطان وكتاب القولنج  
 واما الالهوية القلبية فانما صنفها اول ورده الى همدان وكان قد  
 تقضى على هذا زمان وتاج الملك في اننا هذا يمينه بمواعيد جميعه  
 ثم عن للشيخ التوجه الى صفهان فخرج مستكرا وانا واخوه وعلا  
 معه على زينة الصوفية الى ان وصلنا الى طبرستان على باب صفهان  
 بعد ان قاسينا شدايد في الطريق فاستقبلنا اصدقاء الشيخ  
 وندا الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمرائب  
 الخاصة وانزل في حلة يقال لها كون كبيدي دار عبد الله بن سبي  
 وفيها من الالات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة  
 فصادف من مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم  
 الامير علاء الدولة ليا الى الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر  
 العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ في جلسته فاما كان يطاق في شيء  
 من العلوم واشتغل باصفهان بتصميم كتاب الشفا ففرغ من المنطق  
 والمجسطي وكان قد اختصر قليدس والارناطيق والموسيقا واورد في  
 كل كتاب من الرباينات زيادات واما ان الحاجة اليها داعية اما في  
 المجسطي فاورده عشرة اشكال في اختلاف المنظر واورد في اخر المجسطي  
 في علم الهيئة اشياء لم يسبق اليها واورد في قليدس شبهها وفي الارناطيق

ن



خواصها حسنة وفي الموسيقى مسأيل غفل عنها الأولون وتركها  
 المعروف باللسان ما خاد كتابا للبيان فانه صنفهما في السنة  
 التي توجه فيها علا الدولة الى سبور حواسب في الطريق وصنف  
 ايضا في الطريق كتاب النجاة واخص بول الدولة وصار من ندمائه  
 الى ان عزم علا الدولة قصد عمران وخرج الشيخ في الصحبة فجرى  
 ليلة بين يدي علا الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاوم المعمول  
 بحسب الارصاد القديمة فامر الامير الشيخ الاستغناء برصد هذه  
 الكواكب واطلق من الاموال ما يحتاج اليه وابتداء الشيخ به وولاني  
 انجاز الاتهام واستخراهم صناعها حتى ظهر كثير من المسائل فكان يقع  
 الخلل في امر الرصد لكثرة الاسفار وعواقبها وصنف الشيخ باصفيها  
 الكتاب بالعلوي وكان من عجائبها الشيخ الى صحبته وخدمته حسنا  
 وعشرين سنة فاذا رايته اذا وقع له كتاب يجرى ينظر فيه على الولا  
 بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله  
 مصنفه فتيقن مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ  
 جاهلسا يوما من الايام بين يدي الامير ابو منصور الجليان حاضر  
 لجرى في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت ابو منصور  
 الى الشيخ يقول لك فيلسوف وحكيم ولكن ولم تفر من اللغة ما يرضى بك  
 فيها فاستكشف الشيخ من هذا الكلام وتفر على دروس كتبها للغة ثلث  
 سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من خراسان من تصنيف ابى  
 منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة كل ما يتفق مثلها وانتهى  
 ثلث قصايد وضمنها الفاظ عربية في اللغة وكتب ثلثة كتب احدا  
 على طريقة ابن العميد والاخر على طريقة الصبار والاخر على طريقة  
 الصاحب وامر بتجليدها واخلاق جلدتها ثم اعز الامير فعرض  
 ثلث المجلدات على ابى منصور الجليان وذكر اننا نظرتنا بهذة المجلدات بالصحة  
 وقت الصيد فنجابا نتفقدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها ابو منصور  
 وانكسر عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ما تجهله من هذا الكتاب  
 المذكور في الموضوع الغلابي من كتب اللغة وذكر له كثير من الكتب المعروفة  
 في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان ابو منصور محمرا  
 فيها يورده من اللغة المعروفة فيها ففظن ابو منصور ان تلك الرسائل  
 من تصنيف الشيخ وان الذي جلد عليه ما جيبه به ذلك اليوم فتنصت  
 واعتدرا ليه لثرف صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف

في اللغة

في اللغة مثله ولم ينقله الى البيان حتى توفي فبقي على مسودته لا يهتدى  
 احدا الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما اشرف من المعاني  
 علم على تدوينها في كتابا للقانون وكان قد علقها على اجزاء فضاعت  
 قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما فقصوا ان ما دونه  
 النزول الى حجاب راسه وانه لا يامن ورما ما يحصل فيه فاجر اجزاء  
 ثلج كثير ووقه ولفه في خرقة وتغطيه راسه بها ففعل ذلك حتى قويت  
 الموضع وامتنع عن قبول تلك المأذونة وعوفي ومن ذلك ان امرأة  
 مسلوكة بتجارم امرها ان لا تستعمل شيئا من الادوية غير الخليلج  
 السكري حتى تتاوت على مدى الايام مقدار مائة من وسفقت المرأة  
 وكان الشيخ قد صنف بجرهان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي  
 وضعه بعد ذلك في النجاة ووقعت تحتها لى شيئا فنظر فيها جماعة  
 من اهل العلم هناك فوثقت لهم الشبهة في مسائل منها فكتبوها على  
 جزء وكان للقاضي بشيرا زمن جملة القوم فانفذ بالجزء الى ابى القاسم  
 الكرماني صاحب ربهيم بن ياي الذي على المشتغل بعلم التناطر واصفا  
 اليه كتابا الى الشيخ ابى القاسم وانفذها على يدي ركان فاصدر له  
 وساله عن من الجزء على الشيخ واستجبا زاجوبته فيه واذا الشيخ  
 ابوا القاسم قد دخل على الشيخ عند اصفراد الشمس في يوم صايف  
 وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وورده عليه وترك الجزء  
 بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون فخرج ابوا القاسم في  
 الشيخ باحضار البيان وقصع اجزاء منها فشددت خمسة اجزاء  
 كل جزء واحد منها عشرة اوراق بالربيع الغرغور وصلينا العشاء  
 تعشينا وقدم لقمع فامر باحضار الشراي واجلسني وانها وامرنا  
 بتناول الشراي وابتداء هو يحوي تلك المسائل وكان يكتب ويترجم  
 الى نصف الليل حتى غلبني وانها النزم فامرنا بالانصراف فعدت  
 قريح البيا فاذ ارسل الشيخ يستحضر في محضرة وهو على المصلى بين  
 يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصيرها الى الشيخ ابى القاسم كرماني  
 وقل له استعملت في الاجابة عنها ليلياتي فلو امكن لي  
 تعجب كل العجب وصرقا الفتح واعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث  
 تاريخا بين الناس ووضع في حال الرصد الا انه ما سبق اليها وصنف  
 فيها رسالة وبعثت انما سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي  
 بتبيين ما يحكيه بطليموس عن قصته في الارصاد فتيقن لي بعضها



وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم لدى قصد فيه السلطان  
الى اصفهان نهب فيه عسكر الشيخ وكان الكتاب في جملة ما وقف  
له على اثر وكان الشيخ قوي القوي كلها وكانت قوة الجماعة من قواه  
الشهوانية اقوى واغلب وكان كثيرا ما يشغل به فاشرف في مزاجه وكان  
الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار امره في السنة التي حارب  
فيها علا الدولة ناس فراس على باب الكرج اخذ الشيخ قوتنج ولحمه  
على برده اشفا قامن هزيمة يدفع اليها ولا يثاقي المسير مع المريض  
حقن نفسه في يوم واحد ثمان كرات فتفرج بعض معاينه وظهرت  
سبح واجح الى المسير مع علا الدولة فاسرعوا بخروج فظهر به هناك  
الصرع الذي قد يتبع علة القوتنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحتم  
نفسه لاجل السج والتقية والقوتنج فاحر يوما باخذ دافقين من زرد  
الكرفس في جملة ما يحتمن وخلصه به طلبا لكن لم يبرح به فقصده بعض اطباء  
الذي كان هو يتقدم اليه بمعالجته فطرح من زرد الكرفس خمسة دراهم  
لست ادرى عمدا فعلم خطاه لانني لم اكن معه فاذا زاد السج به من جهة  
ذلك لم يزد وكان يتناول المتروك بطرس لاجل الصرع فقام بعض  
وطرح شيئا كثيرا من الايونون فيه وناولها فاكله وكان سبب ذلك  
خبائثهم في ما اكثر من خزائنه فتمنوا هلاكه ليا سوا عاقبة عالمهم  
ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من  
الصعق بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي  
وحضر مجلس علا الدولة لكنه مع ذلك لا يحتفظ في امر الجماعة ولم  
يبرأ من العلة كل البرية فكان ينكس ويبرأ اكل وقت ثم قصده علا  
الدولة همدان فصار معه الشيخ فقاودته في الطريق تلك الحلة  
الى ان وصل الى همدان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تنفي بدفع قوتنج  
مداواة نفسه واخذ يقول المدبر الذي كان يدبر بدني قد عجز عن  
التدبير والان فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا اياما ثم انتقل الى  
جواربه وكان عمره ثلث وخمسون سنة وكان موته في سنة  
ثلاثي وعشرين واربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاث  
هذا آخر ما ذكره ابو عبيد من احوال الشيخ رحمة الله وقبره تحت السور  
في جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ووضع في موضع  
على باب كوت كبتد ولما مات ابن سينا من القوتنج الذي عرض له قال فيه  
اهل زمانه رايت ابن سينا يعادى الرجال وبالجملة احسن المرات

فانكشف

ثم يشف ما ناله بالشفاء ولم يخرج من موته بالشفاء قوله بالحي  
يريد ان يخاف من البطن من القوتنج الذي اصابه والشفاء والشفاء يريد  
الكتابين من تاليفه وقصدهما الجناس في الشعر ومن كلام الشيخ  
الرئيس وصية اوصى بها بعض اصداقائه وهو ابو سعيد ابن الخيزر  
المتوفى في سنة ١٠٠٠ ليكن الله تعالى اول فكره واخره وباهل كل  
اعتبار فظاهره ولكن عين نفسه مكولة بالنظر اليه وقدمها  
موقوفة على المتولدين بديه مسافرا بعقله الى الملكوت الاعلى  
وما فيه من ايات ربه الكبرى واذا انحط الى قراره فلينبه الله تعالى  
في آثاره فانه باطن ظاهر يتجلى لكل شئ بكل شئ فبقي كل شئ له آية  
تدل على انه واحد فاذا اصارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش  
الملكوت ويتجلى له قدس الاهورت فالعلاش للاعلى وذاق اللذة  
العصوي واخذ عن نفسه من هو كذا الاولى وافاضت عليه  
السكينة وحققت له المطمئنة وتطلع على العالم الادي في اطلاع  
راهم لاهله مستوهن لم يكنه مستخف لشغله مستحسن به لعقله  
مستقبل لطرقه وتذكر نفسه وهي بها لحي وبسببها بهيمة  
تبعيها منها ومنهم تعجبهم منه وقد ودعها وكان معها كان ليس  
معها وليعلم ان افضل الحركات الصلوة وامثال السكيات القيام  
وانفع البر الصدقة وازكي السر الاحتمال وابطل السعي المراه  
ولن يتخلص لنفسه عن الدرن ما التفتت الى قبل وقال ومناقشة  
وجدل وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص  
نبيه وخير النية ما يفرج عن جتاب علم والحكمة ام الفضائل ومعرفة  
الله اول الاوائل اليه يصعد لكم الطبيب والعمل الصالح يرفعه  
ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكاملها الذائق فيرسلها عن التلذذ بما  
يشتهيها من الهيئات الا تقيد به للنفوس الموادية التي اذا بقيت  
في النفس المزينة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال  
اذ جوهرها غير متناوب ولا تملط وانما يدنسها هيئة الانقياد  
لذلك الصواب بل يفيدها هيئات الاستيلاء والاستعلاء والاشياء  
ولذلك يهجر الكذب قولاً وتخيلاً حتى يحدث للنفس هيئة صدوقه فقصده  
الاهرام والرويا واما اللذات فيستعملها على صلاح الطبيعة  
وابقاء الشخص والنوع والسياسة اما الشرب بان يجر شربه  
تلهيا بل تشغيا وتداويا وبعاشرا كل فرقة بعبادته ورسمه وتبسم

بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا ما هو خلة  
 طبعه ثم لا يقصر في الأوضاع الشرعية ويعظم السنن الألهية  
 والمواظبة على التعبدات الدنية ويكون دوام عمرا إذا خلو قلبه  
 من المعاشرين نظيره الزينة في النفس والفكرة في الملائكة الأولى  
 ومملكه ويحسب لنفسه عن عتادا للناس من حيث لا يقف عليه لناس  
 عاهد الله أنه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله  
 ولي الذين آمنوا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومن شعر الشيخ الرئيس  
 قال في النفس وهي من أجل فصايرة واستر فيها

هبطت ليك من المحل الأرفع ورقا ذات تعزير وتمنع  
 محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت ولم تتبرقع  
 وصلت على كره اليك وربها كرهت فراقك وهي في الجمع  
 أفقت وما أنت فلما وصلت ألفت محجورة الخراب الملتصق  
 واطننا نسيت عهدنا بالحمى ومنازلا بفرقتها لم تقتنع  
 حتى إذا انفصلت بها هبطها في بيم مركزها بنات الأجرع  
 علقتم بها ثارا الثقيل فصبحت بين المعالم والظلول الملتصق  
 ونجى إذا ذكرت ديارا بالحمى بمدامع تهى ولما تقطع  
 وقظلت ساجدة على الدين التي درست بتكرار الرياح الأربع  
 إذا عاقبتها الشرك الكفيف وهند نقصن عن الأوج المنسج الأربع  
 حتى إذا قرى المسير من الحمى وذا الرحيل إلى الغضا الأوسع  
 سمعت وقد كشف الغطاء فابصرتها ليسيرك بالعين المجمع  
 وعدت مفارقة لكل مختلف عنها حليف التبرغير مشيع  
 ورددت تغرد فوق ذروة شفق والعلير فرغ كلن لدير فرغ  
 فلا شيء أهبطت من شاق سام إلى قعر الحصى الأوضع  
 ان كان أرسلها الاله الحكمة طويت عن الفطن اللبيل الأروع  
 منهوطة ان كان ضربة لارتب لتكون سامعة بما لم تسمع  
 وقعود عالمه بكل خفية في العالمين فخرتها لدير فرغ  
 وهي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد عزيت بغيرا لمطلع  
 فكانها برق تالت للحمى ثم انطوى فكانه لدير لمع

وقال في الشيب والحكمة والزهد  
 اما أصبحت عن ليل التهباب وقد أصبحت عن ليل المشاب  
 تنفس في عذارك صبح شيب وعسعن ليله فكر التهباب

مشابك

مشابك كان شيطانا مريدا مشبايك كان شيطانا مريدا  
 واشهب من بزة الدهر حوى واشهب من بزة الدهر حوى  
 عني رسم الشباب ورسم دار عني رسم الشباب ورسم دار  
 فذاك ابين من قطرات دمعى فذاك ابين من قطرات دمعى  
 فذا ينغ اليك لنفس نغيا فذا ينغ اليك لنفس نغيا  
 كذا دنياك تراب لا تضمد كذا دنياك تراب لا تضمد  
 ويعلق مشبه النفس عليها ويعلق مشبه النفس عليها  
 ظرو لاهل العجالت السلاجع ظرو لاهل العجالت السلاجع  
 عرفت عقوقها فسلوت عنها عرفت عقوقها فسلوت عنها  
 بليت بعالم يعلاواه سوى بليت بعالم يعلاواه سوى  
 وسئل للصواب يا خلائق قوم وسئل للصواب يا خلائق قوم  
 اخطا طبعهم ونفسي في مكان اخطا طبعهم ونفسي في مكان  
 ولست بمن بلطخه خلاط مقي ولست بمن بلطخه خلاط مقي  
 اذا ما لحت الابصار دالت اذا ما لحت الابصار دالت

وقال ايضا  
 يا رب تكرك الاحداث والقدم يا رب تكرك الاحداث والقدم  
 كما نرسك لسرا الذي لم يعدى كما نرسك لسرا الذي لم يعدى  
 كما نرسك لا تبقى باقية بين كما نرسك لا تبقى باقية بين  
 اوحسة في القديقت مظلمة اوحسة في القديقت مظلمة  
 الا بكاه سحاب دموع همع الا بكاه سحاب دموع همع  
 لم ليرجدها سحاب وجودها ديم لم ليرجدها سحاب وجودها ديم  
 ليت الطلول اجابت من به ايدا ليت الطلول اجابت من به ايدا  
 ادر عليها المسلسل الحال ناطقة قد ادر عليها المسلسل الحال ناطقة قد  
 اما ترى شيبتي شيبك ناطقة اما ترى شيبتي شيبك ناطقة  
 الشيب يورد والامان واعادة الشيب يورد والامان واعادة  
 مالي اري حكم الامثال سا قطة مالي اري حكم الامثال سا قطة  
 ما في ارجل الغنبل فضا لا يستهيا ما في ارجل الغنبل فضا لا يستهيا  
 جوت في هذه الدنيا وزخر فيها جوت في هذه الدنيا وزخر فيها  
 بكيفة دود تذا لدود منشوة بكيفة دود تذا لدود منشوة  
 سنان عندى ان بروا وان جروا سنان عندى ان بروا وان جروا  
 لا تحسد نهم لن جد هذا هو فا لا تحسد نهم لن جد هذا هو فا

فترجم من مشبك بالشهاب  
 على فزدي فالما بالفسراب  
 لهده عهدى مغنى رباب  
 وذلك اخضر من ماء السحاب  
 وذلك نشور للروا ب  
 مغالطة وتبني للخراب  
 باشراك لوق عن اضطراب  
 الدنيا وان كان اهابك  
 فلما عفتها اعزيتها ب  
 صبري ويسار عن عتابة  
 فكم كان الصواب سوى الضواب  
 من العليا عنهم في حجاب  
 اعتبر قبا باقى الشمس عن تراب  
 خلا واشمازت عن لهاب



ليس وان نعموا عيشا سوى نعم	وربما نعمت في عيشها النعم
الواجد ونعمني المعاد مني ليس	الذي وجد واسئل الذي عدوا
خلقت فيهم وايضا قد خلطت بهم	كرها فليس عنى عنهم ولا لهم
اسكنت بينهم كاللبيث في اجم	رايت ليشا له من جنسه اجم
اني وان كان عنى من بليت به	في عيشه كنه في اذنه صممه
ميترا من بني الدريا يميز في اقل	ما في ليس الجمل والعظم
باي ما نزه ينقاس في احد	باي مكرمة تحكي في الامم
امثل عنهم شوكا يلحق في	او مثل شغيز حسن عرسته زيم
فذا محجوز ولكن بعد ما ذقت	وذا الاجود مشاع الملك مشهور
اني وان كانت الافلام تحبني	كذلك يحدم كفى العيارم الخدم
قد اشهد لزوج من انا ما فاكشف	اذا تناكر عن تياره اليهم
الضرب يحترم والطعن ممنظم	والدم مرتكم والباس مغمم
والحق يا فوخة من نعمهم قتر	والافك فيسقطا طم من سفكم قتم
والبيض والسمر جرت عنبره	والهوت يكم والابطال تحتصم
واعدل القسم في جري وجرم	سهم لنا نعمت من الهه عزم
اما البلاغة فاسلني الخبير بها	انا اللسان قديما والزمان فخر
لا يعلم العلم غيري معلما علما	لا هله لنا ذاك العلم العلم
كانت فتاة العلوم الحرف ما طلا	حتى جلاها بشرحى البند والعلم
نيب دار وحجم بالربع نقدته	ينهمر وجسامم بالقصبة تلحم
ما نانا مله والاهل للقناع على	عزيمي واسفت في لها الهيمه
لوشنت كان الذي لوشنت حيث	به ما الحوز اسكت بل ان تلزم الختم
ولو وجد طابع الشمس متسعا	لحطرحل عزيمي كنت اعترم
ولو بكت عزما في دونها الحم	ولم يم سبيلي نحوها العتمه
وكانت البيض طلعا العودله	وقد ساعل عرض الجليل والحكم
فطن ان ليس بجبل سوى شعر	وان الخليل في ميلادها اللجم
وغشيت صفات الارض معدلة	فلا اسد تنفر عن رعي به غنم
لكنها بقعة خلق الشقاء بها	فكل صناع اليها صاعز سدم
وقال ايضا	
هو الشيب لا بد من وخطه	فقرضه واخضبه او غظه
اقلقك الطل من وبله	جزعت من البحر في سخطه
وكم من ان سترك غضن الشبا	ب وريفا فلا بد من خطه

فلا تجز عن لطريق سلكت كم	ابنت غيرك في وسطه
ولا تجشعن فان ينال من	ما الرزق كل الا قسطه
وكم حاجه بذلت نفسها ففو	نها الحرص من فرطه
اذا خضبا المرء من عقله	نشأ في الزمان على خطه
ومن عاجل المحرم في عزمه	فان الندامة من شرطه
وكم ملق وزنه غيلة	كما يربط الشعر من مشطه
اذا ما احال اخوزلة على	العذر فاجعل على بسطه
وما يتعب لنفس يميزه	فلا تعجلن الى خلطه
ووقراخا الشيب والحالبنا	بأذا ما تعسف في خبطه
ولا تبغ في العدل وقصد	فكم كتبت قديما على خطه
وكم عاند الصبح ذو شيبه	عنا لا نقنار على خرطه
تراه سر بها الى مطمع كما	انشط الكبر عن شطه
وكم رام ذو ملك جاشم	يلغض جلي فله اعطه
وذي حسدا سقطته لقي	فما بانقا الدهر عن لقطه
بجاول خطي عن ريتي قد	ارتفع الينم عن خطه
يظن على هره ساخطا	وكم يضخان الدهر من خطه
وقال ايضا	
قفا تجزي معا هدم قليلا	نغيث بد معنا الربيع الميلا
تخونه العصا كما ترا	فامسى لا رسوم ولا طولا
لقد عشنا بها زمانا قصيرا	نقاسي بعدم زمانا طويلا
ومن يستبثا لدنيا بحال	يرام من مستحيل مستجيلا
اذا ما اعترضا الدنيا اعتبارا	تنحى الحرص عنها مستقبلا
خليل بلغ العذال عنى	هجرت تجلي هجر اجميلا
واي من اناس ما احلنا	على عزم فاعقبنا نزولا
وقدت دموع عيني دون	سعدى على الاطلا لما وعدت
على جفني لسعدى فرض مع	اقتل قلبى كقبلا
عقدت لها الوفا وان عتدك	هو العذر لذمان يستجيلا
وكم اخت لها خطيت فوادى	فما وجدت الى عذرى سبيلا
اعاذ المست في شئ فاسهب	بطول العذر او قصر قليلا
اهل قد كررت هذى اللبالي	على ابي زمانا لن يزولا
انكر ذراه لما علنتى	ترين كريمة الاثر الفضولا



فجل خلل الاصابع منك وجهه عسى ان لا يطوف ولا ينولا  
بعضن ان مالك فوق ما لي نقاص ما تصان بما اذ يلا  
حكاك ما غبار ما افنا بهذي يباع ببعض ما تحوى كميلا  
فلم ير مثل ما قبلي الوفا ولم ير مثل ما اذ في ملولا  
وعذ لا الشيبا ولي في لوانى اطعت وان جهدت له قبول  
يعير في ذبوري او تحولى نسب الذبل والحسد الخيلا  
كما ان الحقيس با وجيم يعير في بان لست بالخيلا  
يقول منذ رليخض منى يد عدو ذى كره سفولا  
يقول به الخراق الكف جلا وكم خرق رقت به مشيلا  
متى وسعت لغصدي الريحى ابرزوا سبل به جن يلا  
تحذرك الاحبة وقع كيدى فلست بذا لا مغورا مهولا  
سقطت عن اعتقادى فيك نطب نفسا ولا تفرق قبلا  
فاما ان ارعك بغير قصدى فتد ما روع النيل الا قلا

وقال ايضا  
انبتى نعمة منذرت لخطي كافي الكفاه بعنى جمل النظر  
كذا اليوايت فيما قيل نشأنا من حسن تاثير عين الشمس في التمر

وقال ايضا  
خير النفوس لعارقات ذواتها وحقيق كيات ما هيأتها  
وبم الذي حلت وتم تكونت اعضبا بنيتها على هيأتها  
نفس لنبات ونفس حشوا هاز كذا ك سمانه كسما تها  
يا للرجال لعظم زرق لوزنل منه النفوس تجب في ظلماتها

وقال ايضا  
هذب النفس بالعلوم لترقى وذرا الكل منى للكل بيت  
انما النفس كالزجاج والمعلم سراج وحكمة الله زيت  
فاذا اشرفت فانك حى واذا ظلمت فانك ميت

وقال ايضا  
صهبا في الكا صرفا غلبت ضوء السراج نطقها في الكا شاما  
لطقها بما مزاج وشكا اليه لوزير بطاليا المعدي انا بربر برابط  
جبهته ونظم شكواه شعرا وانفده اليه وهو  
صنعت الشيخ مولانا وصاحبه وعزى نعامه بل نشو نعمة  
يشكو اليه ادم الله بغمته انا بربر تبدي فوق وجنته

فلمن

فلمن عليه بحسب الذر مجتهدا مقسما شكل النبي له مع شكر عشرته  
كاجا بل الشيخ الرئيس عن ابياته ووصف في جوابه ما كان به برؤه من ذلك فقال  
الله يشقى وينى ما يجتهده من الاذى ويعاينه برحمته  
فما العلاج فاسهل يقدمه ختمت آخرا بياني بنسخته  
وليرسل العلق المصابا رشف دم القذال ويقضى عن حجامته  
واللحم يهيجه الا الخفيف ولا يدى اليه شرابا من مردامته  
والوجه يظليه ماء الورد فيه الخلاف متنافا وقت جمعته  
ولا يفترق منه الزر محنتا ولا يصحح ايضا عند سخطه  
هذا العلاج ومن يعمل به سيرى نارا خيرا ويكفى امر عته

وقال ايضا  
وقد فاستنيتها فقهر كدم المطايا صاها بالقدح المالا  
حرا نفل لها النصرارى سجد لها بتو عمان اخلصت لولا  
ولوانها يوما وقد لعبت بهم قالت لست بربكم قالوا يلا  
نظر الى قوله تعالى في سورة الاعراف لست بربكم قالوا بلى وقال  
نزل الالهوت في ناسوتها كزولا الشمس في ابراج يوح  
قال فيها بعض من همام بها مثل ما قال النصرارى في المسيح  
هو والكاس وما ما زجها كاب مستعد واين وروح

وقال ايضا  
شربنا على الصوف القديم قديمة لكل قديم اول هي اول  
ولوم تكمن في حيز قلت انها هو العلة الاولى التي لا تعلل

وقال ايضا  
عجبا القوم بحسدون فضيا لى ما بين عيا في الى عذالى  
عتبوا على فضلى وذموا حكتى واستوحشوا من نقصهم كالى  
انى وكيدهم وما عتبوا به كالطود يحقر نظيرة الارعالى  
واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه عانت عليه ملامة الجهابى

وقال ايضا  
اساجية الجفون لكل خود سميا باها استعرت من الرحيق  
هى الضمها مخبرها عدو وان كانت تناهى عن صديق

وقال ايضا  
اكاد اجن فيما قد اجن فلم يما رى اذ تزوحن  
دمت من الخطوب بصميات نوان لا يقوم لها بحمت  
وحا وور في انا سوا ريد راعلى منفت ما اكلوه ضنونا

الملا  
ولوانها قالت وقد مات بهم كل

فان عنت مسابله متكالات اجال سها مهر حدس و طن  
وان عرنت خطوبه معضلات توار و اواستكانوا واستكنوا  
وقال ايضا  
اشكو الى الله الزمان فصرتم الى جديد توى وهو جديد  
مخنا لى توجعت فكا نتي قد صرت مغنا طيس وهو جديد  
وقال ايضا  
تنهنه وها ذران ينالك بعنة حاص كلامى وكلام حسامى  
وقال ايضا ويقال ان هذه الايات اذا قبلت عند روية عطارد وقت  
شرقها فاقها تعيد علما وخيرا باذن الله تعالى  
عطارد قد والله طال تردى مساه وصيحا كى ارا فاقها  
فها انت فامدنى توى ذلك اللقى بها والعيوم لغامضات نكرها  
ووقتي المحذور والشركه باثر منليك خالق الارض والسما  
وما ينسب الى الشيخ الرئيس بن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور  
عند قران المشترى وزحل فى برج الجدى بيت زحل وهو تحلى البروج  
لكونه بيت زحل تحلى لفلان الحصل الاكبر واول القصيدة احذرتنى  
وجملة ما قيل فى هذه القصيدة من اسوال التتار وقتلهم للتحاق  
وخرايبهم للقلاع جرى وقد راينا فى زماننا ومن اعجب ما فى  
فيها عن التتار يغتصبه الملك المطغر وكان كذلك اقام الملك  
المطغر قطز لما وصل من الديار المصرية بساكر الاسلام وكانت كسرة  
على التتار منته فى وادى كنعان كما ذكر ذلك فى شهر رمضان سنة  
ثمان وخمسين وستماية وكذلك اشيا اخر من ذلك كثيرة صحت الاحكام  
بها فى هذه القصيدة مثل القول عن الخليفة بغداد ولد الخليفة  
جعفر التتار والتمت الذى يليه بعده التتار خلافتهم ومكث التتار  
بغداد كما ذكر وكان ذلك فى اول سنة سبع وخمسين وستماية وكان  
الاعتار بما فى هذه القصيدة من كتاب الجفر عن امير المؤمنين على ابن  
ابى طالب كرم الله وجهه واما علم ان يكون الشيخ الرئيس فى  
هذه القصيدة او غيره وقد عرفت ان اذكر القصيدة ههنا سواء  
للرئيس بن سينا او لغيره وهى هذه  
احذرتنى من القران العاشر وانقر بنفسك قبل نقر الناظر  
لا تشغلنك لذته تلهو بها فالموتادى بالظنوم العاشر  
واسكن بلادا بالحجاز وقم بها واصير على جور الزمان الجار

لا تركن

لا تركن الى الابلاد فانها  
من فنته فطس الانوف كانتهم  
حزن العيون تراهم فى ذل  
ما قصدهم الالذما كما تما  
وخرايبا شادا الورى حتى ترى  
اما خراسان تعود نبيا للفتى  
وكذا خوارزم والبلخ بعدها  
والديلم وجبالها ودحاها  
والرى يسفك فيه دم عمتها  
ويفرسقاك الدما منهم كما  
فهو الخوارزمى يكسر جيشها  
ويكوت من كد على ما ناله  
وتدل عشرته ويشقى ولده  
ويكون فى نصف القران ظهور  
وتتوارعاه عليه ويلتقى  
ويكون اخر عمره فى امديرى  
ويعود عظم جيوشه مرتبة  
وديار بكر سوف يقتل بعضهم  
وترى باذربيج بدو خيامه  
تفتى عساكره ويفتى جيشه  
والويل ما لى النصا حتى منهم  
والويل ان حنوا ديار ربيعة  
وخلاط ترجع بعد بهجة تنظر  
ويطيفون ديار بابل كلها  
هذرا وتعلق اربل من ذنهم  
ويطون نينوه ويوخزها  
ولربما ظهرت عساكر موصل  
فتراهم نزلا بشاطى دجلة  
وترى الى التتار نهبا واقعا  
ويكون يوم حريق زهرتها التى  
واحررتا على البلاد واهلها

سيعها حد المسام الباتر  
سيل ظما او كالجراد الناشر  
كم قد اباد وامن منليك قاهر  
انار لهد من كل ناه امير  
فقرا عمارتهم برغم العاشر  
ب ليس لاهلها من جابر  
تضيق وليس يربها من صبار  
ورها ستيز بعد اخذ نشاور  
من احمد لا بسيف الكافر  
قر الحام من العقاب لكاسر  
فى نصف شهر من ربيع الآخر  
من هلكه فى لبح بحر زاخير  
لظهور نجم للذواية زاهنه  
لكن سعاده كلى الباصر  
ويعود منهزما بصفحة خاسر  
اليه فيا له من سائر  
عنه الى الخضم الالذ القاير  
بالسيف بين اصاعز واكابر  
نصبت لجاجا من عدوكا قر  
متمزقا فى كل قعر واعبر  
بالذل بين اصاعز واكابر  
ما بين دجلتها وبين الجازر  
قفر تداوس باختلاف الحافر  
من شهر زورا الى بلاد السامر  
تسعا وتفقع فى النها الهاشر  
ودواها من معشر متجيا ور  
تبنى الامان من الحزن الغادر  
ومضوا الى بلد بغير تفاشر  
ودما بسيل وهتك ستل سائر  
ياهم مطر كبحر زاخير  
ما ذا يكون وما له من ناصر



ولما ظهرت عليهم فتية من الصعصعة كراعشاير  
 يستقون من ماء الفرات خيولهم من كل ضام فوق صهوة ضامر  
 تلغام حليب بجيش لوسرى في البحر اظلم بالعباج التأسر  
 واذا مضى هذا القرآن رايتهم يردون جلق وهي ذات عساكر  
 يفهم الملك المظفر بعد ما فنيت عمود في الزمان الغابر  
 ويبيدوم بخل الامام محمد بحسامه لما ضى الغرار الباتر  
 وربما بقى الزمان منهم عظاما منهم فيهلكهم حسام الناصر  
 والبراء تغنى الفرس حتى لا يتوهم اثر كذا حكم الملك القادر  
 في ارض كنعان نفل جصومهم مرعى لذباب وكل نسر طائر  
 ونحو عباد الصليب عليهم بالسيف ذات ميامن وميامير  
 ياربع بغداد لما تخون من جنت محقة ورأس طائر  
 وكذا الخديفة جعفر سيزل في ارض وليس لسبها من حاطر  
 وكذا العراق قصورها ورغوها تلك النواحي والمشيدي العامر  
 يفهم سيف القرآن فيا لها من سفرة اودت بمال التاجر  
 والروم تكسرهم بعد عام وليس لكسرها من جايسر  
 تمنى خلافة وينسى ذكره بين البرية صنع رب قادر  
 فترى الحشوا لشاها مهدة لم يبق فيها حلجا لمساقر  
 وترى فراها والبلاد تبدلت بعد الايتس بكل وحش ناشر  
 وانشد في بعض مشايخ التجار من اهل البصرة قصيدة للرئيس بن سينا في هذا  
 المعنى على قافية الراد المسكنه واولها  
 اذا شرق المريح من ارض بابل ويقرن النجان فالخذر الخذر  
 ولا يبدان بحر امور مجيبة ولا يبدان ياق بلاده كم التمر  
 ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب فانقلتها عنه  
 وللشيخ الرئيس من الكتب كما وجدناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من  
 كلام ابى عبيد الجرجاني كتابا للواحق يذكر انه شرح الشفا كتاب  
 الشفا جمع جميع العلوم الاربعة فيه وصف طبيعيات والا الهيات  
 في عشرين يوما بهمدان كتابا لحاصل والمحصل صنفه ببلده للفتية  
 ابى بكر البرقي في اول عمره في قريب من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة  
 الاصل كتابا لبرق والاهم صنفه ايضا للفتية ابى بكر البرقي في الاصل  
 مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتابا لافسان عشرين مجلدة شرح فيه جميع  
 كتب ارسطو وانصف فيه بين المشركين والمغريبين ضاع في نهيل السلطان

مسعود كتاب المجمع ويعرف بالحكمة العروضية صنفه وله احدى وعشرون  
 سنة لافى الحسن العروضي من غير الزياتيات كتابا لقانون في الطب  
 صنف بعضه بجرجان وبالري وتمه بهمدان وعول ان يعمل له شرحا  
 وتجارب كتابا لوسط الجرجاني في المنطق صنفه بجرجان لافى محمد  
 الشيرازي كتابا لمبدأ والمعاد في النفس صنفه له ايضا بجرجان  
 ووجدت في اول هذا الكتاب انه صنفه للشيخ ابى احمد محمد بن ابراهيم  
 الفارسي كتابا لارصاد اكلية صنفها ايضا بجرجان لافى محمد الشيرازي  
 كتاب المعاد صنفه بالري الملك محمد الدولة كتاب لسان العرب في  
 اللغة صنفه باصفهان ولم ينقله الى ليبيا ولم توجد له نسخة  
 ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو غريب التصنيف كتاب  
 دايش ما به العلاقي بالفارسية صنفه لعلاء الدولة بن كالويه  
 باصفهان كتاب النجاة صنفه في طريق سا بور حواس وهو في خذمة  
 علا الدولة كتابا لاشارات والتنبيهات وهو اخر ما صنف في الحكمة  
 صنفه واجوده وكان يضمن بها كتاب الحكمة في الهداية صنفه وهو  
 محبوس بقلعة فرود خان لاهيه على يشتمل على الحكمة مختصر كتاب  
 القولج صنفه بهذه القلعة ايضا ولا يوجد تاما رسالة سمى بن  
 يقطن صنفها بهذه القلعة ايضا مرارة عن العقل الفعال كتاب  
 الادوية القلبية صنفها بهمدان وكتب بها الى الشريف السعيد ابى  
 الحسين على بن الحسين الحسيني مقالة في النبض بالفارسية مقالة  
 في نخاع الكروف و صنفها باصفهان للمجان رسالة الى ابى سهل  
 المسيحي في النزوية صنفها بجرجان مقالة في القوى الطبيعية الى  
 ابى سعد اليماني رسالة الطير مر موزة تصنيف فيما يوصله الى علم  
 الحق كتاب الحدود لابن سينا مقالة في تعرض رسالة الطبيب في  
 القوى الطبيعية كتاب يعون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في  
 عكوس ذوات الجمجمة الخطيب التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز  
 الكبير في المنطق واما الموجز الصغير فهو منطق النجاة القصيدة  
 المزدوجة في المنطق صنفها للرئيس ابى الحسن سهل بن محمد السهلي  
 بكر كاخ مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالبحر الغر مقالة في القضا  
 والقدر صنفها في طريق اصفهان عند خلاصه وهرب الى اصفهان  
 مقالة في الهنبا مقالة في الاشارة الى علم المنطق مقالة في تقاسم  
 الحكمة والعلوم رسالة في السكتنجين معالة في الانهاية كتابا لافى



علقه عنده تلميذه أبو منصور بن زياد مقالته في خواص خط الاستواء  
المباحثات بسؤال تلميذه أبو الحسن بهمنيار بن المرزبان وجوابه له  
عشر مسائل اجاب عنها لا في الريجان البيروني جواب ست عشرة مسألة  
لا في الريجان مقالته في هيئة الارض من السماء وكونها في الوسط  
كتاب الحكمة الشرقية لا يوجد تاماً مقالته في تعقب المواضع الجديديه  
المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاء مقالته في  
الاجرام السماويه كتاب التدارك لا انواع خطأ التدبير سبع مقالته  
الفه لا في الحسن احمد بن محمد السهلي مقالته في كيقية الرصد ومطابقتها  
مع العلم الطبيعي مقالته في الاخلاق رسالة الى الشيخ في الحسن سهل  
ابن محمد السهلي في الكيمياء مقالته في آلة رصدية صنعها باصنفها  
عند رصده لعلا الذرولة مقالته في عرض قاطيع غورياس الرسالة  
الاضوئية في المعاد صنعها للا ميرزا بكر محمد بن عبد معصم الشعراء  
في العروض صنعها ببلاطه وله سبع عشرة سنة مقالته في حدس الجيم  
الحكمة العربية وهو كلام مرتفع في الألهيات عهد له عاهداته  
به لنفسه مقالته في ان العلم علم زيد غير علم عمرو كتاب تدبير  
الجنود والممالك والعساكر وازرافهم وخراب الممالك مناظر ايجزة  
له في النفس مع ابي علي النيسابوري خطب واهميدات واشتجاع جواب  
يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصر اقليدس ائمة المشهور  
الى النجاء مقالته الارتماطيقى عشر قصايد واشعار في الزهد  
وغیره يعرف فيها احواله رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات  
ومكاتبات وهزليات تعاليق مساليل حنين في الطب قوانين  
ومعالجات طبيته مساليل عده طبيته عشرون مسألة سال عنها  
بعض أهل العصر مساليل ترجمها بالتذكير جواب مساليل كثيرة  
رساله له الى علماء بغداد يسألهم الانصاف بينه وبين رجل همداني  
يدعى الحكمة رساله له الى صديق يساله الانصاف بينه وبين الهذلي  
الذي يدعى الحكمة جواب لعدة مساليل كلام له في تبين ما يلة الخرف  
شرح كتاب النفس لارسطو ويقال انه من الانصاف مقالته في النفس  
تقرن بالعصول مقالته في ابطال احكام الخوف كتاب الخوف في النفس  
فضول الهيمية في اثبات الاول فضول في النفس وطبيعيات رساله  
الى ابي سعيد بن ابي الخير العمري في الزهد مقالته في انه لا يجوز ان  
يكون شئ واحد جوهر وعرضا مساليل جرت بينه وبين بعض الفضلاء

في فنون

في فنون العلوم تعليقات استفادها ابو الفرج الطبيب الهذلي  
من مجلسه وجوابات له مقالته ذكرها في نصاينفه انها في الممالك  
وبقاع الارض مختصر في ان الزاوية التي في المحيط والمماس لا كيمياء  
اجوب لسؤالات سباله عنها ابو الحسن العامري وهي اربع عشرة  
مسئلة كتاب الموجز الصغير في المنطق كتاب قيام الارض في وسط  
السماء الفه لا في الحسين احمد بن محمد السهلي كتاب معانيخ الخزاين في  
المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب تاويل الرويا مقالته في  
الردة على مقالته الشيخ ابا الفرج بن الطيب رساله في العشق الفها  
للشيخ في عبد الله الفقيه رساله في القوى الانسانية وادراكها  
قول في تبين ما الحزوت واسبابه مقالته الى ابي عبد الله الحسين  
ابن سهل بن محمد السهلي في امر مشوب

**الايلاق**

هو لسيد ابو عبد الله  
محمد بن شريف النسب فاضل في نفسه خبير بصناعتة الطب والعلوم  
الحكيمه وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والاخذين عنه وقد اخصر  
كتاب القانون واجاد في تأليفه وللايلاق من الكتب اخصر  
كتاب القانون لابن سينا كتاب الاسباب والاعلامات

**ابو الريجان البيروني**

هو الاستاذ  
ابو الريجان محمد بن احمد البيروني منسوباً الى بيرون وهي مدينة في  
السند كان مشغولاً بالعلوم الحكيمه فاضلاً في علم الهيئة والنجوم وله  
نظر جيد في صناعة الطب وكان معاصراً للشيخ الرئيس وبنيتها محرراً  
ومباحثات وقد وجدت للشيخ الرئيس اجوبة مساليل سباله عنها ابو  
الريجان البيروني وهي تحتوي على امور مفيدة في الحكمة وانام ابو الريجان  
البيروني في تجوارزم ولا في الريجان البيروني من الكتب كتاب الجواهر  
في الجواهر يتضمن الكلام في الجواهر وانواعها وما يتعلق بهذا المعنى  
الفه الملك المعظم شهبا بالدولة الى الفتح مود ودين مسعود بن محمود  
كتاب لانار الباقية عن العزون الخالية كتاب الصيدلة في الطب  
استقصى فيه معرفة ما هيات الآوية ومعرفة اسمائها واختلاف  
اراد المتقدمين وما تكلم كل واحد من الاطباء وغيرهم فيه وقد رتبته  
على حروف المعجم كتاب مقابل الهيئة كتاب تطهير الكرة كتاب العمل  
بالاصطلاح كتاب القانون المسعودي الفه مسعود بن محمود بن  
سبكتكين وحذائيه حذو بطليموس كتاب التهيم في صناعة التنجيم





مقالة في تال في عوارض الزلة في كتاب دلائل القبلة رسالة في فائدة  
 الأقوال مقالة في استعمال الاصلطلاب الكرى كتاب الاظلال  
 كتاب الریح المسعودى لفد للسلطان مسعود بن محمود ملك مغربي  
 اختصار كتاب بطليموس لفلودى بن مندويه الاصفهاني  
 هو ابو علي احمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الاطباء المذكورين في  
 بلاط العجم وخدم هناك جماعة من ملوكها وروساها وكانت له اعمال  
 مشهورة في صناعة الطب وكان من البيوت الاجل باهبتها وكان  
 ابو عبد الرحمن بن مندويه فاضلا في علم الادب وافر الدين وله اشعار  
 حسنة من ذلك قال  
 ويحزموا الارجال الشحبة وتشفل عما خلفتهن وتذهل  
 لعرك ما الدنيا بشئ ولا المني بشئ وما الانسان الامعقل  
 وروى ايضا  
 ويسئ المرء اذا اجل قريب وفي الدنيا له امل طويل  
 ويعجل بالرحيل وليس يدري الى ما ذا يقربه الرحيل  
 ولا في علي احمد بن مندويه الاصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك  
 اربعون رسالة مشهورة الى جماعة في اصحابه في الطب وهو رساله الى  
 احمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى عباد بن عباس في تدبير الجسد  
 رسالة الى ابي الفضل العارض في تدبير الجسد رساله الى ابي القاسم احمد  
 ابن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبخة  
 العين رسالة الى ابي الحسين الوارد في علاج انتشار العين رسالة  
 الى عباد بن عباس في وصف نهضام الطعام رسالة الى احمد بن سعد  
 في وصف المعودة والقصد لعلاجها رسالة الى مستسق في تدبير  
 جسده وعلاجه وآته رساله الى ابن جعفر احمد بن محمد بن الحسن في  
 القولنج رسالة اخرى اليه في تدبير اصحاب القولنج في ايام صحته  
 فتداوى عندهم باذن الله رسالة الى ابي محمد بن ابي جعفر يعون في  
 تدبير ضعف الكلى لمن يستبشع الحقة رسالة الى ابي الفضل في علاج  
 المثانة رسالة في الاستقاء الرئيس في علاج شقها في ابواسير  
 رسالة في اسباب الباه رسالة في الابانة عن السبب الذي ولد في  
 في الادرة العرقه عند تقادم النار في خشب النين رساله الى الوثابي  
 في علاج وجع الركبة رسالة الى ابي الحسن بن ديسل في علاج الحكمة القار  
 المشغفة رسالة في فعل الاشرية في الجسد رساله في وصف مسكر

اشرب

الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا  
 رسالة في نعتا النبيذ ووصف نعاله ومنافعه ومضاره رسالة  
 الى ابنه في علاج بنور خبز حبسده بما الجبن وهو صغير رساله في  
 منافع الفقع ومضاره رسالة الى ابي الحسن بن سعيد في الهند يتون  
 والفقع رجواب اليه رسالة الى بعض اخوانه في امر الهندي رساله  
 الى بعض اخوانه في الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس  
 والروح على رأي اليونانيين رسالة اخرى الى حمزة بن الحسن في الاعتدال  
 عن اعتدال الاطباء رسالة في اثره على كتاب نقلت لطبا لمنسوب  
 الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من انكر حاجة الطبيب  
 الى علم اللغة رسالة الى المتقلدين علاج المرضى بيما رستان  
 رسالة الى ابي الحسن بن سعد في البحث عما ورد من ابي حكيم اسحق بن  
 يوحنا الطبيب الاهو ازمى في شان علقته رسالة الى يوسف بن  
 يزداد المتطبيب في انكاره دخول لعاب بزرا الكتان في اذوية الحقة  
 رسالة الى ابي محمد عبدالله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضربه باثر العقلا  
 رسالة اخرى الى ابي محمد المتطبيب في حلة الامير المتوفى في سير زيل بن  
 زكن الدولة رسالة الى ابي محمد المديني في شان التكميد بالجاروس  
 رسالة الى مسلم محمد بن محمد بن لسان ابي محمد الطبيب المديني رسالة  
 في علة الاهزل احمد بن اسحق البرجي وذكر القلطي الجارى من يوسف بن  
 اصطفن المتطبيب رسالة في اوجاع الاطفال كاش كتاب يدخل  
 الى الطب كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب  
 المفيد في الطب كتاب في الشراب كتاب الاطعمه والاشربة كتاب نهاية  
 الاختصار في الطب كتاب لكا في الطب ويعرف ايضا بكتاب  
 القانون الصغير ابن ابي صمد ق هو ابو  
 القاسم عبد الرحمن بن علي بن احمد بن ابي صادق الدينسبوري طبيب  
 فاضل بارح في العلوم الحكيمة كثيرا للدرية للصناعة الطبية له حرمين  
 بالغ في التطلع على كتب جالينوس وما اودعه فيها من غوامض صناعة  
 الطب واسرارها شديد الفحص عن اصولها وفرعها وكان فقيها بليغ  
 الكلام وما فسر من كتب جالينوس فهو في نهاية الجودة والاتقان  
 كما وجدنا تفسيره كتاب منافع الاعضاء لجالينوس فانه اجهد نفسه  
 فيه واجاد في تلخيص معانيه وهو ايضا يتولى في اوله واما نحن فقد  
 حوزنا معاني هذا الكتاب شرحا للعويص وحذا للزائد ونظرا للمتشتت



واضافة اليه مما وجدته من الزيادة في مصنفات الجالينوس ومصنفات غيره من المحصلين في هذا الباب ورتبنا كل مقالة تعليما تعليما والحقنا بالآخر كل منها ما يتبين به من تشرح عضو عضو شيعين منافعه تلك المقالة ليسهل على من اراد تشرح اى عضو كان او منافع جرد من اجزاءه وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين واربعماية وحدثني بعض اطباء ان ابن ابي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته والاخذين عنده وهذا لا استبعد بل هو اقرب الى الصحة فان ابن ابي صادق وخلق زمان ابن سينا وكانا في بلاد النجف وسمعوا بن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان اكبر من ابن ابي صادق قدرا وسنا ولا بن ابي صادق من الكتب شرح كتاب المسائل في الطب الحسين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل شرح كتاب الفصول لبقراط ووجد خطه على هذا الفرع بتاريخ سنة ستين واربعماية على قراءة من قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لبقراط شرح كتاب معرفة منافع الاعضاء الجالينوس ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراع منه في سنة تسع وخمسين واربعماية موقعا عليه بخط ابن ابي صادق ما هذا مثاله بلغت المقالة وصح ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وكتب ابو الغنم بخطه حل شكوك الرازي على كتابها لينيوس كتاب التاريخ

**ابن خطيب الري** ظاهر بن ابراهيم السجزي هو الشيخ ابو الحسين ظاهر بن ابراهيم بن محمد بن ظاهر السجزي كان طبيا عالما فاضلا يعنا عمة الطب تميز بها خيرا باعمالها وله من الكتب كتابا يفيد منها علاج حجة العلاج الفقه للقاضي ابي الفضل محمد بن حمويه كتاب في شرح البول والنفض تقسيم كتاب الفصول لبقراط

**ابن خطيب الري**  
هو الامام فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي افضل المتأخرين وسيد الحكمة المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الافاق مصنفاته وتلامذته وكان اذا ركب يمشي حوله نحو ثمانية تلميذ فقها وقهرهم وكان خوارزم شاه ياق اليه وكان ابن الخطيب شديد الحرص جدا في العلوم الشرعية والحكومية جيدا لوطرة حاد الذهن العبارة كثيرا لبراعة قوى النظر في صناعة الطب ومبا حثها عارفا بالادب وله شعرا لغارسي والعري وكان يعمل البدن ربع القامة كبير

الحكمة وكان في صوته فخامة وكان يخطب في بلدة الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر بانواع من الحكمة وكان الناس يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم في العلوم وتغننهم فيها يشغلون به فكان كل منتهر بجده عنده الهبات القسوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر الدين قد قرأ الحكمة على محمد الدين الجليل بمرأته ومجد الدين هذا كان من الافاضل العلماء في زمانه وله قصبا نيف جلييلة وحكى لنا القاضي شمس الدين الجوزي عن الشيخ فخر الدين بن الخطيب انه قال والله اننى تأسف في الفوات عن الاستغفال بالعلم في وقتنا لئلا كان الوقت والزمان عزيز وحدثني محي الدين قاضي خرندقا لـ لما كان الشيخ فخر الدين يتردد اقام بالمدريسة التي كان ابي يدرس فيها وكان يشتغل عندهما لثقة فتراستغفل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكمة وتيمز حتى لم يوجد في زمانه واحد يضاهيه واجتمعت به ايضا بهمدان وبهراة واستغفلت عليه قاله وكان لمجلسه حيلة عظيمة وكان يتعاطم حتى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون قريبا منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقاضي المصري وشهاب الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في شئ من العلوم يباحثونه اولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل او معنى غريب شاركه الشيخ فيما هو فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف وحدثني شمس الدين محمد الوزار الموصلي انه كنت ببلد هراة في سنة وستماية وكان قد قصدها فخر الدين بن الخطيب من بلد باميان وهو في امة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه السلطان بها وهو حسين خرمين واكرمه اكراما عظيما ونصب له بعد ذلك منبرا وسجادة في صدر الايوان من الجامع بها ليجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهور يراه فيه سائر الناس ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضرا مع جملة الناس والى جاني بن شرف الدين بن عتيق الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جدا بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر الايوان وجاهه نية بميزة وبسرة صفان من ممالكة الترك متكبين على السيوف والاسلطان حسين بن خرمين صاحب هراة ضلم وامره الشيخ بلبلو قريبا منه وجاء اليه ايضا السلطان محمود بن اخط شهابا لدين الفوز



صاحب كبر وركوه فسلم واستاد اليه الشيخ ايضا بالجلوس في موضع اخر  
 قريبا منه من الناحية الاخرى وحكم الشيخ في الثنتين بكلام عظيم ونفسه  
 بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت واذا بحمامة في دار الجوامع  
 ووراها صبريكا دان بقتنصها وهو نظير في جوانبه الى ان اعيت  
 ذرخلت الابوان الذي فيه الشيخ ومررت طابرة بين الصفيين الى ان  
 رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لسرف الدين بن عنين انه عمل شعر  
 على اليد به ثم نهض لوقته واستادته في ان يورد شيئا قد قاله في الخفة  
 فامر له الشيخ بذلك فقال  
 جاءت سليمان الزمان بسجوها والموت يلعب من جناحي خاطف  
 من بنا الورقاء ان محلكم حرمر وانك ملجاء للغايف  
 فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه واجلسه قريبا منه وبعث  
 اليه بعد قيامه من مجلسه خلعة كاملة ودنا نير كثيره وبعث داما  
 محسنا اليه قال شمس الدين لو نأرم نيشد قدامي لابن خطيب البري  
 سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها اباننا اخر هذا قوله وقد  
 وجدت الابيات المترده في ديوانه على هذا المثال  
 يا ابن الكرام المطعين اذا اشتوا في كل محضه ذليج خاشف  
 المعاصمين اذا النفوس تطابرت بين الصوارم والوشح الرافع  
 من بنا الورقاء ان محلكم حرمر وانك ملجاء للغايف  
 وفدت اليك وقد تدان حشيتها خبوتها ببقاياها المستانف  
 ولوا انها تحي بمال لاشنت من راحتك بنايل مضيقف  
 جاءت سليمان الزمان بسجوها والموت يلعب من جناحي خاطف  
 فزم لواه العوت حتى ظله بازايه يجري بقلب راجف  
 اقول ومما حكاه سرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن  
 خطيب لري وبجاهه في بلاد الجيم نحو ثلثين الف دينار وسن شعره فيه قول  
 وسيرها اليه من نيسابور الى هراة ويهنيه فيها يكون السلطان محمد  
 خوارزم شاه وواه امور الاوقاف والمدارس في سائر بلاد السلطان  
 وهي مدن كثيره يقول  
 ربح عسك ان تتحمل خدعي الى الصدد الامام الافضل  
 وفتي بواديه المقدس نظري نور الهدى متالقا لا يا ثلي  
 من دوحه فخرية ممرته طابت مغارس مجدها المتأثلي  
 مكية الانساب زال اصحابها وفودها فوق السماء اعزل

متشابه

واستطرد

واستطرد جدوى لديه فظالما خلف الحيا في كل عام محمل  
 نعم سجايرها تقود كما بدت لا يعرف الوسي منها والولى  
 بحر بقدر للعلوم ومن راني بحرا بقدر وقبله في محصل  
 ومشر في الله يسحب للثقي والدين سر بالالغاف المسبل  
 ماتت به برع تهادي عمرها دهر او كان ظلامها لا ينجلي  
 فعلى به الاسلام ارفع هضبة ورسا سواه في الحضيض الاسفل  
 غلط امر ابني على قاسه هيهنا قصر عن مداه ابو على  
 لو ان رسطا ليس بسمع لفظه من لفظه لعمرته هرة افكل  
 وسجار بطليوس لولا قاه من رها نه في كل شكل منشكل  
 فلواتهم جمعوا لديه تيفنوا ان المغضبه لم تكن للارول  
 وبه بيت الخلم معتصما اذا هزت رباح الطيش كفى يذبل  
 يعفون عن الذنب العظيم تكوما ويجود مسولا وان لم يسئل  
 ارضي الاله بفضله ردقا عن دينه واقرب عين المرسل  
 يا ايها المولى الذي درجاته تنزوا الى فلك الثوابت من غيل  
 ما منضيك وقد ترك فوقه فيجودك الساي بهني ما يسلي  
 فمضى اراد الله رفعة منصب اخضى اليك خيال اشرف منزل  
 الازال ربعان للوفود محجة ابدا وجودك كحف كل موامل  
 وحدثنى فخر الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفرائيني  
 كان الشيخ الامام ضياء الدين عمر والد الامام فخر الدين من الرضى  
 واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى تمت تمييزا كثيرا وصار قليل المشاورين  
 يدرس بالري ويحظب في اوقات معلومة هناك ويجمع عنده خلق كثير  
 لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك  
 النواحي وله فيها نيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك  
 وحدثت والدين احدها الامام فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يقب  
 بالركن هذا الركن قد شدا شيئا من الخلاف والفقاه والاصول الا انه  
 كان اهوو كثير الاختلاف فكان ابدا لا يزال يسير خلف اخيه فخر الدين  
 ويتوجه اليه في اى بلد قصده ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه  
 والمناظرين في اقواله ويقولوا لست اكرمه واعلم منه واكثر معرفة بالخلاف  
 والاصول فلما لناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن  
 الدين وكان ربما صنف بزمه شيئا ويقول هذا خير من كلام فخر الدين  
 ويثبته والجماعة يعجبون منه وكثير منهم يصفقونه ويهزؤون به وكان



الامام فخر الدين كلما بلغه شئ من ذلك صعّب عليه ولم يؤثر ان اخاه بهذه  
الحالة ولا احد يسمع قوله وكان دأب الاحسان اليه وربما سألته المقام في  
المرأ وفي غيره وهو يفتقده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سألته  
ذلك يزيد في فعله ولا ينتقل عن حاله ولم يزل كذلك لا ينقطع عنه ولا  
يسكت عما هو فيه الى ان اجمع فخر الدين بالسلطان خوارزم شاه واهل  
اليه حال اخيه وما يتناسى منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع  
ويوصى عليه انه لا يمكن من الخروج والانتقال من ذلك الموضع وان يكون  
له ما يتقوّم بكفايته وكلما يحتاج اليه يجعله لسلطان في بعض القلاع  
التي له واطلق له اقطبا عما يقوم له في كل سنة بما يبلغه الف دينار  
ولم يزل معيها هنا الى ان حتى قضى الله فيه امره قال — وكان الامام  
فخر الدين علامة وقته في كل علم وكان لخلق ياتون اليه من كل ناحية  
ويخطب اليها بالمرى وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا اكتم هذا القليلين  
وكان عمل اليد باعتماد اعظم الصدور والراس كذا الحية ومات وهو  
في سن الكهولة اشبهت شعر الحية وكان كثيرا ما يذكر الموت ويؤثره ويسئل  
الله الرحمة ويقول اني حصلت من العلوم ما يمكن تحصيله بحسب لطافة  
البشرية وما بقيت اوثرا لآلئ الله تعالى والنظر الى وجهه الكريمة له  
وخلف فخر الدين اثنين الاكبر منهما يلتقب بضياء الدين وله اشتغال  
ونظر في العلوم والاخر وهو لصغير لقبه بشمس الدين وله فطرة فايقه  
وذكاه حازق وكان كثيرا ما يصنفه الامام فخر الدين بالذكاء ويقول  
ان عاشل يحي هذا فهو يكون في العلم متى وكانت النجاة نبتين فيه من الصغر  
ولما توفي الامام فخر الدين بقيت اولاده مقيمين في هراة ولقب ولده الصغير  
بعد ذلك فخر الدين بلقب ابيه وكان الوزير علاء الملك العلوي متعاهد  
الوزرة للسلطان خوارزم شاه وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم  
الادب ويشعر بالعربية والفارسية وكان قد تزوج بابنة الشيخ فخر الدين  
ولما جرحان جنكلمان ملك التتر في خوارزم شاه وكسره وقتل اكثر عسكرو  
وقدر خوارزم شاه وتوجه علاء الملك قاصدا اليه جنكلمان معصما به فلما  
وصل اليه اكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعند ما استولت  
التتر على بلاد بلخ وخرابوا قلاعها ومنذها وكانوا يقتلون في كل يوم مدينة  
جميع من بها ولم يبقوا على احد تقدم علاء الملك اليه جنكلمان وقد توجهت  
فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقتلوا من بها فبسا له  
ان يعطيه ما تأت اولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب المرى وان يجيبوهم

العلوم

مكرمين اليه فذهب له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه اليه هراة  
وشارقوا اخذها نادوا فيها اولاد فخر الدين بن الخطيب الامان  
فيخرجوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان منهم وكان في هراة دار  
الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزم شاه اعطاها له وهي  
من اعظم دار يكون واكبرها وابهاها واكثرها زخرفة واحتفا لا  
فلما بلغ اولاد فخر الدين ذلك اقاموا بها ما مومنين والتفت بهم خلق كثير  
من اهل اليهم واقربا بهم واعيان الدولة وكبرا الدولة وجماعة كثيرة  
من الفقهاء وغيرهم فلما ان يكونوا في امان لانصالحهم باولاد فخر الدين  
ولكونهم خصيصين بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيما فلما دخل التتر  
الى البلاد وقتلوا من وجدوه فيها وانتهوا الى الدار نادوا وايا ولا فخر  
الدين ان يرونهم فلما شاهدوه وهلكوا وهرب عنهم وهم ضياء الدين  
وشمل الدين واختهم فترشعوا بساير من كان في الدار فقتلهم عن  
اخرهم بالسيف وتوجهوا باولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند  
لان ملك التتر جنكلمان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك  
قال — ولست اعلم ما تم لهم بعد ذلك اقول وكان اكثر مقام الشيخ فخر  
الدين بالمرى وتوجه ايضا الى بلده خوارزم ومرض بها وتوفي في  
عقايده ببلدة هراة واملى في سنة مرضه وصية على تلميذه  
ابراهيم بن ابي كبر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرون  
من شهر المحرم سنة ست وستماية وامتد مرضه الى ان توفي يوم  
العيد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى الجواريم رحلته  
تعالى وهذه نسخة الوصية بسنة الرحمن الرحيم  
يقول العبد الراحم رحمة ربه الوائق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين  
الرازي وهو في آخر عهد بالدنيا واول عهد بالآخرة وهو الوقت  
الذي يلين فيه كل فاس ويتوجه الى مولاه كل ابي ابي احمد الله تعالى  
بالحامدا لتي ذكرها اعظم ملايكته في اشرف اوقات معارجهم  
ونطق بها اعظم نبياته في اكمل اوقات مشاهدتهم بل اقول كل ذلك  
من نتائج المدد والامكان فاحمد بالحامدا لتي تستحقها الاخرة  
وستوجبها لكمال الموهبة عرفها اولم اعرفها لانه لامنا سبة للتربة  
مع جلال رسالها باب واصلي على الملائكة المشربين والانبيا الكرام  
وجميع عباده الله الصالحين ثم اقول — بعد ذلك اعلوا اخواني  
في الدين واخذوا في طلب اليقين ان الناس يقولون الانسان اذا

مكرمين



ما انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص بوجهين الاول  
 انه ان بقى منه عمل صالح صار له سببا للدعاء والدعاء له اثر  
 عند الله والثاني ما يتعلق بمصالح الاطفال والاولاد والعورات  
 واد المظالم والجنائيات اما الاول فالعلماني كنت رجلا محبا للعلم  
 فكنت كتب في كل شئ سنيا لا اتفق على كنهه وكيفية سواء كانت  
 حقا او باطلا وعنا او سميها الا ان الذي نظرت في الكتب المعتمدة  
 لى ان هذا العام المحسوب تحت تدبيره بمنزلة عن مماثلة المتخير  
 والاعراض وموصوف بحال القدرة والعلم والرحمة ولقد اخترت  
 الطرق الكلامية والمنهج الفلسفية فما وجدت فيها فائدة تساوي  
 الفائدة التي وجدتها في القرآن لانه يسعي في تسليم العظمة والجلال  
 بالكلية لله ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما  
 ذاك الا العلم فان العقول البشرية تتلاشى وتفصل في تلك المضايق  
 العميقة والمنهج الخفية فلهذا اقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة من  
 وجوب وجوده وحدته وبرأته عن الشركاء في القدم والازلية  
 والتدبير والفعالية فذاك هو الذي اقول به والتقى الله تعالى به واما  
 ما انتهى الامر فيه الى الدقة والعموض فكما ورد في القرآن والاشيا <sup>الصحيحة</sup>  
 المتفق عليها بين الامم المتبعين المعنى الواحد فهو كما هو الذي يمكن  
 كذلك اقول يا آله العالمين اني ارى الخلق مطبقين على انك اكرم  
 الاكرمين وارحم الراحمين فلك ما ترب قلبي وخطر بما في فاسد  
 فاستشهد عليك واقول ان علمت متى اردت به تحقيق باطل او ابطال  
 حق فافعل في ما انا اهله وان علمت متى افي ما سعيت لا فيما اعتقدت  
 انه موافق وقهورته لانه الصديق فلتكن رحمتك معي قصدى لاسمع  
 لها صلي فذا لك جهد المقل وانت اكرم من ان يقضابق الضعيف الواقع  
 في الزلّة فاغثنى وارحمني واستر زلتي واحبوبي يا من لا يزيد ملكه  
 عرفان العارفين ولا ينقص بخطاة المجرمين واقول ديني متابعة  
 محمد سيد المرسلين وكما في هو القرآن العظيم وتعويلي في طلب الدين  
 عليهما اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقبل العثرات  
 ويا راحم العبرات ويا قيام المحمّثات والمكثبات انا كنت حسن الظن  
 بك عظيم لوجهك في رحمتك وانت قلت انا عند ظن عبيدي وانت  
 قلت انا من يجيب المضطر اذا دعاه وانت قلت واذا سألك عبادة  
 عني فاني قريب فهباني ما جئت بشئ فانت العتي الكريم وانا المحتاج

الليث

اللثيم واعلم انه ليس لي احد سواك ولا اجد كرم سواك ولا اجد  
 محسنا سواك وانا معترف بالزلة والتقصير والعيوب والفتور  
 فلا تخيب رجائي ولا ترد دعائي واجعلني آمنا من عذابك قبل الموت  
 وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات الموت وخفف عني نزول  
 الموت ولا تضيق علي بسبب الالام والاسقام فانت ارحم الراحمين  
 واما الكتب العلمية التي صنفها واستكثرت من ايراد التساؤلات على  
 المتقدمين فيها فمن نظر في شئ منها ان طابت له تلك التساؤلات  
 فليذكرني في صالح دعائه على سبيل التقضيل والانتعام والا فليحذف  
 القول المسئ في ما اردت الاكثير بالبحث وتضييد الخاطر والاعتماد  
 في الكل على الله تعالى واما المهمل الثاني وهو اصلاح امر الاطفال  
 والعورات فالاعتماد فيه على الله تعالى ثم على نبي الله محمد اللهم  
 قرين محمد الاكبر في الدين والعلو الا ان السلطان الا اعظمه لا يمكنه  
 ان يستغل باصلاح مهمات الاطفال فزالت الاولاد ان افوض وصاية  
 اولادي الى فلان وامرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا ولذا  
 هم محسنون وسر الوصية الى آخرها ثروة لك واوصيه ثم اوصيه  
 ثم اوصيه بان يبالغ في تربية ولدي في كبر فان انا الزكا والقطنة  
 ظاهر عليه ولعل الله يوصله الى خير وامرته وامرت كل تلامذتي  
 وكل من لي عليه حق في اذ امت بيا لغون في اخفاء موق ولا يخبروا  
 احدا به ويكفونوني ويدنوني على شرط الشرع ويحاولوني الى الجبل  
 المصا قبل لغرية مزداخان ويدنوني هناك واذا وضعوني في الحد  
 فزوا على ما قدر واعليه من الهبات القرآن ثم ينثرون التراب على  
 وبعد الامتام يقولون يا كرم بوجهك ان تقبل المحتاج فاحسن اليه وهذا  
 منتهى وصيتي في هذا الباب والله تعالى الفعال لما يشاء وهو على ما  
 يشاء قدير وبالاحسان والواجابة جدير ومن شعر فخر الدين بن الخطيب  
 اشهد في بدع الدين لبندهي مما سمعته من الشيخ فخر الدين بن خطيب  
 الربي لنفسه فمن ذلك قال

نهاية اقدام العقول عقال	واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في عقلة من جيتنا	وحاصل دنيا نا اذى وبال
وكم من جبال قد علت شرفاتها	رجال فرالوا والجبال جبال
فلو صنعت نفسي بميسور بلغة	لما سبقت في المكرمات رحالها
ولو كانت لدينا مناسبة لها	لما استخرت نقصاتها وكالها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ولا راق الدنيا بعين كرامة ولا اتوقى سواها واختلا لها  
 وذلك لا في عارف بفنائها مستيقن ترخالها واختلاها  
 اروم مورا يصغر الدهر عندها ونستعظم الافلاك اطرافها  
 ارواحنا ليس تدري من مذهبها وفي المزاب توارى هذه الجنث  
 كون ترى وفساد جبار يتبعه الله اعلم ما في خلقه عبث  
 نظرا لى قوله عز وجل الخسب اما خلقناكم عشا وانكم البنا لا ترجعون  
 وانشد في بعض الفقهاء الشيخ فخر الدين بن الخطيب في مخدوسه علا  
 الدين على خوارزم شاه حين كسر الفوري الدين ممدود الرواق هو طه  
 والكفر بملول النطاق ممدد بعد علا الدين والملك الذي ادى خصايصه  
 العلى والسودد شمس يشق جنبه مجب السماء والليل قارى لدرجته اسود  
 هو في الجحافل ان اثير عثارها اسد ولكن في المحافل سيد  
 فاذا تصدق للسماح فاته في ضمن راحته الخضم المزيد  
 واذا تمتلقل للمكناح رايته في طي لامته الهز بر الملبس  
 بالجهد ادرك ما اراد من العلى لا يورثك العلى من الاجهد  
 ابققت مساعي انس بن محمد سننا تخبرها النبي محمد  
 اعد انعاما على عزيزة والكفر لا يحصى فليست اعدد  
 اجري سوابقه على عاداتها خيل جواد وهو منها اجود  
 ملك البلاد بجيده وبجيده فاطا عه التقلات فهو سود  
 من نسل سابور ودارا تجره صيد الملوك وذا الا عندى اصيد  
 خوارزم شاه جهان عشق فالرؤى لك في الزمان على الجهاه مفند  
 اخنت اعداء الاله بسيفك الما صي شيباة على العداة مهند  
 امروز تو ملك الزمان باسره لاشي مثل علاك انت الا واحد  
 استبهرت فمخالك البلاد بسطوة ترعى وتحشى حرج تور تسعد  
 اقول وللشيخ فخر الدين ايضا اشعار كثيرة بالفارسية ودو بيت  
 ولغز الدين بن الخطيب من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح  
 الغيب اثنا عشر مجلد بخطه لديق سوي لفاخته فانه افرد لها كتاب  
 تفسير لفاخته مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلى لا النقلى  
 مجلد شرح وجيز القرالى لم يتم حصول منه العبادات والكناح في ثلث  
 مجلدات كتاب الطريقة العلانية في الخلاقات اربع مجلدات كتاب  
 لوايح البينات في شرح اسماء الله تعالى والصفات كتاب المحصول  
 في علم اصول الفقه كتاب في ابطال القياس شرح كتاب المفصل

للزنجبى

للزنجبى في الجرم لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهر البلاغة  
 لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب مناقب المشافى كتاب نهاية العقول  
 في دراية الاصول مجلدان كتاب المحصول مجلد كتاب المطالب العلية  
 لث مجلدات وهو آخر ما ألف كتابا لاربعين في اصول الدين كتاب  
 المعالم وهو آخر مصنفات من الصغار كتاب تاسيس التقديس مجلد  
 الفقه للسلطان الملك العادل ابى بكر بن ايوب فبعث له عنه الفقيه يار  
 كتاب الفضاة والقدر رساله الحدوث كتاب تجمير الفلاسفة  
 بالفارسية كتاب البراهين البهانية بالفارسية كتاب اللطائف  
 الغيبية كتاب شفا الفقى والخلاق كتاب الحلق والبعث كتاب  
 الخيين في اصول الدين كتاب عمرة الناظر وزينة الافكار كتاب  
 الاخلاق كتاب الرسالة الصحاحيه كتاب الرسالة المجيدة كتاب  
 عصمة الانبياء كتاب المختص كتاب المباحث الشرقية كتاب الاشارات  
 في شرح الاشارات كتاب لباب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة  
 الرسالة الكملية في الحقايق الالهية الفها بالفارسية لجمال الدين محمد بن  
 ميكائيل ووجدت شيخنا الامام العالم تاج الدين الاروى قد نقلها الى  
 العربى في سنة خمس وعشرين وستماية بدمشق رسالة الجوهر الزبد  
 كتابا لاربعين كتاب في الوصل كتاب مصادرات اقليدس كتاب في الهند  
 رسالة نفثة المصدور كتاب في دم الدنيا كتاب الاختيارات العلابيه  
 كتاب في الاختيارات السماويه كتاب احكام الاحكام كتاب الموسوم  
 في السر المكتوم كتاب البراهين الموقفة رسالة في التغمس رسالة في  
 النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب تكوشاه البابلى كتاب مباحث  
 الوجود كتاب نهاية الامجياز في دراية الامجياز كتاب مباحث الهدى  
 كتاب مباحث الحدود كتاب الايات النبوات رسالة في التنبه على بعض  
 الاسرار المودعه في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم  
 ويعرف ايضا بكتاب الطب الكبير كتاب في النصف مجلد شرح كليات  
 القانون لم يتم الفقه الحكيم ثمة الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم الرضى كتاب  
 التشرح من الراس الى الخلق لم يتم كتابا لاربعين مسائل في الطب كتاب  
 الزبده كتاب الفراسة **القطب المصرى** هو الامام العالم  
 قطيب الدين ابراهيم بن على بن محمد السبلى وكان اصله مغربيا وانما استقل  
 من مصر واقام بها مدة ثم سا فر بعد ذلك الى بلاد العميم واشتغل على فخر الدين  
 ابن خطيب لى واشتهر هناك وكان من اجل تلامذة ابن الخطيب ومنهم

دكوشا



وصنف كتباً كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكليات بأسرها من كتاب القانون لابن سينا ووجدته في كتابه عزاء يفضل المسيحي وابن الخليل على الشيخ ابي علي بن سينا وهذا يقضه قالوا المسيحي علم بصناعة الطب من الشيخ ابي علي فان مشايخنا كانوا يرجحون على جمع عظيم من هم افضل من ابي علي في هذا الفن وقال ايضا وعبارة المسيحي وضعها ابن جاما لما للشيخ وعرضه في كتيبه فقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن الخليل على الشيخ الرئيس فهذا ما نتقل من كلام الامام ابن العظيم الامام المتقدم والامام المتأخر عنه زمانا الرايحه عليه السلام واعتقاداتهم وذهبوا وقتل القطب المصري بمدينة نيسابور واذ عند ما استولى التتار على بلاد العجم وقتلوا اهلها فكان من جملة القتلى نيسابور وللقطب المصري من الكتب شرح الكليات من كتابنا القانون للشيخ الرئيس ابن سينا السمول بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلاً في العلوم الرياضية عالماً بصناعة الطب واصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد العجم ولم يزل بها الى آخر عمره وكان ابوه ايضا يسدوا شيئاً من علوم الحكمة ونقلت من خط الشيخ موقوفاً الى عبد الطيف بن يوسف البغدادى قال هذا السمول شاب بغدادى كان يهودياً واسم ومات شاباً بمرحلة وبلغ في العدد ايات مبلغاً لم يصله احد في زمانه وكان حاداً الذهن جاداً بلغ في الصناعة الجهرية الغاية القصوى واقام بديار بكر واذ رجع الى بلاده في الجبر والمقابلة يرد فيها على ابن الخشاب النحوى وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وللسمول بن يحيى بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد الاوسط في الطب صنفته في سنة اربع وستين وخمسين ببغداد لوزير موثرا لدين ابي سمعيل الحسين بن محمد بن حسن بن علي رسالة الى ابن خردود في مسائل حسابية جبر ومقالة قال صاحب جمال الدين بن القفطي ان السمول هذا لما اتى الى المشرق ارتحل منه الى اذربيجان وخدم بيت البلغوان وامارة دولهم وقام بمدينة المرافعة واولاد اولاد اهلنا سلكوا طريقته في الطب وارتحل الى الموصل وداروا واسلم وحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معاني يهود وكذب دعواهم في التوراة وموضع الدليل على تبدلها والحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمرقة قريباً من سنة سبعين وخمسين كتاباً عجايباً المهتمدين صنفته ليعلم الدين ابي الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغر بك وفرغ من تصنيفه في سنة

سبعين وخمسين كتاباً لرد على اليهود كتاباً لغوامي في الحساب الهندى الفقه في سنة ثمان وستين وخمسين كتاباً المثلث القائم الزاوية وقد احسن في تمثيله وتشكيله صنفته لرجل من اهل حلب يدعى الشرف كتاباً المنبر في مساحة اجسام الجواهر المخلطه لاستخراج مقدار مجموعها كتاب في البناء بدر الدين محمد بن بهرام القلا شفي السمرقندى مجيد في صناعة الطب وله عناية بالنظر في معالجات الامراض ومداراتها وله من الكتب كتاب الاقربا دين وهو تسعة واربعون باباً قد استوفيت فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وذكر ان قدرا ودمع ذلك ايضا واذ من نسخ الامام العالم توام الدين صاعد المسمى ومن نسخ الامام شرقا الزمان الما برسا في جمع اكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها مثل القانون والحلاوى والكامل والمنصوري والذخير والكنهاية بنجب الدين ابو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندى طبيب فاضل بارع وله كتب جليلة وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلتوا بمدينة هراة لما دخلها التتار وكان معاصر لفتح الدين الرازي بن الخليل وله من الكتب كتاباً في غذية المرضى وتسميه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض كتاباً لاسباب والعلامات جمعه لنفسه ونقله من القانون ومن المعالجات البقرارية وكامل الصناعة كتاب الاقربا دين الكبير كتاباً لانقرابا وبن الصغير الشريف شرف الدين سمعيل كان طبيباً عالمياً القدر واخر العلم وحيها في لدولة وكان في خدمة السلطان علا الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمرتبة المكينة وكان له مقرباً على السلطان في كل شهر الف دينار وكانت له معالجات بديعة واثار حسنة في صناعة الطب توفي في ايام خوارزم شاه بمدينة بعد ان عمره من الكتب كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلد كتاب الخفي العلاي في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الاعراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب يادكار في الطب بالفارسي مجلدان الخوارزم شاه

**الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء**  
الذين كانوا من الهند ككتابه الهندى حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند واکابرهم وله نظر في صناعة الطب وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من اعلم الناس



بهيئة العالم وتركيب الافلاك وحركات النجوم واما اليوم وعاشر جعفر بن محمد  
 ابن عمر البلخي في كتاب الالوقان ككناه هو مقدم في علم النجوم عند جميع العلماء  
 من الهند في سالف الدهر وله من الكتب كتاب النودار في الاعداد كتاب  
 اسرار الموالييد كتاب لقرانات الكبير كتاب لقرانات الصغير كتاب في الطب  
 وهو يحيى محمدي كاش كتاب في النجوم كتاب في احداث العالم والدر في القرائن  
**صحيح الهندى** كان من العلماء بالهند  
 وفضلهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم وله من الكتب كتاب الموالييد  
 الكبير وكان من بعد صحيح الهندى جماعة في بلاد الهند ولم تصب  
 معروفة في صناعة الطب وغيرها من العلوم مثل بالكهر  
 راحه صمكه داهر انكى زنكل جيهه اندى جارى  
 كل هؤلاء اصحاب تصبا نيف وهم من حكماء الهند واطبايهم ولهم  
 الاحكام الموضوعية في علم النجوم والهند تشتغل بولفان وهو لا يفهم  
 ويفقدون بها ويتناقلونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية  
 ووجدت الرازي قد نقل في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من  
 الهند مثل كتاب سيرالهندى وهذا الكتاب فسر عبد الله بن علي بن الفارسي  
 الى العربية لانه نقل ولامن الهندى الى الفارسي وعن كتاب سسرده وفيه  
 علامات الالوان ومعرفته علاجها وادويتها وهو عشر مقالات امرحى بن  
 خالد يتفسره وكتاب بيان في علامات اربع مئة واربعه ادوية ومرتقا  
 بغير علاج وكتاب سند هشان وتفسيره كتاب صورة النخ وكتاب فيما  
 اختلفت فيه الهند والروم في الحار والبارد وقوى الالوان وتفصيل  
 السنة وكتاب تفسير اسماء العقار باسماء عشر وكتاب اسانك  
 الجامع وكتاب علاجات الجبال للهند وكتاب مختصر في العقاقير  
 للهند وكتاب نوفشل فيه مائة داء ومائة دواء وكتاب زوسى  
 الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر للهند وكتاب رالهندى  
 في اجناس الحيات وسمومها وكتاب النجوم في الامراض والعلل لابي قيسيل  
 الهندى ومن المشهورين ايضا من اطباء الهند شانا ق  
 وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي  
 الحكمة وكان بارعا في علم النجوم حسن الكلام متقدما عند ملوك الهند  
 ومن كلامه في كتابه لذي سماه منتحل الجوهر يا ايها الواالى اتق عثرات  
 الزمان واختر تسليط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان للاعمال جزاء  
 فاتق عواقب الدهر والايام فان بها عذرات فكن منها على حذر ولا تقدر

مغيبات

مغيبات والزمان متقلب فاحذر دولته لئيم الكفرة فخفف سطوته  
 سريع الغزوه فلا تامن دولته واعلم ان من لم يداوى نفسه من سقام الالام  
 في ايام حياة فلما بعد من الشفاء في دار الالوان وآلهما ومن اذل حواسه  
 واستعبد لها فيما تقدم من حيز لنفسه فان تضيله وطهره ينله ومن لم  
 يضبط نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهن خمس واذا لم يضبط  
 حواسه مع قلنها وذلها صعب عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخواصه  
 جا بنهم فكانت عامة الرعية في اقصا صلي البلاد واطراف المملكة ابعد  
 من الضبط ولشانا ق من الكتب كتاب السموم خمس مقالات فسر  
 من اللسان الهندى الى اللسان الفارسي منكاه لهندى وكان المتوفى  
 لنقله بالخط الفارسي رجل يعرف بابي حاتم البلخي فسر ليعين بن خالد  
 ابن برمك ثم نقل للمامون على يد العباس بن سعيد الجوهر بمولاه وكان  
 المتوفى قرآته على المامون كتابا البيطرة كتاب في علم النجوم كتاب  
 منتحل الجوهر الفه لبعض ملوك زمانه يقال له ابن قانصر الهندى

جودر

حكيم فاضل من حكماء الهند وعلما بهم متميزا في ايامه له نظري في الطب تصبا  
 في العلوم الحكيمية وله من الكتب كتاب الموالييد وهو قد نقل الى العربية  
**منكه الهندى**

كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فيلسوفا من  
 جملة المشاير اليهم في علوم الهند متقنا للغة الهند ولغة الفرس وهو  
 الذي نقل كتاب شانا ق في السموم من اللغة الهندية الى الفارسي وكان  
 في ايام الرشيد هرون وسافر من الهند الى العراق في ايامه واجتمع به  
 ودواوه ووجدت في بعضا لكتبا ان منكه الهندى كان في جملة اسحق بن  
 سليمان بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى اللغة الفارسية  
 والعربية ونقلت من كتاب اخبار الخلق والبركة ان الرشيد اعقل  
 علة صعبة فعالمه جميع الاطباء فلم يجد من علمته افاة فقال له ابو  
 عمر والابجي بالهند طبيب يقال له منكاه وهو احد عبادهم وقال  
 فلو بعثنا اليه اسير المؤمنين ففعل الله ان يهب له المشفاء على يده قال  
 فوجه الرشيد من حمله ووصله فعينه على سفره فقدم وعالم الرشيد  
 من علمته فباعه واجر عليه رزقا واسعا واموالا كافية قال  
 فبينما منكاه مازا في الخلد اذا هو برجل من المانيين قد بسط كساءه ولقى  
 عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواؤه عندهم فبقا فقال في صفة هذا





دواء الحمى الربع وحمى الغب ولوج الظهر والركبتين والحام والياس والرباح  
ووجع المفاصل ووجع العينين ولوج البطن وللصداع والشقيقة  
ولتنظيم البول والعالج والارواقش ولم يبع علة في البدن الا ذكر ان ذلك  
الدواء شفاءها فقال منكم لترجمانه ما يقول هذا فترجم له ما سمع فبسم  
منكم وقال على كل حال ملكا لعرب جاهل وذلك انه ان كان الامر على ما قال  
هذا فمجدى من بلدى وقطعتى عن اهل و تحمل الغليظ من مؤتى وهو  
يخدر هذا فضبب عينه وبازايه وان كان الا لرئيس كما يقول هذا فلم لا  
يقتله فان الشريعة قد باحتدم هذا ومن شبهه لانه ان قتل ما هي  
الانفس تحى بغنايها انفس خلق كثير وان ترك وهذا الجهل قتل  
في كل يوم نفسا وبالخرى ان يقتل اثنين وثلاثة واربعة في كل يوم  
وهذا فساد في الدين ووهن في المملكة **صالح بن بهله الهندى**  
مميز من علماء الهند وكان خبيرا بالمعالجات الخيم وله قوة وانذارات في  
تقدمة المعرفة وكان بالعراق في ايام الرشيد هرب من قلة الحسن  
يوسف بن ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني احمد بن رشيد  
الكتابى مولى سلام الابرشيان مولاه حدث ان الموايد قدمت بين يدي  
الرشيد في بعض الايام وجبريل بن مجتبى شوع غائب فقال لما جردت الى  
ابوسيلة يعنى مولاه فارمى امير المؤمنين بطلب جبريل ليحضر اكله على  
عادته فلم ارجع منزلا من منزله الولد ومن كان يدخل اليه جبريل من الحرم  
الاطليته فيه فلم اقع له على اثر فاعلمت امير المؤمنين بذلك فطفق يبعثه  
ويقدفه ما دخل عليه جبريل والرشيد على تلك الحال من قذفه وبعثه فقال  
له لو اشتغل امير المؤمنين باسبكا على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما  
فيه من تناولى بالاسب كانا شبيهة فسأله عن خبر ابراهيم فاعلمه انه  
وبه رمق ينقضى باخره وقت صلاة العتمة فاشتد جرح الرشيد  
اخبره به واقبل على البكاء واربغ الموايد فرقت وكثر ذلك منه  
حتى رحه مما نزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا امير المؤمنين  
ان طيب جبريل طب رومى وصالح بن بهله الهندى في العلم بطريق الهند  
في الطب مثل جبريل في العلم بمقالات الروم فان راى امير المؤمنين ان يامر  
باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لثمنه منه ما يقول مثل ما فهمنا  
على جبريل فعل الامر الرشيد جعفرًا باحضاره وتوجيهه والمصير اليه  
ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم  
حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر وسأله ما عنده من العلم فقال

لست اعلم

لست اعلم بالخبر غير امير المؤمنين فاستعمل جعفر بمجموده بصالح ان يخبره  
بجملة من العلم فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر الى الرشيد فاخبره بحضور  
صالح وامتنا من اخباره بما عاين فامر باحضاره صالح فدخل منه  
قال يا امير المؤمنين انت الامام وعاقدة ولاية الله والقضاء الحكام  
ومهما حكمت به لم يجز لحاكم نسيجه وانا اشهدك يا امير المؤمنين وشهد  
على نفسى من حضرتك ان ابراهيم بن صالح ان توفى في هذه الليلة او في هذه  
الليلة ان كل مملوك لا ابراهيم بن صالح احرار لوجه الله وكل دابة له  
لنجيس في سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له  
فطالق ثلاثا فقال له الرشيد حلفت والى صالح على عيب  
فقال صالح كلا يا امير المؤمنين انما الغيب ما لا يعلم لاحد به ولا دليل  
له عليه ولم اقل ما قلت الا لعلم واضع ودلائل بينة قال احمد بن رشيد  
قال لى ابن سبلة فسرى عن الرشيد ما كان يجرد وطعم واحضر له الشرب  
فشرب فلما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة  
السلام على الرشيد يخبر بوفاة ابراهيم بن صالح فاسترجع الرشيد  
واقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده اياه الخ صالح بن بهله واقبل  
يلعن الهند وطبهم ويقول واسوءتاه من الله ان يكون ابن عمي يجمع  
غصص الموت وانا اشرب لبنيد ثم دعا برطل من نبيذ قريح النبيذ  
بالماء والى فيه شيئا من الملح واخذ يشرب ويتقيأ حتى قذف ما في  
جوفه من طعام وشرب وبكر الى دار ابراهيم فقصده خدمه بالرشيد  
الى رواق على بحا لسر لا ابراهيم على عيين الرواق ونساره فراشان بكراسيهما  
ومتك بهما ومساندهما وفيما بين المراسين تمارق فانكى الرشيد على  
سيغه ووقف وقال لا يحلسن الجالوس في المصيبة بالاحبة من الاهل  
على اكثر من البسطار ففعلوا هذه الفرش والتمارق ففعل ذلك لفراسون  
وجلس الرشيد على البساط فصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم  
ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهله بين يدي الرشيد فلم يناطقه احد  
الى ان صطفت رواج الحمار فصاح عند ذلك صالح الله يا امير  
المؤمنين ان يحكم على بطلان زوجتى فتزنعها وتزوجها عنى وانا  
رب العزج المستحق له وينكحها من لا يحل له والله ان يخرجنى من  
نفسى ولم يلزمى حنث وانه الله ان تدفن ابن عمك حيا توالمه يا امير  
المؤمنين ما مات فاطلق الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول  
مرات فاذن له بالدخول على ابراهيم وحده قال احمد قال الخ ابوسيلة قال

صوت ضرب بدن يكف ثم انقطع عن ذلك الصوت ثم سمعنا تكبير فرج  
 الينا صالح وهو يكبر ثم قال قد يا امير المؤمنين حتى اريك مجبا فدخل اليه  
 الرشيد وانا ومسرورا الكبير وابوسليم معه فاخرج صالح ابرة كانت  
 معه فادخلها بين ظفر يهام يده اليسرى ولحمه تجذب ابراهيم بن صالح  
 يده وردها الي بدنه فقال صالح يا امير المؤمنين هل يحسن الميت بالوج  
 قال له الرشيد لا فقال له صالح ولوشئت ان يكلم امير المؤمنين الساعة  
 لكلمه فقال له الرشيد فانا اسئلك ان تفعل فقال يا امير المؤمنين انما  
 ان حالته وفاق وهو في كفن فيه رايحة الحنوط ان يصدع قلبه <sup>بني</sup>  
 موتا حقيقيا فلا يكون لي في احيا به حيلة ولكن يا امير المؤمنين تأمر  
 بتجر يده من الكفن ورد ما الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى تنزول  
 رايحة الحنوط عنه ثم يلبس ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته <sup>وعلمه</sup>  
 ويطيّب بمثل ذلك الطيب ويجعل في فراشه من فرشها التي كان يجلس  
 ويتام عليها حتى عاجله بخضر امير المؤمنين فانه يكله من ساعته  
 في اوسيلة فولكتي الرشيد بالعل بما حده صالح ففعلت ذلك  
 ثم صا الى الرشيد وانا معه ومسرور وابوسلمة وصالح الى الموضع الذي  
 فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهله بكندس ومنقح من الخزانة فخرج  
 من الكندس في انفه فكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه  
 وعطس وجلس قدام الرشيد وقبل يده فسا له عن قصته فذكر انه  
 كان نائما يوما لا يذكر انه نام يوما مثله قط طيبا الا انه راى في  
 منامه كلبا قد هوجما عليه فواقه بيده فعض ابراهيم يده اليسرى  
 عضبة انتبه وهو يحس وجدها واره اجهامه التي كان صالح ادخل  
 فيها ابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباس بنت  
 المهدي وولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبر بها

**الباب الثالث عشر**

في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا بها  
 اسحق بن عمار طبيب مشهور وعالم مذكور ويعرف بهم ساعة  
 وكان مع علمه غير موفق في المعالجة وكثيرا كان يموت من يعان به فسمي  
 ساعة <sup>وسليمان بن حسنا</sup> المعروف بابن حجل ان اسحق بن عمار  
 مسلم النخلة وكان بعدا ذميا الاصل ودخل افرقيه في دولة زيادة الله  
 ابن الاغلب التيمي وهو الذي استجلبه واعطاه شروطا ثلثة لم يف له  
 باحدها جعل اليه عند وروده عليه راحله اقلته والنف دينار <sup>النفقة</sup>

وكثير

كتابا من يخط يده ان متى احب الانصراف الى وطنه نصره وبه ظهر القلب  
 بالمغرب وعرفت للفلسفة وكان طبيبا حادقا متميزا بتاليف الاديوية  
 المركبة بصير بغير قدا لعل اشبه الاوائل في علمه وجوده فريضة استقر  
 القوروان حينما والف كتبها منها كتابه المعروف بنزهة النفوس كتابه  
 في داء الما ليو ليا لم يسبق اليه مثله وكتاب في العقبه وكتاب في النبض  
 ودارت له مع زيادة الله بن الاغلب محنة اوجبت لو حنة بينهما  
 حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استاذنه في الانصراف الى اجد  
 فلم ياذن له وكان اسحق يشا هذا كل بن الاغلب فيقول له كل هذا ووج  
 هذا حتى ورد على ابن الاغلب حد شهودى اندلسى فاستقر به وخف  
 عليه واشهره اكله فكان اسحق اذا قال له اترك هذا لا اكله لك  
 الاسرايلى يصعبه عليك وكان ابن الاغلب علة الشهمة وهي ضيق  
 النفس فتدم بين يديه لينا مر بيا فهو ياكله فيها اسحق وسهل  
 عليه الاسرايلى فوافقه بالاكل فعرض له بالليل ضيق النفس حتى انصرف  
 على الهاء فاارسا الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد <sup>ليس</sup>  
 فم يقبل من ليس عندي علاج فقبل لاسحق هذه خمساية مثقال <sup>واله</sup>  
 فاب حتى بلغ الى الف مثقال فاخذها وامر باحضار النخل وامره بالاكل  
 منه حتى تملأ ثرقيا فخرج جميع اللين قد تجبن يبرد الثلج فقال اسحق  
 ايها الامير لو دخل هذا اللبن الى نابيب ربتك والنج وبها اهلكتك  
 بضيقه النفس لكنى اجهدته واخرجه قبل وصوله فقال زيادة الله  
 باع روي اسحق بالنداء اقطعوا رزقه فلما قطع عنه الرزق خرج الى موضع  
 فسبح من رحاب القيروان ووضع هناك كرسيا ودواة وقرطيس  
 فكان يكتب الصفات كل يوم يدنا بغير قبيل لزيادة الله عرضت باسحق  
 للمغنى فامر بضمه الى السجن فتبعه الناس هنا لك ثم اخرجه بالليل الى  
 نفسه وكانت له معه حكايات ومعاتبات احققه عليه لغرط جرد  
 وسخف رايه فامر بفضده في ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم  
 امر به فصلب ومكث مصلوبا زمانا طويلا حتى عشتش في جوده طائر  
 وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله انك لندى عيسى سيد العرب  
 وما انت لها بسيد ولقد سقتك منذ دهره وآر ليعقلن في عقلمك  
 وكان زيادة الله يجنوننا فقتل ومات ولا اسحق بن عمران من الكتب  
 كتاب الاديوية المفردة كتابا لبعضه وانتم في الطب مقالة في  
 الاستسقا مقالة وجزء كتبها الى سعيد بن نوفل المستطفي في لابان

حكا  
 القيان من جملة انهم افرغوا في  
 مشددة الى فرقيين من بني الاصغر

عن الاشياء التي يقال انها تستحق الاستقام وفيها يكون البر ما اراد الله  
 به من نوازل الطب ولطائف الحكمة كتاب تزهة النفس كتاب في  
 المايعوليا كتاب في القصد كتاب في البنفس مقالة في عمل التوليف  
 وافواعه وشرح ادوية وهي لرسالة التي كتب بها الى العباس بن  
 ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما  
 كتاب يجمع فيه ما قيل في البول في الشرايب مسائل مجموعة في الشرايب  
 على معنى ما ذهب اليه بقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب  
 تدبير الامراض الحادة وما ذكر فيها من الممر كلام في بيان المدة ووزن  
 البول وبيان المعنى اسحق بن سليمان الاسراييلي  
 كان طبيبيا فاضلا بليغا عالم مشهور بالحدق والمعرفة جليل المتصنيف  
 على الفقه ويكنى بابيعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته  
 بالاسراييلي وهو من اهل مصر وكان يحل في اوليته ثم سكن القيروان  
 ولازم اسحق بن عمران وتلمذ له وخدم الامام ابو محمد عبد الله المهدي  
 صاحبا فزيق به بصناعة الطب وكان اسحق بن سليمان مع فضله  
 بصيرا بالمشق متصفا في مزويع المعارف وعمر طويلا الى ان نيف على  
 مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا عقب ولدا وقيل له ايسر انك ولدا  
 قال اما اذا صار لي كتاب الحيات ولا يعني ان بقا ذكره بكتاب الحيات  
 اكبر من بقا ذكره بالولد ويروي انه قال في ربيعة كتب حتى ذكرى اكثر  
 من الولد وهي كتاب الحيات كتاب الاغذية والادوية كتاب البول  
 كتاب الاسطفسات وتوفي قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة وقال  
 احمد بن ابراهيم بن ابي خالد المعروف بابن الجزائر في كتاب اخبار الدولة  
 اعني ابتداء دولة الامام ابي محمد عبد الله المهدي الذي ظهر في المغرب  
 حدثني اسحق بن سليمان المتطب قال لما قدمت من مصر على زيارة ابته  
 ابن الاغلب وجدته مقيما بالجوش في الاريس فرحلت اليه فلما بلغته  
 وقد كان بعث في طليبي وارسل الي تجسسية دينار تقويت بها على السفر  
 فادخلت عليه ساعة ووصلت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل  
 للملوك من التعبد فرأيت مجلسه قليل الموقار والغالب عليه حب اللهو  
 وكل ما حرك الضمير فابتدأ في الكلام ابن خنيس المعروف باليوناني  
 فقال لي تقول ان الملوحة مخلوقة نعم قال وتقول ان الحلاوة مخلوقة  
 نعم قال فالحلاوة هي الملوحة والملوحة هي الحلاوة فقلت ان الحلاوة  
 تجلو بلطف وملايمة والموحة تجلو بعنف فيما دعي على المكابرة واحب

المخاطبة

المخاطبة فلما رأيت ذلك قلت له تقول انت حتى قال نعم قلت والكلمة حتى  
 قال نعم قلت فانت للكلمة والكلمات فضحك زيادة الله ضحكا شديدا  
 فعلمت ان رغبته في الهزل اكثر من رغبته في الجدرة لا استحق فلما وصل ابو  
 عبد الله داعي المهدي الى رقادة اذ ناني وقرب منزلي وكانت بحصاة  
 في الكلي فكنت عالجه بدواء فيه العقارب المحرقة فجلست ذات يوم مع  
 جماعة من كبارهم فسالوني عن صنوف من العدل فكلمنا اجبتهم لم يفقهوا  
 قولي فقلت لهم انما انتهم بقرية وليس معكم من الانسانية الا الاسم فيبلغ  
 الخبر لابي عبد الله فلما دخلت عليه قال لي تعال اخواننا المؤمنين  
 من كرامة بما لا يجب وابتدأ الكبر لولا اننا عذرناك بانك جاهل بعلومهم  
 وقد رما صار اليهم من معرفته الحق واهل الحق لا ضرب عنقك قال  
 لي اسحق فرأيت ناسا ناسا انه الحق والجد فيما قصد اليه وليس للمجد  
 سوق ولا اسحق بن سليمان من الكتب كتاب الحيات خمس مقالات  
 ولم يوجد في هذا المعنى اجد منه ونقلت من خط علي بن رضون عليه  
 ما عهدا مثاله اقول انا علي بن رضوان الطيبان هذا الكتاب بافع  
 ويجمع رجل فاضل وقد عملت بكثير مما فيه قوحدة لا مزيد عليه وابته  
 التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة والاغذية كتاب البول  
 اختصار كتابه في البول كتاب الاسطفسات كتاب الحدود والبروم  
 كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الالهى كتاب المدخل الى  
 المنطق كتاب المدخل الى الصناعة الطب كتاب في البنفس كتاب في  
 الترياق كتاب في الحكمة وهو احد عشر مترا  
 ابن الجزائر  
 وهو ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن ابي خالد ويعرف بابن الجزائر من اهل  
 القيروان طبيب بن طيب وعمه ابو بكر طبيب وكان ممن لقي اسحق  
 ابن سليمان وصحبه واخذ عنه وكان ابن الجزائر من اهل الحفظ والتطلع  
 والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان  
 ابن حسان المعروف بابن جليل ان احمد بن ابي خالد كان قد اخذ لنفسه  
 ما خذا عجيبا في سمته وهديه وتعدده ولم يحفظ عنه بالقيروان  
 لذة قط ولا اخلا لى لذة وكان يشهد الجنائز والعراس ولا ياكل  
 فيها ولا يركب قطا الى احد من رجال افرقيقه ولا الى سلطانهم الا  
 الى طاب لهم عمر من معد كان له صديقا قديما وكان يركب له يوم  
 جمعة لا غير وكان يشهض في كل عام الى رابطة على البحر المستنير وهو موضع



مرابطه مشهور لبركة مذكور في الاخبار على ساحل البحر وهو يكون هذا  
 طول ايام ليقظ ثمر ينصرف الى فريقه وكان قد وضع على باب داره سقيفة  
 اقعدها فيها فلما له يسير بر شيق اعد بين يديه جميع المعجنات والاشربة  
 والادوية فاذا راى لقوارير بالعداة امر بالجزا الى الغلام واخذ الادوية  
 منه نراهمة بنفسه ان ياخذ من احد شيئا لـ ابن جمل حدثني عنه  
 من اتق به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناسا اذ قيل ابن اخي  
 المنعمان القاضي وكان حذنا جليلا با فريقه يستخلفه القاضي اذا  
 منعه ما نع عن الحكم فلم يجد في الدهلين موضعا يجلس فيه الا مجلس  
 ابي جعفر فخرج ابو جعفر فقام له ابن اخي القاضي على قدمه فاقعه ولا  
 انزله واره قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولدا المنعمان واستوفى  
 جوابه عليها وهو واقف ثم نهض وركب وما كرج ذلك في نفسه وجعل  
 يتكرر ليه بالقاء في كل يوم الى ان برثا لعليل قال قال الذي حدثني كنت  
 عنده ضحية منها اذا قبل رسول المنعمان القاضي بكتاب شكره فيه على  
 ما تولى من علاج ابنه ومعده منديل بكسوة وثلاثمائة دينار فقراء الكتاب  
 وجاوبه شاكر ولم يقبض المال ولا الكسوة فقلت له يا ابا جعفر زني  
 ساقا لله الميك ترده قال لي والله لا كان لرجال معدة حيلة وعاش  
 احمد بن الجزار شيخا وثمانين سنة ومات غنيا بالقبرون ووجهه  
 اربعة وعشرين الف دينار وخمسة وعشرين قطنا را من كتب طبية  
 وضيها وكان قد هربا لرحلة الى الاندلس ولم ينفذ ذلك وكان في حوله  
 دونه معدرة ككشاجم يمدح ابا جعفر احمد بن الجزار ويصف كتابه

المعروف بزاد المسافر

ابا جعفر ايقعت حيا وميتا مفاخر في ظهر الزمان عظاما  
 رايت على زاد المسافر عندنا من لناطرين العارفين نجا ما  
 فايقتنا ان لو كان حيا لوقتة يحيا لما سمى التماه تما ما  
 ساجدا فعلا لا احلم تزل موافقها عند الكرام كراما  
 ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزاد المسافر  
 مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتقاد كتاب في  
 الادوية المركبة ويعرف بالبقية كتاب لده في طول المدة وهو  
 اكبر كتاب وجدناه له في الطب وكفى الصاحب جلال الدين بن القفطي انه  
 راى بقط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم كتاب التعريف بفتحهم  
 التاريخ وهو تاريخ مختصر شمل على تاريخ ووفيات علماء زمانه وقطعة جميلة

من اخبارهم

من اخبارهم رسالة في التنوير في ذكر اختلاف الابرار فيها كتاب في  
 المعدة وامراضها ومدواتها كتاب طب الفقراء رسالة في ابرار  
 الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تشبه اسبابها وتختلف  
 اعراضها رسالة في القصر من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى  
 اخراجه رسالة في الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم  
 واليقظة مجربات في الطب مقاله في الجزام واسبابه وعلاجه  
 كتاب الخواص كتاب فصاح الابرار كتاب المجربات كتاب في نعت  
 الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما  
 يتخوف منه رسالة الى بعض اخوانه في الاستهانة بالموت رسالة  
 في المعونة واوجاعها كتاب الكل في الادب كتاب البلغة في  
 حفظ الصحة مقالة في الهجمات كتاب اخبار الدولة يذكر فيه  
 ظهور المهدي بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلغات  
 ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السمين من اهل  
 قرطبة هذا الاندلس الجنوي ومنها الخليل الرزقي الخارج مما يقابل طبخه في  
 موضع يعرف بالزقاق سعته اثنا عشر ميلا ثم ينتهي الى مدينة صور  
 من مدن الشام وحد الثمالي والغربي البحر الاعظم المسمى وقيا نسل المعروف  
 بحر الظلمة وحدها الشرقي الجبل الذي فيه هيكل الزهرة الواصل ما بين  
 البحرين بحر الروم والبحر الاعظم ومسافة ما بين البحرين في هذا الجبل ثلثة  
 مراحل وهو الحد الاقصى من حدود الاندلس وحدها الاكبر الجنوي والشمالي  
 ومسافة كل منهما نحو ثلثين مرحلة ومسافة حدتها الغربي نحو ثمانين  
 مرحلة

يحيى بن يحيى المعروف بابن السمين من اهل

قرطبة القاضى صاعد بن احمد بن صاعد في كتاب التعريف  
 بطبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم والطب تنصرفا في العلوم  
 متفتنا في صروب المعارف با رعا في علم النحو واللغة والعروض ومعاني  
 الشعر والفقه والحديث وال اخبار والمجدل وكان معتزنا المذهب  
 ورحل الى المشرق ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة ابر القاسم  
 مسلم بن احمد المعروف بالمرحيطي من اهل قرطبة وكان في زمن الحكم  
 وة القاضى صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان  
 امام الرياضيين بالاندلس في وقته واعلم من كان قبله بعلم الافلاك  
 وحركات النجوم وكانت له عناية با رسا الكواكب وشغف بتفهم  
 كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد وهو

المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج  
 التبانى وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرح تاريخه الفارسي الى اللغة  
 العربي ووضع ارساط الكواكب فيه لاول تاريخ الهجره وزاد فيه جدول  
 حسنة على انه اتبعه على خطأ له فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه  
 وقد نبهت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حركات الكواكب والتعريف  
 بخط الراصد بن توفيق القاسم مسلم بن احمد قبل مبعوث الفتنة  
 في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب تلاميذ عدة جلد لم ينجب  
 عالم بالاندلس منهم من شهرهم ابن السمح وابن الصفار والزهراني  
 والكروماني وابن خلدون ولا في القاسم مسلم بن احمد من الكتب  
 كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج التبانى

ابن السمح

هو ابو القاسم اصبح بن محمد بن السمح المهندس لغرناطة وكان في زمن الحكم  
 القاسم صاعدان بن السمح كان محققا لعلم العدد والهندسة  
 متقدما في علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وكانت له في العناية  
 بالطب وله تاليف حسان منها كتاب المدخل الى الهندسة في تفسير كتاب  
 اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها  
 كتاب طبيعة العدد ومنها كتاب الكبر في الهندسة تقضي فيه  
 اجزاءها من الحظ المستقيم والمقوس والمنحني ومنها كتابان في الآلة  
 المسماة بالاصطرلاب احدهما في التعريف بصورة صنعتها وهو مقسوم  
 على مقالتين والآخر في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وينقسم على مائة  
 وثلاثين بابا ومنها تاريخه الكبير الذي لفته على احد مذاهب الهند  
 المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين احدهما في الجداول  
 والاخر في رسال الجداول القاصي صاعد واخبرني عنه تلميذه  
 ابو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي المهندس لغرناطة في مدينة  
 غرناطة قاعدة الملك الامير حوس بن ماركس بن زيري بن مناد الصنهاجى  
 ليلة الثلاثاء لاثني عشرة ليلة بقيت لربح سنة ست وعشرين واربعم  
 وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية ولا بن السمح من الكتب كتاب  
 المدخل الى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبر في  
 الهندسة كتاب التعريف بصورة صنعة الاصطرلاب مقالتان كتاب  
 العمل بالاصطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته زيج على احد مذاهب الهند  
 بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين احدهما في الجداول والاخر في

رسائل

رسائل الجداول ابن الصفاق هو ابو القاسم احمد بن عبد الله  
 ابن عمه كان ايضا محققا لعلم العدد والهندسة والنجوم وتعد في  
 قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب  
 في العمل بالاصطرلاب هو جزا العبارة قريب لما أخذ وكان من جملة تلاميذه  
 ابن القاسم مسلم بن احمد المعروف بالمرحطي وخرج ابن الصفاق عن  
 قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة دانية قاعدة  
 الامير مجاهد العامري من ساحل بحر الاندلس المشرقي وتوفي بها وقد  
 انجب من اهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان لما يسمى محمد مشهورا بعمل  
 الاصطرلاب لم يكن بالاندلس قبله اجل صنعا منه لها ولا ابن الصفاق  
 من الكتب زيج مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل  
 بالاصطرلاب ابو الحسن علي بن سليمان الزهراوي  
 عالما بالعدد والهندسة معتبرا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات  
 على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان وكان قد اخذ كثيرا  
 من العلوم الرياضية عن ابن القاسم مسلم المعروف بالمرحطي وصحبه  
 مدة وله من الكتب كتاب في المعاملات على طريق البرهان وهو  
 الكتاب المسمى بكتاب الاركان الكروماني هو ابو  
 الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن احمد بن علي الكروماني من اهل قرطبة احد  
 الراسخين في علم العدد والهندسة قال القاصي صاعد اخبرني  
 عن الكروماني تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن محي المهندس المبتهم  
 كان مالتقى احدا بجارية في علم الهندسة ولا يشق بخياره في ذلك فاعتقها  
 وتبين مشكلتها واستيفى اجزائها ورحل الى بلاد المشرق وانتهى منها  
 الى حران من بلاد الجوزين وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع  
 الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطه من غرها وجلب معه  
 الرسائل المعروفة باخوان الصفا ولا نعلم احدا ادخلها الاندلس قبله  
 وله عناية بالطب ويجرب بات فاضله فيه ونفوذ مشهور في الكي  
 والقطع والنشق والبط وغير ذلك من اعمال الصناعات الطبيعية قال  
 ولم يكن بصيرا بعلم النجوم ولا بصناعة المنطق اخبرني عنه بذلك ابو  
 حسداي بن يوسف بن حسداي الاسرايلى وكان خيرا به ومجده من  
 العلوم النظرية المحل الذي لا يجارى فيه عندنا بالاندلس وتوفي ابو الحكم  
 الكروماني بسرقسطه سنة ثمان وخمسين واربع مائة وقد بلغ تسعين سنة  
 اوها وزها بتليل بن خلدون هو ابو مسلم عمر بن احمد بن



ابن خلدون الحضرمي من اشرف اهل الاندلس ومن جملة تلامذة ابي القاسم مسلمة بن احمد ايضا وكان منصرفا في علوم الفلسفة سوزا بعلم الهندسة والتنجيم والطب متبها بالفلاسفة في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتعمير طريقته وتوفي في بلده سنة تسع واربعمائة واربعمائة وكان من اشهر تلامذة ابي مسلم بن خلدون ابو جعفر احمد بن عبد الله المعروف بابن الصفا والمتطبيب ابو جعفر احمد بن خميس بن عامر بن دميح من اهل طليطلة احد المعتنقين بعلم الهندسة والتنجيم والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشعر وهو من قران القاضي في الوليد هشام بن احمد بن هشام حديد ابن انا كان في ايام الامير محمد بن عبد الله الاوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا وكان صهر بني خالد وله بقرطبة اصول ومكاسيك لان لا يركب الدواب الا من نأججه ولا يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كان ضيعته ولا يستخدم الا تيلاده من ابناء عبيده جواد الطيب لئلا يضر في كان في ايام الامير محمد ايضا وله اللعوق المشوي الى جواد وله دواد الرأهب والشرابات والمسقوفات المنسوبة اليه والى حديد بن سبويه كلها شجارية خالد بن يزيد بن رومان النصارى كان بارعا في الطب ناهضا في زمانه فيه وكان بقرطبة سكنه عند بيعة سبت اخليج وكانت داره الدار المعروفة بدار الشحطير والشاعر وكسب بالظ مبالغ جليلا من الاموال والعقار وكان صانعا بيده عالما بالادوية الشجارية وظهرت منه في البلد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول واعقب خالد ابنا سماه يزيد ولم يبرح في الطب براعة ابيه ابي ملوكه النصارى كان في ايام الامير عبيد الله والاول دوله عند الناصر وكان يصنع بيده ويقصد العروق وكان على باب داره ثلثون كرسيًا لتعود الناس عمران بن ابي عمرو كان طبيبا نبيلًا خدم الامير عبد الرحمن بالطب وهو الذي لقي له حب الانبيسون وكان عالما فيهما ولعمران بن ابي عمرو من الكتب كاش محمد بن فتح طلمون كان مولد لعمران بن ابي عمرو وورع في الطب براعة عابها من كان في زمانه ولم يتقدم بالطب وطلب الخيخ فاستعفى من ذلك واستعان على الامير حتى عفى ولم يكن احد من الاشراف في وقته الا وهو يحتاج اليه

الشيخي

قال ابن جليل مدني ابو الاصمغ ابن جنوي قال قال كنت عند لوزي عبد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد قروح شمل بدنه وبين يديه حجر من الاطباء فيه طلمون فتكلم كل واحد منهم في تلك القروح وظنون ساكت فقال له لوزي ما عندك في هذا فان اراك ساكنا فقال عندى مرهم ينفع هذه القروح من يومه قال الى كلامه وامره باحضار المرهم فاحضره وطل على القروح فنجفت من ايلتها فوصله عبد الله بن بدر بتجسين دينارا وانصرف الاطباء دونه بغير شئ الخرافي الذي ورد من المشرق كان في ايام الامير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مجربات حسان بالطب فاشتهر بقرطبة وحاز الذكر فيها قال ابن جليل رايت حكاية عند ابي الاصمغ الرازي بخط امير المؤمنين المستنصر وهى ان هذا الخرافي ادخل الاندلس معيونا كان يبيع الشربة من تجسين دينارا لا وجامع الجوف فكسب مالا فاجتمع خمسة من الاطباء مثل حديد وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين دينارا واشترت وامنه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشربه ويذوقه ويكتب ما تادى اليه منه يحسه ثم اجتمعوا واقفوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الخرافي وقالوا له قد فعلنا الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن اطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتادى لنا كذا وكذا قال تادى لنا حقا اصيبنا والا فاشترينا في علم فقد انفعنا فاستعرضنا بهم فقال ما عديتم من ادوية دواء لكن لم تصبوا وتعديل اوزارته وهو الدواء المعروف بالمقيش الكبير فاشتركه في علمه وعرف من حينئذ بالاندلس احد وعمر ابناء يونس الخرافي كان ابوها يونس طبيبا ودخل الاندلس واقام به ثم رحل الى المشرق في دولة الناصر سنة اربعين وثلاثمائة واقام هناك عشرة اعوام ودخل بغداد فقرأ فيها على ثابت بن سنان ابن قرة الخرافي الصبا في كتب جالينوس عرضا وخدم ابن وصيف في عمل علل العين وانصرف الى الاندلس ودخلها في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وغزى با معه غزواته الى سنة اثنتين وانصرفا والحقهما في خدمته بالطب وسكنهما مدينة الزهراء واستخلفهما لنفسه دون غيرها ممن كان في ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بيلة المعدة ودمت له فلمحة نزل من اجلها ومات وبقي احمد مستخلفا وسكنه لمستنصر قصر بمدينة الزهراء وكان لطيف



المجل عنه اميناً موتنا يطلع على العيال والكرام وكان رجلاً حليماً  
 صحيح العقل لما لما شأنا هدهد علاجه وراه عياناً بالمشرق وتوجه عند  
 المستنصر بالله لان المستنصر كان بهما في الاكل وكان يحدث له من اكله  
 تجده لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارشنا للحادة  
 المحيية وكان واقفه في ذلك موافقة وافاد ما اعطيا وكان الكن  
 اللسان ردى الحظ لا يقيم هي آحروف كناية وكان بصيرا بالادوية  
 المقردة وصانعا للاشربة والمعجنات ومعالجا بها لما وقف عليه  
 ورايت له اثنتي عشر صبيا صقاليا طبيا صغارا للاشربة صناعتين  
 للمعجنات بين يديه وكان قد استاذن امير المؤمنين المستنصر ان  
 يعطى منها من احتياج المساكين والمرضى فاباح له ذلك وكان يداوى  
 العين مداواة نفيسة وله بقرطبة آثار في ذلك وكان يواسي بعلمه  
 صديقه وجاره والمساكين والضعفاء ووالاه هشام المونيد بالله  
 خطة الشرطة وخطة السوق وما يتبعها لربح وعلته الاسهال وخلف  
 بها قيمته ازيد من مائة الف دينار **الشيخ الطيب**  
 والدا لوزير بن اسحق مسمى الخلة وكان مقما بقرطبة وكان صانعا  
 بيده بحرا يحكى له منافع عظيمة وانا محيية وتحتك فاق به جميع اهل  
 دهره وكان في ايام الامير عبدالله الاموي يحيى بن اسحق كان  
 طبيا ذكيا عالما بصيرا بالعلاج صانعا بيده وكان في صدر دولته  
 عبدا للرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات وكان  
 قايد بطليوس زمانا وكان له من امير المؤمنين الناصر محمل كبير كان ينزله  
 منزلة الثقة ويطلع على الكرام والخدم والفق في الطب كما يشتمل على  
 خمسة اسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد اسم واما ابو يحيى  
 فكان نصرانيا كما تقدم ذكره قال ابن جليل حدثني عن يحيى بن اسحق  
 ثقة انه كان عنده غلام للحاجب موسى والوزير عبد الملك قال قال  
 بعثني اليه مولاي بكتاب فانا قاعدت باب داره بنا بالجوز اذا اقتبل  
 بدوى على حمار وهو يصيح فاقبل حتى وقف بباب دار فجعل يصرخ ويقول  
 اذ ركوبتي وتكلموا الى الوزير يخبرني اذ خرج الى مزارع الرجل ومعه جواب  
 كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا قال له ايها الوزير روم في اقليم معنى  
 النوم منذ ايام كثيرة وانا في الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف  
 عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان اقتبل مع العليل طلب لي حجر المسلس  
 فطلبه فوجده وانا به فقال ضعه في كفن وضع عليه الاحليل قال

فقال

فقال المخبر فلما تمكن احليل الرجل من الحرج جمع الوزير يده وضرب على  
 الاحليل ضربة غشقى على الرجل منها ثم اندفع الصديد بجري فما استوفى  
 الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عينيه ثم بال البول في اثر ذلك فقال  
 له اذهب فقد برئت من علتك وانت رجل عايب واقعت بهيمة  
 في دبرها ففها دنت شعيرة من علفها لمحت في عين الاحليل فورم  
 لها وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل قد فعلت ذلك واقرب به  
 وهذا يدل على حدس صحيح وفرضيه صادقة حسنا فالسبح لجليل  
 وله نادر محفوظ في علاج الناصرة لسبب عرض الناصر روجع في اذنه  
 والوزير يميند قايد بطليوس ففوجع منه فلم يقتر فاح الناصر في الحرق  
 فيه فرانقا فلما وصل اليه الفرائق استنطق عن الحاجة التي اوجبت  
 في المزوج فيه فقال له امير المؤمنين عرض له في اذنه وجع اعيان  
 الاطباء فخرج في طريقه الى بعض ديار النصارى وسأل عن عالم  
 هناك فوجد رجلا مسنا فسا له هل عندك من تجربه لوجع الاذات  
 فقال الشيخ المراهب دم الحمام حارا فوصل الى امير المؤمنين فعلمه  
 بدم الحمام حارا كما يسبح وبرا وهذا بحث عجيب واستقصاه وود  
 على التعليم ولجى بن اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب  
**سليمان ابو بكر بن ناج**  
 كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيا نبيا وعالج  
 امير المؤمنين الناصر من دمد عرض له من يومه بشيخة وطبيبته  
 لشخته بعد ذلك فابان بليها له وعالج شفيعا صاحب البريد  
 من منسق النفس بلعوق فبراه من يومه بعد ان اعى علاجه الاطباء  
 وكان طبيا صنيقا بنسخ الامه ودية وله نوادر في الطب كثيرة وكان  
 ادبيا فاضلا حسن المحاضرة وادركه في آخرا يامه مرض القروح في احليله  
 فلم يكتنه دواؤه وعرفه الله القادر بحجته ففقط احليله وولاه امير المؤمنين  
 الناصر قضا شذونه **ابن ام اليزيد**  
 سمي بالاعرف وكان من اهل مدينة قرطبة وخدم امير المؤمنين الناصر  
 بمشاهدة الطب وكان يشاد منه وكان معه فطنة في الطب وله  
 نوادر تدروها وكان معجبا بنفسه وكان الناصر يوما استنقله لذلك  
 وربما اضطر اليه لجودة فطنته سعيد بن عمير ربه هو  
 ابو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن  
 محمد بن عبد ربه المشاهير بن سالم مولى الامير هشام الرضوي بن عبد ربه

وب



ابن عبد الرحمن الداخل بالاندرلس وهو ابن اخي عمر و احمد بن محمد بن عبد  
 وبه الشاعر صرح كتابا لعقد العزيز وكانت وفاة عمه هذا احمد  
 ابن محمد بن عبد ربه في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ومولده  
 في سنة ست واربعين وما بين عشرون من شهر رمضان وكان  
 سعيد بن عبد ربه طبيباً فاضلاً وشاعراً محسناً وله في الطب رجز  
 جليل محتو على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحقيقه  
 لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصيرة بحركات الكواكب وطبها  
 ومهايات الرياح وتغير الأهوية وكان مذهبه في مداواة الحيات  
 ان يخلط من المبردات شتى من الادوية والخفاص وله في ذلك  
 مذهب جليل ولم يخدم بالطب سلطانا وكان بصيرا بتقدمة المعرف  
 وتغير الأهوية ومهايات الرياح وحركة الكواكب قال ابن جليل  
 حدثني عنه سليمان بن ايوب الفقيه قال قال عثلت بجيظا وثق  
 واشرفت منها اذ مرت بابي وهو ناهض الى صاحب المدينة احمد بن عيسى  
 فقام ليه وقضى واجب حقه بالتسليم عليه وساله عن علق  
 واستخبرني عما عولجت به فسفاه علاج من عالمي وبعث الي في ثمان  
 عشر حبة من حبوب مدورة وامران اشرب منها كل يوم حبة فما  
 استوعبها حتى اقلعت الحصى وبريت بواثاقا وعمي سعيد رحمه الله  
 في آخر ايامه ومن شعر سعيد بن عبد ربه انه اقتصد يوما فبعت الى  
 عمه احمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر الاديب راغباً اليه في ان يحضر  
 عنده مواسله فلم يجبه عمه الى ذلك وابطأ عنه فكتب اليه  
 لما عدت مواسلا وجليسا نادم بقراطا وجالينوسا  
 وجعلت كتبها شفاً تغزوي وهما الشفاء لكل جرح يوسا  
 ووجدت علمها اذا حصلت بذكي ويحيى للجصور نفوسا  
 فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بابيات منها  
 الفيت بقراطا وجالينوسا يا كلان وبرزان جليسا  
 فحطته دون الاقارب حجة ورضيت منه صاجا وابسا  
 واظن بخالك لا يرى لك تاركا حتى تنادم بعدم ابليسا  
 وفي سنة ثمان وعشرين من شهر رمضان وكان جميل المذهب متفهما عن الملوك  
 امن بعد عوصي في علوم الحقايق وطول انبساطي في مذاهب خالقي  
 وفي حين اشراني على مكتوت اري طالبا رزقا الى غير رازقي  
 وايام عمر لمز متعة ساعة يحي حثينا مثل لمحة بارقي

وقد اديت نفسي بتقويض رحلتها واسرع في نسوقي الى الموت سابقا  
 وانى وان اوتيت ودرت هاربا من الموت في الآفاق فالموت لاحق  
 ولسعيد بن عبد ربه من الكتب كتابا لانغرا بادين تعاليف  
 ومجربات في الطب ارجوزة في الطب عمر بن حفص بن برنق  
 كان طبيا فاضلا قاريا للقرآن مطربا لصوت وكان له رحلة الى المغرب  
 الى ابن جعفر بن الجزائر رثمه ستة اشهر لا غير وهو داخل الاندرلس كتاب  
 زاد المسافر ونيل الاندرلس وخدم بالطب الناصر وكان يحتم طرفه  
 مساحبا لبيبا زره قد استخلصه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في  
 كل دنياه ولم يطل عمره اصبح بن يحيى الطبيب كان  
 متقدما في صناعة الطب وخدم بها الناصر والف له كتاب  
 وكان شيخا وسيما بهتاسريا معظما عند الروسا مقبول الشهادة  
 في تعداد الدول محمد بن تميم كان رجلا ذا وقار وسكينة  
 ومعرفة بالطب والخوارق والشعر والرواية وخدم الناصر  
 المطب وكان المقيم براسه احمد بن الياس القايدي وولاه الناصر خطبة  
 الردة وقضا شذوته وله في الطب تأليف حسن الاسكال وادرك  
 صدر امره وله الحكم المستنصر بالله وكان خطيبا عنده وخدمه بهتاسريا  
 المطب قال القاضي صاعد وولاه النظر في بناية المدرسة من قبل  
 الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكملت تحت اشرافه وامانتته ورايت اسمه  
 مكتوبا بالذهب وقطع الفسيفساء على حيايط المحراب بها وان ذلك  
 كل على يديه عن امر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وله من  
 الكتب كتاب في الطب ابو الوليد بن الكتافي هو ابو الوليد محمد  
 ابن الحسين المعروف بابن الكتافي كان عالما بهتاسريا حلو اللسان  
 محبوبا من العامة والمخاصة لسخا له بعله ومواساة بنفسه ولم يكن  
 يرغب في المال ولا جمعه وكان لطيف المعاناة وخدم الناصر والمستنصر  
 بصناعة الطب ومات ببلدة الاستسقا ابو عبد الله بن الكتافي  
 هو ابو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتافي كان اخذ الطب عن عمه  
 محمد بن الحسين وطبقته وخدم به المنصور محمد بن ابي عامر وابنه المظفر  
 فزانتقل في صدر الفتنة الى مدينة سرقسطه واستوطنها وكان يصبر  
 بالطب متقدما فيه ذا حظ من المنطق والتجوم وكثير من علوم الفلسفة  
 قال القاضي صاعد اخبرني عنه لوزي ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد  
 ابن عبد الكبير بن واقد النخعي انه كان فيق الذهن ذكي الخاطر جيد الفهم





حسن التوليد والشيخ وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريبا من سنة  
عشرين واربعمائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال سقراط في بعض  
تواريخه انه اخذ صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجيلي وعمر بن يوسف  
ابن احمد الحراني واحمد بن حفصون الفيلسوف واخذ عبد الله محمد بن ابراهيم  
المقاضي النوري وابو عبد الله محمد بن مسعود البجلي ومحمد بن ميمون  
المعروف بمركوس وابو المقاسم قيد بن نجم وسعيد بن فنون الشيرازي  
المعروف بالبشار وابو المرثا الاسقف تليد ربيع بن زيد الاسقف الفيلسوف  
وابو مريم البجلي ومسلم بن احمد المرخيطي احمد بن حكيم بن حفصون  
كان طبيبا عالما مجيدا العريضة حسن اللفظة دقيق النظر بصيرا  
بالمنطق مشرفا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالمهاجرب  
جعفر الصقلي ومستوليا على خاصته فاوصله بالحكم المستنصر بالله  
الاموي المستولي على جزير الاندلس فخدمه بالطب لما توفي المجرب  
جعفر فاسقط حينئذ من ديوان الاطباء وبقي نحو ثلاثين سنة وتوفي في  
بعدة الاسهال ابو بكر احمد بن جابر كان شيخا فاضلا  
في الطب حلما عفيفا وخدم المستنصر بالله بالطب وادرك صدرا  
من دولة المونيد وكان اولاد الناصر جميعهم يعبدون على تعظيمه وتبجيله  
ومعرفة حقه وكان وجهها عندهم مؤتمنا وكذلك عند الرؤسا وكان  
اديبا فيهما وكتب بخطه كثيرا كثيرا في الطب والمجاميع والفلسفة وغير  
زما ناطورا ابو عبد الملك الثقفي كان طبيبا اديبا  
عالما بكتاب قليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر  
بصناعة الطبخ كان اعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر او  
الناصر خزانة السلاح وعمي في اخر عمره بماء نزل في عينيه ومات بعلة  
الاستسقاء هارون بن موسى الاسوي كان من شيوخ  
الاطباء واخبارهم مؤتمنا مشهورا باعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر  
بصناعة الطب محمد بن عبدون الجيلي العدوي رحل الى المشرق  
سنة تسع واربعين وثلثمائة ودخل لبصرة ولم يدخل بغداد والى  
مدينة فسطاط مصر ودرما رستاتها ومهر بالطب ونزل فيه وتكلم  
كثيرا من اصوله وعانى صناعة المنطق عنانية صحيحة وكان شيخا  
فيها ابو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ورجع الى  
الاندلس سنة ستين وثلثمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمونيد  
بالله وكان قبل ان يتطيب موزبا بالحساب والهندسة وله في التفسير

كاتب

كاتب حسن قال القاضي صاعد فاخبرني ابو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي  
الطليطلي انه لم يلق في قرطبة ايام طلبه فيها من يلق محمد بن عبدون الجيلي  
في صناعة الطب واليخارية في ضبطها وحسن درسته فيها واحكامه  
لغوا مضنها وله من الكتب كتاب في التفسير عبد الرحمن بن اسحق بن  
من اعيان اطباء الاندلس وفضلا بها وكان من اهل قرطبة وله من  
الكتب كتاب لتمام الكمال في الادوية المسهلة والمقوية كتاب  
الاقتصار والابجاد في خطا ابن الجزاري في الاعتماد كتابا لاكتفا بالادوية  
من خواص الاشياء صنعه للجواب لعابدي ابو عامر محمد بن محمد بن ابي عامر  
كتاب السيام ابن جليل هو ابو داود سليمان بن حسان  
يعرف بابن جليل كان طبيبا فاضلا خيرا بالمعالجات تصرفت في  
صناعة الطب وكان في ايام هشام المونيد بالله وخدمه بالطب وله  
بصيرة واعتماد بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماها الادوية المفردة  
من كتاب ديسقوريدس لعين الزرقي وافصح عن مكنونها ووضح  
مستغلق مضمونها وهو يقول في اول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم  
بديانة السلام في الدولة العباسية في ايام جعفر المنصور فكان المترجم  
له اصطف بن بسيل المترجم من اللسان اليوناني الى اللسان العربي  
وتقع في ذلك حنين بن اسحق المترجم فصح لترجمة واجازها فاعلم اصطف  
من تلك الاسماء اليونانية في وقتها له اسما في اللسان العربي وفسره  
ومالم يعلم له في اللسان العربي اسما تركه في الكتاب على اسمه اليوناني  
اكتالا منه على ان يبعث الله تعالى بعده من يعرف ذلك وتفسره  
باللسان العربي التسمية لا تكون الا بالتواطؤ من اهل كل بلد على  
اعيان الادوية بما راوا وان يسموا ذلك بما اشتقاقا وما بعث ذلك  
من تواطؤهم على التسمية فان كل اصطف بن شخوص ياتون بعده  
من قدر عرف اعيان الادوية التي لم يعرف هولاء اسما في وقتها فيسميها  
على قدر ما سمع في ذلك الوقت فتخرج الى المعرفة قال ابن جليل وورد  
هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطف بن شخوص منه ما عرف له  
اسما بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسما فانتمعت الناس بالمعروف  
منه بالمشرق والاندلس الى ايام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يوفد  
صاحب الاندلس فكانت له ارمانيوس الملك ملك القسطنطينية  
احسب في سنة سبع وثلثين وثلثمائة وهاداه بهداياها قدر عظيم  
فكان في جملة هدايته كتاب ديسقوريدس مصورا الحشائش بالتصوير

الهيثم



اللسان اللطيف  
هو الأخرى

الرومي العجيب وكان الكتاب مكتوباً بالآغريقي الذي هو اليوناني ووجدت  
كتاباً هروشيئاً صاحب القصر وهو تاريخ الروم عجيب فيه أخبار الدهور  
وقصص الملوك الأزل وفوائد عظيمة وكتبها رمانوس في كتابه الح  
الناصر كتاب ديسقوريدس لا يتجنى فأيدته الأبرجل بحسن العبا  
باللسان اليوناني ويعرفنا شتخا من تلك الأديوية فإن كان في بلدك  
من يعرف ذلك فترتابها الملك بفائدة الكتاب ولها كتاب هروشيئ  
فتعلم في بلدك من اللطيفين من يقرأه باللسان اللطيفي وإن  
كشفتهم عنه نقلوه لك من اللطيفي إلى اللسان العربي قاله  
ابن جليل ولم يكن بقرطبة يومئذ من يفهمها إلا اندلس من يقرأ اللسان  
الآغريقي الذي هو اليوناني لتوريق في كتاب ديسقوريدس في خزنة  
عبد الرحمن الناصر باللسان الآغريقي ولم يترجم إلى اللسان العربي  
وبقي الكتاب بالاندلس والدي بين أيدي الناس بترجمة اصطفت  
الواردة من مدينة السلام بخدا ذفلا حاربنا لناصر ما رتبوا للملك  
سأله أن يبعث إليه برجل يتكلم بالآغريقي واللطيفي له عبداً يكون  
مترجمين فبعث رمانوس الملك إلى الناصر برأيه كان يسمى نقولا  
إلى قرطبة سنة أربعين وثلاثمائة وكان يومئذ بقرطبة من الأطباء  
قوم لهم بحث وتفقيش وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير  
كتاب ديسقوريدس إلى العربية وكان بحضرة وأحضره على ذلك  
من جهة التقريب إلى عبد الرحمن الناصر حمداي بن بشر وطال الأسارى  
وكان نقولا الراهب عنده أخطا الناس وأخصهم به وفسر من أسماء  
عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً وهو أول من عمل بقرطبة  
تربا قانقاروق على تصحيح الشجارية التي فيه وكان في ذلك الوقت من  
الأطباء والباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين أشتخاصه  
محمد المعروف بالشجار ورجل كان يعرف بالسياسي وأبو عثمان المزان  
الملقب باليابسة ومحمد بن سعيد الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن  
هبيش وأبو عبد الله الصقلي وكان يتكلم باليونانية ويعرف أشتخاص  
الأديوية قاله ابن جليل وكان هؤلاء لشكر كلهم في زمان واحد  
مع نقولا الراهب ودركتهم وادركت نقولا الراهب في أيام المستنصر  
الحكم وفي صدر رد ولله مات نقولا الراهب فضع بحث هؤلاء المتفر  
الباحثين عن أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيحاً للوقوف على  
أشتخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الأندلس ما زال الشك

فيها

فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أشتخاصها وتصحيح  
النطق بأسمائها بلا تصغير أو التقليل منها الذي لا يلائم ولا يخلط  
وذلك يكون في مثل عشرة أديوية قاله وكان في معرفة تصحيح  
هيولى الطيب الذي هو أصل الأديوية المركبة حرص شديد وبحث عظيم  
حتى وهبني الله من ذلك بفضل به بقدر ما اطلع عليه من شتي في أحياء  
ما خفت أن يدرس وتذهب شفيعته لأبدان الناس فإن الله قد خلق  
الشفاء وبشء فيما ابتنته الأرض واستقر من الحيوان المشأ ولشأج  
في الماء والمنساي وما يكون تحت الأرض في جوفها من المعدنيه كل ذلك  
فيه شفاء ورحمة ورفق وله من الكتب كتاب تفسير أسماء  
الأديوية المفردة من كتاب ديسقوريدس لغة في شهر ربيع الآخر  
سنة اثنتي وسبعين وثلثمائة بمدينة قرطبة في دولة هشام  
ابن الحكم المؤيد باقته مقاله في ذكر الأديوية التي لم يذكرها ديسقوريدس  
في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب ويستفيع به وما لا يستعمل  
لكيلا يفعل ذكره وقاله ابن جليل أن ديسقوريدس أغفل ذلك  
ولم يذكره أما لأنه لم ير ولم يشأه عياناً وأما لأن ذلك كان  
غير مستعمل في دهره وأبناء وجنسائه رسالة التبيين فيما غلظ  
فيه بعض المنطبيين كتاب يتضمن ذكر شتي من أشتخاص الأطباء  
والفلاسفة الفقه في أيام المؤيد بالله

أبو العرب يوسف بن محمد

أحد المتحققين بصناعة الطب والراستخين في عمله قاله القاضي  
صاعد حدثني لوزير أبو المطرف بن واقد وأبو عثمان سعيد بن محمد بن  
البحوشل أنه كان حكماً لأصول الطب ناقراً في فروع وحسن التصرف  
في أنواعه ومعانته فحصل بتلك العناية على فهم كثير منها ولم تكن له  
درية بعلاج المرضى ولا طبيعة نافذة في فهمه الأمراض وتوفي عند صلاه  
الصبح من يوم الثلثا أول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وربعاً  
وأخبرني رحم الله أنه ولد سنة تسع وستين وثلثمائة فكان إذا توفي ابن  
أحمد وسبعين سنة قاله سمعت غيره يقول ولم يكن أحد بعد محمد  
ابن عبدون يوارى بابا العرب في قيامه بصناعة الطب ونفوذها فيها  
وكان قلب عليه في آخر عمره حباً لخدمته وكان لا يوجد صاحباً ولا يرى  
سوقياً من بخار ورحم بذلك الناس كثيراً من الانتفاع به ويعلمه  
وتوفي وهو قد قارب تسعين سنة وذلك بعد ذلك وثلثين وأربعين

س



ابن البغوثي هو ابو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي قال  
 القاضي صاعد كان من اهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم  
 بها فاخذ عن سلمة بن احمد علم الادب والهندسة وعن محمد بن عبد  
 الجليل وسليمان بن جليل وابن ابي اسنعة ونظر في علم الطب ثم انصرف  
 الى طليطلة واتصل بها وبابيرها الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن  
 اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذي النون وحفظ عنده وكان احد بزر  
 دولته قال ولقيته انا فيها بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذي الحجة  
 ابن يحيى بن الظاهر اسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم وقيل  
 على قراءة القرآن ولزوم داره والانقباض عن الناس فليقت منه رجلا  
 عاقلا جميل الذكر والمذهبي حسن السيرة نظيفا لثيابا ذا كفاية طيبة  
 في انواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبينت منه انه قراءة الهندسة  
 والمنطق وضبط كثير من علمه عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس  
 وجمعها ونساها ولها بتصحيحه وترقي وهو قارب تسعين سنة وذلك  
 بعد ثلاث وثلاثين واربعمائة **ابن واقد** هو الوزير  
 ابن المطرف بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن واقد بن مهدي  
 اللخمي احد اشراف اهل الاندلس وذوي السلف الصالح منهم والمسابقة  
 القديمة فيهد عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وفهدها ومفها  
 كتب ارسطو وغيره من الفلاسفة قال القاضي صاعد وتتم في  
 علم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يفهمه احد في عصره والى  
 فيها كتابا جليل لا نظير له جمع فيه ما تضمنه كتاب ديسقوريدوس  
 وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه احسن ترتيب  
 قال واخبرني انه عانا جمعه وحاوول ترتيبه وتصحيح ما ضمنه  
 من اسماء الادوية وصفاتها واورده اياه من تفصيل قراها وتجلا  
 درجاتها نحو من عشرين سنة حتى كل موافقا لغرضه ثم مطابقا  
 لبغيتيه وله في الطب منزع لطيف ومذهب نبيل وذلك انه كان  
 لا يرى لتداوي بالادوية ما امكن المتداوي بالاعذية او كان قريبا  
 منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى المتداوي يركبها ما وصل  
 الى المتداوي بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل  
 اقتصر على قل ما يمكنه منه وله نوارد محفوظة وغرائب مشهورة في  
 الابراء من اعلل الصعبة والامراض الخفية بايسر العلاج واقربه  
 واستوطن مدينة طليطلة وكان في ايام ابن ذي النون ومولدا في

في ذي الحجة

في ذي الحجة من سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان في الحياة في سنة  
 ستين واربعمائة وله من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الوسايد  
 في الطب مجربات في الطب كتاب تدقيق النظر في عمل حاسة البصر  
 كتاب المغيث **الرميلي** هو وكان بالمريه في ايام  
 ابن معدن المعروف بابن صماح ولبق بالمعتصم بالله وقال ابو يحيى  
 اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب العرب عن حسن اهل المغرب  
 الرميلى صحبه توثيق له ليسا عد ويصعبه ويقوم له الجاه ويقعه  
 مع درة جرب بها فادرك وقباس حركة الحيا ورة فحرك فاصبح يقدر  
 بنسخه ويتناضس في مستصرخه ويتوسل اليه برياسة لنفسه لا  
 ترضى بدنية ولا تعامل الا بالحرية وبما عالج في بعض وقا له المستون  
 بما له ادوية واعذية فاجبه البعيد والقريب واصبح ماله لا يحيم  
 او جيب حتى اودت به الايام فاخرة احسانه نادية مكانه وله كتاب البسطة  
 في الطب **ابن الذهبي** هو ابو محمد عبد الله بن محمد  
 الازدي ويعرف بابن الذهبى احد المعتنين بصناعة الطب والاعية  
 كتب الفلاسفة وكان كلفا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها  
 وتوفى ببليسية في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين واربعمائة  
 وله من الكتب مقالة في ان الماء لا يغذوا **ابن النباش**  
 هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجلي ويعرف بابن النباش  
 معتن بصناعة الطب مواظب لعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعلم  
 الطبيعى وله ايضا نظر ومشاركة في سائر العلوم الحكيمة وكان مغتما  
 بجهة مرسية **ابو جعفر بن حميل لطيطلي** قراءة كتب  
 جالينوس على مراتبها وتناول صناعة الطب من طرفها وكانت له غنية  
 كثيرة في معرفة العلم الرياضى والاستعمال به **ابو الحسن**  
 عبد الرحمن بن خلف بن عساكر المرادي اعنى بكتب جالينوس عناية  
 صحيحة وقراءة كثيرا منها على ابي عثمان سعيد بن محمد بن بغوثي واشتغل  
 ايضا بصناعة الهندسة والمنطق وغيرها وكان له عناية بالفر  
 وطبع فاضل في المعاناة ومنزع حسن في العلاج وله تصرف في ضرب  
 من الاعمال اللطيفة والمصناعات التي تقهه **ابن الحياط** هو  
 ابو بكر يحيى بن احمد ويعرف بابن الحياط كان احد تلاميذ ابي القاسم سلمة  
 ابن احمد المرخيطي في علم العدد والهندسة فرما الى احكام النجوم وبرع  
 فيها واشتهر بعلمها وخدم بها سليمان بن حكيم بن المنصور بن ابي الله في



زمان الفتنة وغيره من الامراء واخر من خدم بذلك الامير المأمون يحيى بن  
اسماعيل بن ذى النون وكان مع ذلك معتنيا بصناعة الطب رفيع القدر  
وكان حفيضا حليما دما حسن السيرة كره المذهب وثق في بطليله  
سنة سبع واربعين واربعماية وقد قارب ثمانين سنة

**سبح بن الفوال** - يهودى من سكان  
سرسطة وكان متقدما في صناعة الطب متصفا مع ذلك في علم المنطق  
وسائر علم وعلوم الفلسفة وله من الكتب كتاب كثر المقل على  
طريق المسئلة والجواب وضمنته جملة من قوانين المنطق واصول الطبيعة

**مروان بن جناح**  
كان ايضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم  
لسان العرب واليهود ومعرفته جيدة بصناعة الطب وله من الكتب  
كتابا للتخيص وقد ضمنته ترجمة الادوية المفردة وتحديد المقادير  
المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والميكانيك **اسحق بن قسطا**  
كان ايضا يهوديا وخدم الموفق بجهدا كبيرا وابنه اقبال الدولة  
على وكان اسحق بصيرا باصول الطب مشاركا في علم المنطق مشرفا على  
اراء الفلاسفة وكان اخرا العقل جميل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة  
العبرانية بارعا في فقه اليهود حيا من احبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي  
بطليله سنة ثمان واربعين واربعماية وله من المعجنس وسبعون

**ابو جعفر يوسف بن احمد بن حسداى**  
من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في الاطلاع على كتب  
ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار  
المصرية واشتهر ذكره بها وتميز في ايام الامر بحكام اهل الخلفاء  
المصريين وكان حفيضا بالمامون وهو ابو عبد الله محمد بن نور الدولة  
ابن شجاع الامرى في مدة دولته وتديره الملك وكانت مدته ثلث سنين  
وتسعة اشهر لان الامر كان قد استوزر بالمامون في الخامس من ذي الحجة  
سنة خمس عشرة وخمماية ويقض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان  
سنة تسع عشرة وخمماية في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك  
في رجب سنة اثنتى وعشرين وخمماية وصد بطلها هرا القاهره وكان  
المامون في ايام وزارته له همة عالية ورغبة في العلوم فكان قد امر  
يوسف بن احمد بن حسداى ان يشرح له كتابا بقراط اذ كانت من اجل كتب  
هذه الصناعة واعظمها جدوى واكثرها غموضا وكان ابن حسداى

قد شرع في ذلك ووجدت له منه شرح كتاب الايمان لابقراط وقد  
اجاد في شرحه هذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه وتبينها على  
الامر ما يكون واحسنه ووجدت له ايضا بعض شرح كتاب الفصول  
لابقراط وكان بينه وبين ابى بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجه  
صداقة فكان ابدا يرسله من القاهره وكان يوسف بن احمد بن  
حسداى مدينا للشرايب وعنده دعابة ونوادير وبلغني عنه انه لما  
اتى من الاسكندرية الى القاهره كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبوا  
في الطريق فكانا يتحاثان واشركوا واحد منهما الى الآخر ولما وصلا  
الى القاهره قال له الصوفى انت ابن تنزل في القاهره حتى اكون رايك  
فقال لما كان في خاطري انزل الى حانة الخمار واشرب فان كنت توفقت  
وتأتى الى فرايك فصعب قوله على الصوفى وانكر هذا الفعل ومشي  
الى الخانكاه ولما كان في بعض الايام بعد مديده وابن حسداى في  
السوق واذا يجمع من الناس رضى وسطهم صوفى يعزرو وقد اشهر  
امر بانته سكران ولما قريبا الى الموضع الذي فيه ابن حسداى ونظر اليه  
وجده ذلك الصوفى بعينه فقال له بالله قتلك لنا مس  
وليوسف بن احمد بن حسداى من الكتب الشرح المامون في كتاب  
الايمان لابقراط المعروف بعهدته الى الاطباء صنفه المامون ابى  
عبد الله محمد الامرى شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقراط  
فعلقت وجدت بخطه كتبها عند ورودها الى الاسكندرية من الاندلس  
قوايد مستخرجا مستخرجا وهذا من شرح على بن رضوان لكتاب  
جالينوس الى اغلوقن القول على اول المصنعة الصغيرة لجالينوس  
كتابا الاجمال في المنطق شرح كتاب الاجمال **حسداى بن اسحق**  
معتن بصناعة الطب وخدم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان  
حسداى بن اسحق من احبار اليهود متقدما في علم شريعتهم وهو اول  
من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك  
وكان قويا قبل يضطرون في فقه دينهم وسنى تاريخهم ومواقفهم  
الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يتعزفون  
به مداخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما انفصل حسداى بالحكم ونال  
عنده نهاية الخطوة توصل به الى استيلاء ما شاء من توالييف اليهود  
بالشرق فدم حينئذ يهود الاندلس ما كانوا قبل مجهولة واستغفوا  
كانوا يتخفون الكلمة فيه **ابو الفضل حسداى بن يوسف بن**



جسداً من ساكني مدينة سرقسطه ومن بيت شرف اليهود بالاندلس  
من ولده ولد موسى عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتناول المعارف  
من طرقها فاحكم علم لسان العرب ونال حظاً جزيلاً من صناعة الشعر  
والبلغة وبرع في علم العدد والهندسة والنجوم وفهد صناعة الموسيقى  
وحاول عملها وانقن علم المنطق وتمرن بطرق البحث والنظر واشتغل  
ايضاً بالعلم الطبيعي وكان له نظر في الطب وكان في سنة ثمان وخمسين  
واربعاً في الحياة وهو في سن الثببية ابن سنجون هو  
ابوبكر حامد بن سنجون فاضل في صناعة الطب متميز في قوى الادوية  
المفردة وافعالها شتقنا للموجب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة  
مشهور بالجودة وقد بالغ فيه واجهد نفسه في تاليفه واستوفى  
فيه كثيراً من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال ابو يحيى اليسع بن  
عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب العرب عن محاسن اهل المغرب ان ابن  
سنجون الف كتابه هذا في ايام المنصور الحاجب محمد بن ابي عامر اقرئ  
وكانت وفاة محمد بن ابي عامر في سنة اثنى وتسعين وثلاثمائة  
ولابن سنجون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاباً لا فرق بادين  
البكوى هو ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري من مرسية من  
اعيان اهل الاندلس واكابرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقولها  
ومنافعها واسماؤها ونعوتها وما يتعلق بها وله من الكتب كتاب  
اعيان النبات والشجاريات الاندلسية الفاضلي هو ابو  
جعفر احمد بن محمد بن احمد بن سيد العنفاقي امام فاضل وحكيم عالم وبعد  
من الاكابر في الاندلس وكان اعرف اهل زمانه بقوى الادوية المفردة  
ومنافعها وخواصها واعيانها ومعرفة اسمائها وكتابه في الادوية  
المفردة لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه قد استقصى فيه  
ما ذكره ذيسقوريدس والفاضل جالينوس باوجز لفظ واتم معنى  
ثم ذكر بعد قوليهما ما تجدد للتأخرين من الكلام في الادوية المفردة  
او ما لم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد فجاء كتابه جامعاً لما  
الفاضل في الادوية المفردة ودستور يرجع اليه فيما يحتاج الى  
منها وللغاشقي من الكتب كتاب الادوية المفردة الشريف  
محمد بن محمد الحسيني هو ابو عبيد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي  
الحسن ويلقب بالعالى بالله كان فاضلاً جامعاً بقوى الادوية المفردة  
ومنافعها ومنابتها واعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

خلد

خلف بن عباس الزهراوى كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالادوية المفردة  
والمركبة جيداً العلاج وله نقبا تليف مشهورة في صناعة الطب  
وافضلها كتاب الكبير المعروف بالزهراوى وله من الكتب كتاب التصريف  
لمن يجز عن التأليف وهو اكبر تصانيفه واشهرها وهو كتاب نام في  
معناه ابن بكلا رش كان يهودياً من اكابر علماء الاندلس في  
صناعة الطب وله خبرة واعتناء بالغ بالادوية المفردة وخدم  
بصناعة الطب بنى هود وله من الكتب كتاب المجذولة في الادوية  
المفردة وضعه مجد ولا الفه بمدينة المريه للمستعين بالله ابى  
جعفر احمد بن المومنين بالله بن هود ابى الصلت اميه بن عبد العزيز  
ابن ابى الصلت من بلد دانية من شرق الاندلس وهو من اكابر  
الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم وله تصانيف  
المشهوره والمأثر المذكورة قد بلغ في صناعة الطب مبلغاً يصل  
اليه غيره من الاطباء وحصل من معرفة الادوية ما لم يدركه كثير  
من الادباء وكان احدثاً في العلم الرياضي متقناً لعلم الموسيقى وعلم  
جيد اللعب بالعود وكان لطيفاً لنا درة فصيح اللسان جيد  
المعاني ولشعره رونق واتى ابوا الصلت من الاندلس الى ويا مصر  
واقام بها لثلاثة عشر عاماً بعد ذلك الى الاندلس وكان دخول  
ابى الصلت الى مصر في حدود سنة عشرين وخمسمائة ولما كان بالاسكندرية  
جلس بها وحدثنى الشيخ سيد الدين المنطقي في القاهرة سنة اثنى  
وثلاثين وستماية ان ابى الصلت اميه بن عبد العزيز كان سبب حبه  
بالاسكندرية ان مركبا كان قد وصل اليها وهو موقر بالتماس  
ففرق قريبا منها ولم يكن له حيلة في تخليصه لطول المسافر في  
عنى البحر ففكر ابوا الصلت في امره واجال النظر في هذا المعنى حتى  
لتخلصه فيه راي واجتمع بملك الاسكندرية وهو الافضل بن امير  
الجيوش وواحد القادران تهماً له جميع ما يحتاج اليه من الآلات  
ان يرفع المركب من قعر البحر ويجعله على وجه الماء على ما قيل من الشغل  
فتعجب من قوله وفرح به وسأله ان يفعل ذلك وواتاه على جميع ما يطلبه  
من الآلات وعزم عليها جملة من المال ولما انتهت صنعها في مركب عظيم  
على موازاة المركب الذي قد غرق وارسل اليه جبالاً مبرومة من الابرسيم  
وامر قوما لهم خبرة في العيران بوصول ريوثقوا ربط الخبال بالمركب الخارنق  
وكان قد صنع الآلات باشكل هندسية لرفع الاثقال في المركب الذي



فيه وامر الجماعة بما يفعلونه في تلك الآلات ولم يزل شانهم ذلك والمحل  
 الابريسم ترتفع اليهما ولا فالوا وتطوى على د واليب من ايديهم حتى  
 بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع قريبا من سطح الماء ثم عند ذلك  
 تقطعت الحبال الابريسم وهبط المركب راجعا الى قعر البحر ولقد تلمطت  
 ابوا الصلنت جدا فيما صنعه وفي التجميل الى ربح المركب الا ان القدر  
 لم يساعده وخنق عليه الملك لما غرزه من الآلات وكوتها مرت ضربة  
 وامر بحبسها وان لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال مدة الى ان  
 شفع فيه بعض الاعيان واطلق وكان ذلك في خلافة الامر بالحكام  
 الله ووزارة الملك الافضل امير الجيوش ونقلت من رسال الشيخ  
 ابي سليمان المعروف بابن الصمير في ما هذا مثاله قال وردتني  
 رقعة من الشيخ ابي الصلنت وكان معتقلا وفي آخرها نسخة قصيدة  
 ختم بها المجلس لا فضلى اول الاولي منها

الشمس ذونك في المحل والطيب ذونك بل اجل  
 واول الثانية نسخت عرايب محمدك التثيبا وكيف بها فن لا  
 فكتب اليه لئن سرتك الجدر عتا فربما راينا جلابيب السحابة على النسر  
 وردتني رقعة مولاي فاخذتني بتبيلها وارنشاها قبل التامل  
 لمحاستها واستشفاها حتى كافي ظفرت بيد مصدرها وتمكنت  
 من انا من كاتبها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من الفضل  
 الباهر وما اودعته من الجواهر التي قذف بها فيض الخاطر فزيت  
 ما قيد فكري وطرفي وجل عن مقابلة تقرطلي ووصفي وجعلت  
 ملاوتة مستغيا وارودها مسديا فيها ومعيدا تكور طورا  
 من قراءه فصوله فان نحن اتمنا قراءته عدنا اذا ما نشرناه فكالمس  
 شقره وظلوه لا طي السامة بل ضنا فاما ما اشتملت عليه من الرث  
 بحكم الدهر ضرورة وكون ما اتفق له عارض يتحقق ذهابه ومروره فنة  
 بعواطف السلطان خلد امة ايامه ومرامحه وسكونا الى ما جعلت  
 التقوس عليه من معرفة فواضله ومكارمه فهذا قول مثله من طهر  
 الله نيتيه وحفظ دينه ونزهه عن الشكوك ضميره وبقينه ووقفه  
 يلقوه لا اعتقاد الخيرة واستشعاره وصانه عما يزدى الى عار الاثم  
 وعاره لا يؤيسنك من تعرج كربة خطب زمانا به الزمان الا أكد  
 صهيل فان اليوم يتبعه غد ويرد الملائكة لا تقا وطايد  
 واما ما اشار اليه من ان الذي سئى به تحصيل اوزار سبقت وتنقير

ذونك

ذونك تفقت فقد حاشاه الله من الدنيا وبراه من الآتام  
 والخطايا بل ذاك اختيار لتوكله وثقله وابتلاء لصبره  
 وسريره كما يستل المؤمنون الاتقياء وتمحن الصبا المحون والاولياء  
 والله تعالى يدبره بحسن تدبيره ويقضي له بما الخاط في تسهيله  
 وتيسيره بكرمه وقد اجتمعت بفلان فاعلمني انه تحت وعيد آءه  
 الاجتهاد الى تحصيله وحراره ووثق من المكارم القايضه بالو  
 به واجتازه وانه ينتظر فرصة في التذكار ينهزها ويغتنمها  
 ويرتقب فرجة للخطاب يتولجها ويقتمها والله تعالى يعينه على ما  
 يظن من ذلك وينويه ويوفقه فيما يحاوله ويغنيه واما القصيد  
 اللتان اتخفتني بهما فاعرفت احسن منهما مطلقا ولا اجد منصرفا  
 ومقطعا ولا املاك للتلويح والاسماع ولا اجمع للاعتراف بالابداع  
 ولا اكمل في فصاحة الالفاظ وتمكن القوافي ولا اكثر تناسبا على  
 كثرة ما في الاشعار من التباين والتناقض ووجدتها تزداد انجسا  
 على التكرير والترديد وقنالت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق  
 بعد قصيدة التقييد والله عز وجل يحق رجائي في ذلك وامل  
 ويقربها اتوقعه معظما لسعادة فيه ان شاء الله اتولى  
 وكانت وفاة ابي الصلنت رحمة الله يوم الاثنين مستهل المحرم سنة  
 تسع وعشرين وخمسماية بالمهدي ودفن في المنتسب وقال عند موته  
 ابياتا وامران تنقش على قبره وهي

سكنناك يا دار الفتاة	مهديا	باني الى دار البقا	اصمير
واعظم ما في الامراتي	صايسر	الى عادل في الحكم ليس بجور	
فيا ليت شعري كيف القاء عثما		زاد في قليل والذنوب كثير	
فانك ان تجزيا بذبي فانتني		بشر عقالا لمذنبين جدير	
وانك عفو شرعتني ورحمة		فتم نعيم دايم وسرور	

ولما كان ابوالصلنتا ميتا بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال  
 ظا فرالهداء الاسكندري واندزها الى المهدي الى الشيخ ابي الصلنت  
 من مصر يذكر مشوقا اليه واياهم اجتمعا بالاسكندرية  
 الاهل للآئين من فرائد اوراق  
 هلا لم لكن في لقاءك درياق  
 فيا شمس فضل عزيت ولصنوها  
 على كل قطر بالمشارق اشراق  
 سقى العهد عهدا منك عمر عهد  
 بقلي عهد لا يضيع وميثاق  
 يجده ذكر طيب كما شدت  
 ورفقا كنهما من الايك اوراق

فاء



لك الخلق الجزل الرضيع طراره  
 لغرضاً لتقي باباً الصلصلة منقذاً  
 اذا غرقى اطفأواها بمدامسى  
 سحابي تحدها زفير لخره  
 وقد كان لي كنز من الصبر وروح  
 وسيفاً اذا جرت بعض غمراره  
 الى انا بان البين ان غمراره  
 اخي سيدي مولاي عوة من صيفا  
 ليون بعدت ما بيننا شقة التو  
 وبدا اذا كلفتها العيس قهرت  
 فعدت الى الود الملازم مثملا  
 الاله لاياميك لغز عوده  
 ليالي يد نينا جوابها عاذان  
 وما بيننا من حسن لفظك روضة  
 حديث حديث كلما طال موجز  
 برجيه بحر من علومك زلخر  
 معان كاطواد الشولح جزلة  
 له حكم مستنبطات غزيب لا  
 فلو عاشر سطا ليس كان لها  
 فينا واحد لفضل الذي العلم قوته  
 كتبت وفات لبحار تردها فان  
 بحار بانكار الزياح فانتها  
 ومن لي بان اخطى اليك بنظرة  
 ومن شعراى الصلصلة اميه بن عبد العزيز قال يمدح ابا الطاهر يحيى  
 ابن تميم بن معز بن بديس ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا رغبنا في  
 ترك الغزو وذلك في سنة خمس وخمسمائة وهي قوله  
 بهما ديك من لوشنت كان هو المهدى  
 وكل سريحا ذا ابرق عنده تعو  
 تخير فردا في ظلي الهند شانه  
 ظلي اقلت غلب الرقاب وصالها  
 تركت بقسط ظنينة ترب ملكها  
 واللعبة اخفاء منه وما ابرا

الحكام

سددت علي معرب الشمل بالطبا  
 وبالرغم منه ما اطاعك مبديا  
 لانك اوعده او وعدته وثبت  
 او مل واذا ما شئت جردت نخوه  
 يردون الطراف الرماح دوايبا  
 فذتك ملوك الارض بعدتها  
 اذا كلفوا بالظرف اذبح ساجيا  
 وكل امناة احكم العين نسجها  
 واسمر عسبان وابيض صارم  
 بحاسن لوان اللبا التي حلت با  
 نزل الذي تختاره الدهر يتشل  
 وقال ايضا ورفعها الى الافضل بذكر بحريه العساكر الى الشام  
 لمحاربة الفرنج بعد انهزام عسكره في الموضع المعروف بالبيضة وكان  
 قد اتفق في ثناء ذلك التاريخ ان قوما من الاجناد وغيرهم ارادوا الفتك  
 به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم  
 هي الغرام من انصارها القدر  
 جردت للدين والاسيا فعمدة  
 وقت اذ قود الامداد كلهم  
 بالبيض تسقط فوق البيض نجها  
 بيض اذا خبطت بالنظر لسنها  
 واذ بل من رماح الخط مشرعة  
 يضئ بها غمرات الموت اسدي شري  
 مستملين اذا سلوا سيوفهم  
 قومه قتلوا بيض الهند وعهم  
 اذا انتصوها واذ بل النقع قوام  
 ترناح انفسهم نحو الوحي طريا  
 وانهم تكصوا يوما فلا يجيب  
 العود الحمد والايام ضامنة  
 وربما ساء الاقدار ثم جرت  
 ادته وان بان الايام من ملك  
 دته بانسك والاياب بلايسة

شبكة



وللعجاج على صم القنا طلل  
 اذ يرجع لسيف يبيد خند  
 واذا سد مسد السيف منفردا  
 اما بهولك ما لاقت من عدد  
 هي الساحة الا انها شرف  
 الله في الدين والدينا لها  
 ورام كيدك اقوام وما علم  
 هيهاتين من العيون طلبه  
 ان الاسود لثاني ان يروعا  
 امر نوره ولو هو ايه وقعا  
 فاضرب بسيفك من ناوا  
 ما كل حين ترى الاملا لصحة  
 ومن ذوى البغي من لا يستهان  
 ان الزماح غصون يستظلم بها  
 وليس يصح شمل الملك منتظما  
 والمرى راياك فيما فاعله  
 اضحى شهته شاه عينا للتدي غدا  
 الطاعن الالف الا انها نسق  
 ملك تنوا فوق البغ مقعده  
 يرجى نداء ويخشى عند سطوة  
 ولا سمعت ولا حدثت عن احد  
 ولا بصرت بشمس قبل عزته اذا  
 يا انها الملك الساطع الذي تنجحت  
 جاتك من كل المعالي بحبرة  
 هي الليالي الا ان ناطلها  
 تبقى وتزهى اشعار غفلة  
 ولم اطلها الا في جد معترف  
 بقيت للدين والدينا ولا عدت  
 وقال ايضا  
 ومهضفت شركت بحاسن وجهه  
 فتعا لها من مقلتيه وكو نها  
 من وجنتيه وطبعها من ريقه

وقال يصف الثريا رايت الثريا لها حالها  
 لها عند مشرقها صورة  
 فنطلع كالسائل يستحث  
 وتغرب كالسائل يشرب  
 وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش  
 لله يومى ببركة الحبش  
 والنيل تحت لرباح مضطرب  
 ونحن في روضة مفوقة  
 قد نسجتها يد الربيع لنا  
 وانزل لنا من كلهم رجل  
 فعاطى لراح ان تاركها  
 وسقنى بالكبار ممتعة  
 وقال ايضا  
 عجبت من طرفك في ضعفه  
 يفعل فينا وهو في جفنه  
 وقال ايضا  
 حجت مسامعه عن العذال  
 ويح الميم لا يزال معذبا  
 واذا البلا بل العشي تجاوت  
 وارحمت المعذب يشكو الهوى  
 نشوان من خميرين خمرا جاجة  
 كالريم الا ان هذا عاطيل  
 لا يستفيق وهل يفتق بجاه  
 علم العدو بما لقيت فراق  
 يا من يرى جسمه يطول صدود  
 قد كنت اطعم منك لوعا قبتني  
 وقال يصف فرسا اشهب  
 واشهبك لشهاب اضحى  
 قال حسودى وقد راه  
 من الهم الصبح بالثريا  
 وقال ايضا تقرب ذم الامر لاهل النهى  
 هذا هو اولي ما صم تقرب  
 اهل اللهور في الندره

كصادم في عين مرتعش

وقال يصف الثريا



عطاره في جبل اوقاته اذ في من الشمس الى الزهره  
 وة ايضا  
 من بنى الاصفه رير رمي قلبه بهم الخور العتايب  
 سم من الخفا رنتي به عن كتب قوس من الحاجب  
 كانا مقلته في الحشا سيف على بن ابى طالب  
 وة ايضا  
 يا موقدا بالهجر في اضلعى نارا بغير الوصل ما تنطقى  
 ان لم يكن وصل فعرف به ضيت بالوعد وان لم تف  
 وة ايضا  
 وليت وردت اليك الامور ولم الا منتظرا ان تلى  
 وهما نا بين عدى كلهم على فكن يا بنى انت لي  
 وة ايضا  
 ذكرت نواهد لى قريهم تجدت با دمعى الممع  
 فكيف اكون اذا هم تاوا وهذا بكى ادم معى  
 وة ايضا  
 اذا الغيت حرا ذا وقاية وكيف به فدونك فاغتمه  
 وان اخيت ذا الصل حثت وساء لك فى الفعل فلا تلمه  
 وة ايضا  
 اقول وقد شطت به غربة النوى والمير سلطان على ميجتى فظ  
 لئن بان عني من كلت بحيتى وشطت فالعين من مخصر حظ  
 فان له فى اسود القليخ شرا تكتفه فيط لرعاية والحفظ  
 اراه بعين الوهم والوهم مدرك معان شتى ليس يدركها الحفظ  
 وة ايضا  
 وراغب فى العلوم مجتهد لكتبه فى القول جلود  
 فهو كدى عنة به شيق او مشتهى لاكل وهو معود  
 وة ايضا  
 تفكر فى نقص ما لك دائما وتغفل عن نقصان جسمك والعمر  
 ويثنيك خرفا الفخر عن كل بنية وخون حال الفخر من اعظم الفقر  
 الم تر ان الدهر هم صروفه وان ليس من شى بيوم على الدهر  
 فكم فحة فيه ازليت بترحة وكم حال عسرة التالى اليسر  
 وقال فى البراغيث وليلة دائمة الغسوق بعيدة المسام من الشر

نفسه

كليلة المت

كليلة المتيم المشوق اطال في ظلمها يشربى الخلق لاذى  
 يرى من اشهى من الرقيق يفر فيه غير مستيق لا يترك الصبح الغبوق  
 لوب فوق قمة العيوق ماعادة ذلك عن طروق كما شق اسرى الى معشوق  
 اعلم من غرط بالعرفق من اكل منها وبالسبق يفصد بها بمضغ رقيق  
 من خطمه المذرب للذيق فصدا الطبيب الماذق الرفيق وة ايضا  
 ما رست دهرى وجرى الانام فلم احرم قط في جد ولا لعب  
 وكم تميتنا القى به احدا يسلى من ألم او يورى على النوب  
 فما وجدت سوى مؤرا صادقا كانت مؤعدهم كالال فى الكذب  
 وكان لى سبب فكنت احسنى اخطى به واذا انا من السبب  
 فاسقم لظفارى سوى قلبى ولا كتاب اعداى سوى كنى  
 وة ايضا يصف الاسطرلاب  
 افضل ما استعمل النيل فلا يعدل به فى المقام والسفر  
 جرم اذا ما التمت فتمتته جل عن التبر وهو فى صغر  
 مخترع وهوذا تفتشسه عن ملح العلم غير مختصر  
 ذوقه يستبين ما رمت عن صايب الخفا صايق النظر  
 يحمله وهو حامل فلما لو لم يدربا لبتان لم يدرب  
 مسكنه الارض وهو نبيا عن جل ما فى السماء من خبر  
 ابدعه رب فكنه بوجدت بالمطف عن ان تقاس بالفكر  
 فاستوجى الشكر والثناء له من كل ذى قطنة من البشر  
 فهو لذى اللبى شاهد عجب على اختلاف العقول والفطر  
 وان هذه الجسوم نايبة بعد رما اعطيت من الصور  
 وة ايضا  
 قامت تدير المدام كفاها شمس ينير الدجى بحياها  
 ان اقبلت فالقضية منها او ابرت فالكتيب دفاها  
 للمان يا فاح من مرا شفها والمبرق مالاخ من ثناياها  
 غزالة احلت سميتها فلم تشبه بها وحاشاها  
 هبك لما حسنها وبهجتها فهل لها جيدها وعيناها  
 وة ايضا وقد باع داره من رجل اسود  
 حكم الزمان ببيع دارى فلما واعادها ملكا لا لام مشتري  
 يا يوس ما صنع الزمان بمنزل اسى له رجل يربل المشتري  
 وة ايضا خلط الصبا ما الشبا به من ورد وجنته وآس

عذار



صنم حوى برع الجمال باسرها ليحوز قلبى في وثاق اساره  
البدر في ازواره والغصن في زواره والحقف من ازاره

وقال ايضا

من يقبل الدنيا عليه فا فيها تشقى بحاسن غيره من لبيه  
وكذا كالمهما ادبرت عن فاضل سلبته ظالمة بحاسن نفيه

وقال ايضا

لا تفعدن بكسر البيت مكتيبا يفتى زمانك بين الياس والامل  
واحتل لنفسك في رزق خوشن فان اكثر عيش الناس بالحيل  
ولا تغفل ان رزقي سوف يدركني وان تعدت فليس لوزق كالأجل

وقال ايضا

لا ترح في امرك سعد المشتري ولا تخفى في فوته محسن زحل  
واريح وخف ربهما فهو الذي ما نثار من خير ومن شر فعمل

وقال ايضا

لا تعبوني عني ان لا اوزرك وان تمنعم عني بحجاب  
اني من القوم يكلمون عندك دون الوقوق للخلق على باب

وقال في طبيا اسمه شعبان

يا طبيا ضمير لعالم منه وتبرم فيك شهران من العام الى العام  
انت شعبان ولكن قتلت الناس المحرم

وقال في وقت شدة

يقولون لي صبرا واخي لصابرا على تايبات الدهر وهي فواجع  
ساصبر حتى يقضى الله قضى وان انا لم اصبر فما انا صانع

وقال في الزهد

ما اغفل المرء والهاه يقضى ولا يذكر مولاه  
يامره بالغي شيطانه والعقل لو يرشد ينهاه  
عزته ديناه فلم يستفك من سكرها يوما لاخراه  
يا ويحه المسكين يا ويحه ان لم يكن يرجمه الله

وقال ايضا ساد صغار الناس في عصرنا لادام من عصر ولا كانا  
كالديست هما هيران ينقضى عاديه البندق فرزانا

وقال ايضا يا معزدا بالغيغ والشكل من دل عينيك على قتلى  
البدر من شمس لنعني بوزره والشمس من نورك تستملى

وقال وقد راى امرءا اجميلا قام من موضع وجاء اسودت في

مكانه مصنت جنة الماوى وجاءت جهنم فقد صرت اشقى بعد ما كنت انعم  
وما هي الا الشمس جان افولها واعقبها قطع من الليل مظلم

وقال ايضا

وقايلة ما بال امثلك حاملا ا انت ضعيف الراى ام انت عاجز  
فقلت لها ذنبى الى القوم اننى لما لم يجوزوه من المجد حارس  
وما فاتنى شئ سوى الحظوظ وانما المعالي خفى في غير آييز

وقال في بحيرة

ومرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى ولم تدر ما بلقى المحب من الوجد  
اذا ما بدا بريق الغمام رايتها تثير غماما في الدير من الندى  
ولم اذنا راكلا شيب جمرها رايت الندما منه في جنة الخلد

ولا في الصلوات امية بن عبد العزيز من الكتب الرسالة المصرية  
ذكر فيها ما راه في ديار مصر من هيلتها واثارها ومن اجتمع به فيها من  
الاطباء والمجتهدين والشعراء وغيرهم من اهل الادب والالف هذه الرسالة

لابى الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة  
على ترتيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء والآلية وهو مختصر قدته  
احسن ترتيب كتاب الانقباض والخبثين على بن رضوان في تتبعه

مسائل جنين كتاب حقيقة الادب كتاب الملح العصرية من شعراء  
اهل الاندلس والطارين عليها ديوان شعره رسالة في الموسيقى  
كتاب في الهندسة رسالة في العمل بالاسطرلاب كتاب في علوم منطق

**ابن باجه**

هو ابو بكر محمد بن يحيى بن الصباغ ويعرف بابن باجه من الاندلس وكان  
في العلوم الحكمية علامة وقته واوحد زمانه وبلغ بحسن كثيره وشاعرا  
من العوام وقصدوا هلاكه مرات وسلمه الله منهم وكان متميزا

في العربية والادب حافظا للقرآن ويعد من الافاضل في صناعة  
الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيدا للمعب بالعود وقال  
ابو الحسن على بن عبد العزيز بن الامام في صدر المجموع الذي نقله من

اقاويل ابن بكر محمد بن الصباغ بن باجه ما هذا مثاله هذا مجموع ما قيد  
من اقوال ابن بكر بن الصباغ رحمه الله في العلوم الفلسفة وكان في لغة  
الذهن ولطيف العوض على تلك المعاني الجليلة الشريفة الدقيقة اعجز  
دهر وزيادة الغلث في زمانه فان هذه الكتب الفلسفية كانت

متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستجلبها ومستجلب غرائبها صنفت

الذهن

مكانه



بالمشرق ونقل من كتب الاوائل وغيرها لفضائله وجهه وتردد النظر  
 فيها فما اشجع فيها لنا طرقت له سبيل وما تقبله عندهم فيها الاضلال  
 وتبدل كما سدر عن ابن حزم الاشبيلي وكان من اجل نظار زمانه وكثر  
 لمن يقدم على اثبات شئ من خواطره وكان احسن منه نظراً وانظر لنفسه  
 تميزاً وانما تشجعت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وما لا بد من  
 الاشبيلي فانها كانت متعاصرين غير ان ما لم يقيد عنه الاقليل نزل  
 في اذلال الصناعات الذمينة لخاصة لربها عن النظر ظاهراً في هذه  
 العلوم وعن التكلم فيها لما لحقها من المصائب في دمه بسببها <sup>لغرضه</sup>  
 الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف واقتبل على العلوم الشرعية  
 فرأس فيها او زاحم ذلك لكنهم يكن يلوح على قوله ضياء هذه المعارف  
 ولا يقد فيها باطن اشياء التي بعد موتها واما ابو بكر فنهضت به فطرة  
 الفايقة ولم يدع النظر والتشجيع والتقييد لكل ما ارسمت حقيقته  
 في نفسه على اطوار احواله وكيف ما تصرف به زمنه وانبتته في الصناعات  
 الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول هاتين الصناعتين  
 في نفسه صورة ينطق عنها ويفصل ويركب فيها فعل المستوي على هذا  
 وله تعاليم في الهندسة وعلم الهيئة تدل على بوعه في هذا الفن  
 واما العلم الالهى فلم يوجد في تعاليمه شئ مخصوص به اختصاصاً تاماً  
 الا نزاهات تستقر من قوله في رسالة الوداع والقصال الانسان بالعقل  
 الفعال واسارات مبددة في اثناء اقاويله لكنها في غاية الفوق والذلا  
 على نزوعه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم ومنتهاها وكل  
 ما قبله من المعارف فهو من اجله وتوطئة له ومن المستحيل ان ينزع في  
 التوطيات وتتفصل له انواع الوجود على كمالها ويكون مقصراً في العلم  
 الذي هو الغاية واليه كانا لتتوق بالظن بكل ذي فطرة بارعة وذو  
 موهبة الالهية ترقبه عن اهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور  
 كما كان رحمه الله وقد صدقنا هذا المجمع بقوله في الجملية الانسانية على  
 نهاية من الوجاهة تعرب عما اشرف اليه من ادراكه في العلم الالهى وفيها  
 قبله من العلوم الموطية له وعسى انه قد خلق فيه ما لم يفتقر عليه <sup>ويشبه</sup>  
 الله لم يكن بعد ان يضر الغاربا ويشبه في الفتون التي تكلم عليها من تلك العلوم  
 فانه اذا قرنت اقاويله فيها باقاويل بن سينا والغزالي وهما اللذات  
 فتح عليهما بعد ان يضر بالمشرق في فهم تلك العلوم ودنايتها بان  
 لك الرجحان في اقاويله وفي حسن فهمه لا قايلاً راسطوا الثلثة ائمة

رب

ريب واقون ما جاء به من قبلهم من بارع الحكمة عن يعقوب بمسارته  
 اقاويلهم وتواردون فيها مع المستلف الكبري قولهم وكان هذا  
 ابو الحسن علي بن الامام من غرناطة وكان كاتباً فاضلاً متميزاً في العلوم  
 ابابكر بن باجه مرة واشتغل عليه وسافر ابو الحسن على بن الامام من الغريب  
 وتوفي بقوص وكان من جملة تلاميذ بن باجه ايضا القاضي ابو الوليد محمد  
 ابن رشد وتوفي بن باجه شاباً بمدينته قاس ودفن بها واخرى القاضي ابو  
 مروان الاشبيلي انه راي قبر ابن باجه وقرباً من قبره قبر ابابكر بن العربي  
 الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجه قال الاشياء  
 الذي ينفع تعلمها بعد زمان طويل لا يضيع ذكرها قال حسن  
 علمك تغزب بغير من الله سبحانه ولا باجه من الكتب شرح كتاب السماع  
 الطبيعي لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الاثارة العلوية لارسطوطاليس  
 قول على بعض كتاب الكون والفساد لارسطوطاليس قول على بعض المقالات  
 من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب النبات لارسطوطاليس  
 ذكر فيه التشويق الطبيعي وما هبته وابتداء ان يعطى اسباب البرهان  
 وحقيقته رسالة الوداع قول يتلو رسالة الوداع كتاب التمهال  
 العقل بالانسان قول على الفوق النزوعية حصول تتضمن القول على  
 اتصال العقل بالانسان كتاب تدبير المتوحد كتاب النفس تعاليم  
 على كتاب في بصر في الصناعات الذهنية فصول قليلة في السياسة  
 المدنية وكيفية المدن وحال المتوحد فيها بتدبيره على الهندسة  
 والهيئة رسالة كتب بها المصدية في جمع يوسف بن احمد بن حمد  
 بعد قدومه الى مصر تعاليم حكمية وجدت متفرقة بجوابه لما سئل  
 عن هندسة بن سيد المهندس وطرقه كلام على شئ من كتاب الادوية  
 المعقدة لجالينوس كتاب التجزئين على ادوية ابن وافد واشترك في  
 تأليف هذا الكتاب ابوبكر بن باجه وابو الحسن سفيان كتاب المختار  
 الكاوي للرازي كلام في الغاية الانسانية كلام في الامور التي بها  
 يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام في الاسم والسمي كلام في البرهان  
 كلام في الاسطونات كلام في الفصول عن النفس للزوزعيه وكيف هي  
 ولم يتم ذاتها كلام في المزاج بما هو وطني  
 ابو مروان بن زهر  
 هو ابو مروان عبد الملك بن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الاثارة الاشبيلي  
 كان فاضلاً في فقهه الطيب خبيراً باعمالها مشهوراً بالحدق وكان والده



الغنية بجملة الفقهاء والمتميزين في علم الحديث باشبيلية  
 وة لقا ضي صا عدان ابا مروان بن زهر وحل الى المشرق ودخل  
 الى القبروان ومصر وتطيب هناك زمانا طويلا فترجع الى الاندلس  
 وقصد مدينة دانية وكان ملكها في ذلك الوقت مجاهد فلما وصل ابو  
 مروان بن زهر اليه اكرمه اكراما كثيرا وامره ان يقيم عنده ففعل وحظي  
 في ايامه واشتهر في دانية بالتقدم في صناعة الطب وطا زكوه منها  
 الى الاقطار اقطار الاندلس وله في الطب ارشاد من منها مستغف  
 منقولة للحام واعتقاد ه فيه انه يعفن الاجسام وينسد تركيب الامزجة  
 قال وهذا رأي يخالف فيه الاوائل والواخر ويشهد بخطائه  
 الخواص والعوام بل اذا استعمل على الترتيب لا يوجب وبالسدريج  
 الذي ينبغي يكون رياضة فاضلة ومهنة نافعة لتفتيح اللسان  
 وتطريقه للفضول وتلطيفه لما غلظ من الكيموسات اقول وانقل  
 ابو مروان بن زهر من دانية الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان توفي  
 وخلف اموالا جزيلة وكان غنى اشبيلية وانظارها في الرباع والضياع

ابو العلاء بن زهر

هو ابو العلاء زهر بن ابي مروان عبد الملك محمد بن مروان بن زهر مشهور  
 بالحدق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوت في صناعة الطب  
 واطارعه على قايقتها وكان له نوادر في مداواة المرضى ومعرفته  
 لاجوالهم وما يجدونه من الامام من غير ان يستخبرهم عن ذلك بل ينظره  
 الى قواريرهم وعند ما يجس نبضهم وكان في دولة الملتيميين ويعرفون  
 ايضا بالمربطين وحظي في ايامهم ونا المنزلة الرفيعة والذكر الجليل  
 وكان قد اشتغل بصناعة الطب وهو صغير في ايام المعتضد بالله  
 ابي عمرو وعباد بن عباد واشتغل ايضا بعلم الادب وهو حسن التصنيف  
 جيدا لتأليف وفي زمانه وصل كتابا لقانون لابن سينا الى المغرب  
 وة لابن جميع المصري في كتاب التصريح بالمكتون في تنقيح القانون  
 ان رجلا من التجار جلب من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب  
 قد بولغ في تحسينها فاحتف بها لابي العلاء بن زهر فقرأ اليه وله  
 يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذمه واخرجه ولم يتركه  
 خزانة كتيبه وجعل يقطع من طرره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن  
 يستفتيه من المرضى وة لابي يحيى اليسع بن يحيى بن حزم في كتاب  
 العربي عن محاسن اهل المغرب ابان ابو العلاء بن زهر كان مع صغير سنة

عيسى

الغاية بذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع كتب الاوائل متفرقا  
 ولبقى الشيوخ مستعلما والسعد بن هنج النيسير والقدر لا يرتضيه  
 من الوجاهة بالنيسير حتى برز في الطب الغاية بحج الطيب عن مرامها  
 وضعت الفهم عن ارامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضرورتها  
 الشناعة بخبر نصيب ويضرب في كلما يستعمله با وفي نصيب  
 وبشعر سابق مدى وبغير في وجوه الغضارة علما ومجتدا وبفوق  
 الجله سماحة ونذا لولابد لسان ومجلة انسان واهل الرجال  
 تكل خصاله وتمتاسيا وصاله ونقلت من خط محمد بن احمد بن صالح  
 العبدى وهو من اهل المغرب وله نظر وعناية بصناعة الطب ك  
 ابو العلاء المصري هو شيخ ابي العلاء بن زهر ومن قبله انصرف من بغداد  
 وكتابته معه طريفة قال اخبرني بهذا الشيخ الطبيب ابو القاسم  
 هشام بن اسمعيل بن محمد بن احمد صاحب الصلاة بداره باشبيلية  
 حرسها انه اقول وكان من جملة تلاميذ ابي العلاء بن زهر في الطب  
 ابو عامر بن نيق الشاطبي الشاعر وتوفي ابو العلاء بن زهر في سنة  
 ودفن باشبيلية خارج باب الفتح ومن شعر ابي العلاء

ابن زهر في التغزل

يا من كلقت به فزلت عزيق لغرامه وهو العزيز القاهر  
 رمنا لتصبر عندهما الخجفا ويقول ان الحسن مالك ناصر  
 ما الجاه الاجاه من ملك القوي واطاعه قلب غريز قادر

وقال ايضا

يا راشق يسهم ما لها عرض الا القواد ومانه لها عرض  
 ومريض يحفون حسوها سقم صحته ومن طبعها التمرين والمريض  
 امنن ولو تخيل لمنك يطرقني فقد يستمسد الجواهر العرض  
 وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية وقد وصله عنه  
 انه قال يرمي ابن زهر على جهة الاستهزاء

قالوا ابن منظور تعجبنا ان مرضت فقلت بعش من مشي  
 قد كان جاليتوس يمرض دهره فن الفقيه المرصع في كل الرشا  
 وقال ايضا

سمعت يوصف الناس هذا فلما ازل اخاصية حتى نظرت الى هند  
 فلما اراني الله هذا وزيرها تميت ان ازداد بعدا على بعد  
 ولا يبي العلاء بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة



النجابة

كتاب الايضاح بشوهد الاختصاص في الرد على علي بن رضوان فيما رده <sup>عليه</sup>  
 ابن اسحق في كتاب المدخل الى الطب كتاب حمل الشكوك الرازي على كتب  
 جالينوس مجربات مقالة في الرد على علي بن سينا في مواضع من  
 كتابه في الادوية المفردة الفها لابن ابي مروان كتابا للكتك الطيبة  
 كتبها الى ابنه ابي مروان مقال في بسطه لرسالة يعقوب بن اسحق  
 الكندي في تركيب الادوية وامثلة ذلك نسخ له مجربات امر جمعها  
 علي بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة ابي العلا فجمعت بمراكش  
 وبسائر بلاد العدوة والاندلس وانسخت في جهادى الائمة سنة <sup>ست</sup>  
 وعشرين وخمسمائة ابو مروان بن ابي العلا بن زهر هو ابو مروان  
 عبد الملك بن ابي العلا زهر بن ابي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان  
 ابن زهر لحق بابيه في صناعة الطب وكان جيدا الاستقصاء في  
 الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس  
 وفي غيرها من البلاد واشتغل الاطباء بمصنعاته ولم يكن في  
 زمانه من يماثله في اعمال مزاوله صناعة الطب وله حكايات كثيرة  
 في تايته لمعرفة الامراض ومداواتها عالم يسبق احد من الاطباء  
 الى مثل ذلك وكان قد خدم الملتين وقال من جهتهم من الاموال  
 والتم شيئا كثيرا وفي الوقت الذي كان فيه ابو مروان عبد الملك بن  
 ابي العلا بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو ابو عبد الله محمد بن  
 ابن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن ومحمد  
 امره الى ان انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملكا لبلاد واطاعه  
 الخلق وحكاية المهدي في تايته الى ان انا الملك وصمى له الامر  
 معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالملكة وعرف بالمؤمنين  
 واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال والظهور لعدل وقبول العلم  
 واكرمهم ووالى احسان اليهم واحقق ابو مروان عبد الملك بن  
 زهر لنفسه وجعل اعتماده عليه في الطب وانا له من الانعام والعتا  
 فوق امنيته وكان مكينا عنده على القدر متميزا على كثير من ابناء  
 زمانه والقلة ابو مروان بن زهر لترايق السبعيني واخصاره  
 عشرا وباوا اختصره سبعا عينا ويعرف بترايق الانثله وحدثني  
 ابو القاسم المعاجيني الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شدة  
 دواء مسهل وكان يكره شرب الادوية المسهلة فخلطت له من زهر  
 في ذلك واتي الى كومة في بستانه فجعل الماء الذي يسقيها به ماء قالكسب

قوة اذوية مسهلة بنقعها فيه او بغليها معها ولما نشرتها لكومة  
 قوة الادوية المسهلة التي ارادها وطلع فيها العنب وله تلك القوة التي  
 الخليفة ثم اثاره بعنقود منها وشار عليه ان ياكل منه وكان حسن الكلام  
 في ابن زهر فلما اكل منه وهو ينظر اليه قال له يفتيك يا امير المؤمنين  
 فانك قد اكلت عشرين حبات من العنب وهي تحمدك عشرة مما اكلت ستخبرني  
 عن علة ذلك فعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن  
 منه فعله هذا وتزيدت منزلته عنده وحدثني الشيخ محي الدين ابو  
 عبد الله محمد بن علي بن الهري لظاى الهامني من اهل مرسيه ان ابا مروان  
 عبد الملك بن زهر كان في وقت مروره الى دار امير المؤمنين باشبيلية  
 يبعد في طريقه عند حمام ابي الخيزر بالقرية من دار ابن مومل مريضا به سوء  
 قنیه وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان ابا يشكو اليه حاله ويسأله  
 النظر في امره فلما كان في بعض الايام سأله مثل ذلك فوقف ابو مروان بن  
 زهر عنده ونظر اليه فوجد عند راسه ابريقا عتيقا يشرب منه الماء  
 فقال لكسر هذا الابريق فانه سبب مرضك فقال لا يا نبي يا سيدي  
 فان ما لي غيري فامر بعض خدمه بكسره فظهر منه لما كسر ضعف وعقد  
 كبريما له فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض  
 انظر ما كنت تشرب وبر الرجل بعد ذلك وحدثني القاضي ابو مروان  
 محمد بن احمد بن عبد الملك النخعي ثم الباسجي قال حدثني من ائمة انه  
 كان باشبيلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالفار وله كتاب  
 جيد في الادوية المفردة سقران وكان ابو مروان بن زهر كثيرا ما ياكل  
 المتين الاخضر ويميل اليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يتغذى  
 منه بشيء وان اخذ منه شيئا فيكون واحدا في السنة فكان يقول  
 هذا لابي مروان بن زهر انه لا يدر ان تعرض لك نعمة صعبة جدا وتمام  
 اكل المتين والشعلة هي لذيذة بلغتهم وكان ابو مروان يقول له لا بد  
 لكم من حبيبات وتكونتم تاكل شيئا من المتين ان يصيبك الشناج قال لم  
 يمت المعروف بالفار لا بعللة التشنج وكذلك ايضا عرف لابي مروان بن  
 زهر دواء بيده في جنبه وقرق فيها وهذا من بلغ ما يكون من تقدمه  
 قال وطاعرض لابي مروان هذه الحلة كان يعالجها ويصنع لها  
 مرهم وادوية ولم توفرنعا يعتد به فكان يقول له ابنه ابو بكر ابي  
 لوشيرت هذا الدواء الغلا في ولوردهت من هذا الدواء <sup>سنة</sup> و  
 دواء كذا فكان يقول له يا بني اذ اراد الله بعينها البنية فانه لا يقدر



بقدر رلى ان استعمال من هذه الادوية الامامية به مشيئة و ارادته تولى  
 وكان من اجل تلازمة ابى مروان عبد الملك بن ابي العلاء بن زهر في صنعة  
 الطب و الاخذ بن عنه ابو الحسين بن اسدون شهر بالصدوم و ابو بكر  
 ابن الفقيه القاضى ابى الحسن قاضى اشبيلية و ابو محمد الشدوفى و الفقيه  
 الزاهد ابو عمر بن ابى عطر و توفى ابو مروان عبد الملك بن ابى العلاء  
 ابن زهر في سنة و خمسمائة و دهن باشبيلية خارج باب الفتح  
 و لابي مروان بن ابى العلاء بن زهر من الكتب كتاب التيسير في اللدواء  
 و التذبير لفته للقاضى ابى الوليد محمد بن احمد بن رشد كتاب الاغذية  
 الفه لابي محمد عبد المؤمن بن على كتاب التزينة تذكر الى ولده ابى بكر  
 في امر اللدواء المسهل و كيفية اخذه و ذلك في صغر سنه و اول سفرة  
 سافر فيها عن ابيه فيها مقالة في علاج الكلى رسالة كتبه بها الى بعض  
 الاطباء باشبيلية في علاج البرص و البهق كتاب تذكر به لابنه  
 ابى بكر اولها فعلق بعلاج الامراض

**الحفيد ابوبكر بن زهر**

هو الشيخ الوزير الحكيم الاديب الحسين الاضليل ابوبكر محمد بن ابى مروان  
 ابن ابى العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية و نشأ بها و تميز بالعلم  
 و اخذ صنعة الطب عن ابيه و باشر اعمالها و كان معتدلا القامة  
 صحيح البنية قوى الاعضاء و صار في سن الشيخوخة و نظارة لونه  
 و قوة حركته لم يتبين فيها تغيير و انما عرف له في اواخر عمره ثقل في  
 السمع و كان حافظا للقران و سمع الحديث و اشتغل بعلم الادب و العربية  
 و لم يكن في زمانه اعلم منه بمعرفة اللغة و يوصف بانه قد اكل صنعة  
 الطب و الادب و عانا عمل الشعر و اجاد فيه و له مؤنحات مشهورة  
 و يفتى بها و هي من اجود ما قيل في ذلك و كان ملازما للاموال الشرعية  
 متبينا لدين قويا لتعنى مجبا للخير و كان ملازما للاموال الشرعية  
 مبيها للدين قويا لتعنى مجبا للخير و كان ملازما و له جارة في الكلام  
 و لم يكن في زمانه اعلم منه في صنعة الطب و ذكره قد شاع و اشتهر  
 في قطار الاندلس و غيرها من البلاد و حدثني القاضى ابو مروان محمد  
 ابن احمد بن عبد الملك الباجى من اهل اشبيلية قال قال الشيخ الوزير  
 الحكيم ابوبكر بن زهر انه لازم لجرى عبد الملك الباجى سبعة سنين  
 عليه و قرأ عليه كتابا بالمدونة لسخن في مذهب مالك و قرأ ايضا  
 عليه مسند ابى شيبه و حدثني ايضا القاضى ابو مروان الباجى

عن ابى بكر

عن ابى بكر بن زهر انه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة و خمسين  
 رطلا بالاشبيلية و الرطل الذى باشبيلية ست عشرة اوقية و كل اوقية  
 عشرة دراهم و انه كان جيد اللعب بالشطرنج جدا و لم يكن في زمانه  
 احد مثله في صنعة الطب و خدم الدوليين و ذلك انه لحن دولة  
 المسلمين و استمر في الخدمة مع ابيه في اخذ و لشهه ثم خدم دولة  
 الموحديين و صهر بنو عبد المؤمن و ذلك انه كان في خدمة عبد المؤمن  
 هو و ابوه و في ايام عبد المؤمن مات ابوه و يبقى هو في خدمته ثم خدم  
 لابن عبد المؤمن ابى يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب ابى يوسف الذى  
 لقب بالمشهور ثم خدم ابنته باعده الله ثم صر في اول دولته تولى  
 ابوبكر بن زهر و كانت وفاته في عام سنة ستة و تسعين و خمسمائة  
 بمراكش و قد اتاها لجزور بها و دفن هناك في الموضع المعروف بمقابر  
 الشيوخ و عمر نحو التسعين سنة قال وكان ابوبكر بن زهر صاحب  
 الراى حسن المعاملة جيدا للتدبير و قد عرف هذا منه حتى انه يوما كان  
 قد كتب والده ابو مروان ابن زهر نسخة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة  
 فلما راه ابوبكر بعد ذلك و كان في حال شيبته قال ينبغي ان هذا الدواء  
 المفرد منه يدور آخر فليتناول عبد المؤمن ذلك الدواء فلما راه ابوه  
 قال ليا امير المؤمنين ان الصواب في قوله و بدل ذلك الدواء المفرد غيره  
 فاشرفنا بنينا و القاضى ابوبكر بن زهر ليرى ان الحسيني المنصور ابى يوسف  
 يعقوب بن الحسين و حدثني من اثنى به ان رجلا من بنى ليتنا كان صديقا  
 للحفيد ابوبكر بن زهر و كان يجالسهم كثيرا و يلعب معه بالشطرنج و انه  
 كان عند الحفيد ابوبكر يوما و هما يلعبان بالشطرنج فراه الحفيد على  
 ما يعوده من الانبساط فقال له ما لخالطرك انك مستغل بشئى عرفنى بما  
 هو فقال نعم انى بنتنا زوجتها لرجل و هو يطيلها و قد احتجت الى  
 ثمنها و دينار فقال له اللعب و ما عليك فان عندي في وقتنا هذا ثلثمائة  
 دينار الا خمسة دنانير تاخذها فلعب معه ساعة ثم استدعى بالذهب  
 و اعطاه اياه فلما كان عن قرباتاه صاحبه و ترك بين يديه ثلثمائة دينار  
 الا خمسة فقال له ابن زهر ما هذا فقال انى ابعث زيتونا الى بسبغية دينار  
 و قد اتيت منها ثلثمائة دينار الا خمسة عوضا الذى تفضلت به على و اقر  
 اياه و قد بقي عندي حاصل اربعة دنانير فقال له ابن زهر ارفع هذا  
 عند لا و انفع به فاننى مادفت لك الذهب على انى اخذه ابدا فانى  
 الرجل و قال انى محمد الله سبحانه و لالى حاجته ان اخذ هذا و لا غيره

هو  
 و قد روى ايضا الحفيد ابوبكر بن زهر  
 قال الملائكة ابى بكر بن زهر

منتهى



احد اصلا فتنا وضنا في ذلك فقال له ابن زهر يا هذا انت صديقي واعوذ  
 فقال له بل صديقت واجبا لنا فيك فقال له ان الصدوقين ما لها  
 شئ واحد حتى احتاج احدهما الى شئ منه تنا وله فلم يقبل الرجل فقال  
 له ابن زهر والله لئن لم تاخذ له لاعد ينك بسببيه ولا اعود اكلن  
 ابرا فاخوه منه وشكره على فعله قال القاضى ابو مروان الباجي  
 وكان المنصور قد قصده انه لا يترك شيئا من كتب المنطق والحكمة باقيا  
 في بلاده وابد كثيرا منها باحراقها بالنار وشد في ان لا يبقى احد  
 يشتغل بشئ منها وانه متى وجد احد ينظر في هذا العلم او وجد عنده  
 شئ من الكتب المصنفة فيه فانه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع في ذلك  
 جعل امره مفرقا الى الحفيد ابى بكر بن زهر وانه الذى ينظر فيه واد  
 الخليفة بذلك انه ان كان عند ابن زهر شئ من كتب المنطق والحكمة  
 لا لم يظهر ولا يقال عنه انه مشتغل بها ولا يناله مكروه بسببها  
 ولما نظر ابن زهر في ذلك وامتنع من المنصور في جميع الكتب من عند الكتبيين  
 وغيرهم وان لا يبقى شئ منها واستهان به المشتغلين بها كانت  
 با شيبليه رجل من اعيانها يعادى الحفيد ابى بكر بن زهر ويحسده عنده  
 ستر فعمل بحضرة ابن زهر دايما الاشتغال بهذا الفن والنظر فيه  
 وان عنده في داره شيئا كثيرا من كتبه وجمع فيه شهادت عمره وبعض  
 به الى المنصور وكان المنصور حينئذ في حصن الفرج وهو موضع بناء  
 قريبا من اشبيلية عن ميلين منها صحیح النهار بحيث بقيت الحظية فيه  
 ثمانين سنة لم تتغير لصحته وكان ابوبكر بن زهر هو الذى اشار على  
 المنصور ان يبنيه في ذلك الموضع ويقوم فيه في بعض الاوقات فلما  
 كان المنصور به وقد اناه المحضر نظره ثم امر بان يقبض على الذى عمله  
 ويودع السجن ففعل به ذلك وانهم جميع اليهود الذين وضعوا  
 خطوطهم فيه ثم قال المنصور انى لم اول ابن زهر في هذا الاحتمى  
 لا ينسب احد الى شئ منه ولا يقال عنه ورايه لو ان جميع اهل الاندلس  
 وقفوا قدامى وشهدوا على ابن زهر بما في هذا المحضر لم يقبل قولهم لما  
 فى ابن زهر من مائة دينه وعقله وحدثنى ابو العباس احمد بن محمد  
 الاشبيلي انه كان الحفيد ابوبكر بن زهر قد اتى اليه اثنان من الطلبة  
 ليشتغلا عليه بصناعة الطب فتردا اليه ولا زماه مرة وقرأ  
 عليه شيئا من كتب الطب ثم اتيا يوما وبدا احدهما كتاب صغير  
 في المنطق وكان يحضر معهما ابوالحسن المعروف بالمصدوم وكانت

عرضهم

عرضهم ان يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر الى ذلك الكتاب قال ما هذا  
 ثم اخذه ينظر فيه فلما وجد في علم المنطق رعى به ناحية ثم نهض اليهم  
 حافيا ليضربهم وانهم ما قد امه وتبعهم بعد وعلى حالته تلك وهو  
 يبالغ في شتمهم وهر يتعادون قدامه الى ان رجع عنهم من مسافة  
 بعيدة فبقوا مشقطين عنه اياما لا يجسر ان ياتوا اليه ثم انهم  
 توسلوا الى ان حضروا عنده واعتذروا بان ذلك الكتاب لم يكن لهم ولا  
 لهم فيه عرض اصلا وانهم اثاروه مع حدث في الطريق وهم قاصدون  
 اليه فنهروا بصاحبها وعشوا به واخذوا منه الكتاب فنهروا به  
 وهدلوا اليه وهم ساهون عنه فتجاج لهم وقبل معذرتهم واستمروا  
 في قرأتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مديدة امرهم بتجديد  
 حفظ القرآن وان يشتغلوا بقرآءة التفسير والحديث والفقه وان  
 يراظبوا على مراعاة الامور الشرعية والاقتداء بها ولا يتخلوا بشئ من ذلك  
 فلما امتثلوا امره واتقوا معرفة ما اشار به عليهم وصارت لهم مراعاة  
 الامور الاحوال الشرعية سجية وعادة قد املوها كانوا يوما عنده واذ  
 به قد خرج لهم الكتاب الذى كان قد راه معهم في المنطق وقال لهم  
 الآن صلحتم لان تقرأوا هذا الكتاب وامثاله على واشغلتهم فيه فحجوا  
 من فعله رحمة الله وهذا يدل على كمال عقله وتفوقه ورويته وحدثنى القاضى  
 ابو مروان الباجي قال كان ابو زيد عبد الرحمن بن بوجان وزير المنصور  
 يعادى الحفيد ابى بكر بن زهر ويحسده لما يرى من عظمة حاله وعلو منزله  
 وعلوه فاحتمل عليه في ستم صيته مع احد من كان عند الحفيد بن زهر  
 فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع الحفيد بنت اخته وكانت  
 اخته وابنتها هذه عالمتين بصناعة الطب والمداواة ولهما خبرة  
 جيدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخلان في نساء المنصور  
 ولا يقبل المنصور واهله ولد الا اختا الحفيد وابنتها لما توفيتا مها  
 فلما اكمل الحفيد من ذلك البيض وابنته اخته ماتتا معا ولم ينفع فيهما  
 علاج قال ولم يمت ابو زيد بن بوجان الا مقولا لقتله بعض قاره  
 اتوا وكان من اجل تلامذة الحفيد ابى بكر بن زهر في صناعة الطب  
 والاخذين عنه ابوجعفر بن الغزال ومن شعر الحفيد ابى بكر بن زهر  
 انشد في محفل لدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الحائمي قال كنت  
 انشد في الحفيد ابوبكر بن زهر لفتنه بشوق الى ولده  
 الى واحد مثل فرخ القطا صغير تخلف قبلى ليد



نأت عنه وارى فيا وحشتي لذل الشخيص ذاك الوجيه  
 تشوقني وشوقته فب كي على وابكي عليه  
 وقد تعب المشوق ما بيتنا منه الى ومضى اليه  
 وانا ايضا في اخر عمره اشدني المقاضي بومروان الباجي لاشدني  
 ابو عمر بن عمر ان الزاهد المرتضى المقاطن باشبلييه قال لاشدني  
 الحفيد ابو بكر بن زهر لنفسه في اخر عمره  
 اني نظرت الى المرأة اذ جلبت فانكرت مقلتي كما راتا  
 رايت فيها شيئا لست اعرفه وكنيت اعرف فيها قبلة الالف  
 فقلت ابن الذي مشواه كاهنا متى ترحل عن هذا المكاني  
 فاستجبت لني وقالت لي وما نطق قد كان ذاك وهن بعد ذلك  
 صون عليك فهذا لا بقا له اما ترى العشب يفتي بعد ما بيتنا  
 كان الغواني يقلن يا اخي فقد صار الغواني يقلن ليوم ايتنا  
 وانشدني شبيها علم الذين يقصر بن ابو القاسم بن عبد الغني بن مسافر  
 الحنفي المهتمس للحفيد ابو بكر بن زهر قال وانشدني ايضا المقاضي ابو  
 مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من ابيات  
 اعد الحديث على من حساته ان الحديث من الحبيب حبيب  
 وقال وهي بديعة المعنى كثيرة النجيس  
 لله ما صنع الغرام بقلبه اودي به لما البت بليتة  
 لباها لما ان دعاه وهكذا من يدعه دعى الغرام بليتة  
 بائي الذي لا يستطيع لعجبه رد السلام وان شككت نوحه  
 ظبي من الاثر الا ما تراه لنا الحافظه من سلوة لمحب  
 ان كنت تنكر ما جنى بالحافظه في سلبه يوم الغور فسل به  
 او شيتا ن تلقى غزا لا اغدا في سر يا سدا لهرين صبر به  
 ياما اميلحه واعذب ريقه واعزه واذلني في حبه  
 وما اللطف وردة في خذه وارقتها واشد تسوة قلبه  
 كم من خارد ونخرة ريقه وغدا بقلبه ون ذيقه  
 نادى يفتيح عارضيه قعدا يا عاشق من شعوا من قربه  
 ومن موشحاه ما انشدني ابو عبد الله محمد سبط الحكيم ابو محمد عبد الله  
 ابن الحفيد ابو بكر بن زهر وكان ولد هذا المذكور ابو عبد الله وهو ابو  
 مروان احمد بن القاضى ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الملك الباجي قد تزوج  
 بنت ابى محمد عبد الله بن الحفيد ابو بكر بن زهر ورزق منها اباه عبد الله محمد

وكان نحو

وكان اعنى ابامروان احمد قدامك اشيبلية وبقيت في يده تسعة اشهر  
 ثم قتله ابن الامر غدا في سنة ثلثين وستماية وكان عمره اذ ذاك سبع  
 وثلثين سنة من ذلك قال وهي من اول قوله وموشحاه  
 دعمت انفا سلى لتعدا ان افراح الهوى نكدا همام قلبي في معذبه  
 وانا اشكو لمطلبه ان كتمت لحت مت به  
 واذا ما صحى واكبدا فرح الاعداء وانقدوا ايها الباكى على الطفل  
 ومد برالراح بالامل انا من عينيك في شغل  
 فذرا دمع السروج سدا وطرلم الشوق يتعدا  
 مقلة جادت بما ملكت عرفت ذل الهوى فيك وشكت مما بها ورثت  
 وفواذى هيام ابدا ما عليه للسلويد  
 ان عينى لا اذنبها اتعبت قلبي فاتبعها ليجربت ارقبها  
 رمت ان احصى لها عدد وهي لا يحصى لها عدد  
 وغزا ليعقب الاسد جت لاستجيا زما وعد فانزوى عنى وقال غدا  
 ارمى يا قوم اش هو غدا في اي مكان يسكن او يوجد  
 وقال ايضا  
 شفق رنت بدرا راح وتديم ادر كوس المنز عنبرية النشر  
 ان الروض ذوبشر وقد درع التهل هبوا بشيم وسلت على الاق  
 يد العزب والشرق سيوف من البرق وقد اضحك لزل بكال الغيوم  
 الا ان لمواك تحكم فاستوى امانه لولا دمع يفضح السرا  
 لكنت كنوم اتى لي كتمان ودمع طوفان شبت فيه بيران  
 ثم ابصر الجرا في ليعوم اذ لا منى فيه من راي تجنيه  
 شذوق اغنيه لعل له عذرا وانت تلوم  
 وقال ايضا  
 ايها الساق اليك المشكى قد دعوناك وان لم تسع  
 ونديم همت في غرة وشربنا الراح من راحته كما استيقظ من سكرة  
 جذبا لرتق اليه واتكى وسقا في اربع  
 غضن بان مال من حيث استوى باق من يله من فرط الجوى  
 خفق الاحشاء موهون القوى كلما فكر في البين بكي  
 ماله يبكي همام نقيع ليس لي صبر ولا لى جلد يا لعمري عدوا وجهه  
 انكر واشكوى مما اجد مثل حالى حقه ان يشكى كذ لياسر ذل الطبع  
 ما لعينى غشيت بالنظر انكرت بعد لاضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبرى





شئت عينا من طول البكا وكفى بعضى على بعضى معى  
كبد حترى ودمع يكف تعرف الذنب ولا تعرف  
ايتها المعروض عما صفت قدما حيك عندى وزكا لا يظن الحب  
وقال ايضا

يا صاحبي نداء مغتبط بصاحب قه ما القاه من فقد الحبايب  
قلبا حاط به الموى من كل جانب اى قلب هائم لا يستريح من اللواحي  
يا من اعانقه باحشاء الضلوع واثمه بدلا من القلب الصديق  
انا للغرام وانت للحنين البديع وكلام اللاليم شئ يترجم الرجايح  
اخى على رستدى وافقدنى صلاحى فغريشى الالبصار عن نور الايقاح  
يسقى بختنطين من مسك وراح كالحبايب للعلم فى صفحة الماء القراح  
من لى به بدرى تجلى فى ظلام عقلت من وجانه بدم القمام وعلقت من  
اعطافه لمدن القوام كالتصنيف لتام لم يستطع حمل الوشاح  
حملتى فى الحب ما لا يستطيع شوقا يراعى لذكره من لا يراعى بل انت اعظم  
من له حكم مطاع مع انك ظالم انت هو رسول وانتراجى  
وقال ايضا

حتى الوجوه الملاحا وحمل العيون هل فى الهوى من جناح  
وفى ندره وراح راحم النضوح صلاح وكيف ارجو صلاحا  
بين الهوى والمجون يا غايبا لا يغيب انت البعيد القريب  
كتم تشكيك القلوب اتحنن جراحا واسل سهايم الجفون  
ابكى العيون البواكى تذكر اخذ السماء حتى حمام الاراك  
بكى لشجو وناحا على فروع الغصون القى اليها زمامه  
صبت يدوى غرامه ولا يطيق الملامه غدا يشوق وراحا  
ما بين سنى الضنون يا راحلا لم يودع رحلت بالانس اجمع  
والعجز يعطى ويمنع مزوا واخفوا الرواحا سحر وما ودرعونى  
وقال ايضا

هل ينفع الوجد ويغيد ام هل على من كى جناح يا منية القلب غيت  
فالليل عندى بلا صباح اقدبه من معرفت تولى  
لا عين منه ولا اشتر عذبتى فى هواه كاذر  
لم يبق منه ولم يذر يا عين عيني فليس الا  
صبر على الدمع والنهر ويفعل الشوق ما يريد فى كبد كلها جراح  
يا نجل البدر لا تسلى عن جور الحماظ الملاح زاد على هجره النهار

من

من حسنه الدهر فى ازدياد لخطاه سطوة العقار  
يفعل فى العقل ما اراد خديه كالورد فى البهار  
يقطف بالخطام يكاد  
وذلك الميسلم ليرود حصاه دز وصراف راح او مثل ما قلت ما مررت

يسقى به يافع الايقاح  
يا من له ابرع الصفات يا غصن ياد غصن يا قمر  
غبت فلم بات منك ات فاستوحش السمع والبصر  
لولا صبا تلك الجهات لذاب قلبى من الغمك اختبرنى  
يا ايها الفانح البعيد جات بانبا لك الوباح ان الصبا عنك  
ما اهتز ورض الربا وفاق ياسا حرق كل ساحر ومن له حسنه اصرف  
وجه له كالصباح باهر وارديه الحسن الملتحف  
كالروض حوت به الازاهر يقطف بالخطام قطف الشنى  
كالبدور فى ليله السعود اشرق لالاوه ولاح كالغصن اللدن فى  
تهن اعطافه الريح من لى بخصوبة البنان ممشوقة القدر والدلال  
من هجرها مشبه الزمان ماضى ومستقبل وحال فيها رضى عاذلى بشان  
ثم انشئ ضاحكا وقال عاشق ومسكين يزيدوا  
راضل لمن يعشق الملاح فزع يهجر او يصلىنى  
ليس على ساحر اقتراح

ابو محمد بن الحفيد ابى بكر بن زهر هو ابو محمد عبدالله بن الحفيد ابى بكر  
محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهر بن ابي مروان عبد الملك بن محمد  
ابن زهر كان جيدا لقطرة حسن الراى جميل الصورة مفرط الذكاء مجوه  
الطريقة محبا لليسر القاهر وكان كثيرا لا اعتناء بصناعة الطب النظر  
فيها والتحقيق لمعانيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من اسرار  
علم هذه الصناعة وعلمها وقرأ كتاب النبات لابي حنيفة الدينورى  
على يده واتفق معرفته وكان الخليفة ابو عبد الله محمد بن الناصر بن المستنصر  
ابى يعقوب يرى له كثيرا ويحترمه ويعرفه معدا علمه وبيوتته  
حدثنى القاضي ابو مروان النابجى قال لما توجه ابو محمد عبدالله بن الحفيد  
الى الحضرة خبز منه فيما اشتراه لسفره ونفقته فى الطريق نحو عشرة  
الف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالمدينة لما فتحها القبا  
خدمه على ما جرت به العادة وقال له انى يا امير المؤمنين بكل خير  
من انعامك وحسانك عني وعلى ابائى وقد وصل الى ما كان بيد ابى



من احسانكم ما يقينتي مدة حياتي واكثر وانما اتيت لآكون في الخدمة  
 كما كان ابى وان اجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي امير المؤمنين  
 فاكرمه اكراما كثيرا واطلق له من الاموال والنعم ما يعطون الوصف  
 وكان يجلسه اذا حضر قريبا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده  
 الحفيد فكان يجلس الى جانب الحليفة لناصر الحظيب ابو عبد الله  
 محمد بن الحسن بن ابى علي الحسن بن ابى يوسف حجاج القاضى وكان  
 يجلس تلوه القاضى الشريف ابو عبد الله الحسينى وكان يجلس تلوه  
 ابو محمد عبد الله الحفيد ابى بكر بن زهر وكان يجلس الى جانبه ابو موسى  
 عيسى بن الجزولى صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزولى  
 وكان هذا في النحو يستعمل عليه ابو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين  
 يديه ويتعلم منه وكان مولدا في محمد بن عبد الله بن الحفيد ابى بكر في سنة  
 سبع وسبعين وخمسة مائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله مسوما في سنة  
 اثنتى وستماية في مدينة سلا في الجيرة السماء برباط الفتح ودفن بها  
 وكان متوجها الى مراكش فاخترمه الاجل ونهاه عن حمل من الموضع الذي دفن  
 فيه الى اشبيلية ودفن عند ابائه بها خارج باب الفتح وكانت مدة حياته  
 خمس وعشرين سنة ومن اعجب ما حدثني القاضى ابو مروان الباجى عنه  
 قال كنت يوما عنده واذا به قد قال لى وايت البارحة في التوم الخ  
 وكانت اخته قد ماتت قبله قال وكانى قلت لها يا اختى بالله عرضينى  
 كم يكون عمري فقالت لى طاب بيتين ونصف والطابيه هي خبثه للنساء  
 معروفة في المغرب بهذا الاسم طولها عشرة اشبار فقلت لها انا اقول  
 لك جد وانت تحيىي بالخرزل فقالت لا والله ما قلت الا جد وانما انت  
 ما فهمت اليس ان الطابيه عشرة اشبار والطابيتين ونصف خمس  
 وعشرون يكون عمرا حسا وعشرين سنة قال القاضى ابو مروان فلما قصد  
 على هذه الرويا قلت له لا توقع من هذا فلعله من اضغاث الاحلام  
 قال ولم تكمل تلك السنه الا قد مات فكان عمره كما قيل له حسا وعشرين  
 سنة لا يزيد ولا نقص دخلت ولدن كل منهما فاضل في نفسه كرم في  
 جنبه احدهما يسمى ابو مروان عبد الملك والاخر ابو العلاء محمد والاخر  
 منها وهو ابو العلاء معتن بصناعتها الطب وله نظر جيد في كتب  
 جالينوس ومغا مهابى اشبيلية ابو جعفر بن هارون الترجالى  
 من اعيان اهل اشبيلية وكان حتمقا للعلوم الحكيمه متقنا لها عتينا  
 بكتبار سطوطا ليس وغيره من الحكماء المتقدمين فانلا في صناعتها الطب

متميز

متميز فيها خيرا بما صولها وفروعها حسن المعالجه محمود الطريقة وخدم  
 لا يبعثوب والد المنصور وكان من طلبة الفقيه ابى بكر بن العربي  
 لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان ابو جعفر بن هارون  
 بروى الحديث وهو شيخ اخا توليد بن رشد في التعليم والطب واصله  
 من تراجا له من نغور الاندلس وهي التي اصابها المنصوره خالية وموت  
 اهلها وعمرها المسلمون وكان ابو جعفر هرون عالما بصناعة الكحل  
 وله اثار فاضله في المداواة حدثني القاضى ابو مروان محمد بن احمد بن  
 عبد الملك اللخمي الباجى ان اخا القاضى ابو عبد الله محمد بن احمد كان  
 صغيرا اصاب عينه عود اخرق السواد حتى انه يا يس له من الميراثا  
 ابوه ابو جعفر بن هرون وراه عين ولده وقال له ادفع لك ثلث ثمانية  
 دينار وتعالجها فقال له والله ما حاجة الى هذا الذي ذكرته وانما  
 ادويه ويصلح ان شاء الله وشرع في مداواته الى ان صلحت عينه وانما  
 بها واصاب ابن هارون خدر وضعف في اعضائه فالتمزم داره  
 باشبيلية وكان يطب الناس وتوفي باشبيلية

**ابو الوليد بن رشد**

هو القاضى ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد مولده ومنشوه بقرطبة  
 مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم احدث في علم الفقه والخلاف  
 واشتغل على الفقيه الحافظ ابو محمد بن رزق وكان ايضا متميزا في علم  
 الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله تاليف في الطب وله كتاب  
 الكلمات وقد اجاد في تصنيفه وكان بينه وبين ابن مروان بن زهر مؤلف  
 ولما ألف كتابه هذا في الامور الكلية قصد ابن زهران يوافق كتابا في  
 الامور الجزئية لتكون جملة كتابهما ككتابا في صناعتها الطب ولذا لا  
 يقول ابن رشد في آخر كتابه ما هذا نصه قال فهذا هو القول في  
 جميع اصناعات الامراض باوجز ما امكنا وابينه وقد بقي علينا من  
 هذا الجزء القول في شفا مرض من الامراض الداحلة على عتق  
 من الاعضاء وهذا وان لم يكن ضروريا لانه منطوب بالقره فيما سلف  
 من الاقاويل الكلية فدية تيممها وارتياض لاننا ننزل فيها الى علاجها  
 الامراض بحسب عتقها وهي الطريقة التي سلكتها اصحابنا ككتابنا  
 حتى يجمع اقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور الجزئية فان  
 هذه الصناعات احقر صناعات ينزل فيها الامور الجزئية ما يمكن  
 الا انا نرخر هذا الى وقت يكون فيه اشد فراغا لعتنا يتنا في هذا التي

معالجه



بالمه من غير ذلك فن وقع له هذا الكتاب دون هذا الجزء واحدا ينظر  
بعد ذلك في الكتاب نيشن فارتق الكتاب ينشله الكتاب باللقب بالتيشير  
الذي لقده في زماننا هذا ابوعمران بن زهره هذا الكتاب سألته انا  
ايه وانتسبته فكا ذلك سببا الى جزوه وهو كما قلنا كتابا لا قارب  
الجزئية التي قلت فيه شديدة المطابقة للاقا وبلا الحكمة الا انه شرح  
هناك مع العلاج العلامات واعطى الاسباب على عاوة اصحاب الكتاب نيش  
والاحاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجر الم علاج  
وبالجملة من تحصل له ما كتبنا من الاقا وبلا الكلية امكنه ان يقف على  
الصواب والمخطأ من مداواة اصحاب الكتاب نيش في تفسيره العلاج  
والتركيب حدثني القاضي ابومردان الياحي قال كان القاضي ابوالوليد  
ابن رشد حسن الرأي ذكيا رثا لبرته قوي النفس وكان قد اشتغل  
بالتعاليم وبالطب على ابي جعفر بن هرون ولا زمه مدة واخذ عنه كثيرا  
من العلوم الحكيمه وكان بن رشد قد قضى في استبيلية قبل قرطبة وكان  
مكينا عند المنصور ووجهه في دولته وكذلك يعتما كان وله الناصر  
يحترمه كثيرا قال ولما كان المنصور بقرطبة وهو متوجه الى غرناطة الغنش  
وذلك في عام احد وتسعين وخمسة استدعى بالاب الوليد بن رشد فلما  
حضر عنده احترمه احتراما كثيرا وقرطبة له حتى تعدي به الموضوع الذي كان  
يجلس فيه ابومحمد ابوالواحد بن الشيخ ابى حفص الغنشي صاحب الموضع  
وهو الثالث والرابع من العشرة وكان هذا ابومحمد ابوالواحد قاصره  
المنصور ووجهه بانشته لعظم منزلته عنده ورزق ابوالواحد منها ابنا  
اسمه على وهو الآن صاحب فرعيه فلما قرب المنصور ابن رشد واجلسه  
الى جانبها دمه ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من اصحابه ينظرونه  
فهمناوه بمنزلته عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما  
يستوجب لهنا به فان امير المؤمنين قد قربني ذفعا الى اكثر مما كنت اؤمل  
فيه او يصل رجاءى اليه وكان جماعة من اعدائه قد شذعوا بان امير المؤمنين  
قد امر بقتله فلما خرج سالما امر بعض خدما ان يمضي الى بيته ويقول لهم  
ان يصنعوا له قفا وارجح حمام مصلوقة الى ان ياتي اليهم وانما كان في من  
تطبيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد فم على ابى الوليد بن رشد  
وامر بان يقيم في البسنة وهي قرية من قرطبة وكانت اولاد لليهود وان  
لا يخرج عنها ونعم ايضا على جماعة اخر من الفضلاء الاعيان وامر ان يكونوا  
في مواضع اخر واظهر انه فعل بهم ذلك بسبب ما يدعى فيهم انهم مشتغلون

بالحكمة

بالحكمة وعلوم الاول وهؤلاء الجماعة هم ابوالوليد بن رشد وابو جعفر  
الذهبي والغفتم ابوعبدالله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وابو الربيع  
وابو العباس الحافظ الشاعر القراى ويقوامدة ثران جماعة من الاعيان  
باستبيلية شهيد والابن رشد انه على غير ما نسبنا ليه فرضي المنصور عنه  
وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسة وجعل لبعض  
الذهبي مزاورا للطلبة ومزاورا للاطباء وكان يصقه المنصور  
ويقول ان ابوجعفر الذهبي كاذب لا يرنا الذي لم يزد في المسئلة الا  
جودة القاضى ابومردان ومما كان في قلب المنصور من ابن رشد  
انه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه او بحث عنه في شئ من العلم  
يخاطب المنصور بان يقول اشبع بالحق وايضا فان ابن رشد كان قد صنف  
كتابا في الحيوان وذكر فيه انواع الحيوان ونفت كل واحد منها فلما ذكر الزر  
وصفها ثم قال وقد رايت الزرافة عند ملك البربر عنى المنصور فلما  
بلغ ذلك المنصور صعب عليه وكان احدا الاسباب الموجبة في انه نعم  
على ابن رشد وابعده ويقول انه مما اعتذر به ابن رشد انه انما قلت  
ملك البربر وانما تصحفت على القارى فقال ملك البربر وكانت وفاة  
القاضي ابوالوليد بن رشد رحمة الله في شهر اكتوبر سنة خمس وتسعين  
وخمسة وذلك في اول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمر طويلا  
وخلف ولدا طبيبا عالما بالهندسة يقال له ابومحمد عبدالله وخلف  
ايضا اولاد اقد اشتغلوا بالغة وقد استخدموا في قضاه الكورون  
كلام الى الوليد بن رشد قال من اشتغل بعلم الشرح اراد ان يمانا  
باهم ولا يابى الوليد بن رشد من الكتب كتابا لتخصيل جمع فيه اختلاف  
اهل العلم من الصحابة والتابعين وابعيهم وضرهم ابيهه وبين  
مواضع الاحتمالات التي هي من الاختلاف كتابا المقدمات في الفقه  
كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتابا الكليات شرح الارجوزة المنسوبة  
الى الشيخ اربن بن سيناء في الطب كتابا الحيوان جوامع كتاب اسطو  
في الطبيعيات والالهيات كتابا الضرورى في المنطق ملخصه لتخصيص  
ارسطو وقد خصها بتلخيصا تاما مستوفى لتلخيص الالهيات ليتقوا  
تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطو ليس لتلخيص كتاب الاخلاق  
لارسطو لتلخيص كتاب البرهان لارسطو شرح كتاب الاسماء والعالم لارسطو  
شرح كتاب النفس لارسطو تلخيص كتاب الاستقاصات لجالينوس تلخيص  
كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب القوى الطبيعية



لجالينوس تلخيص كتاب العليل والأمر من الجالينوس تلخيص كتاب العتريق  
 لجالينوس تلخيص كتاب الحيات لجالينوس تلخيص كتاب الادوية  
 المفردة لجالينوس تلخيص كتاب نصفنا الثاني من كتاب حيلة البر لجالينوس  
 كتاب تها فتا لتها فت برديه على كتابها لتها فت للغزالي كتاب تها فت  
 الالة في علم الاموال كتاب صغير سماه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة  
 من الاتصال المسائل المهمة على كتابها لبرهان لارسطو شرح كتاب  
 القياس لارسطو مقالة في العقل مقالة في العتاس كتاب في الفص  
 هل يمكن العقل الذي ذنبا وهو المسمى بالهيو لاني ان يعقل الصور المفارقة  
 با حرة او لا يمكن ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطو وعدنا بالتحقق  
 في كتاب النفس مقالة في ان ما يعتقد المشا وون وما يعتقد  
 المتوكلون من اهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب نظري المعنى  
 مقالة في التعريف في جهة ابي نصر في كتبه لموضوعه في صناعة المطلق  
 التي يابري الناس في جهة نظرا لارسطو فيها مقدار ما في كتابها من  
 اجزاء الصناعة الموجودة في كتب ارسطو ومقدار ما زاد لاختلاف  
 النظر اعني نظريهما مقالة في اتصال العقل المتقارب بالاشنان  
 مقالة له ايضا في اتصال العقل بالاشنان مراجعات ومباحث بين ابي بكر  
 ابن الطغريل وبين ابن رشد في رسمه للذو آ في كتابه الموسوم بالكليات  
 كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الاكثافي في كتابها لاشنان  
 مسألة في الزمان مقالة في نسخ شبهة من اعتراض الحكيم وبرهانه  
 في وجود المادة الاولى وتبيين ان برهان ارسطو هو الحق المبين مقالة  
 في الرد على ابي علي بن سينا في تقسيم الموجودات الى الممكن على الاطلاق  
 ويمكن بذاته واجب بغيره والواجب بذاته مقالة في المزاج مسئلة  
 في نوايب الحمى مقالة في حيات العفن مسائل في الحكمة مقالة في حركة  
 العتلك كتاب فيما خالف ارسطو في كتابها لبرهان من ترتيبه  
 وقوانين البراهين والحدود مقالة الترتيب

**ابو الحجاج يوسف بن موراطير** ابو محمد بن رشد  
 هو ابو محمد عبد الله بن ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد فاضل في صنعة  
 الطب علم بها مشكور في فعالها وكان يقدر الى الناصر ويطلبه وله من الكتب  
 مقالة في حيلة البر ابو الحجاج يوسف بن موراطير من شرقي الاندلس وطور  
 قرية قريبة من بلنسية كان فاضلا في صناعة الطب خبير بها خرا ولا الهما  
 محمود النظر حقة حسن الراي عالما بالامور الشرعية وسمع الحديث وقرأ الحديث

وكانا ادبيا

وكان ادبيا شاعرا مجتبا للمجون كثيرا المناودة حداثتها لتفاضل يومروان  
 الباجي قال كان في تونس مع الناصر وكان في المعسكر غلاما وقيل وجود  
 الشعر فعل ابو الحجاج بن موراطير واتى به في ضمنه تعبير بيت كان  
 عمله الحفيد ابو بكر بن زهر في بعض موشحاته قال  
 ما العيد في حلة وطاق وشم طيب وانما العيد في البلاقي  
 ما العيد في حلة وطاق وشم طيب انما العيد في التلاقي  
 فاطلق له الناصر عشرة امداد شعير كانت قيمتها في ذلك الوقت  
 خمسين دينارا وكان ابو الحجاج بن موراطير قد خدم بعضنا عمه  
 الطيب المنصور ابا يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خذم لولده  
 الناصر وهو ابو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر ايضا خذم  
 لولده ابي يعقوب يوسف المستنصر بن الناصر وكان ابو الحجاج بن  
 موراطير من عمره طويل وكان خطيبا عند المنصور مكينا عنده ربيع  
 المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الاشياخ للذاكرة في العربية  
 وغيرها ومات بالقرقرس في مراكش في دولة المستنصر

**ابو عبد الله بن زيد**  
 هو ابن اخت ابي الحجاج يوسف بن موراطير كان طبيبا فاضلا واديبا شاعرا  
 وشعرا موصوف بالجوذة ابو مروان عبد الملك بن قبال مولده  
 ومنشؤه بقرناطه وكان جديدا للنظر في الطب حسن العلاج وخدم بعضنا  
 الطيب المنصور ثم خذم بعده لولده الناصر ومات في دولة الناصر في مراكش

**ابو اسحق ابراهيم**  
 الذي كانت له عناية بالغة في صناعة الطب واصله من بجاية  
 ونقل الى الخضرة وكان امين البيمارستان وطببه بالمخضرة وكذلك  
 ولديه والاكبر منها وهو ابو عمدا مته بخر مثل في غزوة العتار بن  
 الاندلس مع الناصر وتوفي الثاني في مراكش في دولة المستنصر بن الناصر

**ابو يحيى بن قاسم الاشعري**  
 كان فاضلا في صناعة الطب خيرا بقوى الالة المقردة والمركبة كثير  
 العناية بها وكان صاحب خزنة الاشربة والمعاجين التي باخذها  
 الخليفة المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة ابي يعقوب  
 والذ المنصور وتوفي ولما يحيى في مراكش في دولة المستنصر وكان له ولد  
 يجعل مصنوعة في الخزنة عوضا عن ابيه ابو الحكم بن غلندوف  
 مولده ومنشؤه بالشميلية وكان ادبيا شاعرا حسن متهرا في صناعة

مع الحبيب فهد بن موراطير  
 مع الشعير



محمد المرقية وكان منمننا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان  
مكينا عنده وجرها في ولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمسمائة  
جمه معه لما ولي الخلافة وكان بن علفند وصاحب كتب كثير وكاتب  
خطين اندلسيين وتوفي بمراكش ودفن بها رحمه الله

**ابو جعفر احمد بن حسان**

هو احمج ابو جعفر احمد بن حسان الغرناطي مولده ومنشؤه بقرناطه  
واشتغل بصناعة الطب اياما في عملها وخدم المنصور بالطب  
وحج ابو جعفر بن حسان مع ابي الحسين جبير لغرناطه على الاديب الكاتب  
صاحب كتابا لرحله وذكره معه في الرحلة وتوفي ابو جعفر بن حسان  
بمدينة فاس وله من الكتب كتاب تدبير الصفة الفقه للمنصور

**ابو العلاء**

ابن ابو جعفر احمد بن حسان من مدينة غرناطه واحد الاعيان بها  
من اهلها توفي لذكاء من القطرة مشغول بالادب وعنده براعة وفضل  
وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان خطيبا عنده  
وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب باشبيلية وقد عطن بها

**ابو محمد الشذوي**

هو ابن ابي مروان مولده ومنشؤه باشبيلية وكان ذكيا فطنا وله معرفة  
جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على ابي  
عبد الملك بن زهر ولازمه مدة ونشر اعمالها وكان مشهورا بالعلم جيد  
العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي باشبيلية في دولة المستنصر

**المصدوم**

هو ابو الحسين بن اسد وكنى بالمصدوم وهو تلميذ ابي مروان عبد  
ابن زهر وكان المصدوم دينيا كثير الخير معتن بصناعة الطب مشهورا  
بها ادبيا شاعرا ومولده ومنشؤه باشبيلية وكان مقاما في البلد  
ويحضر عند المنصور ويطلبه في اوقات المداواة وتوفي المصدوم في  
اشبيلية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى

**عبد العزيز بن مسلم الباجي**

اسمه من باجة المغرب وكان من اعيان اهل الاندلس واجالا بها  
بابن الحفيد وكان فاضلا في صناعة الطب متميزا في الادب وله شعر  
جيد وكان تلميذا المصدوم وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولة براكش  
ابو جعفر بن الغرناطي مولده وتعتبر من اعمال المرية واتفق

الحليفة

الحليفة ابي بكر بن زهر ولازمه حق الملازمة وقرأ عليه صناعة الطب  
وعلى غيره حتى اتمت الصناعة وخدم المنصور بالطب وكان خيرا يترك  
الادوية ومعرفة مفرداتها وبالادوية المفردة وكان المنصور يعقد  
عليه في الادوية المركبة والمعاجين ويتناولها منه وكان المنصور  
قد ابطل الخمر وشده في ان لا يوتي بشئ منها الى الحضرة او يكون عند  
احد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لابي جعفر بن الغرناطي  
ان يجمع حوايج الترياق الكبير وتركبه فامثل امره وجمع حواجبه وميزه  
الحمل الذي يعجن به حوايج الترياق وانتهى في ذلك المنصور فقال  
تطلب من كل ناحية وانظر لعل يكون عند احد من ولوشئ يسير  
ليكل الترياق فنظمية ابو جعفر من احد لم يجد شيئا منه فقال للمنصور  
وانه ما كان قصدي بترياق في هذا الوقت الا لا اعتبر هل  
بقي من الخمر شئ عند احد ام لا وتوفي ابو جعفر بن الغرناطي في ايام التنا

**ابو بكر بن القاضي ابي الحسن الزهرى**

هو ابو بكر بن لفتية القاضي ابي الحسن الزهرى القرشي قاضي اشبيلية  
مولده ومنشؤه باشبيلية وكان حورا اكراما حسن الخلق شريفا ليعرف  
قد اشتغل بالادب وتميز في العلم وكان احدا الفضلاء في صناعة  
الطب والمعتن في اعمالها وخدم بالطب السيد ابي علي بن عبد المؤمن  
صاحب اشبيلية وكان يظن الناس من دون اجرة ويكتب النسخ لهم  
وكان في ميده امره محبا للشطرنج كثيرا للعب به واجاد لونه في الشطرنج  
جدد حتى صار يوصف به حديثا القاضي ابو مروان الباجي قال سالت  
القاضي ابا بكر بن الحسن الزهرى عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال  
انني كنت كثيرا للعب بالشطرنج ولم يكن يوجد من يلعب مثلي في اشبيلية  
الا القليل فكانوا يقولون ابو بكر الزهرى ما لشطرنجي فكان اذا بلغني  
ذلك اغتاظ منه ويصعب علي فتعلت في نفسي لا بد ان اشتغل عن هذا  
بشئ غيره من العلم لانعت به ويزول عني وصفا لشطرنج وعلمت ان  
الغفقه وسائر الادب ولو اشتغلت به عمري كله لم يخصني منه وفت  
انفت به فتعلت الخيروان عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه  
بصناعة الطب وكنت اجلس عنده واكتب لمن جاء مستوصفا من  
المرضى الرقاق واشتغلت بعد ذلك بالطب وزال عني ما كنت اكره  
الوصف به وعاش ابو بكر بن الحسن الزهرى حسنا وثمانين سنة وتوفي  
في دولة المستنصر ودفن باشبيلية رحمه الله تعالى رحمه واسعة



**ابو عبد الله الندروي** هو ابو عبد الله بن سحنون ويعرف بالندروي  
منسوباً الى ندر و مده من ندر مدينة تلمسان وهو كوفي ايضاً ينسب  
الى قبيلة جليدة القدر فاضل النفس يحب للفضائل حادة الذهن  
مغرط الذكاء ومولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمسين وانشأ  
بقرطبة ثم انتقل الى اشبيلية وكان قد لحق القاصي ابو الوليد بن  
رشد واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل ايضاً على الحاج  
يوسف بن موراطير والندروي من جملة المتهتمين في علم الادوية العربية  
وسمع كثيراً من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب  
وخدم بعده لولده المستنصر واقام باشبيلية وخدم بعد ذلك في الجهاد  
سالم بن هود ولاخيه ابي عبد الله بن هود صاحب اندلس وله من  
الكتب اختصار كتاب المستصفى للقرابي **ابو جعفر احمد بن سابق**  
اصله من قرطبة وكان فاضلاً ذكياً جيد المنظر حسن العلاج موصوفاً  
بالعلم وكان من طلبه القاصي ابو الوليد بن رشد ومن جملة المشتغلين  
عليه بصناعة الطب وخدم بالطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر  
**ابن الحلالمسي**  
من مراسيه وكان موصوفاً بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم  
لما اتى اليه خدمة وافذ وتوفي ببيلدا **ابو اسحق بن طلموس**  
من جزيرة شق من اعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب  
واحد المتعتمدين من اهلها **ابو جعفر الذهبي**  
هو ابو جعفر احمد بن جرج كان فاضلاً عالماً بصناعة الطب جيد المعرفة  
لها حسن التاني في اعمالها وخدم المشهور بالطب وكذلك ايضاً خدم  
للناصر وله وكان يحضر مجلس المذاكرة في الادب وتوفي ابو جعفر الذهبي  
بتلمسان عند غزوة الناصر الى ارض بقرية عام ستماية **ابو العباس بن**  
**الرومية** هو ابو العباس احمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن  
الرومية من اهل اشبيلية ومن اعوان علمائها واكابر فضلائها قد تفرغ  
علم النبات ومعرفة اشخاص الادوية وقواها ومنافعها واختلافها  
وتباين اوطانها وله الذكر الشايع والسمعة المحسنة كثير الخبير موصوف  
بالدراية بتحقيق الامور الطبيعية قد شرف نفسه بالفضائل وسمع علم  
الحديث شياً كثيراً عن ابن حزم وغيره ووصل سنة ثلث عشرة وستماية الى  
دبار مصر واقام بها وبالشم وبالعراق نحو ستين وانتقم للناس به في  
الحديث وعابن نباتاً كثيراً في هذه البلاد مما لم ينبت بالمغرب وشاهد اشخاصاً

الطبيية

في سابها

منابتها ونظهرها في مواضعها ولما وصل من المغرب الى الاسكندرية  
سمع به السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب رحمه الله وبلغه فضله  
وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة  
فاستدعاه من الاسكندرية فلتقاه واكرمه ورسم بان يقرر له حاكمية  
وجراية ويكون مقبلاً عنده فلم يفعل وقال انما اثبتت من بلدي لاج ان شاء  
الله وارجع الى اهلي ويقيم مقبلاً عنده مدة فلم يفعل وجمع حوايج الترياق  
الكبير وركبه له ثم توجه الى الجهاد وعاد الى المغرب واقام في اشبيلية  
ولا يابى العباس بن الرومية من الكتب ففسل سماه الامادية المفردة  
من كتاب ذيسفور يدس مقالة في تركيب الادوية  
**ابو العباس الكتبناوي**  
هو ابو العباس احمد بن ابي عبد الله بن اهل اشبيلية عارف بصناعة  
الطب من فضلاء اهلها والمتميزين من اربابها تراء الطب في اول امره  
على عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على الحاج بن موراطير  
في اراش واقام في اشبيلية وخدم لابي النجا بن هود صاحب اشبيلية  
وكان يطب ايضاً لاختيه ابي عبد الله بن هود  
**ابن الاصم**  
هو من اطباء المشهورين باشبيلية وله خبرة بصناعة الطب  
وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداتها وله حكايات مشهورة  
وتوارد كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عند ما يراها بجملة حال  
المريض وما يشكوه وما كان قد نسا وله من الاعذية حديثي ابو  
عبد الله المغربي قال كنت يوماً عند ابن الاصم واذا بجماعة قد  
اقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو مكتب عليها فلما وصلوا وجدوا  
ذلك الرجل وفي فيه حية قد دخل بعضتها مع راسها في حلقه  
وبقيتها ظاهرة وهي مربوطه بحيط قنبا الى ذراع الرجل فقال اما شأ  
هنا فقالوا له ان عادته ينام وفيه مفتوح وكان قد اكل لبناً ونام  
فلما حانت هذه الحية لعقت فيه وهو نائم ولما احست بمن اتى خافت  
فانساب بعضتها في حلقه ودركتها فربطناها بهذا الحيط لئلا  
تدخل في حلقه وقد اتينا به اليك فلما نظر الى ذلك الرجل وجده وهو  
في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدتم تهلكون الرجل ثم قطع الحية  
فانسابت الحية في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبهر ومن  
ان لا يتحرك واخذاد وية وعقا قير غلاها في ماء غلياً ناجياً وجعل



ذلك الماء في ابريق وسقاه له الرجل وهو جار فشربه وصار يحسن معدته حتى قال ماتت الحية ثم سقاه ماء آخر فعلى فيه حجاج وقال هذه نهري الحية مع هضم المعدة وصبر مقدار ساعتين وسقاه ماء قد اعلى فيه اده و به مقيته فحاشت نفس الرجل وذرعها التي حتى تنضف فوصب عينيه وبقي يتقيا في طشت فوجزنا تلك الحية وهي قطع وهو يامر بكثرة التي حتى تنضف معدته وحزجت بقايا الحية فقال له طب نفساً فقد تقايت وذهب الرجل مطمئناً صحتها بعد ان كان في حالة الموت

**البا ب**

**الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر بليطيان**

كان طبيبياً مشهوراً بديار مصر بليطيان عالماً بشريعة النصارى الملكية قال سعيد بن البطريق في كتاب نظم الجوهر لما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء العباسيين صير بليطيان بطريقاً على الاسكندرية وكان طبيبياً اقام ستاً واربعين سنة ومات قال ولما كان في ايام الرشيد هرون ووليا الرشيد عميد ابيه من المهدي مصر وجهه الى الرسيدي حارية من اهل البيا من اسفل الارض وكانت حسناً جميلة وكان الرشيد يحبها حباً شديداً فاعلمت علة عظيمة ففعلها الاطباء فلم يفتفع بشئ ففعلوا له البعث الى عبيد الله عاملاً بمصر ليوجه اليك واحداً من اطباء مصر فانهم ابصر بعلاد هذه الجارية من اطباء العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدي يختار له من اهل ذوق اطباء مصر من يعالج الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريق الاسكندرية وكان هاذقاً بالطب فاعلمه بحسب الرشيد الجارية وعلمها وحملها الى الرسيدي وحمل بليطيان معه من كحل مصر الخشن والصير فلما وصل الى بغداد ودخل الى الجارية اطعمها الكمام والصير حتى اجعت الى طبيعتها وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يجل الى خزانه الملك من مصر الكعك الخشن والصير وذهب الرشيد لبليطيان البطريرك ما لا كثير وكتب له منشوراً في كل كنيسة في ديار يعقوبية مما اخذوها وتذلبوا عليها ان تراد اليه فخرج بليطيان الى مصر واسترد من البعقوبية كتاباً يسكنه وتوفي بليطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

**الحسن بن زيرك**

كان طبيبياً بمصر في ايام احمد بن طولون يصحبه فلما اقامه في اسافر

حيا  
 قالها بها وجدت في سورة  
 الحسن بن زيرك  
 المقرولتها والفتول بسبب  
 قد غلبت جميعاً في المفا  
 الحما من المصيبة اما لا يرد  
 الا حيا ولله الحمد لا فخر فيهم  
 في اهلها من الخرافات ان لا  
 والاعزها الخرافات ان لا  
 من النجس تا صير اسما من اجار  
 الوردية المبردة وقت قدود و  
 الوردية من هذا العلك في  
 في ايامه المتقدمة من هذا العلك في  
 من النجس ان يكون السائقين  
 في سنة حيت في بنسوان  
 اعلمهم وان تقع في بنسوان  
 اور جميع الامهار الزارة حيا  
 لم يسمعوا من ان سقطت  
 من بعد ان سقطت  
 ذلك وصار اسما من العود على ان  
 والمبرر من

سعيد بن زيرك ولما توجه ابن طولون الى دمشق في سنة ست وتسعين ومائتين وامد منها الى الثغور لاصلاحها ودخل انطاكية عايداً لمناها اكثر من استعجال ابن الجواميس قادمته هيضة لم تنجع فيها معاناة سعيد بن زيرك وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد فلما دخل القسطنطينية حضر الحسن بن زيرك وشكى اليه سعيداً فسهل عليه ابن زيرك امر علقته واعلمه انه رجوله السلامة منها عن قريب وخفت عنه علقته بالراحة والطمأنينة واجتماع الثمل وهدوا النفس وحسن القيام بن زيرك وكان يسر التخطيط الحر فزادت علقته ثم دعا بالاطباء فارهبهم وخوفهم وكتمهم عما اسلفه من سوء التدبير والتخطيط واشتهى على بعض حظاياه سكا قريبها فحضرته اياه ستراً فلما تمكن من معدته حتى نتاج الاسهال فاحضر الحسن بن زيرك وادل احسان الذي سقيتهه اليوم غير سوابك له الحسن بن زيرك يا امر الامير اير الله باحضار جماعة الاطباء داره عزاء كل يوم حتى يتفغوا على ما تأخذ في عزاء كل يوم وما سقيتان الا اسثيا تولى بحضرتها تقنك وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك وكبدك فقال الحمد والله لئن لم تنجعوا في تدبيركم لاضربن اعناقكم فانما تحربون على العليل ولا يحصل منكم على شئ في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يردد وكان شيخاً كبيراً فحيت بك من سوفكره وخوفه وتسا على عن المطعم والنوم فاعتا اسهال ذريع واستولى الغم عليه فحاط وكان يهدى بعلقته احمد بن طولون حتى مات في بعد ذلك اليوم

**خلف الطولون في**

هو ابو علي خلف الطولون في مولى امير المؤمنين كان مستغلاً ببصناعة الطب وله معرفة جيدة في علم امراض العين ومدائها وله من الكتب كتاب لنهاية الكفاية في تركيب العينين وخلقها وعلاجها وادويتها ونقلت من خطه ان معاناة كانت لثالث هذا الكتاب في سنة اربع وتسعين ومائتين وفرغته في سنة اثنين وثلاثمائة

**ابراهيم بن عيسى**

كان طبيبياً فاضلاً معروفاً في زمانه متميزاً في اوانة صحب بويحنا بن ماسوت ببعداً وقرآ عليه واخذ عنه وخدم بصناعة الطب احمد بن طولون فمهم عنده وسافر معاه الى الديار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل يرفيهم بن عيسى مقبلاً في نسطاط مصر الى ان توفي بثر وكان وفاته سنة ستين ومائتين



سنطاس بن جريح كان نصرانيا عالم بصناعة الطب وكان في دولة  
 الاخشيدي بن طيغ وله من الكتب اثنا عشر رسالة الى يزيد بن رومان القصر  
 الاندلسي في البول **اسحاق بن ابراهيم بن سنطاس** هو ابو  
 يعقوب السخري بن ابراهيم بن سنطاس بن جريح نصراني فاضل في صناعة  
 الطب وكان في خدمة الحاكم بامرأته ويعتمد عليه في الطب وتوفي اسحق  
 ابن ابراهيم بن سنطاس بالقاهرة في ايام الحاكم واستطبع بعده ابا الحسن  
 علي بن رضوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على سائر اطباء قائل  
 كان بها كل هنر الاسماء افردها في المسودة متتالية من اول الباب وورد  
 بليطيان حاشية لم اعلم له محو ابنته عليه وورد في المسودة في المسودة  
 البالي وقد ورد الاصل جودا سما وورد في المسودة فلتفهم ذلك  
 وورد في المسودة بعد البالي وقيل سعيد بن البطرقي موسى بن الهارث  
 الاسرايلى مشهور بالقدم والحذق في صناعة الطب وكان في خدمة  
 المعز لدين الله وكان في خدمته ايضا ابنه اسحق بن موسى المتطبيب وكان  
 جليل القدر عند المعز ومتوليا امره كله في حياة ابيه وتوفي اسحق بن موسى  
 لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلث وستين وثلثمائة واعتم المعز  
 لوت اسحق لموضع منه وكفاريته وجعل موضعه اياه اسمعيل بن موسى  
 وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة ابيهم موسى وتوفي قبل وفاة  
 اسحق بن موسى له مسلم اسمه عون الله بن موسى وهو من الكتب الكتاب  
 المعزى في البلطج الفه المعز مثالة في السعال جوابه مسأله اسأله عنها احد  
 الباحثين عن حقايق الامور الراغبين في حقايق ثمارها كتاب الاقرباديين

**سعيد بن البطرقي**

من أهل فسطاط مصر وكان طبيبيا نصرانيا مشهورا عارفا بصناعة  
 الطب وعلمها متقدما في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصرانيون اهلهم  
 ومولده في اليوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلث وستين واثنتين  
 للهجرة ولما كان في اول سنة من خلافة القاهر بالله محمد بن احمد المعتصم  
 بالله صير سعيد بن البطرقي بطر بك على الاسكندرية وسمى ونوسوس  
 وذلك لثلاث خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلثمائة وسعيد بن  
 البطرقي من العريضين سنة وستين وبعث في الكرسي والرياسة سبع سنين  
 وسنة اشهر وكان في ايامه شفاق كثير وشرف متصبل بيته وبين شعبه واثم  
 سعيد بن البطرقي بمصر بالاسهال وكان متميزا في صناعة الطب في دولتها  
 صلة سوتته فصار في كرسيه بالاسكندرية وقام بها اياما عدة عيلا ومات

يوم الاثنين سلخ رجب سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وسعيد بن البطرقي  
 من الكتب كتاب في الطب عمل وعمل كتاب الجدل بين الخلق والنصارى  
 كتاب نظم الجوهر لثلاث مقالات كتبه الخاضع سعيد بن البطرقي المتطبيب  
 في معرفة صوم النصارى وفطرم وتوارخهم واما عيادهم وتواريخ الخلق  
 والملوك المتقدمين وذكر البطارقة واحوالهم ومدرة حياتهم وموضعهم  
 وما جرى لهم مع والابتهم وقد ذيل هذا الكتاب شيبه سعيد بن البطرقي  
 يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابه كتاب تاريخ الذيل وورد في المشوة  
 تلوهذا الاسم اسم اخر كان في الحاشية قطعة المجلد وترجمته قليلة فلم يظهر  
 وورد في المسودة ايضا بعد التيمي **يوسف النصراني**  
 كان طبيبيا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد  
 ابن يحيى في كتاب تاريخ الذيل انه لما كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز  
 صير يوسف الطبيب بطر بك على بيت المقدس اقام في الرياسة ثلاث سنين  
 وثمانية اشهر ومات بمصر ودفن في كنيسة مارتا دروس مع ابا اخرونطوس  
 القيسراني **ابو الفتح منصور بن سهل بن مقرر** كان طبيبيا  
 نصرانيا مشهورا وله دراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيبيا للحاكم  
 بامرأته ومن الخواص عنده وكان العزيز ايضا يستطبه ويرحمه ويحترمه  
 وكان متقدما في الدولة وتوفي في ايام الحاكم واستطبت الحاكم بعده اسحق  
 ابن ابراهيم بن سنطاس ومات سنطاس بن اسحق بن سنطاس ايضا في ايام  
 الحاكم بورد ذلك **عمار بن علي الموصلي** كان كمالا

مشهورا ومعالمها مذكورا له خبرة بمدواة امراض العين ودربة باعمال  
 المريد وكان قد سافر الى مصر واقام بها وكان في ايام الحاكم وله من الكتب  
 كتاب المنتخب في علم العين وعللها ومداراتها بالادوية والحديد الفه  
 للحاكم ابو بشر طبيب العظيمة كان في ايام الحاكم مشهورا في  
 الدولة ويعد من الافاضل في صناعة الطب ابن معشر الطبيب  
 كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين خطيبا عند الحاكم وكان بعد  
 عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبريل بن معشر الطبيب كان  
 في خدمة الحاكم وبلغ معه اعلى المنازل واسنفاها وكان له منه الصلوات كثيرة  
 والخطايا العظيمة قال ولما مرض ابن معشر الطبيب عاره الحاكم بنفسه ولما  
 مات اطلق لمخلفه ما لا وافرا **علي بن سليمان** كان طبيبيا  
 فاضلا متقنا للكعبة والعلوم الرياضية متميزا في صناعة الطب او حاد  
 في احكام النجوم وكان في ايام العزيز بامه وولده الحاكم ولحق ايام الظاهر





لا عزاز من الله ولد الحكيم وله من الكتب اختصار كتابها وهي في الطب  
كتابا لا مثله والنجار والتكت والموازل الطبية المنتزعة من كتب  
ابن بطوطه وجاتيوس وغيرهما يذكره له ورياضه ووجدت هذا الكتاب بخطه  
وهو في الربع وقد ذكر فيه انه ابتداء بنائه في سنة احدى وتسعين  
وتلقاها بالناهن كتابا لتعاليق الفيلسوفية ووجدته ايضا بخطه ونحو  
فيه انه استدى بتمهينه بطلب في سنة احدى عشر واربعين مقالة في  
ان قبول الجسم الجزئي لا يقف ولا ينتهي الى ما لا يتجزى وتعديل شكوك تلزم  
مقاله ارسطو في الابصار وتعديل شكوك في كواكب للزنب

سعيد بن نوفيل

كان طبيبا نصرانيا متميزا في صناعة الطب وكان في خدمة احمد بن طولون  
من اطباء الخاضع بصحة في السفر والمضرت وتغير عليه قبل موته وسببه ان  
احمد بن طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وقصد لشعور لاصحابها  
وعاد الى انطاكية فادركته هيفة عن البان الجواميس لانه شرع فيها واستقر  
منها فالتمس طبيبه سعيدا فوجده قد خرج الى بيعة بالانطاكية فتمكن عنيفة  
عليه فلما حضر غلظ له في المشاخره وانسان يشكو اليه ما وجده ثم زاد  
الامر عليه في الليلة الثانية وطلبه نجار متنبها فقال له لجنزويين  
عليل وانت شارب شبيذ فقال يا سيدي طلبتني امس وانا في بيعتي على  
ما جرت عادتي وحضرت فلم تخبرني بشي قال ان كان ينبغي ان تسال عن حال  
قال يا مولاي شئني ولست اسألك لاحد من جاشيتك عن شئ من امره قال  
فما الصواب لساعة قال لا تقرب شيئا من الغزاة ولو قرمت اليه الليلة  
وعذرة قال انا والله جايح وما اصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة فلما  
كان في نصف الليل استدي شئنا ياكله فبقي بفرج كروبلج حاره ويز  
ماء الورد من دجاج وجراد باردة فاكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج  
شيم الحاد وسعيد في الدار فقال له اكل الامير شروق كروبلج فخفف عنه  
القيام قال سعيد انه المستعان ضعفت قوته المرافعة بجهل لغزاهما  
وستتجدد حركة منكرة فوالله ما وفي السحر حتى قام اكثر من عشرة مجاشيت  
من انطاكية وعلته تنزرا بالان في قوته احتمالها وطلب مصر ونقل  
عليه ركوبه له وادب فجملت له بحمله كانت بحر بالرجال ووطيت له في اصيل  
الفرما حتى شكى ازعاجها فركبا لمارا الى انسطاط وضربت له بالميدان  
قبة نزل فيها ولما حل بن طولون بمصر ظهرت منه نبوة في حق سعيد الطبيب  
هذا وشكاه الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال لاسحق بن ابراهيم

سعيد

سعيد بما تبه وبجالات حاد في صناعتك وليس لك عيب الا انك  
مدل بها غيرها خاضع ان تخدعه فيها والامير وان كان فضيح اللسان  
فهو العجى الطبع وليس يعرف اوضاع المطب فيدبر نفسه بها وينقاد لك  
وقد افسد علينا الاقبال فتلطف له وارفق به ووالطبع عليه وراحمه  
فقال سعيد والله ما خدمني له الا خدمة الفارس للصور والسخلة  
للذئب وان قتلي لاحتمالي من صحبته ومات احمد بن طولون في عدته  
عن رقاله منم خادم احمد بن طولون ان سعيد بن نوفيل المتقلب  
كان في خدمة احمد بن طولون فظلمه يوما فقيل له معنى يستعرض ضعفة  
يشترى بها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل صنيعتك التي  
تشتريها فتستغلها صحبتي وواصل مرعاتها ولا تغفلها واعلم انك  
تسقي الموت ان كان موقفي على فراشي فاني لا امكثك الاستماع بشي  
بعدي قاله وكان سعيد بن نوفيل آتيا من الحياة لان احمد بن  
طولون امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومن معه من يستظلم  
عليه برآئه ويعتد فيه انه فرط في ازال امره وابتداء العلة حتى فات  
امره وفي التاريخ ان سعيد بن نوفيل كان له اول ما صحب احمد بن طولون  
شاكوي قبيح الصورة كان ينفذ لكتمان مع اب له واسمه هاشم وكان  
يخدم بنبلة سعيد ويمسكها اذا دخل دار احمد بن طولون وكان سعيد  
ليستعمله بعض الاوقات في سحق الاذوية دياره اذا رجع معه ونفخ  
النار على المطبوخات وكان لسعيد بن نوفيل ابن حسن الصورة ذكي  
الروح حسنا المعرفة بالطب فتقدم احمد بن طولون الى سعيدا قال ما صحب  
ان يرتب له طبيبا يكون لخدمته ويكون ميثما بالحضرة في عييقه فقال  
له سعيد ولد قد علمته وخدمته قال لا ريبه فاخضره فزاي شابا رايقا  
نظيف لا سباب كلما فقال له احمد بن طولون ليس يبيع هذا لخدمته الحرم  
احتاج لهذا حسن المعرفة قبيح الصورة فاشفق سعيدا ان ينصب لهم  
غزبا فينبوا عنه ويخالف عليه فاخذها سما والبسه ذراعه وخفين  
ونفبه لخدمة الحرم فذكر جريح ابن الطباخ المتطب قال لعيت سعيد  
ابن نوفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذي نفبت هاشم له قال  
خدمة الحرم لان الامير كان يطلب قبيح الخلقة فقال له عمر وكان في ابنا والاطباء  
قبيح قد حنت تربيته وطاب مغرسه يصعل لهذا وكنتك استرحمت  
الصنعة والله يا ابا عثمان ان قوت يده ليرجعن لرداة دنسها وستة  
محتده فقتضاهك سعيد بغيرته بهذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم باصحابه



لمصر ما يوافقهم من عمل اذ وية الشحم والمعد وما يحسن اللون ويعزز الشعر  
 حتى قدومه لنتساء على سعيد فلما جمع الاطباء على المعذ والى احمد بن طولون  
 في كل يوم عند اشتداد عدته قالت غاية الضام الى العشاير قد حضر  
 جماعة الاطباء ولم يحضرها شتم والله يا سيدي ما فيهم مثله فقال لما  
 احضر بنيه سزا حتى اشافهم واسمع كلامه فادخلته اليه سزا وتبجسته  
 على الكلام فلما مثل بين بنيه نظر وجهه وقال اغفل الامر حتى يبلغ اليك  
 الحالة لا احسن الله جزاء من كان يقول امره قال له احمد بن طولون فضا  
 الصواب يا مبارك قال تتناول جميعه فيها كذا وكذا وعدد قريبا من  
 مائة عقار وهذا القارج تمسك وقت اغذها وتعود بصبر بعد ذلك  
 لانها تتعب لقوى فتناولها احمد وامسك عن تناول ما علمه سعيد  
 والاطباء ولما امسكت حسن موقع ذلك عند احمد ووطن ان البرء قد  
 نقر له ثم قال احمد لثمن ان سعيدا قد جاني منذ شهر لثمة عصبية وانا  
 استهيبها قال يا سيدي خطأ سعيد وهو مغربية ولها اثر جيد فيك  
 فتقدم احمد بن طولون باصلاحها حتى بها بحام واسع فاكل اكثره وطبا  
 نفسا ببلوغ شهوته ونام والحبيب العصبية فتوهم ان حاله زاد تصلا  
 وكل هذا يطوى عن سعيد بن بوسل ولما حضر سعيد قال له ما تقول  
 في العصبية قال هي ثقيلة على الاعضاء وتحتاج اعضاء الامير الى  
 تخفيف عنها قال له احمد دعني من هذه الحرقه قد اكلتها ونفعتني  
 والحمد لله وحى بقا كنه من الشام فقال احمد بن طولون سعيد بن بوسل  
 عن السفرجل فقال يمض منه على خلوا المعدة والاحشاء فانه نافع فلما  
 خرج سعيد من عنده اكل احمد بن طولون سفرجلا فوجد السفرجل <sup>العصيدة</sup>  
 فغصرها فتدفع الاسهال فزعا سعيدا وقال يا ابن الفاعلة ذكرت  
 ان السفرجل نافع لي وقد مادا لي الاسهال فقام فنظر المادة ورجع اليه  
 فقال لهن العصبية التي جردتها وذكرت ان غلظت في منعها فانها لم  
 تزل سقيمة في الاحشاء لا تطيق تغيرها ومضها الضعف قواها حتى <sup>عصرها</sup>  
 السفرجل ولم اكن اطلقت لك اكله وانا اشترت بخصه ثم سألت عن  
 مقدار ما اكل منه فقال سفرجلتين فقال اكلت السفرجل للشبع لا للقل  
 فقال يا ابن الفاعلة جلست تناد رني وانت صحيح سوى وانا عليل  
 مدنت ثردعا بالسباط ففصره ما يتي صموط وطيف به على حمل ويزدي  
 عليه هذا جزاء من ارتمن نخان ونهب الال ولبا منزله ومات بعد يومين  
 وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل في سنة تسع وستين

دمائين

الباسي

دمايتين وهي السنة التي مات ابن طولون فيها واليد علم الباسي هو كذا  
 طبيا فاضلا متميزا في معرفة الادوية المفردة وافعالها وله من الكتب  
 كتاب التكميل في الادوية المفردة الفقه لكا فور الاخشيدى **اعين بن**  
**اعين** كان طبيا متميزا في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معاملة  
 وكان في ايام العزيز بن بابه وتوفي في شهر ذي القعدة سنة خمس ثمانين  
 وثلثمائة وله من الكتب كتاب في امراض العين ومداواتها  
 هو ابو عبد الله محمد بن احمد **التميمي**  
 ابن سعيد التميمي كان مقامه اولا بالقدس ونواحيها وله معرفة جيدة  
 بالنبات وما هيأته والكلام فيه وكان متميزا ايضا في اعمال صناعة  
 الطب والاضطلاج على دقايقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين  
 والادوية المفردة فاستقصى معرفة ادوية الترياق الكبير للغاروق  
 وتركيبه وربك منه شيئا كثيرا على انهما يكون من حسن الصنعة <sup>ونقل</sup>  
 الى الديار المصرية واقام بها الى ان توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في  
 القدس بطبيب فاضل رآه يقال له انبا زخريا بن توبه وكان  
 هذا الراهب يتكلم في شئ من اجزاء العلوم الحكيمية والطب وكانت  
 مقاما بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظر في امر تركيب  
 الادوية ولما اجتمع به مجد التميمي لزمه واخذ منه فوايد وجملا كثيرا  
 وقد ذكر التميمي في كتابه مادة البقاء صنفه سفوقا لوجفان الحادث  
 عن المرة السوداء المحترقة وذكر انه نقل ذلك عن انبا زخريا وقال  
 الصاحب جمال الدين القفطي القاضى الاكرم في كتاب اخبار العلماء باخبار  
 الحكماء ان التميمي كان جده سعيد طبيا وصاحب احمد بن ابي يعقوب مولى  
 ولدا لعباس وكان محمد بن البيت المقدس وقراء علم الطب به وبغيره  
 من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزا متوفرا واعلم  
 ما علمه منه غاية الاحكام وكان له عزم وعناية في تركيب الادوية  
 وحسن اختيار في تأليفها وهو الذي اكل الترياق الفاروق بما زاده  
 فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء علمي انه الذي اكله وله في الترياق  
 نقبا ينفذ عدة ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصا بالحسن  
 ابن عبد الله بن طنج المستوفى على مدينة الرملة وكان مغربا به وبما يقام  
 به من المفردات والتركيبات وعمل له عدة معاجين والخالج طبيا <sup>وذا</sup>  
 دافعه للوبا وسطر ذلك في اثناء مصنفاته ثم ادرك الدولة العلوية  
 في الديار المصرية وصاحب لوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز و



له كتابا كبيرا في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهوى  
والعز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة المغربية ولبق الاطباء بمصر  
وناظرهم قال وحكى جهرا لبيخي خبرا عن والده وهو قال حدثني والدي عن  
الله عنه انه سكر مرة سكرًا مغرطًا غلب فيه على عقله فسقط في بعض  
اكنانات من موضع عال الى اسفل الخان وهو لا يعقل فجد صاحب الخان  
وخدمه حتى ادخله الى الحجرة التي كان ساكنها فلما اصبح قام وهو جرد  
ووهنا في مواضع من جسده ولا يعرف لذلك سببا فركب نصرت في  
بعض امور الى ان تعافى منها فترجع فقال لصاحب الخان اني اجد  
في جسدي وجعا وتوهنا شديدا لست ادرى ما سببه فقال له صاحب  
الخان ينبغي ان تحمد الله على سلامتكم قال حمادا قال وما علمت ما نالك  
المبارحة قال لا قال فانك سقطت من على الخان الى اسفل وانت ساكن  
قال ومن اي موضع فاراه الموضع فلما رآه حدث به للوقت من الوجع  
والضربان ما لم يجد معه سبيلا الى الصبر وقبل يضح ويتاوه الى ان  
جأوه بطبيب ففحصه وشد على مفصله المتوهنة جبارا واقام  
اياما كثيرة الى ان برأ وذهب عنه الوجع قول وما يناسب هذه الحكاية  
ان شخصيا كان في بعض سفاره في منازة مع رفقة له فقام في منزلة  
نزلها في الطريق ورفقته جلوس فخرجت حبة من بعض الموالح وصاد  
رجله فنهشته فيها وذهبت وانتبه مرعوبا من الالم وبقي يمسك  
رجله ويتاوه منها فقال له بعضهم ما عليك انك مددت رجلك  
بسرعة وقد صادت رجلك شوكة في هذا الموضع الذي يوجد  
واظهر له انه اخبر الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتسكن عنه الوجع  
والالم بعد ذلك ورحلوا فلما كان بعد عودهم بمدة وقنزلوا ببلد المنزلة  
قال له صاحبه ادرى ذلك الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من اي شئ  
كان قال لا قال له ان حبة ضربت في رجلك ورايناها وما علمنا ان فوس  
له في الوقت ضربان قوي في رجله وسرى في بدنه الخان قريب قلبه  
له عشي ثم تزايد به الحان مات وكان السبب في ذلك ان الالهام والاحد  
المنفسانه توشق في لبدن اثرا قويا فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له  
من نهشة الحية تاتر من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من قايان  
في بدنه ولما وصل الى قلبه اعطكه قال لصاحب الخان الذي ولما كان  
التي يبلى البيت المقدس معنا لصناعة الطب واحكام التركيبات  
صنف وركب تريا قانسا مخلص النفوس وقال فيه هذا تريا قانسة

بالقدس

بالقدس واحكت تركيبه مختصرا فاع الفعل دافع للضرر السموات لقائمه  
المشروبه والمصبوبة في الابدان بلسع ذوات السم من الافاعي والتعاقبات  
وانواع الحيات المهلكة والعقارب الجارات وغيرها وذوات الاربع  
واربعين رجلا من لرع الرنبله والعنقبات بحرب ليس له مثل شدة  
ساق مفردة وصورة تركيبه في كتابه المسمى بمادة البقاء ولما كان بمصر  
صنفت جوارشن وركبه وسماه مفتاح السرور من كل الهوم ومفتح النفس  
وكان التيممي موجود بمصر في سنة سبعين وثلاثمائة ولتيممي من الكتب  
رسالة الى ابنه علي بن محمد في صنعة الترياق الفاروق والتبنيه على ما  
ينطق فيه من الاء وية ونعتا سنجاره الصالحة واوقات جمعها  
تجنيته وذكر منافعه وتجربته كتاب آخر في الترياق قد استكمل فيه تكميل  
ادوية وتجرب منافعها كتاب مختصر في الترياق كتابه مادة البقاء  
باصلاح فساد الهوا والعز من ضرر الاوباء مقالة في ماهية الزمد  
وانواعه واسبابه وعلاجه كتابا المختصر الاخبار المختصر المنافع  
كان هذا من اهل مصر يهوديا وكان طبيبا جراحيا حسن المعالجة  
طريفا مره انه كان يرتزق بصناعة الجراح وهو في غاية الخمول والتعق  
انه عرض لرجل الحاكم عقرا زمن ولم يبرأ وكان بين معشر طبيب الحاكم  
والخطي عنده وغيره من الاطباء الخاص المشاكسين له يتولون هلالجه  
فلا يوش ذلك الاشارة في العرفا حضر له هذا اليهودي المذكور فلما رآه  
طرح عليه دواء يابسا فنشفه وشفاه في ثلاثة ايام فاطلق له القيد  
وخلع عليه ولقبه بالمختصر لثا فاع وجعله من اطباء الخاص بن الهيم ثم هو  
ابو علي محمد بن الحسن بن الهيم اصله من البصرة فزانتقل الى الديار المصرية  
واقام بها الى آخر عمره وكان فاضلا الفتن قويا للذكاء متفنتا في العلو  
لم يخاله احد من اهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان له  
الاستغفار كثيرا للتصنيف واقراره جدا للتحير وقد لخص كثيرا من كتب  
ارسطو وترجمها وكذلك لخص كثيرا من كتب جالينوس في الطب وكان خبير  
باصول صناعة الطب وقوانينها وامورها الكلية الا انه لم يباشر  
اعمالها ولم يكن له درية بالمداواة ونصها بنفسه كثيرة الافادة وكان  
حسن الخط جيدا المعروفة بالعربية وحدثني الشيخ علم الدين  
ابو القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس في السكان بن الهيم  
في اول امره بالبصرة وفواحيها قد وزر وكانت نفسه تميل الى الغفيل  
والحكمة والنظر فيها وبشهر ان يجره عن الشواغل التي تمتعه من النظر

الترهد



فيها ويجرد عن الشواغل التي تمنع من النظر في العلم فظهر خيالها في  
 عقله وتغير في تصوره وبقى كذلك مدة حتى تمكن من تبصير الخدمه  
 و صرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر واقام  
 بالقاهرة في الجامع الازهر بها وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمجسطي  
 ويبيعهما ويقف من ذلك الثمن ولم تزل هذه حاله الى ان توفى رحمه الله  
 ووجدت لقصاصه جمال الدين ابن القفطي قد ذكر ايضا عن ابن الهيثم  
 ما هذا نصه قال بلغ الحاكم صاحب مصر وكان يميل الى الحكمة خبره  
 وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فثارت نفسه الى رؤيته  
 ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر علمت في نيلها علم يحصل بها لنفع  
 في كل حاله من حاله من زياده ونقص فقد بلغني انه يتحد من موضع  
 عال هو في طرف الاقليم المصري فاذا د الحاكم اليه شوقا وسيرا ليلا  
 جملة من المال وارغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم  
 للقائه والتقى بقرية على باب القاهرة المعزبة تعرف بالخذق وامر  
 بانزاله واكرامه واحترامه واقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من  
 امر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بايديهم يستعين  
 بهم على هندسته التي خُطرت له ولما سارا الى الاقليم بطوله وراى انما من تقدم  
 من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام المصنعة وجوده  
 الهندسة وما اشبهت عليه من اشكال سماوية ومثالات هندسية  
 وتصوير عجيب تحقق الذي يقصده ليس يمكن ان من تقدمه في الصفة  
 الخالية لم يعثر عليهم علم ما علمه ولو امكن لفعوله فانكسرت همته و  
 خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالخذق في مدينة اسوان وهو  
 موضع مرتفع يتحد منه ماء النيل فعائنه وباشره واختبره من جانبيه  
 فوجد امره لا يمضي على موافقة مراده وتحقق الخطا والغلبة عما وعد  
 وعاد خجلا ومغظرا واعتذرا بقيل الحاكم ظاهرا وواقعه عليه ثم ان  
 الحاكم ولاه بعضا لداوين فتولاهما رهبة لا وعية وتحقق الخلف في  
 الولاية فان الحاكم كثير الاستحالة مريقا للدماء بغير سبب او باضعف  
 سبب من خيال تخيله فاجال فكرته فيما يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك  
 الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فاحتبط على موجوده وجعل  
 يرسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقد وترك في موضع من منزله ولم  
 يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك ببسب اظهره لعقل وعاد  
 الى مكانه عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر

واقامها

واقامها مستنكا متعربا مقتسطا واعيد اليه ماله من تحت يد الحاكم  
 واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعدة في غاية  
 الصحة كتب بها كثير من علوم الرياضه قال لودركي يوسف القفا  
 الاسرائيل الحكيم بحلب قال سمعت ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلثة  
 كتب في ضمن اشتغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي <sup>بستكملها</sup>  
 في مدة السنة فاذا فرغ من نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة مائة  
 وخمسين دينارا مصريه وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى  
 مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤنته لسنته ولم يزل على ذلك  
 الى ان مات بالقاهرة في سنة ثلثين واربعمائة اقول ونقلت من خط  
 ابن الهيثم في مقالة له فيما صنع وصنفه من علوم الارابل الى اخره سنة  
 سبع وعشرون واربعمائة للهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم الواقع في سنة ثلاث  
 وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال فيم ازل منذ عهد الصبي  
 مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمت كل فرقة منهم بما  
 تعتقده من الرأى فكنت متشككا في جميعه موثقا بان الحق واحد وان  
 الاختلاف فيه انما هو من جهة السلوك اليه فلما كنت لا ادراك الامور  
 العقلية انقلعت الى طلب معدن الحق ووجهت رغبتي وحرصى الى ما به  
 تنكشف ثمرها من الظنون وتتفتح غيايات المشكك المفتون ويعت  
 عن يمتي الى تحصيل الرأى القريب الى الله جل ثناؤه والمودى الى رضاه  
 الهادي لظلمته وتعمواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة  
 من كتابه في حيلة البري يخاطب تلميذه لست اعلم كيف تهتيا في منذ  
 همل ان شئت قلت بانفاق عجيب وان شئت قلت بالهام من امه  
 وان شئت قلت بالجنون او كيف شئت ان نسب ذلك فان اردت  
 علوم الناس واستخففت بهم ولم التفت اليهم واشتهرتا يثار الحق  
 وطلب العلم واستقر عندى انه ليس ينال الناس من الدنيا شيئا اجد  
 ولا اشد تقربا الى الله من هذين الامرين قال محمد بن الحسن فحقت  
 لذل في ضروريات الآراء والاعتقادات وانواع علوم الدباينات فلم اخلف  
 من شئ منها بطليل ولا عرفت منه الحق منها شيئا ولا الى الرأى اليقيني  
 مسلما جيدا فزابت اني لا اصل الى الحق الا من الآء يكون عنصرها  
 الامور الحسنة وصورتها الامور العقلية فلم اجد ذلك الا فيما قرره  
 ارسطو من علوم المنطق والطبيعيات والاكليات التي هي ذات الفلاسفة  
 وطبيعتها حين بدأ بتفسير الامور الكلية والجزئية والغايمية والخائبة



ثم تلاه بتقرير الالفاظ المنطقية وتقسيمها الى اجناسها الاوائل ثم اتبعه  
 بذكر المعاني التي تتركب مع الالفاظ فيكون منها الكلام المفهوم بالمعروف  
 ثم افرد من ذلك الاخبار التي هي معتصم للقياس وما دته فقسها الى  
 اقتسامها وذكر قصورها وخواصها التي تميزها بعضها من بعض ويلزم  
 منه صدقها وكذبها ويعرض معه اتفاقها واختلافها وتضادها  
 وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس فقسم مقدماته وشكل اشكالها ثم  
 تلك الاشكال وميز من الاقتراح ما لا يلزم دليما نظاما واحدا وافرد ما  
 مما يلزم ابرا نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التي يلزم منها مع اقتراحات  
 عناصر الامور التي هي الواجب والممكن والمتنع وبين وجوه مقدمات  
 القياس الضرورية والاقتناعية وما هو من جهة الاولى والاشبه  
 والاكثرو مما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور  
 القياسية وذكر صور القياس وفضل فضوله ووزع انواعه ثم ختم  
 ذلك بذكر طبيعة البرهان وشرح مراده ووضح صورته وبين المشيبي  
 المخلطة فيه وكشف عن مستوره وحا فيه ثم تلا ذلك بالكلام في القياس  
 الاربعة الجديدة والمراسية والمختلبيه والمشعرية فوضح من ذلك ما  
 يكون سببا هيئتها لصناعة البرهان من هذه الصناعات الاربعة  
 وفضلا خلاصا من جنسها ثم اخذ بعد ذلك في شرح الامور الطبيعية  
 فبدأ في ذلك بكتابه بالسمع الطبيعي فقرر فيه الامور المعروفة بالطبع  
 التي لا تحتاج الى برهان انما تؤخذ من الاستقراء والتجربة والتحليل  
 وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شك  
 في شئ منها وكان جعل كلامه في ذلك على ستة امور المبادي الكونية  
 والطبيعية والمكان والحالات وما لا نهاية له والزمان والحركة والحرك  
 الاول ثم اتبع بذلك بكتابه في الكون والفساد فوضح فيه قول العالم  
 الارضي الكون والفساد ثم تلاه بكتابه في الاثار العلوية وهي التي تعرف  
 في الجو كالسحاب والظنبا والرياح والامطار والرعد والبرق والظهور  
 وسائر ما يكون من انواع ذلك وذكر في اخره امور المعينات واسباب  
 كونها ثم اتبع بكتابه في النبات والحيوان والظهور والظهور  
 وفضولها وخواصها وانواعها واعراضها ثم اتبع ذلك بكتابه في السما  
 والاعمال فان عن طبيعة العالم وذاقته واتصال القوع الالهية به ثم  
 والا اله بكتابه في النفس فحكم على رايه في النفس ونقصان جميع من قال  
 فيها قولاً يخالف قوله واعتقد في ذمها اعتقاداً غير معتقده وسميها

الى القاذبة

الى القاذبة والمساسة والعاقلة وذكر احوال القاذبة وشرح امور  
 الكواكب وقصائل اسباب العقل فذكر من ذلك ما كشف كل مستور ووضح  
 عن كل خفي ثم ختم ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعيات وهو كتابه في الالهيات  
 فبين فيه ان الاله واحد وانه حكيم لا يجهل وقادر لا يجهل وجواد لا ينجل  
 فاحكم الاصول التي فيها يسلك الحق قيد رلا طبيعته وجوهه ويوجد  
 ذاته وما هيته فلما تبين ذلك فرغت وسعى في طلب علوم الفلسفة  
 وهي ثلاثة علوم رياضية وطبيعية والالهية فتعلقت من هولاء  
 الثلاثة بالاصول والمبادي التي ملكتها فروعها وتوقلت باحكامها  
 رعاها وعلوها ثم اني لما رايت طبيعة الانسان قابلة للفساد متمهية  
 للفساد والنفاد وانعجدة الشباب وعنفوان الهداية تلك على فكر  
 طاعة التصور لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة واوان الهرم  
 قصرت طبيعته وعجزت قوته للناطقة العاقلة مع اخلاقها ونفوسها  
 عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشردت وتلخصت واختصرت من  
 هذه الاصول الثلاثة الى وقت قول ما احاط فكري بتصوره ووقت  
 تميزه عن تدبره وصنفت من فروعها ما جرى مجرى الايضاح والافتحاح  
 عن غوامض هذه الاصول الثلاثة الى وقت قول هذا وهو ذوالحجة  
 سنة سبع وعشر واربعمائة وانما ما مدت لي الحيا با د لجهدي و<sup>مستشرق</sup>  
 قوتي في مثل ذلك توخيها به امورا ثلاثة احدها افادة من يطلب الحق  
 ويؤثره في حياق وبعد وفاق والثاني في اني جعلت ذلك ارتباطا لهذه  
 الامور في اثبات ما تقوم به واقفنه فكري من ذلك العلوم والثالث  
 اني صيرته ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة واوان الهرم فكنت في ذلك  
 كتابا لجالينوس في المقالة السابعة من كتابه في حيلة البر انما قصته  
 واقصد في وضع ما وضعته واصنعه من الكتب الى احدا من انما  
 نفع رجلا فيده اياه واما ان العجل انا في ذلك رياضة اروض بها نفسي  
 في وقت وضعي اياه واجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة قال محمد بن الحسن  
 وانا اشرح ما صنعت في الاصول الثلاثة ليوقت منته على موقع عنايتي  
 بطلب الحق وحرصى على دراهمه وتعلم حقيقة ما ذكرته من عز ورفعتي  
 عن مماثلة العوام الرعاع الاعنبا وسموها الى مشابهة اولياء الله  
 الاحبار الاتقياء فما صنعت في العلوم الرياضية خمسة وعشرين  
 كتابا احدها شرح اصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه كتاب  
 جمعت فيه الاصول الهندسية والعددية من كتاب اقليدس بلونيون



ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها ببراهين نظمتها من  
 التعليمية والحسية والمنطقية حتى انظم ذلك مع انطاق توالي اقلد  
 وابلوتوس ٣ شرح المحسني وتخصيصه شرحا وتخصيصا برهانيا لم اخرج  
 منه شيئا الى الحساب الا اليسر وان اخراجه في الاجل وامكن الزمان  
 من الفراغ استأنفت الشرح المستقصى لذلك الذي لخرجه به الى الامور  
 العددية الحسابية الكتاب الجامع في اصول الحساب كتابي نظمت  
 فيه علم المناظرين كتابي قليدس وبيلميوس وتمتمت بمعاني المقالة الاز  
 المفقودة من كتاب بيلميوس كتاب في تحليل المسائل الهندسية  
 استقر هذا هو الثامن وكملت العدة خمس وعشرون كتابا فليظن الناظر لك  
 ولا تعتمد على العدد الا متواليات كتابي جمع فيه القول على تحليل المسائل  
 الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية غير مبرهن  
 بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة كتاب في المساحة على جهة اصول  
 كتاب حساب الامدادات مقالة في اجازات الحفوف والابنية اثبت  
 فيها جميع الحفوف والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في ذلك  
 الى اشكال قطع المخروط الثلثة المكافى والتزايد والناقص تلخيص  
 مقالات بلوتونيوس في قطوع المخروطات مقالة في الحساب الهندسي  
 مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكونة بمجادول وضرعتها  
 ولم اورد البرهان على ذلك مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية  
 من الامور ولا يستغنى عنه بشئ سواه رساله في بعض الرقوساتي  
 الحديث على عمل الرصد النجوى كتاب في المدخل الى الامور الهندسية  
 رساله مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الرايد والخطان الذي  
 على جهة التمثيل المتعدين وهو مجموع مسائل هندسية وعدديتها  
 وركبتها في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول الرياضية لا ببقائه  
 يقربان ابدا ولا يلتقيان اجوبة سبع مسائل تعليمية سللت عنها  
 ببغداد فاجبت على جهة التمثيل المتعدين وهو مجموع مسائل هندسية  
 كتاب في التحليل والتركيبة هندسيين يطيل على ما شرحتاه متقدما  
 كتاب في آلة المظلل مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة  
 الامور الهندسية الذي قومه قليدس مقالة في اصول المسائل العددية  
 وتحليلها مقالة في هل شك على قليدس في المقالة الخامسة من كتابه  
 في الاصول الرياضية رساله في برهان المشك بجهه الامور الهندسية  
 في قسمه الزاوية بثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه وما صنعت في العلوم

الهندسية

اخصيه والخفصه من  
 كتاب بلوتونيوس سنان  
 في ذلك

الطبيعية والالهية اربعة واربعين كتابا لتخصيص مدخل فرغوروس  
 وكتبا رسطولا اربعة المنطقية اختصارا لتخصيص مدخل فرغوروس  
 وكتبا رسطولا السبعة المنطقية رساله في صناعة الشعر مخرجه  
 من اليوناني والعربي تلخيص كتابا لنفس لارسطو مقالة في  
 مشاكلة العالم الجزفي وهو الانسان للعالم الكلي مقالان في القياس  
 وشبهه مقالة في البرهان مقالة في العالم من جهة مبداء الطبيعة  
 وكامله مقالة في المبادئ والموجودات مقالة في هيئة العالم  
 كتاب في الرد على يحيى النجوى ما نقضه على رسطو طاليس وغيره من  
 افولهم في السماء والعالم رساله الى بعض من نظر في هذا النقض  
 فشك في معان منه في هل شكوكه ومعرفه ذلك من قسمه كتاب في  
 الرد على ابا الحسن على بن العباس بن قيسا بحسن نقضه اراء المنجيين  
 جواب عما اجاب به ابوالحسن نقض من عارضه في كلامه على المنجيين  
 مقالة في الفصل والفاصل مقالة في تشويق الانسان الى الموت  
 بحسب كلام الاويل رساله اخرى في هذا المعنى بحسب كلام المنجيين  
 رساله في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل شر  
 فعل مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء مقالة في الرد  
 على ابي هاشم رئيس المعتزلة فيما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم  
 لارسطو قول في تبان مذهب الجبريين والمنجيين تلخيص المسائل  
 الطبيعية لارسطو رساله في تفضيل الاخوان على بغداد من  
 جهة الامور الطبيعية رساله الى كافة اهل العلم في معنى مشأب  
 شافيه مقالة في اجهة ادراك الحقايق بجهة واحدة مقالة في  
 ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صنعا في الامور الهندسية  
 وكلامنا في الامور الطبيعية والالهية مقالة في طبيعة الامم واللذة  
 مقالة في طبائع اللذات الثلثة الحسية والمنطقية والمعادلة  
 مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على اصواب مع اختلافهم في القاصد  
 والاغراض رساله في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة  
 بحدود واحدة كتاب في تثبيت احكام النجوم من جهة البرهان  
 رساله في الامار والاجال الكونية رساله في طبيعة العقل كتابه  
 في النقض على من راي ان الادلة متكافئة قول في اثبات مختصر الامتناع  
 نقض جوابه سلسة سئل عنها بعض المعتزلة بالبرصه كتاب في صناعة  
 الكتابة على اوضاع الاويل واصولهم عهدا الى الكتاب مقالة في ان

والخرافة في الاجل وامكن الزمان  
 من الفراغ استأنفت الشرح المستقصى  
 كتاب في النجوم والشمس والعالم

فاعلم هذا العالم انما تعلم ذاته من جهة فعله جواب قول البعض المنطقيين  
 في معان خالف فيها من الامور الطبيعية رساله في تلخيص جوهر  
 المنطق الكلية في تحقيق راي اسطوان القوة المدبره هو من بدن  
 الانسان في القلب منه رساله في جواب مسئله سئل عنها ابن  
 السمع البغدادي المنطقي فلم يجب عنها جوابا مقنعا كتاب في تقوية  
 الصناعات الطبية نظيره من اجل وجوه ما نظرت فيه من كتب اليونان  
 وهولندون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه  
 في الصناعة الصغيره كتابه في الشرح كتابه في القوى الطبيعية  
 كتابه في منافع الاعضاء كتابه في اراء بقراط وجالينوس كتابه  
 في المنى كتابه في الصوت كتابه في العلل والاعراض كتابه في  
 الحميات كتابه في البحران كتابه في النبض الكبير كتابه في الاسطقسا  
 على راي بقراط كتابه في المزاج كتابه في الادوية المفردة كتابه  
 في قوى الادوية المركبة كتابه في مواضع الاعضاء الالهه كتابه في  
 حيلة البرء كتابه في حفظ الصحة كتابه في جودة الكيموس ووردة  
 كتابه في امراض العين كتابه في ان قوى المنسجمه تابعة لمزاج البدن  
 كتابه في سوا المزاج المختلف كتابه في ايام البحران كتابه في الكثرة  
 كتابه في استعمال القصد لشفاء الامراض كتابه في الذبول  
 كتابه في افضل هيئات البدن جمع حين بن اسحق من كلام جالينوس  
 وكلام بقراط في الاغذية نثر شغفت جميع ما صنعتته من علوم  
 الاوائل برسالة بينت فيها ان جميع الامور لدنيا نية هي نتائج العلوم  
 الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي المتممه لعدد اقوال في هذه العلوم  
 بالقول السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لي في  
 ايدي جماعة من الناس بالبرصق والاهوار وضاعت دساتيرها وقطع  
 الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا ما يعرض ذلك  
 للعلماء وقد تفق مثله لما لينيوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد  
 صنفت كتابا كثيرة دفت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعت الشغل  
 والسفر عن نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم قال الشيخ محمد بن الحسن  
 وان اظال الله لي مدة الحياة ووسع في العرصت وشرح ولخصت من  
 هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي ويغشني ويحشني على اخرجها  
 الى الوجود فكري والله يفعل ما يشاء وحكم ما يريد ويبدل مقاليد كل  
 شئ وهو المبدى المعيد وهذا ما وجب ان افكره في معنى ما صنعتته واخترته

من علوم

من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة العلماء الافاضل والعقلاء الامثال  
 من الناس كالذي يقول رب ميت قد صار با لعلم حيا  
 وميتا قد مات جهلا وعيتا  
 فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا  
 لا تعدوا البقاء في الجهل شيئا  
 وهذا ان البيهقان لابي القاسم بن الوزير ابى الحسن على بن عيسى رضي  
 الله عنهما وكان فيلسوفا قالمها ووصى بان يكتب على قبره لم اقتصد به  
 مخاطبه جميع الناس ولا غير الفاضل منهم وقلت في ذلك كما قال  
 جالينوس في كتابه في النبض الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب لجميع  
 الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي الوف رجال بل عشرات الوف  
 رجال اذ كان احق ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه  
 الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي في هذه العلوم ويحققوا منزلتي  
 من اثار الحق وعلى من طلبها لقربة الى الله في ادراك العلوم والمعارف  
 النفسية ويعلموا تحقيقي بفعل ما فرضته هذه العلوم على ملايسة  
 الامور لدنيا نية وكلية الخير ومجانبة كلية الشر فيها فان ثمره هذه  
 العلوم هي علم الحق والعمل بالعدل في جميع الامور لدنيا نية والعدل الذي  
 هو محض الخير الذي يفصله بقوا من العالم الارضي بنعيم الآخرة الساوي  
 ويعتاد من عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا  
 دوام الحياة منهما في الدار الآخرة والى الله تعالى ارجع في توفيق ما قريب  
 اليه وازلف لديه اقول وكان تاريخ كتابه ابن الهيثم هذه الرسالة  
 سنة سبعة عشر واربعمائة وكان تلونها ايضا بخطه ما هذا مثاله  
 وهذا ما وجد له في اخر سلخ جمادى الآخرة سنة تسع عشر واربعمائة  
 تلخيص السماع الطبيعي مقالة في الزمان والمكان ما صنعه محمد بن  
 الحسن بن الهيثم بعد ذلك رساله الى ابى الفرج عبد الله بن الطبيب  
 البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية  
 تعقن على ابى بكر الرازي رايه في الالهيات والنبوات مقاله في ابطال  
 راي من يرى ان الاعظام مركبة من اجزاء كل جزء منها لاجزائه مقاله  
 في ابطال راي مقاله في عمل الرصد من دائرة افق بلده معلوم لعرض  
 كتاب في اثبات النبوات وايضا اثبات فساد راي الذين يعتقدون  
 بطلانها وذكر الفرق بين النبي والنبي مقالته لمحمد بن الحسن في  
 ايضاح تفصيري في علم الحياتي في نقضه بعض كتب ابن الراوندي وازد

على وجه مبين راي اسطوان في كتابه



ما يلزم ما يراه ابن الراوندي بحسب اصوله وايضاح الراي الذي لا يلزم  
مع اعتراضات ابن الراوندي رساله له في تأثيرات اللوح الكروي  
في النفوس الحيوانيه مقاله في ان الدليل الذي يستدل به المتكلمون  
على حدود العالم دليل قاسد والاستدلال على حدود العالم بالبرهان  
الاضطراري والقياس الحقيقي مقاله يرد فيها على المعتزلة رايهم  
في حدود صفات الله تبارك وتعالى رساله في الرد على المعتزلة  
رايهم في الوعيد جواب له عن مسئلة هندسية سنل عنها في  
شهر رستة ثمان وعشر واربعماية مقاله في ابانة الخلط من قضي  
ان الله لم يزل غير فاعل من فعل مقاله في ابعاد الاجرام السماوية  
واقرار اعظامها تلخيص كتاب الاثار العلوية تلخيص كتاب اسطر  
في الحيوان وبعد ذلك مقاله في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته  
من ذلك في تلخيص كتابي قليدس وبطليموس في المناظر كتاب في  
استخراج اجزاء العلي من كتاب المجسطي مقاله في جوهر البصر وكيفية  
وقوع الابصار به مقاله في الرد على ابي العزج بن الطيب رايه الخالف  
لراي جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان قول وفهنا آخرها  
وجدت في ذلك بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا ايضا  
فهرست وجدته لكتب ابن الهيثم الى اخر سنة تسع وعشرين واربعماية  
مقاله في هيئة العالم مقاله في شرح مصائدات كتاب قليدس  
كتاب في المناظر سبع مقالات مقاله في كيفية الارصاد مقاله  
في الكواكب كادنة في اجزى مقاله في ضوء القمر مقاله في سمت القبلة  
بالحساب مقاله في قوس قزح والهالة مقاله فيما يعرض من الاختلاف  
في ارتفاعات الكواكب مقاله في حساب المعاملات مقاله في الرضا  
الافقيه مقاله في روية الكواكب كتاب في برئكال القطوع مقالته  
مقاله في مركز الاثقال مقاله في اصول المساحة مقاله في مساحة  
الكرة مقاله في مساحة الجسم المكافى مقاله في المرايا المحرقة  
بالدوائر مقاله في المرايا المحرقة بالقطوع مقاله مختصرة في الاشكال  
الهلائية مقاله مستقصاه في الاشكال الهلالية مقاله مختصره  
في مركز الدوائر والعظام مقاله مشروحه في مركز الدوائر والعظام  
مقاله في السبت مقاله في التنبيه على مواضع الخلط في كيفية الرصد  
مقاله في ان الكره اوسع الاشكال الجسمية التي احاطتها متساوية  
وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها متساوية مقاله

في المناظر

في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تصحيح الاعمال النجومية مقالات  
مقاله في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقاله في تربع الدائرة  
مقاله في استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيق قول  
في جميع جمع الاجزاء مقاله في خواص لقطع المكافى مقاله في  
خواص لقطع الزايد مقاله في نسب القوس الزمانية الى ارتفاعها  
مقاله في كيفية الاطلال مقاله في ان ما يرى من السماء هو اكثر  
من نصفها مقاله في حل شكوك المقالة الاولى من المجسطي بشكله  
فيها بعض اهل العلم مقاله في حل شك من مجسمات كتابا قليدس  
قول في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة  
العاشرة من اقليدس مسئلة في اختلاف المنظر قول في استخراج  
مقدمة ضلع المستيع قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس  
في كتابه الكره والاسطوانة قول في استخراج خط نصف النهار  
بظلم واحد مقاله في عمل جرس في مربع مقاله في الحجر مقاله في  
استخراج ضلع المكعب مقاله في اضواء الكواكب مقاله في الاثر  
الذي في القمر قول في مسئلة عددية مقاله في اعداد الوتر  
مقاله في الكره المحرقة على السطح مقاله في التليل والتوكيب مقاله  
في المعلومات قول في حل شك في المقالة الثانية عشرة من كتاب قليدس  
مقاله في حل شكوك المقالة الاولى من كتابا قليدس مقاله في حساب  
الخطاين قول في جواب مسئلة في المساحة مقاله مختصرة في  
القبيلة مقاله في الضئو مقاله في حركة الالات مقاله في  
الردة على من خالفه في ما يثبت الحجره مقاله في الشكوك على بطليموس  
مقاله في الجزء الذي لا يتجزأ مقاله في خطوط الساعات مقاله  
في القوسون مقاله في المكان قول في استخراج ابعاد الجبال  
مقاله في علل الحساب الهندي مقاله في ابعاد المثلثات مقاله في  
خواص الدوائر مقاله في شكل بنى موسى مقاله في عمل المستيع  
في دائرة مقاله في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق مقاله  
في عمل البكام مقاله في الكره المحرقة مقاله في مسئلة عددية مجتمعة  
في مسئلة هندسية مقاله في صورة الكسوف مقاله في اعظم  
الخطوط التي تقع في تقوية الدائرة مقاله في حركة القمر مقاله في  
مسائل الثلاثي مقاله في شرح الارثمطاطي مقاله في شرح القانون  
مقاله في شرح الرموسفي قول في قسمة المنحرف الكلي مقاله في الاخلاق

قول





اسحق بن يونس المتطبب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب دوفيطس في مسائل  
اظهرها على الجير قول في استخراج مسئلة عديدة

المبشرين فانث

هو الامير محمود لدولة ابوالوفا المبشرين فانث الامر من اعيان امرأ  
مصر وفاضل علمائها ايم الاستغفال محبت للفتنابل والاجتماع باهلها  
ومبا حثهم والانفعا بما يقتسه من جهنهم وكان من اجتمع به منهم  
واخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم الرياضية لويحمد بن الحسن  
ابن الهيثم وكذا ان اجتمع بالشيخ ابي الحسين المعروف بالامري وا  
عنه كثيرا من العلوم الحكيمية واستغل ايضا بصناعة الطب ولازم  
ابا الحسن على بن رضوان الطبيب والمبشرين فانث تصبا بنف جليله  
في المنطق وغيره من اجزاء الحكمة وهي مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثير  
الكتابة وقد وجدت بخطه كتبا كثيرة من تصبا بنف المتقدمين وكان  
المبشرين فانث قد اذنتي كتبا كثيرة جدا وكثير منها يوجد وقد تغيرت  
الوان الورق الذي له بفرق اصبا به وحدثنى سيد الدين المنطقي بمصر  
قال كان في الامير المبشرين فانث محبا لتحصيل العلوم وكانت له خزائن  
كتب وكان في اكثر اوقاته اذا انزل من الكيوب لا يفارقها وليس له داجلا  
المطالعة والكتابة ويرى ان ذلك اهما عنده وكانت له زوجة كبيرة  
القدر ايضا من ارباب لدولة فلما توفي رحمه الله نهضت هي وحوارها  
الى خزائن الكتب وفي قلبها من الكتب وان كان يشتغلها عنها فجمعت  
تندبه وفي اثناء ذلك ترى الكتب في بركة ماء كثيرة في وسط الدار هي  
وجوارها ثم شيلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق اكثرها فهذا سبب  
ان كتبا لمبشرين فانث يوجد منها كثيرا وهو بهذه الحال وكان من جملة ثلاثة  
المبشرين فانث والاخذين عنه ابوالخير سلامه بن مبارك بن رحمون والمبشرين  
فانث من الكتب كتابا لوصايا والامثال والموجز من حكم الاقوال كتاب  
مختار الحكم ومحاسن الكلم كتابا لبداية في المنطق كتاب في الطب

اسحق بن يونس

كان طبيا عالما باحصانة الطبية عارفا بالعلوم الحكيمية جيد الذراية  
حسن العلاج قرأ الحكمة على بن السمع وكان مقما بمصر على بن رضوان  
هو ابو الحسن على بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنشوه بمصر  
تعلّم الطب وقد ذكر على بن رضوان في سيرته من كيفية تعلّمه صناعة الطب

والحواله ما هذا نفسه قال انه لما كان ينبغي لكل انسان السبق الصنائع به  
واوقعتها له وكانت صناعة الطب تنافسها الفلاسفة طاعة لله عز وجل  
وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل على ان صناعتى الطب وكان العيس  
عندى في الفصيلة الذين كل عيش اخذت في تعليم صناعة الطب وانا  
ابن خمس عشرة سنة والاجودان اتصل لي ان امرى كله ولدت بارض مصر  
في عرض ثلثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع بزج عيسى  
ابن ابي منصور الحمله لو وعاشه الجدى هـ ح ومواضع الكواكب  
المشمس بالدلوا هـ لسم والقمر بالعقرب ح يه وعرضه جنوبي ح يزوزحل  
عط والمشتري بالجدى هـ ح والمرج بالدلوا ك ح والزهرة بالقوس ك ح  
وعطا رديا لدلويط وسهم السعادة بالجدى د هـ جز الاستقبال  
المتقدم بالنسرطان ك هـ يه والجوزهر بالقوس ز يا والذنب بالجوزهر  
والنسرلواقع بالجدى ك والشعرى لعبور بالنسرطان هـ يه فلما بلغت  
السنة السادسة اسلمت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة  
انقلعت الى المدينة العظمى واجهدت نفسي في التعليم ولما بلغت اربع عشرة  
سنة اخذت في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال انفق منه فلذ ان  
عرضت في التعليم صعوبة ومشقة فكننت مرة اكسب بهنقة الغضا  
بالنجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم ازل كذلك وانا في غاية  
الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها  
بالطب وكفاي ما كنت اكسبه بالطب بل وكان يفضل عني في وقتي هذا  
وهو اخر السنة التاسعة والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقتي املا  
في هذه المدينة ان كتبا لله عليها السلامة وبلغني سن الشيخوخة  
كفاي في النفقة عليها وكننت منذ السنة الثانية والثلاثين والى يوم  
هذا عمل تذكر لي وعيها في كل سنة الى ان قررت على هذا التصريح الذي  
استقبل به السنة الستين من ذلك اننى اصرف كل يوم في صناعتى  
بقدر ما يفتنى الرياضة التي تحفظ صحة البدن واعتدى بعد الاستراحة  
من الرياضة غذاء اقصده به حفظ الصحة واجتهد في حال تصرفي في  
التواضع والمداراة وعباد الملهوف وكشف كربة الكروب واسعا  
المحتاج واجعل قصدي في كل ذلك اللذات بالافعال والانفعالات  
الجمله ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب ما ينفق فانفق منه على صحة بدني  
وعماره منزلي نفقة لا تبلغ التيسير ولا تنحط الى التقتير بل لم الحال  
الوسطى بقدر ما يوجب التحمل في كل وقت وانفق الات منزلي مما يتخلل لي



اصلاح اصله وما يحتاج الى ابدال بدلته واعدت في منزلي ما يحتاج اليه  
الطعام والشربة العسل والزيت واللحيط وما يحتاج اليه من الشاي فافضل  
بعد ذلك اكل صرفته في وجوه الجليل والمنافع مثل اعطاء الاهل والاعوان  
والجيران وعمارة المنزل وما اجتمع من غلة املاكي اخرته لغارتها ونثرها  
ولوقت الحاجة المشله واذا هممت بتجديد املاك تجارة اوبنار او غيره لك  
فرضته مطلوباً وحللتها الى موضوعات ولوازمها فان وجدته من الممكن  
الاكثر بما درت عليه وان وجدته من الممكن القليل اطرحته واعرف ما  
يمكنني فقريف من الامور المنفعة واخذ له اهنته واجعل ثباتي مزينة  
بشعار الاخيار والنظافة وطيب لراحمه والزمن الصحت وكف اللسان  
عن معاييب الناس واجتهد في الاتك الاما ينبغي والتوقى الايمان ولب  
الارادة واحذر العيب وحب لقلبة واطرح الهمة الحرصي والاعتقاد وان  
يهمني امر فاج اسلمت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجب المتعقل  
من غير حزين ولا تهور ومن عاملته بما يبدل اسلف ولا تسلف  
الا ان اضطر لذلك وان طلبت حتى احد سلفا وهبت منه ولم ارضه  
عوضاً وما بقي من يوم بعد فراغي من ربا ضيق صرفته في عبادة الله  
سبحانه بان اتنزه بالنظر في ملكوت السموات والارض وتجيد محكماتها  
مقاله ارسطو في التدبير واخذ نفسي بيزوم وصاياها بالعبادة والعشيق  
وانتقد في وقت خلوتي ما سلف في يوم من افعالي وانفعا لاتي  
فما كان خيراً او جليلاً او نافعاً سررت به وما كان شراً او قبيحاً او ضاراً  
اعتمرت به ووافقت نفسي بان لا اعود الى مثله قال واما الاشياء  
التي اتنزه فيها فلا في فرضت تزهني ذكر الله عز وجل وتجزئه بالنظر  
في ملكوت السماء والارض وكان قد كتبها العلماء والقديما في ذلك كتباً  
كثيرة رايت ان اقتصر منها على ما انصت من ذلك خمسة كتب من كتب  
الادب وعشر كتب من كتب الشرح وكتباً بقراط وجالينوس في صنعة  
الطب وما جازتها مثل كتاب الحشا يثولد يسقو ريدس وكتب روفس  
واريباسيوس وبولس وكتاب الحار والرازمي ومن كتب الفلاحة والصيد  
اربعة كتب ومن كتب لتعاليم المحسني ومداخله وما انتفع به فيه والمزيم  
ليطليوس ومن كتب لغارفين كتب فلاطن وارسطو والاسكندر  
وباسطوس ومثل لغارابي وما انتفع به فيها وما سوى ذلك اما  
باي مثاقيق واما ان اخزته في صنعة يدق وربعه اجود من خزنة قوله  
هذا جملة ما ذكره من سيرته وكان مولده بديار مصر بالجيزة ونشأ بمكة

دهني

مصر

مصر وكان ابو فران ولم يزل ما لا زال لا اشتغال والنظر في العلم الى ان  
تميز وصار له الذكر الحسن والسمعة والعضمة وخدم الحاكم وجعله ينسب  
على سائر المتطهين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر المحج  
وهي الى الآن تعرف به وقد تهدمت ولم يتبين الا انار بسيرة من اثاره  
وحدث في الزمان الذي كان فيه ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم  
والجلاء الفاج الذي هلك به اكثر اهلها ونقلت من خط المحتار بن  
الحسن بن بطون ان الغلاء عرض بمصر في سنة خمس واربعين واربعمائة  
قال ونقط ليل في السنة تلبها وتزايد الغلاء وتبعه وباء  
عظيم واشتد وعظم في سنة سبع واربعين واربعمائة وحكى ان  
السلطان كفن من ماله ثمانين الف نفس وانه فقد ثمانمائة قايده  
وحصل للسلطان من المورث مال جزيل وحدثني ابو عبد الله  
المالقي الناصح ان ابن رضوان تغير عقله في آخر عمره وكان السبب  
في ذلك انه في ذلك الغلاء كان اخذ يتيمه ورباه عنده وكبرت فلما كان  
في بعض الايام خلاها الموضع وكان قد ادخر اشياء نفيسة ومن الذهب  
نحو عشرين الف دينار فاخذت الجميع وهربت ولم يظهر منها على خير  
والاعراض ان توجهت فقهرت احواله من حينئذ اقول وكان ابن  
رضوان كثيراً لرد على من كان معاصراً من الاطباء وغيرهم وكذلك على كثير  
من قديمه وكانت عنده سفاهة في بطنه وتشنع على من يرد منها  
واكثر ذلك يوجد عند ما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى ابن الفرج  
ابن الطيب وكذلك ايضا على الرازي ولم يكن لابن رضوان في مناعة  
الطب معلم ينسب اليه وله كتاب في ذلك يتضمن ان تحصيل الصنعة  
من التكتيك وفق من المعلمين وقد رده عليه ابن بطون هذا المراسي  
في كتاب مغرد وذكر فصلا في العمل التي لاجلها صار المتعلم من اقواه  
المعلمين افضل من المتعلم من الصحف اذا كان قبولها واحداً وورد  
عدة على الآتي منها تجرى هكذا وصول المعاني من التسيب الى النسب  
خلاف وصولها من غير التسيب الى التسيب والنسب المناطوق افرهم التعليم  
بالنطق وهو المعلم وغير التسيب له محام وهو الكتاب وبعد الجاهل من الناس  
مطيل الطريق الفهم وقرباً المناطوق من المناطوق مقرب للفهم فالفهم من النسب  
وهو المعلم اقرب واسهل من غير التسيب وهو الكتاب والثاني انه هكذا  
النفس العلامة علامة بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم  
والنعم من المضاعف وكلما هو للنسب بالاطبع اخضر به مما ليس بالاطبع والنفس

الرجال



المستعمل علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم والمنفصان معا  
 بالفتح فالتعلم من العلم اخص بالتعلم من الكتاب والثالثة على هذه الصورة  
 المتعلم اذا استعمل عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله اخر الكتاب لا ينقل  
 من لفظ اللفظ فالعلم من العلم اصح للمتعلم من الكتاب وكلا هو بهذه  
 الصفة فهو في اجمال العلم اصح للمتعلم والرابعة العلم موضوع اللفظ  
 واللفظ على ثلثة اضرب قريب من العقل وهو الذي صاغه العقل ثانيا  
 لما عنده من المعاني ومتوسط وهو المستلفظ به بالصوت وهو مثال لما  
 صاغه العقل وبعبارة وهو المكتوب وهو مثال لما خرج باللفظ  
 فالكتاب مثال مثال المعاني في الحق في العقل والمثال الاول لا يقوم مقام  
 المثال لعدم المثال فالثلثان مثال المثال والمثال الاول هو اللفظ والثاني  
 العقل اقرب في الفهم من المثال والمثال الاول هو اللفظ والثاني  
 هو الكتاب واذا كان الامر على هذا فالفهم من لفظ المعلم اسهل واقرب  
 من لفظ الكتاب والخامسة وصول اللفظ الدال على المعنى الى العقل يكون من  
 جهة حاسة تخيلية من اللفظ وهو البصر لان الحاسة الشبيهة اللفظ  
 هي السمع لانه تصويت والشيء الاصل من النسيب وهو اللفظ اقرب من  
 وصوله من الغريب وهو الكتاب فالفهم من المعلم باللفظ اسهل واقرب  
 من الفهم من الكتاب من المخطوطة السادسة هكذا يوجد في الكتاب شيئا  
 قصد عن العلم قد عدت في تعليم المعلم وهي التخصيف المعاني من اشتباه  
 الحروف مع عدم اللفظ والغلط بروغان البصر وقلة الخبرة بالاعراب  
 او عدم وجوده مع الخبرة بما وفساد الموجود منه واصطلاح الكتاب بما لا يقرأ  
 وقرآه ما لا يكتب ونحو التعليم ونحو الكلام ومذهب صاحب الكتاب وسعم  
 النسخ ودرارة النقل وادخال القارئ مواضع المتألم وخلق مبادئ  
 التعاليم وذكر اللفظ مضطرب عليها في تلك الصناعة والفاظ يونانية  
 لم يخرجها الناقل من اللغة كالشوروس وهذه كلها معروفة عن العلم وقد  
 استراح المتعلم من تكلفتها عند قراءته على المعلم واذا كان الامر على هذا  
 فالقراءة على المعلم اجدي وانفع من قراءة الانسان لنفسه وهو ما اردنا  
 بيانه قال — وانما يتك بيان سابع اظنه مصدقا عندك وهو ما  
 المنسرون في الاعتبار عن المسابقة البسيطة بالموجبة المدولة فانهم  
 مجموعون على ان هذا الفضل لو لم يسمع من اسطو تلميذاه ثا وفرسطوس وذيوس  
 لما فهم قط من كتاب واذا كان الامر على هذا فالفهم من المعلم افضل من الفهم  
 من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم ان لا يتقطع بظن قريحاخي الصلوة

واذا

واذا خفي الصواب على الاشياء علم اربا فثار عليه بحسب اعتقاده في الحق  
 انه محال شكوك يعرج عليها وكانت وفاة علي بن رضوان رحمه الله بمصر في سنة  
 ثلث وخمسين واربعمائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله ابي تميم معد بن  
 الظاهر لا عزان بن الله بن الحكم ومن كلام علي بن رضوان قال اذا تكلمت  
 للانسان صناعة ترتاض بها اعضاؤه ويمدحه بها الناس ويكسب بها  
 كفايته في بعض يومه فافضل ما ينبغي له في باقي يومه ان يصرفه في طاعة  
 ربه وافضل الطاعات النظر في المكوت وتحميد المالك لها سبحانه وتعالى  
 رزق ذلك فقد رزق خيرا الدنيا والآخرة وطوبى له وحسين مات  
 ومن كلامه نقلته من خطه قال الطيب علي راي بقرطه الذي اقتبعت  
 فيه سبع خصال الاول ان يكون تام الخلق صحيح الاعضاء حسن الذكاء  
 جيدا لرؤية عاقله ذكورا خيرا الطبع الثانية ان يكون حسن الملبس طيب  
 الرائحة نظيف المبدن والثوب الثالثة ان يكون كتما لاسرار المرضى لا  
 يبوح بشئ من امراضهم الرابعة ان يكون رغبته في ابرار المرضى اكثر من  
 رغبته فيما يلتمسه منهم من الاجرة ورغبته في علاج الفقراء اكثر من  
 رغبته في علاج الاغنياء الخامسة ان يكون حريصا على التعليم والمباعدة  
 في منافع الناس السادسة ان يكون سليم القلب عفيف عن النظر صارق  
 اللقمة لا يخطئ به شيء من امور النساء والاموال التي شاهد بها فينازل  
 الاموال فضلا ان يتعرض لشيء فيها السابعة ان يكون مأمونا ثقة على  
 الارواح والاموال لا يصف دوا وتالا ولا يعمل ولا يسهق الاجرة  
 يعالج معدوه بنية صادقة كما يعالج جيبه وقال المعلم لصناعة الطب  
 هو الذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد استكمال صناعة الطب المتعلم  
 لها هو الذي فراسته تدل على انه ذو طبع خبير ونفس ذكية وان يكون خيرا فيما  
 على لتعليم ذكيا ذكورا لما قد تعلمه وقال — البدن السليم من العيوب  
 هو البكارة لصحيح الذي كل واحد من اعضائه باق على فضيلته اعني ان  
 يكون يفعل فعله الخاص على ما ينبغي وقال — تعرف العيوب هو ان  
 تنظر له هيئة الاعضاء والسحنة والمزاج وملبس البشرية وتفتقد  
 الاعمال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تادى من بعيد فتعتبر  
 بذلك حال سمعه وان تعتبر بصره بنظر الاشياء البعيدة والقريبة  
 ولسانه بجودة الكلام وقوته بشيئل الثقل والمسك والضبط والمنش  
 والحد ذلك مثل ان تنظر مشبه مقبل ومدبرا ويوسر بالاستلقاء وعلى  
 ظهره ممدودا اليدين قد يضرب رجله وصفها وتعتبر بذلك حال



احشائه وقبح حال مزاج قلبه بالنبض والاخلق ومنزج كبده بالبول  
وحال الاثاوط وقبح عقله بان يسأل عن استيائه وفهمه وطاعته بان  
يوثر باشيائه واخلاقه الى امتيل بان تعتبر كل واحد منها بما يحركه ويكسبه  
وعلى هذا المنوال اجر الخالق في كل واحد من الاعضاء والاخلق اما فيما يمكن  
ظهوره للمحسن فلا تنفع فيه حتى تشاهد به بالحس واما فيما يتعرف بالاستدلال  
ما يستدل عليه بالعلامات الخاصة واما فيما يتعرف بالمسألة فما بحث  
عنه بالمسئلة حتى تعتبر كل واحد من العيوب فتعرف كل عيب حاضرا و  
كان او متوقعا اما الخصال حال الصحة وسلامة ومن كلامه قوله اذا  
دعيت الى مريض فاعطه ما لا يضره الى ان تعرف علمته فتعالجها عند ذلك  
ومعنى معرفة المرض هو ان تعرف من اي خلط حدث او لا ثم تعرف بعد ذلك  
في اي موضع هو وعند ذلك تعالجه وعلى ابن رضوان من الكتب  
شرح كتاب الفرق بين يونس ولم يشرح من الكتب الستة عشر لجا يونس سوى  
ما ذكرت وخرج من شرحه له في يوم الخميس للبلدين بعيننا من ذي الحجة سنة  
اشنتين وثلثين واربعمائة شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجا يونس  
شرح كتاب النضال الصغير لجا يونس شرح كتاب جالينوس الى اغلوقن  
في الثمانين لشفاء الامراض شرح المقالة الاولى في جنس مقالات وشرح  
مقالة الثانية في مقالاتين شرح كتاب الاسطقسات لجا يونس شرح  
بعض كتاب المزاج لجا يونس كتاب الاصول في الطب اربع مقالات  
كناش رساله في علاج الجذام كتاب تتبع مسائل حنين مقالات ثلاث  
كتاب النافع في كيفية تعليم صناعة الطب لثلاث مقالات رساله في  
علاج الجذام مقالة في ان جالينوس لم يخلط في اقواله في اللبن على  
ما ظنته قور مقالة في دفع المضار عن الابدان بمصر مقالة في سيرة  
مقاله في الشعيير وما جعل منه الفها لابن زكريا يهودا بن سعادة  
جوابه لمسائل في ابن الاثن ساله اياها يهودا بن سعادة تعليق طيبه  
تعالق بقائها في صيدلة الطب مقالة في مذهب بقراط في تعليم الطب  
مقالة في ان افضل احوال عيابه بن الطبيب لجال السوفسطائيه وهو  
جنس مقالات كتاب في ان لا شيطان من كل واحد من الانواع المتناسلة  
اب اول منه تناسلت الاشخاص على مذهب الفلاسفة تفسير مقالة  
الحكيم فيثاغورس في الفلسفة مقالة في الرد على افراسيم وابن رزعة  
في الاختلاف في الملل انتزاعات شروح جالينوس لكتاب بقراط كتاب  
الانتصار لارسطو وكتاب التوسط بينه وبين خصومه المناقضين

له في السماع

له في السماع الطبيعي تسع وثلاثون مقالة تفسير تاموسن الطب لابقرط  
تفسير وصية بقراط المعروف بترتيب الطب كلام في الادوية المسماه  
كتاب في عمل الاشرية والمعاجين تعليق من كتاب العقيم في الاغذية  
والادوية تعليق من كتاب فوسيدونيوس في اشرية لذينة للاصحا  
فوايد علقها من كتاب فيلغريوس في الاشرية النافعة للذينة في وقت  
الامراض مقالة في الباء مقالة في ان كل واحد من الاعضاء الطبيعية  
يفتدى من الخاطا المشاكل له مقالة في الطريق الى احصاء عدد  
الحيات فصل من كلامه في القوي جواب مسائل في النبض رساله  
في اجوبة مسائل سأل عنها ابو الطيب ازهر بن النعمان تسع وثلاثون مقالة  
تفسير تاموسن الطب لابقرط تفسير وصية بقراط في الاورام  
رساله في علاج صبي صابه المرض المسمي بدماء العليل ودار الاسد نسخ  
الدرستور الذي افذه ابو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران في  
حال علة القبايح في شقه الايسر وجواب ابن رضوان له فوايد علقها  
من كتاب حيلة البر لجا يونس فوايد علقها من كتاب تدبير الصحة  
لجا يونس فوايد علقها من كتاب الكثرة لجا يونس فوايد علقها  
من كتاب القصد لجا يونس فوايد علقها من كتاب الادوية المفردة  
لجا يونس فوايد علقها من كتاب الميامر لجا يونس فوايد علقها  
من كتاب قاطاجانس لجا يونس فوايد علقها في الاخلاط من كتب  
عدة لابقرط وجالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس  
سبع مقالات مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الهيات  
مقاله في التنفس لشديرو وهو في صديق النفس رساله كتب بها  
الابن زكريا يهودا بن سعادة في النظام الذي استعمله جالينوس في  
تحليل الحدة في كتابه المسمى لصناعة الصغيرة مقالة في بعض مقالة  
ابن بطلان في الفزخ والفروج مقالة في الفار مقالة فيما اورده  
ابن بطلان من التغييرات مقالة في ان ماجهدين وحكمه رساله  
ابن بطلان غلط وسفسطه مقالة في ان ابن بطلان لا يعلم كلام  
فمنه فضلا عن كلام غيره رساله الى اطباء مصر والقاهرة في خبر  
ابن بطلان قول في جمله الرد عليه كتاب في مسائل جرت بينه  
وبين ابن الهيثم في الجبر والمكان الخراجة لمواشي كامل الصناعة  
الطبية الموجود منه بعض الاولي رساله في ازمة الامراض  
رساله في التفرق بالطب الى السعادة مقالة في اسباب مدد



حيات الأمراض وقرانها مقالة في الاورام كتاب في الادوية  
المفردة على حروف المعجم اثنتي عشرة مقالة مقالة في شرح الطب  
رساله في الكون والفساد مقالة في سبل السعادة وهي السيرة  
التي اختارها لنفسه رسالة في بقاء النفس بعد الموت مقالة  
في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على راي فلاطون واسطر  
اجوبة مسائل منطقيه من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى  
ابن عدي المسماة بالمجرب مقالة في الخمر مقالة في بعث نبوة محمد  
صلى الله عليه وسلم من التوراة والفلسفة مقالة في ان في  
الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم مقالة في  
التنبه على حيل من تحيل صناعة القضايا باليوم ويسرق أهلها  
مقاله في خلط الضروري والوجودي مقالة في اكتساب الحلال من المال  
مقاله في الفرق بين الفاضل من الناس والسديد والعطب مقالة  
في كل السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره عما ناقض  
به المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم كتاب في الرد  
على الرازي في العلم الاطبي واثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق في  
العلوم والصناعات ثلث مقالات رساله صغرى في الهوى صنفها  
لاي سليمان باشاد تذكرا للمسميتان بالكمال والكمال والسعادة  
الفضوى غير كامله تعاليفه لغوايد كتب فلاطن المساحره الهوتيه  
بطبيعة الانسان تعاليف فوايد مدخل فرقدريوس تهذيب كتاب الخيال  
في رياسة الشفاء الموجود منه بعض لا كل تعاليف في ان خط الاستواء  
بالطبع اظلم ليلا وان جوهه بالعرض اظلم ليلا كتاب فيما ينبغي في النكون  
في جانوات الطب يارب مقالات مقالة في هوامصر مقالة في مزاج  
السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطالان من الهذيان رساله  
في دفع مضار الحوى بالمحور **افرايم بن الرافان** المجرى  
هو ابو كثير افرايم بن الحسن بن سنجي بن ابراهيم بن يعقوب اسراني  
وهو من الاطباء المشهورين ببدايمصر وخدم الخلفاء الذين كانوا في  
زمانه وحصل من جهته من الاموال والنعم شيئا كثيرا وكان قد فرغ  
صناعة الطب على بن الحسن بن رضوان وهو من اجل تلامذته وكان  
له همة عظيمة في تحصيل الكتب وفي استنساخها حتى كانت عنده خزائن  
كثيرة من كتب الطب وغيرها وكان ابا عنه النساخ يكتبون ولهم ما  
يقوم بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام المجرى وهو

المعروف

المعروف بابن ملسا قرو وجدت بخط هذا عدة كتب وعليها خط افرايم  
وحدثني ان رجلا من العراق كان قد اتي الى الديار المصرية ليشتري كتباً  
ويوجه بها وانه اجتمع مع افرايم واتفق المال فيما بينهما ان اباعه افرايم  
من الكتب التي عنده عشرة الاف مجلد وكان ذلك في ايام ولاية الافضل  
ابن امير الجيوش فلما سمع بذلك اراد ان تلكا لكتب يفتي في الديار المصرية  
ولا تنتقل الى موضع اخر فبعث الى افرايم من عنده بجملة المال الذي  
كان اتفق بينهما بين افرايم والعراق ونقلت الكتب الى خزنة الافضل  
وكتب عليها القابيه ولهذا النى قد وجدت كتباً كثيرة من كتب الطبيعة  
وعليها عليها اسم افرايم والالتقا بالافضل ايضا وخلق افرايم من  
الكتب ما يزيد على عشرين الف مجلد ومن الاموال والنعم شيئا كثيرا جدا  
ولافرايم من الكتب تعاليف ومجربات جعلها على جهة الكفاش  
ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصى فيه ذكر الامراض ومدل وانها  
وقد ذكر في اوله ما هذا نصه قال اقول وانا افرايم اننى جعلت هذا الكتاب  
على جهة المجموع لاعلى جهة التصنيف احتياطا على من يعالج من السهو  
كتاب التذكرة الطبية في مصلحة الاحوال البدنيه الفها لتبصر الدولة  
ابن على الحسين بن حمدان لما اراد الانفصال عن مصر والتوجه الى انغر  
الاسكندرية والبحيره وتلك الاعمال مقالة في التقرير القياسى على ان  
البلغم يكثر قوله في الصيف والدم والمرار الا بصغر في الشتاء

**سلامه بن رمون**

هو ابو الخير سلامة بن مبارك بن رمون بن موسى من اطباء مصر  
وفضلها وكان يهوديا وله اعمال حسنة في صناعة الطب والمطالع  
على كتب جالينوس والحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب  
على افرايم واشتغل بها عليه مدة وكان لابن رمون ايضا اشتغال  
جيد بالمنطق والعلوم المكتبة وله قصايف في ذلك وكان شيخه  
الذي اشتغل عليه بهذا الفن الامير ابوالوفا محمود الدولة المبشرين  
فانك ولما وصل ابوالصلت ميه بن عبد العزيز الاندلسي من المغرب الى  
الديار المصرية اجتمع بسلامه بن رمون وجرت بينهما مباحث ومشا  
وقد ذكره بن ابي الصلت في رسالته المصرية عندما ذكر من راه من  
اطباء مصر **سلامه بن رمون** واسميه من رايته منهم وادخلهم في عدد  
الاطباء رجل من اليهود يدعى ابا الخير سلامة بن رمون فانه لقي ابا الوفا  
المبشرين فانك فاخذ عنه شيئا من صناعة المنطق تخصص بها



عن اضرابه وادراكه باكثر من الزفان تلميذاً للحسن بن رضوان فقراً  
 عليه بعض كتب جالينوس ثم رخصت نفسه لتدريس جميع كتب المنطق  
 وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والأخوية وشرح برعمه وفسر ونفس  
 ولم يكن هناك في تخصصه وتحيته واستقصاؤه عن لطيف العلم  
 ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته  
 أول لقاءي له واجتماعي به عن مسائل استفتيت مباحثته بها مما  
 يمكن ان يفهمها من لم يكن يمتد في العلم باعه ولم يكن يجزمه واتساعه  
 فاجاب عنها بما ابا عن تقصيره ونطقه بجزءه واعرب عن سؤالي قصوره  
 وفهمه وكان مثله في عظمه واعيه وقصوره عن ايسر ما هو متعاطيه  
 كقول الشافعي يشتر للبحر عن ساقه وبغيره الموج في المساجل او كما  
 قال الآخر تمنيت ما في فارس فردكم فارس واحد قال  
 ابو الصلت وكان بمصر طبيباً من اهل انطاكية سمي جرجس ويلقب  
 بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب ابو البيضا وفي اللذيع سليه  
 قد فرغ للمتولع بابن رحمون والازراء عليه وكان يزور قسراً  
 طبيبه وفلسفيه يقررهما في معارض الفاعل القوم وهي مجال المعنى  
 لها وفارغة لا فائدة فيها ثم انه ينفذها الى من يسأله عن معانيها  
 ويستوضحه اغراضها فيكلم عليها ويشرحها برعمه دون تبسط ولا  
 يحفظ بل يسترسال واستحجال وله أكثر ازدهارها فيوجد فيها  
 ما يفتضح منه وانشدت لمرجس هذا فيه وهو احسن ما سمعته في نحو  
 طبيب مشنوم وانا متهم له فيه

ان ابا الخيزر على جهله يخف في كفته الفا ضل  
 عليه المسكين من شومه في بحر هلك ماله سا حل  
 ثلثة تدخل في دفة طلعتة والغش والفاصل  
 ولبعضهم  
 لا في الخيزر في العلاج يدا تقصر كل من يستطبه بعد يومين يعبر  
 والذي غاب عنكم وشهدناه اكثر  
 وله  
 جنون في الخيزر الجنون بعينه وكل جنون عنده غاية العقل  
 خذوه فقلوه فشدوا واثاقه فما عاقل من يستهين بخنث  
 وكان يؤذي الناس بالقول وحده فقد صار يؤذي الناس بالقول والفعل  
 ولسلامه من الكتب كتاب نظام الموجودات مقالته في السبب الموجب

لغة

لغة المطر بمصر مقالته في العلم الألهي مقالته في خصب ابدان النساء  
 بمصر عند تائها الشيباب **مبارك بن سلامه بن رحمون**  
 هو مبارك بن ابي الخير سلامه بن مبارك بن رحمون مولده ومشوؤه بمصر  
 وكان ايضاً طبيباً فاضلاً ومباركاً من الكتب مقالته في الجمره بالمسار  
 بالشفقة والخزقة مختصر **ابن العين زريق**  
 هو الشيخ مرقان الدين ابو نصر عدنان بن نصر بن منصور من اهل عين  
 واقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب وبالعلوم الحكيمه  
 ومهر فيها وخصوصاً في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد الى  
 الديار المصرية واتهل فيها واقام بها الى حين وفاته وخدم الخلفاء  
 المصريين وحظي في زمانهم وتميز في دولتهم وكان من أهل المشايخ  
 واكثرهم علماً في صناعة الطب وكانت له فراسة حسنة وانذارات  
 صابيه في المعالجاته وصنف كتباً كثيرة في الطب والمنطق وغيره  
 وكانت له تلاميذ عدة يشغلون عليه وكل منهم تميز وبرع في  
 الصناعة وكان بن العين زريق في اول امره انما يكتب بالتخيم **ابن**  
**ابن قالحكي** سبط الشيخ ابي نصر عدنان بن العين زريق ان سبطه  
 هجره في الديار المصرية واتصاه بالخلفاء انه ورد من بغداد رسول  
 الى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زريق ببغداد وما هو عليه من الفضل  
 والتحصيل والاتقان الكثير من العلوم فلما كان ماراً في بعض الطرق  
 بالقاهرة واذا به قد وجد بن العين زريق جالساً وهو يتكسب بالتخيم  
 فرفقه وسلم عليه وبقى متعجباً من كثرة تحصيله للعلوم وكونه متميزاً  
 في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقى في خاطره ذلك فلما اجتمع  
 بالوزير وتحدثا اجري ذكر ابن العين زريق وما هو عليه من العلم والفضل  
 والتقدم في صناعة الطب وغيرها وكونهم لم يعرفوا قدره ولا انتى  
 اليهم امره وان الواجب في مثل هذا ان لا يهل فاشفاق الوزير الى روية  
 والاجتماع بمشاهدة فاستخبره وسمع كلامه فاجاب به واستحسن  
 ما سمعه منه وتحقق فضله ومنزلته في العلم وانزله الى الخليفة  
 فاطلق له ما يليق بمثله ولم تزل نعامه تفصل اليه ومواهبهم تتوالى عليه  
 اقول وكان بن العين زريق خبيراً بالهربية جيد الدراية لها الحفظ  
 وقد ريت كتباً كثيرة في الطب وفي غيره بخطه وهي في غاية الحسن والجودة  
 ولزوم الطريقة المشوية وكان ايضاً يشعر وله شعر جيد وتوفي في  
 سنة ثمان واربعمين وخمسمائة بالقاهرة في دولة الظاهر بامر الله



وله من الكتب كتابا كان في الطب وصنعه في سنة عشر وخمسة  
بمصر وعمل في السارس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع واربعين  
وخمسة شرح كتابا للصناعة الصغيرين لجالينوس الرسالة المتعددة  
في المنطق لغها من كلام ابن نصر الفارابي والنيسابوري سينا جريات في  
الطب على جهة الكفاية ورتبها ظاهرا فزبن تيم بمصر بعد وفاة العيين <sup>زيف</sup>  
رسالة في السياسة رساله في تعدد وجود الطبيب الفاضل ووقف  
الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه **بلمظفر بن معرق**  
هو بلمظفر بن معرق بن معرق كان ذكيا فطنا كثير الاجتهاد والعناية  
والحرص في العلوم الحكيمية وله نظر ايضا في صناعة الادب والطب  
ويشعر وكان قد اشتغل على ابن العيين زيف ولازمه مدة وقرأ عليه  
كثيرا من العلوم الحكيمية وغيرها ورايت خطه في آخر تفسير الاسكندر  
لكتاب الكون والفساد لارسطو وهو يقول انه قرأه عليه واتقن قرأته  
وقايح كتابه لذلك في شعبان سنة اربع وتلاثين وخمسة وكان يكتب  
حسن الخط جيدا العبارة وكان معزى بصناعة الكيمياء والنظر فيها  
والاجتماع باهلها وكتب بخطه من الكتب التي صنعت فيها شيئا كثيرا  
ومن الطب والحكمة وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وقرأتها  
وحدثني الشيخ سيد لادن المنطقي عنه انه كان في داره مجلس كبير مشهور  
بالكتب على رفوف فيه وان بلمظفر كان لم يزل في معظم اوقاته في ذلك المجلس  
مستغلا في الكتب وفي القراءة والنسخ اقول ومن اعجب شي منه انه  
كان قد ملك الوفا كثيرا من الكتب في كل فن وان جميع كتبه لا يوجد شي  
منها الا وقد كتبت على ظهرها ملحما ونوادير مما يتعلق بالعلم الذي قد صنعت  
ذلك الكتاب فيه وقد رابت كتبا كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب  
الحكيمية كانت لابن لمظفر وعليها اسمه وما منها شي الا وعليه تعالين  
مستحسنه وفوايد متفرقة مما يجانئ ذلك الكتاب ومن شعره  
وقالوا الطبيعة مبداء الكيان فيا ليت شعري ما هي الطبيعة  
اقادره طبعت نفسها على ذلك ام ليس بالمستطعية  
وقال ايضا وقالوا الطبيعة معلومنا ونحن نبين ما حدها  
ولم يعرفوا الا ان ما قبلها فكيف يرومون ما بعدها **وبلمظفر بن**  
**معرق** من الكتب تعالين في الكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات في  
الشيخ السديد **رييس الطب**  
هو القاضي الاجل السيد ابو المنصور شرف الدين وانما خلد عليه لقب ابيه

وعرفه

وعرف به وصار عالما بان يقال الشيخ السديد وكان عالما بصناعة  
الطب خيرا باصولها وفروعها جيد المعالجة كثيرا لدرية حسن  
الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في ايامهم ونال من  
جهتهم من الاموال الوافرة والنعم المحيية مما لم ينله غيره من سائر اطباء  
الذين كانوا في زمانه ولا قريبا منه وكانت له عندهم المنزلة العليا  
والجاء الذي لا مزيد عليه وعمره عمر طويلا وكان من بيوت الطب  
وكان ابوه ايضا طبيا للخلفاء المصريين مشهورا في ايامه حدثني  
القاضي نفيس لدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السديد رئيس  
الطب وقرأ عليه قال قال لي الشيخ السديد ان اول من مثلت  
بين يديه من الخلفاء وانعم على الامر بالحكام امة وذلك اني كان طبيبيا  
له وفي خدمته مكينا عنده رفيع المنزلة ايامه قال وكنت صديقا  
في ذلك الوقت فكان ابى يهب لي في كل يوم دراهم واجلس عند باب  
الدار التي لنا وافصد جماعة في كل نهار حتى تمنت وصارت لي درية  
جيدة في الفصد وكنت قد شدت شيئا من صناعة الطب فذكرني  
ابى عندا الامر واخبر بما انا عليه واني عرف صناعة الفصد وفي ذلك  
جيدته بها فاستدعاني فتوجهت اليه وانا بحالة جميلة من الملبوس  
الفاحر والمركوب الفاره المتكلى مثل الطوق الذهب وغيره واتيتمار <sup>خلع</sup>  
اليه القصر مشيت مع ابى حتى صرا بين يديه فقبلت الارض وخدمت  
فقال لي افصد هذا الاستان وكان واقفا بين يديه فقلت السمع  
والطاعة ثم جئ بطشت فضة وشدت عضده وكانت له عروق  
بنته ظاهرة ففصدته وربطت موضع الفصد فقال لي احسن  
وامر لي بانعام كثير وطلع فاحزة وصرت من ذلك الوقت مترد الى  
القصر ملازما للخدمة واصلق لي من اجارى ما يقوم بكفائي على افضل  
الاحوال التي املها وتواترت على من الهبات والاطلاقات الشئ الكثير  
وحدثني سعد الدين عبد العزيز بن الحسن ان الشيخ السديد حصل له  
في يوم واحد من الخلفاء في يوم واحد في بعض معايناته لاحد من ثلثين  
الف دينار وقل لي القاضي نفيس لدين بن الزبير انه لما ظهر  
ولدي كما فظ لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو خمسين الف  
دينارا واكثر سوى ما كان في المجلس من اواني الذهب والفضة فانها هبت  
جميعها له وكانت له همة عالية وانعام عام وحدثني القاضي الشيخ زكي  
الدين الرجوة لـ لما وصل مهبذ لدين بن النقاش الى الشام من



الى بغداد وكان فاضلاً في صناعة الطب اقام بدمشق مدة ولم يحصل  
 له بها ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية وانعام الخلق فيها  
 وكرمه واحسانهم اليه من يقصدهم ولا سيما من ارباب العلم والفضل  
 تاقت نفسه الى السفر وتوجهت امانيه الى الديار المصرية فلما وصلها  
 اقام بها اياماً وكان قد سمع بالشيخ السدي طبيب الخلق وما هو عليه  
 من الافضال وسعة المال والاخلاق الجميلة والمرورة الغزيرة فمشى  
 الى داره وسلم عليه وعرفه في بيضا عته وانه انما اتى قاصداً اليه موقفاً  
 كل امور لديه ومغترفاً من بحر علمه ومعترفاً بان كل ما يصله من جهة الخلق  
 فالتما هو من زره ويكون معتداً له بذلك في سائر عمره فللقاه الشيخ  
 السدي بميليق بمشله وكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قال له كبريت  
 ان يطلق لك من الجاهلية اذا كنت مقيماً بالقاهرة فقال لا مولانا كيف  
 مهمما تراه وما تاربه فقال قل بلحمة فقال والله ان اطلق لي من الجاهلية  
 في كل شهر عشرة دنانير فاني اراها خيراً كثيراً فقال له لاهذا القدر ما يقوم  
 بكفايتك على ما ينبغي وانا اقول لو كئلي ليه يوصلك في كل شهر خمسة عشر  
 ديناراً مصرية وقاعة قريبه تسكنها وهي جميع فرثها وطرحها وجارية  
 حسنة تكون لك ثم اخرج له بعد ذلك خلعة فاخره وابسه اياها وامر  
 الغلام ان ياتي له ببغلة من اجود دوابه فقدمها له ثم قال له هذا الجاري  
 يصلك كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من الكتب وغيرها وهو ياتيك  
 على ما تختاره واريد من ان لا تتخول من الاجتماع والانشغال وان لا تنطق  
 الى شئ اخر من جهة الخلق ولا تتردد الى احد من ارباب الدولة فقبل  
 ذلك منه ولم يزل ابن النفاش مقيماً بالقاهرة على هذا الحال الى ان رجع  
 الى الشام واقام بدمشق الى حين وفاته اقول وكان الشيخ السدي  
 قد قرأ صناعة الطب واشتغل على الشيخ ابي بكر عدنان بن العين زريق  
 ولم يزل الشيخ السدي يمدح عند الخلق واحواله تمني وحرمة عندهم  
 تزيد من حيث الامر باحكام الله الى آخر ايام العاضد بابه وذلك ان كان  
 وهو صبي مع ابيه في خدمة الامر باحكام الله وهو ابو علي المصنوع بن ابي  
 القاسم احمد المستعلي بالله بن المستنصر الى ان استشهد الامر في يوم الثلث  
 رابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسة اية بالبحريرة وكانت مدة  
 خلافته ثمان وعشرين سنة وستة شهور واربعة ايام ثم بقي في خدمة الخلق  
 لدين الله وهو ابو اليمون المجيد بن الامير ابي القاسم محمد بن الامام المستنصر  
 بالله وبويج الحافظ ولم يزل في خدمة الخلق الى ان

انتقل في يوم

انتقل في اليوم الخامس من جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وخمسة اية  
 فمخدمه بعده الظافر بامر الله وهو ابو منصور سمعيل بن الحافظ لدين  
 الله وبويج له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة سنة اربع  
 واربعين وخمسة اية عند انتقال والده ولم يزل في خدمته الى ان استشهد  
 الظافر بامر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين  
 وخمسة اية ثم بعد ذلك خدم الفايز بنصر الله وهو ابو القاسم عيسى بن  
 الظافر وبويج له في الثلث من المحرم من السنة المذكورة ولم يزل في خدمته  
 الى ان استقل الفايز بنصر الله في سنة ثلثين وخمسة اية ثم خدم بعده  
 العاضد لدين الله وهو ابو محمد عبد الله بن المولى في الحجاج يوسف بن  
 الامام الحافظ لدين الله ولم يزل في خدمة العاضد لدين الله الى ان انتقل  
 في التاسع من المحرم سنة سبع وستين وخمسة اية وهو آخر الخلق  
 المصريين فكان جملة من خلفه من الخلق المصريين وخدمهم وناول  
 في ايامهم العطايا السنية والمسنن الوافرة حسن خلقه الامر  
 والحفاظ والظافر والعاين والعاضد ثم لما استبدت الناصر صلاح  
 الدين يوسف بن ايوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان  
 يفتقد الشيخ السدي بالعباد الكثير والادغام المتواتر والجاهلية  
 مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعتمد  
 على صفاته وما يشربه اكثر من بقية اطباءه ولم يزل الشيخ السدي  
 رئيساً على سائر المطبطين الى حين وفاته وكان يسكن في القاهرة عند  
 بير زويله في دار قواعنثي بها وبولع في تحسنها وجرت عليه في اخر عمره  
 حمة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الاثاث الامتعة  
 كثيراً ولما تهدم بعضها من النار وقعت براق كبار وجواني مملو  
 من الذهب المصري وتناثر فيما بين الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية  
 وشاهد الناس وبعضه قد اسلم من النار وكان مقدار ذلك الوفا  
 كثيراً جداً وحدثنى لقاضي نقيب لدين بن ابي زيد ان الشيخ السدي كان  
 قد رآه في مقامه قبل ذلك ان داره التي هو ساكنها قد احترقت فاشتغل  
 سره بذلك وعزم على الانتقال منها فترأى في بناء دار قريبه منها و  
 الصناعات في بنائها وعند كل ما كان حيث لم يبق فيها الا مجلس واحد ويشغل  
 فيها احترقت داره التي كانت ساكنها وذلك في السادس والعشرين من جمادى  
 الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسة اية والدار التي عمرها قريبه منها الحق  
 هو التي صارت بعده للصاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل





ابن كبر بن ايوب وهي التي تعرف به الآن ونقلت من خطه في الدين وغيره  
 حسن بن علي بن ابراهيم الجوهري الكاتب في الشيخ السيد عند حريق دور  
 وذهاب منقوشا تميزه وكان صديقا له وبينهما انس ومودة  
 ايا من حق نعمته قديم على الرئيس منا والمرؤس  
 كم عافنا عدت له العوا في وكمر عنا نضوت لباس وبوس  
 ويا من نفسه اعلى بحلا من المنقوس بعدم والتفيس  
 جرعت مرارة احلى مذاقا لمثلك من كبت خنذر يسر  
 فعابن ما عزاك بنور توى خلا يقن الق هو كالشموس  
 مصابك بالذي اضحى ثوبا يريك البشري في اليوم العيسوس  
 عطرا لله يوم العرض سبو مما ثلثه عن العرض الحنيس  
 هوم الملق في الدنيا شراب يدور عليهم مثل الكووس  
 بروم الروح في الدنيا يعقل يركل ارواح منها في حبوس  
 وكل حوادث الدنيا يسير اذا بقيت حشاشات النفوس  
 ونقلت ايضا من خطه مما نظمه في ما تراه القاضى السيد مجيها البيتين  
 عملا فيه وهما

ولكل عافية عفت وقت فان عدت المريض فانتم اوقاتها  
 فاسلم ليسلم من تعمله فقد صحت بك الدنيا على علاتها  
 فعمل هذه الايات وهي

بل عرفت نفسي لذي حياتها سبحان من شرها عقيب مما تها  
 وردت حياض الموت فاستغذتها بمشية الله بعد وفاتها  
 واعدت فايبتها بقدره قادر يسترجع الاشياء بعد فواتها  
 فلذلك شكرت بعد شكر الاهها في سائر الاوقات من اقواتها  
 لله نفسك ما اتم نصيبا وها اتعلمها بعظام ام بركاتها  
 تقوى تفر الروح في اوطانها ونهى تحير النفس من آفاتها  
 كهر من مثل مهيبة اخلصت من الردى فرددت عنها وهي في سكرتها  
 وعجزتها برأ وبرأ بعد ما قز فت بها الامراض في فخرتها  
 ونزعت عنها التزع وهوذفع لنسيم روح الروح عن لحواتها  
 ولكم باذن الله عدت مودعا نفسيا فعدت بها الى عاداتها  
 يا من عدت الفاظها للادوية القرآن تهدي البس من نغشاتها  
 يا ايها القاضى لسيدى وعند اللذة البيضاء من حسنها تها  
 يا من يعين العلم منه فريجة تقصير الاشياء في مرآتها

لله فكرك مدركا ما امكن في الاعضاء عن من جميع جهاتها  
 يحي طريق الروح من ذماره فكانه وارل على طرقاتها  
 لله في هذا الانام لطايف خفوت عليهم انت من اياتها  
 ولكل عافية عفت وقت فانا ن عدت المريض فانت من اوقاتها  
 فاسلم ليسلم من تعمله فقد صحت بك الدنيا على عاداتها  
 ونقلت ايضا من خطه مما نظمه فيه وقد عالج به من بعض الامراض  
 العظيمة المخطر فكتب اليه

او اصل شكر لست عنه بلاهي سفيرا غدا بيني وبين الآهي  
 اعاد باذن الله روي ولم اكد اعود الى هذا الوجود ولاهي  
 هو السيد القاضى السيد لذى انا جزا يا رب العلى وياهي  
 فلولا التناهي في البرايا لقلت ما لا ياديه في المكلمات تناهي  
 تنير له في المشكلات بصيرة تزيه خفايا الغايات كماهي  
 زمام العوا في والسقام بكفه له امر في الفرقين وناهي  
 لك الله يا عبد الاله فكم زهت بهجتك الدنيا ولست بزاهي  
 تجل عن الماء الزلال وجل ان يقاس هواد متعش بمياه

وتوفي الشيخ السيد رحمه الله تعالى بالقاهرة في سنة اثني وتسعين و  
**ابن جميع**  
 هو الشيخ الموفق شمس الرياسة ابو العساير هبة الله بن زين بن  
 ابن افراسيم بن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرايلي من اطباء المشهورين  
 والعلماء المذكورين والاكابر للمتعبين وكان متفننا في العلوم جيد  
 المعرفة بها كثيرا الاجتهاد في صناعة الطب بحسن المعالجة والازمه  
 مدة جيدة التصنيف وقرأه صناعة الطب على الشيخ الموفق ابى نصر عذرا  
 ابن العين زري والازمه مدة وكان مولودا ومنشوقا بفسطاط طمصر  
 وخدم الملان لناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وخطي في يامه  
 وكان رفيع المنزلة عنده على القدر فاذا الامر يعتمد عليه في صناعة  
 الطب وركب له التراب في الكبير انفاروق وكان لابن جميع مجلس علم  
 للذين يستغلون عليه بصناعة الطب وله هبة عالية وحدثني الشيخ  
 السيد ابن ابى البيان انه قرأه صناعة الطب على بن جميع وذكر انه كان  
 كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفا في عملها فاضلا في اعمالها اقول  
 وما يوجد ذلك ما نجد في مصنافته فانه جوده التاليف كثيره النوايد  
 منتخبة العلاج وكان له نظير في العربية وتحقيق الالفاظ اللغوية وكان



لا يعترى إلا وكذا بالصالح الجوهري ما ضار بين يديه ولا تعرف كلمة لغة  
لم يعرفها حق المعرفة إلا ويكشفها منه ويعتمد على ما ورد في الجوهري في  
ذلك وكنت يوما عند الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح في داره بمشوق  
وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب بلاد الشام  
والمصرية والصاحب جمال الدين بومند وزير في سائر بلاد وهو صاحب  
السيف والقلم وفي خدمته ما يتأخر في تجارنا الحديث وقال لي  
ما سبقك إلى تاليف مثل كتابك في طبقات الأطباء أحدكم قال لي ذكر  
اصحابنا الأطباء المصريين قلت له نعم فقال وكان في بك وقد اشرقت إلى  
أن ما في الأطباء المتقدمين منهم مثل بن رضوان وفي المتأخرين مثل  
ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا وحدثني بعض المصريين أن ابن جميع  
كان يوما جالساً في دكانه عند سوق القناديل بغسطة طاهرة وقد مرت  
عليه جنازة فلما نظر إليها صاح بأهل الميت وذكر لهم أن صاحبهم لم  
يمت وانهم قد فتوه فأتوا يدفون حياً قال فبقوا ناظرين إليه المتعجبين  
من قوله ولم يصدقوه فيما قال فزاد بعضهم قال لبعض هذا الذي  
اننا نمتحنه فان كان حقاً فهو لذي نريد وان لم يكن حقاً فما يتغير علينا  
شيء فاستدعوه ليهم وقالوا بين الذي قد قلت لنا فامرهم بالمصير إلى  
البيت وان يزرعوا عن الميت كفاً وقالوا حملوه إلى الحمام ثم سكب عليه  
الماء الحار وحمى بوزة ونظفه بنطولات وعطسه فراؤا فيه اذ في حس  
وتحرك حركة خفية فقال ابشروا بما فيه ثم تم علاجه إلى ان افاق  
فكان ذلك مبداء استشفاه به بحودة الصناعة والعلم ونظرت منه  
كالعجزة ثم سئل بعد ذلك من اين علمت ان ذلك الميت وهو جرح عليه  
الأكفان ان فيه روحاً فقال اني نظرت الى قبره فوجدتها قائمتين  
واقدام الذين قد ماتوا انكروا بحسطة فحدثتني وكان حديثاً صائباً  
ونقلت من خطيب يوسف بن هبة الله بن مسلم فقصيدته لنفسه وهو في  
بها الشيخ الموفق بن جميع وهي  
أعيني بما تحوي من الريح فابجي وان نفذت منك الدموع فاليدم  
فحق بان تدرى على فقد سيد فقد نابه فضل العلي والكرام  
وافضل اهل العصر علماً وسودراً وافصلهم في مشكل القول بهم  
واهداهم بالراي والامر منهم واعلمهم بالغيث علم تفهم  
وارجهم صدراً وكفاً ومنزلاً ووجههم مثل الصبح عند التسم  
واجتهد من يمتنه لمية واجتهد من املت له لئلا لير

ولو كان

ولو كان يعدي من حمام فديته بنفسه حتى تقدم على الحنف تقدم  
ويطش اسود كالاسود ترحى بهزة هندی وعزة لهذم  
ولكن قضاه الله في الخلق نافذ فلا دفع للأمر المتحرك  
وما رذ بقراط عن الموت طيبه وقربان من اعيانه في التقدم  
ولا حاد جالينوس عن حنيفة لا كسر كسرى ثم تابع تبعاً  
فقل معلنا للشامتين بيومه فقل زعزعت ضعفا بنا تيللم  
تمرسقها الرياح عواصفاً وما سرح السرح الضعيف حواكه  
الم ياك ذا ورد النفوس بأسرها فكل اخير تابع المتقدم  
فلا فرح إلا ويعقبه الأسي ولا غاية البنيان غير التهدم  
فتصبا الدرر ردنا بعد فقده حيارى بلا هاد حليف لتسهم  
اما مجيها ذغاله الحنف زاميا وقد كان رمي للخطوب باسهم  
واهدى إلى الداء الخفي بعلمه اذا جال بين اللحم والعظم والدم  
وارفع بيتنا في القبيل كارما كلاج بدر الما بين الخضم  
فيا بها المولى الموفق ابن مار اناه من در الكلام المنظم  
وما غال ذلك المنطق افصح مقول ينير دجليل من الشان مظلم  
وما اخذ الحسن الذي توقداو قد كان بهدي كل سار ميم  
لعمرك ما قلب الشبح كغيره ولا بحرق الاخيار كالمتحشم  
ولا كل من اجري المدامع ناكل واين جميل في الاسبى من منم  
فلا تغدو لوف ان يبيت تأسفا فقدر عظيم الحزن قدر المعظم  
نوايه ما وبيت واجب حقه ولو ان جسي كل عين برزم  
وان لا فني مدة العمر والها بقصرم ايامي ولم تنصرم  
فوج المنايا ما درت كنه حادث رمت سدا بجي به كل منعم  
مطلق المختار ايق البشر باسما وليس بفضل الخلق كالمتجهم  
ثوى بين احجار الثرى ولقد عند بضوع به النادى في التشم  
وقد كنت اهدية الشنا مبيجلا فها انا اهدية لثنا جحد معدم  
فيا قبره الوضاح لم بدر ما حوى ترابك من جود ومجد تخيم  
سقاك من الوسمي كل سحا به يحيل عليك العين ذات توسم  
ولا زال منك النثر يارح عرته فيهدى بافاسل لصبا بمسلم  
قال كاتبها ورايت في مسودة المصنف بياناً لابي بها جميع المذكور



لم يضره عليها واضرب عنها وكاننا نأخذها لان لما تقدم من كلامه مع  
 الصاحب جمال الدين بن المطروح ولم يورد الايات في المبيضة قال  
 في مسوده اقول وكان بمصر بن المعجم المصري وكان شاعر مشهورا خبيث  
 اللسان وله اهاج كثيرة في ابن جميع ومن ذلك ما اشهدت له فيه  
 لابن جميع في طبه حتى يسب طبيا لمسيح من سببه  
 وليس ما في الرنجاخه من بول مريض ولو تمه من سبه  
 واعجبا الامر اخذه ابا اجرة قتل المريض من عصبه  
 وله ايضا فيه  
 دعوا بن جميع وبهتانه ردعوا في الطب والهندسه  
 فاهوا الارقيع اتي وان حل في بلد الخسده  
 وقد جعل الشرب من شانه ولكن كما شرب العرجسه  
 وله ايضا فيه  
 كزيت وصحفت فيما دعيت وقلت ابوك جميع الهودي  
 وليس جميع اليهودي اباك ولكن ابوك جميع اليهود  
 انتهى قال كاتبها فاحيت ابرادها للاطالمة بها علما والابن جميع من  
 الكتب كتاب الارشاد لمصالح النفس والاجساد اربع مقالات  
 كتاب التصريح بالمكثون في تنقيح القانون رساله في طب الاسكندرية  
 وقال هو اياها وما اياها ويخوذ لك من احوالها واحوال اهلها رساله  
 الى القاضي المكين ابي القاسم علي بن الحسين الكيني فيما يعتمد حيث لا يجد  
 طبيا مقالة في الديو وشرايه ومناضيه مقالة في الحدية مقالة  
 في علاج القولنج وستها الرسالة السيفية في الادوية الملوكية  
**ابو البيان بن المدور**  
 لقب بالسديد وكان يهوديا قرا علما بصناعة الطب بحسن المعرفة  
 باعمالها وله مجربات كثيرة وانا محمود وخدم الخلفاء المصريين في آخر  
 دولتهم وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له <sup>باعتد</sup>  
 على معالجه وله فيه حسن ظن وكانت له منه الجاهلية الكثير <sup>منها</sup> والاهل  
 المتوقرون والشيخ ابو البيان وتعتل في اخر عمر من البكر والضعف  
 عن ثمر الحربة والترود الى الخدمة فاطلق له الملك الناصر صلاح الدين  
 رجم الله في كل شهر اربعة وعشرين دينا رصم به تقصلا اليه ويكون ما  
 لبيته ولا يكلف خدمة ويبقى على تلك الحال وجاهلية تقصلا اليه نحو  
 عشرين سنة وكان في مدة انقطاعه في بيته الاتحل بالاستئغال

في صناعة

في صناعة الطب ولا يخار موضعه من التلاميذ والمستغنين عليه  
 والمستوصفين منه وكان لا يمضي الى احد لمعجته في تلك المدة الا  
 من يعز عليه جدا ولقد بلغني عنه ان الامير بن منقر لما وصل من  
 اليمن وكان قد عمر من له استسقاء فبعث اليه ليا تيمه ويعالجه بالحق  
 فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يمض اليه دون ان يبعث اليه  
 القاضي الفاضل وكيه بن سنا الملك وقصد في ذلك حتى مضى اليه  
 ووصف له ما يعتمد عليه في المداواة وعاشن بوالبيان ثلثا وثمانين  
 سنة وتوفي في سنة ثمانين وخمسة وكان من تلاميذه ربن الحساب  
 وله من الكتب مجربات في الطب **ابو الفضايل بن الناقه** <sup>قال</sup>  
 لقبه المهذب كان طبيا مشهورا وعلما مذكورا له العلم الزاخر وال  
 الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهوديا مشتهرا بالطب الكحل  
 الا ان الكحل كانا اغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتيام حتى ان  
 الطلبة والمستغنين عليه كانوا في اكثر اوقانهم يقرؤن عليه وهو  
 راكب وقت سيره وافتقاده للمرضى وتوفي في سنة اربع وثمانين  
 وخمسة بالقاهرة واسم ولده ابو الفرج وكان طبيا وكما لا انما  
 وحدثنى ابي قال كان قد اتى الى ابي الفضايل بن الناقه صاحب له  
 من اليهود ضيعت الحال وسأل ان يرقه بشئ فاجلسه عند داره  
 وقال له معاشي اليوم لك ويحتك ورزقك وركب ودار على المرضي  
 والدين يكلمهم ولما عاد اخرج عمدة الكحل وفيها قرطيس كثيرة مصرورة  
 وشرع يفتح واحدة واحدة منها فتمها ما فيها الدرنا والاكتر ومنها  
 ما فيها دراهم ناصرية وبعضها ما فيها دراهم سواد فاجتمع من ذلك  
 ما يكون قيمة الجملة نحو ثلثماية درهم سواد فاعطاها ذلك الرجل  
 فخر قال والله جميع هذه الكواغدا اعرضها لذمي اعطا في الذهب والدرهم  
 او الكثير منها او القليل بل كل من اعطا في شئنا جعله في عدي الكحل  
 وهذا يدل على معاش زايد وقبول كثير ولا في الفضايل بن الناقه من  
 الكتب مجربات في الطب **الرئيس هبة الله** كان  
 اسرا سلبا فاضلا مشهورا بالطب جيدا لا يحسن المعالجة وكان في  
 آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت لهم  
 الجاهلية الوافرة والقبائل المنوالية ثم انقرضت ولتهم وبقي  
 بعدهم يعيش فيما انعموا عليه الى ان توفي وكانت وفاته في سنة خمسماية  
 وثمانين والموفق <sup>س</sup> شوعه كان من اعيان العلماء وفاضل



الأطباء اسرايل مشهور باثقالنا الصناعة وجود المعرفة في علم الطب  
 والكحل والجراح وكان منشا خفيف الروح كثير الجور وكان يشعر ويلعب  
 بالاعتقاره وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلت  
 منزله عنده وكان يدرشق فقيه صوفي صاحب مجرب بن يحيى وسكت  
 خانقا الشمساطي يعرف بالخویشاني ويلقب بالبيجم وله معرفة بجم الدين  
 ايوب وياخيه اسد الدين وكان الخویشاني ثقيل الروح قشقا في العيش  
 يا بسا في الدين يا كحل الدنيا بالنا موسى ولما صدق اسد الدين مقربهم  
 ونزل بمسجد عند دار لوزارة يعرف ليوم بمسجد الخویشاني وكان  
 يثلب اهل القصر ويجعل تسبيحه سبهم وكان سلطا ومتى راى ذميا  
 راكبا قصد قتله فكانوا يتحتمونه فلما كان في بعض الايام راى من شوعه  
 وهو راكب فرماه بحجر هباب عينه فقلعها وتوفى بن شوعه بالقاهرة  
 سنة تسع وسبعين وخمسمائة ومن شعر الموفق بن شوعه انشدني  
 القاضى فيسئل لمن بن الزبير ما انشده لموفق بن شوعه لنفسه فمن  
 ذلك قال في البيجم الخویشاني لما قلعه عينه  
 لانعموا من شعاع الشمس اذ حمرت من العيون وهذا الشأن مشهور  
 بل اعجبوا كيف اعلمى مقلتي نظري للبيجم وهو ضليل الشخص مستور  
 وقال ايضا يعجبون بجمع اليهودي  
 ايها المدعي طبيا وهندسة اوضحت بالبر جميع واضع لزور  
 ان كنت بالطب ذا علم فلم تجزى قال عن طب داره فيان مستور  
 تحتاج فيه طبيا ذا معالجة بمضطوطه شبرين مطرور  
 هذا ولا تشفى منه فقل واجب عن ذا السؤال بتميز وتفكير  
 يا هندسالة شكل بهم به وليس يعرف فيه غير منشور  
 مجمل سطواني على اكر تاد لفت بين محروط وتدير  
 وقال ايضا  
 وروضة جاده صوب الربيع فقد جادت علينا بوشى بالحكمة يد  
 كان اصغرها الزاهي وايضا بتر وورق بكف الريح تشقد  
 وياح نشرها ماها بما كتبت وياح قمرتها شجوا بما يجد  
 ابوا ليركات بن القضا على لقبه الموفق وكان من جملة الأطباء المهمة  
 والمتميزين في صناعة الطب وكان مشكورا في علمها مشهورا بجموده  
 المعرفة في عملها وكان يبا في ايضا صناعة الكحل والجراح وبعد من الاطباء  
 فيها وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك الناصر صلاح الدين

في الديار

في الديار المصرية وتوفى ابوالبركات بن المقصاي بالقاهرة في سنة  
 ثمان وتسعين وخمسمائة ابوالمعالى بن تمام هو ابوالمعالى تمام بن  
 هبة الله بن تمام يهودى غنى من العلم والفرا المعرفة وكان مشهورا في الدولة  
 موصوفا بالفضل مشكورا بالمعاجلة وكان مقبلا بغسطة اصغر اسلم  
 جماعة من اولاده وكان ابوالمعالى قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب وحظى في ايامه وخدم ايضا بعد ذلك  
 الملك العادل ابى بكر بن ايوب وله من الكتب تعليقات ومجربات في الطب  
 الرئيس موسى  
 هو الرئيس بوهران موسى بن يهون القرطبي يهودى عالم بسنن اليهود  
 ويود من احبائهم وفضلاء بهم وكان رئيسا عليهم في الديار المصرية  
 وهو واحد من مائة في صناعة الطب وفي اعمالها متفنت في العلوم وله  
 معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يرى  
 له ويستطيعه وكذلك ولده الملك الافضل على وقيل ان الرس موسى  
 كان اسلم بالمغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفتنة نثرته لما توجه الى  
 الديار المصرية واقام بمصر اربعة اشهر القاضى السعيد بن سنان  
 الملك يمدح الرئيس موسى  
 ارى طب جاليتوس للجم وحده وطب ابى عمران للعقل والجم  
 فلو انه طبيا لزمان بعلمه لا يراه من دار الجاهلية بالعلم  
 ولو كان بدر التم من يستطيعه لثم له ما يدعيه من الستم  
 ودواه يوم التم من كلف به وايراه يوم السرار من السقم  
 ولدرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر لجاليتوس  
 مقال في البواسير وعلاجها مقالة في تدبير الصحة صنفها الملك  
 الافضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب مقالته في  
 السموم والتعزز من الاديوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير  
 على مذهب اليهود الاسعد المحلى هو اسعد  
 الذين يعقوب بن اسحق يهودى من مدينة المحلة من اعمال ديار مصر  
 متميز في الفضل بل لما اشتغل بالحكمة وطاع على دقايقها وهو من  
 المشهورين بصناعة الطب والخبزين بالمداواة والعلاج واقام بالعلم  
 وسافر في اول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة الى دمشق وقام بها حدة  
 وجزت بينه وبين بعض الافاضل من الأطباء بها مباحث كثيرة وكند  
 ورجع بعد ذلك الى الديار المصرية وتوفى بالقاهرة ومن نوادره في حسن



المدواة انه كان من بعض اهلبنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير مزاج  
وتناول بها ولم ينجح فيها علاج فلما افترقاها قال لبي وكان صدوقه  
عندى قراص قد كتبها لهذا المرض خاصة وهي تهن بها ان شاء الله تكون  
تتناول في كل يوم بالغاذا منها قراصع شرابا سكتيجين واعطاه الاقراص  
فلما تناولها فبرأت ولعن الكتب مقالته في قوانين طبيبه وهي ستة  
ابواب كتابا لنتزه في حل ما وقع من ادراك البصر في المرابا من الشبه  
كتاب في مزاج دمشق ووضعها وتفاوتها من مصر واتما اصح واعدل وفي  
مسائل الخ في الطيب واجويتها وهو نكث مقالات مسائل طبيبه واجويتها  
سألها البعض الاطباء بدمشق وهو صدوقه بن مينا بن صدوقه اسامرى  
الشيخ السيد بن ابى البيان  
هو سيد الدين ابو الفضل داود بن ابى بيان سليمان بن ابى الفرج  
ابن ابى الطيب سليمان بن ميارك اسامرى قرا مولده في سنة ست وخمسين  
وخمسماية بالقاهرة وكان شيخا محققا للصناعة الطبيبه متقنا لها  
متينا في عملها وعلمها خيرا بالادوية المفردة والمركبة ولقد شاهدت  
منه حيث كنا نعالج المرضى بالمراستمان القاصرى بالقاهرة من حسن  
تأنيته لمعرفة الامراض وتحققها وذكر مداوتها والاطلاع على  
ما ذكره جالينوس فيها ما يعجز عنه لوصف وكان اقدر اهل زمانه  
من الاطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها واوزانها  
على ما ينبغي حتى انه كان ياتي اليه في اوقات من المستوصفين من  
به امراض مختلفة او قليلة الحدود فكان يملئ وصفات ادوية مركبة  
بحسب ما يحتاج اليه ذلك المريض من الاقراص والسفوفات والاشربة  
او غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في نهاية الجودة وحسن التاليف  
وكان شيخنا في صناعة الطب الرئيسية اذنه بن جميع اليهودى  
وقرا ايضا على ابى الفضل بن الناقه وكان الشيخ السيد بن ابى  
البيان قد خدم الملك العادل ابابكر بن ايوب ووجدت لبعضهم فيه  
اذا اشكل الدار في باطن ابى ابن بيان له بالبيان  
فان كنت ترعب في صحفة فخذ لسقامك منه الامان  
وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره ورحم  
السيد بن الكتب كتابا لاقرا بادين وهو اثنا عشر بابا قد اجاد في  
جمعه وبالغ في تاليفه واقتصر على الادوية المركبة المستعملة المتداولة  
في بيما رستان بمصر والشام والعراق وحواليها لصيادته وقرآته

عليه

عليه وصححته تعالين على كتابا للعلل والاعراض جالينوس  
**جمال الدين بن ابى الحوافر**  
هو الشيخ الامام العالم ابو عمر عثمان بن هبة الله بن احمد بن عتقل  
القيسى ريعرف بابن ابى الحوافر افضل الاطباء وسيدا العلماء وواحد  
العصر فريدا الدهر قد اتقن الصناعة الطبيبه وتميز في اقسامها  
العلمية والعملية وله اشتغال بجيد بعلم الادب وغناية فيه وله  
شعر كثير صحيح المباح في بديع المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة وغزير  
العربية معروفا بالافضل موصوفا بحسن الخلال قد عجز يا حسنة  
الخاص والعام وشملهم بكثرة الانعام مولده ومنشؤه بدمشق  
واشتغل بصناعة الطب على الامام مهدي بن الدين بن النقاش وعلى  
الشيخ رضى الدين الرجبى وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان  
ابن الملك الناصر صلاح الدين واقام معه بالديار المصرية وولاه رئاسة  
الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الاحسان اليه والانعام عليه الى ان  
توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد لعشرين من المحرم  
سنة خمس وتسعين وخمسماية بالقاهرة ويقع هو مقبلا بالديار المصرية  
وفطن بها ثم خدم بعد ذلك الملك الكامل محمد بن ابى بكر بن ايوب ويقع به  
سنتين وتوفي جمال الدين بن ابى الحوافر رحمه الله بالقاهرة وحدثني  
بعض اصداقائه ان كان يوما راكباً فرأى في بعض النواحي على صطبة  
بياع حمص مصبلوق وهو قاعد وقدامه كحال يهودى وهو واقف وبديه  
الكلمة والميل وهو يكمل ذلك البياع فحين راه على تلك الحالة ساق وبخلته  
نحوه وضربه بالمقرعة على راسه وشتمه وعندما مشى معه قال له اذا  
كنت انت سفله في نفسان اما للصناعة حرمة كنت قدوتنا لجايبه  
وكلمته ولا يتبع واقتفا بين يدي عاى بياع حمص فتأبان يعود يفعل  
مثله لك الفعل وانصرف اقول واشتغل على الشيخ جمال الدين بن ابى  
الحوافر جماعة وتميزوا في صناعة الطب وافضل من اشتغل عليه منهم  
وكان اجل تلامذته عمى الحكيم رشيد الدين على بن خليفة رحمه الله تعالى  
**فتح الدين بن جمال الدين بن ابى الحوافر**  
كان مثل ابيه جمال الدين في العلم والفضل والنباهة والنبيل تزيه النفس  
صانبا لحد ثل علم الناس بعمرته الامراض وتحقيق الاسباب والاعراض  
حسن العلاج والمدواة لطيف التدبير والمداراه على الحمة كثير المروءة  
فصيح اللسان كثير الاحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد



ابن أبي بكر بن ايوب وبعده للملك القبايح بن محمد بن ايوب بن الملك الكامل  
وتوفي رحمه الله في ايامه بالقاهرة شهرا بالدين بن فتح الدين بن ابي  
الموافق هو ابو سيد العلماء ودين العلماء

علامة زمانه وواحد اوانه قال جمع الفضائل وتميز على الاخر  
والاولايل واقنع الصنعة الطيبة علما وعملا وحررها تفصيلا  
وجملها وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وازالة الامراض  
وعلاجاتها فراقته سيرة ابيه وفاق نظرا في هتمه وابعادها  
الكارم من ابيه وجره كالريح ابو باعلى بنوب ومقامه في الديار  
المصرية وخدم بعناية الطبية الملك الظاهر بن الدين بن سيرين  
الفاضل صاحب لدار المصرية والشامية القاضي نفيس الدين بن  
الزبير هو القاضي الحكيم نفيس الدين ابو القاسم هبة الله بن حمد  
ابن عبد الله الكوفي والكامل من بلاد الهند وهو بنسب من جهة امه الى  
ابن الزبير المشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية وهو المقابل  
باربع ابن ترمي الاجبة بمسوا هل نجدوا من بعدنا او انهموا  
ومولد القاضي نفيس الدين في سنة خمس وست وخمسة وقره  
صناعة الطب على بن شوعة اولاً وقره بعد ذلك على الشيخ السديد  
زينيل الطب وتميز في صناعة الطب واولاها واتقن ايضا  
صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه الملك  
الكامل بن المانا العادل رياسة الطب بالديار المصرية ويكمل بالبيمارستان  
الناصرى الذي كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفي القاضي نفيس  
الدين رحمه الله بالقاهرة في سنة ثلثين وستماية وله اولاد  
مقيمين بالقاهرة وهم من المشهورين بصناعة الكحل المتميزين في عملها  
افضل الدين الخوجي

هو الامام العالم الصدر الكامل سيد العلماء والحكام اوجد زمانه وعلا  
اوانه افضل الدين بن عبد الله محمد بن ماتا ولد الخوجي قد تميز في العلوم  
الحكيمة واتقن الامور الشرعية قوى الاستغناء الكثير التحصيل اجتمعت به  
في القاهرة سنة اثني وثلثين وستماية ووجدته الغاية القصوى  
في غاية العلوم وقرات عليه بعض الكلمات من القافون لابن سينا وكان  
بعض الاوقات يعرض له النشأة خاطرة كثيرة انصباب ذهنه الى العلم ويؤ  
فكرته فيه وفي آخر امره تولى القضاء بمصر بالقاهرة وصار قاضي القضاة  
بها وباعمالها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خاتم شهر

رمضان سنة ست واربعم وستماية ودفن بالقاهرة وقال الشيخ عن الكافي  
محمد بن حسن الغنوي الضرير الابريلي يريه

قضى افضل الدنيا فام بين فاضل ومات بموت الخوجي الغضائيل  
فبااتها المير الذي جاء آخرنا ما لم نحل الا واصل  
وستنبت العلم الخفي بفكرة بها انصحت للمطالبيين المسائل  
وفاخ باب المشكلات بهما فلم يسم لولاه لها المتطاول  
وحيث اذا قيل البحار يعلمه عند علم بحر وتلك الجداول  
فليت المتنايا عنه طاشت ايدري من قد سار حائل  
ومات فريدا في الزمان وهله وعمره علم ما له الدهر سا حل  
فان عتيوه في الزمان عتيونا فاعلمه خاف ولا الذكور خا مل  
وان اقلت شمسه المعالي بموته فاعلم عن طاب لب العلم زابل  
وما كنت ادري ان للشمسي لقرى افولا وان البدر في الترتب بازل  
الى ان راينا وقد حل قبره قضينا بان البدر في الحد حاصل

ولافضل الدين الخوجي من الكتب شرح مقالة ما قاله الرئيس بن  
سينا في النض مقالته في الحدود والرسوم كتاب الجمل في علم المنطق  
كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجز في المنطق كتابه وار  
الحيات ابو سليمان داود بن ابي المني بن ابي فانه كان  
طبيباً نصرانياً بمصر في زمان الملقا، وكان حظياً عندهم فاضله في  
الصناعة الطبية خبيراً بعلمها وعلما متميزاً في العلوم وكان من اهل  
القدس فمات منتقلاً الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم  
حدثني ابن ابي سليمان الحكيم رشيد الدين ابو جليقة بن الفار بن ابن  
ابى سليمان المذكور قال سمعت امير مجد الدين اخا الفقيه عيسى وهو  
يحدثنا لسلمان الملك الكامل بشرح عند حضوره اليه بعد وفاة  
الملك العادل ونزول الفريخ على بغداد من احوال جدى ابي سليمان  
داود ما هذا فضله قال كان الحكيم ابوسليمان في زمان الملقا، وكان  
له خمسة اولاد فلما وصل الملك بما رحا الى الديار المصرية اعجبه طيبه  
فطلبه من الخليفة بها ونقله هو واولاده الخمسة الى البيت المقدس  
ونشا الملك حامري ولد مجد فركب له القيا قال الفاروق بالبيت المقدس  
وترهب وترك ولده الاكبر وهو الحكيم المهدي ابوسعيد خليفة على  
منزله واخوته واتفق ان ملك الفريخ المذكور بالبيت المقدس سر الفقيه



عيسى ومرض فسيره الملك لمدوااته فلما وصل اليه وجد في الجيب مثقالا  
 بالحديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولوسقيته ما لي  
 وهو على هذه الحال يستفتح به قال الملك فما افضل في امره قال يطلقه الملك  
 من الجيب ويفك عنه حديد وكبره فاحتاج الى مداواة اكثر من هذا  
 فقال الملك تخاف ان يهرب وقطيعته كبيرة قال الملك سله الى وصفاته  
 على فقال له تسله واذا جاءت قطيعته كان ان منها الف دينار ثمضي  
 وشاله من الجيب وفك حديد واخلى له موضعا في داره اقام فيه ستة  
 اشهر يخدمه فيها ثم خدمه فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم بابيد  
 ليحضره للفقير المذكور فحضرت هو وصحبته ووجد قطيعته في اقباس  
 بين يديه فاعطاه منها الكيسل الذي وعده به فلما اخذه قال له يا مولاي  
 هذه الالف دينار قد صارت لي تصرف فيها تصرفا ملائما في امارتك  
 فقال له نعم فاعطاه للفقير في المجلس وقال له انا اعرف ان هذه القطيعة  
 ما جاءت وقد تركت خلفك شيئا وربما قد تدبوا لك شيئا اخر فتقبل  
 مني هذه الالف دينار عانة في نفقة الطريق فقبلها الفقير منه  
 وسافر الى الملك ناصر واقف ان الحكيم ابا سليمان داود المذكور ظهر له  
 في احكام النجوم ان الملك ناصر يفتح البيت المقدس في اليوم القالي  
 من لشهر القالي من السنة القالينة وان يدخل اليها من ابواب  
 الوجوه فقال لاحد اولاده الخمسة وهو الفارس بن الحسين بن ابي سليمان  
 داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الملك المجدد ملك البيت المقدس  
 وعلمه لغروسيه فلما توج الملك قرسه وخرج المذكور من بين اخوته  
 الاربعة الاطباء جنديا وكان قول الحكيم ابي سليمان لولده هذا بان  
 يمضي رسولا عنه الى الملك ناصر ويبشره بملك البيت المقدس في الوقت  
 المذكور فامتلح رسومه ومضى الى الملك ناصر فاتفق وصور له اية  
 في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والتاسع مئتين بها وهم على قاميه  
 مضى الى الفقيه المذكور فخرج به رعاية الفرج ودخل به الى الملك ناصر  
 اوصل اليه الرسالة عن ابيه ففرح بذلك فرحا شديدا وانعم عليه بجزية  
 سنينه واعطاه عملا اصفر ونشابه من ذلك وقال له متى يسر الله ما ذكر  
 اجعلوا هذا العلم الاصغر والنشابة فوق داركم فالخارة التي انتم فيها  
 تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت صبح جميع ما قاله الحكيم المذكور  
 فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيما بها ليحفظها ولم يسلم في البيت  
 المقدس من الاسر والقتل ووزن القطعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور

وضاعف

وضاعف لا ولاده ما كان له عند الفرج وكتب لهم كتابا الى سائر  
 من اوجر بمساخمتهم جميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها  
 الى الان وتوفي الحكيم ابو سليمان المذكور بعد ان استعاداه الملك  
 اليه وقام له قائما وقال له انت شيخ مبارك وقد وصل لنا بشراك  
 وتر جميع ما ذكرته فتمن على خالدا تمنى عليك حفظ اولادى فاخذ  
 الملك لناصل ولاده واعتنى بهم واعطاهم الملك العادل ورضاه بان  
 يكرمه ويكونوا من الخراسان عنده وعند اولاده وكان كذلك اقول  
 وكان فتوح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوبي بفتح  
 في سابع وعشرين شهر رجب سنة ثلث وثمانين وخمسمائة  
**ابو سعيد بن ابي سليمان**  
 هو الحكيم مهدي بن الدين ابو سعيد بن ابي سليمان بن ابي المنان بن ابي فانه  
 كان فاضلا في صناعة علمها متميزا في اعمالها متقدما في الدواد وقرآء  
 علم الطب على ابيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوبي قد  
 جعله في خدمة ولده الملك المعظم واكرمته غاية الاكرام وامر ان لا يدخل قلعة  
 من قلاع العراق كجامع صحة جسمه فكان يدخل في قلاعه الاربع كذا وهي  
 قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وخدم ابو سعيد بن ابي سليمان  
 الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل ايضا بالطب وانتقل الى الديار  
 المصرية واقام بها الى حين وفاته وتوفي في سنة ستمائة ودفن بدير الخندق  
 عند القاهرة **ابوشاكر بن ابي سليمان** هو الحكيم  
 ونق الدين ابوشاكر بن ابي سليمان داود وكان متقنا لصناعة الطب  
 متميزا في عملها وعلمها جيدا لعلاجه مكينا في الدولة وقرآء صناعه الطب  
 على اخيه ابي سعيد بن ابي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان  
 السلطان الملك العادل قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في  
 خدمته وحظي عنده المظنة العظيمة وتمكن عنده التمكّن الكثير وولد  
 في دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعات ضياع وغيرها ولم يكن  
 ابرا يفترقه بالعبادة الوافرة والصلوات المتواترة وكان ايضا الملك  
 العادل يعتمد عليه في المداواة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل ايضا  
 في جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها  
 وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع صحة جسمه ولقد بلغ من امره عند  
 سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة ان اسكنه عنده فيه وكان  
 الملك العادل ساكنا بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة

يزل

التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر وسير بقلته التي كانت  
راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وامر بركوبه عليها وحين وجد بين  
القصرين ابما ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فاخذ بيده  
وسايره يتخذه معه الى دار الوزارة وسائر الامراء يمسون بين يدي  
الملك الكامل وللعضد بن منقذ في ابي شاعر

هذا الحكيم ابو شاعر كثير المحبين والشاكر  
خليفة بقرط في عصرنا وثانيه في علة الباهر

وتوفي الحكيم ابو شاعر في سنة ثلث عشرة وستماية ودفن بدير الخندق  
خارج القاهرة ابو نصر بن ابي سليمان كان طبيبا عارفا  
بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج وتوفي بالكرك ابو الفضل  
ابن ابي سليمان كان طبيبا مشكورا في صناعة الطب علمها تميزا  
في المعالجة والمداواة وكان اصغر اخوته وعمر من دونهم كان مولده  
في سنة ستين وخمسماية ووفاته في سنة اربع واربعين وستماية  
فدته حياة اربع وثلاثون سنة لم يبلغها احد من اخوته وكان طبيبا  
للملك المعظم مقيما بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي  
بها وشيئا للدين ابو حليقة هو الحكيم الاجل العالم رشيدا لدين  
ابو الوحش بن الفارس بن ابي الخير بن ابي سليمان داود بن ابي المتي بن ابي  
فانه ويعرف بابي حليقة واحد زمانه في صناعة الطب والعلوم  
الحكيمة متفنتا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداواة  
رؤفا بالمرضى محبا لفعال الخير موطبا للامور الشرعية التي هو عليها كثير  
العبادة ولقد اجتمعت به مرات ورايت من حسن المعالجة ومن حسن  
وكمال مروته ما يفوق الوصف واستغل بصناعة الطب في اول امره  
على عمه مهديا لدين ابي سعيد بدمشق واستغل بعد ذلك بالديار  
المصرية وقراد ايضا على شيخنا مهديا لدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله  
ولم يزل يراهم الاشتغال محبا للقرأة ومولده بقلعه جعبر وروى ان في  
سنة احدى وتسعين وخمسماية وخرج منها الى الرها وروى مدة سبع  
ثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجذرية مثل لباسه وكان ساكنا  
بديار يقال لها دار ابن الزعفران في عندي باب شجاع بالرها وكانت هذه  
ملاصقة لدار السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحام فاعطاه  
والده الفارس المذكور فاهمة وماء ورد واحمر بجملة الى السلطان فخله  
اليه فلما خرج من الحام وقدمه اليه اخذه ودخل به الى الخزانة وفرغ

ملزما

تلك الاطباء

تلك الاطباء الفاهمة وملاها له شقا سنية وسيرها مع  
غلامه لوالده واخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان  
سنين ودخل الى الملك العادل وعند ما ابصر الملك العادل ولم يكن  
راية قبيلها قط قال الملك الكامل يا محمد هذا ابن الفارس لانه اخذه  
بالشبه فقال نعم قال هات الى فخله الملك الكامل ووضع بين يديه  
فمسك بيده وتحدث معه حديثا طويلا ثم التفت الى والده وقد كان  
قائما في خدمته مع جملة القيام وقال له ولدك هذا ولد ذكي لا تعلمه  
الجندي فالاخذ عندنا كثيرا وانت بيت مبارك وقد استبار كئنا  
بطبكم تسيره الى الحكيم ابي سعيد بدمشق ليقر به الطب فامتثل والده  
الامر وجهته الى دمشق اقام بها مدة سنة كاملة حفظ فيها كتاب  
الفضول لابقراط وتقدمه المعرفة ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع  
وتسعين وخمسماية ولم يزل مقيما وخدم بصناعة الطب الملك الكامل  
وكان كثير الاحترام له خطيبا عنده وله منه من الاحسان الكثير  
المقتضى وله خبز في الديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم  
عمره موفق الدين ابي شاعر فانه لما توفي ابو شاعر جعل الملك الكامل  
الخير باسم رشيدا لدين المذكور وهو نصف بلد تعرف بالعزيزية  
والخيرية من اعمال الشريعة ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى ان توفي  
رحمته ثم خدم بعده والده الملك الصالح بنج الدين ايوبي الى ان توفي  
رحمته وخدم ايضا الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه  
ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين سابع وعشرين المحرم سنة  
ثمان واربعين وستماية وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد  
واحتوا على الملك صارا في خدمتهم واحروه على ما كان باسمه ثم  
خدم الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملك الصالح وبقى في خدمته  
على عادته المستمرة وقاعدته المستقرة وله منه الاحترام التام وجميل  
الانعام والاكرام والحكيم رشيدا لدين بن ابي حليقة نوادر في اعمال  
صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز بها على غيره من جماعة الاطباء  
فمن ذلك انه مرضت دار من بعض لدور السلطنة وكان من سيرته  
معه ان لا يشرك معه طبيبا في مداواته وفي مداواة من يعرض عليه من  
دوره واولاده فبما شهد مداواة المريضة المذكورة اياما قلائل ثم حصل  
له شغل فزود على الجاه الى ترك المريضة ودخل القاهرة اقام بها ثمانية  
عشر يوما ثم خرج الى العباسه فوجد المريضة قد تولى مداواتها الاطباء

نعام



الذين في الحزمة فلما حضر وياشر معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلح  
 ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفيها امرها بغتة فقال لهم ان هذه المريضة  
 عندي ما هي في مرضة الموت وانها تعافى بمشيئة الله تعالى من هذه المرضة  
 فقال له احدهم وهو اكبرهم سناً وكان الحكيم المذكور شاباً انى اكبر منك  
 وقد باشرت من المرضة اكثر منك فتوافقتي على كتابة هذه الرقعة <sup>فلم</sup> <sup>يعمل</sup>  
 يوافقها فقالت جماعة الحكماء لا بد لنا من المطالعة قال فتكون باسمائكم  
 من دوني فكتب اليه الاطباء بموتها فسير اليهم رسولاً ومعه بخار  
 ليحل لها تاوتوا تحمل فيه فلما وصل الرسول والبخار معه الى الجبال الاطباء  
 جلوس قال له الحكيم المذكور ما هذا النجار قال جعل تاوتوا لمريضتك فقال  
 له تضعونها فيه وهي في الحياة فقال الرسول لا لكن بعد موتها فقال  
 له ترجع بهذا النجار وتقول للسلطان عنى خاصة انها في هذه المرضة  
 لا تموت فرجع واخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بمجادم  
 وشمعة ووروة بخطه يقول فيها ولد الفارس يحضر المينا لانه لم يكن  
 بعدسى بابي حلبيقة وانما سماه بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل  
 فانه كان في بعض الايام جالساً مع الاطباء على الباب فقال السلطان  
 للخادم في اذن مرة اطيباً الحكيم فقال له يا خوندانى الحكيم هو فقال ابو خلية  
 فاشتهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطا نعته وبنت  
 عمه الذي كانوا يعرفون به بسنى شاكراً فلما وصل اليه قال له انت منعت  
 عملي لتاموت قال نعم قال بائى دليل ظهر لك هذا من دون اطباءكم  
 قال له يا مولانا المعرفى يمزجها وباقات مرضها على التحريم من دونهم  
 وليس عليها باس في هذه المرضة فقال له امض وطبها واجعل بالك  
 لها فطبت لمذكورة وعوفيت ثم اخرجها السلطان وزوجها وولدت  
 زوجها اولاداً كثيرين ومن جملة ما تراه ايضاً انه احكم نبض الملك الكامل  
 حتى انه في بعض الايام خرج اليه من خلف الستارة مع الادراى المريض فنبض  
 نبض الجميع ووصف لهم فلما انتهى الى نبضه عرفه فقال هذا نبض  
 مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية العجب وزاكنة  
 عنده ومن حكاياته معه انه امره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل  
 بعلمه مدة طويلة ساهرا لليل عليه حتى حقق كل واحد واحد من مفرداته  
 اسماً على مسمى بشهادة ائمة الصناعات بقراط وجالينوس وفي غضون  
 ذلك حصل للسلطان نزلة في اسنانه فاقصد بسببها وهو بركة العنبل  
 يتفرج بها فطلع الى القلعة وتوتى مداواته الاسعد الطبيب بنى الحسن

شغل

شغل المذكور بعمل الترياق فعامله الاسعد مرة والحال كما مر اشتد  
 فشكى ذلك للاسعد فقال له ما بقى قدامى العفص فقال له افسد  
 مرة اخرى ولى عن العفص ثلثة ايام اطلبوا الى با حليقة فحضر اليه  
 وشكى له حاله واعلم بان ذلك لطبيب قد اشار عليه بالعفص <sup>استنشاها</sup>  
 فيه او في شرب دواء فقال له يا مولانا بدناك بجملة نقي والامر يستمر  
 هذا كله فقال له السلطان ايش تقول لى والامر ايسر من هذا كله وانا  
 في شدة عظيمة من هذا الالام لا اناام الليل ولا اقر النهار فقال له  
 يتسوك مولانا من الترياق الذى عمله الملوك فى البرية العفصه الصغيره  
 ونوى باذن الله العجب وخرج الى الباب فلم يشعر الا بورقه خط السلطان  
 قد خرجت اليه وهو يقول فيها يا حكيم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما  
 لوقتته وكان ذلك بحضور الاسعد الطبيب الذى كان يعالجه اولاً فقال  
 له والله نحن ما نصلى لكدا والملك ولا يصلح لكدا وانتم لم تدخل  
 الملك الكامل الى خزائنه وبعثت اليه منها خلعة سنوية وذهباً متوفراً  
 ومن حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق لفاروق لتعذر <sup>حضور</sup>  
 اذ وبته الصعيقة من الافاق جعل تريباً مختصراً توجد اذ وبته في كل مكان  
 ونوى انه لا يقصد به في من مكان ولا طلب مال ولا جاه في الدنيا ولا آتية  
 به الا التقرب الى الله بنفع خلقه اجمعين والشفقة على سائر المسلمين  
 وبذلك المرضى فكان يتخلص به المتأوجين ويقوم به الايدي المتعوسه لثمة  
 وساعته بحيث كان ينشى في العصب زيادة في الحرارة الغريزيه <sup>تقوية</sup>  
 واذية للبلغم الذى فيه فيجد المرئياً الراحة به لوقتته ويسكن وجع <sup>المقوي</sup>  
 من بعد الاستفراغ لوقتته وانه مر على بواب الجبال الذى بين الصوريين  
 بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلى وهو ملقى على ظهره لا يقدر  
 ان يتقلب من جنب الى جنب فشكى اليه حاله فاعطاه منه شرية وطلع  
 الى القلعة باشر المرضى وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقال للملوج  
 يعودونى ركا به يدعوله فقال له اقعده فقال يا مولانا قد شبعت خلتى  
 اتملى بنفسى ومن حكاياته ان الملك الكامل كان عنده مؤذن يعرف  
 بامين الدين جعفر حصل له حصاه سدت مجرى البول وناسى من ذلك شدة  
 اسرف منها على الموت فكتب الى الملك الكامل واعلم بحاله وطلب منه <sup>استور</sup>  
 يعضى الى بيته يتداوى فلما حضر الى بيته احضر اطباء العصر فوصف كل  
 منهم له ما وصفه فلم ينجح فاستدعى الحكيم ابا حليقة المذكور فاعطاه  
 شرية من ذلك الترياق فبمقدار ما مهدت الى معدته نفذت قوتها الى

العالمين

موضع الحفاة فوثنتها وخرجت مع الأراقة وهي مهبوبة بالدواء و  
لوقت وخرج لخدمة سلطانه واذن ان الظهور وكان السلطان يومئذ  
يخيم على جزيرة القاهرة فلما سمع صوته امر باحضاره اليه فلما حضر  
قال له ما ورفناك بالاسم وصلتنا وانت تقول انك كنت على الموت فخرني  
امر لك فقال له يا مولانا الامر كان كذلك لولا الحق مملوك مولانا الحكيم ابو  
خلية فاعطاني تريا فاحصلت به الوقت والمال وانفق ان في ذلك اليوم  
جلس نسان ليرق ماء فنهشته فعني في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان  
بخبيره رقى عليه لانه كان زوقا بالحق فوصل الى قلعة القاهرة بات بها  
واصبح من باكرو الحكيم المذكور فاعاد في الخدمة عند زمام الدار على ابناء  
والسلطان قد خرج وقت واستدعا اليه وقال له يا حكيم ايش هذا  
الترياق الذي قد علمته واشتهر نفعه للناس هذه الشهرة العظيمة  
ولم تعلمني به قط فقال له يا مولانا المملوك يجعل شيئا الا لولانا وما سبب  
ما خيرا اعلامه الا ليبره المملوك لانه هو الذي نشأه واذا صحته له تجربته  
ذكره لمولانا على ثقة منه واذا قرصم هذا المولانا فقد حصل المقصود  
فقال له تعني ويحضر لي كلما عندك منه وتركة خادما قاعدا على الباب في  
انظاره ورجع الى داره كانه لم يطلع القلعة في تلك الليلة ولا خرج  
من الدار في تلك الساعة الا لهذا المهم خاصة تعني الحكيم المذكور الى انه  
توجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا لان الخلق كانت تعنيه مما  
تطلبه منه تعني الى صدقائه الذي كان اهدى اليهم منهم شيئا وجمع  
منه مقدارا احد عشر درهما ووجدهم بانه يعطيهم عوضا عنه ما ضعا  
تجعلوه في برنية فضة صغيرة وكتب عليه منافع ومقدار الشربة  
منه وحملها الى الخادم المذكور القاعدا في انظاره فحملها الى السلطان  
ولم يزل حافظا لها فلما امته استنانه دله عليها فحصل له منه من الراحة  
ما ذكر ومن حكايا معه انه كان قد عرض لبعض جهات مرض  
عجز عن مداواة فسيرت تلك الجبهة فتقول له انا اعرف ان السلطان  
لوعرف ان في الديار والمصر به طبيبيا خيرا منك ما سلم نفسه واولاده  
اليك دون سائر الاطباء فانت ما توفى في مداواة من قلة معرفة  
بمن التها و ن يا مري بدليل انك ترض فتدري نفسك في ايام يسيرة  
وكذلك يمرض احدا واولادك فتدريه في ايام يسيرة ايضا وكذلك وبقية  
الجهات التي عندنا ما منهم الامن تدريه وينجع مداواتك فيه بايسر  
سعي فقال لها ما كل الامراض تقبل المداواة ولو قبلت الامراض كلها المداواة

ملكان

لما راها قد علمت سمع ذلك منه فقالت انا اعرف ان ما بقى في الديار المصريح  
طبيب وانا اشير الى السلطان ان يستخدم لي اطبا من دمشق فاستخدم  
لها طبيبين نصرانيين فلما حضرا المداواتها من دمشق اتفق سفر السلطان  
الى دمياط فاستودن من تعني معه من الاطباء ومن يتركه فقال الاطباء  
كلهم يقعون في خدمة تلك الجبهة والحكيم فلان وحده معي فاما اوليك  
الاطباء فانهم عاملوها بكل ما يقدرون عليه وتعبوا في مداواتها فلم  
ينجح فانبسط في ذلك عذرا المذكور واورد ما ذكر بقراط في مقدمة المعرفة  
ثرائه لما سافر السلطان بعني في خدمته مدة شهر لم يتفق له ان يستد  
وبعد ذلك بدعيماط استدعاها ليل فحضر بين يديه فوجهه نحو ما وجد  
بدا عراضا مختلفة تبين بعضها بعضا فركب له له مشروبا يبين تلك  
الاعراض المختلفة وجملة اليه في الشرح فقب الشمل و قد زال جميع  
ما يشكوه فحسن ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك الترياق  
الى ان وصل الى الاسكندرية واقف اول يوم في شهر رمضان ان الحكيم  
المذكور مرض بها فحضر اليه الاطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما  
يجعلون الى السلطان يعظ عليه فقال لهم عنده مشروب قد جرب وهو  
يشفي عليه ويطلبه دائما فادام لا يشكوا لكم شيئا مجددا يمنع من  
استعماله فاحملوا اليه وان تجد لكم شيئا فاستعملوا ما تجدوا فيه  
المصلحة الكاضرة فمضوا ولم يقبلوا منه فصد منهم ان يجدوا في  
من جهتهم فلما جدوا ذلك التديبير تغير عليه مزاجه فاستدعاهم  
واستدعى نسخة الحكيم المذكور واخذ يخطا قهقهة عليها فكان من  
جملة ما فيها بزهدنا وقد حذفوه فقال لهم لما حذفتم هذا البز  
وهو مقوى للكبد منق المروق قاطع للعطش فقال احد الاطباء الذين  
حضروا والله ما للمما ليك في حذقة ذنب الا ان الاسودين الى الحسن  
نقل في بز الهدنا بنقلنا شاذ اذ انه يضرب بالطحان المملوك والله ما تغير  
وزعم ان مولانا طحال فواقته المما ليك على ذلك فقال والله يكذب  
انا ماني وجمع طحال واعاد بز الهدنا الى مكانه ثم حاقته على منقعة  
دوا و دوا من مفردات ذلك المشروبا التي حذفوها الى ان اعادها  
واعاد استعماله دائما ولم يزل منتفعا به شاكر له ومن حكايا  
انه طلب منه يوما ان يركب له صليفا ياكل به العنق في الاسفار  
واقترح عليه ان يكون مقويا للمعدة منبها للشهوة وهو مع ذلك ملينا  
الطبيخ فركب له صلصا هذه صفة يؤخذ من المقدوس جزاء ومن

وامر هذا بعبادة



ومن الریحان التریحانی وقلوب الارجح القصة المحلاة بالماء والماء ایاماً  
شرب الماء الخواص من كل واحد نصف جزء يدق فی حرن الفقاوی کل منهم  
بمفرده حتى یصیر مثل المرهم ثم یختلط الجميع فی الجرن المذكور ویعصر  
الليمون الاخضر المنتمی ویدر علیه من الملح الذرائی مقدار ما یطیبه ثم  
یرفع فی مسلات صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما یوضع علی المایة  
لانها اذا انقصت تکوحت وتختتم تلك الاواني بالزیت الطیب وترفع  
على الاستعمال لسلطان حصلت له منه المقاصد المطلوبة واشتی علیه  
ثناءً كثيراً وكان مسافر الی بلاد الروم فقال للحکیم المذكور هذا الصلص  
یدوم مدة طويلة فقال له لا قال حکم یقیم قال یقیم شهر اذا عمل علی هذه  
الصورة التي ذکرتها فقال تعالی منه راتباً فی كل شهر ما یغنی فی  
مدة ذلك الشهر وتسیره لی فی رأس کل هلال فلم یزل الحکیم المذكور  
یحدد ذلك الصلص فی كل شهر ویسیره الی دربندات الروم وهو الأدر  
استعماله فی المطریق ویشتی علیه ثناءً كثيراً ومن توادره انه جاء  
الیه امرأة من الریف ومعها ولدها وهو شاب قد غلب علیه الخول  
والمرض فشکت الیه حال ولدها وانها قد اعیت فیه من المداواة وهو  
لا یرداد الا سقاماً وخولاً وكان قد جاء الیه بالعداة قبل زکوة وكان  
الوقت بارداً فنظر الیه واستقر حاله وجس نبضه فبینما هو یحسب  
قال لغلامه ادخلنا ولی العزجیة حتى اجعلها علی فتغیر نبض ذلك  
النشاب عند قوله تغیر كثيراً واختلف وزنه وتغیر لونه ایضاً فحس  
ان یرکب عا شقاً ثم جس نبضه بعد ذلك فتساکن وعند ما خرج المغلوك  
الیه وقال له هن العزجیة جس نبضه فوجده ایضاً قد تغیر فقال  
لوالدته ان ابنك هذا عاشق والی یهواها اسمها فرجیة فتالت ای  
والله یا مولای هو یحب واحده اسمها فرجیة وقد تجرت مما اعد له فیها  
وتعجبت من قوله لها غاية التعجب ومن اطالعه علی اسم المرأة من غیر  
معرفة متفدده له لذلک اقول — ومثل هذه الحکایة كانت فی  
الجانیوس لما عرف المرأة العاشقة وذلك انه كان قد استدعى الی امرأة  
جليلة القدر وكان المرض قد طال بها وحسبها عاشقة فتردد  
الیها ولما كان یوماً وهو یحس نبضها وكان الاجتاد قد رکبوا الی لیوان  
وهم یلبسون فحکی بعض الحاضرين ما كانوا فیه فلو ان تبینت له فرجیة  
ولعب جید وعند ما سمعت بذلك تغیر نبضها واختلف ثم جس  
بعد ذلك فوجده قد تساکن الی ان عاد الی حاله الا اول ثم ان جانیوس

اشار

اشار الی ذلک الحاکم سراً ان یعيد قوله فلما اعاده وجس نبضها وجده  
ایضاً قد تغیر فتحقق من حالها انها تعشق لذلک الرجل وهذا ما یدل علی  
وقور العلم وحسن النظر فی تقدمه المعرفة اقول — وجماعة اهل الحکیم  
رشید الدین بن ابی حلیقة اکثر شهرتهم فی الدیار المصرية وبالشام  
ببیت شاکر لشهرة الحکیم ابی شاکر وسمعت الذابغة فصار کل من له  
نسب الیه یعرفون ببیت شاکر وان لم یکنوا من اولاده ولما اجتمعت  
بالحکیم رشید الدین ابی حلیقة وكان قد بلغه انی قد ذكرت الاطیاد  
المشهورین من اهلہ ووصفت فضله وعلمه فتشکر منی وتفضل  
فانشدت به بدیها

وكيف لا اشكر من فضلهم	سار فی المشرق والمغرب
تشرق منهم فی سما العلی	تجوم سعد قط لم تغرب
قوم تریا قارم فی الوری	بالعلم ستمور تبة الكوكب
کم صنفوا فی الطب کتابت	بكل معنى مبدع مغرب
وان شکرى فی بنی شاکر ما	زال فی الابعد والاقرب
جلدت مجد آیما فیهم	بحسن وصف وثناء طیب

وما سبب الحلقة الذي وضعت فی اذن الرشید واشتهر بها اسمه  
والده لم یعش له ولد ذكر غیره فوصف له ووالدته حامله به ان تهی  
حلقة فضة قد تصدق بفضتها وفي الساعة التي یتخرج فیها الی العالم  
یکون صایفاً مجتمراً یثقب اذنه ویضع الحلقة فیها ففعل ذلك واعطى  
امه الحیة فعا هدته والدته ان لا یقلعها فبقيت ثم تزوج هو وجماعة  
اولاد ذکور عدة وموتون كما جرى کمال فی امره فتبته الی عمل الحلقة  
المذكورة فعملها لولده الكبير المعروف بمهدياً لیدین ابی سعید لانه  
سماه باسم عم المذكور ومن شعر الحکیم رشید الدین ابی حلیقة وهو  
ما انشد فی لنفسه فمن ذلك قال فی منظره سيقاً لاسلام  
سمع الحبیب بوصله فی لیلة غفل الرقیب ذمام عن جناتها  
فی روضة لولا الزوا الشاهت جنات عدت فی جمیع صفاتها  
فالطیر تطرب فی الغصون بصوت والراح تجلی فی کون وسقاتها  
ومجالس العز المنیر تنهت فیه الخواص باسمها وکناتها

وقال —  
احن الی ذکر التواصل یا سعد حین الشیاق العیس عن بها الورد  
شعدي علی قلبی لذ من المنى وقرینها عند اللقاء هو المقصد



حوت بمسما كالدر اضحى منظما ونفرا كمثل الاقحوان به شهيد  
 وفرقا كمثل الليل وخط عاشق ووبها كضوا الصبح هذا لداصد  
 اتولها عند الوداع وبيننا حديث كمثل المسك خالطه لند  
 ترى الملقى بعد الفراق بمنزل وينظر مشتاق اضربه المبعد  
 تمر الليالي ليلة بعد ليلة وذكر كبرياق يجوده العهد  
 ولكن خوف الصبان طال ليجرم فيقضى ولا يقضى له منكم وعذ  
 عشق سيوف الهند من اجلها تشابهها في فعل الحاطها الهند  
 وفي الورد معنى شاهد فو قد وفي الورد معني شاهد فو قد  
 وبي من هواها ما جدت وعبرت به عبرتي يوما فما نفع الحمد  
 خليلي قد بقيت مسهدا من الحب ما سورا لغواد مقيدا  
 بحب فتاة يتجمل المبدور وجهها ولا سيما في ليل شعر اذا بدا  
 ضللت بها وهي الهلال ل ملاحظة فواجبها منه اضل وما هذا  
 لها ميسم كالدر اضحى منظما ونطق كمثل الدر اسعى مبددا  
 وق ايضا لما كان بد مياط ومرض والده بالقاهر فجاده كما  
 بها فيته  
 مطر على سحائب لنعاء مذا ل ما يشكو من الليالي  
 ولبيت مذا بصرت حظك فم اقوم لشكرها بوقاء  
 ولرشيد لدين ابي حليقة من الكتب مقالة في حفظ الصحة  
 مقالة في الملاذ الروحانية الذم الملاذ الجسمانية اذ الروحانية  
 كمالات وادراك الكالات والجسمانية انما دفع الام خاصة وان زادت او  
 في الام آخر كتاب في الادوية المفردة سماه المختار في الالف عقار  
 كتاب في الامراض واسبابها وعلاماتها ومداواتها بالادوية المفردة  
 والمركبة التي قد اظهرت التجربة بنجاحها ولم يدروا بها مرضا بودى الى السوء  
 الا ونجحت التعطها من الكتب المصنفة في صناعة الطب من ادم الى  
 وقتنا هذا ونظم منشئها ومتفرقا مقالة في ضرورة الموت ولما  
 ذكر من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يتجمل من بدته بالحرارة التي  
 في داخله وبجوارته الهوى الذي من خارج كانت نهايته الى الفناء بهذين  
 السببين وتمثل بعد ذكرها بهذا البيت احدهما قال في كيف اذا  
 وهذا البيت فما يكون موقود مما هو في هذا الموضوع فانه قد جاء مؤلفا  
 لما اردت ومطابقا للمعنى المتصور اليه ولة كتاب سماه عيون الطب شتاما  
 حاشية على النسخة المنقول منها وهي وله كتاب سماه عيون الطب شتاما

على الامراض واسبابها وعلاماتها وعلاجها بها بالادوية المجرية المتبحرة  
 ليس بخط كاتب الاصل ممدبا لدين ابو سعيد محمد بن ابي حليقة اوجد  
 العلماء واحمل الحكماء مولده بالقاهرة في سنة عشرين وستماية وسمي  
 لما اسلم في ايام الملك الناصر الدين بيبرس من الملكى الصالحى وهو قد  
 منحه الله من العقل الكله ومن الادبيا فضله ومن الذكاء اغزره ومن  
 العلم اكثره قد اتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكيمية فلا احد  
 يدانيه فيما يعاينه ولا يصعد الى الخلايق الجميلة التي اجتمعت في لطيف  
 الكلام جزيل الانعام احسانه الى الصديق والنسب والبعيد والقريب  
 وصالتي كتابه وهو في المعسكر المشهور بالنظارى في شهر ربيع الاول سنة  
 سبع وستين وستماية وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر وفطنة  
 اصمعية وششنة اخرمية وتودد عظيم واحسان جسيم ويقول  
 فيه انه وجد بمصر نسخة من هذا الكتاب بالذمى لفته في طبقات الاطباء  
 وقد اقتناها وصارت في الجملة كتيبا لتي حواها وبالغ في الوصف الذي  
 يدل على كرم اخلاقه وطيب عاقله وكان في اذل كتابه  
 وابي امرؤ الخبيثكم للمحاسن سمعت بها والاذن كالعين تعشق  
 فقلت على الوزن والروى وكتبت به اليه في الجواب  
 اتاني كتاب وهو بالنسب يوثق وفيه المعاني وهي كالتالي  
 كتاب كريم ارتجى محمد صبح الحيات نوره يتا لوق  
 هو لسيد ملو في المهذب الذي به تدرها في العلم عزب وشرق  
 حكيم حوى كل العلوم باسرها وما عنده باب للكلام يغلق  
 كريم لانواع المحامد جامع وكنته للمال جودا صغرى ق  
 اذا ذكرت اوصافه في محافل فن طبيها نشر من المسك يسبق  
 حوى قصبات لسبق في طبه ومن رام تشبهها بليس يلحق  
 اذا قال باللقايلين بلاعة وبصمت قس عنده حين ينطق  
 ولوان جالنيوس كان لوقته لقائل بهذا في التطيب يوثق  
 فاحمد يحكيه في حفظ صحته ولا مثله للجسم في الداء يجرد  
 اذا كنت مدحا في معالي محمد فكلم امره فيما اقول يصعد  
 ولور متاحصى ما حواه من العلى عجزت ولو انى البليغ الفرزدق  
 ولا عزرو في بناء حليقة انى بصدق الولاء في قبضة الرق مؤثق  
 لوالدم عندي يا به قد يمة فشكرى لم طول الزمان محقق  
 وكل فني العلياسام وستما لمن قال الى اذ جد فيه الشوق



واني امرت اوجبكم المحاسن سمعت بها الاذن كالعين تعشق  
 فلا يروح في نعمة وسلامة مويذة ما دامت الروح نورق  
 ولم يزل مهذباً لدين اوسعيد محمد ملازماً للاشتغال بمجود السيرة  
 في الاقوال والافعال وقرأ على ابيه الصنعة الطبية وحرراً في  
 الكلية والجزئية وحصل معانيها العملية والعلمية وخدم السلطان  
 الملك الظاهر بيبرس الملك الصالح في صناعة الطب وله منه غاية  
 الاحترام وافر الانعام والمنزلة الجليدة والعطايا الجزيلة  
 ولهذب الدين المذكور اخواناً أحدهما موفق لدين ابو الخير متميز في صنعة  
 الكحل تميز في العلم والفضل وكان قد صنف للملك الصالح بنج الدين كتاباً  
 في الكحل من قبل ان يصير له من العشرين سنة والآخر الامز علم الدين  
 ابونضر وهو الاصفى مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء متميز في  
 صناعة الطب وافر العقل واللب ولهذب الدين بن ابي حليقة  
 من الكتب كتاب في الطب رشيد الدين اوسعيد هو الحكيم  
 الاجل لعالم اوسعيد موفق الدين يعقوب بن نصارى القدس وكان  
 متميزاً في صناعة الطب متميزاً في علمها وعلوها حاد الذهن بليغ اللسان  
 حسن اللفظ واشتغل في العربية على شيخنا تقي الدين خزعل بن عسكر  
 ابن خليل وكان هذا الشيخ في علم النحو واحد زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد  
 الدين اوسعيد بعد ذلك بعلم الطب على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن  
 خليفة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ عليه ولم يكن في  
 تلامذته مثله فانه لا زمه حق الملازمة وكان لا يفرقه في سفره وحضره  
 واقام عنده بدمشق وهو دأب الاشتغال عليه الى ان اتقن حفظ جميع  
 ما ينبغي من الكتب التي هي مبادي لصناعة الطب ثم قرأ عليه كثير من كتب  
 هاليونس وغيرها وفهم ذلك فهما لامر به عليه واشتغل ايضاً على شيخنا  
 الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي ولما كان في سنة اثنتي عشرة  
 وستماية فررت له جامكية في خدمة الملك الكامل وبقي في خدمته زماناً  
 مقيماً في القاهرة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح بنج الدين ايوب بن الملك  
 الكامل وكان قد عرض للملك الصالح بنج الدين وهو في دمشق آكله في مخزبه  
 وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين ابو حليقة واطاها الامر بالملك الصالح  
 استحضر ابا سعيد وشكى حاله اليه وكان بين الحكيم رشيد الدين بن حليقة  
 وبين رشيد الدين ابي سعيد مناقشه ومناقشه وتكلم اوسعيدان معاً  
 ابي حليقة لم يكن على الصواب فنظر الملك الصالح الى ابي حليقة نظر غضب

فقام

فقام من بين يديه وقعد على باب السلطان وبقى اوسعيد فيما هو فيه  
 من المناوأة في مداواة ثم في اثناء ذلك المجلس بعينه فقام السلطان عرض  
 لابي سعيد فاجاب وبقى ملقياً وقدمه فامر السلطان بحمله الى داره وبقى يوم  
 ايام تلك ومعات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان  
 سنة ست واربعين وستماية ثم ان الملك الصالح توجه الى الديار المصرية  
 وقوى مرضه ولم يزل به الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين  
 خامس عشر شعبان سنة سبع واربعين وستماية بعد ان كان عظيم  
 الشأن فولى السلطان ولما اتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كانه  
 لم يكن وكذلك يفعل باهلها لزم من كان ذلك احد زمان ما استطعت  
 فانه دهر يحجز على الرفان وان عدل  
 قد كان بنج الدين ايوب الذي ملاك البرية واستطال على الدول  
 في صحة بسعوده حتى عتاني جسمه داء فاعيتته الحسيل  
 وصفت له الدنيا ووطن بانها تبقى له ابداً فاجاه الاجل  
 على الحقيقة انه بنج عملا وكذا النجوم وبعد ذلك فاضل  
 وشرشيد الدين ابي سعيد من الكتب كتاب يعنون الطب يحتوي على  
 علاجات مخصصة تخاره تعاليق على كتابها وهي لابي بكر محمد بن زكريا  
 الرازي في الطب اسعد الدين بن ابي الحسن هو الحكيم  
 الاوحد لعالم اسعد الدين عبد العزيز بن ابي الحسن على من افاضل  
 العلماء واعيان الفضلاء حاد الذهن كثير الاعتناء بالعلم قد اتقن  
 الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكيمة وكان ايضاً عالماً بامور  
 الشرع مسموع القول وكان قد اشتغل بصناعة الطب على ابي زكريا  
 يحيى ليبياسي في ديار مصر وخدم الملك السعوي فتمسك بن الملك الكامل  
 واقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام والاحسان العزيز وكان مقرباً  
 له منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك  
 المسعود رحمه الله ثم اطلق له الملك الكامل اقطاعات يستعملها في كل سنة  
 بالديار المصرية ورسم بانتظامه في سلك الخدمة وكان مولداً لسعد الدين  
 بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسماية وكان ابوه طبيباً ايضاً بديار  
 مصر واشتغل الشيخ اسعد الدين بعلم الادب والشعر وله شعر جيد واول  
 اجتماعي به كان بدمشق في شهر رجب سنة ثنتين وستماية فوجدته شيخاً  
 حسن الصورة مليح الشبهة قام القامة اسمر اللون حلوا الكلام غزير الورد  
 واجتهد به ايضاً بعد ذلك بمصر واحسن الى واشتغل على وكان صديقاً لابي

حاشية  
 وجدت في القول منها كتاب يعنون  
 لابي حليقة واشتغل على الكتاب  
 لاشترائه الاسم

لا ي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الاسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلثين وستماية وله من الكتب كتاب بوار الالباء في المتاح الاطباء، تصنيفه للملك الكامل محمد بن ابي بكر بن يوب

صياغ الدين بن البيطار

هو الحكيم الاجل العالم ابو محمد عبد الله بن حمد الملقب النبي في ويعرف ابن البيطار او وجد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتصنيفه واختياره ومواضع نباته ونعت اسمائه على اختلافها وتنوعها سافر الى بلاد افان واقصى بلاد الروم والقي جماعة من بعد انون هذا الفن واخذ عنهم معرفة نبات كثير وعابنه في مواضعه واجتمع ايضا في المغرب وغيره بكثيرين الفضلاء في علم النبات وعابن منابته وتحقق ما هيته واققق دراية كتاب ذيسقوريدس بقا نابلغ فيه الى ان لا يكاد يوجد من يعرفه فيما هو فيه ولة الثاني وجدت عنده من القطننة والذكاء والذراية في النبات وفي نقل ما ذكره ذيسقوريدس وجا لينوس فيه ما يتعجب منه واول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلث وثلثين وستماية ورايت ايضا من حسن عشرته وكامل مروته وطيب عمارته وجوده اخلاقه وكرمه بنفسه ما يفوق الوصف ويتعجب منه ولقد نشاهدت معه في ظاهره دمشق كثيرا من النبات في مواضعه وقرأت فيها عليه تفسيره لاسماء الادوية كتاب ذيسقوريدس فكانت اجود من غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنت احضر لينا عدة من الكتب المولفة في الكتب والادوية المفردة مثل كتاب ذيسقوريدس وجا لينوس والمخافق والمشاغ من الكتب الجليلية في هذا الفن فكان يذكر او لا ما قاله ذيسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد صححه في بلاد الروم ثم يذكر ما قاله ذيسقوريدس من نخته وصفه وافعاله ويذكر فيها ما قاله جا لينوس فيه من نخته وافعاله ومزاجه وما يتعلق بذلك ويذكر فيها جملة من قول المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نخته فكانت اراجع تلك الكتب معه ولا يفاد شيئا مما فيها واعجب من ذلك ايضا انه كان ما يذكر دواء الاو بعين في اى مقالة كتبت كتاب ذيسقوريدس وجا لينوس وفي اى عدد وهو من جملة الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب وكان يعتمد عليه في الادوية المفردة الحشائش ويجعله في الديار المصرية وينسا على سائر العشابين واصحاب البسطات ولم ينزل في خدمته

الانة توفي الملك الكامل رحمه الله بدمشق وبعد ذلك توجه الى القاهرة ثم خدم الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وكان خطيبا عنده متقدما في ايامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق في شهر شعبان سنة ست واربعين وستماية ونجاة ولصياغ الدين ابن البيطار من الكتب كتاب الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاهوام شرح كتاب ذيسقوريدس كتابا جامع في الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية المفردة واسماؤها وتحررها وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الادوية المفردة كتابا جلا ولا اجود منه وصنفه للملك الكامل بن محمد بن يوب بن الملك الكامل كتابا للمعنى في الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضاء الالهة كتابا لافعال الغريبة والحواس العجيبة **الباب الخامس عشر في طبقات الاطباء المشهورين** من اطباء الشام ابونصر الفارابي هو ابونصر محمد بن محمد بن اوزبلغ بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في ارض خراسان وكان ابوه قائد جيش وهو فارسى المتسب وكان بغدا ذممة ثم انتقل الى الشام واقام به الحسين وقاته وكان رحمه الله فيلسوفا كاملا واما ما فا ضيالا قد اتقن العلوم الحكيمة وبرز في العلوم الرياضية زكنا النفس قويا للذكاء متجنبيا عن الدنيا مقتنعا منها بما يقوم باوده يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكلية منها ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها وحدثني سيف الدين ابوالحسن علي بن ابي علي الامدي رحمه الله ان الفارابي كان في اول امره ناظورا في ببستان بدمشق وهو على ان دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع الى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيفا لمال حتى انه في الليل يسهر للمطالعة والتصنيف ويستضيء بالقندل الذي للحارس وبقى كذلك مدة فترانه عظمت شانه وظهر فضله واشتهرت نصابه ونفاه وكثرت تلاميذه وصاروا بعد زمانه وعلامة وقته واجتمع به الامير سيف الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان لتخليد اكرمه كما ما كثيرا وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثرا ونقلت من خط بعض المشايخ ان ابا نصر الفارابي سافر الى مصر سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ورجع الى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة عندئذ الدولة علي بن حمدان وفي خلافة الراضى وصل عليه سيف الدولة في

ووجد في حاشية هذه النسخة ما نصه والنسخة بعينها بخط المؤلف في جلدين وعليها اشارة تقديرة المؤلف الى الملك المنصور ابو عبد الله العبد الفقير متعبه حيا وحيي في سنة ١٠٠٠ م



في خمسة عشر رجلا من مخالفته ويذكر انه لم يكن يتناول من سيقا الدولة  
 من جملة ما يتعم به عليه سوى اربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما  
 يحتاجه من ضروري عيشته ولم يكن معتن بهيته ولا منزل ولا مكسب  
 ويذكر انه كان يتغذى بماه قلوب الجملان مع الخبز الرطاب في وقتها ويذكر انه  
 كان في اول امره قاضيا فلما شعر بالمعارف بنده ذلك واقبل بحليته على  
 تعلمها ولم يسكن الى نحو من امور الدنيا البتة ويذكر انه كان يخرج الى  
 المراس بالليل من منزله ليستق في مجبها جميعه فيما يقرؤه وكان في  
 علم صناعة الموسيقى وعلمها قد وصل الى ما ياتها واتقنتها اتقاناً لا يزد  
 عليه ويذكر انه صنع غزبية تسمع منها الهاناً بدعوة يحركها الانغمات  
 ويذكر ان سبب قرآته الحكمة ان رجلاً اوع عنه جملة من كتب اسطوفاً فاتفق  
 ان نظرها فوافقت من مقبول لا يحركها الى قرآتها ولم يزل الى ان اتقن فهمها  
 وصار فيلسوفاً في الحقيقة ونقلت من كلامه لابي نصر الفارابي في معنى  
 اسم الفيلسوف قال اسم الفيلسوف يوناني وهو دخيل في العربية وهو على  
 مذهب لسافهم فيلسوفيا ومعناه ايشار الحكمة وهو فيلسافهم مركب  
 من فيلا ومن سوفيا ففيلان ايشار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق  
 من الفيلسفة وهو على مذهب لسافهم فيلسوف فان هذا التغير  
 هو تغيير كثير من الاشتقاق عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة  
 عندهم هو الذي يجعل الودك من حياته وعزيمته من عمر الحكمة وحكي ابونصر  
 الفارابي في ظهور الفيلسفة ما هذا بقية قال ان امر الفيلسفة اشهر  
 في ايام ملوك اليونانيين وبعد وفاة ارستو بالاسكندرية الى آخر ايام  
 المرأة وانما توفي بقى التعليم بحاله فيها الى ان ملك ثلثة عشر ملكاً وتوا  
 في عدة ملكهم من على الفيلسفة اثني عشر معل اقدم المعروف بالذوق  
 وكان آخرهم لا للملوك المرأة فغلبها او غطس الملك من اهل روميه وقتلها  
 واستحوذ على الملك فلما استقر له نظر في خزائن الكتب وصعبها فوجد  
 فيها نسخا لكتب اسطوفاً قد نسخت في ايامه واما نافرستس ووجد  
 المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتباً في المعاني التي عمل فيها ارستوفاً من  
 نسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في ايام ارستو ولا يذو وان يكون  
 المتعلم منها وان ينصرف عن الباقي وحكم اندرونيقوس في تدبير ذلك  
 وامره ان ينسخ نسخا يجعلها معه الى رومية ونسخا يبقيا في موضع  
 التعليم بالاسكندرية وامره ان يستخلف معل يقوم مقامه بالاسكندرية  
 ويصير معل الى رومية فصار للتعليم في موضعين وجرى الامر على ذلك

نسخة من كتاب الفيلسوف  
 نسخة من كتاب الفيلسوف  
 نسخة من كتاب الفيلسوف

له  
 الولد

ان

ان جاء النصرانية فبطل التعليم من رومية وبقى بالاسكندرية الى ان نظر  
 ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة وتشاورا فيما يترك من  
 هذا التعليم وما يبطل فراوا ان يعلم من كتب المنطق الى آخر الاشكال  
 الوجودية ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا ان في ذلك ضرراً على النصرانية  
 وان فيما اطلق تعليمه ما يستعان به على نصرته دينهم فبقى الظاهر من  
 التعليم هذا المتداروما ينظر فيه من الباقى مستورا الى ان كان الاسلام  
 بعده بمدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية الى انطاكية وبقى  
 بهما زماناً طويلاً الى ان بقي معلم واحد فتعلم منه رجلا من وخرجا ومعهما  
 الكتب فكان احدهما من اهل حران والاخر من اهل مرو فاما الذي من اهل  
 مرو فتعلم منه رجلا من اهل ابراهيم المرزوي والاخر يوحنا بن جيلان  
 وتعلم من الحراني اسراسل الاسقف وفورثي وسارا الى بغداد فتنقل  
 ابراهيم بالدين واخذ فورثي في التعليم وامار يوحنا بن جيلان فانه تعلم  
 ايضا بديته واتخذ ابراهيم المرزوي الى بغداد فاقام بها وتعلم من المرزوي  
 متى بن يونان وكان الذي تعلم في ذلك الوقت الى آخر الاشكال الوجودية  
 وقال ابونصر الفارابي عن نفسه انه تعلم من يوحنا بن جيلان  
 الى آخر كتاب لبرهان وكان يسمى الجز الذي يعد الوجودية الجزء الذي لا يقراء  
 الى ان قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الامر الى معلم المسلمين  
 ان يقراء من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان ان يقراء فقال  
 ابونصر انه قرأ الى آخر كتاب لبرهان وحدثني عمي رشيد الدين بن الحسن على  
 ابن خليفة ان الفارابي توفي عند سيف الدولة بن حمدان في رجب سنة  
 تسع وثلاثين وثلثمائة وكان اخذ الصناعة عن يوحنا بن جيلان في بغداد  
 في ايام المعتد وكان في زمانه ابوالبشر متى بن يونان وكان اسن من ابي  
 نصر و ابونصر اخذ هنا واعذب كلاما وتعلم ابوالبشر متى من ابراهيم  
 المرزوي وتوفي ابونصر في خلافة الرازي فيما بين سنة ثلاث وعشرين  
 الى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان يوحنا بن جيلان و ابراهيم المرزوي  
 قد تعلموا جميعا من رجل من اهل مرو قال الشيخ ابوسليمان محمد بن  
 طاهر بن سهرام السجستاني في احوال ليقمان يحيى بن عدي اخبره ان متى قرأ  
 ايسا عوي على نسان نصراني وقرأه قاطيفورياس وباريمينا على ايسا  
 يسمي وييل وقرأه كتاب لقياس على ابي يحيى المرزوي وقال القاضي  
 صاحب ابن احمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان الفارابي  
 اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن جيلان المتوفى بمدينة السلم في ايام

يسمى بهذا الاشكال



المقدر فبذلك جميع أهل الأسلام فيها وأرض عليهم في التحقيق بها فتح  
 غامضها وكشف سترها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب  
 صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبهة على ما اعتقد للكثير وغيره من  
 صناعة التحليل وإيجاز التعاليم وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمسة  
 وافاد وجود الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القيا  
 في كل مادة منها فباعت كمنه في ذلك الغاية الكافية والنهاية المفاصلة  
 ثم له بعد هذا كتاب بترتيب في احصاء العلوم والتعريف باعراضها لم  
 يسبق اليه ولا ذهب احد مذهب فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن  
 الاهدى اليه وتقدم النظر فيه وله كتاب في اغراض فلسفة افلاطون ورسطو  
 يشهد له بل براهمة في صناعة الفلسفة والتحقق بقنوت الحكمة وهوكه  
 عون على تعلم طريق النظر وجه الطلب كملع فيه على سرر العلوم ونماها  
 علما وبين كيف لترجع من بعضها الى بعض شيئا شيئا ثم يرد بفلسفة  
 افلاطون تعرف يفرضه منها وسمى قوليه فيها فترتبع بذلك فلسفة  
 ارسطو فقدم له مقدمة جليدة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ  
 بوصف اعراضه في قوليه المنطقية والطبيعية كما باكتا باحتي انتهى  
 القول في النسخة الواصلة اليها الى العلم الالهي والاستدلال بالعلم  
 الطبيعي عليه ولا اعلم كتابا اجري على طائفة الفلاسفة منها فانه يعرف  
 بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم منها والاسباب  
 الى فهمه معانيها طاعورايس وكيف هي الاويل الموضوعات لجميع العلوم  
 الالمانية ثم له بعد هذا في العلم الالهي والعلم المدني كتابان لانظيرهما احد  
 المعروف بالسياسة المدنية والآخر بالسياسة الفاضلة عرف فيها بحكمة  
 من العلم الالهي على مذهب ارسطو في مبادئ الستة الروحانية وكيف يرجع  
 عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام وانصاف الحكمة وعرف  
 فيها مراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة  
 ووصفها نضاف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى  
 السيرة الملكية والنواميس لثبوتها قولس وفي التاريخ ان الفارابي  
 كان يجتمع باي يكون السراج فيقر عليه صناعة النجوم والسنج  
 يقر عليه صناعة المنطق وكان الفارابي ايضا يشعر وسيل بوض  
 من اعلم انت اوارسطو فقال لو ادركته لكنت كبريلا ميده ويزكره انه  
 قال قرأت السراج لارسطو اربعين مرة واولى في محتاج الى معاودة  
 وهذا لا يضر الفارابي قال اللهم في اسئلك يا واجبا لوجوب

اصناف

وباعه

وباعه العلل يا قد يالم يزل ان تعصمني من الزلل وان تجعل لي من الازل  
 ما رضاه من عمل اللهم استخني باجمع من المناقب وارزقني في العز  
 حسن العواقب ونجح مقاصدي والمطالب يا اله المشارك والمفاد  
 رب الجوار الكنتل السبع التي انجست عن الكون انبجاس الابهر  
 هن الفواعل عن مشيتي التي عمت فضايلها جميع الجوهر  
 اصبحتم رجلا خيرا منكم وبتري زجلا ونفس عطارد والمشتري  
 اللهم ليس لي حبل البهائم وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء  
 وعلوم الحكماء وخشوع الاقبياء اللهم انقذني من عالم الشقاء  
 والفتنة واجعلني من اخوان الصفاء واصحاب الوفاء وسكان  
 السماء مع الصديقين والشهداء انت انا لله انت علة  
 الاشياء ونور الارض والسماء استخني فيضاً من العقل الفعال  
 يا ذا الجلال والافضال هذب نفسي بانوار الحكمة ووزعني ما اوتيتني  
 من نعمه الرزق حقاً والمهني اتباعه والباطل باطلا والحرمي اعتقا  
 واستماعه هذب نفسي من طينة الهوى ان انا انت العلة الاولى  
 يا علة الاشياء جمعاً والذي كانت به عن فيضه المتعجز  
 رب السموات المطباق ومركزني وسطهن من الزنى لا يسجد  
 اني دعوتك مستجير مذنباً فافخر خطية مذنب ومفتخر  
 هذب بفيض منك رباً لكل كدر الطبيعة ولغنا صخر  
 اللهم ربنا لا تشغلنا من العلوية والاجرام الفلكية والارواح السامية  
 غلبت على عبدك الشهوة البشرية وحب الشهوات والدنيا الدنية  
 فاجعل عصمتك محيية من التخليط وتقول احصيت من التعريف  
 انك بكل شئ محيط اللهم انقذني من اسرطبايع الاربع  
 وانقلني الى جناتك الاوسع وجوارك الارفع اللهم اجعل الكفاية  
 سبباً لقطع مذموم العلايق التي بيني وبين الاجسام الترابية  
 والهجوم الكونية واجعل الحكمة سبباً لاجتماع نفسي بالعوالم  
 الالهية والارواح السامية اللهم طهر بروج القدس الشريفة  
 نفسي واثر بالحكمة البالغة عقل وحسي واجعل الملائكة بدلائل  
 عالم الطبيعة اشى اللهم الهمني الهدى وثبت بما في بالقوى بمنازل  
 النفوس وبغض الى نفسي حباً لدينيا اللهم قوى ذاتي على الشهوات  
 الفانية والحق نفسي بمنازل النفوس الباقية واجعلها من جملة القوام  
 الشريفة العالمة في جنات عالية سبحانك اللهم سابق الموجودات

ده





التي تنطق بالسنة الحال والمقال انك تعطي كل شئ منها ما هو مستحقه  
 بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها بصفة ورحمة فالذوات  
 منها والاعراض مستحقه بالآيات شاكرة فضائلها آيات وان من شئ  
 الا يستبح بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم سبحانك اللهم وتعاليت  
 انك الله الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد  
 اللهم انك سمحت نفسي في سبعين من العناصر الاربعة ووكلت باقراً  
 سباعاً من الشهوات اللهم جدها بالعصمة وتخطفها بالرحمة  
 التي هي بذا اليق وبالكرم الغايض الذي هو منك اجدر واخلاق وامين  
 عليها بالتوبة العارضة بها الى عالمها السماوي وتجعلها بالآية الى  
 مقامها القدسي واطلع على ظلماتها شمسا من المعتل لنعقل وان  
 عنها ظلمات الجهل والضلال واجعل ما في قراها بالقوة كامنات ليعقل  
 واخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله رب الذين  
 آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اللهم ارفع نفسي صور الغيوب  
 الصالحة في منامها وابد لها من الاضغاث برويا الخيرات والبشرى  
 الملاحقة في احلامها وطهرها من الازساخ التي تآثرت بها عن  
 محسوساتها واورهامها وامطعها كدر الطبيعة وانزلها في عالم  
 النفوس المنزلة الرفيعة الله الذي هدانا لهذا وكنا في اواني ومن  
 شعراي نصرنا لثاوي قال لما رأت الزمان تكسا وليس في العجا  
 كل ريس به ملاك وكل رائس به صيداع  
 لومت بيتي وصنت عرشا به من العزة اقتناع  
 اشرب مما اقتنت راحا لها على راحق شعاع  
 لمن قواريرها نداي ومن قرايتها سماع  
 واجتني من حديث قوم قد افقرت منهم البقاع و قال ايضا  
 اخضل حيز ذي باطل وكن للحقايق في حنين  
 فالدارد اخلود لناو لا المرء في الارض بالميجن  
 ومخن الاخطوط وقع على كرة وقع مستوفز  
 يناصر هذا لهذا على اقل من الكلمة الموجز  
 محيط السموات والارض فكلم هذا التواضع في المركز  
 ولا في نصرنا لثاوي من الكتب شرح كتاب المجسطي لبطليموس شرح  
 كتاب البرهان لارسطو شرح كتاب الخطا لارسطو شرح المقالة  
 الثانية والثامنة من كتاب الجبر لارسطو شرح كتاب المقاطع

لارسطو

لارسطو شرح كتاب القياس لارسطو وهو الفرح الكبير شرح كتاب  
 بارمينياس لارسطو ليس شرح كتاب المقولات لارسطو كتاب  
 المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر لصغير في المنطق على طريقة المنطقين  
 كتاب المختصر الاوسط في القياس كتاب التوطية في المنطق شرح  
 كتاب ايساغوجي لافز فوريوس ملا في مكان ايساغوجي كتاب القياس  
 الصغير ووجد كتابه هذا مترجم بخطه احصاء القضايا والقياسات  
 التي تستعمل على العموم في جميع الصناعات القياسية كتاب شروط  
 القياس كتاب البرهان كتاب الجدول كتاب المواضع المتنوعة من  
 المقالة الثامنة في الجدول كتاب المواضع المغلطة كتاب اكتساب  
 المقدمات وهي المسماة بالمواضع وهي التليل كلام في المقدمات  
 المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاء صدر كتاب الخطا  
 شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطو على جملة التعليقات شرح كتاب السماع  
 والعالم لارسطو على جملة التعليقات شرح كتاب الاثار العلوية لارسطو  
 شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس على جملة التعليقات شرح  
 صدر كتاب الاخلاق لارسطو كتاب النواميس كتاب احصاء العلوم  
 وترتيبها كتاب افسلفيين لافلاطون وارسطو مخزوم الاخر كتاب  
 المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة  
 المبدلة والمدينة الضالة ابتداء بتأليف هذا الكتاب بخداة وحمله  
 الى الشام في آخر سنة ثلثين وثمانمائة وتمه بدمشق في سنة احدى  
 وثلثين وحرره ثم نظر في النسخة بعد التقرير فأنبت فيها الابواب نشر  
 سأل به بعض الناس ان يجعله فصولا تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول  
 بمصر في سنة سبع وثلثين وهي ستة فصول كتاب الالفاظ والحروف  
 كتاب الموسيقى الكبير كتاب في احصاء الايقاع الف للوزيري جعفر  
 محمد بن القاسم الكرجي كتاب في النقله مضاف الى الايقاع كلام في  
 الموسيقى مختصر فصول فلسفيه تمزعه من كتب الفلاسفة كتاب  
 الهادى الى المشايخ كتاب لرد علي بن الرازي في كتاب لرد  
 على غير معناه كتاب لرد على ابن الرازي في ادب الجدول كتاب لرد  
 على يحيى الخوي في اورد به على ارسطو كتاب لرد على الرازي في العلم الالهي  
 كتاب الواحد والوحدة كلام في الحيز والمقدار كتاب في العمل الصغير  
 كتاب في العقل الكبير كلام في معنى اسم الفلاسفة كتاب في الموجودات  
 المتغير بالموسم بالكلام الطبيعي كتاب شريط البرهان كلام لثي شرح



المستغل من مصداق المقالة الأولى والخامسة من اقليدس كلام في  
 اتفاق آراء بقراط و افلاطون كتاب في التنبيه على اسباب السعادة  
 كلام في الجزل وما يتجزأ كلام في اسم الفلسفة وسبب ظهورها واسم  
 المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام في الجزل كلام في الجوهر  
 كتاب الفحص المدنى كتاب السياسات المدينة ويعرف بما دعى الموجود  
 كلام في الملة والفقهاء مدنى كلام جمع من اقاويل النبي صلى الله عليه  
 يشير فيه الى صناعة المنطق كتاب في الخطابة كبير عشرون مجلدا  
 رسالة في قود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في الثغرات  
 العلوية مقالة في الجملة التي يصح عليها القول باحكام النجوم كتاب  
 في الاسول المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له  
 في الرقيا كتاب في صناعة الكتابة شرح كتاب البرهان لادسطو  
 على جهة التعليق املاه على ابراهيم بن عدى تليته بحليب كلام له في  
 العلم الاكبر شرح المواضع المستغلقة من كتاب قاطيغوريا لارسطو  
 ويعرف بتعليقات الخواشي كلام في اعضاء الحيوان كتاب مختصر في  
 جميع اكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب المتوسط بين  
 ارسطو وجالينوس كتاب في المقولات كلام له في الشعر والتوافي  
 شرح كتاب العبارة لارسطو على جهة التعليق تعاليم على كتاب التباس  
 كتاب في القوق المشاهية وغير المشاهية تعليقه في النجوم كتاب في  
 الاشياء التي تحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له ما جمع من كلام  
 القدماء كتاب في اعراض ارسطو في كل واحد من كتبه كتاب المقائيس  
 مختصر كتاب لهدى كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدينة  
 كتاب في الحركة الفلك دائمة كلام فيها يصلح ان يذم المودب كتاب  
 في المعالين والجن وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة مقالة في  
 صناعة الكيمياء والردي على مبطلها مقالة في اعراض ارسطو في كل مقالة  
 من كتاب الموسوم بالحروف وهو يتحقق عرضه في كتاب ما بعد الطبيعة  
 كتاب في ادعوى المشوبة الى ارسطو في الفلسفة مجردة عن بياناتها  
 وجمعها تعاليم في الحكمة كلام املاه على سائل يسئله عن معنیات  
 ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جامع السياسة كتاب مختصر تاريخيا  
 لارسطو كتابه المدخل الى الهندسة الوجهية مختصر كتاب يعنون المسائل  
 على راي ارسطو وهي ما يروى وستون مسئلة جوابا لمسائل يسئله عنها  
 وهي ثلث وعشرون مسئلة كتاب ايضا في الاشياء البسيطة التي تنقسم اليها

الفصول

الفتاوى

القضايا في جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس لافلاطون  
 كلام من امارته وقد سئل عما قال ارسطو في الحار تعاليم لثولوطيما  
 الأولى لارسطو كتاب شرايط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب  
 السماع الطبيعي عيسى الرقي المعروف بالتفلسفي كان  
 طبيا مشهورا في ايامه عازفا بالصناعة الطبية حق معرفتها  
 ولعمال فاضلة ومعالجات بدوية وكان في خدمة سيف الدولة  
 ابن حمدان ومن جملة طبائمه والاعبيد امة بن جبريل حدثني عن  
 انق به ان سيف الدولة كان اذا اكل الطعام حضر على يده اربعة عشر  
 طبيبا اول وكان فيهم من ياخذ رزق من اجل تعاطي كلمتين علميتين ومن  
 ياخذ ثلثة لتعاطيه ثلثة علوم وكان من جملة عيسى الرقي المعروف  
 بالتفلسفي وكان يطلع الطريقة وله كتب في المذهب وغيره وكان ينقل  
 من السرياني الى العربي وياخذ اربعة اوزاق رزق بسبب الطب ووزق  
 بسبب النقل ووزقين بسبب علمين آخرين اليبيرودي  
 هو ابو الفرج جو رجس بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى ليعلم  
 وكان فاضلا في صناعة الطب عالما باصولها وفروعها معدودا من  
 جملة الاكابر من اهلها والمتميزين من اربابها دارم الاستغفار مجتبا  
 للعلم مؤثرا للفنيلة حدثني شرف الدين بن عيسى رحمة الله ان اليبيرودي  
 كان لا يخل ولا يعمل من الاستغفار ولا ينام منه ق لو كان ابداف  
 سائر اوقاته لا يوجد الا ومعه كتاب ينظر فيه وحدثنى بعض النصارى  
 بدمشق وهولسن البجليكي الطبيب كان مولد اليبيرودي ومنشور في  
 صدر عمره ببيسود وهي ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا وبها نصارى  
 كثير وكان اليبيرودي بها كسيرا ليعلمها من معانها لهم الفلاحة وما  
 يعشعه للفلاحة وكان ايضا يجمع الشيوخ من نواحي دمشق القريبة من  
 جهته ويحمله على دابة ويأتي به الى داخل دمشق يبعه للذين يقدمونه في  
 الافران وغيرها وانه لما كان في بعض المرات وقد عزم من باب قوما بدق  
 ومعه حمل شيخ راي شيخا من المتطببين وهو يعهد انسانا قد عرض له  
 رعاى شديد من الناحية المسامة للوضع الذي ينبعث منه الدم  
 فوقف ينظر اليه ثم قال له ان يقصد هذا ودمه يجري باكثر مما يحتاج اليه  
 بالفضيد فخر فان ذلك مما يفعله لينقطع الدم الذي ينبعث من انفه  
 لكونه يجزيه الى مسامة الجهة التي ينبعث منها فتا له اذا كان الامر  
 على ما تقول فاننا في مواضعنا قد اعتدنا انما متى كان نهر جار ووردنا



وارده انان نقطع الماء عنه فاننا نتجمل له مسيلوا الى ناحية اخرى غير  
 مسامحة له فيقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر فان لم  
 لا تفعل هكذا ايضا وتفصده من الناحية الاخرى ففعل لك ونقطع  
 الرعاف عن الرجل وان ذلك لطيب لما راى من اليبس ودمي حسن نظريا  
 سأل عنه قال له لو انك تشتمل بصناعة الطيب جاء منك طبيا جيدا  
 قال اليبس ودمي في قوله وياقت فنسبه الى العلم وبقي مترددا الى الشيخ  
 فياوت وهو يعرفه ويريه اسنبا من المداواة ثم انه ترك يبرود  
 وما كان يعان به واقام بدمشق يعلم صناعة الطيب ولما تصر في شيا  
 منها وصارت له معرفة بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى في  
 اختلاف الامراض واسبابها وعلاماتها وتفنن في علاجها وسأل عن  
 هو امام في وقته بمعرفة صناعة الطيب والمعركة بها جدا فذكروا  
 له ان بيغذاذ ابو العرج بن الطيب كاتبا لجاليليق وانه فيلسوف  
 منفتن وله خبرة وفضل في صناعة الطيب وفي غيرها من الصناعات  
 الحكيمه فتاهب للسترو واخذ سوارا كان لامه لتفنته وتوجد الى  
 بغداد وصار يفتق عليه ما يتوم با فوده ويستعمل على بن الطيب  
 الى ان مهن في صناعة الطيب وصارت له مباحثات جيرة ودراية  
 فاضلة في هذه الصناعة واشتغل ايضا بشئ من المنطق والعلوم  
 الحكيمه ثم عاد الى دمشق واقام بها ونقلت بعثا قريبا من هذه الحكيمه  
 المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا مهن بن لدين  
 ابن على قال حدثني موقن الكثرين اسعد بن الماسين المطرف قال  
 حدثني ابي قال ابو العرج بن الحديد له حديث ابو الكرم الطيب عن ابي  
 الخارنجا عن جده قال كان بدمشق فاصد بقال له ابو الخير ولم يكن من  
 المهرة وكان من امره ان فصد شايا فو قعت الفصد في الشرايين  
 ففتخر وتبذل وطلب قطع الدم فلم يقدر على ذلك فاجتمع الناس عليه  
 وفي شاذ ذلك اطلع صبي عليه فقال يا عماه فصد في اليد الاخرى  
 فاستراح الى كلامه وفصده من يده الاخرى فقال ان شدة الفصد في  
 فشد وورضع لاذ واما كان عنده عليه وشده فوق جرحه لدم  
 ثم مسك الفصد الاخرى فوق فادم وانقطع الجميع ووجد المصبي  
 يسوق راية عليه حمل شيخ فتشبهت به وقال له من اين لك ما ترى  
 به قال انا اري في وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من الشهر وخرج الماء  
 منه بجدة لا تقدر على مساهمة دون ان يفتح فتحا آخر ينقص به الماء والاد

الواصل

الواصل الى ذلك الشق ثم انشده بعد ذلك قال فنبعه المرحوم من شيخ  
 واقطعه وعلما لطلب فكان منه اليبس ودمي من مشا هير الاطباء الفضلاء  
 اقول وكان اليبس ودمي من سلا قال لي بن رضوان بمصر والى غيره  
 من الاطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طيبة ومباحثات شعبة  
 وكتب بخطه شيئا كثيرا جدا من كتب الطب والاسنبا من كتبها لبيوس  
 وشروحها ووجامعها وحدثني السنبي البعلبي ان اليبس ودمي عبر  
 يوما في سوق جبرون بدمشق فرأى نسا ناء وقد باع على ان ياكل اربلا  
 من لحم فرس مصلوق مما يباع في الاسواق فلما راه وقد اعين في اكله باكثر  
 مما يحتمله فراه فترس له شرب بيرة فقا عا كثيرا وما بهنم اضطرب لحواله  
 فترس فيه انه لا بد ان تغى عليه وان يبقى في حاله يكون الموت قرب اليه  
 ان لم يتلاحق فتبعه الى المنزل الذي له واستشرف الى ما ذا يقول امره فلم يبق  
 الا ايسر وقت واهله يصيحون ويصيحون بالبكاء ويزعمون انه قد مات  
 فاق اليهم ومال لهم انا ابريه وما عليه باس ثم انه اخذه الى حمام  
 قريب من ذلك الموضع وفتح فكتبه كرهها بشئ ثم سكب في حلقه ماء مغلي  
 وقد اضنا خاليه ودية مقبلة ولا في الغاية وقيا برفق ثم عليه وتلفف  
 في مداواة حتى افاق وعاد الى صحته ففتخر الياس منه في ذلك الفعل حسن  
 تأنيه الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنه هذه القضية وتميزت قوله  
 وهذه الحكاية التي قصده اليبس ودمي الى ان يتبع احوال ذلك الرجل فيها  
 ويشاهد ما يكون من امره ان يكون عنده من ذلك المهرنة بالاعراض التي  
 تحدث له وان ينقذه ايضا مما يقع فيه ان امكنه معالجته ومعالجته  
 ومثل ذلك ايضا ما حكاه ابو جعفر احمد بن محمد بن ابي الاشعث رحمه الله في  
 كتاب الخاوي والمفتدى وذلك انه قال ان انسانا رايت يومه وقد باع  
 ان ياكل جزرا فدره بحد ما فحضره تاكله لاري ما يكون من حاله لارغبة مني  
 لجا لسته من هذه حاله ولا لان لي بذلك عادة وندته الحمد بل لاري يراة  
 الغذاء على المعدة قسرا الى ما ذا يقول هذا الفعل فرأيت ياكل من حايط  
 ليري من حوله ويضنا حكهم حتى اذا مر على الكثر كما كان بين يديه رايت  
 الجزر مضمونا قد خرج من حلقه ملتصقا متجبرا متعجبا بريقه وقد حطت  
 عيناه وانقطع نفسه واجترلوتة ودرت وداجاه وعروق راسه وازيد  
 وكمد وجهه وعرض له من الهوع اكثر مما عرض له من القذ حتى رأى من  
 ذلك الذي اكله شيئا كثيرا فركنت عن اقطعه فغضه لدفع المعده حجابه  
 الى الخوالم ومنعوا ياه من الرجوع الى الانبساط للتنفس واما ما عرض للونه



من الاحمرار ودرور وداخية وعروقه فزكنت انه لا يقبل الطبيعة  
 نحو راسه كما يعرضين شدت يدها للفضدان تقبل الطبيعة نحو الوجهة  
 التي استنهضت نحوها واما ما عرض بعد ذلك لوجهه من الازداد  
 والكبودة فزكنت ايضا انه لسوء مزاج قلبه وانه لو لم يخرج ما خرج وقد  
 المعرة حجاب به هذه المرافعة التي قد عاقته البتة عن المتفكر من له  
 الموت بالاختناق كما قد رأينا ذلك في عدد كثير مما نوا يعقب لتزوق وما  
 ما عرض له من التهويع اكثر مما عرض له من المقدز فزكنت من ذلك ان  
 التهويع لشدة اضطراب المعرة فالسبب في الاضعف بعد ذلك  
 ان الغذاء اذا حصل في المعرة وهو كثير الكمية تمدد ما يبسط  
 عضونها كما رأيت ذلك في سبع شحته حيا بحضرة الامير الغضنفر  
 وقد استصغر بعض الحاضرين معدته فثقت مت بصنبا لما في فيه  
 فما زلتا نصب في حلقه دورقا بعد اخرى حتى عدت امانا للذواربي  
 عددا كان مقدار ما حوت نحو اربعين رطلا وما فظفر اذ الال الى  
 الطيقة الداخلة وقد امتدت حتى صار لها سطحا مستويا ليس يرد  
 استواء الخارج ثم شققها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاد  
 غضنوف الداخلة والبواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه  
 وحدثني الشيخ مهدي الدين عبد الرحيم بن علي قال حدثني موق الذي  
 اسعد بن المياض بن المطران قال حدثني ابو علي الفرج بن جيان  
 قال حدثني ابو الكرم الطبيب قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت يوما استأ  
 الشيخ ابا الفرج البيروني اذ اعترضه رجل فقال يا سيدي كنت في  
 صناعتك هذه في الحمام وحلقت راسي واجد الان في وجهي كلة نفا  
 وحرارة قال فنظرت الى وجهه يربو وينفخ وتزيد حرته بغير توقف  
 ولا تدريج قال فامر ان يكشف راسه ويلقى به الماء الجاري من قناه  
 كانت بين يديه وكان الزمان اذ في الاصميص الشفاء وغاية البرد ثم  
 لم يزل واقفا حتى بلغ ما اراد مما امر به ثم امر الرجل بالانصراف وانشار  
 عليه بالانوقله وهو لطيف التدبير واستعمال النوق الحامض  
 مبردا وقطع الزفر قال فما تمنع ان يحدث له ما شيرا قال الطرسوسي  
 في كتاب سراج الملوك حدثني بعض الشاميين ان رجلا ختان ابيهما هو  
 يخبر في شوره بمدينة دمشق اذ عبر عليه رجل ببيع المشرفا شتر من  
 وجعل ياكله بالخنز الحار فلما فرغ سقط مغشيا عليه فنظر واذا هو ميت  
 فجعلوا يترهبون به ويحلمون له الاطباء ذليلة تسون دلايله ومواضع الحياة

منه

منه فم يجردوا فقصوا عليه بموته فغسل وكفن وصلى عليه وخرجوا به  
 الى الجبانة فبينما هم في الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طبيب  
 يقال له البيروني وكان طبيا ما مرها ذاتا ما راها بالطب فسمع ان  
 يلجئون بغضبيته فاستخبرهم عن ذلك فقصوا عليه قصته فقال  
 حطوه حتى راه فخطوه فجعل يقبله وينظر في امارات الحياة التي يعرفها ثم  
 فتح فيه وسقاه شيئا او لحقته فاندفع ما هنا ان فسل فاذا الرجل  
 قد فتح عينيه وتكلم وعاد كما كان المخانوتة وتوفي البيروني بدسق  
 في سنة واربعماية ودفن في كنيسة اليعاقبة بها عند باب  
 توما حدثني الشيخ مهدي الدين عبد الرحيم بن علي عن موق الذي اسعد  
 ابن المياض بن المطران قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن رجاء بن يعقوب  
 قال بلغني ان ابا الفرج جورجيس بن يوحنا البيروني لما توفي ظهر في  
 تركته ثلثمائة مقطوع رومي يحوم لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة  
 الطغها ثلثمائة درهم قال موق الذي بن المطران وليس ذلك بكثير  
 لان الشخص مني تحققت اجماله وصفت نيته وطلب الحق وعمل الصحيح  
 واجتهد في معرفة صنعا عنه كان حقا على الله تعالى ان يرزقه وي  
 كان بالهند عاش فقيرا ومات بايسا والبيروني من الكتب يقال  
 في ان الفرج ابرد من الفرج نقص كلام بن الموق في مسائل ترد  
 فيما بينهم في النيف جابر بن منصور السكري مناهل  
 الموصل وكان مسلما ديننا عالما بصناعة الطب من اكر المشهورين  
 فيها وكان قد لحق احمدا بن ابي الاشعث وقرأ عليه ثم لازمه محمد بن بواب  
 تلميذ بن ابي الاشعث وقرأ عليه وذلك في نحو ستين وثلثمائة وشهر  
 بصناعة الطب واعمالها وعمرو وكان اكثر مقامه بمدينة الموصل وانما  
 ابنه طافرا انتقل الى الشام واقام به طافرا بن جابر السكري هو ابو  
 جابر طافرا بن جابر بن منصور السكري كان مسلما فاضلا في الصناعة  
 الطبية متقنا للعلوم الحكيم متحليا بالفضل بل وعلم الادب محبا  
 للاشتغال والتعلم بالعلوم وكان قد تلقى ابا الفرج بن الطبيب اذ  
 واجتمع به واشتغل معه وكان ظافرا بن جابر عمر مثل ابيه وكان  
 موجودا في سنة اثنى ثمانين واربعماية وهو موصل وانما انتقل من  
 الموصل المدينة حلب واقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة  
 بصناعة الطب ومقامهم حليب ومن شعر طافرا بن جابر  
 ما زلت اعلم اولا في اول حق علمت اني لاعلم لي ومن العجايب

منه في كتابه  
 منه في كتابه



ولظافر بن جابر من الكتب متالة في ان الحيوان يموت مع ما ان الغذاء  
 يختلف عوض ما يتخلل منه **موهوب بن ظافر** هو ابو الفضل  
 موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان فاضلا ايضا في  
 صناعة الطب مشهورا متميزا وكان قتيما بمدينة حلب وله من  
 الكتب اختصار كتابا لمسائل الحسين بن اسحق جابر بن موهوب هو  
 جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر كان ايضا مشهورا في صناعة الطب  
 خيرا بها واقام بجلد **ابو الحكم** هو الشيخ الاديب الحكيم ابو  
 الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الاندلسي الربيعي كان  
 فاضلا في العلوم الحكيم متقنا للصناعة الطيبة متعبا في الادب  
 مشهورا بالشعر وكان حسن التاثير كثير الملاعبة محبا للهو والخيال  
 وكثير من شعره يوجد مرافي في اقوام كانوا في زمانه احياء وانما يفسد  
 بذلك اللعب والمجون وكان محبا للشرب مدمنا له ويعاني الخيال  
 وكان اذا طرب يخرج في الخيال ويعني له  
 يا صبار النجاة جالك العجل كمرخرج من بكره هات العسل  
 وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويجلس على دكان في جيرة وادب  
 ومسكنه في دار الحجاره بالبادية وله مدائح كثيرة في بني الصوفي الذين  
 كانوا رؤسا دمشق والتحسين فيها واذك في ابا يحيى بن ابي محمد بن  
 يوري بن انايك طغتكين وسافر ابو الحكم الى بغداد والبصرة وعاد الى  
 دمشق واقام بها الى حين وفاته وتوفي رحمه الله لساعتين مضتا من  
 ليلة الاربعاء سادس ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسماية وثلثمائة  
 و**ابو الفضل بن المليح** وكتب بها الى الحكم في كتاب كتبه اليه  
 شاكر لفعله اذ اما جزى الله امره بفعاله تجار الخيل البر الحكيم ابا الحكم  
 هو الفيلسوف القردو لفاضل الذي اقره بالحكمة العرب والجم  
 يدبر تدبير المسيح من ريشه فلوراه بقراط زلت به التقدم  
 لا تاشق من قبضة الدهر بعدا ام بانواع من الفخر والاله  
 وبوان من رايه خير معقل قهر من صري وار من التسقم  
 وما زال يهديني الى كل منهج بارا مفضلا له سنها الكرم  
 يضني سنا افكارها فكنا نها شمس جلا اشراقها حذر ليل الظلم  
 وقام باسرى اذا اتقا عدا سرتي مقام ابي كرمي ومقام امر  
 وانقص ظهري وما تحامل ثقله واكل في ظرفا اذا امت لم يشم  
 وضم ولم يمت لجسي شفاوه فلولاه قد اصححت لها على وضوء

فاهيم

فاصبح سلمى الدهر بعد حروبه عليه سلام الله ما ورق السقم  
 وكان ابو الحكم يهاجم جماعة من الشعراء الذين كانوا في زمانه وهاجونه  
 وللعرقلة وهو ابو الندا احسان بن نيمرا الكلبى بهجوا ابا الحكم  
 لنا طيب شاعر اشترى ارواحنا من شخصه الله  
 ما عاد في صحبة يوم فنى الا وفي باقيه رثاه  
 اقول وصفا لعرقلة لابي الحكم في هجوه اياه بانه اشترى العين كان لذلك  
 سببا وهو ان ابا الحكم خرج ليلة وهو سكران من دار زين الملك اذ طالب  
 ابن الخياط فرقع فاشيح وجهه فلما اصبح زاره الناس يسا لونه كيف  
 وقع فكتب هذه الايات وتركها عند راسه فكان اذا سألته انشأه  
 يعطيه الايات يقرأها  
 وقعت على رجلي وطارت عمامتي وضاع شمشكي وخطت على الارض  
 وقتت وايسراب الدماء بالحيثي ووجى وبعض لشرا هون من بعض  
 قضى الله انى صرت في الحال هتكة ولا حيلة للمرء فيما به يقضى  
 ولا خير في قصف ولا في لداذة اذ الم يكن سكراني مثل اذ يقضى  
 واخذ المرأة فرائى لجرح في وجهه غابرا تحت الخنق بعد وقوعه فقال  
 تراك النبذة بوجنتي جرحا ككسل النجمه  
 ووقفت منبطحا على ورجى وطارت عمتي  
 وبقيت منهتكا فلولا الليل بانت سوتى  
 وعلمت ان جميع ذلك من تمام اللذة  
 من لى باخرى مثل تلك ولو جلق العجبة  
 ومن شعر ابي الحكم ودوان شعره هو وراي عن الشيخ شمس الدين بن الفضل  
 المطواع الكمال عن الحكيم امين الدين ابي زكريا يحيى ليا سى عن ابي المجد  
 عن والده ابا الحكم المذكور قال يمدح الرئيس موبدا الدين بن ابي الفوارس  
 ابا الصوفي رقت لما في ذرات اوصافى وشكت فقصم وجدها عجاب  
 من هيام في حيك متقنع بئرا طيف او بره جوا ب  
 ان تسعني بالقربى فاما تحيين نفسا اذنت بد هاب  
 لا تنكرى ان باذ صبرى عندكم واعنادى وطى لعظم مصاب  
 فالصبر في كل المواطن دائما مستحسن الا عند الاحباب  
 هيها وان يصفى الهوى لتيتم لا بد من شهد هناك وصبا ب  
 مالي والجد والمراض نديبى اترى لطيفى وكلت بعدا ب  
 وكذا العيون النجل قدما لم تزل من شأنها الفتكات بالانبا ب



مالى ومغلى لا نرى متبا عددا  
 لولا رجا الى القوارى لم ازل  
 دعنى اخبر بعض ما قد رجا زمن  
 فلقد عذرا فرضا مويج موبلدين  
 من قيس عيلان تمته هوازن  
 والبيت من ابناء صعصعة سما  
 منه وليد والطفيل وعامر  
 وبنو ربيعة ان نسبت وخالد  
 ورشا العلى منهم بنو المصوق  
 وحوى المسيب ماله افخر واما  
 في ذروة الشرف الرفع سياه  
 واجل اندية المكارم ناشيا  
 ما مفعم ليل ظما اذ به وامتز  
 بانغ سيبا من نوال بنا نه  
 للبيت صلوة على اعدا بهل  
 ولما في اشيا عه وعدا ته يو  
 يادولة عقب الندى المجد في  
 بشيخا عها وجمالها وبعزها  
 حسي بما نسبوا اليه وان غدت  
 اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى  
 سادوا العلى بندي وعزبا ذخ  
 قوم تزي لدوى لفتاق لدبهم  
 يا بها المولى لذى نعم آره متب  
 انى لا علم ان بركابى عدا  
 وتيقنت نفسى هنا لا بانى  
 لا ذلت ترفى المكارم دايما  
 وقة لايضا يمدح الرئيس جمال الدولة ابا الغنائم اخا المدوح  
 سوا علينا هجرها ووصالها اذا كنت يوما ورتت جبالها  
 وما برحت ليلى تجود بوعدها وتمنع منا بذ لها ونوالها  
 ويطعمنا ميعا دها فى دنوها ولا واصل الا ان يزور خيالها  
 اما منك الا عذرة وتعلل لطل علينا قدرها واعتلا لها

سقام

سقام بحسبى من جفونك اضله وقوة عشق نقصن حسمى كمالها  
 فان تسعنى صبا يكن لك اجره بقربك يا من شفجى زيا لها  
 وما ذكرتك النفس لا تفرقت وعاودها من بعد هدى ضلالها  
 وما برحت نقتادنى زفرة اذا طمعت لها بالبر رات اندما لها  
 ومن عبرت لا ينى الدهر كلما دعا للهوى داع اجابا انها لها  
 تصد الكرى عن مقلتي فبينتى دموع على الخدين بهى اشجيا لها  
 وكيف يوافق النوم او يطرق الكرى جفونها المقلتين اكلها لها  
 اذا قلت انساها على باق دارها تهور فى عينى وقلى مثا لها  
 ودوية تردى المطايا تنوفة يحار القطا فيها اذا احتيا لها  
 قطعت بقتلا الذراعين عرسل مون قواها غير ياد كلالها  
 تو من نار مع المسلم حيث لا يحب لها سعى وينعم با لها  
 ولولا جما المللك ما حشرها ولا ترامت صحار بها بنا ورما لها  
 الى اسرة لا يجهل لنا سرها ويخبرها العالمين فعلا لها  
 اذا اشكرت هاء فالمرى رايها وان رايه خطبنا لقال مقالها  
 او اضطرمت نار الوغى بكما تها وطال عليهم حننها واشتعا لها  
 ترى لهم باسا يقصر دونه اسود الشرى قدامها ونزاه لها  
 يادبهم خطبة بزنية تساقى باكو اسل المنايا بها لها  
 ويصير قودا لدار عين صوارم رها وجلا الاطباع منها  
 وهم يطعمون المصيف من قمع الذرى اذا وحت نجما ربح شمالها  
 فمالى لى ليهوى فى الناس مشبه ذوى لبا سول لويدي لها  
 سما لهم مجد قديم ورفعة شديد عراها لا يتخا فاخلها  
 بنى جعفر فى العرب خير قبيلة سما فى نزار فخزا واحتيا لها  
 تقابل ينهم من سليم دواية كما قابلت بمى الميدين شمالها  
 ايا ابن على خز ارفع ربة اذا راسها من راسها لاينا لها  
 بك الدولة الفرية ترضى على المورى وحق اذ انت فيها جلالها  
 ولوانها امست سقاء ورفعة سما علينا كنت هالها  
 اذ اما ذوا وللشخا امول خبوا وعاد عليهم شره الا وابلها  
 سا طغرن من دهرى بار غد عيشة بنمك ان فأت على ظلالها  
 فالدوى الحاجات عنك تاخر لان عمرا الكرمات وخالها  
 فدو نكها كادرا لاستعارة فيكر منها ضعفها واختلا لها  
 ولكن نتاج الفكر عذرا حستها يروق اذ اسنان القواى انتحلها فلا نغم

لا وذكرك نوالها ولا صدقة اذ اليك آمالها



وما العبدات اذا ما حضرت سوا علينا ناي وقرب

دعي بك الى الجوى فاستجب  
فما العيس ان عيضا ما الشيا ب  
وباكر معتقة زانها مرور  
كان على كاسها لو لو اذا  
يعطوف بها بابل لذميد

يقول الذي راقه حسنها اذ هي الحزن من خده يجتلب

والاقرين ذا الاحرار وهذا الصفا لبنت العتب  
بنات كروم حياة الكرم وموت الهوم وبحيا الطرب  
فقل للذي همة ان يرى كوما ينفس عنه الكرب  
اكل امرء يترجى سبه روبرك ما الناس شجر العرب  
جوادا اذا انت وافيته امنت به حاد ثات القوب  
فقد شاع من ذكره في الانام سوى ما تقين طحا الكتب  
نشاء تارح منه ليلاد وذكور لا لم يعتر ب  
عفاف وعلم الى سودد وفخر يا باد صدق نجيب  
وقضل وبشر وجود يراه فرضا على نفسه قد وجب  
من قاسه بمقتى عصره فقد قايس لذر بالمختلب  
ومن قال ان امراء غيره حوى بعض ما حان قد كذب  
وليس الذي فخره تالذ كن فخره طارق مكتسب  
اذا ما ذكر الصيد من عامر وعذ ما ترها وانتب  
تفاخر قيس به خذقا وتعطيه منها اجل الكتب  
ولا سيما ان غدا فيهه وسيطا باكرم ام واب  
من الجعفرين في باذخ من العز تخط عنه لشرب  
وعبدك يرغب في خلعة ومثلك تشريده يحتسب  
ليرفع ذلك من قدره وان كان قارب فيما طلب  
ويشحن خاطره كلما اشرب الى مدحك وانتدب  
فلى كلما ظفرت راحتي بجود المظفر وفي ارب  
ففي دولة انت عز لها نال الاماني باذ في سبب  
لانك من معشر من برد حياض مكارهم لم يجب  
واعراضهم لم تزل تصان واموالهم شتهب  
هنيئا لك العيد فانتم به ما بدا كوكب واحتجب

وما العبدات اذا ما حضرت سوا علينا ناي وقرب

وان غيبك لعنم عنا الهلالا فلنسنا بنالي اذ لم تغيب  
فذن وكها حرة تجتلب بناه بان قائلها من كذب  
انا لك بها اثر تهذي بها حكيم نخلها وانتخب  
ولا خبر في حكمة لا ترمي مطرزة بفتون الادب  
ومن مطبوع قصا يرم الارجوزة التي وسمها بمعرة البيت بذكر عيناها  
ينال الانسا ن اذا عمل دعوة من للتدما ومن

المضرة والفرامة وهي

معرفة البيت على الانسان  
فاصغ الى قول اخا تجريب  
يالك بالفرح على ترتيب  
جميع ما يحدث من الدعوات  
فصاحبا لدعوة والمسرة  
اولها لا بد من تقبل  
صاحبها ان قدم الطعاما  
لوانه يندس في جزا امه  
يقول بعض عازن ابزار  
واخر هذا قليل الملح  
ينضب ما بين يديه نهبا  
يرى له في ذلك انتفاعا  
بالثلج في الصيف والشتاء  
وان يعرهم اثر ذا خلل  
وبعد هذا يحضر النبيذ  
فواحد يقول هذا خسل  
وتنم من يسال عن راوق  
وعند هذا تحضر البواطي  
فواحد يقول هذا صرف  
واخر يقول ذا امعود  
والنقل لا بد مع المشوم  
فذا له في نقله اختيار  
وذا يقول لورد والتفاح  
وان خشب حجة المعاف



عجل وتشتغل لهم الدينارا  
 وربما ان كان منهم شطحة  
 وان دعوت القوم في كانوا  
 يطير منه ابدأ اشوار  
 ويصبح البساط بعد الجده  
 فتتلا عن الكبار الشرايح  
 واعزلهم عند انقضاء البرد  
 وللدنما ابدأ فنوت  
 فمنهم من يورد الاخبارا  
 منها جعصا له بالمضغ  
 ويمسك الدور وينسئ نفسه  
 ومنهم من يزن الكلوما  
 ومنهم من يظهر الرضاة  
 ومنهم من سكره تبسج  
 وتمم من يدخل وقت السكر  
 ومنهم من في يديه خفة  
 منير لا للكم او سكينه  
 وبعضهم موكل له تقلع  
 يوم ان يكسوا بها فتبله  
 ولا تقبل في المغز والامبار  
 فان لقوا جارية او عبدا  
 وربما تطرق الفساد  
 او اخته او بنته او ابنه  
 وعندها قد يسمع النفوس  
 فانما الانسان من لحم ودم  
 وان يكن بينهم ابو بكر  
 باكل ما يلقى اكل الما  
 لا يشرب بالراح مع الترابي  
 يذيك من نام من السكرى  
 وان تقع عربة هنا كا  
 تتكسل لا قراح والقنا في

هذا  
 ابو بكر وهو القوي  
 ويكسر النمل ويكسر  
 ويكسر النمل ويكسر

وان تادم الامر للجيرات  
 ثم شكوه عاجلا للشحنة  
 ويرج الانسان سؤ السبعة  
 وان فشت بينهم الجراح  
 وان تردي بينهم فتيل  
 وشربهم ان كان في عليه  
 ولا تكن تنسئ في الندمان  
 وبعده يلتمس الطعا ما  
 والا الذي يلقي من النقار  
 من ربه البيت اذا نامت  
 تذكره عند طلوع الشمس  
 هذا اذا راحوا فان اقاموا  
 فكيف ترجو بعد ذلك اقلها  
 لوح على القوم بخند ريس  
 واستغن عن بعضنا نانا لذار  
 وان تضع بعض نعال القوم  
 فوصل ان يحفظها الغلام  
 ولا تبال ويك بالخساره  
 ومن اراد منهم المزواحا  
 مستصحيا في بره قرايه  
 ولا تفكر في فراغ الزيت  
 فصاحب الدعوة في خسران  
 وصاحب الوقت بغير شرب  
 بدل ما يترمه من عشم  
 وكان عن ذاكه عنيتا  
 معرة ما مثلها معرة  
 فالشرب عندى في سوت الناس  
 وبعد هذا كله فالشوبه  
 وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسة اقول وقد شرفت  
 من نهر بعقل على البصرة الغراء حيث من مطر  
 ايا حيا اساحا تها ورسوما وطيب رباها لاعرين من القطن





فلم يترك من يوم لموت وليلة برحمة الاراد ان طيبة النثر  
وان سمرت جميع النظم نفاها رابت لها وجهها بنوب عن البدر  
وقال ايضا  
الا ان شربا لراح من اوكد الغرض على الورد والريحان والنرجس الغض  
وكل امر اعطى الوضاعة حتمها فذلك في عيش لذيد وفي خفتض  
ومها يكن في دأمان دعابة فاني في الثوب والنفس والعرض  
واني على اشياء مما ترينني اذا صاحبت لتي بدم اغضب  
وقال ايضا  
ما خير عيش برحمة امرأ حيا ته تفضي الى موته  
والرزق مضمون فان متعنت فان تارثا ش على فوته  
وقال ايضا  
رحلت فكدرت بالبعد ما صفا بدتوك والاقتراب  
وكادت تصدع منا القلوب بعدك لولا رجاء الأياب  
وقال ايضا  
الا يا من لصب مستها معنى لا يفيق من الغرام  
وكيف يفيق مخزون كئيب اضرب جسمه طول السقام  
وقال ايضا  
ويح المحبين ليت لا خلقوا ما برحوا في العزايض عشقوا  
ولا بجوارحة ولا مزجا الأوسد عليهم الطرق  
وقال ايضا  
ترى دوا يحيط به عتيق اذا ابدت ثناياها العذبا  
وما زان الحضان لها بنا ولكن كفها زان الحضا با  
وقال ايضا  
قلت لها اذ غيرتني ضنا مع اختار الظهر والارتعاش  
لا تهرجان وهنت اعظمي حثك منها داخل في الساش  
وقال ملغزا في عبد الكريم  
بهجتى يا صاح افدى الذي يتمنى تفتير عينيه  
صرت له ثلث اسم طايعا وهو يوصلني لثنيه بخير وضو  
كانما وجنته اذا بدت انج خيلان بجديته  
هدال بقر والتر يا له مقلوب ما تشبه صدغية فانا قلب  
وقال ايضا لغزا في اسم شغرت وهو لقب لابي المعالي السلي الشاعسر

غزال

غزال من بني الاصغر سباني طرفه الاحور  
لقد فضله الله بحسن الذل والمنظر  
بحق الشفع والوتر وما قد ضمنا كوش  
فهذا اسم قضى الرحمان ان يلغزا ويستر  
وقال ايضا  
يا رحمة الله استهني بقبره وكوفي عن الشيخ الوضيع بمزل  
ويا منكر اجود ذريت قذاله بمنقوعة وصقله صدق النجبل  
وكبكه في قبر المحجم بوجبه كجلو صخر حظه السيل من عبل  
فلا زال وكافي ترخيه ريمة عليه بمنهل من السيل من سبل  
لقد حان ذلك العهد اخذت حيفة واوضع ميت بين تراب وجدل  
سائل من بطني عليه مدا معي واوردته مني ما لها شتر منهل  
لعل باعمران حن لشخصه وقال له اسرع الي و عجبيل  
فما ضم بطن الارض تخن مشهما واندر من رهط الغوى السموال  
وقال ايضا  
يا هذه تومي لذي مات نصير الخلبى برحمه الله لقد كان طويل الذنب  
قد ضحت الاموات من كهنة في ترب وودم لو عرضونه بكلب جرب  
والقوم بين صاخ ومعن في الهرب ومنكر يقول اوضع ميت ترب  
ما ضم بطن الارض بين شرها والقر اخذت منه طينة في عجبها والعرب  
يا قوم اخصه نصيبا على التجيب اوصافه من خصه مسطورة في كعب  
وقوله لمنكر اسرفت يا معذبى اما علمت انني شيخ من اهل الادب  
والحن والحكمة والمنطق والتطب  
وقال ايضا  
لقد هبت من اذ هبت الورك نسيم على عارضى ذا الملك  
واقبل سيل على اثره فصبا ر على وجهه حرتيك  
كحادر ج الماء من القبا وريح انق السواد الخبيك وقال  
بهجتى يا الوحش الشاعر اذا رمت ان اجموا ابا الوحش عاقني  
خلايق شوم عنه لا تترخج تجاوز قدر الذم حتى كانه  
يقدر ما يهيج به المرء يمدح وقال ايضا  
اندام في غير وحش ولم يبع اكله ونلمه اذ انه بعز قد اكلوا في الحجاز لهم



ولة لا يفيها لنا صدق جفا وازورجانبه قد رجعتني يدي مما اعانيه  
 ان قيل لم تصنفه قلت ذالفتي على الجها قبل ان تصفى مثاليه  
 وقال ايضا يهجو عليا المعروف بالعكان الحلبي  
 لشكا اليها العكاز ذاره فلم يجد عن ذاه وآده  
 لان راء العكاز اعيا كل امرئ ينيق شفاؤه وقال ايضا  
 اذا عينت بجموم نظمت له بيتا فان زاد شيئا عاد مغلوبا  
 فقل لقوم راوا طيبي لم زجا ليهنيهم غدا بالشعر مرموجا  
 يفرج لهم عن احشاء ذى حرق مضني ويظلمه في الحال مزوجا  
 وقال في الشجاعة  
 اري الحويكسي نجة اذا خا من القلب تذكراها  
 فان انا في النعم ابصرتها تبين في العزس آثارها  
 وقال في كتمان السر ساع من عن لي وفي العقب مخافة ان اعزى  
 واكتم سرا كان سني وبينها فان قلت اني نكته كنت بايجا  
 وقال في قصيدة التي سماها ذات المناقب  
 ومعنى قد جعلوني قدوة يرونني فيما اعاني او حدا  
 تركت اعاريهم اذ ركبتوا الي في المطب كاعمار الجدا  
 وقال ايضا  
 اذا ما جاوزت خمسين عاما فناة فاجتهد الا تراها  
 فانينك العجز عليك فرض فدعها والنس عرسا سواها  
 وقال ايضا  
 ساظهر في اهل الاح شاني تعافا لار ليعذر في من ظن اني ذوجهم  
 واهزل لهما قلت شعرا فان بدت به ركة يوما احلت على الهزل  
 وقال ايضا  
 وطارق ليل اسق بعد هجعة فتعت جنبيه بجرا من سلم  
 فلم يمت اذا لم يخفق عواده لقلت ان ابن اويخ في جندي المظلم  
 وقتله لولا شقاؤا لم تسر بليل ولم تخلف ربيع ابي الحكم  
 وقال في المادسة ايضا الوفاء في ذم القدر سنة تسع واربعمائة  
 يا لهف نفسي اذا درجت في الكفن وغيبوني عن الاهلين والوطن  
 وقيل لا يبعد من كان ينشدنا انا الذي نظر لا عمي فلم ير في  
 وقال في اشديوم الثلثا قبل وفاة امروله اما الحمد يروها بعد  
 موته عنه ندمت على موتي وما كان من قصدي فباليت شعري

منه يريكم

من يريكم بعدي واني لا خارا المرجوع لوانني ارذ ولكن لا سبيل الى الرد  
 ولو كنت ادرى انني غير راجع لما كنت قد اسرعت سير الى الحمد  
 الا هل من الموت للمترق من بد وهل لوفان قد تسلف من ردة  
 مضى الاهل والاجبا عني وو دعوا وغودرت في ذمها موشحة وحدي  
 لبعض على بعض ليركم منية ولا يعرف المولى لدينا من العبد  
 لئن كنت قد افرحكم بمنيتي وسركم موني واشكره فقد ي  
 قد قيس تليدي عليكم خليفتي رضيت به في المنزل بعد وفي الجدة  
 فيها انا قد وليته الامراف علوا وعما قليل سوف اسكنه عندي  
 ولا اتخطو من رحمة الله بعدد فليس لنا من رحمة الله من بد  
 ولا في بكر الحكم من الكتب ديوان شعره وسمى ديوانه هذا بلج الوصية  
**ابوالمجد بن ابي الحكم**  
 هو افضل الدولة ابوالمجد محمد بن ابي الحكم عميد الله بن المظفر بن عبد الله  
 الباهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل في  
 الصناعة الطبية والامثال في علم الهندسة والنجوم وكان يعرف  
 الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد الغناء والابواق والضرب الزمر والسير  
 الآلات وعمل ارضنا وبالغ في اتقائه وكان اشتغاله على والده وعلمه  
 بصناعة الطب وتميز في علمها وعملها وصار من الاكابر من اهلها وكان  
 في دولة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي رحمه الله وكان  
 يري له ويحرمه ويعرف مقدار عمله وفضله ولما انتشا الملك العادل  
 نور الدين البيمارستان الكبير جعل امر الطبا ليه واطلق له جامعية  
 وحرية وكان يتروذ ليه ويعالج المرضى به وحدثني شمس الدين ابو الفضل  
 ابن ابي الفرج الكحال المعروف بالمطواع رحمه الله انه شاهده في البيمارستان  
 وان ابا المجد بن ابي الحكم كان يدور على المرضى به ويتفقوا له الحرف  
 امورهم وبين يديه المشارفون والقوام لحزمة المرضى فكان جميع عاقبة  
 لكل مريض من المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتواني في ذلك قال  
 وكان بعد فرقة من ذلك وطلوعه الى القلعة واقتداء المرضى من  
 اعيان الدولة باق وبجلس في الايوان الكبير الذي البيمارستان وجميعه  
 مغزوش ويحضر كتابا لاشغال وكان نور الدين قد وقف على هذا البيمارستان  
 جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت في الخزانة بين الدين في صدر  
 الايوان فكان جماعة الاطباء والمشتغلين عليه ياتون اليه ويقعدون  
 بزديته ثم يرحل بها حاشا طبيبه ويقري التلاميذ ولا يزال معه حتى

سنة



ومباحثة ونظر في الكتب مقدار ثلث ساعات ثم ركب إلى داره وتوفي  
 أبو الجهد بن الحكم في سنة وثمانية ابن البذوخ هو  
 أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلعي المغربي كان فاضلا خيرا بمرقة  
 الآداب والمفردة والمركبة وله حسن نظر في الإطلاع على الأمراض وهدا  
 واقام بدمشق سنين كثيرة وكانت له دكان عطر بالبيادى يجلس فيها  
 ويعالج من يأتي إليه ويستوصف منه وكان يهني عنده آداب وكثيره  
 مركبة يصنعها من سائر المعاجين والأقراص والسفوفات وغير ذلك  
 ويبيع منها ويستفح الناس بها وكان معتنبا بالكتب الطبية والنظر  
 فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفات الأمراض ومدادتها وله  
 حواشي على كتاب لقانون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث  
 ويشعر له ربح كثيرا إلا أن أكثر شعره ضعيف محل وعمره أطول وأدق  
 عن الحركة حتى أنه لا ياتي إلى دكانه إلا في حجة وعم في آخره بمائة تزلقي  
 عينيه لأنه كان كثيرا يتغذى باللبن ويقصد بذلك ترطيب بدهن وتوفى  
 بدمشق في سنة خمس وست وسبعين وثمانية ومن شعره ابن البذوخ  
 قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعادتين عندها  
 يارب سهل الخيرات فعلها مع الأنام بموجودى وامكانى  
 فالقبر يا بالودار القافى للخير فخرى ثمار المنى جمانى  
 وخير نسا لفتى تقوى بهماجه والخير يفعله مع كل انسان  
 يا ذا الجلالة والأكرام بالنسلى اختم بخير وتوحيد وإيمان  
 أن كان مولانا لا يرزول دونزل لمن اطاعك من المذنب الجبانى  
 عشر الثمانين يا مولانا قد سلبت الفار عيني وسمي ترأسنا نى  
 لا استطيع قتيلا غير معتمد ما بين اثنين شكواى لرحمان  
 وما بقى فى الذين يستلذ به لولذة غير تنصيت لقمرآن  
 أو شره أو شره حاد الهدى وما يخص بالليل وتفكيه قرآن  
 فالشيخ تغير بفضى الهمم بيله أو عجمي أو آران مات  
 ثوته ستره إذا لا يحصله عن الممات فكم يبقى لتقصمات

وقال في مدح كتب جالينوس  
 أكرم بكتب جالينوس قد جمعت ما قال بقراط والماضون في القدم  
 كذيقور يدر علم الدواء له مسلم عندها هل الطب فى الامم  
 فالطبيب عن دين مع بقراط شتر ترى ضياء الشفاء فى ظلمة السقم  
 لا تتبغى الأفكار مشرقة فى شفاء الدار غيرهم فان وجدته فى الطب كالعدم

لانهم كانوا ما اصلوه فما محتاج فيه الى تمام غيرهم  
 الأذواء فانحصى منها فيه وعده كثيرة فى العرب والمجد  
 صد الخيون نبات الارض جمعها منذ ابعده جمع الزبل والأكمة  
 فى كل يوم ترمى فى الارض بحجرة من التجارب والآيات والحكم  
 وله من بعض القصيدة النونية

بعوذ بالله من شر الحياة ومن شر الممات وشر الناس والجنان  
 ان الشيوخ كاشجار غدت حطبها فليس رجبها توريق اعصاب  
 لم يبق فى الشيخ نفع غير تحربة وحسن رضى صفا من طول الزمان  
 يا خالق الخلق يا من لا شريك له قد جنت ضيفا تقرى بغفران  
 مولانا على سوى التوحيد من عمل فاختم به متمعا باخترمان  
 ولابن البذوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لبقراط ارجوزة شرح كتاب  
 مقدمة المعرفة لبقراط ارجوزة كتاب ذخيرة الآيات فى الباه المفرد  
 فى التاليف عن الاشياء حواشي على كتاب لقانون لابن سينا

**حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني**  
 هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن حسان الغسان  
 الأندلسي الجلباني كان علامة زمانه فى صناعة الطب والكمل والاعمال  
 بارعا فى الأدب وفى صناعة الشعر وعمل المدبجات التى من الأندلس  
 إلى الشام واقام بدمشق الى حين وفاته وعمره أطول وكانت له  
 دكان بالبيادى لصناعة الطب وكان الملك الناصر صلاح الدين  
 يوسف بن ايوب يرمى له ويحترمه وله فى صلاح الدين مدائح كثيرة  
 وصنف له كتابا وكان له منه الاحسان الكثير والادغام الوافر وكان  
 حكيم الزمان عبد المنعم يعانى ايضا صناعة الكيمياء وتوفى بدمشق  
 فى سنة وثمانية وخلف ولده عبد المؤمن بن عبد المنعم وكان  
 كمالا ويشعر ويعمل مدبجات وخدم بصناعة الكمل الملك الأشرفى با  
 الفتح موسى بن الملك الناصر ابن بكر بن ايوب وتوفى فى مدينة الزهانية  
 سنة ثمان وعشرين وثمانية ومن شعره حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني  
 مما نقلت من خطه وهو ايضا شاعرا سمعته من ابنى قال اشهد فى الحكيم عبد  
 المؤمن عن والده عبد المنعم المذكور فمن ذلك قال يمدح الملك الناصر  
 صلاح الدين بن المظفر يوسف بن ايوب ووجهها اليه من مدينة دمشق  
 الى محبته المنصور بظاهر عكا وهو صابر للفرح المحاصر من مدينة عكا  
 فعرضت عليه فى شهر ربيع سنة سبع وثمانين وخمسمائة وهذه القصيدة



تسمى الخفة الجوهريّة ومن شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني أيضا  
على سوق شوقى تستقل الركائب وعن صون دمعى تسهل السحاب  
فما البرق لا من جنينى نأبض ولا الرعد إلا من ابني نادب  
نأبم فلا صبر من القيد حاضر لدى ولا قلب عن الذكر غائب  
ففي كل وقت لى ليك تطلع وفي كل حال لى عليكم معاتب  
يا ليت شعري بعدنا من صحتكم فما بعدكم غير الهوى لى صاحب  
وقد ايضا

بذلت بنى الملك بالطب كيلا التي بنى الملك بالسؤال  
فكان وجه الصواب لى ان اصون نفسي بالابتداء  
لا بد للجسد من قوام فخره من جانب اعتدال  
واقرب من العز في اقتناع واهرب من الذل في المعالي  
وقد ايضا

يا منكر المسح اذ رآه احسن مما قد اقتناه اصبر له اربعين  
انعم للجسم من سواه لا يستقيم المراد حتى تقوى قواه على هواه  
وقد ايضا

اقبل ذود دولة فقال المثل اذا نكح ملاذا فقلت للبايز جولى  
اجاز ان يموت هذا قالوا نعم فقلت نهو ظل بعطش من رآه رذاذا  
وقد ايضا

من لم يسأل عنك فلا تسأل عنك ولو كان عزيز النفس  
وكن فتى لم تدعه حاجة الى امتهان النفس الا بنفس  
وقد ايضا

لا تصدق عليك عقد صدق واغن بالمطل فيه عن ترويح  
ومتى ما ذكرت يوما لخطيب فلنكن خطبة بلا تزويج  
وقد ايضا قالوا زوى نفرا عند الملوك سبوا وما لهم همة تسبوا ولا ورج  
وانت ذوهمة فى الفضل عالية فلم ظميت وهم فى الجاه قد كرعوا  
فقلت اعرف قوسا واشترى ثمنا وصنت لغنى فم اخضع كما خضع  
قد يكرم العر دابجا باجسته وقد يهان لغرط الخوة السبيع

وليك الزمان عبد المنعم الجلباني من الكتب فيما قاله من منظوم الكلام  
ومطلقه عشرة دواوين الاولى ديوان الحكم وميدان الكلم  
يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من العلم والى كل صادق المنك  
من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم الثاني

ديوان المشوقات الى الملا الاعلى وهو نظم الثالث ديوان السلوك  
وهو كلام مطلق يشتمل على مشاعر كلمات الحكمة المبشرات الراضية  
كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على كلام حكمة مطلق في عريب معاني  
من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه افضل الصلوة والسلام  
الخامس كتاب تحرير النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات فى  
اليسابيط والمرجمات والقوى والحركات الساسية كتاب ستر  
البلانة وصناعة البديع فى فصل الخطاب السابع ديوان المبتدات  
والعقدسيات وهو نظم ونثر وكلام مطلق يشتمل على وصف العرب  
والفتوح الجارية على يد صلاح الدين بن المظفر يوسف بن ايوب فاح  
مدينة البيت المقدس فى سنة ثلث وثمانين وخمسمائة الفاضل  
ديوان الغزل والنسيب والمزحقات والذو بيوتى وما يتصل به منظوما  
التاسع ديوان تشبيهات والقان ورموز واحاجى واوصاف وزينة  
واغراض شتى منظوما العاشر ديوان ترسل ومخاطبات فى معاني كثيرة  
واصناف من الخطب والهدود والادعية وله ايضا من الكتب  
كتاب منادى المهادج وروضة الماثر والمناجى من خصايد الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الفدى سنة تسع وستين  
وخمسمائة فحاليق فى الطب وصفات ادوية مركبة

ابو الفضل بن ابي الوقاد  
هو الشيخ الاجل العالم ابو الفضل اسمعيل بن ابي الوقاد اصله من الحيرة  
واقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على افاضل اطباء من اهلها  
واجتمع من جماعة من العلماء بها واخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان  
متميزا فى صناعة الطب عملها ومثلها كثير الخيز محمود الطريقة حسن السيرة  
وافر الذكاء وكان فى خدمة السلطان الملك الناصر العادل نور الدين محمود بن  
زكى يعتمده عليه فى صناعة الطب وكان لا يفارقه فى السفر ولا فى  
الحضر وله الخطوة منه والانعام الكثير وتوفى مع الملك العادل بنو الدنيا  
رهوفى بحلب فى العشر الاوّل من ربيع الاخر سنة اربع وخمسين  
وخمسمائة مهذب لدين بن النقاش هو الشيخ  
الامام العالم ابو الحسن على بن ابي عبد الله عيسى بن هبة امة للنقاش  
مولده ونشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفتوى  
واشتغل بصناعة الطب على الاجل امين الدولة هبة الله بن محمد  
ابن الكليذى ولازمه مدة واشتغل بعلم الحديث ببغداد ذمنا الى انقام



عمر بن الحسين وحدث عنه سمع منه عمر بن القريشي وروى عنه  
 حدثنا في مجله وكان ابو عبد الله عيسى بن هبة القتيبي بن ابي  
 اديبا له عماد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني  
 الكتاب في كتاب الحزيرة انشد في مهادب الدين ابو الحسن علي بن النقا  
 هو والده اذا وجد الشيخ في نفسه شغلا طافه الاموت حتى  
 المست ترمي ان ضو المراج لها لم يقبل ان تنطبق  
 وانا لعيت يا عبد الله بن النقا بن بعبدا و توفي رحمه  
 في العشرين من جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وثمانماية بها  
 مسيرى الى صبيها نة وقرأت بخط السهوا في انشد في ابو  
 عبد الله النقا بن لنفسه  
 رزقت يسارا فراخيت من قدرته حين لم يورق  
 والفت من بعده فاعتذرت اليه اعتذارا مملوق  
 وان كان يشكر فيما مضى بنا فسيكون فيما بقي  
 قال له وانشد في ايضا لنفسه من قطعة  
 وكذا الترييس فانه عتدي كبري الروح مجري  
 انكرت في له عليه نعمتك من بعد سير  
 فدل فانت مغري كيف السلو وقد تملك منجني عن غير امرى  
 فمرته اذا استسرك مثل اربعة وعشر  
 برزنا بجواردين يسقم من سقا مهم ويبرى  
 واذا اتسم في دجيل شهد له بغير  
 وبورد وحنته وحسن عذره قد قام عذرى اقول  
 ولما وصل مهديا لدين بن النقا شرا الى دمشق بقي بها يطب وكان  
 اوجد زمانه في صناعة الطب وله مجلس عام للمشتغلين عليه  
 ثم توجه الى الديار المصرية واقام بالقاهرة مدة ثم رجع الى دمشق  
 ولم يزل بها مقيما الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل  
 نور الدين محمد بن زكي وكان يقرأ في ايضا كتابه الانشاء وكتب كثيرا  
 الدين المراسلات والكتبا الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم  
 ايضا في البيمارستان الكبير الذي انشاه الملك العادل نور الدين  
 به ستين وكتب الامير مؤيدا لدولة ابو المظفر بن منقدا الى مهديا  
 ابن النقا بن يستهدى دهن بلسان  
 وكتب يخدم المهذب في العلم وفي كل حكمه بريا وهي في التاثير المعلوم

البرقي

العرفي صنعتها وطول الزمان فيها فاقه لما يعويها على مشيها من  
 كل هذا عائلة ما لمن جاوز الثمانين بالتهوض بيان  
 رغبة في الحياة من بعد طول العر والموت غاية الانسان  
 ضعت اليه ما اراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي  
 في شوال سنة تسع وستين وخمسماية بدمشق وحظي عنده وخدم  
 بعده مهديا لدين بن النقا بن ايضا بصناعة الطب للملك صلاح  
 الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان مهديا لدين  
 ابن النقا بن كثير الاحسان محبا للجميل نورا للتخصيص ولم يتخذ امراته  
 ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت ثاني  
 عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسماية ودفن بجبل قاسون  
 ابو زكريا يحيى بن ابي ساسي  
 هو امين لدولة ابو زكريا يحيى بن اسمعيل الاندلسي البياضي من الغنم  
 المشهورين والعلما المذكورين قد اتقن الصناعات الطبية وتميز في  
 العلوم الرياضية وصار من المعرب الى ديار مصر واقام بالقاهرة ثم  
 توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على مهديا لدين بن الحسن علي بن عيسى  
 ابن هبة الله المعزوق بن النقا بن البغدادى ولا زمه وكتب له عشر  
 الجا لبتوس وقرأها عليه وكتب بخطه كتابا كثيرا جدا في الطب وغيره  
 وكان يعرف التجارة وعمل لابن النقا بن آلات كثيرة تتعلق بالهندسة  
 وكان ابو زكريا يحيى ليا سي جيد اللعب بالعود وعمل اليرغن ايضا واول  
 اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى وخدم الملك الناصر صلاح الدين  
 يوسف بن ايوب بصناعة الطب وبقى معه مدة في البيكار ثم استعفى من  
 ذلك وطلب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقى مقيما  
 في دمشق وهو تينا ولها الخان توفى رحمه الله سكره الحلبي  
 شيخا قصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له درية بالعلاج  
 في المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن ابي الفضل بن مقهور  
 التنوخي الكتابي الادمي قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي  
 بحلب وكانت له في القلعة بها حظية يبيل اليها كثيرا ومرضت مرضا  
 صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقى قلبه عندها وفي وقت  
 يسأل عنها وتطاول مرضها وكان يعالجها جماعة من افاضل اطباء  
 واحضر اليها الحكيم سكره فوجدها قليلة الاكل متغيرة المزاج لم يزل  
 الى الارض فتردد اليها مع الجماعة فراستان الخادم في الحضور اليها



وحده فاذنت له فقال لها يا ستي انا اعلم ان بعلاج نبري به في اسرع  
 وقت ان شاء الله وما يحتاج معي الى شي آخر فقلت اتعل فقال اشتهي  
 منها السلك عنه تخبرني به ولا تخفني فقالت نعم واخذ منها اما نأفقا  
 تعرفني ما جنسك فتالت علانية فقال العلان في بلاؤهم بضاري  
 فعرفني بشر كان اكلك في بلدك قال تعلم البقر فقال يا ستي وما كنت  
 تشريين من البسيدا الذي عندهم قالت كذا كان فقال بشري بالعاذية  
 وراح الى بيته واشترى عجلا وذبيحة وطبخ منه وجاب معه زبدية  
 منه قطع لم مصلووق وقد جعله في لبن ونوم وفوقها رقيق خبز  
 فاخضر بين يديها وقال كل فالت نفسها اليه وصارت تجعل اللب في  
 اللبن والنوم وتأكل حتى شبعت ثم بعد ذلك اخرج من كبه برنية صغيرة  
 وقال يا ستي هذا شراب ينفعك فتناوليه فشربته وطلبت النوم  
 وغطيت بفرجة فروسجنا ب فرقت عرقا كثيرا واصبحت في عاذية  
 وصار يجيب لها من ذلك الغذاء والشراب يومين اخر فتكا ملت <sup>وتعافى</sup>  
 فانعمت عليه واعطته صينية مملوءة حتى فقال اريد مع ذلك ان  
 تكتب لي كتابا الى السلطان وتعرفه ما كنت فيه من المرض وانك  
 تعافيت على يدي فوعدهم بذلك وكتبت كتابا الى السلطان تشكر  
 منه وتقول فيه انها كانت قد اشرفت على الموت وان فلانا عالمي  
 وما وجدت لها عاذية الا على يديه وجميع الاطباء الذين كانوا عندي ما  
 عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأوا الكتاب استدعاه  
 واحترمه وقال له هم شاكرون من مداوانك فقال له يا مولانا انك  
 من الهاكين وانما الله عز وجل جعل عافيتها على يدي لبقية اجلكما  
 فاستحسن قوله وقال ايش تريد اعطيك فقال يا مولانا تطلق لي  
 عشرة فدادين خمسة في قرية صمغ وخمسة في قرية عندهم فقال  
 لك بيع وشري حتى تبقى موبدة لك وكتب بذلك وخلع عليه وعاد  
 الى حلب وكثرت امواله بها ولم يزل في نعمة طاليلة بها واولاده بعده  
**عفيف بن سكره**  
 هو عفيف بن عبد القاهر بن سكره يهودي من اهل حلب عار وقصا  
 الطب مشهورا بعالمها وعودة النظر فيها وله اولاد واهل اكثر ثم مشغلون  
 بصناعة الطب ومقاصد مدينة حلب وله من الكتب مقالة في  
 القولج المعها للمللك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وذلك في سنة  
 اربع وثمانين وخمسمائة ابن الصلاح هو الشيخ الامام العالم الخليلي

ابو الفتح

ابو الفتح احمد بن محمد بن السري وكان يعرف بابن الصلاح فاضل في  
 الامور الحكيمه جيدا المعرف بها مطلع على دقايقها واسرارها فصيح اللسان  
 قوي العبارة مابح للتصنيف متميز في علم صناعة الطب كان يحيا في بلد  
 من همدان وقطن بين خاز واستدعاه حسام الدين ثمرتا بن غازي  
 ابن ارتق اليه واكرمه غاية الاكرام وبقي في صحبته مدة ثم توجه  
 ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفي ليلة الاحد سنة نيف  
 واربعين وخمسمائة ودفن في مقابر الصوفية عند نهر بانين بظاهر  
 دمشق ونقلت من خط الشيخ الحكيم امين الدين ابى زكريا يحيى بن  
 اسمعيل البياسي رحمه الله قال كان ورد الى دمشق الشيخ الامام الفيلسوف  
 ابو الفتح بن الصلاح من بغداد ونزل عند الحكيم ابى الفضل سمعيل  
 ابن ابى الوفاار الطبيب واراد ابن الصلاح ان يستعمل له شمشكا بغداذيا  
 وسأل عن صانعه فوجد عمل ذلك فدخل على رجل يقال له سعدان الاسكفاني  
 فاستعمل الشمشك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجده ضيق الصدر  
 زايدا لطول ردى الصنعة فبقي في اكثر اوقات عيبه ويستقيم صنعة  
 ويوم الذي استعمله وبلغ ذلك الشيخ ابى الحكم المغربي الطبيب فقال على  
 لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل الجون وذكر فيها اشيا كثيرة  
 من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكيمية والهندسية وهي  
 مصابي في مصاب تاه في وصفه عتلى وامرى بحشره يا ابا الفضل  
 ايشك ما بان من اشى وصيبا به وما قد لغبت في دمشق من لذل  
 قدمتا ليها جاهلا با مورها على ابى حوشيت في العلم من جعل  
 وقد كان في رحلي يمشك في انى عليه مان ليس يحرق في فعل  
 فقلت عسى ان يخالف الدهر مثله وهيهات ان القاه في الخرق والسبل  
 ولا حشني بولد هيت بعزيمة لله ما قاسيت من ذلك الندل  
 فقلت له يا سعد جده بجا جة تحوز بها شكر مرة عالم مثل  
 بجنى عسى يستخيل اليوم قطعة من الادم لبو بخا لعنق الخلل  
 فقال على راسي وحقك ولجب على كل انسان يرى مذهبا لعقل  
 فناولته في المال عشرين درهما وسوفنى بثرين بال دفع والمطل  
 فلا قضى الرحمن لي بخاره وقلت ترى سعدان البحر في شغل  
 اتى بتمشك ضيق الصدر حنفت بكعبه عند احتفا على الكعبين الرجل  
 وتشتكبه بشتين سؤمقارب اصيف الى نعل تشبيه به فنسل  
 بشكل على الاذنان بعسر حمله وبعي ذوى الالباب والعقد والحل



وكعب الى القطب الشمالي ما زل ووجه الى القطب الجنوبي مستعمل  
وما كان في عهد اميرى صحة ولكن فساد شعاع في الفرج عو كما وصل  
موازاة خط جانيه تخالفاً فيز الى علو جزي الى سعتل  
وكم فيه من عيب وخرز مفتوح يعان ومن قطع من الزنج والنتعل  
بوصل ضرورى وقد كان ممكن المبرك ان ياتي التمشك بلا وصل  
وفيه اختلاف من قياس مركب لا يتنج الشرط منه ولا الخلى  
فلا شكله القطاع مما يليق ان اصون به رجل فلا كان من شكل  
ولا جنس يساعونه بين ولا يحد له نوع اذا جى با لفصل  
فساد طرا في شكله عند كونه قتل اى شئ عن مقابله يسلى  
وقد كان فيه قوة لمراد نافع عوزنا منه الخروج الى الفعل  
فلو كان معدول الكلا احتملة ولكن سلبا الحرس في الجزه والكمل عدل  
فيا لك من ايجاب لما الصدق سلبه وعدل خصبا با ما من غير ذى  
وما عاز في فيه اختلاف مقوله فجوهر والكم وكيف في خيل  
واقا القضا يالم بين فيه كنهها واهى قياس ليس فيه بمحتل  
لقد عوز البرهان منه شرايط فابجابه ثم الضرورى والكبرى  
اذ الخط في شسوط باشه كملفت يبدى انحرافا الى الظل  
وطببط في جلى والصفين ما نقصت كيف به من صرت في الطين والوجل  
فاذهلنى حق بقت معنيا ولم يتولى سعاد ان ياصح من عقل  
وفي كل ذاقه بان ثقت دماغه هون بشخصى قطل عقل مختل  
واحزب بيت منه في الخلق ما ترى سر بها واوى بالهوان وبالازال  
واوقلدهن لو عاش لا عنى تحاله عليه لان الشكل يتسع المل  
فخذت القسم بالله خالقي وهو د الخى عاء وشيت وذى الكفمل  
وسوره يس وطه ومريم وصاد وحجر ولقمان والنمل  
ليرى اجد في المزلقان ملاسة نوا في كواعى لا جعلناه في حل  
ولا قلت شعرا في مشق ولا ارى ما تبا سكا فاجد ولا هزل  
دهيت به خلا ينغص عشيق في اربك الزمى الى فيه من حل  
وكم الم الاسكان قلبى يطله ولا قيت ما لاقاه موسى من العجل  
وكان ارسطو ليس يدعى بعشر برون منه ان يواضن في الخزل  
وبقرط قد لا في امور كثيرة ولكنه لم يلق في اهله مثلى  
وقد كان جناب السوسن من عض رجله تمسك بدوى لعرق الم الخلى  
وقسط بن لوجا كان يحفى لاجل ذ او ما كان يصبغ في فخاه الى عدل

وكان ابراهيم

وكان ابو نصره ازار معشره وطاع له فعل بروج بلا نعل  
وارباب هذا العلم ما فتوا كذا بقا سون ما لا ينبغي من ذوى الجهل  
لذلك انى من حلت بجلق ندمت فازمعت الرجوع الى اهل  
ولو كان كنت في بغداد قام بنصره هنا لك قوام كرام ذوو شبل  
وما كنت اخلو من ولى مساعدا وهى رغبة في العلم بكتبها امل  
فيا ليتنى مستجلا طرقت نحوها ومن لى بهذا وهو يمنع من لى  
ففى الشام قد لا قيت الف بليت فيا ليتنى ما حططت با رجله  
على انى في جلق بين معشر اعاشر منهم معشر ليس من شكله  
فا قسم ما نوا والزا اذا همى وجاء على الاضمين ذاب المجره  
ولا بكت الخنساء يوما شقيقها وادعها في الحد تامة الهطل  
با عزر من دمعى ذاما رايته وقد جاء الى رجلى منخرقا لشكل  
وامرضنى ما قد لبت لاجله فيا ليتنى انى قد بعيت بلا رجل  
فهذا وما عدت بعض خصا له فكيف احترا سنج ذابته قل لى  
ومن عظم ما قاسيت من ضيق باشه لمان على جبينى السم والسبل  
فيا لتمسك مذ تاملت شكله علمت يقينا انه موجب قتل  
وهو قولى في علمه ما اخال ان يخلصى منها بزور ولا مغل  
وينشد من رايته دفنى بخلقوتنا منك نونى الرمل ما بان فى الرمل  
فلا نعيموا اهدانى فانى وجدته به ما لم يتجد احد قبلى  
ولا بن الصلاح من الكتب مقالة فى الشكل الرابع من اشكال العقاب  
الحلى وهذا الشكل منسوب الى جالينوس كتاب فى الفون الاصفى  
فى الحكمة **شها بالدين السهروردى** هو الامام  
العالم ابو جعفر عمر بن كان اوحدا فى العلوم الحكيمه جامعاً للمقتوت  
الفلسفية بارعا فى الاصول لفقهيته مفردا الذكا وجيدا لقطرة  
فضيحه العبارتلم بنا طر احد الابنه ولم يبا حشا محصلا الا ابى عليه  
وكان علمه اكثر من عقله حدثى الشيخ سيدى الدين محمود بن عمره لى  
كان شها بالدين السهروردى قد اتى الى شيخنا فخر الدين الماردى وكان  
يترد دا ليه فى اوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ فخر الدين الماردى  
يقول لنا ما اذكى هذا الشا بوا فضحه ولم اجدا احد امثله فى زمانى الا  
انى اخشى عليه كثره تهوره واستهتاره وقلة تحفظه ان يكون ذلك  
سببا لثافة لى ولما فارقتا شها بالدين السهروردى من الشرق  
وتوجه الى الشام اتى الى حلب وناظر لفقهاه ولم يجار به احد فكثرت



عليه فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف بن ايوب واستحضره كما برز من المدريين والفقهاء والمتكلمين  
ليسمع ما يجري بينهم وبينه من المباحث والجدال فتكلم معهم كل ما  
كثيرا وبان له فضل عظيم وعلم باهر وحسن موقعه عند الملك الظاهر  
وقربه وصبار مكينته عنده مختصا به فان زادوا تشنيعا وتكثيرا عليه وعلوا  
مخاض بكفره وسيره وها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا  
ان بقي هذا فانه يفسد اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان اطلق فانه يفسد  
اي ناحية كان فيها من ابياده وزياد واعليه شيئا كثيرا من ذلك  
ضعت صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا في حقه بخط  
القاضي الفاضل وهو يقول فيها ان هذا الشهاب السهري وردني لا بد  
من قبله ولا سبيل انه يطلق ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب  
الدين السهري وددني ذلك وايقن انه يقتل وليس جهه الى الافراج  
عنه اذ انا اترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشرايب الى ان  
يلقى الله تعالى ففعل به ذلك وكان في اوخرت وتما بين وخمسائة بقلعه  
حلب وكان عمر نحو ست وثلاثين سنة قال الشيخ سديد الدين  
محمود بن عسمر ولما بلغ الشيخ فضل الدين المارودي بئى قتله قال لنا ليس  
كنت قلت لكم عليه هذا من قبل وكنت احسب عليه منه قول ويحكى عن  
شهاب الدين السهري وددني انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر  
شوهده عنه من هذا الفن ومن ذلك حديثي الحكيم ابراهيم بن ابي  
ابن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه ظاهرا باب الفرج وهم يمشون  
الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى  
ذكر هذا الفن ودايعه وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع فشيئا قليلا  
وقال ما احسن دمشق وهذه المواضع لفظنا واذا امن ناحية  
الشرق جواسق عالمه متداينه وبعضها من بعض مبنية وهي من  
احسن ما يكون بناية وجزفة وبها طاقات كبار فيها نساء ما يكون  
احسن منهن قط واصوات مغاني وملاهي وانثيا رملتفة بعضها  
مع بعض وانهم جارية كبار لم تكن تعرفه ان من قبل فبقينا شغيبين  
ذلك وتحدثت الجماعة واندهلوا ما راوا قال الحكيم ابراهيم فبقينا  
كذلك ساعة ثم غاب عنا وعدنا الى ما كنا نعرفه من طول الزمان  
قال لنا عند رؤية تلك الحالة الاولة العجيبة بقيت احسن في نفسي  
كل في سنة خفيفة ولم يكن ادراكنا كالحالة التي اتحققها مني حديثي

انقص

بعزل الفقهاء العجمه كذا مع الشيخ شهاب الدين عند انقيايون  
وتجن مسافرون عن دمشق فقلينا قطع غنم عند التركمان فقلنا  
الشيخ يا مولانا يزيد من هذا الغنم رأسا ناكله فقال لي عشرة دراهم  
خذوها واشترى اربها راس ضم لكم وكان ثمن تركاني فاشترى ثمانية اربها  
بها ومشيئا فمختما رقيق وقال ردوا الرأس وخذوا اصغر منه فان  
هذا ما عرف يبيعكم يسوي هذا الراس لثمن الذي معكم اكثر من الذي  
قبضتمكم وتقاونا نحن واياه ولما عرفنا الشيخ ذلك قال لنا خذوا الراس  
واشترى واذا اقمتمعه وارضيه ففتممتا وبقي الشيخ يتخدر معه  
وعينيه فلما بعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقي التركاني يمشي خلفه يصيح  
به وهو لا يلتفت اليه ولما لم يحكمه لحقه بغليظ وجذب يده اليسرى وقال  
لين تروح وتخلصني واذا ابدا الشيخ قد اخلعت من عند كنفه وبقيت  
في يد التركاني ودمها يجري فبهت التركاني وتحرر في امره ورمى اليد  
وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيد اليمنى وبقي التركاني راجعا  
وهو يلتفت الينا حتى غاب ولما وصل الشيخ الينا راينا في يده اليمنى  
منديل لا غير وحدتي صفي الدين خليل بن ابي الفضل الكاتب قال  
حدثنا الشيخ ضياء الدين بن صفر رحمه الله ان في سنة تسع وسبعين  
وخمسائة قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين السهري ووردني ونزل في  
مدرسة الحلاوية وكان مدرسا بوميد الشريفي رئيس الخنقية  
افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب الدين الدرس ونحن مع الفقهاء  
كان لا يدرك وهو مجرد بربق وعكاز خشب وما كان احد يعرفه  
فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل اخرج له ثوب  
عقابي وغلالة ولباس ومقيار وقال لو كره تروح لهذا الفقير وتقول  
له والذي يسم عليك ويقول لك انت رجل فقيه وتخصر لدرس بيت  
الفقهاء وقد سير لك شيئا تكون تلبسه اذا حضرته فلما وصل ولده  
الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما اوصاه والده ساكت ساعة ثم  
يا ولدي حط هذا القماش وتفضل افضل لي حاجة واحرج له فضي بلخش  
في قدر بيضة الدجاجة وماني ما مذك احد مثله في يد ولونه وقال  
تروح الى السوق تنادي على هذا القمص ومهما جاب لا تطلق بيعة حتى  
تبرقني فلما وصل بي الى السوق قعد عند العريف ونادي على القمص  
ثم انه الى مبلغ خمسة وعشرين الف درهم فاخذه العريف وطعم الى الملك  
الظاهر غازي بن صلاح الدين وهو بوميد صاحب حلب وقال هذا القمص





قد جاب هذا الثمن فاجب الملك الظاهر قدّه وكونه وحسنه فبلغه  
 الى تسعين الف درهم فقال العريف حتى نزل الى ابن افتخار الدين واقله  
 واخذ الفضة ونزل الى السوق اعطاه له وقال له روح شارر والدك على  
 هذا الثمن واعتقد العريف ان الفضة لا فتخار الدين فلما جاء المشاهب  
 الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب الفضة صعب عليه واخذ الفضة  
 جعله على حجر وضرب به حجر آخر فقتله وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدي  
 هذه الشيا وب روح الى والدك قبل يده عنى وقال لولدنا الملبوس ثيابنا  
 عنه فراح الى افتخار الدين وعرفه صورة ماجرى فبقي حائراً في قضيتيه واما  
 الملك الظاهر فانه طلي العريف وقال لاريد الفضة فقال يا مولانا اخذه  
 صاحب بن الشريف افتخار الدين مدرس الخلاوية فركب لسلطان ونزل  
 الى المدرسة فعد في الايوان وطلب افتخار الدين اليه وقال لاريد الفضة  
 فعرفه انه شخص فقبر فان لعنه فافكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين  
 ان صدق جدك في هذا شهايا لادين السهروردي فترقام السلطان  
 واجتمع بالشيخ شهايا بالدين واخذه معه الى القلعة وصار له شان  
 عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب ويجزم واستطال على اهل  
 حلب وصار يكلمهم كلام من هو اعلى قدر منهم فغضبوا عليه وافتوا  
 في دمه حتى قتلوا ثم اذا الملك الظاهر بعد مدة نتم على الذين افتوا  
 في دمه وقبض على جماعة منهم واعتقلهم واعانهم واخذ منهم مائة  
 عظيمة حدثني سيدنا لادين محمود بن عمر المعروف بابن زينة قال كان الشيخ  
 شهايا بالدين السهروردي لا يلتفت الى ما يلبسه ولا له احتفال  
 بامور الدنيا قال كنت انا واياه نتمشي في جامع ميسا فارقين وهو  
 لا يلبس حبة فضيرة مضربة زرقة وعلى راسه توطه مفتولة وفي جليبه  
 زربول فراى صديقين فاق الى جاني وقال ما جئت بما شئ الا هذا  
 الخربندار فقلت له اسكت هذا سيدا لوقت شهايا بالدين السهروردي  
 فتعاطف قولي وتعمير معنى وحدثنى بعض اهل حلب قال لما توفي شهايا بالدين  
 رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكتوب على قبره والشعر قد  
 قد كما نصاحب هذا التبرجوه مكنونه قد رهاها الله من شرف  
 فلم يكن تعرف الايام قيمته فردها عشرة منه الى الصدف  
 ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود ويا يقين الجوده  
 ومنزل البركات ومنتهى الرغبات نور النور ومدبر الامور واهب  
 حياة العالمين امدنا بنورك ووقفنا المرصنا انك والهبتنا رشداك

وطهرنا

وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من عشق الطبيعة الى المشاهدة  
 انوارك ومعانية اضواءك وبجورة مقربك وموافقة سكان  
 ملكوتك واحترامك الذين انعمت عليهم مع الماتكة والصديقين  
 والانبيا والمرسلين ومن شعر شهايا بالدين السهروردي  
 ابدا تحن اليك الارواح ووصالك ريجانها والراح  
 وقلوب اهل واداء كرتشتنا فكم والى الابد وصالك تراح  
 وارحمنا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاح  
 بالسران باحوا بتاح دماؤهم وكذا دما الباطنين تباح  
 واذا هم يمتوا احد ثمنهم عند الوشاة المدمع السفاح  
 وبرت شواهد للسلام عليهم فيها لشكل امرهم ايضا  
 خضع الخناجككم وليس عليهم للصفت في خضع الخناجك  
 قال في مقام نفسه مشتاقا الى الرضاكم طرفه طمعا ح  
 عود وبنور الوصل من عشق الربي فالهجر ليس والوصال صباح  
 وتمتوا فالوقت طاب لكم وقد رقى الشراب ودارت الاقداح  
 وقال ايضا  
 قرب النعيم فان عراك ينفد وتغنم الدنيا فلست تخالد  
 واذا نظرت بلذة فانهم لها لا يمنعتك عن هولا مفند  
 وصل الصبيح مع الغبوق فانما دنياك يوم واحد يتردد  
 وعدك لشرب في الجنان مذمومة ولست بمن اذا نهالا الموعد  
 كم امة هلكت ودار عطلت ودار عطلت ودار عطلت  
 وكم بنى قداق بشريعة قديما وقد صلوا لها وتعبدوا  
 وقال ايضا  
 اقول للماري والدمع جاري والى عزم الرحيل عن الديار  
 ذري جان اسير ولا توحى فان الشهايا شرفها السوار  
 وان في الظلام واليتضوا كان الليل زين بالشهايا ر  
 الى كم جعل الحيات صعبى اليك جعل اللتين جاري  
 وكمل رضى الآقامة في الغلاة وفوق الفرق من رايته اري  
 ويا ثبني من الصنعا برق يترقني بها قرب المزار  
 وقال  
 عند وفاته وهو موجود بنفسه لما قتل  
 دل اصحاب راو في ميتنا فبكوني اذ راو في حزنا  
 لا تظنونني با في ميت ليس ذا الميت والله انا



انا مصفور وهذا قضي طرقت عنه فتخلى رهننا  
وانا اليوم اناجي ملاء وارعا لله عيانا بهنا  
فاخلعوا الانفس عن اجسادها لترو الحق حقا بيننا  
لا ترعكم سكرة الموت فاهل الا انتقلا من هنا  
عنصر الارواح فنيا واحد وكذا الاجسام جسامنا  
ما ارى نفسي الا انتم واعتقادى انكم انتم انا  
فتنى ما كان خيرا فلنا ومق ما كان شرا فنتنا  
فارحموني ترحموا انفسكم واعلموا انكم في اثرنا  
من راني فلتعزوني نفسه انما الدنيا على قرنها الفنا  
وعليكم من سلاحي جملة فسلام الله مدح وثنا  
ولشهايا لدين السهروردي من الكتب كتاب الخوارزمي  
اللوحيية والعربية كتاب الالواح العبادية الفقه لعاد الدين في  
ابن قرا اوسلان داود بن ادين صاحب خربت كتاب الجمع  
كتاب المقامات وهو لوح على كتاب التلويحات كتاب هيكل النور  
كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمه الاثراق

**شمس الدين الخورزمي**

هو لصهر الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام  
سيد العلماء والحكام ابو العباس احمد بن خليل بن سعاده بن جعفر  
ابن عيسى من مدينة خورزم كانا واحد زمانه في العلوم الحكيمية وعادته  
وقته في الامور الشرعية عارفا باصول الطب وغيره من اجزاء الحكمة  
عاقلا كثير المعيا حسن الصورة كريم لنفس يحب المفضل المغير وكان رحمه  
الله ملازما للصلوة والصيام وقرآنة القرآن ولما ورد الي الشام في  
ايام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استحضره وسمع كلامه  
فوجه افضل اهل زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بال  
الشرعية والفقه فحسن موافقه عنده واكرمه واطلق له جا مكية و  
وبقي معه في الصحبة ثم جعله مقبلا بدمشق وله منه المتردد الذي له  
وقرأ عليه جماعة من المشتهغلين وانتفعوا به وكنتم اترد اليه وقرآنة  
عليه البصرة لابن سهلان وكان حسن العبارة قوي البراعة فصيح  
اللسان بليغ البيان واخر المروية كثير الفتوة وكان شيخه الامام قطب  
الدين المصري تلميذا الامام فخر الدين بن خطيب لوى رحمه الله ثم ولاده الملك  
المعظم القضاة وجعله قاضي القضاة بدمشق وكان مع كثره التواضع

لطيف الكلام

لطيف الكلام يمضي الى الجامع ماشيا القبلوات في وقتها وله تصانيف  
لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العادلية ويلقب بها الدين  
للفقها ولم يزل على هذا الحال الى ان توفي رحمه الله وهو في سن الشباب  
وكانت وفاته بمجي الدرق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع  
وثلاثين وستماية وشمل الدين الخورزمي من الكتب تمة تفسير القرآنة  
لابن خطيب لوى كتاب في النسخ كتاب في علم الاصول كتاب يشمل على  
رموز حكيمية والقاب للسلطان الملك المعظم صنفه الملك المعظم عيسى  
ابن ابي بكر بن ايوب **رفع الدين الجيلي** هو القاضي الجليل  
الامام رفع الدين ابو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد  
الجيلي من اهل فيلمان شهر من الجيلا وكان من الاكابر المميزين في علوم  
الحكمة واصول الدين والفقه والعلم الطبيعي والطب وكان مقبلا بدمشق  
وهو فقيه بالمدرسة العذراوية واخذ بابا الضر وله مجلس للشتغلين  
عليه في انواع العلوم والطب وقرآنة عليه شيئا من العلوم الحكيمية وكان  
فصيح اللسان قوي الذكاء كثير الاشتغال والمطالعة واستخدم قاضي  
في مدينة بلعبك وبعث بها مديرة وكان صديقا للصاحب امير الدولة وسبها  
عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق توفي قاضي  
القضاة شمس الدين الخورزمي رحمه الله اشار الصاحب امير الدولة بان يجعل  
موضعه فولاه السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وانتفعت منزلة  
واثره وبقي كذلك مدة وكان كثير من الناس يتظلمون منه ويتكلمون سيرة  
وبالحاجة فان الحال تادي به الى ان قبض عليه وقتل رحمه الله في ايام الملك  
الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفع الدين وبين الوزير امين  
الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عواملة الى قريبت بعليك في موضع  
فيه هوة عظيمة لا يعرف لها اقرب يقال لها مغارة اذقه وكانوا امره وما  
يفعلونه به فكفوه ثم دفعوه في وسطها وحدنا بعض الذين كانوا معه  
انه لما دفع في تلك الهوة تحطه في نزوله وكانه تعلق في بعض جوانبها  
اسفل شيئا به قال فبقينا نسمع النينة مدة ثلثة ايام وكلما مريضف  
ويخفي حتى تحققتنا موته ورحمنا عنه اقول ومن عجيب ما يحكر ان  
القاضي رفع الدين وقف على نسخة من هذا الكتاب بجنوري وما كتبت  
ذكرته في تلك النسخة فظالع فيه ولما وقف على اخبار شيئا بالدين الشهر  
تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره افضل منه ما ذكرته و اشار الي  
نفسه ثم قال وايسر كان من اخبار شيئا بالدين الا انه قتل في اخر امره وقدره



عز وجل ان ربيع الدين قتل ايضا مثله فسبحان الله العظيم المديون  
خلقه بما يشاء وكانت وفاة القاضي ربيع الدين في شهر ربيع الثاني سنة ١٠١٠  
واربعين وستماية ولما كان ربيع الدين قد تولى القضاء برمشق وصار قاضي  
القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستماية عملت فيه هذه التصديقات  
بمجد وسعد وآية وعلاء  
ابد الزمان ورفعة وسناء  
بقا مولانا ربيع الدين ذي  
الجهود العيم ومن له النعماء  
قاضي القضاة جل مولانا بزل  
بعلاء يسير العلم والعلماء  
متفرد بالمكرمات وانما كل  
الورى في بعضهما شركاء  
لورام كل بليغ قول امته  
يخصي عملاء القضاة بلغاء  
كم من عمارة شاهدين بفضله  
والفضل ما شهدت به الاعضاء  
ولما لقيت نيف التي قرأ عربت  
عن كل ما قد ابحه القدماء  
وبه لجيل في البلاد دفاخر  
وكذا هذا الجيل منه علماء  
ياسيدنا فان الامام حقيقة  
بجليل وصف ليس فيه خفاء  
قد كان عندي من فرائد النبوة  
الم ومن روى اجارته شفاء  
واقى الى قلب السور وشرقت  
شمس الجهور وزالت البرحاء  
وهدت بتاسير لهنما بنصب  
يعلوه من نور الآله بهاء  
احكام احكام وعدل شامع  
ملت به وبفضل الغبراء  
وتفرقت في الناس نيك فواصل  
وتجمعت منهم لك الاهواء  
فلك لتبادة والسعادة والى  
والفضل والافضل والالاء  
والمشترى للجليل وان تعقل  
فضل الخطاب فانك الجوزاء  
ولن يخصصك بالهناء فانه  
عم الانام بما وليت هتاء  
لنه كم اوليتي منى على  
مر الزمان وما لها احصاء  
فاسلم ودم في رعد عيش  
دايم ما عرفت في ايها الورقاء  
وكره ربيع الدين الجليلي من الكتب شرح الاشارات والتبسيطات الفقه الملك  
المقطع نقل الدين عمر بن الملك الامجد بهرام شاه بن قروح شاه بن شاهنشاه  
ابن ابوب الاختصار والكليات من كتاب القانون لابن سينا كتاب جمع  
ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
شمس الدين الخنصر وشاهي  
هو السيد المهدي الكبير لعالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخنصر وشاهي  
وخنصر وشاه ضبيعة قريبة من تبريز امام العلماء وسيد الحكماء قدوة  
شرفا لاسلام قد تميز في العلوم الحكيمة وحرر الاصول الطبية واتقن

العلوم

العلوم الشرعية لم يزل دائم الاشتغال جامعاً للفضل والافضل  
وكان شيخه الامام الفاضل في الدين بن خطيب الخري وهو من اجل تلامذته  
ومن حيث وصل الى الشام افضل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح  
الدين داود بن الملك المعظم واقام عنده بالكوك وهو عظيم المنزلة عنده  
وله منه الاحسان الحكيمة والانهام العزيز ثم توجه شمس الدين بورد ذلك  
الى دمشق واقام بها الى ان توفي بحمد الله وكانت وفاته في شهر ربيع الثاني  
سنة اثنى وخمسين وستماية وقد فن بجبل قاسيون ولما وصل الى دمشق  
اجتمعت به فرجته شيخنا حسن السمرقاني صاحب الكلام قريبا لذكاة محفلا  
للعلوم ورايته يوما وقد اتى اليه بعض فقهاء العجم بكتاب يدعى الخط  
ثمن اليعن اذ هي معتزلة للتفطير فلما نظره صار يقبله ويضعه على  
رأسه فسألته عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام حمزا بن المطيب  
رحم فعظم عندي قدره لتعظيمه شيخه ولما توفي شمس الدين الخنصر وشاهي  
قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرير اربلي يرثيه  
بموتك شمس الدين مات الفضايل واقدم من ذكر العلوم المحافل  
اصاب لردى شمس الهادي عندهما استوت واوذي بهد للفضل والهد ركامل  
فتي عالم بالخبر عامل وما كل ذي علم من الناس عامل  
فتي بكل القابلين بصمته فكيف اذا واخيت وهو قابل  
وكتما للمشكلات نوره اذا اعيت الخذاق منا المسائل  
فربح الحجة بورد اليوم قد خلا وجيلا من جلي الفضل  
اندرى لنا با من رمت بسبها وما وى فتى اوردى وغال الغوايل  
رشا وحل له بنا وجر علومها ومن قصرت في الفصاحة الاواريل  
ولو كان بالفضل المقتدر دفع الردي لما غيب عبد الحميد الجندال  
ولكن دفع الموت ما فيه حيلة ولا في بقاء امر يطعم آمل  
فبعده شمس الدين اعوز عالم وابدى لدعاوى في الحافل جاهل  
وهذا الصحاح بنم الدين بن السبودي يرثيه  
ابا نعيم عبد الحميد نصيرا على فان العلم ادرج في كفن  
مضى مغررا في فضله وعلومه وعدت فز بل لثم والوجد  
فيا عين سخي بالدموع لفقدته فما حسن صيرى بعده ليوم بالحنن  
تلقت صنان الما يركب بهيمة بمقدمه الاسني على ذلك المسنين  
نقول له اهلا وسهلا ومرحبا بجزى وافي الى انك الوطن  
الى معشر افحى الوجود وانهم ليس لهم الف يعوق ولا سكن



بمصر

وحسبك من ذات هي العين حقه فليس بها افك ولا عندها آخذ  
 بيت ترمى اذ الذوات تعالي عن الاكوان والكون والزمن  
 لله شمس الدين كم سدرت معلما من الحق انشفي فالتسان له لسن  
 مصابك شمس الدين تسليمة لنا ومثلي من اهل بيتك بمحت  
 ولشمس الدين الحنري وشاهي من الكتب مختصر كتاب المهذب في الفقه  
 على مذهب الامام الشافعي لابن سفيان الشيرازي مختصر كتاب الشفا  
 للمؤيد بن سينا نعمة كتاب الايات والبيانات لابن خطيب الرزي وكان  
 فيها الى الشكل الثاني وهذه الايات البيئات غير المتسعة الصغيرة  
 المعروفة التي هي عشرة ابواب **سيف الدين الامدي** هو  
 الامام الصدور الكامل لعالم سيف الدين ابو الحسن علي بن ابي علي بن  
 محمد بن سالم التلعلي الامدي وحدث الفاضل وسيد العلماء كان اقل  
 زمانه واكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب لشرعيه والمبادئ  
 الطبيه هي الصورة فصيح الكلام جيدا للتصنيف وكان قد خدم الملك  
 المنصور ناصر الدين ابا المعالي محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه  
 ابن ابوب صاحب حماه واقام بخدمة بحماه ستين وله منه الحامكية  
 السننية والانعام الكثير وكان من كبار الخواص وعنده ولم يزل في خدمة  
 الى ان توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وستماية فتوجه الى  
 دمشق ولما دخلها اتفق عليه الملك المظفر شرقا الدين عيسى بن الملك العادل  
 ابي بكر بن ابوب نعاما كثيرا وكرمه غاية الاكرام وولاه للتدريس وكان  
 اذا نزل وجلس في المدرسة والفقى لدرس والفقهاء عنده نتج الناس  
 من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن احد يماثله في سائر العلوم  
 وكان نادرا ان يقرى احد شيئا من العلوم الحكمية وكننا جتمعت به  
 واشتغلت عليه في كتاب رموز الكون من تصنيفه وذلك لورده <sup>الحميد</sup>  
 كانت بينه وبين ابي واوقلا اجتماعي به دخلت انا وابي اليه الى داره وكان  
 ساكنا في دمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده  
 السلام وتفضل بحسن التودد والكلام ونظر وقال بهذا اللفظ ما ريت  
 ولذا اشبه بوالد شكنا واشتد في صاحب نظر القضاة من بصافة لشفه  
 وقد تشفع به العادل بن السجلى سمي الى سيف الدين الامدي بان يشتغل  
 عليه باسجد اجل الله الزمان به واهله من جميع العجم والعرب  
 العبد يذكر مولاه بما سبق وعوده لعاد الدين عن كنف  
 ومثل مولاي من جات مواهبه عز غير وعد وجدواه بلا طلب

السلماسي

فاضن بن

فاضن بن بحر القياض مروده واقنه من كنوز العلم لا الذهب  
 واجعل له نسبنا ليك به فليحة العلم تعلو لحة النسب  
 ولا تنكح الى كتب تنبئها فالسيف اصدق ابنا من الكتب  
 اقول وقد جاء في هذا البيت احسن ما يكون من تضمين قوله  
 ابي تمام لا اشتراك لفظة السيف ولم يزل سيف الدين معتمدا بدمشق  
 الى ان توفي بهار جمه الله وكانت وفاته في ربيع شهر صفر سنة احدى  
 وثلثين وستماية ومن شعر سيف الدين الامدي في الملك المنصور صاحب حماه  
 فلا فضيله الامن فضايله ولا عزيمة الا وهو منشأها  
 حاز الفخار وكفضيل العلم وارتفعت به الممالك الى ان تولاها  
 فهو لوسيلة في الدنيا لطلبها وهو الطريق الى الرقي بانها  
 والسيف الدين من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز الكون  
 كتاب لباب الابواب كتاب بكار الافكار في الاصول كتاب غايب المرام  
 في علم الكلام كتاب كشف التوهمات في شرح التنبيهات تالفة للملك  
 المنصور صاحب حماه بن تقي الدين كتاب غاية الامل في علم الجدل  
 شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشرقي المرام في الجدل كتاب  
 منها المسالك في رتب المسالك كتاب المبين في حان الفاظ الحكماء  
 والمتكلمين دليل متحد الايتلاف وجاز في جميع مسائل الخلاف  
 كتاب التريجات في الخلاف كتاب المواخات في الخلاف كتاب التعليق  
 الصغيرة كتاب التعليق الكبيرة عقدة شيخ خلاصة الابرز  
 تذكرة الملك العزيز صلاح الدين كتاب ينشئ السؤل في علم الاصول  
 كتاب مباح القرائح **موفق الدين بن المطران** هو الحكيم  
 الامام العالم الفاضل موفق الدين ابو نصر اسود بن ابي الفتح الياس  
 ابن جرجس المطران كان سيدا الحكماء وواحد العلماء واوفر الال  
 جزيل التقدير امين اهل زمانه في علم صناعة الطب وعملها واكثرهم  
 تحصيل لاصولها وجملها جيد المداواة عارفا بالعلوم الحكمية متفنا  
 في الفنون الالهية وقراء علم النجوم والقلة والارباب على الشيخ الامام  
 تاج الدين ابي ايمن زوين الحسن الكندي ويميز في ذلك وكان مؤيد  
 موفق الدين بن المطران ومؤيد دمشق وكان ابوه ايضا طبيا <sup>مستقدا</sup>  
 جوالا في البلاد لطلب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لا تقان <sup>اصول</sup>  
 التي يعتمد عليها في علم التصاري ومزاجهم ثم عد لبعده لان الى العراق  
 واجتمع بامير الدولة بن التليذ واستغل بصناعة الطب مدة وقراء



عليه كثير من الكتب الطبية وصار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق  
وبقي طبيبيا بها الى حين وفاته وكان موقفاً لدين بن المطران حاداً الذي  
فصيحاً للسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله ونبوغه  
صناعة الطب وغيرها من العلوم واشتغل بالطب على مذهب الدين  
ابن النفاش وكان بن المطران جميل الصورة كثير التخصص من قبل اللبس  
الفاخر الثمن وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده عظيم الجاه وكان يشجبه  
هنده ويقضي اشغال الناس واما من جهته من المال مبلغا كثيرا وكان  
صلاح الدين رحمه الله يكرم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته وملت  
يقصده من سائر الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزائنه من المال ثمن  
وكان له حسن اعتقاد في بن المطران لا يفارقه في سفر وحضر ولقد انه  
عزم باحسانه وارحمه بالمتسانة وكان يغلب على بن المطران الرهوية  
والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرفه لك منته ويحترمه  
ويجمله لما قد تحققت من علمه واسم بن المطران في ايام صلاح الدين  
وحدثني بعض من كان يعرف بن المطران فيما يتعلق بعجبه وادلاله على  
صلاح الدين انه كان معه في بعض غزواته وكانت عادة صلاح الدين  
في وقت حروبه ان تنصلي حبه حمراء وكذا لك دهلينها وشقنها وان  
صلاح الدين كان يوما وكبها واذا به قد نظر الى خيمة حمراء اللون وكذلك  
شقنها ومستراحها فبقي متالما متالما لها وسال لمن هي فاجابها  
لابن المطران الطبيب فقال والله لقد عرفت ان هذا من جماعة ابن المطران  
وضحك ثم قال ما بنا الا يعير احد من المرسل فيعتقد انها لاحد الملوك  
واذا كان ولا بد فيغير مستراحها وامره ان يرمى ولما رمى صعب على بن  
المطران وبقي يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهبه ما  
وحدثني ايضا انه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له ابو الفرج  
النضري وله في خدمته مدة وله تردد الى دياره فقال يوما للسلطان  
ان عنده بنات وهو يحتاج الى تجهيزهن وطلب منه ان يطلق له ما يستعين  
به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في ورقة ما تحتاج اليه في تجهيزهن  
وجيب ورقة فضي ابو الفرج وكتب في الورقة من المصاغ والقناطر والادوية  
وعين ذلك ما يكون نحو ثلثين الف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة  
امر الخزندار ان يشتري لابن الفرج جميع ما تضمنته ولا يتخل بشئ منه  
ولما بلغ ذلك بن المطران قصر في ملان منه الخدمة وتبين لصلاح الدين

منه

منه تغير في وجهه فعرقا لسبب نثر امر الخزندار بان يحضر جميع ما وصل  
الى ابو الفرج الطبيب مما اشتراه له ويحسب جملة ثمنه ومنه مبلغ من المال  
يدفع الى ابن المطران مثله سواء ففضل ذلك وحدثني ابو الطاهر السمعيل  
وكان يعرف بن المطران وابا شريبه العجيا الكبير الذي كان يغلب على ابن  
المطران لم يكن على شئ منه في اوقات طلبه العلم وقال انه كان يراه في الادوة  
التي يشتغل فيها بالحق في الجامع ياتي اذ تفرغ من دار السلطان وهو في  
ركبة حافلة وهو اليه جماعة كثيرة من الممالين للترك وغيرهم فاذا قرب  
من الجامع ترجل واخذ الكتاب الذي يشتغل فيه في يده وتحت ابطه ولم يترك  
احدا من الغلمان يصحبه ولا يزل لما شيا والكتاب يصعد الى حلقة الشيخ  
الذي يقرأ عليه فيسلم عليه ويقعد بين الجماعة وهو يكيس ولطفاك  
ان يفرغ من القراءة ويعود الى ما كان عليه وقال الصاحب جمال الدين  
القاضي الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي ان الحكيم موفق  
الدين اسعد بن المطران لما اسلم وكان نصرانيا حسن اسلامه وزوجه  
الملك الناصر صلاح الدين قدس الله روحه احدى حظايا داره واسمها  
جوزة وكانت جوزة هذه جارية خوند خاتون بنت معين الدين وزوجه  
صلاح الدين كانت مدين دارها والمقدمة عندها من جوازها <sup>عليها</sup>  
الكثير من حليها وذاخيرها ومولتها وخولتها فربيت امورها وهديت  
احوالها وحسنت زينة وحملت ظاهرها وباطنها وصار له ذكر سام في  
الدولة وحصلت له اموال جمّة من اراء الدولة في حاله مباشرته لم في  
امراضهم ونافسوا في العطاء له وترقت حاله عند سلطانه الى ان  
كاد ان يكون وزيراً وكان كثيرا الاشتغال على اهل هذه الصناعة الطبية  
والحكمة يقدمهم ويتوسط في ازاقيهم قال ولقد اخبرني القنبر  
اسماعيل بن صباح بن البشاد القفطي خطيب بخديار قال لما فزع السلطان  
الساحل رحلت عن عياد لزيارة البيت المقدس فلما حصلت بالشام  
رايت جبالا مشجرة بعد ديارى عياد المصيرة فاشتقت الى المقام بالشام  
وتحليلت في المرقبة فقصدت القاضل عبد الرحيم وسالته كتابا الى  
السلطان في توليت خطابة قلعة الكرك فكتب لي كتابا هو مذكور في ترسله  
وهو حسن التلطف قال فاحضرت الى دمشق والسلطان بها فارسلت  
في عرضة الى ابن المطران فقصدته في داره ودخلت عليه باذنه فزأته  
حسن الملقاة والخلق لطيف الاستماع واللجواب ورايت داره وهي على غاية  
من الحسن في العمارة والتجمل ورايت انابيب بركته التي يبرعها الماء وهي



على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له فلما ما يتحجب بين يديه  
 اسمه عسر في غاية جمال الصورة ثم رأيت من الفريش والمطبخ وشملت  
 من الرأبحة الطيبة ماها التي وسالته الحاجة التي قصدته فيها فأنتم  
 بانجازها لوالها حيا جمال الذين رأيت زوجته وابن عمر حاجبه وقد  
 حضرا بعد ستة ستمائة إلى حلب على رقة من الخال ونزلوا في الكنف للملك  
 الظاهري وأقيم بهما بصدقة فررت لها وماتت هي بعد مدة ولا أعلم  
 ولقد عمر خيرا وحدثني الشيخ موفق الدين بن النوري لكتاب السفر في  
 قال فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لكونه في الرمشق  
 الحكيم موفق الدين يعقوب بن سقلايا لنصرا في وهو شاب على كونه <sup>تتضمن</sup>  
 صغيره وهو لا يس جوخه ملوطة زرقا زوى اطباء الفريخ وقصد الحكيم  
 موفق الدين بن المطران وصار يتخبره ويتردد إليه لعله ينفعه  
 فقال له هذا الزوى الذي أنت عليه ما يمشي لك به حال في الطب في  
 هذه الدولة بين المسلمين وإنما المصلحة أن تغير زيادك وليس عاده  
 الاطباء في بلادنا ثم اخرج له جيرة واسعة عتبا في ريقيا ومكل وامر  
 ان يلبسها فتردد له ان ههنا امير كبير يقال له ميمون القصري  
 وهو مريض وانا اتردد إليه وادويه فتعال معي حتى يكون تعالجه  
 فلما راح معه قال للامير هذا طبيب فاضل وانا اعتمد عليه في <sup>صحة</sup>  
 الطب وانق به فيكون يلزمان ويا شر احوال كل وقت ويقم عذبة  
 الخان بنرا ان شاء الله فامثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازمه  
 ليلا ونهارا الى ان تعافى فاعطاه خمسمائة دينار فلما قبضها حملها الى  
 ابن المطران وقال له يا مولانا هذا اعطاني وقد حملته الى مولانا فاعطاه  
 له خذه فانما ما قصدت الا فتعك فاخذه ودعاه وحدثني الحكيم  
 عز الدين ابراهيم بن السويدي قال كان بعض المتميزين من اهل دمشق  
 من ارباب البيوتات قد نزل به الدهر ونضع حاله وكان اد <sup>يتعلم</sup>  
 الشعر وعنده حسن مناظرة فعلم قصيدة مدحا في ابن المطران واتي  
 اليه واعرضها بين يديه وقال يا مولانا انت تعلم اني ابن فلان وما بقي  
 لي دينا وضعف حالي وقد قصدت ان فوضت امرى اليك حتى تبصر  
 ايش تفعل معي في رزق اعيش به فابق لي الا الله وانت فقال انه طيب فيفسد  
 ثم فكر فيما ينعله معه وقال له تعال الي عذرا وتكون قد كبرت الشاؤلة  
 على راسك عما هو وورث التعميم فامثل امره واتي اليه كذلك من الغنى  
 اعلم ان فلانا امير وهو من اكبر امراء السلطان قد عرض له لم مفصل عن حارة

وهو يتأسي منه شدة عظيمة وهو يبرأ بسرعة فتعال معي حتى يكون  
 تدويه فقال يا مولانا اذ اذ كنت لا اعرف الطب ايش اقول له وكيف يكون  
 حيلتي معه فقال تمتثل جميع ما امرك به عند تروءك الى فقال نعم وراح  
 اليه ابن المطران وقال لهذا التمدني وهو خير بالمدواة والتفصيل فيكون  
 يلزمان ويعالجه في كل وقت الى ان يبرأ ان شاء الله وكان قد عرفه بما  
 يضمه به مفاصله فلما حضرا ل له عنده قربة الامير اليه وضمد  
 مفاصله ثم اتى الى ابن المطران فاعلم عليه نسخة مشربة مسهلة فكتبها  
 المشا ويحمله واحضرها الامير وقال له يعنى هن الشربة ويشربها <sup>الامير</sup>  
 في هذه الليلة ينتفع بها ولما شربها الامير خذمته واستراح بذلك ولم  
 يزل ذلك الشا يضمده ويعالجه ويخذه به بكل ما يقوله له ابن المطران  
 همد مجله اليه في داره حتى تكاملت عافية الامير فراح على الشاب  
 واعطاه ثلثمائة دينار وروى له لكونه في خدمتي طبيا فخير فيما يقوله  
 له وقال حتى اشأ واستأذني موفق الدين بن المطران فاتي اليه وقال له  
 يا مولانا قد قال لي كذا وكذا واعطاني هذا الذهب وانت تعلم اني ما <sup>تتعلق</sup>  
 بالطب ولا اعرفه وانما انت تسببت لي في هذا الرزق وهو من عندك  
 فتصنعت ابن المطران وقال لانا امشي حالك معه تهراني الى ذلك الامير <sup>حارثة</sup>  
 وواسه وقال لي ان هذا الشاب ما اشتغل قط بطلب وانما اتى الى  
 وعرفني ضعف حاله فجعلته يجيز منك ويفعل كل ما امره به من المدواة  
 وانا الذي على ذلك وارت بما فعلته معه ان افعله رزق يصهل اليه من  
 جهتك ومع هذا فانه رجل جيد حسن العشرة اديب لطيف ويكتب خطا متنسوا  
 ويلعب بالدرود والشطرنج ويجاني الحديه وما يستغنى عنه فاطلق له  
 بعض الاجناد الذين معك ويكون في خدمتك فانك تجد فيه به راحة  
 فقبل قوله ومشي حال ذلك الشاب بما فعله معه من المطران من المروءة  
 اقول لك وكان تتفقوا لدين بن المطران همة عالية في تحصيل الكتب  
 حتى انه مات وفي خزائنه من الكتب الطبية وغيرها ما بناها من عشرة  
 الف مجلد حارها استنسخه وكانت له عناءات بالغة في استنساخ الكتب  
 وتحريرها وكان في خدمته ثلثة شاخ يكتبون له ابدا ولهم منه الحكاية  
 والجرابة وكان من جملة جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه متنسوا  
 وكتب ابن المطران ايضا بخطه كتبا كثيرا وقد رايت عدة منها وهي في نها  
 حسن الخط والصحة والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتري في ذلك  
 في اكثر اوقاته واكثر الكتب التي كانت عنده توجد قد صححها واقنن تحريرها



وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتنا به بالكتب وغرايته فيها انه كثير  
من الكتب لصغار والمقالات المتفرقة في الطب وهي في الاكثر يوجد ما  
منها في مجلد واحد استخرج كلامها بذاته في جز صغير في قطع نصف ثمن  
البغدادية بسطرة واحدة واضحة وكتب بخطه يمتد منها واجتمع  
عنده من تلك الاجزاء الصغرى مجلدات كثيرة جدا فكان ابدا لا ينفارق  
في كنه مجلد منها يطالعه عند باب دار السلطان او ابن توجيه وبعد  
وفاته بيعت جميع كتبه وذلك انه ما خلف ولدا وحدثني الحكيم عمران  
الاسراشلي انه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجد من ذلك اجزا من هذه  
الاجزاء الصغرى الوفا كثيرة اكثرها بخط ابن الجاهل وان القاضي الفاضل  
بعث يستعرضها فبعثوا اليه بل خزانة صغيرة منها على ما وجدت  
كذلك فتراها تفرد بها فبليت في المناواة ثلثة الف درهم واشترى  
الحكيم عمران اكثرها وقال لانه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها اتم  
اطلعتوا ببيع كل جز منها بدرهم فاشترى الاطباء منهم هذه الاجزاء  
الصغرى على هذا الثمن بالعدد اقول وكان ابن المطران كثير المروءة  
كثير النفس ويب ثلاثا مذبة الكتب ويحسن اليهم واذا جلس احدهم  
لمعالمه المرضية يخلع عليه ولم يزل معتنيا بامرهم وكان اجل تلامذته بيضا  
الحكيم مهديا لدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثير الملائمة له والى  
عليه وسافر معه مرات في عزه وان صلاح الدين لما فتح الساحل رحل  
شبخنا مهديا لدين عنه فيما يتعلق بمعالجته فكان اسد الدين شريكه  
صاحب حصن قد طلب ابن المطران فتوجه اليه وكنيت معه فبينما نحن  
في بعض الطريق واذا رجل يجردوم استقبله وقد قوى به المرض حتى  
تغيرت خلقته ونشوت صورته فاستوصت منه ما يتناول وما  
يتداوى به فبقي كالمرم من رويته وقال له كل لحوم الافاعي فعاوده في المسئلة  
فقال كل لحوم الافاعي فانك تيمر قال ومضينا الى حصن وعالج المريض الذي  
راح بسببه الى ان تماثل وصلى ورجعنا فلما كنا في الطريق واذا بشباب  
حسن الصورة كامل الصحة قد سلم علينا وقيل له لم تعثره وقال له من  
انت فعرفه بنفسه وانه بصاحب المرض الذي كان قد شكاه اليه وانه لما  
استعمل ما وصفه له صلح به من غير ان يستعمل دواء آخر فتمجنا من  
ذلك في حال برده وودعنا وانصرف وحدثني ايضا عنه انه كان معه في  
اليماستان الكبير الذي نشأه نور الدين بن زكي وهو عالج المرض المقيمين  
به فكان في حملتهم رجل به استسقاء زنى قد استحم فقصده الى منزلة

يحتاج عدل

دكان

وكان في ذلك الوقت في اليماستان ابن جمان الجراحي وله يد طول في  
العلاج تجزوا على بزل المستسقي في لخصتها وبزل الموضوع على ما يجب فحرت  
ما نزه صغرة وابن المطران يتفقد نبض المريض فلما راها ان قوته لا تفي  
باكثر من ذلك فامر بشد الموضوع وان يستلقى المريض ولا يغير الرباط  
اصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده رويته فاجابها  
ابن المطران انها لا يمكنه من حل الرباط ولا تغييره بوجه من الرجوع الى  
ان يبصره في ثلثي يوم فلما انصرفنا وجاء الليل قال لطا روجها انني قد  
وجدت العافية وما بقي في شئ وانما الاطباء قصدهم ان يطولوا في ثلثي  
الرباط حتى يخرج هذا المآل الذي قد بقي واقوم في شغلي فانكرت عليه قوله  
ولم تقبل منه فعاودها بالقول وكرره ذلك عندها ولم يعلم ان بقية الما بينه  
انما جعلوا اخرجها في وقت اخر مراعاة لحفظ قوته وشفقة عليه فلما حلت  
الرباط وحرت الما به باسرها خارت قوته وهلك وحدثنى ايضا انه راى  
في اليماستان مع ابن المطران رجلا قد فليت به من احد شقي البدن  
ورجله المتالفة من الشق الاخر فالحاله في اسرع وقت وديره بالادوية  
الموضعية فصلح اقول وكان لوفوق الدين بن المطران اخوان قد اشتغلوا  
بمستاعة الطب احدهما هبة الله بن الحسن والاخر وتوفي مؤتمرا  
ابن المطران في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسمائة بعد مشق  
ونقلت من خطا البديع عبد الرزاق بن احمد العاصمى الشاعر يمدح موفوق  
الدين بن المطران بعد اسلامه وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس  
وثمانين وخمسمائة يهوى اليك وليس عندي بشئ قلبك صا للعبادة مكر  
شوقا دل على الفؤاد فلم يقد بمد له الاغرام مد له  
تدفوا فيخذوا افيان حلت تفكككم بعدت فبا والى تفكككم  
يهوى لدى نهوى ويوشق قلبه ما تشتهى فيصدمعما تشتهى  
يجتني ويعلم ما جنيت فيجتني عندي بوجهه بوجهه يسلب  
لجيت من مفضن على نا را لغضا ما انا المستنما الحصري كيه  
فطن دهاه في حشا شته لموى خربا ولن يدهى سوى لاطن المدي  
ولقد نهاه نهاه عنك ولم يزد ادغيا في هو ان اذا نهى  
لوساء لموق فيم بنا الايذا بسوى لموق ذى الملح الا تشبه  
من لا يرى الاحسان في الاقوال لم يلبها بفعل غير موه  
جم الهوى ويراها انها الندى للمودما عنها امر بمهنتيه  
روياه للادوار حاسمة فكم مشف شفاه بذلك الوجه الهوى

باجزاء اكثر

الموضوع



جد حوى جدا وجود محرز جدا يطرز حلة المجد المشهى  
 ضاهى بزم حكمة وسعادة نعتنا الاعتر له عمو موله  
 هو عصمة الاجتهاد ان هولم يكن الاداء للتصوير فالاده  
 نضرا لعفاة على الزمان ندى اى نصر اى الجاه الوجيه ولا جهى  
 دى الحسب لعا دى غير مدافع والنطق فى التادوى ولما يتد  
 الاملى الاربعى المرحى واللوه على الفيلسوف المدبره  
 العالم الحبر لى حازا الفتى وحوى العلى طفل فلبى ما زهى  
 واذا الحالىق اشبهت امثالها فى الاكرومين فاله من مستبه  
 واذا الخوطر اصحت مشدوه فقتل الانام بخاطر لم يشده  
 اغنى الانام عن الشاء تجازه بندى جواد بالهى متنبه  
 فلك من الامسا حزين وصلته عنى باعلى اوجه فى اوجه  
 اصحى نرى مغناه وهولى الفتى عنه الاياب كالىه توجهى  
 هى نفقة المصد وراصد روره ها الحساد بين متفرقه ومهمه  
 ما اقر بالامان من ذى الهمة الحسرى وابعدها من المترقه  
 ولولا رجاء البرما ارجاها من بعد ما سبقت عناق القره  
 لكنها سرى بمباد بره فسرته اليه وجسمه لم ينقسه  
 وعندت مهنية بشهر صياحه بفضيل قول لم يكن يكفنه  
 يا اسعد اضع الى مداح افوه بعلا ك فاق على البليغ الافوه  
 راج حده فلا وه قسر على عيسل لرجا بكل مرث مهمه  
 وراك للشكوى المفضة مشكيا بضيا نور سرت لم تهمه  
 طالا لشكوى الامان ولا ارى من شكوت اليه غير مسفه  
 وكلم هيت مع الوثوق ولست فى امرى باول وانوق يقظ دهمى  
 آهنا لا يامى ولولا سوء ما لاقت من زهمى لعل تا وهى  
 قد كنت فى اهل الرسوم اقلهم حظا واكثر فى المديح الاثره  
 فلما راي السلطان نقصى بعد ما قد زوت فى مدجوله وبالحى  
 شره الفتى داره وخير طعامه ما كان كافيه ولم يشيره  
 ومطاعم الاطعام تاسن والفتى فى المنقبى ياسن ولم يتسه  
 لا تجبه الايام الاراعيا واخوال القناعة وادع لمرجبيه  
 ولكن انوه فى الزمان وهله بشا من لم يمس لى يموتوه  
 اذ لا يحرك اهل دهرى لى شعل الوليد ولا غنا البندى  
 ومن العنا معا تبا ليرعوى عن غيبه ومعا تبا لا ينهى

والمؤتى

ولمؤتى الدين بن المطران من الكتب كتاب بستان الطبابة وروضة  
 الالباب عرضة فيه ن يكون جامعا لكل ما يجى من ملح ونوادير وقريفات  
 مستنسة مما طالع او سمعه من الشيخوخ او نسخته من الكتب لطبية ولم  
 يتم هذا الكتاب والذى وجدته منه بخط شيخنا الحكيم مهدي بن جزي  
 الاول منها قد قرأه على ابن المطران والجزء الثاني ذكر مهدي بن جزي بن  
 المطران واقامه الاجل قبل قرأته له عليه المقالة الناصرية فى حفظ الامور  
 الصحية فشهد فيها الاجاز والبلاغ وقد رتبها احسن ترتيب جعلها  
 باسم السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب ووجدت  
 الاصل الاو من هذا الكتاب وهو بخط جمال الدين المعروف بابن الجاه  
 كاتب ابن المطران وكانه كان صنفها للشيخ الدين ايوب والد صلاح الدين  
 فلما توفي ولم يوصلها اليه جعلها باسم ولده اختصار كتابا لادوار  
 للكسدي بن الخراج ابى بكر احمد بن على بن وحشيد لغرض الحكمة كتاب  
 على مذهب دعوة الطبابة كتابا لادوية المفردة لم يتم وكان فصد فيه  
 ان يستوعب دواءه على غاية ما يمكنه كتابا لادوية طبيا للملوك  
 وحدثني نسيب له انه لما توفي كانت عنده عدة لمصنفات طبية وغيرها  
 وتعالىق متفرقة فاخذ خواتم تلك المسودات وضاعت فيما بينهن والى  
 لى انه راي عند احد هن صندوقا اراد ان تبطنه وقد الصقت فى  
 باطنه جملة من هذه الاوراق التى بخطه

**مهدي بن احمد بن الحاجب**

كان طبيبيا مشهورا فاضلا فى الصناعة الطبية متقنا للعلوم الربانية  
 متعينا بالادب متوعينا فى علم الفقه وله بدمشق ونشأ بها واشتغل  
 بصناعة الطب على مهدي بن الدين بن النقاس ولازمه مدة ولما كان فى  
 الدين الطوسى بمدينة الموصل وكان اوجد زمانه فى الحكمة والعلوم  
 وغيرها سا فر بن الحاجب والحكيم موفق الدين عبد العزيز بن ابي بصير  
 به ويستغلا عليه فوجهه الى مدينة طوس فاقام هناك  
 مدة فمرسا فر بن الحاجب الى اربل وكان بها فخر الدين بن الدهان النجف  
 فاجتمع به ولازمه وحل معه الزيج الذى كان صنعه ابن الدهان وقرن  
 قرأته عليه ونقله بخطه ورجع الى دمشق وكان هذا ابن الدهان النجف  
 بارى شجاع ويلقب بالثعلب وهو بقرا ذى اقام بالموصل عشرين سنة  
 وتوجه الى دمشق فامر به صلاح الدين والفاضل وجماعة الرؤسا وارى  
 له ثلثون دينار كل شهر وكان له دين وورع وشك كثير الصيام

معتينا





في جامع دمشق أربعة أشهر وأكثر ولاجله عملت المقصورة التي بالكلاسة  
وله نصاين كثيرة منها الزنج المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المشير  
في الفرائض وهو مشهور كتاب في غريب الحديث عشر مجلدات كتاب في  
الخلافة مجدول على وضع تقديم الصححة وكان أيام الاشتغال وله  
كثير وقصد الحج فلما رجع الدير عاد توفي بها وقد عنده قبر أبيه  
دائمة بعد غيبته أكثر من أربعين سنة وكان مهذب الدين بن الحاجب  
كثير الاشتغال أيضا للعلم قوي النظر في صناعة الهندسة وكان قبل  
اشتهاره بصناعة الطب قد خدم في الساعات التي عند الخادم مشق  
ثم تميز في صناعة الطب وصار من جملة أعيانها وخدم بصناعة الطب  
في البيمارستان الكبير الذي أنشاه الملك العادل نور الدين بن زكي  
بخدمته توفي الدين عمر صاحب جاه ولم يزل في خدمته إلى أن توفي تقي الدين  
ثم عاد بن الحاجب إلى دمشق وتوجه إلى الديار المصرية وخدم الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبعث في خدمته إلى  
أن توفي صلاح الدين ثم توجه إلى الملك المنصور صاحب جاه ابن تقي  
الدين وأقام عنده نحو سنين وتوفي بجاه بعادة الاستسقاء

**الشريف الكمال**

هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصليته من مصر وانتقل  
إلى الشام شريف الأعراف لطيف الأخلاق حلوا لثما لم يجمع العضايل  
وكان عالما بصناعة الكحل وأقرأ المعرفة والفضل متقنا للعلوم الأدبية  
بارعا في فنون العربية متميزا في النظم والنثر متقدما في عمل الشعر وفنونه  
بصناعة الكحل السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
وكان له منه الجامكية السنينة والمنزلة العلية والأدغام العام والفضل  
التمام ولم يزل مستمر في خدمته متقدما في ذلك ولتم إلى توفي رحمه الله  
ومن ملج ما للقاضي الفاضل فيه على سبيل المجون أنشد في الشيخ الحافظ  
نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدنا  
القاضي الفاضل عبد الرحمن بن علي لنفسه في الشريفة الكمال  
رجل توكل لي وكلمني فذهبت في عيني وفي عيني  
رقة لـ أيضا

عادي بن أعتاب حتى أتته سلب لتوا ومن العيون كبحله  
وكان قد هدى الشريفة أبو الفضل الكمال المذكور إلى شرف الدين بن  
خروفا وهو يومئذ بالديار المصرية فلما وصل وجده هريلا صريحا فكتب

اليه

اليه يقول على سبيل المداعمة  
أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهل غير يدعي أن يكون لك الفضل  
استحقا يا ديك التي لا أعدها لكثرة ما لا كفر نعي ولا جهل  
ولكنني أبتك عنها بطرفة تروق لها وأفاتها قبلها مثل  
أنا في خروفها شككت يا نه حليف هوى قد شفه الهجر والعذل  
إذا قام في شمل نظيره خلته خيال أسرى في ظلمة ماله طبل  
فناشدته ما شئت في قال قته وقسمته ما شفه في قال لا كل  
فاحضرتها خفرا دجاجة الثرى مسلة ما خضرت أوراها الفتل  
فظل يراعيها بعين ضعيفة وينسدها والدمع في العين ينهل  
أنت وحياض الموت بيني وبينها وجاءت بوصل حيث لا ينفع الوصل  
أبو منصور النصارى

كان طبيبيا مشهورا عالما بحسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة  
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقي سنين في خدمته  
أبو النجم النصارى

هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن ملك كان  
طبيبيا مشهورا في زمانه جيدا المعرفة بصناعة الطب مجود الطريقة  
فيها مشكورا للمعالجة وحديثي أبو الفتح بن مهنا النصارى أن أبا النجم كان  
أبوه فالأخا في قرية سقا من أرض حوران وكان يعرف بالاعبار وكان  
ابنه أبو النجم هذا صبييا فاخذه بعض الأطباء بدمشق عنده ولما كبر عليه  
صناعة الطب وعرفه أعمالها وخدم أبو النجم هذا بصناعة الطب الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقي في خدمته مدة وكان ينزل  
إلى دوره ويعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصارى بدمشق في  
سنة تسع وتسعين وخمسة وله من الكتب كتاب الموجز في الطب  
وهو يشتمل على علم رطل أبو الفرج النصارى

كان طبيبيا فاضلا عالما بصناعة الطب جيدا المعرفة لما حصل العالج  
متميزا في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب وكان يحترمه ويرى له وخدم أيضا الملك الأفضل نور الدين  
ابن صلاح الدين وأقام عنده بشهيم ساط وكذا لنا أيضا أولا أبو الفرج  
اشتغلوا بصناعة الطب أقاموا بشهيم ساط في خدمة أولاد الملك الأفضل  
فخر الدين بن الساعاتي  
هو رمضان بن محمد بن علي بن رسم الخراساني الساعاتي مؤله وشنوه



بدمشق وكان ابو جهم من خراسان وانتقل الى الشام واقام بدمشق الى ان توفي وكان ارحم في علم الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق صنعها في ايام الملك العادل محمود بن زنكي وكان له منه الانعام الكثير والجاه مكيه والبرية ملازمته الساعات وبقي كذلك الى ان توفي رحمه الله وخلفه ولدين احدهما هبة الدين الجرجاني علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو افضل اهل زمانه في الشعر ولا احد يماثله فيه وتوفي بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والاخر فخر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الالهية وقرأ فخر الدين صناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرحبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متقنا لما يعاينه حرصا في العلم الذي يشتغل فيه وقرأ ايضا صناعة الطب على الشيخ فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق وكان فخر الدين بن الساعاتي جريدا ككتابة يكتب خطأ منسوبا في النهاية من الجوده ويشعر ايضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكيمية وكان اشتغاله بالادب على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم فخر الدين بن الساعاتي الملك الغياث بن الملك العادل ابني بكر بن ايوب ووزر له وخدم ايضا الملك العظيم عيسى بن الملك العادل بصناعة الطب ووزر له وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا للعلم والشيخ الرئيس بن سينا في الطب معزى به وتوفي رحمه الله بدمشق بعلية اليرقان ومن شعره

احسبني قوي على صنعتي لانني بينهم فارس  
سهرت في ليلي واستعصوا المن يستوي للاربع الناعس

ولفخر الدين بن الساعاتي من الكتب تكبير كتاب القواعد للرئيس بن سينا الحاشي على كتاب القافون لابن سينا كتاب المختارات في الاستعار وغيرها

**شمس الدين بن اللبودي**

هو الحكيم الامام لعالم شمل الدين ابو جهم الله جهم بن عبدان بن عبد الواحد اللبودي علامة وقته وافضل اهل زمانه في العلوم الحكيمية وفي علم الطب سا فر من الشام الى بلاد العجم واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين سعد الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من اكابر العلماء واعيانهم في بلاد العجم كان لغز الصناعة عن تلميذ لابي سهل بن عثمان السدي اليراني محمد وكان لشمل الدين جهم اللبودي همة عالية وفطرة سليمة وذكاء معزط وحرص بالغ فتميز في العلوم واقترن الحكمة وصناعة الطب وصار قويا

في المناظرة

في المناظرة جيدا في الجدل فيعد من الائمة الذين يقتدى بهم والمنساج الذين يرجع اليهم وكان له المجلس الاشتهار عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر عياض الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واقام عنده بطلب وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ولم ينزل في خدمته الى ان توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة ثلث عشر وستماية وبعد وفاته اتى الى دمشق واقام بها يدرس صناعة الطب ويطب في البيمارستان الكبير النوري الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في رابع ذي القعدة سنة احدى وعشرين وستماية وله من العراحي وحسون سنة ومن كلامه شمل الدين بن اللبودي كل شئ اذا شرع في نقص مع اصرف لطفه اليه تناهى عن قرب وله من الكتب كتاب الراي المعتبر في معرفة المقضيا والمقدر شرح كتاب المختصر لابن الخطيب رسالة في وجع انفصال شرح كتاب الفصول لبقراط شرح كتاب المسالك للحسين بن اسحق

**الصاحب نجم الدين بن اللبودي**

هو الحكيم لسيد العالم الصاحب نجم الدين ابو بكر باجيجي بن الحكيم الامام شمل الدين جهم بن عبدان بن عبد الواحد في الصناعة الطبية قدوة في العلوم الحكيمية مفردا للذكاء صحيح اللفظ شديد الحرص في العلوم متفنن في الالاد اب قد تميز في الحكمة على الاولين وفي ابتداءه سيجان وايل له النظر المبدع والترسل البليغ ما يدانيه في شعره لبديد ولا في ترسله عبد الحميد ولما رايت الناس دون محله

• تيقنت ان الدهر للناس ما قدر • مولده بطلب سنة مئتين وستماية ولما وصل ابو جهم الى دمشق كان معه وهو صبي وكانت العناية بتربيته من الصغر وعلو الهمة وقرأ على شيخنا مهدي بن عبد الرحيم بن علي واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتميز في العلوم حتى صار واحدا زمانه وفريدا وانه وخدم الملك المنصور ابراهيم بن الملك الجاهدين اسد الدين شيركوه بن شادوي صاحب حمص وتوفي في خدمته بها وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ولم ينزل احواله تبي عنده حتى استوزره وفوض اليه اموره ولتت واعتمد عليه بكتيبته وكانت لا يفارق في السفر والحضر ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وذلك في سنة ثلث واربعين وستماية بعد كسرهم الحصار زمية توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصاحب نجم الدين ابو جهم بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية



فاكرمهم غاية الاكرام ووصله بجزيل الانعام وجعله ناظرا على الديوان  
 بالاسكندرية وله منه المنزلة العلية وجعل مقره في كل شهر ثلثة  
 الف درهم وبقي على ذلك مدة ثم توجه الى الشام وصار ناظرا على الديوان  
 بجميع الاعمال الشامية ومن ثم سله كتب رقوة وقف الخادم على المنزلة  
 الكريمة ادام الله نعمة المنعم بما اودعها من المنن الجسام واقصه فيها  
 من الارحمة التي اربى بها على كل من تقدمه من الكرام وابان فيها عما  
 يقضى على الخادم بالاسترقاق وعلى الذولة خلدتها الله بمزايلا الاستحقاق  
 وكما اشار المولى ليه فهو كما نقص عليه لكنه يعلم بسعادة تملأ القوس  
 تميز التصاب وان الامور المعينة في الاوقات المحدودة تتحاج الى توفيق  
 الاسباب وقد صاق الوتت بحيث لا يحتمل التاخير والمولى يعلم ان توفيق  
 النظر في هذا المهم على جميع انواع التذبير وما الخادم مع المولى في هذا  
 المهم لعظيم الاكسهم والمولى مسدده وسيف والمولى مجرد فانه الله  
 في الجملة والبيدار فقد ظهرت تحليل السعادة والانتصار والمخدر الحذر  
 من التاخير والاهمال فتتوت والعباد ذبا منه الاوقات التي تزوج فيها  
 من الله بلوغ الامال والمرحوم كرم الله ان يسهل الملوك في خدمته مولانا  
 السلطان بما يبسط وجهه امله ويكون ذلك على يد المولى ويقول وعلمه  
 ان اشار الله تعالى ومن شعره **وما تشدني لنفسه فمن ذلك قال في**  
**الحليل عليه الصلاة والسلام وهو متوجه الى خدمته عند عوده من الديار**  
**المصرية وانشدها عند باب السرداب وهو قائم في ذي القعدة سنة احدى**  
**وستين وسمائة هذى المهابية والجلال الهائل بهر لما اذا يقول القائل**  
**لو ان قسا حاضرنا مثالا يوما لداك حسنة هو يا قل**  
**هل تقدر ان تفصحا يوما ان يروا وبيانهم عن الجلال ويناصل**  
**وبك قد روى جل النبيين الا ولى ولدك صفيحة ودلايل**  
**اظهرت ابراهيم سبابا الهدى والمخبر المعروف انت العاقل**  
**شيدت اركان الشريعة معلنا ومقررا ان الاله النافع**  
**ما زال بيتك مهبط الوحي الذي لجلاله مقفر ربع اهل**  
**وبهرت في كل الامور عجزنا ان نجالف فيه يوما عاقل**  
**وكذا في يوم الفخر ان محمد يوم التناسب في النجار مواصل**  
**مازلت تنقل اللبوة سرها حتى غدا لمجد هرحا صل**  
**فعلينا صلوات ربك لم يزل يا يتيكا منه ثنا ونوا صل**  
**وقد التجتا لاجنا بان خاضعا متوسلا وانا الفقير اليك**

ارجوك

ارجوك تسلك لدى ربنا لعل غفرت ما كنت فيه زاول  
 وادى وقد غفرت لدرية خلتني وبلغت مقصودي وما ان آمل  
 ورجعت منقطعا الى ابوابه لا ليعاط عن غيري انا سايل  
 ولقد سالت لكامل في جوده يعطى بلا من ولا هو باخل  
 فحتمتة التي بلغت اراد في سيما وانت لما سالت الحاصل  
 ووقا ايمنها في الحليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار  
 المصرية في شهر جمادى الاخرة سنة اربع وستين وسمائة وانشدها  
 عند باب السرداب  
 اليا خليل الله قد جنت قاصدا الى بابك المقصود من كل موضع  
 اودى حقوقا واجبات لفضلكم منتم بها قدما على كل من يعي  
 فارشدت اقواما بعدك اقتدوا فصار وبذلك الهدى في خير مبيع  
 واظهرت اعلام الشريعة معلنا فاضحت برامى للانام ومسمع  
 واودعتها اسرار كل خفية فكنت بما اودعته خير مودع  
 واظهرت برهان عذابان قاطعا فطقت به من لم يكن قبل يقطع  
 وهما انا قد وافيت بابك سايلا بوقفة مسكين وذل تخضع  
 بان تسأل الله لك كبريائه لانفضل مسؤل واكرم من دع  
 بان يحسني من شتر كل بليية و يصرق عن صرف الحوادث مجمع  
 ولا يلبس من دودها بمصيبة ولا السعي حال بانه مومع  
 ويعبرج لي مما ابتليت لاهم فقد بت مهموما بقلب مصدع  
 فاني اذ امانا بنحى خطيب حادش جعلت لي مغناك قصدي وخرع  
 للتشفع لي عند الاله قانشني بتليخ مالي وتحصيل مطعم  
 فافرع عن اشغالي الدنيا والاشغالي الى امر تراى بقلب موسع  
 وتساله ان يعف عني بكرما وان احظ من انواره يتمتع  
 ومن كان مشنوعا وانت شفيع فلا بد في الجبا ان يحظى بمرتع  
 وراى الحليل عليه الصلاة والسلام فيهما بين النابم واليقظان عقبتا ل  
 كانت اتفقت له يقول له  
 لا تا سغن على خيل ولا مال ولا تبثن مهموما على حال  
 مادمت النعمت والعباد سائلة فانظر الى سائر الاشياء باهال  
 فانما المال اعراض مجردة معروضات لتفريع وابلان  
 واذة المال ان النفس قصره فيما تجرد منهم واشغال  
 وخير ما صرفت كمال ما جمعته صون عرضك عن قبل وعن قال



فكم جمعت من الاموال مقتدرا وفرقتها بيد الاقدار في الحال  
ولم ترتط محتاجا لاحد ولم تزل اهل حاجات وامال  
وسوف يرحم رب العرش عادته على عوايد احسان واجمال  
وتلتق بكل خيريت ترفيقه كما مضى سالفا في عصره في الحال  
ودة لـ ونظمه في القدس الشريف عند عودته من مصر في منتصف  
جمادى الاولى سنة ست وستين وستماية

الا يا خليل الله عندى صباية وسوقا ليعتياك زادها كرف  
فانتا الذي سنتت للناس من هبةما فكنت بها الهادي الى السن الرجب  
واوضحت في طرق النبوة منها فراح من الاشراق والوعلى الشهب  
بما كنت مبدية من الحج التي فوين فاليد فون بالمقبح والكتب  
وكان بودى لو اتيتك زائرا اعترفي مغناك خدي على الترب  
واقضى حقوقا واجبا لفضلك عندناكم بالفضل في افضل الكتب  
وانهى ما عندى من الوجوه التي وما بات من هم واصبح في قلبي  
وان اللبالي قد رمتي بهر فيها بما حطما شانك وذل من عزي  
وانت الذي رجوك في كل شدة لتكشف عني كل مستكر صعب  
فتشفع لي عند الاله فانني قد فرج الرحمن ما بيني من الخطب  
ولا سيما والعبد من شعبة الذي به شرفت كل الاعاجم والعرب  
وذلك خير الناس اعنى محبوا من كان في الاسرا في غاية القرب  
ومن كنتما ذخر له ووسيلة وكنتا عظيما راح في السم والحرب  
فلا يجيبا ان راح وهو مسلم من لباس والفضة والعتبة السلب  
وعبر يدع ان يرى من خابف يبات قريبا آمن العقل لترب  
فيا صابح طرقت النبوة والهدى اقبال عتاري شافعين الى ربي  
فحسب كما لي شافعان وانني لا علم ان الله حينئذ حسبى  
ليهنك نور وزانك لا ميثرا بنيل الذي هو يومنا وتطلب  
وان بقاء الملك مع غير اهله يجيب وحالي منه عندك اعجب  
اسوق البان الملك طوعا فتلقه ومن عندى تيرى في تقاضيه رعب  
وتراب في تحصيل ما انا قادر عليه من الملك الذي راح يهعب  
واقسم لو ساعدتني بعض مودة لاسم الذي استعدته وهو يقرب  
ودة لـ ايضا

سارحل عنكم لا كره لي فضلكم على ومن لي ان اقضى به عسرى  
ولكنما رزقي قليل وحاسدي كثير وقد طافت بنا نوب الدهر

تبدلت

تبدلت عن حياه جليل بذلت وعن سعة في الرزق بالمضيق والمقتر  
وعاد نصباري منيتي في ذراكم ساوي من لا يستعد لان يدرك  
ولو كانت العلياء تاتي على الحجي علوت محل المشهيد مع موضع البدر  
على انه قد طارا ما صرفت بردي صنفوا لوردي بالجوهر والنهي والامر  
نصبر اعلى جورا لليبالي وحكمها بما برحت تستمر على امر

ومن نجبا في ارتجى سواكم وارحل عنكم اطلب ليربا لير  
واستخبر الافاق عن كل منعم وانقطع بالتطواف تستصير اليقير  
وانت صلاح الدين اكرم ذا الوري ومن جوده بزي بنذوق البحر  
وانت ملينك الارض طرا فبا رى ملك سواكم في البسيطة من قدر  
ودة لـ ايضا

كلما خفت قد نلتى الرجاء ووثوقى بالله فيه اكتفاء  
فدع الخوف والرجا جميعا واصطبر راضيا فزاله الرضا  
ليس عما قضى الاله محيدا فدع الهمة فهو عندى عفا  
وتيقن ان الاله لطيف اذ انى الغم اعقب السرا

ودة لـ وكتبته الى الملك لنا صر يوسف بن محمد  
لبن كان جسمي سار عنكم مفارقا فقلبي في كفات ربعك ساكن  
وان قوادى عن تنفلك خايف على ان قلبي عن تنقله آمن  
ودة لـ ايضا

ايا قمرى وحشنتي وتركتني حليف سهاد داعم الهمة والفكر  
بودى لو امسيت عندى ماضرا واسمى قديم العقل والسمع والبصر  
ودة لـ ايضا ذوق بيت

اذ كنت انا في الحب يعقوب قوى هانت على حسنها يوسقيها  
وللصاحب نجم الدين بن اللبودي من الكتب مختصر الحليات من كتاب  
القانون لابن سينا مختصر كتاب المسائل الخزين بن اسحق مختصر كتاب  
الاشارات والتبنيات لابن سينا مختصر كتاب عبود الحكمة لابن  
سينا مختصر كتاب المنصور لابن خطيب الرضى مختصر المعالمين في الاسرار  
مختصر كتاب عقيدس مختصر مهادرات اقليدس كتاب المعاني في  
الحكمة كتاب افاق الاشراق في الحكمة كتاب المناهج الحكيم في العلوم  
القدسية كافية الحساب في علم الحساب غاية الغايات في الحساب  
اليه من اقليدس والمتوسطات بتدقيق المباحث الطبيعية في تحييق  
المسائل الخلافيه على طريق سبيل خلافة الفقهاء مقاله في البرشعنا

ابن



كتاب يوضح الراي السخيف من كلام الموفق عبد اللطيف والى هذا الكتاب  
وله من العرث عشر سنة غاية الاحكام في صناعة الاحكام الوسا  
النسبة في شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات في شرح الآيات  
البيئات كتاب نزهة الناظر في مثل السائر الرساله الكاملة في علم الجبر  
والمقابلة الرساله المنصورية في الاعمال الوفيته الزاهي في اختصار  
الزيج الشاهي الزيج المقرب المبني على الرصد الجريج

زين الدين الحافظي

هو الصمد والامام العالم الامير زين الدين بن سليمان بن المؤيد علي بن  
خطيب عمربا اشتغل بصناعة الطب على شيخنا عبد الرحيم بن علي  
رحمه الله فحصل علمها وعلما واتقن فصولها وجعلها وخدم بصناعة  
الطب الملك الحافظ نور الدين ارسله شاه بن ابي بكر بن ايوب وكان  
يومئذ صاحب قلعة جعبر و اقام في خدمته في قلعة جعبر وتبعه عنده  
واجزل رفوه و خوله في دولته واشتمل عليه بكلية وكان زين الدين  
يعا في الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان ايضا يعا في الهندية  
وداخل اولاد الملوك الحافظ وصار خطيبا عندهم مكينا في دولتهم ولما  
توفي الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر للملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي  
صاحب حلب وذلك برسالته كان فيها زين الدين الحافظي وانتقل زين  
الدين الى حلب وصارت له يدعند الملك الناصر ومنزلة رفيعة وتزوج  
زين الدين ابنت رئيس حلب واقتنى موالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر  
يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق واقام بها وصار مكينا في دولته  
وجيها في ايامه معاينا للصناعة الطبية معينا في الامرة والهندية  
ولذلك قلت فيه وما زال زين الدين في كل منصب في سماء الحمد على المراتب  
امير جوي في العلم كل فضيلة وفاق الورى في رايه والتجارب

اذا كان في طب فصد رجائس وان كان في جريه قلب الكتاب  
فعلى اسلم كحيا وليا بطبته وفي الحرب كمن العدى القويض  
ولم يزل الملك الناصر يمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتار من الشرق  
الى الملك الناصر وهو في طلب البلاد والتشرط عليه بما يجلب له من  
الاموال وغيرها فبعث زين الدين الحافظي ايضا فان هبلا وملك التتار  
وساير ماؤ كهو فاحسنوا اليه الاحسان الكثير واستمالوه حتى صار من  
جهتهم وما زجهم وتردد في المرسله مرات والطمع التتار في البلاد  
يهول على الملك الناصر مورهم ويعظم شانهم ويغتم ملكهم ويصفت كثرة

عسا كرم

عسا كرمه ويصغر شان الملك الناصر وما عنده من العساكر وكان الملك  
الناصر مع ذلك جانا متوقفا عن الحرب ولما جاءت التتار الى حلب وكان  
هبالا وقد نازلها بقوا عليها نحو شهر وملكوها وقتلوا اهلها وسبوا  
النساء والصبيا ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها هرب الملك  
الناصر من دمشق الى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر مصر وملكها  
يومئذ الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الناصر وتفردت عساكره  
وزال ملكه وملك التتار دمشق بالامان وجعلوا فيها نايبا من جهتهم  
وصار زين الدين ايضا بها وامروه وبقي معه جماعة اجناد حتى كانوا  
يدعونه الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر قطز صاحب مصر معه  
عساكر الاسلام وكسر التتار في وادي كنعان الكسرة العظيمة المشهورة  
وقتل من التتار الخلق العظيم الذي لا يحصى فهزم نايب التتار ومن معه  
دمشق وراح زين الدين الحافظي معه خوفا على نفسه من المسلمين  
وصارت بلاد الشام بحمد الله على ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر  
السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وصار صاحب لدا مصر  
والشاميه ابو الفضل بن عبد الكريم المهندس هو  
مولدا زين الدين ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الحارثي مولده  
ومشوقه بدمشق وكان يعرف بالمهندس بجموده معرفته بالمهندسة  
وشهرته بها قيل ان يحكي بمره عنده صناعة الطب وكان في اول امره تجارا  
ويخت الحجارة ايضا وكان تكسبه بصناعة التجارة وله يدطولي  
فيها والتاس كثير يرغبون الى اعماله واكثر ابواب البيمارستان الكبير الذي  
انشاه نور الدين بن زكي رحمه الله من تجارته وصنعتة اخبر في سيد  
الدين بن زقيه عنه انه اخبره بذلك وهدني شمس الدين بن المطاوع  
الكامل الصنع وكان صديقا له اول استفغاله بالعلم انه قصد ان يتعلم  
اقليدس ليزداد في صناعة التجارة جموده ويطلع على دقائقها ويصير  
في اعمالها قال وكان في تلك الايام يعمل في مسجد خاتون التي تحت المنبيع  
فكان في كل صلاة لا يصل الى ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئا من اقليدس  
ويجلى ايضا منه في طريقه وعند فراغه من العمل كان رجل كما قيلت  
باستره وقصده فتمها جيدا وقوى فيه فمر نظر ايضا في كتاب الجسطي ونوع  
في قرآته وحله وانصرف بكلية الى صناعة المهندسة وعرف بها ك  
اوله واشتغل ايضا بصناعة النجوم وعمل الرصبات وكان قد ورث  
الى دمشق ذلك الوقت لشراف الطوبى وكان فاضلا في الهندسة والعلوم



الربا ضئيلة ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرآ عليه وقرآ ايضا صنفا  
 الطب على الجاهل محمد بن ابي الحكم ولا زنه حق الملازمة ونسخ بخطه كتابا  
 كثيرا في العلوم الحكيمية وفي صناعة الطب ووجدت بخطه الكتب المشتهرة  
 عشر لجا لنيوس وقد قرأ على ابي الجاهل محمد بن ابي الحكم وعليها خط ابن ابي  
 الحكم له بالقرآة وهو الذي صلب الساعات التي على باب الجامع بدمشق  
 وكان له مراعاتها وتفقد هاجا مكينة مستمرة وكانت له ايضا جامكينة  
 لطبية في البيمارستان النوري الكبير وبقي سنين كثيرة يعطب في البيمارستان  
 الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب جدا لما شرع لاعمالها محمود  
 الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث بالاسكندرية  
 في سنة اثنين اوثلاث وسبعين وخمسين من رشد الدين في الشافعية  
 حامد بن الفضل الحراقي ومن اوطا حرا محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني  
 واشتغل ايضا بالادب وعلم النسخ وكان يشعر وله قطع جيدة وتوفي في  
 الله في سنة تسع وتسعين وخمسين ودفن بدمشق باسها عر ضله  
 وعاش نحو السبعين ومن شعر ابي الفضل بن عبد الكريم المهندسي نقلت  
 من خطه في مقاتلته في روية الهالول لها القاصي محمد بن القاسم  
 ذكره الدين ويقول فيها يمدحه  
 خصصت بالابطلان رأيتهم دعوا بعتك الشخاصا من البشر  
 صد لغوت تراهم ان بلوتهم وقد يسي يصير غير ذي بصر  
 والنعت مالم تان الافعال تحضره اسم على صورة خطت من الصبور  
 وما الحقيق به لفظ يطا بقمه المعنى كيجل القضاة الصيد من مضر  
 فالدين والملك والاسلام قاطبة برأيه في امان من يد الغير  
 كور سن ستة خيرة في ولايته وقام لله فيها غير معتذر  
 يرجو بذلك نعيما لا نغاد له جوار ملك عز بن جل مقتدر  
 فانه يكلوه من كل حادثة ما عرذتها تقانات الوري في النجر  
 ولا في الفضل بن عبد الكريم المهندسي من الكتب رسالة في معرفة التنوير  
 زمن التقيوير مقالته في روية الهالول اختصارا كتابا للاغا في الكبير  
 لا في الفرج الاصبهاني وكتب منها نسخة بخطه في عشر مجلدات  
 ودفنها بدمشق في الجامع في مقصورة ابن عمرو كتاب في الحروب  
 والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب حروف ابجد  
 موفوق للدين عبد العزيز هو الشيخ  
 الامام العالم موفوق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن ابي محمد السلي كان

كثير

كثيرا بخير بحاله مؤنزا للجميل عزير المروية وافرا العربية سديا الشفقة  
 على المرضى وخصه صوصا لمن كان منهم صر صرعا الحال يقتد بهم ويعالجهم  
 ويوصل اليهم للشفقة وما يجتاجونه من الادوية والافذية وكان  
 كثيرا للدين تطلق الوجه بجنبه كل احد وكان في اول امره فقيها في  
 المدرسة الامينية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على ابي  
 ابن المطران بصناعة الطب واتقن معرفتها وحصل عليها وعلمها  
 وصار من المتميزين من اربابها والمشايخ الذين يقتدى بهم فيها وكان  
 له مجلس عام للمستغنين عليه بالاعطى وخدم بصناعة الطب في  
 البيمارستان الكبير لنوري ثم خدم بعد ذلك الملك العادل ابا بكر بن  
 ايوب وبقي معه سنين وله من الانعام الكثير والافضل الغزير  
 والمنزلة العلية والجامكينة المشبه ولم يزل في خدمته الى ان توفي  
 موفوق الدين عبد العزيز رحمه الله بدمشق بعدة القويج وذلك في يوم  
 الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة اربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون  
 وعمر نحو الستين سنة سعد الدين بن عبد العزيز هو الحكيم  
 الاجل الامام العالم سعد الدين ابو اسحق ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد  
 الجبار بن ابي محمد السلفي قد شبه اياه في خلقه وخلقه ومعرفة حوزته  
 كثيرا للدين شريف النفس قوي البعيتين بايع في العلوم الفقهية وبع في  
 الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يعتكف بالجامع شهر رمضان ولم  
 يكلم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة الخليلية في سوق الفجر بدمشق  
 وذلك في ايام الملك الاشرف موسى بن الملك العادل وكان الامام المستنصر  
 بالله خليفة بغداد قد اسر بها وكان الحكيم سعد الدين واحد زمانه  
 وعلامة اوانه في صناعة الطب قد احكم كتابات اصولها واتقن بنزها  
 اعمالها وفضولها ولم يزل موظبا على الاشتغال ملا زمانه في كل الاحوال  
 مولده بدمشق في اواخر الحمر سنة ثلث وثمانين وخمسين وخدم  
 بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي انشاه نور الدين وبعد  
 ذلك خدم الملك الاشرف بالفتح موسى بن ابي بكر بن ايوب واقام معه  
 في بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضل الغزير والجامكينة  
 الوافرة والفضلات المتواترة وكان خطبا عنده مكينة في ولته ولما  
 يزل في خدمته الى ان اتى الملك الاشرف الى دمشق وتسلمها امن ابن اخيه  
 الملك لنا مردود بن الملك المعظم وذلك في شعبان سنة ست وعشرين  
 وستمائة فلقى معه الى دمشق وبقي بها ثم ولاه السلطان رساله الطب



ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف وكانت وفاة رحمه الله بقلعة  
 دمشق اول نهار يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستماية  
 ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب وذلك في  
 العشر الاول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستماية امر باستخراجه  
 وان يقرب له جميع ما كان باسمه من اخيه الملك الاشرف وبقى في خدمته  
 مدة يسيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله في ليلة الخميس قبل ليلة في  
 رجب سنة خمس وثلاثين وستماية ولم يزل الحكيم سعد الدين مقوما بدمشق  
 وله مجلس علم للمستغنين عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكان  
 وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وستماية وللشريفين  
 الكبير في الحكيم سعد الدين من ابيات حكيم لطيف من لطافة وصفه  
 بوذ المعافاة السقم حتى يعود **رضي الدين الرحيبي هو الشيخ**  
 الحكيم الامام العالم رضي الدين ابو الحاج يوسف بن حيدر بن حسن الرحيبي  
 من الامصار في صناعة الطب والمعينين من اهلها وله القدم والاشتغال  
 والاشتهار والذكر المشايخ عند الخراسان والبعوام ولم يزل معجزة عند الملوك  
 وغيرهم كثيرا لاحترامه وكان كبير المنفعة في الحقبة كثيرا التحق بحسن السيرة  
 محبا للخير واهله شديد الاجتهاد في مداواة المرضى رؤفا بالخلو طاهر  
 اللسان ما عرفه في سائر عمره انه اودى حدا ولا تكلم في عرض غيره بسوء  
 وكان والده من بلاد الرجبة وله ايضا نظير في صناعة الطب الا ان صناعتها  
 الكمال كانتا غلبت عليه وعرف بها وكان مولدا لشيخ رضي الدين بجزيرة بن عمر  
 ونشأ بها واقام ايضا بنصيبين وبالرجبة سنين وسافر ايضا الى بغداد  
 الى غيرها واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها واجتمع ايضا في دار  
 مصر بالشيخ موفق المعروف بابن جميع وانفع به وكان وصوله مع ابيه الى  
 دمشق في سنة خمس وخمسين وستماية وكان في ذلك الوقت ملكها الملك  
 المعادل نور الدين محمود بن زنكي واقام رضي الدين وولده بدمشق سنين  
 وتوفي والده بها ودفن بجبل قاسيون وبقى رضي الدين قاطنا بدمشق  
 وملازم الملك للمعالجة المرضى ونسخ بها كتب كثيرة وبقى على ذلك الحال  
 مدة واشتغل على مهديا لزين بن النفاث الطبيب ولازمه فتوه بذكره  
 وقدمه وتادته به الحال الحاناجم بالملك لنا صرح صلاح الدين يوسف  
 ابن ايوب فحسن موقفه عنده واطلق له في كل شهر ثلثين دينار ويكون  
 ملازما للقلعة والبيمارستان بضي كذل للمدة وولاه صلاح الدين  
 بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل ولما توفي

صلاح الدين

صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الاربعاء ثلثا الليل الاول  
 سابع وعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسة مائة وانتقل الملك عن  
 اولاده الى اخيه الملك المعادل ابي بكر بن ايوب واستولى على البلاد امران  
 يكون في خدمته في الصحبة فلم يجيب الى ذلك وطلب ان يكون مقوما بدمشق  
 فاطلق له الملك المعادل ما كان مقررا باسمه في ايام صلاح الدين وان  
 يبقى مستقرا على ما هو عليه وبقى على ذلك ايضا الى ان توفي الملك المعادل  
 وملك بعده الملك المعظم عيسى بن الملك المعادل فاخبر له خمسة عشر  
 دينار ويكون مبردا الى البيمارستان فيق مبردا اليه الى ان توفي  
 رحمه الله واشتغل بصناعة الطب خلقا كثيرا ونبغ منهم جماعة عذرة  
 واقراوا ايضا غيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب  
 ولو اعتبر احد جمهور الاطباء بالشام لوجد ما ان يكون منهم من قد قرأ  
 على الرحيبي ومن قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من قد قرأ عليه  
 في اقل امره الشيخ مهدي بن عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن المظان  
 وحدثني الشيخ رضي الدين قال ان جميع من قرأ على ولازمي فانهم  
 سعدوا وانفع الناس بهم وذكر لنا سماء كثيرين منهم قد تميزوا ورسوا  
 واشتهروا في صناعة الطب منهم من قد مات ومنهم من كان بعد  
 في الحياة وكان يرى انه لا يقرب احد من الذمة اصل صناعة الطب  
 والامن لا يجير اهلها وكان يعطي الصناعات حقها من الرياسة والتعليم  
 وقال انه لم يقرب في سائر عمره من الذمة سوى اثنين لا غير  
 احدهما الحكيم عمران الاسراييلي والاخر ابراهيم بن خلف السامري بعد  
 ان تقار عليه بكل طريق وتشفعوا عنده بجها لا يمكنه رده وكل  
 منهما نبغ وصار طبيا فاضلا ولا شان ان من المشايخ من يكون اشتغلا  
 عليه بركة وسعد كما يوجد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون بعض  
 في علم علم وكان الشيخ رضي الدين محبا للتجارة معزى بها وكان يراعى  
 مزاجه ويعتني بحفظ صحته وكنى اثنين وثلث وعشرين وستماية  
 قد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العلوي من كلام  
 ابي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره واشتغلت به وقال الصاحب  
 جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم عن الحكيم الرحيبي انه كان  
 يلزم في اموره قوانين حفظ الصحة الموجودة قال ولقد بلغني انه كان  
 يقتني اجود الطباخات ويتقدم اليها باحكام ما يغلب على ظنه الا ان  
 باستعماله في نهاره ذلك بما باشره من نفسه وما غلب عليه من

ع



في يومه فاذا انجزته واعلمته بذلك طلب من يواكله من مواسمه فاذا  
 حضر منهم من حضر استاذنته في احضار الطعام فيقول لها اترية فا  
 الشهوة لم تصدق بعد فتوخر الى ان يستدعيه ويقول اعجبي فتاتيه  
 به ويتناول منه فقال له بعض اصحابه يوما ما المراد من هذا الا فتا  
 الاكل مع الشهوة هو المنسوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتا  
 الى غويض ما يتحلل منها استدعت ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة  
 من خارج فقال له وما ثرة هذا قال ان يعيش الانسان العمر الطبيعي  
 فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العر الطبيعي الا  
 القليل فاقى الحاجة الى هذا التكلت فقال له لا يبق لك القليل فوق  
 الارض استنشق الهوى وارجع الماء ولا تكون تحتها بسؤال التدبير ولم  
 ينزل على حالته تلك لاني انا اجله اقول وما يناسب هذا العن  
 المتقدم في انه لا ينبغي ان ياكل الطعام الشهوة صادقة للاكل التي  
 كنت يوما اقرأ عليه في شئ من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية  
 وقد ذكر الرازي ان الانسان ينبغي له ان ياكل في اليوم مرتين وفي لثاني مرة  
 واحدة فقال لي لا تسمع هذا والذي ينبغي ان يعتمد عليه انك تاكل وقت  
 تكون الشهوة للاكل صادقة في اي وقت كان سواء كان مرتين في النهار او مرة  
 اوليل او نهارا فاكل عند الشهوة الصبابة للاكل هو الذي ينفع واذالم  
 يكن كذلك فانه مضرة في البدن وصدق في قوله وكان قد تزم في سائر  
 ايامه اشياء لا يحل بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت بالحرز وجها الى  
 البستان وراحته فيه ويتركه يوم عطلة عن الاشتغال وكان لا ياكل  
 الا طعام الاربعة اجناس وقد جعل ذلك له رابعا وكان في يوم الجمعة يقصد  
 من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان ابدا يتوخى انه  
 لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يفتقره اذ لم يكن في موضع يصعد  
 اليه اذا اتاه في سلم والام يقربه وكان يصف السلم بانه منشأ العيون  
 اعجب الحكى لا يبين ذلك انما قال انني منذ اشتريت هذه الدار التي اناس  
 فيها اكثر من خمس وعشرين سنة ما اعرفها نزلت الى الحجرة التي فوقها  
 الا وقت استعرضتها واشتريتها وما عدت تطلع الى الحجرة بعد ذلك الى  
 يومى هذا ومن نواده وحسن قصره فيما يتعلق بصناعة العطب حتى  
 الصاحب صفى الدين برهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل  
 وقد حكى جملة من صنات الشيخ رضي الدين فمن ذلك ان الصاحب  
 صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل اجبر بن ايوب كان يراى بالازم اكل

الدرج

الدجاج ويعد لحم الضبان في اكثر الاوقات فشكى ليته شحوا كان قد  
 على لونه وكان الاطباء يصفون له كثير من الاشربة وغيرها فلم يسكني  
 اليه هذا مضى لحظة وعاد معه قطعة من صدره جامدة وقطعة  
 حرا من لحم ضبان ثم قال له انك تلازم اكل لحم الدجاج فم يات الدم المتولد  
 منه مشرق الحرج كما ياتي من لحم الضبان وانت ترى ان هذا اللحم من اللحم  
 ومباينه في اللون هذه القطعة من الدجاج فبين انك تترك اكل لحم  
 الدجاج وتلازم اكل لحم الضبان فانك تصعب وما تحتاج معه الى علاج قال  
 فتقبل هذا الرأي منه وتناول ما اوصاه به واستمر على ذلك مدة فصالح  
 لونه واعتدل مزاجه اقول وهذا اقتناع حسن اوجده لمن اراد  
 علاجه وتدير بليغ في حفظ صحته وذلك ان الوزر كان عبث البدن  
 تام البنية قوي التركيب جيدا لا يستمر فكانت عصابة وتزاد من لحم  
 الدجاج بدم لطيف وهي تحتاج الى غذا غلظ منه وامتن فلما لزم  
 اكل لحم الضبان صار يتولد منه دم فسين يقوم بكفاية ما تحتاج اليه  
 اعضاؤه فضلع مزاجه وظهر لونه وكان مولد الشيخ رضي الدين في شهر  
 جمادى الاولى سنة اربع وثلثين وخمسة وخمسة من عمره وكان اول  
 مرضه في يوم عيد الاضحي سنة ثلثين وستماية وقامت رحمة الله تعالى  
 بكرة يوم الاحد اعاشر من المحرم سنة احدى وثلثين وستماية ودفن  
 بحبل قاسيون وعاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغير شئ من سمعه ولا  
 بصره وانما كان في آخر عمره قد عرض له نسيان الاشياء القريبة العهد  
 المتجددة وانما الاشياء البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طويل  
 فانه كان ذاكوا لها وخالف وكذب الاكبر منهما شرف الدين ابو الحسن علي  
 والاخر جلال الدين عثمان وحكى بعض اهله من لازمه في المصنف انه عند موت  
 حسن نبض يده اليسرى باليمن وبقي كالمشاكل المفكر في ذلك ثم ضرب  
 يديه كفا على كفا لانه علم ان قوته قد سقطت فاش وعدل زورق  
 كانت على راسه بيديه واستعمل الموت ومات بعد ذلك وتروى  
 الرجى من الكتب تهذيب شرح بن الطيب كتاب الاموال لبقراط  
 اختيار كتاب المسائل الحنين كان قد شرع في ذلك ولم يكمله رحمه الله  
**شرف الدين بن الرجى**  
 هو الحكيم الامام الفاضل علامة عصره وفريد دهره شرف الدين ابو  
 الحسن علي بن يوسف بن حيدر بن الحسن الرجى كان مولده بدمشق  
 في سنة ثلث وثلثين وخمسة مائة وكان قد سلك حذو ابيه واتبع ما كان





يتفق فيه وهو شبه به خلقا وخلقاً وطريقاً وهدى وهدى نشأ لم يزل  
 متوقفاً على قراءة الكتب وتحصيلها ونفسه تشربت لطلب الفضائل  
 وتفصيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحاتها الكلية  
 والكيفية وله في الطب كتبه مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة  
 الطب على أبيه وقراءه أيضاً على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف  
 البغدادي وحرر عليه كثيراً من العلوم ولا سيما من تصانيف الشيخ توفيق  
 الدين البغدادي واشتغل أيضاً بالأدب على الشيخ علم الدين السخاوي  
 وعلى غيره من العلماء وقد اتقن علم الأدب اتقاناً لا مزيد عليه ولا  
 يشاركه احد فيه وله فطرية جيدة في قول الشعر واحكام الية التلخيص  
 نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار القديم والاشفاق  
 بمولانا للحكيم وكان نزيه النفس على المهمة لم يثر له تردد الى الملوك ولا  
 ارباب الدولة وخدم مدة في البيمارستان الذي انشاه الملائكة العادل  
 نور الدين بن زنكي ولما وقف شيخنا موفق الدين عبد الرحيم بن علي رحمه  
 الله المدارس التي به دمشق وجعلها مدرسة بدرس فيها صناعة الطب  
 وينفع المسلمون بقراءتهم فيها وصلى ان يكون مدرستها شرفا للدين بن  
 المرجي لما قدم تحفته من علمه وفهمه فتولى التدريس بها مدة وتوفى  
 شرف الدين بن المرجي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته سنة  
 اربع مائة في ليلة جمعة حادي عشر المحرم سنة سبع وستين وستماية بعدة  
 اوقات الجنب وحدثنى الحكيم بدر الدين بن قاضي بعلبك وشيخنا ليدن الكنتي  
 المعروف بالحواشي قال كان شرف الدين قبل ان يموت وعيوت باشه يقول  
 للجماعة المتردد من اليه والتلاميذ المشتغلين عليه انه بعد قليل  
 اموت وذلك يكون عند قران الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى  
 يعرفوا مقدار علي في حياته وعلي في وقت موته وكان قوله وقتما لما حكم به  
 ومن شعر شرف الدين بن المرجي وهو ما استند في نفسه من ذلك قال  
 من مرتبة سهام المنيا في لوري ليس يمنع فكل له يوماً وان عاش مصرع  
 وكل وان طال المدى سوف ينتمى في قبري لمجد في ثرى منه يودع  
 فقل للذي عاش بعد قرينه الى مثلهما عما قليل يستدفع  
 فكل ابن اشقي سوف يفضي الى ددي يرقوه بعد الارباب شرجع  
 ويذكره يوماً وان عاش برهة قضى يساوي فيه هم ومرضع  
 فلا يفرح يوماً بطول حياة تبيب في الخلد للمرة مطمع  
 فما العيش الا مثل لمحمة بارق وما الموت الا مثل امراء العين تصعب

وما الناس

وما الناس الا كالنبات ذيا بس هشيم وغضن ثم ما باد يطلع  
 فتبا له دنيا ما زال لعلنا افا وبن كاس مرة ليس تنقع  
 سبحا بما فيها جهام وبرقها اذا شيم برق خلب ليس يجمع  
 تغربنيها بالمئي ففقدوهم الى قصر مهواة بها المرء يوضع  
 فكم اهلك في جنبها من متيم ولم يحفظ منها بالمئي في موضع  
 تمنيه بالامان في بئيل وصلها وعن غيره في جربها ليس ينزع  
 اضاع بها عمرا له غير راجع ولم ينل الامر الذي يتوقع  
 فصهار لها عبد الجع حطامها ولم يهن فيها بالذي كان يجمع  
 ولو كان ذاق عقل لاعنته بلغة من العيش في علم بان يخضع  
 الى ان يوافيه لمنية وهو بالقناعة فيها امن لا يروع  
 مصابيا بها عمت فليس ينقطع ولا ذلة ليس يرفع  
 ولا ساج في قعر حجر وطاير يروم في لوح الغضا فيترع  
 ولا ذوات مناع في بروج مشيدة لها في ذرى جبال السماء ترفع  
 اصارته من بعد الحياة بوهدة له من نزاها اخر الدهر مضجع  
 تساوى بها من جعل تحت صعيداها على قريب عهد بالمات وتبع  
 ضياع ذوق قهرها وذو الغنى وذو لكن عند المقان ومصنع  
 ومن لم يخف عند النوايب حنقه وذو جبر خوف من الموت يسرع  
 وذو شجع بسطوناب ونظب وكل بغاث ذلة ليس يسمع  
 ومن ملان الافاق بالناسا وشدة ومن كان فيها بالضرور يتبع  
 فلو كشف الاجدان معتبر لم لينظر انا رايلي كيف تصنع  
 لشاهد احد قاسميسل ووجهه معفرة في التريث شوها تفرغ  
 عدت تحت اطباق الثرى مكفهرة عبوا وقد كانت من البشر جمع  
 فلم يعرف الموتى من العبد فيهم ولا خاملا من نابه يترقع  
 وانى له علم بذلك بعد ما بين منهم ما له العين تدفع  
 راى ما يسوا الظرف منهم وطامارا راى ما يسر الناظرين وتبع  
 راى اعظما لا تستطيع تماسكا تها ذمت من اوصالها وتقطع  
 مجردة من لجهاضى جبرة لذي فكرة فيما له يتوقع  
 تحولها امرا للبا في ما صبحت انا ببيت اجوانها الريح تسمع  
 الى اجبر مسودة وجمام مطاطة من ذلة ليس يرفع  
 ان لبت عن الاعناق ذرى نو كس على التراب من بعد لوسايد  
 علاها ظلام للبلبل واطالما غدا توذرها في جند من الليل يسقط



كان لم يكن يوما علامفرقا لها نفايس تجبان وذر مرصع  
 ذباعد عنهم وحشة كل وامر وعاقفهم لأهلون ولنا اجمع  
 وقاطعهم من كان حال جياتهم بوصولهم وجد لهم ليس يطع  
 تنكبهم لا عدا من سوا حالهم ويرحمهم من كان صندا ويخرج  
 فقل للذي قد غره طول عمره وما قد جواه من زخارف تخدع  
 انق وانظر الدنيا بعين بصير بحدك كما فيها ودابع ترجع  
 فابن الملوك الصيد قدما ومن حوى من الارض ما كانت له الشمس تطلع  
 حواه ضريح من فضاء بسطها يقصر عن جفمانه حين يدرع  
 فكم ملك اضحى به ذامد له وقد كان حينا للمهاية يتبع  
 يقود على الخيل العتاق فوارسا يسد بها رهيقا في ويرجع  
 فاصبح من بعد النعم في لئزى توارى وعظا ما منه يما بلقع  
 بعيدا على قريبا لمزاليا به فليس له حتى القيامة مرجع  
 عزيبا عن الاحباب والاهل ثا ويا ناقصي فلاة خرقه ليس يرفع  
 تلج عليه لساقيات بمنزل حديد وقد كانت به الارض تزعج  
 رهينا به لا يملك الدهر رجعة ولا يستطيع الكلام فيسمع  
 توستدقيه لترى من بعد ما اعتدانا على فرش من الخبز يرفع  
 كذلك حكم النبايات فلن ترى من الناس جينا شملا ليس يصدرع  
 وة ايضا  
 يساق بنوا الدنيا الى الحرق عنوة ولا يشعر البالي بحاله من يمضي  
 كأنهم الانعام في جهل بعضها بما تم من سفك الدماء على البعض  
 وة ايضا  
 ليس يجدي كوالقبي بعد موت فاطرح ما يقوله الشفهاة  
 انما يدرك التام والمذة حتى لا يصحرة صمما  
 وة وانشدني اياها لما توفي الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ابوب  
 به مشق و ذلك في سنة خمس وثلاثين وستماية  
 كمر قابل جهلا با في ان امت يزول النظام ويقسد الثقلاون  
 وافاه مقتضى الحام ولم يبرح حتى ولم يحفل به اشنتات  
 فعذا التي تحت لتراي مجدلا لم ينطق في موته عسراين  
 من فلن ان لا بد منه واته ذوعتية في عالم الاكوارن  
 قلبسها ذهبت وساوس ففكره منه الى دعوى بغير بيات  
 اني وما فوق البسطة فاسد الا ويخلصه بديل ثا رت

وقال وانشدني اياها بعد وفاة اخيه الحكيم جمال الدين عثمان في  
 سنة اثنتي وخمسين وستماية  
 تبدلت لما ان وجدت سكنية وعزالي شتر الحسود المعاند  
 وقد زاهرت سني ثمانين حجة ومات من الاهلين كل مساعد  
 ولا سيما الاخ الشقيق وان عذرا الذي نازل في الخطيب كوني وساعد  
 لثانتي الايام فيما رجوته ولما نزلت في بعكسل لمقاصد  
 فصر على كيد الزمان لعله يوزب الى الانصاف بعد المتبادر  
 وكان يخضب بالحناء فقلت له لو تركت الحمية بيضاء كان اليق ما  
 يدنها  
 استمرت مشيبي بالخضاب لانني تنيفت ان الشيب بالموت منذر  
 فواريته كيلا ترى منه مقلتي صباح مسارا لعيشي بكدر  
 لغيبة ما يشني من العين موجب تناسخ ما منه بخاف ويحذر  
 وان كنت اعلم بان ليس لبسني بشيا بال اارة المنية بقدر  
 وة شرفا لدين ذوبيت  
 رويك تنعم في اللذات اذ كنت مقوما لها كالذات  
 ما جال بخاطر في في كيم الا ويجبت من بقاة اللذات  
 وة ايضا  
 اصبحت بكف نازح لودمولون لا يعطقه مع لينه عدل عدول  
 لولم يك في الحسن كبدرا تم ما كان له بحجة القلب نزول  
 وة ايضا  
 لم يبق توطني كغير ذاما يصب لدى لبكا من العين دما  
 ان كان تقتلني الهى حكما في جيك لم اجد لموت الما  
 وشراف الدين بن الرجى من الكتب كتاب في خلق الانسان وهيشة  
 اعضائه ومنفعتها لم يسوق الى مثله حواش على كتاب لقانوت  
 حواش على شرح ابن ابي صنادق لمسا لحنين  
 جمال الدين بن الرجى  
 هو الحكيم لاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف بن جيدر  
 الرجى مولود ومنشوه به مشق من اكار الفضلاء وسادة العلماء اوجه  
 زمانه وفزدا وانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره  
 واتقنها اتقاناً لا مزيد عليه وكان حسن المعالجه جيد المداواة  
 وخدم في البيمارستان النورى وكان يحب التجارة ويعاينها ويسفر



بها في بعض الاوقات الى مصر ولما وصلت لتتار الى الشام واذ في سنة  
 سبع وخمسين وستماية توجه الحكيم جمال الدين بن الرجبى الى مصر واقام  
 فيها ثم مرض وتوفي بالقاهرة في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان  
 وخمسين وستماية **قال الدين المحصى** هو ابو منصور  
 المظفر بن علي بن ناصر القرشي من الفضلاء المشهورين والعلماء  
 المذكورين وكان كثير الخير واخر المرة كرم المنعرجا لاصطناع  
 المعروف واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضيا الدين الرجبى  
 وعلى غيره وشرع في قراءة كتابه لقانون على الحكيم لفاصحة بهاء الدين  
 ابي الشافى محمود بن الفضل منصور بن الحسن بن اسمعيل الطبري الخزومي  
 لما اتى الى دمشق وقراء عليه منه في علاج الاسهال لما عني ثم سافر الى  
 بها الدين الى بلد الرزم في سنة ثمان وستماية وكان كالا لالدين المحصى  
 قد اشتغل ايضاً بالادب على تاج الدين الكندي وكان محباً للتجارة واكثر  
 معيشته منها وكانت له دكان في الخواصين يدرشق يجلس فيها ويكره  
 التمسك بصناعة الطب وانما كان الملوك واكثر الاعيان يطلبونه  
 ويستطبونه لما ظهر من علمه وبان من فضله وطلبه الملك العادل ابو بكر  
 ابن ابوب وغيره ليجردهم ويضعي معهم في الفضة فما فعل وبقي سنين يتردد  
 الى ابيهما رستان النوري ويعالج المرضى فيه احتساباً ثم الزم بعد ذلك بالادب  
 فترت له فيه جامكية وجزاية ويحكى لنا ان توفي رحمه الله في يوم الثلثا  
 ثالث عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وستماية ولكال لالدين المحصى من الكتب  
 مقالته في الباء وهي مستقصاه في فيها شرح بعض كتابي لعلل والاعراض  
 بلالينوس الرسالة الكاملة في الادوية المسهلة اختصاراً كما يلجأ وي  
 للرازي يتم مقالة في الاستسقاء تعاليق على كليات من كتابي الفقا  
 تعاليق في الطب تعاليق في البول اختصاراً كما يلجأ بلالينوس بن ابي  
 وقد جاد فيه موفق الدين عبد اللطيف البغدادي هو الشيخ  
 الامام الفاضل موفق الدين ابو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن  
 علي بن ابي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الاصل بغدادى المولد كان  
 مشهوراً بالعلوم مستحلياً بالفضائل ملبح العبارة كثير التصنيف وكان  
 متميزاً في النحو واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان ذراعاً  
 كثيراً بصناعة الطب لما كان بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد اليه  
 جماعة من التلاميذ وغيرهم من اطباء للقراءة عليه وكان والده  
 قد اشتغل بهما الحديث في صباه وكان يوسف والدين الشيخ موفق الدين

مشغول

مشتغلاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن والمقرآت مجيداً في المذهب  
 والخلاف والاصوليين وكان متطرقاً من العلوم لعقله وكان سليمان  
 عم الشيخ موفق الدين لغيرها مجيداً وكان الشيخ موفق الدين كثير الاشتغال  
 لا يخلى وقتاً من اوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والده  
 وجدته من خطه اشياء كثيرة جداً بحيث انه كتب من مصنفاته نسخاً  
 متعددة وكذلك ايضاً كتب كتباً كثيرة من تصانيفه لقدماء وكان  
 صدقاً لجدي وبينهما صحبة أكيدة بالادب المصرية لما كان فيها وكان ي  
 وعي يشتغلان عليه بعلم الادب واشتغل عليه في ايضاً بكتبه لسطو  
 وكان الشيخ موفق الدين كثير العناية بها والفهم لها ايضاً واتى الى دمشق  
 من الديار المصرية واقام بهامدة وكثر انتفاع الناس بعلمه ورايته في  
 آخر مرة بدمشق وهو شيخ تخيف الجسم ربيع القامة حسن الكلام جيد  
 العبارة وكانت مسطرته المبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما تجاوز في  
 الكلام لكثرة ما يرى في نفسه وكان يستنقل لفضلاء الذين في  
 زمانه وكثير من المتقدمين وكان زوجه كثير جداً في علماء الجمع  
 ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس بن سينا ونظراً له ونقلت  
 من خطه في سيرته التي فيها ما هذا مثاله قال في ولدت بدار الجدي  
 في رجب الفالودج في سنة سبع وخمسين وستماية وتربيت في  
 حجر الشيخ ابي العجيب لا اعرف اللهو واللعب واكثر زماناً في مصروف في سماع  
 الحديث واخذت في اجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام وغير  
 وقال لي والدي يوماً قد سمعتك جميع عوالي بغداد والحققان في الرواية  
 بالشيخ المسان وكنت في اثناء ذلك اعمل الخط والحفظ القرآن القاصم  
 والمقامات ودوان المتنبي ونحو ذلك ومختصراً في الفقه ومختصراً في النحو  
 فلما ترعرعت جئت والدي الى حال الدين عبد الرحمن الانباري وكان يومئذ  
 شيخ بغداد وله بولدى صبية قد مية زمن التفقه بالنظامه فقرأت  
 عليه خطبة القاصم فهذا كلاماً كثيراً امتتا بعالم انهم منه شيئاً كذا  
 اللاميد حوله يعجبون منه ثم قال انا اجفون عن تعليم الصبيان احمله  
 تلميذاً لواسطى بقراءة عليه فاذا توسط حاله فقرأ على وكان الرجبى  
 عند بعض اولاد رنبيل لزوسا وكان رجلاً اعمى من اهل الثروة والمروية  
 فاخذ في كلبتي يديه وجعل يعطيني من اولها راحاً آخره بوجوه كثيرة  
 اللطف فكنت احضر حلقته بمسجد الطفرة ويجعل جميع الشرح لي  
 ويجا طين بها وفي آخر الامر اقراد رسي ويخصني بشرحه ثم يخرج من المسجد



فيذكر في الطريق فاذا بلغنا منزل اخرج الكتاب لي يشتغل بها فغضب  
 فاحفظه واحفظ معه ثم يذهب الى الشيخ كما لا بد فيقرآه درسه  
 ويشرح له وانا اسمع وتخرجت الى ان صرت سبقة في الحفظ والفهم  
 واصرف اكثر الليل في الحفظ والتكرار واقنع على ذلك برهة كلما حفظ  
 كثير وجاهد وفيه قوى واستنار وذهني احدث واستقام وانا الازم  
 الشيخ وشيخ الشيخ واوّل ما ابتدأت حفظت الملع في ثمانية اشهر سمع كل  
 يوم شرح اكثرها مما يقروه غيري وانقلب الى سبقي قاطع شرح الثمانين  
 وشرح الشريف عمر بن حنزة وشرح بن برهان وكلما اجد من شرحها وقر  
 لتلاميذ يفتخرون لي الى ان صرت تكلم على كل باب كراريس ولا ينقلوا  
 ثم حفظت ادبا لكاتب لابن قتيبة حفظا متقنا اما النصف الاول  
 ففي شهر واما تقويم اللسان ففي اربعة عشر يوما لانه كان اربع عشر  
 كراسا ثم حفظت مشكل القرآن له وعزيم القرآن له وكل ذلك في مدة  
 يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح لابن علي الفارسي فحفظته في شهر وكثيرة  
 ولازمت مطالعة شرحه واتبعت الشرح التام حتى تجرت فيه وجمعت  
 ما قاله للشرح واما التكملة فحفظتها في ايام يسيرة كل يوم كراسا وطالعت  
 الكتاب المبسوط والمختصرات واطلعت على المفتاح للمبرد وكتاب ابن  
 درستويه وفي اثناء ذلك لا اغفل سماع الحديث والتفقه على شيخنا  
 ابن فضالان بدار الذهب وهي مدرسة معلقة بناها فخر الدولة  
 ابن المطبق قال وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا  
 اكثرها في الفقه وبعضها في الفقه والاصول وفي الصوف والزهد  
 واتيت على اكثر تصانيفه سماعا وقرآه وحفظا وشرح في تصنيفين  
 كبيرين احدهما في اللغة والاخر في الفقه ولم يتفق له اتمامها وحفظت عليه  
 طائفة من كتاب سيبويه واكثرت على المفتاح فاتمته وبعد وفاة  
 الشيخ تجردت لكتاب سيبويه وشرحه للسرا في ثم قرأت على ابن عميدة  
 الكرخي كتابا كثيرا منها كتاب اصول لابن السراج والنسبة التي في وقت  
 ابن الخشاب في باطال الما مونية وقرأت عليه لفرايض والنروض للخطيب  
 التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن الجعفي واما ابن الخشاب فسمعت  
 بقراته معاني الزجاج على كتابه شهدت بنت الاربع وسمعت منه طائفة  
 المسلسل وهو الراجون رحمه الرحمن رحول في الارض يحكم من في السماء  
 وة الـ ايضا موثق الدين البغدادي من مشايخه الذين انتفع بهم  
 كازم والدا مين الدولة بن التليد وبلغ في وصفه وكثر وهذا اكثره في

رباط

للعراقيين

للعراقيين والافول امين الدولة لم يكن بهذه المثابة ولا قريبا منها ولا  
 انه ورد الى بغداد ذ رجل مغرب طوالت في زكي التصوف له ابتهه ولسن  
 مقبول للصوره عليه مسحة الدين وهنية السياحة لبفعل بصورة  
 من يراه قبل ان يجبره يعرف بان نالي بن عم انه من اولاد المتلمذ اذ خرج  
 من المغرب لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع  
 عليه جماعة من الاكابر والاعيان وحضره الرضا الغزويني وشيخ  
 الشيخ ابن اخو شكينه فكنيت واحدا من حضره يظن انه فارق بغداد  
 حساب ومقدمة ابن بابشاد في الفقه وكان له طريق في التعليم عجيب  
 ومن حضره يظن انه مستبحر وانا كان متطرفا لكنه كان قد امن في  
 كتب الكيمياء والطلسمات وما جرى مجراها واتي على كتب جابر باسرها  
 وعلى كتابين وحشيه وكان يخلط القلوب بصورته ومنطقه واهيه  
 فلا يقبل شوقا الى العلوم كلها واجتمع بالامام المناصرين الله وجميه  
 ثم سافر واقبلت على الاستغناء وشرت ذيل الجهد والاجتهاد وهجرت  
 النوم واللذات واكبت على كتب لغز الى المتاصد والمعيار والميزات  
 وبحان النظر ثم انتقلت الى كتب ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت  
 كتابا لبقاة وكنيت كتاب الشفا ويحدث فيه وحصلت كتابا المختصم  
 لهنيا زكيد ابن سينا وكنيت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان  
 الصوفي وابن وحشيه ويا شرت عمل الصنعة الناطلة وتجاريه الفضائل  
 الفارغة واقرى من اضلني ابن سينا بكتاب الصنعة التي في فلسفة  
 التي لا تزاد بالتمام الانقضاء لـ ولما كان في سنة خمس وثمانين  
 وخمسين حيث لم يبق ببغداد من ياخذ بقلبي ويلا عيني ويحل بايشكل  
 على دخلت الموصل فلم اجد فيها بغمي لكن وجدت الكمال بن بوشن جيدي في  
 الرياضيات والفقه متطرفا من با في اجراء الحكمة قد استغرق بمقله و  
 حبا لكيمياء وعملها حتى صار يستخف بكل ما عداها واجتمع الى جماعة  
 كبيرة وعرضت على مناصب فاخترت منها مدرسة بن مهاجر لمعلقة  
 ودال الحديث التي تحتها واقت بالموصل سنة في اشتغال اديهم مواصل  
 نيلها ونها زادهم اهل الموصل انهم لم يروا من احد قبلي ما رواه من من سنة  
 المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسعت الناس يرحون في  
 حديث الشهابي لسهر وردها المتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الاول  
 والآخرين وان ضمنا بينه فوق يقها نيفا لندما فهمت لقصده ثم ادركنا  
 التوفيق فطلبت من ابن بوشن شيئا من قصا نيفه وكان ايضا معتقدا



فيها فوقف على التلوحيات والتمهات والمعارج قصدا فت فيها ما يدل  
على جهل اهل الزمان ووجدت في دعا ليق كثره لا ارضيها هي خير من  
كلام هذا الاونك وفي اثناء كلامه بثت حروفا مقطوعة يوهم لها انما  
انها اسرار الآهية قال ولما دخلت دمشق وجدت فيها من اعيان بغداد  
والبلاد ممن جمعهم لاحسان الصلحى جمعاً كثيراً منهم جمال الدين عبد  
المطيف ولد الشيخ ابي البصير وجماعة بقت من بيت ريسل اروسا  
وابن ملحة الكاتب وبيت بن جهمرو ابن العطار والمقتول الوزير وابن  
هيرة الوزير واجتمعوا بالكندى لبغدادى النوى وجرى بيننا مباحثا  
وكان شيخنا بهما ذكياً مشرباً له جانب من السلطان لكنه كان معيباً  
موزياً للعلية فخرت بيننا مباحثات فظهر في الله عليه في مسائل كثيرة  
نمزاى اهلنا وكان يتنازى بها على له اكثر مما يتنازى الناس منه  
وعلمت بدمشق لثما برفعة منها عزيب الحديث الكبير جمع فيه غريب  
ابن عبيد القاسم بن سلام وغريب بن قتيبة وغريب الخطاي وكنيت  
ابتاتت به في الموصل وعلمت له مختصراً سميت به المجد وعلمت كتاباً للوضيح  
في اعراب الفاتحة نحو عشرين كراساً وكتاباً في الالف واللام وكتاباً ريباً  
في فاء الصفاة اللاتينية الجارية على السنة المتكلمين وقصدت بهذه  
المسئلة الرد على الكندي ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تالي نازلاً  
بالمدية الغربية وقد عكف عليه جماعة وتحرى الناس حزين له عليه  
فكان الخطيب لدوني عليه وكان من الاعيان له منزلة وناموس شهر  
خلط ابن تالي على نفسه فاعان عذره عليه وصار يتكلم في الكيمياء  
والفلسفة وكثر التشجيع عليه واجتمعت به فيها ريسا لثي من اعمال  
اعتقد انها خبيسة نكرة فيعظمها ويحفل بها ويكتبها منى وكاشفت  
فلم اجد كما كان في دمشق وشار به ظني وبطريقته ثم باحثه في العلوم فوجدت  
عنده منها اطرافاً نورة فقلت له يوماً لو صرفت زمانك الذي صنعتته في  
طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية او العقلية كنت ليوم قريب عكرك  
مخزوماً طول عمرك وهذا هو الكيمياء لاما تطلبه ثم اعتبرت بحاله ونز  
بسؤما له والسعيد من وعظ بغيره واقلمت ولكن لا كل الاقلاع  
ثم انه توجه الى صلاح الدين بظا هر عكة يشكو اليه الدوني وعاد مر بها  
وحمل الى البهارستان فاتبه واخذ كتبه المعتمد شحنة دمشق وكان من مشي  
بالصنعة ثم ان توجهت الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظا هر عكة  
فاجتمعت بهما والدين بن شدار قاضي العسكر يومئذ وكان قد تفصلت

مخزون

شهرين بالموصل فانبسط الى ارض على ورق ليجتمع بهما الدين الكتاب  
اليه وخيمته الى خيمة بهاء الدين فوجدته يكتب كتاباً الى الديوان العزيز  
بقدر الثلث من غير مسودة وقال هذا كتابا لي بدمك وذا كرفي في مسائل من  
علم الكلام وقال قوموا بنا الى الفاضل الفاضل فدخلنا عليه فرائت  
شيخنا ضيلاً كله رائس وقلب وهو يكتب ويملى على اثنين ووجهه  
وشفتاه تلعب لوان الحركات لتلوة حرصه في اخراج الكلام وكانه  
يكتب بجملة اعضاىه وسالني الفاضل عن قوله تعالى حتى اذا  
جاءوها وفتحت ابوابها وقال له خزننها ابن جوابا و ابن جواب لو  
في قوله تعالى ولوان قرأنا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا  
فلا يقطع الكتابة والامارة وقال الخرج الى دمشق وجرى عليه الجرائد  
فقلت اريد مصر فقال للسلطان مشغول القلب باخذ الفرج عكا وقتل  
المسلمين فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى وكيله بها  
فلما دخلت القاهرة جاء وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخاً جليل  
القدرنا فذال امرنا فز لثي داراً قد ان يحث عللها وها في يدنا نير و غلة  
ثم مضى الى ارباب الدولة وقال هذا ضيف لقاضي الفاضل فذرت له الجدا  
والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة ايام ونحوها فصل بذكره الفاضل  
الفاضل الى الديوان اي ديوان مصرهما الدولة وفيها فصل بذكر  
الوصية في حقي واقمت مسجداً كاجب لأثر اقربى الناس وكان قصدي  
في ثلاثة انفس باسين السيماني والرئيس موسى بن ميمون الاسرى اليهودي  
وابو القاسم الشارعي وكلهم جازوا في امانا باسين فوجدته تحالفا  
كذا بالمشعباً يشهد للشقا في الكيمياء ويشهد له الشقا في  
بالسيميا ويقول عنده انه يعمل اعمالاً يعجز موسى بن عمران عنها وانه  
يخص الذهب لمصر ويبيع شاة وابنى قدر شاة وابنى سكة شاة وانه  
يجعل بار النيل خيمة ويجلس فيه هو واصحابه تحتها وكان صنعت  
الحال وجاء في موسى فوجدته فاضلاً في القاية قد غلب عليه جدياً  
وخدمته ارباب الدنيا وعلم كتابا في الطب جمعه من السنة عشر الحايوس  
ومن خمسة كتب اخر وشرط ان لا يغير فيه حرفاً الا ان يكون واوعطف  
ارفا وصل وانما ينقل فصولاً يختارها وعلم كتابا لليهود سماه كتاب  
الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كتاباً  
سويدياً اصول الشرايع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنيت ذات  
بالمسجد وعندى جمع كبير فدخل شيخ رشا الثيات نمر الطلعة مقبول الصون

يا



فها يجمع ورفعه فوهم واخذت في تمام كلامي قبلما تصرم المجلس حتى  
امام المسجد وقال اعرف هذا الشيخ هذا ابو القاسم الشافعي ما عرفت  
وقلت يا لاه اطلب فاخذته الى منزلي واكلنا الطعام وتفا وضنا الحديث  
فوجدته كما نشتمى لانفسه ولذلاصين سيرته سيرة الحكماء والعقلاء  
وذاصوته قد رضى من الدنيا بمرضى لا يتعلق منها بشئ يشغله من  
طلب الغفيلة ثم لا يترقب فوجدته فيما كتبنا لقدماء وكتبنا في نظر الفكار  
ولم يكن لي اعتقاد في احد من هؤلاء الا في كنت اظن ان الحكماء كلها حازها  
ابن سينا وحشاها كتيبه واذا انفا وضنا الحديث غلبه بقوة الجدك  
وفضل اللسن ويغلبني بقوة الجوبة ونظموه المحمدا وانا لا تلمين انفا في  
الغزوة ولا اعيد عن جارة الجوى والتعصب بمرز فضار يحضر في شيا  
بعد شئ من كتبنا في نصر والاسكندر وما مستطوبون يوسون ذلك فناد  
ويلين بركبة شماسي حتى عطفت عليه اقدم رجلا واوضح اخرى وشاع  
ان صلاح الدين هادن الافرنج وعاد الى القدس فقاد الضرورة الى  
التوجه اليه فاخذت من كتبنا لقدماء ما امكنني وتوجهت الى القديس  
فرايت ملكا عظيما بملا العين روعة والقوب بحجة قريبا بعيدا سهلا  
بجيبا واصحابه يشتهرون به ويتسابقون الى العرف كما قال الله عز وجل  
ها في قلوبهم من غل واول ليلة حضرته وجدت مجلسا حقا باهل العلم  
يذاكروا في اصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة وياخذ  
في كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق وينفقه في ذلك ويا في بكل  
معنى يدوم وكان مهتما ببناء سودا القدس وحفر خندقه يتولى ذلك  
بنفسه ويحل المجارة على عاقبة ويتاسى به جميع الفقهاء والاعنياء  
والضعفاء والافرقا حتى العمار الكاتب والقاضي الفاضل وبركته  
قبل طلوع الشهر لوقت الظهر ويات في دارة فملا الطعام ثم يستريح ويركب  
العصر ويجمع في المشا على بصره اكثر الليل في تدبير ما يدخل بها وكتب  
صلاح الدين في كل شهر ثلثين دينارا على ديوان الجامع بدمشق واطلق  
الى اولاده ورواتب حتى يفرق في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق  
واكبت على الاشتغال باقرأة الناس بالجامع وكما اسعنت في كتبنا لقدماء  
ارددت فيها رغبة وفي كتبنا بن سينا زاهدة واطلعت على بطالان  
الكيمياء وحقيقة في رصعها ومن رصعها وكذبها وما كان قصده في  
ذلك وخلصت من ضلالا لير عظيمين موبقين ونصاعف شكرى لله  
وتعالى على ذلك فان اكثر الناس لما هو اكبت ابن سينا والكيمياء ثم ان

صلاح الدين

صلاح الدين دخل دمشق وشرع يودع كالحا فمر بجمع فم فقصده من لاهرية  
له عنده فخارت القوة وما قبل الرابع عشر ووجدنا الناس شبيها بما وجدنا  
على الانبياء وما رايت ملكا حزرا الناس بموت سواه لانه كان حبيبا بحبته البر  
والناجر والمسلم والكافر فترقوا اولاده واصحابه اياي سببا ومزقوا في  
البلاء كل منقز واكثرهم توجه الى مصر لخصبها وسعة صدر ملكها واثبت  
بدمشق وملكها الملك الافضل وهو اكبر اولاده في السن الى ان جاز ملك العزيز  
بعساكر مصر بحاصرها بدمشق فلم يزل منه بغية ثم تاخر الى مرج الصفر  
لقول الخمر عن خرجت اليه بعد خلاصه منه فاذا ن في الرجل معه واخر  
على من بيت المال كفاي في زيادة واثبت مع الشيخ ابي القاسم صباح  
مساء الى ان قضى نحبته ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب عن نزلة  
من راسه واثرت عليه بدواة فا نشد لان ود الطير عن شجر  
فدبلت المرء من قره ثم سالتني عن الاله فقال اما لمج كيت الام  
وكان سيرتي في هذه المدة اني قرى الناس بالجامع الازهر من اول النها  
الى نحو الساعة الرابعة ووسطا ياتي من يقرأ الطيب وغيره واخر النهار  
الى الجامع الازهر فيقرأه قوم اخرين وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم ازل  
على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا شجاعا كغيره لا يجس قول  
لا وكان مع حدائة سنه وشرة شيا به كامل العفة عن الاموال والفرقة  
اقول ثم ان الشيخ موفوق الدين قام بالعامرة بعد ذلك مدة وله  
الراتب والجرات من اولاد الملك الناصر صلاح الدين واتي الى مصر ذلك  
الغلاء العظيم والموتان الذي يشاهد عنده والشيخ موفوق الدين  
كتابا ذكر فيها شيا شاهد بها وسمعها ومن عاينها تدهل العقل وما  
ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث  
المعانية بارض مصر ثم لما حالك السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر  
ابن ايوب اديار المصرية واكثر الشام والشرق وتفرقت اولاد اخيه الملك  
الناصر صلاح الدين وانزع ملكه هو وجد الشيخ موفوق الدين الى القديس  
فاقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويشتهر للناس عليه  
بكثير من العلوم وصنف هذا الكتاب كثيرا ثم انه توجه الى دمشق ونزل  
بالمد رسة العزيزية ووداك في سنة اربع وستماية وشرع في التدريس  
والاشتهار وكان ياتيه خلق كثير يشتهون عليه ويقروا واصنافا من  
العلوم ويميز في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتابا كثيرة  
به وما تجرد لان فانما كانت شهرته بعلم الخردايم في دمشق ومنه وانفع الناس



الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واقام بها سنين كثيرة  
 وكان في خدمة الملك علا الدين داود بن بهرام صاحب اذربيجان وكان بكيا  
 عنده عظيم المثولة وله منه الجامكية الوافرة والافتقادات الكثيرة و  
 باسمه عدة كتب وكان هذا الملك على الهمة كثيرا الحيا وكريم النفس وقد  
 اشتغل بشي من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب  
 ارض الروم وهو السلطان كيقباد بن كخسرو وابن قباغ ارسل ان ثم قبض  
 على صاحب اذربيجان ولم يظهر له خبره الا الشيخ موفق الدين <sup>المطيطيه</sup>  
 ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة وتوجهت  
 الى ارض الروم وفي جمادى عشر صفر من سنة ست وعشرين رجعت  
 الى اذربيجان من ارض الروم وفي نصف ربيع الاوّل توجهت الى كاخ  
 وفي جمادى الاولى توجهت منها الى تبرك وفي رجب توجهت منها  
 الى مطيطيه وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصلينا صلاة الفطر  
 ببهستني ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدنا قد نصبا  
 عمارتها وخيرها وامنها بحسن سيره انايك شهبا بالدين واجتمع  
 الناس على محبته لمعد كنه في رعيته قوله واقام الشيخ موفق الدين  
 حلب والناس يشتغلون عليه وكثرت نصبا نيفه وكان له من شهاد  
 الدين طغرل الخادم انايك العسكر بحلب جار حسن وهو متكلم بالدين  
 صناعة الطب وغيرها ويتردد الى الجامع ليسع الحديث ويعتري العربية  
 وكان دائم الاشتغال بالاملا زما للكتابة والتصنيف ولما اقام بحلب قصدت  
 اني توجه اليه واجتمع به فلم يفتقد ذلك وكان كتبها بقابل لينا  
 ومراسلاته وبعث الى اشياء من نصبا نيفه بخطه وهذه نسخة كتاب  
 كتبه اليه لما كان بحلب لملوك يواصل برعايه وثنايه وشكره ولتتابه  
 الى عبودية المجلس لسامى المولوي السيد السندي الاجل الكبير في العالم  
 الفاضل موفق الدين سيد العلماء في لغات بن والحاضر بن جامع العلوم  
 المتفرقة في العالمين والحامير المؤمنين اوضح الله به سبل الهداية وثار  
 ببقائه طرقا لذرايه وحقق حقايق الفاظ صحيح لولايه ولا زالت  
 سعادتة دائمة البقاء وسيادة سامية الارتقاء وتعبا نيفه  
 في الافاق فدوة العلماء وعدة سائر الابداء والحكام المملوك بجد  
 الخدمة ويهدى من السلام اطييه ومن لثنا اعديه وينهي ما يكاديه  
 من الهم التطلع الى المشاهدة النوار شمسه المنيرة وما يعاينه من الارتياح  
 الملاحظه شريف حضرة الاثيرة وما تزايد من الفائق وتعاظم عندنا

قريب

قريبا المزار من الاروق وابرج ما يكون الشوق يوما اذا ذنت للديار من  
 الديار ولولا امل قفول الركب بلعالي ووصول الجناب الموفقي  
 المبادي لسارع المملوك الى الوصول ولبار المبادرة الى المتولى  
 ولجاء الى شريف خدمته وفاز بالنظر الى هي طلعته فيما سعادة  
 من فاز بالنظر اليه وباشري من مثل بين يديه وباسيرى من خطي  
 بوجه اقباله عليه ومن ورد بحار فضله وترى من غيرها  
 واستنصا بشمس علمه ضمرى في ضياء منيرها نسأل الله تعالى تقرب  
 الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الا بصبار والاسماع بينه وكريمه  
 ان شأنا الله تعالى ومن مراسلات الشيخ موفق الدين عبد الملطيف اليه  
 بعث الى الخي في اول كتاب وهو يقول فيه عنى ولدا لولد اعز من المولد  
 وهذا موفق الدين ولد ولدى واعز الناس عندي وما زالت النجابة  
 تتبين لحيته من الصغر ووصف واثنا كثيرا وقال فيه ولو امكنت ان  
 اتى اليه بالعقد ليشغل على لفعلت وبالجملة فانه كان قد علم ان ياتي  
 الى دمشق ويقوم بها ثم خطر له انه قبل ذلك الحج ويجعل طريقه على بغداد  
 وان يقدم بها للخلية المستنصر بالله اشياء من نصبا نيفه ولما وصل  
 بغداد مرض في اثناء ذلك وتوفي رحمة الله يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة  
 تسع وعشرين وستمائة ودفن بالوردة عند ابيه وذاك بعد ان خرج  
 عن بغداد وبتى غايبا عنها خمسا واربعين سنة ثم ان الله ساق اليها  
 وقضى منتهى بها ومن كلام موفق الدين عبد الملطيف لبغدادى مما  
 نقلت من حظه <sup>الشيخ</sup> بيني ان نحاسب نفسك كل ليلة اذا اوتيت  
 الى منامك ونظرت ما اكتسبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليها  
 وما اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتعلم عنها وترتب  
 نفسك ما تعلم في عهدك من الحسنات ونسأل الله الاعانة على ذلك  
 وقال اوصيك ان لاتاخذ العلوم من الكتب وان نقت من نعتك  
 بقرة الفهم وعلبك بالاستاذ بين في كل علم تطيب كتابه ولو كان  
 الاستاذ ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تجرد اكل منه وعليك  
 بتعظيمه وترجيبه وان فرقان تقيه من دنياه فافعل ولا تلبس  
 وثنايك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره وتمكن معناه  
 وترجم ان الكتاب قد عديم وانك مستغن عنه لا تحزن لفقده واذا كتبت  
 مکتبا على دراسة كتاب وتفهمه فايا ان تستغل باجمعه واصرف  
 الزمان الذي تريد صرفه في غيره اليه وايا الا لا تستغل بلخرمته



دفعه واحدة وواظب على العلم الواحد منها والنسب انما شاء الله فاذا  
قضيت منه وطرك فاستقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما فقد  
اكتفيت بل تحتاج الى مراعاة لثبتي ولا ينقص مراعاة تكون بالمذاكرة والتفكير  
واشتغال المبتدئ بالحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم  
بالتعليم والتشريف واذا تصدىقت لتعليم علم والمناظرة فيه فلا تخرج به  
غيره من العلوم فان كل علم مكثف بنفسه مستغن عن غيره فان استعمل  
استغناءك في علم بعلم يحجز عن استيفاء اقسامه كمن يستعين في لغة  
بلغة اخرى اذا ضاقت عليه او جهل بعضها قال وينبغي للانسان ان يقرأ  
التواريخ ويطلع على السير ويقرأ بالانام فيصير بذلك كانه في علم التفسير  
قد ادرك الامم الخالية وعاصم وعاشم وعرفه غيرهم وشهره وقا  
وينبغي ان يكون سيرتك سيرة الصديقين والاولاد لقرآء سيرة النبي صلى الله  
عليه وسلم وتتبع احواله وافعاله واقتضائه وتشبهه بما امكثت في  
طاعتك واذا وقعت على سيرته في مطعمه ومشربه ومنامه ويقطعه وتك  
وتطيبه وتمسكه وتطيبه ومعاملته مع ربه ومع ازواجه واصحابه  
واعذاره وفعلت اليسير من ذلك انت السعيد كل السعيد قال وينبغي  
ان تكثر افعالها ملك النفسك ولا تحسن الظن بها وتعرض خواطرك على العلماء  
وعلى اصنافهم وتبنت ولا تجعل ولا تعجب فمع العجائب العتار ومع  
الاستبداد والزلل ومن لم يعرف حبيبه الى ابواب العلماء لم يعرف في الفضيلة  
ومن لم يتجاولهم لم يجعله للناس ومن لم يبكتهم لم يسد ومن لم يحتمل لم يعلم امر  
يدق لذة العلم ومن لم يكبح لم يفعل واذا خلوت من التعلم والتفكير فخره للناس  
بذكر الله ونسب ابيه وخاصة عند النوم فيسره ليدك ويتجمل في خيالك  
وتسكلم به في منامك واذا حدث لك فرح وسرور بعين امر ولدنيا فاذا ذكر  
الموت وسرعة الزوال واصناف المنغصات واذا احزنك امر فاسترجع  
واذا اعتربك غصلة فاستغفر واجعل الموت نصيب عينك والعلم والسعي  
زادك الى الآخرة واذا اردت ان تعطي الله فاطلب مكانا لا يراد فيه واعلم  
ان الناس يموتون الله على العبد يرهده خيره وان اخفاه وشبهه وان ستره  
فيباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فاعلم ان تجعل باطنك  
من ظاهرك وسرك اصح من علانيتك ولا تتالم اذا اعرضت عنك الدنيا  
فلوعرضت لك لشغالك عن كسب العقبيل وقيل ما يتعلق بالعلم ذو  
الذرة الا ان يكون شريف الهمة جدا وان تنثر بعد تحصيل العلم وان  
لا تقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان

مصرورة

مصرورة الى العلم فلا يتقبله التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحر وقدر  
في وجوهها فاذا غفلت عن اسبابها لم تاتها وايضا فان طالب العلم تشرف  
لنفسه عن الصنائع الرذالة والكاسيات لدية وعن اصناف التجارات ونحو  
التذلل لاربابها والدنيا والوقوف على ابوابهم ولبعض اخواننا شعر  
من جد في طلب العلوم اقاته شرف العلوم دنارة التحصيل  
وجمع طرق مكاسب الدنيا يحتاج الى قبح لها وحذق فيها وصرف  
الزمان اليها والمشتغل بالعلم لا يسعه شئ من ذلك وانما ينظر ان تامة  
الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها طلب مثاليها وهذا ظلم  
منه وعدوان ولكن اذا تمكن الرجل في العلم وشهرته حطبت من كل جهة  
وعرضت عليه المناصب وجاراته الدنيا صاغرة واخذها وما دون جسم  
موفور وعرضه ودينه مصون واعلم ان للدين عقبة وعرفايتا دى  
على صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه وبدل اليه كحاجر لسان لا  
يخفى مكانه ولا يتجمل بضاهيته ولكن يمشي في ليل مدلم للعالم  
مع هذا يجوب بين ما كان وكيف ما كان لا يجد الامن بميل اليه وبورثه  
وايش به ويرتاح بمداينة واعلم ان العلوم تقور ثم تقور تقور في زمان  
وتقور في زمان بمنزلة الثبات اعيون المياه وتنقل من قوم الى قوم  
ومن صقع الى اصقع ومن كلامه ايضا نقلته من خطبه قال اجعل كلامك  
في الغالب بصفاة ان يكون وجيزا فصيحا في معنى مفهوما مستحسن فيه  
الغاز وايهام كثيرا وقليل ولا يتجمل مهملا كلام الجمهور بل رفته  
عنهم ولا يتبعه عليهم حمولة اياك والهدى والكلام فيما لا  
يعنى واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع الموقر اليك لا استخراج  
حق واجتلاب مودة او تنبيه على فضيلة واياك والضحك مع كل  
كثرة الكلام وتبشير بل اجعل كلامك سررا بسكون ووقار بحيث  
يستشعر منك ان وراءه اكثر منه وانه عن خيرة سابقة ونظر مستقد  
وقا اياك والغلظة في الخطاب والجفا في المناظرة فان ذلك  
يذهب بهجة الكلام وسقط فايدته وتقدم حاله وتبرجلى المعنى  
وتحقق المودات ويصير المقابل مستقلا سكونه انتهى الى السابع من كلامه  
ويشترى التقوى على معاندته وييسر الاستسنة بخاستسته وانها  
حرمته وقا لا تفرق بحيث تستثقل ولا تتنازل بحيث  
تستخفن وتستحقروا اجعل كلامك كله حمدا ولا واجب من حيث  
تعداد وتألف وقا لا تخرج عن عادات الصبا وتجرد عن ما لوفا

التعلم





الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا في الغالب لا تنفك من خير او قرأت  
 او قول حكيم وبيت نادر او مثل ساير وقل تجنب لوقية في الناس  
 وطلب الملولة والمطلة على المعاش وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه سكنة  
 من حفظ الاشغال الاثمانية والمواد الحكيمة والمغاني المستعزبة  
 ومن دعا ترجمه الله قال الله اعوذنا من شمول الطبيعة وجموح  
 النفس لردية وسلس مقاد لموفيق وخذ بها في سوا الطريق باهاذي  
 العمى بامرئ الضلال يا محيي لقلوب الميتة بالايان يا مزيل ظلمة الضلالة  
 بنور الاتقان خذ يا ديننا من مهوات المهلكة نجنا من ردة الطبيعة  
 طهرنا من درن الدنيا الدنية بالاخلاص انك والتقوى انك مالك  
 الامنة والدينا تسبيح له ايضا قال سلطان من عم بحكمته الوجود  
 واستحق بكل وجه ان يكون هو المعبود تالات بنور جلال اللطاف  
 واشرفت شمس معرفتك على لغوس اشراقا واتي اشراق ولوقوق الدين  
 عبد اللطيف البغدادي من المكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب  
 ابن عبيد القاسم بن سلام وغريب بن قتيبة وغريبا الخطابي كتاب  
 الميرد من غريب الحديث كتاب الواضحة في غريب الفاتحة كتاب الالف  
 واللام مسألة في قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها مسألة نخوية مجموع  
 مسائل نخوية وتعاليق كتاب زب شرج بان سعاد كتاب زب الفصيح  
 الكلام في ذات والصفات المنزاتية الحارثية على السنة المتكلمين شرح  
 اوائل المفصل خمس مسائل نخوية شرح مقدمة ابن بايثاد وسماء  
 بالجمع الكاسلية شرح الخطيب النباتية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين  
 حديثا شرح اربعين حديثا طبيه كتاب الرد على ابن خطيب الردي في  
 تفسير سورة الاخلاص كتاب كشف الغلامه عن ذمامه شرح  
 تفقد الشعر لقدامه احاديث مخزبه من الجمع بين الصميمين كتاب  
 اللوا العزيب باسم الملك العزيب في الحديث كتاب قول ابن البلاغ عليه  
 بحلب سنة خمسة عشر وستة حواش على كتاب الحضايا من لابن جنى  
 كتاب الانصاف بين ابن برى وابن الحنثاب فيما رده ابن الحنثاب على  
 المقامات للحريري وانتصار ابن برى للحريري مسألة في قول طائفة  
 شهير قبل ما بعد قبله رمضان تفسير قوله عليه الصلاة والسلام  
 رحمهم الرحمن كتاب قصة العجولان في نحو اختصار كتاب الصنائع  
 للعكري اختصار كتاب اللمعة لابن ريشق مقال في الوفاق كتاب الغنى  
 الجلي في الحساب لهندى اختصار كتاب النبات لابن حنيفة الدينوري

كتاب في فن

كتاب في فن مثله اختصار كتاب مادة البقا للتميمي كتاب الفصول  
 وهو لغة الحكيم سبع مقالات شرح كتاب الفصول لبقراط شرح كتاب  
 المعرفة لبقراط اختصار شرح جالينوس كتاب الامراض الحادة لبقراط  
 اختصار كتاب الحيوان لارسطو تهذيب مسائل ما بال لارسطو كتاب  
 في فن مثله اختصار كتاب منافع الاء قضاء لجالينوس اختصار  
 كتاب اراد ابقراط وانا لمن اختصار كتاب البنين اختصار كتاب العيون  
 اختصار كتاب المنى اختصار كتاب الآلات التنفس اختصار كتاب  
 الفصل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب له في الآلات التنفس  
 وانفا لهاست مقالات مقالة في قسمة الجمان وما يتقوم بكل واحد منها  
 وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الامراض الحادة اختصار  
 كتاب الحيات الاسرائيلى اختصار كتاب البلبل الاسرائيلى اختصار كتاب  
 النبض الاسرائيلى اختصار كتاب مصر الكبير كتاب اخبار مصر الصغير  
 مقالان وترجمه كتاب الافاده والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث  
 المعاصرة بارض مصر وفتح من تاليفه في العاشر من شعبان سنة  
 ثلث وستين بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته الفعولة  
 بشرق الدين يوسف مقالة في العطش مقالة في الماء مقالة في  
 احصاد مقاصد واصنى الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من المناقش والمغنا  
 مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة في موجزة في النفس مقالة  
 في الحركات المعتاصه مقالة في العادات الكلية في الربوبية  
 مقالة تشتمل على اجد عشر بابا في حقيقة الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها  
 وكيفية تركيبها مقالة في المبادئ بصناعة الطب مقالة في شفاء  
 الضد بالصد مقالة في ديانطس والادوية النافعة منه  
 مقالة في الراوتر حررها بحلب مقالة في السقنقور مقالة في  
 الخبطة مقالة في الشراي والكرم مقالة في الجران رساله الى محمد  
 فاضل على اختصار كتاب الادوية المفردة لابن واقد اختصار  
 كتاب الادوية المفردة لابن سميون كتاب كبير في الادوية المنردة  
 مختصر في الحيات مقالة في المزج كتاب الكفاية في التشریح كتاب  
 الرد على ابن الخطيب في شرحه بعض كتابات القانون كتاب تعقب  
 حواش بن جميع على القانون مقالة بردها على كتاب على بن رضوان  
 في اختلاف جالينوس وارسطو مقالة في الحواش مقالة في الكلمة والكلام  
 كتاب السبعة كتاب تحفة الامل مقالة في الرد على اليهود والنصارى



مقالته أيضا في الرد على اليهود والنصارى مقالة في ترتيب المصنفين  
 كتاب الحكمة العلامية ذكر فيه اشياء حسنة في العلم الالهي مقالة  
 على جهة التوطية في المنطق حواشي على كتاب البرهان الفارابي  
 كتابا لتراياق فصول متفرعة من كلام الحكماء حل شي من شكوك الرازي  
 على كتب جالينوس كتاب المراقى في الغاية الانسانية مقالة في  
 ميزان الادوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الادوية  
 والادوية من جهة الكيفيات مقالة في تعقب اوزان الادوية  
 مقالة اخرى في المعنى كشف شبهة وقعت لبعض العلماء مقالة  
 في المعنى فيها جواب ثلث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة  
 تتعلق بموازن الادوية الطبيعية في المركبات قول ايضا في المعنى  
 مقالة في النفس والضوء والكلام مقالة في اختصار كلام جالينوس  
 في سياسة الصحة انتزعات من كتاب ديسقوريدس في صفات الحشايا  
 انتزعات اخرى في مناقحتها مقالة في تدبير الحرب كتبها لبعض ملوك  
 زمانه وجدته ايضا قد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العدة  
 في اصول السياسة مقالة في جواب مسألة سئل عنها في ربح الجيران  
 وقتله وهل ذلك سايع في العقل وفي الطب كما هو سايع في الشرع مقالة  
 في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة رساله في الممكن مقالة  
 مقالة في الجنس والنوع الفصول الاربعة المنطقية تهذيب كلام  
 افلاطون حكيم منبوره ايساغوجي مبسوط الواقعات مقالة  
 في النهاية والانهية كتاب تاريت العظن في المنطق والطبيعي  
 والالهي مقالة في كيفية استعمال المنطق مقالة في حد المطب  
 مقالة في المبادئ بصناعة الطب مقالة في اجزاء المنطق التسعة  
 مقالة في القياس كتابا للعتاين حمون كراسا ثم اضيف اليه المدخل  
 والمتولات والعبارة والبرهان فجزا اربع مجلدات مقالة في جواب  
 في التنبيه على سبل السعادة الطبيعية من السماع الحاضر كتابا للس  
 والمحوس ثلثة مجلدات كتابا للسمع الطبيعي مجلدان كتابا اخرى  
 الطبيعية من السماع الى كتاب النفس كتابا للجبج حواشي على كتاب  
 الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية ابي نصر  
 مقالة في ترتيب الشكل الرابع مقالة في ترتيب ما يعتقد ابو علي بن سينا  
 من وجود اقيسة شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة في القياسات  
 المختلطات والصرف بارمينيادس مبسوط مقالة في ترتيب المقامات

الشرطي

الشرطية التي يظنها ابن سينا مقالة اخرى في القياسات المختلطات  
 والصرف بارمينيادس مبسوط مقالة اخرى في المعنى ايضا كتاب  
 التصحيحين للاطباء والحكماء كتابا للحكمة بين الحكيم والكيماوس  
 رسالة في المعادن اختصار كتاب الفولج لابن ابي الاسعث وابطا  
 الكيمياء مقالة في الحواس عهد للحكام اختصار كتاب الحيوان  
 لابن ابي الاسعث مقالة في السربام مقالة في العلة المراقية  
 مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة  
 مقالة في النخل التفهيم مقالة في اللغات وكيفية تولدها  
 مقالة في الشعر مقالة في الاقيسة الوضعية مقالة في القدر  
 مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي والعلم  
 الالهي وهو زهاء عشرين مجلدات كتابا للمدهش في اخبار الحيوان المتوج  
 بصفات نبينا عليه افضل الصلوة والسلام كتابا الثمانية في المنطق  
 وهو التصنيفا لوسط ابو الحاج يوسف الاسرايلى  
 مغربي الاصل من مدينة فاس واتي الى الديار المصرية وكان فاضلا في  
 صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل في مصر بالطب على  
 الرئيس موسى بن يمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام  
 واقام بمدينة حلب وخدم الملك المظاهر غازي ابن الملك الناصر صاحب  
 الدين يوسف بن ايوب وكان يعتمد عليه في الطب وخدم ايضا  
 فارس الدين يمون القصري ولم يزل ابو الحاج يوسف مقبلا في حلب  
 ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها وله من الكتب رساله في ترتيب  
 الاغذية الطبيعية والكيفية في تناولها شرح الفصول لبقراط

عمران الاسرايلى

هو الامام اوجدا لدين عمران بن صدوق مولده بدمشق في سنة احدى  
 وستين وخمسة وكان ابوه ايضا طبيا مشهورا واشتغل عمران  
 على الشيخ رضي الدين الرحي بصناعة الطب ويمر في علمها وعمها  
 وصار من اكابر المتبحرين من اهلها وحظي عند الملوك واعتمدوا  
 في المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الاموال الجسيمة والتمتع  
 ما يفوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يزد  
 عند غيره ولم يخدم احدا من الملوك في الصحة ولا تقيد معهن في سفر  
 وانما كل منهنم اذا عرض له مرضا ولم ينزع عليه طلبه ولم يزل يعالجه  
 ويطب به بالاطع علاج واحسن يد الحيلان يفرغ من مداواة ولقد



حصص الملك المعادل ابو بكر بن ايوب بان يستعمله في المصحة <sup>فعل</sup>   
 وكذلك غيره من الملوك وحدثني الامير صارم الدين التنبسني رحمه الله   
 انه لما كان بالكرن وصاحبه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان   
 الملك الناصر قد تولى مزاجه واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق   
 فاقام عنده مدبرة وعالجه حتى صلح وخلع عليه ووجهه ما لا كثيرا   
 وقرده جامكية في كل شهر لثف وخشامية درهم ناصرية ويكون في خدمة   
 وان يسلف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين الف درهم   
 او <sup>فولس</sup> وكان السلطان الملك المعادل لم يزل يصله بالانعام <sup>الكثير</sup>   
 وله من الجلمكية الوافرة والجرارية وهو مقيم بدمشق ويتردد الى البيمارستان   
 الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في ايام الملك المعظم وكان قد   
 اطلق له ايضا جامكية وجرارية تقبل اليه ويتردد الى البيمارستان   
 الكبير ويعالج المرضى به وكان به ايضا في ذلك الوقت شيخنا مهابد الدين   
 عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة   
 ويحصل من مداواتهما للمرضى به من المداواة كل خير وكانت في ذلك <sup>وقت</sup>   
 اتدرب معهم في اعمال الطب ولقد رايت من حسن تاقى الحكيم عمران في   
 المعالجة وتحقيقه للامران ما يتعجب منه ومن ذلك انه كان قد اتى بها   
 الى البيمارستان مغلوب والاطباء قد الحوا عليه باستعمال المغالي وغيرها   
 من صفاتهم فلما راه وصف له في ذلك اليوم تدبيرا يستعمله ثم بعد ذلك   
 امر بقصده ولما قصده وعالجه براه برؤاها وكذلك ايضا رايت له   
 اشياء كثيرة من صفات مزاور الوان كان يصفها للمرضى على حسب <sup>مثل</sup>   
 شمولتهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا ما يعظم في   
 العلاج ورايته ايضا وقد علاج امراض كثيرة مزمنة كان اصحابها قد سمل   
 الحياة وينس الاطباء من بروهم فبروا على يديه بادية غريبة يصفها   
 ومعالجات بدعية قد عرفها وقد ذكر من ذلك جملة في كتاب التجارب الفوائد   
 وتوفي الحكيم بمدينة حمص في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثمانين   
 وستماية وقد استعداه صاحبها المداواة   
 موفق الدين يعقوب بن سقلا ب   
 نضرا في كان اعلم اهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفتها والتحقيق لها <sup>شها</sup>   
 والذراية لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشدة حرصه   
 ومواظبته على المطالعة والقرأة لكتب جالينوس وجوده مطرته وقوة   
 ذكائه ان جمهور كتب جالينوس واقوله فيها كانت مستحضرة له في خاطره

فكان

فكان منهما تكلم به في صناعة الطب على تقاريق اقسامها وتفنينها <sup>حشها</sup>   
 وكثرة جزئياتها انما ينقل ذلك عن جالينوس ومنها سئل عنه في صناعة   
 الطب عن المسائل والمواضع المستصعبة وغيرها لا يجيب بشئ عن   
 ذلك الا ان يقول قال جالينوس ويورد فيه شيئا من كلام جالينوس   
 حتى كان يتعجب من ذلك وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من   
 كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة   
 الغلانية من كتاب جالينوس ويسميه ويعنيه ويعني به النسخة التي عنده   
 وذلك لكثرة مطالعته اياها وانسيه بها ومما شاهدته من امره انني   
 كنت اقرأ عليه في اويل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر <sup>المعظم</sup>   
 وكان اتي ايضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا   
 من كلام بقراط حفظا واستشراها فكنت اري من حسن تانيه للشرح   
 وشدة استقصائه للمعاني باحسن عبارة واوجزها وانها معنى   
 ما لا يجسر جد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصته ما ذكره   
 وما صدر ما قاله حتى لا يبقى في كلام بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لا   
 يزيد عليه في الجوده فترانه يورد نص ما قاله جالينوس في شرحه لذلك <sup>الفصل</sup>   
 على التوالي الى آخر قوله ولقد كنت اراجع شرح جالينوس في ذلك فاجده   
 قد حكى جملة ما قاله جالينوس باسره في ذلك المعنى وربما الفاظ كثيرة   
 من الفاظ جالينوس يوردها باعاسها من غير ان يزيد فيها ولا ينقص   
 وهذا شئ كان قد تفرد به في زمانه وكان في اوقات كثيرة لما قام بدمشق   
 يجتمع هو والشيخ مهابد الدين عبد الرحيم في الموضوع الذي يجلس فيه   
 الاطباء عند داد السلطان ويتباحثان في اشياء من الطب فكان   
 الشيخ مهابد الدين افضح عبارة واقوى براعة واحسن بحثا وكانت   
 الحكيم يعقوب اكثر سكينة وايمين قولاً واكثر يقينا نقلا لانه كان بمنزلة   
 المترجمان المستحضر لما ذكره جالينوس في جميع كتبه من صناعة الطب   
 فاما معالجات الحكيم يعقوب فانها كانت في غاية الجوده والنجح وذلك   
 بتحقيق معرفة المرضى ولا تحقيق الامر به عليه ثم يشرع في مداواته بالقران <sup>بين</sup>   
 التي ذكرها جالينوس مع قصره هو فيها يستعمله في الوقت الحاضر وكان   
 شديد البحث في استقراء الاعراض بحيث انه كان اذا افتقد مرضا لا يرا   
 يستقصي منه عرضا عرضا وما يشكو مما يجده من مرضه حالاً الى   
 ان لا يترك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الا ويعتبره فكانت ايدا   
 معالجاته لا يزيد عليها في الجوده وكان الملك المعظم يشكره هذه الحالة

باعينها



ويصفه ويقول لو لم يكن في الحكيم يعقوب بالاشارة استقصا له في تحقيق  
الامر من حق يعالها على الصواب ولا يشبهه عليه شيء من امرها وكان الحكيم  
يعقوب ايضا متقنا للسان الرومي خيرا بلغته ونقل معناه الى العز وركا  
عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل حيلة البر والعلل والاعراض  
وغيره لك وكان ايضا ملازما لقراها والاشغال بها وكان مولدا في بغداد  
واقام بها سنين كثيرة ولازم بها رجلا فاضلا فيلسوفا راهبا في دير  
السيق كان خيرا بالعلم الطبي متقنا للهندسة و علم الحساب و في علم  
احكام النجوم والاطلاع عليها وكانت له احكام صحيحة وانذارات عجيبة  
واجتمع ايضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ ابي منصور النصار في الطب  
واستغل عليه و با شرمعه اعمال صناعة المطبخ اشفع وكان الحكيم يعقوب  
من اتم الناس عقلا واستدرايا واكثرهم سكونة ولما ملك المعظم محمد  
ابن ابي بكر بن ايوب وصار معه في الصحبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى  
انه كان يعتمد عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها في شفعها <sup>فيها</sup>  
وقصد الملك المعظم ان يولييه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك فاما  
فعل واقصر على مداومة صناعة الطب فقط وكان قد عرف من الحكيم يعقوب  
في رجليه نفوس وكان يثوره في اوقات وبالم بسببه ونفس عليه الحيرة  
وكان الملك المعظم يستصعبه في اسفاره معه في محفة ويفتقد <sup>بكره</sup>  
غاية الاكرام وله منه الحامكة السنية والاحسان الواووقه <sup>له</sup>  
يوما يحكيم لم لا تراوى هذا المرض الذي في رجليك فقال يا مولانا الخشب  
اذ اسوس ما يبقى في صلاحه حيلة ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك  
المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من نهار الجمعة صلح  
ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستماية بدمشق وملك بعده ولده  
الملك الناصر اود فدخل اليه الحكيم يعقوب وذكره بقدير  
صحيته وسالف خدمته وانه قد وصل الى سن الشفحة والحرم والضعف  
وانشده انتيم وجمال لب الصبي قشب فكيف ارجعكم وهي اسمال  
لجمرة الضيف والبالا القديم ومن انام وكهول الخي اطقال <sup>طابق</sup>  
وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر حسانا كثيرا و  
له مالا وكسوة وامر بان جميع ما كان له مقررا من الملك المعظم يستمر وان  
لا يكلف خدمة وبقى كذلك مديرة ثم توفي بدمشق في عيد الغصن للناصر  
في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وستماية سيد ادرت  
ابو منصور هو الحكيم الاجل العالم ابو منصور بن الحكيم موقن الدين

يعقوب

يعقوب بن سقلا جمن افاضل الاطباء واعيان العلماء متميز في علم  
صناعة الطب وعلمها متقن لفصولها وجمها اشتغل على والده وعلى  
غيره بصناعة الطب وقرأ ايضا بالكره على الامام شمس الدين الخراساني  
كثيرا من العلوم الحكيمية وخدم الحكيم سيد ابا الحسن ابو منصور الملك الناصر  
صلاح الدين داود بن الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب واقام بصحبة  
بالكره وكان مكينا عنده معتمدا عليه في صناعة الطب ثم ابي منصور  
الى دمشق وتوفي بها رسيدها الدين بن الصوري هو ابو  
المصور بن ابي الفضل بن علي الصوري قد اشتمل على جملة الصناعات  
الطبية واطلع على محاسنها الجارية والخفية وكان احدثا في معرفة  
الادوية المفردة وماهياتها واختلاف اسمائها وصفاتها وتحقيق  
خواصها واثرااتها ومولده في سنة ثلث وسبعين وخمماية  
بمدينة صور ونشأ بها فانتقل عنها واشتغل بصناعة الطب  
على الشيخ موقن الدين عبد العزيز وقرأ ايضا على الشيخ موقن الدين  
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وتميز في صناعة الطب واقام  
بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان الذي كان فيه وصحب الشيخ  
ابا العباس الجيا في وكان شيخا فاضلا في الادوية المفردة متفينا  
في علوم الكثر الذين محبا للخبر فان شفع بصحته له وتعلم اكثر مما  
تفهمه واطلع رسيدها الدين بن الصوري ايضا على كثير من خواص  
الادوية المفردة حتى يميز على كثير من اربابها وارب على سائر من جالها  
واشتغل بها هذا مع ما هو عليه من المروءة التي لا تزيد عليها والعصبية  
التي لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المذكورة المشهورة  
وكان قد خدم بصناعة الهبل الملك العادل ابا بكر بن ايوب في سنة  
اثنى عشرة وستماية ولما كان الملك العادل متوجها الى الديار المصرية  
واستصحب معه من القدس وبقى في خدمته الى ان توفي الملك العادل رحمه  
الله ثم خرم بعده لولده المعظم عيسى بن ابي بكر وكان مكينا عنده <sup>وصفا</sup>  
في ايامه وشهد معه مصافات عذبة الفرج خالكا فوا قد تولوا نغز مياط  
ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده  
الملك الناصر اود بن الملك المعظم فاجراه على ما مكنته ورأى له سابق  
خدمته وفوز من اليد رياسة الطب وبقى معه الى ان توجه الملك الناصر  
الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة يتزودون اليه  
ويشتغلون بالصناعات الطبية عليه وحرزادوية التزيان الكبير وجمعها



على ما ينبغي فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا  
في أيام الملك المعظم وتوفي رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الأحد  
أول شهر رجب سنة تسع وثلثين وستماية بمشقة وكان رشيد الدين  
ابن الصوري قد أهدى لك تاليفاً له يشتمل على فوائده ووصايا طيبه فقلت  
وكتبت بها إليه في رسالة

لعم رشيد الدين في كل مشهد منار على بآتمه كل مهتدي  
حكيم لديه المكرمات يا سرها توارثها عن سيد بعد سيد  
تجوى لفضل عن آياته وبعده فذلك قد يم فيه غير محمد  
تفرد في العصر كل مشبهه بخبر صفات حصرها لم يتحد  
استحقاقها يا لهسان التي حوت بنز كلام كل فضل مشتمد  
فأهدى إلى قلبى سرور ولم يزل باحسانه يسدي لثقتي من سيد  
وجدها ما ارتجيه وانتيها ايدينا احاول مقتدى  
ولا غر ومن علم الرشيد وفضلته اذا كان بعد الله في العلم مرشدي

ادام له أيام الحكيم الاجل الاوحد الامجد العالم العامل المناضل الكامل  
الرييس رشيد الدين والدين معتمد الملوك والسلاطين خالصة امير  
المؤمنين وبلغه في الدارين نهاية سؤله وامانيه وكتبت حسدته  
واعاد يه ولازالنا لفضلته بحميمة بغنائيه والقواضل صادرة منه  
الى اوليائه والالسن محمودة على شكره وثنائيه والصفوة محفوظه بحسن  
مراعاته والامراض زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهي ما يحيره من  
الاشواق الى خدمته والتاسف على الغايب من مشاهدته ووصلت  
المشرفة الكريمة التي وحيدتها نهاية الامن والارشاد الى المطالب الطبية  
في العلم والعمل وقد جعلها المملوك اصلا يعتمد عليه ودستور يرجع اليه  
لا يتخلها من فكره ولا يتخل بما تنصفت في سائر عمره وما المملوك ما يقابل  
به احسان مولانا الا الدعاء القهقم والشهادة الذي يكتب من بحسنه  
النشر العطر الفاج وكيف لا اشكر وانت من حسن من لا اجد فضيلة  
الايه ولا انال راحة الا بسببه فانه يتقبل من المملوك صالح ادعيته  
ويجزي مولانا كل خير على كل امرؤ انه ان شاء الله تعالى وانشد في تهنيد  
الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة الحلبي لفتنه يمدح الحكيم رشيد  
الدين بن الصوري ويشكره على احسان اسداه اليه  
سرى طيفها والكا شجون هجود فبات قريبا والمزار عبيد  
فينا عجباً من طيفها كيف زارني ومن ذنبه يدهنول وبيد

وجهدود

وكيف يزور لطيف طرفاً مستهداً لطيب الكرى نظيره صدور  
وفي قلبه نار من الوجد والاسى لها بين احنا المضلوع وقود  
وقد اخلق السم المبرج والفضنا لبائل صطباري والغرام جديد  
وتالله ما عاد الخيال وانما تخيله الافكار لي فروع د  
فيا لا يبي كفا الملام ولا ترد في فرق وجهي والغرام من يد  
ولي كبد حرتي وطرف مسهد يجب لغايات عميد  
الا في سبيل الحب من مات صبوة ومن قتلة الغيد فهو شهيد  
ولم تر عيني مثل اسماء خلة تقفن بوصلي والمخال يوجد  
تجدد اشجيا في بها وصبا بتي معا هذا قوت باللوى وعمرود  
رعى الله بيضا من لبال وصلها ببض حصان والغارق سؤ  
وبت وجع الليل مرخ سدوله اضم غصون البان وهي قدود  
وارشف راحا روقتها باسم واقطف ورد البنت خدني  
الى ان تبدا الصبح غير مذم وزال ظلام الليل وهو حميد  
وكيف اذم الصبح والا اوده وان ربح مود ودم وودود  
وكل صباح فيه للعين خطوة بوجه رشيد الدين وهو سعيد  
هو العالم المصدر للحكيم ومن له كلام بضا هي الدر وهو نصيد  
رييس الاطباء ابن سيدنا وقبله حين تلاميذه وعبيد  
ولوان جاليتوس حتى يصره لكان عليه يبتدي ويعيد  
فقل لبني الصوري قد سدتم الوري وما الناس الا سيد وسود  
وما حزم ارضه العلي عن كلاله كذالك اباءكم وجهدود  
فيا عالم الدنيا ويا علم الهدى ويا من به للمكرمات وجود  
ويا من له ربيع من الفضل اهل وقصر معال بالثناء متبهد  
ودوح من الاحسان انما بالمخى وظل الى الاحي اليه مديد  
ويا من به العاصي الموح اطاعني وذل لنا الجبار وهو عبيد  
لثقل عزي في حماه تمنع حصين وعيشتي في ذراه عميد  
ومن راسني معروفة واصطناعه وقام بامري والامام قعود  
واحسن في فعلا فاحسن قايل واجاد ففني مدعي عماله اجيد  
تعتد نذاه حاتم الجود باخل وغندي لبسيد في المديح لبسيد  
تصدى لكسب الحمد من كل جهة وللقوم عن كسب الشان ومدود  
له ظل ذي فضل على كل الاجح فني وعلم بالامور مفيد  
وعرف مني ما بيده فاح عرفته وجود يد ما عن منه وجود

وكيف



نعبد كل الخلق بالجود فانثت لاحسانه الاحرار وهي عبود  
 فكم ما وجد لا ذمته بما حقا فنج تصد عنده وقصيد  
 فاستنى وللحسنى عليه ولايل واصنح وللشفا عليه شهود  
 فكيف اخاف الحاد ثات وصرها وراى رشيدا لدين في سديد  
 ومن فضله لى ساعد ومن جاهه لى عدة وعديد  
 وانى الارحوان سستكر حدى على نيل ما ارجوا به واريد  
 ريبا الصنع الاما بسعفة لغنى ويكر فيه غايط وحسود  
 اذا كان لى من فضله واصطناعه عناد فغزى ما حيت عتيد  
 وغير عجيب ان يكون بقصد مثل لى نيل السعد وعود  
 اقول لمن يرحا سواه من الورى وويدك ان النج منك بعيد  
 انقصدا وشالا وتترك لجة تمد بها للمكر مات مدود  
 ومن يابى المنصور اصبح لا يثدا فقد قارنته بالنجح سعود  
 فيا كعبة الامال يا ديمة الندى ويا من به روض ارجا بجود  
 ومن عبده يوم الساحة حاتم وكا عبد مدعى فى علاه عبود  
 ايا ديك عندى لا اقوم بشكرها فافوق ما اولت يد الا يزيد  
 فلم يصصف لى لولا اياه يك مشرب ولا اخضر لولا انتجا عاك  
 فجدى بقصدي باب دار القبول ويحجى بترادى الى كليك سعيد  
 فلا زلت بالعبود لسعيد مهنة تهنيك من بعدا لوفود  
 فاذ ذوى الحجاجات غيرك مقصد ولا لئبى الاما اعنك محيد  
 ولرشيدا لدين بن الصورى من الكتب كتاب الادوية المفردة وهذا  
 الكتاب بدأ بعمله فى ايام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه  
 ذكر الادوية المفردة وذكر ايضا ادوية اطلع على معرفتها وناقها  
 لم يذكرها المتقدمون وكان يستصحب مصورا ومعه الاضباع والليلق  
 على اختلافها وتبوعها فكان يتوجه رشيدا لدين الى المواضع التى  
 بها النبات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التى قد اخصن كل  
 منها بشئ من النبات فنبشها هذه النبات ويحققه ويرويه للمصور  
 فتعبر لونه ومقدار رورقه واغصانه واصبوه ويصور ويحسبها  
 فى حكايتها ثم انه سلك ايضا فى تصوير النبات مسلكا معينا وذلك انه  
 كان يرى النبات للمصور فى ابا ن بناة وطروته فيصوره ثم يريه اياه  
 ايضا وقت كماله وظهر ريزره فيصوره تلو ذلك ثم يريه اياه ايضا فى وقت  
 ذواه ويبيسه فيصوره فيكون الدوار الواحد يشاهد الناظر ليه فى

حكايتها

الكتاب

الكتاب وهو على اتخاها ما يمكن ان يراه فى الارض فيكون تحققة له الله  
 ومعرفة له ابيتن الرذ على كتاب التاج البلغارى فى الادوية المفردة  
 تعاليق له ونوايد ووصايا طبية كتب بها لى  
 سديد لدين بن زرقينه  
 هو ابو النشا محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع الشيباني الحائى  
 ويعرف بن زرقينه ذوالفضل لفاصلة والمروة الكاملة قد جمع من  
 صناعة الطب ما يفوق من اقوال المتقدمين ويميز على سائر نظرائه  
 واضربه من الحكمة والمطيبين هذا مع ما هو عليه من الفطرة الفايقة  
 والالفاظ الراقية والنظر البليغ والشعر المبدع وكثيرا ما الابيات  
 الامثالية والشعر الحكيمه واما الرجز فانيها رايت احد من الاطباء فى  
 وقته اسرع عماله منه حتى انه كان يخذلنى لى كتاب شاء من الكتب الطبية  
 وينظمه رجزا فى اسرع وقت مع استيفائه للمعانى ومرعاته لحسن اللفظ  
 ولازم الشيخ فخر الدين محمد بن عبد السلام الماردينى وصحبه كثيرا  
 واشتغل عليه بصنائة الطب وبغيرها من العلوم الحكيمه وكان  
 لسديد لدين بن زرقينه معرفة ايضا بصنائة الكحل والجراح وحاول  
 كثير من اعمال الحديد فى مداواه امراض العين وقدح ايضا الماء النازل  
 فى العين الجماعه واجب قدحه وابصر وكان المقدم الذى دعا بنيه محجفا  
 وله عطية يتمكن فى وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج  
 البليغ وكان قد اشتغل ايضا بعلم النجوم ونظر فى جبل بنى موسى وعمل  
 منها الشياى مستطرفة وكان فاضلا فى النحو واللغة وله ايضا اخ قال  
 يقال له معين لدين اوجد زمانه فى علم العربية وله شعر كثير وسيد  
 الدين بن زرقينه ايضا شياى من الحديث ومن ذلك حديث سديد لدين  
 محمد بن عمر بن محمد الطيبى كما نوى سماعا من لفظه قال حدثنى الامام  
 الفاضل فخر الدين محمد بن عبد السلام الماردينى قال حدثنا الشيخ ابو منصور  
 موهوب بن احمد بن محمد بن الحضار الجوالقى قال اخبرنا ابو زرير يا يحيى بن على  
 الخطيب البيرزى قال حدثنا ابو القاسم على بن عبيد الله الرقى قال حدثنى  
 الربيع بن الحسن على بن احمد البيرى قال حدثنى ابو بكر محمد بن عبد الله  
 قال حدثنا ابو اسحق سمعنا من ابي اسحق قال حدثنا ابن ابي اسحق عن هشام بن  
 عمرو عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت جاء اعرابي لى صلى الله  
 وسلم فقال ايتناك يا رسول الله ولم يبق لنا جمل يبط ولا يصى بصمغ ففر  
 ايتناك والمعولاء تدعى لثايتها وقد شغدت ام الصبي عن الطفل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والتي بكفيه لغتي لاستكانة من الجوع هوناً ما يمر وما يحلى  
ولاشئ مما ياكل الناس عندنا سوى العاهر المعالي والمنظف المشل  
وليس لنا الا اليك فرارنا و ان فرارنا من الاله الى الرسل  
في الرق العاهر الوريع ياج بدم الحلم والحلم المراد اذ اكبر ويوكل  
في الجذب ويروي والعنقر يضم القاف وفتحها وهو اصل لهردي فيهن  
مصيحان ويروي العنقر وهو نصيف مردود فقام صلى الله عليه  
بجز رآه حتى رقا المنبر فهداه الله واشئ عليه ثم رفع نحو السماء يديه  
نزهة ل الله واستننا غيثا مغيا من ياربنا سبحان لا عندنا طبعنا  
در اعا جلا غير دايثنا فغا غير ضاير تبنت به الزرع وتلا به الضرع  
وتحيتي به الارض بعد موتها فواته ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يده الحخره حتى التقت السماء بارواقها وجآده اهل البطانة <sup>بعض</sup> ينجون  
يا رسول الله العزق العزق فاولى بطرقه الى السماء وضحك حتى بدت  
نواجذه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فاننا بحالنا من المدينة  
حق احدق بها كالكليل ثم قال لله در ابي طال كليلوكان حينا قرت عيشاه  
من يشدنا قوله فقال على رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لعلك انة  
وابيض سنسقى الغمام بوجهه <sup>قال</sup> التيامي بضمه لا رامل  
تطوف به الهلال من الهاشم فهو عنده في نعمة وفراصل  
كذبتهم وبيت الله بمرى محمد ولما تقابل دونه وسناصل  
وسلمه حتى يصرع حوله ويذهل عن ابناء سنا والحاليل <sup>نشده</sup>  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ثم قام رجل من كنانة فآ  
لك الحمد والحمد من شكر سقينا بوجه النبي المطر  
دعوى الله خالقه دعوة اليه واشخص منه البصر  
فما كان الا كما ساعة واسرع حتى راينا الذرر  
وفاق الغزالي وجم البعاق غاث به الله عليا مهنر  
فكان كما قاله عمه ابوطالب ذا رواد عثر  
به يسر الله صوب الغمام فهذا العيان لذا الاثر  
من يشكر الله يلقى المزيد ومن يكفر الله يلقى العير  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان بك شاعر احسن  
فقد احسنت واخبرني سيدنا الدين بن زريقه ان مولده في سنة  
اربع وستين وخمسمائة بمدينة حبيبي ونشأ بها وكان فخر الدين  
المارديني بمدة بيته حبيبي وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق

كان

كان قد عرض لنور الدين مرض في عينيه فداواه الشيخ فخر الدين  
مدة ايام ثم عزم على السفر و اشار على نور الدين بن ارتق ان يداويه  
سيدنا الدين بن زريقه فعالجه سريريا وبرأ براه تاما واطلق له حيايه  
وجراية في صفاة الطب وقال ل سيدنا الدين ان عمره يومئذ كان  
دون العشرين سنة واستمر في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور  
لمجد صاحب حماه ابن تقي الدين عمر وبقى معه مدة ثم سافر الى اخلاط وكان  
صاحبها في ذلك الوقت ملكا الا وحدهم الدين ايوب بن الملك العادل  
ابن بكر بن ايوب وخدم صلاح الدين بن اعيبيسان وكان هذا صاحب الدين  
قد تزوج الملك الاوحد بن الملك العادل باخته وكان سيدنا الدين  
ابن زريقه يتردد الى خدمتها ايضا وكانت كثيرة الايمان اليه وقام  
بخلاط مدة الى ان توفي الملك الاوحد ثم ملا زكوة بقلعة ذات الجنب وكان  
في يوم السبت ثامن عشر من ربيع الاول سنة تسع وستماية وكان  
يعالجه هو وصدقه السامري وخدم ايضا بعد ذلك الملك الاشرف  
ابا الفتح موسى بن الملك العادل واقام بمياما فارقيين سنين كثيرة  
ولما كان في سنة ثمان مائة سنة اشئ وثلاثين وستماية ومضى  
سيدنا الدين زريقه الى دمشق الى السلطان الملك الاشرف فاكريم  
واحترمه وامر بان يتردد الى الدور السلطانية بالمتابعة وان يواظب  
ايضا معالجه المرضى باليما رستان النوري واطلق له جامكية  
وجراية وكان لي ايضا مقر جامكية وجراية لمعالجة المرضى في هذا  
اليما رستان ونصا حينا مدة فوجدت من كالمروية وشرق رومته  
وغزارة علمه وحسن تأتبه في معرفة الامراض ومداواتها ما يفوق <sup>سوف</sup> البو  
ولم يزل بدمشق وهو يشعل بصناعة الطب لما ان توفي رحمه الله في  
سنة خمس وثلاثين وستماية وكنت انا قد انتقلت الى صرخد في خدمة  
صاحبها الامير عز الدين المعظم في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين  
وستماية ومن شعر سيدنا الدين بن زريقه وهو ما انشدني لنفسه  
من ذلك قال يا ملبسي بالنطق ثوب كرامة وسكلى جودا به ومقوم  
خذ في اذا اجلى تناهي وانتفضى عمرى على حظ البك مقوم  
واكتشف لبطناك بالآلحى عجتى واجل الصدى عن عبدك وارحم  
فمساى من بعدا لمهانة اكتسى حلال المعابة في الخلل الاكرم  
وايوب الغزير وس بعدا قمتي في منزل باء السباحة مظلم  
فقد احتوت قوائى فيه ومن يكن دار الغرور له محال ويسام



دار فناد بوسها وشقا وها من حلها وكانه لم ينعم  
 ويدلصا في عيشه وحياته كدرا فلا يتخ اليها تسل  
 فبك المعاذ الهنا من شرها وبك الملاذ من القرابة فاعصم  
 وعليك متكى وعقولك لم يزل قصدي فواخسه ان لم ترحم  
 يا نفس جدي واداني وتمسكي بعري الهدى وعري بلوان فاقصم  
 لا تهمل يا نفس ذانك ان في شياها ربك فاعلم  
 وعليك بالتفكير في الاله لتبواي جناته وتنعم  
 ونمى فنجع الهداية انه ينج وعزيم الضلالة فاجسم  
 لا ترنقا لدنيا الدينه موطنا تغل على رتب السوارى لا ينج  
 وتعاين ما الاراد عين ولا اذن وعت فاليه جدي تم  
 وتشاهدى ما ليس ما يدركه بالفكر ويتوهم المتوهم  
 قدس يحل بان يحل جناحه يا نفس لا كل شئهم ايتهم  
 وهو المنتزه ان يكون حركيا من رابع او ثالث او ثوم  
 وتجاوزى لا يراى في مستوطن لا اثار ابد ولا متهدم  
 يا ايتها المعرور شبت ولم تعد عما لحيته به ولم تتقدم  
 لا تحسبن الشب فيك لعله عرضت ولا لتخرج في البلغم  
 لكن شيا بك كان شيطانا ومن يك ماردا بالشر حقا يرحم  
 لا تقرن الشيب لميترو واوه بظلام اعراض الشيبه تعلم  
 فالشيبه شراق الحى وضياؤه فاهن هو ان زمان شيبك تكرم  
 واعكف على تحيد موجدك الذى عجز الوجود منه وعظم  
 فيذكره تشغى النفس من الجوى فعليه ان اثرت بره الهيم  
 اكرم بنفس فتى راى سبيل الهوى فال الى الصراط الاقوهر  
 ذاك الذى يختار يوم معاده ملكا سجيسا له لم يتصم  
 يا جابر لعظم الكسير وغافر الحرم كليل لكل عبد محرم  
 حالى اليك وذريعه انجوا بها الا اعتقاد المسلم  
 فاقبل عنك بوبى عن حوبى نفسى سعاده اوبى لم احرم  
 حمد لنا اللهم منى ما جلا وضح الصباح سواد ليل اسم  
 وعلى بيتك ذى الشفاء وآله السادة الامتاء وصل وسلم  
 المذهبه سغب لبيم وموثرى لعانى الاسير زادم واللوم  
 وعلى صفا بما الذين بنصره قاموا وانا الكفر فانتفسر  
 وقول ايضا ارالا عن المحل الرحب ساهى وعنه بمضمحل الاصل لاهى

فكم بالسجين ويحان انت زاه وكما يا كضيق الواهى تبا هي  
 وتمنح من به يغريك وداوتهم الزواجر والنواهي  
 لم تعلم بان كل بوميه فتحا وله اصنافا لذوا هي  
 تحل قول جزاء بعد جزيه وتغنى انت والدينا كما هي  
 وتحسبها صديقا وهي اردى عدو بين الشخنا داهى  
 هو ملك فيه لا تنفك تترى وعيشك فيه عيش غير زاهى  
 اما يكفياك زجر الشيب زجرا وحسب الخى النهى بالمشيبه  
 فعد عذبه الى رحب فسقم مقامك فيه ليس له تناهى  
 فحتم التغافل والمتعاين فكم هذا المنوح الى الملاهى  
 فلا تغتر ان اصيحت فيه اخامال وبنت عربين جاره  
 فكم من ايد اضحى فامسى بعيد ثرايه والايدي واهى  
 وكان يقول من سفته بان لا يصبار له شبيهه ومضاهى  
 فنتب فجميع ما تاتيه يلغى صغيرا عند غفرت الاله  
 وقول ايضا  
 اقول للنفسى حين ابدت تشوقا الى العالم الاعلى رويدك يا نفس  
 بحالات ومين النجاه وانت فى المهاد من جنس الطبيعة والحس  
 وروك يحمران تعديت لجهانت وفزت بالخالص من الحس  
 فان رمت وصلوا نحو شيطان فاكشفت عطاياك ونفض ما عليك من اللبس  
 ولا تقبل نحو الكيف فتحرمى بحا ورة الامطار فى حضرة القدس  
 ولا تتركى ما يامر الله صلتة فتبتق سجودا لله فى الشك واللبس  
 ولا تهمل يا نفس ذانك واكثرى التفكير فيها واهيرى كمال ينسى  
 ولا تغفل عن ذكرك الاول الذى قامت الافلاك والعرض والكرسى  
 وصلت على كره الى الهيكل الذى به اعتصمت بالدعوى الطويل عن الانس  
 وما كان هذا الوصول الا لرجعي منزها بالعلم عن وصية الكوس  
 فعن ام يقضى اياك فاعلمى لآخر الاما يتحك من ظلمة الكوس  
 فان تتركى نهج الهدى كنت فى غدر كمن باع راس المال بالثمن البض  
 فعودى الى بارك يا نفس ترغى اليه والادمت فى العالم المشى  
 حليقة هوديم وكادية بجاورة اهل الدنائة والرجس  
 شحارة متنوعة ومهانة مبدلة بغدا لتعلم بالنعس  
 مبهوة دار الهوان منزلة ومحسورة فى زمره الصم والغرس  
 سبيل الهدى يا نفس عند ذوى المني بشد وضوحا من شناد الكبريس





وقه لا ايضا لا يغر ذلك من زمانك بشيره قابله منده لاجماله حابل  
تقطوبه بطبع وليس تطبعا والطبع باق والتطبع زائل

وقه لا ايضا

لست ممن يطلب المكسب بالسخت ولو كنت مت عربيا وجوعا  
اولواني ملكك ملك سليمان لما اخترت عن وقارى رجو عا  
وقه لا اقتداء بقول امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه  
انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال

لا تمكن ناظرا الى قابل القول بل انظر اليه ما ذا يقول  
وخذ القول حين تلفيه معقولا ولو قاله عنى جهول  
فتباح الكلام مع حسنة فيها على منزل الكبريد ليل  
وكذلك لتضار معدنه الارض ولكنة الحضير الجليل

وقه لا ايضا

توق صحة ابناء الزمان ولا تأمن الى احد منهم ولا تشق  
فليس يسلم منهم من تصاحبه طبعاً من المكر والتوريب والملق

وقه لا ايضا

ارى كل ذي ظلم اذا كان عاجزا يعف وتبدي ظلمه حين يقدر  
ومن نال من دنياه ما كان زائلا على قدره اخلاقه تشكر  
وكل امرئ تلفيه للشمر مؤثرا فلا بد ان يلقي الذي كان يورث

وقه لا ايضا

لما رايت ذوي العضايل والحجى لا ينفقون وكل قدم ينفق  
الزمت نفسي لباس علما انى ربنا يجود بما اروم ويرزق  
ولزمت بيتى واتخذت مسامرى سفرا بانواع العضايل ينطق  
لى منه الى جنبه متصفا عما حو روض تفسير موقوف

وقه لا ايضا

ما ضر خلقى اقل ولا يمشى ولا يها فى عن ايم الهدى عدم نعم  
وليف والعلم حظى وهو نفسى ما اعطى المهين من مال ومن

العلم بالافعل تركوا ابدا والمال ان ادم من الافاق لم يدم

فالما لصاحبه الايام يحرسه والعلم يحرس اهل من المنعم

وقه لا ايضا

اذا جا هلا نا والى يوما يحفل فلا ترفعن الطرف جهنك نحو  
فان ان سالمته كنت عاليا عليه وان جا وبتة كنت كفقوه

فكم جا هلا رام اشفا صى بجعله رايت سوا مدمحه لى وجهه

وقه لا ايضا

اذا كنت غارس غرسا جميلا فلا تعطشنته بفدان التمر  
وداوم على سقيه ما استطعت بما السخا لآبى المطر  
ولا تسبعنه بمن فتعد راينا معسدة للشجر

وقه لا ايضا

جانب طبعا على الدنيا فقرهم يحدى لكارة ان يفتنوا وان جادوا  
فالناس يبدون فيهم من اذا عرضوا لمن فيه سعاد وانجاد  
ولا تمن ان جمال الدهر جودك فالأحرار عند اخراج الجدا انجاد  
والطوالا فلطالبا ليل العلى ابل ولا يهولنك اعوار وانجاد

وقه لا ايضا

وان اشترا اهل الارض خزنا ونجا منهما لا يستفيق  
كربو حل موضعه للمعلى سواء وانه لبسه الخلق

وقه لا ايضا

وضع العوارف عند الندى يتبعه على معاودة الاطراح فى الطلب  
وتحمل الفاضل الطبع الكريه على حسن الجزاء لولا العز عن كث  
فالناس يكلمون من تسقى وهو واحد عذبا ويزيت مثل الشرى والطلب

وقه لا ايضا

ان العدو وان بدا للضاحكا كالسرى تبدوا غضه اوراقه  
وهو الذعان لمن تعد اخذه والمحوى البسيع الكريه مذاقه  
واعلم بان القصد سرفريه والبعده عنه حقيقة تزيقه

وقه لا ايضا

اذا كان رزق المرء عن قدر رقى فاحرصه بعينه فى طلب الرزق  
كداموته ان كان ضربه لازب فاخلاده نحو الذنا غابة الحق  
فان شئت ان تحصى كرميا لكن فتى يونس فان ائناس من كرم الخلق  
فيا نكريم الطبع حلوه مذاقه لديه اذا مارام مسئلة الخلق

وقه لا ايضا

كن بحسنا طبعا الى من يدل الحسنى مساة سآده

واشفع با سدا الجليل صباحه ابدا مساره

فلعله ان ينثنى ويحول عن حال الاساه

فالحن يذكر من اخيه الخير لا ما منه سآده

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فلكم مسي رده الاحسان عن ورد الردآه  
 فضفا وفاد الى الوفاء وصير الحسنى ردا ره  
 فاذا مننت بما بين في الودم تحسن ادا ره  
 فاصدقه علان ان تذييل بصدق ود اذ عنه دا ره  
 وة لـ ايضا  
 وما صاحب السلطان الا كراكب بلحمة يجر فهو يستشعر العرق  
 فان عاد عنه سالما الجسم تلجيا فما نغسه فيه يفارقها العرق  
 وة لـ ايضا وهو ما كتبه على كاس في وسطه  
 طائر على قبة مخزومة اذا قلب في الكاس ماء دار الطائر ودنا ربا  
 وصغر صغيرا قويا ومن وقف بازا به الطائر حك عليه بالشراب فاذا  
 شربه وترك فيه شيئا من الشراب صغر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة  
 فمق شرب جميع ما فيه ولم يبق فيه درهم واحد فان صغره ينقطع  
 انا طائر في هيئة الزرزور مستحسن لتكوين والتصوير  
 فا شرب على نغف سلاف مدامة صرنا تير حنا دسل لدمجوري  
 صفرا تلج في الكؤوس كاتها نار الكليم بدت با على الطور  
 واذا تخلف من شربك درهم في الكاس شربه عليه صغيري  
 وة لـ وهو وصية طبية  
 توقا الامتلاء وعد عنه واذا خال الطعام على الطعام  
 واكثر الجماع فان فيه لمن والا د اعته لستام  
 ولا شرب عقيب الاكل ما قد تسلم من مضرات عظام  
 ولا عند الخوى والجوع حتى تلبهن باليسير من الايام  
 وخذ منه القليل ففيه نفع لذي العاطش المبرج والواوم  
 وهضمك فالصحة فهو اصل واسهل بالايابح كل عام  
 وفضل العرق نكب عنه الا الذي مرض طبيب الطبع حام  
 ولا تتحرك عتوب لكل وصير ذلك بعد الا نهضام  
 لا ليلا ينزل الكيلوس نجا فيلج في المنا فذو المسام  
 ولا تدم السكون فان منه تولد كل خلط فيناضام  
 وققل ما استطعت الماء بعد لربا صفة واجتنب شرب لمدام  
 وعد لخرج كاسك فم تقي الحرارة فيك داية المضرام  
 وغسل السكر واهجر مليا فان السكر من فعل الضغام  
 واحسن صيون نغسك عن هواها نغز بالخلد في السلام

وقال ايضا

وقال ايضا بانظر فيما لجمعه اعذر فان انا الفضيلة يعذر  
 علما بان المرء لو بلغ الندى في العرلاق الموت وهو مقصود  
 وقال ايضا  
 كن يهد فيما تقول ولا تقل قول لا يهجهت بنا وقساد  
 جماعة الخماء قبلك ذنبهم كان الجليل من القتال فساد  
 وقال ايضا  
 عرض الطب يا اخا اللبغ فان مبادى بداننا والاصول  
 قبل حلالها وما يوجب الحلا لا تفيها وما لها من دليل  
 لتقوم الايدان موجودة الصحة منا وذلك بالتعديل  
 وتزلا الامراض ان امكن الحلال وذا بالافراغ والتبديل  
 وقال ايضا  
 ان الغناء وان كان الصديق لما هو لمدبر عن قوة الوصب  
 فهو لعد ولها ايضا لان به زيادة الصدا عن عنصر الوصب  
 وقال ايضا  
 ان وجوده هذا لم يكن عينا الا لتكمل منك النفس فليته  
 فاعد لمن الجسم لا يتبيل عليه بل الى رعاية ما الانسان ات به  
 فونش عن هواها يقظ و مطمع النفس فيها غير مستبه  
 فاسلك سبيل الهدى <sup>يعيشه</sup> فنهج الحق باد غير مستبه  
 وقال ايضا  
 علل الصحة حقا سته وهي ايضا علل المرض  
 فاذا عدلتهما في اربع كما نذا التعديل انهي الغرض  
 وقال ايضا  
 اذا ما اشتى ذو علة بعضها به شفا من الداء الذي جسمه حلا  
 فلا تمنعه ما اشتهاه فربما تراه وشيك عقدة الداء قد حلا  
 وكان كما قد قيل في مثل جرى من السعدان يلقي هو صاذا العقل  
 وقال ايضا وايضا القد قاني المذنبين في نجا الاسبغ القاني الغاني  
 ولوجنت جننا ما كان غارسه فيه هواه لكتنت الحاني الحاني  
 ولوروج هواه زار في حلمي جنا له موهنا الغاني الغاني  
 الغني فواذي ومنغناه الغناء فهل لي من نجر وقد الغاني الغاني  
 وقال ايضا ومهنت ساج الملاحظ اوردا عشقا قد بدال له ورد  
 تحذا العذار مناضرة تحية من عين الحب والحفا مقلته ردا

الردى

لو كان اورد في بروض رضابه لم يصعب السقم المبرج لي ردا  
ان ما س اورد في القنبيث ودا اولاح ازري بالجلال اذا بدا  
ما شمت شامة خده الاسط بمهتد من مثلتيه وعربدا  
وقه لـ **بمدح صلاح الدين بن يوسف**  
ومد للسلج الجعون مهتد جمع الملاحه ذوالجلال لديه  
واحلها فيه فاصبح ربتها واما اذنه الانام لديه  
ومن جفته سيف الصلاح محمد باد ومن جفته سحر يديه  
وقه لـ **بفتي المصاحب جلال الدين ابا المعص محمد بن نباه بن باد**  
يا ايها المصاحب لصدرا الكبير جلال الدين بن الكرام السادة الشرفا  
بنيت دارا على الجوز مشرفة كما قدما بنيت المعبد والشرفا  
دامت محل سرور لا يحول ولا زالت رؤس اعداكم لها شرفا  
شرفت اصلا واخلاقا وشنشنة فلست ممن باصل وهدا شرفا  
وقه لـ **وقد كتبها الى شيخه فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني**  
يا سايقا خويثا قارين اخرج بها الركاب وبلغ بعض استواقي  
وما اعابته من وجد ومن كمد ولوعة وصبايات وايران  
الى الذي فاق ابناء الزمان نهى وتحدى وشاهم طيبا عراق  
وقل محب لكم قد شفقه مرض وما سواك له من داه راق  
صل الطبيعة لا ينك بلغمه فاصرف نكايته عنه بتر باق  
شطر الحياة مضى اولتفتن يا قصبة فكن مكلها في شطرها الباقي  
فانت اولى بهدي وتبصرق بما يهدي اوصافي واخلاقي  
وما يخلص نفسي من مواعها الوصول عند التقاف المساق باساق  
مشكاة ذهني قد است زجها صدية فاجلها بالواحد الباقي  
ورومصبا حها من زيت مملانكي تعود بعد انظفارة ذات اشراق  
جنس لطبيعة قد طال القوارب ففعا انا متوخ منك اطلاق  
فاحلل جبا بلا شراك الشواغل عن جدي وجد لي من رقي باعتاق  
لعل نفسي ان رقي هذبة عند الفراق اذا ما قبل سن راق  
وتغدي في نعيم لا انتها له ولا فني في جوار الواحد الباقي  
وقه لـ **في غرض وهو ليس على ما تولى في مسودته تقربت بالاطراف بالشمع مدد اليك**  
والتنجيم والحق والطب وابدعت الان النجوم وغيرها واعربت عما اعتاص  
وحدثت احبنا لنبني صلى الله عليه وسلم وما افي الحكمة والحق بما قبلي  
في لكتب وعاملكم بالصدق فيما اتوله ولم اجد في الشريعة والحسين لغة

العرب

العرب فلم اكتب شيئا سوى الموسر لغنا وانفاق عمره يتبين ذلك من كسب  
بكل تدويرنا فلم يشف ما بنا على ان بعد الدار خير من العزب  
الا ان بعد الدار ليس بصابر اذا كان من غفناه ليس يذوب  
وقه لـ **ايضا**  
فيل لي لم هجوت بخل فلان الكلب بل لم اوغلت فيه المشاقب  
واولوا الفضل لا يرون هجاء قط الا الذي حجج ومنا قب  
فلتا في سخطت يوما على شعري فقا بلته به كالمعا قب  
وقه لـ **ايضا**  
ايا فاعل خلل التطيب وايته فكم تقتل المرصق المساكين بل بهل  
بتركيب اجسام الانام موكل فلم لا كلال الله تعجل بالحل  
كانك يا هذا خلقت موكل على رجع ارواح الامام الى الاصل  
بهرت لوبا اذ قلنا للناس دأبنا وذلك في الاحيان يحدث في فصل  
كفي الصليب يسكن شخصك قاتلا اذا عدته قبل التعرض للفعل  
وقه لـ **يرفي ولدك له**  
بخلد غادرت بين جوانحي لفقدك نار احراها يتسعر  
واغزيت بالاجفان بوق قلبها سها اذ اقبلت تنفك بعد لا  
فلست بالاحيون بنت من نوري ولم امن احشى عيلان لو حذر  
وقه لـ **ناس يصغر الحزن كلما** تماذى وحز في الدهر يتي ويكبر  
وكنت صبور عند كل ملية لم فذا ووردت عز التفسير  
كملت فواتك المنون وهكذا يوفى الحسنوف البدر بان يبد  
وقه لـ **ايضا**  
صته فقا قالوا خلو بالطيب بان يرى بالطيع يعدم رونقا وجم  
صدقوا ولكن لا الى حد به يوذى المرير في فرج الاطفال  
ولسد يد الدين بن زقيقه من الكتب كتاب لطف المسائل  
المسائل وهذا الكتاب قد نظم فيه مسائل حنين وكميات القانون  
لابن سينار خزا ومعا في التضرورية يحتاج اليها في صناعة الطب  
شرح هذا الكتاب وله ايضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشياء  
في ادوية الباه كتاب الغريبة الشاهية والقصيدة الشاهية  
وهذه القصيدة صنفها بميا فيا رقيب في سنة خمسة عشر وستماية  
الملك الاشرف شاه ارمن موسى بن الملك العادل الي بكر بن ايوب وذكر في  
نظيرها في ايوبين وهي بيت وضع لها ايضا شرحا مستقصي بلغا في معنا



كتاب قانون الحكماء وفردوس المندمات كتابا لغرض المطلوب في تبرير  
 الماكول والمشروب مقالته مسابله واجوبتها في الحيات ارجوزه في  
 القصد صدقة المسامري هو صدقة  
 ابن منجانب صدقة المسامري من الاكام في صناعة الطيب المميزين  
 من اهلها فيها الامثال من اربابها كان كثير الاستعمال مجبا للمنظر  
 والبحث وافز العلم جيدا الفهم قويا في الفلسفة حسن الدراية لها  
 لغوامضها وكان يررس صناعة الطيب وينظم ايضا شعر متوسطا  
 وربما ضمت ملكا من الحكمة واكثر ما كان يقوله ذوقه وله تصانيف  
 في الحكمة وفي الطيب وخدم الملك الاشرف موسى بن الملك المعاد الذي  
 ابن ايوب وبعث معه سنين كثيرة في الشرق الى ان توفي في الخدمة وكان  
 الملك الاشرف يحترمه غاية الاحترام ويكرمه كل الكرام ويعتمد عليه  
 في صناعة الطيب وله منه الجمالية الوافرة والصلوات المتواثرة  
 وتوفي صدقة بمدينه حران في سنة ثمان وعشرين وستماية خلف  
 ما اجزيلا ولم يكن له ولد ومن كلامه مما نقلته من خطه فقال  
 الصوموم منع البدن من الغذاء وكف الحواس عن الخطا والجوارح عن  
 الاثام وهو كفا جميع عما يلهي عن ذكر الله وقلة العلم ان جميع  
 الطاعات تسمى الا الصوم والابراء الا الله فانه عمل في الباطن بالصبر  
 المبرد والمصوم ثلث درجات صوم العوم وهو كفا البطن والفرج  
 عن قضاء الشهوة وصوم الحشوم وهو كفا السمع والبصر واللسان  
 وسائر الجوارح عن الاثام واما صوم الحشوم الحشوم فصوم القلب عن  
 الهيم والذنب والافكار الدنيوية وكف عما سوى الله تعالى وقلة  
 ما كان من المطويات الخارجه من الباطن ليس مستجيلا ولا له مقر فهو  
 ظاهر كالدمع والعرق والمخاط واللعب واما ماله مفر وهو مستحيل  
 فتجرب كل بول والروث وقلة العلم ان الوزير مشتق اسمه من حمل الوز  
 عن خدمه وحمل الوزر لا يكون الا بساومة من الوزير في خلقته وخلافة  
 اما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسبا الاعضاء  
 صحيح الحواس واما في خلايقه فهو ان يكون ساعيا لراي بعيد الهمة ذكي  
 الذهن فاذا كان كذلك كان افضل لصا وقيل الحدس جيدا الغراسه رجب  
 الصمد كامل المروة عارف بموارد الامور ومصا درها فاذا كان كذلك  
 كان افضل بعد الملكة لانه يصون الملك عن التبدل ويرفعه عن اللذات  
 ويقوم له على الفرصة ومنزلة منزلة الآلة التي يتوصل بها الى شيل

البغية

البغية ومنزلة السور الذي جرس المدينة عن دخول الآفة ومنزلة الجا  
 الذي يصيد لقطعة صاحبه وليس كل احد وان صلح بهذه المنزلة يصح  
 لكل سلطان ما لم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمخبة لمن استخفه  
 والباشر لمن قرله وقلة الصبر العفيف ظريف ومن شعره قال  
 سلوه لم تصد في تيتها ولم هجرا واورث الجفن بعد الورقة المشهرا  
 وقد جفاني بلا ذنب ولا سب وقد وثقت بميثاق فلم غدرا  
 بالرجاء القنوا واستشجروا خيري متى فغير لي لم يصدكم خبرا  
 ان لذت ذل قسا عزا على وان دانسته بان او واشته نغلا  
 هذا هو الموت عندي كيف عنكم هيتها وان يستوي لصا دي وذن  
 وقلة ايضا  
 يا وارثا عن اب وجد فضيلة الطب والسداد  
 وضامنا رد كل روح همت عن الجسم بالعباد  
 اقسام لو كان طب دهر المعاد كونا بلا فساد  
 وقلة ايضا  
 درى ومولاة ومسيده حدود شكل القيا من مجموعه  
 والسيد فرق الاشئين متحمل والس تحت الاشئين موضوعه  
 والعبد محمول ذى وحامل ذل الحزمة بينهن مرفوعة  
 ذاك قياس جواهر نتيجته قرينة في دمشق مطبوعه  
 وقلة ايضا  
 يا ابن قسيم اصبحت تتحل المتجو ودعوا لا فيه منقوله  
 اتك ما بابا لها فعل واجب مرفوعة الساق وهي منقوله  
 فاعلمها الاير وهو منتصب سائل قد انتك مجهوله  
 والعين عطل وعين عصبها بنقطة الحفصتين  
 وقلة ايضا  
 شفيخ لنا من عظمه داهية مامثلة في الامم الخالينه  
 مهندس مع طول ايامه مع قصر بيتلغ الساريه  
 مثلت يد عمه قائم لا نه منفرج الزاويه  
 وقلة ايضا ذوقه  
 يا شمس عال يا بريح السعد تسير العالم في عظم معاليك يسير  
 ما زلت لدى ملكك بالعدل فينا ونفان بالندى كل سير  
 وقلة ايضا يا سالي عن صفات منها داي السمع تكما وظن مع راني



في ريقها الصهباء في جبهتها كواكب الجوزاء وقال ايها  
 ما لاح لنا طرى من العين عيون الا وجرت من ادنى فبق عيون  
 غزالان نقابا بين اراك وغضبو اعرضن جنا فردن ما بين جنون  
 وقال ايضا  
 بالله عليك الما وسلاه كمر يقتلني ويحجب العقب سلاه  
 قد اعد با لوفان خان فاه قبلت جبينه وعينيه وفاه  
 وقال ايضا  
 المراح بدت بريحتها الرياح ثم افتحرت بريحتها الرياح في  
 كما سطعت بنورها النوراني رقت وصفت خلايق الانسنة  
 وقال ايضا  
 اشقى تكذ الزمان بالاقحاح فالراح قوام جوهر الارواح  
 ما يفلح من يظن يوما ضاحي او يسمع من زخارف النقا  
 وقال ايضا  
 اطفي تكذ العيش بماه وشراب فالدهر كما ترى خيال وسراب  
 واغتم زمن اللذة بين الاتراب فالجهم مصيره كما كان تراب  
 وقال ايضا  
 المراح هي الروح فواصل باصباح صفراء بلطنها ثنائي الاتراح  
 لولا شريك تصيدها في الاقحاح طارت فرحا الى محل الارواح  
 ولصدقة السامري من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعاليم  
 في الطب ذكر فيها الامراض وعلاجاتها شرح كتاب الفصول لبقراط  
 يتم مقالة في اسامي الادوية المفردة مقالة اجاب فيها عن مسائل  
 طبية سألها عنها الاسعد المحلى اليهودي مقالة في التوحيد وسمها  
 كتابا لكن في الفوز كتاب الاعتقاد  
**مهدي الدين يوسف بن ابي سعيد**  
 هو الشيخ الامام العالم الصاحب لوزير مهدي الدين يوسف بن ابي  
 سعيد بن خلف السامري قد اتقن الصناعات وتميز في العلوم  
 الحكيمة واشتغل بعلم الادب وبلغ في الفضائل اعلى الرتب وكان كثير  
 الاحسان غزير الامتنان فاضل النفس صائبا لحدس وقرأ صناعات  
 الطب على الحكيم براهيم السامري المعروف بشمس الحكيم وكان هذا شمس  
 الحكيم في خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ ايضا على الشيخ  
 اسمعيل بن ابي لوقا الطبيب وقرأ على مهدي الدين ابن النقاش وقرأ

الادب

الادب على تاج الدين الكندي ابي اليمن الادب وقرأ على مهدي الدين  
 ابن النقاش وتميز في صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والمداواة  
 ومن معالمه انه كانت ستا المشام احتا الملك لعا ل ابي بكر بن ايوب  
 قد عرض لها و استطارة كبدية وترى كل يوم دما كثيرا والاطباء يفتخرون  
 بالادوية المشهورة فلما حضرها وجبت نبضها قال الجماعه يا قوم ما رأينا  
 القوة قوية اعطوها الكفاية ليصلح كيفية هذا الخلق الحاد الذي فعل  
 هذا وامر باحضار كافر وسقاها منه مع حليب يزد بقله بحمض  
 وشراب رمان وصيدل فقتلها صرعها الدم وحرارة الكبد التي كانت وسقاها  
 ايضا منه ثا في يوم فقل اكثر ولا طوبها بعد ذلك الى ان تكامل برزها وصححت  
 وحدثن بعض جماعة الصاحب بن شكر وزير الملك لعا ل قال كان قد  
 عرض للمصاحب الم في شهره عن بردا في ليه الاطباء فوصف بعضهم  
 مع اصلاح الاغذية ان يغلي بسير جند بيد ستر مع زيت ويدهن به  
 وقال آخر دهن بابونج ومصطكي فقال المصاحب ان يكون عوض هذا الاشياء  
 شئ ينفع مع طيبة رائحة فاجاب المصاحب قوله وامر مهدي الدين  
 يوسف باحضار غزالة ودهن بان تجل ذلك على النار ودهن به  
 فان شفع به وخدم مهدي الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين  
 فروخ شاه بن شاه هنشاه بن ايوب ولما توفي عز الدين فروخ شاه  
 رحمه الله وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسماية خذ  
 بعده ولده الامجد مجيد الدين بزم شاه بن عز الدين فروخ شاه بصناعة  
 الطب واقام عنده ببلعيا وحظي في ايامه وقال من جهته من الاموال  
 والنعمة شيئا كثيرا وكان يستشير في اموره ويعتمد عليه في احواله وكان  
 الشيخ مهدي الدين حسن الراي وافر العلم جيدا لقطرة فكان يستشير  
 اراره ويشكر مفاصده ثم استوزره واستقل بالوزارة وارتفع امره  
 وارتفعت منزلته عنده حتى صار هو المدمر للدولة والاحوال باسرها  
 لا يعدل عن امره ونهيه ولذلك قال فيه شهاب الدين فشان  
 الملك الامجد الذي شهدته له جميع الملوك بالفضل  
 اصبح في السامري معتقدا ما اعتقدا لسامري في العجل  
 اشهد في هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين فشان قال  
 انشدنيهما والدي ليقصد قوله ولم تنزل احوال الشيخ مهدي الدين  
 على سنتها وعلو منزلته على كيانها حتى كثرت الشكاوى من اهله وقاؤه  
 السمره فانه كان قد جاءه الى بلعيا جماعة منهم من دمشق يستخدا

نها



في جميع الجهات وكثر منهم لعسفت واكل الاموال والفساد وكان له  
 الجاه العريض بالوزير مهاب الدين السامري فلو يقدر احد بقاوم  
 وبالجمله فان الملك لا يجد لما تحقق ان الاموال قد اكلوها وكثر فسادهم  
 ولا تمته الملوك في تسليم دولته للشمرة قبض على المهدي السامري وعلى  
 جميع السمرة المستخدين واستصفي منهم من اموال اعظمى وبني  
 الوزير معتقلا عنده مدة الى ان لم يبق له شئ يعتد به فتراطقه و  
 اقره مشق ورايته في داره لما جاء من بعلبك وكنت توجهت مع ابي  
 لتسلم عليه فوجدته سبخا حسنا فصيح الكلام لطيفا المعاني ومات  
 بعد ذلك وكانت واقفة يوم الخميس مستهل صفر سنة اربع وعشرين  
 وستماية ومن شعر مهدي الدين يوسف  
 ان ساق الدهر يومنا فانه سردها وان دهان مال فقد تعوضت اجرا  
 الله اعنى واقنى والمهديه بشكرا  
 وله من الكتب شرح التوراة الصاحب من الدولة هو صاحب  
 الوزير لعالم العامل الرئيس الكامل افضل الوزراء سيد الحكام امام العلماء  
 امين لدولة ابوالحسن بن عزرا بن ابي سعيد كان سامريا واسم ولقب  
 بكامل الدين وكان مهدي الدين السامري معه وكان امين الدولة هذا  
 له الذكاء الذي لا مزيد عليه والعلم الذي لا يصل احد سواه في الاعمال  
 العام والاحسان التام والهدى العالمة والآلا المتواليه وقد بلغ من منة  
 الطيب غاياتها وانتهى الى نهاياتها واشتمل على محصوها واقفن معرفة  
 اصولها وفصولها حتى قل عنه المائل وقصر عن ادراك معاليه كل  
 فاضل وكامل كان ازلها عنده الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن  
 عز الدين فروخ شاه بن ابوب معتمد اعلمه في الصناعات الطبيعية واعمالها  
 ومفوضا اليه امور دولته واحوالها ولم يزل عنده الى ان توفي الملك  
 الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق اخرتها راثلثا الحادي عشر من شهر  
 سنو سنة ثمان وعشرين وستماية وبعد ذلك استقبل بالوزارة الملك  
 الصالح عماد الدين ابوالغيا السعدي بن الملك العادل ابى بكر بن ابونعاس  
 الدولة احسن السياسة وبلغ في تدبير المملكة نهاية الرياسة وثبت  
 قواعد الملك وابتداه ورفق ميا في المعالي وابتداه وجد معالم العلم  
 والعمارة ووجد من الفضل والافضل مسلم من احد من القديما ولم  
 يزل في خدمة الملك الصالح السعدي وهو على المقدار في الارمطاع الكلية  
 كثير العظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين ابوب بن الملك الكامل

وجعل

وجعل ناييه بها الشيخ معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق  
 اغتفى الملك الصالح اسمعيل بعلبك ونقل اليها ثقله واهله وذلك في  
 ثلث واربعين وستماية وكان امين الدولة في مدة وزارته يجيب جميع المال  
 ويقتبل لصاحبه الملك الصالح اسمعيل اموالا عظيمة جدا من اهل دمشق  
 وقبض على كثير من املاكهم وكان موافقة في ذلك قاضي القضاة بدمشق  
 وهو رفيع الدين الجلي والنواب ولما بلغ ناييب اسلطنة بدمشق وهو الاكبر  
 معين الشيخ الدين بن شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بن  
 واكبر لدولة ما وصل الى امير لدولة من الاموال القصد وان يقبضوا  
 عليه ويستضيفوا امواله فجعلوا له مكيدة وهي انه استخضروه وعظموه  
 وقاموا له لما اتى ولما استقر في المجلس وقالوا له ان اردت ان نقيم بدمشق  
 فابق كما انت وان اردت ان توجه الى صاحبك ببعلبك فان فعلت قال  
 لا والله الا اروح الى بخديوى واكون عنده ثم انه خرج وجمع امواله وحوصل  
 وذخايره وجميع ما يملكه حتى الاثاث وحصر دوره وحمل الجميع على عدة  
 بقال وتوجه قاصدا الى بعلبك ولما صار ظهر دمشق قبض عليه  
 واخذ جميع ما كان معه واحتيط على املاكه واعتقل وكان ذلك في  
 يوم الجمعة ثاني شهر ربيع سنة ثلث واربعين وستماية ثم ستر الى  
 الديار المصرية تحت الحوطة وادع السجين في قلعة القاهرة مع جماعة  
 اخر من اصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان ذلك بزمان وتوفي الملك  
 الصالح نجم الدين ابوب بصر سنة سبع واربعين وستماية وجاء الملك  
 الناصر يوسف بن محمد بن حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن  
 شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستماية صار معه الملك الصالح  
 اسمعيل وملوك الشام ووجهوا الى مصر لياخذوها فخرت عساكر مصر وكان  
 ملك مصر يومئذ الملك المعز عن الدين ابيك التركاني كان قد تمكن بعد  
 وفاة استماد الملك الصالح بنجم الدين ابوب والتقوا وكانتا ولا كسرا  
 على عسكر مصر فخرعا واكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل  
 وجماعة كثيرة من الملوك والامراء وجسوا جميعهم في مصر ثم اطلق  
 بعضهم فيما بعد واما الملك الصالح اسمعيل فكان اخر العهد وقيل انه  
 خلق بوتر حدثنى الامير سيف الدين المشد على بن عمر رحمه الله قال  
 قال لما سمع لوزير بلين الدولة في قلعة القاهرة بان الملوك ملوك الشام  
 قد كسروا عسكر مصر ووصل الخبر اليهم بذلك من بلين قال امين  
 الدولة لصاحب الامر في القلعة حتى تطلع الملوك ويصل اليهم فيعمل معك



من الخبير فاطمته نفسه وأخرجهم وكانوا في ذلك الموضع في الحبس  
ثلاثة من اصحاب الملك الصباح وزين امين الدولة واستأذنه ناصر  
الدين بن بيمور و امير كروى يقال له سيف الدين فقال الكروى  
لم ياقوم لا نستعملوا وقد اموأضكم فان كان الامر صحيحا نصبر  
استأذنا بغير جناب وبعيدنا الى ما كنا عليه وجسنا لينا ونخلص من  
كان الامر ما صحیح فنكون في موضعنا لم نخرج منه اسلما فلم يقبلوا  
منه وخرج الوزير ناصر الدين بن بيمور وبسطوا موضع في القلعة  
واضروا ونهوا وما صحیح بحیر بعكس ما املوه امر عز الدين التركاني لما طلع  
القلعة بقتل ناصر الدين بن بيمور فقتل وامر بسنق الوزير فشنقوه  
وهكى لمن راه لما شنق وانه كان عليه قندورة عتافي خضر وسرموزه  
في رجليه ولم ينظر مشنوقا في رجليه سرموزه سواء واما رفيقهم  
الكروى فاطلقه وخلع عليه واعطاه خيرا اقول واجب ما اتى من  
الاحكام التعميمية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاها الى الامير ناصر الدين  
ابن زكري المعروف بابن عليته وكان من جماعة الملك الصباح نجم الدين  
ايوب قال لما حبس امين الدولة ارسل الى شيخ له خبرة باللغة بعلوم  
النجوم واصابات لا تكاد تخوم في احكامه وسأله ما يكون من حاله هل  
يخلص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه اخذ ارتفاع المشنق للوقت  
وحقق درجه الطالع والبيوت الاثني عشر مائة الكواكب ويرم ذلك  
كله في تحت الحساب وحكم بمقتضاه وقال يخلص هذا من الحبس ويخرج  
منه وهو فرحان مسرور والخطه السعادة الى ان يبقى له امر مطاع في  
الدولة بمصر يستل امره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل الجواب اليه  
بذلك فرح به وعند ما وصل له بحى الملوك وان النضر لم يخرج وايقن  
انه يبقى وزيرا بمصر وثبته ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرج  
والامر والنهي وصار له امر مطاع في ذلك الوقت اليوم ولم يعلم امين الدولة  
ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد انقذ ما جعله عليه  
مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا وكان للمصاحبا امين الدولة  
نفس فاضلة وهمة عالية في جمع الكتب وتحصيلها واقتنى كتب كثيرة  
فاخرة في جميع العلوم وكان نساخا ابا يكتبون له حتى انه اراد مرة  
نسخة من تاريخ دمشق للحافظ بن عساكر وهو الخط الدقيق ثمانون  
مجلدا فقال هذا الكتاب بالزمان يقصر في كتابته ناسخا واحد ففرقه على ثمان  
نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو ستين وصارا الكتاب

مكاد

بكله عنده ولما كان رحمه الله بدمشق وهو في دست وزارته في ايام  
الملك الصباح اسمعيل وكان اخيه صديقه وبينها مودة قال له يوما  
الدين بلغني ان ابنتك قد صفت كتابا في طبقات الاطباء ما سبق اليه  
وجاعة الاطباء الذين ياتون الى مشاركين منه وهذا الكتاب جميل البنية  
وقد اجتمع عندي في خزانتى اكثر من عشرين الف مجلد ما فيها شئ من  
هذا الفن واشترى ان تبعت اليه يكتب نسخة من هذا الكتاب  
وكتبت يومئذ بصر خذت من صاحبها الامير عز الدين ابيك المعظم فامثل  
امره ولما وصلني كتابها انا شئت الى دمشق واستصعبت معي مسودات  
الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو شمس الدين الحسيني وكان  
كثيرا ينسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل في العربية  
فاختليت له موضعا عندنا وكتبنا الكتاب في مدة يسيرة في تقطيع ربع  
البغداد في اربعة اجزاء ولما تجددت عملت قصيدة مديح في الصاحب  
امين الدولة وبعثت الجميع لي مع قاضي القضاة رفيع الدين الجليلي هو  
من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم فاني قرأت عليه شيئا من  
كتابها اشارة والتبنيها لابن سيدنا وكان بيتي وبيننا شرا كثير ولما  
وقف امين الدولة على ذلك اعجبه غاية الاعجاب وفرح به كثيرا وارسل  
الي مع القاضى المال الجزيل والخلع الفاخرة وتذكروا لاشترى ان كل ما  
تصنعه من الكتب تفرقني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتها فيه  
وذلك في سنة ثلث واربعين وسبعمائة

فواد في مجتهه سير	وا	في ساروكيهم بسير
يحن الى العذيب وساكنيه		حينما قد يقمنه سعير
وهوى نسمة هبت سمعيل		بها من طيب نشرهم عبير
وانى قانع بعد التدا في		بطين من خيالهم بزور
ومعسول اللهم عز التحي		يجوز على المحب ولا يجير
تصدي للمهدود في قوى		بوا فرجه ابدأ محب
وقد وصلت جنوني في		سهدى فاهذا لفظي في
كاذبوا مدح من رطيب		وطلعة وجهه بدر منير
يرى شوان من غير النصاب		عميد وفي لخواظه فتور
نفخ وجناة للحسن روض		وفي خدي من دمعى غدير
وكم زمن اراه قد قد على		وانى فيه صبور
وحالى مع نبيه غير حال		وسرى لا يما زجه سرور



وان اشكو الزمان فان ذخري امين الدولة المولى الوزير  
كريم ارجى دوايا دتقم كما هي الجوت المطير  
تساي في سماه المجر حتى تا تحت اخمصه الا شير  
وهل شعر يعبر عن علاه وودن محله الشعرى العيور  
له امر وعدل ستمريم في الحلق فتعدل الامور  
ففي الازمات للعالمى وكدر من اول فاق الاخير  
تطول للعالمين بكل علم ويقصر عنه في ناي قصير  
وقد صلت به لدرنا و انت لصاحبها المداين الثغور  
ايا من بق انعاما ومن له الافضال والفضل الغزير  
لقد حيت ميت العلم حتى تبين في الوجود له نشور  
واوردت الانام بحا وجود وقد كادت منا هلهما تغور  
وكم في الطب من معني حتى يشرح منك عاد لظهور  
ومن قائل لرئيس ليان يوما يجده لديك مر وساي صير  
وهل يحكيك في لفظه وفضل وما لك فيها ابن نظير  
وقد رسلت تا ليضا ليق على سمان لا تغيره الدهور  
فريد ما سبقتا ليه قديما ونولا ناذك هول الخبير  
ولكن في علومك فهو يردى كما تهدي الى هجر التور  
وحاشي ان ابكار المعالي اذ اذفت الى المولى نبور  
وان زلة ابريت فيه فغن امثالها انت العنصور  
ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله ابى الفشم بن عبد الوها  
ابن محمد بن علي الكتاب المعروف بابن الخاس من ابيات كتبه الى القبا  
امين الدولة يطلب منه خطا وعده به الملك الامجد وعده بالخط  
فارسل ما وعدت به يا من له نعمه شري بلا من  
من يفعل الخير يجني كل مكرمه ويشترى مدحا تتلى بلا تمن  
خطا يزيد لا حظا كلما حسبت ووقا في شجر يوما على فنن  
وانشد في شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن علي لكتابا المعروف  
بابن قاضي اليمن لنفسه قصيدة كتبه الى صاحب امين الدولة من  
جلتها نالني من زمان في التكمير وبخاصة لاذني التكمير  
كان عيشي حلوا ودرعاد بجور الزمان وهو مرير  
ذاني من احب لم بلو عطفنا فبقلي للبحر منه هجير

درجوت

وجوت الشفا من ذاسقم شفتي فهو في حشاي سفير  
قال لي قابل وقد اعضل الدار وعز الدواد وعار المشير  
كيف تشكو الام لام او يعضل الدار على الجسم والطبيب الويزر  
اقصد لصاحبها لوزير ولا تحت في حاشا نعيم غزير  
واذا الدار خيف منه تالا فاليس شفتي الا الحكيم البصير  
سيد صاحب ريب حكيم عالم ما جد وزير كبير  
منقذ منصف لطيف روف محسن موثر كبرواثير  
ومن شعر لصاحب امين الدولة قال وكتب به في كتاب الى برهان الدين  
وزير الامير عن الدين المعظم تعزية لبرهان الدين في والده الخطيب  
الدين عمر قول لهذا السيد الما جد قول حزين مثله فا قد  
لا بد من فقد ومن فاق قد هيلها ما في الناس من خالده  
كن المعزى لا المعزى به ان كان لا بد من الوجد  
وللصاحب امين الدولة من الكتب كتاب النجم الواضح في الطب وهو  
من اجل من كتاب صنف في الصناعات الطبية وجمع لغوايتها الكلية  
والجزئية وهو ينقسم على خمسة اجزاء الكتاب الاول في ذكر الامور الطبيعية  
والحالات الثلث للابدان واجناس الارض وعلام الامرمة المعتدلة  
والطبيعية والصحية للاعضاء الرئيسية وما يقرب منها والامور  
شديده النفع يصلح ان يذكر فهذا الموضوع ويتبعها بالنصف الاول  
والبران والبحران الكتاب الثاني في الادوية المفردة وقواها الكتاب  
الثالث في الادوية المركبة ومنافعها الكتاب الرابع في تدبير الامراض  
وعلاج الامراض الظاهرة واسبابها وعلاجاتها وما يحتاج اليه من  
عمل اليد فيها وفي اكثر المواضع ويذكر فيه ايضا تدبير الزينة وتدبير  
السموم الكتاب الخامس في ذكر الامراض الباطنة واسبابها وعلاجاتها  
وعلاجاتها وما يحتاج اليه من عمل اليد عهد الرئيس عبد الرحيم بن علي  
هو شيخنا الامام المصداك الكبير لعالم الفاضل مهدي الدين ابو جهر  
عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالذخاير وكان رحمه الله ارجد في  
عصره وفريد دهن وعلازمة رفاعة واليه انتهت رياسة الطب في  
علم ما ينبغي وتحقيق كلياتها وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجاريه  
ولا في عمل من يماثله تعب نفسه في الاشتغال وكذا طر في تحصيل  
العلم حتى فاق اهل زمانه في صناعات الطب وحظي عند الملوك ونال  
من جهته من المال والجاه ما لم ينله غيره من الاطباء الى ان توفي وكان





مولده وكنىه بدمشق وكان ابو علي بن حامد كمالا مشهورا وكنت ذلك  
 اخوه وهو حامد بن علي كمالا وكان الحكيم مهديا لدين ايضا في ميديا  
 امره بكل وهو مع ذلك مواظبا على الاشتغال بالسنخ وكان حفظه  
 منسوبا وكتب كثيرا كثيرا بخطه وقد رايته منها نحو مائة مجلد واكثر  
 في الطب وغيره واشتغل بالعربية على الشيخ تاج الدين الكندي في  
 اليمن ولم يزل يجتهد في تحصيل العلوم وملازمة القراءة والحفظ حتى  
 في اوقات خدمه وهو في سن الكهولة وكان في اول اشتغاله بصناعة  
 الطب وقد قرأ شيئا من الملك على الشيخ رضي الدين الريحي رحمه الله  
 ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران وتلمذ له واشتغل بصناعة  
 الطب ولم يزل ملازما له في اسقاره وحضره الى ان تميز ومهره واشتغل  
 بعد ذلك ايضا على فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق في سنة تسع  
 وسبعين وخمسماية بشي من القانون لابن سينا وكان فخر الدين  
 المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب والتحقيق لعانيه وخدم الحكيم  
 مهديا لدين الملك العادل ابا بكر بن ايوب بصناعة الطب وكان  
 السبب في ذلك انه في اول امره كان يعاين صناعة الكحل ويجاويل  
 اعمالها وخدم بها في البيمارستان النوري ثم بعد ذلك لما اشتغل على  
 ابن المطران واسم بصناعة الطب اطلق له المصاحب صفي الدين بن  
 شكر وزير الملك العادل ابا بكر بن ايوب جامكية وخدم بها وهو مع ذلك  
 يشتغل ويتزهد في العلم والعمل ولا يخل بخدمه المصاحب صفي الدين بن  
 شكر والتردد اليه وعرفه المصاحب بمتزلته في صناعة الطب وعلمه  
 وتفصله ولما كان في شهر شوال سنة اربع وستماية كان الملك العادل  
 قد رى للمصاحب ابن شكر يريد ان يكون مع الحكيم موفق الدين بن عبد العزيز  
 حكيم آخر برسم خدمة العسكر والتردد اليهم في امرهم فان الحكيم  
 عبد العزيز ما يوافق لذلك فامتنع امره وقال هاهنا حكيم فاضل في صناعة  
 الطب يقال له المهديا لخدمه يصلح ان يكون في خدمه مولانا قاهره  
 باستخدامه ولما حضر مهديا لدين عند المصاحب قال له اني شكرت ان  
 للمسلطان وهذه ثلثون دينارا فاصبره لك في كل شهر وتكون في الخدمة  
 فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين عبد العزيز له في كل شهر مائة دينار  
 ورواتب بمثلها وانا اعرض منزلي في العلم وما اخدم بدون مقرره وتفصل  
 عن المصاحب ولم يقبل فمران الجماعة ندمت مهديا لدين على امتناعه  
 وما بقي يمكنه ان يعاود المصاحب ليخدم وكان مقرره في البيمارستان

شئ

شئ يسير وانتق المقدم وان بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود  
 الموفق عبد العزيز قولنج صعب فغرض له وتزايد به ومات منه ولما بلغ  
 الملك العادل موته قال لها حب كنت شكرت لنا حكيمنا يقال له المهديا  
 نزله على مقره الموفق عبد العزيز واستمر في خدمة الملك العادل من ذلك  
 الوقت ثم نزل نسما منزله عنده وتم في احواله حتى صار جليسا ونسبه  
 وصاحب مشورته وظهر ايضا منه في اول خدمته له فواد في مقدمة  
 المعرفة اكدت حسن ظنه به واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل  
 كان قد مرض ولازمه اعيان الاطباء فاشا الحكيم مهديا لدين عليه  
 بالعضد فلم يستصوب ذلك الاطباء الذين كانوا معه فقال والله ان لم  
 يخرج لم دما والاحراج الدم بغير اختيارنا ولم يوافقوه في قوله فما كان بعد  
 ذلك بايسر وقت الا والسلطان قد عرف رعا كثيرا وصلح فعرف ان  
 ما في الجماعة مثله ومن ذلك ايضا انه كان يوما على باب دار السلطان  
 ومعه جماعة من اطباء الدور وخرج خادم ومعه قارورة جارية يسوق  
 لها من شئ يولمها فلما رآها الاطباء وصفوا لها ما حضره وعند ما اعياها  
 الحكيم مهديا لدين قال ان هذا الالم الذي لا يوجب هذا الصبغ الذي  
 للمقارورة ويوشك انه من حنا قد اختضبت به فاعلم الخادم بذلك  
 وتعجب منه واخبر الملك العادل فتردد بحسن اعتقاده فيه ومن بحاسن  
 ما فعله الشيخ مهديا لدين من كمال مروته ووافر عصيته حمدني الى  
 قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة محمد بن زكي  
 الدين بدمشق لامر نعم عليه به وامر باعتقاله في القلعة ورسم عليه  
 ان ينزل السلطان عشرة الف دينار مصر به وشده عليه في ذلك ونسبه  
 في الحبس والمطالبة عليه كل وقت فوزنا لبعضه ونجز عن وزن بقتية  
 المال وعظما الملك العادل عليه الامر وقال لابد ان يزن بقتية المال  
 والاعذبة فتميل القاضي واباع جميع موجوده واثارت بيته حتى الكتب  
 التي له وتوسل الى السلطان وتشفع بكثير من الامراء والخوارج والاعيان  
 مثل الشيبين بستان الدار وشمس الخواص صواب والوزير وغيرهم  
 ان يسامحه بالبعض ويفسط عليه فان فعل السلطان وحمل القاضي  
 هما عظيما من ذلك حتى قل اكله ونومه وكاد يهلك فافتقره الحكيم  
 مهديا لدين وكان بينهما صداقة عظيمة فشكى اليه حاله وما تم عليه  
 وسأله المساعدة بحسب ما يقدر عليه ففكر مهديا لدين وقال ان انا انا  
 لك امرا وارحوا ان يكون فيه نفع لك ان شاء الله وفارقه وكانت سرية



سرية الملك العادل ام الملك القبايح اسمعيل بن الملك العادل متغيرة  
المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعندها عقل ودين وصلاح  
ولها معروف كثير وصدقات فلما حضر الحكيم مهديا لدين عندها وزمام  
الدور واجدها مهديا لدين حال القاضى وضمره وانه مظلوم وقدم  
السلطان بشئ لا يتدبر عليه وطلب منها شفاعة لعل السلطان ينظر  
اليه بعين الرحمة ويسامحه بالاعتذار ويغسط عليه وساعده الزمام  
في ذلك فقالت وامة كيف لي بالمخير للقاضى وان اخول للسلطان عنه  
ولكن ما يمكن هذا فان السلطان يقول لي ايشل الموحيا نك تتكلمين في  
قاضي ومن اين تعرفيه ولو كان هوني المثل حكيم يتردد علينا او تاجر  
يشترى لنا القماش كان فيه توجيه للكلام والشفاعة وهذا فما يمكن  
انكلم فيه فقال لها الحكيم يا ستي انت لك ولد ومالك غيره وتطلبين  
لهما السعادة والبقا وتخيرين من الله كل خير بشئ تقدرين تفعله  
وما تقولين للسلطان شفاعة اصلا فقالت ايش هو فقال وقت يكون  
السلطان عنده لا وانتم نيام توجه به انك بصرت منا في ان القاضى  
مظلوم وعرفنا ما تقول فقالت هذا يمكن ولما نكملت عايتها وكان  
الملك العادل نائما عندها وهي اى جانبها انتهت في اخر الليل فظن  
انها مرعوبة ومسكت فوادها وبقيت ترتعد وتبكي فانتهى السلطان  
وقال مالك وكان يجيبها كثير فلم يجبه مما بها فامر باحضار شراب قبايح  
وسقاها ورش على وجهها ماء ورد وقال ما تخبريني ايش جرى عليك  
وايش عرض لك فقالت يا خوند منام عظيم هانني وكذرت اموت منه وهو  
الا اني رايت كان القيامة قد قامت وخلق عظيم وكان في موضع  
هو نيران كبيره تشعل وانا سيقولون هذه للملك العادل لكونه ظلم  
القاضى ثم قالت فعلت قط بقاض شيا فاشك في قوتها وانزع ثم قام  
لوقتته وطلب الخدام وقال امضوا الى القاضى وطيبوا قلبه ولو اعليه  
عنى وقولوا له يجعلني في حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعاد اليه  
وما اطالبه بشئ فراحوا اليه وخرج القاضى غاية الفرج بقوله ودعا  
للسلطان وجعله في حل ولما اصبح الصبح امر له بخلعة كاملة و  
واعاده الى القضاة وامر بالمال الذي وزنه ان يجعل اليه من الخزانة  
وان جميع ما باعه من الكتب وغيرها يسترجع من المشتريين له ويعطوا  
الثمن الذي وزنه وحصل للقاضى الفرج بعلا شدة باهون سعى والظف  
تدبيره ولما كان الملك العادل في الشرق وذلك في سنة عشر وستماية

مرض

مرض مرضا صعبا وتولى علاجه الحكيم مهديا لدين الى ان برى مما كان به  
فحصل له منه في تلك المرضة نحو سبعة الف دينار مصريه وبعث اليه  
ايضا اولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع  
فالبغال باطواق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى  
الديار المصرية في سنة اثنتي عشرة وستماية واقام بالقاهرة اتي في  
ذلك الوقت وبار عظيم الى ان هلك اكثر الخلق وكان قد مرض الملك العادل  
ابن الملك العادل ومرض كثير من خراصه وهو صاحب الديار المصرية  
فعالج به بالطف علاج الى ان برى وحصل له ايضا من الذهب والخلع  
والعطايا السنينة شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو  
اثنى عشر الف دينار واربع عشر بخلعة باطواق ذهب والخلع الكثيره  
من الثياب بلاطلس وغيرها اقواله وولاه السلطان الكبير في ذلك  
الوقت رياسة اطباء ديار مصر باسرها واطباء الشام وكنت في ذلك الوقت  
مع وهو في خدمة الملك العادل ففوض اليه النظر في امر الكمالين واعتبارهم  
وان من يصلح منهم لمعالجة امراض العين ويرقصيه يكتب له خطه  
بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة اربع عشر وستماية وسبع  
الملك العادل بتحرك الفرج في الساحل الى الشام واقام بمصر المصفر ثم  
حصل له وهو في اثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عالقين رتوني رحم الله  
بها في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس  
عشر وستماية ولما استقر ملك الملك المعظم بالشام استخدم جماعة عدة  
من كانوا في خدمة ابيه الملك العادل وانتظم في خدمته منه من الحكام  
الحكيم رشيد الدين بن الصوري وابي واما الحكيم مهديا لدين فانه طلق  
له جامكية وجراية ورسم انه يعيم بدمشق ويتردد الى البيمارستان الكبير  
النورى ولما قام الشيخ مهديا لدين بدمشق بشرح في تدريس صناعة  
الطب واجتمع عليه خلق كثير من اعيان الاطباء وغيرهم يقرؤن عليه  
واقمت انا بمدمشق لاجل القراءة عليه واما اولادكنا اشتغل عليه بمسك  
لما كان ابى الحكيم مهديا لدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت اترده  
اليه مع الجماعة وشرعت في قراءة الكتب كتبها ليونس وكان خيرا بكل  
ما يقرأ عليه من كتبها ليونس وغيرها وكانت كتبها ليونس بتوجيه  
جدا واذا سمع شيا من كلامها ليونس في ذكر الامراض ومداوتها والاشغال  
الطبية يقول هذا هو الطب وكان يطلع اللسان بحسن التادية للمداف  
جيدا يبحث ولا زمته ايضا في وقت معالجته للمرضى بالبيمارستان



فدربت معه في ذلك وباشرفت اعمال صناعة الطب وكان في ذلك الوقت  
 ايضا معه في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران وهو من اعياان  
 الاطباء واكابرهم في المداواة والمصرف في انواع العلاج فتنسبنا عفت لغو  
 المقتبس من اجتماعهما وما كان يجري بينهما من الكلام في الامراض  
 ومداوتها وما كانا يصفاه للمرضى وكان الحكيم مهدي الدين يظهر  
 من ملامح صناعة الطب ومن غرايب المداواة والتقصي في المعالجة  
 والافهام بصفات الادوية التي تبرى في اسرع وقت ما يعوق به  
 اهل زمانه ويحصل من تاثيرها شيء كما تهر من ذلك اني رايت  
 يوما وقد اتى محجوما بحرقه وقوارير في غاية الحدة فاعتبرته  
 ثم امر بان يفر له في قرح يزور من الكافور مقدار اصالحا عينه ثم  
 الدستور وان يشرب ولا يتناول شيئا غيره فلما اتينا من الغد وجدنا  
 ذلك المريض والمحي قد سخطت عنه وقارورة ليس فيها شيء من الحيرة  
 ومثل هذا ايضا انه وصف في قاعة الممرورين لمن به المرض المسمى  
 وهو الجنون السبعي ان يضاف الى ماء الشعير في وقت اسقائه اياه  
 مقدارا متوفرا من الاثيون فضلع ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال  
 ورايته يوما في قاعة المحجورين وقد وقفنا عند مريض وحسبنا  
 نقصه فقا لواعنه صنعك ليعطي فزوج التسقوية فنظرا ليه وقال  
 ما كلامه يقتضي الضعف ثم جنس بنضيره اليميني وحسبنا الاخرى وقال  
 جنسوا بنضيره اليسرى فوجدناه قويا فقال انظر وانضيره اليميني كيف  
 هو من قريب كوعى من قد انفرقا العرق الضارب شعبتين فواحدة بقى  
 التي تجس والآخرى طلعت الى اعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع  
 فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس وهو نادرا من يكون النبض في هكذا  
 ويشبهه على كثير من اطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما  
 يكون جسيما لذلك الشعبية التي هي بضعف العرق فيعتقدون ان  
 النبض ضعيف وكان في ذلك الوقت ايضا في البيمارستان الشيخ رضي  
 الدين الرحبي وهو من اكبر اطباء سنا واعظمهم قدرا واشهرهم  
 ذكرا فكان يجلس على دكة ويكتب لمن ياتي الى البيمارستان ويستوصف  
 منه المرضى اوراقا يعتمدون عليها وياخذون بها من البيمارستان  
 الادوية والاشربة التي يصفها فكتبت جدا ما يفرغ الحكيم مهدي الدين  
 والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وانما معهما  
 مع الشيخ رضي الدين الرحبي فاعين كيفية استدلاله على الامراض وجملة

ما يصفه

ما يصفه للمرضى وما يكتب لهم وبحث معه في كثير من الامراض ومداوتها  
 ولم يجتمع في البيمارستان مديني والى ما بعده من الزمان من مشايخ  
 كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هو الا المشايخ الثلاثة وبقوا كذلك  
 ثم انقضت تلك السنون واهلها وكانا لهما احلام وكان الشيخ مهدي  
 الدين اذا تفرغ من البيمارستان واقتصد المرص من اعيان الدولة  
 واكابرها وغيرهم ياتي الى داره ثم يشبع في القراءة والدرس للمطالعة  
 ولا بد له مع ذلك من نسخ فربعد ذلك باذن الجماعة فيدخلون اليه  
 وياتي قومه بعد قومه من اطباء والمستغنيين وكان يقول لكل واحد منهم  
 درسه وبحث معه فيه ويفهمها باه بعد رطاقته وبحث مع ذلك  
 مع المتمرين منهم اذا كان الموضوع يحتاج الى فضيل بحث او فيه اشكال  
 يحتاج الى تحرير وكان لا يقر بها الا وبسببه نسخة من ذلك الكتاب  
 الذي يقرون ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فان كان في نسخة الذي  
 يقرأ غلط امره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مهدي الدين التي تقرأ  
 عليه في غاية الصحة وكان اكثرها بخطه وكان ابدا لا يفرقه الى جانب  
 مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري  
 والمجل لابن فارس وكتاب النبان لابن حنيفة الذي توردى فكان اذا اجاب  
 في الدرر كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتحتها نظيرها من تلك الكتب  
 وكان اذا فرغت جماعة من القراءة يعود هو الى نفسه فياكل شيئا ثم يفرغ  
 بقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة ويسهر كثيرا ليله في الاشتغال  
 عليه بالعلوم الحكيمية وحفظ شيئا من كتبه وحصل معظم مصنفااته  
 ليستغل بها مثل كتاب دقايق الحقائق وكتاب رموز الكون وكتاب كشف  
 التمويهات في شرح التنبهات وكتابا بكار الافكار وغير ذلك من مصنفا  
 سيف الدين ثم بعد ذلك ايضا نظر في علم الهيئة والجور واستغل بها  
 على ابي الفضل الاسرئيلي المتبحر واقتنى من الآلات الخاسل التي يحتاج اليها  
 في هذا الفن ما لم يكن عند غيره ومن كتبت شيئا كثيرا جدا وسميته بحكي  
 انعنه ست عشرة رساله عربيه في الاصطلاح لاجتماعه من المصنفين  
 وفي اثناء ذلك طلبه الملك الاشرف ابو الفتح موسى بن الملك العادل وهو  
 بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر ذي القعدة سنة اثنى وعشرين وستمائة  
 وقال لانه خرج منه في هذه السفرة لما عزم على الحركة من شري بغلات  
 وخيام والاب لا بد منها للسفر عشرين لفة درهم ولما وصل الى الملك الاشرف  
 اكرمه واحسن اليه واطلوه اقطاعا في الشرق بغل له في كل سنة الف دينار



وعشت أنت غنيا بالهبات ومن عاد الأمانات شديدا لفقير صعلوكا  
دمشق جنة عدل المقيم بها فلا تات عن معانيها مفاتيكا  
شوت كل ابن خروفا نار سودا اذ دعيت تحسه يوما بهجوكا  
فكم اسير سقام من جوامعه جعلته بعد ضيق الاسر مفكوكا  
نزعت عن هفوات يستقر بها سوال من اللحن يبغي المايكا  
ولم تضح صلوات ما برحت لها حلما بخير تحيات تحبيكا  
ولم تكن راغبا في شرب صافية صحيت فاصبح منها العقل موعوكا  
ألم تكن وكان هذا ابن خروفا الذي ذكره شهاب الدين فتيا زفرها  
شاعر وكان كثير الهجاء للحكيم مهديا لدين وكان آخره بن خروفا ن توجه  
الى حلب وبيع صاحبها الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين وانشده  
المدح ولما فرغ تأخر القهقري الى خلف وكان تفرير فرغ فيها ومات  
ومن شعر مهديا لدين عبد الرحيم بن علي قال وكتب به الى عمي الحكيم  
رشيد الدين علي بن خليفه في مرضه مرضها  
يا من اوله لكل مله واخاف ان حدثت له اعراض  
حوشيت من مرض تعاد لأجله وبقيت ما بقيت لنا اعراض  
انا نعدك جوهر في عصرنا وسواك ان عدوا فنهض اعراض  
ولهديا لدين عبد الرحيم من الكتب اختصار كتابا لخوا في الطب  
للرازي اختصار كتابا لغانا في الكبر لا في الفرج الاصبهاني مقالة  
في الاستفرغ كتابا الجينية في الطب نقالين ومسائل في الطب  
وشكوكا طبية ورد اجوبتها له كتابا الرد على شرح ابن ابي صادق  
لمسائل جنين مقالة برده فيها على رسالة ابن الهيجاج يوسف الاسري  
في ترتيب الاغذية اللطيفة والكتيفة في تناولها  
عمى رشيد الدين علي بن خليفه  
هو ابن الحسن علي بن خليفه بن يونس بن ابي القاسم بن خليفة من  
الخرزج من ولد سعد بن عباد مولده بحلب في سنة تسع وسبعين  
وخمسمائة وكان مولدا في قبلة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالقاهرة  
المصرية ونشأ ايضا بالقاهرة واشتغل بها وذلك ان جدى رحمه الله  
كانت له علم عالية وحنية للفنصائل واهلها وله نظر في العلوم يعرف  
بابن ابي صبيح وكان قد توجه الى الديار المصرية عندما فتحها الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان في خدمته وخدمة اولاده  
وكان من جملة معارف جدى واصدقائه من دمشق جمال الدين بن ابي

الخوافر

الخوافر الطيب وشهابا لدين ابو الهيجاج يوسف الكحال وذل ان مولد  
جدى كان يدمشق ونشأ بها واقام سنين كثيرة فلما اجتمع جمال الدين  
ابن ابي الخوافر بمصر ويا ابي الهيجاج يوسف وكان قد ترعرع ابي وعنى  
الى تعليمهما صناعة الطب لمعرفة بشرتها وكثرة احتياج الناس  
اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها يكون بمساجل حظيا  
في الدنيا وله الدرجة العليا في الآخرة نزل ابي وعنى بلا زمان ذلك  
الشيخين ويغتمها فلما لازم ابي الهيجاج يوسف واشتغل بصناعة  
الكحل وباشرفه اعمالها وكان ابو الهيجاج يكمل في البيمارستان بالقاهرة  
وكان البيمارستان في ذلك الوقت بالمسطيين وكان جدى يسكن الى  
جانبه فبقى ابي ملازما لابى الهيجاج يوسف ومتعلما منه الى ان اتقن صناعتها  
وقرأ ايضا على غيره من اعيان الاطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس  
موسى القرظي صاحب لقميا نيف المشهورة ومن هو في رتبته ولازم  
عمى جمال الدين بن ابي الخوافر واشتغل عليه بصناعة الطب واول  
اشتغاله عمى بالعلم انه كان عند تقي وهو ابو التقي صالح بن احمد القرظي  
المقدسي وكان هذا تقي يعرف علومها كثيرة وكانت له سيرة حسنة في  
التعليم في المكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن احد يقدر عليها الا هو  
ولما اتقن عمى رحمه الله حفظ القرآن عند تقي وعلم الحساب شرع في تعلم  
صناعة الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن ابي الخوافر وكان في ذلك  
الوقت رئيس الاطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان  
ابن الملك الناصر صلاح الدين وقرآ عليه شيئا من كتب جالينوس الستة  
عشر وحفظ منها الكتاب الاوى في اسرع وقت ويا حبس الاطباء ولازم  
مشاهدة المرضى بالبيمارستان ويا بشرا مرضهم وكان فيه جماعة  
من اعيان الاطباء فقرر اذ في اشغى ذلك علم صناعة الكحل ويا بشرا عمى عند  
القاضي بغيسل لدين بن الزبير وكان المتولى للكحل في ذلك الوقت بالبيمارستان  
وكذلك ايضا با مشرفه بالبيمارستان اعمال الجراح وكان الشيخ موفق  
الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي يومئذ في القاهرة وكان صديقا  
لجدى وبينهما مودة اكدت واشتغل عمى عليه بشي من العربية والحكمة  
وكان يبحث معه في كتب سطو ويا قسه في المواضع المشككة منها وكان  
يجمع ايضا بسد يد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكيمية واشتغل  
عليه وكان قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم واما صناعة الموسيقى فكان  
قد اخذها عن ابن الديلمي المصري وعن صفى الدين ابي علي بن التبان مشرف

طبقة



ثم بعد ذلك أيضا اجتمع باعيان المصنفين في هذا الفن مثل البهاء  
المصلح الكبير وشهاب الدين النجفي وشيخ الدين بن الحصن البغدادى  
هو في طبقتهم واخذ عنهم كثيرا من نصيب العرب والعجم ولم يكن يعنى  
دأب في سائر اوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه  
بالفضائل ولما عاودى الى الشام وانتقل اليها وكان في دمشق رضى الدين  
يوسف بن حيدر بن الرجبى وسمع بهي والمجاهد وراى تحصيله فوج به  
وربى على محضر مجلسه وبقراء عليه وبمخبر معه في صناعة الطب بالشر  
المرضى في البيمارستان النورى وكان فيه من الاطباء موفى الدين  
ابن الصرق والشيخ مهديا لدين عبد الرحيم واشتغل ايضا بالحكمة على  
الشيخ موفى الدين عبد اللطيف البغدادى وكان يدرشق ايضا جامعة  
من اهل الادب ومعرفه العربية مثل زين الدين بن معط ومثل تاج الدين  
زيد بن الحسن الكندي فاشتغل عليهم بالعربية وانتقن على هذه  
العلوم باسرها وصار شيخا يقتدى به في صناعة الطب ويستغل عليه  
بها وله من العمر دون الخمسين سنة وكان ايضا يشترى بوسل  
وكان يتكلم بالطارىسمى يعرف تصاريف لغة الفرس ويتكلم شعر بالفارسى  
وكان ايضا يتكلم بالتركى ولما كان في سنة خمس وستماية استدعاه سلطان  
المعظم عيسى بن الملك العادل وسمع كلامه وحسن موثقه عنده وانعم  
عليه وامران ينظمه في خدمته فاتفقت لقا ويوم من حركات السلطان  
وبعد ذلك بايام سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد محمد الدين  
بهرام بن عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه بن ابوب فبعث اليه مستدعيه  
ويستدعيه لانه كان يعرفه من عهد ابيه فلما وصل اليه تلقاهما  
واحسن اليهما غاية الاحسان واطلق لهما الجامكية والجرية وجودة  
نصرته والرات وحسن موقع على عنده جدا حتى كان لا يفارقة في اكثر  
اوقاته ولما راي عليه في الحساب وجودة نصرته فيه طلب منه ان يرب  
شيئا من الحساب فامثله امره وعرفه جملة منه والفق له كتابا في الحساب  
يحتوى على اربع مقالات وكان الملك الامجد رحمه الله له نظر في نظرها  
زرعته في اهلها وينظم شعر جيدا وله ديوان مشهور ولما كان في  
سنة تسع وستماية مرضت عيني خاوم يقال له سليمان للسلطان  
الملك العادل ابى برك بن ابوب وهو يعزى كثير وتنازل المرض في عيني حتى  
هلكت ونيس منها وراه المشايخ من الاطباء والكمايين وكل من يحجر عن  
مداواة واجمعوا انه قد عمى وان المداواة لم يبق لها فيه تاثيرا صلا ولما

راه

راه ابى وتامل عينييه قال انا اراوى عيني هذا ويصير بهما ان شاء الله  
تعالى وشرع في مداواة وعلاجه وعيناه في كل وقت تصير حتى كملت قاص  
وبراء براء تاما وركب وعاد الى ما كان عليه اوله حتى كان يتعجب منه  
وظهرت منه في مداواته معجزة لم يسبق اليها فاحسن الملك العادل لظنه  
كثيرا واكرمته غاية الاكرام من الخلع وغيرها وكان له قبل ذلك ايضا تردد  
الى الدور السلطانية بالقلعة وداوى بها جماعة كانت في اعينهم  
امراض صعبة فصلحوا في اسرع وقت وعرف بذلك ايضا الملك العادل  
مثل هذا يجلب ان يكون معى في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسا ان يعف  
وان يكون مقبلا بدمشق فلم يجبه الى ذلك واطلق له جامكية وجرية  
واستقرت خدمته له في سنة تسع وستماية ولم يزل في الخدمة الى  
ان توفى الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده ولده الملك المعظم  
فامر ان يستمر في خدمته وذلك لاستقبال صفر سنة ست وستماية  
ولم يزل في خدمته الى ان توفى الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر  
داود بن الملك المعظم ان يستمر في خدمته وان يحجر له ما كان مقررا  
في ايام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام  
ابى بدمشق وصار يتردد الى القلعة للخدمة الدور السلطانية لكل من  
ملك دمشق من اولاد الملك العادل وغيرهم وكلهم يرون له ويعتمدون  
عليه في المداواة ولما الجامكية والجرية والناس يقصدونه من كل ناحية  
لما يجدونه من مداواته من سرعة البرزوان امراضا كثيرة مما يكون مداواتها  
بالحد يد يبريها بذلك على اجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية ويبرئها  
بها ويستغنى اصحابها عن الحديد وهذا المعنى قد مره جالينوس في  
كتابه في بحنة الطب لفاصل قال انك ان رايت طبيبا يبرى بالادوية  
الادوية وآد التي يبريها المعالجون بالحد يد بالقطع فعد ذلك على انه علما  
ودرية وحذ قائل واحدا ايضا من رايته يبرى بالادوية وحدها من  
اد واد العين ما يعالجه غيره بالقطع مثل نظفة والجرب والبرد والمآد  
والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم التي في المايق ونقصانه واحدا  
ايضا من رايته حلل من العين مادة محتقنة بسرعة اورد الطيعة  
العينييه بعد ان نبتت نواكثيرا الى موضعها حتى لطخت واطهرت من غير  
غير ذلك مما هو شبيه به من علاج العين بغير الحديد هذا لفض جالينوس  
وقد رايت كثيرا من ذلك وامثاله قد نالت لابي في المداواة وكثير ايضا  
من امراض العين التي قد ينس من برؤها قد صلحت مداواته كما قال في بعض



ثم بعد ذلك أيضا اجتمع باعيان المصنفين في هذا الفن مثل البهادر  
 المصلح الكبير وشهاب الدين النجاشي وشجاع الدين بن الحصن البغدادي  
 هو في طبقتهم واخذ عنهم كثيرا من نصا ينف العرب اليهم ولم يكن لهم  
 داب في ساير اوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكليفه  
 بالفضائل ولما عاد جدى الى الشام وانتقل اليها وكان في دمشق رضي الدين  
 يوسف بن حيدر بن الرجبى وسمع بعمرى لما شاهدته ورأى تحصيله فوج به  
 وبقى على محض مجلسه ويقراء عليه ويبحث معه في صناعة الطب بالشر  
 المرضى في البيمارستان النورى وكان فيه من الاطباء موقن الدين  
 ابن الصرف والشيخ مهدي بن عبد الرحيم واشتغل ايضا بالحكمة على  
 الشيخ موقن الدين عبد اللطيف البغدادي وكان يمشق ايضا جماعة  
 من اهل الادب ومعرفته العربية مثل زين الدين بن معط ومثل تاج الدين  
 زيد بن الحسن الكندي فاشتغل عليهم بالعربية واتقن عمى هذه  
 العلوم باسرها وصار شيخا يقتدى به في صناعة الطب ويشتغل عليه  
 بها وله من العمدون والخسرين سنة وكان ايضا يشعر بالفراسي  
 وكان يتكلم بالفارسي ويعرف تصاريف لغة الفرس ويتكلم شعر بالفارسي  
 وكان ايضا يتكلم بالتركي ولما كان في سنة خمس وستماية استدعا السلطان  
 المعظم عيسى بن الملك العادل وسمع كلامه وحسن موقن عنده وانبع  
 عليه وامران ينظم في خدمته فاتفقت قعا ويوم من حركات السلطان  
 وبعد ذلك بايام سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد محمد الدين  
 بهرام بن عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب فبعث اليه يستدعيه  
 ويستدعي جدى لانه كان يعرفه من عهد ابيه فلما وصل اليه تلقاها  
 واحسن اليها غاية الاحسان واطلق لها الجامكية والجرية وجودة  
 تصرفه والراية وحسن موقن عنده جدا حتى كان لا يقرقة في اكثر  
 اوقاته ولما رأى علمه في الحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يريه  
 شيئا من الحساب فامتلأ امره وعرفه جملة منه والفق له كتابا في الحساب  
 يحتمى على اربع مقالات وكان الملك الامجد رحمه الله له نظر في الفقه  
 ورعية في اهلها وينظم شعر جيدا وله ديوان مشهور ولما كان في  
 سنة تسع وستماية فرضت عيسى خادما يقال له سليطه للسلطان  
 الملك العادل ابى بكر بن ايوب وهو يعزه كثيرا ونفاة المرض في عينيه حتى  
 هلكت وليس منها وراه المشايخ من الاطباء والكمايين وكل من عجز عن  
 مداواة واجمعا انه قد عجز وان المداواة لم يبق لها فيه تاثيرا صلا ولما

راه

راه ابى وامل عينيه قال انا اراوى عينى هذا ويصبرهما ان شاء الله  
 تعالى وشرع في مداواته وعلاجه وعيناه في كل وقت تصلي حتى يكمل قامة  
 وبراه براه تاما وركب وعاد الى ما كان عليه اذ لا حتى كان يتعجب منه  
 وظهرت منه في مداواته معجزة لم يسبق اليها فاحسن الملك العادل طنته  
 كثيرا واكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها وكان له قبل ذلك ايضا تردد  
 الى الدور السلطانية بالقلعة وداوى بها جماعة كانت في اعينهم  
 امراض صعبة فحصلوا في اسرع وقت وعرف بذلك ايضا الملك العادل  
 مثل هذا يجب ان يكون معى في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسال ان يعفى  
 وان يكون مقيما بدمشق فلم يجبه الى ذلك واطلق له جامكية وجرية  
 واستقرت خدمته له في سنة تسع وستماية ولم يزل في الخدمة الى  
 ان توفى الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده وله الملك المعظم  
 فامران يستمر في خدمته وذلك لاستقبال صفر سنة ست وستماية  
 ولم يزل في خدمته الى ان توفى الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر  
 داود بن الملك المعظم ان يستمر في خدمته وان يجرى له ما كان مقررا  
 في ايام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام  
 ابى بدمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل من  
 ملك دمشق من اولاد الملك العادل وغيرهم وكلهم يرون له ويعتمدون  
 عليه في المداواة ولما الجامكية والجرية والناس بقصدونه من كل ناحية  
 لما يجدونه من مداواته من سرعة البروان امراضا كثيرة مما يكون مداواتها  
 بالحد يد يبرها بذلك على اجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية ويبرها  
 بها ويستغنى اصحابها عن الحديد وهذا المعنى قد مره جالينوس في  
 كتابه في بحنة الطبيب لفاضل قال انك ان رايت طبيبا يبرى بالادوية  
 الادوية وآد التي يبرها المعالجون بالحديد بالقطع فعد ذلك على انه علم  
 ودرية وهذا قالوا لاجدا ايضا من رايت يبرى بالادوية وحدها من  
 اد وآد العين ما يعالجها غيره بالقطع مثل النظرية والجرية والبر والماء  
 والمغظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم التي في المايق ونقصانه واحمد  
 ايضا من رايت حلل من العين مادة محتقنة بسرعة اورد الطبقة  
 العينيه بعد ان نمت نتوا كثيرا الى موضعها حتى لطنت واطهر منه غير  
 غير ذلك مما هو شبيه به من علاج العين بغير الحديد هذا لرضيها لينوس  
 وقد رايت كثيرا من ذلك وامثاله قد تاتي في المداواة وكثيرا ايضا  
 من امراض العين التي قد ينس من برها قد صلحت بمداواته كما قال في بعض



من عالجها وبراه على يديه ولم يزل إلى مبردها إلى الحزيمة بقلعة دمشق  
 والى البياستان الكبير لثوردي إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته في ليلة  
 الخميس لثاني عشر من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستماية ودفن بظاهر  
 باب القراءيس في طريق جبل قاسيون ولما كان في سنة إحدى عشرة وستماية  
 حج الملك المعظم وحج عمه ولم يزل في خدمته إلى أن اتفقت نوبة عمنا في  
 نصف شعبان سنة أربع عشرة وستماية وتقدمت الغزخ وتخالفت الطريق  
 السلطان الكبير العادل وولده الملك المعظم تضيي عمي صبيحة الملك العادل  
 نحو دمشق ومضى الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج عمي من دمشق صبيحة الملك  
 الناصر أودى الملك المعظم ولما وصلوا مجلونا أمر بجمع ولده فزجوا ولده  
 ذلك مرض عمي طال مرضه إلى آخر السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضمره  
 وهو بالطبع يميل إلى الانفراد والاستقلال بالكتب واستدعاء الملك  
 العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصيده وسيرته وذلك في الخائس من  
 المحرم سنة خمس عشرة وستماية وولاه طيب لبيمارستان بدمشق فكان  
 يتردد ليسها وإلى القلعة وقروله جامكية وجراية واطلقت له ايضاً  
 الشام اخت الملك العادل جامكية في الطب فكان يتردد إلى دارها واجتمع  
 ايضاً عمي في دمشق بالسيّد الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين  
 ابن حمويه والبسه خرقه التصوف وذلك في العشرين من شهر رمضان  
 سنة خمس عشرة وستماية وهذه نسخة الذي كتبه له معها  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انعم به المولى السيد الاجل الامام  
 العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام علم الموحدين ابو الحسن  
 محمد بن السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ عماد الدين ابو حفص عمر  
 ابن ابي الحسن بن محمد بن حمويه ادام الله تعالى يده من الماس خرقه لتقص  
 على مرين على بن خليفه بن بوشن الخزر حيا للمسقى وفقه الله على الطاعة  
 ابلسه واخبرني انه اخذها عن والده المذكور رحمه الله وان والده اخذها  
 عن ابيه معين الدين شيخ الاسلام الربيع الله بن حمويه رحمه الله  
 وانه اخذها عن الخضر عليه السلام وان الخضر اخذها عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واخذها جده ايضاً عن الشيخ ابي علي الغارندي  
 الطوسي واخذها المذكور عن شيخ وقته ابي القاسم الكركافي واخذها  
 ابو القاسم عن الاستاذ الامام ابي عثمان المغربي واخذها ابو عثمان عن  
 شيخ الحرم ابي عمرو الزجاجي واخذها المذكور عن سيدنا الطائفة الجنيد بن  
 محمد واخذها الجنيد عن عمه سري السقطي عن معروف الكرخي عن علي بن موسى

الرضي

الرضي رضي الله عنه وصحبه وتاد به وخدمه واخذ عن ابيه  
 موسى بن جعفر الكاظم عن ابيه جعفر بن محمد القضاة عن ابيه محمد بن علي  
 الباقر عن ابيه علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عن  
 ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه عن سيد المرسلين  
 وامام المتقين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم واخذ بعروة  
 ايضاً عن داود الطائى عن جيب الجعفي عن سيدنا الحسين الحسن البصري  
 عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لباسه  
 الخرقه اعاد الله عليه من بركاتها وعلى جميع من نشر فيها في العشرين  
 من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستماية بدمشق المحرم سنة ولما كان  
 في سنة خمس عشرة وستماية وصل إلى عمي كتاب من الملك الصالح اسمعيل بن  
 الملك العادل ليخطبه وهو يطلب منه انه يتوجه اليه إلى مدينة بصرى  
 ليعالج والدة مرضى آخر عهده ويعود وكان قد مرض في بصرى وبأد  
 عظيم فتوجه اليه وصالح والدة فصلحت في مدة يسيرة وانعموا عليه  
 بالذهب والخلع وعرفت عمي حمادة فعاد إلى دمشق ولم يزل المرض يتزايد  
 به واعتان الأطباء ومشايخهم بلا زمانة وبالجونه إلى ان انقضت  
 مدة حياته وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثانية من يوم الاثنين  
 سابع عشر شعبان سنة ست وستماية وله من العمر ثمان وثلاثون  
 سنة ودفن عند ابيه واخيه في ظاهر باب القراءيس ومن كلامه في الحكمة  
 مما سمعته منه رحمه الله فمن ذلك قاله وصية اول النهار قبل  
 هذا النهار ورائت فيه مهني لكل فعل فاختر لنفسك افضلها لتوصلك  
 إلى افضل الربيب وعلينا بالخير فانه يقر بنا إلى الله ويحبنا إلى الناس والى  
 والشرف فانه يبعدك عن الله ويخضك إلى الناس وافعل ما تحب لنفسك  
 عليه عند انقضائه هذا النهار والحذر من ان يغيب شره على خيرك وليس  
 الفاضل من يعي على حاله الطبيعية مع عدم المؤذيات بل الفاضل من بقي  
 عليها مع وجود المؤذيات والانقطاع عن الناس كبر ما نفع اللادى وقبل  
 وصايا الانبياء واقربا بالفعال الحكمة وعلينا بالصدق فان الكذب يضر  
 الانسان عند نفسه فضلا عن غيره واحكم بشكر وتفضل فان الحمد يجلل  
 ويوقم في العبادات والشروط وكذلك الحسد وتجنب الاشرار واقنع من يناد  
 بما تدفع به ضرورة بدئك واعلم ان نهارك هذا قطعة تذهب من حياتك  
 فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بدئك قض باقى نهارك  
 في مصلحة نفسك وافعل بالتاسمما تشتهيهم يفعلوه بك وابالك والغضب



والمباذرة الى الانتقام من الغضب والانتفال عنه فانه ربما وقع في  
الندم عليك بالصبر فانه راكع الحكمة وصية اول الليل قد تقصته  
نهارك بما فيه واقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدني ضروري  
فاعطف على مصلحة نفسك بالاستفعال في العلم والفكر في الاطلاع على الحقائق  
ومهما استطعت اليقظة في ذلك فافعل فاذا اردت النوم فاجعل في نفسك  
ملازمة ما انت فيه لتكون رويك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك  
عليه عند الصباح واحرص ان تكون في عذرنا افضل من يومنا المنقضي وانك  
ان تجتهد في الطبع الى الفكر فيما عاينته في نهارك من احوال ارباب الدنيا  
فيضيع وتلك وتفتخ تلك ابواب الخراج والحيل والمكر في تحصيل امور الدنيا  
وتظلم نفسك وتفسد حالك وتبعد عن الحقائق وتكسب الاخلاق المذمومة  
ويحسر تخلصك منها لكن اعلم ان هذه اعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورتها  
الانسان قليلة جداً وتكرها يعود على نفسك نفعاً ونهيها للقاء الله فان  
عليك بموتك متى يكون مستور عنك وما رجاءك في ان ياتي يوم اخر عليك  
او من وجهك ان تموت في هذه الليلة فودع بالنيات على ما تستغنى به بعد  
المفارقة والسلامة الاحترام المشايخ ولو سكتوا عن جواب سوالك  
فلعلك لا بعد العهد وكالذي القوي ولا انك سالتها لا يخيبك الوهم فتم  
بجزئهم عن الجواب واعلم ان فوايد منهم اكثر من ذلك ولة اخذ كلام كل  
قابل عارياً عن حجة او بغضة توازنه بالقياس وامتنع ان يكتن بالعمرية  
وحينئذ اقبل الصحيح وان اشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية  
معانده ومن معان ولة اذا قدما لافاضل تقدم والاشاخرت ولة  
اذا وصلت الى رتبة المعلمين فلا تمنع مستحقاً وهو العاقل الذي الخير الحكيم  
النفس وامنع من سواه ولة اذا رايت ادوية كثيرة لمرض واحد فاختر  
ادقها في حال الحال ولة ما احسن الصبر لولا ان النفس علب من  
العروة لك ما انتظر الشيء استبعاد زمانه واستقل مداره ولة  
الظلم في الطبع وانما يتراخوف معاد او خوف سيف ولة لانتم مصلحة  
الانفس سد ولة القاصدون مصالحهم اكثر من المشفقين على  
مخلوقات الله تعالى باضعاف مضعفة ولة الانقطاع افضل اوقات  
الحياة ولة الانقطاع افضل السبر ولة الانقطاع نتيجة الحكمة ولة لاصل  
كل بلية الرغبة في الدنيا ولة عجب لمن لا يعلم متى يموت ويستعد سعادة  
وشقا وعلماى حال كنهت كيف يركن الى الدنيا ويهمل المهتم من امره ولة  
الامثال احلام اليقظان ولة لانقاد السعيد تصد لسعيد الشقي ولة لحرص

على اتخاذ

على اتخاذ الناس لجانا واياك وسهام لهم فانها صابئة وقال احذر واذتية  
العلماء فانهم آل الله وقال ان الله اجاب بحرسهم بعينه لئلا تنام هم  
العلماء وقال العلماء لهم السعادة على الحسنة وقال من صاحب الجهادك  
على جهالاتهم وحذبه حتى لدنيا الى الحضور في مجالسهم فخالهم  
فليلم نفسه وقال لا صلح لميزان ثم زن به وقال اتق بالدين من اهل دينك  
ولة الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرة وقال اجتنب الاكاذب  
باهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويجزبونك ان فقدتهم  
وقال لا اصدق اذ كنتن واحدة في اجساد متفرقة وقال المال مغناطيس  
الفلس الجهاد والعلم مغناطيس لفلس العقلاء وقال اذا كنت تشفق  
على مالك فلا تشفق بشئاً منه الا في المهمل فاحرم ان تفعل ذلك في غيرك  
ولة لغذا النفس بالعلوم على التدرج فابتدء بالسهل القليل وتدرج  
فانها تشقا حين تقوى وتعدا الى الصعب الكثير فاذا صار لها ملكة  
سهل عندها كل شئ ولة المودة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من ابوع  
الاغذية والنفس لفاضلة تقبل جميع ما يرد عليها من العلوم قال  
كتب بعضهم الى شيخه يشكو تعذر امورهم فكتب اليه انك لن تنجح بما تكرمه  
حق تصير عن كثير مما تحب ولين تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسالك  
ولة استحسن للناس ما استحسنه لنفسك واستفجع لنفسك بما استجبه  
لم وقال كلما حصل بالعرض فالتق به وقال من لم يفكر في الآتي اتى قبل ان  
يستعد له ولة القناعة سبب كل خير وفضيلة وقال بالقناعة يتول  
الكل مطلوب وقال لتابع مساعد على حصول ما ربه وقال ليت شعري بما  
اعتذر اذا علمت ولم اعلم ارجو عفو الله تعالى ومن شعر وهو ما سمعته  
من لفظه رحمه الله فمن ذلك قال  
يا صاحبي سلا الهوى وذرائي ما ذا تريد من مشوق جان  
لا تسلا عن الغراق وطعمه ان الغراق هو الهامات الثاني  
نادى الخداة ذنا الرحيل فوجوا فنجعت في قلبى وفي خلاي  
وسرت ركا بهم وقدر غسوقى فاضاً ممن سار في الاظعان  
ما كنت اعلم ان بعدك قائلنى حتى فعلت وغرقت سلوانى  
ويكيت وجد بعد ذال فابيد انى وقد صاد للقاء امانى  
ولة في صفة مجلس  
سقبيا ليوم كتم السرور للنايه فيه وكاس الشمول تجعنا  
والدهر ولت عننا حوائده ونحن في لذة ونيل معنى





يجلس كل من المحاسن لوجهه يجل الجنيده لا تستمتا  
 فكاهة بنينا وفاكهة وكاس راح وراحة وغنا  
 بين ندامي مثل الشمس لم علم وفضل ورفعة وسنا  
 حد يشهد لا يمل سا معه لطيبه العين تحسد الأذنا  
 اخوان صدق صفت صنما برهم الواعفات لا يضر ونحنا  
 اهل سماح ما ان يرال لهم صنع له في الأنا م طيب ثنا  
 نشدا غزالنا ونلغزها باسم غزال الصبح بغزالنا  
 في يوم دجن نهمي سحابيه كانهات رب منزلنا  
 وعندنا منقل تلالا في ارجاله النار نهي تد فينا  
 تجاهه شادن وفي يده طير كصب لديه ذاب ههنا  
 كما نذا غزا بقلبه في النار قلبي الذي قد ارتهنا  
 فقلت كونس المدام طابرة اللهم حيث السرور وعسكرا  
 لسر ما بيننا الحديث ولا يديه خوف الوشاة شهنا  
 فما ترانا عين لدي بصرا لا عيون الحيا ب تر مقنا  
 واطيب لعيش ما كنتمه خوفا وان كان سرنا علنا  
 يا يومنا هل تراك ثانية بعلمك ام هل تعود لنا  
 وة — ايضا  
 يا صاح قد صنع نسكي منذ صرت في بعليتك  
 وكيف يسلم ديني بعد افتتاني وهتكى  
 بكل اهيف لذن القوام للبيد ريحكى  
 يرنوا بصارم لحظ ما سل الالفتكى  
 كان في فيه خمرأ شيببت بشهد ومسك  
 جدلان يضحك بينها اذا راني ابكى  
 لا يرق اذا ما صد خضعت عندا لشكى  
 وزاد في زور وايش وشي اليه بأفك  
 ما راقب الله لما سعى اليه بهلكى  
 فصار في مذهبا لحيه ما لكى وهو ملكى  
 وة — ايضا  
 ستر المحب بدمعه اعلان فني يكون مع الهوى كتمان  
 ارايتها باصا جني في يذلل له الاسود تذله الغزلات  
 ما كنت من يسترق فواده عشق ولكن الهوى سلطان

مولاي

مولاي ان الهجر بعد تو اصل درجا وانا قدامه الهجران  
 هل ترحم الصببا لكيب بزوة يا جميع فعاله احسان  
 تعلق نقي رجبا لفتنا ذعفة طلق المحييا قلبه ولهان  
 وة — ايضا  
 قد روي ورق الحلي بلعلع بالنوح في الدوح ففاضت اد معي  
 ماحت مراد من حنين قلبها ونحت نوح ناكل مفعج  
 ودعتهم نرجعت عاد ما قلبي وهم يا خيبة المودع  
 رقلت يا روحي ينثني فلتقد بانوا وان لم يرجعوا لا ترجعي  
 وة — ايضا  
 اسفت وما يجدي لتأسف والوجد ونحت على نجد وقد اقترت نجد  
 وسارت بمن الهوى الركاب واد معي نفضير القوامت فهذا هو الفقد  
 حربت لذينا لعيش بعد فراقه وبالرغم من ان يطول به العهد  
 وة — ايضا  
 اتبخل بالتحية والسلام فديتك لم وانت ابوالكرام  
 اني رمضان فاخجل فيه خيل النصي فيه مقبول الصيام  
 ولا تشهر حسام الخيل فيه ولا تشهر زبه ريح القوام  
 اما تخشى من الرحمان يا من يجمل القتل في الشهر الحرام  
 وة — اغزلا  
 يا سايلى عن لعيني حكى فكر قد رجيتك بالمشكل  
 وتوسعة تعد لها ستاني اعداها فافهمه لا تغفل  
 وامن الاحرف كالرابع المعروف والرابع كالأول  
 والسابع التاسع في خمسة وعشره السادس عشره  
 وعشر ثمانية اذا كان في خامسة كالثالث الا فضلى  
 هذا اسم من هو موفان كنت ذا معرزة فاحبر ولا تمطل  
 وة — ايضا لغز ابوالككرم  
 يا سايلى عن جيب لا اسميه خوفا الرقيب ولكن اعنيه معانيه  
 مركب الاسم من سبين قد ضربت في نصف سدورها فافهم  
 وخمسها بعد بعد ضعف لسابعه وعشر ثمانية مال ثمانية  
 وثالث الاسم في هاء كخامسه والرابع الاول المعروف بحكيه  
 هذا اسم سوي فلا تقصص با حرقه اني فديتك مهما عشت اخيه  
 وة — ايضا لغز في آفتش يا سايلى عن الاقار تحكيه مهلا نافي

طول الدهر اخيه

مركب الاسم من تاء ومن ألف وسدس ثالثة نصف لثانيه  
واول الالم عشر ليا فاصغ لما قول واكتمه فاني لا اسميه  
وهو ايضا

ثلثون عاما من حيا في مضت وما ينست ولا نولت بعض مطالبى  
تعاد في الايام عمدا واننى صبور على البلوى منيع الجواب  
تقرت من خطي بكل فضيلة ونفضل تجازاني بضيق المذاهب  
الا ان بالنس لنفسى وفق للفقير واطيب من تجوى الامانى للوادى

وهو ايضا

هلى الدنيا فلا تغتر منها بشئ انه عرض يزول  
ولعى رشيد الدين على بن خليزة من الكتب كتاب الموجز المفيد في  
علم الحساب اربع مقالات كتاب المساحة كتاب في الطب كتاب طب  
الشفوق الفقه لبعض تلامذته وهو يشتمل على ذكر الامراض التى تحدث كثيرا  
ومداويتها بالاشياء السهلة الوجود التى قد استشهدت لتدارى بها  
مقالة في منسبة النبض وموازينه الى الحركات الموسيقية مقالة  
في السبب الذى له خلقت الجبال كتاب الاسطقسات فتلحق بجزيات في  
يدرا لدين بن قاضي يعديك

هو الحكيم الاجل العالم بدر الدين المظفر بن القاضى الامام العالم مجد الدين  
عبد الرحمن بن برهيم كان والده قاضيا ببعديك ونشأ هو بدمشق  
واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير الذكاء  
المعطر والمروءة الكثيرة ما يعجز باللسن عن وصفه قرأ صناعة الطب  
على شيخنا الحكيم عبد الرحيم بن على رحمه الله واقتنها في اسرع وقت وبلغ  
في الجزوال علمى والعمل منها الى الغايات وله همة عالية في الاشتغال  
ونفس جامعة لحاسن الحلال ووجدت له في اوقات اشتغاله من الاجتهاد  
ما ليس لغيره من المشغولين ولا يقدر عليه سواه احد من المتضيقين  
كان لا يتجلى وقتا من التزويد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ  
كثيرا من كتب الطبية والمصنفات الحكيمه وما شاهدته من علمه  
وجوده فريحته ان الشيخ مهديا لدين عبد الرحيم كان قد صنف  
في الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وما هو فانه  
شرع في حفظها وقرأها عليه غاييا من خاطره من اولها الى آخرها  
فاعجب الشيخ مهديا لدين ذلك منه وكان ملازما مواظبا له على القراءة  
والدرس ولما خدم الشيخ مهديا لدين الملك الاشرف موسى بن الملك

وكان

وكان في بلاد الشرق وسافر الحكيم مهديا لدين الى خدمته وذلك في سنة  
انتهى وعشرين وستماية توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مهديا لدين ولم  
يقطع الاشتغال عليه فخدم الحكيم بدر الدين بالرقبة بالبيمارستان  
الذى بها وصنف مقالة حسنة في مزاج الرقبة والحواله صوتها وما يغلب  
عليها واقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة على زين الدين الاعمى رحمه الله  
وكان اماما في العلوم الحكيمية فزاد بدر الدين الى دمشق ولما تملك الملك  
الجواد مظفر الدين يوش بن شمس الدين محمد وودى الملك العادل دمشق وذلك  
في سنة خمس وثلاثين وستماية استخده وكان حظيا عنده مكينا في  
دولة معتمدا عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الاطباء  
والكاهن والحر المجيبين وكتب له منشورا بذلك في سنة سبع وثلاثين وستماية  
يخدم من بحسن الطيب مادرس واعاد من الفضل لمادرس وذلك انه لم  
يزل نجبا لفضل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الاوقات وما وجدته قد  
صنعه من الاثار المحسنة التى تبقى مدى الايام ونال بها من المثوبة  
او فر الاقسام انه لم يزل يجتهد حتى اشتوى دوا كثيرة ملاصقة  
للبيمارستان النورى وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد بنفسه وما له  
حتى اضاف هذه الدور المشتراه اليه وجعلها من جملة وكبريها قاعات  
كانت صغيرة للرضى وبنائها احسن البناء وشيدها وجعل الماء فيها  
جاريا تتكلم بها البيمارستان واحسن في فعله ذلك غاية الاحسان  
ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم ايضا الملك الصالح نجم الدين ايوب  
ابن الملك الكامل ملدا واه الادار السعيدة بقلعة دمشق ومن لم يولد بها  
والتردد الى البيمارستان ومعالجة الرضى فيه وكتب له منشورا فيها  
برياسته على جميع الاطباء بالشام وذلك في سنة خمس اربعين وستماية  
وخدم ايضا لما في بده من الملوك لدين ملكا دمشق وله منهم الجارى  
المستمر والراتب المستقر والمنزلة العلمية والقواصل السنوية وهو ملازم  
التردد الى القلعة والبيمارستان ودرام التزويد في العلم في سائر الايام  
وما وجدته من علوهته وشرف ارمته انه يجدد لعلم الفقه فسكن بيتا  
في المدرسة القليبية التى وقفها الامير سيف الدين على بن قليم رحمه الله  
وهي مجاورة لدار الحكيم بدر الدين فقراء الكتبا لفقهي والفقهاء الذين  
وحفظ القران حفظا لا مزيد عليه وعرفه التفسير والقرآت حتى صار  
فيها هو المشادا ليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب الدين  
سأمه رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين داب الا العبادة والدين والدين



لسائر المسلمين ولم يزل يبلغني بفضله وبصفتي انعامه وتقلوبه وكان قد وصل لي من مفضله كتابه ممتزج النفس فكنت ليه في رسالة وقف المملوك علي ما اودعه مولانا الحكيم الامام بدر الدين ايداه سعاده وادام سنيادته في كتاب المعجز ولفظه المومنين الموسوم بمفرج النفس الموحدة للسرور والاشرف الذي رايه علي القداما وعجز سائر الاطباء والحكماء وتقلب الادوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرويسا في هذا المرقق ولا عز وصدور مثله عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مفرقا بها السعادة ويلاذ الافاق من نصرا ليه لتكثر الافادة وكنت في هذه الرسالة اليه هذه الابيات ونظمتها  
 بديتها تكاد لنور الدين تخفي طلعة الشمس  
 حكيم فاضل جبر شريف الحكيم والنفس وادري للناس في طبع علم النفس الحبيب  
 خير بالادوي عن يقين ليس عن حكمة فمن يقرأ الشيخ من اليونان والعرب  
 فكم اوجد من برؤكهم انقد من عكس سائر الرائي عن عيسى وفي الالفاظ  
 وقد اهدى لي قلبي كتاب مفرج النفس  
 كما جعل تاييده به من عالم القدر  
 تجلي نور معناه لنا في ظلمة النفس  
 وما احسن زهر الخط في روض من الطرس  
 بدت البكار انكار فكان الطرف في عرس  
 وما اكثر لي فيه من الراحة والانس  
 وقد قابلت ما يحويه بالتقبيل والمدرس  
 فاجتني منه اثما راحلت من طيب العرس  
 وما كتبت اليه ايضا في كتاب  
 مولاي بدر الدين يا من له فضائل تتلي واحسان  
 ومن علا في المجد حتى لقد قصر عن عديا كيو ان  
 ومن اذا قال بمن لفظه يسحب ذيل العيسيجان  
 شوق لي اليك قد زاد عن حد وصدق الود بهان  
 لم يحل عن فكري وما لي بما انفت طول الدهر نسيان  
 ادام الله المجلس السام والمولى الحكيم العالمي الفاضل الصدوق الكبير المحمدي  
 علامة عصره وفريد هره بدر الدنيا والدين عهد الملوك والسلاطين  
 خالصة اميل المؤمنين وحرص معاليه وبلغه في الدارين غاية امانية و  
 حسنة واعاد به ولا زالت السعادة تحفها بفتاويه والالسن مجتمعة علي

شكره

شكره وثنائه المملوك ينهني عنده من تزايد الاسواق الى الخدمة ما لو انقصا  
 الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل جالينوس اختصر عن ذكر بعض ما يجده  
 من برج الاسواق ومكابدة ما يشكوه من ألم الفراق وهو يستهل الي الله  
 تعالى في شهيد الاجتماع السائر وتيسير اللقاء على الاختيار والايثار  
 ولما اتصل بالمملوك ما صار الي المولى من رياسته على سائر الاطباء وما  
 خضعت له تعالى بذلك من الثمارة واسبغ عليهم من جليل الاكراه وجد  
 نهاية العرج والسرور وغاية ما يتوخاه من الجبور وتحقق ان الله تعالى  
 قد نظر الى الجماعة بعين رعايته وشملهم بحسن عنايته وان هذه  
 الصناعة قد علا مقدارها وارتفع منارها الفخر الاكبر والفضل  
 الاكثر والسعد الاسمي والمجد الاسنى وقد شرف وتنهاه به على سائر الاوقات  
 وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الحكاية  
 فلقد الحمد على ما اولى من فقهه لشامله ومنه الكاملة والمولى هو اولين  
 جعلت مور هذه الصناعة له يه توضع ريشة اهلهما واربابها  
 ولم تكن تصلح الاله ولم يكن يصلح ان لها فان شواهد المجد لم تزل توجد من  
 شمائله واعلام لتسود تدل على فضائله وقضائه فانه تعالى يولي  
 فيما اولاه ويسعده في آخرته اولاه ان شاء الله تعالى وما قبلته ايضا وكنت  
 به اليه في سنة خمس واربعين وستماية  
 كتبت وفي شوق بزيد عن الحص و فرط ارتياح مستمر مع المدهر  
 ونار استي للبعد بين جوارحها لهب اذكي وقود امن الجسر  
 وعندى حين لا يزال الى الذي له متن يندى تردد في فكري  
 هو لصدور بدر الدين افضل ما جده ومن هو في اوج العلي اوجد العنصر  
 حكيم حوى ما قال بقراط سالوا وما قال جالينوس من يده يدره  
 ويعلم الشيخ الرئيس مباحثا اذا ما تلاها اورد اللفظ كالدر  
 وان كان ذرا للفظ من بحر علمه فلا عجز فالدر في من البحر  
 اذا قال بذ القايدين ولفظه هو السحر كمن الحلال من السحر  
 وان طب واسقم واسعف مقتررا ابي الفضل والافضل بالبر والبر  
 كثير الحيا طلق الحيا اذا همت سبحان وجود منه اغتبت عن القطر  
 بعيد المدي داني الندي والفردي اذا ما با كان الهدى من سنا البدر  
 وما مثل بدر الدين في العمل والحج وما قد حواه من خلايقه الزهر  
 فيايتها المولى الذي مكرما تزيها ذوا الامل من افضل الذخر  
 لقد زادني شوق اليك وانتي لسط الذنبي واجد عدم الصبر

رياسة



واتي على بعد الديار وقربها كثير وآلاء لا يزال مدى العصر  
 ويبلغني من والدي عنك انما يجود بها جلت عن العبد والحصر  
 رعيت لنا عهداً قد يما عرفته وحسن وقاب العهدين شيم الخمر  
 ومثلان من بولي جواد لصاحبها ذاك ان في اوقاته نافر الامر  
 وما الى الابث شكرا قوله وحسن دعاء في السرير والمجهر  
 وانني على عليك في كل محفل وانك اهل الحمد بالنظم والنثر  
 وقد جاء شعري ما دعا لك شاكراً لانك اهل المدايح والشكر  
 فلا زلت في سعد عقيم ونعمة وعمر مديد سالماً على القدر  
 الملوك يقبل اليد المولوية الحكيمية الاطليحة العالمية الفاضلية الرئيسة  
 المصدرية الاوحدية البديرية ادم الله لها التأييد والتعاضد  
 من نعمها على اوليائها الآلاء وكنت بدوام سعودها الحسرة والاهل  
 ولا زالت في نعم متواليه وعوارف دائمة غير زائلة ما تتابعت الايام في  
 السنين وتازمت حركة القلب والشرايين وبوابك لولا ان يحسن الدعاء  
 الذي ما زال اعرضاً فغاب عنه متصوفاً والثناء الذي ما انغلك صله لثنا  
 متفرغاً متنوعاً وبواصل بالحمد المدايح التي ما يرح نشرها في مجالس الحمد والشكر  
 نافعاً متارجماً والمدائح التي ما فتى وجهه بحاستها ابداً متبرجاً متبليجاً وبنوي  
 ما عنده من كثرة الاشواق والاتواق التي لا تستوعبها العبارة ولا تسعها  
 الاوراق غير انه يعول على احاطة علم مولانا بصديق محبته وولاية واعتقاده  
 بجزيل اياته والآية وان كتاب والد الملوك ورد اليه بنبشاة ملائكة القلب  
 سروراً ونفسه جواراً بنظر مولانا في سائر الاطباء ورياسته واشتماله  
 عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف من انعام مولانا عليه واحسانه  
 اليه ما هو المعروف من احسانه اليه ما هو المعروف من احسانه والمشهورين  
 تفضله وامتنانه ومولانا فهو علم بطرق الكرم وادري بان المعارف  
 في اهل النهمة ثم فانه يجعل مولانا ابناً فاعلا للخيرات بالغافي المعالي  
 ارفع الدرجات دائماً التسعادة موقفي من الآفات وهذا دعاء لو سكنت  
 كفتيه لاني سالت الله فيك وقد فعل ومولانا يتجرب به المناظر لطيبه  
 وتشرّف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما بفضله وافضاله على  
 كل من عرف بالفضل واشتهر وتميز على بناء زمانه بمجاسن الآداب وميامين  
 الاثر وهذا هتاف عام لسائر الاجلساء وجملة الآوياء والاجباد وتقام سم  
 الناس المسترقة بينهم قسماً فكان اجلهم حفظاً انا الملوك بجد وتبيل اليد  
 المولوية للتم ويتعرض للولج والحزم وليدر والمدين بن قاضي بعلبك

من الكتيبة

من الكتيبة مقالته في مزاج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صنفت فيه  
 كتاباً في مزاج النفس استقصى فيه ذكر الادوية والاشياء القلبية على  
 التجارب فيها وتنوعها وهو منبذة جداً في فنه وصنفه الامير سيف الدين  
 الشنباري الحسن علي بن عمر بن قزل رحمه الله كتاباً بلطخ في الطب ذكر فيه  
 اشياء حسنة وفوايد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها  
 شمس لدين محمد الكلبي  
 هو الحكيم الاجل الاوحد العالم ابو عبد الله محمد كان والده اندلسياً من اهل  
 المغرب واتي الى دمشق واقام بها الى ان توفي رحمه الله ونشا الحكيم شمس الدين  
 محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهدي بن عبد الرحيم  
 ابن علي رحمه الله ولاذ به حق الملازمة واتقن عليه حفظ ما ينبغي  
 ان يحفظ من الكتيبات الاوائل التي يحفظها المشتغلون في الطب وبالغ  
 الحكيم شمس لدين في ذلك حتى حفظ ايضاً الكتاب الاول من القانون وهو  
 الكليات جميعها حفظاً متمتناً لا مزيد عليه واستقصى فهم معانيه  
 ولذلك قيل له الكلبي وقرأ ايضاً كثيراً من الكتيبات العملية وباشراً عملاً الصانع  
 الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخفي وقته من الاستغناء ولا يميل  
 بالعلم في حال من الاحوال احسن المحاضرة ملبح المحاورة وخدم بصفتها  
 الطب الملك الاشرف موسى بن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته  
 الى ان توفي الملك الاشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك في البيمارستان  
 النوري وبقي مدة وهو يقر داليه ويعالج المرضى فيه  
 موفوق لدين عبد السلام  
 قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكيمية والاخلاق الحميدة  
 والارادة السديدة والفضائل النامة والنفوس العامة اصله  
 من بلده حماه واقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مهدي بن عبد الرحيم  
 ابن علي بن علي بن علي وغيره وتميز في صناعة الطب شرساً في حلب  
 وتزيد في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي صاحب  
 حلب واقام عنده ولم يزل في خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف  
 ابن محمد دمشق فاتي في صحبته وكان محتمداً عليه كثير الاحسان اليه  
 وقتل هذه القصيدة تشوق فيها الى دمشق واصفها بامدحه بها  
 لعل زماناً قد تقضى بجلت يعود وتدنو الدار بعد التفوق  
 وان سمح الايام بعد جورها بعدل واتي بالاجبة نلتوق  
 فكم لي اطلالها من تشوق وكم لي الى سكانها من تشوق

يرحق لذكرى ليها تشوقا كما رخت صرف المدام المعق  
 ومن عجبا راشتاقى با ضلعي لها الهب من دعي المتر فرق  
 لقد طال عهدي بالذيار واهلها وكمن صروف البين قلمي قد بقي  
 ولو كان للمر الختار وودرة لقد كان من كل الحوادث ينقي  
 ولكنها الاقدار يحكم في الوري ونقضي با مكنهه لم يحقق  
 دمشق هي القصوي لمن كان قصده يرى كل حسن في البلاد <sup>ينتهي</sup>  
 قضيتها اذا ما كنت بالعقل حاكما فوصف سواها من قبل التبحر  
 وما مثلها في سائر الارض جنة تدع شعوب بوان وذكر الخورقا  
 بها الحور والوردان تبدوا طوال العاشموسا واقارا باحسن رونق  
 وانهارها ما بين ماء مسلسل من الريح اوماه من الدوق <sup>مطلق</sup>  
 واشتباها من كل جنس مقسمه وانما رها من كل نوع متمق <sup>مورق</sup>  
 وللخير من فوق الغصون تجاوب فما اشجع لورقا من فوق  
 ولولم تخفي الظير من فوق عودها لما كان الامواه وقع مصفق  
 وراح تريح النفس من الم الجوى وتبعدهم المستهام المورقا  
 اذا مزجت في الكاس بيدوا شعاعها كمثل شعاع البارق المتناق  
 ويا حننا بالواد بين حرايقها رونق من ما بها المندوق  
 فكمن ميا حستها عند روضة وكمن رايض حستها عند جوسق  
 وبسط رايض بنتها من بنسج ونبولون في وسط ماء مرزوق  
 ير نسيم لريح في جنايتها لطيفا الجلس المنض من متروق  
 فمن كان رهوي ان يعيدش منعنا نقضي بها ما كان من عمره بقي  
 ومن كان يروحو للسلامة مليحا يجده لدى عبد السلام الموق  
 حكيم عليم فاضل متفضل المذروة العيا والمجد مرتقى  
 وما احد في كل محظرة با درب منه في العلاج واحرق  
 فضائله في كل علم وحكمة وافضاله في كل حزب ومشرق  
 بفرق جمع المال في مستحقه وبجمع الشئات العلى المتفرق  
 وما زال يهدي القاصدين لفضله بنور علمه بالبلاد مشرق  
 ففي جنبه الخير اكرم منعم وفي لطفه بالخلق افضل مشفق  
 وللمشوق في الدنيا ذواع كثيرة ومن يقصد له العيا بالعرم <sup>بعين</sup>  
 له في قلوب العالين حبة حلت وحلت عن رتبة المتعلق  
 ومن شتمت العيون احسن نظر ومن لفظه للسمع اعزب منطق  
 والمجو يلقى باعه غير قاصر وللعلم يلقى صدره غير منيق

كثيرا لها

كثير الحيات لت مخايل نفسه على طيب اصل في المكارم مغرق  
 فدام سعيدا لجد ما هبت لصبها وما دام تغز يد الهام المطوق  
 ولما قصدت التار دمشق وسمع بذلك اهلها توجه الحكيم موق الدين  
 الى مصر واقام بها مدة ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماه  
 واقام عنده بجاه وله منه الاحسان الكثير والفضل الغزير والاولاد  
 الهزيله والمنزلة الجلييلة <sup>موق الدين المنفخ</sup> هو  
 الحكيم الاما وحدا العالم ابو الفضل اسعد بن حلوان اصله من المعرة  
 واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها وفي اعمالها وخدم الملك الاشرف  
 موسى بن ابي بكر بن ايوب في الشرق ونجى في خدمته سنين وانفصل  
 عنه وكانت وفاته في جمادى سنة اثنى واربعين وستماية رحمه الله  
**نجم الدين بن المنفخ**  
 هو الحكيم الاجل العالم الفاضل ابو العباس احمد بن ابي الفضل اسعد بن  
 حلوان ويعرف بابن العالمه لان امه كانت عالمة بدمشق وتعرفت بنت  
 دهيبن اللوز ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلث وتسعين وخمسا  
 وكان اسر اللون مخيفا لبدن حادا للذهن مغرطا الذكاء فصيح اللسان  
 كثير البراعة لا يجار به احد في البحث ولا يلحقه في الجدل واشتغل على شيخنا  
 الحكيم مهدي الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حق اقتنها وكان  
 متميزا في العلوم الحكيمة قويا في علم المنطق المصنيف جيدا لتاليف  
 وكان فاضلا في العلوم الادبية ويشعر وترسل وله معرفة بالضرب  
 بالعود وحسن الخط وخدم بصناعة الطب الملك المسعودي صاحب آمد  
 وحظي عنده واستوزره فوجد ذلك نعم عليه واخذ جميع موجوده  
 واتى الى دمشق واقام بها واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب  
 وكان متميزا في الدولة وكتبها ليد لصاحب جمال الدين بن مطروح في  
 جواب كتاب منه لله درانا مل شرفت وسمت فاهرت انجا زهرا  
 وكتابة لوانها نزلت على الملكين ما ادعيا اذا سمعا  
 لم اقر سطر من بلاغتها الا رايت الآية الكبرى  
 فاعجب ليتم في فضائلها نسي الانام الشمس المبدرا  
 وكان نجم الدين رحمه الله مزاجه قليل الاحتمال والمدارة وكان جماعة  
 يحسدونه لفضله ويقصدونه بالاذية واشتد في يوما متميزا يقول  
 وكنت سمعت ان الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم  
 فلما ان علوت وصررت بنجار مبيت بكل شيطان رجيم



وفي آخر عمره خدم الملك الأشرف بن الملك المنصور وصاحب حصن مثل شمس  
 واقام عنده مديرة وتوفى رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان  
 وخمسين وستماية وحكى لي اخوه لامة القاضي شهاب الدين بن العالمه  
 انه توفى مسموما ولينجم الدين من الكتب كتابا للتدقيق في الجمع والتفريق  
 ذكر فيه الامراض وما تنشأ به فيه والتفرقة بين كل واحد منها وبين  
 الآخر مما تشابهه في اكثر الامراض كتاب كشف الاسرار عن تمويه الخوار  
 تعاليم ما حصل له من التجارب وغيرها شرح احاديث نبويه تتعلق  
 بالطب كتاب المهمات في كتابا للكتابات كتابا للمدخل الى الطب  
 كتابا للعدا والاعراض كتابا لالاشارات المرشدة في الادرية المفردة  
 عماد الدين الدنيسري  
 هو الحكيم لعالم الادرية ابو عبد الله محمد بن القاضي الخطيب تولى الدين بمس  
 ابن احمد بن عبد الرقيب والتمثل لغاضلة والمروة الكاملة والارضية  
 التامة والعوارض لعامة والذكا والوافر والعلم الباهر مولده بمدينة  
 دنيسر في سنة خمس وستماية ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب  
 اشتغالا يبرح به فيها وحصل مجمل ما فيها وحفظ الصلحة حاصله  
 واسترد لها زابلية واول اجتماعي به كان في بغداد سنة سبع وستين  
 وستماية فوجدت له نفسا حامية وشهنة احزمية وخلق الطفت  
 من التميم ولفظا احلى من مزاج التميم واسمعي من شعره البديع  
 معناه البعيد مرماه الذي قد جمع اجناس التجنيس وطبقات التطبيق  
 النفس والالفاظ الفصيحة والمعاني الضميمة فهو في العلم الطب  
 قد تميز على الادرية والاول والآخر وفي الادرية قد تميز كل ناظم وناظر هذا مع  
 ما هو في علم الفقه على مذهبه الامام الشافعي سيد زمانه واخره  
 كان سافرا من دنيسر الى الدير المصرية ثم رجع الى الشام واقام بدمشق وخدم  
 الادرية الناصرية ليوسفية بقلعة دمشق ثم خدم في البيمارستان النوري  
 ومن شعره وهو ما انشدني لنفسه فمن ذلك قال  
 بافته يا قاريا شعري وسامعه اسبل عليه رداء الحلم والكرم  
 واستر بفضلك ما تلقاه من زلفي فان علمي قد اترى من العدم  
 وقال ايضا نعم فليقل من شأني فاني كلت بذالك الحال والمقدرة الكحل  
 وعذبتني بالصد منه وكلما تجتني فما اشهاه عندي وما احلى  
 فخرت نومي بعد ما صدرت معرضا كما حلل الهجرانا اذ حرم الوصلا  
 غزلت غزائي بعامل قده ومكن من اجفانه في الحشا نبلا

فلا تغفلوني

فلا تغفلوني في هواء فاني حلفت بذالك الوجه لا اسمع العذلا  
 وقلة ايضا  
 عذارك المتضرا يا منيتي لما بداني الحد ثرا استدار  
 اقام عذري عند اهل الهوى وصح ما قيل عن الاعتذار  
 وكان في ذلك لنا آية اذ جمع الليل معا والنهار  
 وقلة ايضا  
 غزلته بين الحشا والجواخ مقبل وفي قلبي مكان وامكان  
 فلا تطيع العذال مني بسلو وان رمت سلوانا فاني خوان  
 فخي كيدي من فرط وجدتي وفي الجفن نيران على وطوفان  
 وقلة ايضا  
 عشقت بدر املحيا عليه بالحسن هاله مثل الغزال ولكن تقارنته  
 بعثت من نار وجدتي مني اليه رساله وقد كنت جيبتي وما كنت لاجاله  
 ولي عليك شهود معروفة بالعداله جيبتي وبجفتي دموعي هطاله  
 وقلة ايضا  
 حلفت له لاحت عن والهي به وقلبي على ما قد حلفت له بحلف  
 اذا باعني منه لوصال بهجتي شرت وها قلبي اقدمه سلف  
 وقلة ايضا  
 اما الحديث فغنه ما اجمله والموت من جوار الهوى ما اعدله  
 قل للعدو والاطل ليس يسامع بين السلو وبين قلبي مرجه  
 لا انتهي عن حب من احبته مادام قلبي والهوى في منزله  
 طبتني تنبا بالجمال على لوري باليت شعري صدر عن من ارسله  
 قد حل في قلبي وكل جواخي قد ملى له في حبه من حله  
 وحياة ناظره وعامل قده روي بعوارض خذ ممتلله  
 هيب نبي متجس في حبه فعداره في خذته من سلسله  
 وقلة ايضا  
 صف على بان الحمي والابرق فغسي ذهب مني حرق فنجفوني بعد صبر  
 قد اتمت انها لا تلتقي اولتقي ودموعي كلما كففتها هم قد اتمت لا  
 باعري الحى رقوا وارجوا المحب حباكم قد شقي قد فني كل في حبي وبني لي  
 بعد كل رمي والذلي اتقي هوكم والجفا لبيته ملا هجرتم لا بني  
 وقلة ايضا  
 اذ ارفع لعودك كبيره فنادى على الراح اذ لي الفرح ريت سجودى لها دائما ولكن عقيب  
 روي القبح

ترتني



وقال ايضا في اسم جمال قالوا عشقت من الامام جميعهم رشافان <sup>مفتول</sup> بجبه  
 فاجبتهم لا تعجزوا ما جرى سيف الجبال بجفنه مسلول وقال ايضا  
 كلقت بالمعسول من ريقه وهنت بالعتال من قده  
 بدرا اذا البصرة متبلا ابصرت بدلت من سعده  
 يجرح قلبي لحظه مثل ما يجرحه الحطى في خده  
 قلت لعذالي على حبه والقلب موثوق على صده  
 من يده في الماء الى زنده يعرف خرماد من برده

وقال ايضا

ولقد سألت وصاله فاجابني عنه لجمال اشارة عن قابل  
 في نون حاجبه وعين جفوته مع ميم مبسب جوايا السائل

وقال ايضا

في صادمقلته اذا حققها مع نون حاجبه وميم المسم  
 عذرا لمن قوطل فيه موثها فعلام يعدل فيه من يفهم  
 وقال نجس

وحو هو اوك وجدي لا يحول وجمي قد صر به الخول وقلي الغواد عذ يقول  
 اري لا يام صبغتها تحول وما لهواك من قلبي بصول  
 عذولي راح في قيل وقال وما انا عن بختكم بسال وكيف يبره بجمي ببال  
 وحب لا تغير الليالي بحال ان يغيره العذول  
 فلما هاجرت قلبي وطرفي والغواد لداك سبكي وقد جد الرجيل بغير شك  
 ات ودومعها في الخدي تحكي فلا يدها وقد جعلت تقول  
 نقلت لها رويدا بالرعيا فتق قلبي ببعدهم بلايا فقلت وليني منها ما نيا  
 عذاة عذرت من بنا المطايا فهل لك من وداغ يا خليل  
 معذرتي تقول بلا بلاي اذا زف الرجيل وحال حال واصبح رعبنا بالبين حال  
 نقلت لها وعيشك لا ابالي اقام الخيام جد الرجيل  
 عذبا هيرتك يدوب قلبي ولا يجرا الشفاء بغير قرب ولولي عزولنا لا كرم  
 اذا كانت بنا تاكرم شربي ونفلي وجهك الحسن الجميل  
 متى عوضت من سهل الليالي بقراب منك مع حسن الوصال وعانيت الجال على الجمال  
 امننت بذاك حادثة الليالي وهان على ما قال العذول

وقال دو بيت

الامر بان اموت في الحب ليك ان رمت تاليها تان بين يديك  
 والله وقلبي قال لو امكت سعي السعي متى على الراس ليك

وقال مولاي وحق من قضى لهم هواك ما اسعد يوما فيه والله اراك  
 ان كان تلاف مهبتي فيه ضالك اللف كبدي فالكلام والله ذكراك  
 وقال يا من نقص العهد مع الميثاق ها حسنك زليل ووجدي باق  
 ان كنت عذرت فالوفا علمني ان اسلك في الهوى مع العشاق  
 وقال مولاي الى مبي على الصب بجور يا غادر كم كذا صدد ونفور  
 يخطي بك غيري والهوى في كبدي لا صبر لمن يحل كان غير  
 وقال في القلب من الغرام نار وقد والله وان هجرت زال الجسد  
 يا من سلب الرقاد عن عاشقه صلني فسولا ما بقى لي احد  
 ولما الدين الدينيسر من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية العزوة  
 كتاب نظم الترياق النادر في كتاب في المشروديطوس كتاب تقدمه المعرفة  
 لا بقراط اجوزة كتاب ديوان شعر • شعره

عز الدين بن السويدي

هو الحكيم الاجل لا واحد العالم ابو اسحق برهيم بن محمد من ولد سعد بن معاذ  
 من الاوس مولده في سنة ستماية بدمشق وربها وهو واحد زمانه  
 وعلامة اوانه مجموع الفضائل كثير التواصل كريم الابوه عزيز القوه وافر  
 السخا حافظ الاخيار واشتغل بصناعة الطب حتى اتقنها اتقان لا  
 مزيد عليه ولم يصل احد من اربابها الى ما وصل اليه قد حصل كل ما  
 واشتمل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الاطباء ولازم الكابر الحكماء  
 واخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكيمه مثل شيخنا الحكيم  
 مهدي الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ ايضا في علم الادب حتى بلغ  
 فيه ما على الرب واتقن العربية وبرع في العلوم الادبيه وشعره فهو الذي  
 مجزعه كل شاعر وقصرت عنه الا وابل والاراضل ما قد حواه من الالفاظ  
 الفصيحة والمعاني الصحيحة والتجيس الصنيع والنطق البديع فهو  
 الجامع لاجناس العلوم الحاوي لاناوع المنشور والمنظوم وهو اسرع الناس  
 بديهية في قول الشعر واحسنه لمنشادا ولقد رايت منه في اوقات ان  
 ينشد شعره على المديحة في معان مختلفة لا يتقدر عليها احد سواه ولا  
 يتحقق بهذا الفن الاياه وكان ابوه رحمه الله تاجرا من السويدي بجوران  
 حسن الاخلاق طيب الخلق لطيف المقال جميل الاعمال وكان صديقا لا  
 وبينهما مودة أكيدة وصحة حميدة وكننا وعز الدين ايضا في المكتب  
 عند الشيخ ابو بكر الصفي رحمه الله فالوده بيننا من القدم باقية على طول  
 الزمان تامة في كل حين واوان والحكيم عز الدين هو اجل الاطباء قد راوا



ذكرنا واعرف مداواة والطف مداراة وانجح علاجها واوضح منها جاولم يزل  
 طبيبا في البيمارستان النوري يحصل للمرضى به نفاية الامراض في ازالة  
 الامراض وافضل المنجحة في اجتناب الصحة وخدم ايضا في البيمارستان بنا  
 البريد وايضا في قلعة دمشق وكان مدرسا للخواريزمي فكان له ما كتبه  
 في هذه الاربع جهات وكتب عن الدين بخطه كتابا كثيرا جدا في الطب وغيره  
 فيها خط منسوب لطريقة ابن الجواب ومنها خط يشابه مولدا لكوني وكل  
 واحد من خطه ففهم من الامم الزواهر وازم من فاجر الجواهر لوصن  
 من الرياض الموقفة والنور من الشمس المشرقة وحكي لانه كتب ثلاث نسخ من  
 كتاب لقانون لابن سينا وملكه في سنة اثنتي عشرة وستمائة دخل الى  
 دمشق تاجر من بلاد الجيم ومعه نسخة من شرح ابن ابي صادق الكتاب منافع  
 الاعضاء لالتوس وهي صحيحة منقولة من خط المصنف ولم يكن قبل ذلك  
 منها نسخة في الشام فحصلها الي فكتب اليه عن الدين بن السويدي  
 قصيدة مدحا فيها خاطري يقول  
 وامن فانت اخو المكارم والعلي بكتاب شرح منافع الاعضاء  
 واعارة الكتاب العربية لم تزل من عادة العلماء والفضلاء  
 فبعت اليه الكتاب وهو في جزين فنقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط  
 وجود النقط والضبط فن شعره مما انشد في قال فيها دعائه ويعينه  
 من كلفة الخضاب بالكم  
 لوان تغير لون شيب يعيد ما فات من شباني  
 لما وفالي بما تلاقى روي من كلفة الخضاب  
 لما الت هذا الكتاب في تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عيون الابناء  
 في طبقات الاطباء قال ايضا  
 موفوق الدين بلغت المنى وثلت على الرتبة الفاخرة  
 جملة في التاريخ من قدم مضى وان غدت اعظمه ناخرة  
 فخصه الله باحسانه في هذه الدنيا والآخرة  
 وقال لعز في علي  
 ما اسم اذا رخته كان رخته جدر الباقية  
 ولا يرى ترخيمه فاضل للفضل ولنقص الذي فيه  
 وقال ومدام هربتما لصيام قد توالي علي في رمضان  
 واقاموا الحدود فيها بلا حدة فداست ندامة الندمان  
 وتغالوا العلوغ فيها برغم جموها عن كل انس وجان

ثم قالوا

ثم قالوا المطبوح حل فانزوها طبيحا بلا عجز النيران  
 طبو طبوحها بنا رشوق ليها فعدت مهبمة بلا جفان  
 وقال ايضا وناسك باطمة فاناك يا ورح من يصفي الى مينه  
 منزله اخرج من صدره وخلقه اصنيق من عينه  
 ولعز الدين بن السويدي من الكتب كتاب لباهر في الجواهر كتاب التذكرة  
 الهادية والذخيرة الكافية في الطب الموفق السامري  
 هو الحكم الاجل الا وحدا العالم رئيس زمانه وعلامة اوانه ابو يوسف يعقوب  
 ابن غنم مولده ومنشوه بدمشق بارع في الصناعة الطبية جامع للعلوم  
 الحكيمة قد اتقن صناعة الطب عملا وعلما واحتوى على جلها تفصيلا وجملا  
 محمودا للمداواة مشكورا للمداواة متعين عند الامعان متميز في سائر الاما  
 مويرا في اجناديا بالصحة وحفظها في الابدان واشتغل عليه جماعة من  
 المتطببين وانفع به كثيرا ولد له تصانيف التي هي فصيحة العبارة صحيحة  
 الاشارة قوية المياني بلبينة المعاني والموفق السامري من الكتب شرح  
 الكليات من كتاب لقانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن خطيب  
 في شرحه الكليات وكذلك ما قاله القطيب المصري في شرحه لها وما قاله  
 غيرهما وقد اجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك بنم الدين ابن  
 المنفاح على الكليات كتابا يدخل في علم المنطق والالهي

**ابو الفرج بن القف**

هو الحكم الاجل امين الدولة ابو الفرج بن الشيخ الاجل موفوق الدين يعقوب  
 ابن الشيخ بن القف من نصارى كركلا مولده بالكرلا في يوم السبت بالثمن  
 ذي القعدة سنة ثلثين وستمائة وكان والده موفوق الدين صديقا متما  
 في تأكيد مودته حافظا لها طولا بامه ودهره تستحلي نفايس بجالسته  
 وتستحلي عرايس مواسسته المعى وانه اصمعي زمانه جيدا الحفظ للاشعار  
 علامة في نقل التواريخ والاشعار متميز في علم العربية فاضل في الفنون  
 الادبية قد اشتمل في الكتابة على اصلها وخروعها وبلغ الغاية من  
 بعدها وبعدها وله الخط المنسوب الذي هو نزعة الايصار والالحمة  
 كاتبت في سائر الاقطار والامصار كان في ايام الملك الناصر يوسف بن  
 محمد كاتب بصرخة عاملا في ديوان البر وكان ولده هذا ابو الفرج تبيين  
 فيه التجارة في صغره كما تحققت في كبره حسن السمات كثير الصحة وافر  
 الذكاء بحسب السيرة العلماء فقصده في ابوه تعليم الطب وسأل في ذلك فلا  
 حتى حفظا لكتبه لاوله المتدا وحفظها في صناعة الطب مثل مسائل تبيين





والفصول وتقدمة المعرفة ليقراط وعرض شرح معانيها وفهم قواعد  
 مبانيها وقرأ على بعد ذلك العلاج من كتب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي  
 ما عرف به قسام الأقسام وحسم العلل في الأجسام وتحقق معاملة  
 الأمراض ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته  
 محصولة ثم انتقل بوجه إلى دمشق وخدم في الديوان الشامي وسارولن  
 معه ولازم جماعة من الفضلاء واشتغل في سائر العلوم فقرأ في العلوم  
 الحكيمية والافيزياء الفلسفية على الشيخ شمس الدين عبد الحميد الخرساوي  
 وعلي بن الدين الحسن العنوم الضير وقرأ أيضا في مهنة الطب على  
 الحكيم نجم الدين بن المنفاج وعلي موفق الدين يعقوب السامري وقرأ أيضا  
 كتابا فليدس على مؤيد الدين العرضي وفهر هذا الكتاب فيها فتح به  
 مقفل اقواله وحل مشكل اشكاله وخدم أبو الفرج ابن القف بصناعة  
 الطب في قلعة مجلون واقام بها عدة سنين ثم عاد إلى دمشق وخدم في  
 قلعة دمشق لمعالجة المرضى وهو مجود في افعاله مشكور في سائر احواله  
 وله من الكتب كتابا للشافي في الطب شرح الكليات من كتابا للقانون  
 ست مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العدة  
 في صناعة الجراح عشرين مقالة مقالة علم وعمل يذكر فيه جميع ما يحتاج  
 اليه الجراح بحث لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجلد واحد  
 حواش على ثالثا للقانون لم يوجد شرح الاشارات مسودة ولم يتم  
 المباحث المغربية مسودة ولم يتم



تتم كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء على يد اقل عبيد الله  
 المشمولين بنعمته والراجين غفرانه بسعة رحمته المتوسلين اليه  
 بعظم ربوبيته ان يصلي على نبيه المرسل لكافة خلته صلى الله عليه  
 وعلى له واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قاله العيد  
 الطافى اسمعيل الحسا في نسبة الحلبي مولدا الاسلا مبول موطن  
 القادري طريقة الحنفي مذهبا غفر الله له ولوالديه ولمن كان  
 سببا لنساخته حرس به ذاته الشريفه من جميع العاهات والبليبا  
 بجرمة سيدة السادات عليه افضل الصلوات  
 وامة التسليما في يوم الاربعا لسته ايام  
 خلعت من محرم الحرام من شهر رنة  
 الف ومائة وثلاثة وسبعين  
 هـ

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

